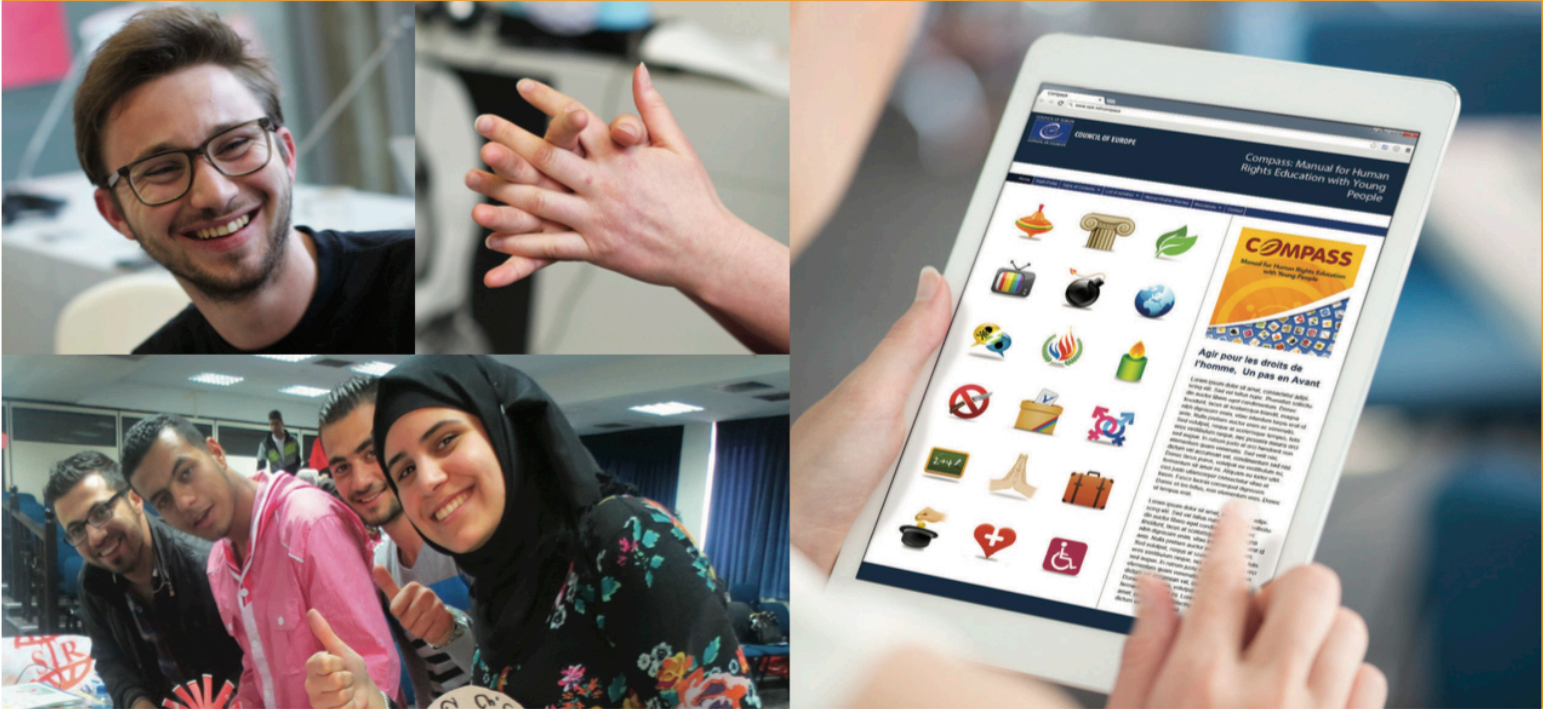


# اتجاهات

## دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب



الطبعة الثانية  
مراجعة ومحدثة ومعربة

تم إعداد الطبعة العربية بالشراكة بين مجلس أوروبا  
وجمعية تنوير للتطوير المؤسسي والإدارة المعرفية - الأردن

تنسيق وإشراف ومراجعة  
سوزان الشوملي

إخراج النسخة الورقية  
ديما دروزه

Strengthening Democratic reform in the Southern Neighbourhood

Funded  
by the European Union



EUROPEAN UNION

COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

Implemented  
by the Council of Europe

# اتجاهات

## دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب

طبعة ٢٠١٤ - مراجعة ومحدثة ومعربة

### تأليف

باتريسيا براندر  
لور دي ويته  
نازيلا غانيا  
روي غومس  
إللي كين  
اناستازيا نيكيتينا  
جوستينا بينكيفيسوت

### تنسيق المشروع والتحرير النهائي للطبعة الأصلية

روي غومس

### بمساهمة

جانينا ارسينيفا - ايفا بوربلي ناجي - كارينا شوبينا - هانا كلايتون  
انيت شنايدر - جورجي توث

### رسوم

بانشو

قامت قطاعات التعليم والشباب في مديرية المواطنة الديمقراطية والمشاركة في مجلس أوروبا بتطوير العديد من المنشورات المصاحبة والداعمة لدليل اتجاهات من أجل تعزيز التربية على المواطنة الديمقراطية وعلى حقوق الإنسان.

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.eycb.coe.int/compass>

إن الآراء الواردة في هذا الدليل هي مسؤولية المؤلف ولا تعكس بالضرورة السياسات الرسمية لمجلس أوروبا. جميع الحقوق الفكرية وحقوق الطبع والنشر محفوظة. لا يسمح بنسخ أي جزء من هذا الدليل أو نقله لأغراض تجارية بأي شكل أو بأية وسيلة كانت، سواء إلكترونية (على أقراص مدمجة أو على شبكة الإنترنت وغيرها من الوسائل) أو آلية بما في ذلك التصوير أو التسجيل أو باستخدام أية أنظمة تخزين أو استرجاع للمعلومات دون الحصول على إذن خطي مسبق من شعبة الإعلام والمطبوعات في مديرية الاتصال لمجلس أوروبا على البريد الإلكتروني (publishing@coe.int) مع إرسال نسخة إلى:

European Youth Centre Budapest  
Zivatar utca, H-1024 Budapest, Hungary 1-3,  
البريد الإلكتروني: eycb.secretariat@coe.int

يجوز استنساخ مواد من هذا الدليل لأغراض تعليمية غير تجارية شريطة ذكر المصدر والإشارة إليه على النحو الصحيح. رسوم بانثو محفوظة بحقوق الطبع والنشر الحصرية للفنان وينبغي طلب الإذن باستنساخها مباشرة من الفنان ما لم يكن ذلك للاستخدام المباشر مع أنشطة هذا الدليل.

تصميم: Studio ١

إخراج الطبعة العربية: ديمة دروزة من (Beyond Design and Marketing House) بمساعدة من

محمود الناطور

الرسوم: © بانثو (Pancho)

الصور: صفحة الغلاف: مجلس أوروبا والشبكة العربية للتربية المدنية (أنهر)

صفحة ٣٣١ (MTI (Nelson Mandela)

صفحة ٣٣١: (David King Collection (Evgenia Ginzberg)

صفحة ٣٣٢: (MTI (Martin Luther King)

صفحة ٣٣٢: (MTI (Mahatma Gandhi)

صفحة ٣٣٣: (Gamma Press (Daw Aung San Suu Kyi)

صفحة ٣٣٣: (Tibet Information Network (Ngawang Sandrol)

الرسوم في الصفحات ١١٦ و ١١٧ خاصة بـ Jimmy Kazoya

© مجلس أوروبا، ٢٠١٤

منشورات مجلس أوروبا F-٦٧٠٧٥-Strasbourg Cedex

طبع في هنغاريا



## مقدمة الطبعة العربية

نتشرف بأن نقدم لكم الطبعة العربية من اتجاهات: دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب.

يمثل دليل اتجاهات مورداً تعليمياً ذا إطار منهجي مبتكر ومتكيف داعم لأنشطة التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. ففي السنوات الثلاث عشرة الأخيرة نجح هذا الدليل بوضع التربية والتعليم حول حقوق الإنسان على جدول عمل العديد من المنظمات العاملة مع الشباب والأنشطة الشبابية في أنحاء العالم من خلال ترجماته التي تعدت في ٣٣ لغة عالمية، عزز وعمم هذا المرجع منظومة التربية على حقوق الإنسان من خلال التعلّم غير الرسمي ضمن فئة واسعة من المجتمع، أهمها الشباب أنفسهم. وعلاوة على ذلك أكد الدليل على مكانته في المساهمة في تعزيز والاعتراف وحماية الحقوق عن طريق بناء الكفاءة والعمل واتخاذ الإجراءات حول الهموم الانسانية.

لقد كان الحال مشابهاً في الدول الناطقة بالعربية، فمنذ إصدار الطبعة الأولى من دليل اتجاهات باللغة العربية عام ٢٠٠٢ تصدر الدليل قائمة المراجع الداعمة للمربين والمتعلمين العرب حول حقوق الإنسان وأصبح أحد المراجع الرئيسية التي استخدمت على نطاق واسع من خلال المؤسسات والأفراد العاملين بها والشباب وأثرت في العديد منهم إيجاباً. ومع انتشار تطبيقات هذا الدليل في الدول العربية وازدياد الطلب على أدوات تسهم في بناء مجتمعاتنا وعلى مراجع عربية شاملة ومتخصصة تخاطب المستخدم العربي، نقدم هذا العمل بصورته الجديدة والمزيدة والمنقحة كإضافة غنية إلى مكتبة التربية على حقوق الإنسان العربية. فقد تم توجيه الدليل بنسخته العربية للمستخدم العربي بدون التأثير على شمولية النص الأصلي فأغناه بأمثلة حية من الدول العربية كما من العالم وحيث أمكن تمت إضافة مراجع خاصة للمستخدم العربي ليتفاعل من خلالها مع النص ويوظفه بشكل يخدم احتياجاته في التعلّم والعمل واتخاذ الاجراءات.

تعتمد هذا الطبعة على الإصدار الثاني من دليل اتجاهات لعام ٢٠١٢ والذي تمت مراجعة نصوصه من قبل مجلس أوروبا في أعقاب مشاورات دولية واسعة حيث غطى الدليل الجديد قضايا حقوق الإنسان بشكل أوسع وشمل منهجيات تربوية حديثة ومواد مرجعية والمزيد من الأنشطة والأدوات التعليمية، كما أثرى هذا الإصدار الدليل بمائتي صفحة إضافية. وحتى يصبح هذا الدليل في طبعته الجديدة أقرب إلى القارئ العربي لغة ونصاً، ساهم عدد من الخبراء في التربية على حقوق الإنسان والعمل الشبابي من الدول العربية بوضع الخطوط العريضة وإرشادات تطويره ومنها تحديد المصطلحات المستخدمة للمفاهيم المذكورة بالرجوع إلى التنوع اللغوي في المنطقة العربية (والتي كانت من أصعب المهام في هذا العمل!). بالإضافة إلى ذلك، فليس من الغريب القول بأن خصوصية الدول العربية كانت حاضرة ومركزاً للحوار المطول في عملية تطوير هذا الدليل.

لا يكتمل هذا العمل بغنى عن الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات الناشطة والشريكة في التربية والتعليم على حقوق الإنسان والتي جددت التزامها معنا في نشر التربية على حقوق الإنسان ورفع الوعي حول الحقوق والمسؤوليات والواجبات والعمل في معالجة الأسباب الكامنة وراء انتهاكات حقوق الإنسان والتصدي لها وتعزيز المساواة والمشاركة الشعبية الديمقراطية في عملية صنع القرار. فهناك حاجة ملحة في وقتنا هذا للدور الذي تلعبه جميع الأطراف في الاستجابة للتحويلات السياسية والمجتمعية التي تمر بها الدول العربية مروراً إلى مناخ أكثر ديمقراطية يضمن الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية للجميع.

ونتوجه بالشكر والتقدير بالخصوص لأصدقائنا في المعهد العربي لحقوق الإنسان والشبكة العربية للتربية على

حقوق الإنسان والمواطنة (أنهر) ومركز حقوق الإنسان في جامعة بيروت العربية والعديد من المؤسسات العربية الناشطة التي جددت التزامها معنا في مواصلة العمل الجاد على نشر المعرفة وتأهيل العاملين في التربية على حقوق الإنسان مع الشباب وعلى خلق جيل واع لحقوقه ومطالبه وواجباته الإنسانية.

وفي الختام نتوجه بكل العرفان والتقدير لجميع العاملين على إنتاج هذا الدليل من فريقي عمل مجلس أوروبا وجمعية تنوير للتطوير المؤسسي والإدارة المعرفية لجهودهم ودعمهم الكبير في إصدار الطبعة العربية. كما نتقدم بكل الشكر إلى لجنة المراجعة والتعريب والتي وضعت خبراتها في تدعيم هذا الدليل (ونذكرهم بحسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ أحمد اليمني - اليمن
- الأستاذة جمانة مرعي - لبنان
- الدكتور جواد الوافي - المغرب
- الأستاذة سوزان الشوملي - الأردن
- الأستاذة مايا منصور - لبنان
- الأستاذ هيثم كامل - مصر

والشكر لمترجم الدليل الأستاذ فضل جبران من فلسطين ومترجمي الفصل الثاني: الأستاذ معن عبود من سوريا والأستاذتين تمارا الشوملي وراعدة السنجلوي من الأردن.

ونتقدم بأشد التقدير والثناء على جهودها وصبرها وعملها الدؤوب والمتقن والذي قامت به الأستاذة يمن طوقان في تحرير وتنقيح وتدقيق هذا النص إلى اللغة العربية.

### سوزان الشوملي

رئيسة الجمعية - تنوير للتطوير المؤسسي والإدارة المعرفية الأردن

## مقدمة طبعة عام ٢٠١٢

مرحباً بكم في اتجاهات: دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب بنسخته المنقحة بالكامل.

صدرت أول طبعة لدليل اتجاهات عام ٢٠٠٢ ضمن إطار برنامج التربية على حقوق الإنسان مع الشباب التابع لمديرية الشباب والرياضة بمجلس أوروبا. تم إنشاء هذا البرنامج لأن التربية على حقوق الإنسان، والتي تعني البرامج والأنشطة التربوية التي تركز على تعزيز المساواة في الكرامة الإنسانية، كانت ومازالت ذات قيمة كبيرة في تشكيل بعد المواطنة الديمقراطية لجميع فئات الشباب وكذلك في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان العالمية.

لقد أصبح دليل اتجاهات دليلاً مرجعياً للكثير من الشباب المنخرطين في العمل الشبابي المرتكز على التربية القيمية والتعلم غير الرسمي. كما أن هذا الدليل متوفر حالياً بأكثر من ثلاثين لغة، بدءاً من العربية واليابانية إلى الأيسلندية والباسكية. كما أصبح هذا الدليل في كثير من البلدان جزءاً من مصادر التربية على حقوق الإنسان في المدارس. وتعكس مغامرات دليل اتجاهات عبر أوروبا الواقع المتناقض للتربية على حقوق الإنسان؛ إذ يتم تعزيزها هنا ومكافحتها هناك، ويشاد بها من قبل البعض ويحيدها البعض الآخر.

نجاح دليل اتجاهات تبعه إصدار شقيقه الأصغر اتجاهات للصغار: دليل للتربية على حقوق الإنسان مع الأطفال (Compassito) ومتوفر حالياً بالعديد من اللغات، وهو في طريقه لأن يصبح أكثر الكتب انتشاراً في مجال التربية على حقوق الإنسان، والأهم من ذلك أن إصدار هذا الدليل ونشره بلغات متعددة أصبح الوسيلة التي من خلالها تم وضع التربية على حقوق الإنسان على جدول أعمال العمل الشبابي وفي برامج العديد من المدارس والأندية والمنظمات. كما وتم إنشاء العديد من الشبكات الوطنية للتربية على حقوق الإنسان في العديد من الدول التي تعزز العمل الذي تقوم به منظمات حقوق الإنسان والعاملون في مجال التربية والتعليم في جعل الحق في التربية على حقوق الإنسان واقعاً لعدد أكبر من الأطفال والشباب. كما أن ملتقى الشباب العالمي حول التربية على حقوق الإنسان «التعلم والعيش والعمل من أجل حقوق الإنسان» والذي عقد في بودابست في عام ٢٠٠٩، شدد على أهمية التربية على حقوق الإنسان في الوقت الحاضر:

لا يمكن الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها بالوسائل القانونية فقط. فمن الضروري التأكد من أن التربية على حقوق الإنسان ومن خلال حقوق الإنسان والتعلم من أجل حقوق الإنسان مفهومة ومدعومة ومعززة من قبل الجميع.

إن العمل الذي يقوم به الشباب ومن أجل الشباب من خلال اتجاهات: دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب يبين وبشكل واضح أن بإمكان مجلس أوروبا الاعتماد على سخاء وحماس وكفاءة الشباب لجعل التربية على حقوق الإنسان حقيقة واقعة بالنسبة للكثير من الشباب الآخرين (...). لقد تم وضع تجارب العمل الشبابي والتعلم غير الرسمي في خدمة مشاريع التربية على حقوق الإنسان للجميع، بما فيها تكامل التعلم الرسمي وغير الرسمي.

لا يمكن أن تكون التربية على حقوق الإنسان مسؤولية المنظمات غير الحكومية والمنظمات الشبابية فقط. ولا يمكن تنفيذها من قبل المتطوعين فقط. تقع المسؤولية أيضاً على الحكومات في تنفيذ التربية على حقوق الإنسان. إذ يجب أن تحتضن وتدعم وتعزز من قبل هذه الحكومات بطريقة ترى دوراً لقطاعات التعليم الرسمي وغير الرسمي.

أصبح دليل اتجاهات رديفاً للتربية على حقوق الإنسان للعديد من الممارسين للتربية على حقوق الإنسان. علماً أن التربية على حقوق الإنسان أكثر من مجرد اتجاهات. يشير دليل اتجاهات إلى طرق ويقترح سبلاً لتجريب التربية على حقوق الإنسان، لكنه يترك اختيار المسار والطريقة للميسر والمتعلمين في نهاية المطاف.



## ما الجديد في اتجاهات ٢٠١٢؟

في السنوات العشر الأولى من وجوده عاصر دليل اتجاهات التطور السريع للقضايا والتحديات التي تواجه حقوق الإنسان والتربية على حقوق الإنسان. ومن هذه التحديات التسارع المضطرد في العولمة والإرهاب العالمي والحرب العالمية على الإرهاب والأزمة المالية العالمية وآثار تغير المناخ التي يسببها الإنسان والثورات المختلفة في جورجيا وأوكرانيا والعديد من الدول العربية وانتشار الإنترنت والحروب في العراق وأفغانستان والتسونامي والكارثة النووية في فوكوشيما وغيرها الكثير.

كان من السهولة بمكان اعتبار هذه النسخة من اتجاهات نسخة «٢,٠» أو «٣,٠»، مع ذلك، فهذه ليست القضية. ما سيجده القراء والممارسون لحقوق الإنسان في هذه النسخة من دليل اتجاهات يشبه سابقه إلى حد كبير؛ فمازالت مناقشة القضايا الجدلية متوقعة والتعليم المتمركز حول المتعلم لا يزال هناك واتخاذ الإجراءات لا يزال مطلوباً.

لقد تم أخذ آراء وتقييم المستخدمين بعين الاعتبار وكذلك «تسارع التاريخ»، فليس كل ما كان مهماً في عام ٢٠٠٢ هو بنفس القدر من الأهمية اليوم. لذا كان شاغلنا الرئيسي جعل دليل اتجاهات ذا صلة بالعقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

## والنتيجة هي:

- الكثير من الخيارات والأنشطة متنوعة؛ بما في ذلك الأنشطة التي تعنى بحقوق الإنسان المتعلقة بالعمل وشبكة الإنترنت والإرهاب والدين والذكرى والمصالحة. نحن نشجع الجميع على قراءتها وتجريبها. إجمالاً، نأمل أن يستفيد مستخدمو دليل اتجاهات من أكثر من ٦٠ نشاطاً مقترحاً للتربية على حقوق الإنسان. كما ونأمل أن يجد الممارسون طرقاً جديدة وخلقة لمعالجة قضايا وقيم حقوق الإنسان.
- مجموعة كاملة من القضايا الجديدة، بما في ذلك الإعاقة والدين والذكرى والمصالحة والإرهاب. والبعض الآخر تم إعادة ترتيبه (كالنوع الاجتماعي (الجنس) والعمل / الحقوق الاجتماعية). تبقى فلسفة هذه الأقسام هي نفسها كما في عام ٢٠٠٢ وهي دعم وتشجيع المربي على حقوق الإنسان والميسر لتعلم المزيد.
- فصل أول موسع ومنظم مع التركيز على التربية على حقوق الإنسان باعتبارها حقاً أساسياً من حقوق الإنسان ومراعاة الاحتمالات المنبثقة عن الميثاق الأوروبي للتربية من أجل المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان. كما ويوفر المزيد من الأفكار لاستخدام دليل اتجاهات في الصفوف المدرسية.
- كما وأسقطنا بعض الأنشطة من نسخة دليل عام ٢٠٠٢ والتي كانت أقل استخداماً كما كان واضحاً. وقد أدى كل هذا إلى دليل اتجاهات بمزيد من المحتوى وبعده صفحات أكثر.

تبقى القيم الأساسية والمقاربات الكامنة في دليل اتجاهات صالحة تماماً. لذا فإن دليل اتجاهات:

**متكامل:** سيدد المستخدمون كل ما يحتاجونه لتقديم واستكشاف التربية على حقوق الإنسان مع الشباب.

**جاهز للاستخدام:** لا تتطلب الأنشطة المقترحة مصادر إضافية أو تحضيراً مطولاً.

**مواكب للشباب:** أنشطة وقضايا حقوق الإنسان سهلة الربط باهتمامات ووجهات نظر البالغين والمراهقين.

**عملي وتجريبي:** تحتوي كل الأنشطة على مقترحات للعمل وتشغل المشاركين في أكثر من عمليات ذهنية بسيطة. مناسب للتعليم الرسمي وغير الرسمي: عملياً، يمكن أن تنفذ جميع الأنشطة في نطاق البيئة والصفوف المدرسية؛ قد يكون هناك حاجة لبعض التكيف، خاصة فيما يتعلق بالوقت اللازم، حتى لو تم تطويرها لبيئات تعليمية غير رسمية.

**قابل للتكيف:** من الممكن تكيف جميع الأنشطة بحيث تناسب السياق والمجموعة والمجتمع التي يتم تنفيذها فيه.

تساعد اقتراحات التبدل والتغيير الميسرين على تكيف الأنشطة بطرقهم الخاصة.

**نقطة انطلاق:** سيدد الميسرون والتربويون المهتمون الكثير من الاقتراحات والمصادر للتعلم في قضايا محددة أو لتعلم المزيد عن حقوق الإنسان.

**عام وشامل:** يمكن استخدام دليل اتجاهات لكثير من قضايا حقوق الإنسان ولأي مستوى للتعلم. كما ويرتكز دليل اتجاهات على منهج شمولي للتعلم الذي يوحد القيم والاتجاهات والمهارات والمعارف.

تمت كتابة دليل اتجاهات لكل فرد مهتم بحقوق الإنسان وبنوي الانخراط في التربية على حقوق الإنسان. لا مجال للافتراض حول الخبرات التعليمية السابقة أو الأنشطة الداعمة، ويعطى دعم كبير لكيفية تنفيذ الأنشطة وكيفية تكيفها وتطويرها حسب احتياجات المتعلمين والظروف العملية. وهناك قسم خاص يحتوي على نصائح للميسرين.

نرجو التواصل معنا إذا كنا قد نجحنا في تقديم هذا الدليل ووضع إمكانياته بين أيديكم، كما ونرحب باقتراحاتكم من أجل التحسين على الموقع الإلكتروني التالي: [www.coe.int/compass](http://www.coe.int/compass).

#### الهوامش

١. رسالة المشاركين في ملتقى الشباب العالمي حول التربية على حقوق الإنسان «التعلم والعيش والعمل من أجل حقوق الإنسان»، تقرير جافن تيتلي، مجلس أوروبا ٢٠١٠

## محتويات هذا الكتاب:

### الفصل الأول - التربية على حقوق الإنسان ودليل اتجاهات: مقدمة

١٤	١.١ تقديم التربية على حقوق الإنسان.....
٢٥	١.٢ النهج المتبع في التربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات.....
٤٠	١.٣ استخدام دليل اتجاهات للتربية على حقوق الإنسان.....

### الفصل الثاني - أنشطة عملية ومنهجية في التربية على حقوق الإنسان

٦٦	ملخص الأنشطة.....
٦٧	٥٨ نشاط ومنهج اختبائي للتربية على حقوق الإنسان.....
٣٤٣	رزمة حقوق الإنسان.....
٣٤٩	أنشطة محفزة.....
٣٥٤	أنشطة للمراجعة.....

### الفصل الثالث - المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات من أجل حقوق الإنسان

٣٦٢	حول هذا الفصل.....
٣٦٣	٣.١ التربية على حقوق الإنسان والنشاط المدني (الناشطينية).....
٣٦٦	٣.٢ مبادرات بسيطة من أجل حقوق الإنسان.....
٣٧٣	٣.٣ استنباط خطة العمل.....

### الفصل الرابع - معلومات أساسية حول حقوق الإنسان

٣٥٨	مقدمة.....
٣٦٨	٤.١ ما هل حقوق الإنسان؟.....
٣٩٩	٤.٢ تطور حقوق الإنسان.....
٤٠٤	٤.٣ الحماية القانونية لحقوق الإنسان.....
٤٢٠	٤.٤ ناشطية حقوق الإنسان ودور المنظمات غير الحكومية.....
٤٢٥	٤.٥ أسئلة وأجوبة عن حقوق الإنسان.....
٤٢٨	٤.٦ نقاط للتفكير.....

### الفصل الخامس - موضوعات عالمية في حقوق الإنسان

٤٣٣	الأطفال.....
٤٤١	المواطنة والمشاركة.....
٤٤٨	الثقافة والرياضة.....
٤٦٠	الديمقراطية.....
٤٦٧	الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة.....
٤٧٦	التمييز واللاتسامح.....
٤٨٦	التربية والتعليم.....
٤٩٣	البيئة.....
٥٠٢	النوع الاجتماعي (الجنس).....
٥٠٨	العولمة.....
٥١٦	الصحة.....
٥٢٣	الإعلام.....
٥٣٠	الهجرة.....
٥٣٧	السلام والعنف.....
٥٤٥	الفقر.....
٥٥٢	الدين والمعتقد.....
٥٦٠	الذكرى والمصالحة.....
٥٦٨	الحرب والإرهاب.....
٥٧٧	العمل.....
٥٨٢	الملاحق

## الفصل الأول

التربية على حقوق الإنسان  
ودليل اتجاهات:  
مقدمة

## محتويات هذا الفصل:

### ١. تقديم التربية على حقوق الإنسان

١٤	١,١ ما هي حقوق الإنسان؟ .....
١٤	١,٢ تعريف التربية على حقوق الإنسان .....
١٧	١,٣ التربية على حقوق الإنسان حق من حقوق الإنسان الأساسية .....
١٨	١,٤ دور الأمم المتحدة في التربية على حقوق الإنسان .....
١٩	١,٥ التربية على حقوق الإنسان في أوروبا .....
٢١	١,٦ السياسات المتعلقة بالشباب والتربية على حقوق الإنسان .....
٢٣	١,٧ التربية على حقوق الإنسان مع الشباب .....
٢٤	١,٨ نحو ثقافة حقوق الإنسان .....

### ٢. النهج المتبع في التربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات

٢٦	٢,١ التربية على حقوق الإنسان في المواقف التعليمية المختلفة .....
٢٨	٢,٢ الأساس التربوي للتربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات ...
٣١	٢,٣ التربية على حقوق الإنسان: العملية والنتائج .....
٣٣	٢,٤ التربية على حقوق الإنسان وحقوق تربوية أخرى .....
	٢,٥ أسئلة وأجوبة حول دمج التربية على حقوق الإنسان في العمل مع الشباب .....
٣٨	

### ٣ . استخدام دليل اتجاهات للتربية على حقوق الإنسان

- ٤٠ ..... ٣,١ ماذا يوجد في دليل اتجاهات
- ٤١ ..... ٣,٢ التيسير
- ٤٢ ..... ٣,٣ نصائح عامة للمستخدمين
- ٤٥ ..... ٣,٤ نصائح عامة حول تنفيذ الأنشطة
- ٥٠ ..... ٣,٥ تكييف أنشطة دليل اتجاهات بحيث تناسب احتياجاتك
- ٥٣ ..... ٣,٦ ملاحظات خاصة للمعلمين
- ٥٤ ..... ٣,٧ الأساليب الأساسية التي تدعم أنشطة دليل اتجاهات

## ١. تقديم التربية على حقوق الإنسان

«على كل فرد وهبته في المجتمع... أن يسعى إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية». الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - الديباجة، ١٩٤٨

إن «توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية» هو أساس التربية على حقوق الإنسان. إلا أنه من الضروري توضيح ما هي هذه «الحقوق والحريات» المتعلقة بالتربية على حقوق الإنسان قبل معرفة ماذا تعني التربية على حقوق الإنسان وكيفية ممارستها. لذا سنبدأ بمقدمة قصيرة عن حقوق الإنسان.

### ١,١ ما هي حقوق الإنسان؟

على مر التاريخ، طورت كل المجتمعات أنظمة لضمان التكامل الاجتماعي عن طريق تقنين حقوق وواجبات مواطنيها. واستمر الحال كذلك حتى عام ١٩٤٨ عندما اجتمع المجتمع الدولي لوضع صيغة حقوق من شأنها أن تكون مشتركة وملزمة لجميع الدول، وسميت بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ومنذ عام ١٩٤٨ تم الاتفاق على وثائق أخرى لحقوق الإنسان منها على سبيل المثال: الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان عام ١٩٥٠ والمعاهدة الدولية لحقوق الطفل عام ١٩٩٠.

كيف يستطيع الناس استخدام حقوق الإنسان والدفاع عنها إذا لم يسبق لهم أن تعلموا عنها؟

تعكس حقوق الإنسان الاحتياجات الأساسية للإنسان، فهي تحدد المعايير الأساسية التي لا يمكن من دونها للناس العيش بكرامة، حقوق الإنسان تشمل المساواة والكرامة والاحترام والحرية والعدالة، من الأمثلة على حقوق الإنسان: الحماية من التمييز والحق في الحياة وحرية التعبير والحق في الزواج والعائلة والحق في التعلم. (تجد ملخص ونص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الملاحق).

حقوق الإنسان هي لجميع الأشخاص على قدم المساواة عالمياً ولأبد. فحقوق الإنسان عالمية، وهذا يعني أن هذه الحقوق هي نفسها لكل البشر في كل بلد، حقوق الإنسان هذه غير قابلة للتصرف ومترابطة وغير قابلة للتجزئة؛ أي أنه لا يمكن سلبها على الإطلاق، فجميع الحقوق مهمة على حد سواء ومكملة لبعضها، فعلى سبيل المثال: يعتمد حق المشاركة في الحكومة وفي الانتخابات الحرة على حرية التعبير.

كيف يمكن للناس التمتع بحقوق الإنسان والدفاع عنها إذا لم يسبق لهم تعلمها؟ يقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هذا في ديباجته، ويعطي كل شخص الحق في التعلم كما هو منصوص عليه في المادة ٢٦: «تعزير احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية». إن هدف التربية على حقوق الإنسان هو إيجاد عالم تسوده ثقافة حقوق الإنسان؛ ثقافة تُحترم وتُصان فيها حقوق كل فرد ويفهم فيها الناس حقوقهم ومسؤولياتهم ويميزون انتهاكات حقوق الإنسان ويتخذون إجراءات لحماية حقوق الآخرين، ثقافة حيث حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد كما اللغة والعادات والفنون والارتباط بالمكان.

### ١,٢ تعريف التربية على حقوق الإنسان

تم إنجاز الكثير في مجال التربية على حقوق الإنسان منذ عام ١٩٤٨ وما يزال العمل مستمراً. إنه لمن الضروري وجود العديد من وسائل التربية على حقوق الإنسان، ويعود هذا إلى نظرة الأفراد المختلفة للعالم وإلى تنوع المنظمات والظروف التي يعمل المرءون فيها وإلى المخاوف المتعددة للهيئات العامة، بالتالي في حين أن المبادئ هي نفسها، قد تختلف الممارسة. ومن أجل الحصول على تصور حول تنوع التدريس والأنشطة التي يتم تقديمها

من المفيد أن يتم النظر في الاهتمامات المختلفة « للأفراد وهيئات المجتمع » كي تساعدنا في رؤية نطاق ومحاور اهتمامهم بالتربية على حقوق الإنسان.

في عام ١٩٩٣ أعلن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان التربية على حقوق الإنسان «كضرورة لتعزيز وتحقيق علاقات مستقرة ومنسجمة بين المجتمعات المحلية ولترسيخ التفاهم المتبادل والتسامح والسلام». وفي عام ١٩٩٤ أطلقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة «عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)» وحثت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على تعزيز «تعميم التدريب والمعلومات التي تهدف إلى بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان». نتيجة لذلك تبذل الحكومات المزيد من الجهود لتعزيز التربية على حقوق الإنسان، وبشكل أساسي عن طريق البرامج التربوية الحكومية. وبما أن الحكومات تضع اعتباراً للعلاقات الدولية وللحفاظ على القانون والنظام وللوظيفة العامة للمجتمع فهي ترى التربية على حقوق الإنسان كوسيلة لتعزيز السلام والديمقراطية والنظام الاجتماعي.

إن هدف مجلس أوروبا هو خلق مساحة ديمقراطية وقانونية مشتركة في جميع أنحاء القارة الأوروبية وضمان احترام قيمها الأساسية: حقوق الإنسان والديمقراطية ودور القانون. إن هذا التركيز على القيم يعكس في جميع تعريفات المجلس للتربية على حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال: فيما يتعلق بالتزامه بتأمين المشاركة الفعالة للشباب في اتخاذ القرار ودورهم على المستويين المحلي والإقليمي يعرّف برنامج الشباب للتربية على حقوق الإنسان في مجلس أوروبا التربية على حقوق الإنسان بأنها:

«... البرامج والأنشطة التربوية التي تركز على تعزيز المساواة في الكرامة الإنسانية، بالتزامن مع برامج أخرى كذلك التي تعزز التعلم عابر الثقافات ومشاركة وتمكين الأقليات».

كما يعرّف ميثاق مجلس أوروبا للتربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان (٢٠١٠)<sup>٢</sup> التربية على حقوق الإنسان على أنها: التربية والتدريب ونشر الوعي والمعلومات والممارسات والأنشطة التي تهدف إلى تمكين المتعلمين للمساهمة في بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان في المجتمع والدفاع عنها وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، عن طريق تدعيم المتعلمين بالمعرفة والمهارات وفهم وتطوير وجهات نظرهم وسلوكهم.

### هناك تعريفات أخرى للتربية على حقوق الإنسان، كتعريف منظمة العفو الدولية:

التربية على حقوق الإنسان عملية يتعرف بواسطتها الناس على حقوقهم وحقوق الآخرين ضمن إطار تعلم تشاركي وتفاعلي. مركز آسيا والمحيط الهادي الإقليمي للتربية على حقوق الإنسان يشير بشكل خاص إلى العلاقة بين حقوق الإنسان وحياة الناس العاملين في التربية على حقوق الإنسان: التربية على حقوق الإنسان عملية تشاركية تحتوي على مجموعات من الأنشطة التعليمية المصممة قصداً والتي تستخدم المعرفة بحقوق الإنسان والقيم والمهارات كمحتوى يستهدف الجمهور العام لتمكينهم من فهم خبراتهم والتحكم في حياتهم.

كما ويعرّف برنامج الأمم المتحدة العالمي للتربية على حقوق الإنسان التربية على حقوق الإنسان على أنها: التربية والتدريب والمعلومات التي تهدف إلى بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان. فالتربية الشاملة في حقوق الإنسان لا تقدم المعرفة حول حقوق الإنسان والآليات التي تحميها فحسب، بل تنقل المهارات اللازمة لتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها وتطبيقها في الحياة اليومية أيضاً. تعزز التربية على حقوق الإنسان المواقف والسلوك اللازمين لدعم حقوق الإنسان لجميع أفراد المجتمع.



ثقافة حيث يتم التعلّم والعيش  
و «العمل» من أجل حقوق  
الإنسان

أما الحركة الشعبية لتعلّم حقوق الإنسان فتنصّل تعلّم حقوق الإنسان على التربية على حقوق الإنسان وتضع تركيزاً خاصاً على حقوق الإنسان كأسلوب حياة. فالتركيز على التعلّم بدلاً من التربية يراد به أيضاً أن يستمدّ من العملية الفردية لاكتشاف حقوق الإنسان وأن يتم تطبيقها في الحياة اليومية للشخص.

هيئات المجتمع الأخرى تضم المنظمات غير الحكومية والمنظمات الشعبية والتي تعمل بشكل عام لدعم الفئات الضعيفة وحماية البيئة ومراقبة الحكومات والأعمال والمؤسسات وتشجيع التغيير الاجتماعي. تقدم كل منظمة غير حكومية منظوراً الخاص للتربية على حقوق الإنسان. وهكذا، على سبيل المثال، تؤمن منظمة العفو الدولية أن «التربية على حقوق الإنسان أمر أساسي لمعالجة الأسباب الكامنة وراء انتهاك حقوق الإنسان ومنع الاعتداء على حقوق الإنسان ومكافحة التمييز وتعزيز المساواة وتشجيع المشاركة الشعبية في عمليات اتخاذ القرار الديمقراطي»<sup>٣</sup>.

في منتدى «التربية على حقوق الإنسان مع ومن قبل الشباب: العيش والتعلّم والعمل من أجل حقوق الإنسان» والذي عقد في بودابست في تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠٠٩، تم عرض حالة الشباب في أوروبا والعالم في الوقت الحاضر باعتبارها «ضعيفة وغير مستقرة وتعيق تكافؤ الفرص للكثير من الشباب من أجل لعب دور فعال في المجتمع... حقوق الإنسان، وخاصة الحقوق الاجتماعية والحماية من التمييز، تبدو ككلام فارغ أو حتى كعود كاذبة.

ينبغي على التربية على  
حقوق الإنسان تعميم الوعي  
بالنوع الاجتماعي (الجندر)  
وأن تتضمن بعداً للتعلّم عابر  
الثقافات

إن حالات التمييز المستمرة والإقصاء الاجتماعي غير مقبولة ولا يمكن التسامح عنها. وبالتالي، فيما يتعلق بتكافؤ الفرص والتمييز، اتفق المشاركون في المنتدى أنه «ينبغي على التربية على حقوق الإنسان وبشكل منهجي تعميم منظور الوعي بالنوع الاجتماعي (الجندر) والمساواة المبنية على أساس النوع الاجتماعي (الجندر). بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتضمن بعداً للتعلّم عابر الثقافات... نتوقع من مجلس أوروبا... تعميم قضايا الأقليات من خلال برامجه للتربية على حقوق الإنسان، بما فيها النوع الاجتماعي (الجندر) والعرقية والدين أو المعتقد ومسائل التوجه الجنسي».

تميل الحكومات والمنظمات غير الحكومية إلى رؤية التربية على حقوق الإنسان من حيث النتائج على شكل الحقوق والحريات المرجوة، في حين أن المرثيين الأكاديميين يميلون إلى التركيز على القيم والمبادئ والخيارات الأخلاقية. تذكر بتي ريردون في كتابها عام ١٩٩٥ التربية من أجل الكرامة الإنسانية أن «إطار التربية على حقوق الإنسان يقصد به التنشئة الاجتماعية المرتكزة على المبادئ والمعايير... لصفق القدرات لاتخاذ خيارات أخلاقية وأخذ مواقف مبنية على مبادئ لتعزيز النزاهة الأخلاقية والفكرية»<sup>٤</sup>.

يميل العاملون في مجال التربية على حقوق الإنسان والذين يعملون بشكل مباشر مع الشباب إلى التركيز على الكفاءات والمنهجية. نأمل أن نكون قد وضحنا كيف أن المنظمات المختلفة والقائمين على الخدمات التربوية والعاملين في مجال التربية على حقوق الإنسان يستخدمون تعريفات مختلفة بناء على فلسفتهم أو هدفهم أو الفئات المستهدفة من قبلهم أو عضويتهم. لذا، هناك إجماع واتفق واضح أن التربية على حقوق الإنسان تشتمل على ثلاثة أبعاد:

التربية على حقوق الإنسان  
هي عن التعلّم عن حقوق  
الإنسان

- التعلّم عن حقوق الإنسان والمعرفة عن حقوق الإنسان، ما هي وكيف تُصان ويتم حمايتها؛
- التعلّم من خلال حقوق الإنسان، إدراك أن السياق والطريقة التي ينظّم فيها التعلّم عن

حقوق الإنسان يجب أن تكون متوافقة مع قيم حقوق الإنسان (كالمشاركة وحرية التفكير والتعبير... الخ) وأن عملية التعلم في التربية على حقوق الإنسان هي بنفس أهمية محتوى التعلم؛

- التعلّم من أجل حقوق الإنسان عن طريق تطوير المهارات والمواقف والقيم حتى يتسنى للمتعلّمين تطبيق قيم حقوق الإنسان في حياتهم واتخاذ الإجراءات اللازمة - سواءً بمفردهم أو مع الآخرين - لتعزيز وحماية حقوق الإنسان.

عندما نأتي للتفكير في كيفية تقديم التربية على حقوق الإنسان وفي كيفية مساعدة الناس على اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف الضرورية كي يتمكنوا من القيام بأدوارهم ضمن ثقافة حقوق الإنسان، نرى أنه لا يمكن «تعليم» حقوق الإنسان، بل يجب تعلّمها من خلال التجربة. بالتالي فإن التربية على حقوق الإنسان هي أيضاً التربية من خلال التعلّم لحقوق الإنسان في الممارسة العملية. هذا يعني أن كيفية ومكان تطبيق التربية على حقوق الإنسان يجب أن تعكس قيم حقوق الإنسان (التعلّم في حقوق الإنسان)؛ فيما يجب أن يكون السياق والأنشطة مركزين بحيث تكون الكرامة والمساواة جزءاً لا يتجزأ من الممارسة.

لقد أولينا عناية خاصة في دليل اتجاهات للتأكد من أنه مهما كانت الأساليب والأنشطة مثيرة للاهتمام فالإشارة إلى حقوق الإنسان ضرورية ليكون التعلّم عن حقوق إنسان ذا مصداقية. وهناك أيضاً العديد من المقترحات من أجل التطبيق.

### ٣،١ التربية على حقوق الإنسان حق من حقوق الإنسان الأساسية

حقوق الإنسان مهمة لأنه لا يمكن لأي فرد أن يعيش بمفرده، كما وأن الظلم يقلل من نوعية الحياة على المستوى الشخصي والمحلي والعالمي. إن ما نقوم به محلياً له تأثير على ما يحدث في أماكن أخرى من العالم، على سبيل المثال: قد تكون الملابس التي نرتديها مصنوعة بواسطة عمالة الأطفال في آسيا، بينما تساهم الموروثات الأوروبية الاستعمارية في الاضطرابات السياسية والدينية في العراق والصومال وأفغانستان التي ترسل بطالبي اللجوء اليائسين ليطلقوا أبوابنا. وعلى نحو مماثل ينزح الملايين من الناس من إفريقيا وآسيا نتيجة للتغير المناخي الناتج وبحد كبير بسبب أنشطة الدول الصناعية. ومع ذلك ليس لأن انتهاكات حقوق الإنسان في أجزاء أخرى من العالم تنعكس علينا وحسب بل لأن واجب تقديم الرعاية للآخرين فضيلة أخلاقية أساسية في جميع الثقافات والديانات. تحدث انتهاكات لحقوق الإنسان في كل مكان، ليس في البلدان الأخرى فقط، لكنها تحدث هنا أيضاً، وهذا ما يجعل التربية على حقوق الإنسان مهمة. ولكن بالوعي الكامل وفهم واحترام حقوق الإنسان يمكننا أن نأمل في تطوير ثقافة تحترم فيها حقوق الإنسان بدلاً من أن تنتهك. بالتالي فإن الحق في التربية على حقوق الإنسان معترف به وبشكل متزايد كحق من حقوق الإنسان في حد ذاته. التربية على حقوق الإنسان ليست حقاً معنوياً فحسب، بل هي حق قانوني أيضاً بموجب القانون الدولي. تنص المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن لكل فرد الحق في التعلّم وأنه «يجب أن تستهدف التربية والتنمية الكاملة لشخصية الإنسان وأن تقوي احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية».

كما ويجب أن تعزز التفاهم والتسامح والصدقة بين الأمم والمجموعات العرقية والدينية وأن تدفع بأنشطة الأمم المتحدة لصون السلام». علاوةً على ذلك، تنص المادة رقم ٢٨ من اتفاقية حقوق الطفل أن تكون «إدارة النظام في المدارس على نحو يتماشى مع كرامة الطفل

يجب أن تستهدف التربية التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وأن تقوي احترام حقوق الإنسان. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢٦

الإسانية» وأن «يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته... وتنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية... وإعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والتسامح والمساواة... وتنمية احترام البيئة الطبيعية».

التربية على حقوق الإنسان هي أيضاً مطلب سياسي مشروع. تقرر رسالة منتدى «العيش والتعلم والعمل من أجل حقوق الإنسان» أن «القيم التي توجه عمل مجلس أوروبا هي قيم عالمية بالنسبة لنا جميعاً وترتكز على الكرامة غير القابلة للتصرف لكل إنسان».

تذهب الرسالة إلى أبعد من ذلك بالتذكير بأن حقوق الإنسان هي أكثر من مجرد إلهام، فهي أيضاً الأوامر الأخلاقية والسياسية التي تنطبق على العلاقات بين الدول والشعوب بقدر ما هي داخل الدول وبين الناس.

حقوق الإنسان أكثر من مجرد إلهام

### ١,٤ دور الأمم المتحدة في التربية على حقوق الإنسان

تلعب الأمم المتحدة دوراً لا غنى عنه فيما يتعلق بالتربية على حقوق الإنسان في العالم. أكد المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان، والذي عقد في فيينا عام ١٩٩٣ على الدور الضروري الذي تلعبه التربية على حقوق الإنسان والتدريب والمعلومات العامة في تعزيز حقوق الإنسان. وفي عام ١٩٩٤ أطلقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة «عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)»، والذي يمتد من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

ونتيجة لتقييم العشرية، تم تأسيس برنامج عالمي للتربية على حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٤. ركزت المرحلة الأولى من البرنامج على التربية على حقوق الإنسان في الأنظمة المدرسية للمرحلتين الأساسية والثانوية. كان من المتوقع والمستحب من جميع الدول تطوير مبادرات ضمن إطار البرنامج العالمي وخطة عمله. وقرر مجلس حقوق الإنسان تركيز المرحلة الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤) من التربية على حقوق الإنسان للتعليم العالي وبرامج التدريب على حقوق الإنسان للمعلمين والمربين وموظفي الخدمة المدنية وموظفي تطبيق القانون والأفراد العسكريين على جميع المستويات. وفقاً لذلك، تبنى مجلس حقوق الإنسان خطة عمل المرحلة الثانية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، حيث تم إعدادها من قبل مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. كما وشجع مجلس أوروبا الدول الأعضاء لمواصلة تطبيق التربية على حقوق الإنسان في الأنظمة المدرسية للمرحلتين الأساسية والثانوية. ويبقى البرنامج العالمي المفتوح إطاراً للعمل الجماعي ومنصّة للتعاون بين الحكومات وجميع أصحاب المصلحة.

تأسس البرنامج العالمي للتربية على حقوق الإنسان عام ٢٠٠٤ لتعزيز تنمية ثقافة حقوق الإنسان

في كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠١١ تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة إعلان الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان والتدريب. يعد هذا الإعلان حجر أساس لأنه أول وثيقة يتم تكريسها خصيصاً للتربية على حقوق الإنسان فهو بالتالي أداة قيمة للغاية للدعوة والتوعية بأهمية التربية على حقوق الإنسان. يقر الإعلان أن «لكل شخص الحق أن يعرف ويلتزم ويتلقى المعلومات عن جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وينبغي أن تتوفر له حرية الوصول إلى التربية على حقوق الإنسان والتدريب»، وأن «التربية على حقوق الإنسان والتدريب أمر ضروري لتعزيز الاحترام العالمي ولمراعاة جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، وذلك وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان العالمية غير القابلة للتجزئة والمترابطة. كما ويتضمن الإعلان تعريفاً واسعاً للتربية على حقوق الإنسان والتدريب، والذي يشمل التربية حول ومن خلال ومن أجل حقوق الإنسان».

«على كل فرد وهبة في المجتمع أن يسعى إلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية عن طريق التعليم والتربية».  
إعلان الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان والتدريب - الديباجة

يضع الإعلان المسؤولية الرئيسية على الدول «لتعزيز وضمان التربية على حقوق الإنسان والتدريب» (المادة ٧). ووفق منظومة الأمم المتحدة يتم تنسيق التربية على حقوق الإنسان من قبل مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومقره جنيف تحت سلطة مجلس حقوق الإنسان.

### ١,٥ التربية على حقوق الإنسان في أوروبا مجلس أوروبا

تهدف الدول الأعضاء في مجلس أوروبا إلى أن تكون حقوق الإنسان أكثر من مجرد تأكيدات فهي جزء من الإطار القانوني لهذه الدول، لذا ينبغي أن تكون حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من تربية الشباب. ساهمت الأمم الأوروبية مساهمة قوية في أهم إعلان في القرن العشرين فيما يتعلق بحقوق الإنسان؛ وهو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمده الجمعية العمومية للأمم المتحدة بتاريخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر من العام ١٩٤٨. كما وأن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي لديها القوة القانونية لجميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا اشتمت مبادئها وإلهامها من تلك الوثيقة الأممية وتم اعتمادها بعد ذلك بعامين. ونشوء حقوق الإنسان كما نعرفها اليوم يدين بالكثير للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان خلال الحرب العالمية الثانية في أوروبا وخارجها.

بالعودة إلى عام ١٩٨٥، أصدرت لجنة الوزراء التوصية (٨٥) ٧ للدول الأعضاء في مجلس أوروبا حول التعليم والتعلم عن حقوق الإنسان في المدارس. حيث أكدت التوصية بأنه يجب أن يتعلم جميع الشباب عن حقوق الإنسان كجزء من إعدادهم للحياة في ظل نظام ديمقراطي تعددي.

وقد عززت القمة الثانية لمجلس أوروبا في العام ١٩٩٧ التوصية نفسها عندما قرر رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء «إطلاق مبادرة للتعليم من أجل المواطنة الديمقراطية بهدف تعزيز وعي المواطنين بحقوقهم ومسؤولياتهم في مجتمع ديمقراطي». وقد لعب مشروع التربية من أجل المواطنة الديمقراطية الذي تلى ذلك دوراً كبيراً في تعزيز ودعم تضمين التربية من أجل المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان في الأنظمة المدرسية.

إن إنشاء برنامج الشباب للتربية على حقوق الإنسان ونشر وترجمات دليل اتجاهات ولاحقاً اتجاهات للصغار: دليل التربية على حقوق الإنسان مع الأطفال (*Compassito*) ساهم وبشكل كبير في الاعتراف بالتربية على حقوق الإنسان لا سيما من خلال التعلم غير الرسمي والعمل الشبابي.

في عام ٢٠١٠ تبنت لجنة وزراء أوروبا ميثاق مجلس أوروبا للتربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان، وذلك في إطار توصيتها (٢٠١٠) ٧. يدعو الميثاق الدول الأعضاء إلى جعل التربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان جزءاً من مناهج التعليم الرسمي في المراحل ما قبل الابتدائية والثانوية بشكل عام، وفي مناهج التعليم المهني والتدريب. كما ويدعو الميثاق الدول الأعضاء إلى «تعزيز دور المنظمات غير الحكومية ومؤسسات الشباب في التربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان خاصة في التعلم غير الرسمي والاعتراف بها وبأنشطتها كجزء قيم من النظام التربوي وتزويدها بالدعم الذي تحتاجه والاستفادة الكاملة من الخبرات الموجودة لديها والتي من الممكن أن تسهم في جميع أشكال التربية.»

استناداً إلى الميثاق، يجب أن يكون هدف سياسات الدولة وتشريعاتها المتعلقة بالتربية على حقوق الإنسان هو «تزويد كل شخص بفرصة التربية على حقوق المواطنة الديمقراطية

«الالتزامات بحقوق الإنسان هي أيضاً التزامات بالتربية على حقوق الإنسان وهي تضمن مستقبل كل فرد، وبالمقابل تؤدي التخفيضات قصيرة الأمد في التربية إلى خسائر طويلة الأمد.»  
رسالة منتدى العيش والتعلم والعمل من أجل حقوق الإنسان  
٢٠٠٩

يجب أن يكون هدف الدول الأعضاء «تزويد كل شخص بفرصة التربية على حقوق المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان.»  
ميثاق مجلس أوروبا للتربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان

والتربية على حقوق الإنسان». كما ويحدد الميثاق أهداف ومبادئ التربية على حقوق الإنسان ويوصي باتخاذ إجراءات في مجالات المراقبة والتقييم والبحث. مرفق بالميثاق مذكرة توضيحية تقدم تفاصيل وأمثلة على المحتوى والاستخدام العملي للميثاق.

تعزز دور التربية على حقوق الإنسان بشكل كبير خاصة فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان في العالم عندما تم إيجاد منصب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في عام ١٩٩٩. يتمثل الدور المنوط بمفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان «بتعزيز التربية على حقوق الإنسان والتوعية بها» بالإضافة إلى مساعدة الدول الأعضاء في تطبيق معايير حقوق الإنسان وتحديد أي قصور محتمل في القانون والتطبيق وتقديم النصح فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

تحقيقاً لدوره، يولي مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اهتماماً خاصاً للتربية على حقوق الإنسان ويعتبر أن حقوق الإنسان لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تم تعريف الناس بحقوقهم وعرفوا كيفية استخدامها. لذا فإن التربية على حقوق الإنسان ركيزة أساسية للتنفيذ الفعال للمعايير الأوروبية. وقد دعا مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في العديد من تقاريره السلطات المحلية لتعزيز التربية على حقوق الإنسان. كما ويجب تثقيف طلاب المدارس والشباب والمعلمين والمسؤولين الحكوميين من أجل نشر وتعزيز قيم التسامح واحترام الآخر. في وجهة نظر بعنوان «التربية على حقوق الإنسان أولوية - هناك حاجة إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات الملموسة»<sup>٥</sup>، ذكر مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنه «تم التركيز كثيراً على إعداد الطلاب لسوق العمل بدلاً من تطوير المهارات الحياتية التي من شأنها دمج وتجسيد قيم حقوق الإنسان». لذا ينبغي أن يكون هناك وعلى حد سواء «حقوق الإنسان من خلال التعليم» و «حقوق الإنسان في التعليم». بالتالي فإن تعزيز الحق في التعليم في مجال التربية على حقوق الإنسان في مجلس أوروبا متقاطع ومتعدد المجالات.

يتواصل مجلس أوروبا وينسق عمله في التربية على حقوق الإنسان مع منظمات دولية أخرى بما فيها اليونسكو والمفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ووكالة الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي. كما وعمل مجلس أوروبا كمنسق إقليمي للبرنامج العالمي للأمم المتحدة المتعلق بالتربية على حقوق الإنسان.

### مركز فيرجلاند الأوروبي

يعد مركز فيرجلاند الأوروبي - والذي يقع في أوسلو، النرويج - مركزاً للمصادر التي تعمل في مجال التربية من أجل التفاهم عابر الثقافات وحقوق الإنسان والمواطنة الديمقراطية. أنشئ هذا المركز عام ٢٠٠٨ كمشروع تعاوني بين النرويج ومجلس أوروبا. والفئات الرئيسية المستهدفة للمركز هم العاملون في مجال التربية والباحثون وصنّاع القرار وغيرهم من المهتمين.

يقدم مركز فيرجلاند الأنشطة التالية:

- تدريب مدربي المعلمين والمعلمين وغيرهم من المربين.
- أنشطة البحث والتطوير.
- المؤتمرات وخدمات التواصل بما في ذلك قاعدة بيانات للخبراء على الإنترنت.
- منصة إلكترونية لنشر المعلومات والمواد التعليمية والممارسات الجيدة.

### الاتحاد الأوروبي

في عام ٢٠٠٧ تأسست وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية كهيئة استشارية للمساعدة على ضمان أن الحقوق الأساسية للأشخاص الذين يعيشون في دول الاتحاد الأوروبي مصانة ومحمية. إن هذه الوكالة - ومقرها فيينا، النمسا - هيئة مستقلة عن الاتحاد الأوروبي أنشئت لتقديم المساعدة والخبرة للاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه عند تطبيقهم قانون المجتمع في قضايا الحقوق الأساسية. ولدى الوكالة مهمة أخرى ألا وهي رفع مستوى الوعي العام حول الحقوق الأساسية والتي تشمل حقوق الإنسان كما حددتها الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وتلك في ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي.

كرّست برامج الشباب في الاتحاد الأوروبي على مدى سنوات اهتماماً خاصاً بالمساواة والمواطنة الفاعلة والتربية على حقوق الإنسان. وتقوم العديد من المشاريع الشبابية التي نفذت في إطار برامج الشباب وإيراسموس على التعلم غير الرسمي وتوفير فرص هامة للشباب لاكتشاف قيم حقوق الإنسان والتربية على حقوق الإنسان.

### ٦, ١ السياسات المتعلقة بالشباب والتربية على حقوق الإنسان

لدى مجلس أوروبا سجل طويل في مجال ربط الشباب مع عملية البناء الأوروبي وفي اعتبار السياسات المتعلقة بالشباب جزءاً لا يتجزأ من عمله. وعقدت أولى أنشطة القيادات الشبابية في عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٢ حيث تم تشكيل مركز الشباب الأوروبي ومؤسسة الشباب الأوروبي. ومنذ ذلك الحين تطورت العلاقة بين مجلس أوروبا والشباب باضطراد. ولطالما اعتمد الشباب ومنظماتهم على مجلس أوروبا سواء في عمليات التحول الديمقراطي في البلدان الشيوعية السابقة أو في صنع السلام أو في تحويل الصراع في مناطق النزاع أو في الكفاح ضد العنصرية ومعاداة السامية وكره الأجانب واللاتسامح، وفي المقابل اعتمد مجلس أوروبا عليهم. وكذلك لا يمكن تصور عملية التحول من الأمن الخشن إلى الأمن الناعم في كثير من دول العالم دون ذكر المساهمة التي قدمتها التربية الشعبية على حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية.

إن الهدف المعلن للسياسات المتعلقة بالشباب بمجلس أوروبا هو «تزويد الشباب، أي الفتيات والفتيان، والشابات والشبان بالفرص المتكافئة والخبرة التي تمكنهم من تطوير المعارف والمهارات والكفاءات للعب دور كامل في جميع جوانب المجتمع»<sup>٦</sup>.

ورد دور الشباب، والمنظمات الشبابية والسياسات المتعلقة بالشباب في تعزيز الحق في التربية على حقوق الإنسان بشكل واضح في أولويات السياسات المتعلقة بالشباب بمجلس أوروبا، واحدة من هذه السياسات هي حقوق الإنسان والديمقراطية، وقد تم تنفيذها مع التركيز على الأمور التالية:

- ضمان تمتع الشباب الكامل بحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية وتشجيع التزامهم فيها.
  - تشجيع مشاركة الشباب الفاعلة في العمليات والهيكلية الديمقراطية.
  - تعزيز تكافؤ الفرص لمشاركة جميع الشباب في جميع مجالات حياتهم اليومية.
  - التنفيذ الفعال للمساواة المبنية على أساس النوع الاجتماعي ومنع جميع أشكال العنف القائمة على أساس النوع الاجتماعي (الجنس).
  - تعزيز التعليم التوعوي والعمل بين الشباب في مجالي البيئة والتنمية المستدامة.
  - تسهيل وصول جميع الشباب للمعلومات والخدمات الاستشارية.
- بالإضافة إلى ذلك هناك أولويتان مهمتان: العيش معاً في مجتمعات مختلفة ودمج الشباب

توفير الفرص المتكافئة والخبرات للشباب تمكنهم من لعب دور كامل في المجتمع

اجتماعياً، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل في مجال التربية على حقوق الإنسان. كما وتتوقع السياسات المتعلقة بالشباب بمجلس أوروبا التعاون الوثيق بين سياسات الأطفال والشباب بما أن المجموعتين - الأطفال والشباب - تتداخلان إلى حد كبير.

في عام ٢٠٠٠ وبمناسبة الذكرى الخمسين للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أطلقت مديرية الشباب والرياضة برنامج الشباب للتربية على حقوق الإنسان. وقد كفل البرنامج دمج التربية على حقوق الإنسان في عمل المجلس مع الشباب وفي السياسات المتعلقة بالشباب والعمل المتعلق بهم. وأخذ الشباب والمنظمات الشبابية دوراً محورياً في البرامج كمرابين ومدافعين عن حقوق الإنسان وساهموا بشكل كبير في عمل مجلس أوروبا في هذا المجال.

كان البعد الآخر للبرنامج هو اصدار دليل اتجاهات عام ٢٠٠٢ وترجمته إلى ٣٠ لغة لاحقاً. وقد ساهم برنامج الدورات التدريبية الأوروبية والوطنية للمربين والمهتمين في ظهور الشبكات الرسمية وغير الرسمية من المربين والمدافعين عن التربية على حقوق الإنسان، والتي تعطي نتائج ملموسة على الرغم من أنها تختلف وبشكل كبير من بلد إلى آخر. كما اعتمد نجاح برنامج الشباب للتربية على حقوق الإنسان أيضاً على:

- دعم الأنشطة التدريبية الإقليمية والوطنية لمدربي المعلمين والعاملين مع الشباب في الدول الأعضاء، والتي تم تنظيمها بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الوطنية.
- تطوير شبكات رسمية وغير رسمية من المنظمات والمربين للتربية على حقوق الإنسان من خلال أساليب التعلم غير الرسمي على المستويات الأوروبية والوطنية.
- تعميم طرق وأساليب التربية على حقوق الإنسان في جميع أنشطة برامج قطاع الشباب التابعة لمجلس أوروبا.
- تطوير أساليب التدريب والتعلم المبتكرة ومعايير الجودة للتربية على حقوق الإنسان والتعلم غير الرسمي؛ كإدخال التعلم الإلكتروني من خلال التدريب المتقدم لدليل اتجاهات في التربية على حقوق الإنسان.
- توفير الأساليب والموارد التعليمية لحملة الشباب الأوروبي كلنا متساوون - كلنا مختلفون من أجل التعددية وحقوق الإنسان والمشاركة.
- نشر مفهوم «المكتبة الحية» كطريقة للتعلم عابر الثقافات ومكافحة الصور النمطية والأحكام المسبقة.
- توفير الإطار السياسي والتعليمي لأنشطة الحوار بين الثقافات؛ كتلك التي تعمل في السياق الأورومتوسطي ومشاريع الشباب الأوروعربي والأورواسيوي وكذلك المشاريع التي تدار في إطار الشراكة بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا في مجال العمل مع الشباب.

هذا وقد حشد البرنامج الآلاف من الشباب عبر أوروبا من خلال دعم المشاريع التجريبية في مجال التربية على حقوق الإنسان من قبل مؤسسة الشباب الأوروبي. في عام ٢٠٠٩ وبمناسبة الذكرى الستين لتأسيس مجلس أوروبا جمع ملتقى الشباب حول التربية على حقوق الإنسان «التعلم والعيش والعمل من أجل حقوق الإنسان» أكثر من ٢٥٠ مشاركاً من مراكز

الشباب الأوروبي في بودابست وستراسبورغ. وأصدر المشاركون في الملتنقى رسالة إلى لجنة وزراء مجلس أوروبا تشدد على مبادئ واحتياجات التربية على حقوق الإنسان في أوروبا من خلال:

- تأمين مستويات كافية من التواجد والتبادل من خلال المشاريع والشركاء على المستويين الوطني والمحلي ومن خلال تطوير تواصل أمثل بين مستويات العمل الأوروبية والمحلية والوطنية؛
- السعي لإيجاد تحالفات بين الأطراف الفاعلة في مجال التعليم الرسمي والتعلم غير الرسمي ومع مؤسسات حقوق الإنسان لإنشاء برامج وطنية للتربية على حقوق الإنسان؛
- تنمية قدرات الشركاء غير الحكوميين مع السعي لإشراك الشركاء الشباب الحكوميين بشكل أكبر في الوقت ذاته؛
- دعم التعاون عبر-الوطني وشبكات التربية على حقوق الإنسان؛
- تعميق الوعي حول قضايا محددة في مجال حقوق الإنسان والتي تؤثر على الشباب (كالعنف والإقصاء)؛
- إدراج الوعي حول النوع الاجتماعي (الجندر) وإدراج بعد عابر للثقافات باعتبارها جزءاً متصلاً في مفهوم المساواة في الكرامة الإنسانية؛
- ربط أنشطة التربية على حقوق الإنسان ربطاً وثيقاً بواقع الشباب والعمل الشبابي والسياسة المتعلقة بالشباب والتعلم غير الرسمي؛
- النظر في التداخل الضروري والطبيعية التكميلية للتربية على حقوق الإنسان مع الأطفال والشباب؛
- الاعتراف بالتربية على حقوق الإنسان وتعزيزها كحق من حقوق الإنسان وزيادة الوعي حولها؛
- أخذ حماية حرية وأمن الناشطين في مجال حقوق الإنسان والمربين بعين الاعتبار؛
- تعميم قضايا الأقليات بما فيها النوع الاجتماعي (الجندر) والعرقية والدين أو المعتقد ومسائل التوجه الجنسي؛
- دعم مشاركة الشباب والأطفال الفعالة وملكية في العمليات التربوية؛
- زيادة الوعي بمسؤولية الدول والسلطات العامة في تعزيز ودعم التربية على حقوق الإنسان في مجالات التعليم الرسمية وغير الرسمية.



### ١,٧ التربية على حقوق الإنسان مع الشباب

من الواضح أن على الشباب الاهتمام بالتربية على حقوق الإنسان ولكن الواقع أن معظم الشباب يحصلون على قدر ضئيل من التربية على حقوق الإنسان، وقد تم تطوير دليل اتجاهات لتغيير هذا الوضع.

التربية على حقوق الإنسان مع الشباب لا تفيد المجتمع فحسب ولكنها تفيد الشباب أنفسهم أيضاً. يواجه الشباب في المجتمعات المعاصرة - وبشكل متزايد - الاستبعاد الاجتماعي والاختلافات الدينية والعرقية والوطنية كما يواجهون مساوئ ومزايا العولمة. تتناول التربية على حقوق الإنسان هذه القضايا ويمكنها أن تساعد الناس على فهم مختلف المعتقدات



والمواقف والقيم والتناقضات الظاهرة للمجتمعات متعددة الثقافات الحديثة التي يعيشون فيها.

يشير تقرير يوروباروميتر «وجهات نظر المواطنين الأوروبيين نحو البيئة» في آذار/مارس لعام ٢٠٠٨ إلى أن الأوروبيين يولون أهمية كبيرة لحماية البيئة وأن ٩٦٪ منهم قالوا أنها مهمة أو إلى حد ما مهمة بالنسبة لهم. وأن الشباب على وجه الخصوص على استعداد تام لتكريس طاقاتهم من أجل القضايا التي تهمهم؛ ومثال على ذلك مائة ألف شاب تظاهروا من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة التغير المناخي في كوبنهاجن في كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٩. كمربين على حقوق الإنسان نحن بحاجة لاستغلال هذه الطاقة. سيتبنى الشباب دوماً أفكاراً ويتصرفون بناء عليها وهذا واضح في العديد من البرامج الموجودة فعلياً للشباب، من الأنشطة الصغيرة التي يتم تنفيذها عشوائياً في نوادي الشباب الفردية أو المدارس إلى البرامج الدولية الرئيسية التي ينفذها مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي.

وأحد الأمثلة على المساهمة التي قدمها الشباب المثقف في مجال حقوق الإنسان في أوروبا هو إعداد تقارير على مستوى البلدان حول حقوق الأقليات، حيث تستخدم هذه التقارير من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والصحفيين والأكاديميين، وهي تقدم تحليلاً لقضايا الأقليات وفيها أصوات تلك المجتمعات كما وتعطي إرشادات عملية وتوصيات من أجل المضي قدماً. بهذه الطريقة يمكن رؤية التربية على حقوق الإنسان كمكمل لعمل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بإرسالها رسائل واضحة أنه لن يتم التسامح مع الانتهاكات. وعليه تقدم التربية على حقوق الإنسان أكثر من ذلك فهي أيضاً وسيلة إيجابية لمنع الانتهاكات؛ فالناس الذين اكتسبوا قيم الاحترام والمساواة والتعاطف والمسؤولية هم أقل استعداداً لانتهاك حقوق الآخرين في المقام الأول. يعمل الشباب أيضاً كمربين وميسرين لعمليات التربية على حقوق الإنسان وهم بالتالي يشكلون دعماً مهماً لتطوير الخطط للتربية على حقوق الإنسان على المستويين الوطني والمحلي.

## ١,٨ نحو ثقافة حقوق الإنسان

«كل الطرق تؤدي إلى روما» مثل شائع يعني أن هناك العديد من الطرق لتصل إلى هدفك. تماماً كما أن كل الطرق تؤدي إلى روما فإن هناك العديد من الطرق المختلفة للتربية على حقوق الإنسان. وبهذا فقد يكون من الأفضل وصف التربية على حقوق الإنسان بناء على ما تصبو لتحقيقه: إنشاء ثقافة تفهم حقوق الإنسان من خلالها وتحترم ويدافع عنها، أو إعادة صياغة ما خرج به المشاركون في ملتقى «التربية على حقوق الإنسان مع الشباب عام ٢٠٠٩»: «ثقافة يتم من خلالها تعلم حقوق الإنسان وعيشها والعمل من أجلها».

ثقافة حقوق الإنسان ليست مجرد ثقافة يعرف الجميع فيها حقوقهم، لأن المعرفة لا تعني بالضرورة الاحترام، وبدون الاحترام سيكون هناك انتهاكات حتماً. فكيف إذاً يمكننا وصف ثقافة حقوق الإنسان وما هي الصفات التي يتمتع بها أتباعها؟ عمل واضعو هذا الدليل على هذه الأسئلة، وصاغوا بعض الإجابات (غير الحصرية). ثقافة حقوق الإنسان هي الثقافة التي يكون الناس فيها:

- لديهم معرفة واحترام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- عندهم شعور باحترام الذات واحترام الآخرين ويقدر الكرامة الإنسانية.
- يظهرون سلوكيات ومواقف التي تبين احتراماً لحقوق الآخرين.
- يمارسون المساواة القائمة على النوع الاجتماعي (الجنس) في جميع المجالات.

يمكنك قطع كل الزهور لكن لا يمكنك منع الربيع من القدوم  
بابلو نيرودا

- يظهرون الاحترام والتفاهم والتقدير للتنوع الثقافي لا سيما نحو الأقليات الوطنية والعرقية واللغوية وأقليات ومجتمعات أخرى.
- هم مواطنون ممكنون وفاعلون.
- يعززون الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والوئام المجتمعي والتضامن والصداقة بين الشعوب والدول.
- نشيطون في تعزيز أنشطة المؤسسات الدولية الرامية إلى خلق ثقافة السلام على أساس القيم العالمية لحقوق الإنسان والتفاهم الدولي والتسامح واللاعنف.

ستتجلى هذه المثل بتفاوت بين المجتمعات المختلفة بسبب اختلاف الخبرات الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والسياسية. كما سيكون هناك أيضاً أساليب مختلفة للتربية على حقوق الإنسان. وقد يكون هناك وجهات نظر مختلفة حول أفضل طريق للمضي قدماً نحو ثقافة حقوق الإنسان، لكن هذا صواب؛ فالأفراد ومجموعات الأفراد والمجتمعات والثقافات لديها نقاط انطلاق واهتمامات مختلفة لذا يجب أن تأخذ ثقافة حقوق الإنسان هذه الاختلافات بعين الاعتبار وتحترمها.

## ٢. النهج المتبع في التربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات

### استخدام دليل اتجاهات لتقديم التربية على حقوق الإنسان عابر الثقافات واللغات

أظهرت التجربة من الطبعة الأولى لدليل اتجاهات أنه من الممكن كتابة دليل واحد يخاطب العالم لا أوروبا وحدها. فالاختلافات في الثقافات واللغات ليست عقبة إنما هي موارد ثري عملنا. ويمكن للجميع فهم حقوق الإنسان لأن لكل شخص منا شعور بالكرامة ويمكن أن يشعر بالذل الناتج عن انكار حقوقنا. ولأن حقوق الإنسان حقوق عالمية وترتبط بالمواثيق المعتمدة عالمياً - مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - نستنتج أن أهداف ومبادئ التربية على حقوق الإنسان تنطبق على كل مجتمع حتى ولو كانت ممارسة التربية على حقوق الإنسان تحتاج دائماً إلى أن تكون ضمن سياقها.

أوروبا عالم من التنوع في حد ذاتها؛ فهناك أكثر من ٢٠٠ لغة عبر القارة الأوروبية وكل الديانات الكبرى موجودة ضمن حدود أوروبا. كما أن القارة الأوروبية مرتبطة بولادة الديمقراطية، وهي في نفس الوقت مرتبطة بأسوأ أمثال الفاشية والشمولية التي شهدتها العالم على الإطلاق. لقد ارتبط ماضي أوروبا بمحرقة النازية والاستعمار والعبودية ويوجد في أوروبا اليوم من الأسلحة النووية ما يكفي للقضاء على جميع أشكال الحياة على الأرض، ومع ذلك لا تزال تستضيف الحفل السنوي لجائزة نوبل للسلام وأسست محكمة دائمة لحقوق الإنسان مشهود بها في جميع أنحاء العالم.

إن الدول التي تشكل أوروبا في الوقت الحاضر تشمل العديد من الدول التي لم تكن موجودة عند تأسيس مجلس أوروبا عام ١٩٤٩ وغيرها من الدول التي بالكاد تغيرت حدودها على مدى مئات السنين. فبعضها تتغير حدودها الآن بسبب الصراعات التي تهدد الحدود غير المستقرة، وبالتالي هناك أناس في أوروبا يواجهون العنف والصراعات بشكل شبه يومي بينما يعيش الكثيرون في سلام نسبي وأمن وازدهار. كما أن هناك الكثير من الأثرياء في

يستطيع الوالدان فقط إعطائهم  
[أي الأطفال] المشورة الجيدة  
للمسار الصحيح ولكن التشكيل  
النهائي لشخصية أي إنسان  
تكون بين أيديهم أنفسهم.  
أن فرانك

كل الدول الأوروبية والملايين من البشر يعيشون تحت خط الفقر. وهناك تنوع داخل كل بلد وتنوع فيما بينهم. اعمل كمعلم في إحدى الدول الأوروبية وقد تتقاضى في يوم واحد أكثر مما يتقاضاه زملاؤك في مناطق أخرى في شهر كامل، واصل معلماً في منطقة أخرى وقد لا تتقاضى راتباً على الإطلاق ولعدة أشهر متواصلة. وماذا عن الطلاب؟ إن عدد سنوات التعليم الإلزامي يختلف من ٩ سنوات في قبرص وسويسرا إلى ١٣ سنة في بلجيكا وهولندا. وعندما ينهي الطلاب تعليمهم المدرسي تختلف فرص الحصول على وظيفة أو فرصة عمل. كما تختلف فرص الشباب في الوصول لحقوقهم الاجتماعية والحكم الذاتي. أما بالنسبة للبطالة بين الشباب وفقاً للإحصائيات الأوروبية قد تختلف من ٦,٧٪ في هولندا إلى ٤٤,٥٪ في اسبانيا ٧ أو في المغرب ٣٠٪ (البنك الدولي، ٢٠١٣).

تختلف التركيبة الاجتماعية والثقافية والسياسية للتربية على حقوق الإنسان بين المجتمعات والدول؛ وبالتالي لا بد أن تختلف تفاصيل النهج والمحتوى والأساليب على الرغم من المبادئ والأهداف لا تختلف.

## ٢,١ التربية على حقوق الإنسان في الأوضاع التعليمية المختلفة

أظهرت التجربة مع الطبعة الأولى أن دليل اتجاهات يستخدم على نطاق واسع ليس في نوادي الشباب ومنظمات الشباب والمنظمات غير الحكومية فقط ولكنه يستخدم أيضاً في المدارس والشركات وحتى من قبل إدارات التدريب الحكومية. وبعبارة أخرى يستخدم دليل اتجاهات مع الناس من جميع الأعمار في البيئات والأوضاع التعليمية المختلفة.

كانت نيتنا في الأصل أن يستخدم دليل اتجاهات في المقام الأول من قبل الشباب في البيئات التعليمية غير الرسمية؛ على سبيل المثال: في نوادي ما بعد المدرسة والمجموعات الرياضية والمجموعات الشبابية الكنسية والنوادي الجامعية وجماعات حقوق الإنسان ومنظمات تبادل الشباب، حيث يكون التركيز في هذه البيئات على التنمية الشخصية والاجتماعية للشباب، ولهذا السبب تأخذ الأنشطة النهج الحقوقي الشامل لأنها تعمل على صقل المعارف والمهارات في سياق اجتماعي.

مع ذلك يستخدم دليل اتجاهات في الأوساط الرسمية أيضاً كالمدراس والكليات والجامعات حيث يتم التركيز في كثير من الأحيان على اكتساب المعرفة بدلاً من التركيز على تطوير المهارات والمواقف. وقد وجد العديد من المعلمين الفرص لاستخدام دليل اتجاهات ضمن مناهج التاريخ والجغرافيا واللغة والتربية المدنية. إن تدريب الموظفين - على سبيل المثال المعلمين والمدراء والمسؤولين الحكوميين والموظفين القضائيين - يقع في مكان ما بين الرسمي وغير الرسمي، ولكن هنا أيضاً يستخدم المدربون دليل اتجاهات للتدريب حول حقوق الإنسان بشكل عام ومعالجة قضايا تكافؤ الفرص والعنصرية ضمن نطاق المؤسسة.

وقد تم اعتماد دليل اتجاهات بوصفه مصدراً للتعلّم الرسمي في المدارس في بعض الدول. وإدراكاً لأهمية إدخال التربية على حقوق الإنسان للأطفال الأصغر سناً طور قطاع الشباب بمجلس أوروبا اتجاهات للصغار: دليل التربية على حقوق الإنسان مع الأطفال (*Compasito*) وهو مناسب للأطفال خاصة من عمر ٧-١٣ سنة، وهو يركز على منهجيات وأساليب دليل اتجاهات.

يمارس ويتعلم الناس التربية على حقوق الإنسان بطرق عديدة مختلفة وعلى الرغم من أن

أنشطة دليل اتجاهات للصغار بسيطة في كثير الأحيان وفيها كثير من اللعب. ونظراً لأنها أقصر فإن إمكانية استخدامها في الصفوف الدراسية أفضل

كل الأنشطة في دليل اتجاهات تقترح أساليب وديناميات مهمة بحد ذاتها، فمن المهم أن نأخذ بالاعتبار أن الغرض الأساسي لهذه الأنشطة هو ما يمكن أن يتعلمه المشاركون وما يمكنهم تطبيقه مما تعلموه. بعض الاقتراحات لكيفية «متابعة» ما تم تعلمه تشمل القيام بالأنشطة مع العائلة أو الأصدقاء أو الكتابة إلى وسائل الإعلام. هاتان طريقتان من الطرق التي يمكن من خلالها استخدام دليل اتجاهات في التعلم غير الرسمي.

تختلف منهجيات التعليم الرسمي خاصة الطرق المستخدمة والأدوار التي يلعبها المعلمون من بلد إلى آخر. فتوفر التعلم غير الرسمي في نوادي الشباب والمنظمات الشبابية يختلف في فلسفته والطرق التي يدار بها من دولة إلى أخرى. ومع ذلك هناك اختلافات هيكلية بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي والتي يمكن تعميمها.



### التعلم العرضي

يعود مصطلح التعلم العرضي على عملية التعلم مدى الحياة، حيث يكتسب كل فرد المواقف والقيم والمهارات والمعارف من المصادر التعليمية من بيئته ومن التجارب اليومية. يتعلم الناس من العائلة والجيران وفي السوق وفي المكتبة وفي المعارض الفنية وفي العمل ومن خلال اللعب ومن القراءة والأنشطة الرياضية. كما أن وسائل الإعلام وسيلة مهمة جداً للتعلم العرضي؛ على سبيل المثال: من خلال المسرحيات والأفلام والموسيقى والأغاني والأفلام الوثائقية والمناظرات المتلفزة. التعلم بهذه الطريقة غالباً ما يكون غير مخطط له وغير منظم.

### التعليم الرسمي

يشير التعليم الرسمي إلى نظام التعليم المنظم، والذي يمتد من المرحلة الابتدائية (وفي بعض البلدان الحضانة) إلى المدرسة وحتى الجامعة، ويشمل برامج متخصصة للتدريب المهني والتقني والاحترافي. كما ينضوي التعليم الرسمي على تقييم للتعلم والكفاءات التي اكتسبها المتعلمون استناداً إلى برنامج أو منهاج يكون أكثر أو أقل مرونة من التكيف مع الاحتياجات والأولويات الفردية. عادة ما يتوج التعليم الرسمي بالاعتراف ومنح الدرجة أو الشهادة.

### التعلم غير الرسمي

يشير التعلم غير الرسمي إلى البرامج المبنية والمخططة وعمليات التربية والتعليم الشخصية والاجتماعية للشباب، والتي تهدف إلى تحسين مجموعة من المهارات والكفاءات خارج نطاق المنهج التعليمي الرسمي. فالتعلم غير الرسمي هو ما يحدث في أماكن مثل منظمات الشباب والأندية الرياضية وغيرها من الأماكن التي يلتقي فيها الشباب - على سبيل المثال - للقيام بمشاريع مشتركة ولعب الألعاب والمناقشة والتخيم أو تأليف الموسيقى والقيام بأعمال درامية. عادة ما تكون إنجازات التعلم غير الرسمي صعبة التصديق أو غير مناسبة لمنح الشهادات، حتى ولو كان الاعتراف الاجتماعي بها أخذاً في الازدياد. وينبغي أن يكون التعلم غير الرسمي أيضاً:

- طوعياً في تناول الجميع (بشكل مثالي)
- تشاركياً
- مرتكزاً على المتعلم
- يتمحور حول تعلم المهارات الحياتية والإعداد للمواطنة الفاعلة
- ينطوي على أساس إشراك الأفراد والجماعات على حد سواء وبنهج جماعي
- جامعاً وعملياً
- مرتكزاً على أساس الخبرة والعمل
- منظماً على أساس احتياجات المشاركين

تميز العلاقة المتداخلة للمعرفة والمواقف والمهارات التربوية الجيدة على حقوق الإنسان والتعلم غير الرسمي كذلك.

نتائج منتدى العيش والتعلم والعمل من أجل حقوق الإنسان، ٢٠٠٩

إن التعليم الرسمي والتعلم غير الرسمي والتعلم العرضي يكمل بعضها بعضاً وتعزز كلها عناصر عملية التعلم مدى الحياة. نود مرة أخرى أن نؤكد هنا أنه يمكن استخدام الأنشطة الفردية لدليل اتجاهات ومن المفيد تطبيقها في سياقات كثيرة مختلفة؛ في الأوساط الرسمية أو الأقل رسمية وعلى أساس منتظم أو غير منتظم. ومع ذلك فمن المهم أن نؤكد أن مكان وكيفية ما يجري مهمان جداً حيث يميل مؤلفو دليل اتجاهات إلى التحيز نحو التعلم غير الرسمي لاحتمالية أن يكون أكثر ملائمة للتربية على حقوق الإنسان (وأيضاً لأن دليل اتجاهات تم تصميمه أصلاً لأغراض العمل الشبابي). أما بالنسبة للمدارس والكلية فلا يمكن النظر إلى التربية على حقوق الإنسان على أنها شيء يأخذ بمعزل في الفصول الدراسية بل يجب أن تمتد إلى المدرسة كلها والمجتمع. والحكم الديمقراطي للمؤسسات التعليمية - على سبيل المثال - بعد يعترف به على نطاق واسع كونه يلعب دوراً رئيساً في عملية التعلم على حقوق الإنسان (ومصادقته).<sup>٨</sup>

ستجد في هذا الدليل معلومات حول حقوق الإنسان ومجموعة واسعة من قضايا حقوق الإنسان، فضلاً عن أكثر من ٦٠ نشاطاً لتطبيق التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. كما أن هناك قسماً شاملاً حول منهجية التربية على حقوق الإنسان وكيفية استخدام الأنشطة في مختلف المواقف وكيفية تكييفها. ثم هناك معلومات وإرشادات حول مساعدة الشباب أيضاً على المشاركة في القضايا التي تهمهم وإلى «المبادرة بالعمل والتحرك» (الفصل الثالث).

## ٢,٢ الأساس التربوي للتربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات

إن المعرفة بحقوق الإنسان غير كافية بل يجب على الناس أيضاً تطوير المهارات والمواقف للعمل معاً للدفاع عن حقوق الإنسان، كما ويجب عليهم أن يستخدموا عقولهم وقلوبهم وأيديهم لإحداث التغييرات على الصعيدين الشخصي والاجتماعي اللازمة لإنشاء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان.

### التعلم الجامع

تهتم قضايا حقوق الإنسان بالشخص ككل (جسمه وعقله وروحه) وبجميع أبعاد الحياة من المهد إلى اللحد. يعيش الشخص في العالم كله حيث كل شيء مترابط. وتتضمن التربية على حقوق الإنسان بالضرورة نهج التعلم الجامع. يشجع التعلم الجامع على تنمية الشخص ككل: إمكاناته الفكرية والعاطفية والاجتماعية والمادية والفنية والإبداعية والروحية. ويعني التعلم الجامع أيضاً أن التعلم يحدث في سياق اجتماعي يشمل كل التجارب اليومية، وبالتالي فإنه متداخل الموضوعات وينقطع مع جميع المواد التقليدية في المناهج المدرسية. كما ويعني التعلم الجامع أننا نسعى إلى معالجة وربط الأبعاد الذهنية والعملية والسلوكية للتعلم؛ فهو ليس فقط ما يتعلمه الناس بل أيضاً ترجمة ما يتعلمونه في سلوكهم وكيفية تطبيقه في العمل من أجل حقوق الإنسان سواء بمفردهم أو مع الآخرين. هناك أيضاً ما يعرف بالتعلم المتميز وهو ذو صلة بالتعلم الجامع. إن أنشطة التعلم في دليل اتجاهات مصممة لمعالجة مجموعة واسعة من أنماط التعلم: التعلم المعرفي (العقلي/الإدراكي) والتعلم الانفعالي (الوجداني/العاطفي).

### التعلم المفتوح

التعلم المفتوح مبني بحيث أن الإجابات المتعددة/المعقدة للأسئلة ليست ممكنة فحسب بل متوقعة. في التعلم المفتوح لا يتم توجيه المشاركين نحو إجابة واحدة «صائبة» لأن الحياة ليست باللونين الأبيض والأسود فقط، والغموض حقيقة في العالم الذي نعيش فيه. ويشجع التعلم المفتوح على الثقة بالنفس للتعبير عن الآراء والتفكير الناقد. وهذا أمر ضروري في التربية على حقوق الإنسان لأن قضايا حقوق الإنسان لا بد أن تؤدي إلى وجهات نظر وفهم

في التربية على حقوق الإنسان  
الطريقة والمحتوى متشابكان  
ومترابطان

مختلفة، لذا فمن المهم للمتعلمين أن يتعلموا سوياً وأن تكون لديهم الحرية في الاختلاف أو الوصول إلى استنتاجات أو وجهات نظر مختلفة.

### توضيح القيم

يتم إعطاء المشاركين الفرص لتحديد وتوضيح والتعبير عن معتقداتهم وقيمهم الخاصة ومواجهتها مع الآخرين في إطار آمن يركز على أساس الكرامة لكل إنسان وحرية الفكر والتعبير واحترام الرأي والرأي الآخر.

### المشاركة

تعني المشاركة في التربية على حقوق الإنسان أن يشارك الشباب في صنع القرارات فيما يتعلق بماهية وكيفية التعلم حول حقوق الإنسان (ماذا وكيف). ومن خلال المشاركة يطور الشباب الكفاءات المختلفة بما فيها عملية صنع القرار والاستماع والتعاطف مع الآخرين وإظهار الاحترام لهم وتحمل مسؤولية قراراتهم وأعمالهم. وبالتالي يجب أن تتيح التربية على حقوق الإنسان للشباب أن يقرروا متى وكيف وما هي الموضوعات التي يرغبون في العمل عليها. هذا يعني أن دور القائد أو المعلم هو واحد كالميسر والدليل والصديق والموجه وهو ليس المدرب الذي ينقل المعرفة ويقرر الضوابط لما يجب تعلمه وكيفية تعلمه.

تتطلب المشاركة بيئة داعمة تشجع المتعلمين على تحمل مسؤولية الأنشطة التي يعملون عليها

تتطلب الأنشطة في هذا الدليل المشاركة الفعالة؛ أي ينبغي أن يكون المرء نشيطاً ومنخرطاً، فلا يجوز أن يجلس المشارك مراقباً فقط. في هذا الصدد تدين المنهجية بالكثير لعمل أغوستو بوال ورواد آخرين في حقل التربية الاجتماعية وزيادة الوعي والتوعية. فإذا لم يأخذ المتعلمون/المشاركون دوراً كاملاً في النشاط قد يكون من الأفضل تأجيله أو حتى إيقافه لمعرفة السبب وراء عدم مشاركتهم، وهذا جزء من التربية على حقوق الإنسان. وتتطلب المشاركة بيئة داعمة تشجع المتعلمين والمشاركين على تحمل مسؤولية الأنشطة والعمليات التي يعملون عليها. فمن المهم أن تكون شفافاً وصادقاً مع المشاركين، من الأفضل أن يكون مدى المشاركة واضحاً للمشاركين بدلاً من التلاعب بالموقف أو محاكاة المشاركة والتلقين.

### التعلم التعاوني

إن تعلم احترام الآخرين والعمل معاً هو أحد أهداف التربية على حقوق الإنسان. يتعلم الناس في التعلم التعاوني من خلال العمل معاً للحصول على النتائج التي تعود بالفائدة عليهم وعلى جميع أعضاء المجموعة على حد سواء. كما ويشجع التعلم التعاوني تحصيلاً أعلى وإنتاجية أكبر والمزيد من العناية والعلاقات الداعمة والملتزمة وزيادة في الكفاءات الاجتماعية والثقة بالنفس. وهذا على نقيض مع ما يحدث عندما يتمحور التعلم بطريقة تنافسية؛ حيث يميل التعلم التنافسي غالباً إلى تعزيز المصلحة الذاتية وعدم احترام الآخرين والغطرسة لدى الفائزين في حين يفقد الخاسرون الحافز والقة بالنفس في أغلب الأحيان.

### التعلم بالتجربة والممارسة (التعلم من خلال التجربة)

التعلم من خلال التجربة أو التعلم بالاكشاف هو حجر الزاوية للتربية على حقوق الإنسان، لأنه لا يمكن أن تدرّس مهارات وقيم حقوق الإنسان الأساسية كالتواصل والتفكير الناقد والمدافعة والتسامح والاحترام بل يجب أن يتم تعلمها من خلال التجربة والممارسة.

المعرفة حول حقوق الإنسان مهمة لكنها ليست كافية في حد ذاتها، فمن الضروري أن يكون لدى الشباب فهم أعمق حول كيفية تطوير حقوق الإنسان لتتناسب واحتياجات الناس كما عليهم معرفة لماذا يجب أن تكون محمية؛ فعلى سبيل المثال: قد يظن الشباب الذين

ليس لديهم خبرة مباشرة مع التمييز العنصري أن هذه القضية لا تهمهم، من منظور حقوق الإنسان هذا الموقف ليس مقبولاً فعلى الناس في كل مكان مسؤولية لحماية حقوق الإنسان وحقوق الآخرين.

نقدم في دليل اتجاهات خبرات من خلال الأنشطة مثل لعب الأدوار ودراسة الحالات كوسائل لطرح الأسئلة وعرض المشاكل على المشاركين ليعملوا عليها. ومع ذلك فالتجربة بحد ذاتها ليست كافية، وللاستفادة من تجربة ما يكون من المهم التفكير في ما حدث واستخلاص النتائج وممارسة ما تعلمته، فبدون التعزيز سيفقد التعلم.

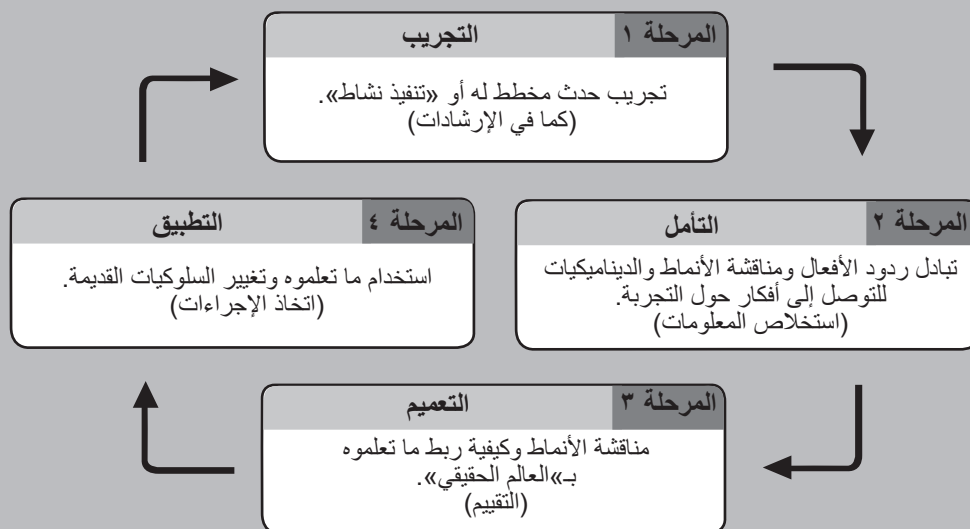
### دورة ديفيد كولب للتعلم بالتجربة

في عام ١٩٨٤ نشر ديفيد كولب كتابه التعلم التجريبي: التجربة كمصدر للتعلم والتطور. وتشير نظريته أن هناك أربع مراحل في عملية التعلم.

تم بناء جميع الأنشطة في دليل اتجاهات على هذا النموذج. وهناك بعض الخبرة (حدث مخطط له / محفز / نشاط؛ مثلاً: لعب الأدوار) يليها استخلاص المعلومات (المرحلة الثانية) والتقييم (المرحلة الثالثة)، ويحتوي وصف كل نشاط على اقتراحات لأسئلة يتم من خلالها توجيه استخلاص المعلومات والمناقشة وذلك لمساعدة المتعلمين على تأمل ما حدث وكيفية شعورهم حيال التجربة وكيف تقارن التجربة بما يعرفونه أصلاً. أخيراً ينتقل المشاركون للمرحلة الرابعة وهي تطبيق ما تعلموه. نقدم في دليل اتجاهات اقتراحات لأنشطة للمتابعة بما في ذلك كيفية تطبيق ما تعلمه الشباب بأفعال تعود بالنفع على المجتمع. ومن المهم أن نفهم أن المراحل الأربع أجزاء ضرورية للعملية التعليمية برمتها؛ فلن يفهم المتعلمون بدون التأمل والتفكير، وما الفائدة من التعلم إذا لم يتم استخدامه؟ فالقيام بنشاط واحد من دليل اتجاهات (المرحلة الأولى) دون المراحل الأخرى هو كارتكاب انتهاك للتربية على حقوق الإنسان!

الخبرة بحد ذاتها ليست كافية للتعلم

### دورة التعلم بالتجربة



قد يبدو البعض منزعجين من هذه التطلعات للتغيير الاجتماعي ويشعرون بأن تعزيز النشاط المدني يأخذ حداً بعيداً، عليهم ألا يكونوا كذلك. كمربين على حقوق الإنسان نحن نهدف إلى إلهام الشباب ليصبح لديهم اهتمام بحقوق الإنسان ونرمي إلى إعطائهم الأدوات اللازمة ليتمكنوا من العمل عندما يرونه ضرورياً.

في هذه المرحلة ربما من الضروري توضيح كيفية استخدام مصطلح «نشاط» في دليل اتجاهات. نستعمل مصطلح نشاط كالمحفز أو الطريقة أو الحدث وهي المرحلة الأولى من دورة التعلم، كما ونستعمله ليعني «النشاط كله»؛ وهذا يشمل جميع المراحل الأربع لدورة التعلم. عملياً يجب أن يكون السياق الذي يستخدم فيه هذا المصطلح واضحاً: ما إذا كنا نتحدث عن طريقة واحدة أم عن الطريقة نفسها جنباً إلى جنب مع استخلاص المعلومات والتقييم والتنفيذ ومتابعة المرحلة.

### التعلم المتمركز حول المتعلم

للتربية على حقوق الإنسان هدف واضح وهو تمكين التعلم حول ومن أجل ومن خلال حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن المعرفة حول حقوق الإنسان وأن الكفاءات من أجل حقوق الإنسان جزء من التربية عليها يبقى أن المتعلم هو مركزها. ليس المهم ما يقدمه الميسر أو المعلم ولا المحتوى («سنتعلم اليوم عن عقوبة الإعدام»)، فالمركز هو المتعلم/المشارك لأن ما يتعلمه مما يتم تدريسه أو تجربته هو المهم، هذه الطريقة أكثر ملائمة للمشاركة (أو أنها ليست ذات صلة على الإطلاق وهو أمر مهم أيضاً). هناك العديد من التأكيدات والنتائج في التعليم المتمركز حول الطالب بما في ذلك انفتاح الميسر لتعديل المحتوى ومستوى العمل بطريقة تتناسب مع المشاركين وهو ما سميناه خلال العمل على دليل اتجاهات بـ «ابدأ من حيث يكون الناس».

### ٢,٣ التربية على حقوق الإنسان: العملية والنتائج

إن الأساليب التعليمية الأساسية المستخدمة في دليل اتجاهات هي: التعلم التعاوني والمشاركة والتعلم بالتجربة، وقد تم جمعها مع بعضها في الأنشطة لضمان نقاشات وأنشطة تتبعها وذلك لخلق عملية هي كالاتي:

- تبدأ من عند ما يعرفه الناس فعلياً ومن أفكارهم وخبراتهم ومن هنا تمكنهم كميسر من اكتشاف والبحث معاً عن أفكار وخبرات جديدة (التعلم عن حقوق الإنسان)
- تشجع الشباب على المشاركة والمساهمة في النقاشات وأن يتعلموا من بعضهم البعض قدر الإمكان (التعلم من خلال حقوق الإنسان)
- تدعم الناس في ترجمة ما تعلموه إلى إجراءات بسيطة وفعالة في نفس الوقت والتي تظهر رفضهم للظلم واللامساواة وانتهاكات حقوق الإنسان (التعلم من أجل حقوق الإنسان)

تماماً كحالنا عندما حاولنا تعداد مميزات ثقافة حقوق الإنسان، حاولنا نحن - مؤلفو دليل اتجاهات - أيضاً سرد المعارف والمهارات والمواقف لشخص مثقف على حقوق الإنسان. ثم عملت هذه الكفاءات كأساس لتطوير الأهداف التي أردناها للأنشطة.

بعبارة عامة نصف نتائج التربية على حقوق الإنسان من حيث المعرفة والفهم والمهارات والمواقف كالاتي:



- الوعي والتفهم لقضايا حقوق الإنسان من أجل أن يدرك الناس انتهاكات حقوق الإنسان: تعلم ما هي حقوق الإنسان وكيفية صونها وحمايتها في الدولة ومن هي الجهات المسؤولة عن حمايتها وما هي الأدوات الدولية المتبعة وما هي الحقوق التي يمكن للمشاركين/الشباب المطالبة بها (التعلم عن حقوق الإنسان)؛
- المهارات والقدرات للدفاع عن حقوقك وحقوق الآخرين كزيادة التوعية والدعوة والحملات والقدرة على الاتصال بالسلطات المسؤولة أو الصحافة (التعلم من أجل حقوق الإنسان) وهلم جرا؛
- مواقف احترام حقوق الإنسان حتى لا ينتهك أحد حقوق غيره وأن يعيش المشاركون بناء على قيم حقوق الإنسان؛ وهو ما يسمى بـ «البعد الأفقي» لحقوق الإنسان التي تنطبق على العلاقات بين الناس وليس فقط العلاقات بين الناس ومؤسسات الدولة (وهو ما يسمى بـ «البعد العمودي»). ويمكن أن تنعكس هذه المواقف في البيئة الأسرية أو بين الأقران في المدرسة أو في منظماتهم الشبابية أو أندية الشباب (التعلم من خلال وفي حقوق الإنسان).

### الأهداف القائمة على الكفاءة

إن الأهداف العامة مفيدة، لكن من أجل أن نكون مربين فاعلين على حقوق الإنسان يجب أن نكون أكثر دقة في تحديد أهدافنا وأن نذكر بشكل واضح الكفاءات التي نريد تطويرها في الشباب الذين نعمل معهم. فنحن بحاجة إلى أن نسأل أنفسنا: ما نوع المعرفة التي تلزم الشباب للحصول على فهم أعمق بقضايا حقوق الإنسان؟ ما هي المهارات والمواقف المطلوبة والتي تساعد في الدفاع عن حقوق الإنسان؟ تساعدنا الإجابات على وصف أهدافنا بدقة أكبر. والسماح التالية هي ما تم تحديده خلال عملية إنتاج دليل اتجاهات وخلال ممارسة التربية على حقوق الإنسان مع الشباب حيث أنها تشكل الأساس للأنشطة الموجودة في الدليل.

### المعرفة والفهم

- المفاهيم الأساسية مثل: الحرية والعدالة والمساواة والكرامة الإنسانية وعدم التمييز والديمقراطية والطابع العالمي والحقوق والمسؤوليات والترابط والتضامن؛
- الفكرة التي تنص على أن حقوق الإنسان توفر إطاراً لأنماط سلوك التفاوض والاتفاق في الأسرة والمدرسة والمجتمع وعلى نطاق أوسع في العالم؛
- دور حقوق الإنسان والبعد الماضي والمستقبلي لها في حياة المرء وفي حياة المجتمعات المحلية وفي حياة الناس الآخرين حول العالم؛
- التميز والعلاقات التعاونية بين الحقوق المدنية/السياسية والاجتماعية/الاقتصادية؛
- الهيئات المحلية والوطنية والدولية والمنظمات غير الحكومية والأفراد الذين يعملون على دعم وحماية حقوق الإنسان؛
- طرق مختلفة للنظر إلى وتجربة حقوق الإنسان في مجتمعات مختلفة وفي جماعات مختلفة داخل مجتمع الواحد ومصادر التشريع المختلفة - بما في ذلك المصادر الدينية والأخلاقية والقانونية؛
- التغييرات الاجتماعية الرئيسية والأحداث التاريخية والأسباب التي أدت إلى الاعتراف بحقوق الإنسان؛
- الحقوق المعترف بها في المواثيق الدولية الرئيسية الموجودة لحماية حقوق الإنسان؛ مثل إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية؛
- حقوق الإنسان المصانة في الدساتير والقوانين، والهيئات المسؤولة عن رصدها ومراقبتها على المستوى الوطني.

في الممارسة العملية يجب أن لا يكون هناك فرق في التربية على حقوق الإنسان كعملية وكنتيجة.

### المهارات

- الاستماع النشط والتواصل: القدرة على الاستماع لوجهات النظر المختلفة للدعوة والمطالبة بالحقوق الشخصية وحقوق الآخرين؛
- التفكير الناقد: إيجاد معلومات ذات صلة وتقديم الأدلة بحس ناقد والوعي حيال الأفكار المسبقة والتحيزات ومعرفة أشكال التلاعب واتخاذ القرارات على أساس الحكم المعقل؛
- القدرة على العمل بصورة تعاونية ومعالجة النزاعات بصورة ايجابية؛
- القدرة على المشاركة في مجموعات اجتماعية منظمة؛
- القدرة على التعرف على انتهاكات حقوق الإنسان؛
- العمل على تعزيز وحماية حقوق الإنسان محلياً ودولياً.

### المواقف والقيم

- الشعور بالمسؤولية حيال التصرفات الشخصية والالتزام بالتنمية الشخصية والتغير الاجتماعي؛
- الفضول؛ عقل منفتح وتقدير للتنوع والاختلاف؛
- التعاطف والتضامن مع الآخرين والالتزام بدعم أولئك الذين تكون حقوق الإنسان لديهم تحت التهديد؛
- الشعور بالكرامة الإنسانية وقيمة الذات وقيمة الآخرين بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية أو الثقافية أو اللغوية أو الدينية؛
- الشعور بالعدالة والرغبة في العمل من أجل تحقيق المثل العليا لحقوق الإنسان العالمية والمساواة واحترام التنوع.

### ٢,٤ التربية على حقوق الإنسان وحقوق تربية أخرى

تؤثر حقوق الإنسان في جميع جوانب حياتنا، محلياً وعالمياً. فإذا نظرنا إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نجد أن - تقريباً - كل مشكلة في العالم اليوم - الفقر والتلوث والتغير المناخي واللامساواة الاقتصادية ونقص المناعة المكتسبة (الايديز / السيدا) وقلة الحصول على التعليم والعنصرية والحروب - جميعها تشمل انتهاكات لحقوق الإنسان. ومن الصعب تحديد أي من هذه المظالم أكثر أو أقل أهمية من الآخر. تتغير الصورة وفقاً للمكان الذي تكون فيه والحالة التي تكون عليها ك شخص. في الواقع إنها مترابطة إلى حد أن معالجة أي منها يضيف إلى معالجة واحدة من الأخريات أو أكثر. فحقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة فهي مترابطة ومتشابكة ومن غير الممكن انتقاء أو اختيار حقوق الإنسان التي نريد أن نقبل ونحترم. هذه المشاكل لا تهم المرابين على حقوق الإنسان فحسب بل هي على قدر من الأهمية لجميع أولئك الذين يشاركون في تعزيز عالم سلمي وعادل حيث الاحترام والمساواة هما الأساس.

تقريباً كل مشكلة في العالم تحتوي على انتهاكات لحقوق الإنسان

لا يهم ما إذا كان الناس يسمون عملهم على سبيل المثال التربية التنموية أو التربية على مبادئ السلام أو التربية من أجل تحقيق الاستدامة أو التربية على المواطنة فنحن جميعاً نعمل على قضايا مترابطة ومتشابكة ولدى دليل اتجاهات شيء ليقدمه هنا. في الواقع إن حقوق

الإنسان متنوعة وموجودة أكثر مما نعتقد! في كثير من الأحيان وخاصة في أنشطة العمل الشبابي نستدعي إحساس الشباب بالمسؤولية والكرامة دون تسميته بالضرورة التربية على حقوق الإنسان.

### التربية على المواطنة / التربية من أجل تحقيق المواطنة الديمقراطية

وفقاً لميثاق مجلس أوروبا بشأن التربية من أجل تحقيق المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان: «التربية من أجل تحقيق المواطنة الديمقراطية والتربية في مجال حقوق الإنسان تترابطان بشكل وثيق وبينهما دعم متبادل، وتختلفان في مجالات التركيز والنطاق وليس في الأهداف والممارسات. تركز التربية من أجل تحقيق المواطنة الديمقراطية في المقام الأول على الحقوق الديمقراطية والمسؤوليات والمشاركة الفعالة فيما يتعلق بالمجالات المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية للمجتمع، في حين أن التربية على حقوق الإنسان تهتم بالطائفة الأوسع من حقوق الإنسان والحريات الأساسية في كل جانب من جوانب حياة الناس».

يحتوي منهاج التربية على المواطنة موضوعات حول السياسة والحكومة والنظام القانوني ووسائل الإعلام والتعددية الثقافية وتكافؤ الفرص. حيث يوفر دليل اتجاهات ثروة من الأنشطة ذات الصلة ضمن موضوعات «الديمقراطية» و «المواطنة والمشاركة» و «الإعلام» و «حقوق الإنسان العامة» و «التمييز واللا تسامح» و «النوع الاجتماعي (الجنس)».

كما أن موضوعات دليل اتجاهات أيضاً مفيدة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تعطي التربية على المواطنة للمهاجرين واللاجئين الذين يحتاجون إلى الإعداد ليصبحوا مواطنين مقبولين قانونياً واجتماعياً في بلد ما.

تختلف التربية من أجل المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان في المحور والنطاق وليس في الأهداف والممارسات

### التربية الفردية والاجتماعية

لدى العديد من الدول شكل من أشكال التربية والتعليم التي تعزز دور الفرد في المجتمع وتساعد على إعداد الشباب لمواجهة التحديات الشخصية التي سيواجهونها. وقد يتداخل هذا مع قضايا المواطنة لكنها قد تشمل أيضاً جوانب الحياة الفردية المتعلقة بالترفيه - بما في ذلك الرياضة والنوادي والجمعيات والموسيقى والفن أو غير ذلك من أشكال الثقافة. وقد يكون هذا النوع من التربية والتعليم متعلقاً بالعلاقات الشخصية. وتدخل حقوق الإنسان في هذه المسائل بطريقتين محورتين: أولاً: لأن التنمية الشخصية والعلاقات الشخصية تمتلك جوانب أخلاقية واجتماعية بحاجة إلى توجيه من قبل قيم حقوق الإنسان، وثانياً: لأن الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية مقر به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية الأخرى. حتى ولو كان الشباب الذين تعمل معهم قادرين على المطالبة بهذا الحق فهناك شباب حول العالم لا يقدررون على ذلك.

يحتوي دليل اتجاهات على العديد من الأنشطة ضمن إطار موضوعي «المشاركة» و «الثقافة والرياضة» والتي تتعلق بمعلمي التربية الفردية والاجتماعية.

### التربية القيمية / التربية الأخلاقية

تعتبر التربية القيمية أيضاً جزءاً مشتركاً من المناهج المدرسية في كثير من البلدان لكنها كثيراً ما تثير تساؤلات في أذهان الناس: ما هي القيم التي ينبغي على هذا النوع من التعليم تعليمها، وكيف يمكن التأكد من أن هذه القيم ليست مفروضة على الناس أو ينظر إليها على أنها قيم الأغلبية؟ إن النظر لهذه الأمور بمنظور حقوق الإنسان هو وسيلة ذات مصداقية ووسيلة مبررة ومنمّرة لمعالجة هذه المشكلات لأن حقوق الإنسان تركز على القيم المشتركة بين

يجب ألا يُنتقد أحد لتدريسه قيم حقوق الإنسان

جميع الديانات الرئيسية والثقافات وهي القيم المعترف بها - لكن لا تمارس بالضرورة - في كل بلد في العالم تقريباً. بالتالي فإن القيم الأساسية لحقوق الإنسان عالمية بطبيعتها حتى لو اختلفت الطريقة التي يتم فيها التعبير عنها بشكل كبير من مجتمع إلى آخر. وحقوق الإنسان أيضاً نتاج للمفاوضات والتوافق في الآراء بين الحكومات من جميع أنحاء العالم. لذا يجب ألا يتم انتقاد أحد لتعليمه قيم حقوق الإنسان.

### التربية العالمية

يعرف الممارسون للتربية العالمية أهمية اتخاذ نهج شامل للموضوع لأنهم يقدرون ترابط الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية في عالمنا ونؤكد أننا كمواطنين في هذا العالم لدينا مسؤوليات تجاه مجتمعنا العالمي. ويقر إعلان ماستريخت للتربية العالمية (٢٠٠٢) أن التربية العالمية تفتح عيون الناس وقلوبهم على حقائق العالم المعولم ويوظفهم لتحقيق عالم من العدالة والمساواة وحقوق الإنسان للجميع. وهي تشمل التربية التنموية والتربية على حقوق الإنسان والتربية من أجل تحقيق الاستدامة والتربية على مبادئ السلام ومنع نشوب النزاعات والتعلم عابر الثقافات.

ليتمكن الممارسون من التربية العالمية من إثراء تعليمهم عليهم أخذ حقوق الإنسان كنقطة انطلاق لعلمهم على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية في عالمنا. فمن خلال تشجيع المتعلمين والمعلمين على العمل بصورة تعاونية على القضايا العالمية من خلال طرق التدريس المبتكرة، تسمح أنشطة التربية العالمية فهم الحقائق والعمليات المعقدة في عالم اليوم: فهم يسعون إلى تطوير القيم والمواقف والمعارف والمهارات التي تمكن الناس من مواجهة وفهم ومعالجة تحديات عالم مترابط متزايد وزرع روح «المسؤولية العالمية لمواطني العالم».

هناك العديد من الأنشطة في دليل اتجاهات تحت موضوع «العولمة» لأن العديد من قضايا حقوق الإنسان لديها في الوقت الحاضر بعداً عالمياً مهماً للغاية. فعلى سبيل المثال النشاط «هل أستطيع الدخول» يعطي المشاركين تجربة محاكاة طالبي اللجوء.

### التعلم عابر الثقافات

يهدف التعلم عابر الثقافات إلى تطوير التفاهم بين الثقافات من خلال استكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات والشعوب. وغالباً ما يقود عدم وجود الفهم الكافي لهذه الثقافات إلى التمييز العنصري واللا تسامح والتشويه والعنف محلياً وعالمياً. والرسوم التوضيحية الحزينة للمشكلات التي يمكن أن تنشأ عن عدم قدرة الناس على احترام والعيش مع من هم من ثقافات أخرى هي تجارب العنصرية والتمييز والعنف الذي يوجد في كل المجتمعات. إن أسباب الصراعات لا تكون بسيطة على الإطلاق لكن التوزيع غير العادل للموارد والحقوق الاجتماعية والسياسية غير المتكافئة عادة ما تكون من بين الأسباب الجذرية التي ينبع منها اللا تسامح والتمييز. وبالتالي فالمنظور الحقوقي هو نهج منطقي للممارسين للتعلم عابر الثقافات، كما سيجدون الكثير في دليل اتجاهات وغيره من منشورات مجلس أوروبا لدعم عملهم.

كلنا متساوون-كلنا مختلفون  
(داخل المستطيل)

كرس قطاع الشباب في مجلس أوروبا - وخاصة من خلال مراكز الشباب الأوروبي ومؤسسة الشباب الأوروبي - الكثير من الجهد في مجال التعلم عابر الثقافات. ففي عام ١٩٩٥ تم تشكيل حملة كلنا متساوون-كلنا مختلفون لمكافحة العنصرية والخوف من الأجانب ومعاداة السامية واللا تسامح، وذلك لمعالجة العداء العنصري المتزايد واللا تسامح ضد الأقليات. ١٠ تحتوي الحزمة التعليمية «كلنا متساوون-كلنا مختلفون» - والتي أنتجت خصيصاً للحملة - وهي حصرية لدليل اتجاهات - على العديد من الأنشطة المفيدة التي تكمل تلك الموجودة في دليل اتجاهات تحت موضوع «التمييز واللا تسامح».

### التربية على مناهضة العنصرية

تهدف التربية على مناهضة العنصرية إلى التراجع عن إرث قرون من المواقف والأيدولوجيات العنصرية، وتعتبر نقطة انطلاق تؤكد على أننا نعيش في مجتمع متعدد الثقافات وديمقراطي، حيث لدى جميع المواطنين الحق في المساواة والعدالة. بعبارة أخرى فهي تتخذ النهج الحقوقي والذي له علاقات وثيقة بالتعلم عابر الثقافات.

الفصل والأنشطة تحت عنوان «التمييز واللا تسامح» في دليل اتجاهات تعد نقطة انطلاق جيدة للممارسين للتربية على مناهضة العنصرية، وإذا كنت مهتماً باستخدام أسلوب تثقيف الأقران فإنك ستجد المزيد من الأفكار في دليل آخر لمجلس أوروبا بعنوان دليل دومينو: أخذ المبادرة في التعليم لمناهضة التمييز والعنصرية (Domino).

يجمع مجلس أوروبا بين حقوق الإنسان والتربية والتعليم والعمل على مناهضة العنصرية تحت مظلة المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية واللا تسامح. إن مهمة المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية واللا تسامح هي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري والخوف من الأجانب واللا تسامح ومعاداة السامية من منظور حماية حقوق الإنسان. فعمل هذه المفوضية راسخ في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وبروتوكولاتها الإضافية والسوابق القضائية ذات الصلة.

### التربية التنموية

يتضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على عدد من المقالات التي تعتبر أساسية لفهم الناس للحق في التنمية - على سبيل المثال: تعزيز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات الحياة والحق في عدم التمييز والحق في المشاركة في الشؤون العامة والحق في مستوى معيشي لائق والحق في تقرير المصير. كما أنه يتضمن استحقاق الناس في نظام اجتماعي ودولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في الإعلان تحقّقاً تاماً.

تم إعلان الحق الفعلي في التنمية من قبل الأمم المتحدة عام ١٩٨٦ في «إعلان الحق في التنمية»، والذي تم اعتماده بقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٢٨/٤١. وتم التأكيد على الحق في التنمية في إعلان فيينا عام ١٩٩٣؛ وهو حق جماعي بمعنى أنه حق تتمتع به الجماعة وعلى هذا النحو يختلف عن تلك الحقوق التي يتمتع بها الأفراد.

يعترف الممارسون للتربية التنموية بحقوق الإنسان باعتبارها عنصراً هاماً لعملهم. ومع ذلك فإنهم لا يعملون بالضرورة من منظور الحقوق. إن النهج التقليدي للتربية التنموية هو استكشاف الروابط بين الناس الذين يعيشون في البلدان «المتقدمة» في الشمال مع تلك في الجنوب «النامي»، وفهم القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية التي تشكل حياة الناس. نعتقد أن البدء من منظور حقوق الإنسان يعطي حافزاً إضافياً للعمل. وثمة ميزة أخرى هي أن الأنشطة التي نقدمها في دليل اتجاهات تطور المهارات والمواقف والقيم التي تمكن الناس من العمل معاً لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإحداث التغيير، وهو هدف مهم للتربية التنموية.

تمثل موضوعات دليل اتجاهات «العمل» و «الفقر» و «الصحة» و «العولمة» و «البيئة» روابط وحلقات وصل واضحة مع التربية التنموية.

حقوق الإنسان بعد هام في التربية التنموية

### التربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة / التربية البيئية

إذا أردنا تطبيق منظور حقوق الإنسان على القضايا البيئية يمكن أن تكون نقطة الانطلاق المادة ٢٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ألا وهو الحق في مستوى معيشي كاف يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والسكن. وبما أن حياة البشر بحاجة إلى بيئة صحية ومستدامة فإن الاعتراف بحقوق الإنسان للناس في جميع أنحاء العالم وللأجيال القادمة يدفع بالقضايا البيئية إلى الواجهة. يتحدث بعض الناس اليوم عن الحاجة إلى اعتراف رسمي بحق الإنسان البيئي منفصل عن حقوق الإنسان الأخرى.

تزودنا البيئة بالحاجيات والخدمات التي تحافظ على حياتنا وأنماطها. ومع ذلك، فقد كان جلياً منذ زمن طويل أننا نعيش على كوكب محدود الموارد وأن النشاطات البشرية تخلف عواقب وخيمة على صحة البيئة ورفاه الإنسانية. من هذا المنظور فإن الأسئلة التي تتعلق بالنمو الاقتصادي تحتاج إلى أن تكون متوازنة مع تكلفتها للبشرية والعالم الطبيعي ككل. تهدف التربية البيئية إلى جذب انتباه العامة نحو هذه الأسئلة والتشجيع على إعطاء قدر أكبر من الرعاية والاحترام للموارد الطبيعية في العالم.

غالباً ما ترتبط التربية البيئية بالتربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتي تؤكد أيضاً الحاجة إلى اتخاذ نظرة شاملة حول القضايا البيئية والتنمية. وقد أصبح مصطلح «التنمية المستدامة» شائع الاستخدام منذ قمة «ريو إيرث» عام ١٩٩٢؛ وتعني التنمية التي تسعى لتلبية احتياجات الوقت الحاضر دون المساس بحاجيات أجيال المستقبل. بعبارة أخرى: الاستدامة تعني الاعتناء بالعالم وتركه صالحاً للأجيال القادمة لتعيش فيه. وعليه فإن قيم حقوق الإنسان للعدالة والمساواة هي في صميم فكرة الاستدامة.

وفقاً لمنظمة اليونسكو تهدف التربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة إلى مساعدة الناس على تطوير المواقف والمهارات والمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات واعية لصالحهم ولصالح الآخرين في الحاضر والمستقبل والتصرف بناء على تلك القرارات.

تسعى «عشرية الأمم المتحدة للتربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)» من خلال اليونسكو وهي المنظمة الرئيسية لها إلى دمج مبادئ وقيم وممارسات التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم والتعلم من أجل معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي نواجهها في القرن الحادي والعشرين.

هناك صلات وثيقة جداً بين التربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتربية التنموية والتربية العالمية والتربية على حقوق الإنسان، خاصة فيما يتعلق بتطوير المواقف والمهارات والمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات واعية لصالحنا وكوكبنا والتصرف بناء على تلك القرارات. وبصرف النظر عن الموضوعات المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالتربية العالمية والتربية التنموية فإن دليل اتجاهات يشتمل على موضوع منفصل حول البيئة حيث يتم عرض قضايا الاستدامة من منظور حقوق الإنسان.

### التربية على مبادئ السلام

إن جوهر مفاهيم التربية على مبادئ السلام كما يمارس في العديد من برامج المدارس والجامعات هو العنف والسيطرة عليه والحد منه والقضاء عليه. تجد التربية على مبادئ السلام حيزاً في مناهج دراسات حل النزاعات والتربية متعددة الثقافات والتربية من أجل تحقيق التنمية ودراسات النظام العالمي والتربية البيئية. في أغلب الأحيان يستخدم هذا

النهج للرد على مجموعة معينة من المشكلات التي ينظر إليها على أنها من أسباب الظلم الاجتماعي والصراع والحرب.

من ناحية أخرى فإن التربية على مبادئ السلام التي تبدأ من منظور حقوق الإنسان مع جوهرها النظري المتمثل في الكرامة الإنسانية والعالمية يمكن أن يؤدي وبسهولة إلى مفهوم أعمق عن السلام، ليس فقط السلام بمعنى وقف العنف ولكن بمعنى استعادة العلاقات وخلق الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأرجح على إنتاج البيئات السلمية على المدى الطويل.

تتطرق التربية على مبادئ السلام إلى أشكال عديدة مختلفة من العنف؛ على سبيل المثال: العنف البدني والسلوكي بما في ذلك الحرب والعنف المنظم - وهو الفقر والحرمان الناتجان عن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي - والعنف السياسي الناتج عن الأنظمة القمعية التي تنفي وتخيف وتعتدي على المنشقين والفقراء والضعفاء والمهمشين والعنف الثقافي ومحو وتدمير الهويات الإنسانية المحددة وأساليب الحياة والعنف العنصري والتمييز على أساس الجنس والعرق والأيدلوجية الاستعمارية وغيرها من أشكال الإقصاء الأخلاقي التي تشرعن العدوان والتسلط والظلم والقهر.

إن تحليل جميع هذه الأشكال من العنف كانتهاكات معايير محددة لحقوق الإنسان يوفر وسيلة بناءة للمضي قدماً. وإن منهجية التربية على حقوق الإنسان من التفكير النقدي والتعلم بالتجربة لا يجلب عنصر الخبرة الملموس فقط، بل أيضاً الأبعاد المعيارية والوصفية. كما توفر موضوعات «السلام والعنف» و «الحرب والارهاب» في دليل اتجاهات الكثير من الموارد للممارسين.

التربية على مبادئ السلام التي تبدأ من منظور حقوق الإنسان تؤدي بسهولة أكبر إلى ترسيخ مفهوم أعمق عن السلام.

**٢,٥ أسئلة وأجوبة حول دمج التربية على حقوق الإنسان في العمل مع الشباب**  
بغض النظر عما إذا كنت عاملاً في مجال الشباب أو معلم مدرسة أو عضواً في منظمة غير حكومية تعمل مع الشباب، وبصرف النظر عما إذا كنت بالفعل مشاركاً في أحد أشكال «التربية والتعليم» التي ذكرت للتو، فإن حقوق الإنسان ذات صلة بعملك. ومع ذلك قد تشعر بالتردد بعض الشيء للقيام بالتربية على حقوق الإنسان للعديد من الأسباب. نقدم هنا بعض الأسئلة المتداولة حول التربية على حقوق الإنسان ونحاول الإجابة على بعض مخاوف الناس من التربية على حقوق الإنسان ودمجها في عملهم.

**؟ أليس الشباب بحاجة إلى معرفة المزيد عن المسؤولية بدلاً من حقوق الإنسان؟**

**الجواب:** الحقوق والمسؤوليات في صلب حقوق الإنسان ويركز هذا الدليل على كل من الحقوق والمسؤوليات. تنص المادة ١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن «جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وأن... عليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء». كما وتنص المادة ٣٠ على أن «(لا) دولة أو جماعة أو شخص (له) أي حق للمشاركة في أي نشاط أو القيام بعمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه». تم تصميم أنشطة دليل اتجاهات لإظهار أنه لا يمكن استخدام أي حق للإساءة لحقوق الآخرين وأنه يتوجب على الجميع احترام حقوق الآخرين.

**؟ أئن يعارض أولياء الأمور والمعلمون والقادة المجتمعيون تدريس التربية على حقوق الإنسان كما التلقين السياسي الذي سيحرض على السلوك المتطرف؟**

**الجواب:** تمكّن التربية على حقوق الإنسان الأطفال والشباب والكبار من المشاركة الكاملة في المجتمع وتطويره. ومن المهم أن نميز بين تطوير الكفاءات المشاركة والسياسات الحزبية. كما وتشجع التربية على حقوق الإنسان الشباب على تطوير عقول ناقدة قادرة على اتخاذ قرارات مستنيرة وتتصرف وفقاً لذلك من خلال المشاركة والمناقشة. وفي هذا الصدد ترتبط التربية على حقوق الإنسان أيضاً بالتربية المدنية والسياسية، كما وتتيح للشباب عمل روابط بين حقوق الإنسان والقضايا الاجتماعية والتربية والتعليم والسياسات. ونتيجة لذلك قد يحصل أن ينخرط الشباب في الأحزاب السياسية المحلية أو الوطنية أو يفصلوا عنها نتيجة لحقهم في المشاركة السياسية والحرية الفكرية وتكوين الجمعيات والتعبير. لكن ينبغي أن يبقى ذلك بناءً على رغبتهم.

من المهم أيضاً أن نأخذ في الاعتبار أنه بالإضافة إلى المهارات المتعلقة مباشرة بتعلم حقوق الإنسان فإن التربية على حقوق الإنسان كما هي ممثلة في دليل اتجاهات تدعم تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل كالتعاون والعمل الجماعي والاصغاء الجيد والتحدث.

## ? أليست هي مسؤولية الحكومة ضمان أنه لدى الناس الفرصة لمعرفة المزيد عن حقوق الإنسان؟

**الجواب:** الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ملزمة بتعزيز التربية على حقوق الإنسان من خلال جميع أشكال التعلم. وتنص المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه «(١) لكل فرد الحق في التربية والتعليم [...] و(٢) يجب أن تستهدف التربية والتعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية». كما ورد الحق في التربية والتعليم والتربية على حقوق الإنسان في المادة ٢٨ من اتفاقية حقوق الطفل. على الرغم من ذلك فإن العديد من الحكومات عملت القليل جداً من أجل التربية على حقوق الإنسان ودمج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية. ويستطيع المربون كأفراد والمنظمات غير الحكومية فعل الكثير لتشجيع تطوير التربية على حقوق الإنسان من خلال جهودهم الذاتية أو التعاونية في المدارس والبرامج التربوية التعليمية الأخرى، وأيضاً عن طريق الضغط على حكوماتهم للوفاء بالتزاماتها في هذا الخصوص.

## ? ماذا لو لم تكن هناك انتهاكات لحقوق الإنسان في بلدي؟

**الجواب:** عملياً ليس هناك أي بلد في العالم تحترم فيه دائماً جميع حقوق الإنسان لجميع الناس، لكن من الصحيح القول أنه في بعض البلدان تنتهك حقوق الإنسان علناً وباستمرار بالمقارنة مع بلدان أخرى. ومع ذلك فإن التربية على حقوق الإنسان لا تتعلق فقط بالانتهاكات: هي أولاً وقبل كل شيء حول فهم حقوق الإنسان باعتبارها رصيماً عالمياً مشتركاً بين جميع البشر وحول ادراك الحاجة لحمايتهم. بالإضافة إلى ذلك لا يمكن لأي بلد الادعاء أنه لا يوجد فيه انتهاكات للحقوق. على سبيل المثال: تقريباً كل الدول الأعضاء بمجلس أوروبا أدينّت بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وأسهل طريقة لمعالجة الواقع هي بالنظر إلى البيئة الاجتماعية الأنيّة والمجتمع: من يتم استبعاده؟ من يعيش في الفقر؟ من هم الأطفال الذين لا يتمتعون بحقوقهم؟ وطريقة أخرى هي النظر كيف تقوم حكومتكم وشركات بلدكم على انتهاك حقوق الإنسان في بلدان أخرى؛ على سبيل المثال: من خلال مبيعات الأسلحة للأنظمة غير الديمقراطية والاتفاقات التجارية التي تستغل المنتجين الفلبين والأنظمة الحمائية ومطالبات حقوق الملكية وبراءات الاختراع على الأدوية لوقف إنتاج أدوية طبيعية أرخص.



### ٣. استخدام دليل اتجاهات للتربية على حقوق الإنسان

هناك العديد من الطرق لتعليم حقوق الإنسان والتعلم عنها. وتعتمد كيفية تناولك للموضوع على ما إذا كنت تعمل في القطاع الرسمي أو غير الرسمي وعلى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبلدك وأعمار الشباب واهتماماتهم ودوافعهم للتعلم عن حقوق الإنسان، كما وتعتمد بالتأكيد على تجربتك وخبرتك الخاصة بقضايا حقوق الإنسان والتربية على حقوق الإنسان. ربما تكون عاملاً في مجال الشباب أو مدرساً أو معلماً في مدرسة أو مدرساً لتعليم الكبار أو عضواً في نادٍ أو ناشطاً شبابياً، كأننا من تكون وأينما كنت تعمل نحن على ثقة أن هذا الدليل فيه شيء يهكم.

يجب النظر إلى دليل اتجاهات كمورد مرن، فتعزيز حقوق الإنسان عملية مستمرة وإبداعية وتكون فيها - كمستخدم لهذا الكتاب - جزءاً لا يتجزأ. ونأمل أن تأخذ بالأفكار التي قدمناها وأن تستخدمها وتطورها لتلبية احتياجاتك واحتياجات الشباب الذين تعمل معهم. كما ونأمل أن تقوم بمراجعة ما تعلمته وأن تعطينا ملاحظتك.

تجدون على هذا الرابط نموذجاً لكتابة ملاحظتكم: [www.coe.int/compass](http://www.coe.int/compass)

#### ٣, ١ ماذا يوجد في دليل اتجاهات؟

نقترح أن تبدأ من خلال النظر بإيجاز إلى الدليل بأكمله لتكوين انطباع عام عن المحتويات. وليس هناك نقطة انطلاق خاصة فنحن نريدك أن تقوم بانتقاء واختيار الأجزاء التي تتعلق بك.

**الفصل الأول:** مقدمة عن حقوق الإنسان والتربية على حقوق الإنسان وكيفية استخدام الدليل.  
**الفصل الثاني:** يحتوي هذا الفصل على الأنشطة حيث ستجدون ٥٨ نشاطاً مختلفاً للتعلم بمستويات حقوق الإنسان من حيث صلتها بالموضوعات المختارة والحقوق المختلفة. وهذه الأنشطة هي أدوات عملكم مع الشباب.

**الفصل الثالث:** يوضح ما نعنيه بـ «اتخاذ الإجراءات»، ويحتوي على أفكار ونصائح حول تعزيز حقوق الإنسان في المجتمع والعالم.

**الفصل الرابع:** يقدم هذا الفصل معلومات أساسية حول حقوق الإنسان وتطورها التاريخي جنباً إلى جنب مع المعايير والمواثيق الدولية.

**الملاحق:** ملخصات إعلانات واتفاقيات وعهود ونصوص حقوق الإنسان وقائمة المصطلحات المستخدمة بشكل متكرر.

يجب أن تكون هناك مادة كافية لكي تتمكن من البدء بالعمل على التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. وقد كتب دليل اتجاهات لكل من يرغب بالانخراط في التربية على حقوق الإنسان سواء كان لديهم بالفعل التدريب أو المهارات أم لا. أنت لست بحاجة أن تكون «خبيراً» في مجال حقوق الإنسان حتى تبدأ؛ أن يكون لديك اهتمام بحقوق الإنسان وبالتربية على حقوق الإنسان فهذه مؤهلات كافية.

#### موضوعات حقوق الإنسان

لا يمكننا معالجة جميع قضايا حقوق الإنسان في هذا الكتاب. ما قمنا به هو أننا أخذنا القضايا الأكثر ملائمة لحياة الشباب وجمعناها معاً تحت عشرين موضوعاً. وهناك مراجع متداخلة بين الأنشطة والموضوعات في ملخص الأنشطة.

لا أحد منا يعرف ما نعرفه  
معاً جميعاً  
لا وتسو

الموضوعات العالمية العشرون (مرتبة أبجدياً) هي:

١. الأطفال
٢. المواطنة والمشاركة
٣. الثقافة والرياضة
٤. الديمقراطية
٥. الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة
٦. التمييز واللا تسامح
٧. التربية والتعليم
٨. البيئة
٩. النوع الاجتماعي (الجنس)
١٠. حقوق الإنسان العامة
١١. العولمة
١٢. الصحة
١٣. وسائل الاعلام
١٤. الهجرة
١٥. السلام والعنف
١٦. الفقر
١٧. الدين والاعتقاد
١٨. إحياء الذكرى
١٩. الحرب والإرهاب
٢٠. العمل

### ٣,٢ التيسير

نستخدم كلمة «ميسرين» في دليل اتجاهات للأشخاص الذين يعدون ويقدمون وينسقون الأنشطة. والميسر هو الشخص الذي يجعل «شيئاً ما يحدث» والذي «يساعد» ويشجع الآخرين على التعلم وتطوير قدراتهم الذاتية. فمن خلال التيسير تقوم بخلق بيئة آمنة حيث يتعلم الناس من خلال التجريب والاستكشاف والعطاء والأخذ. إنها ليست مسألة شخص واحد أو قائد، والذي هو «خبير» يقوم بإعطاء المعرفة للآخرين. يجب على كل شخص أن يتطور من خلال تبادل الخبرات - المشاركون والميسرون على حد سواء. إن فرص أن تكون ميسراً للشباب والعمل في جو من المساواة والتعاون تختلف عبر العالم، حيث نجد في قطاع التعليم الرسمي اختلافات في أهداف وفلسفة التربية والتعليم وتقنيات الإدارة الصفية والمناهج. وليس من المعتاد للتلاميذ والطلاب أن يختاروا ما يريدون تعلمه وليس شائعاً بالنسبة للمعلمين أن يكونوا قادرين على اتخاذ دور الميسر. أما في القطاع غير الرسمي فهناك اختلافات كبيرة في الأهداف وفي فلسفات المنظمات المختلفة وكذلك في الأنشطة والفرص التي تقدمها كما وتختلف أساليب القيادة من السلطوية إلى الديمقراطية. وهذه الاختلافات واضحة سواء بين البلدان أو داخلها.

نعيش جميعاً ونعمل ضمن المعايير التعليمية والاجتماعية لمجتمعنا، الأمر الذي يجعل من السهل أن نغفل أو ننسى حتمية النعرة العرقية الخاصة بنا. ونتيجة لذلك نأخذ الطريقة التي تؤدي بها الأشياء على أنها أمر مفروغ منه وطبيعي. لكنك قد تجد أن من المفيد التفكير في

طريقتك الخاصة والتطبيق والعلاقة مع الشباب الذين تعمل معهم من أجل تطوير مهارات التيسير الخاصة بك.<sup>١١</sup>

من الصعب أن تكون في موقع القيادة و «تستغني» عن بعض من السيطرة، ولكن كميسر للتربية على حقوق الإنسان عليك أن تكون على استعداد لتسليم مسؤولية التعلم للمتعلمين وأن تترك لهم المجال لتحليل الوضع أو المشكلة التي بين أيديهم وأن يفكروا بأنفسهم وأن يتوصلوا إلى استنتاجاتهم الخاصة. وهذا لا يعني أنه يتم تسليم كل المسؤولية للشباب. لدى الميسرين مهمة صعبة في خلق أماكن آمنة تتيح للشباب أن يتعلموا في بيئة مناسبة لمستوى نضجهم وقدرتهم على المشاركة. إن الجانب «التقني» للتيسير في المدرسة أو البيئة الصفية ليس بالضرورة مختلفة تماماً عن سياقات التعلم غير الرسمي، والإرشادات لأنشطة دليل اتجاهات ذات صلة كاملة في كليهما.

## حل المشكلات كأساس للتربية على حقوق الإنسان

غالباً ما تكون قضايا حقوق الإنسان مثيرة للجدل لأن لدى الناس المختلفين أنظمة قيم مختلفة، وبالتالي يرون الحقوق والمسؤوليات بطرق مختلفة. وهذه الاختلافات التي تعبر عن نفسها كاختلافات في وجهات النظر هي أساس عملنا التربوي.

هناك هدفان هامان للتربية على حقوق الإنسان: أولاً تزويد الشباب بمهارات تقدير - وليس بالضرورة الاتفاق مع - وجهات النظر المختلفة حول قضية ما، وثانياً مساعدتهم على تطوير مهارات إيجاد حلول للمشاكل تكون مقبولة للطرفين.

يستند هذا الدليل وأنشطته على افتراض أن الاختلاف في الرأي ممكن أن يستخدم بصورة بناءة في عملية التعلم. وكما هو الحال في الأنشطة التعليمية غير الرسمية فإن الغرض ليس أن يتوصل الجميع إلى اتفاق، الغرض هو أن يطور المشاركون مهارات التفكير الناقد والاستماع لبعضهم البعض والتعبير عن آرائهم واحترام الآراء المختلفة.

قد يبدو تيسير الأنشطة والتعامل بشكل بناء مع النزاع أمراً شاقاً، لكن يجب ألا يكون كذلك. يحوي كل نشاط على «نصائح للميسرين» وعلى «مزيد من المعلومات» لدعمكم في عملكم.

## ٣,٣ نصائح عامة للمستخدمين

يجب عليك استخدام دليل اتجاهات بحيث يلبي احتياجاتك واحتياجات الشباب الذين تعمل معهم. لا يهم بأي الصفحات تبدأ. يمكنك استخدام دليل اتجاهات كمصدر للمعلومات عن حقوق الإنسان-الاتفاقيات الرئيسية، كيف تمت صياغتها في عام ١٩٤٨ وكيف تطورت منذ ذلك الحين. يمكنك أيضاً استخدام دليل اتجاهات كخلاصة وافية من المعلومات حول حقوق الإنسان فيما يتعلق بالفقر وقضايا النوع الاجتماعي (الجنس) وغيرها من الموضوعات. ومع ذلك، فالأنشطة هي ما يهم معظم الناس لأنها أدوات تقديم وتنفيذ التربية على حقوق الإنسان.

## كيفية اختيار النشاط

قبل القيام بأي شيء يجب أن تكون الأهداف التي تريد تحقيقها واضحة بالنسبة لك: يجب أن تحدد أهدافك. بعد ذلك يمكنك اختيار النشاط الذي يتعلق بالموضوع الذي ترغب بمعالجته، والذي يستخدم طريقة تشعر فيها أنت والشباب الذين ستعمل معهم بارتياح. ويجب أن تكون هذه الطريقة بالمستوى الذي يناسبك ويناسبهم وتنسجم مع الوقت المتاح لك.

اقرأ النشاط بتمعن مرتين على الأقل وحاول أن تتخيل كيف ستفاعل المجموعة وما سيقول

كن مستعداً لتسليم المتعلمين المسؤولية عن تعلمهم

قد يتطلب سياق الأنشطة مزيداً من التكيف وقد يضع هذا الميسر أو التربوي أو المعلم في معضلات أكبر؛ على سبيل المثال: عندما تكون دروس التربية على حقوق الإنسان إلزامية يكون لها آثار على النتائج وربما أيضاً على مواقف الطلاب تجاه حقوق الإنسان. كما وهناك جانب آخر ذو صلة بالتقييم والذي يميز الكثير من الأنظمة التربوية خاصة إذا كان ما يتم تقييمه يأخذ على محمل الجد في المدرسة.

يمكن إيجاد أفكار مفيدة حول كيفية معالجة ذلك في التربية من أجل تحقيق الديمقراطية: مواد أساسية عن التربية الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان. ١٢

أفراد المجموعة عن النشاط. فمن المحتمل جداً أن تريد تغيير النشاط بطريقة أخرى، أو على الأقل تعديل بعض الأسئلة تحت «الخلاصة والتقييم» لتمكين التعلم الذي تريد إبرازه. ثم تأكد أن كل المواد التي تريدها من أجل تنفيذ النشاط متوفرة. وتحقق من أن المساحة المتاحة تكفي لتنفيذ النشاط، خاصة إذا اقتضى النشاط تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة. ويقدم كل نشاط بشكل موحد وبنفس البنية وتستخدم الرموز والعناوين لتسهيل الحصول على لمحة عامة.

### مفتاح بالرموز والعناوين المستخدمة في تقديم الأنشطة

#### المواضيع

المواضيع هي تلك التي اخترنا أن نقدمها في دليل اتجاهات. على سبيل المثال: حقوق الإنسان العامة والفقير والصحة.

حقوق الإنسان مترابطة وغير قابلة للتجزئة كما وأن المسائل المختلفة تتداخل ببعضها وهذا يعني أن كل نشاط حتماً يتعلق بعدة موضوعات. نبين أن هناك ثلاث موضوعات قد تتعلق بكل نشاط.

#### درجة الصعوبة

وتشير إلى درجة صعوبة الأسلوب والتفكير الناقد والمهارات التحليلية والتواصلية كي يستمتع المشاركون بالنشاط. معظم الأنشطة التي تتطلب المهارات الأساسية طريقة العمل عليها بسيطة، وتتطلب القليل من التحضير وغالباً لا تحتاج إلى كثير من الوقت. من ناحية أخرى تلك الأنشطة التي تتطلب مهارات التواصل والتفكير الجيد غالباً ما تنقسم إلى سلسلة من المكونات وتكون بحاجة إلى مزيد من التحضير وتستغرق وقتاً أطول.

أنشطة المستوى الأول بسيطة وقصيرة. ومع ذلك فإن هذه الأنشطة ذات قيمة لأنها تجعل المشاركين يتفاعلون ويتواصلون مع بعضهم البعض. كما وتقع أنشطة الإحماء (التنشيط) وكسر الجمود (الجليد) والاستعراض ضمن هذه الفئة من الأنشطة. أنشطة المستوى الثاني لا تتطلب معرفة مسبقة بقضايا حقوق الإنسان أو مهارات شخصية أو جماعية متطورة. العديد من أنشطة هذا المستوى مصممة لمساعدة الناس على تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي، وفي نفس الوقت التحفيز لصالح حقوق الإنسان.

#### حجم المجموعة

تشير إلى عدد المشاركين المطلوب لتنفيذ النشاط بنجاح. وإذا اقتضى جزء من النشاط العمل في مجموعات صغيرة يتم الإشارة إلى الحجم المطلوب بين قوسين.

#### الوقت

وهو يعطي مؤشراً عاماً عن الوقت مقدراً بالدقائق وهو الوقت اللازم لتنفيذ كل النشاط بما في ذلك استخلاص المعلومات والنقاش، ومع ذكر عدد المشاركين. لا يشمل الوقت المقدر النقاش أو العمل المتعلق بالمرحلة التالية.

ستحتاج إلى التقدير بنفسك كم من الوقت يلزمك لتنفيذ النشاط. فإذا كنت تعمل مع العديد من المجموعات الصغيرة يجب إتاحة المزيد من الوقت لردود أفعال المجموعات في جلسة المناقشة العامة. أما إذا كانت المجموعة كبيرة ستحتاج لإتاحة الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة للمساهمة في استخلاص المعلومات والتقييم.



## نظرة عامة

وتعطي مؤشراً عن الموضوع والطريقة الأساسية المستخدمة في النشاط؛ على سبيل المثال: ما إذا كان النشاط عن طالبي اللجوء أو عن التحيز في وسائل الاعلام، وما إذا كان يشمل مناقشة في مجموعات صغيرة أو لعب أدوار.



## الحقوق ذات الصلة

إن القدرة على ربط الخبرات والأحداث بحقوق الإنسان المحددة هي الهدف الرئيسي للتربية على حقوق الإنسان. ومع ذلك - وبما أن حقوق الإنسان مترابطة وغير قابلة للتجزئة - تتداخل القضايا ويتعلق كل نشاط حتماً بالعديد من الحقوق. بالتالي وبالإشارة إلى ملخص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (أنظر الملاحق)، نبين أن هناك ثلاثة حقوق تتجسد في النشاط وينبغي مناقشتها في استخلاص المعلومات والتقييم.

## الأهداف

تتعلق الأهداف بأهداف التعلم القائم على الكفاءة للتربية على حقوق الإنسان من حيث المعارف والمهارات والمواقف والقيم والتي تم وصفها في هذا الفصل.



## الأدوات والمواد

وهي قائمة من التجهيزات اللازمة لتنفيذ النشاط.

## التحضيرات

وهي قائمة الاختيار للميسر وما يحتاجه لتنفيذ النشاط. كما وأن من المسلمات أن يقوم الميسرون بالاطلاع بأنفسهم على القضايا. وعليه لا يتكرر ذكر هذه الخطوة في كل نشاط.

## الإرشادات

وهي قائمة بالإرشادات حول كيفية تنفيذ النشاط.



## استخلاص المعلومات والتقييم

أسئلة مقترحة لمساعدة الميسر للقيام باستخلاص المعلومات والتقييم. وتهدف إلى أن تكون دليلاً ونتوقع أن تقوم بوضع بعض الأسئلة الخاصة بك للتأكد من أن نقاط التعلم التي ستستخلصها تتفق وأهدافك.

## نصائح للميسرين

وهي الملاحظات الإرشادية والتفسيرات حول الطريقة والأمور التي يجب إدراكها؛ على سبيل المثال: إذا كنت تعمل على الصور النمطية حول الأقليات انتبه إن كان هناك شخص من تلك الأقلية في مجموعتك.



## تنوع النشاط

نقدم هنا أفكاراً حول كيفية تنفيذ النشاط بحيث يستخدم في مواقف مختلفة وكيفية تطويره. ومع ذلك فهذه ليست سوى اقتراحات، وأنت كميسر يجب ألا تتردد في تعديل النشاط بالطريقة التي تراها مناسبة بحيث يلبي احتياجات مجموعتك.



## اقتراحات للمتابعة

إن تنفيذ النشاط ليس كافياً بل يجب أخذه إلى مرحلة المتابعة بحيث يتم تعزيز التعلم وترسيخه. بالإضافة إلى ذلك نحن بحاجة إلى أن نتذكر أن أحد أهم أهداف التربية على حقوق الإنسان هي تمكين الشباب من اتخاذ الإجراءات بشأن القضايا التي تهمهم. بالتالي فإننا نقدم بعض





الأفكار حول ما يجب فعله بعد ذلك؛ فعلى سبيل المثال: اقتراحات لموضوعات ليتم البحث عنها في المكتبة المحلية أو على الإنترنت والتي يمكن بعد ذلك مشاركتها مع المجموعة ككل. كما ونعطي أفكاراً لأنشطة أخرى قد ترغب في تجربتها لاحقاً.

### أفكار للعمل

إن القيام بالعمل أو اتخاذ الإجراءات هدف مهم للتربية على حقوق الإنسان، فنحن نأمل أن نقوم بإعطاء الشباب المهارات اللازمة للبت في القضايا التي تهمهم. لهذا السبب خصصنا فصلاً مستقلاً يتعلق باتخاذ الإجراءات وهو الفصل الثالث.

### التواريخ الرئيسية

تستخدم الأمم المتحدة والعديد من المنظمات الأخرى فكرة يوم الاحتفال أو الذكرى للفت انتباه الجمهور لجوانب مختلفة من حقوق الإنسان. وقمنا بجمع أكثر من ٩٠ من هذه «التواريخ الأساسية» ونقترح أن تستخدمها كأوتاد تعلق عليها الإجراءات الخاصة بك؛ على سبيل المثال: مجموعة من طالبي اللجوء من الشباب في الدنمارك تعاونت مع الفرع المحلي للصليب الأحمر الدنماركي للشباب والذين لديهم مقهى وتم عقد اجتماع عام في يوم اللاجئ ٢٠ حزيران/يونيو.

### المزيد من المعلومات

نعطي هنا معلومات أساسية إضافية حول دقة النشاط.

### المادة التدريبية

وهي عبارة عن بطاقات أدوار وأوراق حقائق وبطاقات للمناقشة ستحتاج لتصويرها. يجب أن لا تتردد في التعديل عليها لتلبية احتياجات مجموعتك.

### ٣,٤ نصائح عامة حول تنفيذ الأنشطة

نادراً ما تسير الأنشطة بالطريقة التي تتوقعها بالضبط. وهذا هو التحدي الموجود في العمل على أنشطة دليل اتجاهات. فعليك أن تكون متجاوباً مع ما يجري وأن تفكر ملياً. والأهم أن تتذكر ما يلي: ضع أهدافاً واضحة وكن مستعداً.

### التييسير المشارك

أشرك معك في التييسير شخصاً آخر إذا كان ذلك ممكناً. يميز المعلمون هذا النوع من العمل على أنه «التدريس كفريق». هناك مزايا عملية لقيام شخصين بالتشارك في العمل مع مجموعات صغيرة أو في التعامل مع الاحتياجات الفردية. فعندما يقوم شخصان بتنفيذ جلسة ما من السهل تغيير الوتيرة والإيقاع للحفاظ على الاهتمام والتشويق. ويمكن أن يدعم الميسران كل منهما الآخر في حال لم تجر الأمور كما كان مخططاً لها، كما أنه أكثر جدوى أن يقوم شخصان بالمراجعة على أن يقوم بها شخص بمفرده.

يتطلب التييسير المشارك من كلا الميسرين إعداد النشاط معاً وأن يتأكد كل منهما من الدور المنوط به. وبظل من الأفضل تطوير الأنشطة ضمن فريق ويفضل إشراك الشباب.

### التحضير بعناية

تأكد من أنك قد قرأت جميع المعلومات عن النشاط. نفذها في رأسك وحاول تصور كيفية سيرها وتخيل كيف ستكون ردود أفعال المجموعة وماذا سيقولون. قد يسألوك أسئلة لا

تعرف إجاباتها، ومع ذلك فإن هذا من ضمن المعقول لأنك أنت أيضاً هناك للتعلم جنباً إلى جنب مع الشباب. لذلك يجب عليك التأكد من أنك مطلع بشكل جيد من خلال قراءة المعلومات الأساسية.

تأكد من أن لديك كل المواد التي تريد توزيعها وأن لديك نسخاً إضافية في حال حضور عدد أكبر من الناس. وقد يكسر أحد ما قلماً أو قد تبدأ أقلام التخطيط بالنفاد.

### إدارة الوقت

قم بالتخطيط بعناية ولا تحاول حشو الكثير في وقت محدود. إذا كان النشاط يستغرق وقتاً أطول مما تتوقع سيتوجب عليك تقصيره بحيث يكون لديك الوقت الكافي للمناقشة (أنظر الملاحظات على حلقة التعلم). غالباً ما تكون فكرة إشراك المشاركين جيدة والتشاور معهم حول التوقف بعد النشاط على الفور أو خلال خمس دقائق أو حول أي إجراء آخر لحل المشكلة. من ناحية أخرى إذا كان لديك الكثير من الوقت فلا تحاول إطالة النقاش، خذ استراحة أو قم بنشاط إحماء (تنشيط) سريع للمرح.

### خلق بيئة آمنة

يجب أن يشعر الشباب الذين تعمل معهم بالحرية للاستكشاف والاكتشاف والتفاعل والتشارك مع بعضهم البعض. كن عبقرياً وودوداً ومشجعاً وتمتع بروح الدعابة. لا تستخدم لكمة أو لغة لا يفهمها المشاركون. يشعر الناس بالأمان عندما يعرفون ما يجري لذا فإن كيفية تقديم النشاط مهمة. لا يمكنك البدء من فراغ؛ يجب أن تمهد للنشاط، وإحدى الطرق للقيام بذلك هي استخدام نشاط كسر الجمود.

### وضع القواعد الأساسية

من المهم أن يفهم كل فرد في المجموعة القواعد الأساسية للأنشطة التجريبية التشاركية. على سبيل المثال: يجب على كل فرد أخذ نصيبه من المسؤولية في الجلسة وينبغي أن يكون هناك فرصة للجميع للكلام والمشاركة. يجب ألا يشعر أحد أنه تحت الضغط لقول أي شيء لا يشعر بالراحة حياله. هذه قواعد أساسية يجب مناقشتها والاتفاق عليها عندما تبدأ العمل مع فئة أو مجموعة. قد ترغب بإعادة مناقشة هذه القواعد من وقت لآخر خاصة عندما ينضم أناس جدد للمجموعة.

### إعطاء إرشادات واضحة

تأكد دائماً من فهم كل فرد لجميع الإرشادات وأن الجميع يعرف ما يجب القيام به. من المفيد أن تبدأ من خلال الشرح بعبارات عامة: ما موضوع النشاط وماذا يتضمن؛ على سبيل المثال: في نشاط لعب الأدوار، قم بإعلام المشاركين بالوقت المطلوب لإكمال مهمة معينة وامنحهم خمس دقائق كتنبيه عندما يكون الوقت على وشك الانتهاء.

### تيسير المناقشات

المناقشة أمر أساسي لعملية التربية على حقوق الإنسان. يجب أن تولي اهتماماً خاصاً للتأكد من حصول جميع أفراد المجموعة على فرصة المشاركة إذا كانوا يرغبون بذلك. استخدم كلمات وتعبيرات ولغة مشتركة مفهومة للمجموعة وقم بشرح الكلمات غير المألوفة. أدرج المشاركين لتقديم آرائهم وتأكد من أن هناك توازن بين الجوانب العالمية والمحلية بحيث يرى الناس القضية كما تتصل مباشرة بحياتهم الخاصة.

قد «تتعثر» المناقشات في بعض الأحيان، لذا يجب عليك تحديد السبب؛ على سبيل المثال:

قد يكون السبب أن الموضوع ممل أو أنه عاطفي جداً. سيكون مطلوباً منك أن تقرر ما إذا كنت ستطرح سؤالاً: تغيير المسار أو الاستمرار. ينبغي ألا تشعر بأن عليك تقديم الإجابات لأسئلة المشاركين أو المشكلات؛ يجب أن تجد المجموعة الإجابات بنفسها على أسئلتها من خلال الاستماع إلى بعضهم البعض والمشاركة. وقد يطلبون وجهة نظرك أو نصيحتك، لكن يجب على الفريق إتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

لا يعد أي من أنشطة دليل اتجاهات مكتملاً بدون استخلاص المعلومات والتقييم؛ حيث يوفر هذا الجزء من النشاط مفاتيح للتعلّم ويساعد على وضع ما تعلمه المشاركون في سياق أوسع. أعط المشاركين المزيد من الوقت كي يكملوا النشاط وإذا لزم الأمر أخرج من الدور قبل مناقشة ما حدث وما تعلموه. إقض بعض الوقت في نهاية كل نشاط للتحدث عما تعلمه الناس ومدى ارتباطه بحياتهم ومجتمعهم والعالم، فبدون ردود الأفعال لا يتعلم الناس كثيراً من تجاربهم.

نقترح عليك القيام بعملية استخلاص المعلومات والتقييم بتسلسل عن طريق طرح الأسئلة على المشاركين والتي تتعلق بالآتي:

- ماذا حدث خلال النشاط وكيف شعروا
- ما الذي تعلموه عن أنفسهم
- ماذا تعلموا حول القضايا التي تناولها النشاط والتي تتعلق بحقوق الإنسان
- كيف يمكنهم المضي قدماً واستخدام ما تعلموه

### المراجعة

إن التقييم الدوري أو فحص ما تقوم به وتتعلمه أمر مهم لأنه يساعد في الحصول على صورة عامة عن كيفية سير الأمور وتمكنك من تحسين الممارسة الخاصة بك. عندما تعتمد مراجعتك على الظروف: قد تكون في نهاية اليوم في حلقة دراسية أو في نهاية سلسلة من درسين أو ثلاثة دروس أو الاجتماعات.

عندما تقوم بالمراجعة، يجب أن تجد وقتاً للاسترخاء والتفكير في:

- كيف سار النشاط من وجهة نظرك: الإعداد والتوقيت وهلم جرا
- ماذا تعلم المشاركون وما إذا حققوا أهداف التعلّم
- ما هي المخرجات: ما الذي ستقوم به المجموعة الآن نتيجة للأنشطة التي قمت بتنفيذها
- ما الذي تعلمته أنت نفسك حول القضايا وحول التيسير

المراجعة الدورية مع المجموعة مهمة جداً ويجب أن تكون ممتعة لذا تجنب أن تتحول مراجعتك إلى مناقشة أخرى، خاصة إذا كنت قد أمضيت وقتاً طويلاً في استخلاص المعلومات والتقييم. ستجد العديد من التقنيات بما في ذلك تلك التي تستخدم لغة الجسد والرسوم والنحت في الفصل الثاني تحت عنوان «أنشطة للمراجعة».

### السرعة

يمكن إكمال معظم الأنشطة في غضون ٩٠ دقيقة، لذا يجب ألا يكون من الصعب جداً الحفاظ على الزخم. على الرغم من ذلك فإن أخذ استراحة قصيرة - على سبيل المثال - بين النشاط نفسه واستخلاص المعلومات والتقييم أو بين استخلاص المعلومات والتقييم ومناقشة مرحلة المتابعة يمكن أن تكون مفيدة لإبقاء المشاركين مهتمين. إذا لاحظت أن طاقة المشاركين

بدون التأمل لا يتعلم الناس كثيراً من تجاربهم



تتخفف يمكنك استخدام تمرين إحماء (تنشيط). تذكر أيضاً أن من المهم إتاحة الفرصة للمشاركين للاسترخاء بعد القيام بالنشاط.

### إعطاء الملاحظات

الملاحظات عبارة عن تعليق على شيء قاله أو قام به شخص ما. إن إعطاء وتلقي الملاحظات مهارة وستحتاج لمساعدة أعضاء المجموعة لتتعلم كيفية القيام بها. في كثير من الأحيان يتم تلقي الملاحظات ك نقد سلبي غير مقصود من قبل المتكلم. والكلمات الرئيسية التي تتعلق بالملاحظات هي «الاحترام» و «واقعية ومحددة» و «الحجج».

عند إعطاء الملاحظات من المهم احترام الشخص الآخر والتركيز على ما قاله أو فعله وتعليل وجهة نظرك. يمكن أن تقول «أنا أختلف بشدة مع ما قلته للتو لأن...»، إعطاء ملاحظات سلبية يأتي بسهولة لكثير من الناس ومن الممكن أن تكون مؤلمة. دورك كميسر هو إيجاد سبيل لضمان أن تعطي الناس ملاحظات داعمة؛ على سبيل المثال عن طريق:

- التأكد من أن يبدأ الناس بإعطاء ردود فعل بعبارة إيجابية
- احترام الشخص الآخر وعدم إبداء أية تصريحات مهينة
- التركيز على السلوك وليس على الشخص
- توضيح سبب ملاحظتهم
- تحمل مسؤولية ما يقوله المشاركون باستخدام «رسائل الأنا»

تلقى ردود الفعل أو الملاحظات أمر صعب خاصة عندما يكون هناك خلاف. فدورك هو مساعدة الشباب على التعلم من تجاربهم ومساعدتهم على الشعور بالدعم لا الإحباط. شجع الناس على الاستماع بعناية إلى ردود الفعل بدون الدفاع عن أنفسهم أو موقفهم على الفور. من المهم بصفة خاصة أن يفهم الناس بالضبط ما يعنيه الشخص الذي يعطي الملاحظات وأن يأخذوا الوقت الكافي لتقييم ما قيل قبل قبوله أو رفضه.

### المقاومة من قبل المشاركين

أن تكون منخرطاً في نشاط تشاركي مهمة صعبة وعندما تقوم باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات - على سبيل المثال: المناقشة أو الرسم أو لعب الأدوار أو الموسيقى - حتماً لن تناسب جميع الأنشطة كل المشاركين كل الوقت. إذا كان أحد المشاركين واثقاً أو قادراً على شرح سبب عدم ميله لنشاط معين فإن عليك أن تكون قادراً على استيعاب احتياجاته من خلال الحوار والتفاوض.

نعني «بالمقاومة» السلوك أو التصرف التخريبي المتعمد. يتعرض كل الميسرين للمقاومة من قبل المشاركين في وقت ما. ويمكن أن تأخذ المقاومة عدة أشكال؛ قد يخل شاب لا يحس بالأمان بأن يكشط كرسيه أو بإصدار طنين أو بالتحدث مع جاره. وهناك طرق أكثر مكرراً لتعطيل النشاط ك طرح أسئلة لا صلة لها بالموضوع والتكثيف على كل شيء. و «لعبة» أخرى قد يلعبها المقاومون هي «تقويض الميسر»، فقد يقولوا: «أنت لا تفهم فقد مضت فترة طويلة منذ كنت صغيراً» أو «سنقبل بأي شيء إلا المزيد من المناقشات أو لم لا نقوم بالأنشطة فحسب؟» و «لعبة» ثالثة من هي محاولة تجنب التعلم؛ على سبيل المثال: عندما يلعب الناس «نعم لكن...».

من الواضح أن من الأفضل تجنب المقاومة قدر المستطاع؛ فكن واعياً - على سبيل المثال - لبيئة كل شخص في المجموعة وأية مشاعر حساسة يكون سببها نشاط معين أو جزء معين من لعب الأدوار أو المحاكاة. تأكد من أن يشعر الجميع بأمان وأن يعلموا أنهم ليسوا في أي وقت من الأوقات تحت أي ضغط لقول أو كشف أي شيء عن أنفسهم لا يشعرون بالارتياح تجاهه. أتح الوقت للمشاركين للإحماء قبل أي نشاط والاستراحة بعد ذلك.

أخيراً تذكر أن تعطي وقتاً كافياً لاستخلاص المعلومات والمناقشة كي يتسنى للجميع الشعور بأن رأيهم ومشاركتهم لها قيمة. عليك أن تقرر بنفسك أفضل طريقة للتعامل مع وضع صعب لكن يجب أن نضع في اعتبارنا أنه عادة ما تكون الطريقة الأفضل لحل هذه المشكلة هي إبرازها للعموم وطرحها على المجموعة لإيجاد حل. لا تخض مطولاً في المناقشات أو الحجج مع أحد أعضاء المجموعة. يمكن أن يسبب هذا الاستياء والإحباط بين المشاركين الآخرين وقد يكون سبباً لفقدانهم الاهتمام بالموضوع.

### إدارة النزاع

يمكن أن يكون النزاع مفيداً وخلاقاً إذا أُدير بشكل صحيح؛ في واقع الأمر لا مفر منه، وهو عنصر ضروري للتربية على حقوق الإنسان! لا يمكن تجنب الخلاف والعاطفة عند معالجة قضايا حقوق الإنسان لأن الناس يرون العالم بشكل مختلف وبهذا تكون معتقداتهم وافتراساتهم وتحيزاتهم موضع تساؤل. كجزء من التربية على حقوق الإنسان يعطي النزاع الناس الفرصة لتطوير المهارات والمواقف كالتفكير الناقد والتعاون والتعاطف والإحساس بالعدالة.

يصعب توقع النزاعات وربما يكون من الصعب حلها خاصة إذا كان السبب عدم شعور المشاركين بالأمان في التعامل مع المسائل المتصلة بالعواطف والقيم وإذا لم يكن لديهم كفاءات كافية للعمل الجماعي أو إذا كان لديهم نهج مختلف تماماً للقضية أو قيم مختلفة. حاول أن تبقى هادئاً وأن لا تتخبط في النزاعات بين الأفراد في المجموعة.

تهدف أنشطة دليل اتجاهات إلى توفير خبرات التعلم في بيئة آمنة. قم باختيارها بعناية وكيفية حسب الضرورة واستخدمها لأخذ آراء المشاركين حول مختلف القضايا؛ فليعلموا أن الخلاف أمر طبيعي تماماً وهذا لا يعني أن الجميع ينظر لعالمية حقوق الإنسان بنفس الطريقة.

### بعض النصائح:

- خذ وقتاً كافياً لاستخلاص المعلومات والمناقشة وامنح مزيداً من الوقت إذا لزم الأمر.
- ساعد على توضيح مواقف وآراء واهتمامات المشاركين.
- خفف حدة التوتر في المجموعة؛ على سبيل المثال: أطلب من الجميع الجلوس أو الحديث لثلاث دقائق في مجموعات صغيرة أو أن يقولوا شيئاً يمكنهم من وضع الموقف في السياق المناسب.
- شجع الجميع على الاستماع والإصغاء الجيد لبعضهم البعض.
- شدد على ما يوحد المشاركين لا على ما يفرقهم.
- ابحث عن توافق الآراء واجعل الناس ينظرون إلى اهتماماتهم المشتركة بدلاً من محاولة التوصل إلى حل وسط والتحرك من مواقفهم المعلنة.
- ابحث عن الحلول التي قد تحل المشكلة دون «إنعاش» النزاع.
- اعرض إجراء محادثات مع المعنيين بشكل خاص في وقت آخر.

في حال نشوء نزاعات أكثر جدية وأكثر عمقاً فقد يكون من الأفضل تأجيل السعي للحصول على حل والبحث عن فرصة أخرى أكثر ملائمة لمعالجة هذه المشكلة. في غضون ذلك يجب أن ننظر في كيفية معالجة النزاع من زاوية أخرى. و من خلال تأجيل محاولة حل النزاع فأنت تترك وقتاً للمشاركين للتفكير في الوضع والتوصل إلى حلول جديدة.

يمكن استخدام النزاعات التي تنشأ في المجموعة وسبل حلها لتطوير فهم أفضل لأسباب

النزاع أمر لا مفر منه وهو بعد هام في التربية على حقوق الإنسان.

وصعوبات النزاعات على نطاق أوسع من العالم. والعكس صحيح أيضاً؛ فيمكن أن تعطي مناقشة النزاعات الدولية رؤى إلى صراعات أقرب وفي متناول اليد.

### ٣,٥ تكيف أنشطة دليل اتجاهات بحيث تناسب احتياجاتك

تم تجريب واختبار أنشطة دليل اتجاهات في سلسلة من المواقف الرسمية وغير الرسمية وتُخبرنا ملاحظات المستخدمين أنه - كما يقال أن ابراهام لينكولن قال: «يمكنك إرضاء بعض الناس كل الوقت وجميع الناس بعض الوقت، ولكن لا يمكنك إرضاء كل الناس كل الوقت» وهذا أمر معقول تماماً! والنية أن يكون دليل اتجاهات دليلاً لمساعدتك في عملك؛ فهو ليس كتاب لوصفة أو شريعة مكتوبة في ألواح حجرية.

وقد واجه واضعو دليل اتجاهات تحديين رئيسيين؛ أولهما جعل الأنشطة عامة بشكل كاف بحيث وضعت القضايا ذات الصلة لجمهور واسع، لكنها في نفس الوقت مفصلة بما فيه الكفاية لدرجة أنها تصل إلى الهموم التي قد تكون لدى بعض المجموعات المحددة حول قضية ما. والتحدي الثاني هو العكس؛ تقديم الأنشطة التي تتعمق بما فيه الكفاية في قضايا مهمة بالنسبة لبعض المجموعات والتي هي إما ليست ذات صلة أو حساسة جداً ليتم إثارتها من قبل الآخرين. لهذه الأسباب فإن من المؤكد أنه سيتم تكيف وتطوير الأنشطة لتلبية احتياجات الشباب الذين تعمل معهم. هناك قسم حول «طرق أساسية» استخدمناها في دليل اتجاهات. ويساعدك فهم كيفية عمل التقنيات المختلفة على تكيف الأنشطة.

### تكيف الأنشطة

الأنشطة عبارة عن الأدوات التي نعمل بها؛ يجب أن تتأكد من أن النشاط الذي تختاره يتناول القضايا التي ترغب في معالجتها والطريقة التي تتناسب مع مجموعتك. مسؤولية الميسر صقل وإجراء التعديلات وتكييف النشاط بحيث يلبي احتياجات الشباب الذين تعمل معهم.

### التطبيقات العملية

عند النظر في مدى ملائمة طريقة التفكير عن التطبيقات العملية:

**درجة الصعوبة:** إذا كان المستوى مرتفعاً جداً فكر في طرق لجعل النشاط أكثر سهولة. على سبيل المثال: تضييق القضايا أو إعادة كتابة بطاقات البيانات أو تطوير أسئلة أخرى لاستخلاص المعلومات والمناقشة. إذا كنت تعتقد أن هناك احتمال أن يشعر المشاركون بالملل أو بالاستهانة بذكائهم من خلال نشاط بمستوى منخفض الصعوبة فتعامل معه على أنه مقدمة قصيرة وممتعة للموضوع.

**حجم المجموعة:** إذا كان لديك مجموعة كبيرة قد تحتاج إلى ميسرين إضافيين والسماح بالمزيد من الوقت. وإذا سمحت بوقت إضافي توخى الحذر من ألا يطول النشاط نفسه أو استخلاص المعلومات والتقييم. فكر بتقسيم المجموعة إلى قسمين لاستخلاص المعلومات والتقييم ومن ثم السماح لهم مرة أخرى بالتعبير عن آرائهم لفترة وجيزة في الجلسة العامة. إذا كنت تقوم بلعب أدوار فاسمح لشخصين القيام بذلك معاً أو مشاركة كل دور.

إذا كان لديك عدد قليل من المشاركين ويتطلب النشاط استخدام مجموعات صغيرة للعمل قلل من عدد المجموعات الصغيرة بدلاً من تقليل عدد المشاركين في كل مجموعة صغيرة. بهذه الطريقة يمكنك الحفاظ على تنوع المدخلات في كل مجموعة.

**الوقت:** قد تحتاج إلى إعادة النظر في تنفيذ النشاط في جلستين، بدلاً من ذلك حاول الترتيب لتنفيذ النشاط عندما يكون لديك المزيد من الوقت. على سبيل المثال: رتب لجلستين على جدولك الزمني إذا كان مكان تنفيذ النشاط في المدرسة. وإذا كنت تعمل في أحد نوادي

للشباب قم بتنفيذ النشاط في عطلة نهاية الأسبوع.

**نظرة عامة:** ستجد هنا وصفاً موجزاً للتقنية الأساسية والتي يركز عليها النشاط بما في ذلك نصائح عامة حول استخدام الأسلوب.

**الأدوات والمواد:** ارتجل! إذا لم يكن لديك لوح ورق قلاب قم بشراء لفافة ورق حائط وقم بتقطيعه. وإذا كان لديك غرفة صغيرة مليئة بالأثاث ولا يوجد مساحة كافية للتحرك فيها أو تقسيم المشاركين في مجموعات حاول إيجاد غرفة أخرى أكبر، وإذا كان الطقس جيداً لم لا تأخذهم إلى الخارج؟

**التحضيرات:** كن خلاقاً! إذا كنت ترغب بنسخ أو تصوير أية مواد ولا يتوفر لديك آلة تصوير - ولكن لديك جهاز حاسوب وطابعة - خذ صورة رقمية وقم بطباعة نسخ من خلال جهاز الحاسوب.

**الإرشادات:** بعض الأنشطة تتكون من جزأين وقد يمكّنك الجزء الأول فقط من تحقيق أهدافك.

**تنوع النشاط:** قد تحتاج عند التنوع في النشاط إما إلى المزيد من الوقت أو إلى وقت أقل من الوقت الأصلي للنشاط فاسمح بهذا.

**استخلاص المعلومات والتقييم:** إذا كانت الأسئلة المقترحة لا تلي احتياجاتك فقم بتحضير أسئلة أخرى. ومع ذلك يجب التأكد دائماً من إبقاء العلاقة بقضايا حقوق الإنسان واضحة وجلية.

**اقتراحات للمتابعة:** إذا لم تكن الاقتراحات الموصى بها مناسبة وليست ذات صلة أو أنها تمثل مشكلات عملية قم بإيجاد غيرها. استخدم ملخص الأنشطة لإيجاد نشاط تتابعه.

**أفكار للعمل:** إذا لم تكن الاقتراحات الموصى بها مناسبة وليست ذات صلة أو أنها تمثل مشكلات عملية جد غيرها. أرجع للفصل الثالث «المبادرة بالعمل واتخاذ الإجراءات».

**تطوير الأنشطة:** إن تطوير النشاط أكثر أهمية من تكييفه. قد يعجبك المحتوى - على سبيل المثال: بطاقات البيانات أو بطاقات الأدوار المرتبطة بنشاط - لكنك قد تجد طريقة أخرى أكثر ملائمة. على سبيل المثال: يمكنك استخدام بعض بطاقات البيانات من النشاط «دقيقة فقط» واستخدم الطريقة الموضحة في النشاط «ما هو موقفك؟».

بدلاً من ذلك قد ترغب في العمل على قضايا حول طالبي اللجوء واللاجئين أو مثل النشاط «هل أستطيع الدخول؟» لكن لسبب أو لآخر تشعر أن طريقة لعب الدور كما يتم وصفه غير مناسبة. في هذه الحالة يمكنك تقسيم المجموعة إلى مجموعات كما هو موضح وتوزيع بطاقات الأدوار، لكن بعد ذلك استخدم تقنية «مناقشات حوض السمك» واسمح لاثنتين من اللاجئين واثنتين من ضباط الهجرة في نفس الوقت لمجادلة قضاياهم. وهناك خيار آخر خاصة للمعلمين الذين يعملون مع صفوف مزدحمة حيث يمكن إجراء جلسة مناظرة أو قم بإبلاغ الجميع عن القضايا من خلال قراءة بطاقات الأدوار ومن ثم إجراء جلسة مناظرة كاملة؛ على سبيل المثال: «يعتقد طلاب الصف أنه يجب الترحيب بجميع اللاجئين في بلدنا».

### نصائح عامة

شجع الشباب على أن يكونوا على علم ودراية بما يجري من حولهم محلياً أو عالمياً واتخاذ

القضايا التي تهمهم كنقطة انطلاق لعملكم معاً. حاول دائماً إشراك الشباب في اتخاذ القرار بشأن كيف وماذا يريدون أن يتعلموا. سيعتمد مدى انخراطهم في الممارسة على ما إذا كنت تعمل في بيئة تعليمية رسمية أو غير رسمية وعلى أعمار الشباب والوقت المتاح لديهم والموارد. ومع ذلك عندما يكون ممكناً قم بمنح المشاركين فرصة المشاركة في تحديد نوع الأنشطة التي يرغبون بالقيام بها.

عالج القضايا الخلافية والاستفزازية بتدبر. إذا كانت قضية تعتبر من المحرمات في مجتمعك ومن المرجح أن تثير مقاومة من قبل الناس في السلطة فانظر في معالجة هذه القضية من اتجاه آخر بدلاً من معالجتها بشكل مباشر أو وضعها في إطار مختلف؛ على سبيل المثال: وجه المشاركين للتفكير في حقوق تتعلق بحرية التعبير باستخدام مثال تاريخي. فالأسئلة حول الدين وحقوق مثليي الجنس والحق في الزواج والأسرة يتم التعامل معها بهذه الطريقة في نشاط «المؤمنون» أو «سيعفو عليه الزمن قريباً».

يجب ألا يشعر المشاركون بالحرص أو الإجبار للكشف عن أنفسهم أو عن معتقداتهم أكثر مما يرغبون

لتواجه الواقع، فنحن نعيش في عالم فيه قضايا معينة مثيرة للجدل وهذا جزء مهم من التربية على حقوق الإنسان. ومع ذلك عند معالجة الحقوق المتعلقة بقضايا جدلية أو استفزازية فأنت بحاجة إلى التأكد من أن المشاركين يشعرون بالأمان وأنهم لا يشعرون بالحرص أو الإجبار للكشف عن المزيد عن أنفسهم أو عن معتقداتهم أكثر مما يرغبون. فأساليب مثل تمرين الإفادة أو التعبير أو دراسات الحالة طرق جديدة لخلق مسافة معينة بين الشخص والموضوع. وطريقة أخرى قد تكون تشجيع المشاركين للبحث في وجهات نظر مختلفة، يمكنهم على سبيل المثال دعوة شخص ما يمثل وجهة نظر الأقلية للتحدث إلى المجموعة.

إذا كان المشاركون في مجموعتك منقسمين حول قضية ما، على سبيل المثال: إذا كانت أقلية تعتقد أن قضية معينة ليست مهمة أو ذات صلة بحياتهم فأطلب منهم مباشرة شرح وتبرير آرائهم. أو مثلاً عرض فيلم أو القيام بزيارة (لمركز للاجئين أو لمركز للمشردين أو إلى مقهى أو متجر بصبغة عرقية) أو دعوة متحدث كلها وسائل جيدة لإثارة الفضول.

عندما يفكر الشباب في اتخاذ إجراءات ستحتاج إلى أن تكون على استعداد لتقديم المشورة لهم بشأن عواقب ما يعتزمون القيام به. يجب أن يكونوا على علم تام بالنتائج الشخصية والاجتماعية والسياسية المحتملة لإجراءاتهم المقترحة. فتشجيع الشباب على التفكير بأنفسهم وتحمل المسؤولية هدف مهم للتربية على حقوق الإنسان. وبالتالي يجب أن تصف أية صعوبات تتوقعها وأن تعلق آرائك وتقدم النصائح. إذا كنت بحاجة لإقناعهم أن بعض أشكال العمل غير صائبة فيجب اقتراح بدائل (ارجع للفصل الثالث «المبادرة بالعمل واتخاذ الإجراءات» لأفكار حول اتخاذ أشكال مختلفة من الإجراءات أو العمل).

### ٣,٦ ملاحظات خاصة للمعلمين

تبين ملاحظات المعلمين أن دليل اتجاهات يستخدم في المدارس خصوصاً في أوروبا في دروس اللغات والجغرافيا والتاريخ والمواطنة والدراسات السياسية. على سبيل المثال في دروس اللغة يمكن استخدام المقطعات في نشاط «كلنا متساوون - كلنا مختلفون» كنصوص لتطوير المفردات والاستيعاب ويمكن استخدام «دقيقة فقط» لتطوير مهارات التحدث. والإحصاءات على سبيل المثال حول عمالة الأطفال والفجوة بين الأنواع الاجتماعية (الجنس) والحصول على التعليم يمكن استخدامها في دروس الرياضيات لتحل محل أمثلة الكتاب المدرسي، وبهذه الطريقة تساهم في زيادة الوعي بقضايا حقوق الإنسان والاهتمام بها. كما ويمكن استخدام «شبكة الحياة» في دروس الأحياء كمقدمة لدروس حول الشبكات الغذائية أو التنوع البيولوجي و «قصة مدينتين» في الدراسات الاجتماعية و «المؤمنون»

في التربية الدينية و «قصة أمير» و «انتبه، نحن نراقب» لإضافة وجهة نظر أخرى على التجارة في دروس الجغرافيا والأمثلة على «مناضلون من أجل الحقوق» تضيف الفائدة إلى دروس الشؤون العالمية - والاحتمالات لا حصر لها.

تتطلب التربية على حقوق الإنسان في بعض الدول تغييراً في الممارسات الصفية من أجل الابتعاد عن «الطباشير والكلام» (يقوم المعلم بإعطاء التلاميذ معلومات يجب عليهم حفظها عن ظهر قلب) والتركيز باتجاه تشجيع تفكير نقدي وتعلم أكثر استقلالية. وفي البلدان التي لا يقوم فيها المعلم بدور المدرب أو الميسر يجب أن تقوم بإدخال التغييرات تدريجياً بحيث يشعر المعلمون والتلاميذ بالثقة للعمل في جو ديمقراطي حيث يزدهر النقاش وحرية التعبير. سيساعد فهم الأساليب والتقنيات المستخدمة في دليل اتجاهات المعلمين على إحداث تغييرات؛ وهذا مفصل أدناه في نهاية هذا الفصل ويشمل نصائح حول كيفية تنظيم المناقشات في الصفوف الكبيرة المزدهمة. طريقة أخرى لتطوير مهارات التيسير هي من خلال العمل جنباً إلى جنب مع شخص من ذوي الخبرة: قم - على سبيل المثال - بدعوة مدرب من جمعية حقوق الإنسان المحلية لإدارة جلسة أو مشاركتك كفريق لتعليم جلسة ما.

بتصور مثالي يجب على معلمي جميع الموضوعات أن يكونوا مجهزين بشكل منهجي بالكفاءات ذات الصلة في إطار التدريب ما قبل وأثناء الخدمة. الإصدار كيف يمكن لجميع المعلمين دعم المواطنة والتربية على حقوق الإنسان: إطار لتطوير الكفاءات قد يوفر المزيد من الإرشادات بشأن كيفية القيام بذلك.<sup>13</sup> وقد تم تحديد العديد من التحديات العملية في مشروع بحثي صغير حديث حول استخدام الأنشطة التجريبية من دليل اتجاهات والحزمة التربوية كلنا متساوون- كلنا مختلفون في دروس اللغات في المدارس الثانوية الدنماركية.

بيّنت البحوث أن التلاميذ قد استمتعوا بالأنشطة كثيراً ولاحظ المعلمون مدى انخراط التلاميذ فيها. ومع ذلك واجهوا بعض الصعوبات في مراحل استخلاص المعلومات والتقييم حيث وجد التلاميذ صعوبة في الخروج من الأسلوب الاعتيادي كونهم في الصف الدراسي ووجهوا تعليقاتهم للمعلم لا لبعضهم البعض، ما يعني أنه لم يكن هناك الكثير من الحوار والتبادل الحر للأفكار أو تنقيح الأقران، كما توقع التلاميذ تعليقا أو تصحيحاً من المعلم وأن يقوم المعلم بدعوتهم للتحدث بالدور. كانت النتيجة أن التلاميذ كانوا يميلون إلى قضاء وقتهم في التفكير في ما أرادوا قوله بدلاً من الاستماع إلى ما يقال والتجاوب مع بعضهم البعض. علاوة على ذلك ثبت أنه من الصعب تغيير ديناميكية الصفوف الدراسية العادية بحيث سيطر الطالب المهيمن ولعب الطالب المضحك دور الأحمق.

كانت النتائج أن استخدام الأنشطة في الصفوف الدراسية يمكن أن تكون ذات قيمة لأنها تشرك التلاميذ في الموضوع، ولكن من المحتمل أن تكون هناك قيود إلى حد أن جميع أهداف التربية على حقوق الإنسان، لا سيما تطوير التعاون والمهارات اللازمة لتحمل المسؤولية واتخاذ الإجراءات اللازمة ويمكن التوصل إليها. ومع ذلك يمكن للمدارس القيام بمساهمات كبيرة في تطوير بعض الكفاءات التي تم سردها كمخرجات للتربية على حقوق الإنسان، على سبيل المثال: مهارات الاستماع أو الإصغاء الجيد والتواصل والتفكير الناقد والفضول. وبالمثل قد يظهر أخذ الإجراءات كمشكلة في البيئة المدرسية من النظرة الأولى. ومع ذلك قد يعني اتخاذ الإجراءات أشياء مختلفة وفي الفصل الدراسي قد يعني تحسناً في السلوك العام والمزيد من الاهتمام للأقران وأن التلاميذ يقررون لأنفسهم معرفة المزيد عن أبطال حقوق الإنسان أو اتخاذ نهج أكثر استفساراً ومسائلة للتاريخ. وهناك المزيد من الأفكار حول كيفية اتخاذ الإجراءات في الفصل الثالث.

قد تكون هناك تحديات أساسية لتحقيق أهداف التربية على حقوق الإنسان في الصفوف الدراسية.

لا يمكن فرض أو تلقين التربية والتعليم على حقوق الإنسان.

إذا كان من الصعب على المعلمين استخدام العديد من الأنشطة فيجب أن يضعوا في اعتبارهم أن التربية على حقوق الإنسان هي أيضاً حول تطوير المعرفة والفهم، على سبيل المثال: معرفة محور وماهية حقوق الإنسان والتطور التاريخي لهذه الحقوق والأدوات القانونية وصلة حقوق الإنسان بتنمية المجتمع المدني والسلام العالمي والتي قد تجد مكانها في نظام التعليم الرسمي. إن المعلومات الأساسية حول حقوق الإنسان والموضوعات العالمية (الفصل الرابع والملاحق) تجعل المواد التعليمية والتعلمية ذات قيمة في حد ذاتها.

قد يحتاج المعلمون الذين يعملون مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧-١٣ عاماً أيضاً إلى الاطلاع بتمعن على دليل اتجاهات للصغار والذي قد تتناسب أنشطته بنية الصفوف المدرسية بشكل أفضل. ونختتم بتعليق حول التربية على حقوق الإنسان «غير المرغوب فيها» والتي نعني بها ما قد يبدو مثل التربية على حقوق الإنسان ولكن بسبب طريقة طرحه وتناوله لا ترتقي لمصاف التربية على حقوق الإنسان. هناك العديد من الطرق لطرح وتناول التربية على حقوق الإنسان لكن وكما هو موضح في بداية هذا الفصل فإن العملية مهمة. وبالتالي كي يتم الاعتراف بأي تدريس يتعلّق بحقوق الإنسان كتربية على حقوق الإنسان يجب أن يتم بطريقة تحترم المتعلمين وتمكنهم من احترام وتثمين حقوق الإنسان. لا يمكن فرض أو تلقين التربية على حقوق الإنسان، علاوة على ذلك لا يمكن النظر للتربية على حقوق الإنسان على أنها شيء يأخذ مكاناً معزولاً في غرفة الصف بل يجب أن تمتد إلى المدرسة كلها والمجتمع بشكل أوسع.

### ٣,٧ الأساليب الأساسية التي تدعم أنشطة دليل اتجاهات

إن فهم الأساليب الأساسية والتقنيات التي تدعم أنشطة دليل اتجاهات أمر أساسي لاستخدام الأنشطة بنجاح.

نسمي الأساليب التي نستخدمها «أنشطة» لأن المشاركين نشطون عقلياً وعادةً ما يكونون نشطين بدنياً أيضاً. ومع ذلك فهي أكثر من مجرد أنشطة تقوم بها لتعبئة الوقت حيث أن للأنشطة أهداف تربوية تعليمية واضحة ويتم استخدامها لغرض. وأحياناً تسمى الأنشطة «ألعاب». وهذا يعني أن الأنشطة أيضاً ممتعة، وهي كذلك! لسوء الحظ ينسب بعض الناس كلمة «لعبة» بما يلعب به الأطفال الصغار وبهذا تنسى القيمة التربوية التعليمية المهمة للألعاب.

سيساعدك فهم المنهجية الأساسية عندما تحتاج لتكييف الأنشطة الفردية لتلبية احتياجات الشباب الذين تعمل معهم وعندما تطور الأنشطة الخاصة بك من ناحية أخرى، افترضنا عند كتابة تعليمات كيفية تنفيذ النشاط أن الناس يعرفون ويفهمون مصطلحات مثل «مجموعة العمل» «العصف الذهني» و «لعب الدور» كما هي موضحة هنا.

### العمل الجماعي

يعد العمل الجماعي أو مجموعة العمل الأساس للعديد من التمارين؛ فهي تحدث عندما يعمل الناس معاً ويجمعوا مهاراتهم المختلفة ومواهبهم ويبنوا على نقاط القوة لديهم لإكمال مهمة أو واجب، فهي:

- تشجع المسؤولية.
- تنمي مهارات الاتصال والتواصل.
- تنمي التعاون.
- تستخدم أو تتضمن مهارات صنع القرار.

من المهم ملاحظة أن العمل الجماعي الناجح يجب أن يكون مرتكزاً على المهمة، ويجب أن يكون السؤال واضحاً ويحتاج إلى إجابة أو مشكلة واضحة بشكل جيد وتتطلب حلاً. إذ ليس من المجدي أن تطلب من المشاركين ببساطة أن «يناقشوا القضية». فمهما كان الموضوع فإن من الضروري أن يكون العمل محدداً بوضوح وأن يتم توجيه تركيز المشاركين للعمل نحو الهدف الذي يتطلب منهم تقديم الملاحظات لكل المجموعة. هذا لا يعني أن النتيجة هي الشيء الوحيد الذي يهم! المعنى أنه من خلال العمل معاً في إطار واضح المعالم يكون المشاركون أقدر على التعلم من خلال هذه العملية.

إن الغالبية العظمى من الأنشطة في دليل اتجاهات تتطلب العمل ضمن مجموعات صغيرة في مرحلة «التجربة» (النشاط) والعمل ضمن المجموعة الكاملة في مراحل «التأمل» و «التعميم» من مراحل حلقة التعلم (استخلاص المعلومات والتقييم). يشجع العمل ضمن مجموعات صغيرة على المشاركة وتطوير العمل الجماعي التعاوني. ويعتمد حجم المجموعة الصغيرة على أمور عملية مثل عدد المشاركين الكلي وحجم المكان المتوفر لديك. قد تتكون المجموعة الصغيرة من شخصين أو ثلاثة، لكن أفضل عدد لها عندما يكون فيها من ستة إلى ثمانية أشخاص. وقد تستمر المجموعات الصغيرة لمدة ١٥ دقيقة أو ساعة أو يوم حيث يعتمد ذلك على النشاط المراد تنفيذه.



### العصف الذهني

العصف الذهني عبارة عن وسيلة لتقديم موضوع جديد وتشجيع الإبداع وتوليد الكثير من الأفكار بسرعة. ويمكن استخدامه لحل مشكلة معينة أو للإجابة على سؤال.

كيفية القيام بالعصف الذهني:

١. حدد القضية التي تريد تبادل الأفكار حولها وقم بصياغتها في سؤال أو جملة بسيطة.
٢. قم بكتابة السؤال على قطعة كبيرة من الورق أو على لوح بحيث يستطيع الجميع رؤيته.
٣. أطلب من الناس المساهمة بأفكارهم وقم بتدوين الأفكار تحت السؤال أو العبارة واستخدم كلمات مفردة أو عبارات قصيرة.
٤. أوقف العصف الذهني عندما تبدأ الأفكار بالنضوب.
٥. اقرأ الاقتراحات واطلب التعليقات.
٦. قم بطرح الخلاصة ثم قم بالانتقال إلى نشاط أو لمناقشة مستعملاً المعرفة الجديدة التي تم طرحها.

### قواعد العصف الذهني:

١. أكتب كل اقتراح جديد فغالباً ما تكون الاقتراحات الأكثر إبداعاً أو «المجنونة» هي الأكثر إفادة وإثارة للاهتمام!
٢. ليس لأحد أن يقوم بالتعليق أو الحكم على ما هو مكتوب حتى النهاية.
٣. لا تشجع التكرار، فإذا اقترح أحد ما فكرة موجودة أصلاً على اللوح أشكرهم وأشتر بلطف إلى المكان الذي كتبت عليها.
٤. شجع الجميع على المساهمة.
٥. أعط أفكارك فقط إذا كان ذلك ضرورياً للغاية لتشجيع المجموعة.
٦. إذا كان هناك اقتراح غير واضح أطلب توضيحاً.



### كيفية القيام بالعصف الذهني:

١. حدد القضية التي تريد تبادل الأفكار حولها وقم بصياغتها في سؤال أو جملة بسيطة.
٢. قم بكتابة السؤال على قطعة كبيرة من الورق أو على لوح بحيث يستطيع الجميع رؤيته.
٣. أطلب من الناس المساهمة بأفكارهم وقم بتدوين الأفكار تحت السؤال أو العبارة واستخدم كلمات مفردة أو عبارات قصيرة.
٤. أوقف العصف الذهني عندما تبدأ الأفكار بالنضوب.
٥. اقرأ الاقتراحات واطلب التعليقات.
٦. قم بطرح الخلاصة ثم قم بالانتقال إلى نشاط أو لمناقشة مستعملاً المعرفة الجديدة التي تم طرحها.

### قواعد العصف الذهني:

١. أكتب كل اقتراح جديد غالباً ما تكون الاقتراحات الأكثر إبداعاً أو «المجنونة» هي الأكثر إفادة وإثارة للاهتمام!
٢. ليس لأحد أن يقوم بالتعليق أو الحكم على ما هو مكتوب حتى النهاية.
٣. لا تشجع التكرار، فإذا اقترح أحد ما فكرة موجودة أصلاً على اللوح أشكرهم وأشرف بلطف إلى المكان الذي كتبت عليها.
٤. شجع الجميع على المساهمة.
٥. أعط أفكارك فقط إذا كان ذلك ضرورياً للغاية لتشجيع المجموعة.
٦. إذا كان هناك اقتراح غير واضح أطلب توضيحاً.



### الكتابة على الحائط

هذا شكل من أشكال العصف الذهني. يكتب الميسر العبارة أو السؤال الذي يريد عمل عصف ذهني حوله ويفضل أن يكون على جدار واسع ونظيف. وبدلاً من أن يقوم الميسر بكتابة الاقتراحات يقوم المشاركون بكتابة أفكارهم على قطع صغيرة من الورق وتعليقها. ومن مزايا هذه الطريقة أنه يمكن للمشاركين الجلوس بهدوء والتفكير بأنفسهم قبل أن يتأثروا بأفكار الآخرين، ويمكن تغيير أوضاع القطع الورقية للمساعدة في تجميع الأفكار ذات الصلة معاً أثناء المناقشة.

### لعبة ربط الكلمات

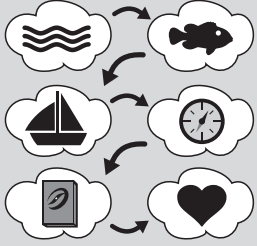
وهذا شكل آخر من أشكال العصف الذهني. ويمكن استخدام هذه اللعبة كتمرين لكسر الجمود أو كمقدمة لمناقشة أو نشاط. يجلس المشاركون في دائرة ويبدأ الميسر بقول كلمة رئيسية (كلمة قد اختاروها وهي جوهر الموضوع الذي يرغبون بتقديمه). يطلب الميسر من المشاركين بالدور تكرر الكلمة الرئيسية ثم قول الكلمة الأولى التي تتبادر إلى أذهانهم وتكون مرتبطة بالكلمة الرئيسية. ويظهر التنوع بأن يقوم كل شخص بالرد على الكلمة التي قالها الشخص الذي سبقه.

### أنشطة المناقشة

المناقشة جزء لا يتجزأ من التربية على حقوق الإنسان لأنه من خلال المناقشة يتعلم المشاركون تحليل المعلومات والتفكير بحس الناقد وتطوير مهارات التواصل وتبادل الآراء والتعلم من خلال التجربة، ولهذا السبب «استخلاص المعلومات والتقييم» جزء أساسي من كل نشاط.



ABCD	EFG	HIJ	
aa	bb	gfg	jih
e	dd	fge	hifih
adc	eef	jh	hji



هناك العديد من الطرق لعقد مناقشة وبعض الطرق لا سيما تلك التي تتطلب درجة عالية من التعاون والمشاركة يمكن النظر فيها واعتبارها أنشطة في حد ذاتها. على سبيل المثال المناقشة في مجموعات صغيرة يكون مطلوباً من المشاركين فيها حل مشكلة يمكن اعتبارها «نشاطاً». على سبيل المثال «دقيقة واحدة فقط» و «لنتحدث». ليس هناك حاجة للقول أنه بعد «نشاط المناقشة» لا يزال على المشاركين استخلاص المعلومات وتقييم ما تعلموه!

## المناقشات في مجموعات كبيرة

### المجموعات الطنّانة (مجموعات الضجيج)

هذه وسيلة مفيدة إذا لم يكن هناك أفكار ناتجة عن مناقشة المجموعة الكاملة. أطلب من المشاركين مناقشة الموضوع في أزواج (ثنائيات) أو مجموعات صغيرة لعدة دقائق ومن ثم مشاركة أفكارهم مع بقية المجموعة وقريباً ستجد الجو «بضج» بالمحادثات والمجموعة «تضج» بالأفكار.

### تمرين العبارات

تمكن هذه التقنية المشاركين من إبداء الآراء دون الحاجة بالضرورة لتبرير ذلك. وهي طريقة لطيفة لتشجيع الناس على أن تكون لديهم ثقة بالنفس للمشاركة بأرائهم. قم بإعداد بعض العبارات (٤-٦ تكون كافية) حول موضوع أو موضوعات ترغب باستكشافها مع المجموعة. ضع علامتي «أوافق» و «لا أوافق» على الأرض على بعد ٦-٨ أمتار تقريباً. كما يمكنك وضع حبل أو شريط لاصق على الأرض بين العلامتين لترمز إلى التواصل بين وجهتي النظر أو الرأيين.

اقرأ إحدى العبارات التي قمت بإعدادها وأطلب من المشاركين أن يضعوا أنفسهم بين النقيضين وفقاً لوجهة نظرهم، وأولئك الذين لم يقرروا يقفون في نقطة المركز. أطلب من المشاركين - إذا رغبتوا - تفسير لماذا يقفون حيث هم. شجعهم على تغيير مواقعهم إذا قاموا بتغيير رأيهم كنتيجة للحجج التي يسمعونها.

يسمى التنوع «وجهات نظر». قم بوضع أربع علامات أو إشارات على الجدران الأربعة للغرفة: «أوافق» و «لا أوافق» و «لا أعرف» و «أريد أن أقول شيئاً». وكما تم من قبل يقف الناس على العلامة التي تعبر عن رأيهم ومن الممكن أن تتغير مواقعهم في أي وقت.

### تقنية مناقشة حوض السمك

هذه الطريقة مفيدة لحث المشاركين على تقديم تعليقاتهم لبعضهم البعض بدلاً من تقديمها للميسر أو المعلم. أضع عدداً من المشاركين - أفضل عدد بين ٤ و ٦ - وأطلب منهم الجلوس معاً في حلقة صغيرة في مركز الغرفة لمناقشة موضوع ما في حين يجلس بقية المشاركين خارج الحلقة ويستمعون «للمناقشة في حوض السمك». وعندما يرغب أحد المراقبين بالمساهمة في النقاش يتقدم ويقف وراء أحد «الأسماك» ثم تقوم هذه «السمكة» بمبادلة الدور وتنضم للمستمعين.

هناك العديد من الفوائد لهذه الطريقة وأحد أهمها أن يصبح لدى المشاركين سيطرة على النقاش بحيث لا يمكن لأي شخص أن يأتي إلى الأمام ويبدأ بالكلام عندما يقرر ذلك بنفسه، لكن يمكن لأعضاء المجموعة الآخرين إسكات شخص ما يتكلم لفترات طويلة أو يكرر نفسه من خلال إجباره على التبديل.

هناك العديد من الفوائد لاستخدام هذا الأسلوب، أهمها أن المشاركين يكون لديهم كامل السيطرة على النقاش. كما وأن لدى أعضاء المجموعة الحق بإسكات أي شخص يطيل بالكلام أو يكرر ما تم مناقشته وذلك من خلال إجباره على مبادلة مكانه مع شخص من خارج حوض السمك.

### المناظرات

إن المناظرات التقليدية مفيدة خاصة في الصفوف الدراسية حيث الاحتمال أقل لاستخدام أساليب مناقشة أخرى. إذا كانت المناظرة للصف بأكمله - على سبيل المثال: «تعتقد هذه المجموعة أن حقوق الإنسان اختراع غربي وليست عالمية» - اترك المجال لأحد التلاميذ بدلاً من المعلم أن يكون مديراً أو رئيساً للمناظرة.

شكل آخر من أشكال المناظرة هو مناظرة الخبراء حيث يتم دعوة فريق من «الخبراء» من قبل الجمهور للإجابة عن أسئلة. هذه طريقة جيدة لتزويد المعلومات والتشجيع على الاستفسار وتمكين المشاركين من استكشاف وجهات النظر المختلفة وإثبات أن حقوق الإنسان معقدة. على سبيل المثال قم بتوزيع بطاقات أدوار النشاط «قبيلة مكاة وصيد الحيتان» على ثمانية متطوعين (شخصان لتمثيل كل منظمة من المنظمات الأربع المتنازعة). يستخدم المتطوعون الثمانية البطاقات للتحضير والإعداد لمواقفهم ومن ثم الجلوس في مناظرة الخبراء للإجابة على الأسئلة ومحاججة وجهات نظرهم لبقية تلاميذ الصف. في نهاية الدرس يمكنك التصويت على ما إذا كان يجب حظر صيد الحيتان أو لا.

### المناقشات في مجموعات صغيرة

غالباً ما يكون تنفيذ الأنشطة في مجموعات صغيرة أفضل لأنه تكون لدى الجميع فرصة أفضل للمساهمة. لا يقتصر الأمر على أن الناس يشعرون بثقة زائدة للتعبير عن أنفسهم في مجموعات صغيرة، لكن أيضاً يحصل كل شخص على حصة أكبر من الوقت المتاح للتحدث.

تعتمد أسئلة المناقشات على بعض مواد التحفيز وعادة ما تكون مقدمة في بطاقات. وتشمل الأمثلة على مواد التحفيز بنوداً في نشرات الأخبار المتلفزة والملصقات والبطاقات التي تحتوي على عبارات والدراسات والصور. عند تحضير مواد التحفيز فإن من المهم التفكير في الفئة المستهدفة وتجنب تضمين المعلومات التي قد تسبب الإهانة أو أن تكون شخصية جداً. تحتاج أيضاً أن تأخذ بالاعتبار مستوى مهارات القراءة لمجموعة الشباب والمهارات اللغوية إذا كنت تعمل مع مجموعة متعددة الثقافات؛ في مثل هذه الحالات احرص على أن تكون اللغة بسيطة. كما ويجب أن تكون لغة البطاقات قصيرة قدر المستطاع ويفضل أن تكون بين 2-8 سطور وبقدر حجم نصف ورقة A4 كحد أقصى.

### تقنية أ ب ج

هذا أسلوب مفيد جداً عندما تريد تطوير معارف المشاركين دون الحاجة «لتعليمهم». يعمل الناس في مجموعات صغيرة لتطوير خبراتهم حول جانب معين من جوانب الموضوع. ثم تعاود المجموعات التجمع وتتبادل المعرفة.

قم بتحضير بطاقة عليها عبارة أو سؤال لكل مجموعة عن قضية ترغب بالعمل عليها. وعلى كل مجموعة أن تعمل على جانب مختلف من نفس القضية. أطلب من المشاركين تشكيل ثلاث مجموعات صغيرة؛ مجموعة منها تكون مجموعة أ والثانية مجموعة ب والثالثة مجموعة ج. أعط كل مجموعة مدة محددة من الوقت لمناقشة السؤال أو المشكلة. قم

بعمل مجموعات جديدة بحيث تضم كل مجموعة جديدة عضواً واحد من كل مجموعة من المجموعات الأصلية؛ بمعنى آخر تتألف المجموعات الجديدة من أ ب ج و أ ب ج و أ ب ج. أعط مجموعات أ ب ج مهمة حل مشكلة أو التوصل إلى توافق في الآراء والذي يتطلب تدخلات أو مساهمات من كل عضو.

### العبارات في قبعة

هذه التقنية حساسة جداً لتقديم موضوع ما لجعل الناس يتحدثون أو لتوليد الأفكار. قم بإعداد بعض البطاقات عليها عبارات أو أسئلة وضعها في قبعة. ثم قم بتمرير القبعة أو وضعها في منتصف الدائرة. أطلب من المشاركين سحب بطاقة واحدة والتعليق عليها.

بدلاً من أن يقوم الميسر بإعداد البطاقات بإمكانه الطلب من المشاركين عمل بطاقات العبارات أو الأسئلة الخاصة بهم. بهذه الطريقة يمكن لأي كان وضع أي سؤال يرغب بمناقشته بدون ذكر اسمه وهذا مفيد عند مناقشة القضايا الحساسة.

### الترتيب

وهو شكل مفيد من أشكال أنشطة المناقشات عندما ترغب في إثارة نقاش مركز في مجموعات صغيرة. وتحتاج إلى مجموعة واحدة من البطاقات التي عليها عبارات ذات صلة بالقضية لكل مجموعة من المجموعات الصغيرة (٨-١٢ عبارة تكون كافية). اختر عبارات بسيطة ذات صلة بالموضوع الذي ترغب بمناقشته واكتب عبارة واحدة على كل بطاقة.

تقوم المجموعة بمناقشة العبارات في محاولة للتوصل إلى اتفاق حول ترتيبها بحسب الأهمية. ويمكن أن يتم ذلك وفق تصنيف السلم أو الماسي. فحسب تصنيف السلم يتم ترتيب العبارات الأكثر أهمية في أعلى السلم، فالعبارات الأقل أهمية منها وصولاً إلى الأقل أهمية في أسفله.

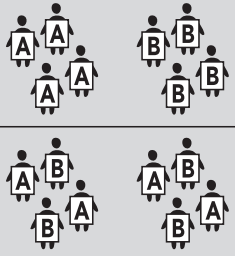
أما بالنسبة للتصنيف الماسي فتحتاج إلى تسع بطاقات عليها عبارات ذات صلة بالموضوع. ويتفاوض المشاركون حول العبارة الأكثر أهمية، ومن ثم العبارتان اللتان تأتيان في المرتبة الثانية من الأهمية وبعد ذلك العبارات الثلاث ذات الأهمية المتوسطة وهلم جرا كما هو موضح في الرسم البياني. ولأن القضايا نادراً ما تكون واضحة فإن التصنيف الماسي طريقة أكثر ملائمة من التصنيف البسيط. كما أنه يعطي فرصاً أفضل لبناء توافق في الآراء. كما ويمكن تنويع طريقة الترتيب أو التصنيف من خلال كتابة ثمانية عبارات وترك بطاقة واحدة فارغة ليكتب المشاركون رأيهم عليها بأنفسهم.

### دراسة الحالة

دراسة الحالة عبارة عن «قصص» قصيرة عن الناس والأحداث التي توضح مشكلة مثل بطاقات العبارات أو القضايا وهي أدوات مفيدة لتقديم المعلومات بطريقة غير تعليمية. فهي قيمة أيضاً لأنها تخلق مسافة بين المشاركين والمشكلة، الأمر الذي يجعل مناقشة الموضوع أقل تهديداً بالنسبة لهم. على سبيل المثال: إذا كان هناك منتمرون في المجموعة وترغب في معالجة المشكلة فيمكنك تقديم قصة عن التمرر تحتوي على أوجه تشابه مع الوضع الحقيقي بحيث يقرأ المشاركون القصة ويحللون المشكلة ويحاولون تقديم اقتراحات لحل هذه المشكلة.

### الدراما

يمكن استكشاف الأفكار والقضايا من خلال الدراما التي تزود الناس بمتنفس للعواطف والأفكار والأحلام والإبداع والتي قد لا يمكن التعبير عنها بطرق أخرى. تنطوي الدراما على الشخص بأكمله رأسه وقلبه ويديه، وبالتالي لا تشمل العقل فقط بل الحواس والعواطف



### الترتيب السلمي

الجنس



العمل



التعليم



الصحة



أيضاً مما يجعلها أداة قوية. علاوة على ذلك فإن الدراما الأسلوب الأكثر فاعلية وكفاءة لأنها تخاطب الناس من جميع جوانب التعلم وهي السمعية والبصرية والحركية واللمسية.

استخلاص المعلومات مهم خاصة بعد الأنشطة المرتكزة على شكل من أشكال الدراما بما في ذلك لعب الأدوار والمحاكاة. وقد يحتاج الناس في الدور إلى وقت للخروج منه قبل البدء بمناقشة مشاعرهم ولماذا اختاروا اتخاذ الإجراءات التي قاموا بها.

### لعب الأدوار

لعب الأدوار عبارة عن مسرحية درامية قصيرة يقوم بأدائها المشاركون. وغالباً ما تكون الأدوار مرتجلة على الرغم من أن المشاركين يستلهمون من خبراتهم وتجاربهم الخاصة. ويمكن أن يحسن لعب الأدوار من فهم الموقف أو الوضع وتشجع التعاطف تجاه الناس الذين يتم تصويرهم. كما وأنها تمكن الناس من تجريب المواقف الصعبة في جو آمن.

يجب تأدية الأدوار بحساسية. أولاً: من الضروري أن يكون لدى الناس وقت في النهاية للخروج من الدور. ثانياً: يجب على الجميع احترام مشاعر الأفراد والبنية الاجتماعية للمجموعة. فعلى سبيل المثال إذا كنت ستلعب دوراً عن الناس المعوقين فيجب أن تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أنه قد يكون لدى بعض المشاركين أنفسهم إعاقات (غير مرئية ربما) أو قد يكون لديهم أصدقاء أو أقرباء يعانون من إعاقة ما. يجب أن لا يشعروا بالأذى أو أن يضطروا أن يكونوا عرضة للتهميش. وإذا حدث ذلك خذ الأمر بجدية واعتذر مع الشرح.

ويجب عليك أن تحذر من التمنيظ كذلك. تستخلص لعب الأدوار مما يفكر به المشاركون حول الأشخاص الآخرين من خلال «قدرتهم» على لعبها أو تقليدها. وهذا أيضاً ما يجعل هذه الأنشطة مسلية جداً. ومن المفيد أن تكون مهمة استخلاص المعلومات على النحو التالي: «هل تعتقد أن الناس الذين قمت بتقليدهم هم حقاً كذلك؟» إن من التربوي أن تجعل الناس يدركون الحاجة إلى مراجعة معلوماتهم بحس ناقد باستمرار؛ اسأل المشاركين من أين حصلوا على المعلومات التي استندوا إليها في تطوير الشخصية.

### المحاكاة

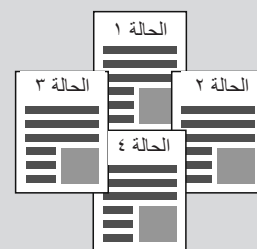
تأخذ المحاكاة أدواراً موسعة منظمة (لا تحتوي على نفس الدرجة من الارتجال) تأخذ المشاركين إلى حالات وأدوار غير مألوقة. على سبيل المثال قاعة المحكمة في نشاط «الوصول إلى الدواء» معرفّة ومرسومة ويتم إعطاء المشاركين معلومات مفصلة عن الأدوار التي سيلعبونها. تتطلب المحاكاة مستوى عالياً من المشاركة العاطفية والقدرة الذهنية، خاصة لاعبو الأدوار الذين يجادلون من وجهة نظر لا يتفقون معها شخصياً.

### مسرح المنتدى / مسرح المنبر

هو شكل من أشكال المسرح التفاعلي الذي يشجع تفاعل الجمهور ويستكشف خيارات مختلفة لكيفية التعامل مع مشكلة أو قضية. مسرح المنتدى (والمعروف أيضاً بمسرح بوال أو «مسرح المقهورين» أو «مسرح المضطهدين» أو «مسرح التطور») تم تأسيسه في بداية السبعينيات من قبل أغوستو بوال الذي أراد تمكين جمهوره.

كما أن مسرح المنتدى شكل من أشكال لعب الأدوار. يشاهد الجمهور مسرحية قصيرة حيث تواجه فيها الشخصية الرئيسية الإضطهاد أو عقبة ولا يكون أو تكون قادرة على التغلب عليها؛ يتم عرض الموضوع الأساسي بطريقة تتعلق بحياة الجمهور. وعندما ينتهي أداء المسرحية يتم تكرارها ويقوم بعض الأفراد من الجمهور بالصعود إلى المسرح واقتراح

التصنيف الماسي  
الأكثر أهمية  
الأقل أهمية



خيارات بديلة حول كيفية تصرف البطل في ذلك الموقف. ويقوم الممثلون باستكشاف نتائج هذه الخيارات مع الجمهور، مما يخلق نوعاً من النقاش أو المناظرة الشفوية في المسرحية والتي يتم من خلالها تلخيص ومشاركة الخبرات والأفكار وتولد التضامن والشعور بالتمكين.

إن مسرح المنتدى أداة مفيدة جداً لتقديم التربية على حقوق الإنسان؛ على سبيل المثال: عند استكشاف سبل حل المشكلات أو النزاعات. كما ويتيح مسرح المنتدى للناس الصعود لخشبة المسرح واستكشاف الاحتمالات المختلفة. بهذه الطريقة يمكن استخدام الحدث للتدريب على حدث وشيك أو الكشف عن أو تحليل بدائل لأي موقف في الماضي والحاضر والمستقبل.

### الأساليب السمعية البصرية

#### استخدام الصور: الصور الفوتوغرافية والرسوم المتحركة والرسم والملصقات

«الصور بألف كلمة». إن الصور البصرية أدوات قوية لتوفير المعلومات والتحفيز على الاهتمام. تذكر أيضاً أن الرسم وسيلة هامة للتعبير عن الذات والاتصال، ليس فقط بالنسبة لأولئك الذين يكون أسلوب التفكير المفضل لديهم هو البصري أو المرئي، ولكن أيضاً لأولئك الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم شفويًا. ويتم عرض أفكار الأنشطة التي تستخدم الصور والرسومات في الفصل الثاني تحت العنوان الشامل «اللعب بالصور».

#### نصائح لإنشاء مجموعة صور

الصور عبارة عن أداة متنوعة وهي فكرة جيدة للميسرين لبناء مخزونهم الخاص. ويمكن جمع الصور على سبيل المثال من الصحف والمجلات والملصقات وكتيبات السفر والبطاقات البريدية وبطاقات المعايدة.

نسق الصور وضعها على بطاقة وغطها بلاصق بلاستيكي شفاف (كالذي يستخدم لتجليد الكتب) لجعلها متينة وسهلة الاستخدام. وعندها سيبدو ألوم الصور كمجموعة إذا ما تم عمل البطاقات بنفس الحجم. يعد حجم A4 مثاليًا، ولكن حجم A5 عملي وجيد.

إن كتابة رقم مرجعي على ظهر كل صورة فكرة جيدة وذلك لتسجيل المصدر أو العنوان الأصلي أو غيرها من المعلومات المفيدة في أماكن أخرى. وهكذا لن يكون لدى الناس سوى الصورة للتفاعل معها ولن يتم التشويش عليهم من قبل أمور أخرى.

عند اختيار الصور حاول أن تنتقي صوراً من الشمال والجنوب والشرق والغرب وكذلك من البيئات الطبيعية والاجتماعية المختلفة. وعند اختيار صور للناس حاول التنوع وخذ في الاعتبار الجنس والعرق والإعاقة والعمر والجنسية والثقافة. وخذ في الاعتبار أيضاً الأثر الذي قد تحدثه الصور الفردية بسبب حجمها ولونها. وقد يشوه هذا التأثير فهم الناس للصورة لذا حاول تنسيق مجموعة الصور كي يصبح لديك مجموعة متناسقة معقولة. كما ويجب أن تضع في اعتبارك التحقق مما إذا كان هناك حقوق تأليف على الصور التي ترغب في استخدامها.

#### استخدام الأفلام ومقاطع الفيديو والمسرحيات الإذاعية

تعد الأفلام ومقاطع الفيديو والمسرحيات الإذاعية أدوات فعالة للتربية على حقوق الإنسان وهي تحظى بإعجاب الشباب. وأن تتم المناقشة بعد مشاهدة فيلم تعد نقطة انطلاق جيدة لمزيد من العمل. والأمور التي تطرح للنقاش هي ردود فعل الناس الأولية على الفيلم: كم كانت مجسدة «لواقع الحياة» وهل تم تصوير الشخصيات بواقعية أو ما إذا كانوا يحاولون تعزيز وجهة نظر سياسية أو أخلاقية ما ويجب ألا ننسى ما هي حقوق الإنسان التي تتضمنها. كما ويجب أن تأخذ في اعتبارك التحقق مما إذا كان هناك حقوق تأليف أو أية قيود على العروض العامة لمقاطع الفيديو التي ترغب في استخدامها.



### التقاط الصور وصنع الأفلام ومقاطع الفيديو

تجعل تكنولوجيا كاميرات الفيديو والكاميرات الرقمية والهواتف النقالة عملية صنع الأفلام والتقاط الصور أكثر سهولة ووصولاً للجميع. كما وتظهر صور وأفلام الشباب بشكل واضح وجهات نظرهم ومواقفهم وتشكل مادة رائعة للعرض.

### رسائل الفيديو

تعتبر رسائل الفيديو طريقة فعالة لكسر الحواجز والتحديات، ذلك لأنها تمكن الناس الذين لا يتقابلون وجهاً لوجه من «التحدث» وتبادل الأفكار حول طريقة عيشهم وما هو مهم بالنسبة لهم. وأحد الأمثلة على ذلك هو مشروع تلفزيوني بريطاني حول امرأة عجزية ورجل مقيم بالقرب من موقع مخيم العجر ويرفضون التحدث إلى بعضهم البعض. وقد نجح وسيط بإقناعهم بإرسال سلسلة من رسائل الفيديو لبعضهما البعض. بدأ كل منهما بعرض منزله والتعريف بأقربائه. تدريجياً وخلال رسائل متعاقبة عرفتهم الكثير عن حياة الشخص الآخر تلاشت التحديات واستبدلت بالتفاهم والتعاطف. ووجد كل منهما أنه هناك الكثير من القواسم المشتركة بينهما واتفقا على الالتقاء ببعضهما شخصياً.

### وسائل الإعلام: الصحف والمجلات والراديو والتلفاز والإنترنت

إن وسائل الإعلام مصدر غني لمواد المناقشة الجيدة. ومن المفيد مناقشة طريقة عرض الأخبار والمعلومات وتحليل التحيز والصور النمطية. ومن الممكن أن تشمل المزيد من المناقشات قضايا مثل ملكية وسائل الإعلام والتشويه السياسي والرقابة وحرية التعبير. ينظر نشاط «الصفحة الأولى» تحديداً في هذه القضايا. مرة أخرى يجب أن نتأكد من التحقق من حقوق الطبع والنشر لأية مواد تريد استخدامها.

1. Words emphasised by the editors.
2. Committee of Ministers Recommendation CM/Rec(2010)7 on the Council of Europe Charter on Education for Democratic Citizenship and Human Rights Education. <http://www.amnesty.org/en/human-rights-education>
3. Betty A. Reardon: Educating for Human Dignity – Learning about rights and responsibilities, University of Pennsylvania Press, 1995. [www.fra.europa.eu](http://www.fra.europa.eu) (accessed on 13 October 2010).
4. Resolution of the Committee of Minister on the youth policy of the Council of Europe, CM/Res(2008)23 United Nations, Plan of Action of the World Programme for Human Rights Education – First phase, Geneva, 2006.
5. Eurostat figures for December 2009 – Eurostat newsrelease 16/2010 of 29 January 2010.
6. See for example, Backman, E. & Trafford, B. (2006) Democratic governance of schools. Strasbourg: Council of Europe.
7. Global Education Guidelines – Concepts and Methodologies on Global Education for Educators and Policy Makers, North-South Centre of the Council of Europe, 2008.
8. A second All Different – All Equal European Youth campaign for Diversity, Human Rights and Participation was run in 2007-2008.
9. The Training Kits “Training Essentials” and “Organisational Management” provide useful starting points about learning styles and attitudes of trainers and facilitators. T-Kit “Training Essentials”, Council of Europe Publishing, 2002. T-Kit “Organisational Management”, Council of Europe Publishing, 2000. Downloadable from [www.youth-partnership-eu.coe.int](http://www.youth-partnership-eu.coe.int)
10. Gollob, R., Krapf, P., Ólafsdóttir, Ó., and Weidinger, W. (2010) Educating for democracy: Background materials on democratic citizenship and human rights education. Strasbourg: Council of Europe.
11. Brett, P., Mompoin-Gaillard, P. and Salema M.H. (2009) How all teachers can support citizenship and human rights education: a framework for the development of competences. Strasbourg: Council of Europe.





# الفصل الثاني

أنشطة عملية ومنهجية في  
التربية على حقوق الإنسان

## ملخص الأنشطة

رقم الصفحة	العمل	الحرب والأرهاب	النكز و المصالحة	الدين و المعتد	الفقر	السلام و العنف	الهجرة	الإعلام	الصحة	العوامة	حقوق الإنسان العامة	الفرع الاجتماعي (الجنس)	البيئة	التربية و التعليم	التمييز و الانصاح	الإعاقة و الاعتقاد بدورية ذوي الإعاقة	الديمقراطية	الثقافة و الرياضة	المواطنة و المشاركة	الأطفال	درجة الصعوبة	أجور مختلفة
٦٧											X										٢	أجور مختلفة
٧٢	X														X	X					١	«أرسم الكلمة»
٧٤															X	X			X		٣	أريد أن أعمل
٨٠					X	X						X									٢	إبحث عن القدرة
٨٥	X																X	X			٣	اجتماع نقابة العمال
٩٠					X	X						X									٤	إصنع وإبهام
٩٥										X											١	إلعب بالصور
٩٩										X							X	X			٤	التصويت أو عدم التصويت
١٠٦	X				X				X												٢	الإرهاب
١١٢			X					X	X												٢	التعليم للجميع؟
١١٨			X					X											X		٣	التنافس على الثروة والسلطة
٢٠٥		X	X					X													٢	زهرة الحقوق
١٢٣					X									X			X				٣	الخط الزمني
١٢٧								X							X		X				٣	الرد على العنصرية
١٣٣						X	X				X	X									٢	الرياضة للجميع
١٣٨										X	X	X									٣	الصفحة الأولى
١٤٣											X										٢	الطريق إلى أرض المساواة
١٤٦								X			X					X	X				٢	العمل الانتخابي
١٥٠	X									X					X						٢	العمل والأطفال
١٥٤		X				X			X												٣	العنف في حياتي
١٥٨								X	X							X					٤	الوصول إلى الدواء
١٦٥									X			X							X		٣	انتبه، نحن نراقبك!
١٧٠											X			X					X		٢	بطلات وأبطال
١٧٣										X											١	بينغو الحقوق!
١٧٦								X											X	X	٢	تمثيل صامت
١٧٩	X					X						X									٢	ثلاثة أشياء
١٨٣													X						X		٢	حقوق الطفل
١٨٨					X		X							X							٣	حياتي ليست للعرض
١٩٢				X						X						X					٢	خطوة إلى الأمام
١٩٧									X	X							X				٢	دقيقة واحدة فقط
٢٠١	X				X															X	٢	رمي الحجارة
٢٠٩			X					X					X								٢	سيعفو عليه الزمن قريباً
٢١٣					X			X			X										٢	شؤون منزلية
٢٢٠						X	X					X									٢	شبكة الحياة
٢٢٥																					٢	عائق اللغة
٢٢٨	X					X									X						٣	على السلم
٢٣٣																	X	X	X		٤	عمل الروابط
٢٣٨										X							X	X			٢	عندما يأتي الغد
٢٤٣					X	X	X														٢	غير نظرتك
٢٤٧				X	X										X						٣	فليسمع كل صوت
٢٥١													X					X	X		٢	في الذاكرة
٢٥٥	X	X															X				٤	قبيلة مكة وصيد الحيتان
٢٦٤	X							X						X							٢	قصة أمير
٢٦٩	X							X												X	٤	قصة مدينتين
٢٧٩												X							X		٤	قضية شهبال ضد المملكة المتحدة
٢٨٥	X				X												X				٤	كفى!
٢٩٠	X	X													X						٢	كلنا متساوون – كلنا مختلفون
٢٩٤							X	X						X							٣	كم نحتاج؟
٢٩٩	X							X						X							٤	لنتحدث
٣٠٤								X			X			X							٣	مؤمنون
٣٠٩				X										X			X				٢	ما هو موقفك؟
٣١٢				X						X								X			٣	محطة توليد الطاقة
٣١٥					X						X								X		٢	مستقلنا
٣١٩								X	X				X							X	٢	مسجد في البلدة الراقدة
٣٢٥			X												X			X			٢	من نحن ومن أنا؟
٣٢٨			X								X			X							٢	مناضلون من أجل الحقوق
٣٣٤							X			X									X		٣	هل أستطيع الدخول؟
٣٣٩					X	X								X							٣	هل لدينا بدائل؟
٣٤٣																						روزنامة حقوق الإنسان
٣٤٩																					٢	أنشطة محفزة
٣٥٤																					١	أنشطة للمراجعة

## أجور مختلفة الأجر المتساوي للعمل المتساوي!

العمل



المواضيع

- العمل
- النوع الاجتماعي (الجنس)
- التمييز والتعصب

النوع  
الاجتماعي  
(الجنس)



درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٦ وأكثر

التمييز  
والتعصب



الوقت ٦٠ دقيقة

نظرة عامة

هذا النشاط محاكاة يضع المشاركين بمواجهة مع واقع سوق العمل. ويتناول مسائل تتعلق في:

- الأجور المختلفة لنفس الوظيفة
- التمييز في مكان العمل
- سياسات الأجور المنخفضة للعمال الشباب

درجة  
الصعوبة ٢



الحقوق ذات الصلة

- الحق في العمل بشروط مرضية وفي الانضمام إلى النقابات
- الحق في أجور عادلة وأجر متساو لنفس العمل
- الحق في عدم التعرض للتمييز على أساس السن أو الجنس

+٦



الأهداف

- مواجهة المشاركين مع واقع التمييز في مكان العمل.
- تطوير المهارات للرد على الظلم والدفاع عن الحقوق.
- تعزيز التضامن والمساواة والعدالة.

٦٠  
دقيقة



الأدوات

- نسخة من «معدلات أجور العمال».
- بطاقات، واحدة لكل مشارك / عامل.
- مال على شكل عملة رمزية. يمكنك استخدام المال في نهاية الفصل الثاني.

التحضيرات

- إعداد بطاقات التعريف لتضم جنس وعمر العامل فقط. استخدام قائمة معدلات الأجور العمال كمرجع.
- فكر في مهمة محددة يمكن للمشاركين القيام بها. اجمع معهم أي معدات أو مواد التي يمكن أن تحتاجها في هذا العمل.



### الإرشادات

١. اشرح للمشاركين أنهم عمال وسيضطرون إلى القيام ببعض العمل لصاحب العمل (أنت!). لا ينبغي أن يقلقوا، سيتم الدفع للجميع. فأنا لا أتفق مع العبودية!
٢. أعط بطاقات التعريف، واحدة لكل مشارك.
٣. اشرح المهام وتأكد من أن الجميع يعرف ما يتعين عليه القيام به.
٤. أطلب من المشاركين البدء بالعمل!
٥. عندما يتم الانتهاء من جميع المهام، اطلب من المشاركين أن يصطفوا ليأخذوا رواتبهم. ادفع لكل شخص وفقا لسنة وجنسه على النحو المنصوص عليه في قائمة معدلات الأجور للعمال. يجب ان تعد المال بصوت عال بحيث يمكن للجميع السماع.
٦. إذا بدأ المشاركون بالاعتراض، قدم بعض الأسباب ولكن لا تتجرف معهم في النقاش.
٧. سيكون عليك استخدام تقديرك الخاص حول امكانية الاستمرار، ولكن توقف عندما تصبح الاعتراضات قوية! قم بإعطاء الوقت للجميع للهدوء والخروج من الدور، ومن ثم الجلوس في دائرة لاستخلاص المعلومات.

### استخلاص المعلومات والتقييم

قسم المناقشة على مراحل. ابدأ مع استعراض المحاكاة نفسها:

- كيف كان شعور تقاضي رواتب أكثر أو أقل من الآخرين رغم أن الجميع قاموا بالضبط بنفس المهمة؟
- لماذا حصل البعض على أكثر (أو أقل) من غيرهم؟ ما هي المعايير؟
- كيف كان شعورك عند الحصول على أقل من غيرك؟
- هل هذا النوع من التمييز يحدث في أماكن العمل في بلدك أو المجتمع؟

الآن ابدأ بالحديث عن تفاوت الأجور حسب الجنس:

- هل يمكن تبرير التفاوت في الأجور المخصصة لنفس المهمة، إذا كان العامل رجلاً أم امرأة؟
- ماذا لو أن الرجل يقوم بالمهمة بشكل أفضل من المرأة؟ هل يعد هذا مبرراً؟
- إذا كان الرجل حاصلًا على مؤهلات أكثر، هل هذا مبرر؟
- هل تعتقد أن هناك وظائف ينبغي أن يتم حصرها فقط على الرجال؟ وضح. إذا كان الجواب نعم، أي الوظائف؟
- هل تعتقد أن هناك وظائف ينبغي أن يتم حصرها فقط على النساء؟ وضح. إذا كان الجواب نعم، أي الوظائف؟
- هل تعتقد أن ممارسة التمييز الإيجابي يمكن تبريره من أجل تغيير المواقف الاجتماعية؟

وأخيراً، انتقل للحديث عن تفاوت الأجور على أساس العمر:

- هل هناك سياسة للأجور مختلفة على أساس السن في بلدكم؟ إذا كانت الإجابة لا، هل تعتقد أنه يجب أن يكون؟
- ما هو الأساس المنطقي لتطبيق هذا النوع من السياسة، وخاصة في وضع الشباب؟
- ما رأيك في هذا النوع من السياسة؟ هل هي جيدة؟ سيئة؟ ضرورية غير ضرورية؟ قم بإعطاء الأسباب.
- ما هي حقوق الإنسان التي انتهكت في النشاط؟

### نصائح للميسرين

إذا كنت بحاجة إلى إضافة أو حذف بعض العمال من القائمة، تأكد من المحافظة على التوازن بين الجنسين ومختلف الأعمار. إذا كانت المجموعة كبيرة أو إذا كنت تريد أن تدخل



في نقاش أعمق حول اثنين من أنواع التمييز، انها فكرة لتقسيم المجموعة إلى مجموعتين. المجموعة الأولى يمكن أن تأخذ مهمة مناقشة التمييز على أساس الجنس والمجموعة الثانية، التمييز على أساس السن.

ما أنواع المهام المناسبة لهذا النشاط؟ يجب أن تكون بالضبط نفس المهمة لكل عامل. حاول أيضا اختيار عمل، ممكن لعدة أشخاص ممارسته وفي نفس الوقت، حتى لا يصبح الوضع ممل للناس في الانتظار والمشاهدة. فكر في ما يلي:

- إذا كنت تريد أن تذهب في الهواء الطلق، هل هذا ممكن خلال هذا الموسم من السنة؟
- هل لديك المساحة؟
- هل يمكن ممارسته من قبل الناس من مختلف الأعمار ولكل من الرجال والنساء؟
- هل هو آمن؟
- هل يشعر الناس بالخجل لممارسته أو يرفضونه على أساس ثقافي؟
- كم من الوقت سوف يستغرق؟
- هل يتطلب العديد من المهارات؟

أمثلة من المهام:

- تنظيف السيورة جيداً وكتابة عبارة معينة عليها.
- اخذ الكتب من على الرف ووضعها في صندوق. حمل الصندوق إلى الجانب الآخر من الغرفة وتفريغ الكتب على الرف الثاني.
- عمل اوريغامي (طائرة أو قبة بسيطة).
- القيام بتنظيف غرفة العمل أو منطقة محددة من الحديقة.
- جمع القمامة من منطقة محددة في الحي.
- غسل نوافذ المدرسة / المبنى أو اغسل سيارات المعلمين / الميسرين!
- جمع ثلاثة أنواع مختلفة من أوراق الشجر والصقهم على قطعة من الورق.
- البحث عن تعريف لكلمة قم بكتابتها على قطعة من الورق. (إذا اخترت كلمات مختلفة، في النهاية قد يكون لديك مسرد المصطلحات قصيرة!) عندما كنت تدفع الأجور وكان يجب أن تعطي تفسيرات لرواتب مختلفة، سوف تضطر إلى التفكير في «الأسباب». يمكن للأسباب أن تركز على ما حدث فعلاً أو يمكن أن تكون مثيرة للسخرية. على سبيل المثال:
- شخص تعثر يحصل علي أقل.
- شخص ابتسم وبدا سعيدا يحصل على أكثر.
- لأنه يوم الجمعة!

### تنوع النشاط

بدلاً من ان يدفع الميسر الرواتب، يمكن لاثنتين من المشاركين أن يلعبوا دور الصرافين. اعتماداً على المهمة التي اخترتها، يمكنك تعيين مهلة زمنية لإنجازها. إذا كانت المهمة بسيطة جداً، أو كان لديك أقل من ستة لاعبين، يمكن أن تكون ثلاث أو أربع جولات، كل جولة تمثل عمل يوم واحد. بعد كل جولة، يذهب العمال إلى البنك للتوقيع على الأوراق والحصول على رواتبهم لهذا اليوم. توقع أن بعض المشاركين سوف يدركون بسرعة مدى الظلم بالأجور وسوف يشكون. في هذه الحالة يمكنك اقالتهم واعلام العمال المتبقين انه سيتعين عليهم العمل بجدية أكبر. كن مستعداً في هذه المرحلة ان العمال قد يدعون إلى اضراب. احذر من انجراف المشاركين في الاضراب أو الانحراف عن الأهداف الرئيسية. إذا كنت لا تشعر أنه من المناسب القيام بهذا النشاط باعتباره محاكاة يمكن أن تكيف هذه المعلومات لاستخدامها كأساس للمناقشة. قم بتقديم «بيان حقائق» عن كل عامل مع المعلومات حول العمل الذي يقوم به، سنه وجنسه وأجره. يمكن أن تشمل أيضاً تفاصيل أخرى مثل الخلفية التعليمية والخبرة المهنية. ومع ذلك، يجب أن تكون على علم بأن المناقشة



وحدها لن تحفز الاستجابة العاطفية القوية التي ستحصل من خلال المحاكاة.

### اقتراحات للمتابعة

إذا كانت المجموعة تستمتع بلعب الأدوار وترغب باستكشاف دور النقابات في الدفاع عن حقوق العمال مقابل الأجور والشروط العادلة، قد ترغب في القيام بالنشاط «اجتماع نقابة العمال» أو النشاط «العمل والأطفال» الذي يبحث في قضايا المساواة في مكان العمل وحقوق المرأة.

### أفكار للعمل

قم بالتعرف على حقوق العمال والقانون في بلدك. إذا كنت تعمل من أجل كسب المصروف (في المساء أو في عطلة نهاية الأسبوع أو أثناء العطل) تأكد من أنك تعرف حقوقك كعامل؛ على سبيل المثال: هل تحصل على أعلى معدل من الأجور في الليل وفي عطلة نهاية الأسبوع؟ هل أنت مؤمن بالكامل؟ هل المعدات التي تستخدمها في حالة جيدة وهل يتم اتباع لوائح الصحة والسلامة؟

### المزيد من المعلومات

لأن المرأة تكسب أقل في المتوسط من الرجل، يجب أن يعملوا الضعف للحصول على نفس الكمية من الأجر. لتوضيح هذا، تحتفل بعض دول العالم بيوم الأجر المتساوي يوم الثلاثاء لأن الثلاثاء يمثل مدى العمل في الأسبوع الذي يجب على المرأة أن تقوم به لتكسب ما حصل عليه الرجال في الأسبوع الذي سبق.

كعمال، ينبغي على الشباب أيضاً الحصول على أجر عادل. ومع ذلك، الوضع معقد ويختلف من بلد إلى آخر لأسباب متعددة قد تكون مرتبطة بنسبة تعليم وتدريب الشباب أو بجنسهم أو بسبب قوانين تسمح بدفع أجور أقل للشباب لنفس العمل، مثلاً بشكل عام، فإن معدل البطالة بين الشباب أعلى من الكبار.

ومع هذا، أجور الشباب ليست منخفضة دائماً. في الواقع هناك الكثير من الشباب المتعلمين الذين يكسبون الكثير من المال - الكثير في نظر بعض الناس! على سبيل المثال، الشباب يزدهرون في القطاعات القائمة على التكنولوجيات الجديدة ويحصلون على أجر أعلى بكثير من العمال كبار السن القريبين من سن التقاعد.



المادة التدريبية  
معدلات أجور العمال حسب الجنس والعمر

	Sex	Age	Pay in Ems
1.	Male	35 years	100
2.	Female	16 years	30
3.	Male	22 years	70
4.	Female	32 years	90
5.	Male	16 years	50
6.	Female	19 years	60
7.	Male	26 years	100
8.	Male	20 years	70
9.	Female	24 years	80
10.	Male	37 years	100
11.	Female	17 years	30
12.	Female	23 years	80



## «أرسم الكلمة» ولغير الفنانين حقوق أيضاً!

المواضيع	حقوق الإنسان العامة
درجة الصعوبة	١
حجم المجموعة	٨ + (مجموعات صغيرة من 4-5)
الوقت	٤٥ دقيقة

### نظرة عامة

انها لعبة لفريق، يرسم فيها المشاركون عالماً ترتبط فيه الكلمات بحقوق الإنسان بشكل مبدع.

### الحقوق ذات الصلة

- حرية الرأي والتعبير
- حرية الدين والمعتقد
- المساواة في الحقوق والكرامة

### الأهداف

- تطوير المعرفة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان
- تنمية مهارات الاتصال والتفكير الإبداعي
- تعزيز التضامن واحترام التنوع

### الأدوات

- لوحة كبيرة تعدد مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
- ورقة كبيرة أو ورق قلاب وقلم لتسجيل العلامات
- ورقة بحجم A4 وأقلام لرسومات المجموعة. ورقة واحدة لكل فريق بكل جولة في اللعبة
- أشرطة لاصقة أو دبائيس لعرض الرسومات

### التحضيرات

- اشر إلى النسخة المختصرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واكتبها على نسخة ورق كبيرة.
- حضر قائمة مرجعية عن الحقوق حتى تسترشد بها.

### الإرشادات

١. اطلب من المشاركين أن ينقسموا لمجموعات صغيرة (٤-٥ اشخاص) وأن يختاروا اسماً لمجموعتهم/فريقهم.
٢. اشرح للمشاركين بأن المنافسة في هذا النشاط ستكون بين الفرق. شخص يختارونه في كل جولة من كل فريق سيعطى مادة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليرسمها. وعلى الآخرين بالفريق أن يخمنوا ما هي هذه المادة، الفريق الذي يعرف الجواب يسجل نقطة. والفريق الرابع هو الذي سجل نقاطاً أكثر.
٣. اطلب من كافة الفرق أن تأخذ عدة أوراق وقلم رصاص وأن تختار مساحة لعمل الفريق. يجب على الفرق ان تنتشر بحيث لا يمكن سماع الآخرين.
٤. استدع مشارك من كل فريق واعطهم أحد الحقوق في قائمتك؛ مثلاً: الحرية من التعذيب وادعهم للتعبير عن هذه الحقوق بالرسم وبدون كلام بينما يحاول زملائهم



حقوق  
الإنسان  
العامة



درجة  
الصعوبة  
١



+٨  
(مجموعات  
صغيرة من  
٤-٥)



٤٥ دقيقة



- في الفريق تخمين الحق. يحق للمشارك الذي يقوم بالرسم بالكلام فقط في حالة تأكيد الجواب الصحيح.
٥. لبقية أعضاء الفريق حق الاقتراح وليس لهم حق الأسئلة.
  ٦. بعد كل جولة اطلب من الذين رسموا أن يكتبوا على رسوماتهم تعريفاً للحق الذي رسموه. حتى ان لم يعرف رفاقهم الجواب وأن يضعوا الورقة جانبا.
  ٧. قم بإجراء ٧-٨ جولات بحيث يحظى كل شخص بفرصة الرسم مرة واحدة على الأقل.
  ٨. في النهاية، اطلب من المجموعات أن يعرضوا مشاركاتهم بواسطة تثبيتها بدبابيس وبذلك يرى الجميع التفسيرات والصور المختلفة لكل الحقوق وتجري حولها مناقشة.



### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ باستعراض النشاط وانتقل الى نقاش ما يعرفه المشاركون حول حقوق الإنسان.
- هل كان التعبير عن حقوق الإنسان بالرسم سهلاً أم صعباً؟
  - كيف يمكن مقارنة الرسومات عن حق معين؟ كم من طريقة برزت لوصف وتفسير نفس الحق؟
  - بعد استعراض الرسومات، اسأل المشاركين مدى تعلمهم عن حقوق الإنسان وماذا تعلموا؟



### نصائح للميسرين

قبل القيام بهذا النشاط يجب عليك دراسة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتكون على دراية بما تعنيه حقوق الإنسان؛ مثلاً: هل هي مكفولة دولياً أم محمية قانونياً وهل ركزت على الكرامة الإنسانية وهل تحمي الفرد والجماعة وهل هي عادلة ومترابطة وعالمية.

عليك اتخاذ القرار حول طريقة استخدام لوح الحقوق المحضر لهذا النشاط. إن كان المشاركون لا يعرفون سوى القليل عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تستطيع أن تستخدمه قبل البدء بالنشاط وبذلك يكون للمشاركين مفتاح لحل الألغاز حول ما يخمنون. وإن كان المشاركون لديهم معرفة جيدة عن الإعلان العالمي يمكن استخدامه لتحفيز النقاش حول الحقوق التي لم يتم رسمها.

استخدم النسخة الموجزة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كمرجع أبسط للعبارات التي سيتم لرسمها. واليك بعض الاقتراحات: الحق في الحياة - الحرية من التعذيب - الحق في محاكمة عادلة - الحرية من التمييز العنصري - الحق في الخصوصية - الحق في التعليم - الحرية من العبودية - حرية تكوين المجتمعات - حرية التعبير - الحق بالجنسية - حرية الدين والمعتقد - حق التصويت - حق العمل - الحق في الصحة - الحق في التملك - الحق في الزواج وتأسيس أسرة.



### تنوع النشاط

ان كانت مجموعة المشاركين أقل من ثمانية أشخاص فيمكن أن تؤسس فريقاً واحداً للعب النشاط. اطلب من أحدهم أن يرسم في الجولة الأولى ومن سيخمن الحق في الرسم يكون دوره في الجولة القادمة. وهكذا... للاستعاضة عن الرسومات يمكن للنشاط أن يقوم على تمثيل الحقوق التي تم اختيارها.



### اقتراحات للمتابعة

يستخدم نشاط «الثقافة المضادة» أسلوب الرسم أيضاً للتعرف على مصدر الحقوق. إذا كان هناك اهتمام في تنفيذ أنشطة تعتمد على التفكير والتعلم الإبداعي قم بتطبيق نشاط «تمثيل صامت» الذي من خلاله أيضاً يتعين على المشاركين التعبير عن الحقوق من خلال التمثيل الصامت.

من الممكن ان ترغب المجموعة بمعرفة الحقوق المتعلقة بمجموعة معينة؛ مثلاً: حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، حينها طبق النشاط «ابحث عن القدرة».

## أريد أن أعمل أمتلك المهارة!

### المواضيع

- العجز والإعاقة
- العمل
- التمييز واللاتسامح

درجة الصعوبة ٣

حجم المجموعة ٢٠

الوقت ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

يستخدم هذا النشاط لعب الأدوار لتركيز الضوء على قضايا متعلقة بحق ذوي الإعاقة في العمل.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في العمل
- الحق في عدم التعرض لأي نوع من التمييز
- الحق في مستوى عيش لائق

### الأهداف

- تفهم احتياجات ذوي الإعاقة في أماكن العمل والمجتمع.
- التدريب على مهارات المدافعة.
- تنمية الإحساس بالمسؤولية والقلق تجاه الكرامة الإنسانية.

### الأدوات

- نسخ عن بطاقات الدور.
- أوراق وأقلام للمراقبين.
- طاولة صغيرة وكراسين للاعبين للدور ومقاعد للمراقبين.

### التحضيرات

- نسخ من بطاقات الأدوار.

### الإرشادات

١. اسأل المشاركين كيف يفهمون حق العمل. استخدم المعلومات الواردة في نهاية النشاط. ما الذي يشمل قانون حقوق الإنسان من دون التطرق إلى أوجه الإعاقات.
٢. اطلب من المشاركين التفكير بجملة العوائق التي يواجهها الأشخاص من ذوي الإعاقة عندما يتقدمون بطلب للعمل. ثم قدم شرحاً مختصراً عن مفهوم السكن الملائم.
٣. اشرح للمشاركين بأنهم سيؤدون دوراً في مسرحية تتضمن سلسلة مقابلات من أجل الحصول على عمل في قسم خدمة الزبائن في شركة صغيرة. ويعاني كل متقدم إلى العمل من إعاقة ما. اطلب خمسة متطوعين للعب دور أصحاب العمل الذين سيجرون



العجز  
والإعاقة



العمل



التمييز  
واللاتسامح



درجة  
الصعوبة  
٣



٢٠



١٢٠  
دقيقة



٤. وزع بطاقات الدور، واطلب من كل الذين سيلعبون الأدوار أن يختاروا زميلاً أو زميلين للمساعدة بتطوير شخصية هذا الدور. امنحهم ١٠-١٥ دقيقة للتحضير.
٥. ضع طاولة ومقعدتين في منتصف الغرفة واطلب من باقي المجموعة أخذ أماكنهم كمراقبين، واطلب من أحد المراقبين أن يكون مراقباً للوقت.
٦. ابدأ المسرحية واطلب من صاحب العمل الأول أن يستدعي أول المتقدمين لإجراء مقابلة في مدة لا تتجاوز الخمس دقائق.
٧. اطلب من صاحب العمل الثاني أن يأخذ مكانه خلف الطاولة ويجري المقابلة مع طالب العمل الثاني، وهكذا...
٨. بعد انتهاء جميع المقابلات اطلب من المشاركين أن ينضموا إلى المراقبين بعد أن يتركوا صفتهم التمثيلية من أجل استخلاص النتائج والتقييم.



### استخلاص النتائج والتقييم

ابدأ بسؤال طالبي العمل:

- كيف كان شعوركم اثناء لعب الدور؟ ما الذي أحببتموه وما الذي كرهتموه؟
- الى أي مدى تظن أنكم نجحتم بتقمص الدور؟ ما اصعب شيء؟

ثم اسأل الذين أجروا المقابلة:

- كيف كان شعوركم اثناء لعب الدور؟ ما الذي أحببتموه وما الذي كرهتموه؟
- الى أي مدى تظنون أنكم نجحتم بتقمص الدور؟ ما اصعب شيء؟

بعد ذلك أطلب من المراقبين التعليق:

- هل يمكن لمثل هذه الحالة أن تحصل في الحياة الواقعية؟
- هل كشفت المقابلة عن احترام واعتبار للأشخاص من قبل أصحاب العمل؟

افتح باب النقاش للجميع:

- ما رأيكم بحق ذوي الإعاقة في العمل؟ هل تظنون أن حقهم في العمل ممان واقعيًا؟
- برأيكم ما هي الأسباب وراء انخفاض نسبة العمالة لذوي الإعاقة؟ هل هذا عدل؟
- برأيكم من الذي يجب أن يتحمل المسؤولية لضمان معاملة عادلة لذوي الإعاقة؟ ماذا تقول بشأن فكرة (التكيف المنطقي)؟
- هل تعرفون أي شخص تعرض للتمييز من أي نوع كان أثناء تقدمه بطلب عمل؟ هل عانيت نفسك من مشكلة من هذا النوع؟
- ما الذي يمكننا فعله لتغيير سلوك التمييز في المجتمع؟
- أي حق من حقوق الإنسان يتعلق باحتمالات العمالة لذوي الإعاقة؟



### نصائح للميسرين

حاول التأكد من أن المشاركين لا يبالغون في أداء أدوارهم لكنهم يؤدون الدور كما لو أن أحدهم يواجه هذه الحالة وكيف يتصرف بها وذلك بمقاربة للحقيقة قدر الإمكان. ويعتبر هذا مهما خاصة لصاحب العمل الذي يمكن أن يكون لديه ميل للمبالغة في لعب الدور بشخصية صاحب العمل «الشرير».

على المشاركين الذين لم يشاركوا في الدور أن يراقبوا إجراء المقابلات ويسجلوا ملاحظاتهم حول درجة تجسيد الأدوار وحول المصاعب التي لاحظوها سواء من جهة صاحب العمل أو طالب العمل.

أخبر المشاركين الذين سيلعبون دور طالبي العمل الذي ستجرى المقابلات معهم أن بطاقات الأدوار تتضمن أمثلة عن مفهوم (التكيف المنطقي) التي تمكن صاحب العمل من استيعاب هذا العامل وضمن معاملة عادلة لذوي الإعاقة.

يمكن أن ترغب بمناقشة بعض القضايا المتعلقة بإمكانية ذوي الإعاقة والعمال الشباب أن يأخذوا دوراً في تغيير سلوك أصحاب العمل. ويمكنك أيضاً مناقشة إلى أي مدى استطاع أصحاب العمل في المسرحية تجسيد أدوارهم في إظهار سلوك نمطي من قبل أصحاب العمل تجاه ذوي الإعاقة أو الإعاقة.

عندما تناقش الأسباب المحتملة وراء ارتفاع نسبة البطالة بين ذوي الإعاقة يمكنك أن تورد بعض الأمثلة التالية:

- جهل بمتطلبات ذوي الإعاقة في مكان العمل.
- جهل حول ما الذي يمكن أن يقوم به أو يؤديه ذوي الإعاقة.
- إسناد عمل ذو نوعية رديئة لذوي الإعاقة.
- التوظيف لأسباب خاطئة (مثال: اتباع القانون أو الكوتا في التوظيف والفشل في توفير بيئة العمل المناسبة).
- الخوف من التقنيات الحديثة والآلات التقنية الخاصة.
- النزعة عند الكثير من ذوي الإعاقة لإخفاء إعاقاتهم.

حاول أن تسلط الضوء على مسؤولية كل من أصحاب العمل وطالبي العمل من ذوي الإعاقة بحيث يدافعون عن أنفسهم. ومن المفيد التواصل مع أشخاص من ذوي الإعاقة وسماع رأيهم حول التمويه الذي يلجؤون إليه عند تقديمهم طلبات للعمل حتى يضمنوا فرص أكبر في العمل؟ هل لدى المشاركين أية أمثلة واقعية؟ كيف يمكن منع حدوث ذلك؟

### تنوع النشاط

يمكن الاقتراح بأن يقوم المشاركون بكتابة إعلان توظيف للعبة الأدوار سلفاً معلنين عن المؤهلات المطلوبة ومواصفات مقدم الوظيفة.



### اقتراحات للمتابعة

- اعتماداً على الوقت المتاح وعلى مستوى اهتمام أعضاء المجموعات بقضايا ذوي الإعاقة والعمالة الخاصة بهم، يمكنك أن تطلب من المجموعات توصيات تتعلق بـ:
- السبيل إلى تغيير سلوك أصحاب العمل.
  - القيام بحملات تركز على السلوكيات المتبعة تجاه حقوق العمال ورفع مستوى الاهتمام بالقضايا المطروحة.



امنح المجموعات ٣٠ دقيقة من أجل النقاش ومن أجل كتابة التوصيات على اللوح القلاب ومن ثم ٥ دقائق أخرى لكل مجموعة لتعرض هذه التوصيات. إذا استمعت المجموعة بلعب الأدوار وأرادت البحث في قضايا التمييز تجاه عمل الأمهات فمن الضروري القيام بالنشاط «العمل والأطفال».

وهناك نشاط آخر ينسجم مع روح فكرة العمل وهو «اجتماع نقابة العمال». إنه محاكاة للقاء بين أصحاب العمل والعمال من خلال ممثلهم في نقابة العمال (للتفاوض حول الأجور والشروط العمالية).



إن تحسين بيئة العمل بالنسبة لذوي الإعاقة مشروط بالضغط على السياسيين، كما أن قضية التصويت في الانتخابات مهمة جداً لإيصال صوتك عبر من سيمثلك في المجلس البلدي أو في البرلمان. يمكنك استطلاع دوافع الناس في المشاركة بالانتخابات والمشاركة بالأنشطة المدنية عن طريق النشاط «التصويت أو عدم التصويت».

### أفكار للعمل

حاول اكتشاف إذا كان للمنظمات أو الشركات المحلية أية سياسات تخص الأشخاص ذوي الإعاقة ويمكن للمجموعات أن تجري بحثاً لتكتشف فيما إذا كانت المنظمات مهتمة بالمتطلبات المتعلقة في ميثاق الأمم المتحدة المتعلق بذوي الإعاقة ولتكتشف رد الفعل تجاه ذلك.

### المزيد من المعلومات

يبلغ عدد ذوي الإعاقة في الدول العربية ما يقارب ٤٠ مليون معوق (أكثر من نصفهم من الأطفال والمراهقين) أي حوالي ١٢٪ من مجموع سكان الدول العربية. وهو معدل يفوق متوسط ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم والمقدر بـ ١٠٪. ووفق تقارير الأمم المتحدة فإن أكثر من ٩٠٪ من الأطفال ذوي الإعاقة غير ملتحقين بالمدارس. كما أن نسبة تمثيل ذوي الإعاقة في العمل لا تزيد عن ٤٪. وتزداد هذه النسبة بشكل كبير في المنطقة العربية وخصوصاً عند الشباب والأطفال بسبب الحروب النزاعات المستمرة. (المجلس العربي للطفولة).

والكثير من ذوي الإعاقة يواجهون تمييزاً مزدوجاً؛ فمثلاً النساء من ذوات الإعاقة يعانين من تمييز مزدوج أولاً بسبب النوع الاجتماعي (الجنس) كونهن نساء وثانياً بسبب الإعاقة.

### حق العمل

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

#### المادة ٦

تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل، الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية...

#### المادة ٧

تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بما لكل شخص من حق في التمتع بشروط عمل عادلة ومرضية...

الميثاق الاجتماعي الأوروبي:

#### الجزء ١

من حق كل إنسان الحصول على فرصة لكسب لقمة عيشه من خلال عمل يختاره بحرية مطلقة والحصول على شروط عادلة في العمل .

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:

#### المادة ٢٧

تعترف الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل، على قدم المساواة مع الآخرين؛ ويشمل هذا الحق إتاحة الفرصة لهم لكسب الرزق في عمل يختارونه أو يقبلونه بحرية في سوق عمل وبيئة عمل منفتحتين أمام الأشخاص ذوي الإعاقة وشاملتين لهم ويسهل انخراطهم فيهما. وتحمي الدول الأطراف أعمال الحق في العمل وتعززه، بما في ذلك حق أولئك الذين تصيبهم الإعاقة خلال عملهم، وذلك عن طريق اتخاذ الخطوات المناسبة، بما في ذلك سن التشريعات...

## التكيف المنطقي

هذا التعبير يعني، أي تغيير أو تعديل في العمل أو مجال العمل، أو الأشياء الي يمكن أن تقرر والتي يجب ان تؤدي إلى السماح لذوي الإعاقة بأن يتقدموا بطلب للعمل. والحصول عليه.. أو الحصول على الفوائد المتاحة للآخرين في مكان العمل.  
مثال:

لا يستطيع كاتب ضريبر العمل على كمبيوتر عادي وأن يستخدم لوحة المفاتيح، ومن أجل التعامل مع عائق كهذا، تم تطوير مفهوم «التكيف المنطقي». فعند وجود ظرف ما في مكان العمل يضع شخصا ذا إعاقة في وضع غير مؤات مقارنة مع الأشخاص من غير ذوي الإعاقة، فعلى صاحب العمل اتخاذ خطوات من أجل تحقيق المساواة في بيئة العمل. ووفقا للاتفاقية الجديدة لحقوق ذوي الإعاقة، فإن رب العمل ملزم بالعمل من أجل تكيف العمل وإلا سيعتبر ذلك تمييزا.

## المادة التدريبية

## بطاقات أدوار طالبي العمل

طالب عمل ١: انت شخص ضعيف السمع، تقرأ جيداً في شروط اضاءة جيدة. تحاول التحقق دائماً انك فهمت ما هو فحوى السؤال، مثال: « هل فهمت جيداً ان المقصود...؟»  
من أجل ان تكون فعالاً في المنظمة (ستحتاج إلى حلقة حث مغناطيسي في غرفة المقابلة، وهي عبارة عن سلك يساعد في اوصول الصوت إلى أداة السمع) وهاتف مع مضخم صوت، وضوء تنبيه أو هاتف يظهر النص.  
فكر ما الذي يمكن ان تحتاج إلى طلبه في المقابلة. وكيف ستقوم بذلك.

طالب عمل ٢: انت أصم وتستخدم لغة الإشارة. وسوف تحتاج لمرجم معك في المقابلة وهذا يعني ان وقت المقابلة سيطول. وستحتاج إلى هاتف نصي في مكان العمل (آلة طبع بريقيات، وهي عبارة عن أداة تستخدم النص المكتوب عوضاً عن الصوت للتواصل عبر خطوط الهاتف) وأداة ناقله للنص المكتوب، (جهاز يستخدم للسماح للأشخاص الصم أو الذين يعانون صعوبة في السمع، أو من ليس عندهم القدرة على الكلام أو الصم العمي، بإجراء مكالمات مع مستخدمي الهواتف العادية، من خلال لوحة مفاتيح أو أداة مساعدة) من أجل التواصل مع الزبائن.  
فكر ما الذي يمكن أن تحتاجه في المقابلة، وكيف ستصرف ازاء ذلك.  
ملاحظة: ستحتاج أن تطلب من أحد المشاركين أن يقوم بدور مترجم لك.

طالب عمل ٣: انت ضريبر وتحتاج لاستخدام مساعد لك في المقابلة مدفوع الأجر من قبل صاحب العمل وستحتاج إلى كومبيوتر بلوحة مفاتيح خاصة، ونظام برامج يستطيع قراءة النص من على الشاشة، فيما لو اشتغلت وستضطر لاصطحاب كلب مرافقة المكفوفين في حال أردت التجول. وكما تعلم سيكون صاحب العمل متردداً في استخدامك بسبب تكاليف وامكانية تأمين التقنية اللازمة لك في العمل.  
فكر ما الذي يمكن ان تحتاج إلى طلبه في المقابلة، وكيف ستقوم بذلك.  
ملاحظة: عليك ان تطلب من احد الحضور مرافقتك.

طالب عمل ٤: انت شخص ذو إعاقة حركية وتتنقل على كرسي متحرك. تحتاج ان يكون المبنى مجهزاً بمدخل خاص للكراسي المتحركة. كما تحتاج ان تكون الابواب والمصاعد والحمامات والمكاتب وصلات الانتظار العامة مناسبة لمستخدمي الكرسي المتحرك. وستضطر أيضاً إلى تعديل مكان العمل وتزويده بطاولة تسمح للكرسي المتحرك بالانزلاق عبره.  
فكر ماذا تحتاج أن تطلب في المقابلة، وكيف ستطلب ذلك.

طالب عمل ٥: انت شخص تعاني من عسر في القراءة وانت تتقدم لعمل يتضمن قديراً لأبأس به من القراءة وكتابة الرسائل. لديك مؤهلات كبيرة لهذا العمل، بما في ذلك امكانية القراءة والكتابة بشكل جيد، ولكنك تجد صعوبة في العمل في الضجيج أو حالات الضغط وبغضون وقت محدد. ستطلب وقتاً اضافياً لاستكمال الامتحان التحريري المقترض أن توديه كجزء من عملية طلب التوظيف.  
فكر ما الذي تحتاج أن تطلبه اثناء المقابلة، وكيف يمكن أن تفعل ذلك.

## بطاقات أدوار أصحاب العمل

صاحب العمل ١: ستقوم بإجراء مقابلة مع شخص ضعيف السمع، تتكلم مع المتقدم للمقابلة وفمك نصف مغلق، تتلفت دائماً وتجلس في مكان ضعيف الاضاءة بحيث لا يتمكن من رؤية فمك بوضوح.  
تكلم بسرعة وبنفاذ صبر وبلا رغبة بالإجابة عن أسئلة توضحيه وارده بالطلب. واذا ما طلب منك ان تعيد اي شيء، اظهر شيئاً من التردد وبطريقة مضخمة، واعط انطباعاً بأن مقدم الطلب غير نبيه لأنه لم يفهم الأسئلة من المرة الاولى.  
فكر بالأسئلة التي تريد ان توجهها لطالب العمل في المقابلة.

صاحب العمل ٢: ستجري مقابلة عمل لشخص أصم بالكامل وستتواصل معه عن طريق مترجم إشارة. ستوجه بعض الملاحظات الرئيسية للمترجم، وليس إلى طالب العمل. انت في عجلة من امرك ولا تريد اضاءة مزيد من الوقت لحين ترجمة كلامك: أو لحين تواصل طالب العمل مع المترجم. وتقاطع الشخص الأصم غالباً في هذه الأثناء. وانت لا تفهم كيف يمكن لشخص أصم ان يتواصل مع الزبائن وان لغة الإشارة المترجمة في المقابلة هي مضيعة للوقت. وانت تعتقد ان شخصاً أصماً سيحتاج إلى مترجم إشارة في مكان العمل – بالرغم من تأكيد المتقدم بعدم احتياجه لذلك – وانت لا تريد شخصاً اضافياً في المكتب.  
فكر بالأسئلة التي تود طرحها على طالب العمل في المقابلة.

صاحب العمل ٣: ستجري مقابلة مع شخص ضريير، وانت تؤمن بأن مثل هذا الشخص غير مناسب للعمل على الإطلاق. وأنت تدرك ان التقنية المطلوبة ستكون مكلفة جداً. وستدعي أيضاً أنك قلق من ان باقي الموظفين لن يكونوا قادرين على التواصل مع المتقدم/المتقدمة.  
فكر بالأسئلة التي تود طرحها على طالب العمل في المقابلة.

صاحب العمل ٤: ستجري مقابلة مع شخص على كرسي متحرك، وسيعلمك بأن المبنى ليس مناسباً للتحرك على الكرسي. أنت تعلم أنا تكاليف تجهيز البناء ليتناسب مرتفعة جداً، ولكنك ستحاول أن لا تظهر ذلك كسبب للرفض، لأنه كما تعلم سيكون غير قانوني أن تمارس التمييز ضده لمجرد انه من ذوي الإعاقة. عليك ان تجد اسباباً واعذاراً اخرى، بالرغم من انك تؤمن بأن طالب العمل هذا مناسب جداً للعمل.  
فكر بالأسئلة التي تود طرحها على طالب العمل في المقابلة.

صاحب العمل ٥: ستجري مقابلة مع شخص يعاني من عسر في القراءة، وانت منزعج من متطلباته الاستثنائية، وذلك كون أن جميع المتقدمين تقدموا لامتحان حول قدراتهم في الكتابة، وانت غير متقبل لفكرة ان هذا المتقدم يلزمه مزيد من الوقت لينهي مهمته. وانك تعتقد أنه إن لم يستطيع كتابة رسالة في الوقت المحدد الممنوح له، وتحت نفس الشروط كالأخرين، فانه لن يقوم بالعمل بشكل مناسب.  
فكر بالأسئلة التي تود طرحها على طالب العمل في المقابلة.



## ابحث عن القدرة ابحث عن القدرة ولا تبحث عن العجز.

### المواضيع

- العجز والضعف
- التمييز واللاتسامح
- الاطفال

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٣٦-٦

الوقت ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

- نشاط عملي يقوم على تشجيع التعاطف مع ذوي الإعاقة من خلال البحث في القضايا التالية:
- العوائق التي تواجه ذوي الإعاقة للانخراط في المجتمع.
- الإدراك الحسي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على قاعدة حقوق الإنسان.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في عدم التمييز
- الحق في المساواة في الكرامة والحقوق
- الحق في الأمن الاجتماعي

### الأهداف

- رفع سوية الإدراك حول بعض المشاكل التي تواجه ذوي الإعاقة.
- تطوير مهارات الاستجابة لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تعزيز التعاطف والتضامن.

### الأدوات

#### للمقدمة:

- ورقة وقلم لكل مشارك.

#### للجزء الثاني، لكل اثنين:

- حقيبة أو كيس يحتوي على ورق الملفوف أو أوراق الخس وقلم رصاص وقطعة من الطباشير وورقة (من أية شجرة) وورقة ملونة وزجاجة أو علبة عصير.
- عصبة عيني
- ورقة وقلم

#### للجزء الرابع:

- كراسي متحركة (واحد لكل ثمانية مشاركين)
- مساحة عمل كافية تسع لوضع عوائق (يفضل وجود مساحة عمل ثانية ولكن ليس ضرورياً). البديل هو العمل في مساحة خارجية أوسع
- عوائق؛ على سبيل المثال: كراسي وطاولات وألواح من الخشب وأكوام من الصحف القديمة أو غيرها
- ورقة كبيرة أو لوح وأقلام تحديد



العجز  
والضعف



التمييز  
واللاتسامح



الاطفال



درجة  
الصعوبة  
٢



٣٦-٦



١٢٠ دقيقة



- ساعة لضبط الوقت

### التحضيرات

- انسخ بطاقات لعب الأدوار المتوفرة في نهاية هذا النشاط أو أو قم بإيجاد أدوار بنفسك.
- ان كان بالإمكان توفير مساحة عمل أخرى املاها بالعوائق، أو نفذ النشاط في مساحة أو بيئة طبيعية ذات تضاريس.
- إذا وضعت العوائق في داخل الغرفة عندها استخدم طاولات وكراسي وألواح الخشب والصحف القديمة لتضييق المسار على الأرض وبذلك تكون هذه العوائق بديلة عن التضاريس الصعبة.

### الإرشادات

يقوم هذا النشاط على أربعة أجزاء:

- الجزء ١ هو المقدمة
- الجزء ٢ هو السير معصوبي العينين
- الجزء ٣ هو الإيماء
- الجزء ٤ هو مضممار الكراسي المتحركة

### الجزء ١. المقدمة (١٠ دقائق)

١. اشرح للمشاركين بأن هذا النشاط يركز على ثلاث إعاقات: العمى والصمم والبكم والشلل.
٢. اطلب من المشاركين أن يفكروا لبضع دقائق بالطرق التي يحبون أن يعاملوا بها وتلك التي لا يحبون أن يعاملوا بها إن كانوا معاقين وأن يدونوا أكثر ما أثقلهم بكلمات معبرة وأن يعلقوها على الحائط.
٣. ثم اطلب منهم تصفح ما تم تدوينه استعداداً لفقرة «خطوة باتجاه الحقيقة».

### الجزء ٢. السير معصوبي العينين:

١. اطلب من المشاركين أن ينقسموا إلى أزواج (ثنائيات). أعطهم عصابات الأعين. أحدهما سيكون العاجز والآخر سيكون المرشد. مسؤولية المرشد هي ضمان سلامة العاجز في كل الاوقات. باستطاعتهم الاجابة بشكل مبسط عن الأسئلة التي تتعلق بالسلامة بـ «نعم» أم «لا».
٢. اطلب من المرشدين أن يأخذوا شريكهم للسير مدة خمسة دقائق في جولة قريبة، وان كان بالإمكان من الأفضل أن تتضمن نزول درج أو أن تكون في خارج المكان المخصص.
٣. عند العودة إلى الغرفة اطلب من كل مرشد أن يدل شريكه على كرسيه. ستكون هناك مفاجأة على الكرسي. انها حقيبة! ماذا بداخلها؟
٤. على المشاركين المعصوبي العينين أن يخمنوا محتوى الحقيبة. وعمل المرشد هو أن يكتب التخمينات.
٥. اطلب من واضعي العصابات أن يخلعوا ورؤية محتويات الحقيبة. اطلب من الأزواج (الثنائيات) أن يراجعوا باختصار ماذا حصل وخبراتهم مع بعضهم.
٦. اعط المشاركين بضع دقائق ليتخلوا ذهنياً عن أدوارهم وعندها انتقل إلى الجزء الثالث.

### الجزء ٣ الإيماء:

١. في نفس الأزواج (الثنائيات)، اطلب منهم أن يتبادلوا الأدوار.
٢. سلم البطاقات للاعبين العجزة. ويجب ألا يظهروا البطاقات لشركائهم. اعط ورقة وقلماً للمرشدين.
٣. اطلب من اللاعبين البكم نقل مشكلتهم لشركائهم. يجب عليهم إما أن يكتبوا أو أن يرسموا

طلبتهم لا أن يقولوها. على شركائهم كتابة ما فهموه من طلبهم.  
 ٤. عندما يقوم الأشخاص اليكم بالتواصل مع الآخرين قدر استطاعتهم، فإن عليهم كشف بطاقة لعب الأدوار لشركائهم. اطلب من الأزواج (الثنائيات) أن يستعرضوا باختصار أهدافهم ومشاكلهم وإحباطاتهم.

#### الجزء ٤ عقبات مضمار الكراسي المتحركة:

١. الفت انتباه المشاركين إلى عقبات المسار. ووضح بأن الرابع هو من يستطيع أن يستدير ويلتف في اسرع وقت. هناك عقوبات لمن يصطدم بالعوائق التي على المسار.
٢. سجل النتائج على ورقة كبيرة.
٣. عندما يقوم الجميع بلعب أدوارهم. خذ استراحة قصيرة وبعدها انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

#### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بمراجعة للأجزاء ٢ و٣ و٤ من هذا النشاط وتأمل بما تعلمه المشاركون كنتيجة لهذه التجربة:

- ١- اسأل الذين ساروا معصوبي العينين، واطلب من الذين مثلوا معصوبي العينين والذين مثلوا أدوار المرشدين أن يتشاركوا ردود أفعالهم:
  - كيف كان شعورهم خلال النشاط؟
  - ما الذي كان أكثر صعوبة؟ وأيها كان مضحكاً؟ وأيها كان ثقيلاً؟
  - كم كان صعباً أن تتق بالآخرين وكم كان صعباً لأن تكون مصدر ثقة؟
- ٢- بعدها انتقل إلى مراجعة الجزء ٢، الإيماء:
  - كيف كان شعورهم خلال النشاط؟
  - ما هو الشيء الذي كان أكثر صعوبة؟ وأي شيء كان مضحكاً؟ وأي شيء كان ثقيلاً؟
  - هل كان محبطاً لك أن تومئ لأحد وأن لا تكون واضحاً؟
  - أكان عدم الفهم محبطاً أم مريباً لهم؟
- ٣- بعدها قم بمراجعة عقبة مضمار الكراسي المتحرك:
  - كيف شعر المشاركون وقت تمثيلهم بأن غير قادرين على الحركة؟
  - ما هو الشيء الذي كان أكثر صعوبة؟ ما الذي كان مضحكاً؟ وما الذي كان ثقيلاً؟
- ٤- راجع المخاوف والاحتمالات التي عبّر عنها المشاركون في بداية النشاط:
  - اطلب منهم قراءة الكلمات الرئيسية التي دونوها.
  - هل ثبتت أي من مخاوفهم خلال النشاط؟
  - كيف حاول المشاركون مساعدة شريكهم؟
  - كيف تم تلقي المساعدة؟
  - ما سهولة تقييم حجم المساعدة اللازم تقديمها؟
- ٥- ما الذي أثقل المشاركون من كونهم معاقين؟ وعلى ماذا توحدت مخاوفهم؟ هل كان لدى المشاركين خوف من أن يصبحوا معاقين كنتيجة لحادث أو مرض؟
- ٦- ما هو الشيء الذي أدهش المشاركين خلال هذا النشاط؟
- ٧- هل يعرف المشاركون شخصاً أعمى أو أبكم أو مقعد؟ كيف هي حياتهم الاجتماعية؟ وما هو تصرف الآخرين تجاههم؟
- ٨- تعرف إلى بيئة الابنية والشوارع المجاورة لمعرفة كم يتم الاهتمام بذوي الإعاقة.
- ٩- ما الذي وما يجب فعله لتأكيد المساواة والكرامة للأشخاص المعاقين؟
- ١٠- هل حقوق المعاقين هي أحد مواضيع حقوق الإنسان؟ أي من الحقوق في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هي مناسبة لهم بشكل عملي؟
- ١١- ماذا تستطيع مدرستك أو جمعيتك أو نادي الشباب المحلي أن يفعلوا لتعزيز المساواة والكرامة للناس المعاقين؟





### نصائح للميسرين

حدد الزمن المخصص في الجزء الرابع بين ٢-٣ دقائق. فهذا الوقت كاف خصوصاً ان كان لديك كرسيان أو ثلاثة فقط للجميع حتى لا يمل المشاركون من الانتظار. يمكنك أن تحاول استعارة كراسي متحركة من مشفى محلي أو من مؤسسة تقدم المساعدات للناس المحتاجين لكراسي متحركة. بدلاً من ذلك، يمكنك ارتجال اعاقات جسدية للمشاركين؛ على سبيل المثال: أن تجعل المشاركين ينتعلون أحذية مطاطية ضخمة بطريقة غير صحيحة (أي أن يرتدوا الحذاء الايمن بالرجل اليسرى والعكس صحيح).

ان طريقة اطلاق هذا النشاط سيعتمد كثيراً على المجموعة. تأكد من أن كل فرد قد ادرك بأنهم سيعايشون محاكاة لواقع وذلك خلال اعطائهم الفرصة ليختبروا مشاعرهم وردود أفعالهم إلى ما يشبه أن يكونوا معاقين. بين لهم بأن غرض هذا النشاط ليس التسبب بضغط مفرد أو احتضان للحالات. يجب أن يتصرفوا بشكل طبيعي وان لا يبالغوا في هذه الاشياء. أكد مجدداً بأنه في لحظات ما ربما يشعرون بأنهم معرضين للخطر، ولكن ذلك لا يعني بأنه سوف يحصل ضرر أو أذى. ربما تكون تجربة عصب العينين هي التحدي الشخصي الأصعب والملموس بشكل أكبر من بين باقي التجارب المعروضة بهذا النشاط. لذلك ان كان عليك أن تختار تحدياً واحداً، قم باختيار هذا الجزء. شجع المشاركين أن يتبادلوا الادوار حتى يعيش الجميع التجربة.

يتسم هذا النشاط بالجدية بالرغم من الحالات المضحكة الكثيرة خلال تأديته. ليكن ذلك قم بالتعليق فقط عندما يقوم المشاركون بشيء ما غير آمن أو عندما يسخرون من ذوي الاعاقات. ربما ترغب بمعالجة هذا الأمر في استخلاص المعلومات والتقييم بأسئلة مثل:

- متى يكون مناسباً إطلاق بعض النكات على ذوي الإعاقة؟
- من يسخر منهم ولماذا؟
- متى يسمح بإثارة النكات عن الأشخاص ذوي الإعاقة؟
- كيف لشخص ما أن يقيم الحدود بين الفكاهة والاساءة؟

### تنوع النشاط

ربما تحاكي أنواعاً أخرى من الاعاقات، كإعاقات التعليم أو صعوبات اللغة وذلك وفقاً لما هو الاقرب لحقيقة مجموعتك. أحد الاحتمالات هو أن تحاكي الشيوخ لرفع الوعي تجاه المسنين وافتقارهم إلى شروط العيش الكريم.

### اقتراحات للمتابعة

ان كنت تقوم بالنشاط مع أطفال فقد ترغب بالاطلاع على المادة ٢٣ من اتفاقية حقوق الطفل والتي تقول: «يتوجب توفير الرعاية الخاصة والتعليم والتدريب للأطفال ذوي الاعاقات من أجل مساعدتهم على التمتع بحياة كاملة ومحترمة وتحقيق أعلى درجات الاعتماد على النفس ودمجهم في المجتمع قدر الإمكان». تستطيع الطلب من المجموعات البحث عن أشخاص ذوي إعاقة في بيئتهم الاجتماعية (بما فيها العائلة). وأن يتحققوا من الخدمات التي يستطيعون الوصول إليها. هل هناك أطفال معاقون في المجموعات الشبابية أو الجمعيات أو في المدرسة؟ هل يمكنهم فعل ما يفعله الآخرون؟ ان كان لا، فلماذا لا.

ان استمتعت المجموعة بلعب الدور اقترح تنفيذ النشاط «أريد أن أعمل» وذلك لاكتشاف الحواجز التي يواجهها المعاقون للحصول على عمل. ان رغبت المجموعة في تعلم كيف تستجيب لقضايا التمييز اليومية – كالتمييز على أساس العرق، يمكنهم القيام بالنشاط «الرد على العنصرية».





## أفكار للعمل

يمكن للمشاركين (في النشاط)، ان يرغبوا، تحديد مجموعة ضعيفة وان يناقشوا ماذا يستطيعون عمله لمساندتها. راجع الفصل الثالث من هذا الدليل للحصول على افكار وتوجيهات للعمل. من الهام جداً أن تعمل سوية مع منظمات تسعى لمساعدة المعوقين والبدء من احتياجات المعوقين كما عرفها وحددها المعوقون انفسهم.

## المزيد من المعلومات

يتفاوت بشكل كبير مستوى الرعاية والحماية لحقوق المعاقين من بلد لآخر، ويعول هذا التفاوت ظاهرياً على أسباب اقتصادية ولكنه في الحقيقة (أكثر من أي شيء) لأسباب تعود على مبادئ المساواة والتضامن الاجتماعي. وتختلف الحالة من بلد لآخر؛ على سبيل المثال: في بعض الدول تقوم الدولة بتوفير ادوات السمع والكراسي المتحركة للأشخاص ذوي الإعاقة.

## المادة التدريبية

### بطاقات لعب الأدوار

#### الحالة ١

دون نطق أية كلمة، حاول أن تشرح لشريكك بأنك كنت ضحية للعنف. مجموعة من الشبان هاجموك في الحديقة، سرقوا حقيبتك وضربوك. اسأل اين هو موقع مخفر الشرطة.

لا تستطيع الكلام، اكتب أية كلمات أو ارسم على ورقة.

#### الحالة ٢

انت في مقهى، أو من الممكن أن تكون في مدرسة أو في أحد مراكز الشباب. اشرح للطاهي بأنك لا تستطيع أكل المعكرونه باللحم لأنك نباتي صرف (لا تستطيع أكل أي من منتجات الالبان - اي مشتقات الحليب أو البيض أو الجبن - أيضا).

لا تستطيع الكلام، اكتب أية كلمات أو ارسم على ورقة.

### ملاحظة

اقترح هذا النشاط الدكتورة مونيكا ماداي، رئيسة منظمة المصير المشترك (Közös Sors) وهي منظمة هنغارية غير حكومية تعمل من أجل تعزيز الاندماج الاجتماعي للأشخاص المعوقين وغير المعوقين. والدكتورة مونيكا هي مدربة دولية للشباب ومن أصحاب الشأن، فهي تعاني من إعاقة منذ ولادتها.

## اجتماع نقابة العمال

«أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» (حديث نبوي شريف)

### المواضيع

- العمل
- الديمقراطية
- المواطنة والمشاركة

### درجة الصعوبة ٣

عدد المشاركين ١٠-١٥

الوقت ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

- يجسد هذا النشاط محاكاة عن اجتماع بين موظف ورب عمل وممثلين عن نقابة عمال من أجل التفاوض بشأن الأجور وشروط العمل. وتشمل المسائل المطروحة:
- دور نقابات العمال.
  - المساومة الجماعية في مكان العمل على عقود العمل الجماعية.
  - حقوق العمال.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في العمل
- الحق في ظروف عمل عادلة
- الحق في تكوين نقابة عمال والانتساب إليها والحق في الإضراب

### الأهداف

- فهم الدور والعمل الذي تؤديه نقابات العمال.
- تطوير مهارات صنع القرار بالتوافق.
- تعزيز المشاركة وروح المسؤولية والتضامن.

### الأدوات

- نسخة عن المادة التدريبية (١) لكل مشارك (الوضع)
- نسخة عن المادة التدريبية (٢) لكل مشارك (قاموس مصطلحات العمل)
- بطاقات تعريف (اختياري)
- ورق وأقلام رسم ملونة وأقلام عادية (اختياري)
- قاعتان للعمل (إن أمكن)

### التحضيرات

- اقرأ النشاط بالكامل بما في ذلك المادة التدريبية بحيث تكون مستعداً لأداء دور مرجعي لأي لاعب خلال النشاط.
- رتب ٦ كراسي في أحد الغرف بشكل دائري لممثلي الأدوار بما فيهم من سيتأس الاجتماع. رتب خلفهم كراسي المشاركين الآخرين.



## الإرشادات

١. اشرح النشاط على أنه محاكاة لاجتماع يجري بين أصحاب العمل من جهة والعمال وممثلي نقابة العمال من جهة أخرى بحيث يهدف هذا الاجتماع إلى التوصل إلى اتفاق على أجور العمال وشروط العمل من خلال المفاوضات الجماعية.
٢. كمدخل للنقاش، أطلب من المجموعة أن تعطي الشركة اسماً وأن تحدد نوع عملها. يمكن أن تكون الشركة حقيقية أو وهمية لمنتجات حقيقية أو وهمية أيضاً. دعهم يطلقون اسماً أيضاً على نقابة العمال.
٣. قسم المشاركين إلى مجموعتين بنسبة ٢:١ بحيث تمثل المجموعة الأصغر أصحاب العمل فيما تمثل المجموعة الأكبر العمال وممثليهم من نقابة العمال.
٤. وزع نسخاً من المادة التدريبية وامنح المشاركين ١٠ دقائق ليقرؤوها. وتأكد من أنهم قد فهموها.
٥. أرسم باختصار مسار المحاكاة: رب العمل هو الداعي إلى الاجتماع وسيقوم بترأسه ويتقديم مقترحاته أولاً، يليه نقابة العمال وممثلوهم. ويجري التفاوض بعدها في محاولة للتوصل إلى اتفاق.
٦. أطلب من المشاركين أن يقرروا طريقة سير الاجتماع والإطار الزمني له: وقت الكلام (ربما دقيقتان لكل مجموعة؟) والوقت الإجمالي للاجتماع والاجراءات المتخذة من أجل استراحات قصيرة يستشير خلالها الممثلون جماعتهم ومن يحق له الكلام.
٧. أطلب من المشاركين الاستعداد (لمدة ٣٠ دقيقة) واختيار ممثليهم. على أصحاب العمل اختيار ممثلين اثنين وشخص يرأس الاجتماع، وعلى العمال وممثلي نقابة العمال اختيار ممثلين اثنين. وعليهم دراسة مقترحات لتقديمها في الاجتماع والتوصل لبعض القرارات حول حججهم للتفاوض والسيناريو المقبول للوصول لحد أدنى من الاتفاق.
٨. حين تستعد المجموعات ادع الجميع إلى مقاعدكم والرئيس إلى افتتاح الاجتماع.
٩. حين ينتهي الاجتماع خذ استراحة قصيرة ليعود المشاركون إلى الواقع ثم انتقل إلى جلسة استخلاص المعلومات والتقييم.

## استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ باستعراض مختصر حول التفاعل الذي حصل بين المجموعة ثم انتقل إلى مناقشة أحداث الاجتماع:
- كيف قررت المجموعتان في البداية وضع مقترحاتهما الأولية؟ وهل كان الأمر سهلاً؟
  - هل فكرت المجموعة بمصالحها الخاصة عند دراسة المقترحات الأولية أم تلك الخاصة بمصالح الشركة ككل؟
  - هل طورت المجموعات وسائل للتفاوض؟
  - كيف جرى الاجتماع؟ هل سنحت الفرصة لمن يرغب بالكلام؟
  - هل تمكنت المجموعات من التوصل إلى اتفاق يحظى بموافقة الطرفين؟
  - إن الحق في التنظيم والانتماء إلى نقابة عمال حق معترف به ضمن حقوق الإنسان. ما مدى أهمية هذا الحق؟
  - ما هي نتائج عدم التمتع به؟
  - ما مدى علاقة المشاركين بنقابات العمال وما دورها؟
  - ما مدى تأثير نقابات العمال في بلدك؟ وهل من وجود أيضاً لمنظمات خاصة لأصحاب العمل؟
  - هل ينتمي أحد المشاركين إلى نقابة عمالية؟ لماذا؟ ما هي حسنات وسيئات الانضمام؟





### أفكار مفيدة للميسرين

قبل بدء النشاط، خذ بعين الاعتبار الآراء والمواقف العامة حيال نقابات العمال في بلدك. ففي البلدان الشيوعية سابقاً، قد تظهر مقاومة لهذا النشاط بسبب الفكرة المتوارثة بأن نقابات العمال هي امتداد للمدرسة الشيوعية. وبناء عليه، قد ترغب في استكشاف الأفكار النمطية حيال نقابات العمال. ويمكن أن تطلب من المشاركين أيضاً الاتصال بنقابات عمال محلية للحصول على المعلومات والقيام بأبحاث أخرى حول قضايا العمل في بلدك. وقد ترغب أيضاً بالإشارة إلى دور نقابات العمال وأهميتها في الحفاظ على حقوق العمال، بغض النظر عن النظام السياسي الذي يحيط بها.

قد ترغب بإعطاء المزيد من الإرشادات - بحسب المجموعة - حول عملية المفاوضات الجماعية وحول ما يجب أن يأخذه المشاركون بعين الاعتبار عند تطوير مواقفهم ومقترحاتهم، نذكر مثلاً:

١. هل سيقبل العاملون التخلي عن الزيادة في أجورهم للإبقاء على كافة العمال في وظائفهم (دون صرف أي منهم)؟
٢. أي فئة من العمال يجب صرفها إذا ما أصبح صرف العمال أمراً واقعاً؟
٣. هل الاقتراح المقدم واقعي؟ هل تستطيع الشركة تحمل العبء الاقتصادي؟

دع الاجتماع والمفاوضات يسيران نحو غايتهم! قد يرغب العمال وممثلوهم من خلال المناقشات تنفيذ إضراب لدعم مطالبهم. وفر لهم الأوراق والاقلام من أجل صنع ياقات الإضراب. أما إذا أراد أصحاب العمل أن يمنعوا العمال من دخول المصنع وحجزهم في الخارج ستحتاج عندها إلى وجود غرفة عمل ثانية يلجأ إليها العمال.

تتمتع معظم بلدان العالم بقوانين تنظم المفاوضات الجماعية. قد ترغب في التعرف إلى تلك القوانين الخاصة ونسخ بعض المواد التي قد تساعد المشاركين على تطوير هذا النشاط.



### تنوع النشاط

يمكن تنفيذ مثال آخر عن وضع يتطلب إجراء مفاوضات حول الحقوق كاجتماع في مدرسة لحل نزاع مع طالب «مشاغب». ويمكن أن يعقد الاجتماع بين الطالب وأهله من جهة، والمدير والهيئة التعليمية من جهة أخرى.



### اقتراحات للمتابعة

أدع عضواً من نقابة عمالية للتحدث إلى المجموعة. فالنقابات العمالية تهدف بشكل عام إلى التقرب من الشباب أكثر فأكثر، والفرصة متاحة أمامك! إذا لمست اهتماماً عند المجموعة في مناقشة أفكار هذا النشاط قد تستمتع أيضاً في النشاط «ما هو موقفك؟» حيث تتم المدافعة عن آراء المجموعة حول مجموعة من قضايا حقوق الإنسان.



### أفكار للعمل

قم بتثقيف نفسك عن حقوق العمل في بلدك. إذا كان لديك وظيفة بدوام كامل أو إذا كنت تعمل بدوام جزئي بوظيفة تتناسب مع طالب أو بوظيفة صيفية للحصول على المصروف، كن على علم بحقوقك؛ على سبيل المثال: الحقوق الخاصة بالحصول على أجر أكثر خلال العمل الليلي وخلال عطلة نهاية الأسبوع والأمور الضريبية والتأمين وملائمة معدات العمل وغيرها. تعرف أيضاً على لوائح الصحة والسلامة.



قم بإعداد مشروع بالتعاون مع نقابة محلية لتعزيز العمل النقابي في أوساط الشباب لتسهيل وصولهم إلى حقوقهم.

### المزيد من المعلومات

يمثل الاتحاد الدولي للنقابات ١٧٦ مليون عامل في ١٥١ بلداً وإقليماً، وله ٣٠١ فرع وطني. ويقوم الاتحاد بمسح سنوي لانتهاكات الحقوق النقابية مع تقارير مفصلة عن وضع القيود المفروضة على - مثلاً - الانضمام إلى النقابات والحق في الإضراب والمفاوضات الجماعية وحماية العاملين في جميع أنحاء العالم. يمكن الحصول على معلومات على الموقع الإلكتروني [www.ituc-csi.org](http://www.ituc-csi.org).



أطلق الاتحاد الدولي للنقابات في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٠ حملة لربط العمل النقابي العالمي بتعيين الشباب وتنظيمهم. وتستخدم حملة الشباب الجديدة مجموعة من الأدوات، بما في ذلك الفيديو والشبكات الاجتماعية والملصقات والمواقع الإلكترونية.

### المادة التدريبية

#### المادة التدريبية ١. الوضع

المشهد هو اجتماع بين أصحاب العمل في شركة والعاملين بها والنقابات العمالية. وقد وصلوا في مفاوضاتهم لطريق مسدود في محاولة للتوصل إلى اتفاق حول مطالب العمال بزيادة الأجور.

يعمل المصنع ٢٤ ساعة في اليوم على مدى ٣٦٥ يوماً في السنة. وإجمالي القوى العاملة به ألف شخص ما بين الإنتاج والإدارة. جميع العمال هم أعضاء في النقابة الخاصة في هذا القطاع.

تشهد الشركة حالياً صعوبات مالية واقتصادية، لكنها لا تواجه الإفلاس، إنما تواجه انخفاضاً في الأرباح عن العام الماضي باعتبار أن القطاع كله يواجه انكماشاً ملحوظاً. على مدى السنوات الثلاث الماضية انخفضت الأجور بنسبة ٣٪ من حيث القيمة الحقيقية وانخفض عدد العمال بنسبة ١٠٪.

يطلب العمال بزيادة الأجور تماشياً مع الارتفاع في قطاعات أخرى من الصناعة.

وقد ارتأت الإدارة أن تخفيض عدد العمال سيكون ضرورياً من أجل التمكن من زيادة الأجور. واقتراحهم هو:

- رفع الأجور بنسبة ٤٪ على مدى ١٢ شهراً في عقود الأفراد (التضخم حالياً ٢٪ سنوياً).
- الدفع على أساس ساعات العمل السنوي، بدلاً من ساعات العمل اليومي أو الأسبوعي وإلغاء العمل الإضافي.
- تخفيض عدد العمال (١٠٪ من العمال - ممن يعملون بدوام جزئي وكذلك المتدربون المؤقتون - على أساس «من تم توظيفه آخرًا بصرف أولاً» وقبول الاستقالة الطوعية.

تم رفض اقتراح الإدارة من قبل الجمعية العمومية للعمال الذين شعروا بالقلق من أن المقترحات ستزيد أوضاعهم سوءاً (في الوقت الراهن ٤٠٪ من العمال يحصلون على جزء كبير من رواتبهم من أجور العمل الإضافي).

قدمت النقابة اقتراحاً آخر للإدارة:

- زيادة الأجور بنسبة ٩٪ على مدى عامين.
- عدم المساس بساعات العمل الإضافي.
- الإبقاء على العمال الحاليين وإعادة أي عامل يتم الاستغناء عنه على نفقة الشركة.
- إذا لم تستجب الإدارة إلى المطالب سيقوم العاملون بالإضراب.

تم رفض هذا الاقتراح من قبل الإدارة معللة بأن هذا المقترح لن يحل المشاكل التي تواجه الشركة. وما تزال المفاوضات جارية منذ شهرين. وتنص سياسة الشركة أنه عند تعذر التوصل إلى اتفاق في غضون شهرين يجب أن يتم الدعوة إلى اجتماع عام بمشاركة جميع الأطراف المعنية. ويشكل هذا الاجتماع أساس المحاكاة. ويطلب من كلا الطرفين تقديم اقتراحات جديدة وواقعية للتوصل إلى اتفاق يرضي الجميع. ولا بد من حضور ما مجموعه خمسة أشخاص حول طاولة المفاوضات وهم ممثلون عن الإدارة ورئيس الاجتماع (تعيينه الشركة) وممثلون عن النقابة العمالية ويرحب بحضور العمال.

<p>وهي عملية يفاوض فيها أصحاب العمل وممثلي العمال في سعيهم للوصول إلى توافق وتسوية لقضايا العمل، مثل الرواتب وظروف العمل.</p>	<p><b>المفاوضات الجماعية:</b></p>
<p>وهو أحد أكثر الوسائل الراديكالية المستخدمة من قبل رب العمل. يرفض السماح فيها بدخول العمال إلى أماكن عملهم ويحتجزهم فعلياً في محاولة لإجبارهم على قبول مطالب الإدارة.</p>	<p><b>إغلاق المنشآت:</b></p>
<p>يتم الاستغناء عن خدمات العمال بقرار رب العمل بإيقاف العمل أو إغلاق المنشأة. ويعطى العمال تعويضاً مالياً في هذه الحالة.</p>	<p><b>الاستغناء عن الخدمات:</b></p>
<p>إذا تم إنهاء خدمة موظف دائم ظلماً أو على أساس إعادة هيكلة في مكان العمل، يحق له الحصول على تعويض، وهو ما يسمى تعويض إنهاء الخدمة. وغالباً ما تستند قيمة المكافأة على الراتب الذي كان يتلقاه العامل؛ على سبيل المثال: راتب أسبوع واحد عن كل سنة من العمل.</p>	<p><b>تعويض إنهاء الخدمة:</b></p>
<p>الحق في الإضراب هو حق أساسي من حقوق الإنسان الاجتماعية وتعتبر عنصراً ضرورياً في المفاوضات الجماعية الناجحة وكأداة للحد من عدم المساواة المتأصلة في العلاقة بين صاحب العمل والعامل. والإضراب هو رفض العمل أو عرقلة سير العمل من قبل الموظفين. لا يمكن للعمال تنفيذ إضراب عندما يودون ذلك فهناك بعض الشروط التي ينص عليها القانون، وتختلف التشريعات من بلد إلى آخر.</p>	<p><b>الإضراب:</b></p>
<p>هي جمعية قائمة للدفاع عن مصالح العمال بما في ذلك أجورهم وظروف عملهم. وتمثل النقابة عادة منتسبيها في المفاوضات مع أصحاب العمل. وفي كثير من البلدان يتم تنظيم النقابات المختلفة في اتحادات عمالية.</p>	<p><b>النقابات العمالية:</b></p>



البيئة



السلام  
والعنف



الهجرة



درجة  
الصعوبة  
٤



٥ اشخاص



٦٠ دقيقة



## إصبع وإبهام

ربما نكون قد أتينا في سفن مختلفة، لكننا الآن في نفس المركب. (مارتن لوثر كينغ)

### المواضيع

- البيئة
- السلام والعنف
- الهجرة

درجة الصعوبة ٤

حجم المجموعة أي حجم (٥ اشخاص)

الوقت ٦٠ دقيقة

### نظرة عامة

محاكاة لمنافسة لإيجاد مجموعة الشباب الأكثر اهتماماً بالبيئة. هل سيكونون أمناء أم سيغشون؟

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المساواة أمام القانون
- الحق في الحياة والبقاء
- لحق في التمتع بنظام دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات تحقّقاً تاماً

### الأهداف

- تفهم قيمة التعاون والحاجة إلى رصد والتحقق من الاتفاقيات.
- بناء مهارات التعاون.
- تنمية حس العدالة والإنصاف.

### الأدوات

- نسخ ورقة التعليمات (واحدة لكل مجموعة).
- نسخ ورقة النتائج (واحدة لكل مجموعة).
- قلم لمسجل النتائج في كل مجموعة.
- مجال مفتوح لعمل المجموعات الصغيرة.

### الإرشادات

ضبط المشهد: هناك منافسة لإيجاد نادي للشباب الأكثر اهتماماً في البيئة في المنطقة أو المدرسة أو الصف. على كل مشارك أن يمثل مجموعة شبابية مختلفة بغرض تجريبي لمعرفة من سيبقى للمرحلة الثانية في المنافسة. والهدف هو تسجيل أكثر نقاط ممكنة.

١. اطلب من المشاركين ان ينقسموا لمجموعات مكونة من خمسة أشخاص وان يجلسوا على شكل دوائر صغيرة.

٢. يجب على أربعة أشخاص ان يلعبوا دور ممثلين لأربعة نوادي، وعلى شخص واحد ان يلعب دور مسجل النتائج. بين لهم ان مسجل النتائج هو أيضاً الحكم، وهو المسؤول عن إعطاء إشارة البدء لكل جولة. وهو المسؤول عن تسجيل النتائج على ورقة النتائج

- وعليه التأكد من ان كل مشارك يخضع لقوانين اللعبة.
٣. اطلب من كل مجموعة ان تختار من سيكون مسجل النتائج.
  ٤. سلم نسخة من الإرشادات لكل مسجل نتائج في كل مجموعة. واطلب منهم قراءتها على المجموعة للتأكد بأن الكل على علم بكيفية تسجيل النتائج. ضع الورقة في مكان مرئي للجميع لتذكركم بالنتائج.
  ٥. عندما تكون المجموعات جاهزة يمكنك البدء بالتمرين لجولة واحدة. وعندما يعرف مشارك ما يجب عمله فإن المنافسة تبدأ.
  ٦. عندما تنهي المجموعة عشرة جولات اطلب من مسجل النتائج ان يضيف الناتج الكلي لكل مجموعة ويدون اسم صاحب النتيجة الأعلى والأدنى. انتقل بعدها لاستخلاص المعلومات ومناقشة طريقة اللعبة وماذا تعلموا منها سواء كان ضمن مجموعاتهم أو من خلال الجلسة العلنية.



### استخلاص المعلومات والمناقشة

اطلب من المشاركين في المجموعات الصغيرة ان يتأملوا الآتي:

- من حصل على النقاط الأكثر؟ كيف لعبت لتربح؟
- من حصل على النقاط الأدنى؟ كيف تشعر تجاه ذلك؟
- هل شعر أحد ما بأنه تعرض للغش؟ لماذا؟
- هل قمت بعقد أية اتفاقيات قبل الجولات ٥ و ٨ و ١٠؟ وما الذي حصل؟
- هل انتهك أحد الاتفاقية؟ ولماذا؟

### في الجلسة العلنية:

- اطلب من مسجل النتائج ان يعطي تقريراً حول الرصيد الفردي الأعلى والأصغر ورصيد النقاط الكلي لمجموعته.
- اي مجموعة سجلت النتيجة الأعلى؟ وهل تم إحرازها بتعاون المشاركين أم بالغش؟
- الى أي مدى تتعلق هذه اللعبة بالحقيقة؟ أعط أمثلة ملموسة.
- عندما يوافق الناس على اتخاذ خطوة لحماية البيئة، كيف يمكننا التأكد أن كل المتسابقين (بالحقيقة) لعبوا بأمانة؟
- هل من المعقول أن تكون مجموعة أكثر اهتماماً بالبيئة على حساب مجموعات أخرى؟
- إن أحد أسباب فشل السياسيين للوصول إلى النتيجة المرغوبة حول انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون في مؤتمر كوبنهاجن للتغيرات المناخية (٢٠٠٩) كانت أن البلدان لم تنفق حول طريقة التحقق. هل كان من الأفضل لو تراجعوا عن التركيز على التفاصيل العملية وانتبهوا لحقوق الإنسان التي يتم انتهاكها؟ ولماذا؟
- فيما يخص تغيرات المناخ، فإن الأمم الفقيرة تعاني أكثر من الأمم الغنية التي سببت المشاكل. ما هي باعتقادك الطريقة المثلى للحل بطريقة عادلة؟
- ان ازدياد الأحداث العنيفة بسبب نماذج تغيرات المناخ تعني بأن ملايين الناس ستكون بلا مأوى. كيف على بلدك الاستجابة لذلك؟
- الزيادة في الظواهر الجوية الحادة التي تنتجاً بها نماذج التغير المناخي يعني أن الملايين من الناس ستبقى بلا مأوى. كيف ينبغي بلدك الرد على هذا؟
- هل للتربية على حقوق الإنسان دور يمكن ان تلعبه في مكافحة تغييرات المناخ؟ وان كان لها دور فما هو؟



### نصائح للميسرين

ستحصل نتيجة اللعبة بحصول المجموعات التي تعاون أفرادها على أعلى الدرجات والمجموعات التي قام أحد أفرادها بالغش على درجات أقل. وبعبارة أخرى، قد يحصل الفرد على نتيجة جيدة لنفسه، ولكن تتأثر هذه النتيجة بحساب نقاط الآخرين جماعة. الأمر الذي يجب إدراكه هنا هو «أن التعاون بين الناس سيقودهم حتماً إلى الربح».

عند مناقشة نقاط الضعف لأي اتفاقيات اختيارية وإيجابيات وسلبيات توجهات وقوانين الحكومة، يمكنك سؤال المشاركين عن رأيهم في الحملات المعلوماتية التي يقوم بها المرشحون للانتخابات لكسب رأي الناخبين لمواضيع غير شعبية بالضرورة.

فكر بهذا المثال: منذ سنوات عديدة أطلقت مجموعة ابق بريطانيا مرتبة حملة «غلافي الصغير لن يحدث فرقاً». أظهرت مشهداً لشارع مليء بأغلفة الحلويات، مع العديد من بالونات الكلام التي تحمل عبارة «أنا لن أحدث فرقاً». ماذا كنت ستفكر إن رأيت هذا الملصق؟

- إن قدمت أي مجهود لجمع قممات منزلي عندها سيكون الشارع أكثر نظافة، وسيصبح مثلاً يحتذى للآخرين (هذا يشبه ثلاثة أصابع وإبهام).
- إن قام البعض بذلك لن يكون هناك ازدياد في كمية القمامة الملقاة (إصبعان وإبهام).
- إن استطعنا حث معظم الناس على توخي الحذر عندها سيكون الشارع أكثر نظافة، على أية حال سيكون هناك من يلقون القمامة دائماً ويستفيدون من جهود الآخرين. لماذا يحق لهم التمتع بهذا؟ (إصبع وإبهامات ثلاثة).
- لم أهتم أن في حين أن الآخرين غير مهتمين؟ (أربعة أصابع).

المثال السابق يشبه الأمثلة الآتية: «سيارتي الصغيرة لن تحدث فرقاً» (القليل من انبعاث غاز الكربون) «استخدام مجفف الملابس بدلاً من نشرها لتجف لن يحدث أي اختلاف» (لتوفير الطاقة). عليك أن تجد مثلاً يرتبط بأسلوب حياة مجموعتك.

في العديد من البلدان يوجد غرامات على إلقاء القمامة أو ترك الحيوانات الأليفة تلوث الرصيف، هنا العمل التطوعي لن يفيد في حل هذه المشكلة المتكررة، التشريع والتنظيم مهم جدا في هذه الحالة. إن أحد أسباب ضعف مخرجات مؤتمر كوبنهاجن للتغيرات المناخية (٢٠٠٩) أنها لم تتضمن طرقاً محددة لرصد والتحقيق في انبعاث غاز الكربون.

### اقتراحات للمتابعة

ربما ترغب المجموعة أن تفكر بفعالية الأنواع المختلفة للعقوبات التي يجب فرضها على أولئك الذين يخرقون القوانين سواء في المنزل أو في المدرسة أو في مجموعات شبابية أو في مناطق مجاورة. ما هي الطرق المثلى التي تجعل الناس يطيعون القوانين؟

اقترح على المشاركين أن تحقيق أعلى النتائج في الحياة الواقعية سيكون بمشاركة الجميع في «لعبة الإبهام». في عالم متوازي، قد يكون من الجيد أن تقوم الحكومة بتوجيه الأوامر لكل شخص بأن يتوقف عن قيادة سيارته (للحد من انبعاث غاز الكربون)، وإيقاف مشاهدة التلفاز لمدة ساعة باليوم (لتوفير الطاقة)، وشراء جهاز تكنولوجي واحد على الأكثر، مثلاً: هاتف نقال أو مشغل موسيقى رقمي أو ألعاب الفيديو كل ٣ سنوات (للحفاظ على الموارد). والتحول إلى الغذاء النباتي (لزيادة كفاءة استخدام الأراضي وتقليل إنتاج غاز ثاني أكسيد الكربون وأكاسيد النيتروجين الناتجة عن فضلات الحيوانات). هل يستطيع المشاركون العثور على أمثلة من التشريعات التي تشجع الناس على لعب «لعبة الإبهام»؟ اسأل المجموعة عن رأيها



فيما إذا كانت هذه الأمثلة تنتهك حقوق الإنسان؟ وكيف؟  
إن النشاط «التنافس على الثروة والسلطة» هو محاكاة تتعامل مع اللامساواة الناتجة عن  
التقاسم غير المنصف للثروات. وإن رغبت باكتشاف توازن الطبيعة وكيف نقوم بتدميرها  
أنظر إلى النشاط «شبكة الحياة».



### أفكار للعمل

ربما ترغب مجموعة بتشخيص قضية بيئية محلية والانضمام للآخرين للضغط على  
السياسيين المحليين لأن يعملوا من أجلها.

إن كانت المجموعة مهتمة بالسياسات الدولية، فقد ترغب بالبحث في أسباب فشل الوصول  
إلى اتفاق خلال مؤتمر كوبنهاجن للتغيرات المناخية (٢٠٠٩)، وكيف يمكنهم تعزيز الثقة  
والتفاهم بين الأمم.

إن الحاجة لاتخاذ إجراء حول تبدلات المناخ هو التحدي الأكثر إلحاحاً الذي يواجه الجنس  
البشري في الوقت الحالي. اجعل المجموعة تفكر بصفة شخصية ومحلية وعلى مستويين  
قومي ودولي لتقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

للمزيد عن قضايا المناخ، أنظر <http://www.un.org/climatechange/summit/ar>



### المزيد من المعلومات

للبحث حول المزيد من قضايا المناخ الملحة، يمكنك الرجوع إلى موقع مؤتمر القمة المعني  
بالمناخ ٢٠١٤- تحفيز العمل:

<http://www.un.org/climatechange/summit/ar>

المادة تدريبية

ورقة التعليمات

إن هدف اللعبة هو الحصول على أكثر ما يمكن من النقاط.

كيف يمكن ان تلعب اللعبة؟

- عندما يقوم مسجل النقاط بالعد وعند الرقم ٣ ضع قبضة يدك للأمام مع توجيه اصبعك أو ابهامك للأعلى.
- لا يمكنك التواصل مع المتنافسين الآخرين في أي وقت، ما عدا قبل الجولة الخامسة والثامنة والعاشرة.
- عليك اللعب ١٠ جولات كاملة.

كيفية تسجيل النتائج:

إن هذا يعتمد على أية مجموع الأصابع والإبهامات التي لعبها المتنافسون.

- إن حرك كل لاعب من المتنافسين الأربعة «الإبهام» عندها كل لاعب يحصل على نقطة +١.
- إن حرك ثلاثة لاعبين الإبهام وحرك لاعب الإصبع، عندها فإن من حركوا الإبهام يحصلون على -١ ومن حرك الإصبع يحصل على +٣.
- إن حرك لاعبان أصابعهما وحرك اثنان إبهامهما عندها يسجل للإبهام -٢ والأصابع +٢.
- إن حرك لاعب واحد الإبهام والثلاثة الباقين حركوا الأصابع عندها يسجل صاحب الإبهام رصيد -٣ وكل من حركوا أصابعهم يحصلون على رصيد +١ لكل منهم.
- إن حرك كل اللاعبين أصابعهم عندها سيسجل لكل منهم -١.

الملخص في الجدول أدناه (مجموعة لعبت «اصبع» و «إبهام» والنتائج الفردية للاعبين على الترتيب):

إبهام إبهام إبهام	إبهام إبهام إبهام إصبع	إبهام إبهام إصبع إصبع	إصبع إصبع إصبع إصبع
١+ ١+ ١+ ١+	+ ١- ١- ١-	٢- ٢- ٢+ ٢+	١- ١- ١- ١-

الجولات ٥ و ٨ و ١٠ هي جولات اضافية

الجولة ٥ - رصيدك عن تلك الجولة يضرب بـ ٣

الجولة ٨ - رصيدك عن تلك الجولة يضرب بـ ٥

الجولة ١٠ - رصيدك عن تلك الجولة يضرب بـ ١٠

وبعد كل جولة يملأ مسجل النتائج ورقة الرصيد:

ورقة النتائج			
اسم اللاعب	الجولة	الجولة ٥ (الرصيد بـ ٣)	الجولة ٨ (الرصيد بـ ٥)
	١		
	٢		
	٣		
	٥		
	٦		
	٧		
	٨		
	٩		
	١٠		
	الرصيد		

حقوق  
الإنسان  
العامة



درجة  
الصعوبة  
١



أي حجم



٣٠  
دقيقة



## العب بالصور

تقول الصورة آلاف الكلمات، وآلة التصوير لا تكذب – أم انها تكذب؟

### المواضيع

- حقوق الإنسان العامة

### درجة الصعوبة

١

### حجم المجموعة

أي حجم

### الوقت

٣٠ دقيقة

### نظرة عامة

في هذا النشاط يحدد المشاركون الصور التي تشرح مواضيع الإعلان الدولي لحقوق الإنسان

### الحقوق ذات الصلة

- كافة الحقوق

### الأهداف

- رفع سوية الإدراك حول حقوق الإنسان في حياتنا اليومية.
- تطوير مهارات «محو الأمية البصرية» ومهارات الإصغاء والاتصال.
- تعزيز التعاطف والاحترام للكرامة الإنسانية.

### الأدوات

- مجموعة من ٢٠ - ٣٠ صورة مرقمة
- طاولة كبيرة
- ورقة (أو لوح على الحائط) عليها مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (في الملاحق).

### الإرشادات

١. ضع الصور على طاولة كبيرة.
٢. أخبر المشاركين بأن عليهم العمل بشكل منفرد.
٣. اقرأ واحداً من مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واكتبه على اللوح.
٤. اطلب من المشاركين التأمل في الصور ليختاروا الصورة الأكثر ملائمة للمادة (برأيهم).
٥. اسأل كل واحد (على حدة) أي صورة قد اختار؟ ولماذا؟
٦. اكتب ملاحظة عن الصور التي تم اختيارها واكتب رقمها على اللوح.
٧. قم بأربع أو خمس جولات، وحدد مواد مختلفة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. (اختر مجموعة متنوعة من الحقوق (مدنية وسياسية واجتماعية واقتصادية).

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بمراجعة النشاط نفسه وبعدها تابع الكلام عن الذي تعلمه المشاركون:
- هل اختار الأشخاص صوراً مختلفة في الجولات المختلفة، أم أنهم فكروا أن صورة أو صورتين تؤديان الغرض؟ هل كان عندهم أفكار مختلفة حول ما تمثله الحقوق؟ ماذا نتعلم من تعدد وجهات النظر؟





- راجع ما قمت بترتيبه على الحائط. أي من الصور تم اختيارها أكثر من غيرها؟ ما هو الشيء الخاص الذي يجمع بين تلك الصور؟ هل يوجد ما جعل الصورة هامة؟
- هل تم اختيار صورة ما لتشرح عدة حقوق؟
- هل اختلف تفسير أحد المشاركين مع غيره حول صورة محددة؟
- هل كان هناك صور لم يتم اختيارها؟ هل يمكن ان تمثل حقوقاً لم يتم ذكرها؟ أي منها؟

### نصائح للميسرين

لا يوجد أية قيود حول عدد مرات اختيار صورة ما. فصورة واحدة قد تمثل حقاً واحداً من حقوق الإنسان أو عدة حقوق بحسب طريقة تفسير الشخص لها.

أشر إلى «الأساليب الأساسية التي تدعم أنشطة دليل اتجاهات» في الفصل الأول وذلك للمزيد من المعلومات حول ترتيب مجموعتك من الصور. ان الصور لهذا النشاط يجب ان ترينا تنوعاً كبيراً لجوانب «الحياة على الارض»، كصور لشخصيات ومجموعات وأشخاص من مختلف الاعمار والثقافات والقدرات، بالإضافة إلى صور من الريف والبادية والمدينة من الصناعة والزراعة وأناس يقومون بأنواع عمل ونشاطات ترفيهية مختلفة.

لا تحاول ان تضع الصور في ترتيب معين عندما تقوم بعملية التقييم، فالهدف من ذلك هو فقط لسهولة تحديد الصور.

تعتمد الحاجة لإرشاد المشاركين على كيفية تحليل الصور على مهارات أفراد المجموعة في مجال «محو الأمية البصرية». تستطيع بدء النشاط بتحليل صورة أو اثنتين. ان الأسئلة المطروحة بنهاية النشاط «المزيد من المعلومات» يمكن ان تستخدم كدليل للمشاركين.

### تنوع النشاط

يمكن الطلب من المشاركين اختيار الصورة الأكثر تمثيلاً لهم عن المفهوم العام لحقوق الإنسان. وعندما يقوم الجميع بالاختيار، اطلب منهم ان يقدموا الأسباب التي جعلتهم يختارون هذه الصورة.

ان رغبت باستخدام فيديو بدلاً من الصور عندها أنظر الى النشاط «تمثيل صامت» والذي يستخدم المسرح لتوضيح مفهوم حقوق الإنسان، واترك للمشاركين رؤية وارسال المشاهد عبر موقع اليوتيوب.

### اقتراحات للمتابعة

احصل على آلات تصوير سواء على سبيل الإعارة أو غيرها، ورتب لمشروع تصوير «مشاهدات حول حقوق الإنسان» في مدينتك.

ان النشاط «غير نظرتك» تساعد المشاركين على اكتشاف وتصوير حالتهم من وجهة نظر حقوق الإنسان. فالصور تأتي من الحالات والاحداث التي نعيشها. قد ترغب المجموعة في بحث موضوع التمييز العنصري من خلال النشاط «خطوة الى الأمام».

### أفكار للعمل

نظم معرضاً للصور من مشروع «مشاهدات حول حقوق الإنسان» أو طور بعض الملصقات من الاقتراحات المذكورة أدناه، وقم بعرضها.

### طرق إضافية للعب بالصور

جزء من الصورة:





### الأدوات والتحضيرات

- اختر صوراً تعبر عن قصة بسيطة. قسم كل الصور إلى جزأين بطريقة تشجع المشاهد على قراءتها بطريقة مختلفة عما إن كانت الصورة وحدة كاملة.
- ضع كل صورة في مغلف. ستحتاج إلى مغلف لكل مشارك.

### الإرشادات

1. قسم المشاركين في أزواج (ثنائيات) واعط كل مشارك مغلفاً.
2. اخبر المشاركين ان يفتحوا المغلفات ويعطوا شريكهم جزءاً من الصورة التي في المغلف. اطلب من المشاركين ان يتحدثوا عم يجري في جزئية الصورة، من هم المعنيون وماذا يحصل.
3. بعدها، يتسلم كل مشارك الجزء الثاني من الصورة وينظر إليها مرة أخرى بشكلها الكامل.
4. قم بمناقشة ما يلي:
  - هل من مفاجئات ظهرت عند تركيب جزأي الصورة؟
  - في الواقع، ما مدى تقبل الأشخاص للصورة التي يرونها وهل يسعون لرؤية الصورة كاملة؟

### نصائح للميسرين

يمكن استخدام هذا النشاط لكسر الجمود.

### وصف الصور

### الأدوات والتحضيرات:

- مجموعة من ٥ صور مرقمة.
- خمس شرائط من الورق وقلم لكل مشارك.
- شريط لاصق أو غراء.
- أوراق أو دفتر قلاب.

### الإرشادات

1. ضع الصور على الطاولة واطلب من المشاركين (كأفراد أو ثنائيات) ان يكتبوا العناوين الفرعية لكل صورة، عنوان فرعي واحد على كل شريط لاصق.
2. عند انتهاء الجميع، اجمع الصور واطلب من المشاركين ان يتكلموا عن العناوين الفرعية التي كتبوها.
3. الصق كل صورة في مركز قطعة ورق كبيرة، واطلب من المشاركين ان يلصقوا عناوينهم الفرعية حول الصورة ليشكلوا ملصقاً.
4. ثبت الملصقات على الجدار.
5. راجع بسرعة الصور المختلفة وعناوينها الفرعية.
  - ما الذي يصنع عنواناً فرعياً جيداً.
  - ان كانت الصورة تقول ألف كلمة، فما هي الحاجة للعناوين الفرعية.

### نصائح للميسرين

- اختر صوراً تعكس الموضوع الذي ترغب بأن تبحث فيه، وفكر هل بإمكان العناوين الفرعية ان تكون مسلية ومحرضة للجميع.



## بالونات الكلام

## الأدوات والتحضيرات

- صورة وورقة وقلم لكل زوج (ثنائي).
- صمغ.

## الإرشادات

١. قسم المشاركين إلى أزواج (ثنائيات). سلمهم الصور والاوراق والاقلام.
٢. شجعهم على تحليل الصورة من خلال: من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ كيف؟
٣. اطلب منهم لصق الصورة على الورقة وكتابة بالون كلام للشخصيات في الصورة. ثم انتقل معهم إلى استخلاص معلومات قصيرة:
  - ما صعوبة تحليل الصور وكتابة بالونات الكلام؟
  - بالنسبة للذين اختاروا نفس الصورة، كيف يمكن مقارنة تحليلاتهم؟
  - ما هي النمطية التي وجدها المشاركون في الصور وفي بالونات الكلام؟

## نصائح للميسرين

- لا تقيد المجموعة بصور أشخاص.
- لم لا تتضمن الصور صوراً لحيوانات لتشجع المشاركين إلى الكلام عن الصور النمطية.
- يمكنك البدء بالإشارة إلى النمطية المعطاة لشخصية الحيوانات في المسلسلات والأفلام الكرتونية. بعد ذلك، اطلب من المجموعات ان يجدوا امثلة عن النمطية في صورهم وفي بالونات الكلام.

## خارج الإطار

## الأدوات والتحضيرات

- ورقة واقلام تلوين واقلام تخطيط.
- ورقة كبيرة لكل زوج (ثنائي).
- صمغ (اختياري).
- صور.

## الإرشادات

١. ضع الصور بمكان يراه الجميع.
٢. اشرح كيف انه يمكن للصور والمصورين ومحرري الصور ان يلفتوا انتباه المشاهدين إلى ما يريدون.
٣. اطلب من المشاركين ان يعملوا في أزواج (ثنائيات)، واطلب منهم اختيار الصورة التي يرغبون دراستها. اطلب منهم تحليل الصورة ثم إصاقها على الورقة الكبيرة. ويجب عليهم تسجيل ما يعتقدون بأن الصورة تعنيه خارج الإطار المباشر الذي تصوره.
٤. اطلب من المشاركين مناقشة عملهم كما يأتي:
  - لماذا يقوم محررو الصور والمصورون بتحرير الصور؟
  - هل يمكن لعملية تحرير الصور ان تأخذ شكلاً من أشكال الرقابة.

## نصائح للميسرين:

يجب ان يشعر المشاركون بانهم غير مقيدين بتحديد معاني لصورهم، واقعية كانت أم خيالية. ان كان لديك الامكانية، يمكنك ان تنفذ هذا النشاط مستخدماً الصور الرقمية على الكمبيوتر.



الديمقراطية



## التصويت أو عدم التصويت؟ التصويت هو سر المدنية. (ثيودور هسبرغ)

### المواضيع

- الديمقراطية
- المواطنة والمشاركة
- حقوق الإنسان العامة

المواطنة  
والمشاركة



درجة الصعوبة ٤

حجم المجموعة

أي حجم

الوقت

٢٧٠ دقيقة

حقوق  
الإنسان  
العامة



### نظرة عامة

يشمل هذا النشاط مسحاً للأشخاص في المجتمع لاستكشاف القضايا حول التصويت في الانتخابات والمشاركة المدنية.

درجة  
الصعوبة  
٤



### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المشاركة في الانتخابات الحكومية والحرية
- حرية الرأي والتعبير
- الحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات

أي حجم



### الأهداف

- تقدير أسباب التصويت في الانتخابات.
- تطوير المهارات اللازمة لمعرفة وتحليل المعلومات الحرجة.
- تثمين المساهمة الشخصية لكل مواطن في الدولة الديمقراطية.

٢٧٠  
دقيقة



### الأدوات

- ورقة الاستطلاع ١ و ٢ - مجموعة واحدة لكل اثنين من المشاركين.
- نسخ من المربع ١ والملاحظات على كيفية إجراء الاستطلاع - نسخة لكل اثنين من المشاركين.
- أقلام للجميع
- ورقة كبيرة من القطع الكبير (A ٣) أو ورق قلاب وقلم تخطيط
- شريط لاصق

### التحضيرات

- انسخ المربع ٢ وورقة استطلاع العينة على ورقة كبيرة كوسيلة للفهم والتنكير بالإرشادات.
- جهز ورق قلاب ونسخ من أوراق الاستطلاع ١ و ٢ لعملية تجميع النتائج.
- خطط الخط الزمني للنشاط. قد تحتاج إلى ٦٠ دقيقة لتنفيذ الجزء ١ (المسح) وما لا يقل عن ١٢٠ دقيقة للجزء ٢ (الاستطلاع) و ٩٠ دقيقة للجزء ٣ (تحليل النتائج واستخلاص المعلومات والتقييم).



## الإرشادات

## الجزء ١: تقديم الاستطلاع

١. وضح أن الغرض الرئيسي من الجلسة الأولى هو إعداد المجموعة للخروج إلى المجتمع لدراسة أسباب تصويت الناس وعدمه.
٢. اسأل المشاركين إذا كان في نيتهم التصويت في الانتخابات الوطنية أو المحلية (أم لا؟) في الفرصة القادمة. اطلب من كل منهم رفع الأيدي ومن ثم قسم المجموعة وفقاً للذين يعترضون التصويت (أ)، والذين لا يعترضون التصويت (ب). يمكن توزيع المشاركين الذين أجابوا «لا أعرف» بشكل عشوائي إلى أي من المجموعتين من أجل تحقيق التوازن في العدد بقدر الإمكان.
٣. اطلب من كل مجموعة إعداد قائمة عن أسباب رغبتهم في التصويت، أو عدمها على ورقة كبيرة وامنحهم حوالي ١٥ دقيقة لإعداد هذه القوائم.
٤. اجمع المجموعتين واطلب من ممثل من المجموعة (أ) وآخر من (ب) عرض قوائمهم. أتح الوقت لمناقشة قصيرة في النهاية وإضافة أي اقتراحات أخرى للقوائم.
٥. وزع نسخاً من أوراق الاستطلاع ١ و٢. يرجى الرجوع إلى النسخة الكبيرة التي قمت بها. تأكد من أن المشاركين عرفوا أن ورقة ١ هي لتسجيل ردود غير الناخبين وورقة ٢ لتسجيل ردود الناخبين. أشر إلى أن الأوراق متشابهة باستثناء السؤال ٢، والذي يختلف في الورقتين. راجع الأسئلة وتأكد من أن الجميع يفهمها.
٦. اشرح طريقة تسجيل الردود واعررض مثلاً واطرح كيفية استخدام طريقة «العصي الخمسة» في الحساب.
٧. وزع نسخاً من الملاحظات حول كيفية إجراء المقابلة، نسخة واحدة لكل اثنين. اشرحها وتحدث عن:
  - كيفية ضمان مقابلات عشوائية.
  - كم عدد الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم من قبل كل اثنين؟ (كلما كبرت العينة كان ذلك أفضل!).
  - متى وأين سيتم تنفيذ الاستطلاع.
  - الفترة الزمنية لتنفيذ الاستطلاع.
  - وقت العودة ومناقشة النتائج.

## الجزء ٢: الاستطلاع

١. تأكد من أن الجميع فهموا مهامهم ثم اطب منهم المضي في تنفيذ الاستطلاع.
٢. التوافق على وقت للعودة.

## الجزء ٣: تحليل النتائج

تجتمع المجموعات لجمع وتحليل ومناقشة نتائج الاستطلاع الميداني في خلال ما يقارب الساعة.

١. اطلب من كل اثنين إضافة نتائجهم في كل مربع، وادرجا على لوحتين من الورق القلاب. بهذه الطريقة، يتم تجميع المعلومات من كل مجموعة وحساب نتائج المجموعة بأكملها. ينبغي أيضاً أن تسجل «الأسباب» التي أعطيت أثناء إجراء المقابلات. إذا وجد نفس السبب عدة مرات، سجل عدد المرات باستخدام طريقة «العصي الخمسة» في الحساب.
٢. عندما يتم ترجمة كل المعلومات على الورق القلاب، نطلب من المشاركين حساب التالي:

- العدد الإجمالي للأشخاص الذي تم سؤالهم.
  - نسبة الناخبين في إجمالي العينة ونسبة غير الناخبين.
  - نسبة العينة من الذكور والإناث.
  - فئة العينة العمرية.
  - الفئة العمرية لأقل عدد ناخبين.
  - الفئة العمرية لأكثر عدد من الناخبين.
  - الأسباب الأكثر شيوعاً لعدم التصويت.
  - الأسباب الأكثر شيوعاً للتصويت.
  - ما إذا كانت العينة قد أعطت أسباباً على أساس المعرفة أو الانتماء الحزبي.
٣. قم الآن بمناقشة اذ ما استمتع المشاركون في نشاط الاستطلاع وما هي الخبرة التي اكتسبوها.



### استخلاص المعلومات والتقييم

- قد تود التطرق في المناقشة العامة للنتائج إلى عدد من القضايا المختلفة؛ على سبيل المثال:
- ما هي مشاعر المشاركين عند إجراء الاستطلاع؟ هل كان هناك استجابة من الناس للرد على أسئلة الاستطلاع؟
  - هل كان من الصعب تنفيذ الاستطلاع؟ هل استمتعوا به؟
  - هل استطاعت المجموعة الحصول على عينة «تمثل» المجتمع؟ ما هي الصعوبات؟
  - هل كانت هناك أي إحصائيات مفاجأة أو نتائج غير متوقعة؟
  - هل أكدت الإجابات توافقاً مع مشاعر المجموعة؟ هل تعتقد مجموعتك «تمثل» السكان ككل؟
  - لو قمت بهذا الاستطلاع مرة أخرى، هل ستقومون بعماد أي شيء بشكل مختلف؟ وكيف؟
  - هل تعطي نتائج الاستطلاع صورة واقعية لأنماط التصويت في المجتمع؟ وضح.
  - هل يمكنكم الثقة بصحة النتائج؟ أم أنها مبدئية؟
  - في كثير من الأحيان يتم عرض الإحصائيات باعتبارها حقائق لدعم حجج ما. كيف تكون درجة الحذر من الإحصائيات؟
  - ما هو تصور المجموعة الآن عن الحاجة، أو عدم الحاجة، لاستخدام صوتك؟ هل تغير رأي أعضاء المجموعة الشخصي (في أي اتجاه)؟ ماذا كانت الحجج الأكثر إقناعاً؟
  - هل لدينا الحق في التصويت؟ كيف تكفل وثائق حقوق الإنسان الديمقراطية؟



### نصائح للميسرين

1. يهدف الجزء ١ من تخطيط الاستطلاع إلى تمهيد الطريق لإجراء المسح الفعلي، وهو الجزء ٢. قد تود القول في البداية وبوضوح أن الغرض من هذا النشاط هو إعطاء الشباب شعوراً بقيمتهم في المساهمة في العملية الديمقراطية. ومن المستحسن التأكيد على هذا الجانب بدلاً من الحديث عن «إقناعهم» لاستخدام أصواتهم. اشرح ما الذي تريد الوصول له من كل عضو من أعضاء المجموعة في نهاية الجلسات.

حاول أن تجعل النقاش يدور حول ما إذا كان الناس صوتوا لـ «هدف»، بدلاً من تشجيع «الناخبين» في محاولة للسيطرة على «غير الناخبين». لا تطل هذا النقاش فالغرض منه هو ضبط مشهد إجراء الاستطلاع.

عند مناقشة كيفية إجراء مقابلة، خذ في الاعتبار الصعوبات التي قد تواجه المجموعة في إجراء مثل هذا الاستطلاع. ففي بعض المجتمعات، قد يشعر الناس بعدم الارتياح حول سؤالهم في الشارع من قبل اناس لا يعرفونهم. في هذه الحالة، قد يكون من الأفضل الوصول إلى أصدقاء ومعارف المشاركين.

ومن المهم للغاية تقدير حجم المعلومات التي تستطيع المجموعة التعامل معها في التحليل. فلا تورطهم في عمليات حسابية كبيرة. وإذا كانت المجموعة كبيرة أصلاً، أطلب من كل اثنين مقابلة عدد أقل من الناس.

مثال عن كيفية تعبئة الورقة  
ورقة الاستطلاع ١: غير الناخبين  
السؤال ١. في أي فئة عمرية أنت؟ (اختياري)

أفضل عدم الإفصاح	فوق سن ٦٠	٤٠-٦٠	٢٥-٤٠	تحت سن ٢٥	
					ذكر
					أنثى

السؤال ٢. ما هو السبب الرئيسي وراء عدم التصويت في الانتخابات الأخيرة؟

سبب آخر (أعط تفاصيل):	لم أهتم	أنا لم أتفق مع أي من السياسات المقترحة	لم يكن هناك أي شخص أردت التصويت له/لها	اعتقدت أن صوتي لن يحدث أي فارق في النتيجة
لم أكن في المنطقة حينها أنا لا أتق السياسيين أحدهم طلب مني عدم التصويت السياسات المقترحة		 		

### اقتراحات للمتابعة

حاول معرفة متى منحت المرأة لأول مرة في بلدك حق التصويت. يمكنك أيضا البحث عن الفئات التي لا يحق لها التصويت في مجتمعك اليوم (على سبيل المثال: الأطفال أو المهاجرون أو السجناء). ناقش الأسباب وراء ذلك، وما إذا كنت تعتقد أنها عادلة.

يمكنك ترتيب مناظرة مع مجموعات أخرى أو مدارس حول ما إذا كان ينبغي تعديل سن تصويت الشباب.

هناك العديد من الفرص، في مجتمع ديمقراطي، لاتخاذ إجراءات حول القضايا التي تهم الناس. النشاط «محطة توليد الطاقة» يعطي المشاركين فرصة للتفكير في سبيل تعزيز التغيير الاجتماعي.

### أفكار للعمل

نظم احتفالاً في اليوم الذي تم منح المرأة فيه حق التصويت في بلدك. إذا وجدت فئات من المجتمع من دون حق التصويت وشعرت أن هذا قرار ظالم، ارسل بريداً إلكترونياً إلى أعضاء البرلمان معرباً عن قلق مجموعتك وحاول الحصول على توقيعات لهذا الغرض.

### المزيد من المعلومات

قد تكون مهتماً بمعرفة المزيد عن أسلوب «النقطراسي» كأداة لتعزيز المشاركة عن طريق التصويت. والنقطراسي هي عملية صنع قرار تشاركية وتكافؤية، وهي أسلوب تيسير لجمع وترتيب أولويات الأفكار بين عدد كبير من الناس. فمثلاً بدون المشاركون أفكارهم ويرسمون نقطة تحت كل فكرة لإظهار تلك التي يفضلونها أكثر وتكون النتيجة النهائية رسماً بيانياً وتمثيلاً مرئياً لأفضليات المجموعة. المزيد في هذا الموقع:

<http://www.dotmocracy.org>



## ملاحظات حول كيفية إجراء الاستطلاع

## إيجاد أشخاص للمقابلات

اقترب ممن تود إجراء المقابلات معهم عشوائياً وبعبارة أخرى، لا تقم بتحديد من تدرج أو تستبعد من الاستطلاع لأنهم شباب أو كبار في السن أو جميلون المظهر أو سيدات... الخ، في محاولة لتجنب التحيز. أسأل الشخص الذي تريد مقابلته إذا كان لا يمانع أن يجيب على بعض الأسئلة للاستطلاع. اشرح من أنت، وأخبرهم بأن الإجابات ستكون بدون أسماء وأن نتائج الاستطلاع لن يتم الإعلان عنها. فهي لاستخدام المجموعة فقط.

## تسجيل المقابلة

إذا كان الشخص الذي تود إجراء المقابلة معه قد وافق على المشاركة أسأله/أسألها إذا كان قد صوت/صوتت في الانتخابات الأخيرة. إذا كان الجواب «لا» املاً الورقة ١، ورقة «غير الناخبين». إذا كان الجواب «نعم» املاً الورقة ٢، ورقة «الناخب». السؤال ١: أطلب معرفة سن الذي تتم مقابلتهم (إذا لم يكن لديهم مانع). خلاف ذلك، يجب وضع علامة في العمود الأخير. السؤال ٢: اعرض على الذين تتم مقابلتهم الخيارات واطلب منهم اختيار واحدة. إذا كان لديهم سبب مختلف، فليكتب في العمود المناسب. لاحظ الفرق بين (ب) و(ج). حيث أن (ب) بسبب شخص معين و(ج) بسبب الحزب. ينبغي أن تكون العلامات واضحة بحيث يمكن عدّها في وقت لاحق. حاول تسجيل أكبر عدد من المقابلات في ورقة واحدة. ينبغي وضع علامة واحدة فقط عند إجابة كل شخص.



ورقة الاستطلاع ١: عدم الناخبين  
السؤال ١. في أي فئة عمرية أنت؟ (اختياري)

أفضل عدم الإفصاح	فوق سن ٦٠	٦٠-٤٠	٤٠-٢٥	تحت سن ٢٥	
					ذكر
					أنثى

السؤال ٢. ما هو السبب الرئيسي وراء عدم تصويتك في الانتخابات الأخيرة؟

- أ. اعتقدت أنه لن يحدث أي فارق في النتيجة  
ب. لم يكن هناك أي شخص أردت أن التصويت له/لها  
ج. أنا لم أتفق مع أي من السياسات المقترحة  
د. لم أهتم  
ه. سبب آخر (مزيد من التفاصيل):

هـ	د	ج	ب	ا

ورقة الاستطلاع ٢: الناخبين  
السؤال ١. في أي فئة عمرية أنت؟ (اختياري)

أفضل عدم الإفصاح	فوق سن ٦٠	٦٠-٤٠	٤٠-٢٥	تحت سن ٢٥	
					ذكر
					أنثى

السؤال ٢. ما هو السبب الرئيسي وراء تصويتك في الانتخابات الأخيرة؟

- أ. شعرت أنه من واجبي الديمقراطي  
ب. أردت التصويت لصالح [شخص]  
ج. أردت التصويت لصالح [طرف]  
د. لم أرغب في أن يفوز [شخص / حزب مختلف]  
هـ. سبب آخر (مزيد من التفاصيل):

هـ	د	ج	ب	ا

## الإرهاب

لا يمكن قبول الإرهاب.

يجب علينا أن نحاربه معاً، بالأساليب التي لا تمس احترامنا لسيادة القانون وحقوق الإنسان، ولا تستخدم كذريعة للآخرين للقيام بذلك. (أنا ليند)

### المواضيع

- الحرب والإرهاب
- السلام والعنف
- العولمة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة مجموعات صغيرة: ٤-٥

الوقت ٩٠ دقيقة

### نظرة عامة

باستخدام أسلوب دراسة الحالة يناقش المشاركون ما يجعل من شيء ما عملاً إرهابياً ويقومون بصياغة تعريف للإرهاب.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي
- الحق في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة المهينة
- الحق في السلام

### الأهداف

- تعميق فهم أسباب الإرهاب وكيفية مكافحته.
- تطوير المهارات اللازمة لتحليل المعلومات والتفكير النقدي.
- تشجيع التأمل في هذه القضية والتفكير بشكل مستقل.

### الأدوات

- بطاقات «الحالات».
- نسخ من نشرة «نقاط للتمعن».
- ورقة A٤ وقلم لكل مجموعة صغيرة.
- ورق قلاب وأقلام تخطيط عريضة.

### التحضيرات

- قم بتصوير وقص بطاقات «الحالات»، واحدة لكل مجموعة.
- قم بعمل نسخة من «نقاط للتمعن»، واحدة لكل مجموعة.

### الإرشادات

اسأل المجموعة عن مدلول كلمة «إرهاب» بالنسبة لهم وتبادل الأفكار معهم في محاولة للوصول إلى تعريف عملي. أكتب الاقتراحات على اللوح القلاب.

١. أخبر المشاركين أنه على الرغم من وجود عدد من المعاهدات الدولية لمكافحة الإرهاب



الحرب  
والإرهاب



السلام  
والعنف



العولمة



درجة  
الصعوبة  
٢



٤-٥



٩٠ دقيقة



٢. فإن أيا اقترح عمل مجموعة من «الدول غير الأعضاء» ممثلة في مجموعة المشاركين وشرح أن هذا النشاط سيساعدهم للوصول إلى تعريفهم الخاص بالإرهاب مع نهاية الجلسة.
٣. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة من ٤-٥ أشخاص وسلم كلاً منها مجموعة من بطاقات الحالات وورقة. أطلب منهم مناقشة كل عبارة وتقرير ما إذا يجب اعتبارها قضية إرهاب أم لا وإعطاء أسبابهم.
٤. اجمع المجموعات معا بعد حوالي ٢٠ دقيقة واجمع النتائج. حاول الإشارة إلى الأسباب الرئيسية لعدم إدراج بعض الحالات كحالات إرهاب.
٥. ناقش لفترة وجيزة الاختلافات بين المجموعتين وأعط كل جانب فرصة لشرح قراره. اسأل المشاركين عن أي من الحالات التي وجدوا صعوبة في نقاشها وقرارها.
٦. أطلب من المشاركين العودة إلى مجموعاتهم لصياغة التعريف الخاص بهم حول الإرهاب وفقاً للنقاشات السابقة أو اعتبارات قدموها خلال تلك المناقشات.
٧. بعد ١٠-١٥ دقيقة، اطلب من المجموعات عرض مقترحاتهم ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.
٨. منها لم تحدد في الواقع مصطلح الإرهاب. قد تكون أحد أسباب هذا أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لديهم في كثير من الأحيان تفسيرات مختلفة عن الصراعات الجارية ومصالح مختلفة مما يؤثر على تصنيف بعض الأفعال بأنها إرهابية أم لا.

#### استخلاص المعلومات والتقييم

- هل كان تعريف «الإرهاب» أكثر صعوبة أو سهولة مما كنت تتصور؟ لماذا؟
- هل شعرت أن القضايا المذكورة واقعية: هل رأى أحد المشاركين أن هذه القضايا أحداث حقيقية؟ ما هي هذه الأحداث؟ هل أثر ذلك في حكمك حول الإرهاب؟
- لماذا تعتقد أن التوصل إلى اتفاق حول تعريف صعب جداً بالنسبة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة؟
- ما هي الطرق - إن وجدت - التي تختلف فيها الأعمال الإرهابية عن أعمال الحرب؟ هل تعتقد أن أحدها مبررة أكثر من الأخرى؟
- هل تعتقد بضرورة وجود بعض القواعد الأساسية التي تنطبق على جميع الأطراف (بما في ذلك الدول) في حربهم ضد الإرهاب؟ هل هناك أمور يسمح لأي من الأطراف فعلها؟ ما هي؟
- هل يمكن تبرير أي فعل؟ وضح.
- برأيك ما هي حقوق الإنسان ذات الصلة في القضايا التي ناقشتها في هذه الجلسة؟
- هل هناك أي تبرير للإرهاب من وجهة نظر حقوق الإنسان؟
- لماذا يصبح الناس إرهابيين؟ لماذا يرتكب الناس جرائم تسبب الألم أو الخوف؟
- هل من الممكن معرفة أي نوع من الناس قد يصبحون إرهابيين؟ هل يمكنك أن تتخيل أن تشعر بقوة حيال قضية لدرجة أن تفكر بأخذ حياة شخص ما؟
- هل يمكن تبرير إزهاق أرواح مدنيين؟ أو إرهابي؟ أو حياة أي شخص؟

#### نصائح للميسرين

قضية الإرهاب حساسة جداً ومثيرة للجدل، وتوقف كيفية تناولها إلى حد كبير على خصائص منطقة المشاركين أو المجموعة المشاركة في هذا النشاط. لا تتردد في وضع أي من الأوراق جانباً والتي قد تكون غير مناسبة، والشيء نفسه ينطبق على الأسئلة في استخلاص المعلومات. قد تحتاج أيضاً أن تشمل الحالات الأخرى التي هي أكثر ملاءمة للواقع اليومي لمجموعتك.



## الإرشادات

١. سأل المجموعة عن مدلول كلمة «إرهاب» بالنسبة لهم وتبادل الأفكار معهم في محاولة للوصول إلى تعريف عملي. أكتب الاقتراحات على اللوح القلاب.
٢. أخبر المشاركين أنه على الرغم من وجود عدد من المعاهدات الدولية لمكافحة الإرهاب فإن أياً منها لم تحدد في الواقع مصطلح الإرهاب. قد تكون أحد أسباب هذا أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لديهم في كثير من الأحيان تفسيرات مختلفة عن الصراعات الجارية ومصالح مختلفة مما يؤثر على تصنيف بعض الأفعال بأنها إرهابية أم لا.
٣. اقترح عمل مجموعة من «الدول غير الأعضاء» ممثلة في مجموعة المشاركين وشرح أن هذا النشاط سيساعدهم للوصول إلى تعريفهم الخاص بالإرهاب مع نهاية الجلسة.
٤. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة من ٤-٥ أشخاص وسلم كلاً منها مجموعة من بطاقات الحالات وورقة. أطلب منهم مناقشة كل عبارة وتقرير ما إذا يجب اعتبارها قضية إرهاب أم لا وإعطاء أسبابهم.
٥. اجمع المجموعات معا بعد حوالي ٢٠ دقيقة واجمع النتائج. حاول الإشارة إلى الأسباب الرئيسية لعدم إدراج بعض الحالات كحالات إرهاب.
٦. ناقش لفترة وجيزة الاختلافات بين المجموعتين وأعط كل جانب فرصة لشرح قراره.
٧. اسأل المشاركين عن أي من الحالات التي وجدوا صعوبة في نقاشها وقرارها.
٨. أطلب من المشاركين العودة إلى مجموعاتهم لصياغة التعريف الخاص بهم حول الإرهاب وفقاً للنقاشات السابقة أو اعتبارات قدموها خلال تلك المناقشات.
٨. بعد ١٠-١٥ دقيقة، اطلب من المجموعات عرض مقترحاتهم ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

## استخلاص المعلومات والتقييم

- هل كان تعريف «الإرهاب» أكثر صعوبة أو سهولة مما كنت تتصور؟ لماذا؟
- هل شعرت أن القضايا المذكورة واقعية: هل رأى أحد المشاركين أن هذه القضايا أحداث حقيقية؟ ما هي هذه الأحداث؟ هل أثر ذلك في حكمك حول الإرهاب؟
- لماذا تعتقد أن التوصل إلى اتفاق حول تعريف صعب جداً بالنسبة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة؟
- ما هي الطرق - إن وجدت - التي تختلف فيها الأعمال الإرهابية عن أعمال الحرب؟ هل تعتقد أن أحداها مبررة أكثر من الأخرى؟
- هل تعتقد بضرورة وجود بعض القواعد الأساسية التي تنطبق على جميع الأطراف (بما في ذلك الدول) في حربهم ضد الإرهاب؟ هل هناك أمور يسمح لأي من الأطراف فعلها؟ ما هي؟
- هل يمكن تبرير أي فعل؟ وضح.
- برأيك ما هي حقوق الإنسان ذات الصلة في القضايا التي ناقشتها في هذه الجلسة؟
- هل هناك أي تبرير للإرهاب من وجهة نظر حقوق الإنسان؟
- لماذا يصبح الناس إرهابيين؟ لماذا يرتكب الناس جرائم تسبب الألم أو الخوف؟
- هل من الممكن معرفة أي نوع من الناس قد يصبحون إرهابيين؟ هل يمكنك أن تتخيل أن تشعر بقوة حيال قضية لدرجة أن تفكر بأخذ حياة شخص ما؟
- هل يمكن تبرير إزهاق أرواح مدنيين؟ أو إرهابي؟ أو حياة أي شخص؟

## نصائح للميسرين

قضية الإرهاب حساسة جداً ومثيرة للجدل، وتتوقف كيفية تناولها إلى حد كبير على خصائص منطقة المشاركين أو المجموعة المشاركة في هذا النشاط. لا تتردد في وضع أي من الأوراق جانباً والتي قد تكون غير مناسبة، والشيء نفسه ينطبق على الأسئلة في استخلاص المعلومات. قد تحتاج أيضاً أن تشمل الحالات الأخرى التي هي أكثر ملاءمة للواقع اليومي لمجموعتك.



ليكون النشاط مثمراً، سوف يتعين على المشاركين أن يشعروا بأنهم يستطيعون التعبير عن آرائهم الحقيقية دون رقابة، سواء من قبلك أو من قبل المجموعة المشاركة. قد تحتاج أن تخبرهم بهذا في البداية وأن يتم الحصول على توافق الجميع حول السرية. أخبرهم أن الغرض من هذا النشاط هو العمل من خلال الأسئلة الصعبة التي قد تتعارض مع عواطفنا وما يشعر الناس به كجواب «صحيح».

إذا كنت تريد عرض بعض الحقائق والأرقام لإثارة اهتمام المشاركين في بداية النشاط، يمكنك العثور على إحصاءات مفيدة عن الإرهاب في [www.nationmaster.com](http://www.nationmaster.com). في النقطة ٦ حيث تحاول المجموعات وضع التعريفات الخاصة بهم عن الإرهاب، قد يكون من المفيد تقديم بعض المؤشرات المتعلقة بالقضايا التي سبقت من أجل توضيح بعض النتائج العامة. يمكن إعطاء المشاركين نشرة «نقاط للتمعن» قبل العمل على التعريفات أو يمكن استخدام الأسئلة في النهاية لمناقشة الأفكار المختلفة.

عند مناقشة أبعاد حقوق الإنسان في الإرهاب، تأكد من أن المشاركين يدركون القضايا التالية:

- الحق في الحياة حق للجميع، كما جاء في المادة ٣ من الإعلان العالمي والوثائق الدولية الأخرى.
- حتى في أوقات الحرب، عندما تخضع قواعد الاشتباك إلى القانون الإنساني الدولي لا يسمح بالتعدي المتعمد على أهداف مدنية. إن القانون الدولي الإنساني يحدد بعض القواعد الأساسية التي يجب مراعاتها من قبل أي طرف في نزاع مسلح. (أنظر إلى «المزيد من المعلومات» أدناه)

#### اقتراحات للمتابعة

شجع المشاركين للبحث في القضايا المذكورة في الأمثلة أو التفكير في حالات تاريخية أخرى للإرهاب وكيف تم القضاء عليها.

إذا أراد المشاركون إلقاء نظرة حول الأسباب التي تجعل الناس أن تنخرط في أعمال عنف نفذ النشاط «رمي الحجارة» وإذا كنت ترغب في استكشاف قضايا أخرى عن العنف، قد ترغب في تنفيذ النشاط «العنف في حياتي».

#### المزيد من المعلومات

المواد ذات الصلة في القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني:

#### قانون حقوق الإنسان: الحق في الحياة

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

«لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه». (المادة ٣)

الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان:

«حق كل إنسان في الحياة يحميه القانون (...).» (المادة ٢)

#### القانون الدولي الإنساني: مبدأ التمييز

القانون الدولي الإنساني هو مجموعة من القوانين الدولية التي تطبق في فترات النزاع المسلح. وينطبق القانون الدولي الإنساني على جميع الأطراف في نزاع مسلح، سواء كان جانب واحد يتصرف في الدفاع عن النفس أم لا. كما ينطبق أيضاً على النزاعات الدولية والنزاعات المسلحة غير الدولية. وينطبق على قدم المساواة على الجماعات المسلحة التي تقاتل ضد الدولة والدول أنفسها.



واحدة من أهم مبادئ القانون الدولي الإنساني هو «مبدأ التمييز» الذي ينص على أن الأطراف المتحاربة يجب أن تميز بين المدنيين والمقاتلين وبين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية.

#### البروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف:

«لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بوصفهم هذا وكذا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم. وتحظر أعمال العنف أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين.» (المادة ٥١,٢)

#### القانون الدولي الإنساني: حظر أعمال الإرهاب

اتفاقية جنيف الرابعة:

«تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد والإرهاب.» (المادة ٣٣)

بروتوكولات ١ و ٢ لاتفاقيات جنيف:

«لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بوصفهم هذا وكذا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم. وتحظر أعمال العنف أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين.» (المادة ٥١,٢ من البروتوكول ١، والمادة ١٣,٢ من البروتوكول ٢)  
المواد الأخرى للقانون الدولي الإنساني تحظر أخذ الرهائن والهجمات على أماكن العبادة.

المادة التدريبية

الحالة ٢: أحدهم يستهدف الأمهات المطلقات والأرامل برسائل تهدد أطفالهن. لم تحصل حالات عنف، لكن الأمهات مذعورات ولا يردن إخراج أطفالهن من المنازل.	الحالة ١: تدير جماعة مسلحة حملة للتخلص من حكومة استبدادية. يزرعون قنبلة في وزارة الدفاع التي تنفجر انفجاراً يسفر عن مقتل ١٢ شخصاً.
الحالة ٤: يتم إرسال بريد متفجر إلى مدير شركة مستحضرات تجميل كبرى مما يسفر عن إصابته إصابة بليغة. منفذ العملية مجهول وبتهم الشركة باستغلال الحيوانات.	الحالة ٣: في حرب بين بلدين، تسقط إحداهما قنبلة نووية على أخرى مما يسفر عن مقتل حوالي ١٠٠ ألف من المدنيين.
الحالة ٦: في حملة للحصول على الاستقلال يقوم أعضاء من أقلية عرقية بقصف أماكن عامة بانتظام. يتم القيام بتحذيرات حول مكان القصف ليتمكن الناس من إخلاء المباني ولكن مدنيين قتلوا.	الحالة ٥: تدير جماعة حملة منذ فترة طويلة ضد المنشآت العسكرية بما في ذلك الاستخدام المنتظم للمتفجرات. مما أسفر عن قتل عدد من أفراد القوات المسلحة.
الحالة ٨: تسطوا مجموعة من المجرمين على أحد البنوك ويأخذون رهائن من الموظفين. يتم إطلاق النار لاحقاً على الرهائن لتغطية آثارهم.	الحالة ٧: بلد يمتلك أسلحة كيميائية ويقول انه مستعد لاستخدامها إذا شعر بالتهديد من قبل أي بلد آخر.
الحالة ١٠: الدولة الشمولية تحكم سكانها من خلال الخوف فتقوم بالقبض على أي شخص يعارضها. يتم القبض على الناس بانتظام وتعذيبهم وحتى إعدامهم.	الحالة ٩: جماعات قومية تسيطر على مدن رئيسية وتقوم بانتظام بضرب أو تخويف الناس من المجموعات العرقية الأخرى.
الحالة ١٢: في سياق حرب ضد ثوار، يهاجم جيش الاحتلال القرى بطائرات بدون طيار. تم الإبلاغ عن عدة إصابات بين المدنيين وبعض منها أسفر عن مقتل عائلات بأكملها.	الحالة ١١: مجموعة تنظيم إجرامي تبتز المال من رجال الأعمال المحليين. أولئك الذين يرفضون الامتثال تحرق ممتلكاتهم وأحياناً يقتلون فيها.
الحالة ١٤: خلال الحرب الأهلية التي دامت عشر سنوات، تمر امرأة تبلغ ١٩ من العمر بمجموعة من ١٠ متمردين. يمسون بها ويقوم الزعيم باغتصابها ثم يأمر رجاله بالقيام بالمثل.	الحالة ١٣: عمال من البلد (أ) يعبرون إلى البلد (ب) كل يوم. حرس حدود البلد (ب) يقومون بمضايقة المواطنين دائماً من خلال التحقيق المبالغ به في أوراق هوياتهم وفي الغالب يقومون بالتفتيش الجسدي وكثيراً ما يقومون باحتجاز مواطني (أ) تعسفاً.
الحالة ١٦: «عليك أن تعمل بجد فالقبور ليست ممتلئة»، حث صوت في إذاعة رواندا.	الحالة ١٥: هناك مؤتمر دولي في المدينة. تحصل الشرطة على صلاحيات لاعتقال أي شخص واحتجازه لمدة ١٢ ساعة من دون أي تهمة. ويقومون بتحذير الناس من عدم التظاهر.

نقاط للتمعن

<p>تمعنوا في النقاط التالية خلال مناقشاتكم:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• هل يهدف العمل الإرهابي دائماً لإثارة الخوف (الإرهاب) بين السكان؟</li> <li>• هل أي فعل يفضي إلى خوف الناس يكون إرهابياً؟</li> <li>• هل يمكن للدولة (الحكومة) أن تنخرط في فعل إرهابي؟ وهل يكون الإرهاب دائماً موجهاً ضد المؤسسات الرسمية في بلد ما؟</li> <li>• هل يهدف الإرهاب دائماً إلى إلحاق الخسائر في صفوف المدنيين أم يمكن أن يستهدف أهدافاً عسكرية أو ممتلكات؟</li> <li>• هل يمكن تبرير الإرهاب كفعل؟</li> </ul>
--



## التعليم للجميع؟

هل لديك ذاكرة جيدة؟ حان الوقت لاختبارها!

## المواضيع

- التعليم
- الأطفال
- المواطنة والمشاركة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٦ - ٣٠ (مجموعات صغيرة من ٤-٥ اشخاص)

## نظرة عامة

- الحق في التعليم.
- الحق في التطور البدني والذهني والأخلاقي.
- الحق في المساواة.

## القضايا

- بناء المعرفة حول التعليم وكيف يمس كافة مجالات الحياة.
- تطوير مهارات الذاكرة والتحليل النقدي.
- تشجيع المسؤولية والاحساس بالكرامة الإنسانية والعدل.

## الأدوات

- مجموعة من بطاقات اللعب لكل ثلاثة أو أربعة مشاركين.
- ورق وأقلام لتدوين الملاحظات في الجزء الثاني.

## التحضيرات

- اقرأ ما هو مدون على البطاقات.
- اطبع أوراق اللعب والصقها إلى ورق مقوى لتكون أكثر قوة، وقم بقص البطاقات.

## الإرشادات

- اسأل المشاركين عن مدى معرفتهم بالمنتدى العالمي للتعليم و «التعليم للجميع». إذا لزم الأمر، اشرح بإيجاز عن أهداف التعليم للجميع وأن تحقيق التعليم الابتدائي للجميع هو واحد من الأهداف الإنمائية للألفية.
- وضح بأن هذا النشاط مقسم إلى قسمين: الأول لعبة الذاكرة والثاني مناقشة القضايا.

## الجزء الأول: لعبة الذاكرة (١٠ دقائق):

١. وضح بأن هناك عشرين زوجاً من البطاقات، ويؤلف كل زوج من هذه البطاقات عبارة حول قضية في التعليم وصورة. والمهمة هي تطابقهما. إن كل العبارات على البطاقات تتعلق في حملة «التعليم من أجل الجميع» وبحقوق الانسان والتعليم.
  ٢. اسأل المشاركين ان كانوا يعرفون شيئاً عن لعبة تنشيط الذاكرة لأنهم سيلعبونها في مجموعات صغيرة مؤلفة من أربع اشخاص. راجع قواعد اللعبة:
- بعثر البطاقات مقلوبة على الارض أو على الطاولة. يبدأ شخص واحد بقلب ورقتين وان كان على البطاقتين عبارات، عندها يقرأ اللاعب عنوان البطاقة بصوت عال (لا يجب قراءة



التعليم



الأطفال

المواطنة  
والمشاركةدرجة  
الصعوبة  
٢٦ - ٣٠  
(مجموعات  
صغيرة  
من ٤-٥  
اشخاص)١٠  
دقيقة

الأسئلة المطبوعة في هذا المرحلة وتُوجَل للقسم الثاني). ان كانت البطاقتان متطابقتين يحتفظ المشارك بهما ويلعب مرة أخرى. ان لم تكن البطاقتان متطابقتين يجب على المشارك إعادة كل منهما إلى مكانه. ويأتي دور المشارك التالي. وتنتهي اللعبة عندما يتم أخذ كل البطاقات والمشارك الفائز هو الذي جمع أكبر عدد من أزواج البطاقات المتطابقة.

### الجزء الثاني: مناقشة القضايا (٦٠ دقيقة):

- رتب القضايا التي ظهرت على ورق لوح القلاب. اطلب متطوعين لقراءة عناوين البطاقات بينما تقوم انت بكتابتها وقلبها للأسفل.
- اطلب من المشاركين تحديد ست قضايا.
- قسم المجموعات إلى ثلاث مجموعات فرعية (٤-٥ اشخاص) واطلب من كل مجموعة فرعية ان تختار قضيتين للنقاش.
- عندما يتم تحديد والاتفاق حول توزيع القضايا، اعط المجموعات ٢٠ دقيقة لمناقشتهم.
- نقطة انطلاق المناقشات هي السؤال المطبوع في البطاقات.
- بعد مرور ٢٠ دقيقة، استدع المجموعات إلى الجلسة العامة لعرض مناقشتهم. خذ كل قضية على حدة واعط كل مجموعة ٥ دقائق فقط للإدلاء بملاحظاتهم. أتح ما لا يزيد عن ٥ دقائق اضافية للأسئلة.
- بعد أن أفادت كل المجموعات في قضاياها، انتقل إلى استخلاص المعلومات.



### استخلاص المعلومات والتقييم

- لقد كان عندك فرصة جيدة لمناقشة القضايا. قم بتقييم النشاط نفسه وما الذي تعلمه المشاركون:
- هل هناك تحديات كبيرة؟ هل يمكن أن يكون التعليم للجميع.
  - لماذا تعتقد بأن التعليم هو أحد الأهداف الانمائية للألفية؟
  - ما الذي تستطيع أنت أو مجموعتك أو مجتمعك أن تفعله لإنجاز أهداف التعليم للجميع في بلدك أو بأحد البلدان النامية.
  - هل هناك خطر بأن ينسى الحق الخاص بالتربية على حقوق الإنسان عندما يكون هناك مطالب للتركيز على التعليم من أجل محو الأمية؟ ان كان ذلك، ما الذي يمكن فعله؟
  - لديك فرصة لمناقشة القضايا. تابع تقييمك للعبة نفسها وما الذي علمته للمشاركين:
  - هل استمتع المشاركون بلعبة الذاكرة؟
  - هل كانت طريقة جيدة لبدء مناقشة حول قضايا التعليم؟
  - كيف جرت المناقشات ضمن المجموعات؟ هل شعر كل واحد بإمكانيته للمشاركة؟
  - هل هناك تحديات أكثر؟ هل يمكن أن يكون التعليم للجميع.
  - لماذا تعتقد بأن التعليم هو واحد من الأهداف الانمائية للألفية.
  - ما هي أهم تحديات التعليم في بلدك؟ أو مجتمعك؟ أو مدرستك؟
  - ما الذي تستطيع أنت أو مجموعتك أو مجتمعك أن تفعله لإنجاز أهداف التعليم للجميع في بلدك ومع أو بدون البلدان المتطورة.
  - هل هناك خطر ما بأن ينسى الحق الخاص بالتعليم عندما يكون هناك مطالب للتركيز على التعليم من أجل محو الأمية؟ ان كان ذلك، ما الذي يمكن فعله؟



### نصائح للميسرين

القصص في استخدام هذا الأسلوب هو إدخال عنصر من المرح لعملية الحصول على المعلومات التي تلزم للمناقشة.

يعتبر هذا النشاط بسيطاً نسبياً للتيسير. تأكد من أنك قرأت جميع البطاقات قبل القيام في هذا النشاط وأي من البطاقات تتطابق مع الأخرى. يمكنك تقديم التوجيه والتحقق من أن الأزواج

متطابقة. عند شرح النشاط، قد ترغب عند توضيح الإرشادات شرح أحد الأزواج المكتملة. وضح الفرق بين العبارة والسؤال الموجودين على البطاقة.

وضح للمشاركين أن اسم النشاط «الذاكرة» لأن عليهم حفظ موقع البطاقات المختلفة من أجل أن يكونوا قادرين على الوصول إلى الأزواج المتطابقة.

قد ترغب في الجزء الثاني بتنظيم مجموعتين مختلفتين لنقاش نفس القضية. هذه الخطوة على الأرجح ستولد المزيد من الأفكار وستضطر المجموعات الفرعية إلى التفاوض حول أي من القضايا سيتم نقاشها.

يستحسن تكبير حجم البطاقات عند تصويرها لجعلها أسهل للقراءة. ويمكن التعامل مع هذا البطاقات بسهولة أكثر إذا تم لصقها على ورق مقوى لجعلها أكثر متانة.

لاحظ أن ثلث البطاقات تحتوي على عبارات تتعلق بأهداف التعليم للجميع كما جاء في بيان المنتدى العالمي للتعليم (داكار، السنغال في نيسان/أبريل ٢٠٠٠). أما بقية البطاقات فهي في مجال حقوق الإنسان وقضايا التعليم أو قضايا يتعين معالجتها من أجل تحقيق تعليم جيد للجميع.

#### تنوع النشاط

إذا لم يكن هناك ما يكفي من الوقت للقيام بالجزء الثاني، يمكنك استخدام الأسلوب الموضح في النشاط «دقيقة واحدة فقط» بدلاً منه. اطلب من كل مشارك أن يختار أحد القضايا على البطاقات التي التقطت والتحدث عنها لمدة دقيقة واحدة دون تردد أو تكرار. يكون هذا خياراً جيداً إذا كنت تشعر بأن هناك حاجة لتحسين مهارات العرض الشفوي عند المشاركين. في الجزء الثاني أيضاً يمكنك توفير بعض الوقت من خلال الإعداد المسبق لمجموعة من بطاقات الصور مكبرة جداً مكتوب عليها العناوين ذات الصلة. بدلاً من تسجيل ملخص، يمكنك الإشارة إلى هذه البطاقات. سيوفر هذا الوقت ويجعل من النشاط جذاباً.

#### اقتراحات للمتابعة

يمكن متابعة العديد من القضايا التي تتناولها لعبة الذاكرة في أنشطة أخرى؛ على سبيل المثال: إذا كنت ترغب باستكشاف قضية موازنات التعليم والاحتياجات الاجتماعية الأخرى ودراستها بالمقارنة مع ميزانية الإنفاق على التسليح، طبق النشاط «كم نحتاج؟». أما بالنسبة للقضايا المتعلقة بعمل الأطفال وعدم الحصول على التعليم فيمكن استكشافها في النشاط «قصة أمير».

#### أفكار للعمل

يبين نشاط بطاقات الذاكرة العديد من التحديات التي تعيق مشروع «التعليم للجميع». ويمكن للمجموعات اختيار أي واحدة من هذه التحديات للبحث وإيجاد أفكار وحلول وأخيراً اتخاذ الإجراءات اللازمة بما يناسب هذه التحديات. ارجع إلى الفصل الثالث عن اتخاذ الإجراءات للحصول على نصائح حول كيفية القيام بذلك. لم لا تكتب رسائل إلى أعضاء البرلمان للاستفسار حول ما يقوم به بلدك من أجل تحقيق الأهداف التي تم تحديدها خلال المنتدى العالمي للتعليم؟

#### المزيد من المعلومات

ذكر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الحق في التعليم في المادة ٢٦. وفي حين أن هناك قبولاً



عاماً والتزاماً من قبل الدول بتوفير التعليم الأساسي المجاني للجميع، إن الواقع هو أن التعليم المجاني ليس للجميع وإنما للأقلية. تم وضع هدف التعليم للجميع في المؤتمر العالمي حول التربية للجميع في جومتين، تايلند، في عام ١٩٩٠. وفي عام ٢٠٠٠ اجتمع المجتمع الدولي في داكار، السنغال، لمنتدى التعليم العالمي لاستعراض التقدم المحرز على توفير التعليم الأساسي، واهياء التزام التعليم للجميع. تبنى هذا الوعد ١١٠٠ مشارك من ١٦٤ دولة في إطار عمل مؤتمر داكار، والتزموا بتحقيق التعليم الأساسي الجيد للجميع بحلول عام ٢٠١٥ وما بعد. أوكلت اليونسكو المسؤولية الكاملة لجميع الأطراف الدولية للتنسيق والحفاظ على الزخم العالمي لهذه الحملة.

تم الاعتراف بأن مختلف البلدان تواجه تحديات مختلفة في ضمان حق التعليم للجميع. فبعض الدول تواجه نقصاً في الموارد بينما تفتقر أخرى للإرادة السياسية. كان من بين نتائج المؤتمر الإقرار أنه من أجل الوصول إلى والحفاظ على أهداف وغايات التعليم للجميع، فمن الضروري إقامة شراكات واسعة النطاق ضمن البلدان، بدعم من الوكالات والمؤسسات الإقليمية والدولية.

وخلال هذا المؤتمر تم تسليط الضوء على أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة والسلام والمشاركة الفعالة في المجتمع واقتصادات سليمة في القرن الحادي والعشرين. ومن النتائج الجديرة بالذكر للمنتدى الاقتصادي العالمي وضع أهداف محددة مع مهل زمنية محددة أيضاً، فضلاً عن وصف الإجراءات التي يجب اتخاذها على جميع المستويات من أجل تحقيق التعليم للجميع.

وترأمت مبادرة المنتدى الاقتصادي العالمي مع اعتماد الأهداف الإنمائية للألفية. وينعكس اثنان فقط من أهداف داكار في الأهداف الإنمائية للألفية، وهما التعليم الأساسي لجميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥ والمساواة بين الجنسين. بعد ذلك بعامين، تم إنشاء آلية تمويل لتسريع تطبيق الحملة باسم مبادرة المسار السريع لتعزيز اثنين من الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتعليم وذلك بالتركيز على «إكمال» التعليم الابتدائي بدلاً من «الوصول» إليه. وهكذا، فإن أهداف التعليم للجميع تساهم أيضاً في المساعي العالمية وراء الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية. لمزيد من المعلومات حول العلاقة بين التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية: [www.norrag.org](http://www.norrag.org).

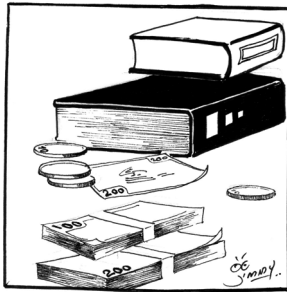
يمكن قراءة المزيد على المواقع التالية:

- التعليم للجميع تقرير الرصد العالمي: [www.unesco.org/en/efareport](http://www.unesco.org/en/efareport)
- الحملة العالمية للتعليم: [www.campaignforeducation.org](http://www.campaignforeducation.org)
- الحق في التعليم المشروع: [www.right-to-education.org](http://www.right-to-education.org)

**المساواة بين الجنسين والتعليم**  
حققت العديد من البلدان خطوات كبيرة نحو تحقيق هدف المساواة بين الجنسين في التعليم بحلول عام ٢٠١٥. ومع ذلك، في بعض البلدان، يحظر على الفتيات والنساء الالتحاق بالمدرسة. هل تعتقد أن هذا الأمر يقوض مصداقية التعليم للجميع؟



**المال والتعليم**  
لا يمكن أن تفي الحكومات بالتزاماتها بدون المال. وهي أيضا مسألة معايير؛ فهناك تدني في أجور المعلمين ونقص في المواد التعليمية التي تهدد نوعية التعليم. هل مال ولا تعليم! هل توافق؟



**التعليم للجميع**  
تهدف حركة التعليم العالمي للجميع إلى تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع الأطفال والشباب والكبار بحلول عام ٢٠١٥. ما هي الفائدة من وضع أهداف من الواضح أنها غير قابلة للتحقيق؟



**الغذاء والتعليم**  
برامج الغذاء مقابل التعليم يوفر وجبات مدرسية و/أو حصص غذائية منزلية للتأكد من أن الأطفال الفقراء يتمتعون بصحة جيدة وقادرون على التعلم. هل برامج الغذاء مقابل التعليم هو المفتاح لتحقيق أهداف التعليم للجميع؟



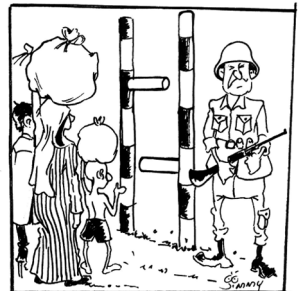
**الجيش والتعليم**  
في كثير من البلدان يتم تخصيص نسبة عالية من ميزانيتهم للإنفاق العسكري والقليل يترك للقطاع الاجتماعي، وخاصة التعليم. هل الأمن أكثر أهمية من التعليم؟



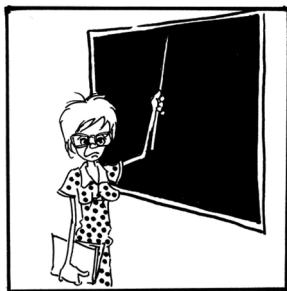
**المخدرات والتعليم**  
إدمان الكحول والسجائر والمخدرات هي مشكلة تواجه المدارس والجامعات. فإساءة الاستعمال تمنع التلاميذ من التعلم وتزيد من حالات العنف. هل تكون سياسة الحزم في المدارس حلاً لإساءة استعمال المخدرات؟



**الهجرة والتعليم**  
كلما ارتفع مستوى التعليم ازداد احتمال هجرة الفرد. العديد من الأطباء والمدرسين والمهندسين وخبراء تكنولوجيا المعلومات من الدول النامية يشتغلون في الخارج وفي الدول الغنية. هل من الأخلاقي قبول أن تكسب الدول الغنية من هجرة الكفاءات من تلك البلدان التي بحاجة لهم أكثر؟



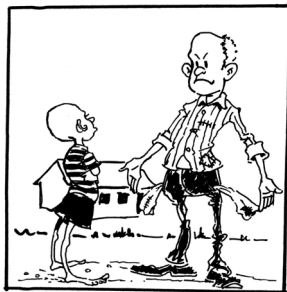
**المعلمون والتعليم**  
المعلمون المؤهلون ضرورة. ومع ذلك، في العديد من البلدان النامية يكون التدريب في حده الأدنى. هل ينبغي أن يكون هناك حد أدنى من متطلبات العمل في المدارس كدرجة التعليم مثلاً؟



**التربية على حقوق الإنسان**  
«كل فرد وهبة في المجتمع تعنى بتطبيق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سوف تسعى جاهدة من خلال التعليم والتربية إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات.» الجمعية العامة للأمم المتحدة. ما هي «هينات المجتمع» الأكثر فعالية في تعزيز التربية على حقوق الإنسان؟



**مجانية التعليم**  
يتوجب على الحكومات توفير فرص التعليم الأساسي للجميع. والحقيقة أنه في العديد من البلدان لا تستطيع الأسر الفقيرة تغطية تكاليف الرسوم المدرسية. هل من الواقعي أن يكون التعليم مجاني للجميع؟



## العولمة والتعليم

نهج سلاسل القيمة العالمية يفرض على الشركات والمصانع في البلدان النامية أن تخصص في خط انتاج معين كتصنيع الملابس الجاهزة حيث تحتاج هذه الشركات لتوفير القليل والمحدود من التدريب والتعليم لتقوم بمهمتها. هل تقوض العولمة قيمة التعليم؟



## السلام والتعليم

ينبغي إدراج التربية على مبادئ السلام في مناهج التعليم الرسمي لأن بيئة التعلم غير الرسمي غير كافية لوحدها لتعزيز هذا المبادئ في المجتمع. كيف يمكنك أن تشمل التربية على مبادئ السلام في المناهج الدراسية الرسمية؟



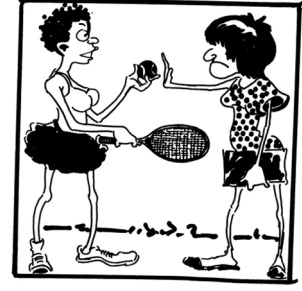
## الإنترنت والتعليم

في العديد من البلدان، أصبحت تكنولوجيا المعلومات مركزاً للعملية التربوية، فهي ضرورية للتواصل والبحث وعمل الواجبات المنزلية. إذا تم ربط كل طفل في العالم بجهاز حاسوب ما هي الاحتمالات التي ستلقها؟ ما هي التحديات التي ستعالجها؟



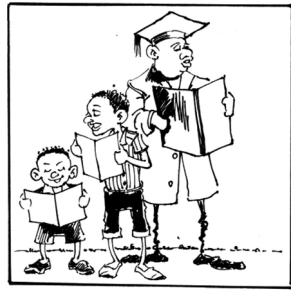
## الرياضة والتعليم

ينبغي أن تكون الرياضة جزءاً رئيسياً في المناهج المدرسية فهي تعلم الكثير من الأمور التي لا يمكن تعلمها في مواضيع أخرى. الرياضة أساسية للتنمية المتكاملة للجسم والعقل. هل توافق على هذه العبارة أم ينبغي منح الأولوية لمواضيع أخرى؛ على سبيل المثال: التكنولوجيا والعلوم والتدريب على المهارات؟



## التعليم الجامعي والعالي والمستمر

ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن «لكل شخص الحق في التعليم». ويركز التعليم للجميع على التعليم الأساسي ومحو الأمية والكتابة والحساب. هل تعتقد أن الحق في التعليم ينبغي أن يشمل الحق في التعليم العالي والمستمر؟



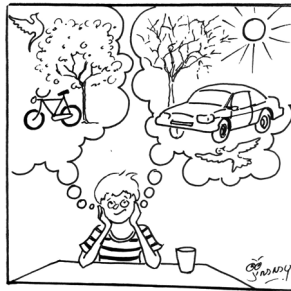
## التهميش الاجتماعي والتعليم

في بعض البلدان يتم وضع الأطفال اللاجئين تلقائياً في مدارس أو فصول منفصلة، ربما لأسباب تنظيمية بحثة. ما هي أفضل وسيلة لدمج الأطفال اللاجئين في نظام التعليم؟



## البيئة والتعليم

أنماط حياة معظم الناس غير مستدامة. إذا كان على الناس اتخاذ خيارات واعية حول كيفية تغيير أنماط حياتهم فهم بحاجة لفهم العلاقات البيئية مع الاقتصاد والسياسة. كيف يمكن تضمين التعليم من أجل الاستدامة في المناهج الدراسية؟



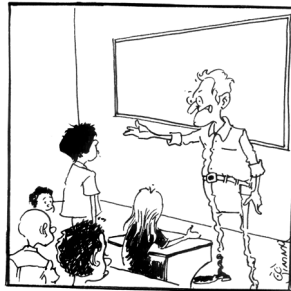
## التعلم مدى الحياة

أمية الكبار هي مشكلة كبيرة في العديد من البلدان. أحد أهداف التعليم للجميع هو رفع مستوى محو الأمية عند الكبار. هل من المعقول أن تستثمر الأموال في برامج محو أمية الكبار بدلاً من المستقبل من خلال استثمارها في التعليم الأساسي؟



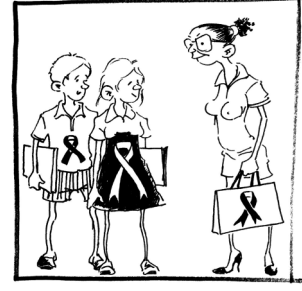
## الانضباط والتعليم

تستخدم المدارس في بلدان العالم أساليب مختلفة لضمان انضباط الطلاب. وتشمل الأساليب العقاب البدني والتعليق الدراسي والواجبات الإضافية والطرده. والمشاركة في مجلس المدرسة أو الكلية. ما هو أفضل نهج لضمان التربية على الانضباط عند الطلاب؟



## مرض نقص المناعة المكتسبة

(الإيدز/السيدا) والتعليم «إن المعركة الأولى لتحقيق الانتصار في الحرب ضد مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) هي معركة تحطيم جدار الصمت ووصمة العار التي تحيط به» (كوفي عنان). ما هو الدور الذي ينبغي أن تلعبه المؤسسات التعليمية في مكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا)؟



## التنافس على الثروة والسلطة

بعض الناس يقاتلون من أجل أحلامهم، وبعضهم يقاتل من أجل الثروة والسلطة!

### المواضيع

- الفقر
- العولمة
- الصحة

درجة الصعوبة ٣

الوقت ٩٠ دقيقة

### نظرة عامة

يمثل هذا النشاط محاكاة حول النزاع على الثروة والسلطة وعدم المساواة والظلم تجاه الفقراء.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المساواة في الكرامة والحقوق
- الحق في مستوى معيشي لائق
- الحق في العناية الصحية وفي الطعام والمأوى

### الأهداف

- تحديد المظالم التي تنتج عن عدم المساواة في توزيع الثروة والسلطة.
- تنمية مهارات التفكير النقدي.
- تعزيز احترام الكرامة الإنسانية والإحساس بالعدل.

### الأدوات

- ١٢٠ قطعة نقدية
- ٣ أو ٤ أزواج من الجوارب
- ورقتان كبيرتان من الورق وأقلام تخطيط
- أوراق وأقلام
- مساحة واسعة

### التحضيرات:

- اقرأ الإرشادات كي تتكون لديك نظرة عامة عن النشاط. ملاحظة: النشاط مقسم إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول «التنافس على السلطة» (١٠ دقائق)، الجزء الثاني «توزيع الثروة» (١٠ دقائق)، الجزء الثالث «تكوين حالة من العدالة الاقتصادية» (٤٠ دقيقة). يلي هذه الأقسام نقاش عام.
- خذ ٢٠ قطعة نقدية وضعها على حدة.
- اختر ثلاثة أشخاص لتأدية دور المهاجرين.
- ارسم جدولاً لتسجيل ثروة اللاعبين (انظر التوضيح).
- جهز جدولاً عنوانه «مانحون جديرون بالاحترام».



الفقر



العولمة



الصحة



درجة  
الصعوبة  
٣



٩٠  
دقيقة



### الإرشادات:

اشرح أن هذا النشاط هو محاكاة. سيوزع المشاركون من خلالها الثروة والسلطة بينهم.

#### الجزء الأول: التنافس (١٠ دقائق)

١. اشرح أن هدف اللعبة هو جمع أكثر عدد من القطع النقدية. هنالك قانون واحد فقط: لا يمكن للمشارك لمس مشارك آخر من المجموعة في أي وقت كان. (يمكنك وضع عقوبة على ذلك، دفع قطعة نقدية واحدة مثلاً).
٢. اطلب من الجميع، ما عدا الذين يلعبون دور «المهاجرين»، بالجلوس على الأرض وتشكيل دائرة كبيرة (كي تتكون فسحة كافية للعب النشاط).
٣. خذ العشرين قطعة نقدية الذين سبق ووضعتهم على حدة ووزعها على أي أربع أو خمس مشاركين.
٤. أعط أربع مشاركين آخرين زوجاً من الجوارب لكل منهم. اطلب منهم ارتدائها في أيديهم طوال الوقت. أجل أية أسئلة حول توزيع القطع النقدية والجوارب إلى حين بدء اللعبة.
٥. بعثر ١٠٠ قطعة نقدية بشكل متوازن في نصف الدائرة.
٦. عند كلمة «انطلق!» على المشاركين جمع أكبر عدد من القطع النقدية. على الأرجح ان هذا لن يأخذ أكثر من دقيقتين.
٧. بعد جمع القطع النقدية، اطلب من المشاركين عرض ثروتهم على باقي المجموعة. سجل أسماء المشترين وعدد القطع النقدية التي جمعوها على جدول الثروة.
٨. ذكر المجموعة أن القطع النقدية تمثل ثروتهم وسلطتهم في العالم. الكمية التي جمعوها ستأثر على قدرتهم على توفير مستلزماتهم (من طعام، متطلبات المنزل، كساء، رعاية صحية وتعليم أساسي) وعلى إرضاء رغباتهم (تعليم عالي، سيارات، حواسيب، ألعاب، تلفاز، أيام العطل وغيرها من متطلبات الرفاهية):

  - ست قطع نقدية أو أكثر - يستطيع المشاركون تلبية كل «مستلزماتهم» وأغلب «رغباتهم».
  - من ثلاث إلى خمس قطع نقدية - يستطيع المشاركون تلبية مستلزماتهم.
  - قطعتان أو أقل - سيواجه المشاركون صعوبات في البقاء على قيد الحياة بسبب المرض وسوء التغذية وعدم ملائمة مكان السكن ونقص التعليم مما يؤدي إلى صعوبة في إيجاد عمل.

#### الجزء الثاني: توزيع الثروة (١٠ دقائق)

١. قل للمشاركين أن بإمكانهم، إن رغبوا، إعطاء الآخرين بعض القطع النقدية ولكن ليس من المطلوب منهم ذلك. قل لهم أن من يفعل ذلك سيكرم كواهب، وسيدون اسمه على لائحة «مانحون جديرون بالاحترام».
٢. أعطهم ٣-٤ دقائق لإعادة توزيع القطع النقدية إن رغبوا.
٣. اسألهم عن أسماء من تبرع بقطع نقدية وقيمة التبرع. واكتب ذلك على لائحة «مانحون جديرون بالاحترام».
٤. اسأل إن تم تغير المستوى المعيشي لأحد المشاركين بعد التبرع، وسجل على التغييرات على الجدول.

#### الجزء الثالث: تكوين حالة من العدالة الاقتصادية (٤٠ دقيقة)

١. قسم اللاعبين إلى ثلاث مجموعات حسب عدد القطع النقدية التي معهم (ثروة كبيرة، ثروة متوسطة وثروة قليلة).
٢. ضع واحداً من «المهاجرين» في كل مجموعة. خذ ملاحظات عن ردة فعلهم في



- موقعهم بين المجموعات، لكن أجل الحديث عنها حتى استخلاص المعلومات في النهاية.
٣. وزع الاوراق والاقلام. أعط كل مجموعة مهمة تكوين خطة للتوزيع العادل للقطع النقدية (ثروة العالم) بغاية تقليل الفجوة ما بين المستويات المختلفة من ثروة وسلطة: يجب على جميع الخطط أن:
- تشرح ما يجب فعله (إن وجد).
  - تصف ماذا تخطط المجموعات أن تفعل ولماذا.
  - بين سبب عدالة خططهم.
٤. أعط المجموعات عشر دقائق لدعم خططهم. اشرح أنه ليس من الضروري التعمق في الخطط كثيراً، بدلاً من ذلك فليضعوا بعض التحركات المهمة لحل مشكلة الفقر.
٥. اطلب من كل مجموعة تعيين ناطق باسمها لكي يشرح خططهم امام باقي المجموعات وليجيب عن الأسئلة. دَوِّن الخطط المطروحة على ورقة كبيرة.
٦. الآن أعلن بدأ التصويت على الخطة التي يجب تبنيها، توزيع الأصوات سيكون على الشكل التالي:
- كل مشترك في المجموعة ذو «ثروة كبيرة» - ٥ أصوات
  - كل مشترك في المجموعة ذو «ثروة متوسطة» - صوتان
  - كل مشترك في المجموعة ذو «ثروة قليلة» - نصف صوت
٧. اطلب من المشاركين التصويت. دَوِّن نتيجة التصويت على الورقة الكبيرة وأعلن الخطة الفائزة.
٨. استمر في الخطة، إعادة توزيع الثروة إن اضطررت.

#### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ باسترجاع سريع للنشاط وكيف استمتع المشاركون به. ثم ناقش ماذا حصل خلاله، ماذا تعلم المشاركون وما علاقة النشاط بحقوق الإنسان. اطرح الأسئلة الآتية لتعزيز النقاش.
- كيف شعر المشاركون تجاه كيفية توزيع القطع النقدية؟ هل عوملوا بعدل؟
  - لماذا تبرع بعضهم بالقطع النقدية؟ لكي يتم تكريمهم؟ لأنهم شعروا بالذنب؟ لسبب آخر؟
  - كيف شعر المشاركون الذين تم التبرع لهم في الجزء الثاني؟ ممتنون؟ ذليلون؟
  - ماذا عن المشاركين ذوي الجوارب؟ أي فئة من الناس يمثلون؟ في أي مجموعة انتهى بهم الأمر.
  - ماذا عن «المهاجرين»، الذين عينوا في المجموعات؟ هل شعروا أن معاملتهم كانت عادلة؟ هل ما حدث لهم مشابه لما يحدث للناس حول العالم؟ أي نوع من الناس هم؟ هل هي مجرد مصادفة أنهم وصلوا إلى هذه المرحلة؟
  - ما هي الفوارق التي وجدت في خطط التوزيع؟ هل عكست ثروة المجموعة التي قدمت العرض؟
  - لما نال بعض الأشخاص أصواتاً أكثر من الآخرين؟ هل هذا تمثيل سريع لمن لديه سلطة أكثر أو أقل؟
  - هل انتهكت حقوق الإنسان في الاختلاف في توزيع الثروات والسلطة؟ أيها؟
  - من هم الذين يملكون والذين لا يملكون في هذا العالم وفي بلدك وفي مجتمعك؟ وكيف وصلوا إلى هذه الحالة؟
  - هل يجب على «الذين يملكون» ان يكونوا مسؤولين عن وضع «الذين لا يملكون»؟ لماذا؟ الأمن والاقتصاد
  - والأخلاق والدين أو لأسباب سياسية؟ لماذا يجب على «الذين يملكون» اعطاء المال والثروة إلى «الذين لا يملكون»؟ هل هذه هي الطريقة لحل مشكلة الفقر؟
  - ماذا على «الذين لا يملكون» فعله لتحسين وضعهم؟ ما هي بعض الافعال التي قام بها





- بعضهم حول العالم وفي بلدك لمعالجة عدم المساواة في الثروة والسلطة؟
- هل تعتقد انه يجب اعادة توزيع الثروة والسلطة في العالم؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟ اذا كان الجواب نعم،
- كيف تقترح محاولة انجاز ذلك؟ وما هي المبادئ التي تحكم اقتراحاتك؟
- هل يمكن لحقوق الإنسان أن تساعد بإعادة توزيع الثروة؟

### نصائح للميسرين

الهدف من هذا النشاط هو تمكين المشاركين من ادراك عدم التوازن في توزيع الثروة والسلطة في العالم. يجب عليك أن تكون على علم بالتركيبة الاقتصادية والاجتماعية لدى المجموعة وتطوير الحديث وفقاً لذلك. قم بالتأكيد بأنهم في الحياة الحقيقية اذا أعطوا بعضاً من قطعهم النقدية سيخسرون بعضاً من ثروتهم وبعضاً من الامتيازات التي توفرها لهم الثروة.

حاول دمج المشاركين باللعبة كي يتصرفوا كأن القطع النقدية هي فعلاً تؤثر على ثروتهم. يمكنك أن تخبرهم أن بإمكانهم الاحتفاظ بالقطع النقدية أثناء استراحة الشاي ويمكنهم «شراء» المشروبات أو قطع الحلوى بها. اذا كان الجو حاراً ولا يمكن استخدام الجوارب، استخدم شيئاً آخر لتؤكد أن بعض اللاعبين عندهم ثروة وسلطة أكثر من غيرهم. في الجزء الثالث: «تكوين حالة من العدالة الاقتصادية» يمكنك خلق بعض الامتيازات بإعطاء:

- أصحاب الثروة الكبيرة: طاولات، مقاعد، أكواب من الماء، حلوى، وهكذا..
- أصحاب الثروة المتوسطة: بعض المقاعد
- أصحاب الثروة القليلة: لا شيء، ربما بساط دائري على الأرض.

الأسئلة في استخلاص المعلومات والتقدير معقدة وستأخذ حواراً عميقاً ومطولاً. اذا كان الوقت ضيقاً أو المجموعة كبيرة ربما سترغب بتقسيم الأسئلة على مجموعات صغيرة. هذه المجموعات الصغيرة يجب أن تكون «متنوعة» من حيث مختلف مستويات الثروة. اجعل مراجعة النشاط بجلسة عامة كي يتفاعل الجميع مع الأسئلة ويجيبوا عليها.



### تنوع النشاط

الجزء حول «التنافس» في النشاط يمكن أيضاً أن يثير مسألة الإعاقة. يمكن أن تربط أيدي بعض اللاعبين وراء ظهرهم. بعضهم يمكن أن يغطوا أعينهم. غيرهم يمكن أن يستلقوا على الأرض. غيرهم يمكن أن يجلسوا على كرسي. وبعضهم لا يسمح له أن يغير وضعيته وآخرون يسمح لهم... وهكذا.

### اقتراحات للمتابعة

هنالك طرق عديدة لاستيعاب مفهوم «الثروة»، فمثلاً كم عدد الفقراء في المجتمع ومعدل الوفيات ومؤشر تطوّر الإنسان، نظم حديثاً عن معنى «الثروة» لدى أعضاء مجموعتك. يمكنك دعوة احدى مؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية للمساهمة.

يمكنك مناقشة المشاكل بشكل أعمق أو الطلب من المشاركين كتابة تقارير. المواضيع المطروحة هي:

- كيف تؤثر الثروة والسلطة على قدرة الفرد في أن يتمتع بحقوق الإنسان والكرامة الانسانية؟



- هل هنالك مسؤوليات تترتب على امتلاك الثروة والسلطة؟
- يمكن للمجموعة المتابعة بفكرة «الثروة» وتوزيعها مع النشاط «كم نحتاج؟».

### أفكار للعمل

- اتصل بمنظمة خيرية تعمل في مجتمعتك للتحقق من الاحتياجات المحلية. ثم تابع بخطة مشروع للمساعدة.
- أحيانا عمل بسيط مثل «نشر المعلومة» عن مشكلة هي خطوة جيدة لإجراء تغيير. وهكذا، يمكنك أن تقترح على المشاركين أن يطرحوا مسألة سوء توزيع الثروة على أهلهم وأصدقائهم.



## الخط الزمني

التاريخ يعلمنا كل شيء بما في ذلك المستقبل. (لامارتين)

### المواضيع

- حقوق الإنسان العامة
- الذكرى والمصالحة
- الدين والمعتقد

### درجة الصعوبة

٣

### حجم المجموعة

أي حجم

### الوقت

٦٠ دقيقة أو أكثر

### نظرة عامة

يضع المشاركون خطأً زمنياً جماعياً للأحداث التي اوجدت بصمة في تطور مفهوم الحقوق من عام ٢٠٠٠ ق م وحتى وقتنا الحالي، مع توقعهم المستقبلي. ويمكن استخدام هذه الطريقة أيضاً لاستكشاف تاريخ أي مجتمع بشري.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في التعليم بما في ذلك التربية على حقوق الإنسان
- الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي
- حرية الدين والمعتقد

### الأهداف

- تطوير المعرفة حول تنمية حقوق الإنسان عبر التاريخ.
- تطوير مهارات التواصل والتفكير النقدي.
- تعزيز الفضول حول حقوق الإنسان والالتزام للدفاع عنهم.

### الأدوات

- شريط لاصق.
- جدار طويل (١٠-١٢ متراً).
- ثلاثة ألون مختلفة من أوراق مربعة صغيرة.
- ورق قلاب وأقلام تخطيط ملونة.

### التحضيرات

- اقرأ القسم الثاني من الفصل الرابع بعنوان «تطور حقوق الإنسان» للحصول على لمحة عامة عن تاريخ تطور حقوق الإنسان.
- صمم الخط الزمني: ضع علامة بالشريط اللاصق على خط طويل على الحائط وعلى مستوى العين. بعد حوالي ٥٠ سم من نهاية اليد اليمنى للكتابة خطط «عام ٢٠٠٠ ق م»، وخطط عند ٥٠ سم من نهاية اليد اليسرى للكتابة «عام ٢٠١٥ م» (أو أيًا كان العام الحالي). وضع علامة عند ١٠٠٠ سنة ق م و ١٠٠٠ م.
- حضر ٤ أوراق مربعة عليها العناوين التالية: «الحضارات في مصر والصين» و «ازدهار الحضارات الآشورية والبابلية والفينوسية» و «كان الرومان قوة كبرى» و «الممالك في أوروبا الغربية والإمبراطورية البيزنطية في الشرق».



## الإرشادات

١. عرف المشاركين بالخط الزمني و اشرح لهم أنه قبل حوالي ٤٠٠٠ سنة (أي قبل ٢٠٠٠ ق م) بدأت الحضارات الأولى في مصر والصين وازدهرت. وحوالي ١٠٠٠ ق م ازدهرت الآشورية والبابلية والفينيقية. مع حلول السنة ٠ كان الرومان قوة عظمى وفي العام ١٠٠٠ م كان هناك العديد من الممالك في أوروبا الغربية، وكانت الإمبراطورية البيزنطية تحكم معظم الشرق. ضع علامة لتاريخ اليوم على الخط الزمني.
٢. اشرح للمشاركين أن مهمتهم هي تعبئة الخط الزمني بالأحداث التي تتعلق بحقوق الإنسان؛ على سبيل المثال: تاريخ ولادة أو وفاة من وضعوا القوانين أو الذين ناضلوا من أجل العدالة، وتواريخ الأحداث التي غيرت تفكير الناس حول الحقوق وأثارت ردود فعل، وتواريخ صنع القوانين أو الاتفاقيات التي تحمي حقوق الناس.
٣. مرر الأوراق المربعة الصغيرة المختلفة الألوان لكل مشارك ووضح أن الألوان المختلفة تمثل فئات مختلفة. على سبيل المثال، الأزرق هو للأحداث الهامة في حقوق الإنسان، والأصفر للأشخاص أو المؤسسات الناشطة والأخضر للوثائق والقوانين الرئيسية. ضع هذه التعليمات على الورق القلاب كمرجع.
٤. وضح أن الأحداث يمكن أن تكون محلية أو إقليمية أو وطنية أو دولية. يعمل المشاركون أولاً بشكل فردي في محاولة للتفكير في شخص واحد، حدث واحد وقانون واحد أو اتفاقية لكل منهما. واطلب منهم أن يكتبوا التاريخ واسم الحدث أو الشخص على الأوراق من اللون المناسب ومن ثم وضعها على الخط الزمني.
٥. الهدف هو أن يطرح كل شخص ٣ مشاركات وأن تتعرف المجموعة على العديد من الأحداث الزمنية. وإذا وجد أحدهم أن الحدث الذي اقترحه تم نشره على الجدول فيفضل أن يفكر في حدث آخر. وإذا لم يكن عند الشخص المعرفة الكافية يمكنه التشاور مع زملائه المشاركين أو ان يقوم بالبحث على الإنترنت.
٦. شجع المشاركين على أن يستوحوا من الأحداث التي نشرها الآخرون ويجوز إذا أراد أي شخص المشاركة بما يزيد على ثلاثة أحداث.
٧. اطلب من المشاركين التجمع حول الخط الزمني ومراجعة المشاركات. واطلب من أعضاء كل المجموعة توضيح خياراتهم للأحداث.
٨. اشرح لهم أنكم ستتركون النشاط الآن لهذه الجلسة وأطلب من الجميع العودة في الجلسة التي تليها مع شيء جديد لإضافته. مراجعة واستخلاص المعلومات تتم بشكل كامل في الجلسة التي تليها.

## استخلاص المعلومات والتقييم

- هل كان من السهل العثور على معلومات لوضعها على الخط الزمني؟
- ما هي المعلومة التي وجدها المشاركون أكثر إثارة للاهتمام أو أنها تثير الدهشة أو الصدمة؟ ولماذا؟
- ماذا كانت العوامل الرئيسية وراء تطور حقوق الإنسان في التاريخ؟
- هل من المهم أن تعرف عن تاريخ حقوق الإنسان؟ ولماذا؟
- ما هي الحقوق الجديدة التي نحتاجها في المستقبل؟

## نصائح للميسرين

إذا كان أحد المشاركين متخصصاً في التاريخ أعط له أو لها مهمة التحقق من التقويم. كن على علم بأن هناك أكثر من ٤٠ تقويماً مختلفاً حول العالم لحساب التواريخ، بما في ذلك الصينية والإسلامية والهندوسية والعبرية والفارسية والتقويمات البوذية. لذلك، قد يكون وضع التواريخ الميلادية مربكاً عند المشاركين ذوي مرجع التقويم المختلف؛ على سبيل المثال: عام ٢٠١٠ في التقويم الميلادي هو ١٤٣١ في التقويم الهجري. هذا التعدد يساعد



في إلقاء الضوء على الأبعاد الثقافية المختلفة.



### تنوع النشاط

حضر ملصقات التواريخ والأحداث الواردة أدناه واستخدمها بوصفها مسابقة. اقرأ اسم الشخص أو الحدث أو القانون واطلب من المشاركين تخمين التواريخ المعنية ثم ضع علامات على الخط الزمني. ولتكن هذه العلامات مصدر إلهام للمجموعة. اطلب من المشاركين إيجاد اقتباسات من أشخاص مشهورين، وأمثلة من الموسيقى والفن والأدب والأحداث الرياضية التي تروج لحقوق الإنسان وأضفها إلى الخط الزمني. يمكن لهذه الطريقة أن تستخدم أيضا من خلال المساحة المفتوحة (خلال ندوة أو في فصل دراسي...)، ويمكن استكمال الخط الزمني في أي وقت. وتكون هذه الطريقة وسيلة جيدة جدا لبدء نقاش حول ذكرى وتاريخ شعب. لجمع المعلومات التي تحتاجها ابحث على الإنترنت في أي محرك بحث عن - مثلا - «الخط الزمني لبابل» أو «الخط الزمني لأرمينيا» أو «الخط الزمني الأمازيغي»... الخ.



### اقتراحات للمتابعة

- استخدم أحد تواريخ التقويم عندك كذريعة لعقد نشاط لتعزيز حقوق الإنسان مع مجموعات أخرى.
- إذا كانت المجموعة ترغب في معرفة المزيد عن بعض الأبطال المعاصرين في مجال حقوق الإنسان يمكنهم القيام بالنشاط «مناضلون من أجل الحقوق».
- إذا كانت المجموعة مهتمة باستكشاف كيفية تغيير الأفكار وتطورها مع مرور الوقت قد ترغب بالقيام بالنشاط «سيعفو عليه الزمن قريبا».



### أفكار للعمل

وضح الخط الزمني بالصور أو الرسوم واعرض ذلك في مناسبة محددة. أو قم بإعداد خط زمني في مناسبة ما وادع الجمهور للمشاركة.



### المزيد من المعلومات

- ملخص جزئي لبعض الأحداث من تاريخ حقوق الإنسان:
- ١٧٦٠ ق م في بابل وضع الملك حمورابي «شريعة حمورابي» حيث كتب على حجر كبير وعدا «لجعل العدالة تحكم في المملكة... وتعزيز مصلحة الشعب».
- ٤٤٠ ق م (تقريبا) أعطت توراة موسى أسباط إسرائيل الوصايا العشرة، بما في ذلك عقوبات مفصلة لمن يخالف المرسوم «لا تقتل».
- ٥٢٨ ق م - ٤٨٦ ق م في الهند وعظ بوذا الأخلاق وتقديس الحياة وعدم اللجوء إلى العنف والسلوك الصحيح.
- ٢٦ - ٣٣ م بشر يسوع المسيح الأخلاق والتسامح والعدالة والمغفرة والمحبة.
- ٦١٣-٦٣٢ م علم الرسول محمد مبادئ المساواة والعدالة والرحمة من خلال القرآن الكريم.
- ٩٣٠ م تم تأسيس ألثينك في أيسلندا، وهي أقدم مؤسسة برلمانية في العالم.
- ١٢١٥ م تم توقيع الماغنا كارتا في إنجلترا. (وهي وثيقة تحد من سلطة الملك وتعطي الرجال الأحرار الحق في أن يتم حكمهم من قبل أقرانهم.)
- ١٧٨٩ م إعلان حقوق الإنسان والمواطن الفرنسي. (وافقت الجمعية الوطنية على الإعلان الذي يضمن حقوق الحريات والمساواة والملكية والأمن ومقاومة الظلم والاستبداد.)
- ١٧٩١ م وثيقة الحقوق في الولايات المتحدة (وافق الكونغرس الأمريكي على وثيقة الحقوق وتعديل دستور الولايات المتحدة لإدراج حقوق المحاكمة أمام هيئة محلفين

- وحرية التعبير والمعتقد والتجمع).
- ١٨٠٧م تم تمرير قوانين مكافحة العبودية البريطانية والأمريكية.
- ١٨٥٩م ألهمت معركة سولفرينو هنري دونان لتأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأدت إلى اتفاقيات جنيف الأولى (للقانون الإنساني الدولي).
- ١٨٦٣م تم إنشاء اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- ١٨٦٤م تم تبني اتفاقية جنيف.
- ١٨٩٩م تم توقيع اتفاقية لاهاي الأولى. وتشكل هذه الاتفاقية جنباً إلى جنب مع اتفاقيات جنيف الأساس للقانون الدولي الإنساني.
- ١٨٩٣م أعطت نيوزيلندا النساء حق التصويت. (وهي أول دولة في العالم تقوم بذلك).
- ١٩٤٥م نهاية الحرب العالمية الثانية.
- ١٩٤٥م تم إنشاء الأمم المتحدة («إعادة تأكيد الإيمان بحقوق الإنسان وكرامة وقيمة الإنسان»).
- ١٩٤٨م تم اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من قبل الأمم المتحدة.
- ١٩٥٠م تم تبني الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان من قبل مجلس أوروبا.
- ١٩٦١م تم إنشاء منظمة العفو الدولية نتيجة لحملة لإطلاق سراح طالبين برتغاليين سجننا لمدة سبع سنوات لشربهما نخب الحرية. ١٩٦٥ م الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والتي دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٦٩.
- ١٩٦٦م العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والذين دخلا حيز التنفيذ في عام ١٩٧٦.
- ١٩٦٩م الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان للبلدان الأمريكية والتي دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٧٨.
- ١٩٧٦م ثورة سويتو. (وهي نقطة تحول في النضال من أجل التحرير في جنوب أفريقيا).
- ١٩٧٩م اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) والتي دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٨١).
- ١٩٨١م الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب. (والذي اعتمده منظمة الوحدة الأفريقية، والآن الاتحاد الأفريقي).
- ١٩٨٤م اتفاقية مناهضة التعذيب. (والتي دخلت حيز النفاذ في عام ١٩٨٧).
- ١٩٨٩م اتفاقية حقوق الطفل. (والتي دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٩٠. وهي الاتفاقية المصادق عليها على أوسع نطاق فما عدا الولايات المتحدة والصومال اللتان لم تصادقا عليها).
- ١٩٩٠م إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام.
- ١٩٩٢م مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (إعلان ريو).
- ١٩٩٠م الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم. (التي دخلت حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٣).
- ٢٠٠٧م اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. (حيث حصلت هذه الاتفاقية على أعلى عدد من الموقعين في تاريخ اتفاقيات الأمم المتحدة في يوم إعلانها. ودخلت حيز التنفيذ في أيار/مايو ٢٠٠٨).

## الرد على العنصرية

يتحمل كل فرد مسؤولية رصد ومعالجة المضايقات العنصرية والحوادث العنصرية.

التمييز  
واللاتسامح



### المواضيع

- التمييز واللاتسامح
- الثقافة والرياضة
- السلم والعنف

الثقافة  
والرياضة



درجة الصعوبة ٣

حجم المجموعة من ٤ - ٣٠ (مجموعات صغيرة ٤ - ٥)

السلم  
والعنف



الوقت ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

- في هذا النشاط يبحث المشاركون القضايا التالية من خلال تمثيل الأدوار لحوادث حرجة:
- العنصرية والنمطية والاختلافات الثقافية.
  - انتشار بعض أشكال العنصرية والتمييز.
  - كيف يمكن التعامل مع العنصرية في المدرسة أو في المؤسسات التعليمية الأخرى.

درجة  
الصعوبة ٣



### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المساواة في الكرامة وفي الحقوق
- الحق في الحرية من التمييز
- الحق في حرية التفكير والضمير والدين

٣٠ - ٤



### الأهداف

- تعميق فهم الاختلافات الثقافية والعنصرية المؤسسية.
- تطوير مهارات المشاركة الديمقراطية والاتصال والتعاون.
- تعزيز حس المسؤولية والعدل والتضامن.

١٢٠  
دقيقة



### الأدوات

- أوراق كبيرة أو أوراق دفتر قلاب وأقلام تخطيط.
- أربع متطوعين لتجسيد الأدوار.
- بطاقات لعب الأدوار.
- بطاقة الحوادث الحرجة.
- بطاقة إرشادات للميسرين أو وصف تفصيلي لهذه النقاط على ورقة كبيرة.
- أوراق وأقلام.





### التحضيرات

- راجع بطاقة الحوادث الحرجة وكيفيةها بحسب ظروفك المحلية إن كان ضرورياً.
- اختر أربع متطوعين واطلب منهم لعب أدوار قصيرة جداً على أساس الحوادث الحرجة لتعرض أمام بقية المجموعة.
- حضر خمس نسخ من بطاقات المشهد للحوادث الحرجة (واحدة لكل ممثل دور، وأخرى للميسر).
- حضر نسخة من الإرشادات للميسر.



### الإرشادات

يتألف هذا النشاط من جزأين:

- الجزء ١: مراجعة لمفهوم التمييز العنصري.
- الجزء ٢: صياغة مسودة لسياسة التعامل مع الحوادث العنصرية في مدرستك أو ناديك أو جمعيتك.

### الجزء ١: مراجعة لمفهوم التمييز العنصري

١. ابدأ النشاط بعصف ذهني حول المقصود بالتمييز العنصري وحول الحوادث العنصرية وسوء الفهم للثقافات المحتملة والتي تحدث كل يوم.
٢. اطلب أربع متطوعين ليمثلوا لعب الأدوار، اعطهم بطاقات الأدوار ونسخا عن الحوادث الحرجة، واسمح لهم بالتحضير في ١٥ دقيقة.
٣. بيّن للمشاركين بأن أي فرد آخر (غير الممثلين) هو مراقب. وزّع الأقلام والأوراق وبيّن لهم بأنهم سيشاهدون ثلاثة مشاهد قصيرة وسيختل ذلك استراحات قصيرة للمراقبين ليديونوا الكلمات الرئيسية التي تلخص ردودهم.
٤. اطلب من المتطوعين ان يمثلوا لعب الأدوار.
٥. قم باستخلاص معلومات قصيرة عن ردود المشاركين بالنهاية.

- ما الذي كتبه المشاركون بالاستراحة الاولى؟ وما الذي قاد المشاركين لهذه الاستنتاجات.
- ما الذي كتبه المشاركون بالاستراحة الثانية؟ وما الذي قاد المشاركين لهذه الاستنتاجات.
- ما الذي أدركه المشاركون في النهاية؟ وماهي الافتراضات التي اعتمدوا عليها.
- ٦. تابع للتعرف على وجهة نظر المشاركين بالمعلمين وبوالد مازن وبمدير المدرسة وهل استطاعوا - (أو وجب عليهم) - ضمان نتيجة عادلة.

### الجزء ٢. صياغة مسودة لسياسة التعامل مع الحوادث العنصرية في مدرستك أو ناديك أو جمعيتك.

١. اشرح بأن هذا الجزء من النشاط هو لتطوير ارشادات حول طريقة التعامل مع الحوادث العنصرية وصياغة مسودة لسياسة المدرسة في التعامل مع هذه الحوادث.
٢. نفذ عصفا ذهنيا سريعا حول أعضاء المجتمع المدرسي (مثلاً). مثلاً: تلاميذ ومعلمون ومدراء وأهل الطلاب وموظفو النظافة وأمناء المكتبة وسائقو باصات المدرسة وهيئة الاشراف مثل مشرفي الملاعب.
٣. اطلب من المشاركين ان ينقسموا إلى مجموعات صغيرة من أربعة إلى خمسة للتفكير في الواجبات والمسؤوليات لمختلف الأعضاء فيما يتعلق بالحوادث العنصرية. اسمح بثلاثين دقيقة للنقاش ولتحضير تقرير بالنقاط الرئيسية على ورقة كبيرة للعرض.
٤. ادع المشاركين لعقد جلسة عامة وعرض التقرير عن مخرجات عملهم. يجب على

- الميسر تلخيص النقاط الأساسية على اللوح.
٥. اطلب من المشاركين ان يراجعوا السياسات أو الارشادات الرئيسية في مدرستهم. والتفكير في تلك التي تحتاج إلى تحديث؟
٦. شجع المشاركين على تطوير سياسة المدرسة. ولتعمل كل مجموعة صغيرة على تطوير جانب معين منها (خطوة أو تدبير). فإذا برزت الحاجة مثلاً إلى تصريح من المدرسة حول العنصرية والتمييز العنصري، تتولى المجموعة وضع مسودة لذلك. وعلى المجموعة ان تناقش طرق عرض نتائجها في الجلسة العامة، مثلاً: استخدام الكتابة والصور والملصقات وغيرها.
٧. في الجلسة العامة، اطلب من المجموعات ان يقدموا تقريراً حول مخرجات عملهم.



### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بمراجعة النشاط واستنتاج أي من حقوق الإنسان في خطر، وتابع الحديث حول ما تعلمه المشاركون وما عليهم فعله في مرحلة تالية.
- ما مدى انتشار العنصرية في مدرستك وفي مجتمعك على العموم؟
  - هل تعرف أية حوادث عنصرية حدثت في مدرستك أو مجتمعك؟
  - هل هناك مجموعات مستهدفة أكثر من غيرها؟ لماذا؟ وهل كانت هي نفس المجموعات المستهدفة منذ عشرين أو خمسين سنة؟
  - أي نوع من النمطية لدى الناس حول مجموعة ما (حددها)؟ ومن أين أتت هذه الصور النمطية؟ وكيف يمكن تحديدها؟
  - أي من حقوق الإنسان في خطر ضمن الحوادث الحرجة؟ هل تبدلت أفكار المشاركين (والتي استنبطت من الحوادث العنصرية كنتيجة لهذا النشاط؟ كيف؟ استنبط أمثلة.
  - على من تقع مسؤولية تأكيد عدم وقوع الحوادث العنصرية في مدرستك أو مؤسستك؟
  - ان اعتماد سياسة التعامل مع الحوادث العنصرية هو أمر هام. ولكن في المقام الأول، أليس من الأفضل ألا تحتاجها؟
  - ماذا بإمكانك وما يجب عليك فعله لمعالجة أسباب السلوك العنصري في كل من المدرسة والمجتمع؟



### نصائح للميسرين

كن على بينة من خلفية أعضاء المجموعة وقم بتكييف النشاط وفقاً لذلك. سيكون اهتمام المشاركين أكبر اذا تعاملت مع قضايا واقعية بالنسبة لهم. ومن الهام جداً ان تتنبه لأحاسيس المشاركين والذين يشعرون بأنهم أنفسهم قد عاشوا شكلاً من التمييز ضددهم في المدرسة.

ان استخلاص الأفكار هي طريقة تقليدية لبدء نشاط ما، ولكنك تستطيع ان تنشيط الافكار وان تكون استفزازياً بإخبارهم بكتلة عنصرية. فكر بكتلة تظهر المرح في المجموعة والذي لم يظهر في صفك أو في مجموعتك الشبابية. هناك في كل بلد تقاليد من النكات عن الجنسيات الأخرى. يمكن بدء النقاش بالطلب من المجموعة ان تتشارك واحدة أو اثنتين. وتستطيع بعدها البدء بالكلام عن الخط الفاصل بين النكات العنصرية والنكات اللاعنصرية. ان هذا سيقودك إلى التعريف بكتلة عنصرية. وللتعريف بحادثة عنصرية (انظر أدناه في «المزيد من المعلومات»).

في القسم ١ الخطوة ٥ ربما تفضل استخدام تقنية منتدى المسرح أو تقنية مسرح الصورة. في القسم ١ الخطوة ٦ يمكن ان تجد المشاركين قد أصبحوا عاطفيين جداً. ويمكن ان ينعكس ذلك من خلال الملاحظات التي اكتشفها المشاركون في نهاية كل مشهد وذلك يمكن ان يجعل سير العملية صعباً وتعود من حيث بدأت. ومن الممكن ان تسير بشكل أفضل ان تم التركيز على ما يجب ان يقدمه الممثلون.



### تنوع النشاط

يمكن تكييف هذا النشاط لمعالجة قضايا مثل التنمر. ان كانت التنمر هي قضية فإن عليك البحث في النشاط «هل لدينا بدائل؟» قبل محاولة التوسع في سياسة لمكافحة التنمر. اقتراحات للمتابعة

إن أردت القيام ببعض الحملات الانتخابية فإن النشاط «كفى» سيساعدك لتطوير هذا. إن نشاطا آخر يركز على التمييز وهو «حياتي ليست للعرض» ويعالج التنمر عبر الانترنت. وإن كانت المجموعة ترغب أن تتفحص التمييز ضد ذوي الإعاقة، فإن باستطاعتهم النظر في النشاط «الرياضة للجميع».

### أفكار للعمل

تابع العمل على سياسات مدرستك أو ناديك أو جمعيتك وأكد على تطبيق تلك السياسات. تستطيع المجموعة، أيضاً، التواصل مع مشاريع مناهضة للتمييز في بلدان أخرى؛ مثلاً: «مدارس بدون تمييز» هو برنامج يتطلب ٦٠٪ من تعداد طلاب المدرسة على الأقل ليطبقوا ويشيروا إلى بيان مشترك حول مناهضة التمييز.

<http://members.multimania.nl/astrada/szi/swr.html>



### المزيد من المعلومات

تعريف العنصرية: في المصطلح العام، تتجلى العنصرية في سلوك أو كلمات أو ممارسات تميز ضد أناس بسبب لون بشرتهم أو ثقافتهم أو أصلهم العرقي. فأشكلكها الضمنية مسيئة بقدر إساءة أشكالها العلنية.

يمكن تعريف العنصرية المؤسسية بأنها الفصل الجماعي لمؤسسة في تقديم الخدمة الاحترافية والملائمة للناس بسبب لون بشرتهم أو ثقافتهم أو أصلهم العرقي. ويمكن ان تكون ملموسة أو يكشف عنها من خلال نهجها ومواقفها وسلوكها التي تظهر التمييز وذلك من خلال التحيز غير المقصود والجهل وعدم الاكتراث والتنميط العرقي. ان المضايقات العرقية يمكن حدوثها في أي مكان في مجموعة ما.

ان الحادثة العنصرية هي الحادثة التي ينظر اليها (من الضحية أو أي شخص) على انها عنصرية. كمثال:

### المضايقات (التحرشات) البدنية:

تشمل الامثلة الأكثر وضوحاً من اعتداءات عنيفة وترهيب بدني تجاه الأطفال والبالغين في مجموعات الأقلية. فضلاً عن حوادث الترهيب «البسيطة» التي تترك آثاراً تراكمية.

### المضايقات اللفظية:

توجيه الشتائم للذين ينتمون إلى مجموعات الأقلية أو أية سخريه تعرض لها شخص على أساس خلفيته أو ثقافته (موسيقى أو لباس أو غذاء).

هناك أشكال أخرى للمضايقات اللفظية والتي هي أقل وضوحاً وتتطوي على المعلمين أو التلاميذ أو البالغين آخرين، مثل التصريحات ذات الطبيعة العنصرية والتي تسبب الاهانة.

### عدم التعاون وعدم الاحترام:

يشكل رفض التعاون أو رفض اظهار الاحترام للأقليات (طلاب ومعلمون ومدربون والقيادات الشابة وآخرون في المجتمع المدرسي) حادثة عنصرية إن كان هناك بواعث عنصرية، أو إن كان هناك ضحية.

وقد يكون عدم الاحترام، أيضاً، غير متعمد. مثلاً: أن أظهر المعلم أو المدرب جهلاً لممارسات ثقافية لأحد الطلاب بطريقة تشعر الضحية بالمضايقة أو عدم الراحة.

### حوادث أخرى:

النكات العنصرية واستخدام مفردات اللغة العنصرية، وارتداء شارات التمييز العنصري وكتابات عنصرية على الجدران وتسويق الادب العنصري أو تسويق لملصقات عنصرية ووجود منظمات عنصرية أو فاشية ضمن أو حول المدرسة أو تنميط المراهقين والذي يؤدي للتمييز.

غالباً ما تكون الحوادث العنصرية أقل وضوحاً. وغالباً ما يصعب الكشف عن هذه الحوادث والتعامل معها. فالكثير من الحوادث العنصرية التي يتورط بها الطلاب تكون بغياب المعلمين أو الأشخاص الأكبر سناً، ولذلك من المهم ان تطور المدارس استراتيجيات من شأنها ضمان أن كل الأشخاص بالمجتمع المدرسي على درجة عالية من الحساسية وتحمل المسؤولية وأن يقوموا بالتعامل مع الحوادث العنصرية والإبلاغ عنها.

### المادة التدريبية

#### بطاقات لعب الأدوار

#### بطاقة دور مدير المدرسة

يكون اهتمامك الأول بسمعة المدرسة، فيما يتعلق بالسرقة والسلامة.

#### بطاقة دور المعلم ١

لقد لاحظت بأن أشياء أخرى غير المال قد اختفت من المدرسة. وقد لاحظت بأن مازن أتى إلى المدرسة ومعه هاتف خلوي الاسبوع الماضي.

#### بطاقة دور المعلم ٢

أنت معلم صف مازن. وتعرفه بشكل جيد وتحبه. هو لطيف وعميق التفكير ويعمل بجد. ولكن ليس له أصدقاء.

#### بطاقة لعب دور الاب

ان مازن صبي طيب. وانت تعرف أهمية التعليم ودائماً تنتفقه ان كان قد أنجز واجباته المدرسية وذلك قبل السماح له بالخروج للعب كرة القدم. صادف عيد ميلاده الاسبوع الماضي.

### حوادث حرجة

كل مشهد يمثل في مكتب مدير المدرسة.

#### المشهد ١: مدير المدرسة والمعلم ١ والمعلم ٢

يناقش مدير المدرسة والمعلم ١ والمعلم ٢ المشكلة وردود الفعل الاخيرة  
إزاء حالات النشل في المدرسة حيث حصلت حوادث متعددة. بدأت هذه الحوادث بفقدان قلم وبعدها عدة أشياء اختفت ولكن في الغالب المال.  
هناك شائعات حول شخص المتهم، ويبدو على الأرجح ان الفاعل هو مازن. انه صبي من العجر.  
الوقت ٣-٥ دقائق

**المشهد ٢:** مدير المدرسة ووالد مازن والمعلم ١  
يضغط مدير المدرسة على والد مازن للاعتراف بأن ابنه سارق. والوالد يلج على أن ابنه لا يمكن أن يفعل ذلك. وبالرغم من ذلك، فإنه يعتذر ويعرض دفع المبلغ المسروق.  
يشعر المعلمون بغرابة الموقف ويعدون أن يبقى الأمر سراً. يمكن لمازن أن يبقى بالمدرسة وعلى الوالد ان يراقبه بشكل جيد.  
الوقت ٣-٥ دقائق

**المشهد ٣:** مدير المدرسة والمعلم ٢  
مدير المدرسة والمعلم ١ يناقشان تحسن الأجواء في المدرسة. وهما مسروران لان المشكلة تبدو وكأنها انتهت.  
يدخل المعلم ١: يصل بلاغ بأن الشرطة قد اعتقلت طالباً (غير مازن) بسبب النشل عند بوابة المدرسة. وكما يبدو اعترف الطالب بسرقة المال.  
يناقشون ردود أفعالهم تجاه الخبر.  
الوقت ٣-٥ دقائق

### إرشادات للميسرين

دع المتطوعين يمثلون أدوارهم. خلال الاستراحات وضمن المشاهد التمثيلية أقم الأسئلة التالية واطلب من المراقبين ان يدونوا الكلمات الرئيسية التي تلخص تجاوبهم مع هذه المرحلة من تقديم العرض.

الاستراحة الاولى: السؤال الأول للمراقبين: ان كنت مدير المدرسة ماذا كنت ستفعل؟  
الاستراحة الثانية: السؤال الثاني للمراقبين: هل تعتقد بأن المسألة قد حلت بشكل مقنع؟  
الاستراحة الثالثة: السؤال الثالث للمراقبين: ما رأيك الآن؟

بعض النواحي العملية للنظر فيها لتطوير سياسة ضد العنصرية:  
من خلال التعامل مع المضايقات والحوادث العنصرية تحتاج المدرسة إلى وضع نهج شامل لتطبيق وتطوير السياسات المطلوبة. ومن الهام أن يتلاءم نهج التعامل مع هذه الحوادث العنصرية في المدرسة مع السياسات والممارسات التنظيمية وأن تعتبر هذه القضايا بأنها «خاصة ولكن غير منفصلة». ومن النقاط العملية التي يجب أخذها بعين الاعتبار:

- اعلان سياسة واضحة تظهر عدم التسامح مع حدوث المضايقات والحوادث العنصرية.
- توضيح الاجراءات التي ستتبعها المدرسة عند حصول حوادث عنصرية.
- شمول أعضاء مجتمع المدرسة بالكامل في سير الاجراءات المتفق عليها للتعامل مع الحوادث العنصرية.
- ضمان فهم كبير بأن كل فرد في المجتمع المدرسي يتحمل مسؤولية الرقابة على المضايقات والحوادث العنصرية ومعالجتها.
- ضمان تناغم في النهج المتبع، وبذلك يكون كل فرد على دراية بما هو متوقع منه.
- ضمان فهم بأن الاستجابة لأية حادثة يجب ان تكون عند حصول الحادثة أو التبليغ عنها.
- متابعة أي استجابة لحادثة ما تتم في إطار زمني متفق عليه.

## الرياضة للجميع

هل حاولت لعب كرة السلة على الكراسي المتحركة؟

### المواضيع

- الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة
- الثقافة والرياضة
- الصحة

الإعاقة



درجة الصعوبة ٢

الثقافة والرياضة



حجم المجموعة

أية مجموعات صغيرة من ٦ - ٨

الوقت

١٢٠ دقيقة

الصحة



نظرة عامة

انه نشاط ذو طاقة عالية. يستخدم المشاركون من خلاله خيالهم وإبداعهم ليوجدوا ألعاباً جديدة.

درجة الصعوبة ٢



الحقوق ذات الصلة

- الحق في الاستمتاع بالصحة الذهنية والجسدية
- المساواة في الكرامة والحقوق
- الحق في الراحة والحق في وقت الفراغ

أية مجموعات صغيرة من ٦ - ٨



الأهداف

- رفع سوية الفهم حول التهميش السياسي والاجتماعي للمشاركة في النشاطات الرياضية.
- تطوير مهارة العمل كفريق ومهارات التعاون والإبداع.
- تعزيز الاحترام والشمولية وخصوصاً لذوي الإعاقة.

الأدوات

- مكان مفتوح
- قبعة
- بطاقات لعب أدوار
- ضمادات (يفضل ضمادات مطاطية)
- قطعة من الخشب أو مادة مشابهة (لتحزم بقدم شخص ماء، لها الابعاد التقريبية ١٠x١٢x٣٠ سم)

١٢٠ دقيقة



ستحتاج لمجموعة من التجهيزات لكل مجموعة صغيرة وتتضمن اقتراح التالي:

- دلاء أو أوعية كبيرة أو صناديق للأوراق المهملة
- لفافة خيط سميك أو حبل
- كرات
- صحف
- قطع من الطباشير لرسم الحدود
- مقصات ولاصق لإنشاء التجهيزات



### التحضيرات

- قرر أي من الاعاقات التي ترغب عرضها في هذا النشاط وحضر بطاقات لعب الأدوار، ووفقاً لذلك اجمع سوية عصابات الأعين وصدادات الاذن وال ضمادات وهكذا.
- حضر مجموعة من بطاقات لعب الأدوار وضعهم في مجموعات جاهزة لكل جماعة.
- اجمع سوية بقية التجهيزات وبذلك يكون لديك مجموعة لكل جماعة صغيرة.

### تعليمات

1. أخبر المشاركين عن يوم التحدي العالمي وشرح لهم بأن المهمة هي تصميم ألعاب جديدة من خلال الروح الحقيقية لفكرة «الرياضة للجميع». والشرط الوحيد هو ان اللعبة تتطلب بعض أشكال النشاط البدني الذي يزيد معدل ضربات القلب لمدة ١٥ دقيقة متواصلة .
2. اجعل كل مجموعة تسحب ورقة من القبعة الممتلئة ببطاقات لعب الأدوار. لكل مجموعة بطاقة واحدة.
3. أعط المشارك الذي حصل على بطاقة لعب الدور خمس دقائق للتحضير للقيام في الدور؛ مثلاً: ان يضع عصابة العين أو أن يربط يده خلف ظهره.
4. اجعل كل مجموعة تسحب ورقة من القبعة الممتلئة ببطاقات لعب الأدوار. لكل مجموعة بطاقة واحدة..
5. أعط المشارك الذي حصل على بطاقة لعب الدور خمس دقائق للبدء بتمثيل الدور؛ مثلاً: ان يضع عصابة العين أو أن يربط يده خلف ظهره.
6. اشرح لهم بأن كل مجموعة لديها ٣٠ دقيقة لأن يصمموا لعبة فيها روح «الرياضة للجميع» وهذا يعني تصميم لعبة يمكن لأي واحد ان يشارك فيها. ويمكنهم استخدام كافة الأدوات الموجودة. ولكل مجموعة الحق في تحديد أحكام وأهداف هذه اللعبة. لكل شخص الحق في المشاركة والتخطيط وصنع القرار بما يخص هذه اللعبة.
7. اجعل المجموعات تلعب مع المجموعات الأخرى.

### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بمراجعة الطريقة التي تفاعل بها الآخرون ان كانوا قد استمتعوا بالنشاط أم لا. وبعدها ناقش هذه الاعاب وموضوعات مشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- كيف توجهت نحو تصميم اللعبة؟ ما العوامل التي أخذتها بعين الاعتبار؟ وهل وجود أشخاص من ذوي الإعاقة بالمجموعة أثر في اللعبة؟
- كيف كانت طريقة عمل المجموعات؟ هل اتخذت القرارات بطريقة ديمقراطية؟
- بالنسبة لمن لعبو دور الأشخاص ذوي الإعاقة: هل كان من الصعب ان تقوم بدورك؟ هل تعتقد بأنك قمت به بشكل واقعي؟ هل كنت سعيداً بمساهمتك بالنتيجة النهائية؟
- بالنسبة لمن لعبو دور الأشخاص غير ذوي الإعاقة: ما هي الاعتبارات التي عليك ان تأخذ بها للتغلب على الحواجز التي تعيق المشاركة الكاملة والفعالة للأشخاص ذوي الإعاقة؟
- أي نوع من التنازلات قمت بها عند تصميم الاعاب بحيث تستطيعون القول بأمانة لقد كانت «الرياضة للجميع»؟
- باعتقادك كيف يكون وضعك لو كنت شاباً ومن ذوي الإعاقة في بلدك؟ ما الصعوبات العملية التي ستواجهك؟
- هل تعتقد بان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تحظى بالاحترام الكامل؟ ان كانت اجابتك لا – فأى من الحقوق أقل احتراماً؟ وما الأسباب الرئيسية لذلك؟





- كيف يمكن لمجموعات محددة ان تستبعد من الرياضة في الواقع؟ هل الإقصاء هو انتهاك لحقوقهم كبشر؟

### نصائح للميسرين

حاول ان تكون المجموعات خليطاً من المشاركين؛ مثلاً: أن يكون طوال وقصار القامة وأن يكون فيها ممن يحتاجون النظارات وممن لا يحتاجونها وخليط من المشاركين من مختلف الأعمار وأناس ذوو قدرة رياضية... الخ

ينبغي تقسيم الأدوار بحيث لا يوجد أكثر من شخصين ذوي الإعاقة في كل مجموعة. ويمكن أن تكون نفس الإعاقة في كل مجموعة. إذا ضمت كل مجموعة أشخاصاً من ذوي إعاقة مماثلة، يمكن أن يقارن المشاركون التحديات التي واجهوها وهل كانت متشابهة ام لا. وإذا ضمت المجموعات المختلفة أشخاصاً ذوي إعاقة مختلفة، قد يكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كانت المجموعات قد صممت ألعاباً يمكن أن تشمل جميع الإعاقات أم أنها شملت فقط الموجودة في مجموعتهم.

اعتماداً على المجموعة، قد تحتاج لبدء الجلسة بنشاط عصف ذهني سريع عن سمات الألعاب بشكل عام؛ على سبيل المثال: تحتاج الألعاب أن تكون واضحة الأهداف ولها قواعد وقد تحتاج أيضاً إلى وضع حدود كأن تنفذ في موقع معين أو تستمر لفترة لا تزيد عن ٢٠ دقيقة.

إذا لم يتمكن المشاركون من إكمال المهمة، أو إذا لم يكونوا راضين عن النتيجة، وضح أن هذا يعكس ما يحدث في الواقع، وينبغي ألا يؤخذ على أن النشاط أو المجموعة قد فشلت. حينها ناقش في استخلاص المعلومات الأمور التي أدت إلى عدم الوصول إلى النتيجة المرجوة في النشاط وعند بعض المشاركين غير الراضين.

خلال استخلاص المعلومات قد يكون رأي البعض أن الإقصاء والتمييز في الحقيقة ليسا قضيتين كبيرتين لأن الناس يتجهون لاختيار رياضات هم بشكل طبيعي قادرين على ممارستها؛ مثلاً: يتجه طوال القامة للعب كرة السلة ويتجه من لديهم حيوية أقل للعب السنوكر أو الشطرنج. وبالرغم من ذلك، هناك قضية: ان كان هؤلاء الشبان الذين يظهرون بشائر نجاح بإمكانهم الحصول على كل الامكانيات والفرص للعب في المنافسات بينما يحصل الذين يرغبون باللعب من أجل المرح على امكانيات وفرص أقل. وتفرض بعض الرياضات الإقصاء على أساس الثروة بسبب احتياجها لتجهيزات باهظة الثمن.

### تنوع النشاط

ان رغبت باستخدام هذا النشاط بشكل أساسي لتنمية مهارات عمل المجموعة فإنك تستطيع ان تطلب من مجموعة ما ان تبتكر لعبة أساسها التعاون وأخرى تنافسية. في مرحلة استخلاص المعلومات يمكن مقارنة أية لعبة كانت الأمتع.

يمكنك استخدام النشاط لتركز على العدالة والإنصاف ودور حقوق الانسان كونها «قواعد اللعبة». وعندها يمكنك ان تترك موضوع «الإعاقة» وتركز على كيف يعمل الناس سوية لخلق الألعاب.

ان القواعد الجيدة مثل حقوق الانسان - موجودة لتؤكد بأن اللعبة عادلة وذلك بتقييد استخدام سلطة بعض اللاعبين على اللاعبين الآخرين. ويجب أن تنطبق القواعد على كل اللاعبين بنفس الدرجة كون حقوق الإنسان عالمية. العديد من القواعد تفرض الحق جنباً إلى جنب مع





الواجبات؛ فمثلاً: لاعب كرة قدم لديه الحق في ركل الكرة ولكن ليس زميل لاعب. وهناك عقوبات في حالة مخالفة القواعد.

إن اتخاذ القرار حول تغيير القواعد يمكن أن تقارن بطريقة تبديل القوانين في الحياة الواقعية. هل تغيرت هذه القوانين بحكم قضائي أو بواسطة مجلس تشريعي أو بواسطة الناس من خلال استفتاء شعبي أو من خلال مؤتمر مع منظمات غير حكومية أو مع جهات أخرى؟

يمكنك في استخلاص المعلومات أن تناقش:

- أي من الألعاب كانت الأكثر متعة للمشاركين؟ ما الذي يجعل لعبة ما جيدة؟
- ما مدى أهمية أن يكون لديك هدف واضح وقواعد عادلة من أجل أن يشعر كل شخص بأنه يستطيع المشاركة؟
- يمكن أن يتم رؤية المبادئ العامة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كأحكام للعيش في عالم تعددي. لكن هل هي أحكام مناسبة؟ مثلاً هل هي مقبولة دولياً لكل الاطراف (كل فرد في العالم)؟ هل هناك أحكام كافية أم ان هناك الكثير من الأحكام؟ هل الاحكام عادلة؟ هل جميع الاطراف (كل البلدان) تتصرف ضمن هذه الاحكام؟

### اقتراحات للمتابعة

ان كانت المجموعة مهتمة باكتشاف قضايا أخرى عن المساواة ربما يفضلون القيام بالنشاط «الطريق إلى أرض المساواة» والتي تبحث بقضايا المساواة بين الجنسين. وكذلك محاكاة النشاط «التنافس على الثروة والسلطة» والذي يبحث في عدم المساواة بسبب الثروة وي طرح مبدأ تكافؤ الفرص والتي يمكن ان ترتبط ثانية بالحالات التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة.

### أفكار للعمل

نظم يوماً رياضياً مشتركاً. وادع شباناً من أندية أخرى ليلعبوا ألعابك الجديدة. يجب على المجموعة أن تقرر كيف لها ان تخلق حدثاً رياضياً شمولياً قدر الاستطاعة.

اتصل بجمعيات محلية تعنى بدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في منطقتك وبحث عن الطريقة التي يمكن ان تقدم المساعدة من خلالها.

قم بإجراء مسح لمدرستك أو ناديك وقدم اقتراحات لتحسينات بسيطة يمكن ان تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر قرباً.

### المزيد من المعلومات

أنظر إلى المبادئ والقيم والممارسات الحسنة المنصوص عليها في قوانين الألعاب الأولمبية. هناك مكتب للألعاب الأولمبية في معظم الدول وبإمكانهم توفير المزيد من المعلومات عن هذه الموضوعات إذا قمت بالاتصال بهم.



## المادة التدريبية بطاقات لعب الأدوار

### أنت شخص أصم:

استخدم سدادات الأذن. يمكنك أن تتكلم (وليس أن تسمع). حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت شخص يسمع بصعوبة:

اجمع بعضاً من الصوف القطني لوضعها في أذنيك. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت مستخدم لكرسي متحرك:

اجلس على الكرسي المتحرك وتأكد بأنك تعلمت المناورة خلال استخدامه. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت شخص ذو يد واحدة:

استخدم ضمادة لتثبت يد واحدة خلف ظهرك. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### انت شخص بلا يدين:

استخدم ضمادة لتثبت كلتا يديك خلف ظهرك. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت شخص لديه عرج في إحدى قدميه:

استخدم ضمادة لتثبيت كتلة من الخشب تحت إحدى قدميك، وبذلك تشعر بأن إحدى رجليك أطول من الأخرى. استخدم ضمادة لتثبيت يد واحدة خلف ظهرك. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت شخص ذو رجل واحدة:

حاول أن تثبت إحدى قدميك إلى فخذك كما لو أنك فقدت إحدى رجليك من الركبة. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت شخص يعاني من صعوبات التعلم:

أنت عصبي وعندك نقص بثقتك بنفسك وانت بحاجة إلى أشياء مشروحة بعناية. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت شخص أعمى:

ضع عصابة الأعين. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت شخص أصم وأبكم:

لا تستطيع أن تتكلم أو أن تسمع، واتصالك مع الآخرين من خلال لغة الإشارة ومن خلال كتابة بعض الكلمات والرسومات. حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

### أنت بدون أية إعاقات:

حاول ان تعرض دورك بواقعية وبدون مبالغة وبدون اللجوء إلى الصور النمطية.

## الصفحة الأولى

التهديد الأكبر للحرية هو غياب النقد. (وولي سوينكا)

## المواضيع

- الإعلام
- العولمة
- البيئة



الإعلام

## درجة الصعوبة

٣



العولمة

## حجم المجموعة

٢٤-١٠ (المجموعة الصغيرة هي ٤-٨)

## الوقت

١٨٠ دقيقة

## نظرة عامة

هذا النشاط هو محاكاة لمجموعة صحفيين يعدّون الصفحة الأولى من صحيفتهم. يعمل الصحفيون في مجموعات صغيرة ويبحثون في المواضيع التالية:

- التحيز والصور النمطية والموضوعية في الإعلام
- الصور ودور الإعلام في مخاطبة حقوق الإنسان



البيئة

## الحقوق ذات الصلة

- الحق في حرية التفكير والتعبير والرأي
- الحق في الخصوصية
- الحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع

درجة  
الصعوبة  
٣

## الأهداف

- رفع الوعي حول العلاقة بين الإعلام وحقوق الإنسان
- تطوير مهارات التواصل والعمل التعاوني
- تكريس الإحساس بالمسؤولية والالتزام للتغيير الاجتماعي



٢٤-١٠

## الأدوات

- قاعة واسعة مع مساحة كافية لمجموعتين أو ثلاث مجموعات صغيرة
- ٤٥-٤٠ صورة من الصحف والمجلات
- ورق وأقلام للملاحظات
- ورق لوح قلاب وأقلام تخطيط
- مقص وسمغ لكل مجموعة صغيرة
- طاولات بأسطح واسعة من أجل نشر أوراق المجموعات العاملة عليها



١٨٠ دقيقة

## التحضيرات

- اختيار ٤٥-٤٠ صورة من المجلات والصحف المحلية مع الانتباه الى الحاجة إلى ثلاث نسخ من نفس مجموعة الصور، نسخة لكل مجموعة.
- عرض مجموعة من الصور على كل طاولة.



### الإرشادات

١. قدم النشاط و اشرح أن هذه محاكاة لأحد الأمسيات في مكتب صحيفة، حيث أن هناك مجموعة من الصحفيين يعملون على الصفحة الأولى من صحيفتهم. ولكل من هذه الصحف سياستها الخاصة في تقديم الأخبار العالمية للقراء بما فيها قضايا حقوق الإنسان.
٢. اعرض نموذج عن الصفحة الأولى لأي صحيفة، وأشر إلى كيفية عرضها وتصميمها وتنسيقها.
٣. بين للمجموعات الصور المعروضة على الطاولة، واطلب منهم أن يطلعوا عليها بدون أي تعليق في هذه المرحلة. اشرح لهم أنهم سيستخدمون هذه الصور في مجموعاتهم ومن الممكن أن يفسروها كما يريدون.
٤. وزع المشاركين على ثلاثة مجموعات، بحوالي ستة إلى ثمانية أشخاص في كل مجموعة، وعلى كل مجموعة أن تتخيل بأنها هي صاحبة الافتتاحية في صحيفتها. ومهمتهم هي تصميم ووضع المخطط للصفحة الأولى في العدد الذي سيصدر صباح الغد.
٥. اطلب من كل مجموعة أن تختار اسما لصحيفتها.
٦. حدد المجموعات وأعط الأعلام والورق والصمغ والمقص لكل مجموعة، ولكن ليس الصور. عليهم في البداية أن يصمموا الافتتاحية في الصفحة الأولى من الصحيفة.
٧. بالتركيز على الأثر الذي ستتركه الصفحة الأولى على القراء، لدى المشاركين ساعة واحدة لاختيار أربع أو خمس قصص إخبارية يرغبون بتقديمها. عليهم أن يختاروا العناوين الرئيسية، ويكتفي بسطر ومقدمة. ليس من الضرورة أن يكتبوا كامل المقال، ببساطة عليهم أن يشارروا إلى موقعه في الصفحة مع مربع مظلل للنص.
٨. اقترح بأن يناقشوا الأفكار والمواضيع التي يرغبون بأن يضمونها في عملهم. أخبرهم بأنهم سيستلمون الصور من قسم الطباعة بعد عشر دقائق.
٩. بعد عشر دقائق من بدء العمل سلمهم الصور. تعطى نفس الصور لكل مجموعة. وأعطهم خمسين دقيقة لإتمام عملهم.
١٠. عندما تنتهي جميع الفرق من العمل، أعطهم الفرصة للاطلاع على عمل المجموعات الأخرى. ومن ثم انتقل إلى عملية الاستخلاص والتقييم.



### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بمراجعة النشاط ومن ثم تابع لتناقش قضايا الإعلام ومواضيع حقوق الإنسان والالتزام في حقوق الإنسان.

- كيف نظمت المجموعات مهمة وضع القصص؟ هل عملوا كفريق واحد أو كأفراد، أو ثنائيات أو ثلاثيات؟
- كيف قاموا باتخاذ القرارات على طريقة العمل وأية قصص سيتم تغطيتها؟ هل كان لهم قائد أم تشاركوا في صياغة القرار؟ هل شعر الجميع بأنهم يستطيعون المساهمة في العمل؟
- كيف اختار الأشخاص المواضيع التي سيعملون عليها؟ ماذا جاء أولاً، المقال أو الصورة؟ بمعنى آخر هل حددوا المقال واختاروا صورة مناسبة للتوضيح أو أعجبهم صورة معينة فكتبوا قصة حولها؟
- ماهي الأفكار أو الموضوعات التي طرحت؟ وكيف تعلقت بحقوق الإنسان؟ هل كان هناك مقالات محددة رغب أحدهم باستخدامها واستبعدت؟ ولماذا استبعدت؟
- ما أوجه الشبه بين الصفحات الأولى الثلاث؟ هل حملت نفس الأفكار والصور؟
- في حال الاختلاف، كيف استخدمت نفس الصور؟
- هل يتابع المشاركون الأخبار؟ وهل تكون متابعتهم في الصحف، التلفاز أو الراديو أو الإنترنت؟ ولماذا يتابعون أو لا يتابعون الأخبار؟

- في هذه المحاكاة هل حاولت المجموعات تقليد الصفحة الأولى في الصحف التقليدية أم حاولت خلق شيء جديد؟
- ماهي أكثر طريقة فعالة لجذب انتباه القراء؟
- ما هو نوع الأخبار الذي يسيطر على الإعلام في الحياة الواقعية؟
- هل هناك تغطية جيدة لمواضيع حقوق الإنسان في الأخبار؟
- كيف تقدم قصص حقوق الإنسان غالباً، وهل تقدم كقضايا حقوق الإنسان؟
- إن إحدى النقاط الرئيسية في المناقشة فيما يتعلق بالإعلام هي موضوعيته. فهل يعتقد المشاركون بأنه من الممكن تقديم الأخبار بموضوعية؟ هل هو مرغوب؟
- ماذا صورت أو وصفت القصص: حقوق الإنسان أم انتهاكات حقوق الإنسان؟ وماهي؟
- هل حاول المشاركون الربط بين السبب والنتيجة، الشمال والجنوب، التنمية والبيئة، الغني والفقير في تقاريرهم؟ كيف تقدم هذه المواضيع في الإعلام الواقعي؟
- ماهي الصور التي استخدمها المشاركون للشباب في أنحاء العالم؟ هل هي من البلاد الفقيرة؟ أو من البلاد الغنية؟
- هل هناك أي نقص في الموضوعات أو الأفكار بين مجموعة الصور؟

### نصائح للميسرين

تأكد من أن هناك تشكيلة واسعة وجيدة من الصور المعدة للنشاط لتجنب النمطية (كما يقال: كلام جرائد). الأخبار الواقعية غالباً ما تكون مليئة بالجرائم والحروب والكوارث الأخرى ونادراً ما تحوي رسائل إيجابية. دع الصور التي تختارها تعطي المشاركين فرصة لالتقاط صوراً عن الأخبار الجيدة أيضاً. يجب أن تعكس الصور التنوع فيما يتعلق بالعمى والجنس والعرق والمجموعات الثقافية والمناطق الجغرافية وهكذا. فكر في اهتمامات الشباب. أدخل صوراً تعود لأحداث ساخنة أو شخصيات. القائمة التالية سوف تعطيك بعض الأفكار.



مذبذبة أخبار على التلفاز	نفظ محترق	شابة بالزي المغربي التقليدي	طائرات إف 16 مزودة بالقنابل
الكرة الأرضية	شعار منظمة السلام الأخضر	شرطة	حرب عصابات
فريق تصوير في إحدى الدول النامية	ذيل دخان صناعي	رسم جغرافي	جنديان ميتان
صبي تلميع أحذية مع إعلان لفيليبس	إعلانات لمشروب جديد	مظاهرة تطالب في حقوق المرأة	شعار لا للأسلحة
أطفال يلقون الحجارة	أراضي زراعية	مجلس الشعب	صوامع تخزين الحبوب
نساء يبنون سداً	إعلان وجبات سريعة	مخدرات	عاملة في مصنع
إعانة البطالة	بائع عند الشاطئ	سياسي مشهور	لقاء للسيدات
عامل منجم إفريقي	اسواق الدول النامية	رئيس الولايات الأمريكية المتحدة	التخطيط العائلي
مفرخة دجاج	طفلة في فستان زفاف	مانديلا	الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز/ السيدا)
لماذا يجوع الأطفال الرضع بالرغم من وجود طعام كاف	حي فقير في بروكسل	قادة العالم يلتقون في مؤتمر كوبنهاجن للتغيرات المناخية	حشد من الناس
مبيدات زراعية	حي فقير في القاهرة	مخيم للاجئين	وسائط النقل العام
إعلان لمدينة مسورة	حاويات قمامة ممثلة	لاجئون في سفارة	محكمة جرائم الحرب
قطع الأشجار في الغابات المطرية	فرز علب	طفل إفريقي يحمل قيثارة	معرض سيارات
تربة جافة	النيتيندو	أطفال في ملجأ	ازدحام مروري
أطفال يلهون بالماء	احد نجوم الموسيقى	لاعب كرة قدم	نشاط راكبي الدراجات
الري	مظاهرة في الفلبين	منظمة العفو الدولية	شاب بيده ميكروفون
غسيل سيارة	أطفال الشوارع	جنود امريكان في افغانستان	انفجار مركبة فضائية
مقبرة للسيارات القديمة	حفلة متعددة الثقافات	قراصنة في البحر	طوفان جزيرة في المحيط الهادي

أشر عند بداية النشاط إلى ملامح وطريقة عرض الصفحة الأولى النموذجية: عناوين المقالات الجذابة تكتب لكي تشد انتباه القارئ، (مثال: من مراسلنا للبيئة وليد موسى) ثم يكون هناك مقدمة قصيرة عن ماهية القصة متبوعة ببقية النص. ناقش كيف استخدمت الصور لكي تدعم القصة أو لكي تشد انتباه القارئ. حاول أن تشير إلى الأشياء التي لا تظهرها الصورة! تحدث عن كيفية لفت النظر لما تريد عين المصور أن يظهر. أشر إلى الطريقة التي كتبت فيها التعليقات الخاصة في الصور.

خلال النشاط، شجع المشاركين على أن يكونوا خلاقين في أفكارهم والطريقة التي يقدمونها بها. يستطيعون أن يكتبوا، يبرزوا الصور أو أن يرسموا الكاريكاتير، فصحيفتهم يمكن أن تكون جادة أو فكاهية أو ساخرة.

### تنوع النشاط

هناك طريقة بديلة لتقديم هذا النشاط وهي عن طريق برنامج إذاعي أو على التلفاز. عندما تختار التلفاز ننصحك بأن تحضر صور تعرض على شاشة في غرفة مغلقة لتعطي شعورا بأنهم يشاهدون التلفاز. والبديل بأن تستحضر صفحة على شبكة الإنترنت أو مدونة.

### اقتراحات للمتابعة

ناقش أشكال الحقوق التي اختارها المشاركون لتغطيتها، كيف يقدمونها في بلدك؟

يمكن للمشاركين أن يتواصلوا مع صحيفة محلية أو محطة إذاعية أو شبكة تلفزة وأن يتحدثوا مع صحفيين حول عملهم وموضوعيتهم والطريقة التي تقدم بها حقوق الإنسان في الإعلام.

إذا كانت المجموعات المشاركة تهتم بالصور وكيف يحسن أو يساء استخدامها في الإعلام، فسيستمتعون بالأنشطة: "جزء من الصورة" و "العناوين" التي شرحت تحت "طرق أكثر للعب بالصور" في نهاية نشاط "اللعب مع الصور" إذا استمتع المشاركون بالنشاطات التي تتطلب تفكيراً سريعاً، يستطيعون القيام بنشاط "دقيقة واحدة فقط" للبحث في العلاقة بين الرياضة وحقوق الإنسان.

### أفكار للعمل

هناك العديد من المحطات الإذاعية التي توفر الفرصة لأفراد من المجتمع لتقديم برامجها الخاصة؟ اعمل على مشروع جماعي لبحث وإنتاج برنامج إذاعي حول مواضيع تهتم المجموعة، مثال تحت عنوان "فكر عالمياً واملح محلياً".

انظر إلى موقع راديو "أنا تونسي" [www.anatounsi.net](http://www.anatounsi.net) وراديو "فرح الناس" [www.farahalnas.jo](http://www.farahalnas.jo) والذين يركزان على قضايا المواطنة للتعرف إلى الإعلام المجتمعي. يمكن لك أن تنضم وتعمل مع وسائل إعلام مثيلة في بلدك.

استخدم الإعلام المحلي (الراديو أو الصحف) وأيضاً الدولي بما فيها شبكة التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر والمدونات لتمرير رسائلك.

### المزيد من المعلومات

بعض المواضيع التي طرحت في النشاط تضمنت:

### أ) الإعلام

الشباب والبالغون مغرقين بوسائل الإعلام المختلفة. بعض الناس أدرك هذا والبعض الآخر



لم يدركه. نستطيع أن نسأل أنفسنا: ماذا نفعل بهذه المعلومات؟ هل هذا يعني أننا مطلعون على ما يجري حولنا بشكل صحيح أو ليس من الضروري ذلك؟

أصبح الإعلام تجارياً أكثر فأكثر، وتم تبسيط الرسائل المقدمة، كما أن التتميط والموضوعات المثيرة هي تطورات يجب الحذر منها. ما هي درجة سهولة الوصول إلى أخبار ذات نوعية جيدة؟

إن إيجاد أخبار عالية الجودة صعب خاصة فيما يتعلق بالأخبار عن اللامساواة وتحديداً عندما يتعلق الأمر بالدول النامية. فالأخبار غالباً ما تنتقل بعيون ليست محلية. وهذا دائماً يؤدي لنتائج سلبية. فالسلبية والتفكير الأحادي في الأخبار أصبح هو الطبيعي. هل توافق؟

إن ازدياد استخدام الإنترنت أدى إلى قلة قراءة الصحف الورقية. وقد قال الدكتور نيل هنري عميد كلية الصحافة في جامعة كاليفورنيا ومراسل سابق في الواشنطن بوست «أنا أرى عالم تتحدر فيه القيمة المجتمعية الثقافية عند البحث عن الحقيقة في خدمة المصلحة العامة. في هذا الجلب التكنولوجي، أصبحت مهنية الصحافة لا تمارس وفقاً للقيم الأخلاقية التي تعارف عليها سابقاً. فالصحافة اليوم تتطلب سرعة النشر الإلكتروني. ولا أستطيع أن أكتف تخوفي في المستقبل من أن يصبح الصحفيون المهرة ندرة، وعند البحث عن الخبر أن أجده ليس خبراً صحفياً وإنما صخب من المدونين، أو أجد تقارير عن أخبار وهمية من قبل المسؤولين الحكوميين أو شركات الإعلانات والعلاقات العامة الذين كل همهم هو البيع».

إن المدونين والناشرين على مواقع الإنترنت يقربوننا أكثر لما يحدث حول العالم. المادة الخام قوية جداً. خذ بعين الاعتبار تأثير المدونات ومقاطع الفيديو الشخصية والمنشورات على مواقع الإنترنت، من زلازل أو كوارث أو ساحات حرب. إن الإنترنت يعني أن كل الناس لهم حرية الوصول لكل المعلومات والأخبار في جميع الدول، وأن الرقابة تصبح أصعب. هل الموضوعية ممكنة أو مرغوبة؟ وهل من الممكن أن نتخلص من تعصبنا العرقي؟ وهل التوازن عملياً وأخذ القصة من الجانبين يعتبر نوعاً من الكيل بمكيالين معلوماً؟

#### ب) مواضيع حقوق الإنسان

من الواضح أن الإعلام مهم جداً لرفع مدارك الناس حول حقوق الإنسان. لكن علينا أن نكون واعين حول كيفية تقييم القضايا والأفكار. كل منا يجب أن يحلل ما قد يقدم له أولم يقدم، وطريقة تقديم هذه المعلومات؛ على سبيل المثال: في الحرب يمكن أن يوصف الجنود في الصحف المختلفة بأنهم إما مناضلون من أجل الحرية أو أنهم إرهابيون بالاعتماد على وجهات النظر السياسية المختلفة. ومن الممكن أن تقدم الثقافات المتعددة بطريقة غير موضوعية؛ على سبيل المثال: يقدم شعب الاسكيمو على أنه شجاع، لأنه أصبح من النادر لإحدى الشعوب المدافعة عن طريقة معيشتهم التقليدية في البيوت الثلجية، ويتم وصفهم بالإجرام عند الحديث عن طريقتهم في صيد الحيتان.

#### ج) الالتزام

بعض الصور المستخدمة في المحاكاة هي بمثابة فرص للشباب ليعلنوا التزامهم بالقضايا بطريقة عملية جداً. فنحن نريد كمبريين وعاملين مع الشباب أن نشجع الشباب ليعملوا من أجل عالم أفضل. نحن نسأل أنفسنا ما هي أفضل طريقة لتشجيع وتحفيز الشباب لينخرطوا وما إذا كانت الفرص المتوفرة هي بالحقيقة جذابة لهم. يمكن أن يكون عندنا بعض المؤشرات للإجابات من الصور التي اختارها الشباب في هذا النشاط.

## الطريق إلى أرض المساواة إن الحاجز هو الطريق. (مثل بوذي)

النوع  
الاجتماعي  
(الجندر)



### المواضيع

- النوع الاجتماعي (الجندر)
- التمييز والعنف
- التربية والتعليم

التمييز  
والعنف



درجة الصعوبة ٢

التربية  
والتعليم



حجم المجموعة ٤ أو أكثر

الوقت ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

هذا النشاط يتطلب مجموعة عمل صغيرة وخيالاً ورسومات لاكتشاف قضايا المساواة بين النوع الاجتماعي (الجندر) والتمييز ضد المرأة.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في التحرر من التمييز العنصري
- الحق في الزواج وتكوين أسرة
- الحق في المساواة أمام القانون

درجة  
الصعوبة ٢



### الأهداف

- تصور مستقبل ينعم بالمساواة.
- تطوير مهارات الاتصال والخيال والإبداع ومهارات التعاون.
- تعزيز العدل والاحترام.

### الأدوات

- ورقتان حجم (A٣) أو ورق دفتر قلاب، لكل مجموعة صغيرة.
- عدد كاف من أقلام التخطيط بمختلف الألوان لكل مجموعة.
- خريطة ومن الأفضل أن تظهر التضاريس.

### التحضيرات

- تعرف على الخريطة والرموز المستخدمة.

### الإرشادات

#### الجزء ١

١. اطلب من المشاركين أن ينقسموا إلى مجموعات صغيرة (٣ أو ٤) أشخاص. اعطهم نسخة من الورق والأقلام واطلب منهم أن يرسموا على الورقة ٣ أعمدة لها نفس الحجم.
٢. ذكر المشاركين بأنهم في (أرض المساواة). وهناك نوع واحد من الجنس البشري. اطلب من المشاركين القيام بعصف ذهني لإعطاء أمثلة واقعية على الشكل الذي سيكون عليه هذا البلد. ويجب على أحد أشخاص المجموعة تدوين الملاحظات في العمود ١.
٣. اطلب من المجموعات التفكير بحال الحياة اليوم. واطلب منهم أن يفكروا بكل نقطة



١٢٠  
دقيقة



٤ أو  
أكثر





مدونة بالعمود ١ ومناقشة الخطوات المطلوبة لنقل الواقع الحياتي الحالي إلى أرض المساواة المستقبلية. وفي العمود ٢ اكتب الخطوات بجانب كل نقطة.

٤. اطلب من المشاركين التفكير بالعوائق التي يمكن أن تظهر في طريق أرض المساواة وكيف يمكن التغلب عليها. واكتب ذلك بالعمود ٣.

## الجزء ٢

رسم الخريطة ٤٠ دقيقة:

٥. استعراض بإيجاز كيف تبدو الخريطة. أشر إلى ملامح الطرق وظلال الجبال والأنهار والرموز المستخدمة للغابات والأراضي البور والأبنية وأسلاك الطاقة وهكذا.
٦. اعرض الآن الغاية من إضافة رموز جديدة. اسأل إن كان أحد المشاركين يستطيع أن يشارك الجميع بقصة رحلات شعبية أو أية قصة أخرى ذات دلالة أخلاقية. مثلاً: كيف أن غابة مظلمة هي دلالة عن الشر أو أن التفاحة الحمراء دلالة على الاغواء أو كيف أن المسافر يجسد قوة معنوية من خلال السباحة عبر نهر تنساب منه المياه بقوة لإنقاذ حيوان بأفس.
٧. أعط نسخة كبيرة ثانية من الورق لكل مجموعة. اطلب من كل مجموعة أن تقدم خريطةها التصويرية لعرض المناظر الطبيعية في الوقت الحاضر والمستقبل، ووضع مسار أو مسارات بين الحاضر والمستقبل. يجب أن يضعوا رموزهم الخاصة للملامح الجغرافية وللعوائق التي سوف تعيد أو تساعد المسافر/ة على طول الطريق باتجاه أرض المساواة.

## استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ النقاش حول الطريق الذي عملت من أجله كل المجموعات سوية، وكيف أنهم اتخذوا قرارهم حول ما سيتم عرضه وحول الطريقة التي رسموا بها الخريطة. وتابع الحديث حول أرض المساواة وكيف يمكن أن تبدو بالحقيقة والعقبات التي اعترضت طريقه.

- هل استمتع المشاركون بالنشاط؟ لماذا؟
- أي عمود كان من السهل الكتابة فيه وأي عمود كان من الصعب الكتابة فيه؟ لماذا؟
- ما هي المزايا الأساسية لأرض المساواة؟
- ما هي احتياجات التغيير لبناء مجتمع حيث يمكن أن يحوي على المساواة بين الجنسين؟
- بالعودة إلى حق عدم التمييز، هل تستطيع سياسات التمييز الإيجابية أن تبرز في المقاييس قصيرة المدى
- زيادة المساواة بين الجنسين؟
- إن كان عليك أن تصنف بلدك ضمن بلدان العالم من حيث تساوي الفرص بين الجنسين، كيف يمكن أن تصنفه من ١ إلى ١٠ (كون ١ عدم تساوي الفرص و ١٠ المساواة تقريباً مثالية)؟
- لماذا من المهم جداً أن نركز على حقوق الإنسان الخاصة بالنساء؟
- بعيداً عن النساء، ما المجموعات التي يمارس التمييز ضدها في مجتمعك؟ وكيف يظهر ذلك؟ وأي من حقوق الإنسان يتم انتهاكها؟
- كيف يمكن للمجموعات التي يتم التمييز ضدها أن تتمكن من المطالبة بحقوقها؟
- ما هو الدور الذي يمكن للتعليم أن يلعبه في التمكين (المطالبة بالحقوق)؟
- ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه تدريس حقوق الإنسان في التمكين (المطالبة بالحقوق)؟

## نصائح للميسرين

أكد على المشاركين أن عليهم تقديم أمثلة حقيقية للشكل الذي ستكون عليه الحياة في المستقبل. شجع المشاركين على إعطاء أمثلة، وإن تعذر ذلك يمكن إن تقترح عليهم التفكير بعدد النساء



في البرلمان وعدد النساء اللواتي يدرن أعمالاً والاختلافات بالدخل المادي وعدد الساعات التي يمكن أن يعمل خلالها كل من الرجال والنساء في اليوم، وما شكل وقت الراحة وكيف يمكن تقاسم الأعمال المنزلية وعدد العمال الذين يعملون بدوام جزئي والعنف المنزلي والتمتع في المدارس والعمل وكيف يتم نقل صورة الرجال والنساء في الإعلام.

لا تركز كثيراً على استخدام الرموز، لأن الصور المجازية ليست سهلة الفهم لبعض الناس. وإذا استغرق المشاركون في التفكير في كيفية تصوير أفكارهم يمكن أن تنهي ذلك باقتراح الآتي: (امرأة تعبر جسر التعليم، لتصل إلى نهر التحامل ضد المرأة لتصبح محامية أو رجل راض بوظيفة مدرس لأطفال الحضانة وبالاعتناء بالأطفال) بالطبع عليك التفكير بأمثلة التنميط البشري التي تعكس حقيقة مجتمعك.



### تنوع النشاط

تستطيع المجموعات صنع مجسم للمناظر الطبيعية باستخدام مواد من الخردة أو المواد المراد تدويرها. وفي هذه الحالة ستحتاج إلى مجموعة من الصناديق الصغيرة والأحواض والأنابيب والورق والحجارة وقطع من الخيوط والصوف وماسكات الورق.. الخ. وأيضاً تحتاج إلى صمغ وورق مقوى كقواعد للأشكال.

إن طريقة رسم خريطة من الحاضر إلى المستقبل يمكن أن تشمل كل القضايا التي فكر بها المشاركون دون قيود وبخيال واسع لإيجاد حلول للمشاكل.



### اقتراحات للمتابعة

لاستكشاف المزيد حول المساواة بين الجنسين، نفذ مع المجموعة الطريقة المستخدمة في النشاط «الخط الزمني» حول نساء شهيرات. شجعهم لاكتشاف فهم وتطبيق المساواة بين الجنسين وكيفية تغييره خلال التاريخ. ابحث على الانترنت عن خط زمني لنساء شهيرات. كما يمكنك البحث في قضايا التمييز والحق في الهوية الثقافية بمحتوى التنمية المستدامة في النشاط «قبيلة مكة وصيد الحيتان».

### أفكار للعمل

فكر بالفرص المتساوية، والتي لها علاقة بالمساواة بين الجنسين، في مدرستك أو ناديك أو مكان عملك، وفكر في السياسات الموجودة، وفيما إذا كان هناك حاجة لجهود إضافية لإيجادها في حالة بلدك أو حالة (أرض المساواة).



اكتب في محرك البحث الخاص بك (مناقشات للتكافؤ الديمقراطي) لإيجاد رابط يمدك بالمعلومات. ويمكنك إيجاد معلومات أكثر عن انخراط المرأة في السياسية في المواقع التالية:

[www.iknowpolitics.org](http://www.iknowpolitics.org)

[www.arabew.org](http://www.arabew.org)



### المزيد من المعلومات

إن الغاية من هذا النشاط هو التمكين. إن كلمة «التمكين» من الصعب ترجمتها وفي بعض الأحيان من الصعب شرحها. «التمكين» هي كل من الوسيلة والنتيجة للعملية التعليمية والتي يدعوها بعض الناس «التعليم التحريري». إحدى تعريفات «التمكين» المأخوذة من منظمة أوكسفام هي: «يتطلب «التمكين» تحدي أشكال الاضطهاد الذي يجبر ملايين الناس أن يأخذوا أدواراً في مجتمعهم على أسس غير متساوية أو متكافئة، منكرات حقوقهم الإنسانية».

## العمل الانتخابي هل أنت مقنع؟

### المواضيع:

- الديمقراطية
- المواطنة والمشاركة
- حقوق الإنسان العامة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة أي حجم

الوقت ٦٠ دقيقة

### نظرة عامة

- هذا النشاط قائم على معالجة ما يلي:
- الحقوق والواجبات المتعلقة بالديمقراطية
  - النقاش الديمقراطي

### الحقوق ذات الصلة

- الحق بالمشاركة بالحكومة وبانتخابات حرة
- حرية الرأي والتعبير
- حرية الفكر

### الأهداف

- النظر إلى بعض الجوانب المثيرة للجدل في المجتمع الديمقراطي
- تدريب وتطوير مهارات الاستماع والنقاش والاقناع
- تشجيع التعاون والانفتاح

### الأدوات

- مساحة واسعة وحائط طويل وكرسيان
- بطاقة حجم A٤ وأقلام ملونة لعمل الياقات
- شريط لاصق
- بطاقات صغيرة وأقلام لكتابة الملاحظات (اختياري)

### التحضيرات

- عمل يافطتين «موافق» و «معارض» ولصق كل يافطة على طرف كل جهة من الحائط، مع مراعاة ترك فراغ كاف على طول الحائط ليتمكن المشاركون من تشكيل طابور بخط مستقيم.
- وضع الكرسيين في منتصف الغرفة (بينهما مسافة ٥٠ سم) وترك مسافة حولهما تسمح للمشاركين بالتنقل.
- اختر أحد البيانات (العبارات) المقترحة أدناه أو جد بياناً بنفسك.



الديمقراطية



المواطنة  
والمشاركة



حقوق  
الإنسان  
العامة



درجة  
الصعوبة  
٢



أي حجم



٦٠ دقيقة



### الإرشادات

- قم بالإشارة إلى اليافطتين المثبتتين على طرف الحائط ومن ثم اشرح انك ستقوم بإدلاء بيان.
- قم بقراءة البيان المختار.
- اطلب من المشاركين أن يقفوا بمواجهة الحائط بين اليافطتين حسب درجة قبولهم أو رفضهم، اذا كانوا موافقين أو رافضين بشكل كلي فيجب عليهم الوقوف على أحد الاطراف، وإلا عليهم الوقوف بمنطقة بوسط النقطتين.
- عندما يقوم المشاركون بترتيب أنفسهم على طول الخط، قم بدعوة أبعد النقيضين للجلوس على الكرسيين الموضوعين بوسط الغرفة، وعلى الآخرين التجمع حول الكرسيين بحيث يكون مكانهم خلف الشخص الذي يتفقون معه، أو يمكنهم البقاء في الوسط في حال أنهم لم يقرروا.
- أعط للجالسين دقيقة واحدة للإفصاح عن سبب قبولهم أو رفضهم للتصريح الأساسي.
- في نهاية الدقيقة، اطلب من الآخرين الواقفين في المنتصف الانتقال لخلف أحد المتكلمين (لا يمكنهم البقاء دون قرار)، بحيث يصبح لدينا مجموعة واحدة مع البيان قيد المناقشة ومجموعة واحدة ضد.
- بعد عشر دقائق، اطلب عودة المجموعتين وقم بدعوة المتحدثين الجدد للجلوس على الكراسي بحيث يلتف الداعمون لكل شخص حوله.
- اعط كل متحدث 3 دقائق لتقديم حجه، وفي نهاية هذه الفترة يمكن لداعمي أي مجموعة تغيير مواقعهم والانتقال للمجموعة المعاكسة، اذا كانت حجة هذه المجموعة مقنعة.
- أعط المجموعتين 5 دقائق للابتعاد عن بعضهم للعمل على حجتهم واختيار متحدث ثالث. ومرة أخرى، اسمح للناس بتغيير مواقعهم ان ارادوا ذلك بعد التحدث.
- قم بجمع الكل لعملية استخلاص المعلومات.



### استخلاص المعلومات والتقييم

يمكنك الآن الانتقال لتسليط الضوء على عملية وهدف النقاش ككل وعلى أسباب تثمين المجتمع التعددي.

- هل قام أحدهم بتغيير رأيه خلال سياق النقاش؟ ان فعلوا، ما الحجج التي أقتنعتم؟
- هل يعتقد الناس أنه تم التأثير عليهم بواسطة أشياء تختلف عن الحجج الحقيقية التي تم طرحها؛ على سبيل المثال: ضغط الأقران أو لغة العاطفة أو المناقشة؟
- بالنسبة للذين لم يغيروا رأيهم خلال النقاش، هل كان هناك أي هدف من الحديث بهذه القضايا؟ هل يمكنهم تخيل أي دليل يمكنه إقناعهم بالعدول عن وجهة نظرهم.
- لماذا يحمل الناس آراء متباينة؟ ما الذي يمكن عمله حيال ذلك في مجتمع ديمقراطي؟
- هل يجب تحمل كل الآراء في الديمقراطية؟
- ما هو الشعور عند قيام شخص آخر بتمثيلك أثناء النقاش، وبالعكس، ما هو الشعور بكونك المتحدث وعليك التعبير عن رأي مؤيديك؟
- كيف تشعر عندما يتم تمثيلك في الحياة السياسية على الصعيد المحلي والوطني؟ أو من خلال المنظمات الشريكة (القائمة على تنفيذ هذا النشاط) أو الجمعيات (أو في صف المدرسة)؟
- ما هي حقوق الإنسان التي كانت على المحك في هذا النشاط؟

### نصائح للميسرين

عندما يقوم المشاركون بالاصطفاف بالخط عند بداية النشاط، لا يجب أن يتجاوز ذلك بضعة دقائق، لأن الهدف من ذلك ببساطة أن يتم تأسيس نقطة انطلاق للمشاركين ولكي يروا مكانهم مقارنة بالآخرين.



الهدف من النشاط هو ممارسة مهارات الاتصال والاقناع أكثر من التفكير بالمواضيع بحد ذاتها. ولذلك، يجب تشجيع المشاركين على التفكير في نوع أو شكل الحجة الأكثر اقناعاً للناس بالجهة الأخرى بدلاً من المحتوى والتقديم لأرائهم، حيث يهدفون لجذب أكبر عدد ممكن من الناس لطرفهم، ويمكنهم استغلال وقت الفراغ بين الخطابات للتفكير بموقف المعارضين وطرق إضعافهم.

يمكن أن يكون لديك مواضيع أخرى للنقاش بجانب المواضيع المقترحة أدناه، والتي يمكن استخدامها كأساس للنقاش. المهم هو اختيار تصريح مثير للجدل ضمن مجموعتك.

يجب الأخذ بعين الاعتبار ان مناقشة أي حجة ستستغرق ٣٠ دقيقة للمرور بجولات المناقشة المختلفة، وإذا أردت استخدام تصريحات أكثر فعليك بزيادة الوقت المخصص تبعاً.

ومن المستحسن ان يكون هناك مرونة بترتيب الأحداث، بالاعتماد على قوة وضعف المجموعة وعلى حيوية النقاش؛ على سبيل المثال:

- قد ترغب بإضافة فترة أو فترتين للمجموعات للتضير للنقاش، حتى يتسنى لأكثر من متحدث من عرض وجهة نظره.
- إذا قمت بأداء هذا النشاط سابقاً مع المجموعة - أو حتى إن لم تقم بذلك - يمكنك ابقاء عنصر المفاجأة بالتنوع بطريقة اختيار المتحدث الأول؛ على سبيل المثال: يمكنك اختيار شخصين من الصف الثالث قبل الأخير.
- يمكنك أن تقرر خلال إحدى الفترات التحضيرية للنقاش، بالطلب من المؤيدين لكل متحدث بالعمل مع المتحدث المعارض، أي بكلمة أخرى، تحضير النقاش ضد الجهة التي يؤيدونها.

يمكنك السماح للمتحدثين بحمل مدونة صغيرة عليها ملاحظات مختصرة لتذكيرهم ببعض النقاط المختلفة بالنقاش للرجوع إليها أثناء حديثهم.

قد ترغب بإثارة مسألة ما إذا كانت «التعددية» أو حرية التعبير ينبغي أن تخضع لأية قيود في مجتمع متسامح؛ على سبيل المثال: هل ينبغي السماح بالمظاهرات «الفاشية» أو القومية؟

#### اقتراحات للمتابعة

إذا كان لديك أي اهتمام بمتابعة فكرة كيفية تشكيل أو تغيير رأي الناس، خاصة عبر الإعلام، قد ترغب بعمل النشاط «الصفحة الأولى».

إن أردت التفكير أكثر في العلاقة بين رأي الناس والصور النمطية التي يملكونها عن العالم، فعندها يمكن تنفيذ نشاط «Cultionary» في حزمة التعليم كلنا متساوون - كلنا مختلفون.

#### للمزيد من المعلومات

يتم الاحتفال بحق الانتخاب في ١٩ أيلول/سبتمبر حيث أن في هذا اليوم من عام ١٨٩٣ منحت نيوزلندا المرأة الحق في الانتخاب، وهي بذلك أول دولة تطبق الاقتراع العام.



### المادة التدريبية تصريحات مقترحة للنقاش

- لدينا التزام أخلاقي باستخدام حقنا بالانتخاب
- علينا إطاعة كافة القوانين حتى غير العادلة منها
- السياسيون هم الأشخاص الوحيدون الذين لديهم القوة في دولة ديمقراطية
- الناس يحصلون على القادة الذين يستحقونهم
- مسؤولية المواطن مراقبة نشاط الحكومة يومياً
- حرية التعبير تعني أنه يمكنك قول ما تشاء
- يجب منع الأحزاب الفاشية الجديدة
- يجب منع المتطرفين من التحدث علانية
- يجب أن يكون التصويت إلزامياً
- التصويت لممثلين لمجلس المدرسة هو أمر بلا جدوى، لأن المجلس يناقش ويعطي توصياته فقط، ولا يستطيع إصدار القرارات الإلزامية

## العمل والأطفال

هل تريد وظيفة؟ إذا لا تخطط لإنجاب الأطفال!

### المواضيع

- العمل
- النوع الاجتماعي (الجندر)
- التمييز واللاتسامح

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٢٥-١٠ (مجموعات صغيرة ٥)

الوقت ٩٠ دقيقة

### نظرة عامة

- يتعامل هذا النشاط مع المواضيع التالية من خلال تمثيل الأدوار:
- الحقوق الانجابية في مكان العمل.
  - التمييز ضد المرأة في مكان العمل.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في العمل بشروط مرضية وفي الانضمام إلى النقابات
- الحق في الزواج وتكوين عائلة
- الحرية من التمييز

### الأهداف

- رفع مستوى المعرفة عن حقوق المرأة الإنجابية.
- تنمية مهارات التفكير النقدي والنقاش.
- تعزيز الانفتاح الفكري وحس العدالة والمسؤولية الاجتماعية.

### الأدوات

- قطع كبيرة من الورق، لوح ورقي قلاب أو لوح، وأقلام تحديد.
- مساحة لعمل المجموعات الصغيرة وللمسرحية.
- أدوات عرض مسرحي، طاولة وكراسي، قلم وأوراق.

### التحضيرات

انسخ النص على لوح أو على قطعة كبيرة من الورق أو على لوح ورقي قلاب.

### الإرشادات

١. اشرح بأن النشاط يتعلق بمسرحية عن مواضيع حقوق المرأة الإنجابية في مكان العمل، قم بتنفيذ نشاط عصف ذهني قصير على حقوق المرأة الإنجابية للتأكد من أن كل المشاركين يفهمون المصطلح.
٢. قسم المشاركين لمجموعات صغيرة (٥ أشخاص للمجموعة على الأكثر).
٣. قم بقراءة بطاقات الأدوار.
٤. في المجموعات الصغيرة، أعط المشاركين فترة ٢٠ دقيقة ليقرروا نهايات لقصتهم ولتطويرها لمسرحية. يجب أن تبدأ المسرحية بمقابلة بين ماريما والسيد رمزي ويجب



العمل



النوع  
الاجتماعي  
(الجندر)



التمييز  
واللاتسامح



درجة  
الصعوبة  
٢



٢٥-١٠



٩٠  
دقيقة





٥. أذع كل مجموعة صغيرة لتقديم مسرحيتها. احتفظ بالتعليقات لاستخلاص المعلومات.

### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بجولة من الملاحظات من كل مجموعة صغيرة عن كيفية تطوير مسرحيتهم معا. ثم استمر للتحدث عن التأثير وما الذي يمكن فعله للتعامل مع هذا النوع من التمييز.

- هل تفاجأ أحد المشاركين بالأمور المطروحة؟ هل تحدث هذه الأمور في بلدك؟
- كيف قررت المجموعات مخرجات مسرحياتهم؟
- هل كانت النهايات واقعية؟ ماذا كانت النقاط الجيدة - والنقاط الضعيفة- عن الطرق التي عالجت بها ماريا الموقف؟ ما صعوبة أن تكون حازما في مواقف كهذه من أن تكون عدواني أو مذلول؟
- في بلدك، ما هي حقوق المرأة الحامل في مكان العمل؟
- لماذا تريد الشركة فرض شروط كهذه على ماريا؟ هل ذلك عادل؟ لم لا؟
- هل تم انتهاك أي حق من حقوق الإنسان؟ إذا نعم، فأين منها؟
- لو كانت ماريا رجلا، هل كان الشيء ذاته سيحدث؟ لماذا؟ لم لا؟
- بأي طريقة يختلف الرجال عن النساء بطريقة إدراك هذا الأمر؟
- ما الذي يجب فعله لتعزيز وحماية حقوق المرأة الإنجابية؟



### نصائح للميسرين

أنظر فيما إذا كان لديك أو لم يكن لديك توازن بالنوع الاجتماعي (الجندر) في المجموعات الصغيرة. تظهر الخبرة أن وجود جنس واحد في المجموعات غالبا ما يؤدي إلى نهايات مستفزة ومناقشات أغنى.

قد لا يكون مصطلح «الحقوق الإنجابية» مألوفا لدى المشاركين، وقد تكون بحاجة إلى أن تساعدكم ببعض الأفكار حتى تحصل على الصورة الشاملة.

الحقوق الإنجابية تتضمن الحق في:

- الوصول المتساوي إلى الرعاية الصحية الإنجابية.
- الحصول على وسائل الحمل السليمة ومقبولة الكلفة.
- الاختيار الحر سواء في إنجاب الأطفال أو عدم إنجابهم.
- خدمة رعاية تنظيم الأسرة ومن ضمنها الإجهاض الآمن والقانوني ومعاملة المرأة بكرامة واحترام وضمانة خصوصيتها.
- التنقيف الجنسي.
- عدم التعرض للممارسات المؤذية (مثل ختان الإناث).

تذكر أن أسئلة استخلاص المعلومات حول انتهاك حقوق الإنسان لماريا قد تظهر مواضيع مثيرة للخلاف والجدل فيما يخص الإجهاض وحق المرأة في الاختيار كمعارض لحق الحياة للجنين. إن هذا موضوع مهم جدا. إنه ذو صلة خصوصا بتعليم حقوق الإنسان، لأنه يتطلب أن يكون المشاركون منفتحي الذهن، وأن يضعوا جانبا القوالب النمطية والآراء المسبقة وأن يستخدموا مهاراتهم في التفكير النقدي. إنه توضيح جيد للتعقيدات الملازمة لحقوق الإنسان.





### تنوع النشاط

استخدم أسلوب مسرح المنتدى (الفصل الأول). بدلا من تقسيم المشاركين لمجموعات صغيرة، يمكنك البدء بمتطوعين اثنين ليمثلا ماريا والسيد رمزي وتكون بقية المجموعة مشاهدين. وبعدها يمكنك إيقاف العرض بفواصل لتسأل المشاهدين عن تعليقهم وعن رأيهم فيما يجب أن يحدث بعدها. وبدلا عن ذلك، يمكن للمشاهدين ببساطة تبديل أماكنهم مع الممثلين ليطوروا زاوية مختلفة وليغيروا مسار المسرحية.

لم لا نضيف شخصيات أخرى للموقف؟ يمكنك إضافة زوج ماريا، والذي ممكن أن يكون ممثل نقابات عمالية، والمسرحية قد تتجاوز المقابلة مع قسم الموارد البشرية. لا تتردد في تبني أسماء للشخصيات تعبر عن الاسماء الأكثر شيوعا في بلدك.

قد يجد بعض المشاركين لعب الأدوار صعبا، لذا قد ترغب باستخدام رواية قصة بدلا عنها. قسم المشاركين لمجموعات صغيرة، أعطهم نسخة عن القصة وأطلب منهم مناقشتها وكتابة نهايتهم الخاصة. وبعد ذلك استمع إلى ملاحظات المجموعات في الجلسة العامة وقارن النهايات المختلفة.

### اقتراحات للمتابعة

يمكن عمل هذا النشاط في دروس الاجتماعيات أو التاريخ أو بالتزامن مع حدث الاحتفال بيوم المرأة (٨ آذار/مارس) أو اليوم العالمي للعائلات (١٥ أيار/مايو).  
قد تقوم المجموعة بعمل بحث عن الحقوق الإنجابية في بلدكم، تبعا لذلك، يمكنهم عمل مقابلات مع النساء وأرباب العمل ليجدوا كيف تعمل التشريعات في الواقع.  
إذا أردت إكتشاف أنواع أخرى من التمييز في أماكن العمل قد تود إجراء نشاط «أجور مختلفة».

### أفكار للعمل

تناول قضايا عن الحقوق الإنجابية في مدرستك أو جمعيتك.  
قم بالبحث عن المنظمات غير الحكومية المحلية التي تعمل من أجل حقوق المرأة الإنجابية وقم بالمشاركة في مناظراتهم وحملاتهم.

### المزيد من المعلومات

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو):

بجانب موضوع الحقوق المدنية، فإن الاتفاقية تركز اهتماما رئيسيا لأكثر من موضوع حيوي يخص المرأة، وهي حقوقها الإنجابية. المقدمة تحدد الاتجاه العام عبر الإدلاء بأن «دور المرأة في الإنجاب يجب أن لا يكون أساسا للتمييز».

الصلة بين التمييز ودور المرأة الإنجابي مسألة اهتمام متكررة في الاتفاقية. مثلا، تدعو الاتفاقية في المادة ٥ إلى: «الفهم المناسب للأمومة كوظيفة اجتماعية». تتطلب مسؤولية مشتركة بالكامل في تربية الطفل من كلا الجنسين. وفقا لذلك، فإن الأحكام لحماية الأمومة ورعاية الطفل معن عنها كحقوق أساسية وأدرجت في جميع مجالات الاتفاقية، سواء التعامل مع التوظيف، قانون الأسرة، الرعاية الصحية أو التعليم. المجتمعات ملتزمة في تقديم الخدمات الاجتماعية، خاصة مرافق رعاية الطفل التي تسمح للأفراد بدمج مسؤوليات العائلة مع العمل والمشاركة في الحياة العامة. تمت التوصية بتدابير خاصة لحماية الأمومة و «لا يجب إعتبارها تمييزا».



#### السيناريو

لقد مضى على مارييا قرابة العام وهي عاطلة عن العمل وتبحث عن وظيفة بشكل جدي. قبل ١٠ أيام ذهبت لعمل مقابلة لوظيفة أحلامها – لقد كان فعليا ما كانت تبحث عنه! سار كل شيء على ما يرام وتم عرض المنصب عليها. طلبت منها الشركة عمل مقابلة مع السيد رمزي، مسؤول الموظفين، من أجل توقيع عقدها. كانت قد ناقشت مسؤولياتها والأمور الأخرى المتعلقة بالوظيفة أثناء المقابلة. وعندما كانت مارييا على وشك توقيع العقد، قال لها السيد رمزي أن من شروط الوظيفة أن عليها أن توقع تصريحا بأنها لن تقوم بإنجاب طفل خلال السنتين المقبلتين.

## العنف في حياتي

اتبعوا هذه القواعد: احترام الذات واحترام الآخرين وتحمل مسؤولية جميع أفعالكم.  
(الدالاي لاما)

### المواضيع

- السلام والعنف
- الحرب والإرهاب
- الصحة

درجة الصعوبة ٣

حجم المجموعة أي حجم

الوقت ٩٠ دقيقة

### نظرة عامة

في هذا النشاط يستكشف الأفراد خبراتهم حول العنف بين الناس.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي
- حرية الفكر والمعتقد والدين
- عدم التعرض للتعذيب والمعاملة المهينة

### الأهداف

- تطوير المعرفة والفهم حول كون الإنسان هدفاً للعنف وسبباً للعنف.
- تعزيز المهارات اللازمة للتعامل مع العنف بطرق إيجابية.
- بناء قيم التسامح والمسؤولية.

### الإرشادات

١. وضح للمشاركين أن هذا النشاط يتيح لهم فرصة تبادل الأفكار والمشاعر حول تجاربهم الشخصية في العنف بين الأشخاص، سواء كان هذا العنف صادراً عنهم أم موجهاً ضدهم.
٢. تأكد من أن يعرف ويفهم الجميع قواعد العمل الجماعي، إذ يجب أن يعامل الجميع بعضهم باحترام وأن يبقى كل ما يقال سراً وألا يشعر أي شخص بضغط يمارس عليه ليقول شيئاً يجعله يشعر بعدم الارتياح.
٣. أجر جلسة عصف ذهني موجزة عن كلمة «عنف»، واطلب من المشاركين إعطاء أمثلة من العنف اليومي؛ على سبيل المثال: الإساءة اللفظية والشتائم أو السخرية أو الاحتيال أو التخويف أو صفع طفل أو الضرب/التعرض للضرب أو الترهيب أو السطو والسرقة أو النشل أو التخريب... الخ.
٤. أطلب من الجميع التفكير ملياً لمدة ٥ دقائق حول حوادث حصلت معهم شخصياً؛ على سبيل المثال:
  ١. تصرف عنيف مارسه أحد ما عليهم.
  ٢. تصرف عنيف قاموا به تجاه شخص آخر.
  ٣. مشاهدة أحدهم يعنف شخصاً آخر ولم يتدخلوا.



السلام  
والعنف



الحرب  
والإرهاب



الصحة



درجة  
الصعوبة  
٣



أي حجم



٩٠ دقيقة

٥. اطلب متطوعين لتقديم خبراتهم كأمثلة للحوار حولها مع المجموعة بوقع مثالين لكل فئة أ، ب، ج. دعمهم يوضحون ماذا حدث وكيف شعروا حيال ذلك.
٦. سجل ملاحظات موجزة حول الحوادث على اللوح القلاب.



### استخلاص المعلومات والتقييم

ناقش بإيجاز موضوع النشاط وما إذا كان التفكير به صعباً أم لا ولماذا؟ انتقل بعدها إلى تحليل أسباب وآثار الحوادث المختلفة.

- لماذا حدثت أعمال العنف التي شهدناها؟
- لماذا تصرفت بهذه الطريقة؟
- كيف يمكن أن يكون تصرف أعضاء آخرين في المجموعة في ظروف مماثلة؟
- كيف كنت لتتصرف بشكل مختلف؟ هل لدى بقية المجموعة اقتراحات؟
- ما الذي يمكن لأي شخص القيام به لمنع وقوع الحادثة؟
- لماذا لم تتدخل في الحالة ج؟
- كم من الحوادث حصلت نتيجة لسوء فهم وكم منها نتيجة قساوة أو غيرة وكم منها نتيجة لاختلاف الثقافة والعادات أو الرأي أو المعتقد؟
- كيف يفهم الناس كلمة «تسامح»؟ عرفها؟
- هل ينبغي لنا أن نكون متسامحين كلياً حيال ما يفعله أو يقوله الآخرون؟
- لماذا يشكل التسامح قيمة أساسية لتعزيز حقوق الإنسان؟



### نصائح للميسرين

شدد على أن الغرض من هذا النشاط هو تطوير المهارات للتعامل مع العنف من خلال التعرف على الأسباب والاعتراف بالمشاعر والعواطف التي تصيب الفرد حينها، وبناء المهارات للعمل بحزم من أجل السيطرة على مسببات العنف. في هذا النشاط ينصب التركيز على إيجاد وسائل سلمية للاستجابة لحالات العنف وليس على مساعدة الأفراد للتعامل مع صدمة ما. إذا كان هناك شخص يعاني نتيجة لأعمال عنف، ادعه إلى التحدث معك على انفراد بعد النشاط إذا كان باستطاعتك مساعدته في العثور على مستشار مهني.

كن مستعداً للمفاجآت ولتقديم الدعم لمن يواجه صعوبة أو إزعاجاً من هذا النشاط. لا يمكنك معرفة خلفية الجميع ولا ما يجري أو ما جرى في محيطهم. قد يكون لبعض المشاركين تجارب سيئة مع العنف، فقد يكونون قد تعرضوا أو كانوا سبباً في أعمال عنف كالاعتداء على الأطفال أو العنف الأسري أو الإيذاء النفسي أو العاطفي أو الاعتداء الجنسي أو العنصرية أو التنمر في المدرسة أو في العمل أو من خلال الحاسوب أو إيذاء النفس ومحاولة الانتحار أو جرائم الكراهية أو الإرهاب أو الإبادة الجماعية أو الحرب أو جرائم الحرب أو الجرائم العنيفة.

ذكر المشاركون بالمادة ١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: «يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء». فإذا كنا نتوقع من الآخرين الالتزام بهذه المادة فعلياً أيضاً عيشها في حياتنا اليومية.

إذا كان هناك أكثر من ١٠ أشخاص في المجموعة يمكنك تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة لتبادل قصصهم.



### تنوع النشاط

يمكن تقديم هذا النشاط على شكل تمثيلية درامية. أطلب من ٢ - ٤ أشخاص وضع وتقديم تمثيلية قصيرة حول حادثة ما بينما بقية المجموعة تسجل ملاحظاتها. يمكنك وقف اللعب خلال التمثيلية والطلب من جمهور المشاركين التعليق أو تقديم اقتراحات بشأن كيفية الاستمرار في لعب التمثيلية. أيضا يمكن لأعضاء من الجمهور التدخل مباشرة وأخذ المسؤولية عن الممثلين وتطوير نتائج بديلة.

بدلاً من مسرح المنتدى يمكنك أيضا القيام «بمسرح الصورة» (انظر الفصل الأول - الأساليب الأساسية التي تدعم أنشطة دليل اتجاهات). وهي طريقة فعالة جداً عندما تود أن يتأمل المشاركون القضايا المتعلقة بالعنف.

### اقتراحات للمتابعة

قد ترغب في مناقشة التناقض في إعلان المبادئ بشأن التسامح الخاص بالأمم المتحدة والذي يثير قضايا حول حدود التسامح. «ولا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها. بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم». اطلب من المشاركين أن يتأملوا في الجملة التي تقول أن «ممارسة التسامح لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي» حين يمكن للمرء في الوقت ذاته أن «يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم»، وخاصة إذا كانت تلك القناعات عنصرية أو متعصبة؟  
تعرف على المنظمات التي تقدم الدعم لضحايا العنف، على سبيل المثال الخط الساخن أو شبكات دعم الضحايا. تعرف على المنظمات الأخرى التي تعزز التفاهم والتسامح في المجتمع.

إذا كنت ترغب بمواصلة العمل على موضوع السلام والعنف، يمكنك النظر في أنشطة «شؤون منزلية» الذي يبحث في قضية العنف الأسري و «حياتي ليست للعرض» عن التنمر الإلكتروني و «هل لدينا بدائل» الذي يستكشف قضية التنمر.

### أفكار للعمل

قم بالتواصل مع منظمة تعمل من أجل تعزيز السلام ونبذ العنف في المجتمع ومعرفة كيف يمكن مساندة كمتطوعين.

### المزيد من المعلومات

تعرف منظمة الصحة العالمية في تقريرها العالمي الأول حول العنف والصحة (٢٠٠٢) بأن العنف هو «الاستعمال المتعمد للقوة أو الطاقة البدنية، سواء بالتهديد أو الإيذاء الفعلي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو وفاة أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان».



### إعلان المبادئ بشأن التسامح

١-١ إن التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. وإنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام، يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

٢-١ إن التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل بل التسامح هو قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً. ولا يجوز بأي حال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية. والتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول.

٣-١ إن التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الإنسان والتعددية (بما في ذلك التعددية الثقافية) والديمقراطية وحكم القانون. وهو ينطوي على نبذ الدوغماتية والاستبدادية ويثبت المعايير التي تنص عليها الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

٤-١ ولا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها. بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم. والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، لهم الحق في العيش بسلام وفي أن يطابق مظهرهم مخبرهم، وهي تعني أيضاً أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير.

يوم الأمم المتحدة الدولي لنبذ العنف هو احتفال عالمي يسعى إلى تعزيز أنشطة اللاعنف من خلال التعليم والتوعية ويقام سنوياً في ٢ تشرين الأول/أكتوبر تزامناً مع ذكرى ميلاد الزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي.

«تكافل جهود المواطنين عالمياً كفيلاً بإحداث فرق كبير» (زكي اشمات، حملة العلاج)

المواضيع

- الصحة
- العولمة
- التمييز واللاتسامح

درجة الصعوبة ٤

عدد المشاركين ٤٠-١٦

الوقت ١٩٠ دقيقة

لمحة عامة

يشكل هذا النشاط محاكاة محاكمة للنظر في قضية «دواء الإيدز» في جنوب إفريقيا لعام ٢٠٠١. ويعالج المواضيع التالية:

- مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) والحصول على الأدوية.
- كيفية حل المطالبات المتضاربة للحقوق.

الحقوق ذات الصلة

- الحق في الحياة والحق في الكرامة
- حق حماية المصالح المادية والمعنوية الناتجة عن الإنتاج العلمي
- الحق في الصحة

الأهداف

- زيادة الوعي حول حق الصحة وخاصة حق الوصول إلى الدواء وحق العلاج والوقاية من الإصابة
- بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا).
- تطوير مهارات التواصل والتعاون وبناء التوافق.
- تعزيز التضامن ومفاهيم العدالة.

الأدوات

- لوح ورق قلاب وأقلام حبر.
- بطاقات خاصة بأدوار المحاكمة.
- تعليمات لمجموعة العمل الصغيرة، واحدة لكل مشارك.
- بطاقات صغيرة (١٠ سم x ٦ سم) واحدة خضراء وواحدة حمراء لكل مشارك.
- مساحة تعمل فيها المجموعات الصغيرة بالإضافة إلى قاعة عمل الجلسات العامة.

التحضيرات

للقسم الأول:

- انسخ البطاقات الخاصة بأدوار المحاكمة، بطاقة أدوار واحدة لكل مشارك.

للقسم الثاني:

- انسخ الإرشادات لمجموعة العمل الصغيرة، نسخة لكل مشارك.



الصحة



العولمة



التمييز واللاتسامح



٤



٤٠-١٦



١٩٠ دقيقة



- خصص بطاقة حمراء وأخرى خضراء لكل مشارك.

#### الإرشادات

يقسم هذا النشاط إلى قسمين. القسم الأول محاكاة لمحاكمة والقسم الثاني مرحلة الوصول إلى إجماع.

#### القسم الأول: المحاكمة (الوقت الكلي لهذا النشاط ٦٥ دقيقة)

١. حضرَ المشهد. يعتبر فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) وباءً خطيراً يهدد العالم. ويشكل مسألة حساسة في جنوب إفريقيا حيث يعاني منه ملايين الفقراء ويموتون لأنهم لا يستطيعون شراء الأدوية غالية الثمن التي يحتاجون إليها. ويكمن خيارهم الوحيد في استخدام بدائل رخيصة عن تلك الأدوية. إلا أن شركات الأدوية الرائدة تعارض هذا الأمر كونها ترغب في حماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها. لذلك تبذل جهوداً موحدة للحوّل دون أن تصنع أي دولة بدائل للمنتجات وتبيعها بأسعار زهيدة. وقد أقامت دعوى قانونية على حكومة جنوب إفريقيا التي توزع وتبيع أدوية مقلدة زهيدة الثمن لفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا).
٢. اشرح للمشاركين بأنهم سيشاركون في محاكاة القسم الأول (أو الجلسة التمهيديّة) للمحاكمة التي عقدت في جنوب إفريقيا حول هذه المسألة عام ٢٠٠١. الأسئلة المطروحة هي: هل تشكل حقوق الملكية الفكرية حجة قانونية كافية لتعرض الحق في الحياة والكرامة الإنسانية للخطر؟ وهل الحق في الحياة والصحة حجة مبررة لتعدي حقوق الملكية الفكرية؟
٣. قم بتقسيم المشاركين إلى أربع مجموعات صغيرة متساوية العدد لتمثل كل من شركة فارما وحكومة جنوب إفريقيا وأعضاء حملة العلاج والقضاء.
٤. قم بتوزيع البطاقات الخاصة بأدوار المحاكمة على المجموعات الملائمة.
٥. قم بمنح كل مجموعة ٢٥ دقيقة لقراءة بطاقة الدور الخاصة بهم واعداد قضيتهم و/أو أسئلتهم حول المحاكمة. يجب أن تقوم كل مجموعة بتعيين متحدث باسمها وشخص أو شخصين لدعمه ومساعدته في الإجابة على الأسئلة خلال المحاكمة.
٦. عندما تصبح كل مجموعة جاهزة، أدعهم للعودة إلى المساحة المخصصة لهذا النشاط. على أن يبقوا في نفس مجموعاتهم الأربعة.
٧. بعد ذلك تصبح كل مجموعة لديها ٥ دقائق ماعداً مجموعة الحكام لتبين موقفهم وطرح الأسئلة بينما تقوم مجموعة الحكام بتقديم كل مجموعة واعطائهم فرصة للتحدث.
٨. أما مجموعة الحكام فلديها ١٠ دقائق للإجابة عن أي سؤال أثارته المجموعات واجابة الأسئلة الإجرائية الموجهة اليهم واستخلاص مختلف الحجج والمواقف.

#### القسم الثاني: مرحلة الوصول إلى توافق (الوقت الكلي لهذا النشاط ١٠٠ دقيقة)

١. اطلب من المشاركين إعادة تقسيم أنفسهم إلى مجموعات من أربعة أشخاص، بحيث تتكون كل مجموعة من ممثل سابق لمجموعة فارما وممثل سابق لمجموعة حكومة جنوب إفريقيا وممثل سابق لمجموعة حملة العلاج و ممثل سابق لمجموعة القضاء.
٢. وزع نسخاً من الإرشادات لكل مجموعة صغيرة وبطاقة خضراء وبطاقة حمراء لكل مشترك. تأكد من أن كل مشارك تعرف على وظيفته وعلى هدف النشاط وآلية استخدام البطاقات الحمراء والخضراء.
٣. امنح المجموعات ٣٠ دقيقة ليحاولوا الوصول إلى إجماع حول كيفية حل النزاع القائم.
٤. أدع المجموعات إلى العودة إلى المساحة المخصصة لهذا النشاط، وأعط كل مجموعة ٥ دقائق لتقديم تقريرهم ودون الحلول الرئيسية والقضايا على اللوح.
٥. وبعد ان تقدم كل مجموعة موقفها يتم الانتقال إلى عملية صنع القرار حيث تطرح



الأسئلة التالية في هذه المرحلة:

- ما مدى سهولة الوصول إلى الإجماع؟
  - ما هي جوانب القوة والضعف في تلك المقاربة؟
  - هل كان هناك توتر في محاولة التوصل إلى حل توافقي، وهل تضمن الحل كافة وجهات نظر المشاركين؟
  - ماذا كانت أكثر قضية خلافية/جدلية؟
٦. قد تود أن تنهي هذه المرحلة من النشاط بقراءة نص مقتطف من قرار المحكمة الصادر بتاريخ ١٩-٤-٢٠٠١:

«إن الهدف (...) من تعزيز الحصول على الأدوية بكلفة أرخص (...) جدير بالثناء ويشكل في إطار وباء فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز موجبا دستورياً يحتل مرتبة عالية جداً مرتبطة بواجب الدولة في حماية عدد من الحقوق الأساسية وتعزيزها وضمانها بما في ذلك الحق في الحياة والكرامة الإنسانية (المعترف به كمصدر الحقوق الأخرى كافة) (...) وما من جزاء (...) للتعديلات على القانون التي سببها المستدعون (كشركات الصيدلة)».

#### استخلاص المعلومات والتقييم

- لقد بدأ التقييم خلال المناقشات في القسم الثاني. والان استمر في ذلك من خلال تشجيع المشاركين على التفكير في العملية ككل ومن ثم تحديد حقوق الإنسان الرئيسية التي قامت عليها المحاكمة. وقد تشمل الاسئلة المحورية:
- هل سمع المشاركون عن هذه القضية من قبل؟
- ماذا كانت انطباعاتهم الأولية عن القضية عند بداية هذا النشاط؟
- كيف تغير فهم المشاركين للقضية خلال تطبيق هذا النشاط؟
- كيف يقارن الناس عملية تشكيل القرار: التعارض والإجماع؟ أي منهما يعطي نتيجة أكثر إرضاء؟ كيف تعرف النتيجة المرضية؟
- أي من الحقوق الإنسانية كانت المحور لهذه القضية؟
- خلال مطالبات حقوق الإنسان المختلفة، غالباً ما يتم مقارنة الحقوق ببعضها. كيف تعطي الأولوية للمطالبات المختلفة؟ وعلى أي أساس سوف تستند؟
- ما هي تبعات نتيجة المحاكمة للمصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) في منطقتك؟ مثلاً، هل الأدوية العامة متوفرة؟
- ما الذي يتم عمله لإعلام العامة عن فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) في منطقة؟ وماذا يمكن أن (أو يجب أن) يتم عمله؟

#### نصائح للميسرين

يستغرق هذا النشاط وقتاً طويلاً لتطبيقه حيث أن عملياته بحاجة إلى وقت للتنفيذ كما أن المشاركين بحاجة إلى التفكير ملياً بموضوعاته. لاحظ أنه ليس بالضرورة تطبيق قسمي النشاط في نفس اليوم، حيث يمكن تطبيقهما على فترتين.

يجب أن توضح أن الهدف من استخدام البطاقات الخضراء والحمراء هو للمساعدة على توعية المشاركين بما يساعد وما يعيق عملية اتخاذ القرار. ومن المثالي في نهاية المناقشات والمفاوضات في القسم الثاني، أن يظهر المشاركين البطاقات الخضراء وأن يساهموا في الاتفاق على حل مشترك.

في القسم الثاني، قد تصل بعض المجموعات إلى إجماع والبعض الآخر قد لا يصل إلى ذلك. ولهذا قم بالاستفادة من المناقشات القائمة لاكتشاف مواطن قوة وضعف النهج التوافقي في



اتخاذ القرار. اطلب من المجموعات التي وصلت إلى إجماع أن تعلن ليس فقط عن موقفها النهائي بل عن مبررات هذا الموقف كذلك. واطلب من المجموعات التي لم تصل إلى إجماع إظهار الأمور التي قربتهم وتلك التي خلفت انقساماً فيما بينهم.

من المهم تفحص الوضع الحقيقي لأفراد المجتمع المحلي الذين يعانون من فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا)، وأن يتم تكييف النشاط ليشمل مواضيع تهمهم.

**ملاحظة:** تم وضع اسم ائتلاف شركات الصيدلة (شركة فارما) لأغراض هذا النشاط.



### تنوع النشاط

قد تود تشكيل فريق من الصحفيين لمتابعة المحاكمة. ستحتاج إلى مواد إضافية: كاميرات وحاسوب وطابعة. ويجب أن تعطيه وقتاً محدداً لعرض تقريرهم في نهاية المحاكمة. سيعتمد طول الوقت على النماذج التي سيختارونها، مثلاً الصحيفة ونشرة عبر الراديو والتلفاز أو مدونة. إذا اخترت هذا التنوع ستحتاج إلى عمل بطاقة أدوار للصحفيين. كما ستحتاج إلى زيادة وقت النشاط بمعدل ١٥ دقيقة و ١٠ دقائق أخرى لتقييم عمل الصحفيين.



### اقتراحات للمتابعة

قم بمناقشة الحق في الحياة وفي الكرامة الإنسانية وعلاقتها بقضية الصحة في بلدك. ومن الممكن أن يكون خبر عن قصة ما بداية لهذا النقاش، خاصة ضمن مجموعات العمل الصغيرة.

تقف نفسك بخصوص قضايا الصحة وحقوق الإنسان عالمياً. قم بزيارة المواقع الإلكترونية أو احصل على النشرات من منظمات المجتمع المدني الدولية (كأطباء بلا حدود وحملة العلاج الفاعل ومنظمة أوكسفام ومؤسسة إنقاذ الطفل) والهيئات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية.

اطلقت مجموعة حملة العلاج حملة ناجحة في جنوب إفريقيا (انظر [www.tac.org.za](http://www.tac.org.za)) إنما لا تحظى كل الحملات بمثل هذا النجاح في تحقيق أهدافها. وقد يكون السبب في ذلك سوء التنظيم وضعف بناء التضامن والشراكات للضغط والعمل نحو الاستجابة.



### أفكار للعمل

حاول أن تعرف من يقوم بنشاطات تعزز العمل في القضايا الصحية في منطقتك وكيف يمكنك أن تساهم فيها.



### المزيد من المعلومات

يستند هذا النشاط إلى قضية رفعت أمام المحكمة العليا في جنوب إفريقيا عام ٢٠٠١. لقد قاضت جمعية مصنعي الأدوية في جنوب إفريقيا رئيس جمهورية جنوب إفريقيا نيلسون مانديلا وغيره بما فيهم مجموعة جملة العلاج لتجاهلهم براءات اختراع أدوية فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) ولاستيرادهم أدوية أرخص وغير مسجلة لمعالجة ملايين المواطنين الذين يعانون مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا).

توجب على القضاء الموازنة بين مصالح الجانبين وحقوقهما. فمن جهة طالبت جمعية مصنعي الأدوية بحقوق الملكية والمساواة وحرية التجارة والمهنة، ومن جهة أخرى طالبت الحكومة وحملة العلاج بحقها في وجوب احترام الحكومة وصيانتها وتعزيزها للحقوق الأساسية للكرامة الإنسانية وحياة مواطنيها.

وفي الحكم التاريخي لها، خلصت المحكمة إلى أن حق الملكية يجب أن يكون محدوداً لأنه احتل مرتبة ادنى من الحق في الحياة وفي الكرامة الإنسانية. وبناء عليه أسقط مصنّعو الأدوية دعواهم. وقد لاقى هذا القرار ترحيباً كبيراً كنصر حقيقي، ليس فقط لمواطني جنوب إفريقيا، بل للقائنين في الدول النامية الأخرى والذين يناضلون للحصول على الرعاية الصحية» (البيان الصحفي المشترك للمنظمات غير الحكومية، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠١) «إن هذا نصر نادر وذو مغزى كبير للفقراء على الشركات القوية متعددة الجنسيات. ولكن التحدي الآن هو في العمل سوياً مع منتجي الأدوية والحكومات للحصول على الدواء لمن يحتاجه» (كيفن وانكينز، أوكسفام). وهناك ملخص للقضية على [www.time.com](http://www.time.com) نشر في ٥ مارس ٢٠٠١. لإيجاده اكتب في محرك البحث (AIDS Drugs Case puts Our Ideas About Medicine on Trial).

### مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) والصفقات العالمية

في الدول الغنية، يعيش المصابون بمرض فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) بشكل أفضل وعمر أطول بفضل الأدوية المضادة للفيروسات والتي توفرها حكوماتهم مجاناً. أما في الدول الجنوبية فإن المصابين بمرض فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) يموتون مبكراً لأنهم لا يتمكنون من الحصول على الدواء المضاد. وفي المعدل فإن الإنفاق السنوي لديهم على الرعاية الصحية للفرد هو حوالي ١٠ دولارات، بينما تتكلف الدول الشمالية في العناية الصحية المضاعفة ما بين ١٠ آلاف و١٥ ألف دولار.

إن الفقر ونقص التعليم وعدم التكافؤ الاجتماعي عوامل تسرع عملية انتشار هذا الوباء، ولكن التحدي يفوق السياسات والحكومات المعنية والمنظمات الدولية وشركات الأدوية. فلن يكون دور مكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) فعالاً نحن بحاجة إلى مواجهة آليات العمل والمنشآت العالمية. ومن أهمها صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والاتفاقية حول الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (اتفاق تريبس) والاتفاقية العامة لتجارة الخدمات (جاتس) وهيئة تسوية المنازعات والتي تعمل كمحكمة لمنظمة التجارة العالمية.

### المادة التدريبية

#### بطاقات الأدوار

#### بطاقة دور شركة فارما

أنتم مجموعة من كبار مدراء شركة فارما. شركتكم هي واحدة من أكبر الشركات المصنعة للأدوية. لقد اشترىتم حقوق تسويق أدوية رئيسية لفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا). وأنتم بحاجة إلى الحفاظ على هامش أرباحكم لإرضاء المساهمين.

لذا فأنتم تودون حماية حق الشركة في تحديد سعر بيع منتجاتكم، أخذين بعين الاعتبار كلفة البحث والانتاج واجور القوى العاملة. إن السماح لشركة أخرى بنقليد منتجاتكم وبيعها بسعر أقل سيعرض أرباحكم وثبات شركتكم. لذلك فقد اتحدتم مع شركات أخرى لتصنيع الأدوية لمنع أي دولة من السماح بنقليد وبيع منتجاتكم بسعر أقل، ولمقاضاتهم إن لزم الأمر. وقد بدأت باتخاذ الاجراءات القانونية ضد حكومة جنوب إفريقيا.

يجب أن تحضر حجتك للدفاع عن هذا الموقف. سيكون لديك ٥ دقائق لتقديم هذه الحجة خلال المحاكمة.

### بطاقة دور حكومة جنوب إفريقيا

أنت الآن مسؤول رفيع المستوى في حكومة جنوب إفريقيا. إن حكومتك تحاول التجاوب مع طلب شركات الأدوية التي بدأت باتخاذ الإجراءات القانونية ضدكم. شركة فارما تحاول منع الحكومة من السماح بتقليد وبيع الأدوية بسعر زهيد، أي بسعر أقل من منتجاتكم نفسها. وفي المبدأ فأنت تتفق مع موقف شركة فارما.

ولكن الحركات الشعبية، يقودها أعضاء حملة العلاج يدعون أنه من حق دستوري على الحكومة أن توفر الأدوية بسعر زهيد، وخاصة فيما يخص فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا). لقد تجاوبت للضغط السياسي الشعبي وبدأت بالسماح باستيراد أدوية أرخص (مقلدة) من دول مثل اندونيسيا.

يجب أن تحضر حجتك للدفاع عن هذا الموقف. سيكون لديك ٥ دقائق لتقديم هذه الحجة خلال المحاكمة.

### بطاقة دور حملة العلاج

أنتم مجموعة من الناشطين تمثلون حملة العلاج في جنوب إفريقيا. تدعي الحملة أن الحكومة عليها مسؤولية السماح بالوصول إلى الأدوية الرخيصة الثمن، وخاصة فيما يخص وباء نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا). لقد استجابت الحكومة وبدأت باستيراد أدوية أرخص ثمنًا.

كما تدعي أنه من مسؤولية الحكومية توفير السيولة المالية للمرضى والمنظمات التي تكافح هذا المرض.

يجب أن تحضر حجتك للدفاع عن هذا الموقف. سيكون لديك ٥ دقائق لتقديم هذه الحجة خلال المحاكمة.

### بطاقة دور القضاة

أنتم مجموعة من القضاة تترأسون الدعوة التي فامت بها شركات الأدوية الكبرى على حكومة جنوب إفريقيا لمنعها من السماح بتقليد وبيع أدوية بثمن أقل. ويقوم الناشطون في حملة العلاج بالدفاع عن موقف الحكومة.

يقتصر دوركم على دعوة الأطراف الثلاثة للدفاع عن مواقفهم. ولا يجب أن تصدروا حكماً أو تتوصلوا إلى نتائج في نهاية هذا العرض. إن مهمتكم هي المساعدة في توضيح القضية وتلخيص الحجج الداعمة للمطالب المتضاربة.

إن جوهر المشكلة هو حل النزاع حول المطالبات بحقوق الإنسان. إن الدفاع (الحكومة وحملة العلاج) يدعون بالحق في الحياة والكرامة الإنسانية، والادعاء (شركة فارما) تدعي بالحق في الملكية الفكرية.

لقد اظهرت قيود المحكمة الوضع كالتالي:

«يعتبر الحق في الحياة والكرامة الإنسانية الأكثر أهمية في حقوق الإنسان، وهو مصدر كافة الحقوق الشخصية الأخرى. وبالإلزام أنفسنا في مجتمع يعترف في حقوق الإنسان، فإن المطلوب منا هو وضع قيمة هذين الحقين فوق كل الحقوق الأخرى. ويجب أن يظهر ذلك في كافة أعمال الدولة بما في ذلك كيفية معاقبة المجرمين»

### مقابل

«يحظى الحق في الملكية الفكرية بالحماية بموجب الفقرة ٢٥ من دستور حكومة جنوب إفريقيا، والذي ينص على ما يلي: «الملكية ٢٥ (١) لا يجب أن يجرم أحد من الملكية إلا في حدود قانون التطبيق العام، ولا قانون له أن يسمح بالتحكيم للحرمان من هذه الحقوق».

يجب أن تحضر أسئلة للفرق الثلاثة. وسيكون لديك ١٠ دقائق لطرح هذه الأسئلة والاستماع إلى إجاباتها.

**بطاقة دور الصحفيين: (اختياري، انظر اقتراحات للمتابعة أعلاه)**  
انتم مجموعة من الصحفيين مسؤولون عن تغطية المحاكمة اعلامياً.

مهمتك هي نقل المحاكمة وعرض وجهات النظر كافة. لديك صلاحية حضور الاجتماعات التي تنظمها مختلف الجهات: القضاة وحملة العلاج وحكومة جنوب إفريقيا وشركة فارما. عندما تحضر الاجتماعات يمكنك فقط المراقبة، لا يمكنك المقاطعة أو المضايقة أو المساهمة بأي شكل في عمل المجموعة. ولكن يمكنك عمل مقابلات فردية اذا لم يؤثر ذلك على مجريات الاجتماعات. يحق لك التقاط الصور وسيكون لديك صلاحية استخدام الحاسوب وطابعة والشبكة الالكترونية لإنجاز عملك.

عليك تقديم نتائج عملك في نهاية المحاكمة. لك أن تختار الطريقة، على سبيل المثال مدونة أو تغريدة أو مقال في صحيفة أو بث اذاعي أو تلفزة. لديك ١٠ دقائق لتقديم تقريرك.

**تعليمات للمجموعات الصغيرة في القسم الثاني:**

انتم مجموعة مكونة من اربعة أفراد، وكل منكم يمثل أحد الأطراف الأربعة:

١. شركة فارما
٢. حكومة جنوب إفريقيا
٣. حملة العلاج
٤. القضاة

**الإرشادات:**

١. كل بدوره، يقوم كل مشارك بتعريف نفسه والمجموعة التي يمثلها – اي الدور الذي يلعبه.
٢. ومن ثم يوضح كل مشارك مشاعره تجاه الموقف في نهاية المحاكمة. إذا ظن أنه من السهل الوصول إلى القرار المناسب يجب أن يظهر بطاقة خضراء. أما إذا ظن أنه من الصعب التوصل إلى قرار فسيظهر البطاقة الحمراء. (إن الغاية من استخدام البطاقة هي لمساعدة الجميع على استيعاب عملية بناء القرار التوافقي)
٣. والآن فإن مهمتك هي أن تحاول أن تصل إلى قرار مرض بناء على الإجماع بين الأطراف الأربعة. يجب أن يتم النقاش في جولات، ويرأس القاضي المناقشات ويبين موقفه/موقفها في النهاية.
  - الجولة الأولى: وضع موقفك
  - الجولة الثانية: قدم افكارك بخصوص الحل
  - الجولة الثالثة: تفاوض حول الحل المقترح
٤. استمع جيداً للآخرين. وفي نهاية كل مداخلة يجب أن تظهر بطاقتك لتحديد شعورك حول إمكانية الوصول إلى حل مرض.
٥. في نهاية عملية الإجماع، اختر شخصاً ليقوم بتبليغ القرار المتخذ والنقاش في الجلسة العامة.

## اتجاهات



العولمة

انتبه، نحن نراقبك  
الشيء الوحيد الذي يحتاجه الشر لكي ينتصر هو أن يقف الأختيار مكتوفي الأيدي  
يتفرون. (إدموند بيرك)



البيئة

المواضيع  
• العولمة  
• البيئة  
• المواطنة والمشاركة



المواطنة  
والمشاركة

درجة الصعوبة ٣

حجم المجموعة مجموعات صغيرة (٥-٨)

الوقت  
الجزء الأول ٤٥ دقيقة - الجزء الثاني:  
متغير - الجزء الثالث متغير



درجة  
الصعوبة  
٣

نظرة عامة

في هذا النشاط سيتعلم المشاركون عن التكاليف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لقميص من القطن. وبعد ذلك سينتقلون إلى تخطيط وتنفيذ إجراءات للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان المترتبة على ذلك.



٨-٥

الحقوق ذات الصلة

- الحق في العمل بشروط مرضية وفي الانضمام إلى النقابات
- الحق في مستوى معيشة ملائم
- الحق في بيئة آمنة وصحية



٤٥  
دقيقة

الأهداف

- التعرف على العولمة في صناعة الملابس الجاهزة وفهم التكلفة الحقيقية للملابس.
- تطوير المهارات اللازمة لتحليل المعلومات وتنفيذ خطة العمل.
- تشجيع الإبداع والخيال والناشطينية.

الأدوات

- ورق قلاب وأقلام ملونة.
- المادة التدريبية.

التحضيرات

- إعداد نسخ من ورقة المعلومات، واحدة لكل مشارك.

الإرشادات

الجزء الأول: عند النظر إلى القضايا

١. اشرح أن المجموعة ستقوم بإلقاء نظرة فاحصة على الملابس التي يشترونها والآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لخياراتهم.
٢. اطلب من المشاركين أن ينظروا إلى ماركات القمصان أو السترات الصوفية التي يرتدونها لنرى أين ومما صنعت. ماهي تكلفتها؟ قوموا بذكر كل البلدان والأسعار.
٣. اسأل إذا كان المال هو الاعتبار الوحيد. ثم سلم ورقة المعلومات «تتبع التكلفة الحقيقية

٤. «التكلفة الحقيقية لقميص قطني واحد» واعط المشاركين ٥ دقائق لقراءتها. ثم انتقل إلى طرح الأفكار والقضايا عبر العصف الذهني؛ على سبيل المثال: حقوق العمال بما في ذلك عمل الأطفال، واستخدام الموارد (الماء والوقود)، والإضرار بالبيئة باستعمال المبيدات والسموم الأخرى، وعواقب العولمة.
٥. اسأل المجموعة - في ضوء هذه المعرفة - كيف يشعرون عند شراء القمصان. وما يمكنهم القيام به لاتخاذ إجراءات ضد الانتهاكات؟ تبادل الأفكار من أجل اتخاذ إجراءات، على سبيل المثال، إلى العناية بملابسهم بحيث لا تبلى بسرعة أو لإطلاق حملة في منطقتهم لرفع الوعي حول القضايا بين أقرانهم. قم مناقشة هذه الأفكار، قم بالسماح لهم بالبحث عن مزيد من المعلومات والتفكير لمناقشة أعمق.

### الجزء الثاني: قرارات حول اتخاذ الإجراءات

١. اسمح للمشاركين بإجراء بحث حول الموضوع لصقل أفكارهم والاتفاق على أنواع الإجراءات التي يجب اتخاذها.
٢. اطلب منهم التجمع بمجموعات صغيرة وفقاً لنوع الإجراءات التي يرغبون في اتخاذها، قم باقتراح الخطوط العريضة التي يجب أن تتضمن:
- أهداف وغايات واضحة وصف الإجراءات المقترح (برامج المقاطعة والحفلات الموسيقية والتلفاز أو الراديو، مسرح الشارع، توزيع المنشورات، الخ)، بما في ذلك أسباب اختيارهم
  - وضع جدول زمني لإعداد الإجراءات وتنفيذه الأماكن التي سيجري فيها الإجراء (المدارس والمباني العامة وغيرها) التكاليف والموارد المقدرة اللازمة.
٣. اطلب من كل مجموعة تقديم مقترحاتهم وأطلب من الجميع التعليق وتقديم اقتراحات لتحسينها.

### الجزء الثالث: التنفيذ

- إما أن تختار إجراء واحداً للمجموعة كلها أو السماح بعمل المشاركين في مجموعات صغيرة.
- وفي نهاية الإجراء أو الحملة، استعرض ماذا حدث وما الذي حققته المجموعة.

### استخلاص المعلومات والتقييم

بعد الجزء الأول:

- هل المال مهم؟ إن لم يكن كذلك، لم لا؟
- ما هي أهمية التكاليف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية؟ هل يوجد واحدة أكثر أهمية من الأخرى؟ ما هي حقوق الإنسان التي تنتهك؟
- كم أنت مستعد لدفع ثمناً للقميص؟
- ما الذي يجعل إجراء أو حملة ما جيدين؟
- هل تعتقد أن المؤسسات العاملة في مجال حماية حقوق العمال، مثل المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات التي تقود حملات مناهضة العولمة، تحدث فرقا؟ وضح.

بعد الجزء الثاني:

- ما مدى سهولة الاتفاق على خطة عمل؟ هل الجميع راضون عن الطريقة التي تم بها اتخاذ القرارات في المجموعات الصغيرة؟ وضح.
- لماذا قرر المشاركون اتخاذ الإجراءات تلك؟
- هل يشعر الجميع أنهم معنيون؟ وضح.
- ما هي انتهاكات حقوق الإنسان التي تستهدف مختلف الفئات؟





بعد الجزء الثالث:

- كيف كان الإجراء أو الحملة التي نفذوها؟
- هل يشعر الجميع بالمشاركة وأن قدراتهم تم توظيفها؟ إن لم يكن كذلك، لماذا؟ وماذا يمكن عمله بشكل أفضل في المرة القادمة؟
- ماذا تعلمت من القيام بأي نشاط حول اتخاذ الإجراءات؟

### نصائح للميسرين

كن على استعداد جيد. قم بقراءة الفصل الثالث من هذا الدليل على اتخاذ إجراءات شاملة عن طرق لاتخاذ الإجراءات اللازمة وكيفية تنظيم ذلك. اقرأ أيضا عن سلم هارت للمشاركة وعن المعلومات الأساسية عن المواطنة والمشاركة.

سوف تجد معلومات عن الشركات المتعددة الجنسيات في المعلومات الأساسية عن العولمة. قبل بدء هذا النشاط، قم بمعرفة ما إذا كانت «حملة الملابس النظيفة» أو أية منظمة مماثلة لها فروع في بلدك.

قم بالتعرف على الإجراءات التي تشغل حملة الملابس النظيفة وقم بالنظر في استخدام أدواتهم الجاهزة. فمن الأسهل لاتخاذ الإجراءات اللازمة، على سبيل المثال وضع حملة الفيديو الخاصة بحملة الملابس النظيفة حول الملابس الرياضية على موقع المجموعة أو المدونة، وذلك لتوعية الجمهور. ومع ذلك، واحدة من أهداف هذا النشاط هو تحفيز المشاركة والإبداع. وبالتالي، يجب التأكيد على أن لديهم الحرية الكاملة في «ابتكار» أي نوع من الاستراتيجيات لحملة جديدة.

إذا كنت تريد أن تضع تكلفة من حيث انبعاثات الكربون، فمؤسسة ايكوميتريكا قد قيمت البصمة الكربونية للملابس، وقامت باتخاذ حزمة من 3 أزواج من الملابس الداخلية كمقارنة. السراويل والقمصان من المرجح أن يكون لها نفس بيانات الانبعاثات - على الرغم من القول أن السراويل يتم غسلها أكثر في كثير من الأحيان، ولكن ربما يتم كويها أقل في كثير من الأحيان! والنتيجة هي 57 كجم من ثاني أكسيد الكربون من البداية إلى النهاية. قم بالذهاب إلى [www.ecometrica.co.uk](http://www.ecometrica.co.uk) وابحث عن «معلومات عن الملابس».



### تنويع النشاط

يمكنك تطوير الجزء الأول من التمرين لتشجيع المشاركين على التفكير بعمق أكثر حول التكاليف الحقيقية. وبالتالي:

1. ابدأ بسؤال المشاركين عن أسعار قمصانهم والاتفاق على سعر وسطي.
2. اطلب منهم أن ينظروا إلى ماركاتهم لمعرفة من أين تأتي هذه القمصان.
3. ثم اطلب من المشاركين في المجموعات الصغيرة تبادل الأفكار وصنع قائمة بجميع الخطوات في عملية الإنتاج من زراعة القطن لتجارة التجزئة.
4. في الجلسة العامة، قم بمقارنة القوائم وتقديم قائمة واحدة مشتركة تلخص العناصر المختلفة تحت العناوين العامة للنقل، وتكاليف العمالة، واستخدام الطاقة، وغيرها.
5. مرة أخرى وفي مجموعاتهم الصغيرة، اطلب من المشاركين وضع السعر على كل بند، على سبيل المثال على زراعة القطن، ومجموع تكاليف اليد العاملة، والنقل، وغيرها.
6. في جلسة عامة مرة أخرى، قم بمناقشة تقديرات المجموعات.
7. أخيرا اطلب التعليقات من المشاركين.





### اقتراحات للمتابعة

يمكنك التحقيق في قضايا التجارة العادلة حول الأحذية الرياضية. يعطي الرابط التالي إحصاءات عن التكاليف الحقيقية للأحذية الرياضية: [www.vetementspropres.be](http://www.vetementspropres.be) يجوز للمجموعة استكشاف القضايا والمعضلات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات. على سبيل المثال، العديد من القضايا والأحداث تتلقى الرعاية من الشركات التي هي المسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان. هذه الشركات يمكن أيضا أن تقوم بتلويث البيئة في عملية التصنيع للسلع. يجوز للمجموعة مثلاً مناقشة بعض القضايا التي أثرت في البيان التالي لجيريمي جيلي، مخرج ومؤسس سيأتي السلام يوماً: «من وجهة نظر سيأتي السلام يوماً، نحن لا يمكن أن نوجد أو أن نعمل من دون رعاية الشركات. موقفي واضح جداً. أشعر بقوة أنه من أجل التأثير على سلسلة التوريد علينا أن نكون «في الغرفة». من الصعب جداً، وربما من المستحيل العثور على الشركة التي تتوافق كامل سلسلة التوريد فيها ١٠٠٪ مع القانون الدولي لحقوق الإنسان...». يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة خصيصاً بهذا المثال [www.peaceday.org](http://www.peaceday.org) و [www.clearingthehurdles.org](http://www.clearingthehurdles.org)

إذا كانت المجموعة تريد استكشاف الحق في العمل المرغوب وفي الانضمام إلى النقابات، فيمكن أن تطبق النشاط «قصة أمير»، الذي يبحث في مسألة عمل الأطفال أو «اجتماع نقابة العمال». إذا جاءت قضية الألبسة الرياضية وأراد المشاركون أن يبحثوا في الجوانب الأخرى لحقوق الإنسان المتعلقة بالرياضة، يمكنك القيام بالنشاط «دقيقة واحدة فقط».

### أفكار للعمل

قم بمواصلة العمل الذي كنت قد بدأت به مع مجموعات المصالح المحلية وقم بتخطيط يوم بمناسبة اليوم العالمي للتجارة العادلة. سوف تجد الكثير من الإلهام من [www.wftday.org](http://www.wftday.org). يمكنك أيضا استخدام المعرفة والخبرة المكتسبة من العمل الذي قمت به فقط للقيام بحملة حول مسألة أخرى تتعلق بالمجموعة. هناك العديد من الفرص على مدار السنة للانضمام مع الآخرين لرفع مستوى الوعي حول قضايا حقوق الإنسان الأخرى، على سبيل المثال حقوق المرأة في يوم المرأة العالمي ٨ آذار/مارس. يوم اللاجئ في ٢٠ حزيران/يونيو ويوم حقوق الإنسان في ١٠ كانون الأول/ديسمبر. خلال التعاون مع الآخرين، يمكنك عرض تضامنكم مع كل الذين يكافحون من أجل حقوق الإنسان، ستكون أصدقاء جدد، وستحصل على المتعة في التعلم.

### المزيد من المعلومات

هناك العديد من المنظمات التي تعمل لإنتاج عادل وتجارة عادلة. استخدم محرك البحث للعثور على المنظمات التي تعمل في المواقع القريبة منك. المنظمات التالية لها شركاء في العديد من بلدان العالم:

حملة الملابس النظيفة [www.cleanclothes.org](http://www.cleanclothes.org) لديها الكثير من المعلومات وتدير الحملات التي يمكنك المشاركة فيها.

حملة ملابس من أجل التغيير تضم مقالاً: «هل عمالة الأطفال تصنع قميصك؟» [www.organicconsumers.org](http://www.organicconsumers.org) تقرير المؤسسة البيئية للعدل «الأطفال وراء قطننا» تفاصيل الظروف المروعة التي يعاني منها أكثر من ما يقدر بمليون طفل - البعض لا تتجاوز أعمارهم خمسة - الذين يعملون ١٢ ساعة في اليوم في الطقس الحار والبارد، وكثير من المعاناة الجسدية، والاعتداء اللفظي والجنسي في بعض الأحيان [www.ejfoundation.org](http://www.ejfoundation.org).

• وتتمثل مهمة مؤسسة الملابس العادلة في تحسين ظروف العمل في صناعة الملابس [fairwear.org](http://fairwear.org).



- معرض شبكة الموارد هو مركز المعلومات المصممة لزيادة التجارة العادلة و «إنشاء السوق التي تقدر الناس الذين يصنعون الطعام الذي نأكله والبضائع التي نستخدمها»: [www.ftrn.org](http://www.ftrn.org)
- حملة اللعب العادل هي تحالف لجماعات حقوق العمال التي تسعى إلى دفع العلامات التجارية الرياضية التي تنتج منتجات للألعاب الأولمبية لإلغاء ظروف العمل بأجور منخفضة في سلاسل التوريد الخاصة بهم، واحترام حقوق العمال: [www.clearingthehurdles.org](http://www.clearingthehurdles.org)

### المادة التدريبية

#### تتبع التكلفة الحقيقية للقطن

قميص القطن هو نتاج لعدد من الصناعات العالمية المختلفة، في كل بلد من العالم تقريباً. مثل: مزرعة للقطن في بوركينيا فاسو هي للتملك الحر، تعمل بها عائلة يزرعون ستة أو ثمانية هكتار من الأراضي. واحد كيلو من القطن الخام المنتج ببوركينا فاسو يكلف ٠,٢٣ يورو. بالنسبة لكثير من منتجي القطن المبلغ الذين يحصلون عليه من بيع القطن الوحيد هو المال الذي يتلقونه في العام كله.

يتم نقل القطن من المزرعة إلى مصنع حلج لتصنيع الوبر، وهي عملية تكلف للكيلو الواحد ٠,٥٦ يورو. ويُدفع للعمال ٧٣,٤ يورو كل أسبوعين. يتم نقل القطن للتصدير إلى ميناء توغو لومي، حيث يباع للتجار بمبلغ ٠,٨٨ يورو للكيلو. أكثر من النصف يتم بيعه للصين حيث يتم تحميله على سفن الشحن للموانئ مثل شنغهاي، حيث يباع لمصانع الغزل المحلية بمبلغ ٠,٩٧ يورو للكيلو الواحد. معظم العاملين على الخط يأتون من مناطق الأكثر فقراً، وغالباً من المناطق النائية في الصين الريفية الشاسعة. ويعيشون في مهاجع في المصنع ويعملون لساعات طويلة مقابل أجر منخفض جداً.

في كثير من الأحيان، تصنع الملابس والتي عادة ما تحمل إحدى العلامات التجارية الغربية المشهورة في نفس المصنع الضخم الذي ينسج الخيوط وترسل بعد حياتها مباشرة إلى ميناء النقل للتصدير. متوسط سعر القميص المستورد إلى الولايات المتحدة هو ١,١٠ يورو، وستباع القطعتين في متجر بقيمة ١٤,٧٠ يورو.

القطن الذي بدأ في إفريقيا بتكلفة ٠,٥٦ يورو للكيلو الآن أصبح بقيمة ١٨,٤ يورو للكيلو.

#### المصدر:

أخذت هذه المعلومات من الموقع الإلكتروني لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC): «تتبع التكلفة الحقيقية للقطن». ٢ أيار/مايو ٢٠٠٧.

#### التكلفة الحقيقية لقميص واحد من القطن

- استخدام المياه: ٢١٥٧ لتر (يستخدم ٤٥٪ للري)
- استخدام الطاقة: ٨ كيلو واط ساعة (٢٨٨٠٠٠٠٠ جول) من الطاقة الكهربائية لآلات الغزل والخياطة ٤١,٦ حتى ١١٠ لتر من الوقود لوسائل النقل برا وبحرا
- مسافات النقل: ٨٨٥١ - ١٥١٢٨ + كم
- انبعاثات غاز: أكاسيد النيتروجين، CO و CO<sub>2</sub> (الغازات الدفينة) و SO<sub>2</sub> و N<sub>2</sub>O ومركبات طيارة
- السموم: المبيدات ٣-١ غم عادم الديزل والمعادن الثقيلة (الأصبغ)
- التكلفة على الاستيراد: ٠,٤٤ - ٠,٧٧ يورو
- عمالة الأطفال: في ١٧ بلداً، ومتوسط الأجر هو ٠,٣٧ يورو في اليوم
- كلف أخرى: ٥٣-٩١ غرام من الاسمدة

#### المصدر:

<http://www.earth-intelligence.net>

<http://true-cost.re-configure.org>

<http://forum.re-configure.org>

## بطلات وأبطال هي بطلتي، من يكون بطلك؟

### المواضيع

- النوع الاجتماعي (الجندر)
- التمييز واللاتسامح
- المواطنة والمشاركة



النوع  
الاجتماعي  
(الجندر)

### درجة الصعوبة ٢



التمييز  
واللاتسامح

### حجم المجموعة مجموعة صغيرة من ٥-٧ أشخاص



المواطنة  
والمشاركة

### الوقت ٦٠ دقيقة

### نظرة عامة

يتطلب هذا النشاط عمل فردي وجماعي لاستخلاص الأفكار والنقاش حول:

- الأبطال والبطلات كرموز اجتماعية وثقافية
- كيف يمكن للصور النمطية بين الجنسين ان تمد جذورها في تاريخنا وثقافتنا وحياتنا اليومية



درجة  
الصعوبة  
٢

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المساواة
- الحرية من التمييز
- حرية الرأي والتعبير

### الأهداف

- التمعن في وجهات النظر المختلفة من خلال أحداث تاريخية
- تعزيز الفضول والانفتاح الذهني والحس بالعدالة
- لتعزيز الفضول العلمي والتفتح الذهني واحساس العدل



٧-٥

### الأدوات

- ورق لوح قلاب واقلام عريضة



٦٠  
دقيقة

### الإرشادات

١. أعط المشاركين خمس دقائق للتفكير في أي من البطلات والأبطال الوطنيين (من الماضي والحاضر) يكونون لهم الاعجاب بشكل خاص.
٢. سلم المشاركين الورقة والأقلام واطلب من كل شخص ان يرسم عمودين. في العمود الاول استخدام قلم أحمر لكتابة أسماء ثلاث أو أربع بطلات بالإضافة لوصف موجز يخبرنا عنهم وماذا قدموا لبلدهم. وتحت كل اسم يجب كتابة كلمات رئيسية لوصف الصفات المرتبطة بهذه البطلة بشكل عام.
٣. كرر العملية مستخدماً قلماً أزرقاً لثلاثة أو أربعة أبطال. دون هذه المعلومات في العمود الثاني.
٤. أطلب من المجموعات أن يتقسموا في مجموعات صغيرة من خمسة إلى سبعة أشخاص لمشاركة خياراتهم للبطلات والأبطال واطلب منهم التوصل إلى إجماع حول الأربع بطلات والأربعة أبطال الأكثر أهمية.



٥. ابدأ بالجلسة العامة واكتب أسماء الأبطال في كل مجموعة على ورقة اللوح القلاب في عمودين. أضف لذلك الكلمات الرئيسية التي تصف صفاتهم الشخصية.
٦. ناقش قائمة الصفات الشخصية ووجوب اتخاذ هؤلاء الأبطال كقدوة والنمطية بين الجنسين. بعدها انتقل إلى استخلاص المعلومات.



#### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بمراجعة النشاط وما الذي تعلمه الناس عن هؤلاء البطلات والأبطال ثم انتقل للحديث عن الصور النمطية وكيفية تأثيرها على تصوراتنا وأفعالنا.

- أي نوع من الناس هم الأبطال؟ (رجال ونساء عاديون؟ ملوك؟) ماذا يفعلون؟ (يقاتلون؟ أم ينظمون الشعر؟) وكيف تعرف المشاركين على شخصيتهم؟
- أين تكمن الاختلافات والتشابهات بين قائمتي الصفات؟
- هل قائمة الصفات التي قدمت في هذا النشاط تعكس صفات يمكن أن توصف بعض منها كصفات وطنية؟
- ما هي وثائق أو أدوات حقوق الإنسان التي تحمي الناس من التمييز بسبب نوعهم الاجتماعي (الجنس)؟
- ما الذي يمكن للمشاركين عمله حيال تلك الحواجز؟ هل يمكن للمشاركين تحديد استراتيجيات لكسر الأعراف والقيم الثقافية المرتبطة بالذكورة والأنوثة؟



#### نصائح للميسرين

ينظر إلى كلمة «بطلة» و«بطل» بشكل مختلف في المجتمعات المختلفة. كن على إطلاع بذلك و احرص على تقديم المعنى بشكل دقيق. قد يكون من المفيد التأكيد على أن البطلات والأبطال هم قدوة.

يجب أن تقبل بكل المساهمات من المجموعات الصغيرة في النقطة الخامسة من الإرشادات وأن تكتب كل شيء على اللوح الورقي. فإن اقترح شخص ما كلمات مثل «مؤنث» أو «مذكر» عليك ان تقبل ذلك وتعود لتلك العبارات في استخلاص المعلومات عندما يترتب عليك مناقشة معاني تلك الكلمات.

بالاعتماد على خلفية المجموعة وسياق الكلام سيساعد المشاركين إنشاء روابط مع حقوق الانسان إن طلبت منهم تحديد أبطال وبطالات حقوق الانسان (مدافعين أو نشطاء أو أناس «في رأيهم» انهم قد أثروا في بلدهم أو في العالم). تستطيع بعدها الانتقال لمناقشة تطور حقوق الانسان وتأثيرها على المستوى المحلي والقانون الدولي والإقليمي وتحدياته. تزداد قوة هذا النشاط عند تطبيقه في بيئة متعددة الثقافات لأن العنصر الثقافي يصبح أكثر وضوحاً. دع المجموعات تختلط مع بعضها وأخبر المشاركين بأن الأبطال والبطالات يمكن أن يكونوا من بلدهم الحالي الذي يقيمون فيه أو من البلد الذي أتوا منه.



#### تنوع النشاط

عند العمل مع المجموعات الأصغر سناً فمن المرجح أنك سترغب بالعمل مع أنواع أخرى من البطلات والأبطال؛ على سبيل المثال: الشخصيات في الكتب المصورة والأفلام والأغاني والأفلام ومشاهير الرياضة. تستطيع البدء بالجلسة بقراءة القصص المصورة ومن ثم طرح الأفكار حول صفات هذه الشخصيات. يمكنك بدلاً من ذلك أن تضع ملصقات عن مغنين مشهورين أو نجوم الرياضة وأن تطلب من المشاركين أن يكتبوا كلاماً داخل «بالونات الكلام» أو إضافة رسومات. إذا تركت السؤال هذا مفتوحاً «من هم بطلاتك وأبطالك؟»

قد تجد بعض المفاجآت المثيرة للاهتمام التي تجعل المناقشة مثمرة. مثلاً ان يقوموا بتسمية والديهم أو أسماء معروفة مثل يوري غاغارين أو هيلو كيتي أو نيلسون مانديلا أو بيتهوفن! أطلب من المشاركين أن يختاروا شخصين هم معجبون بهما بشكل كبير دون أن تخبرهم بأن عليهم أن يختاروا أنثى واحدة وذكرًا واحدًا. أطلب منهم أن يعدوا لمعرفة إن كان عدد الرجال أكثر من عدد النساء أو كان عدد النساء أكثر من عدد الرجال في قوائمهم. إسألهم إن كان ذلك يشكل أية أهمية.

### اقتراحات للمتابعة

إن رغبت المجموعة أن تتعرف عن أبطال وبطلات حقوق الانسان عليك عمل النشاط «مناضلون من أجل الحقوق».

### أفكار للعمل

قدم التزاماً شخصياً بأن تكون أكثر إدراكاً للصور النمطية في حياتك اليومية خاصة تلك التي تقود إلى تحيز من قبلك أو من قبل الآخرين دون قصد.

اجمع معلومات عن النساء اللواتي قدمن شيئاً لبلدك أو للعالم بشرط ألا يكن معروفاً بشكل كبير. نظم معرضاً في ناديك أو مدرستك. يمكنك أيضاً ان تكتب مقالاً لإحدى الصحف المحلية أو أن تصور مقطع فيديو عن تلك النساء وتشره عبر الإنترنت. نظم مهرجاناً لتشير إلى يوم المرأة العالمي.

انضم إلى حملات محلية أو وطنية أو دولية تعنى بقضايا المرأة.

### المزيد من المعلومات

إن الصور النمطية هي تبسيط وتعميم وغالباً تحامل غير مدرك على أناس أو أفكار تقود إلى التحيز والتمييز. ويتم فيه تعميم الخصائص التي تمتلكها جزء من مجموعة على المجموعة ككل؛ مثلاً: يحب الإيطاليون الاوبرا ويحب الروس الباليه وذوو البشرة السوداء أتوا من إفريقيا. عندما تنسب أدوار للرجال أو النساء أو يكون هناك توقعات حول طريقة سلوكهم فإننا ندعو ذلك «القوالب النمطية على أساس النوع الاجتماعي (الجندر)»



حقوق  
الإنسان  
العامة



## بينغو الحقوق!

ما الذي تعرفه عن حقوق الإنسان؟

### المواضيع

- حقوق الإنسان العامة

### درجة الصعوبة

١

### حجم المجموعة

أكثر من ٨

### الوقت

٦٠ دقيقة

### نظرة عامة

يمثل النشاط مسابقة بسيطة وتنوع للعبة الحظ «البينغو»، وفيها يتبادل المشاركون المعارف والخبرات عن حقوق الإنسان.

### الحقوق ذات الصلة

حقوق الإنسان العامة

### الأهداف

- التعرف على حقوق الإنسان العالمية وصلتها بكل فرد أينما كان.
- تنمية مهارات الاصغاء والتفكير النقدي.
- تشجيع احترام الآخرين وآرائهم.

### الأدوات

نسخة من بطاقة المسابقة وقلم رصاص لكل فرد.

### التحضيرات

- انسخ بطاقة المسابقة على ورقة كبيرة أو ورقة لوح قلاب.
- اطلع على الحقوق الرئيسية المدرجة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي اتفاقية حقوق الطفل.

### الإرشادات

١. وزع بطاقات المسابقة واقلام الرصاص.
٢. اشرح للمشاركين بأن عليهم تكوين أزواج (ثنائيات) سريعة وطرح أحد الأسئلة المدونة على البطاقة عليه. تدون الكلمات الرئيسية في اجاباتهم وتوضع في الصندوق المناسب.
٣. بعد ذلك، ينفصل الأزواج (الثنائيات) عن بعضهم وعليهم تشكيل أزواج (ثنائيات) جديدة.
٤. إن هدف هذه اللعبة ليس فقط الحصول على الإجابة على الأسئلة، وإنما الوصول إلى الإجابات من خلال الحديث مع مشاركين مختلفين في كل مرة.
٥. إن من يحصل على جميع الإجابات أولاً عليه أن يصرخ «بينغو!» وعندها سيربح.
٦. انتقل إلى النقاش. خذ السؤال من الصندوق الأول واطلب من الحضور كل على حدة ان يشاركوا الاجابات التي تلقوها. رتب الكلمات الرئيسية في كل صندوق على اللوح القلاب. في هذه المرحلة، اسمح بتعليقات قصيرة.
٧. عندما تكتمل اللوحة عد لمناقشة الإجابات في كل صندوق بإسهاب أكثر.





### استخلاص المعلومات والتقييم

- هل جميع الأسئلة مرتبطة بحقوق الإنسان؟ أي من تلك الحقوق؟
- أي من الأسئلة كان من الصعب الإجابة عليها؟ لماذا؟
- أي من الأسئلة كانت أكثر جدلية؟ ولماذا كانت الحقوق جدلية؟
- كيف علم المشاركون عن حقوق الإنسان وانتهاكاتهما؟ وهل يثقون بمصدر المعلومات.

### نصائح للميسرين

تصرف بحرية وبدل الأسئلة لنسج النشاط بما يوافق اهتمامات ومستوى مجموعتك. عندما يسجل المشاركون اجاباتهم عن كل سؤال عندها اكتب الكلمات الرئيسية فقط. ان غاية اللوحة دعم النشاط فيما بعد.



بعد كل جولة، تعامل بإيجاز مع أسئلة التوضيح أو اختلافات التفسير. سلط الضوء على النقاط التي تتطلب مناقشة أعمق وعد إليها في نهاية النشاط.

من المحتمل ان يوجه المشاركون أمثلة لا تعرفها، إما لأنها أمثلة شخصية أو لأنها أمثلة غير متداولة. ان ذلك لا يهم. فلا يتوقع من أحد معرفة كل شيء. تستطيع سؤال المشاركين عن كيفية حصولهم على المعلومة وعندها ناقشهم في دقتها وصحتها. في الواقع إنها فرصة جيدة لتشجيع المشاركين على التفكير بشكل نقدي حول معلومة ما كمسألة مبدأ.

ان بعض الاجابات ستكون جدلية. مثلاً، ربما يقول أحدهم أن الاجهاض هو انتهاك للحق في الحياة. البعض الآخر ربما يتمسكون بهذه النقطة بشدة، والبعض ربما لا يتفقون بشدة أيضاً.

وتكمن نقطة التعلم أولاً في محاولة فهم وجهات النظر في أية قضية، ومحاولة فهم سبب تمسك كل بوجهة نظره. ومهما يكون اختلاف الرأي والتفسير لأي من الحقوق، يجب، احترام من لديهم آراء مختلفة حتى إن لم توافق على وجهة نظرهم. أما نقطة التعلم الثانية فتكمن في ضرورة التعرف على حقوق الإنسان لأهميتها لنا جميعاً، وهي دائماً في تطور، وان رأي كل فرد هام جداً. وذلك لإعطاء معنى للحقوق.

ان الحقوق ليست نهائية وتتعدد ترجمتها وطرق تطبيقها. هي بحاجة إلى دوام التقييم والتطوير وتقع هذه المسؤولية على عاتق كل منا لتكون جزءاً من عملية تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

### اقتراحات للمتابعة

اختر سؤالاً أو سؤالين من الأسئلة التي أثارت الجدل بين المجموعة وناقش معضلات الحياة الحقيقية التي تبرز عند محاولة تنمية ثقافة مبنية على احترام حقوق الإنسان.



هناك طريقة أخرى للبحث في حقوق الإنسان من خلال الصور. ابحث عن طرق تعامل المشاركين مع حقوق الإنسان بالنشاط «محطة توليد الطاقة». هذا النشاط يمكن ان يولد نقاشات حول الصور النمطية، وكيف تشكل صورنا عن العالم وعن التمييز. ربما ترغب بالاستمرار والتفكير بالطرق التي يكتب فيها تقرير عن الاحداث في الاعلام وكيف ان لأوجه حقوق الإنسان ان تعطى مكانة أعلى.

عندها عليك مناقشة «كتابة الأحداث» والمذكورة في نشاط «كلنا متساوون – كلنا مختلفون».

أغنية أو فيلم أو كتاب عن حقوق الإنسان	حقوق خاصة ملك لجميع الأطفال	وثيقة تنادي بحقوق الإنسان
منظمة تدافع عن حقوق الإنسان	حق من حقوق الإنسان حرمت منه شخصياً	حق يحرم منه بعض الأشخاص في بلدك
حق تحرم منه المرأة أحياناً	مثال على التمييز	واجب علينا جميعاً فيما يتعلق بحقوق الإنسان
مثال على كيفية انتهاك الحق في خصوصية شخص ما	انتهاك الحق في الحياة	شخص يدافع عن حقوق الإنسان
مثال على انتهاك الحق في بيئة آمنة في مجتمعك	جماعة أو مجتمع في بلدك غالباً ما يتعرض للتمييز وتنتهك حقوقه	حق من حقوق الإنسان غالباً ما يحرم الشباب منه



**تمثيل صامت**  
بين لي ماذا تعني بـ «حقوق الإنسان»

**المواضيع**

- حقوق الإنسان عامة
- الأطفال
- حقوق المواطنة والمشاركة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٩ أفراد أو أكثر (مجموعة صغيرة تحتوي على ٤ - ٥ افراد)

الوقت ٩٠ دقيقة

**نظرة عامة**

من خلال هذا العمل المسرحي يقوم المشاركون بتوضيح مدى فهمهم العام لمبادئ حقوق الإنسان.

**الحقوق ذات الصلة:**

- كافة حقوق الإنسان

**الأهداف**

- اكتشاف الفكرة العامة لحقوق الإنسان.
- تطوير مستوى مهارات التواصل عابر الثقافات.
- تطوير مستوى التواصل والإبداع.

**الأدوات**

- ملابس أنيقة ودمى وأدوات منزلية... الخ
- اوراق واقلام تخطيط ملونة واقلام تلوين
- صمغ وخيوط وبطاقة.

**الإرشادات**

١. أوضح ان الهدف من النشاط هو الخروج بتمثيل درامي للفكرة العامة لحقوق الإنسان يكون مفهوما من قبل أفراد مختلفي الثقافات واللغات.
٢. بين انه لا يمكن استخدام الكلام على الإطلاق. فالتمثيل صامت ومع هذا يمكن للمجموعات أن يستخدموا بعض الأدوات المتوفرة إذا أرادوا.
٣. اطلب من المشاركين ان يشكلوا مجموعات صغيرة بين ٤ - ٦ اشخاص، وأعط كل مجموعة ورقة كبيرة ومجموعة من اقلام التلوين/التخطيط.
٤. اعط المجموعات ١٠ دقائق أولاً لمناقشة أفكارهم حول حقوق الإنسان ومن ثم تعريف فكرتين رئيسيتين أو ثلاثة أفكار يودون عرضها بقوة خلال الأداء.
٥. والآن اعط المجموعات ٣٠ دقيقة لتصميم الاداء والتدرب عليه. وضح انه من يجب أن يكون الجهد جماعياً وأن يكون للجميع دور في الانتاج.
٦. بعد انتهاء الـ ٣٠ دقيقة، اجمع المجموعات سوياً بحيث يشاهد الجميع أداء الآخرين.
٧. اعط بضع دقائق بعد كل أداء للمناقشة والتغذية الراجعة.



حقوق  
الإنسان  
عامة



الأطفال



حقوق  
المواطنة  
والمشاركة



درجة  
الصعوبة  
٢



٤ - ٥



٩٠ دقيقة



٨. اطلب من المشاهدين ان يترجموا ما شاهدوه وأن يحاولوا التعرف على الأفكار الرئيسية التي حاولوا تقديمها من خلال الأداء المسرحي. ٩. أعط المجموعة نفسها فرصة لشرح موجز عن النقاط التي لم تظهر خلال الملاحظات. كرر العملية بعد كل تمثيل قدمته مجموعة.



### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بمراجعة النشاط وما تعلمه المشاركون عن حقوق الإنسان:
- ما هو شعورك حيال هذا النشاط؟
- هل تعلمت شيء جديد حول حقوق الإنسان؟ وهل تفاجأت بأنكم تعلمون فعلياً أكثر مما تخيلتم؟
- هل كان هناك اختلاف و/أو تشابه بين العروض؟
- هل حصل أي خلاف جوهري حول فكرة حقوق الإنسان بين أفراد المجموعة؟ وكيف تم حله؟
- بناء على العروض المقدمة، ما هي أهم الصفات المشتركة لحقوق الإنسان؟



### نصائح للميسرين

من الممتع تطبيق هذا النشاط في ظل توجيهات قليلة من الميسر إلا في حال ضعف المعرفة الشديد للمشاركين بمبادئ حقوق الإنسان. إن الهدف الرئيسي هو تجسيد الانطباعات والمعرفة حول حقوق الإنسان التي اكتسبها اليافعون خلال حياتهم. ومن المجدي التأكيد على هذه النقطة قبل بدء المشاركين بالعمل لكي لا يشعروا بارتباك لعدم معرفتهم الدقيقة لماهية حقوق الإنسان.

أوضح للمشاركين أن مهمتهم هي تصوير «حقوق الإنسان عامة» وليس أحد هذه الحقوق بشكل خاص. قد يقرر المشاركون أن يسلطوا الضوء على حق معين بغية التوصل إلى نقاط عامة، ولكن عليهم أن يتذكروا أنهم يحاولون أن يظهرها القاسم المشترك بين حقوق الإنسان المختلفة. وفي نهاية النشاط يجب أن يكون المشاهدون قادرين على إجابة السؤال «ما هي حقوق الإنسان؟»

لا تجعل أولئك الذين يشعرون أنهم لا يجيدون التمثيل يحجمون عن لعب دور فاعل. اوضح أن هناك أدواراً متعددة وللجميع وأنهم سيستمعون في تقديم أدوارهم المختارة. قد تضيف بعض الأدوات روحاً للعرض وتساعد على ولادة أفكار خلاقية - أي شيء من أواني الطهي أو سيارات الألعاب أو القبعات أو الوسادات وغيرها من الأدوات.

إذا كان من الضروري جداً، قدم للمجموعات بعض التلميحات لحملهم على البدء أو في نهاية النقاش لحملهم على التفكير في التالي:

- حقوق الإنسان هي حقوق يمتلكها كل إنسان ببساطة وذلك لأنه إنسان وكل إنسان لديه حقوق متساوية.
- حقوق الإنسان هي لكافة البشر بالتساوي وفي أي مكان وللابد.
- حقوق الإنسان هي المعايير الرئيسية للحياة ولا يستطيع الإنسان ان يعيش بكرامة من دونها.



### تنويع النشاط

إذا كان من الصعب على المشاركين أداء التمثيل الصامت، فيمكنك حثهم على صنع تماثيل

جماعية. وإذا أخذ الميسر صوراً لهذه التماثيل، يمكنك تجميع الصور واستخدامها في مناسبة أخرى لبدء نقاش جديد أو في معرض.

وكخيار آخر يمكن استخدام الرسم. فلترسم المجموعات ملصقاً - مجدداً بدون أي كلمات - للتعبير عن الفكرة الرئيسية لحقوق الإنسان. ثم اعمل معرضاً من هذه الملصقات المختلفة.

وإذا أردت المجموعات ان تركز على مفاهيم معينة، يمكنها حذف الخطوات ٣+٤ من الإرشادات واعطاء الكلمات المفتاحية للمجموعات الصغيرة مثل: المساواة، السلام، الفقر، الاتحاد. بإعطائك كل مجموعة كلمة مختلفة سيتم تغطية جوانب كثيرة، وإعطائك نفس الكلمة لكل المجموعات سيكون لديك تنوع كبير في التعبير.

ويمكن أن ينفذ النشاط ليس فقط كتمهيد للعمل، بل ليتم تنظيم وتوضيح الأفكار بعد ان يقوم المشاركون بعدد من النشاطات الأخرى، كقيامهم بالبحث في الموضوعات بشكل منفرد.

### اقتراحات للمتابعة

حاول البحث في الأعمال الأدبية التي تتمحور حول فكرة حقوق الإنسان ونظم مسرحية لكي يشاهدها أعضاء مجتمعك.

لمواصلة العمل في مجال حقوق الإنسان بشكل عام، يمكنك أن تطبق نشاط «زهرة الحقوق». وإذا كانت المجموعة ترغب بقاء نظرة على بعض حقوق الإنسان المحددة، أنظر إلى اتفاقية حقوق الطفل من خلال نشاط «حقوق الطفل».

وهناك طريقة أخرى لمتابعة هذا النشاط بالطلب من المشاركين إرسال رسائل قصيرة حول ما يعنيه مفهوم حقوق الإنسان لهم. أنظر النشاط «صديقي العزيز» في الحزمة التعليمية كلنا مختلفون - كلنا متساوون. ان الهدف من كتابة الرسالة هو مساعدة المشاركين على توضيح أفكارهم وإثارة ردودهم أو التأسيس لحوار. بالتالي يمكن إرسال الرسائل إلى المشاركين داخل المجموعة أو بين زملائهم في المدرسة أو بين مجموعة من الشباب أصدقائهم.

في دليل دومينو: أخذ المبادرة في التعليم لمناهضة التمييز والعنصرية (DOMINO)، يحتوي الجزء الرابع على «قصص يرويها الشباب» والتي يمكن استخدامها لخلق نقاش حول أهمية حقوق الإنسان في الحياة اليومية.

### أفكار للعمل

يجب القيام بتطوير أداء التمثيل الصامت أو إخراج عمل مسرحي جماعي لتمثله خارج نطاق المجموعة. أما إذا قمت بتجميع صور أو رسم لوحة قم بعرضهم للعامة. وكلا الفكرتان يمكن استخدامهما للاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان.

يمكنك أيضاً تصوير المسرحيات ونشرها على مواقع الكترونية.



## ثلاثة أشياء

زمن المبادئ مضي، و هذا زمن الهجرة. (نجيب محفوظ)

### المواضيع

- الهجرة
- الحرب والإرهاب
- البيئة

### درجة الصعوبة

٢

### حجم المجموعة

أي حجم (مجموعة صغيرة تتكون من ٥-٦ افراد)

### الوقت

٣٠ دقيقة

### نظرة عامة

هذا النشاط يستخدم أسلوب النقاش والترتيب الماسي لمساعدة المشاركين على فهم الاضطراب للهروب من الوطن.

### الحقوق ذات الصلة

- حق طلب اللجوء السياسي إلى دول أخرى بسبب الظلم
- حرية الدين والمعتقد
- حرية الرأي والوصول للمعلومات

### الأهداف

- زيادة وعي الأفراد وفهمهم حول مفهوم الهجرة القسرية.
- ممارسة مهارات صنع القرار والوصول إلى توافق.
- التضامن والتعاطف مع اللاجئين.

### الأدوات

- أوراق لاصقة أو مربعات صغيرة من الورق
- منح كل مشارك ٣ أوراق
- أقلام رصاص وأقلام حبر (واحد لكل مشارك)

### الإرشادات

١. اعرض موضوع الهجرة وذلك عن طريق التفكير بالأسباب التي تقود الأفراد إلى الهجرة.
٢. اطلب من المشاركين أن يتخيلوا أنفسهم على أنهم مجبرون على الهجرة. أشر إلى النقاش الذي تم وحدد معهم الأسباب التي تدفع الأفراد للهجرة مثل الحرب والكوارث الطبيعية والإرهاب أو الظلم. ثم اطلب من المشاركين تخمين عدد الأفراد المهجرين في العالم.
٣. شكل مجموعات صغيرة وأعط كل مجموعة الورق وأقلام رصاص.
٤. اطلب من المشاركين أن يتخيلوا أنفسهم مضطرين للهجرة من أوطانهم لسبب ما وأن باستطاعتهم أخذ ثلاثة أشياء فقط وليكتبوا كلاً منها على ورقة.
٥. ليعرض كل مشارك خياراته ويبين سبب اختياره لها.

٦. أطلب من المشاركين أن يعملوا معاً وأن يحاولوا الإجماع وتحديد الأولويات في ترتيب الأشياء وذلك باستخدام أسلوب الترتيب الماسي.
٧. وأخيراً أدع جميع المشاركين للاطلاع على النتائج.

### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بمراجعة كيفية قيام كل مجموعة بتصنيف الأشياء والفائدة التي حصل عليها كل مشارك، وماهي علاقة حقوق الإنسان بهذا الموضوع؟ وعند الوصول إلى هذه المرحلة يجب طرح الأسئلة التالية وإيجاد إجابات عليها:

- هل تقاجاً المشاركون من بعض الأشياء التي أراد الناس أخذها؟
- هل كانت عملية تصنيف المصطلحات سهلة؟ وما هي اختلافات الآراء الذي ظهرت؟
- إلى أي درجة كان المشاركون عمليين؟ هل فكروا بشكل رئيسي حول الجوانب المادية؟ أم باحتياجاتهم الروحية؟
- ماهي طبيعة المصاعب التي يتعرض لها الفرد عندما يهاجر من وطنه؟
- ما أكثر ما سيفتقده الناس إذا اضطروا للهرب من أوطانهم؟
- هل يعرف المشاركون شخصاً اضطرت للهجرة من وطنه؟
- هل هذا النشاط واقعي؟ هل يستطيع الناس دائماً اختيار ما سيأخذون معهم عند الهجرة؟
- ماذا عن الأطفال والشباب؟ هل هم حالة خاصة يتم مراعاتها من قبل أولياء أمورهم عند الاستعداد للهجرة؟
- ماهي الأمور التي يجب القيام بها لجعل المجتمع يهتم بقضايا اللاجئين؟
- ما هي حقوق الإنسان الخاصة بحماية اللاجئين؟

### نصائح للميسرين

عند تقديم هذا النشاط حاول أن تجعل المشاركين يفكرون بالهجرة والمهاجرين بشكل عام، مثل الأفراد الذين يهاجرون بسبب الدراسة والعمل. ومن الأسباب التي تدفع الأفراد للهجرة: الفيضانات والزلازل والحروب والظلم. وفي نهاية العصف الذهني لخص أسباب الهجرة في قائمتين وصنفهما على النحو الآتي: «أسباب دافعة» (مثل الحرب والظلم في البلد) «أسباب جاذبة» (مثل فرصة عمل جيدة أو الحصول على فرصة دراسة جيدة في بلد آخر).

في الخطوة الرابعة قم بإنشاء إطار عمل واحد يعمل فيه كل المشاركين. بعدها يجب على كل مشارك اختيار أكثر الحالات التي تثير النقاش بين المجموعات؛ على سبيل المثال: تعد حالة «الحرب» حالة تثير الجدل والنقاش بين المشاركين إذا لم يكن لدى بعضهم فكرة عن هذا الموضوع. وقد تشكل الأمطار سبباً من الأسباب التي تدفع الأفراد للهجرة من وطنهم، حيث أنه عندما تزداد نسبة الأمطار في قرية ما قد تؤدي إلى زيادة منسوب المياه في الأنهار مما يؤدي إلى حدوث الفيضانات التي تكون سبباً في هدم جسر البلدة أما إذا كانت هذه الأمطار في منطقة جبلية فقد تؤدي إلى حدوث العديد من الانزلاقات. قد تحتاج إلى توضيح أن على المشاركين تصور أنهم يفرون من منازلهم، وأنهم لن يكونوا قادرين على العودة وأن أمامهم طريق طويلة وسفر بعيد ولفترة طويلة، ربما إلى الأبد.

أما بالنسبة لعملية اختيار الأشياء من قبل المشاركين فيكون ذلك بالاعتماد على مستوى نضجهم. أما بالنسبة لقرار المشاركين حول الأمور التي سيتم أخذها عند الهجرة فتعتمد على عدة عوامل؛ على سبيل المثال: الطقس والوقت من السنة وأسباب الهروب؛ على سبيل المثال: إذا كان هناك طوفان وهم لا يستطيعون السباحة سوف يأخذون شيئاً لاستخدامه كطوق نجاة. ومن المهم التأكيد على أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة عندما يتعلق الأمر باختيار أو تفضيل شخصي على الرغم من وجود بعض الخيارات التي هي أكثر حكمة وعملية من غيرها.





وعند توجيه سؤال لطالبي لجوء في الدنمارك الذين هربوا بسبب الحرب والظلم قالوا ان الأولوية في الأشياء التي أخذها الهاربون معهم هي: المال وجواز السفر والهوية الشخصية. كما يتوجه الجميع لأخذ الطعام والملابس والنقود عند الهجرة. ومن المقترح في هذه المرحلة أن يتم استخدام الترتيب الماسي والأوراق اللاصقة وذلك لأن اتخاذ الخيارات المطلقة أمر صعب وغير طبيعي، وثانياً لأن هذا الأسلوب في العمل قوي، ويسهل من خلاله إعادة ترتيب الأوراق (والأفكار) خلال النقاش.

### تنوع النشاط

- يمكن استخدام منهجية هذا النشاط لاكتشاف مواقف الناس في العديد من القضايا:
- الأطفال: ما هي أهم ثلاث صفات للطفولة السعيدة؟
  - المواطنة والمشاركة: ما هي أهم ثلاث صفات يحتاجها الفرد ليعيش في مجتمع متعدد الثقافات؟
  - الثقافة والرياضة: ما هي أهم ثلاثة أوجه متعلقة بثقافتك بالنسبة لك؟
  - الديمقراطية: ما هي أهم ثلاثة أشياء يحتاجها بلدك لكي يصبح بمستوى ديمقراطي أعلى؟
  - الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الإعاقة: عند التحدث عن المشاكل التي تواجه ذوي الإعاقة يمكن طرح السؤال التالي: ما هي التحسينات الثلاث الأكثر فعالية التي يمكن إدخالها في مدينتك لتسهيل تحرك ذوو الإعاقة؟
  - التمييز في المعاملة والتعصب: قم باختيار أكثر ثلاث جنسيات ترغب أن تشارك معك رحلة طويلة بالحافلة (أو الجنسيات الثلاث التي لا تفضل الجلوس بقربك في الحافلة).
  - التعليم: لتعزيز التواصل والتفاهم بين الأفراد يجب أن يكون هناك لغة مشتركة. ما هي اللغات الثلاث التي يجب ان نعلمها لأطفالنا؟
  - البيئة: ما هي أكثر ثلاث كائنات مهددة بالانقراض يمكن للصندوق العالمي للطبيعة أن يمولها في حملاته القادمة؟
  - النوع الاجتماعي (الجندر): قم بتسمية ثلاثة أسباب تبين لماذا يتم التمييز على أساس النوع الاجتماعي (الجندر)؟
  - العولمة: ما هي أهم ثلاثة أهداف من الأهداف الإنمائية للألفية برأيك؟
  - الصحة: التبغ والكوكايين والكحول والحشيش والايفيدرين والفياجرا؟ اختر أكثر ثلاث مخدرات يحتاج الشباب في بلدك إلى التعرف على المزيد من المعلومات عنها؟
  - وسائل الاعلام: ما هي الثلاث ابتكارات الإعلامية التي ساهمت في تعزيز حقوق الإنسان خلال ١٠ سنوات؟
  - الهجرة: في حال أنك اضطررت للهجرة من وطنك ما هي أكثر ثلاث دول ترغب بالعيش فيها؟
  - السلام والعنف: ماهي أكبر ثلاثة تهديدات للسلام العالمي؟
  - الدين والمعتقد: ماهي أكثر ثلاثة أمور يمكن القيام بها لمحاربة انتشار التعصب؟
  - الذكرى والمصالحة: فكر بنصب تذكاري موجود في بلدك يعبر عن حدث وطني أو تاريخي. اقترح ثلاثة أساليب يمكن من خلالها الاعتراف بهذه الأحداث بشكل يساهم في توثيقها والتعلم منها من دون تشويه.
  - الحرب والإرهاب: اليوم هناك اتفاق دولي يمنع استخدام الألغام الأرضية، ماهي أكثر ثلاثة أسلحة يجب أن يتم منعها؟
  - العمل: ماهي برأيك أكثر ثلاث انتهاكات لحق العمل الكريم؟

### اقتراحات للمتابعة

إذا أراد المشاركون إجراء بحث عن مفهوم الهجرة وطلب اللجوء السياسي يمكنهم تطبيق نشاط «هل أستطيع الدخول؟» أو نشاط «عائق اللغة».



إن التفكير بأحداث الماضي يثير الذكريات فإذا أرادت المجموعة أن تفكر بأحداث حصلت في الماضي أثرت عن طريق نصب تذكاري فيمكنهم تطبيق نشاط «في الذاكرة».

### أفكار للعمل

في هذه المرحلة قم بما يلي:

- اطرح سؤالاً على أفراد أسرتك أو أصدقاء الدراسة: ماهي أهم ثلاثة أشياء سوف يأخذونها إذا هاجروا إلى بلد آخر وقم بإجراء مناقشة معهم حول حقوق الإنسان واللاجئين.
- قم بإيجاد منظمة محلية تعمل مع اللاجئين وطالبي اللجوء وانظر في كيفية تقديم المساعدة لعملهم.



## حقوق الطفل

إذا أردنا أن نحقق السلام الحقيقي في العالم، فعلينا أن نبدأ بتعليم الأطفال». (غاندي)

الأطفال



٢

درجة الصعوبة

حقوق  
الإنسان  
العامة



أي حجم (مجموعات صغيرة ٣-٤)

حجم المجموعة

٦٠ دقيقة

الوقت

### المواضيع

- الأطفال
- حقوق الإنسان العامة
- لتعليم

التعليم



### نظرة عامة

إن هذا النشاط يستخدم الترتيب الماسي لتعزيز المناقشة حول اتفاقية حقوق الطفل والتي تتضمن:

- حقوق الإنسان الأساسية والحقوق الخاصة للطفل بموجب اتفاقية الطفل.
- الواجبات والمسؤوليات وفقاً للاتفاقية.
- كيف يمكن أن تطالب بالحقوق.

درجة  
الصعوبة  
٢



أي حجم  
(مجموعات  
صغيرة  
٣-٤)



### الحقوق ذات الصلة

- حقوق الطفل
- الحق بأن يعبر بحرية عن كل الأمور التي تؤثر به/بها
- الحق بالحماية من الاستغلال الاقتصادي
- الحق بالراحة والحق بوقت الفراغ والاستمتاع بثقافته/ثقافتها الخاصة

### الأهداف

- تزويد المشاركين بالمعرفة حول اتفاقية حقوق الطفل.
- تطوير المهارات لمراجعة المعلومات بشكل ناقد وربطها بمهارات كل شخص.
- تحفيز الشعور بالمسؤولية والتضامن والعدالة والمساواة.

### الأدوات

- بطاقات التصريحات (العبارات) – مجموعة واحدة لكل مجموعة.
- قطعة كبيرة من الورق لصنع رسم على الجدار وقلم.
- مساحة كافية للمجموعات الصغيرة للعمل بشكل مستقل.

### التحضيرات:

- قم بالإشارة إلى اتفاقية حقوق الطفل (في الملاحق) وقم بوضع مواد هذه الاتفاقية على ورقة كبيرة على الجدار.
- استعرض اتفاقية حقوق الطفل وحدد المواد التي قد تعزز نقاش المشاركين وتجعله أكثر فائدة لهم. فكر أيضاً بالقضايا الأكثر تناسباً مع الهدف الذي يصب في هذا النشاط وأبها ستكون الأكثر جدلية. قد ترغب في اختيار حقوق أخرى.
- حضر بطاقات التصريحات لكل مجموعة صغيرة وضع كلاً منها في ظرف حتى لا تختلط.







## الإرشادات

١. استعرض الاتفاقية واسأل المشاركين عم يعرفونه عنها. قم بمراجعة المواد الرئيسية بالرجوع إلى المواد المعلقة على الحائط.
٢. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة مكونة من ثلاثة أو أربعة اشخاص ووزع عليهم الظروف مع بطاقات النصوص.
٣. اشرح ما هو الترتيب الماسي. وعلى كل مجموعة صغيرة مناقشة العبارات التسعة والتفكير في مدى أهميتها في حياتهم. حين الانتهاء أطلب من المشاركين ترتيب العبارات بنموذج ماسي لبيان أهمية كل واحدة. يجب وضع العبارة الأكثر أهمية على الطاولة ووضع تحتها - جنباً إلى جنب- العبارتين التاليتين الأكثر أهمية، ويجب ان يأخذ الصف الرابع بطاقتين والصف الخامس بطاقة واحدة والتي يعتقدون بأنها أقل أهمية. وبهذه الطريقة سوف تظهر البطاقات بمظهر الماسية.
٤. اسمح بـ ٢٥ دقيقة للمناقشة والتوافق حول ترتيب الماسية.
٥. عندما تنتهي المجموعات الصغيرة من عملها، اطلب من المشاركين التحرك من اماكنهم لرؤية الترتيب الذي قامت به المجموعات الأخرى وبعدها ادعوهم إلى جلسة استخلاص المعلومات.

## استخلاص المعلومات والتقييم

ادع كل مجموعة على حدة لتعرض نتائج مناقشتها ثم استعرض آراءهم حول النشاط وماذا تعلموا منه:

- ما رأيكم في تصنيف المجموعات لأولويات الحقوق؟ هل هناك أوجه تشابه في ترتيب العبارات؟
- لماذا توجد عند الناس أولويات مختلفة؟
- يمكن للناس القول بأن حقاً ما هو أكثر أهمية من آخر في مجتمع ما ولكن لا يجوز القول بأن هناك حق أكثر أهمية من آخر. لماذا؟
- هل ترغب أية مجموعة بإعادة النظر في قراراتها بشأن ترتيب البطاقات كنتيجة للاستماع لحجج المشاركين الآخرين؟
- أي من الحقوق في مجتمعك لا تحترم بشكل عام ولماذا؟
- هل هناك حقوق غير مذكورة في الاتفاقية وتعتقد بوجود إدراجها؟
- لماذا يحتاج الأطفال اتفاقية خاصة بهم؟
- بما أن هناك اتفاقية للأطفال ألا تعتقد بوجود إنشاء اتفاقية للشباب ١٨-٣٠ عاماً؟ ماهي الحقوق الخاصة التي يجب أن تنطوي عليه اتفاقية حقوق الشباب هذه؟
- إن من الجيد أن يكون للأطفال قانون يضمن حقوقهم ولكن في الواقع إلى أي حد يمكنهم المطالبة بهذه الحقوق؟
- كيف للأطفال أن يطالبوا بحقوقهم؟
- إذا كانت المشاركة بالعملية الديمقراطية هو طريق الناس للمطالبة بحقوقهم، فماذا يمكن أن يفعل المشاركون الآن للمطالبة بحقوقهم في البيت أو في مدارسهم أو النادي؟ أية حقوق هي عملياً تخاطب الشباب في المجموعة؟
- إلى من يلجأ الأطفال في مجتمعك إذا حصل انتهاك حقيقي لحقوقهم؟

## نصائح للميسرين

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول الترتيب الماسي في الفصل الأول. عند بدء النشاط، الفت انتباه المجموعات بأنه لا يوجد هناك طرق صحيحة أو خاطئة لترتيب العبارات وذلك لاختلاف التجارب بين الناس كما أن هناك اختلاف في أولوياتهم ويجب احترامها. في مجموعاتهم الصغيرة عليهم الوصول إلى اتفاق حول ترتيب العبارات. وفي النهاية، يجب



أن تحظى المسائل في الحياة الفعلية إلى أولويات بحيث تناسب القرارات مصلحة الجميع. عند شرح الإرشادات واستخلاص المعلومات والتقييم للنشاط، تأكد من أن المشاركون قد فهموا بأن إعطاء الأولوية في هذا النشاط يصب في فهمهم لهذه الأولويات من منطلق حياتهم وليس عموماً.

إن حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ولذلك ليس صحيحاً أن يعطى الحق في التعليم أهمية أكثر من الحق في حرية التعبير مثلاً، ولكن الأصح أن يوضع حق التعليم في مرتبة أكثر أهمية عند وجود نقص في عدد المدارس بالرغم من امتلاك حرية الصحافة.



### تنوع النشاط

يمكنك توفير ٨ التصريحات للدراسة بدلاً من ٩ مع ترك توفير بطاقة بيضاء لتقوم المجموعات بتقرير المادة ٩ بنفسها.

ضع بطاقات التصريحات في قبعة واطلب من المشاركين اختيار بطاقة عشوائية والتكلم عنها لمدة دقيقة واحدة. يمكن الرجوع إلى النشاط «دقيقة واحدة فقط» للمزيد من المعلومات حول طريقة التطبيق.

اطلب من المجموعات الصغيرة أن يكتبوا قصة قصيرة أو أن يعرضوا مشهداً قصيراً حول حادثة من المقالات المختارة يمكن لهذا القصص والمشاهد المعروضة أن تستند إلى حوادث من وسائل الإعلام أو إلى قصص سمعوها أو شاهدوها في فيلم أو على المسرح أو قرأوها في كتاب أو مجلة. ويمكن تطوير لعبة الأدوار بحيث يقوم المشاركون بتمثيل المشاهد والارتجال لإيجاد حلول أو طرق لمنع وقوع هذه الحوادث على وجه الخصوص أو الانتهاكات في العموم.



### اقتراحات للمتابعة

قم بدعوة شخص مطلع على اتفاقية حقوق الطفل مثل قاض أو محام أو نائب عام أو مسؤول عن خط ساخن لحماية الأطفال أو أخصائي نفسي للأطفال أو ممثل لمكتب أمين المظالم ليتحدث إلى المجموعة. في بداية اللقاء أجز عصفاً ذهنياً حول انتهاكات حقوق الإنسان للأطفال كالإساءة في معاملة الأطفال والاستغلال الجنسي والإهمال والترهيب. تعرف من كلام المتحدث عن من يمتلك حق الرعاية والمسؤولية في المجتمعات المحلية، هل هم الوالدان أم الشرطة أم مؤسسات مساعدة الطفل أم الأخصائيون الاجتماعيون أم غيرهم. أطلب النصيحة حول كيفية اتخاذ الإجراءات المناسبة عند معرفة أية انتهاكات، وخصوصاً إن كانت بخطورة جار يسيء معاملة أطفاله. عالج بعض القضايا بعناية واهتمام وحذر.

خذ قضية تهم المجموعة واطلب منهم مناقشتها للتعرف على نحو أدق - باعتقادهم - على الحقوق التي يجري انتهاكها حولهم. عليهم أيضاً دراسة كيف يمكن موازنة الحقوق المنتهكة مع حقوق أشخاص آخرين.

ويمكن أن تتخذ خطوة أخرى وهي المساهمة في النقاش الدائر على موقع المناظرات دبيبتيه، في مواضيع مثل قضية فرض عقوبات لإنهاء عمالة الأطفال، وهل للأطفال حق في أن يعرفوا آبائهم البيولوجيين؟ والهواتف الخلوية في المدارس، وهل يجب خفض سن الاقتراع؟ تصفح النقاشات في هذه المواضيع وغيرها على:

<http://debatepedia.idebate.org/en/index.php/Category:Youth>

لمعرفة المزيد عن عمل مجلس أوروبا مع الشباب قم بوضع «بناء أوروبا من أجل ومع الأطفال» في محرك البحث الخاص بك.

يشعر الأطفال والشباب غالباً بالتمييز. إذا كانت المجموعة ترغب في استكشاف القضايا حول التمييز، اقترح تطبيق نشاط «كلنا متساوون - كلنا مختلفون».

### أفكار للعمل

إذا كنت تعمل في مدرسة، أطلب من التلاميذ مراجعة سياسات إدارة المدرسة والمناهج الدراسية ليعرفوا إن كانت تلبى متطلبات مسؤولياتها وواجباتها فيما يخص اتفاقية حقوق الطفل؛ على سبيل المثال: هل توفر تعليماً موجهاً نحو تطوير شخصية الطفل ومواهبه وقدراته، أم أن هناك الكثير من التركيز على الاستعداد للامتحانات؟ هل للتلاميذ الحق في التعبير عن آرائهم بحرية في جميع المسائل التي تؤثر في حياتهم؟ هل تعطى آراؤهم الأهمية المناسبة؟ هل هناك مجلس طلابي للمدرسة وهل له دور فعال؟ هل تدار عملية الانضباط في المدرسة بطريقة تتوافق مع كرامة الطفل؟ كيف تتعامل المدرسة مع الحوادث العنصرية وقضايا التنمر؟ ابحث إن كان هناك مجال لتحسين السياسات والمناهج وإن كان هناك أي مقاييس يمكن اتخاذها لمعالجة هذه القضايا. ألق نظرة على القسم «المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات»، وقم بالتخطيط لمشروع أو مبادرة. يجب الانتباه وعدم التسرع أو القيام بتصرفات قد تزعج المعلمين، خصوصاً إذا كانوا سيستأوون من انتزاعك السلطة منهم!

ان كنت تعمل في مؤسسة أو في نادٍ شبابي، اطلب من الأعضاء ان يراجعوا سياسات الإدارة وفرص المشاركة. ساهم في المناقشات في موقع المناظرات ديبيت بيديا المذكور أعلاه.

### المزيد من المعلومات

قم بالاطلاع على الفصل الرابع في القسم الذي يعطي معلومات أساسية للأطفال للحصول وقم بالاطلاع على نص الاتفاقية الكامل ووثائق اليونسيف التي تنشر سنوياً عن وضع الأطفال في العالم وكتب ومنتشورات أخرى تتعلق بحقوق الطفل.



### المادة التدريبية بطاقات التصريحات (العبارات)

انسخ المواد التالية وقصها واصنع منها بطاقات التصريحات (العبارات).

إن للطفل حق التعبير عن آرائه بحرية في كل الأمور التي تؤثر عليه/عليها. وينبغي إعطاء آراء الطفل الاعتبار الواجب. فللطفل الحق في حرية التعبير بشتى الوسائل.

يجب احترام حق الطفل في حرية الفكر والضمير والدين. إن للطفل حرية تكوين الجمعيات والتجمع السلمي.

لا يجب أن يتعرض أي طفل لتدخل تعسفي أو غير قانوني بخصوصيته/خصوصيتها بأسرته وبيته أو مراسلاته. ويجب حماية الطفل من التعرض لهجمات غير قانونية على شرفه أو سمعته.

إن المسؤولية الرئيسية في تنشئته وتطوير الطفل تقع على عاتق الوالدين.

للطفل الحق في التعليم. وعلى الدولة أن تؤمن تعليماً أساسياً و إلزامياً ومتاحاً ومجانياً للجميع. إن تهذيب الطفل في المدرسة يجب أن يدار بطريقة تتماشى مع كرامة الطفل الإنسانية وأن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تطوير شخصيته ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية وتنمية احترامه لحقوق الإنسان والحريات الأساسية. ويجب إعداد الطفل لحياة مسؤولة في مجتمع حر تعمه روح السلام والصدقة والتفاهم والتسامح والمساواة ونحو تنمية احترامه للبيئة الطبيعية.

يملك الطفل الحق في الراحة وفي أوقات الفراغ واللعب والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية والفنية.

يجب أن تتم حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي ومن الأعمال الخطرة على حياته/حياتها. ويجب حماية الطفل من كافة أشكال الاستغلال والانتهاك الجنسي واستخدام الطفل في البغاء أو أية ممارسات جنسية غير قانونية وفي أعمال وأدوات إباحية.

يجب على الدولة اتخاذ جميع التدابير الممكنة لحماية ورعاية الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح.

يجب ضمان الاتي لأي طفل متهم بارتكاب إساءة أو جريمة: افتراض براءته أي إلى أن تثبت إدانته وتقديم المساعدة القانونية له في عرض قضيته/قضيتها وأن لا يكون مجبراً على الإدلاء بشهادة أو الاعتراف بذنب تحت قوة التهديد ويجب احترام خصوصيته/خصوصيتها بشكل كامل وأن يعامل بما يلائم سنه وظروفه. لا تصدر أحكام بالإعدام أو السجن مدى الحياة بسبب أفعال ارتكبها أطفال تحت سن ١٨.

## حياتي ليست للعرض

العصي والحجارة قد تكسر عظامي والكلمات ممكن أن تؤذيني أيضاً!

### المواضيع

- وسائل الإعلام
- السلام والعنف
- التعليم

٣

درجة الصعوبة

٣٠ - ٤

حجم المجموعة

٩٠ دقيقة

الوقت

### نظرة عامة

يهدف هذا النشاط إلى رفع وعي المشاركين بانتهاكات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العموم، والتنمر عبر الإنترنت بالتحديد.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في حرية الفكر والرأي والتعبير
- الحرية من التدخل بالخصوصية أو العائلة أو المنزل أو المراسلات
- الحرية من المعاملة اللاإنسانية والمهينة

### الأهداف

- توسيع نطاق الوعي عن اساءة استخدام أجهزة الخليوي والإنترنت.
- تطوير مهارات التفكير المبدع لإيجاد حلول لمكافحة "جرائم الإنترنت".
- التعاطف والتضامن.

### الأدوات

- لوح ورق قلاب وأقلام.
- قائمة العبارات.
- شريط لاصق أو خط لوضع علامة خط على طول الأرضية.

### التحضيرات

اقرأ نصائح الميسرين للتعرف بشكل أوسع على ماهية التنمر عبر الإنترنت وطرق مواجهته. ابحث أيضاً في القوانين التي تتطرق إلى قضايا التنمر عبر الإنترنت في بلدك.

### الإرشادات

١. ابدأ بعصف ذهني قصير عن التنمر. اطلب من المشاركين أن يأخذوا عدة دقائق للتفكير بالتنمر، ما هو وماهي مظاهره. ثم اجمع إجاباتهم وأكتبها على اللوح الورقي القلاب.
٢. اعمل نفس الشيء ثانية على صفحة جديدة من اللوح الورقي القلاب، هذه المرة بالتفكير عن التنمر عبر الإنترنت، ما هو وما الأشكال التي يتخذها.
٣. قم بوضع خط على الأرض بواسطة شريط لاصق أو خيط حيث تسميه «خط نعم». واطلب من المشاركين الاصطفاف في خطين مستقيمين، واحد في كل جهة من «خط نعم».



وسائل  
الإعلام



السلام  
والعنف



التعليم



درجة  
الصعوبة  
٣



٣٠ - ٤



٩٠  
دقيقة

٤. اشرح بأنك ستقوم بقراءة بعض العبارات عن التتمر عبر الإنترنت وأنك تريد أن يجيبوا، ولكن بدون استخدام أي كلمة. إذا كانوا يستطيعون الإجابة «بنعم» على عبارة ما، عليهم بأخذ خطوة جانبية باتجاه «خط نعم». عليهم الإجابة بصدق.
٥. قم بقراءة العبارة الأولى. أعط المشاركين وقتاً للتفكير والإجابة. ثم اسألهم ملاحظة عدد المشاركين الموجودين على «خط نعم».
٦. أطلب من المشاركين العودة إلى خطوط البداية وقرأ العبارة التالية.
٧. في النهاية، قم بجمعهم في دائرة ثم انتقل للتقييم واستخلاص المعلومات.



#### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بجمع التعليقات عن العبارات وخبرات المشاركين ثم انتقل للتحدث عن مدى شيوع الأنواع المختلفة من التتمر وكيفية مواجهتهم.

- ماذا كنت تعرف عن التتمر عبر الإنترنت قبل عمل هذا النشاط؟
- هل جميع العبارات جديّة بما يكفي ليتمّ تسميتها تتمر عبر الإنترنت؟
- هل هناك طرق أخرى من التتمر عبر الإنترنت لم يتمّ ذكرها؟
- ما مدى شيوع التتمر عبر الإنترنت في مجتمعك وبلدك؟
- أي من حقوق الإنسان انتهكت بالتتمر عبر الإنترنت؟
- لماذا يصبح البعض متتمرين؟ لماذا يصبح البعض ضحايا؟
- لماذا ينتقل بعض الأشخاص من حالة الضحية إلى التتمر؟
- ما الذي يمكن عمله لإيقاف التتمر عبر الإنترنت؟ بواسطة الضحايا؟ بواسطة الآخرين؟
- ما الذي يمكن أن تفعله لحماية نفسك من التتمر عبر الإنترنت؟
- ما هي حقوق الإنسان الموجودة على المحك عندما يتم تخويف الناس؟
- المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية.»

هل يجب أن يكون هناك حدود لحرية الكلام؟ إذا كانت الإجابة نعم، ما هي العواقب، ومن الذي يجب أن يقرر هذه الحدود؟ إذا وجب عدم وضع حدود لحرية الكلام، ما هي العواقب؟



#### نصائح للميسرين

التتمر عبر الإنترنت موضوع حساس، وعليك أن تكون حاضراً إن أصبح بعض المشاركين عاطفيين عند تذكرهم لخبرات سيئة. المشاركون الذين تم ترهيبهم يشعرون بالذنب والخجل، إنهم لا يرون أنفسهم كضحايا وهؤلاء المتنرون لا يدركون لماذا يفعلون ذلك. ولهذا، قبل التطرق إلى موضوع التتمر عبر الإنترنت، جهز نفسك جيداً ويمكنك الاتصال بشخص لديه خبرة لمساعدتك.

أمثلة على كيفية الرد على التتمر:

- لا تجب على رسائل التهديد أو التشهير.
- ضع حسابات البريد الإلكتروني على القائمة السوداء.
- قم بتغيير عنوان بريدك الإلكتروني.
- قم بتغيير مزود خدمة الإنترنت.
- قم بتغيير رقم هاتفك الخليوي.
- احتفظ برسالة المسيء كدليل.
- شارك المشكلة مع شخص تثق به، إذا كنت طفلاً، فعليك إشراك شخص بالغ.
- في مواقف معينة يمكنك مواجهة المتتمر، رتب موعداً مع وسيط وحاول مساعدة المتتمر على فهم عواقب أعماله.

- في بعض الحالات، ينصح بإعلام دائرة الشرطة المحلية أو استشارة محامي.
- لاحظ أنه لا ينصح بالنار، لأن تصرفاً كهذا يمكن أن يؤدي إلى عمل مدني أو تهم جنائية ضدك.

أمثلة على تصرفات يفعلها الناس لحماية أنفسهم من التنمر:

- حدد وقت استعمال الإنترنت.
- لا تفتح رسائل من مصادر لا تعرفها أبداً.
- غير كلمة السر بانتظام.
- لا تضع الكثير من البيانات الشخصية على ملفك.

إن أهم شيء يتعلمه المشاركون من هذا النشاط هو ضرورة التحدث عن المشكلة عندما حدوثها.

التعليم هو المفتاح لمنع التنمر في المقام الأول ولإيقافه عند حصوله. الآلية معقدة والأسباب تختلف في كل حالة، ولكن على الضحية والمتنمر أن يفهما القوى الاجتماعية والنفسية التي تعمل من أجل أن يكونا جزءاً من الحل.

### تنوع النشاط

الكثير من الذين تعرضوا للتنمر أصبحوا متنمرين، لذا فإن من المهم جعل المشاركين يفكرون بمسؤولياتهم الشخصية. بعد قراءة العبارات، قم بتنفيذ جولة ثانية بالاعتماد على نفس العبارات، ولكن هذه المرة من وجهة نظر الشخص المتنمر. يمكن أن تجعل المشاركين يقفون في الطابور للتفكير فقط ولا تطلب منهم التحرك "لخط نعم"؛ مثلاً: "هل قمت يوماً بفتح بريد إلكتروني لشخص ما دون موافقته؟" "وهل قمت يوماً باستخدام الهاتف الخليوي لشخص ما دون موافقته؟"

أطلب من المشاركين عمل مجموعات صغيرة للتحدث عن حالات واقعية للتنمر. يمكن أن تكون حادثة اختبروها أو عن شخص يعرفونه. على كل مجموعة أن تختار مثلاً واحداً ترغب بالعمل عليه. على المشاركين تخيل الأسباب التي دفعت المتنمر للقيام بذلك. كيف يحدث التنمر فعلياً وماذا كانت العواقب. عندها على المجموعات تطوير عملهم لمسرحية قصيرة تمثلها باقي المجموعة. بعد الأداء، اسأل "الجمهور" أن يقدموا اقتراحات عن تصرفات بديلة كان من الممكن أن تقوم بها الضحية.

### اقتراحات للمتابعة

اعمل شعاراً الحملة لمكافحة التنمر عبر الإنترنت  
ضع سياسة لمكافحة التنمر عبر الإنترنت لمدرستك أو ناديك أو قم بمراجعة السياسة القائمة إذا كان لديك واحدة.

قد تود اكتشاف الجوانب الأخرى للعنف عبر نشاط "العنف في حياتي".

### أفكار للعمل

اعرض المسرحية على صفوف أخرى أو مجموعات شباب أو أولياء أمور.  
رتب مناظرة عامة عن الموضوع في مدرستك أو ناديك لأن العديد من المعلمين والأهل ليسوا مدركين لما يحصل.  
ابحث إن كان هناك حملة معلومات محلية عن المخاطر والانتهاكات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وابتحث في إمكانية المساهمة فيها.





### المزيد من المعلومات

التنمر عبر الإنترنت هو استخدام البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية أو غرف الدردشة أو أجهزة النداء الآلي أو الأجهزة الخلوية أو أشكال أخرى من تكنولوجيا المعلومات للمضايقة المتعمدة أو التهديد أو ترهيب شخص. قد تتضمن الأعمال التالية:

- التهديد.
- إرسال الإهانات الاستقزازية أو الافتراءات العنصرية أو العرقية.
- ضرب أفراد على أساس الجنس أو الدور الاجتماعي (الجنس).
- محاولة إصابة حاسوب الضحية بفايروس.
- إغراق صندوق البريد الإلكتروني برسائل بلا معنى.
- إرسال أو نشر معلومات خاطئة عن شخص بهدف أذيته أو تشويه سمعته.
- الاستفراء بشخص ودعوة الآخرين للهجوم عليه/عليها أو للاستهزاء منه/منها.
- مشاركة صور شخص خاصة في مواقف محرجة بدون إذنه/إذنها.
- مشاركة رسائل الكترونية بدون إذن كاتبها.
- الضغط على الآخرين لاستبعاد شخص من مجتمع (سواء عبر الإنترنت أو غيره).
- إرسال متكرر لرسائل بذيئة ولئيمة ومهينة لشخص ما.

هناك العديد من المواقع على الإنترنت عن مكافحة التنمر عبر الإنترنت. استخدم محرك البحث لإيجاد المبادرات المحلية. يمكن إيجاد المعلومات العامة على المواقع التالية:

[/http://www.stopcyberbullying.org](http://www.stopcyberbullying.org)

[/http://yp.direct.gov.uk/cyberbullying](http://yp.direct.gov.uk/cyberbullying)

[http://europa.eu/legislation\\_summaries](http://europa.eu/legislation_summaries)

### المادة التدريبية

#### العبارة

- هل قام أحدهم بفتح بريدك الإلكتروني دون موافقتك؟
- هل قام أحدهم بقراءة أي من رسائلك على جهازك الخليوي دون موافقتك؟
- هل قام أحدهم بإرسال رسائل مهينة، صور أو فيديو بذيئة، إما لجهازك الخليوي أو لبريدك الإلكتروني؟
- هل قام أحدهم بإرسال معلومات أو صور أو أفلام لك لشخص آخر دون موافقتك؟
- هل قام أحدهم بنشر صورة أو معلومات عنك على موقع إلكتروني أو اجتماعي دون موافقتك؟
- هل قام أحدهم بالتلاعب أو تحويل أي من صورك أو مقاطع الفيديو الخاصة بك دون موافقتك؟
- هل قمت بإعطاء كلمات السر الخاصة بك لشخص آخر؟
- هل قام أحدهم بإهانتك في غرفة لعبة تفاعلية أو غرف دردشة؟
- هل استلمت مكالمة مزعجة أو بذيئة؟
- هل قام أحدهم بوضع تعليق غير لائق على مدونتك الخاصة أو صفحتك على شبكة تواصل اجتماعي؟
- هل قام أحدهم بإرسال معلومات أو إشاعات خاطئة أو بذيئة عنك بالبريد الإلكتروني أو عبر رسائل الهاتف الخليوي؟
- هل تعرف أي شخص ضحية التنمر عبر الإنترنت؟
- هل تعرف بأن هنالك قوانين خاصة لهذا النوع من الانتهاكات؟
- هل تعتقد أنه يجب أن يكون هنالك حدود لما يضعه الناس على الإنترنت؟
- هل صحيح أن يتم منع أجهزة الخليوي في المدارس؟



## خطوة إلى الأمام

ينبع كل شيء من حقوق الآخرين وإن واجبي الذي لا ينتهي هو احترامهم.  
(إيمانويل ليفيناس)

### المواضيع

- التمييز والتعصب
- الفقر
- حقوق الانسان العامة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٣٠ - ١٠

الوقت ٦٠ دقيقة

### نظرة عامة

نحن جميعا متساوون ولكن البعض أكثر مساواة من الآخرين. يأخذ المشاركون أدوارهم في هذا النشاط ويتوجهون معتمدين على فرصهم وحظوظهم في الحياة.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المساواة بالكرامة والحقوق
- الحق في التعليم
- الحق بمستوى عيش متلائم مع الصحة الجيدة والبنية الصحيحة

### الأهداف

- رفع سوية الإدراك حول عدم تكافؤ الفرص.
- تطوير الخيال والتفكير النقدي.
- التعاطف مع الذين لديهم فرص أقل.

### المواد

- بطاقات تمثيل الأدوار.
- مكان مفتوح (ممر أو غرفة كبيرة أو مكان في الهواء الطلق)
- مسجل أو مشغل أقراص وموسيقى هادئة خفيفة.
- قبعة.

### التحضيرات

- اقرأ التعليمات بعناية. راجع قائمة «المواقف والأحداث» وقم بتهيئتها للمجموعة التي تعمل معها.
- قم بنسخ بطاقات لعب الأدوار، واحدة لكل مشارك، واطوهم سوية وضعهم في القبعة.

### الإرشادات

١. أوجد جواً من الهدوء الداخلي مع موسيقى هادئة. اطلب من المشاركين التزام الصمت.
٢. اطلب من المشاركين أخذ بطاقة تمثيل دور من القبعة. اطلب منهم الاحتفاظ بها بحيث لا يراها المشاركون.
٣. ادع المشاركين للجلوس (يفضل على الارض) وان يقرؤوا بطاقة دورهم بعناية.



التمييز  
والتعصب



الفقر



حقوق  
الإنسان  
العامة



درجة  
الصعوبة  
٢



٣٠ - ١٠



٦٠  
دقيقة



٤. اطلب منهم الآن البدء بتمثيل الأدوار. وللمساعدة، اقرأ الاسئلة مع وقفة قصيرة بعد كل سؤال لإعطاء المشاركين الوقت ليتأملوها ويكونوا صورة حول أنفسهم وحياتهم:
- كيف كانت طفولتك؟ ما البيئة التي عشت فيها؟ أي نوع من الألعاب كنت تلعب؟ أي نوع من الأعمال كان والداك يعملان؟
  - أين كونت صداقاتك؟ ما الذي تفعله في الصباح وفي فترة بعد الظهر وفي فترة المساء؟
  - أي نمط من انماط الحياة تعيش اليوم؟ أين تعيش؟ كم من المال تكسب كل شهر؟ ماذا تفعل في أوقات فراغك؟ ما تفعل في عطلاتك؟
  - ما الذي يثير حماسك وما الذي يخيفك؟
٥. اطلب من المشاركين التزام الصمت التام في الوقت الذي يصطفون بجانب بعضهم (مثل الوقوف على خط بداية)
٦. اخبر المشاركين بأنك ستقرأ قائمة من المواقف والأحداث. وفي كل مرة يكون جوابهم نعم عليهم ان يتقدموا بخطوة للأمام، وإلا عليهم البقاء في أماكنهم.
٧. في النهاية اطلب من كل فرد ان يدون ملاحظاته. اعطهم دقيقتان ليتركوا تمثيل الأدوار وذلك قبل استخلاص المعلومات في الجلسة العلنية.



#### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بسؤال المشاركين حول ما حدث وكيف كان شعورهم تجاه النشاط وبعدها تابع بمناقشة القضايا التي برزت وما الذي تعلموه منها.
- كيف كان شعور المشاركين وقت التقدم إلى الأمام؟
  - بالنسبة لأولئك الذين كانوا يتقدمون للأمام غالباً، في أية نقطة بدأوا ملاحظة ان الآخرين لا يتقدمون بنفس السرعة التي تقدموا هم فيها؟
  - هل شعر أي واحد بأنه كانت هناك لحظات قد تم فيها تجاهل لحقوق الانسان؟
  - هل يمكن للمشاركين ان يخمنوا الأدوار التي قام بها الآخرين؟ (اطلب منهم ان يظهروا أدوارهم خلال هذا الجزء من المناقشة؟)
  - كم كان سهلاً أم صعباً ان تقوم بأدوار مختلفة؟ كيف تخيلوا ان الشخص الذي قاموا بلعب دوره ممكن ان يكون؟
  - هل انعكست حالة المجتمع في بعض الطرق؟ كيف؟
  - بالنسبة لكل الأدوار أي من حقوق الانسان هي في خطر؟ هل استطاع أحد القول بأن حقوقه كبشر لم تحترم أو انهم لا يعرفون مداخل لها؟
  - ما هي الخطوات الاولى التي يمكن اتخاذها لمعالجة اللامساواة في المجتمع.



#### نصائح للميسرين

- ان قمت بإجراء هذا النشاط في الهواء الطلق، تأكد من ان المشاركون يسمعونك خصوصاً ان ضمّ النشاط مجموعة كبيرة، تحتاج للاستعانة بمساعدك في قراءة العبارات.
- في حالة التأمل في البداية، من الممكن ان يعلم بعض المشاركين القليل عن حياة الشخص الذي يجب عليهم تمثيل دوره. اخبرهم بأن ذلك ليس بمشكلة وعليهم ان يستعينوا بخيالهم وان يمثلوا الدور بشكل جيد قدر استطاعتهم.

تكمّن قوة هذا النشاط من خلال تأثير الرؤية الحقيقية لزيادة المسافات بين المشاركين، خصوصاً في نهاية النشاط عندما ستتشكل مسافة كبيرة بين الذين خطو إلى الأمام والذين لم يخطوا. ولزيادة التأثير فإن من المهم ان تعدل الأدوار لتعكس حقائق حياة المشاركين الخاصة. وعند القيام بذلك تأكد بأنك قمت بتهيئة الأدوار بحيث لا يتمكن سوى أقل عدد ممكن من المشاركين من التقدم إلى الأمام (اي الذين يمكن ان يجيبوا «نعم»). ينطبق هذا عندما يكون لديك مجموعة كبيرة و عليك ان تتبكر أدواراً إضافية.

خلال التقييم واستخلاص المعلومات من الهام ان تكتشف كيف عرف المشاركون عن الشخصية التي قاموا بتمثيل دورها. هل كان ذلك من خلال تجربتهم الشخصية أم من خلال مصادر أخرى للمعلومات (هل هي الأخبار والكتب والنكات؟) هل انهم متأكدون من أن المعلومات والصور التي لديهم حول الشخصيات هي موثوقة؟ في هذه الحالة يمكنك عرض كيف ان النمطية والتحيز تفعل فعلها.

بشكل عملي، إن هذا النشاط مناسب لإنشاء روابط بين مختلف الاجيال (حقوق مدنية / سياسية و حقوق اجتماعية / اقتصادية / ثقافية) والمدخل إلى ذلك. ان مشاكل الفقر والاقصاء الاجتماعي ليست فقط مشكلة حقوق رسمية - بالرغم من ما ذكر أخيراً حول اللاجئين وطالبي اللجوء مثلاً. في كثير من الاحيان ان المشكلة هي مسألة وصول فعال إلى تلك الحقوق.

### تنوع النشاط

ان التنوع الاول يضيف بعداً أبعد إلى رمزية اللامساواة. تحتاج إلى خيط طويل أو لفافة ورق يمكن قطعها بسهولة. عندما يصطف المشاركون على خط البداية قم بالمشي على هذا الخط ومدد الخيط أو لفافة الورق. ليكن كل مشارك ممسكاً بالخيط أو اللفافة. وعندما تأتي لحظة اتخاذ خطوة باتجاه الامام، سيواجه بعض المشاركين مأزق قطع الخيط. سيكون الحال مشابهاً للآخرين ممن بقوا بالخلف فقد يلوموا الذين قطعوا الخيط أو اللفافة. ربما من الضروري تذكير المشاركين بأن كل مرة ستكون الاجابة نعم، يجب أن يأخذوا خطوة للأمام وإلا عليهم البقاء في اماكنهم دون حراك.

التنوع الثاني : اطلق الجولة الاولى كما وصفت وابدأ بالثانية والتي يمكن من خلالها إظهار كفاءات عادة لا تكون مثمناً. يحتفظ المشاركون بنفس الأدوار. في الجولة الثانية اقرأ العبارات التي قمت بتحضيرها سلفاً والتي تركز على أنها موجودة لدى المحرومين على وجه التحديد بسبب حالاتهم مثلاً:

- انت تتكلم أكثر من لغتين و تستخدم جميع هذه اللغات يومياً.
- لقد تغلبت على اعاقة جسدية أو ذهنية مما زدك بثقة النفس وبقوة داخلية للتغلب على البطالة.
- أنت مصاب بمرض مزمن وتعرف قيمة الحياة أكثر من الاخرين.
- لقد نشئت في قرية بعيدة وتشكل عندك فهم عميق للالزمات البيئية التي تواجه العالم كنتيجة لتبديل المناخ.
- تعرف كيف تعيش بدخل منخفض وأين تجد أفضل العروض.

تستطيع تكييف هذه الطريقة لتسليط الضوء على اللامساواة في مجالات أخرى ذات أهمية، مثلاً في الحصول على مصادر للمياه أو المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية أو قضايا النوع الاجتماعي (الجندر). عليك عرض أدوار وعبارات مختلفة ان ركزت على قضية أخرى. وان قمت بذلك انتبه لاحتمالية حساسية الأدوار والعبارات. للحصول على أفكار أكثر فهم أعمق عند المشاركين اجمعهم للعمل في مجموعات صغيرة واطلب منهم ان يشاركوا أفكارهم في الجلسة العلنية. وجود مساعد للميسر هو اساسي إلى حد كبير. طبق هذه الطريقة في مجموعات صغيرة بأخذ الجزء الثاني من قسم استخلاص المعلومات وذلك بعد إظهار كل دور على حدة. اطلب منهم ان يكتشفوا من لديه أكثر أو أقل لفرص في مجتمعهم وماهي الخطوات الاولى الواجب اتخاذها لمعالجة اللامساواة. يمكنك أيضاً الطلب من المشاركين ان ينظروا إلى احد الشخصيات في هذا النشاط وأن يسألوا ما الذي يمكن عمله. مثلاً : ما هي الواجبات والمسؤوليات التي يجب أن يأخذوها هم والمجتمع والحكومة تجاه هذا الشخص.





### اقتراحات للمتابعة

بالاعتماد على النص الاجتماعي، ربما ترغب بدعوة ممثلين من مجموعات مدافعة عن أقلية ثقافية ومجتمعية لان تتحدث إلى المجموعة. ابحث في القضايا التي يناضلون من أجلها حالياً وكيف يمكن للمشاركين تقديم يد العون. ان اجتماعاً وجهاً لوجه ربما يكون أيضاً فرصة لمراجعة أو الحديث عن التحيزات أو النمطية التي تبرز خلال المناقشة.

ان رغبت المجموعة باكتشاف المزيد حول قضايا اللامساواة في التعليم ومن خلال الإجراءات التي تتخذ لحل التحديات القائمة، طبق النشاط «التعليم للجميع». ربما تحتاج المجموعة إلى مزيد من الوقت لدراسة الصور النمطية عندهم عن الشخصيات في نشاط «خطوة إلى الأمام» فإنه يمكنك استخدام النشاط «خريطة السكك الحديدية في أوروبا» والموجودة في الحقيبة التدريبية «كلنا متساوون – كلنا مختلفون» للتعرف على تفضيلات مشاركة الناس للآخرين في عربة القطار وللتعرف على التنميط في حياتنا اليومية.

### أفكار للعمل

تبنى الأفكار من نشاط المتابعة. وانظر في كيفية مساعدة الشباب للمجموعات والمؤسسات التي تعمل مع الأقليات الثقافية والمجتمعية، وحول الأفكار إلى تطبيق.

### المادة التدريبية

بطاقات لعب الأدوار:

أنت أم مطلقة وغير عاملة.	أنت رئيس لمنظمة حزب سياسي شبابي (الحزب الذي تنتمي إليه هو في السلطة).
أنت ابنة مدير بنك محلي وتدرسين الاقتصاد في الجامعة.	أنت ابن مهاجر صيني يدير منشأة ناجحة للوجبات السريعة.
أنت فتاة عربية مسلمة تعيش مع والدين هم أناس أتقياء دينياً.	أنت ابنة السفير الأمريكي للبلد الذي تعيش فيه.
أنت جندي في جيش تؤدي خدمتك الإلزامية.	أنت مالك لشركة استيراد وتصدير ناجحة.
أنت شاب ذو إعاقة تتحرك على كرسي ذو عجلات.	أنت متقاعد من معمل لصناعة الأحذية.
أنت فتاة تم تزويجها صغيرة السن وعمرك الآن ١٧ سنة ولم تنهي تعليمك الابتدائي.	أنت زوجة فنان شاب مدمن على المخدرات.
أنت فتاة في منتصف العمر حامل لفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز/السيدا.	أنت فتاة مثلية الجنس وعمرك ٢٢ عاماً.
أنت خريج جامعة عاطل عن العمل وتنتظر فرصتك الأولى في التوظيف.	أنت عارضة أزياء من أصل إفريقي.
انت مهاجر من أفغانستان بعمر الرابعة والعشرين.	أنت شاب ذو ٢٧ عام بلا منزل.
أنت مهاجر غير شرعي من مالي.	أنت ابن فلاح من قرية بعيدة في الصحراء عمرك ١٩ عاماً.

## حالات وأحداث:

اقرأ الحالات التالية بصوت عالٍ وامنح المشاركين بعض الوقت بعد قراءة كل حالة ليتمكنوا من خطو خطوة إلى الامام ليدركوا مواقعهم من بعضهم البعض.

- لم تواجه يوماً مصاعب مالية حقيقية.
- لديك مسكن لائق يحتوي على هاتف وتلفاز.
- تشعر بأن لغتك ودينك وثقافتك هي عناصر محترمة في المجتمع الذي تعيش فيه.
- تشعر بأن رأيك في القضايا السياسية والاجتماعية ووجهات نظرك مسموعة من الآخرين.
- يستشيرك الآخرون بقضايا مختلفة.
- لا تخش من أن يتم توقيفك من الشرطة.
- تعرف أين تحصل على النصيحة والمساعدة عند الحاجة.
- لم تشعر يوماً بأنك تعرضت للتمييز بسبب أصلك.
- لديك حماية اجتماعية وطبية مناسبة.
- تستطيع القيام بإجازة مرة بالسنة.
- تستطيع دعوة أصدقائك لتناول العشاء في المنزل.
- تعيش حياة ممتعة وأنت متفائل حول مستقبلك.
- تشعر بأنك تستطيع الدراسة والعمل بمهنة من اختيارك.
- ليس عندك أية مخاوف من ان يتم التحرش بك أو مهاجمتك بالطرقات أو في وسائل الاعلام.
- يمكنك التصويت في الانتخابات المحلية والوطنية.
- تستطيع إقامة الشعائر الدينية الأكثر أهمية لك مع أقاربك وأصدقائك المقربين.
- تستطيع المشاركة في ندوة دولية في الخارج.
- تستطيع ارتياد المسرح أو السينما مرة أسبوعياً على الأقل.
- لا يوجد عندك أية مخاوف حول مستقبل أطفالك.
- يمكنك شراء الملابس الجديدة مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل.
- يمكن ان تحب الشخص الذي تختاره.
- تشعر بتقدير واحترام المجتمع لكفاءاتك.
- تستطيع أن تستخدم وتستفيد من الانترنت.
- ليست عندك أية مخاوف من نتائج تبدلات المناخ.
- عندك مطلق الحرية لاستخدام أي موقع على شبكة الانترنت دون خوف من الرقابة.

## دقيقة واحدة فقط

هل يمكنك ان تتكلم لمدة دقيقة واحدة فقط – دون تردد أو تكرار.

الثقافة  
والرياضة



### المواضيع

- الثقافة والرياضة
- العولمة
- حقوق الإنسان بشكل عام

العولمة



درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة أي حجم

الوقت ٤٠ دقيقة

حقوق  
الإنسان  
عامة



### نظرة عامة

على المشاركين أن يكونوا سريعين ومبدعين لكي يستطيعوا الكلام في دقيقة واحدة فقط عن العلاقة بين الرياضة وحقوق الإنسان.

درجة  
الصعوبة  
٢



### الحقوق ذات الصلة

- كافة الحقوق

أي حجم



### الأهداف

- تقدير مبادئ ترابط وعدم تجزئة حقوق الإنسان.
- تنمية التفكير النقدي.
- تطوير الثقة بالنفس من حيث القدرة على التعبير عن الآراء الشخصية.

### الأدوات

- عبارات، بواقع عبارة لكل مشارك.
- قبعة.
- ساعة ذات مؤشر للثواني أو مؤقت.

٤٠  
دقيقة



### التحضيرات

- انسخ العبارات في المادة التدريبية وقصها واطوها ثم ضعها في القبعة.

### الإرشادات

١. اطلب من المشاركين الجلوس على شكل دائرة.
٢. مرر القبعة عليهم واطلب من كل شخص (بالدور) ان يمد يده إلى القبعة دون ان ينظر ويلتقط قصاصة ورق واحدة.
٣. اعط المشاركين خمس دقائق لتحضير حديث يتعلق بالعبارة المدونة على قصاصة الورق الخاصة بكل منهم. مدة الحديث دقيقة واحدة دون توقف والقاعدة هي «لا تردد ولا تكرار».
٤. اطلب من المشاركين التحدث بالدور لمدة دقيقة متواصلة حول العبارة الخاصة بكل منهم.
٥. افسح المجال بعد كل مشارك لملاحظات مختصرة لمدة دقيقتين أو ثلاثة. وان كان لدى المشاركين الكثير من الملاحظات حول الموضوع قم بتأجيل النقاش إلى نهاية النشاط.



٦. عندما ينتهي الجميع عد إلى أي نقاش كان قد تم تأجيله.  
٧. انتقل إلى استخلاص النتائج والتقييم.

### استخلاص النتائج والتقييم

ابدأ بإلقاء نظرة على سير النشاط ثم انتقل للحديث عن القضايا التي ظهرت وعن صلتها بحقوق الإنسان.

- هل كان الحديث لمدة دقيقة واحدة عن الموضوع دون توقف صعباً؟
- أي المواضيع كانت الأصعب ولماذا؟
- أي من العبارات كانت الأكثر إثارة للجدل والنقاش ولماذا؟
- أي المعلومات أثارت دهشة المشاركين؟
- أي حق من حقوق الإنسان كانت على المحك في كل موضوع؟
- هل الحق في ممارسة الرياضة أحد حقوق الإنسان؟ إن كان كذلك، كيف ورد هذا الحق في مختلف الوثائق التي تتناول حقوق الإنسان؟
- هل لدى كل فرد في مجتمعك الفرصة لممارسة الرياضة التي يختارها؟ ان لم يكن الأمر كذلك، لماذا؟ وما الذي يمكن فعله لتعديل ذلك؟

### نصائح للميسرين

يمكن القيام بهذا النشاط على عدة مستويات، ويمكن تفسير الأسئلة بعدة طرق. ومن المهم العمل على مستوى الشباب. قد تود إثارة أمور من شأنها الحث على التفكير العميق، ولكن احذر من إعطاء الانطباع من أنك تنتظر «جواباً محدداً».

إذا تملكك شعور بأن العبارات المدونة في الأسفل لا تناسب المجموعة يمكنك تغييرها. إذا كنت أمام مجموعة كبيرة، قم بعمل النشاط في مجموعات فرعية. إحدى الطرق الجيدة لاستمرار النقاش هي من خلال لعبة «ربط الكلمات». جهز بعض البطاقات واكتب عليها كلمات مثل «الرياضة» و «الإعاقة» و «الألعاب الأولمبية».

### تنوع النشاط

يمكنك أن تجري جولتين أو أكثر في مجموعة صغيرة. بحيث يأخذ المشاركون قصاصة ورق واحدة في كل جولة. وهناك طريقة أخرى وهي وضع القصاصات في قبة والطلب من شخص واحد أن يختار قصاصة واحدة وأن يقرأها. وهنا يبدأ المشاركون الحديث حول الموضوع، ولكن عوضاً عن الحديث لمدة دقيقة واحدة يمكنهم التوقف متى أرادوا وعلى الشخص الآخر أن يكمل وبالتحديد من آخر كلمة قالها الشخص الذي سبقه.

يصلح أسلوب سحب العبارة من القبة لأي موضوع أو قضية تريد أن تناقشها.

### اقتراحات للمتابعة

إذا أراد المشاركون الاستمرار في موضوع الرياضة وتملكهم الحماس، جرب النشاط «الرياضة للجميع». أما إذا أثار حماسهم موضوع آخر، أنظر في محتويات دليل اتجاهات لتجد نشاطاً يناسب الموضوع.

### أفكار للعمل

إختر القضية التي تود معالجتها وطور مشروع لمتابعة العمل على هذه القضية. تواصل مع جمعية محلية تعمل في نفس المجال لمساعدة العمل.

### المزيد من المعلومات

<http://www.athletesunitedforpeace.org>



**الرياضة وحقوق الإنسان بشكل عام**

باعتقادك هل من المناسب اختيار أحد أعلام الرياضة كلاعب كرة القدم والمعلق الرياضي الجزائري رابح ماجر ليكون سفيراً للنوايا الحسنة لتعزيز القيم الرياضية؟

**الرياضة وحقوق الإنسان بشكل عام**

على الرياضيين الالتزام بمدونة سلوك على المستوى الدولي، ويجب معاقبة من يخالف هذا السلوك؛ على سبيل المثال: من يحاول استغلال الرياضة لتصريح ببيان سياسي معين، هل يعد هذا من قبيل حقوق الفرد في حرية التعبير؟

**الرياضة وحقوق الإنسان بشكل عام**

لدى الشرطة السلطة لتوقيف المشجعين الرياضيين الذين تشك بأنهم من مثيري الشغب، وبإمكانها منعهم من السفر إلى بلد آخر من أجل متابعة مباراة. هل يعتبر هذا خرقاً قانونياً لحقهم في السفر والتجمع؟

**الرياضة وحقوق الإنسان بشكل عام**

هل تظن أن اختيار دولة لتنظيم الألعاب الأولمبية يجب أن يكون وفقاً لسجلها في حقوق الإنسان؟

**الرياضة والأطفال**

ما الذي تقوله لأبوين طموحين ولمدربين يجبرون الأطفال على التدريب لساعات طويلة؟ من الذي يجب أن يملك الحق في اتخاذ القرارات حول صحة الطفل وكيف يمضي أوقات فراغه؟

**الرياضة والمواطنة والمشاركة**

يولد العديد في بلد ما ثم يهاجرون إلى آخر ليصبحوا مواطنين فيه، ومع ذلك يستمرون في تشجيع منتخب بلادهم التي ولدوا فيها عوضاً عن تشجيع منتخب بلادهم الجديد. هل على المواطن الجيد تشجيع منتخب البلد الذي استضافه؟

**الرياضة والثقافة**

يمكن أن توصف الثقافة بأنها مجموعة من السلوك والقيم والأهداف والعادات المشتركة التي تميز مؤسسة أو منظمة أو مجموعة ما. هل تعتبر «ثقافة كرة القدم» ثقافة؟

**الرياضة والديمقراطية**

هل تعتقد أن رجال السياسة في بلدك يستغلون الرياضة والأحداث الرياضية كوسيلة لإشغال الناس عن أخذ دورهم إزاء القضايا السياسية والاقتصادية؟

**الرياضة والاعتقاد بدونية ذوي الإعاقة**

إلى أي مدى تعتقد أن الألعاب البارالمبية تساهم في كسر الحواجز أمام ذوي الإعاقة؟

**الرياضة واللاتسامح والتمييز العنصري:**

هل تعتبر فحص جنس الرياضيين ضروري من أجل منافسة عادلة أم أن ذلك يعتبر انتهاكاً لكرامتهم الإنسانية ولحقهم في الخصوصية؟

**الرياضة والحرب والإرهاب**

«لا يمكن مقارنة الرياضات العنيفة باللعب النظيف. فهي توحى بأنها مليئة بالكراهية، والغيرة والتبجح وعدم احترام القواعد وسعادة سادية في مشاهدة العنف، بكلام آخر، إنها حرب بدون إطلاق نار» (جورج أروويل ١٩٤٥). هل توافق؟

**الرياضة والعمل**

هل توافق أن الرياضيين المحترفين لديهم نفس الحقوق والواجبات كأبي عمال آخرين ويتضمن ذلك كمثال ساعات العمل ودفع الضرائب وحقوقهم في تشكيل اتحاد خاص بهم؟



## الرياضة والبيئة

يتم انتقاد لعبة الغولف بأنها غير صديقة للبيئة وللإنسان كونها تقام غالباً على أراض زراعية أو غابات، إضافة إلى حاجتها للكثير من الماء والعناية والمبيدات الحشرية من أجل الحفاظ عليها. هل هذا يجعل من لعبة الغولف قضية من قضايا حقوق الإنسان؟

## الرياضة والتمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجنس)

هنالك من يقول أن قلة من النساء يعملن كمدربات أو مديرات في مجال الرياضة بسبب التمييز ضدهن، هل توافق على ذلك؟ وما الذي يمكن فعله إزاء ذلك؟

## الرياضة والعولمة

تصنع الأحذية والكثير من الأدوات الرياضية بسعر رخيص بشكل ينتهك حق الأجور العادلة في عدد من دول العالم. ويطالب العمال بالاستمرار للمحافظة على قوتهم. ماذا بإمكاننا فعله كمستهلكين لكي نتجنب أن نكون شركاء في انتهاك حقوقهم؟

## الرياضة والصحة

ما الذي يمكن فعله على المستوى المحلي لنحد من استخدام العقاقير في الرياضة؟

## الرياضة والإعلام

هل تعتقد أن من حق أية شركة تلفزة خاصة أن تشتري الحق الحصري في تغطية أي حدث رياضي؟

## الرياضة والهجرة

يقال أن واحداً من أهم وأسهل الطرق للمهاجرين في الاندماج بالمجتمعات الجديدة هو عبر الرياضة والنشاطات الرياضية، هل توافق أم لا؟

## الرياضة والسلام والعنف

إلى أي مدى تساهم المنافسات الرياضية في تحفيز روح التعاون والتفاهم بين الناس وإلى أي مدى يصح ذلك مع المتعصبين والمصابين برهاب الخوف من الأجنبي؟

## الرياضة والفقير

تقدم الرياضة وبالذات كرة القدم في الكثير من البلدان إمكانية كبيرة بالنسبة للأفراد وتعتبر «جواز سفر للخروج من الفقر». هل لهذا السبب تركز البلدان الفقيرة على كرة القدم؟

## الرياضة والفقير

يحصل الكثير من لاعبي كرة القدم على مرتبات عالية جداً مقابل عملهم هل يعتبر ذلك عادلاً؟

## الرياضة والدين والمعتقد

تلعب معظم الأندية في أيام العطلة الأسبوعية، هل يعتبر هذا تمييزاً غير عادل ضد الناس الذين يمارسون طقوسهم الدينية في أيام الجمعة أو السبت أو الأحد؟

## الرياضة والإعاقة

إلى أي حد يمكن اعتبار الألعاب البارالمبية أداة لكسر الحواجز أمام ذوي الإعاقة.

## الرياضة والذكور والمصالحة

كان الملعب الأولمبي في برلين المكان الذي تباهى به هتلر في الألعاب الأولمبية في عام ١٩٣٦ والذي كان يستخدم لأغراض دعائية من قبل النازيين، ومع ذلك يعتبر الكثير أن هذا البناء رمزاً للفاشية. ولقد تم تجديده بالرغم من رغبة بعض الناس في هدمه ورغبة البعض الآخر بتركه يتهدم ببطء مثل الكولوسيوم في روما. بتصورك ماذا يمكن فعله بهذا البناء؟

## رمي الحجارة

عندما تتجادل مع الحجر تكون البيضة دائماً على خطأ. (مثل إفريقي)

الحرب والإرهاب



### المواضيع

- الحرب والإرهاب
- السلام والعنف
- الأطفال

السلام والعنف



٢

درجة الصعوبة

١٢-٢٠ (مجموعات صغيرة من ٦-٧ أفراد)

حجم المجموعة

الأطفال



٩٠ دقيقة

الوقت

### نظرة عامة

يستخدم هذا النشاط لعب الأدوار لدراسة الأسباب التي تجعل الناس ينخرطون في أعمال عنف.

درجة الصعوبة  
٢



### الحقوق ذات الصلة

- الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي
- الحق في الاعتراف بالفرد أمام القانون
- الحق في حماية متساوية أمام القانون

١٢-٢٠



### الأهداف

- تطوير فهم الأسباب التي تؤدي إلى الإنسان أن يصبح عنيف وعواقب هذا العنف
- تطوير المهارات اللازمة للرد على العنف بطريقة سلمية
- تعزيز الإحساس في العطف والعدالة والمسؤولية

٩٠ دقيقة



### الأدوات

- نسخ من النشرات، واحدة لكل مجموعة صغيرة
- أحجار (حصى) (اختياري)

### التحضيرات

- صور النشرات، نسخة واحدة لكل مجموعة صغيرة.
- جد مساحة كافية لعمل للمجموعات مناسبة لتقديم الأدوار الذي ستؤديه لبقية المجموعة.

### الإرشادات

١. اطلب من المشاركين تذكر حادثة وقعت عندما شعروا بالغضب أو الإحباط وعندما شعروا بالرغبة في فعل شيء مدمر. توقف لبضع دقائق حتى يتمكن المشاركون من الرجوع مرة أخرى إلى الحالة الذهنية التي كانوا عليها.
٢. اطلب من بعض المتطوعين مشاركة الحوادث الخاصة بهم مع الأعضاء الآخرين في المجموعة، واصفين بإيجاز ما حدث ومشاعرهم في ذلك الوقت.
٣. قدم عملية لعب الأدوار من خلال تمثيلك لشخص على وشك رمي حجر. ينبغي من وضعيتك أن تعبر عن شخص في غضب شديد أو إحباط يريد رمي حجر عامداً. احتفظ بهذه الوضعية لبضع ثوان.

٤. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة من ٦-٧ واعطهم ٣٠ دقيقة للإعداد للعب دور قصير يظهر الحدث الخاص بهم وينتهي في فعل يجري حول رمي الحجارة.
٥. سلم نسخاً من الأسئلة لدراستها ووضح أنها لمساعدتهم على التخطيط للعب دورهم.
٦. بعد ٣٠ دقيقة، ادعو المجموعات معا مرة أخرى لتمثيل دورهم لبقية المجموعة. بعد كل عرض اترك بضع دقائق للجمهور للرد على ما شاهدوه وطرح الأسئلة.
٧. ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

#### استخلاص المعلومات والتقييم

- ما رأيكم بالأدوار التي قمتم بها؟ هل ساعدتكم في فهم ما قد يثير شخصاً ما لرمي حجر؟
- هل كانت هناك مشاعر أو انفعالات متعارف عليها في الأدوار المختلفة والتي لها دور رئيسي في الوصول إلى العنف؟
- لماذا تعتقد أن الناس يشعرون أحياناً بالحاجة إلى إيذاء شخص ما؟ هل التسبب بالضرر يساعد على حل المشكلة؟ وضح.
- هل ساعدك النشاط على فهم أفضل لأعمال من العنف قمت أنت أو شخص آخر حولك بها؟ كيف؟
- هل هناك أعمال عنف لا يمكن لنا أن نفهمها؟ هل يمكن أن نفهم ما يقود الناس للقتال في الحروب أو تفجير مبان أو قتل أشخاص آخرين؟
- كيف تفهم التهديدات الإرهابية التي تواجهها بعض البلدان؟
- هل هناك فرق بين فهم ما تسبب في عمل من أعمال العنف وتبرير ذلك؟ من المهم أن نحاول فهم ما يكمن وراء أعمال العنف؟ وضح.
- ما هي أفضل طريقة للرد على أعمال العنف؟ ما هي مزايا وعيوب الاستجابة بالمزيد من العنف أم بالاستجابة بطريقة سلمية؟
- ما هي حقوق الإنسان التي كانت على المحك خلال لعب الأدوار؟

#### نصائح للميسرين

إذا كان المشاركون لا يعرفون بعضهم البعض بشكل جيد، قد تقرر حذف مرحلة التأمل الأولى. بدلاً من ذلك، يمكنك تنفيذ الجزء الأول من التأمل الفردي وترك الحرية للمشاركين بعدها للمشاركة بمشاعرهم ضمن مجموعات صغيرة إذا كانوا يرغبون في القيام بذلك.

يمكن أن يوفر لعب الأدوار فرصة للمشاركين للحديث حول مشاعر الإحباط عندهم. وبالتالي قد تجد الحاجة إلى إتاحة المزيد من الوقت حتى يتمكنوا من استكشاف هذه الاحباطات من دون تسرع.

اسمح ببضع دقائق بين كل عملية من لعب الأدوار لتشعر المجموعات بالتقدير ولتيسنى لهم إثارة قضايا محددة لعرضها، ولكن لا تسمح للنقاش أن يأخذ أكثر من الوقت اللازم في هذه المرحلة. ومن الأفضل أن ينتهي الجميع من لعب الأدوار أولاً ثم الانتقال إلى مناقشة القضايا العامة التي أثرت.

خلال استخلاص المعلومات، قد تجد أن من المفيد إثارة مسألة أعمال العنف الإرهابية مباشرة، وربما قد يثير الشباب ذلك بأنفسهم. حاول أن تسمح بمناقشة الدوافع المحتملة للأعمال الإرهابية من دون أن تسيطر إدانتها على نقاش المشاركين. ومن المفيد أيضاً فصل الأسباب النفسية المحتملة لمثل هذه الأعمال عن عواقبها المحتملة. قد ترغب باستخدام شجرة المشكلة للقيام بذلك كنشاط مع المجموعة (أنظر أدناه).



ومن المهم محاولة تحقيق توازن بين الذين ينفذون أعمال العنف كأفراد وبشر من ناحية، ومن ناحية أخرى تحديد أعمال العنف بأنها غير مقبولة، لا سيما عندما تسبب عواقبها المعاناة للآخرين. كل من هذين الموقفين يتماشى مع فكرة حقوق الإنسان - وكلاهما ضروري من أجل إيجاد سبل للخروج من دائرة العنف وعدم الثقة المتبادلة.



### تنوع النشاط

ترتبط صورة رمي الحجارة في أعين كثير من الناس بفلسطين وبتقارير وسائل الإعلام عن الأطفال والشباب الفلسطينيين الذين يرمون الحجارة على الجنود الإسرائيليين. قد ترغب في لعب هذا الدور كسيناريو للعمل، سواء في حد ذاته أو كمتابعة للتفكير في كيفية انتهاك الحرب لحقوق الطفل.



### اقتراحات للمتابعة

خذ مثلاً حقيقياً للعنف من داخل مجتمعك وحاول سرد الأفعال التي أفضت إليه. هل يمكن تشكيل هذا السرد في خط زمني مع الإشارة إلى اتصال كل حدث بارز بالآخر. اطلب من المجموعة محاولة تحديد النقاط في الخط الزمني عندما كان يمكن منع العنف أو كان من الممكن نزع فتيل الصراع.

قد ترغب في متابعة موضوع الإرهاب بشكل أفضل في النشاط «قضية شهال ضد المملكة المتحدة».

يرتبط رمي الحجارة أحياناً مع عرف الإعدام بالرجم. والعلاقة بين العادات الدينية والثقافية وحقوق الإنسان دائماً مثيرة للاهتمام وغالباً ما تكون مثيرة للجدل. إذا كانت المجموعة ترغب باستكشاف كيف تتغير العادات والمعتقدات بمرور الوقت، أنظر إلى النشاط «سيعفو عليه الزمن قريباً».

يمكن أيضاً الرجوع إلى النشاط «حياتي ليست للعرض» لاستكشاف العنف الناتج عن التنمر عبر الإنترنت.



### أفكار للعمل

اختر أمثلة عن أعمال العنف داخل مجتمعك والتي جرى تحديدها في النشاط وحاول الوصول إلى المنظمات التي تعمل للتصدي لهذه القضايا ومساعدة المعنيين من الجناة والضحايا. تعرف على ما يمكن للمجموعة القيام به لوقف أفعال العنف المختلفة.

في عام ٢٠٠٨ قدرت الأمم المتحدة أن هناك أكثر من ٢٥٠ ألف طفل مجند حول العالم. تعرف على المزيد حول هؤلاء الأطفال الذين يجبرون على القيام بأعمال عنف وانضم إلى واحدة من الحملات الكثيرة لوقف استخدام القاصرين كجنود. يمكنك أيضاً التعرف على عمل المنظمات التي تقوم بتأهيل الأطفال الجنود السابقين. ضع «الأطفال المجندين» في محرك البحث الخاص بك أو ابدأ من [www.warchild.org](http://www.warchild.org) أو [www.hr.org](http://www.hr.org) أو [www.redhandday.org](http://www.redhandday.org).



### المزيد من المعلومات

شجرة المشكلة هي أداة بصرية مفيدة لتحليل المشاكل وهي مزيج من العصف الذهني ورسم الخرائط العقلية. فجذع الشجرة يمثل المشكلة ويبدأ المشاركون العمل بتحديد أسباب المشكلة التي تمثلها الجذور ويقومون بعدها بتحديد العواقب الممثلة في الفروع. المشاكل والعواقب يمكن أن تكون - على سبيل المثال - بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويمكن أن تعود إلى مواقف الناس وسلوكياتهم.

لمزيد من المعلومات، راجع [www.thechangeagency.org](http://www.thechangeagency.org) وابحث عن «تحليل شجرة المشكلة».

## المواد التدريبية النشرات

### أسئلة

احرص على أن تفكر في الأسئلة التالية عند التخطيط للعب الدور:

- من هو الشخص الذي ستقوم بلعب دوره وعلى ماذا أو من يرمي الحجر؟
- ما هي العلاقة بين الشخص الذي رمى والشخص أو الشيء الذي تلقى الحجر؟
- هل كان هناك أشخاص معهم أم أنهم كانوا حدهم؟
- إذا كان هناك آخرون، ما مدى علاقتهم بهذا الحدث؟
- ما الذي يريده الشخص من خلال رمي هذا الحجر؟
- ما هي الأحداث التي أدت إلى رمي هذا الحجر؛ هل هو تسرع أم عمل مخطط له؟
- هل هناك حدث معين تسبب في قرار رمي الحجر؟
- ما هي المشاعر التي تمر بعقل الشخص عند رمي الحجر؟
- ما هي المشاعر أو الإحباطات التي مرت بعقل هذا الشخص قبيل الحدث؟

حقوق  
الإنسان  
العامة



الدين  
والمعتقد



الأطفال



درجة  
الصعوبة  
٢



أي حجم



٨٠  
دقيقة



## زهرة الحقوق

كل زهور الغد هي في بذور اليوم. (مثل هندي)

### المواضيع

- حقوق الإنسان العامة
- الدين والمعتقد
- الأطفال

٢

درجة الصعوبة

أي حجم (مجموعات صغيرة ٣-٤)

حجم المجموعة

٨٠ دقيقة

الوقت

### نظرة عامة

في نهاية هذا النشاط سيكون لديك حائط من الزهور التي تمثل تنوع المجموعة. هذا نشاط ابداعي يؤدي إلى النقاش عن حقوق الإنسان بشكل عام: ما هي ولماذا وجدت وكيف يمكننا حمايتها.

### الحقوق ذات الصلة

- كافة الحقوق

### الأهداف

- تطوير الفهم للصلة بين احتياجات الإنسان والرفاه الشخصي وحقوق الإنسان.
- تطوير مهارات التفكير والتحليل.
- تعزيز التضامن واحترام التنوع.

### الأدوات

- حائط فارغ فيه مكان كاف لتعليق جميع الرسومات.
- نسخ عن أوراق المادة التدريبية، واحدة لكل شخص.
- قلم رصاص لكل مشترك وممحاة وأقلام ملونة مشتركة للجميع.
- لاصق لتعليق اللوحات على الحائط.
- قلام تحديد ولوح ورق قلاب.

### التحضيرات

- تصوير المادة التدريبية، واحدة لكل شخص

### الإرشادات

اشرح بأن هذا النشاط سيتطور إلى نقاش عن حقوق الإنسان، ولكنه سيجعل المشاركين يفكرون بمعنى كونهم بشر.

### الجزء الأول: التعرف إلى معنى كونك إنسانا كاملا

١. اشرح بأنه لتشعر بأنك إنسان كامل، فالشخص بحاجة لتلبية بعض الاحتياجات، على سبيل المثال: من أساسيات العيش اننا بحاجة إلى الماء والغذاء والنوم والهواء للتنفس.

٢. كما أننا بحاجة إلى الأمان: الأمان الشخصي والمالي، وأيضا الصحة الجيدة. كما نحتاج إلى الحب والانتماء: الصداقة والألفة والمودة والعائلة. كما نحتاج أيضا إلى الاحترام والشعور بقبول وتقدير الآخرين والشعور بأنه يمكننا تطوير إمكاناتنا والشعور بالوفاء الشخصي.
٣. اخبر المشاركين أن يقوم كل واحد منهم برسم وردة لتمثل احتياجاته الخاصة كإنسان، ويجب أن يكون للزهرة ٨ بتلات:
  - الاحتياجات الشخصية
  - الأمان الشخصي
  - الأمان المالي
  - الصحة
  - الصداقة
  - العائلة
  - الاحترام
  - الوفاء الشخصي
- يجب أن يتطابق حجم البتلات مع أهمية كل واحدة من الاحتياجات الثمانية لهم في ذلك الوقت من حياتهم. قم برسم مثال وأنت تشرح على لوح ورقي قلاب، ولكن قم بالتأكيد عليهم أن ذلك هو مثال فقط، بحيث أن زهرة كل شخص ستكون مختلفة.
٤. وزع الأوراق والأقلام والألوان واطلب من كل مشارك أن يرسم زهرته الشخصية بمنتصف الورقة تاركا مساحة حولها. اشرح بأنه لا يوجد «اجابات» صحيحة أو خاطئة، زهرة كل شخص ستكون فريدة. أعطهم ١٠ دقائق لإتمام هذه المرحلة.
٥. الآن أطلب من المشاركين أن يفكروا في الشروط التي يجب توافرها ليزهروا ويصبح كل منهم إنسانا كاملا. اطلب من المشاركين أن يرسموا أوراقا حول الزهرة لتمثيل هذه الشروط وأن يكتبوا كلمات رئيسية على الأوراق. وأعطهم ١٠ دقائق لذلك.
٦. وأخيرا، أطلب من المشاركين أن يقوموا بتعليق عملهم على الحائط لعمل معرض.

### الجزء الثاني: ربط احتياجات الإنسان بحقوق الإنسان

٧. أعط المشاركين بعض الوقت للنظر إلى الأزهار، ثم اطلب منهم أن ينقسموا إلى مجموعات كل مجموعة مكونة من ٣-٤ أشخاص، وأن يقوموا بمناقشة الأسئلة التالية:
  - هل هنالك أية روابط بين حقوق الإنسان والأزهار وبين الأوراق؟ ما هي الروابط؟
  - هل حقوق الإنسان مهمة؟ لماذا؟
  - ماذا تعني لك الكلمات «حقوق الإنسان»؟
  - الآن أطلب من كل مجموعة عرض وجهات نظرهم، ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بمراجعة قصيرة للنشاط، ثم قم بمراجعة نقاش المجموعات الصغيرة، لتجد ما تعلمه المشاركون عن حقوق الإنسان:
- هل استمتع المشاركون بالنشاط؟ وضح.
  - هل كان من الصعب تقرير حجم البتلة؟ هل كل الاحتياجات مهمة لحياة كريمة؟
  - هل هنالك احتياجات أخرى لم يتم تقديمها على البتلات؟ أي هل هناك داعي لإضافة بتلات أخرى؟
  - هل كتب أحدهم أي شيء في منتصف الزهرة؟
  - هل تفاجأ المشاركون من التشابه أو الاختلاف بين بتلاتهم؟ وماذا يخبرك ذلك عن الإنسان؟
  - ما هي الاحتياجات لحماية البتلات المختلفة؟ ماذا كتب المشاركون على الأوراق؟



- هل هناك أي علاقة بين ما كتب على الأوراق، وفكرة حقوق الإنسان؟
- ماذا تعلم المشاركون عن هويتهم الشخصية كإنسان؟ وما علاقة ذلك بحقوق الإنسان؟
- ما هي حقوق الإنسان التي نحتاجها لنتفتح وننمو كإنسان كامل (في مكان عيشنا)؟
- هل هناك حقوق إنسان أهم من غيرها؟ لمن؟ متى؟ أين؟
- لماذا يجب أن نكون في وضع دفاعي لحماية وتطوير حقوق الإنسان؟
- ما أفضل ما يمكننا فعله لحماية حقوق الإنسان؟
- هل هناك احتياجات لم يتم تغطيتها بأي من اتفاقيات حقوق الإنسان الموجودة؟



### نصائح للميسرين

الزهرة الموضحة أدناه هي مثال فقط. من الضروري التأكيد على المشاركين أن كل واحد منهم عليه أن يقرر كيف يجب أن يكون حجم البتلات المختلفة. كما أن الألوان التي سيختارونها للأجزاء المختلفة ستكون اختياراً شخصياً.

يجب أن لا تلتفت الانتباه إلى وسط الزهرة، دع أي فكرة والتي من الممكن أن تكون مهمة جداً أن تظهر أهميتها خلال سياق النشاط. وعلى نحو مماثل، اترك أفكاراً لبتلات أكثر، مثلاً: الأمان الثقافي والحرية في الاختيار لكل الجوانب في حياة الفرد والعدالة في التوزيع والمشاركة والهوية والدين والمعتقد، كلها تتطور بينما النشاط مستمر.

ارسم العلاقة بين الاحتياجات والعواقب المترتبة على عدم تلبيةها والفوائد من تلبيةها وكيفية حمايتها من قبل تشريعات حقوق الإنسان.

قد تود اعطاء الناس بعض النصائح في الخطوة الرابعة، قد تود الإشارة إلى أن الأوراق تصنع الطعام لتغذية الزهرة من أشعة الشمس، وقد تقترح مثلاً: أن بعض الأشياء التي نحتاجها للأمان المالي هي وظيفة ونظام مصرفي والنفقات العمالية. كما يمكنك بالطبع إضافة الحق في العمل، كما في المادة ٢٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولكن من الأفضل أن يكتشف المشاركون بأنفسهم الصلة مع حقوق الإنسان.

من المهم إيجاد الصلة بين احتياجات الإنسان وحقوق الإنسان، وإظهار أن حقوق الإنسان هي المؤسس لعالم فيه تلبية لاحتياجات الجميع. قد تود مناقشة مقدمة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع المجموعة.

إنها تبدأ بمفهوم الكرامة والمساواة والحقوق الثابتة لكل أعضاء العائلة البشرية كمؤسس للحرية والعدالة والسلام في العالم. انها تستمر لتصف أعلى طموح عند عامة الشعب مثل حرية التعبير وحرية الدين والمعتقد والحرية من الخوف والحاجة.

### تنوع النشاط

لتقصير هذا النشاط، يمكنك عمل الخطوات من ١-٤ ثم البدء بنقاش عام عن حقوق الإنسان مع كل المجموعة. قد تكون هذه مناسبة مع المشاركين الشباب الذين قد يجدون صعوبة بالعمل على مستوى تصوري. البعض قد لا يفهمون الفكرة من عمل أحجام مختلفة للبتلات لتمثيل الفرق في درجة الأهمية، وقد يجدون ان عمل صلة مع حقوق الإنسان مجردة.

### اقتراحات للمتابعة

قد ترغب بعمل مشروع للمشاركين لمعرفة كيفية تطور حقوق الإنسان تاريخياً، ولاكتشاف ما يسمى بـ «الحقوق الناشئة».





إذا استمتع المشاركون بالتحدث عما هو مهم في حياتهم، عندها قد يرغبون باكتشاف معتقداتهم عبر النشاط «مؤمنون». وقد يستمتع المشاركون بنشاط «بينغو الحقوق!»، وهي طريقة فعالة لاكتشاف العلاقة بين الحياة اليومية وحقوق الإنسان. إذا كانوا مهتمين بالحقوق الناشئة، فإن النشاط «اصبع وابهام» هو الأنسب.

### أفكار للعمل

اقترح على المشاركين عمل هذا النشاط مع عائلاتهم وأصدقائهم وزملائهم لطرح نقاش عن حقوق الإنسان.



### المزيد من المعلومات

إن فكرة تلبية احتياجات الإنسان لتحقيق الذات في هذا النشاط طورت من عمل ماسلو وجريفيين وتايريل في (معطيات الإنسان). الاحتياجات الأساسية هي تلك الاحتياجات التي تبقى الإنسان على قيد الحياة، الاحتياجات الجنسية متضمنة في هذه الفئة. الأمان الشخصي يتضمن الحصول على ملجأ («بيت - سقف يحميك») - وأيضاً الشعور بالأمان من اللصوص والعصابات، العنف والحرب والارهاب. الأمان المالي يعني امتلاك المال لمعايير حياة كريمة، بالإضافة إلى شبكة أمان في حال أصبحت عاطل عن العمل. الصحة تعني صحة جيدة وأيضاً وجود تأمين صحي في حال تعرضت لحادث أو مرضت. الصداقة تتضمن إمكانية انضمامك إلى نوادي وجمعيات، وأيضاً القدرة على اختيار أصدقائك وشريك الزوجية. العائلة تعني ألا تكون منفصلاً عن عائلتك قسراً، الاحترام يعني أن يحترمك ويقدرك الآخرون لما أنت عليه ولما تفعله، إن تلبية قدراتك تسمى أيضاً «بتحقيق الذات»: وهي تعني أن لديك الفرصة لتصبح الإنسان الذي تريد، لاستغلال قدراتك كاملة وللشعور بالثقة بنفسك وبمكانتك بالعالم.



## سيغفو عليه الزمن قريباً

ما نعتقد باستحاليته اليوم سوف لا يكون مستحيلاً في العقد القادم. (كونستانس بيكر موتلي)

الدين  
والمعتقد



### المواضيع

- الدين والمعتقد
- العولمة
- التعليم

العولمة



٢

درجة الصعوبة

أية مجموعات صغيرة (٥-٦)

حجم المجموعة

٩٠ دقيقة

الوقت

التعليم



### نظرة عامة

يناقش المشاركون في هذا النشاط كيفية تتطور المعتقدات أو تعزز ولماذا تتغير مع الزمن.

درجة  
الصعوبة  
٢



### الحقوق ذات الصلة

- حرية الفكر والضمير والدين
- حرية الرأي والتعبير
- الحق في المشاركة بحرية في الحياة الثقافية

### الأهداف

- تطوير فهم البناء الاجتماعي للمعتقد.
- تنمية التفكير النقدي ومهارات النقاش.
- تعزيز الانفتاح العقلي والمساواة.

### الأدوات

- بطاقات البيانات، مجموعة لكل مجموعة صغيرة.
- ورقة كبيرة واقلام لكل مجموعة.

### التحضيرات

- انسخ المادة التدريبية، أضف عبارات أكثر أو احذف كما هو مطلوب، واقطع العبارات.
- وكون مجموعة من البطاقات لكل مجموعة صغيرة.

### الإرشادات

١. اشرح بان هذا النشاط هو حول تغير المعتقد عبر الزمن. يناقش المشاركون معتقدات الاجيال الماضية والتي تعتبر الآن قد عفا عليها الزمن. بعد ذلك ادعهم لمناقشة معتقداتهم اليوم والتي سيجدها اولادهم واحفادهم قد عفا عليها الزمن أيضاً.
٢. استخراج معنى كلمة «معتقد» بحسب فهم المشاركين لها.
٣. اطلب من المشاركين ان ينقسموا إلى مجموعات صغيرة من ٥-٦ أشخاص.
٤. على كل مجموعة ان تختار أحدهم لكتابة الملخص على ورقة كبيرة وتقديم النتائج في الجلسة العامة.
٥. اطلب من المشاركين قراءة العبارات واختيار ٥ منها تغيرت منذ زمن جديهما والتي يرغبون بمناقشتها. من اين انت تلك المعتقدات؟

٦. حاول ان تتخيل ما هو شكل الحياة في زمن اولادك واحفادك وناقش ما الذي سيعتقدون به حينها. كيف ستختلف معتقداتهم (حول العبارات المختارة) عن معتقداتك؟ ولماذا ستكون مختلفة؟
٧. اعد المجموعات إلى الجلسة العامة واطلب من كل مجموعة ان تقدم تقريراً موجزاً عن خلاصة نقاشاتهم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بمراجعة قصيرة للنشاط وبعدها تابع مناقشة تحديات العيش في زمن عولمة العالم حيث تغيرت المعتقدات والقيم.

- هل كان ضمن المجموعة خلافات قوية؟
- كيف يمكن مناقشة نتائج كل مجموعة؟
- من اين حصلنا على معتقدنا؟ هل هناك معتقدات يمكن ان توصف كيف كانت بالماضي وكيف ستكون بالمستقبل؟
- لماذا تتغير المعتقدات؟
- هل يوجد أية معتقدات مطلقة؟ ان كان نعم، فأى نوع من المعتقدات وكيف؟ وان كان لا فلماذا تكون المعتقدات غير مطلقة؟
- في العموم ما هي محاسن التمسك بالمعتقدات؟
- كيف يمكن لمعتقداتنا ان تقيدنا؟
- ما الذي يجعلك تغير معتقداتك؟
- كم هي سهلة أن تغير معتقدك؟ أي نوع من المعتقدات هي الأكثر تشدداً؟ وكم من السهولة أن تتغير؟ ولماذا؟
- كيف يمكن للناس حماية أنفسهم من الادعاءات المزيفة؟
- أعط أمثلة عن القيود التي تؤثر في الحق في حرية الرأي والتعبير. من سيقدر كيف ستكون هذه القيود؟
- هل تستطيع ان تحدد أمثلة عن انتهاكات حرية المعتقد والضمير والدين في مجتمعك وبلدك ومنطقتك الجغرافية والعالم الواسع؟

### نصائح للميسرين

بالرغم من عمل المشاركين بمجموعات صغيرة فإن بعض الأشخاص سيشعرون بالخجل عند اعطاء آرائهم حول بعض القضايا. لتجنب ذلك رتب المجموعات بحيث يكون فيها أصدقاء أو أشخاص يشعرون بالراحة للعمل سوية. يمكنك أيضاً أن تعطي المشاركين نقاطاً أقل جدلية وبعد ان تزداد الثقة بينهم يتم عرض النقاط الجدلية.

ان عملية بناء عالم تحترم فيه حقوق الإنسان كمبدأ، تعني تحدي الجزء الاكبر من معتقدات الإنسان في طريقة أو أخرى. وهكذا فإن غاية هذا النشاط هي تشجيع المشاركين ليفهموا بأن معتقدات البشر هي منتجات اجتماعية للعصر والمجتمع الذي يعيشون فيه. ونأمل في نهاية هذا النشاط بأن يكون المشاركون أكثر ادراكاً للأسباب التي تجعل من المعتقدات متأصلة الجذور ونقاشها بموضوعية صعب.

ترتبط، غالباً، كلمة "معتقد" بالدين، مثلاً عندما يتكلم الناس عن "الإيمان بالله". على أية حال هذا هو المعنى الضيق للكلمة، وعليك أن تتأكد بأن المشاركين مدركين لمعنى الكلمة. المعتقد هو حقيقة مفترضة. وهكذا فإن كل شيء هو معتقد. نوجد نحن المعتقد لنثبت فهمنا للعالم المحيط بنا، وهكذا فإننا نوجد معتقد فإننا نميل لأن نغمس بهذا المعتقد. هناك وفرة في المعلومات حول ماهية المعتقدات وكيفية تشكل المعتقد، وكيف تؤثر المعتقدات بنا وذلك

عبر الموقع التالي: <http://changingminds.org>





**تنوع النشاط**  
ولّد بعضاً من الأفكار مع كل المجموعة ووجههم للإصغاء لوجهات نظر الآخرين والتي يمكن ان تساعدهم على فهم هذه القضايا بشكل أفضل.



**اقتراحات للمتابعة**  
بالاعتماد على طريقة توسع النقاشات فإنه يمكنك استكشاف المعتقدات حول العلاقات الشخصية في النشاط "لنتحدث!" والنشاط "مؤمنون".

ربما تريد المتابعة في مناقشة الحق في حرية الدين والمعتقد من خلال النشاط "مسجد في البلدة الراقدة" والذي يصور نزاعاً حول بناء مسجد جديد في منطقة ذات أقلية مسلمة من خلال محاكاة لأحد اجتماعات المجلس البلدي.



**أفكار للعمل**  
اختر مع زملائك "معتقداً" متعارفاً عليه في المجتمع ربما يؤدي أو يميز بين الناس، مثلاً: المعتقدات حول استخدام موانع الحمل أو الاجهاض وادع مؤسسة مجتمع مدني أو غيرها لأن تتكلم حول هذه المواضيع وبذلك يتكون عند المجموعة فهم أكبر حول هذه القضايا. قرر بعدها أي عمل ستقوم به حيال ذلك.

تستطيع، أيضاً، ان تنتج عملاً مسرحياً (حول قضية يمكن ان تختارها) لتؤديه في مجال عام. قد يكون من السهولة ان تجعل المشاهدين يأتون لمشاهدة العمل المسرحي إذا تزامن مع أحد الأيام الاحتفالية الدولية.

ان شعرت بالارتياح للقيام بذلك، تبنى إقامة هذا الاحتفال خلال لحظات غير رسمية مع أصدقائك أو عائلتك أو زملاء كليتك. واسألهم عن آرائهم حول قضايا معينة.



**المزيد من المعلومات**  
المعتقد هو احتمال بأن اقتراحاً أو عبارة أو فكرة هي حقيقية. ربما يقول بعض الأفراد بأنهم يأمنون بحقيقة شيء لأسباب متعددة: لأنهم شهدوه بسبب خبرات شخصية ولأن هناك دليل واضح للاعتقاد أو لانهم قد آمنوا به.

الايمان هو اعتقاد واثق بالحقيقة أو الثقة بشخص ما أو فكرة أو شيء وربما الاعتقاد بحقيقة شيء ما لأن السلطات تقول ذلك. ان للإيمان معنى محدد في بعض المعتقدات الدينية.

ان فهم طريقة تطور المعتقدات هو خطوة هامة في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان. ان دراسة تشكل المعتقد والعلاقة بين المعتقدات والأفعال وجدت ان المعتقدات قد تشكلت بطرق مختلفة وهذا ما قام علماء النفس بدراسته.

المادة التدريبية

الاعتقاد أن المدافعة عن الحقوق والتظاهر هو معارضة للسلطة	الاعتقادات حول إقامة العلاقات قبل الزواج	الاعتقاد بأن عقوبة الاعدام يمكن تبريرها	الاعتقادات حول نظرية النشوء
الاعتقادات حول الترويج المبكر	الاعتقادات حول شرب المشروبات الكحولية	الاعتقاد بأن التدخين ليس بالضرورة ضاراً بالصحة	الاعتقاد بأن الفخر هو أن تموت من أجل ملكك أو بلدك أو دينك
الاعتقادات حول الأدوار الاجتماعية في العائلة	الاعتقادات حول ختان الإناث	الاعتقاد بأن العرق يعكس الاختلافات في شخصية الانسان وفي ذكائه واخلاقه	الاعتقادات حول تنشئة وتهذيب الاطفال
الاعتقادات حول الاجهاض والأبوة والأمومة البديلة	الاعتقاد بأن الأعاصير هي عقوبة من الله بسبب آثام الإنسان	الاعتقادات حول مشاركة المرأة للرجل في مكان العمل	الاعتقادات حول ذبح الحيوانات
الاعتقادات حول زواج المثليين	الاعتقادات حول الجنس المدفوع الثمن	الاعتقادات حول كيفية وجوب معاملة المجرمين	الاعتقادات حول منع الحمل واستخدام موانع الحمل
الاعتقاد بأن البنات والصبيان ألعاباً مختلفة	الاعتقاد باختلاف قدرات الرجال والنساء لنفس العمل	الاعتقاد بأن اللون الوردي هو للإناث والازرق هو للذكور	الاعتقادات حول الموت الرحيم
الاعتقادات حول التجديف	الاعتقادات حول الطلاق	الاعتقادات حول وضع الوشم وثقب الأذنين ووضع الأقراط.	الاعتقادات حول الإلحاد واللاأدريين

## شؤون منزلية

«الشرطة دائماً تصل بعد فوات الأوان، هذا إن وصلوا على الإطلاق» (تريسي تشابمان)

النوع  
الاجتماعي  
(الجنس)



### المواضيع:

- النوع الاجتماعي (الجنس)
- السلام والعنف
- الصحة

السلام  
والعنف



درجة الصعوبة: ٣

الصحة



حجم المجموعة: ٦ - ٣٠ (مجموعات صغيرة، ٢ - ٦)

الوقت: ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة:

يناقش المشاركون حالات مخصصة للدراسة ليحللوا الأسباب وراء مختلف المشاكل الأسرية، وطرق الوقاية منها.

درجة  
الصعوبة  
٣



### الحقوق ذات الصلة:

- الحق في الحياة والحرية والأمان الشخصي
- الحق في حياة خالية من التعذيب والمعاملة المسيئة
- الحق في المساواة أمام القانون

٦ - ٣٠



### الأهداف:

- تعميق الوعي حول مختلف أنواع العنف الأسري.
- تطوير مهارات المناقشة وتحليل التعدي على حقوق الإنسان.
- تعزيز العاطفة والثقة بالنفس لأخذ موقف ضد العنف الأسري.

١٢٠  
دقيقة



### الأدوات:

- أوراق كبيرة أو لوح وأقلام للأنشطة الجماعية والعصف الذهني.
- اختر واحدة أو أكثر من الحالات المخصصة للدراسة، أو صمم إحداها، ثم وفر نسخة لكل منها لكل مشارك.
- نسخة من «الدليل الموجز للنقاش في المجموعات» لكل مجموعة صغيرة.

### التحضيرات:

- اتصل بالمنظمات الناشطة في مؤازرة ضحايا العنف الأسري في بلدك أو مجتمعك لجمع المعلومات حول القضية محلياً أو لدعوة إحدى ممثلها للمشاركة في النشاط، إن أمكن
- خذ بالاعتبار المواضيع المتعلقة بالعنف الأسري التي ترغب في طرحها خلال النشاط، وكن على استعداد لمساعدة أي من المشاركين في حال تبين أن أحد المواضيع المطروحة تؤثر عليهم شخصياً بشدة.

### الإرشادات:

١. قدم الموضوع من خلال عصف ذهني لأنواع العنف الأسري الأكثر حدوثاً في المنطقة. أكتب كل ما يقوله المشاركون ومن دون أن تناقش أي منها في هذه المرحلة. تأكد بأن يكون اللوح ظاهراً للجميع.



٢. أطلب منهم أن يشكلوا مجموعات صغيرة من ٢ إلى ٦ أشخاص في المجموعة الواحدة. يجب أن يكون هناك ثلاث مجموعات على الأقل.
٣. وزع عليهم نسخ الحالات المخصصة للدراسة و «الدليل الموجز للنقاش في المجموعات».
٤. أعط كل مجموعة خمسة دقائق لقراءة الحالات المخصصة للدراسة، وأكد عليهم أن يكون نقاشهم مركزاً على تلك القراءات. كذلك على المشاركين أن يعوا بأن مناقشة حالات العنف الأسري قد تكون مؤثرة عليهم شخصياً، وأنه لا يجب أن يضغطوا على أي أحد منهم أن يقولوا أكثر مما يريدون قوله.
٥. امنح المشاركين ساعة واحدة لأنشطتهم الجماعية.
٦. في النهاية، اختتم بجلسة عامة للكل، ثم انتقل لمرحلة التقييم والاستجواب.

### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ باستعراض موجز للنشاط الذي قمت به: هل يمكن للأحداث المروية في الحالات المخصصة للدراسة أن تحدث في مجتمعك؟ إلى أي درجة كانت الأسئلة ذات صلة وثيقة بالموضوع؟ إذا كان لكل مجموعة حالات مخصصة للدراسة مختلفة عن الآخرين، افسح لهم المجال لتقديم تغذية استرجاعية عن تحليلهم لمختلف الجرائم، ثم استكمل الجلسة للحديث عن مدى علاقتها بحياتكم:

- إلى أي مدى يكون العنف الأسري سائداً في مجتمعك وفي بلدك بشكل عام؟
- أي من حقوق الإنسان يتم التعدي عليها؟
- ما هي أسباب العنف الأسري؟
- لماذا تزيد حالات العنف من الرجل ضد المرأة مقابل حالات العنف من المرأة ضد الرجل؟
- كيف يمكن أن نمنع حدوث العنف الأسري؟ ما الممكن/الواجب أن يفعله:
  - المجتمع المحلي؟
  - السلطات الحكومية؟
  - الأشخاص المتورطين؟
  - الأصدقاء والجيران؟
- تفكروا في مختلف صور العنف التي نوقشت، أعيدوا النظر في قائمة العصف الذهني الأولية. هل يمكن أن تضاف أية نقاط أخرى للقائمة؟

اسأل إن كان هناك أحد من المشاركين يرغب في العمل أكثر في أي من المواضيع التي طرحت، وناقش كيف ينوون المتابعة أو القيام بعمل ما.

### نصائح للميسرين

إن العنف الأسري والاعتداء لا يفرق بين الأزواج مغايري الجنس أو ممثليه، ولا فرق على أساس الفئة العمرية أو الطبقة الاقتصادية أو الخلفية العرقية. وبينما السائد في الضحية أن تكون المرأة، إلا أنه من الممكن أيضاً أن يتعرض الرجل للاعتداء - خاصة الاعتداء بالألفاظ أو على العاطفة. إن العنف الأسري، والذي يعرف أيضاً باسم العنف الزوجي، يحدث عندما يحاول أحد الزوجين التحكم أو السيطرة على الزوج الآخر.

إن حالات العنف الأسري غالباً ما تحدث ضد المرأة وفي البيت، لذا نطلق عليها اسم «المشاكل الأسرية». ولكن، وفي حالات نادرة، تكون المرأة هي المعتدية، لذلك أضفنا قصة (سامي). عندما تقوم بهذا النشاط، خذ في الاعتبار الحاجة لأن تكون حساساً تجاه الأمور الشخصية والسرية (إذ من الممكن أن يكون بعض المشاركين قد تعرضوا لعنف منزلي في البيت أو مع العائلة). وضح للجميع بأنه لا يجب أن يشعر أي مشارك أنه تحت الضغط ليفصح أكثر مما يراه مناسباً. كما أن عليك أن تشعر بمطلق الحرية في أن تغير بعض تفاصيل الحالات المخصصة للدراسة أو أن تستبدلها كاملة من أجل مراعاة احتياجات المشاركين.



من الممكن أن يكون لبعض المشاركين من الرجال ردة فعل قوية على النشاط أو النقاش الدائر. من المهم أن تتذكر بأن إشعار الرجل أو الصبي بالذنب لما يفعله رجال آخرون ليس من أهداف النشاط. بغض النظر، يعتقد بعض الناس بأن الرجل في المجتمع الذكوري الظالم لا بد وأن يلعب دوراً في إنجاحه، وهذه النظرية قد تثير نقاشاً ممتعاً. كذلك بإمكانك أن تطرح العواقب المباشرة وغير المباشرة لعنف الرجل اتجاه المرأة على الرجال أنفسهم.

إن إنهاء الجلسة بدقة صمت لضحايا العنف الأسري أسلوب مؤثر لإنهاء النشاط ولتفعيل العاطفة والتضامن.



### تنوع النشاط

من الممكن أن تكون بداية الجلسة محاكاة لإحدى الحالات المخصصة للدراسة، يقوم بأدائها بعض المشاركين، والباقي يكون الجمهور. هنا يمكن أن يقوم مدير الجلسة بوقف المحاكاة عند نقاط معينة ليسأل الجمهور عن اقتراحاتهم لأساليب أكثر إيجابية للتعامل مع الموقف.



### اقتراحات للمتابعة

يمكن للمجموعة أن تتصل بالشرطة المحلية للاستفسار عن كيفية تعاملهم مع المكالمات الهاتفية التي تصلهم لشكوى متعلقة بالعنف الأسري. اقتراح آخر هو أن تقوم المجموعة بالاتصال بأقرب منظمة لحماية المرأة ثم استضافة شخص من تلك المنظمة ليأتي ويلقي حديثاً موضحاً الحقائق والإحصائيات المتعلقة بالمجتمع المحلي لهم.



### أفكار للعمل

اتصل بملجأ محلي للنساء أو مركز معلومات أو منظمة تعمل في حقوق المرأة وتعرف على احتياجاتهم وكيف بإمكانك أن تساعدهم.



### المزيد من المعلومات

للمزيد من المعلومات حول مواضيع الحماية للنساء في بلدك، الرجاء الاطلاع على التقارير الوطنية حول تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وعلى التقارير الصادرة عن المؤسسات الحقوقية المحلية بهذا الخصوص.



## العنف ضد المرأة خلال دورة حياتها

المرحلة	نوع العنف
قبل الولادة	الإجهاض لأن الجنين أنثى؛ تأثير ضرب المرأة على الجنين
الطفولة المبكرة	وأد البنات؛ العنف الجسدي والجنسي والنفسي
الطفولة المتأخرة	تزويج الأطفال؛ ختان الإناث؛ سفاح القربى؛ الدعارة والأفلام والصور الإباحية للأطفال
المراهقة والبلوغ	العنف عند المصاحبة (مثل الاغتصاب والغصب على المخدرات)؛ الجنس لحاجات مالية (مثل طالبات مع رجال أغنياء من أجل تسديد الأقساط الدراسية)؛ سفاح القربى؛ الاعتداء الجنسي في مكان العمل؛ الاغتصاب؛ التحرش الجنسي؛ الغصب على الدعارة والأفلام والصور الإباحية؛ المتاجرة بالنساء؛ العنف الزوجي؛ الاغتصاب الزوجي؛ الأذى أو القتل بسبب المهر؛ القتل؛ أذى نفسي؛ أذية النساء ذوات الإعاقة؛ الغصب على الحمل
الكهولة	غصب الأرامل على الانتحار أو قتلهن لأسباب مالية؛ العنف الجسدي والجنسي والنفسي

المصدر: حزمة معلومات «العنف ضد المرأة» - منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٧

## العنف الأسري

إن الاعتداء على حقوق المرأة لا يحدث فقط خلال الحروب، بل يحدث في غالب الأحيان في البيت. وكون هذا الجرم يحصل سراً وراء جدران المنزل يؤدي إلى صعوبة التدخل والعمل على منعه أو إيقافه.

فالأبحاث العالمية تبرهن لنا على أن المجرم في حق المرأة، جرحاً أو اغتصاباً أو قتلاً هو في أغلب الأحيان زوجها أو صديقها، سواء الحالي أو السابق، أكثر من أي شخص آخر. إن تأثير العنف الأسري لا يصل فقط للزوجة، بل وكذلك للأطفال، خاصة البنات منهم.

## معرض الشاهدات الصامتات

إن الذي حفز هذا النشاط هو معرض عن العنف الأسري وقتل النساء، الذي جاء به إلى مركز الشباب الأوروبي في بودابست جمعية حقوق الإنسان «NANE» (بودابست، هنغاريا). كان هدف المعرض رفع مستوى وعي الناس عن أبعاد ووحشية العنف الأسري وجرائم القتل عن طريق سرد قصص المقتولات (الشاهدات الصامتات).

يمكن لتنظيم معرض شاهدات صامتات أن يكون أسلوباً مناسباً ومؤثراً لتسليط الضوء على العنف الأسري في مجتمعك أو بلدتك أو منطقتك. هنالك كتب عن كيفية تنظيم المعرض وتجهيز الشاهدات، منها كتاب اسمه «النتائج» الذي يتحدث عن السنين الأولى عن الحملة في الولايات المتحدة، ويعرض بضعة قصص يمكن استخدامها كأمثلة. عنوانهم على الإنترنت (www.silentwitness.net). كما أنها تحتوي على قائمة طويلة من جهات ذات خبرة في إقامة مثل هذه المعارض في العديد من بلدان العالم.

## مقرر خاص للأمم المتحدة عن العنف ضد المرأة

في حزيران/يونيو لعام ٢٠٠٩، قامت الأمم المتحدة بتأسيس مكتب المقرر الخاص عن العنف ضد المرأة. وفي عام ٢٠١٠ أصدرت المعينة الأولى لهذا المكتب، رشيدة مانجو، أول تقرير موضوعاتي يسلم لمجلس حقوق الإنسان عن العنف ضد المرأة ومسبباته وعواقبه. أنظر إلى ذلك التقرير على:

www2.ohchr.org

### مصادر إضافية على الإنترنت

- [www.wave-network.org](http://www.wave-network.org) إن لدى «مركز المعلومات الأوروبي ضد العنف» قاعدة بيانات لمنظمات مساعدة المرأة في كل أنحاء أوروبا.
- [www.ewlcentreonviolence.org](http://www.ewlcentreonviolence.org) هذه هي صفحة «مركز لوبي المرأة الأوروبية عن العنف ضد المرأة»، تحوي الكثير من المعلومات عن العنف ضد المرأة، بما في ذلك تقارير دولية.
- [www.whiteribbon.ca](http://www.whiteribbon.ca) إن حملة الشريطة البيضاء تعتبر «أضخم جهد لرجال يعملون لإنهاء ظاهرة عنف الرجل ضد المرأة».
- [www.hotpeachpages.net](http://www.hotpeachpages.net) صفحة «الاستعلامات الدولية لوكالات العنف الأسري» لديها معلومات عن كل دولة في العالم.
- [www.unwomen.org](http://www.unwomen.org) موقع صندوق تطوير الأمم المتحدة للمرأة مليء بالمعلومات المفيدة عن المواضيع المتعلقة بالجنس والعنف ضد المرأة.

#### دراسة القضية - ١ - هناء

بدأ شجاره مع زوجته متهماً إياها بالتقاعس بالغسيل والطبخ وأعمال منزلية أخرى. وبنفس الوقت لم يكف عن ضربها، لقد ضربها بيديه القويتين على وجهها ورأسها. لقد اقتلع خصلات من شعرها ورفسها بحذائه. وجرها من ثيابها وألقى بها على السرير بغاية ضربها أكثر وأكثر.

كل ذلك حدث على مرأى من طفلتهم البالغة من العمر ثماني سنوات والتي كانت تتوسل إليه بأن يتوقف عن ضرب والدتها. وبعدها توقف. قام برميها عن السرير وغط في النوم.

ماتت هناء تلك الليلة.

#### دراسة القضية - ٢ - كاتي

حاولت كاتي أن تنجو من خطيبها الذي ازداد إيذانه الجسدي لها. لقد استأجرت شقة في مدينة أخرى لكنه استمر بمهاذمتها ومضايقتها. وتدهورت حالة كاتي الذهنية.

وفي يوم ما حاول خطيبها أن يهددها كي تعود إليه حيث حاول خنقها بواسطة كنزتها الصوفية. في اليوم التالي أخبرته كاتي زميلها بالعمل بأنها خائفة من أن يقوم خطيبها بقتلها يوماً ما.

وبعد أربعة أيام، انتظرها عند انتهاء عملها وعندما خرجت بدأ بضربها وقرر مساءً بأنهما سيزوران أقاربهما. وفي الطريق أخبرته كاتي أنها ليست مهتمة به بعد الآن. ذلك زاد من غضبه. فانتزع حزامه الجلدي الطويل وخنقها.

بعدها جر جثتها إلى خندق وغطاها بأغصان الأشجار.

#### دراسة القضية - ٣ - ماريا

كان عمر ماريا ٧٠ سنة. توفي زوجها منذ عشر سنوات وهي تعيش مع ابنها أديب ذو الأربعين عاماً. إن ابنها عاطل عن العمل وأحياناً يتعاطى المشروب بكثرة.

وتعرف ماريا بأنه يسرق مالا من محفظتها ولكنها في أغلب الأحيان لا تقول شيئاً، وإنها لا تريد زيادة الأمور سوءاً بينهما. وعندما يكون ثملاً فإنه يصبح شرساً جداً وأحياناً تدخل ماريا إلى غرفتها وتغلق بابها وتبقى وحيدة لتتجو منه.

في يوم ما، وصل فيليب إلى البيت سكراناً وأصبح أكثر ازعاجاً لأن الطعام غير جاهز. وعندما أخبرته ماريا أنها لم تحضر أي شيء لأنها كانت متعبة ومريضة بدأ بتحطيم كل شيء بالغرفة. ولم يكن عند ماريا الوقت الكافي لتحاول أن تنجو عندما ألقى عليها ابنها كرسياً. حاولت ماريا حماية نفسها لكنها سقطت وارتطم رأسها بعنف على الأرض.

وصل جارهم لكنه كان متأخراً. ماتت ماريا وهي في غيبوبة قبل وصولها المستشفى.

### دراسة القضية - ٤ - هشام

كان عمر هشام ٨ سنوات، وعاش في شقة صغيرة مع اخته الصغرى البالغة الثالثة من العمر ووالدته وزوجها ويدعى هادي. لم يتعرف هشام إلى والده. أحب هشام المدرسة لكنه لم يحب هادي. في الحقيقة ان هادي أعتدى على هشام وضربه، كان هشام خائفاً من هادي وكان من الصعب عليه النوم، وقد فقد شهيتة للطعام. مدرسة هشام لاحظت ذلك، وراحت أن تقابل والديه، لأنها شعرت بأن أداء هشام ليس كما يجب. حيث كان من الصعب عليه الانتباه لأي شيء وكان يتم تعنيفه من اصدقائه. قابلت الوالدة المدرسة لكنها لم تستطع اخبارها عن أي شيء حول ما جرى بالمنزل، وعندما عادت للمنزل أخبرت هادي بما قالته المدرسة. عندها اصبح هادي مضطرباً جداً وضرب هشام ثانية وفي هذه المرة كسر يده. في المشفى كذبت الوالدة وقالت بأن هشام قد سقط على الأرض.

### دراسة القضية - ٥ - باناز

لمرات عديدة حاولت باناز أن تخبر الشرطة بأن حياتها بخطر. في كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠٠٥، هاجمها والدها وحاول قتلها. لقد كانت خائفة جداً وذهبت إلى الشرطة، وعلى أية حال ضباط التحقيق لم يأخذوا تصريحها على محمل الجد بما فيه الكفاية. هربت باناز ولكنها عادت إلى اسرتها لتتابع علاقتها مع صديقها سراً. لكن الاثنيين هددوا بالموت ان استمرا بعلاقتهم. فكرت باناز بالبقاء في بيت آمن واعتقدت بأنها ستكون آمنة في البيت بسبب وجود امها. في ٢٤ كانون الثاني/يناير اختفت باناز وعثر على جسدتها المتفسخ مدفوناً في حديقة بعد ثلاثة أشهر. في المحاكمة أقر والدها وعمها بانهما رتباً للجريمة لاعتقادهما بانها سببت العار للعائلة بسبب علاقة حب مع شخص لا ترغب عائلتها بزواجهما. كان عمر باناز فقط ٢٠ عاماً.

<http://news.bbc.co.uk/2/hi/6722699.stm> ١١ حزيران/يونيو ٢٠٠٧.

### دراسة القضية - ٦ - أميرة

كان عمر أميرة ٤ سنوات عندما هربت عائلتها من الصومال التي مزقتها الحرب واستقرت في مدينة في أوروبا. حيث بدأت طفولتها المبكرة على نحو اقل بؤساً. بعدها في احد الصباحات عندما كان عمرها ١١ عاماً. قررت والدتها زيارة عمتها وبذلك تستطيع أميرة ان تلعب مع ابن عمها والذي كان يمثل عمرها. ما لم تكن تعلمه أميرة بأن والدتها وعمتها قد رتبوا لختان ابنتهم. فجأة، أطبقت الأم والعممة على أميرة. «رموني أرضاً وكانت هناك امرأة لم أرها من قبل، بدأت بالقطع، وصرخت، عندها وضعت عمتي يدها على فمي وقالت العممة متوسلة: عديني انك لن تخبري أحداً عن هذا الموضوع»، وتابعت أميرة قائلة «لو عرف الناس في مجتمعي بما حدث سيعتبرون ذلك غداً ويتوجب علي عندها الهرب، وعلى أية حال لا أريد لوالدي أن يسجننا».

<http://www.dailymail.co.uk/femail/article-3505796.html> ٣ كانون ثاني/يناير ٢٠٠٨ و [www.fgmnetwork.org](http://www.fgmnetwork.org)

### دراسة القضية - ٧ - مادلين

لقد اغتصبني والدي عندما كنت بالخامسة عشر. ولم تكن المرة الأولى ولن تكون الأخيرة. وعلى أية حال هذه المرة أصبحت حاملاً. بأحد الليالي اصابني مرض شديد أخذني والدي إلى المستشفى. اكتشف طبيب غرفة الطوارئ ذلك، وكنت بحالة سيئة أعاني من الانفلونزا، وكنت بحمل عمره ١٩ اسبوعاً. أخبرني الطبيب بانني حامل وماذا علي فعله. وبرغم الألم والذنب الذي شعرت به، رفضت أن أجهض. وتحول غضب أبي إلى غضب عارم لا يمكن جدله وطالبنى بالموافقة. ولكن الطبيب رفض الإجهاض، نزولاً عند رغبتي. رغب أبي بحضور مجهض ووصل خلال ساعة ذلك الرجل إلى المستشفى، حاولت النزول عن سرير الفحص لكنه طلب من ثلاث ممرضات إمساكي ووثقتني على السرير وحقنني بإبرة مهدئة ليوقف مقاومتني. وتابعت بالصراخ بأنني لن أجري عملية الاجهاض. صرخ: «اخترسي وكفي عن الصراخ» وأخيراً دخلت بحالة التخدير العام.

تم أخذه من [www.humanlife.org](http://www.humanlife.org)

### دراسة القضية - ٨ - سامي

لسنوات عديدة كانت انتونيا تضايق وتوعظ زوجها سامي. ومرة قالت انتونيا بانها شعرت كأنها تنافسه في قيادة السيارة. وفي مناسبة أخرى اتهمته زورا بالتحرش بأطفالها. وقد ظهرت رسائل في صناديق بريد الجيران، تتهمه بالاعتداء الجنسي على الأطفال. لم تصدق الشرطة الاتهامات ولكنهم لم يشكوا بأن انتونيا متورطة بموضوع الرسائل. لقد انفصلا منذ ثلاث سنوات وبعدها بسنة واحدة تم الطلاق. منذ عدة أشهر، طاردت انتونيا سامي عند خروجه من العمل وألقت بفخارة مشتعلة مليئة بالكبروسين عليه. الفخارة لم تشتعل. ووجد رجال المباحث بعدها آثار الكبروسين على الباب والجدران. وفي يوم ما، كان سامي يتمشى مع كلبه وصلت امرأة مهرولة باتجاهه. بدون احداث ضجة صرخ سامي واندفع باتجاه شقته وانطلق للداخل نتيجة مطاردة هذه المرأة له. وقد وجدته الشرطة والمسعفون ينازع على الأرض في غرفة الجلوس. لم يستطع المسعفون انقاذ حياته، ان الرصاصة دخلت كتفه الأيمن وأتلقت رنتيه لأنها استقرت بالشريان الأورطي.

أخذت من <http://www.seattlepi.com>

### ارشادات لمناقشات المجموعة:

١. تحليل الجريمة ١٢٠ دقيقة:

ماذا تتخيل عندما رويت الجريمة؟

- أين يمكن لأي من تلك الجرائم أن تحدث؟ هل يمكن أن تحدث في المناطق المجاورة لك؟
- لماذا حدثت الجريمة؟
- هل يمكن تبرير أي من الجرائم؟
- كيف يمكن للضحية أن تدافع عن نفسها؟
- ٢. انقل هذه الجرائم إلى الواقع الاجتماعي:
- هل تعرف أو سمعت عن أية قضايا من العنف الأسري مؤخرا؟
- بأي شكل يمكن لحالات العنف الأسري أن تحدث بمجتمعاتنا؟
- ما الذي على الضحايا فعله اذا احتاجوا لمساعدة؟
- هل يمكن للشرطة أن تتدخل اذا سمعوا بأن هناك عنفاً، أو هل يعتبر التدخل انه تدخل بعلاقات الناس الشخصية وفيه خرق لحقوقهم الإنسانية؟
- ما القوى التي تملكها الضحايا في حالات مشابهة؟ وأية قوى يملكها الجناة؟
- هل سمعت بحالات عن العنف الأسري حيث تكون الضحية رجلاً؟
- عدد بعضا من أسباب العنف الأسري
- كيف يمكن للعنف الأسري أن يتوقف ويمنع؟
- ما الذي يمكن أو يجب عمله من قبل:
  ١. السلطة العامة.
  ٢. المجتمع المحلي.
  ٣. الأشخاص المعنيون.
  ٤. الأصدقاء والجيران.

## شبكة الحياة

اقتلع شيئاً واحداً من الطبيعة وستجد أنه متعلق بباقي العالم!

### المواضيع

- البيئة
- العولمة
- الصحة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة +١٠

الوقت ٣٠ دقيقة

### نظرة عامة

يطرح هذا النشاط من خلال عصف المشاركين الذهني الروابط في شبكة الغذاء العالمي. ويساهم في استكشاف:

- الترابط بين الكائنات الحية وغير الحية.
- التأثير الحتمي لكافة الأنشطة البشرية على البيئة وعواقبها.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي
- الحق في التصرف الحر في ثروتهم (الشعب) ومواردهم الطبيعية
- حرية العقيدة والدين

### الأهداف

- التعرف على المزيد حول الترابط بين الكائنات الحية وغير الحية.
- تطوير المهارات اللازمة للعمل بصورة تعاونية والتفكير النقدي.
- تعزيز احترام القيمة الجوهرية للحياة.

### المواد

- كرة من خيط رفيع أو صوف قوي.

### الإرشادات

ينقسم هذا النشاط إلى ٣ أجزاء: الجزء الأول بناء شبكة الحياة، الجزء الثاني تدميرها، الجزء الثالث نشاط العصف الذهني حول إجراءات حماية البيئة.

### الجزء ١

١. أطلب من المشاركين الوقوف في دائرة.
٢. اشرح لهم أنهم سيقومون ببناء نموذج لشبكة الحياة.
٣. ابدأ أنت. أمسك كرة الخيوط في يدك وسمّ نباتاً أخضراً - مثلاً - الملفوف.
٤. أمسك بنهاية الخيط وقم برمي الكرة لشخص ما في الدائرة، وعليهم أن يمسكوها!
٥. سيتكون خط مستقيم من الخيوط بينك وبين الشخص آخر.
- سوف يسمى هذا الشخص حيوان يأكل الملفوف؛ على سبيل المثال: اليرقة. ثم عليه أن يمسك بالخيط وان يرمي الكرة لشخص ثالث عبر الدائرة.



البيئة



العولمة



الصحة



درجة  
الصعوبة  
٢



+١٠



٣٠  
دقيقة

٦. هذا الشخص الثالث سيمسي حيواناً يتغذى على اليرقات؛ على سبيل المثال: الطيور، أو أي نوع محدد من الطيور يعرفه المشاركون. ثم ترمى الكرة لشخص رابع.
٧. تستمر اللعبة بحيث تمر كرة الخيوط ذهاباً وإياباً عبر الدائرة وتقوم بإنشاء شبكة متقاطعة تمثل شبكة الحياة.

### الجزء ٢

٨. أطلب من كل مشارك بدوره إعطاء مثال محدد عم يضر شبكة الحياة هذه (على سبيل المثال: الطرق السريعة التي يجري بناؤها على الأراضي الزراعية والصيد الجائر أو حرق الوقود الأحفوري... وغيرها). وليترك من يتكلم خيطه واحداً تلو الآخر.
٩. أطلب من المشاركين إلقاء نظرة على أكوام الخيوط (والمواضيع) المتشابكة الملقاة على الأرض بلا فائدة. أخبرهم أن هذا عالمنا إذا لم نعمل شيئاً، ولا يجب أن يكون هذا هو الحال. هناك أشياء بسيطة يمكننا جميعاً القيام بها لإنقاذ الوضع الحالي.

### الجزء ٣

١٠. أدع المشاركين بدورهم لقطع وعد باتخاذ إجراءات عملية وبسيطة لإنقاذ العالم؛ على سبيل المثال: توفير الكهرباء من خلال إغلاق أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بدلاً من تركها على أهبة الاستعداد وتناول كميات أقل من اللحوم أو استبدال الطيران لمسافات قصيرة عندما أمكن بوسائل نقل صديقة للبيئة.
١١. عندم يقوم الجميع بقطع الوعود، أطلب منهم اختيار خيط عشوائي من الأرض والإمسك به.
١٢. لينظر الجميع لمدة دقيقة إلى الشبكة الجديدة. أشر إلى أنه ليس بالإمكان المحافظة على الشبكة في حالها الأصلية؛ فقد فات الأوان على ذلك؛ لأن الانتعاش الحقيقي للطبيعي مستحيل بسبب انقراض الكائنات.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بسؤال المشاركين عن رأيهم في تدمير الشبكة وإنشائها من جديد. ثم انتقل للحديث عن القضايا المطروحة وما يجب القيام به لحماية البيئة.
- ما هو شعورك عندما رأيت شبكة الحياة تدمر تدريجياً؟
  - هل كان من السهل تسمية الحيوانات والنباتات في الشبكات الغذائية المختلفة؟ ما مدى معرفة الناس للتاريخ الطبيعي؟
  - هل يهتمكم معرفة - على سبيل المثال - أن الدببة القطبية ستنقرض بعد ١٠ أعوام؟
  - كيف كان شعورك عندما رأيت الشبكة تتشكل من جديد؟ هل كان من الأسهل التفكير في الإجراءات الشخصية التي تقلل من تأثيرنا على البيئة؟
  - ما مدى فعالية الإجراءات الفردية؟
  - على من تقع مسؤولية حماية البيئة؟ هل هي الأمم المتحدة أم الحكومات والمنظمات غير الحكومية أم الأفراد؟
  - عملية موازنة الطبيعة معقدة جداً وليس من السهل التنبؤ بالعواقب العالمية لإجراء معين. فكيف يعقل اتخاذ قرارات حول كيفية استخدام موارد الأرض؟
  - كيف يجب أن تتخذ القرارات حول كيفية استخدام الموارد؟ على سبيل المثال: تقليص حجم غابة لاستخدام الأرض لزراعة المحاصيل؟ هناك أناس ممن يكسبون رزقهم من الغابة وهم سيعانون على حساب أولئك الذين سيحصلون على الربح من زراعتها. إن مبدأ العدالة هنا على المحك.
  - تنص المادة ١ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية بأن «لجميع الشعوب، سعياً وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثروتها ومواردها الطبيعية». هل هذا يعني أن لدى الناس الحق في الإضرار بالبيئة؟
  - نحن نعتمد على بيئتنا لتزويدنا بطعام نأكله وهواء ننتفسه. بدون بيئة صحية لا نستطيع أن نعيش.



- وهو شرط للحياة. هل تعتقدون أنه بالتالي علينا واجب بالغ الأهمية في احترام البيئة التي ستحد من حقوقنا لاستخدامها (بنفس الطريقة التي لدينا فيها واجب لاحترام حقوق الآخرين وحرياتهم، الأمر الذي يحد من حقوقنا كأفراد)؟
- هل نحن بحاجة إلى أي حقوق جديدة لحمايةنا من عواقب تغير المناخ؟

### نصائح للميسرين

يتم هذا النشاط بشكل أفضل بمجموعة من ١٠-١٥ شخصاً. إذا كان عدد المشاركين أكبر يفضل إدارة النشاط في مجموعات.



يجب أن توضح كل سلسلة غذائية العلاقات الفعلية أو المحتملة؛ على سبيل المثال: العشب - الأغنام - البشر؛ أو العوالق - الحيتان. أو العوالق - سمك الرنجة - البشر - النمر! تذكر انه عندما يموت الحيوان، تحلل البكتيريا جسمه، وتمتص النباتات الخضراء المعادن الصادرة عن هذا التحلل. وهكذا تبدأ دورة الحياة من جديد. فالمليارات والمليارات من هذه الدورات متصلة بعضها البعض لصنع شبكة الحياة.

حاول أن تساعد المشاركين في التفكير بأكبر عدد من السلاسل الغذائية المختلفة. فكر في أمثلة عن الغابات والجبال والمستنقعات والبرك المائية والأنهار والموائل البحرية.

قد تحتاج إلى التدخل بقول من هذا القبيل: «الآن يتم جرف المعادن إلى البحر التي تمتصها العوالق النباتية البحرية (العوالق النباتية)». أو - على سبيل المثال - للانتقال من النظام البيئي البحري إلى الأرضي قد تضطر إلى القول «الآن النورس الذي أكل سرطان البحر طار فوق الأراضي الزراعية للبحث عن الطعام حيث مات». إذا لا يستطيع أحد المشاركين التفكير في الرابط التالي، اقترح طلب المساعدة من الآخرين في المجموعة.

في الجزء الثاني، إن إطلاق سراح الخيوط قد لا يحدث فارقاً كبيراً في بدايته لأن طريقة الخيوط المتقاطع فوق بعضها البعض سوف تعقد الشبكة أكثر أو أقل معاً. لكن، كلما ترك عدد أكبر من المشاركين خيوطهم، سوف تبقى مع كومة من الخيوط عديمة الفائدة ملقاة على الأرض ومحاطة بدائرة من الناس يقفون بلا حول ولا قوة.

في الجزء الثالث وهو استخلاص المعلومات، كن على استعداد لبعض الإجابات الجدلية على السؤال «من الذي يلحق الضرر بشبكة الحياة؟» يجب الإقرار بوجهات النظر والطلب من لاعبين آخرين إعطاء رأيهم والحرص على عدم الدخول في جدل حامي في هذه المرحلة. قم بإنهاء النشاط أولاً ثم عد إلى أية نقاشات عند استخلاص المعلومات والمناقشة.

حاول أن لا تتورط في المناقشة، وابق هدف النشاط أمامك، وهو تأثير النشاط البشري على البيئة. يمكنك العثور على أمثلة جيدة من قصص النجاح على [www.ecotippingpoints.org](http://www.ecotippingpoints.org). ابحث أيضاً عن مصادر محلية من المعلومات.

قد ترغب بقراءة بعض المعلومات الأساسية عن الموضوع قبل طرح الأسئلة عن العلاقة بين حقوق الإنسان والبيئة.

يمكن تنفيذ هذا النشاط في صف مادة العلوم في المدرسة.

### تنوع النشاط

في الجزء الثاني، عندما سأل المشاركين إعطاء أمثلة محددة عن الذي يضر شبكة من



الحياة هذه، خذ مقصاً وعلى سبيل المثال اقطع خيطاً واحداً من الشبكة، وكذا يتم تدريجياً تدمير شبكة الحياة. في النهاية ستجد عند قدميك كومة من الخيوط عديمة الفائدة. الشبكة المدمرة هي صورة قوية جداً، والوضع العالمي هو أيضاً محبط، ولكن من المهم ألا يشعر المشاركون بالعجز القائم في مواجهة المهمة التي تنتظرهم. فمن الضروري أن تترك وقتاً لمتابعة - على الأقل - نشاط عصف ذهني قصير أو نقاشاً حول التقدم الذي يجري حالياً لحماية البيئة.



### اقتراحات للمتابعة

تبادل الأفكار حول قصص النجاح البيئية المحلية والعالمية. هناك الكثير من الناشطين في جميع أنحاء العالم الذين يعملون بجد من أجل ضمان بيئة مستدامة للأجيال القادمة. مبادرة «التصدي لتغير المناخ، المجتمعات المحلية تحدث فرقاً» والذي يديره التحالف الدولي (ACT) هو مرجع ممتاز لهذا الغرض.

يمكن استخدام هذا النشاط كبدية للنقاش حول حقوق الإنسان والبيئة؛ على سبيل المثال: إذا كان هناك حق للإنسان في البيئة أسوة بغيره من حقوق الإنسان؟ هل للبيئة قيمة أعلى قيمتها الأساسية؟ هل يعقل أن نعطي للحيوانات حقوقاً؟

يتطلب ضمان الاستغلال المستدام للموارد إرادة سياسية ووقتاً وجهداً ومالاً. فكر فيم يمكن أن تفعله بلدان العالم عن طريق التعليم البيئي والبحث العلمي والخطط العملية لحماية البيئة إذا لم توجه الإنفاق نحو التسليح والجيش. إذا رغب المشاركون في استكشاف هذه القضايا بشكل أوسع، يمكنهم القيام بالنشاط «كم نحتاج؟».

يؤثر تغير المناخ على كل الكائنات الحية في كل مكان. وتعني التأثيرات الحادة من الفيضانات والتصحر وارتفاع مستوى سطح البحر أن الكثير من البشر لن يقدروا على العيش في مكان سكنهم الحالي وسيضطرون للهجرة. إذا كنت مهتماً باستكشاف بعض القضايا المتعلقة بلاجئي المناخ، يمكنك تنفيذ النشاط «ثلاثة أشياء».



### أفكار للعمل

انخرط في أحد المشاريع البيئية في منطقتك. يمكنك الاتصال بإحدى المنظمات غير الحكومية التي تعنى بالبيئة للحصول على معلومات عن كيفية المشاركة:

- أصدقاء الأرض: [www.foei.org](http://www.foei.org)
- منظمة السلام الأخضر: [www.greenpeacearabic.org](http://www.greenpeacearabic.org)
- الصندوق العالمي للطبيعة: [www.wwf.org](http://www.wwf.org)
- شباب من أجل التغيير: [www.yfc.tigweb.org/about//](http://www.yfc.tigweb.org/about//)

قلل من انبعاثات الكربون الشخصية. يمكنك العثور في [www.cutco2.org](http://www.cutco2.org) على عدد من النصائح العملية للغاية ويمكنك أيضاً العثور على الإلهام من مجموعة «الشباب يجدون حلولاً» للحد من المخاطر البيئية في الفيسبوك.



### المزيد من المعلومات

في الطبيعة يرتبط كل شيء ببعضه وترتبط جميع الكائنات الحية وغير الحية من خلال دورات؛ على سبيل المثال: دورة الكربون ودورة الماء. كما أن السلاسل الغذائية هي جزء من هذه الدورات. وتبدأ سلسلة الغذاء عندما يستخدم النبات الأخضر الطاقة الضوئية من الشمس والمعادن في التربة والماء لبناء غذائه الذي يمنحه الطاقة ليعيش وينمو. فمثلاً، نبات



أخضر كالمفوف، عندما يؤكل يتم تمرير المعادن والطاقة المخزنة في أوراقه - على سبيل المثال - إلى اليرقة لتعيش وتنمو. كما أنه عندما يؤكل كل حيوان من قبل غيره، تمرر الطاقة والمعادن عن طريق سلسلة الغذاء. وعند موت الحيوان في أعلى سلسلة الغذاء، يتحلل جسمه حين «يؤكل» من قبل البكتيريا. وتنتقل المعادن التي كانت في جسمه إلى النباتات الخضراء مرة أخرى وتبدأ سلسلة غذاء جديدة.

الهجرة



الحرب والإرهاب



التمييز والتعصب



درجة الصعوبة ٣



أي حجم



٦٠ دقيقة



## عائق اللغة

هل يمكنك الإجابة عن الأسئلة التالية؟ هل سيكون طلبك للجوء مقبولاً؟

### المواضيع

- الهجرة
- الحرب والإرهاب
- التمييز والتعصب

٢

درجة الصعوبة

أي حجم

حجم المجموعة

٦٠ دقيقة

الوقت

### نظرة عامة

هذا النشاط هو محاكاة للصعوبات التي يعاني منها اللاجئين عند التقدم بطلب للجوء. القضايا المطروحة تشمل:

- الإحباط والعوامل العاطفية التي يواجهها اللاجئون.
- التغلب على حاجز اللغة.
- التمييز خلال عملية تقديم طلبات اللجوء.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في التماس اللجوء والحصول عليه
- الحق في عدم التمييز على أساس الأصل العرقي أو بلد الأصل
- الحق في اعتقاد البراءة حتى تثبت الإدانة

### الأهداف

- رفع مستوى الوعي حول التمييز من قبل شرطة الحدود وسلطات الهجرة.
- تطوير مهارات التواصل بين الثقافات.
- التعاطف مع اللاجئين وطالبي اللجوء.

### الأدوات

- نسخ عن المادة التدريبية «طلبات اللجوء»، واحدة لكل مشترك.
- أقلام، واحد لكل شخص.

### التحضيرات

ترتيب الغرفة بشكل تتمكن فيه من الجلوس وراء مكتب، والدور الذي تؤديه هو المعاملات الرسمية المتعلقة بمسؤول بيروقراطي.

### الإرشادات

- دع المشاركين يصلون ولا ترحب بأي منهم أو تعترف بحضورهم. لا تقل شيئاً عما سيحصل.
- انتظر بضع دقائق بعد وقت البدء المقرر ثم وزع نسخة عن «طلب اللجوء» وقلماً لكل مشارك.

- أخبرهم بأن لديهم ٥ دقائق لتعبئة الاستمارة، ولكن لا تقل شيئاً آخر. تجاهل كل الأسئلة والاحتجاجات، إذا كان عليك التحدث، تكلم بلغة أخرى (أو بلغة مختلفة) واستعمل الايماءات. قلل التحدث ما أمكن. تذكر أن مشاكل اللاجئين لا تهكم، وظيفتك هي فقط توزيع الاستمارات ومن ثم إعادة جمعها!
- قم بالتحدث مع المتأخرين باقتضاب (مثلاً، «إنك متأخر. خذ هذه الاستمارة وقم بتعبئتها. لديك بضع دقائق متبقية لملئها.»).
- عند انتهاء مدة الخمس دقائق، قم بجمع الاستمارات بدون أن تبسّم أو بدون عمل أي اتصال شخصي.
- قم باستدعاء أحد الاسماء الموجودة على الاستمارة المعبأة واطلب من صاحب الاستمارة بالتقدم نحوك. أنظر إلى الاستمارة واخلق شيئاً عن طريقة تعبئتها، على سبيل المثال، «أنت لم تجب على السؤال ٨» أو «أرى أن إجابتك «لا» لسؤال ٦. الطلب مرفوض.» واطلب من الشخص الذهاب. لا تخض بأي نقاش. وقم مباشرة باستدعاء الشخص التالي للتقدم إليك.
- قم بتكرار هذه العملية بضع مرات. لا داعي لمراجعة كل الطلبات، استمر الوقت اللازم للمشاركين ليفهموا ماذا يحصل.
- أخيراً، يمكنك الخروج من الدور ودعوة المشاركين لمناقشة ما حصل.

#### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بسؤال المشاركين عن شعورهم خلال النشاط ثم استمر لمناقشة ما حصل، ماذا تعلموا؟ وما الصلة مع حقوق الإنسان.
- ما شعور المشاركين عندما كانوا يملؤون استمارة غير مفهومة؟
  - ما مدى واقعية المحاكاة لتجربة طالب اللجوء؟
  - هل تعتقد أن طالب اللجوء في بلدك يتم معاملته بإنصاف خلال تقديمهم طلب اللجوء؟ لماذا؟ لم لا؟
  - ما العواقب التي من الممكن حصولها لشخص تم رفض طلبه للجوء؟
  - هل صادف المشاركون وضعاً مشابهاً بحيث لم يتمكنوا من تحدث اللغة، وواجههم مسؤول، مثلاً ضابط شرطة أو مسؤول التذاكر؟ ماذا كان شعورهم؟
  - أي من حقوق الإنسان على المحك في هذا النشاط؟
  - ما الإمكانيات لدى طالبي اللجوء بالمطالبة بالحماية من انتهاكات حقوقهم؟
  - كم عدد طالبي اللجوء الموجودين في بلدتك؟ هل تعتقد أن بلدتك تأخذ حصة عادلة من اللاجئين؟
  - ما هي الحقوق المرفوضة لطالبي اللجوء في بلدك؟

#### نصائح للميسرين

إن تيسير هذا النشاط سهل إلى حد ما. الشيء الأساسي المطلوب منك فعله هو أن تكون «قويًا» في دورك، أن تكون جدياً، قاسياً وبيروقراطياً. الموقف الحرج لطالبي اللجوء ليس من اهتمامك، أنت هنا لأداء وظيفتك! النقطة الأساسية هنا أن هنالك العديد من الناس ممن لا يرغبون بوجود اللاجئين في بلادهم. إن ضباط الهجرة لديهم تعليمات بفرز اللاجئين والسماح بالدخول لمن يملكون أوراق ثبوتية وقاموا بتعبئة الاستمارة بشكل صحيح. وكثيراً ما يكون اللاجئين ضعيفين في لغة الدولة الأخرى ويجدون صعوبة بالغة في ملء الاستمارات. كما أنهم أيضاً في حالة أسى وعاطفية. وإنه من الصعب عليهم أن يدركوا ما يحصل لأن طلباتهم كثيراً ما يتم رفضها وهم لا يفهمون الأسباب.

#### اقتراحات للمتابعة

إذا أردت النظر إلى الحجج لقبول أو رفض دخول اللاجئين لبلد ما، فانظر إلى نشاط «هل أستطيع الدخول؟».





### أفكار للعمل

قم بإيجاد المزيد حول الإجراءات وما يحصل فعلاً في بلدك عندما يصل طالبو اللجوء إلى الحدود. أين ومتى يقومون بتعبئة الاستمارة الأولى؟ هل لديهم الحق في وجود مترجم منذ البداية؟ ابحث على الإنترنت على موقع معلومات الحكومة الرسمي، قم بدعوة مسؤول هجرة ليأتي ويتحدث عن التحديات التي تواجههم خلال عملهم، قم بمقابلة طالب لجوء لمعرفة وجهات نظرهم عن الوضع، كم يعتقدون درجة عدالة النظام؟ وما هي الصعوبات التي واجهوها، خاصة مع إجراءات تعبئة أول استمارة.

من الممكن الاستفادة من هذه المعلومات لحملات الوعي المتعلقة باللاجئين، أو كملاحظات لدائرة الهجرة أو لمنظمات مثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة العفو الدولية.

إن الأطفال، خاصة طالبي اللجوء غير المصحوبين بذويهم أو بفرد بالغ من العائلة، بحاجة إلى حماية خاصة. جد ما هي الإجراءات الموضوعية للقاصرين غير المصحوبين بذويهم وقم بمعرفة إن كان هناك طرق عملية للمساعدة، مثلاً عن طريق المساعدة بترجمة بعض المستندات التي ترسلها السلطات أو بأن تصبح وصياً (أنظر بالأسفل المزيد من المعلومات).

### المزيد من المعلومات اللاجئون

كلمة «لاجئين» تستخدم بشكل عام لتعني شخصاً هرب من بلده و يبحث عن الأمان. كما أن لها معنى قانونياً دقيقاً كشخص معترف به قانونياً بحاجة للحماية تحت اتفاقية جنيف عام ١٩٥١. إن «طالب اللجوء» هو شخص يسعى لأن يكون لاجئاً معترفاً به قانونياً. تم اعطاء تعريفات رسمية للمصطلحات في المعجم، كما أن المزيد من الشروحات والمعلومات يمكن إيجادها في قسم المزيد من المعلومات مع نشاط «هل أستطيع الدخول؟».

### الأطفال طالبو اللجوء

في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠ قام مجلس المفوض الأوروبي لحقوق الإنسان بكتابة: «علينا واجب حماية هؤلاء الأطفال (الغير مصحوبين بذويهم). والشيء الأساسي أن لديهم الحق في الحماية. الخطوة الأولى لذلك يجب أن لا تكون القرار التلقائي بعودتهم، بل من الأفضل تعيين وصي عليهم بشكل سريع ليمثل مصالح ذلك الطفل. إنها الحماية الأفضل من أي إيذاء من المهربين، وأيضا من أي إهمال محتمل من قبل السلطات في الدولة المستضيفة».

<http://commissioner.cws.coe.int>

Application for asylum

Appellido

Primer nombre

Fecha de nacimiento

Pais, ciudad de residencia.

Ou genyen fanmi ne etazini?

Kisa yo ye pou wou

Ki papye imagrasyon fanmi ou yo genyen isit?

Eske ou ansent?

Eske ou gen avoka?

Ou jam al nahoken jyman.



المواطنة  
والمشاركة



الديمقراطية



الثقافة  
والرياضة



درجة  
الصعوبة  
٣



٣٠ - ١٢



١٢٠  
دقيقة

## على السلم

كمواطنين، كلنا مجبرون على التداخل والانخراط، إنه المواطن الذي يغيّر الأشياء.  
(خوسيه ساراماغو)

### المواضيع

- المواطنة والمشاركة
- الديمقراطية
- الثقافة والرياضة

درجة الصعوبة ٣

حجم المجموعة ٣٠ - ١٢

الوقت ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

يشتمل هذا النشاط على لعب الأدوار والمناقشة. على المشاركين التفكير بمعنى مشاركة الشباب ومناقشة سبل زيادة مشاركتهم في المجتمع المحلي.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المشاركة في الحكومة وفي انتخابات حرة
- الحق في المشاركة في الحياة الثقافية
- حرية الرأي والمعلومات

### الأهداف

- التفكير في طرق مشاركة الشباب والعوامل التي تعوق أو تسهل مشاركتهم.
- تطوير مهارات التعاون والتنظيم واتخاذ الإجراءات بالاشتراك مع الآخرين.
- غرس الشعور بالمسؤولية بخصوص تصرفات الشخص الفردية.

### الأدوات

- المادة التربوية وهي بعنوان: «سلم المشاركة».
- ورقة كبيرة، قلم تخطيط ومقص.
- أوراق لاصقة أو قطع صغيرة من الورق يتم الصاقها على جدار.
- جدار.

### التحضيرات

- قم بتحضير نسخ عن الأوراق الموزعة، نسخة لكل مجموعة.
- قم بتحضير ٦ يافطات: المعينات - السيطرة - خارج السيطرة - عوامل التمكين - السيطرة - خارج السيطرة.

### الإرشادات

الجزء الأول: ما هو سلم المشاركة؟ (45 دقيقة)

١. اسأل المشاركين ماذا يفهمون من مصطلح «مشاركة الشباب».
٢. قم بتسليم مخطط سلم المشاركة واطرح أن هذا النموذج هو أحد نماذج التفكير في الطرق المختلفة للمشاركة. اشرح بشكل موجز المستويات المختلفة.



٣. قم بتقسيم المجموعة إلى ٨ مجموعات صغيرة. قم بتخصيص مستوى واحد للمشاركة لكل مجموعة واطلب منهم اعداد مسرحية قصيرة بمعدل ٢-٣ دقيقة لتوضيح المستوى الذي تم تخصيصه لهم.
٤. عندما تكون المجموعات جاهزة، قم بدعوتها إلى تقديم عروضها كل بدوره. اسمح بالأسئلة أو التعليق بين المسرحيات المختلفة في حال رغب المشاركون بذلك.

#### الجزء الثاني: كيف نشارك

٥. اطلب من المشاركين العمل بشكل فردي لمدة ٥ دقائق، في محاولة لإيجاد أمثلة من حياتهم لما يستطيعون من المستويات الثماني. أخبرهم أن يتأملوا في أفعالهم في جميع مجالات الحياة: في البيت والمدرسة والنادي والعمل ومع العائلة والأصدقاء.
٦. ثم قم بدعوة المشاركين لتبادل الأمثلة في مجموعات صغيرة من ٤-٥ اشخاص. أثناء مناقشة الأمثلة، اطلب من المشاركين الخروج بأفكار عن المعوقات (الأشياء التي تمنعهم من الارتقاء في السلم) وعوامل التمكين (الأشياء التي تساعدكم على الارتقاء في السلم). ينبغي عليهم كتابة كل فكرة على ورقة لاصقة منفصلة.
٧. أثناء قيام المجموعات بالنقاش، قم بتثبيت العناوين «المعوقات» و «عوامل التمكين» على الجدار على بعد حوالي مترين. ثم اجمع المجموعات في جلسة عامة واطلب منهم تثبيت أوراقهم على الحائط تحت العناوين.
٨. قم بمراجعة القائمتين مع المشاركين. اطلب توضيح أي تصريحات غامضة وحاول تسوية أية خلافات بين المشاركين حول مواقع التصريحات.
٩. الآن قم بوضع عناوين «السيطرة» و «خارج السيطرة» على الجدار تحت العناوين الأولى واطلب من المشاركين فرز كل قائمة في قائمتين فرعيتين وفقا لكون التصريحات حول أمور تحت سيطرتهم أو خارجها.
١٠. أخيرا قم بمراجعة مواقع الأوراق في القوائم الأربع. ثم انتقل إلى التقييم واستخلاص المعلومات.



#### استخلاص المعلومات والتقييم

- هل ساعدك النشاط لتفكر بشكل أوضح حول الطرق التي تشارك بها في مجالات مختلفة من حياتك؟ ما الذي فاجأك أكثر؟
- هل تعتقد أن مشاركة الشباب بشكل عام مرتفعة أو منخفضة - في مدرستك والنادي والمجتمع؟ ما هي الأسباب؟
- هل يهم ما إذا كان الشباب يشاركون بشكل فعال أم لا؟ لماذا؟
- هل يعتبرون المشاركة المنخفضة نتيجة في معظم الحالات لعوامل نفسية أم في الغالب نتيجة لعوامل خارجية؟
- كيف يشعر الناس عندما يكونون قادرين على المشاركة بمعنى حقيقي - وبعبارة أخرى، عندما لا تكون مشاركتهم مجرد عمل رمزي؟
- هل يرغب المشاركون في المجموعة في أن يكونوا قادرين على المشاركة في "درجة" أعلى مما يفعلون حاليا؟ إذا كان الأمر كذلك، في أي مناطق؟ ما هي أسباب رغبتهم بذلك، وما هي أسباب عدم رغبتهم؟
- هل يرغب المشاركون في المجموعة في أن يكونوا قادرين على المشاركة في "درجة" أقل مما يفعلون حاليا؟ إذا كان الأمر كذلك، في أي مناطق؟ ما هي أسباب رغبتهم بذلك، وما هي أسباب عدم رغبتهم؟
- كم من الناس يشعرون بأنهم يمكن أن يشاركون أكثر مما يفعلون في الوقت الحاضر، وكم منهم يشعرون بأنهم سيفعلون ذلك؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف ومتى؟
- هل الحق في المشاركة في صنع القرار مضمون في وثائق حقوق الإنسان؟ كيف؟



### نصائح للميسرين

في الجزء ٢، قم بتشجيع المشاركين على طرح أكبر عدد ممكن من طرق المشاركة. للحصول على أفكار، راجع المعلومات الأساسية عن المواطنة والمشاركة.

عندما تعرض سلم المشاركة، وضح أنه لا يقصد من النموذج أن يوحي بأن الوجود في «أعلى مستوى» هو دائماً أفضل شيء. في حالات مختلفة واعتماداً على خبرة المشاركين وتوفر الوقت أو مستوى الاهتمام، قد يكون من الأنسب المشاركة على سبيل المثال كمستشار أو ممثلاً. ليس هناك «خطأ» بمجرد الاستشارة أو حتى مجرد الاعلام في بعض الحالات. مع ذلك، فإن الدرجات الثلاث السفلى من التلاعب والشكلية والرمزية ليست مقبولة ولا يمكن اعتبارها «مشاركة» لأن المساهمة هنا تكون عند الحد الأدنى أو معدومة. عليك أن تؤكد على هذه النقطة وتتأكد من أن المشاركين ليس لديهم شك بخصوصها.

عندما تحاول المجموعة أن تفكر في عوامل التمكين والمعوقات، قم بمساعدتهم على وضع أكبر عدد ممكن من التصريحات تحت فئة «السيطرة». قد ترغب أن تعطي بعض الأمثلة أو أن تذكرهم بأن «المعوقات» قد تكون نفسية وكذلك مادية أو بنيوية. خلال النقاشات، قم بتشجيع المشاركين على إيجاد طرق للأشياء التي تبدو أنها معوقات؛ على سبيل المثال: إذا كانت تشير إلى أن «سلطة ما (معلمين أو أعضاء مجلس بلدي أو إداريين في نادي أو كلية) لن تسمح لنا»، اعرف إذا ما قد قاموا بالسؤال!

إذا كانوا يقولون «انه سيغضب والدينا / المعلمين / السلطة المحلية»، اعرف ما اذا كان بإمكانهم طرح السؤال بطريقة أخرى ليقوم الشخص أو الأشخاص المشار إليهم بالرد عليهم بشكل مختلف.

قد ترغب باستخدام هذا النشاط كفرصة للحديث عن مشاركة أعضاء المجموعة في الدروس أو أنشطة النوادي بشكل عام. يمكنك استكشاف السبل التي قد تمكنك أو تمكنهم من تسهيل المشاركة بشكل أكبر وأخذ المبادرات من جانبهم.

إن مناقشة ما إذا كان بعض أعضاء المجموعة يشكلون معيقاً للآخرين للمشاركة على مستوى أعمق، تكون فرصة لمعالجة القضايا حول ضغط الأقران والتنمر.

### تنوع النشاط

يمكنك استخدام لعب الأدوار في البداية لاستكشاف المعوقات وعوامل التمكين، بدلاً من قيادة الشباب للتفكير في حالات من حياتهم الخاصة. بعد كل أداء، قم باستخدام تقنية مسرح المنتدى (الفصل الأول) واطلب من المشاركين اتخاذ الإجراءات بطريقة مختلفة. هذا سوف يسمح لهم استكشاف سبل مواجهة المعوقات في حالات مشابهة في حياتهم والتي قد تمنعهم من المشاركة بشكل أكبر.

### اقتراحات للمتابعة

ضع خطة عمل مع المجموعة لإعطاء المشاركين المسؤولية والسيطرة على ما يقومون به وما يتعلمونه. ان نشاط «انتبه، نحن نراقبك!» يعزز العمل الفردي والمسؤولية وبيّن سبل المشاركة في حملة ما.





### أفكار للعمل

حفز المجموعة على وضع قائمة من الأشياء التي يودون تغييرها في مجتمعاتهم المحلية. ثم اطلب منهم تحديد شيء أو اثنين في هذه القائمة والتي يعتقدون أنهم قد يكونوا قادرين على التأثير فيها، واستكشف كيف يمكن سماع صوتهم أو كيف يمكن أن يؤثر التغيير بطريقة أخرى. ثم قم بتشجيعهم على نقل هذه الأفكار إلى مرحلة التنفيذ!

### المزيد من المعلومات

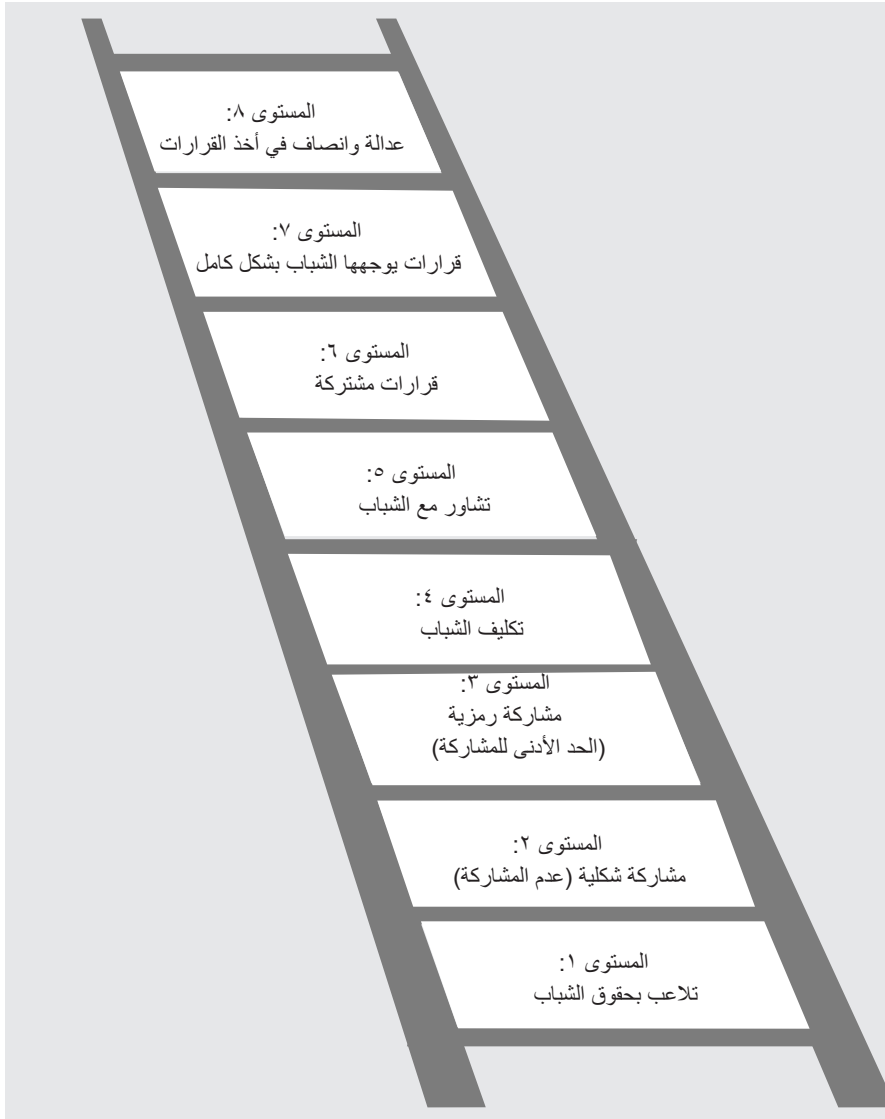
تتعد منظمات المجتمع المدني المحلية التي تدافع عن وتشجع الشباب على المشاركة وتختلف قوانين وأعراف المشاركة بين الدول العربية. أنظر إلى تقارير منتدى القيادة والمشاركة الشبابية الخاص في جامعة الدول العربية للتعرف على الممارسات الجيدة في هذه الدول.

### سلم هارت

المستوى الأعلى للمشاركة:

- ٨ العدالة والانصاف في اخذ القرارات، في هذا المستوى يكون العمل صادر عن الشباب بالكامل واتخاذ القرارات مشتركة مع الراشدين. فتسهم هذه الشراكة في تمكين الشباب ومن خلالها يستطيعون الوصول إلى الخبرات الحياتية للراشدين والتعلم منها.
- ٧ قرارات يوجهها الشباب بشكل كامل، في هذه الخطوة يبدأ الشباب بالعمل ويتم إشراك الراشدين فقط في أدوار الدعم.
- ٦ القرارات مشتركة، يحدث ذلك عندما يبدأ الراشدون العمل ويتم مشاركة الشباب في صنع القرار.
- ٥ التشاور مع الشباب، تحدث هذه الخطوة عندما يعطي الشباب النصح لعمل ما يديره الراشدون. يتم اطلاع الشباب عن كيفية استخدام مدخلاتهم وعن نتائج القرارات التي يصنعها الراشدون.
- ٤ تكليف الشباب، تحدث هذه الخطوة عندما يتم تعيين الشباب بأدوار معينة وتزويدهم بالمعلومات عن كيفية وأسباب إشراكهم.
- عدم المشاركة:
- ٣ المشاركة الرمزية (الحد الأدنى للمشاركة)، عندما يظهر أن الشباب يمنحون صوتاً ولكن في الحقيقة لا يوجد لديهم خيار أو خيارهم محدود فيما يفعلون أو كيف يشاركون.
- ٢ المشاركة الشكلية (عدم المشاركة)، عندما يستخدم الشباب للمساعدة في دعم قضية بطريقة غير مباشرة نسبياً، على الرغم من أن الراشدين لا يدعون أن القضية مستوحاة من الشباب ويكون دور الشباب في هذه الحالة شكلياً لا أكثر.
- ١ التلاعب بحقوق الشباب، عندما يستخدم الراشدون الشباب لدعم قضايا معينة ويتظاهرون أن القضايا مستوحاة من الشباب.





- المستوى الثامن:**  
عدالة وانصاف في  
أخذ القرارات
- المستوى السابع:**  
قرارات يوجهها  
الشباب بشكل كامل
- المستوى السادس:**  
قرارات مشتركة
- المستوى الخامس:**  
تساور مع الشباب
- المستوى الرابع:**  
تكليف الشباب
- المستوى الثالث:**  
مشاركة رمزية  
(الحد الأدنى للمشاركة)
- المستوى الثاني:**  
مشاركة شكلية  
(عدم المشاركة)
- المستوى الأول:**  
تلاعب بحقوق الشباب

## عمل الروابط

الديمقراطية ليست شيئاً تؤمن به أو مكاناً تعلق قبعتك عليه، ولكنه شيء تفعله. أنت تشارك. إذا توقفت عن المشاركة، الديمقراطية تنهار. (أبي هوفمان)

المواطنة  
والمشاركة



### المواضيع

- المواطنة والمشاركة
- الديمقراطية
- حقوق الإنسان العامة

درجة الصعوبة ٤

حجم المجموعة ٨ - ٢٠

الوقت ١٢٠ دقيقة

الديمقراطية



حقوق  
الإنسان  
العامة



### نظرة عامة

يناقش هذا النشاط حقوق وواجبات المواطنين والحكومة والمنظمات غير الحكومية والإعلامية المتعلقة بالديمقراطية.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المشاركة في الحكومة والانتخابات الحرة
- حرية المعلومات والتعبير
- الجميع عليه واجبات للمجتمع

### الأهداف

- تعميق الفهم للصلة بين الحقوق والواجبات.
- تطوير مهارات النقاش والتعاون.
- تشجيع المسؤولية المدنية.

### الأدوات

- ورق A٤ وقلم رصاص لكل مجموعة لكتابة الملاحظات.
- ٤ أوراق A٣ أو ورق قلاب (لكل مجموعة «ورقة سجل»).
- ٣ أقلام تخطيط، أحمر وأخضر وأزرق لكل مجموعة.
- ٤ كرات من الخيوط أو الصوف (خيوط مختلفة الألوان لكل مجموعة).
- شريط لاصق لكل مجموعة.
- مقصات.
- نسخ من قواعد اللعبة للمادة التدريبية، واحدة لكل مجموعة.

### التحضيرات

قم بقص ٦ أطوال (بطول ١,٥٢ م) من خيوط الصوف من كل كرة. (مجموع الكل ٢٤ خيط، ٦ من كل لون، لون لكل مجموعة).

### الإرشادات

١. اشرح للمشاركين بأن الهدف من النشاط هو رسم «خريطة» للعلاقات بين ٤ أطراف ممثلة لمجتمع ديمقراطي (مثالي).



٢. قسم المشاركين إلى ٤ مجموعات متساوية العدد لتمثيل الأطراف الأربعة في العملية الديمقراطية: الحكومة - قطاع المنظمات غير الحكومية - وسائل الإعلام - المواطنون.
٣. أعط كل مجموعة ورقة A٤ وقلم رصاص لكتابة الملاحظات واطلب منهم القيام بعصف ذهني لمدة ١٠ دقائق للدور الذي تلعبه مجموعتهم؛ ما هي المهام الرئيسية التي تؤديها. في نهاية الوقت، عليهم الاتفاق على أهم ٥ مسؤوليات. تأليا عليهم تحضير «ورقة سجل». أعط كل مجموعة قطعة ورق كبيرة الحجم وقلم تحديد أحمر، وأطلب منهم أن يكتبوا الدور الذي يمثلونه في الأعلى والأسفل، وأهم المسؤوليات الخمسة.
٤. قم بجمع المجموعات لعرض ونقاش أفكارهم. اسألهم إن كانوا يوافقون على المسؤوليات الأساسية لهذه الأطراف. إذا رغبت المجموعات فيإمكانهم تعديل قوائمهم في ضوء ردود الفعل.
٥. الآن افصل المجموعات الأربعة مرة أخرى وأعطهم قلم التحديد الأخضر. أعطهم ١٥ دقيقة لعصف أذهانهم حول ما يحتاجونه من بعضهم البعض لتنفيذ وظائفهم. عندما يقارب الوقت على الانتهاء، أطلب من المجموعات تحديد أهم اثنين من المطالب وإدراجها تحت عناوين منفصلة باستخدام قلم التحديد الأخضر.
٦. وزع نسخ قواعد اللعبة وتأكد من أن الجميع فهم ما عليه فعله. ثم اطلب من المجموعات إحضار «ورقة السجل» الخاصة بهم إلى منتصف الغرفة ووضعها في مربع على بعد متر من بعضهم (أنظر المخطط). أطلب من أعضاء كل مجموعة التمرکز في الزاوية المخصصة لكل منهم.
٧. وزع على المجموعات خيوط الصوف الستة والشريط اللاصق وقلم أزرق.
٨. يمكن البدء بجولات التفاوض الآن. أعط فترة ١٠ دقائق لكل جولة وقم بتذكير المشاركين أن الهدف هو تحديد العلاقات بين الأطراف الفاعلة وأنه عند قبول مطلب يجب تثبيت خيط من الصوف بين الورتين دلالة على قبول المسؤولية.
٩. انتقل لاستخلاص المعلومات والتقييم بينما لا يزال المشاركون جالسين حول الخريطة.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- اطلب من المشاركين النظر إلى الخريطة التي رسموها والتفكير في النشاط:
- هل كان من الصعب التفكير في المسؤوليات التي تؤديها الحكومة والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والمواطنين في مجتمع ديمقراطي.
  - هل كان هنالك خلاف بين المجموعة حول المطالب التي يجب الموافقة عليها أو رفضها؟
  - أي من مطالب المجموعات لم تقبل كمسؤوليات؟ لماذا كان ذلك؟ هل تعتقد بأن قضايا مشابهة ممكن أن تسبب مشاكل بالواقع؟
  - هل كان هنالك مسؤوليات قبلتها المجموعات لم تكن معروفة لها من قبل؟ ما شعورهم تجاه هذه المسؤوليات الآن؟
  - ما الجديد الذي تعلمه المشاركين عن المجتمع الديمقراطي؟ هل من مفاجآت؟
  - إن المادة ٢٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص أن «على كل فرد واجبات إزاء الجماعة، التي فيها وحدها يمكن أن تنمو شخصيته النمو الحر الكامل». ما هي أهم الواجبات في حياتك الآن؟
  - كيف تضمن الأطراف الفاعلة عدم انتهاك حقوق أحد؟
  - كيف تضمن الأطراف الفاعلة وصول الجميع للحق في التربية والتعليم على حقوق الإنسان؟

### نصائح للميسرين

إن استخدام ٤ ألوان مختلفة من الخيوط (كل لون مرتبط بطرف) يجعل الخريطة تبدو أكثر جاذبية وأسهل لتتبع الروابط، مثلاً: كل طلبات المواطنين يمكن أن تكون بالخيوط الأصفر وكل طلبات وسائل الإعلام بالخيوط الأسود في الخطوة ٥ من الإرشادات، لا تعطي مجالاً للنقاش المطول مع المجموعة كاملة بعد وضع المجموعات قوائم المسؤوليات. لتكن هذه



الفترة فرصة لتوجيههم للنقاش في المجموعات الصغيرة. قد ترغب المجموعات بوضع ملاحظات عن مسؤوليات المجموعات الأخرى.

إذا وجدت المجموعات صعوبة في معرفة مسؤولياتها، أطلب من المشاركين التفكير بنوع الأشياء التي يقدمها أو يفعلها «طرفهم»، وما يمكن أن يخل إذا لم يكن موجوداً! قد ترغب بإعطاء بعض الأمثلة لمساعدة المجموعات على الانطلاق:

- الحكومات تشرع القوانين وتقرر السياسات العامة وتعمل لضبط موازنتها.
- تدافع المنظمات غير الحكومية عن حقوق الأقليات وتقوم بتبني القضايا التي فشلت الحكومة (أو المعارضة) بحلها، والعمل من أجل تغيير التشريعات.
- تعلم وسائل الإعلام عن سياسات الحكومة وتحقق في القضايا وتقدم التحليلات والتعليق.
- مسؤوليات المواطنين تتضمن كل شيء مهم في الحياة الديمقراطية. الأفكار قد تتراوح من الترشح للبرلمان، المشاركة في نشاط حقوق الإنسان، إنشاء منظمات لحماية مجموعات معينة، الاستجواب والانخراط في الحياة السياسية، وهكذا.

الأفكار قد تتراوح من الترشح للبرلمان، المشاركة في نشاط حقوق الإنسان، إنشاء منظمات لحماية مجموعات معينة، الاستجواب والانخراط في الحياة السياسية، وهكذا.

اطلب من المشاركين أن يكونوا واقعيين في مطالبهم بمسؤوليات جميع الأطراف. التفاوض وقبول هذه المسؤوليات سيكون مبني على أساس العدل والمنطقية.

على المفاوضات ألا تقدم «كمنافسة»، وأن لا تأخذ الكثير من الوقت. أكد على المجموعات بأن عليهم أن يتعاونوا مع بعضهم البعض فالهدف هو إنشاء مجتمع تعمل فيه كل الأطراف معا لإرضاء الجميع. لذلك، يجب أن تكون المفاوضات سريعة نسبياً: قل للمجموعات أن تقبل المطالبات إذا كانت تبدو منطقية، وإلا فليرفضوها، وأن يتم مناقشة أية مطالبات مثيرة للجدل في وقت لاحق. إذا احتاجت المجموعات إلى مساعدة في التفكير بالمطالب والمسؤوليات، فعندها يمكنك استخدام وسائل الإعلام والمواطنين كمثال: الصحفيين بحاجة إلى تلميحات عن حدوث حدث ما وعلى المواطنين مسؤولية إبلاغ الإعلام وتقديم إفاداتهم.

### تنوع النشاط

يمكن تعقيد أو تسهيل النشاط بزيادة أو نقصان «الأطراف» في المجتمع: مثلاً، قد تود إضافة «الأعمال»، «الأقليات»، أو «مجموعة المحرومين». على كل حال، فإن هذا سيجعل عملية التفاوض أكثر تعقيداً، وقد لا ترغب أن تتبادل المجموعات المطالب مع بعضهم البعض. قد تستطيع أيضاً استخدام فئات مختلفة بعلاقة مباشرة بواقع الشباب – مثلاً، استبدل «المواطنون» بـ «الشباب» و «الحكومة» بـ «المدرسة». يمكن تبسيط هذا النشاط بإزالة واحد أو أكثر من المجموعات: مثلاً، بالعمل فقط مع «المواطنين» و «الحكومة». يفضل عمل هذا إذا كانت المجموعة صغيرة.

قد تريد تجربة النشاط بدون استخدام «ورق سجل»: خلال عملية التفاوض، على شخص من المجموعة الأولى أن يمسك طرف قطعة الصوف وأن يعرض الطرف الآخر لشخص في المجموعة الثانية. إذا احتفظ الجميع بأطرافهم، سيرتبط «المجتمع» ببعضه فعلياً في نهاية العملية.

### اقتراحات للمتابعة

تستطيع المجموعة أن تضيف على الخريطة، بإضافة مجموعات مختلفة من المجتمع (أنظر تحت عنوان «تنوع النشاط»). قد يرغبون بتحويل الخريطة لقطعة أخرى من الورق لتكون



أكثر وضوحاً. فكر أي من العلاقات في مجتمعك ليست متطورة بالشكل المطلوب وما الذي يمكن فعله لتغيير ذلك.

إذا أرادت المجموعات التفكير بالاتجاه الذي يتحرك فيه المجتمع – وعلى وجه الخصوص – كيف يرغبون بتطويره، عندها قد يستمتعون بنشاط "مستقبلنا".

## أفكار للعمل

قم بعمل النشاط ثانية ولكن هذه المرة استخدمه لتحليل كيفية تفاعل حكومتك المحلية ووسائل الإعلام المحلي والمنظمات غير الحكومية المحلية والمواطنين مع بعضهم البعض. حدد أين يمكن إيجاد صلات أفضل وقم بلفت نظر الأطراف لذلك، إما عبر كتابة رسائل أو مدونة أو مقال في وسائل الإعلام المحلي. ابدأ عملياً بتحسين الصلات بين منظمك أو المدرسة أو الكلية أو النادي مع الأطراف الفاعلين الآخرين.

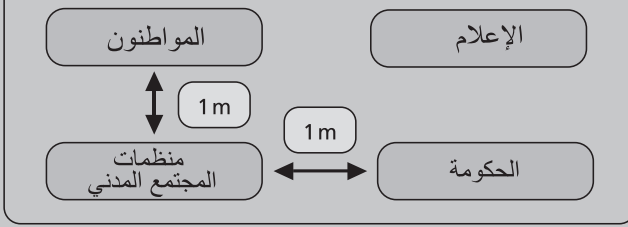


## المادة التدريبية

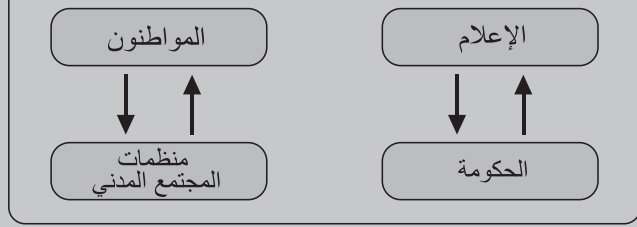
### قواعد اللعبة

- ١.١- الهدف من هذا النشاط هي أن كل «ممثل» سيحصل على قبول طلباته من كل «الممثلين» الآخرين.
- ١.٢- تتم المناقشات بين اثنين من «الممثلين»، بثلاث جولات كما يلي:
  - الجولة الأولى: يتناقش المواطنون والمنظمات غير الحكومية، ويتناقش الإعلام مع الحكومة.
  - الجولة الثانية: يتناقش المواطنون والإعلام، وتتناقش المنظمات غير الحكومية مع الحكومة.
  - الجولة الثالثة: يتناقش المواطنون والحكومة، ويتناقش الإعلام والمنظمات غير الحكومية.
- ٣- في كل جولة، يقرر نفس «الممثلين» من سيبدأ ويأخذان أدواراً لعمل طلبات بعضهم البعض.
- ٤- عند العمل على أي طلب، على الناس قول الطلب بوضوح وإيجاز. وعليهم شرح علام يشتمل ولماذا طلبوا هذا الطلب بالتحديد، ولماذا هو مهم تمكينهم من تحقيق وظائفهم.
- ٥- عند أخذ القرار بقبول أو رفض طلب، على الناس أن يقرروا إذا كان ما تم طلبه عادلاً، وإذا كان بالإمكان تنفيذه.
- ٦- إذا تمت الموافقة على الطلب، عندها يستخدم «الممثلان» خيطاً واحداً «للمطالبين» ويلصقوه بين «ورقتي تسجيل»، دلالة على الاتفاق الذي تم. على المجموعة الموافقة أن تقوم بعمل ملاحظة مختصرة على «ورقة التسجيل» الخاصة بهم بقلم أزرق لتذكيرهم بواجبهم وما وافقوا على فعله.
- ٧- إذا قامت المجموعة الثانية برفض المطلب، يتم وضع قطعة الصوف جانباً.
- ٨- كرر المفاوضات، حتى يتم مناقشة كل الطلبات.
- ٩- في كل جولة يتم إعادة العملية حتى يصبح هنالك روابط بين الأربع «ممثلين».
- ١٠- في نهاية العملية سيكون هناك خريطة تمثل العلاقات بين الممثلين المختلفين في الديمقراطية. كل واحد من الممثلين سيكون لديه «ورقة تسجيل» مع قائمة بوظائفهم مكتوبة بقلم أحمر، قائمة بمتطلبات «الممثلين» الآخرين مكتوبة بالقلم الأخضر، وقائمة بالإجراءات التي اتفقوا على اتخاذها بهدف تلبية مطالب «الممثلين» الآخرين مكتوبة الأزرق. المطالب والإجراءات يتم تمثيلها بالخيط الملون.

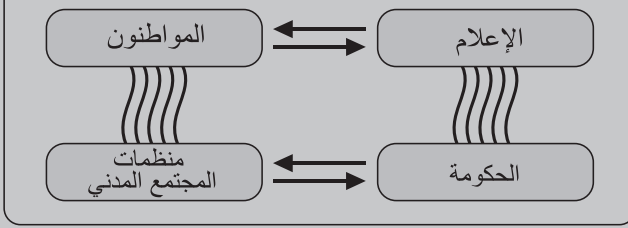
## نقطة الانطلاق



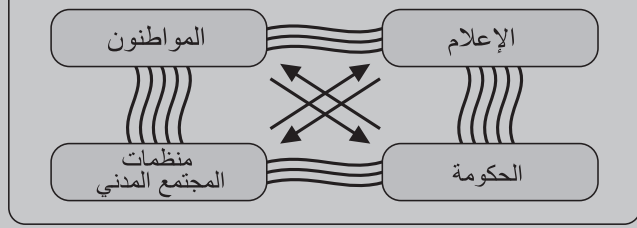
## الجولة الأولى



## الجولة الثانية



## الجولة الثالثة



هذا مثال على اتفاقية نهائية بين المواطنين ووسائل الإعلام

سيقوم الإعلام بالإخبار والسؤال والاستقصاء حول جميع بيانات الحكومة

سيقوم المواطنون بتنبيه وسائل الإعلام إلى القصص والقضايا المهمة

ستتعد وسائل الإعلام عن العنصرية

المواطنون

الإعلام

## عندما يأتي الغد

إذا حكمت على الآخرين كما حكم عليك هذا النظام، فهذا لن يجعلك أفضل من هؤلاء الذين أدانوك بالموت. (دوايت أداناندوس)

## المواضيع

- السلام والعنف
- العولمة
- وسائل الإعلام

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة أي حجم

الوقت ٦٠ دقيقة

## نظرة عامة

يرتكز هذا النشاط على المعلومات المعطاة والنقاش لبحث المواضيع التالية:

- حماية المجتمع من المجرمين.
- حقوق الإنسان الخاصة بالمجرمين.
- عقوبة الإعدام.

## الحقوق ذات الصلة

- الحق في الحياة
- الحرية من التعذيب والمعاملة المهينة
- الحق في المساواة في الكرامة الإنسانية

## الأهداف

- دراسة التصورات المسبقة عن المجرمين والتفكير في تداعيات عقوبة الإعدام.
- تطوير مهارات الاستماع والتفكير النقدي للمعلومات.
- تعزيز حس الكرامة الإنسانية والعدالة.

## الأدوات

- نسخ عن المادة التدريبية "عندما يأتي الغد"، واحدة لكل مشارك.
- ورقة وقلم رصاص لكل عضو في المجموعة.
- لوح ورق قلاب أو قطع كبيرة من الورق وأقلام لتلخيص نقاط النقاش في الجلسة العامة.

## الإرشادات

## الخطوة الأولى:

١. اقرأ الجزء الأول من «عندما يأتي الغد» بصوت عالي للمجموعة. عندما تنتهي، امنح المشاركين مدة ٥ دقائق لتذكر النقاط الأساسية ولكتابة الرواية بكلماتهم الخاصة ثم أطلب منهم تبادل الأوراق مع جيرانهم لقراءة روايات الآخرين وإعطاء ملاحظاتهم.
٢. أذع متطوعين لقراءة بعض الروايات ثم قم بمناقشة الاختلافات بين هذه الروايات: هل تذكر بعض المشاركين تفاصيل أكثر مما تذكره بعضهم الآخر؟ هل قام بعض المشاركين باختراع تفاصيل لم يتم ذكرها بالرواية الأصلية؟
٣. اسأل المشاركين عن آراءهم حول القصة: من باعقدهم هو الراوي؟ ماذا حصل؟



السلام  
والعنف



العولمة



وسائل  
الإعلام



درجة  
الصعوبة  
٢



أي حجم



٦٠  
دقيقة



### الخطوة الثانية:

٤. اقرأ قصاصة الصحيفة والجزء الثاني من رواية نانون.
٥. الآن نظم مجموعة المشاركين في أزواج (ثنائيات) لمناقشة المعلومات الجديدة مع شركائهم في ١٠-١٥ دقيقة. قم بتزويدهم بنسخة من «عندما يأتي الغد» في حال أرادوا الرجوع لنقاط في النص.
٦. بعدها اطلب منهم أن يقوموا بالتفكير في المسألتين التاليتين:
  - هل تغير رأيهم حيال دوايت أو نانون عندما علموا بأنهم كانوا بانتظار تنفيذ حكم الإعدام؟ كيف؟ ولماذا؟
  - باعتقادهم ماذا يعني دوايت بقوله «إذا حكمت على الآخرين كما حكم عليك هذا النظام، فهذا لن يجعلك أفضل من هؤلاء الذين أدانوك بالموت»، هل يوافقونه الرأي؟
٧. يسر النقاش حول المسألتين في الجلسة العامة، وقم بالحصول على ردود الفعل على هذين السؤالين.



### استخلاص المعلومات والتقييم

- يمكن الاستفادة من هذا النشاط لإثارة عدد من القضايا المهمة والمثيرة للاهتمام والتي يمكن أن تشكل موضوعاً لمزيد من النقاش أو العمل. على أي حال، فإنه من المستحسن أثناء استخلاص المعلومات التمسك إلى حد ما بالقضايا التي ناقشها المشاركون بدلاً من التطرق إلى معالجة قضايا جديدة (أنظر بالأسفل نصائح للميسرين).
- هل علمك هذا النشاط أمراً عن نفسك؟ هل جعلك تعيد النظر بأي من آرائك ومعتقداتك السابقة؟
  - إلى ماذا يرمي هذا النشاط باعتقادك؟ هل نجح في الوصول إلى الهدف؟ وإذا لم ينجح، فلماذا؟
  - ماذا علمكم هذا النشاط عن الحق في الحياة؟ هل هناك حقوق أخرى أثرت خلال النقاش؟
- قم بوضع ملاحظتك حول طرح القضايا على قطعة كبيرة من الورق أو على لوح ورق قلاب ليتم استخدامها لاحقاً.



### نصائح للميسرين

من المهم عدم التلميح للمشاركين في المناقشة الأولى (بعد قراءة الجزء الأول) عن الرجلين: حاول استخلاص انطباعاتهم عن الشخصيتين. إن الهدف هو جعل المشاركين يتفحصون الجانب الإنساني للرجلين، بدون أن يعرفوا أي شيء عن ظروفهم أو ماضيهم.

إن الهدف من تبادل الروايات في نهاية الخطوة الأولى هو إعطاء المشاركون فكرة عن طرق إدراك الناس لنفس المعلومات. قم بالتأكيد على وجوب عدم رؤية هذا النشاط «كاختبار» حتى لا يشعر المشاركون بالخجل من رواياتهم، بل هو طريقة لإظهار وجهات النظر المختلفة. أطلب من المشاركين الذين اختلفت رواياتهم، بل هو طريقة لإظهار وجهات النظر المختلفة. أطلب من المشاركين الذين اختلفت رواياتهم بشكل كبير التعليق على الأمر وتوضيح السبب. لماذا - على سبيل المثال - يتذكر بعض الناس أجزاء معينة من المعلومة.

على الأغلب أن يقوم هذا النشاط بحد ذاته بطرح العديد من القضايا لجلسة واحدة، لذلك عليك المحاولة بإبقاء النشاط ضمن الخطوط المقترحة ومرتكزاً على القضيتين الرئيسيتين التاليتين:

١. إلى أي مدى نميل نحن والدولة «للحكم» على الناس على أساس أمر (نظن أنهم) فعلوه. على الأغلب هذا ما دار في ذهن دوايت عندما تحدث عن عدم «الحكم» على الآخرين كما قامت الدولة بالحكم عليه (وعلى نانون). لقد قامت الدولة بإلغاء وجودهم كإنسان على أساس أمر (ظنت أنهم) فعلوه بالماضي.



٢. على الرغم من تسميتهم «مجرمين عتاة» فإن لديهم صفات إنسانية كامنة – ليس فقط «العاطفة والاهتمام» التي يتحدث عنها دوايت، ولكن أيضا «الإحباط والاكتئاب» الذي يصفه نانون كنتيجة للسجن.

عند مناقشة موضوع «الحق في الحياة» حاول أن تبقي التعليقات بعيدة عن الحجج مع أو ضد عقوبة الإعدام. قم بتوجيه النقاش حول ما إن كان لهذين الشخصين الحق في امتلاك التمتع في الحياة أو لا، كيف يمكن لأحد أن «يفقد» مثل هذا الحق؛ هل يمكن لمن لأحد أخذ هذا الحق من الآخرين، حتى وإن ارتكبوا جرماً ما؟

### اقتراحات للمتابعة

لطالما كانت الأغاني أداة فعالة في النضال من أجل حقوق الإنسان. قد ترغب المجموعة بالاستماع إلى بعض الأغاني حول الحرية والعدالة أو كتابة الأغاني بنفسهم.

قد ترغب بعرض فيلم ذا صلة بهذا الموضوع. اقتراحنا كما يلي:

- الميت الذي يمشي (Dead man walking) - لتيم روبينز عام 1995. هو فيلم أمريكي يروي قصة الراهبة هيلين التي صادقت سجيناً بانتظار تنفيذ حكم الإعدام.
- الوصايا العشرة (الوصية الخامسة): «لا تقتل» (Decalogue V: Thou shalt not kill) لكرزيسزتوف كيبيلوسكي عام 1988. الشخصية الأساسية هي شاب بالعشرين يقوم بأعمال قتل رهبية وكذلك طريقة تنفيذ الدولة لحكم إعدامه. هذه الدراما تكشف وجوب احترام حياة كل إنسان وأن لا أحد يستحق أن يقتل.

قم بمتابعة القضايا التي أثرت خلال هذا النشاط في نهايته، قم مثلاً بتنظيم جلسة مناظرة عامة أو استخدم طريقة «العمل الانتخابي». قد تتضمن المواضيع التالية:

- العقوبات: ما الهدف من سجن المجرمين و/أو إعدامهم؟ هل ذلك لحماية المجتمع بالدرجة الأولى أم لتغيير سلوك المجرمين أم أنه انتقام/قصاص؟
- عقوبة الإعدام: ما هي الحجج مع أو ضد عقوبة الإعدام؟
- أمن الأمة مقابل أمن الفرد: ما هي الحدود لطريقة معاملة الحكومة لأسوأ مجرميها أو للإرهابيين؟ مثلاً، هل تعذيب الفرد مبرر إذا كان أمن الأمة في خطر؟

تستطيع تطوير مشروع عن عقوبة الإعدام وعلاقتها بحقوق الطفل. في العديد من الدول يتم الحكم على الأطفال بالموت وقد يتم إعدامهم. ضع «الأطفال المحكوم عليهم بالإعدام» في محرك البحث على الإنترنت لإيجاد المزيد من المعلومات.

### أفكار للعمل

قم بزيارة الموقع الإلكتروني للتحالف الكندي ضد عقوبة الإعدام وقرأ من كتابات السجناء (www.ccadp.org). ثم اكتب لشخص محكوم بالإعدام (موقع ccadp يحوي معلومات على كيفية مراسلة سجين أو يمكنك الاتصال بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك للتعرف على الحملات الخاصة في الحق في الحياة).

### المزيد من المعلومات

قام مجلس أوروبا بإلغاء عقوبة الإعدام كشرط أساسي للعضوية. لم يحصل أي إعدام في منطقة نفوذها منذ عام ١٩٩٧ أما في أوروبا فكانت سنة ٢٠٠٩ خالية من أي حكم إعدام. في آذار/مارس من عام ٢٠١٠ قامت بيلاروسيا بإعدام شخصين.

يمكنك إيجاد معلومات حول أي من الدول صادقت على المعاهدات الدولية لإلغاء عقوبة الإعدام على موقع منظمة العفو الدولية الإلكتروني www.amnesty.org.



أصدر تقرير منظمة العفو الدولية «الأطفال وعقوبة الإعدام: الإعدام عالمياً من عام ١٩٩٠» في عام ٢٠٠٢، والذي كشف أن الولايات المتحدة كانت في أعلى القائمة في ما يخص أعداد الشباب الذين أعدموا ممن كانوا تحت سن ١٨ عاماً لارتكابهم جريمة، الولايات المتحدة أعدمت ١٨ شخصاً، باكستان أعدمت شخصاً واحداً كان عمره ١٣ عاماً فقط عند ارتكاب جريمته.

منظمة مراقبة حقوق الإنسان الدولية (هيومن رايتس ووتش): من المعلوم أنه فقط إيران والسودان والصين وباكستان قد أعدموا مجرمين من الأحداث منذ عام ٢٠٠٤. السودان قامت بتنفيذ اعدامين عام ٢٠٠٥، بينما الصين قامت بإعدام واحد في عام ٢٠٠٤. وباكستان أيضاً أعدمت واحداً في عام ٢٠٠٦. كذلك قامت إيران بإعدام ٣ مجرمين أحداث على الأقل في عام ٢٠٠٤ و٨ في عام ٢٠٠٥ و٤ في عام ٢٠٠٦. في إجمالي العدد، فإن الصين تنفذ إعدامات أكثر من إيران أما بحساب النسبة السكانية تقوم إيران بإعدام أشخاص أكثر سنوياً من أي دولة أخرى (حزيران/يونيو ٢٠٠٧ [www.hrw.org](http://www.hrw.org)).

## المادة التدريبية

## عندما يأتي الغد بقلم نانون وليامز

## الجزء الأول

لقد كان اليوم التالي لوفاة دوايت أداناندوس، كانت نظرتي للحياة قد أصبحت مختلفة عما كانت عليه، أو أجب أن أقول، ما تمنيتها أن تكون. وكان فصل الشتاء في بدايته وأنا مستلقٍ مفكراً بصديق لطالما سبقته ابتسامته في الأيام الشديدة، لقد كنت أتعذب. تحركت ببطء نحو الباب لألتقط الجريدة، لأجد سرداً لروايته فيها.

لقد أشعرتني قراءتي لها ومعرفتي بأنني لن أراه مرة أخرى كأن أحدهم يغرس دبائيس في قلبي مراراً وتكراراً. لقد كان يأتي متميلاً أحياناً إلى فناء البيت ويصرخ "ما أخبارك أيها الشاب الصغير؟" وكنت أنظر حولي، أهدق للخلف وأقول: "يا رجل، من تدعوه بالشباب الصغير؟". وبدأ كلانا بالضحك لأنني كنت أصغرهم في الحي. وأنا أفكر في تلك اللحظات الآن أشعر بحزن عميق، لا أستطيع حتى بالتفكير في أن أجلس بالفناء مرة أخرى بدون وجود دوايت حولي لكسر التجاعيد التي تعترني وجهي عند الغضب.

وكما مرت السنين، فإن طريقي في تمرير الوقت تغيرت، ولكنني أحب أن أعتقد بأن هذا التغيير سيجعلني أصبح رجلاً أفضل في يوم من الأيام كما كان دوايت. خلال لحظات ضعفي، أجدني دائماً أتساءل عما يمكن أن يفعله دوايت.

"تذكر" كان يقول لي "يستطيع النظام أن ينال منك فقط إن سمحت له بذلك. تصالح مع إلهك وابدأ بعيش حياتك بشكل أفضل وقدر هذه الحياة التي أعطيت لك". وعندها يكمل "أيها الشاب الصغير لا أعلم لما أنت هنا، ولكنني أعلم أنك لا تنتمي لهذا المكان...".

## الجزء الثاني

".... بالواقع، لا أحد ينتمي هنا، ليس بانتظار تنفيذ حكم الإعدام. لديك المغتصبون والخاطفون واللصوص والمعتدون على الأطفال والساديون الذين لا يبذون أي اهتمام بك. على أية حال، لديك أيضاً العطفون الذين يهتمون لأمرك والذين فعلوا الشيء ذاته، ولكنهم وجدوا سبيلاً للتغيير وأنا أريدك أن تتذكر ذلك دائماً".

لقد قال لي عدة أسابيع قبل إعدامه "تذكر هذا: إذا حكمت على الآخرين كما حكم عليك هذا النظام، فهذا لن يجعلك أفضل من هؤلاء الذين أدانوك بالموت!". وكما أن هذه الكلمات تظن في أذني الآن، أتساءل لم أخذني كل ذلك الوقت لأفهم قصده. بالطبع لقد سمعت ما قال وكان منطقياً، ولكن أن يكون منطقياً شيء وأن أدرك معناه الكامل شيئاً آخر. أعتقد أنه عندها كنت ذلك الشاب الصغير كما اسماني. الحقيقة تؤلم عندما تدرجها بالنهاية.

أنا أعلم بأن السجن هو بمثابة سلاح نفسي للتعذيب يؤدي إلى الإحباط حتى يصاب المرء بالاكتئاب، ولكن بطريقة ما يستمر بقاء الروح والإرادة لدى البعض. بالنسبة لدوايت فقد كانت لديه الروح بغض النظر عما فعله ليواجه حكم الإعدام وبذلك الروح غير حياة الكثيرين ممن تعفنت جثثهم الحية في مقبرة النظام. كان يقول لي: "أنا أعلم أنه ليس بالأمر السهل أيها الشاب الصغير، ولكن لم يقل أحد أن الحياة سهلة، أعط كل يوم ما يستحق سترى النور في نهاية الطريق، دع ذلك يكون القوة التي تقودك". كانت هذه هي كلماته الأخيرة التي قالها لي وعيناه مغرورتان بالدموع في الوداع الأخير. لا أجرؤ على شرح ما يعني ذلك لي، كما أعتقد أنه قال لي ذلك لأجد مصدر قوتي التي ستحافظ علي خلال السنوات التي مرت وربما التي ستأتي. لم أتخل يوماً عن مبادئني أو عن الأمور التي أقدرها في الحياة - مثل عائلتي واليوم الذي سادخل فيه الجنة والغد عندما يأتي".

صدر الحكم بالإعدام على نانون وليامز من قبل ولاية تكساس في عام 1992 عندما كان في السابعة عشر من العمر، بتهمة القتل العمد. لقد أنكر التهم الموجهة له وأمضى 13 عاماً بانتظار تنفيذ حكم الإعدام قبل أن يتم تخفيف الحكم إلى السجن مدى الحياة في عام 2005 بواسطة روبرت ف. سيمونز حاكم المحكمة العليا في الولايات المتحدة، الذي قام بمنع إعدام الأحداث. ما زالت قضية نانون وليامز عالقة يقضي سنيته في السجن على أمل إثبات براءته.

## المصادر

www.ccadp.org

http://murderpedia.org/male.W/w/williams-nanon.htm

## قصاصة جريدة

هانتسفيل - 2 تشرين أول/أكتوبر من عام 1997. تم إعدام لص مدان ليلة الأربعاء بسبب إطلاقه النار وقتل رجل أعمال من سان أنطونيو والذي حاول منعه من الفرار بعد عملية سطو مسلح على بنك قبل 9 سنوات. أداناندوس، 41 عاماً، توجه لتنفيذ حكم الإعدام لقتله فيرنون هانان، الذي أصيب بصدده في 28 كانون الثاني/ديسمبر من عام 1988، بينما كان يتعارك مع أداناندوس في ردهة بنك سان أنطونيو بالجانب الشمالي.

الفقر



## غير نظرتك

أعرف أنني لا أرى الأشياء كما هي، بل أراها كما أنا. (لاوريل لي)

### المواضيع

- الفقر
- الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الإعاقة
- الهجرة

٢

درجة الصعوبة

أي حجم

حجم المجموعات

٩٠ دقيقة

الوقت

### نظرة عامة

يجري هذا التمرين في الهواء الطلق حيث يعمل المشاركون على الخروج واستكشاف المكان من خلال عيون شخص آخر.

### الأهداف

- زيادة الوعي حول اللامساواة في المجتمع.
- تطوير مهارات الملاحظة والخيال.
- تعزيز التضامن والدافع للعمل من أجل العدالة.

### الأدوات

- نظارات.
- صفحات كبيرة من الورق وعدد من الأقلام.
- مجلات قديمة وبطاقات بريدية وقماش وقصاصات كولاج (لوحة من القصاصات المصورة) وغراء/لاصق.
- شريط لتعليق الصور.
- كاميرا رقمية أو هاتف محمول يمكن أن يأخذ صور.
- حاسوب وطابعة.

### الإرشادات

١. مع المجموعة، اطرح أفكار حول هوية الناس المحرومين أو الذين يعيشون على هامش المجتمع، على سبيل المثال شخص من ذوي الإعاقة أو شخص بلا مأوى.
٢. اطلب من كل مشارك أن يختار واحدة من هذه الشخصيات وشرح أنهم سيخرجون وسيقومون باستكشاف المكان من خلال عيون هذا الشخص.
٣. أكد على أن النقطة ليست تمثيل الدور، إنما تخيل ما يراه الشخص الآخر. كيف هي الحال ان تكون في مكان ذلك الشخص؟ على سبيل المثال، هل ستكون قادراً على التمتع بجميع وسائل الراحة؟ مثل شراء الخبز (إذا كانوا يستطيعون ذلك)؟ أين ستعيش؟
٤. اعط المشاركين النظارات، ثم أخبر المشاركين أنه يجب عليهم أخذ الصور كتوثيق أما بكاميراتهم أو هواتفهم النقالة. قم بالاتفاق على وقت العودة للجميع.
٥. بعد عودتهم، اطلب من كل مشارك نقل صورهم على الكمبيوتر، ثم اختيار اثنين أو ثلاثة أو أربعة لطباعتها، قم بإصاق الصور على ورقة كبيرة ثم ضعها على الحائط. يجب على الصور أن يكونوا بلا عنوان.

٦. عندما يتم عرض كافة الصور، أطلب من الجميع محاولة تخمين عن ماذا تتحدث كل صورة. ثم قم بدعوة كل مشارك بدوره لتقديم صورهم ليشرحوا لماذا كانوا مهتمين بمجموعة معينة من فئات المجتمع.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ من خلال النظر إلى المعرض ثم اذهب لسؤال المشاركين بدورهم ما الذي شاهدوه.
- ماذا حدث وهل استمتعت بالنشاط؟ لماذا؟ لماذا لا؟
- ماذا كان الشيء الأكثر إثارة للدهشة بالنسبة لك؟
- لماذا قمت باختيار مثالك؟
- ما هي الأفكار المسبقة أو الصور النمطية لديك عن الشخص الذي اخترته؟ كيف أثر ذلك على كيفية ممارستك للنشاط؟
- هل ساعدك النشاط للتعاطف مع الأشخاص المهمشين بالمجتمع؟ لم لا؟
- ماذا تعلمت عن نفسك؟



الآن انتقل إلى مناقشة بعض القضايا الأوسع نطاقاً:

- «أعرف أنني لا أرى الأشياء كما هي، بل أنا أراها كما أنا.» ما تأثير الصور النمطية والمعتقدات على الطريقة التي نرى بها العالم من حولنا؟
- من أين نحصل على معلوماتنا عن الفئات المحرومة والمهمشة؟
- ما مدى خطورة تكوين الأحكام المتسرعة على الأشخاص اعتماداً على تعميم الحكم من خلال مجموعة؟
- ما هي حقوق الإنسان التي عرفها المشاركون والتي تعمل على حماية الناس المهمشين في المجتمع؟
- كيف يتم انتهاك تلك الحقوق؟
- ما مدى سهولة الأمر بالنسبة لهم للمطالبة بحقوقهم؟
- من الذي ينبغي أن يكون مسؤولاً عن التأكد من أن حقوقهم لا تنتهك - أو أنهم يستطيعون ممارستها؟

### نصائح للميسر

يمكنك استخدام هذا النشاط باعتباره تمريناً تمهيدياً أو نشاطاً رئيسياً. في نشاط تدريبي يمكن القيام به لإعطاء المشاركين قسطاً من الراحة والهواء النقي، أو كشيء إضافي ينبغي القيام به في وقت فراغ المشاركين.



تشير الإرشادات إلى العمل بشكل فردي، ولكن يمكن أن يتم هذا النشاط في مجموعات صغيرة. الاعتبار العملية مثل حجم المجموعة وتوفر الكاميرات ستعمل على تحديد كيفية تنظيم هذا النشاط. لا تنس أن المشاركين سيحتاجون الوقت لعرض صورهم، وذلك اعتماداً على حجم المجموعة وعدد الصور المسموح عرضها لكل شخص.

يمكن أن تشمل الأمثلة على الناس المهمشة مثل أم وحيدة مع أطفال صغار أو متقاعد أو مهاجر أو شخص على كرسي متحرك أو شخص مصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز/السيدا. ويمكن أن تشمل الأمثلة الأشخاص على هامش المجتمع مثل شخص بلا مأوى أو مهاجر غير شرعي أو شخص أمني أو شخص مختل عقلياً. هذه أمثلة لمجموعات من الناس الذين ليس لديهم الفرص التي تتوفر للغالبية في الحياة. جميع الأفراد المحرومون والمهمشون والفقراء يعانون من التحيز والتمييز والتمييز، على سبيل المثال في الحصول على السكن اللائق وفرص العمل بسبب الوضع الذي يجدون أنفسهم فيه.

من المهم جداً للمشاركين ان يفهموا أنه لا يمكن الهروب من حقيقة البحث بعينهم وتخييل كيف ستكون الحياة لشخص يعيش على الهامش. يجب أن يكونوا على علم بأنهم عند استحضار الصور النمطية ومشاعر التعاطف للتمرين سيعملون على المخاطرة باعتقادات لديهم ممكن أن تكون خاطئة أو مشوهة.

يجب أن يعرفوا أيضا أن الصور النمطية هي تعميمات حول مجموعة من الناس ولكنها يجب أن تستخدم بحذر حيث سيكون هناك تباين واسع داخل المجموعة، ويجب عدم تطبيق التعميم على كل فرد.



### تنوع النشاط

تشير الإرشادات إلى العمل بشكل فردي، ولكن يمكن أن يتم هذا النشاط في مجموعات صغيرة أو مع المجموعة بأكملها وفقا لعدد الكاميرات المتاحة لالتقاط الصور.

بدلاً من أن تكون الملاحظات فردية، يمكن جمع الصور معاً بعمل فني وتسميته «حياة على الهامش». بدلاً من اخذ الصور، اطلب من المشاركين عند عودتهم رواية قصة وهمية عن الشخص، أو إجراء تمثيل صامت.

إذا كنت تريد من المشاركين وضع أنفسهم مكان شخص آخر، قم بإعطائهم الأحذية الجديدة وكذلك النظارات الجديدة! يوجد لغات مختلفة للتعبيرات المختلفة والتي تشير إلى أن الناس مختلفين في محاولة لتخيل أنفسهم والتعاطف مع شخص آخر.

النشاط كما هو موضح يطلب من المشاركين أن يتصوروا حياة شخص محروم أو مهمش، ومن ثم الخروج ومحاولة رؤية العالم من خلال أعينهم. يمكن أيضا الخروج والمراقبة ثم استخدام الخيال لبناء صورة معينة. اشرح أنه عادة في حياتنا اليومية نحن مشغولون جداً ولا نشعر مع الآخرين أبداً! أخبر المشاركين بأنهم سينطلقون إلى الشارع ومعهم فقط ٥ دقائق لاختيار شخصيتهم. قم بتذكير المشاركين أن عليهم التصرف بحذر وعدم إحراج الشخصية المستهدفة. يمكن للشخصية أن تكون أي شخص يعتقدون انها تبدو «مثيرة للاهتمام»، ويفضل شخص حياته مختلفة جداً. أخبر المشاركين بأن عليهم التفكير ملياً بانطباعهم الأول عن الشخص وسبب اختيارهم له. الآن يجب أن يراقبوا بعناية ويحاولوا أن يتخيلوا من هم، على سبيل المثال:

- ما قد يكون اسمهم؟
- كم عمرهم؟
- ماذا يفعلون؟
- أين هم ذاهبون؟
- أين يعيشون؟
- هل لديهم شريك أو أسرة، أو هم لوحدهم؟
- هل يعملون؟ ما هي وظائفهم؟ أم أنهم عاطلون عن العمل؟
- ما الذي يمكن أن يجعلهم سعداء؟
- هل لديهم هوايات؟ ما يمكن أن تكون؟
- ماذا يحبون أن يأكلون ويشربون؟
- قم بالاتفاق - على سبيل المثال - ٣٠ دقيقة لعودة الجميع لتبادل الخبرات. حيث يمكنهم الحديث عنها، أو توضيحها من خلال الكلمات والصور.
- قد ترغب في استخدام الأدوار المدرجة في النشاط «خطوة إلى الأمام». فهو يعد مقدمة جيدة لهذا النشاط أو متابعة مناسبة.



### اقتراحات للمتابعة

- في «خطوة إلى الأمام» يمكنك أن تشعر الطريقة التي يؤثر بها عدم تكافؤ الفرص في حياة الناس.
- في النشاط «قصة مدينتين» يمكنك استكشاف طريقة الخيارات التي نتخذها حول تمويل الرعاية الاجتماعية التي تؤثر على حياة المجتمع.
- الناس بحاجة إلى العمل بأجور مناسبة، للخروج من وضعهم على هامش المجتمع. هذا يمكن أن يكون صعباً إذا كنت - على سبيل المثال - من ذوي الاحتياجات الخاصة أو مهاجراً. يمكنك استكشاف بعض القضايا في النشاط «أريد أن أعمل».

### أفكار للعمل

قم بتجربة النشاط مع العائلة والأصدقاء أو الزملاء وابدأ مناقشة حول حقوق الإنسان. يمكنك أيضاً التحقق من الافتراضات الخاصة بك عن الناس المهمشة عن طريق تخصيص وقت للقاء بعض هؤلاء الأشخاص؛ على سبيل المثال: من خلال مشروع المكتبة الحية أو إذا كنت مهتماً بالمشردين أو اللاجئين قم بزيارة ملجأ أو مركز للجوء. بدلاً من ذلك يمكنك الاتصال بعامل في مجال الشباب أو أخصائي اجتماعي يعمل مع الفئات المهمشة والطلب منهم ان يتحدثوا عن واقع الناس الذين يعملون معهم.



### المزيد من المعلومات

في سياق هذا النشاط نستخدم مصطلح «المحرومين» لنعني الأفراد أو المجموعات غير القادرة على إعالة أنفسهم، والتي ليست مكتفية ذاتياً وتعيش على الدعم المالي. فهم فقراء. ويمكن أن تشمل الأمثلة أما مطلقة أو أرملة أو مهاجراً أو شخصاً ذا إعاقة. هؤلاء الأشخاص والمجموعات يعتبرون أنفسهم محرومين إلى حد حرمانهم من الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والإعلام والعمل، مقارنة مع تلك الموجودة في المجتمع بشكل عام. الناس المحرومون قد يشعرون أيضاً بعدم الاستقلالية وعدم توفر الحوافز والمسؤولية واحترام الذات.



عندما نستخدم مصطلح «هامش المجتمع» نشير إلى المفاهيم بدلاً من المعنى الفعلي. أساساً يتم استبعاد الأشخاص الذين يعيشون على هامش المجتمع من المشاركة في المجتمع. ويمكن أن تشمل أمثلة الأفراد الذين يعيشون على هامش السجناء والمشردين والجماعات المصابة بأمراض نفسية أو مجموعات معينة مثل العجزة. على سبيل المثال، شخص بلا مأوى قد لا يكون قادراً على التسجيل للتصويت لأنه لا يستطيع توفير عنوان بريدي. وهذا قد يعني انه سيخسر حقه بالتصويت على القضايا الرئيسية التي قد تؤثر عليه. مثال آخر: الشخص الأمي الذي يصبح مندوباً لأنه غير قادر على ملء استمارات المطالبة بالدعم أو طلبات عمل.

«المكتبة الحية» هي فكرة بدأت في الدنمارك في عام ٢٠٠٠ وانتشرت انتشاراً واسعاً في أنحاء العالم ويتم الترويج لها الآن من قبل مجلس أوروبا من خلال كتاب لا تحكم على الكتاب من غلافه! «المكتبة الحية» تعمل تماماً مثل المكتبة العادية - مليئة بالقراء الذين يقومون باستعارة «كتاب» لفترة محدودة من الزمن. بعد قراءتها يقومون بإرجاع الكتب إلى المكتبة - وإذا أرادوا - بإمكانهم استعارة كتاب آخر. هناك فرق واحد فقط: الكتب في المكتبة الحية هم البشر، فالكتب والقراء يدخلون في حوار شخصي. الكتب في المكتبة الحية هم أشخاص يمثلون مجموعات تواجه الكثير مع الأحكام المسبقة والقوالب النمطية، والذين غالباً ما يكونون ضحايا التمييز أو الإقصاء الاجتماعي.

للمزيد حول إطار العمل لوصف قضايا العمل الاجتماعي يمكنك استشارة:

من هم «المجموعات المحرومة؟» تأليف الدكتور ستيفن ماير

[www.effectivecommunities.com/articles](http://www.effectivecommunities.com/articles)

## فليسمع كل صوت

التعليم هو الإيمان بالتغيير. (باولو فرييري)

التعليم



### المواضيع

- التعليم
- المواطنة والمشاركة
- الأطفال

المواطنة  
والمشاركة



درجة الصعوبة ٣

حجم المجموعة ٨ - ٥٠ (مجموعات صغيرة من ٦-٨ اشخاص)

الأطفال



الوقت ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

- يعتمد النشاط على النقاش في مجموعات صغيرة وفي جلسات عامة، يناقش:
- ما هو التعليم وكيف يقابل أو لا يقابل احتياجات الناس.
  - المشاركة في عملية اتخاذ القرار.

درجة  
الصعوبة  
٣



### حقوق ذات صلة

- الحق في التربية والتعليم، ومن ضمنه الحق في التربية على حقوق الإنسان.
- حرية الرأي والتعبير.
- الحق في المشاركة في الحكومة.

٨ - ٥٠



### الأهداف

- التأمل في نظام التعليم، وكيف يقابل احتياجات الناس.
- تطوير مهارات التعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات الديمقراطية على مستوى المدرسة والنادي.
- تعزيز مبادئ العدالة والشمول.

١٢٠  
دقيقة



### الأدوات

- ٤ قطع كبيرة من الأوراق أو لوح ورقي قلاب وأقلام لمجموعة صغيرة من ٤ أشخاص.
- أوراق إضافية، كافية للمشاركين لكتابة ملاحظات إن أرادوا.

### التحضيرات

عمل نسخ من المادة التدريبية، واحدة لكل مجموعة صغيرة

### الإرشادات

هذا النشاط ينقسم إلى قسمين: القسم الأول (٣٥ دقيقة) وهو نقاش عن نوع التعليم الذي يريده الشباب، والقسم الثاني (٦٠ دقيقة) هو نقاش عن كيفية تطوير نظام ديمقراطي ليتمكن الشباب أن يكون لهم رأي في التعليم الذي يحصلون عليه.

### القسم الأول: ما نوع التعليم لدينا وكيف نفضل أن يكون؟

- ابدأ بنقاش عام قصير عما يفهمه الناس من مصطلح «التعليم». أشر إلى أن التعليم ليس مجرد ما يتم في المدارس والكلية. قم باستخلاص الفرق بين التعليم الرسمي،



- العرضي وغير الرسمي. يجب على المشاركين أن يعلموا بأن تلقي التعليم هو حق من حقوق الإنسان (المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).
- عصف الذهن لكل الجوانب الإيجابية والسلبية لنظام المدرسة في بلدتك مع ملاحظة الكلمات الرئيسية على لوح ورق قلاب.
- راجع باختصار الكلمات الرئيسية وتأمل لم نظام التعليم على هذا النحو بالإشارة إلى بعض النقاط المذكورة، على سبيل المثال، المناهج الدراسية، حجم الصفوف، قوانين المدرسة المتعلقة بالزني والأنشطة اللاصفية الإضافية.
- أطلب من المشاركين أن يتوزعوا في مجموعات صغيرة مكونة من ٤-٥ أشخاص. وزع عليهم النص من المادة ٢٨ من اتفاقية حقوق الطفل. أعط المجموعات فترة ١٥ دقيقة لتقدير قيمة حقهم بالتعليم. على سبيل المثال، هل التعليم الابتدائي متوفر ومجاني للجميع في مجتمعك؟ وإن لم يكن كذلك، من هم المستبعدون ولماذا؟ ما أشكال أنظمة الانضباط الموجودة وهل كرامة الفرد محفوظة؟ هل تعمل المناهج الدراسية على تعزيز تطور شخصية الفرد، مواهبه وقدراته؟ ما محور التركيز على سبيل المثال إنتاج مواطنين صالحين وقوة عاملة مدربة؟ هل تعليم حقوق الإنسان متضمنة؟
- عد للجلسة العلنية واطلب من المشاركين اعطاء تغذيتهم الراجعة.

**القسم الثاني:** تطوير نظام ديمقراطي ليتمكن الناس أن يكون لهم رأي. (٦٠ دقيقة)

- أسأل المجموعة التي تأخذ القرارات عن نوع التعليم الذي يحصلون عليه.
- اطلب من المشاركين العودة لمجموعاتهم الصغيرة لمراجعة كيفية أخذ القرارات في مدارسهم. على سبيل المثال، من الذي يقرر ما يتم تعليمه أو ما هي الأنشطة اللاصفية الإضافية التي سيتم ترتيبها؟ كيف يتم إدارة المدرسة أو الكلية؟ كيف يتم أخذ القرارات المتعلقة بالميزانية والإنفاق؟ كيف يتم تطوير السياسات والموافقة عليها؟ ما المدى المتاح لصغار السن في ابداء رأيهم؟
- أخبرهم أن التعليم ليس فقط حقاً من حقوق الإنسان، بل أيضاً بناء على المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل، «للطفل الحق بالتعبير عن وجهة نظره بكل الأمور المتعلقة به/بها ويجب إيلاء الاهتمام الواجب برأيه».
- اطلب من كل مجموعة التفكير بالجوانب الإيجابية والسلبية لوجود هيئة منتخبة ديمقراطياً، مثل مجلس الطلبة، لأخذ القرارات المتعلقة بتعليمهم على المستوى المحلي.
- الخطوة التالية تعتمد على ظروف المجموعة. إن لم يكن هنالك مجلس في مدرستك، فعلى المجموعات أن تعمل على تقرير نوع المجلس الذي يرغبون به، وما ينبغي أن يكون صلاحياته وكيفية التوجه نحو إنشاء واحد. أما إذا كان هنالك مجلس في مدرستك أو كليتك، فعندها عليهم مراجعة كيفية عمله وتطوير خطط لتحسين أداءه. اشرح كيفية عمل تحليل القوى وأخبر المجموعات بأن لديهم ٣٠ دقيقة لوضع خطة عمل يتم كتابتها على قطعة كبيرة من اللوح الورقي القلاب.
- عد للجلسة العلنية واطلب من المجموعات اعطاء نتائجهم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

سيتم عمل العديد من النقاط خلال المراحل المختلفة في النقاش السابق، على جميع الحالات، خذ بعض الوقت في مراجعة النشاط ككل، للتفكير في نقطة التفكير العامة ولتخطيط ما سيتم عمله في الخطوة التالية:

- هل استمتع المشاركون بالنشاط؟ هل كان مفيداً؟ لماذا؟ لما لا؟
- لماذا بنى صناعة القرار حالياً هكذا؟ ما هي السوابق التاريخية؟ هل حققت البنى وظائفها في السابق؟ هل هي مناسبة الآن؟ وضح.
- لماذا يجب مراجعة بنى صناعة القرار والإجراءات بشكل منتظم؟
- كيف قامت المجموعات المختلفة بمقارنة خطط العمل؟



- ما تكلفتهم من ناحية الوقت، المجهود والمال؟
- كم كانوا واقعيين؟ (ملاحظة: من الجيد وجود رؤيا كبيرة، ولكن عليك أخذ خطوة نحو الهدف).
- «للطفل الحق بالتعبير عن وجهة نظره بكل الأمور المتعلقة به/بها ويجب ايلاء الاهتمام الواجب برأيه». هل هذا مطلب واقعي بالنسبة لمنهاج التعليم الوطني؟ كيف لصغار السن أن يكون لهم مدخلات؟
- إلى أي مدى تم احترام المادة ١٢ في الصف؟ ما الوقت اللازم تكريسه « لتقل ما في خاطرك»؟
- بعض المجموعات، على سبيل المثال، الفتيات، غالباً ما تجد انتهاكات في حقهم في التعليم. لماذا ذلك وكيف يمكن جعل الوصول أسهل؟
- كيف يتم تسليم حقوق الإنسان في مدرستك؟ هل تتعلم عن حقوق الإنسان والمعاهدات المختلفة؟ هل لديك الفرصة للمشاركة في مشاريع لتعزيز حقوق الإنسان في مدرستك ومجتمعك؟



### نصائح للميسرين

تعرف على المادة ١٢ والمادة ٢٨ من اتفاقية حقوق الطفل. إذا كنت تعمل مع الشباب ممن أعمارهم فوق الثمانية عشر عاماً، عندها يمكنك مراجعة الحق في التعليم في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (مادة ٢٦).

## ? ما أهمية وجود مجلس مدرسة؟

مجلس المدرسة/الطلبة يهدف إلى اعطاء الطلبة صوتاً في مواضيع المدرسة التي تتعلق بهم. هناك العديد من الأسباب الجيدة لتأسيس مجلس للمدرسة والتأكد أنه يعمل بكفاءة. نفس الحجة تنطبق على مجلس الإدارة أو اللجنة الإدارية لمنظمات الشباب.

### الفوائد المتمحورة على التلاميذ

المشاركة في مجلس المدرسة يشجع على التطور العلمي أو الشخصي للتلاميذ لأسباب التالية:

- تشجع المجالس على تعليم المواطنة والفعالية السياسية والاتجاهات الديمقراطية.
- تشجع المجالس على القيمة الاجتماعية والقيم الشخصية.
- تمكين الطلاب من تحدي السلطات.
- تعليم الطلاب كيفية أخذ قرارات عادلة وبطريقة مسؤولة.
- يتعلم الطلاب عن الحقائق في الحياة، على سبيل المثال، كيفية العمل ضمن ميزانية محدودة أو مع سلطات لا تستجيب.

### الفوائد الواقعية

- أساليب الإدارة الديمقراطية تعمل بشكل أفضل من الأساليب الاستبدادية، لأنها في نهاية الأمر أكثر فعالية حيث أنها تشجع الطلاب على المسؤولية.
- المجالس تشجع على التعاون، تسخير الطاقة وتقليل الاغتراب.
- المجالس قد تحسن من الجو العام للمدرسة: ثقة أكبر بالمعلمين، تظهر القوانين على أسس أكثر عدلاً.
- مهما كانت القيود بسبب الضغط الاجتماعي والسياسي الخارجي، فإن مجلس الطلبة هو طريقة عملية لإظهار النية الطيبة لطاقم العمل للطلاب والالتزام بقيم معينة.



### اقتراحات للمتابعة

دع المجموعة تعمل أكثر على الأفكار الناتجة في هذا النشاط، وتأخذ أفكاراً من الفصل الثالث «المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات من أجل حقوق الإنسان» ليسعوا جاهدين لإبداء رأيهم في أخذ القرارات في مدرستهم، كليتهم أو ناديهم.

إذا استمتع أفراد المجموعة بالتفكير بنوع التعليم الذي يودون الحصول عليه، قد يستمتعون بلعبة المجلس «قصة مدينتين» والتي تثير مواضيع عن نوع المدن التي يرغب الناس بالعيش فيها. إذا أراد المشاركون معرفة المزيد عن الاتجاهات العامة للاقتراح، فعليهم النظر إلى نشاط «التصويت أو عدم التصويت».

### أفكار للعمل

قد يرغب المشاركون بالتفكير بربط وتبادل المعلومات مع مجالس طلبة أخرى في منطقتهم، على المستوى الوطني أو الدولي.



### المزيد من المعلومات

تعتمد الدرجة التي يرغب فيها الشباب في المشاركة في عملية أخذ القرار على عمرهم والأمر المراد البت فيه. كنموذج مفيد، أنظر سلم روجير هارت للمشاركة الشبابية، [www.freechild.org](http://www.freechild.org).



الفرص في المشاركة المباشرة في عملية أخذ القرار تنمو في عدد من الدول، مثلاً، الميزانية التشاركية: هي عملية فيها تأثير مشاركة الناس مرئية بشكل مباشر في تغيير سياسة أو أولوية إنفاق. إنها ليست فقط تمرين استشاري، ولكنها تجسيد لديمقراطية مباشرة متداولة. <http://www.participatorybudgeting.org.uk>، مثال نيوكاسل في المملكة المتحدة برنامج الميزانية التشاركية المقررة، حيث أنه في أيار/مايو من عام ٢٠٠٨ كان للشباب نسبة ٢٠٪ من الأصوات في المشتريات للخدمات في مدينتهم ل ٢,٢٥ مليون يورو لصندوق الأطفال. مع الإدراك بأن الأطفال والشباب هم الخبراء، كان المشروع يهدف لإعطاء الشباب في المدينة المستفيدين من الصندوق الفرصة ليكون لهم رأي في كيفية تخصيصه.

### المادة التدريبية

#### اتفاقية حقوق الطفل، المادة ٢٨

للطفل الحق بالتعليم. على الولاية جعل التعليم الأساسي إلزامي ومتوفر ومجاني للجميع وتشجيع تطور مختلف أشكال التعليم الثانوي، وجعلها متاحة لكل طفل. عقوبات المدرسة يجب أن تدار بطريقة تتفق مع كرامة الطفل.

يجب توجيه التعليم لتطوير شخصية الطفل، ومواهبه وقدراته، الاحترام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، حياة واعية في مجتمع حر في روح السلام والصداقة، التفاهم، التحمل والمساواة، تطوير الاحترام لبيئة طبيعية.

## في الذاكرة

«حتى يكون للأسود مؤرخين، حكايات الصيد ستمجد دائماً الصيادين». (مثل إفريقي)

### المواضيع

- الذكرى والمصالحة
- الحرب والإرهاب
- الثقافة والرياضة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ١٥-١٠

الوقت ١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

يقوم المشاركون بعمل سحب الكترونية (تدعى أيضاً سحبات الكلمات الدلالية وغيمة الوسوم) لتمثيل أفكارهم ومشاعرهم التي أثرت بالنصب التذكارية للحروب.

### الحقوق ذات الصلة

- حق الحياة والحرية والأمان للفرد
- حق المشاركة في الحياة الثقافية
- حرية الرأي والفكر

### الأهداف

- التأمل في الحقائق الوطنية والأساطير حول الحروب الماضية ودور النصب التذكارية للحروب.
- تنمية حس الإبداع ومهارات التفكير بشكل مستقل.
- تعزيز الخيال والعاطفة.

### الأدوات

- أوراق قلابة.
- لاصق.
- الكثير من أقلام التحديد الملونة.
- صور لنصب تذكارية حربية (اختياري).
- أمثلة على السُّب (اختياري).

### التحضيرات

عمل قطعة كبيرة من الورق عن طريق لصق عدد من أوراق ورق القلاب معا. يجب أن تكون كبيرة كفاية لكل أعضاء المجموعة ليتمكنوا من إيجاد مكان حولها، أرسم خطأ بالوسط.

### الإرشادات

١. تأكد من أن الكل يعرف ما هي السُّب الكترونية و اشرح بأن المجموعة ستقوم بإنشائها ولكن بشكل غير الكتروني لتوضيح الروابط والذكريات الخاصة في النصب التذكارية للحرب.
٢. أطلب من المشاركين أن يقوموا بالتفكير بشكل فردي بنصب تذكارية وطنية أقيمت في



الذكرى  
والمصالحة



الحرب  
والإرهاب



الثقافة  
والرياضة



درجة  
الصعوبة  
٢



١٥-١٠



١٢٠  
دقيقة



- ذكرى حرب أصابت بلدهم. عليهم أن يحاولوا وصف شكل هذا النصب والتحدث عن شعورهم وأفكارهم والروابط – إن كانت سلبية أو إيجابية – التي يتركها فيهم هذا النصب التذكاري.
٣. أدع الجميع لأخذ قلم تحديد ملون وإيجاد مكان حول الورقة بحيث يعملون بشكل فردي، عليهم الآن وضع «دلالاتهم» الشخصية على قطع الورق المشتركة، حسب المبادئ العامة التالية:
- الدلالات شخصية تماما: ببساطة كيف تفهم أمراً ما.
  - تكتب الروابط السلبية على الجهة اليسرى من خط المنتصف. وكلما زادت سلبية هذه الرابطة كتبت باتجاه حافة الورقة الأيسر بشكل طردي.
  - يكتب الشعور الإيجابي على الجهة اليمنى من خط المنتصف. وكلما زادت إيجابية هذا الشعور كتب باتجاه حافة الورقة الأيمن بشكل طردي.
  - المشاعر التي تأثرت بقوة بالصرح التذكاري يجب أن تكتب بخط أكبر من المشاعر التي تأثيرها أضعف على النفس.
٤. عندما يقوم المشاركون بتسجيل دلالاتهم، اطلب منهم الجلوس والنظر إلى الناتج على الورقة.
٥. الآن ادع المشاركين لأخذ أقلام التحديد مرة أخرى. هذه المرة يجب أن لا يفكروا بالنصب التذكارية الحقيقية، بل بأخرى وهمية من تخيلهم ترسل – لكل واحد منهم – رسالة أكثر أهمية عن الحروب عامة. عليهم إعادة عملية وضع الدلالات بشكل فردي وفي نفس المكان الذي وضعوا عليه رسالتهم الأولى. اشرح بأن السحابة الأولى هي الآن مساحة عامة ولا يمكن مسحها، وعليه فإنه يتم وضع سُحُب فوقها.
٦. عندما يتم اكتمال السُحُب الجديدة، ادع المشاركين لأن ينظروا إلى الصورة ككل ثم انتقل إلى عملية استخلاص المعلومات والتقييم.

#### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بمناقشة عملية عمل السُحُب ثم انتقل لمعالجة قضايا متعلقة بالذكرى وحقوق الإنسان:
- ما مدى قدرتك على التحكم بالشكل النهائي للسحابة؟
  - هل ارتجلت بنقاش أفكارك مع المشاركين الآخرين بهدف إنشاء السحابة الثانية؟
  - إلى أي مدى تأثرت بسُحُب المشاركين الآخرين، أو بالدلالات الموجودة على الورقة؟
  - هل تمثل السحابة النهائية رسائل توجهها المجموعة إلى أجيال المستقبل؟ وضح.
  - لماذا تميل النصب التذكارية الرسمية لتمجيد الحروب؟ هل تعتقد بوجود تمجيد الحرب؟
  - هل تدرك أنه حتى أثناء الحرب، هناك بعض المعايير الدنيا المنصوص عليها في مؤتمر جينيف والتي من المفروض أن تحكم أعمال الجهات المتقاتلة؟ هل يمكنك ذكر أي منها؟
  - هل من المقبول أن يفقد الجنود حقهم في الحياة في أوقات الحرب؟
  - ما هي الرسالة التي تعطيها النصب التذكارية الرسمية عن الطرف الآخر، "العدو"؟ كيف علينا أن نفهم هذه الرسالة اليوم؟
  - هل استطعت تخيل نصب تذكاري بسهولة؟ ما هي أهم مواصفات النصب التذكارية؟ وضح درجة الصعوبة في تخيل هذا النصب؟
  - هل تذكرنا النصب التذكارية بأهوال الحرب؟ متى وكيف؟
  - كيف تعتقد أن هؤلاء الذين عاشوا خلال الحرب، أو ماتوا وهم يقاتلون فيها، قد يريدون تذكر تلك الحقبة من التاريخ؟ هل يمكن أن تختلف دلالاتهم في السحابة عن الدلالات التي وضعتها أنت؟
  - إذا فقدت شخصا عزيزا في الحرب، كيف تود أن يتم تذكره، وماذا تريد أن تخبر الجيل القادم عن الحرب؟
  - هل تعتقد بأن هذا النشاط وسع مداركك حول حقوق الإنسان؟ كيف؟





### نصائح للميسرين

قد ترغب باستخدام الألوان. مثلاً، قد تقترح بأن تتم كتابة كل الروابط السلبية باللون الأسود والإيجابية بلون آخر أو ممكن أن تستخدم ظلال ألوان أغمق وأفتح بالتحرك بشكل أبعد عن خط المنتصف، أو إذا أردت أن تتميز السحابة الثانية عن السحابة الأولى، يمكنك أن تطلب كتابة كل السحابة بلون واحد.

استخدم صور نصب تذكارية إذا كنت تعتقد أنها تساعد، ولكنك قد تجد سؤال المشاركين أن يضعوا الدلالات الأولى من الذاكرة أكثر فعالية لأنك بهذه الحالة ستختبر ما هي الرسائل الأكثر إلحاحاً!

ليكن استخلاص للمعلومات بالنقطة ٤ قصيراً، حاول من خلاله إبراز أفكار مختلفة متعلقة بالطريقة التي يذكر فيها الماضي وتحفيز المشاركين على التفكير الإبداعي عن أشكال بديلة من النصب التذكارية. خلال المرحلة الثانية من وضع الدلالات، اسمح بحرية تكيف أو تغيير السحابة الموجودة كما يرغب فيها المشاركون وأن يناقشوا الأفكار مع بعضهم البعض - حتى لو كان عملهم فردياً في نهاية الأمر.

ليكن هناك مساحة لإضافة دلالات جديدة في الجولة الثانية. قد تشعر بأن السحابة أصبحت فوضى ولكن هذا يعكس ما يحصل عندما توسم الحياة الحقيقية بدلالات. أنت عالق بالدلالات التي يضعها آخرون. إذا كنت تعتقد أنه أسهل على المشاركين أن يقوموا بتحليل أفكارهم ومشاعرهم في سحابة واحدة على حدة، عندها لا تتردد بعمل سحابتين منفصلتين لكل منهم.

### تنوع النشاط

بدلاً من الكتابة مباشرة على الورقة، يمكن للمشاركين استخدام بطاقات لاصقة يمكن إزالتها بسهولة. هذا سيمكن من عمل التغييرات خلال المرحلة الثانية للنشاط، على سبيل المثال: وضع الدلالات المتشابهة بجانب بعضها البعض لإبراز أهميتها. قد يفضل الشباب أن يناقشوا الدلالات التي وضعوها مع أشخاص عاشوا هذه الحرب. عندها يمكنك قطع النشاط بعد المرحلة الأولى كي يقوموا بعمل مقابلات مع هؤلاء الأشخاص عن كيفية رغبتهم في تخليد هذه الحروب وإذا كانت النصب التذكارية الحالية للحرب مرضية من وجهة نظرهم.

قد تود استخدام أداة إنشاء السحابة (ورقية أو إلكترونية) كمتابعة لنشاطات دليل اتجاهات الأخرى عند الحاجة إلى صنع مواد بصرية لمعرض.

### اقتراحات للمتابعة

قم بعمل دراسة محلية لحساب كم من الشوارع التي تم تسميتها لإحياء ذكرى قادة جيش أو معارك شهيرة مقارنة بعدد الشوارع التي سميت باسم أعلام ناضلوا من أجل السلام. قد يود المشاركون العمل مع سلطاتهم المحلية لإحياء ذكرى أشخاص معينين.

أنظر إلى نشاط "دقيقة واحدة فقط" حيث ستجد اقتراحاً للنظر في مواضيع محيطة بالذكرى كمثل الملعب الأولمبي في برلين وتاريخه. لتذكر أبطال من التاريخ وسبب احترامنا لهم، نفذ النشاط "بطلات وأبطال".

حتى لو قمت بتنفيذ النشاط في جلسة واحدة، يمكن تشجيع الشباب على التحدث مع الأجيال الأخرى ليتعلموا أكثر حول تاريخهم. قم بعقد حدث لإحياء ذكرى بطل عمل لأجل السلام. ممكن أن يكون هذا الحدث احتفالاً موسيقياً، معرضاً أو نصب تذكاري. شجع المشاركين على الطلب من المجتمع المشاركة في اختيار عنصر لهم يرمز للذكرى. قد يكون أي شيء، مثلاً الزنبقة السوداء، صورة لقريب فقد في الحرب أو خيمة عاش فيها لاجئين عندما قدموا لبلدك.





## المزيد من المعلومات

إن تعبير "سحب الكترونية" أو "سحابات الكلمات الدلالية" أو "غيمة الوسوم" هي صورة مرئية تحوي دلالات معينة تظهر أهميتها بشكل أو حجم الخط ولونه. إليكم مثالاً على الكيفية التي يمكن أن تبدو بها هذه السحب.

## المادة التدريبية

## إرشادات

- ارسم خطأً في منتصف الصفحة.
- تكتب الروابط السلبية على الجهة اليسرى من خط المنتصف. وكلما زادت سلبية هذه الرابطة كتبت باتجاه حافة الورقة الأيسر بشكل طردي.
- يكتب الشعور الإيجابي على الجهة اليمنى من خط المنتصف. وكلما زادت ايجابية هذا الشعور كتب باتجاه حافة الورقة الأيمن بشكل طردي.
- المشاعر التي تأثرت بقوة بالصرح التذكاري يجب أن تكتب بخط أكبر من المشاعر التي تأثيرها أضعف على النفس.

## مثال على ورقة الدلالات

تضحية أصدقاء

فخر نصر رائع

خسارة فخر الوطن الأم

قوى وطني

الوطني كيرياء الوطن

تكافل قائد

يساعد حماية عائلي

حلفاء مساعدة تضحية

"حتى لا ننسى"

الأيتام الألم خائف وفيات

الغضب الموت الخوف

البنادق العدو الخسارة

الحزن

البكاء الجوع الأسى سيء

الجوع الخوف

عالي الموت التدمير الشر

عدو ذكريات موت

حزين خائف غاضب حزن

عدو مخيف بانس

مشرد تضحية دمار

الثقافة  
والرياضة



## قبيلة مكة وصيد الحيتان

قم بتزيين الموضوع كما تشاء - لكن صيد الحيتان هو جريمة قتل وجرائم القتل خاطئة.  
(جمعية المحافظة على الحيتان والدلافين)

### المواضيع

- الثقافة والرياضة
- البيئة
- العولمة

البيئة



درجة الصعوبة ٤

العولمة



حجم المجموعة ١٤ وأكثر (مجموعات صغيرة مكونة من ٥ اشخاص)

الوقت ١٥٠ دقيقة

درجة  
الصعوبة  
٤



### نظرة عامة

هذا النشاط يشمل مجموعات عمل صغيرة وتمثيل أدوار ومناقشات وبناء توافق في الأدوار عن المواضيع التالية:

- الاستخدام المستدام للموارد البحرية.
- حق السكان الأصليين في حرية تحديد تطورهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

١٤  
وأكثر



### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المشاركة في الحياة الثقافية في المجتمع
- الحق في الغذاء والوصول للموارد الطبيعية
- الحق في الحياة والحرية والأمان الشخصي

١٥٠  
دقيقة



### الأهداف

- تفهم الادعاءات التي يبدو أنها متضاربة حول الحق في المشاركة في الحياة الثقافية وحماية البيئة.
- تطوير مهارات التفكير النقدي، وعرض الحجج، ومهارات بناء توافق في الآراء.
- تطوير اتجاهات الانفتاح الفكري للاختلافات الثقافية.

### الأدوات

- مواد تدريبية
- أقلام وأوراق للمجموعة لكتابة ملاحظاتهم الخاصة

### التحضيرات

- اقرأ كل المواد التدريبية لتعرف نفسك بالمعلومات عن هذا الموضوع، ويمكنك التصرف كشخص مرجعي عند الحاجة.
- عمل نسخ عن بطاقات الدور، على كل مشترك أن يكون لديه بطاقات الدور الخاصة به لمرجعيتها.

### الإرشادات

هذا النشاط يقسم إلى قسمين: القسم الأول (٣٠ دقيقة) هو مقدمة للنشاط والمواضيع البيئية والثقافية المتعلقة، والقسم الثاني (٩٠ دقيقة) هو محاكاة اجتماع لمحاولة إيجاد أساس مشترك بين قبيلة مكة وجمعية مكافحة صيد الحيتان.





**الجزء الأول: مقدمة للمواضيع البيئية والثقافية (٣٠ دقيقة)**

١. اشرح بأن هذا النشاط يتعلق بالحقوق البيئية والثقافية. إنه متمركز على أمنية شعب قبيلة مكة بمتابعة صيد الحيتان والمعارضة على ذلك من قبل المحافظين على البيئة وغيرهم.
٢. أخبر المجموعة عن قبيلة مكة وشرح بان المواجهة استمرت لسنين والتكاليف القانونية في تصاعد بدون انتاج نتائج دائمة. إن المحافظين على البيئة قد استعملوا طرقاً متهورة عرضت حياتهم وحياة غيرهم من الناس للخطر. وبعض أعضاء قبيلة مكة محبطين لأنهم اخترقوا القانون واصطادوا بشكل غير قانوني. إنه وضع غير مرض للجميع ويبدو أنه الوقت المناسب لجميع الأطراف بالاجتماع لمعرفة ما لديهم من قواسم مشتركة وإيجاد حل.

قدم بعض المواضيع عن طريق سؤال المشاركين لإبداء استجاباتهم للأسئلة التالية من خلال الوقوف «مرتفع أو منخفض». (لمعرفة كيفية استخدام هذه التقنية، أنظر إلى قسم أنشطة للمراجعة في نهاية الفصل الثاني).

اقرأ البيانات التالية واحدة كل مرة:

- ينبغي احترام الأعراف الثقافية طالما أنها لا تنتهك حقوق الإنسان.
- يجب علينا احترام حق الناس في حريتهم باختيار ما يأكلونه، أن يكونوا نباتيين، آكلي نبات أو آكلي لحوم.
- يجب أن يتم إنتاج الطعام الذي نأكله بطرق صديقة للبيئة.
- يجب أن لا تتضمن تربية الحيوانات طرق قاسية كالتربية المكثفة أو طرق قاسية في الذبح.
- التقاليد الثقافية مهمة جداً للناس ويجب احترامها.
- يجب عدم اصطيد الحيتان حتى لو لأسباب ثقافية.

**الجزء الثاني: محاكاة اجتماع لكسر الجمود بين قبيلة مكة والمعارضين لصيد الحيتان (٩٠ دقيقة)**

٣. قم بتذكير المجموعة بأن المعارك الضارية، من الناحيتين الحرفية والقانونية، قد استمرت لسنوات، وإنه الوقت المناسب الآن لإيجاد حل. هذا النشاط هو محاكاة لاجتماع يتم استضافته بمنظمة وهمية تدعى «كريست Crest» (الثقافة، الحقوق، البيئة، الاستمرارية، والحديث). كريست هي منظمة مستقلة تعمل على جلب منظور حقوق الإنسان لمواضيع البيئة. إنهم ملتزمين بتشجيع التفاهم عبر الحوار.

المحاكاة هو اجتماع برئاسة كريست بين ٤ مجموعات:

١. قبيلة مكة ممن يرغبون بمتابعة صيد الحيتان.
٢. لتحالف الشمالي العالي، منظمة شاملة تمثل صاندي الحيتان والفقعات والتي تعمل من أجل مستقبل ثقافة السواحل والاستخدام المستدام لمصادر الثدييات البحرية. التحالف الشمالي العالي يدعم قبيلة مكة.
٤. مجموعة راعي البحر للحماية، منظمة تحقق وتوثق انتهاكات القوانين الدولية، التشريعات والمعاهدات التي تحمي الحياة البرية للمخلوقات البحرية. هم يعارضون طلب قبيلة مكة.

٥. منظمة السلام الأخضر، ناشطون بيئيون يعارضون صيد الحيتان.

١. دور كريست هو لتسهيل النقاش الذي يركز على ٥ أسئلة:

- لماذا الحيتان مهمة؟
- هل الحيتان الرمادية من الأنواع المهددة بالانقراض؟
- لماذا يجب إيقاف قبيلة مكة عن أكل لحم الحيتان؟
- هل يمكن تعديل طقوس قبيلة مكة في صيد الحيتان؟
- إذا تم الوصول لاتفاق، ما نوع المراقبة التي سيتم احتياجها لضمان حماية الحيتان؟

٦. أطلب من ٤ متطوعين القيام بتمثيل كريست وقسم الباقي على ٤ مجموعات متساوية. قم بتسليمهم بطاقات الأدوار. لدى المجموعة ٣٠ دقيقة لمناقشة المعلومات وللنظر في مواقفهم وحججهم الداعمة على الأسئلة الخمس.
٧. عندما تصبح المجموعات جاهزة، أ حضر الجميع لجلسة عامة، وادعوا ممثلي كريست للجلوس في أماكنهم. يجب أن يستمر الاجتماع لمدة ٦٠ دقيقة.
٨. تفتتح كريست الاجتماع بإدلاء بيان قصير عن حقوق الإنسان والإطار البيئي للنقاش وتؤكد على أن الهدف من الاجتماع هو لمشاركة المعلومات ومناقشة المواضيع، كما تمت صياغتها بالأسئلة الخمسة. يتبعه ادلاء تصريح قبيلة مكة بقضيتهم. ثم فتح باب النقاش.
٩. في نهاية النقاش، على كريست أن تقوم بالتلخيص. خذ استراحة قصيرة ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.



### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بسؤال المجموعة القيام بالتأمل في النقاش وما إذا كان من الممكن الوصول إلى توافق في الآراء على أي من الأسئلة، ثم استمر بالتحدث عن مواضيع عامة.

- هل كان من الصعب أخذ الأدوار المختلفة؟
- ما الشيء الأكثر إثارة للاهتمام الذي تعلمه المشاركون؟
- من الذي قدم أفضل الحجج؟ الحجج المناشدة للعواطف أم العقلانية أم المنطقية؟
- ما درجة صعوبة رؤية حجج الطرف الثاني؟ وما درجة صعوبة قبولها؟
- كم أساساً مشتركاً كان هناك بين الأسئلة الخمسة؟
- في الحياة الحقيقية، ما مدى صعوبة تقبل الناس لممارسات الآخرين الثقافية التي قد يجدها المشاركون وقحة، غير مفهومة أو غير أخلاقية؟
- عند أي نقطة أصبح الصراع الثقافي تمييزاً؟
- ما مدى صعوبة أن تكون منفتحاً للاختلافات الثقافية؟
- هل تؤدي العولمة حتماً إلى خسارة الثقافة؟ هل تغير الثقافة هو خسارة لها؟ أليس علينا أن نرى التغيير الثقافي كعملية إيجابية في العالم المتغير؟
- أي من حقوق الإنسان كانت على المحك في هذا النشاط؟
- التضارب بين الادعاءات القانونية والحقوق عادة ما يتم حلها في المحاكم. هل هذه طريقة عادلة لحل مواضيع حقوق الإنسان؟
- ما الذي يجب أن يكون في سلم الأولويات، مطالبة الناس للغذاء والحياة أو الحماية البيئية والمحافظة على الأنواع؟

قم بإنهاء الجلسة بعمل جولة ثانية من «مرتفع أو منخفض»، لرؤية ما إذا قام المشاركون بتغيير مواقفهم إزاء مواضيع صيد الحيتان. كرر نفس الأسئلة التي سألتها في القسم الأول.



### نصائح للميسرين

إن التعقيد في القضايا التي يتناولها هذا النشاط تعني أنها أكثر مناسبة لمجموعة ناضجة لديها مهارات مناقشة جيدة. هنالك الكثير من المعلومات لاستيعابها، والنص على بطاقات الأدوار تفترض مستوى معين من معرفة حقوق الإنسان والمصطلحات البيئية.

قد ترغب بالنظر في إجراء النشاط عبر جلستين وإعطاء المجموعات بعض الوقت في ما بين الجلستين لقراءة بطاقات الأدوار والتفكير بالمواضيع.

من أحد الأهداف المهمة لهذا النشاط هو مواجهة الشباب بالقيود على منظوراتهم الثقافية ولتمكينهم من إعادة النظر في مواقفهم للاستخدام المستدام للحياة البرية. صيد الحيتان هم

موضوع انفعالي للعديد من الناس وواحد من الموضوعات التي غالباً ما يتشدد الناس في آرائهم تجاهه. مما يجعله موضوع تحدي. يمكنك على سبيل المثال، أن تسأل المشاركين عن رد فعلهم إذا تم منعهم من أكل نوع محدد من الطعام مهم لحضارتهم، حياتهم وتقاليدهم. الهدف الثاني هو تطوير مهارات التوافق في الآراء، ولهذا الغرض تم تصميم هذا النشاط كاجتماع بواسطة جمعية وهمية «كريست Crest» (الثقافة، الحقوق، البيئة، الاستمرارية، والحديث).

قد ترغب في إعادة صياغة بعض الأسئلة في القسم الثاني، الخطوة الأولى للإرشادات:

- لماذا الحيتان مهمة؟ أنظر الأسباب الاقتصادية، التاريخية، البيئية والروحية؟
- هل الحيتان الرمادية من الأنواع المهددة بالانقراض؟ ما هو الدليل العلمي على ذلك؟
- لماذا يجب إيقاف قبيلة مكاة عن أكل لحم الحيتان؟ أنظر إلى أن اليهود والمسلمون لا يأكلون لحم الخنزير لأسباب ثقافية، لكنهم لا يمنعون الآخرين من أكله.
- هل يمكن تعديل طقوس قبيلة مكاة في صيد الحيتان؟ أخذين بعين الاعتبار أن الممارسات الثقافية قابلة للتغيير وتتغير: على سبيل المثال، رداً على وباء الإيدز، في الثقافات العالمية فإن الحديث عن الجنس لم يعد محرماً والطقوس التي تشمل الجنس، مثل نافذة التطهير، فإنه يتم تحديثها وتغييرها.
- إذا تم الوصول لاتفاق، ما نوع المراقبة التي سيتم احتياجها لضمان حماية الحيتان؟ أنظر في الوصول المفتوح للمعلومات، من سيكون المحكم فيما إذا كان مخزون الحيتان في سنة معينة بوضع جيد، وكيف يتم منع الغش؟

تأكد من أن المشاركين يفهمون معاني بعض المصطلحات والمبادئ المعروضة على بطاقات الأدوار بشكل كامل - مثلاً: السكان الأصليون.

لا يوجد تمييز قوي وسريع يمكننا من تعريف السكان الأصليون بشكل لا لبس فيه. بشكل عام، يمكن القول أنهم أحفاد الناس الذين سكنوا الأرض بالأساس قبل قدوم المستعمرين وقبل رسم الحدود. هم دائماً هامشيون في دولهم وغالباً يعيشون في قبائل. إن بيان عام ٢٠٠٧ حول حقوق السكان الأصليين يعترف بحقهم في تقرير مصيرهم، وحقهم في تقرير تطوير اقتصادهم بحرية وحياتهم الاجتماعية والثقافية وحقهم في الكرامة والتنوع في ثقافتهم.

### المبدأ الوقائي

يقول المبدأ الوقائي أنه «عندما يثير نشاط تهديداً بإيذاء صحة الإنسان أو البيئة، يجب أخذ المبدأ الوقائي حتى لو كان السبب والنتيجة غير ثابتين من الناحية العلمية». إنها تتضمن اتخاذ إجراءات في مواجهة عدم اليقين، تحويل أعباء الإثبات لمن يخلقون الأخطار، تحليل البدائل للنشاطات التي يحتمل أن تكون ضارة، والمشاركة في طرق أخذ القرار.

### الاستدامة.

في عام ١٩٨٩ دعت اللجنة العالمية للأمم المتحدة للبيئة والتنمية (WCED) - المعروفة كذلك بتقرير برونتلاند - بتعريف تطور الاستدامة كـ «تطوير يقابل احتياجات الحاضر بدون تعريض قدرات الأجيال المستقبلية من تلبية احتياجاتهم الخاصة».

«الاستخدام المستدام» هو مصطلح ينطبق فقط على المصادر المتجددة: وتعني استخدام المصادر على معدلات ضمن قدرتها على التجدد. هناك مبادئ للاستخدام المستدام متفق عليها عالمياً لموارد العالم الطبيعية، معتمدة على دليل علمي وبيانات موضوعية.



### تنوع النشاط

إذا كانت المجموعة صغيرة يمكنك العمل مع مجموعتين، قبيلة مكة وتحالف الشمال العالي من جهة ومنظمة السلام الأخضر ومجموعة راعي البحر للحماية من الجهة الأخرى. قد ترغب بإجراء النشاط بمناسبتين منفصلتين لتسمح للمجموعات بالبحث عن الحقائق وأن يكون لديهم المزيد من الوقت للنظر في مواقفهم.

يمكن تقديم هذه النشاط بطريقة أخرى كفريق نقاش، بجعل شخص واحد بتمثيل كل المجموعات الأربعة، قبيلة مكة وتحالف الشمال العالي ومجموعة راعي البحر للحماية ومنظمة السلام الأخضر. اجعلهم يقدمون قضاياهم ومن ثم تابع الأسئلة. في النهاية، اجر تصويتاً على كل من الأسئلة الخمسة. بهذه الطريقة تجعل الناس ينظرون إلى حقوق الإنسان والجوانب الثقافية والبيئية للموضوع، ولكنها ستفقد عنصر توافق الآراء.



### اقتراحات للمتابعة

إذا رغبت المجموعة في اكتشاف فكرة تغيير الثقافة، فعندها يمكنك الذهاب لنشاط «سيعفو عليه الزمن قريباً».



### أفكار للتنفيذ

ادعم السكان الأصليين عن طريق شراء منتجاتهم. هناك العديد من الأعمال اليدوية للبيع في المحلات التي تبيع منتجات «التجارة العادلة» التي صنعها السكان الأصليون. اذهب وألق نظرة المرة القادمة التي تذهب فيها للتسوق لشراء هدية لأحدهم.



### المزيد من المعلومات

قبيلة مكة وصيد الحيتان وموت ليفيائنان: تقاليد إعادة الاختراع وأصالة المتنازعين في زمن المعاصرة. روب فان جينكل، جامعة أمستردام. وهو متوفر على الإنترنت، ضع العنوان في محرك البحث لديك. للمعلومات عن حقوق السكان الأصليين، أنظر مجموعة العمل الدولي لشؤون السكان الأصليين، [www.iwgia.org](http://www.iwgia.org)، للنص الكامل لبيان عام ٢٠٠٧ عن حقوق السكان الأصليين أنظر [www.un.org](http://www.un.org).

## المادة التدريبية

## معلومات عامة للميسر

يعيش شعب قبيلة مكة في محمية تقع على أقصى الطرف الشمالي الغربي من شبه جزيرة الولىبية في ولاية واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية. تتكون المحمية من حوالي ٢٧,٠٠٠ دونم.

في تموز/يوليو ١٩٩٩ أظهرت بيانات التعداد القبلية أن القبيلة تتكون من ١٢١٤ عضو مسجل، على الرغم من أن الأعضاء الذين يعيشون في المحمية هم ١٠٧٩. ويصل متوسط معدل البطالة في المحمية ما يقرب من ٥١٪ وتصنف تقريبا ٤٩٪ من الأسر من ذوي الدخل تحت خط الفقر الاتحادي، وتعتبر ٥٩٪ من الوحدات السكنية دون المستوى المطلوب.

وعلى الرغم من هذا الوصف الكئيب، تتلوى القبيلة بتقاليد قوية جدا حيث أن العديد من أفرادها الذين يتخرجون من الدراسة العليا يعودون إليها لخدمة أفراد قبيلتهم وفي العيادة المحلية والمدارس العامة.

<http://www.statemaster.com/encyclopedia/Makah>

## لمحة تاريخية من النزاعات الحديثة

- أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٧: خصصت اللجنة الدولية لصيد الحيتان إمكانية صيد قبيلة مكة لأربع حيتان رمادية في السنة.
- ١٠ أيار/ مايو ١٩٩٩: تم إطلاق أول حملة صيد بعد توقف أكثر من ٧٠ عاما. حاول المتظاهرون تعطيل حملة الصيد واضعين حياتهم الخاصة وحياة غيرهم في خطر.
- ١٧ أيار/ مايو ١٩٩٩: تم اصطياد احد الحيتان.
- ٩ تموز/ يونيو ٢٠٠٠: أمرت محكمة الاستئناف بوجوب توقف الصيد حتى يتم إعداد تقييم بيئي جديد.
- تموز/ يوليو ٢٠٠١: صدر التقييم الجديد وتمت الموافقة على الصيد مرة أخرى.
- ٢٠٠٢: وافقت اللجنة الدولية لصيد الحيتان على طلب مكة لتجديد حصتها من الحيتان لمدة خمس سنوات إضافية.
- كانون أول/ ديسمبر ٢٠٠٢: لجنة من ثلاثة قضاة من محكمة الاستئناف علقت الصيد إلى أجل غير مسمى حتى يتم إعداد تقييم الأثر البيئي الكامل.
- شباط/ فبراير ٢٠٠٥: قدمت قبيلة مكة طلبا رسميا لدائرة الثروة السمكية البحرية الوطنية لإسقاط قانون حماية الثدييات البحرية والسماح لهم باصطياد الحيتان.
- أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٧: شعر بعض أعضاء القبيلة بالإحباط من عدم إحراز تقدم في القضية وقامت باصطياد الحيتان بطريقة غير مشروعة.
- أيار/ مايو ٢٠٠٨: أصدرت دائرة الثروة السمكية مسودة تقييم الأثر البيئي.
- منتصف عام ٢٠٠٩: لم يصدر أي بيان حول الأثر البيئي النهائي أو اتخاذ قرار بشأن طلب إسقاط القانون.

[www.historylink.org](http://www.historylink.org)

## بطاقات الأدوار

## بطاقة دور منظمة كريست

إن موقفك تجاه موضوع الحيتان محايد. دورك هو تقديم خلفية عن حقوق الإنسان وتشريعات البيئة والوساطة بين المجموعات والقيام بالتلخيص في النهاية. وظيفتك كميسر في الاجتماع هو التأكد على أن النقاش يركز على المهام الموجودة في متناول اليد وأن تقوم بتوضيح المفاهيم الخاطئة وسوء الفهم. ومساعدة المجموعات على تخطي اختلافاتهم وبدلا منها اكتشاف المشترك لديهم للوصول إلى توافق في الآراء حول الأسئلة التالية:

- لماذا الحيتان مهمة؟
  - هل الحيتان الرمادية من الأنواع المهددة بالانقراض؟
  - لماذا يجب إيقاف قبيلة مكة عن أكل لحم الحيتان؟
  - هل يمكن تعديل طقوس قبيلة مكة في صيد الحيتان؟
  - إذا تم الوصول لاتفاق، ما نوع المراقبة التي سيتم احتياجها لضمان حماية الحيتان؟
- أبدأ بالترحيب بالجميع. قم بتجديد إطار النقاش. خذ دقيقتين لإعداد المشهد عن طريق تلخيص حقوق الإنسان الأساسية والجوانب البيئية للموضوع، يمكنك الاقتباس من المقطعات أدناه إذا رغبت. قم بتكرار الهدف من الاجتماع: مناقشة الموضوع ولمحاولة الوصول إلى تفاهم متبادل لكي يتم إيجاد حل دائم للنزاع الحالي.

اسأل قبيلة مكة بأن يشرحوا أسبابهم بإرادتهم بالاستمرار بصيد الحيتان قبل البدء بالنقاش العام. بعد ٥٠ دقيقة من النشاط عليك التخليص باختصار، وعمل لائحة بالنقاط التي نشأت في هذا الاجتماع والتي بحاجة لتوضيح لاحقا.

### بعض المعلومات الأساسية عن حقوق الإنسان، الثقافة والبيئة

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في المادة ١ والتي تتضمن:

١. لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها. وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحررة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. لجميع الشعوب، سعياً وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة.

#### المادة ١٥ :

٢. ١. تقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن من حق كل فرد:

(أ) أن يشارك في الحياة الثقافية،

(ب) أن يتمتع بفوائد التقدم العلمي وتطبيقاته.

#### a.i

في مقدمة إعلان وبرنامج عمل فيينا عام ١٩٩٣ التي تقر بأن «كل حقوق الإنسان عالمية، لا تتجزأ ومتراصة. يجب على المجتمع الدولي أن يعامل حقوق الإنسان على الصعيد العالمي بطريقة عادلة ومتساوية، على نفس قدم المساواة وعلى نفس التأكيد.... يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أهمية الخصائص الدولية والإقليمية والاختلاف بخلفية المعلومات التاريخي، والثقافي والديني».

في عام ١٩٨١، قررت اللجنة الدولية لصيد الحيتان السماح بصيد الحيتان لإعاشة الشعوب الأصليين (ASW). هذه تم تعريفها كـ «صيد الحيتان بهدف استهلاك الشعوب الأصليين نفذت من قبل أو نيابة عن الشعوب الأصليين، السكان الأصليين، الناس المحليين الذين تجمعهم روابط مجتمعية، عائلية، اجتماعية وثقافية قوية عائدة لاستمرارية التقاليد المعتمدة على صيد الحيتان واستخدام الحيتان».

إن مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار يقر بأن «واحدة من المبادئ العامة هو الاستخدام المستدام الأمثل للموارد البحرية المتجددة». في عام ١٩٨٢، قامت اللجنة الدولية لصيد الحيتان بوقف صيد الحيتان الرمادية المهددة بالانقراض. في عام ١٩٩٤ تم تقدير عدد الحيتان بـ ٢١٠٠٠ وتم إلغاؤها من قائمة الأمم المتحدة للكائنات الحية المهددة بالانقراض.

للمزيد من المعلومات عن  
صيد الحيتان و قبيلة مكة  
يمكن إيجادها على  
[www.historylink.org](http://www.historylink.org)  
(ابحث عن قبيلة مكة لصيد  
الحيتان)

### بطاقة دور قبيلة مكاة

دورك هو تقديم قضية قبيلة مكاة الذين يعيشون في الساحل الشمالي الغربي للولايات المتحدة. صيد الحيتان هو عادة ثقافية مهمة لهم، وأنت تريد فقط الحق في صيد ٥ حيتان رمادية في كل عام.

عليك استعمال معرفتك القائمة في حقوق الإنسان والمواضيع البيئية مع المعلومات التالية معاً:

على الرغم من مرور ٧٠ عاماً على آخر صيد للحيتان، فإنه تم الحفاظ على الاحتفالات والطقوس والأغاني والحكايات. لقد تم بناء بنية اجتماعية كاملة حول الصيد.

- في هذه الأيام يقوم بعض من أفراد قبيلة مكاة بكسب لقمة عيشهم باصطياد سمك السلمون، وسمك السمور من المحيط الهادي، حيث يتم بيعها لمصنع سمك محلي، ولكن النظام القديم في المشاركة بين العائلات لا يزال موجوداً.
- لقد كانت عملية صيد الحيتان الصناعية التي نفذها الأوروبيون والأمريكيون هي التي استنفذت مخزون الحيتان. الآن عاد مستوى المخزون للارتفاع لمستوى عال تاريخياً وتم إزالته من قائمة الولايات المتحدة للحيوانات المعرضة للانقراض.
- قيم الشباب بحصولهم على هوية معتمدة على ثقافتهم وتاريخهم. أن يكونوا جزءاً من ثقافة لها تقاليد عريقة هو امتياز لا يحصل عليه العديد من الشباب في الولايات المتحدة.
- نحن لن نسطاد الحيتان الرمادية لأهداف تجارية. هدفنا للغذاء/المعيشة.
- لقد طلبنا لغاية ٥ حيتان رمادية، ولكن ذلك لا يعني أننا سنصطادها كلها.
- نحن نسطاد في بواخر ساحلية صغيرة باستخدام الرمح اليدوي التقليدي لصيد الحيتان، ونحن ننظر في نسخة معدلة مثل تلك المقوسة الرأس التي استخدمت في الصيد في ألaska.
- سنكون طرفاً ناشطاً للتأكد من أن الحيتان الرمادية لن تعود على قائمة الحيوانات المعرضة للانقراض.

### بطاقة دور مجموعة راعي البحر للحماية وجمعية المحافظة على الحيتان والدلافين

مجموعة راعي البحر للحماية الدولية هي منظمة غير ربحية وغير حكومية، معنية بالتحقيق والتوثيق في مخالفات القوانين الدولية، التشريعات والمعاهدات التي تحمي مخلوقات الحياة البرية البحرية. إن جمعية المحافظة على الحيتان والدلافين (WDCS) هي أكثر جمعية نشطة مخصصة للمحافظة والرعاية لكل الحيتان، والدلافين.

عليك استعمال معرفتك القائمة في حقوق الإنسان والمواضيع البيئية مع المعلومات التالية معاً:

«قم بتزيين الموضوع كما تشاء - لكن صيد الحيتان هو جريمة قتل وجرائم القتل خاطئة».

- الحيتان ليسوا بشراً ولكنهم ليسوا أقل من البشر. إن العقلية التي توافق على قتل الحيتان تتداخل مع العقلية التي توافق على الإبادة الجماعية للبشر «الأقل شأنًا».
- بالشعور الداخلي، فالحيتان وبعض الثدييات الأخرى الواعية يحق لهم، إن لم تكن حقوق الإنسان، فعندها على الأقل «حقوق الإنسانية».
- إن السبب الحقيقي وراء مبادرة قبيلة مكاة، أنهم يعرفون جيداً أن لحم الحيتان يساوي ٨٠ دولاراً للكيلو الواحد في اليابان، أي أن سعر الحوت الواحد ما يقارب المليون دولار.
- إن السماح لقبيلة مكاة بصيد الحيتان سيكون له آثار مترتبة على الألوفا من الحيتان، لأن النرويج، اليابان، روسيا وأيسلندا، ينظرون لهذا كسابقة.
- نحن نسير على حبل مشدود في المحاولة لاحترام حقوق الإنسان التاريخية وفي المواصلة منذ أمد بعيد للطرق التقليدية والموازنة في المصالح في المحافظة وحماية الحيتان.
- في عام ١٩٩٥ كان هناك انتقاد للروس باصطياد الحيتان الرمادية عندما كان مزعوم أن لحم الحيتان لم يكن يؤكل من قبل السكان الأصليين بل كان يتم إطعامه للثعالب في مزارع فراء الثعالب.
- الثقافات تتغير، إن ألaska المنحدر الشمالي للأسكيمو تختلف الآن اقتصادياً للناس الذين كانوا يصطادون الحيتان بالقرن الماضي.
- اكتشاف النفط قد جلب مبلغاً هائلاً من المال للسكان المحليين. أيضاً، الصيد بالمزلق الحديثة والمروحيات هو اجتهاد للتعريف بما هو للسكان الأصليين.
- بينما تستمر اللجنة الدولية لصيد الحيتان في مناقشة القضايا العاطفية لاستئناف صيد الحيتان التجاري، فإن المئات من الحيتان وأبناء عمهم الدلافين الأصغر يموتون في كل عام، وغالباً لا تتم ملاحظتهم، خلال اصطياد السكان الأصليين.
- في سياق الحياة البرية، يجب أن يتم اتباع المبدأ الوقائي.

### بطاقات دور التحالف الشمالي العالي

- التحالف الشمالي العالي هو منظمة شاملة تمثل صاندي الحيتان والفقمات من كندا، غرينلاند، جزر فارو، آيسلندا والنرويج. إن منظمة التحالف الشمالي العالي ملتزمة بالعمل من أجل مستقبل المخلوقات الساحلية والاستخدام المستدام لمصادر الثدييات البحرية. عليك استعمال معرفتك القائمة في حقوق الإنسان والمواضيع البيئية مع المعلومات التالية معا:
- جرى صيد الحيتان لدى قبيلة مكة لألفين عاما قبل قدوم الإمبريالين البيض وأخذوا الحيتان ودمروا تقاليد قبيلة مكة وطريقتهم في الحياة.
  - الآن هناك وفرة في الحيتان ثانية لكن الرجال البيض يريدون منع كل استخدام لهذا المصدر وحرماننا من حقوقنا.
  - لن تتمكن الثقافات المختلفة من الاتفاق على أي الحيوانات خاصة وأياها الأفضل للعشاء. في شمال النرويج لدى الناس علاقة خاصة مع البط الناعم الزغب على الرغم من أنه في الدنمارك فإن صدر البط الناعم الزغب هو طعام شهوي. لذلك فإن العبارة «الحيتان مختلفون» تثير تساؤلاً: عمن مختلفة؟
  - صيد الحيتان، كما وأيضا صيد الفقمات مسموح طالما الذي أجراه هم السكان الأصليون، لهدف غير تجاري و فقط « للاستخدام التقليدي». هذا غير عادل بسبب:
    - يميل إلى أن يكون الغرباء هم الذين يعرفون ما هو « تقليدي».
    - يربط صيد الحيتان والفقمات لوضع انتاج غير تجاري هو حرمان الناس لحقوقهم الواضحة في تحديد مستقبلهم.
    - لا يوجد ثقافة ثابتة، ولكن سياسة مكافحة صيد الحيتان هي بالواقع محاولة لتجميد الوضع، لتحويل ثقافة متطورة لكائن متحف ثابت.
    - النزعة التجارية بحد ذاتها تبدو وكأنه يتم اعتبارها سبباً بأغلبية الحكومات المتعاقدة باللجنة الدولية لصيد الحيتان (الجسم الذي يسيطر على صيد الحيتان). إنه لمثير للسخرية أن الحكومة هي من أعربت عن وجهة النظر هذه والتي هي بالعادة من أشد أنصار التجارة الحرة.
  - إن الوقت الحالي، أو سياسة «ارفعوا أيديكم عن صيد الحيتان» من الصعب الدفاع عنها باستخدام الحجج المنطقية. هنالك العديد من الممارسات في قطاع الزراعة، الصيد، والغابات والتي تكون غير مستدامة بشكل واضح، ولكن لا يوجد حظر شامل مفروض على هذه الصناعات.
  - « الثدييات البحرية هي جزء من المصادر الحية للنظام البيئي للمحيط. يجب حمايتهم عندما يتعرضون للتهديد وأن يتم صيدهم عند التأكد بأن حجم المخزون يسمح بذلك. قد يكون الصيد ضروري بهدف تجنب الإفراط في عدد السكان وعدم التوازن في النظم البيئية البحرية». (تقرير على الثدييات البحرية، مجلس أوروبا، تموز/يوليو ١٢، ١٩٩٣).
  - صيد الحيتان هو مثال جيد على كيفية أن التعاون الدولي يمكنه من تغيير وضع الاستغلال المفرط إلى الاستخدام المستدام. التعاون الدولي ليس كاملاً، ولكن بوسعه ويمكنه العمل.

### بطاقات دور السلام الأخضر

- مؤيدي السلام الأخضر حول العالم ينشطون في رسم وتحقيق عالم أكثر استدامة.
- عليك استعمال معرفتك القائمة في حقوق الإنسان والمواضيع البيئية مع المعلومات التالية معا:
- يتمسك الناس من العديد من الثقافات حول العالم بقدسية الحيتان ويعتبروها مخلوقات ذات سيادة بحد ذاتها، تستحق الاحترام والحماية.
  - الحيتان تجلب المتعة لعدة آلاف من مشاهدي الحيتان.
  - السلام الأخضر لا تؤيد أي اصطياد للحيتان، ولكن لا تعارض فعلا اصطياد الحيتان للمعيشة، طالما لا يوجد أي عنصر تجاري.
  - في كل عام تهاجر الحيتان الرمادية لمسافات شاسعة وهم يمرون في مياه قبيلة مكة فترة قصيرة.
  - إذا كان الغرض هو السماح للقبيلة باصطياد ٥ حيتان رمادية، فعندها العديد من القبائل الأخرى في كندا وألاسكا يقولون: «حسناً، إذا كانوا هم يستطيعون صيدهم، فنحن أيضاً نستطيع صيدهم».
  - أنه من الصعب للغاية تحديد العدد الحقيقي للحيتان في مختلف أنواعها. فدقة معرفتنا ل تتجاوز ٥٠٪. وبما إن معظم التغيرات تحصل بشكل بطيء جداً، فإنه من الصعب معرفة إن كان الحيتان يزدادون أو ينقصون في سياق دراسة عدة سنوات. على كل حال، لا يوجد شك حول الانخفاض في عدد الحيتان بسبب اصطياد الحيتان التجاري.





الأطفال



العمل



العولمة



درجة  
الصعوبة  
٢



٥ أو  
أكثر



٩٠  
دقيقة



## قصة أمير

تحقق عمالة الأطفال الدخل اللازم للأسر والمجتمعات.  
قم بإيقافها وستلاحظ أن الأطفال سيعانون أكثر. ألا توافق على ذلك؟

### المواضيع

- الأطفال
- العمل
- العولمة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٥ أو أكثر

الوقت ٩٠ دقيقة

### نظرة عامة:

هذا نشاط للمناقشة. نقطة البداية هي دراسة حالة الطفل العامل لاستكشاف جوانب عمالة الأطفال وأسبابها وكيفية وضع حد لها.

### الحقوق ذات الصلة

- الحماية من الاستغلال الاقتصادي
- الحق في التعليم
- الحق في الراحة وأوقات الفراغ

### الأهداف:

- لتوسيع المعرفة حول عمالة الأطفال، وخاصة فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية.
- تطوير مهارات التفكير وتحليل المشاكل المعقدة.
- زراعة قيم العدالة والمسؤولية لإيجاد حلول لانتهاكات حقوق الإنسان.

### الأدوات

- نسخ من حقائق عن حياة أمير؛ نسخة واحدة لكل مشارك.
- نسخ من جدول «أفكار للحلول»؛ نسخة واحدة لكل مجموعة.
- أقلام، واحد لكل مجموعة صغيرة.
- لوح ورق قلاب أو ورقة كبيرة (A٣)

### التحضيرات

- قم بنسخ جدول «أفكار للحلول» على ورقة كبيرة حجم A٣ للجلسة العامة.
- اقرأ عن عمالة الأطفال، وتعريف عمالة الأطفال ومدى انتشارها.
- اقرأ عن الأهداف الإنمائية للألفية.

### الإرشادات

١. اسأل المشاركين عم يعرفونه عن عمالة الأطفال.
٢. قم بتوضيح أن النشاط يقوم على دراسة حالة أمير، وهو طفل يعمل في باكستان.
٣. للإحماء، قم بجولة «تأليف القصص وروايتها». قم بتأليف قصة وهمية وخيالية عن يوم في حياة أمير. ثم اجعل كل شخص بدوره يضيف جملة.

٤. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة بحد أقصى ٥ أشخاص لكل مجموعة. اعط كل شخص نسخة من دراسة حالة أمير. أعطهم ١٠ دقائق لقراءة وتبادل الملاحظات.
٥. أعط كل مجموعة نسخة من «أفكار للحلول»، اشرح لهم أن مهمتهم هي طرح حلول للمشاكل التي تواجه أمير والأطفال الذين يعملون مثله. يجب عليهم أن يكتبوا في الأعمدة المناسبة الخطوات الممكنة التي يمكن اتخاذها لحل المشكلة «غدا»، «بحلول الشهر المقبل»، و «بحلول عام ٢٠٢٥». لديهم ٣٠ دقيقة لإكمال هذه المهمة وتعيين متحدث باسم المجموعة لتقديم تقرير عنها.
٦. في الجلسة العامة، قم بالحصول على ردود الفعل على كل عمود على حدة. لخص الأفكار على اللوح الورقي، اسمح بالنقاش حول الأفكار، ولكن كن على بينة بضيق الوقت!
٧. عندما يكتمل الجدول، انتقل إلى المناقشة الأشمل واستخلص المعلومات.



#### استخلاص المعلومات والتقييم

- سيعتمد عمق المناقشة على المعرفة العامة للمشاركين، ولكن حاول تغطية أسئلة عن وجهات نظرهم حول عمالة الأطفال وعن الحلول الممكنة.
- ما مدى معرفة الناس عن وجود عمالة الأطفال قبل القيام بهذا النشاط؟ كيف عرفوا؟ من أين حصلوا على تلك المعلومات؟
- هل هناك عمالة أطفال في بلدكم/مدينتهم؟ ما الأعمال التي يمارسها الأطفال في بلادهم ولماذا يعملون؟
- هل يجب السماح للأطفال بالعمل اذا رغبوا؟
- «تحقق عمالة الأطفال الدخل اللازم للأسر والمجتمعات. قم بإيقافها وستلاحظ أن الأطفال سيعانون أكثر.» كيف تجيب على هذا؟
- كيف نستفيد نحن - كمستهلكين - من عمالة الأطفال؟
- ما مدى صعوبة الأمر أن نفكر في الخطوات الممكنة لحل عمالة الأطفال؟ أي من الأعمدة الثلاثة - «غدا»، «بحلول الشهر المقبل»، و «بحلول عام ٢٠٢٥» - كان الأكثر صعوبة؟ لماذا؟
- كان هناك العديد من التصريحات والمؤتمرات الوطنية والدولية حول مسألة عمالة الأطفال. لماذا لا تزال المسألة موجودة على نطاق واسع في العالم؟
- كيف ساعد الإعلان العالمي واتفاقية حقوق الطفل حماية استغلال الأطفال؟ على عاتق من تقع مسؤولية حل المشكلة؟ (اكتب الاقتراحات على اللوح)
- هل يمكن لأشخاص عاديين مثلنا المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخصوصا تلك المتعلقة بالقضاء على الفقر المدقع والجوع وتوفير التعليم الابتدائي للجميع؟ كيف ومتى؟



#### نصائح للميسرين

- إذا كان المشاركون يعرفون القليل عن عمالة الأطفال، قد ترغب بعرض بعض الحقائق عن عمالة الأطفال وعواقبها في بداية النشاط. من الوسائل الممتعة للقيام بذلك قد يكون البحث في الاحصاءات المنشورة في التقارير الدولية (كالإونيسيف ومنظمة العمل الدولية).

قد تحتاج إلى الإشارة إلى أن عام ٢٠١٥ كان الموعد المستهدف لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، إلا أن الخبراء اتفقوا على أنها لم تتحقق بالشكل المرغوب وأن العمل مستمر بعد عام ٢٠١٥:

#### الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع

- تخفيض نسبة الأشخاص الذين يعيشون على أقل من ١ دولار في اليوم.

- توفير الوظائف للنساء والرجال والشباب.
- تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع.

### الهدف ٢: تعميم التعليم الابتدائي

بحلول عام ٢٠١٥، سيكون بإمكان جميع الأطفال - البنات والأولاد - إكمال دورة كاملة من التعليم.

لمزيد من المعلومات حول الأهداف الإنمائية للألفية راجع النشاط «كم نحتاج؟».

قد يكون من الصعب بالنسبة للمجموعات إيجاد أفكار لأول عمودين (غداً وبحلول الشهر المقبل) وقد يخلق هذا شعور بالعجز والإحباط. فيمكنك تحفيزهم بقراءة البيان التالي:

«المهمة صعبة وإنما ليس إلى حد أن تكون غير ممكنة أو أن تشكل عبئاً. ومن الأجدر تطوير البلدان التي تعالج مسألة عمالة الأطفال. هذا ما يظهر أن سبب مشكلة عمالة الأطفال لا يعود إلى قلة الموارد بل إلى نقص في الحماسة الحقيقية. فلنضع حداً لذلك.»  
المحكمة العليا في قضية ام سي مهتا ضد ولاية تاميل نادو وآخرين، الهند، ١٩٨٦

عادة يدرك المشاركون أنه من أجل إيجاد حلول فعالة ودائمة للمشكلة يكون من الضروري أولاً تحديد الأسباب. وبعد تحليل الأسباب غالباً ما تصبح الحلول أكثر وضوحاً. ومع ذلك، قد يتعين عليك الإشارة إلى هذه النقطة لبعض المجموعات وخاصة إذا كانوا يواجهون صعوبات في إيجاد الحلول. يمكنك إثارة أفكار حول الحلول من خلال اقتراح واحد أو أكثر من الحلول التالية:

- الحد من الفقر والذي سيؤدي إلى التخلص من حاجة الأطفال للعمل.
- زيادة أجور الكبار لذلك ليس هناك حاجة للأطفال للعمل.
- تطوير التعليم بحيث يكون أكثر جاذبية وذات الصلة لاحتياجات الأطفال.
- وضع المعايير الدولية لعمل الأطفال.
- منتجات بان المصنوعة من عمالة الأطفال.
- تطوير المعايير الدنيا العالمية العاملة كشرط للعضوية في منظمة التجارة العالمية.

قم باستخدام أي تقارير صحفية جديدة حول عمالة الأطفال - سواء المحلية أو العالمية - لجعل النشاط يتناول مواضيع راهنة ولتشجيع المشاركة.

### تنوع النشاط

إذا كنت ترغب في تطوير معرفة المشاركين حول مفهوم عمالة الأطفال قبل النشاط، يمكنك القيام باختبار قصير تصممه لهذا الغاية.

بدلاً من الإحماء مع «تأليف القصص وروايتها» (المرحلة ٣ من الإرشادات)، يمكنك تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة ٥ أشخاص بحد أقصى لكل مجموعة وإعطاء كل مجموعة ٥ قطع من الورق A٣ واطلب منهم رسم ٥ أحداث من يوم عادي في حياة أمير وتقديمها في قصة على شكل مسلسل.

قد يود الميسرون الذين يجيدون الرسم أن يصوروا قصة أمير بشكل مسلسل. قم بعمل نسخ من القصة (نسخة واحدة لكل مجموعة) وقطعها لمربعات. أعط مجموعة واحدة من الصور لكل مجموعة واطلب منهم تشكيل قصة عن أمير بإضافة نصوص قصيرة أو كلمات في بالونات. عند الانتهاء اطلب منهم تقديم القصص.





### اقتراحات للمتابعة

حفز أعضاء المجموعة ليصبحوا نشطاء في مجال الحقوق بإطلاعهم على قصة الصبي الكندي البالغ من العمر ١٢ عاما الذي قام مع أصدقائه بتأسيس منظمة «يمكن للأطفال تحرير الأطفال» بعد قراءة مقال صحفي عن جريمة قتل لطفل عامل بالغ من العمر ١٢ عاما في مصنع باكستاني والذي كان قد تحدث علنا ضد عمالة الأطفال.

[http://en.wikipedia.org/wiki/Free\\_the\\_Children](http://en.wikipedia.org/wiki/Free_the_Children)

إذا كنت ترغب بمقارنة حجم الأموال التي تصرف للقضاء على الفقر وتحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية مع حجم المال الذي يتم إنفاقه على القطاع العسكري في جميع أنحاء العالم راجع النشاط «كم نحتاج؟».

ضع النشاط في قالب محلي. شجع المشاركين على التفكير في أين يكمن الخط الفاصل بين ممارسات أصحاب العمل وظاهرة استغلال الأطفال، مثل أمير، الذين يتلقون أجور منخفضة لعملهم المسائي أو في أيام العطل أو بعد الدوام المدرسي لكسب مصروفهم أو من أجل البقاء في المدرسة أو الكلية؟ ماذا عن الأهالي الذين يدفعون أطفالهم للقيام بالواجبات المنزلية أو في الأعمال العائلية؟ ما هي خبرات المشاركين في هذا المجال؟

### أفكار للعمل

يمكنك الاشتراك في بعض الحملات، على سبيل المثال حملة الثياب النظيفة: <http://www.cleanclothes.org> واختيار الملابس والمشتريات الأخرى بحسب نهج تصنيعها أو منشأها.



#### البيانات الشخصية

الاسم: أمير هاشمير

العمر: ١١ سنة

الجنسية: باكستانية

الأسرة: الأبوان وجدان وأخت وثلاثة إخوة

دخل الأسرة: حوالي ٧٠ يورو في الشهر

#### بيانات «الوظيفة»

«المهنة»: عامل في مصنع للطوب

ساعات العمل: ما بين ١٢ إلى ١٦ ساعة (مع نصف ساعة استراحة) يوميا - ٦ أيام في الأسبوع

الإنتاج: حوالي ٦٠٠ قطعة من الطوب يوميا

الراتب: ١,٣ يورو لكل ١٠٠٠ قطعة من الطوب (ولكن ٥٠٪ منه يذهب لسداد قروض عائلته)

يعمل منذ أن كان عمره ٥ سنوات

#### معلومات أخرى

ارتبطت العائلة منذ سنتين بقرض وقدره ٦ آلاف روبية (ما يعادل ١١٠ يورو) وهي تدين اليوم بمبلغ ٢٨٠ يورو مع فائدة القرض.

تم إرسال أمير هاشمير إلى المدرسة لمدة ٣ أشهر من قبل والده ولكن صاحب المصنع قام بغضبه على العودة إلى العمل. عوقب والده بسبب ما قام به. دخل الأسرة منخفض جدا وبالتالي غير كاف لإرسال الأطفال إلى المدارس وتوفير الغذاء والرعاية الصحية.



### المزيد من المعلومات

تشير عمالة الأطفال إلى استخدام الأطفال في العمل المنتظم والثابت. وتعتبر هذه الممارسة استغلالية وغير قانونية من قبل العديد من المنظمات الدولية في كثير من البلدان. وتختلف عمالة الأطفال عن العمل الجزئي لكسب المصروف أو لاستكمال المنح الدراسية. ولكن هذا لا يعني أن الذين يحاولون كسب مصروفهم لا يتم استغلالهم في بعض الأحيان.

واحد من كل ستة أطفال في البلدان النامية ينخرطون في عمالة الأطفال وهي ظاهرة في جميع بلدان العالم. إن حجم مشكلة عمالة الأطفال كبير لدرجة أن هناك ثروة من المعلومات المتاحة عنها. المواقع الإلكترونية المفيدة هي منظمة العمل الدولية (<http://www.ilo.org>) واليونيسيف (<http://www.unicef.org>) ومؤسسة إنقاذ الطفل (<http://www.oneworld.org>).

### المادة التدريبية

المادة التدريبية (١) وقائع حياة أمير

بحلول عام ٢٠٢٥	بحلول الشهر المقبل	غداً

المادة التدريبية (٢) حقائق عن حياة الطفل أمير  
ما الذي يمكن عمله حيال وضع أمير- وحال باقي العمال الأطفال؟

## قصة مدينتين

إن الحضارة هي طريقة عيش، وهي سلوك لاحترام جميع الناس بشكل متساو.  
( كورازون أكينو )

### المواضيع

- المواطنة والمشاركة
- البيئة
- العمل

المستوى ٤ درجة الصعوبة

١٠ - ٤ حجم المجموعة

٩٠ دقيقة الوقت

### نظرة عامة

يتم تنفيذ هذا النشاط من خلال لوحة لعب يصوت فيها اللاعبون لنوع المدينة التي يرغبون بالعيش فيها ووسائل الراحة التي يرغبون بالتمتع بها. وتشمل القضايا التي تم تناولها:

- التضامن الاجتماعي.
- الآثار المترتبة على دفع الضرائب.
- قيمة الديمقراطية المحلية.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في الأمن الاجتماعي
- الحق في الممتلكات الخاصة
- الحق في مستوى عيش لائق

### الأهداف

- فهم أهمية الرفاه الاجتماعي بالنسبة لحياة المجتمع.
- تطوير مهارات الاتصال والعمل الجماعي.
- تعزيز قيم التضامن والمسؤولية تجاه المجتمع.

### الأدوات

- نسخة من لوحة اللعبة (game board).
- بطاقة أو ورقة من حجم كبير (اختياري).
- نرد.
- مشابك ورق من لونين (أحمر وأزرق) على أن تكون أعدادها متساوية وأن تكون كافية لكل اللاعبين.
- مقص.
- معجونة لاصقة يمكن إزالتها.
- أربع مجموعات لبطاقات بديلة.
- مغلفان.
- نقود (لكل لاعب ٦٠٠٠ قطعة ورقية سيتم تسميتها يورو لأغراض النشاط).
- نسختان من أوراق مهمات مصرفي المدينة.

- نسخة من أوراق مهمات أمين صندوق اللعبة.
- ورق وأقلام.
- ساعة لضبط الوقت.
- جهاز عرض (projector) لعرض القوانين (اختياري).

#### التحضيرات

- اقرأ الإرشادات لتتعرف على لوحة اللعبة وبطاقات الاستبدال والأدوار.
- خذ نسختين من بطاقات الاستبدال واقسمهما وضع كل مجموعة في مغلف مكتوب على كل واحد بوضوح الحرف (أ) والحرف (ب) بحيث لا تختلط المجموعتان (نسختنا الأوراق المتبقيتين ستستخدمان كمرجع في اجتماع المجلس البلدي).
- الصق نسختين من لوحة اللعبة على بطاقة كرتونية أو ورقة سميكة لتجعلها قوية ومتينة.
- اختر ثلاثة أشخاص ليقوموا بأدوار مصرفيي المدينتين وأمين صندوق اللعبة. اعط المصرفيين الاثنتين نسخاً من مهمات مصرفيي المدينة، واعط أمين صندوق اللعبة ورقة مهامه/مهامها. اطلب من المصرفيين وضع شارات ليتم تمييزهم بسهولة خلال اللعبة.
- اطلب من اللاعبين ان يحضروا طاولة عملهم بكتابة أسمائهم وتثبيتها بمشابك ورق ذات لون محدد.
- حضر نسخ الأوراق النقدية لكل واحد. وقطعها لتشكل نقود البنك. ستحتاج إلى ٦٠٠٠ يورو لكل لاعب/مواطن.

#### الإرشادات

١. اشرح للمشاركين بأن النشاط عبارة عن لعبة على لوح، ثم أرهم اللوح. ارسم الممر الذي يمثل المدينة (أ) والممر الذي يمثل المدينة (ب)، انتبه لتقاطع الممرين حيث يجتمع الناس لجمع رواتبهم أو دفع ضرائبهم واعطهم فرصة التغيير بأن ينتقلوا من مدينة إلى مدينة أخرى.
٢. اشرح طريقة اللعب الموجودة في المادة التدريبية وتأكد بأن كل واحد قد فهم دوره وقرر وقت انتهاء اللعبة.
٣. اطلب من المصرفيين وضع شارات ليتم تمييزهم بسهولة. وبذلك يعرف اللاعبون أين سيدفعون ضرائبهم.
٤. ابدأ النشاط، وعند الانتهاء انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

#### استخلاص المعلومات والتقييم

- إبدا باستعراض سير اللعبة وناقش ما الذي تعلمه المشاركون:
١. هل استمتع المشاركون باللعبة؟ ما الذي أعجبهم وما الذي لم يعجبهم فيها؟
  ٢. هل اعتقد المشاركون في البداية بأن من غير المنصف أن يدفع بعض اللاعبين ضرائب أكثر من الآخرين؟ وهل استمر هذا الشعور خلال اللعبة؟
  ٣. كيف كان اجتماع المجلس البلدي؟ وكيف تم صنع القرار؟ هل تم بطريقة ديمقراطية؟
  ٤. كيف كان شعور الأشخاص الذين لم يوافقوا على قرارات المجلس البلدي؟
  ٥. من قام الانتقال من مدينة لأخرى؟ ولماذا فعلوا ذلك؟
  ٦. هل قام أحد في اجتماع المجلس البلدي بدفع نقود من ماله الخاص ليساهم في الرفاه المجتمعي؟ ولماذا فعلوا ذلك؟
  ٧. في بداية اللعبة كانت الحالة الاجتماعية للمدن (أ) و(ب) متشابهة، كيف انتهت؟ هل كان هناك اختلافات؟ وما هي؟
  ٨. في أي المدينتين تفضل أن تعيش؟ ولماذا؟ ٩. هل من المجدي دفع ضرائب أكثر لتعيش حياة اجتماعية أفضل؟ أم انك تفضل الاحتفاظ براتبك لتشتري ما تريد وترغب؟
  ٩. ماذا كانت الحالة بالنسبة للمدينتين في النهاية؟ هل كانتا «المدينة العادلة» بسكانها



- المفعمين بالحياة المستعدين لأن يدفعوا من أجل المرافق الاجتماعية أم كانتا «مدينة الأنا» حيث أخلاقيات وأطبع السكان تتسم بالطابع الفردي ولا يرغبون بالدفع من أجل المرافق الاجتماعية؟
١٠. على مقياس ١ - ١٠ (حيث ١ أقصى مدينة الأنا و ١٠ أقصى المدينة العادلة) كيف تقيم مجتمعك؟
١١. انظر إلى كل المربعات على لوحة اللعبة كل على حدة، أي من حقوق الإنسان قد انتهكت؟
١٢. هل هناك مجتمعات أو مجموعات في بلدك يتم انتهاك حقهم بـ «مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية» (المادة ٢٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)؟ أي منها ولماذا؟



### نصائح للميسرين

اللعبة إلى حد ما سهلة على الأشخاص الذين لعبوا ألعاباً على اللوح من قبل. ولكن عليك توخي الحذر بشرح قواعد اللعبة وطريقة لعبها. يمكنك ان تساعد اللاعبين بكتابة القواعد على ورقة لوح قلاب أو ان توزع عليهم نسخا عن قواعد اللعبة أو أن تعرضها عن طريق جهاز العرض.

أفضل عدد لاعبين لهذه اللعبة هو ١٠ بدور المواطنين، ويجب أن يكون عدد مواطني المدينتين متساويا في بداية اللعبة. إذا كان هناك - مثلاً - ١٦ مشاركاً عندها اطلب من المصرفيين العمل في فرق مزدوجة. ان كنت تعمل مع مجموعة كبيرة العدد فمن الأفضل القيام بلعبتين. في هذه الحالة لا تنس ان تضاعف المواد المطلوبة وتأكد من انك تستطيع الاستعانة بمساعد ليكون مشرفاً على اللعبة في الجانب الثاني.

وكنصيحة قبل أن تبدأ اللعبة مع مجموعتك جرب أن تلعبها مع أصدقائك وجيرانك قبل تنفيذها مع مجموعتك. ستشعر بثقة أكبر في إعطاء التعليمات وستسير اللعبة بشكل أسهل.



### اقتراحات للمتابعة

في النشاط «الطريق إلى أرض المساواة» تستطيع أن تكتشف العوامل التي تساعد وتعرقل التطور لمجتمع أكثر مساواة. إن النشاط «مستقبلنا» هو نشاط آخر لمساعدة الناس على اكتشاف قضايا حول القوى التي أحدثت التغيير وشجعت الشباب على الاعتقاد بأن بإمكانهم بناء المستقبل الذي يرغبون برؤيته.



### أفكار للعمل

احصل على نسخة من خطة التطوير المحلي للمكان الذي تعيش فيه وناقشها مع المجموعة. حقق في القضايا التي تهتمك وما ستكون حاجات الشباب المستقبلية في منطقتك وانظر كيف تتلاقى مع الخطة. ربما تكون مهتماً بدلاً من ذلك بالمعاقين أو أمان الطرقات وتخطط لتشجيع الركوب الآمن للدراجات. اعط نتائجك للسلطات من خلال المشاركة باجتماعات عامة أو الطلب من الآخرين المشاركة بإيجاد موقع لصفحة على الإنترنت أو الكتابة إلى جريدة أو تنظيم اجتماع عام أو إقامة حدث لرفع الوعي.



### المزيد من المعلومات

إن الموازنة التشاركية هي عملية مشاركة ديمقراطية تتطلب أشخاصاً محليين لصنع القرارات حول أولويات الإنفاق في الميزانية العامة؛ مثلاً: لمشاريع بيئية محلية أو مرافق المجتمع أو تدابير السلامة على الطرق أو الخطوات الأولى في الجريمة المحلية. أكتب «الموازنة التشاركية» في محرك البحث الخاص بك لتجد روابط مفيدة.



مدن التحول (www.transitiontowns.org) هي شبكة من الناس عبر العالم تبحث في: كيف يمكن لجماعتنا ان تستجيب للتحديات والفرص ولذروة النفط وتبدلات المناخ؟ إنهم يعملون على مستوى الجماعة لإيجاد طرق لتقليل استخدام الطاقة فضلاً عن زيادة الاعتماد على الذات. شملت المبادرات حتى الآن إنشاء الحدائق الجماعية لاستنبات الغذاء. وكذلك أعمال تصريف النفايات والتي تبحث في ربط نفايات صناعة ما مع صناعة أخرى تستخدم هذه النفايات. وأيضاً إصلاح المواد القديمة بدلاً من رميها. وتطوير أنظمة التبادل التجاري المحلي (www.gmelts.u-net.com - LETS).

## المادة التدريبية

### عدد اللاعبين

ما بين ٧ و١٣. ويؤدي ثلاثة أشخاص دور المصرفيين. ويجب أن يكون عدد مواطني المدينتين متساوياً في بداية اللعبة.

### الهدف من اللعبة

الفائز هو اللاعب الذي يجمع أكبر كمية من المال في نهاية اللعبة.

### كيفية اللعب

١. اطلب من ثلاثة أشخاص أن يمثلوا دور المصرفيين: مصرفي للمدينة (أ) ومصرفي للمدينة (ب) والثالث أمين صندوق اللعبة.
٢. لدى نصف اللاعبين طاوولات حمر وللنصف الآخر طاوولات زرق.
٣. في البداية اقم اللاعبين إلى مجموعات متساوية. في كل مجموعة عدد متساو من اللاعبين الزرق والحمر. وستدور مجموعة عبر ممر المدينة (أ) والأخرى عبر ممر المدينة (ب).
٤. يبدأ كل اللاعبين من مربع «الانطلاق والراتب».
٥. خلال اللعبة يستطيع أي لاعب أن يغير المدينة إن وقف في مربع «فرصة للتغيير».
٦. يبدأ كل لاعب براتب وفقاً لألوانهم:
  - اللاعبون الزرق: ٥٠٠ يورو.
  - اللاعبون الحمر: ١٠٠ يورو.
٧. ألق النرد لتقرر من سيبدأ. يبدأ باللعب من حصل على الرقم الأعلى ثم اللاعبون تبعاً وذلك عكس عقارب الساعة.
٨. يلقي كل لاعب في دوره بالنرد ويتجه للأمام باتجاه العدد المشار إليه على طول الممر في مدينتهم. عندما يقف لاعب فوق مربع عليه قراءة التعليمات بصوت عال وأن يستجيب للتعليمات.
٩. ملاحظة: اللاعب الذي يتبع التعليمات لينتج للخلف عليه ان يتوقف عندما يصل المربع المنشود. ولا يلتزم بتعليمات المربع الذي وصل إليه.
١٠. ان استحق الدفع ولم يكن لدى اللاعب المال الكافي للدفع فعليه ان يبقى على ذات المربع ويصبح متسولاً.
١١. يمكن أن يشغل لاعبان أو أكثر نفس المربع في نفس الوقت.

### مربعات خاصة

#### المساهمة بالضرائب

- في كل مرة يعبر لاعب على مربع «دفع الضرائب» فإن عليه دفع الضرائب. (يدفع اللاعبون وقت مرورهم فوق الدوائر، حتى لو لم يتوقفوا عليها). يعتمد مبلغ الضريبة المدفوع على رواتب اللاعبين وعلى المدينة.
- المدينة أ: ٤٠٪ ان كان الراتب ٥٠٠ فأكثر.  
 ١٠٪ ان كان الراتب ١٠٠ أو أقل.  
 المدينة ب: ١٠٪ بصرف النظر عن الراتب.

ملاحظة: لا يدفع الضريبة الشخص العاطل عن العمل الذي لا يتقاضى إعانة البطالة. أما الشخص العاطل عن العمل الذي يتلقى اعانة البطالة فإنه يدفع ١٠٪ منها. ان المبلغ المترتب كضريبة يدفع لمصرفي المدينة في المدينة المختصة. (اللاعبون في المدينة (أ) يدفعون لمصرفي المدينة (أ) واللاعبون في المدينة (ب) يدفعون لمصرفي المدينة (ب).)

### الراتب

في كل مرة يعبر فيها لاعب مربع «الانطلاق والراتب» (ليس بالضرورة أن يقف عليه) يتلقى الراتب المعني من أمين صندوق اللعبة. وان كان اللاعبون عاطلين عن العمل وان كان بالمدينة نظام ضمان اجتماعي فإنهم يتلقون اعانات البطالة من مصرفي المدينة.

### فرصة للتغيير

اي لاعب يتوقف على مربع «فرصة للتغيير» يمكن له ان يختار تغيير المدينة أو يمكنه البقاء في مدينته. لكي يقوم بالتغيير فإن على اللاعب ان يعلن قراره إلى المصرفيين وبقية اللاعبين. وعند بدء الدور الثاني عليه الانتقال للمربع في المدينة الثانية. يستمر اللاعب الذي غير مدينته في الحصول على نفس الراتب كما من قبل، ولكنه يبدأ بدفع الضرائب وفقاً لنظام المدينة الجديدة.

### اجتماعات المجلس البلدي

يحضر اللاعبون في المدينة اجتماعات المجلس البلدي ويعتبر الاجتماع فرصة للقيام بالتعديل في سياسيات المدينة. ويعقد الاجتماع عندما يسدد خمس لاعبين ضرائبهم ويحفظ مصرفيو المدينة عدد اللاعبين الذي عبروا مربع تسديد الضرائب وعندما يعبر اللاعب الخامس يدعون إلى عقد الاجتماع. مع العلم بأن اللاعبين لهم الحق في تقرير إن كانوا يودون عقد الاجتماع أم لا.

وتتوقف اللعبة خلال اجتماع المجلس البلدي وعلى اللاعبين من المدينة الأخرى الانتظار حتى انتهاء الاجتماع حتى يستأنفوا اللعب.

يحظى اللاعبون بخمس دقائق لبحث احتياجات المدينة وإقرار أي تعديل على السياسات. توجد التعديلات المقترحة في بطاقات الاستبدال ويستطيع المواطنون الرجوع إلى هذه البطاقات لمعرفة ماهي السياسات المقترحة على أجنحة الاجتماع.

وينبغي على اللاعبين شراء بطاقات الاستبدال من ضرائب المدينة بغية تغيير أية سياسات. وكلفة كل بطاقة مطبوعة عليها. ويستطيع المجلس البلدي القيام بالتعديلات التي يمكنهم دفع ثمنها. ويسدد مصرفيو المدينة التكلفة إلى صندوق اللعبة. ويستطيع المواطنون تغيير ما يشاؤون من السياسات ضمن امكانياتهم المادية.

ويستطيع المجلس البلدي الذي يعاني عجزاً مادياً إعادة بيع واحدة أو أكثر من بطاقات الاستبدال إلى صندوق اللعبة. أما سعر شراء ما تم بيعه فيكون ٥٠٪ من التكلفة الأصلية.

ويمكن للمواطنين الميسورين المساهمة في الشراء إذا رغبوا في تمويل صندوق المجلس لشراء بطاقات الاستبدال.

يستخدم أمين صندوق اللعبة اللاصق من أجل لصق بطاقة الاستبدال على اللوحة فوق المربع المتفق عليه.

## بطاقات الاستبدال

عدد بطاقات الاستبدال ٧٠ بطاقة تمثل السياسات التي يمكن أن يعتمدها المجلس البلدي في اجتماعاته. يتم شراء هذه البطاقات من صندوق اللعبة بحسب سعر التكلفة المطبوع على كل منها. ويلصق أمين الصندوق البطاقة أو البطاقات على لوحة اللعب حالما يتم شراؤها وذلك على المربع الذي يحدده المواطنين.

يمكن استبدال أي مربع إذا كان أحد اللاعبين واقفاً على هذا المربع وتطبق السياسة الجديدة مع توقف المشارك التالي لهذا المربع. ويقرر المواطنون واللاعبون سياسات المدينة خلال اجتماع المجلس البلدي ويتم أخذ القرار بشراء أو استبدال بطاقة الاستبدال على أن يتم تسديد كلفتها بالكامل.

### المتسولون

يلزم اللاعب الذي لا يوجد لديه مال لدفع الضرائب أو غيرها من المدفوعات مكانه في المربع حيث توقف ويدعى «متسول». قد يود المتسول أن ينام في مأوى المشردين في المدينة إذا وجد بدلاً من المربع الذي وصل إليه. مع العلم أن الانتقال إلى المأوى لا يعفي المتسول من ديونه.

يمكن للمتسول الحصول على المال من اللاعبين الذين يقفون على مربعه والأمر متروك لكل لاعب كم سيعطيه من المال، إن أراد ذلك طبعاً. عندما يمتلك المتسول ما يكفي من المال لدفع مستحقاته يقوم بدفعها في دوره القادم ويقوم برمي النرد والمضي قدماً.

ولا يرمي المتسولون النرد في كل مرة يحين فيها دورهم، بل يحق لهم الرمي مرة ولا يرمون النرد في المرة التي تليها وهكذا. ورمي النرد هو فرصة.

الحصول على ٦	جد ٥٠ يورو في صندوق النفايات.
الحصول على ٥	اجمع ٢٠ علبة معدنية واحصل على ٥٠ يورو كوديعة (إذا وجد في المدينة مركزاً لإعادة التدوير).
الحصول على ٤	خذ من اللاعب الذي يمر بك ١٠ يورو.
الحصول على ٣	تشعر بالبرد ولم يعد عندك القدرة للتحرك. تنام حتى الدور التالي.
الحصول على ٢	نم في الحديقة العامة لتجد ١٠ يورو تحت المقعد. إذا قامت المدينة بتجديد الحديقة ستجد ٢٠ يورو.
الحصول على ١	تتعرض للسرقة وتقوم بتسليم التبرع القادم إلى صندوق اللعبة.
	يجني المتسول أرباحه من صندوق المدينة التي يقطن بها.

### متى تنتهي اللعبة؟

يقرر اللاعبون كيفية إنهاء اللعبة قبل البدء بها. ويمكن اختيار أحد الخيارات التالية:

- عندما يكمل أول لاعب ٢٠ جولة.
- بعد مرور فترة زمنية متفق عليها، على سبيل المثال ٤٥ دقيقة.
- ملاحظة: تنتهي اللعبة تلقائياً إذا أفلست إحدى المدينتين.

الفائز هو اللاعب الذي جمع أكبر كمية من المال في نهاية اللعبة.

تجديد الحديقة، مع حمام سباحة ومنطقة للعب الأطفال. التكلفة: ٢٠٠ يورو	الطرق جيدة الآن. أعيد بناؤها تماماً. الانتقال ٣ مربعات. التكلفة: ٤٠٠ يورو	تنظيف الحديقة. التكلفة: ١٠٠ يورو	تجديد الحديقة، مع حمام سباحة ومنطقة للعب الأطفال. التكلفة: ٢٠٠ يورو
تفقد وظيفتك! يدفع صندوق البطالة ٣٠٪ من راتبك. يجب أن يكون احتياطي المدينة ١٠٠٠ يورو	الطرق لا بأس بها، تم ردم الحفر. ستكون جيدة حتى اجتماع المجلس البلدي المقبل. التكلفة: ٢٠٠ يورو	الوصول إلى الشاطئ مجاناً! استمتع فقط! تكلفة دعم استخدام الشاطئ: ١٠٠ يورو	أصابك المرض. يتكفل المستشفى بعلاجك جزئياً. ادفع ٣٠ يورو لتلقي العلاج. التكلفة: ٤٠٠ يورو
اضراب المدارس انتهى. لديك رمية اضافية! تكلفة زيادة الرواتب: ٤٠٠ يورو	تراجعت مشاكل النقل مع بناء مسار الدراجات. تكلفة مسار الدراجات: ١٥٠ يورو	أصابك المرض. يتكفل المستشفى بعلاجك جزئياً. ادفع ٣٠ يورو لتلقي العلاج. التكلفة: ٤٠٠ يورو	أصابك المرض. يتكفل المستشفى بتغطية كافة نفقاتك. ادفع فقط ١٠ يورو. التكلفة: ٦٠٠ يورو

## اتجاهات

نظام إعادة تدوير يقلل من القمامة. الانتقال ٣ مربعات. تكلفة نظام إعادة التدوير: ١٥٠ يورو	لا يوجد أطفال شوارع بعد الآن. لقد تم بناء دار للأيتام. تكلفة دار الأيتام: ٢٠٠ يورو.	كنت ترغب في القراءة والآن هناك مكتبة! لديك رمية إضافية. تكلفة مكتبة: ٢٠٠ يورو	يتقاعد والدك ولكن ليس له معاش تقاعدي. إنشاء نظام التقاعد. التكلفة: ٤٠٠ يورو	افتتاح مسرح وسينما جديدين. التكلفة: ٤٠٠ يورو
			لا يوجد مشردون في المدينة ينامون في العراء. لقد تم فتح مأوى. التكلفة: ٢٠٠ يورو	تعاني مشكلة قانونية. اطلب الحصول على محام ممول من القطاع العام. انتقل مربعين إلى الأمام. التكلفة: ٢٠٠ يورو

بطاقة عمل مصرفي المدينة

لا تمتلك أي من المدينتين المال في بداية اللعبة. تأتي جميع الإيرادات من الضرائب المدفوعة من قبل اللاعبين الذين يعبرون مربع دفع الضرائب.

1. مصرفيو المدينة يستخدمون ورقة حساب الرصيد للاحتفاظ بسجل عدد اللاعبين الذي يمر على مربع «دفع الضرائب» ويدعون لعقد اجتماع المجلس البلدي مع مرور كل ٥ لاعبين.
2. مصرفيو المدينة يحصلون الضرائب من كل لاعب في مدينتهم عندما يمر اللاعب عن مربع دفع الضرائب. ملاحظة: اللاعبون الذين غيروا المدينة يدفعون ضرائب جديدة.

نظام الضريبة على النحو التالي:

المدينة (أ)

٤٠٪ إذا كان الراتب من ٥٠٠ أو أكثر

١٠٪ إذا كان الراتب هو ١٠٠ أو أقل

المدينة (ب)

١٠٪ بغض النظر عن الراتب

المواطنون العاطلون عن العمل ولا يتلقون منافع لا يدفعون الضرائب

المواطنون العاطلون عن العمل ويتلقون منافع يدفعون ١٠٪ من منافعهم.

٣. مهام المصرفيين الأخرى:

- الحفاظ على أموال المدينة
- دفع أي مدفوعات مستحقة لشراء بطاقات الاستبدال لأمين صندوق اللعبة.
- لصق بطاقات الاستبدال على المربع المتفق عليه مع المواطنين في اجتماع المجلس.
- إدارة صندوق البطالة عندما تقرر المدينة تأسيس صندوق.
- دفع إعانات البطالة للاعبين الذين يحق لهم الحصول عليها إذا كانت المدينة قد وافقت على إقامة نظام الضمان الاجتماعي. يجب أن يكون هناك في الصندوق مبلغ لا يقل عن ١٠٠٠ يورو عند إعداد النظام.
- مراقبة المتسولين في المدينة وضمان حسن سير اللعبة عندما تحين فرصتهم لرمي النرد، كالاتي:

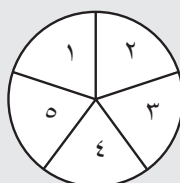
الحصول على ٦	جد ٥٠ يورو في صندوق النفایات.
الحصول على ٥	اجمع ٢٠ علب معدنية واحصل على ٥٠ يورو كوديعة (إذا وجد في المدينة مركزا لإعادة التدوير).
الحصول على ٤	خذ من اللاعب الذي يمر بك ١٠ يورو.
الحصول على ٣	تشعر بالبرد ولم يعد عندك القدرة للتحرك. تنام حتى الدور التالي.
الحصول على ٢	نم في الحديقة العامة لتجد ١٠ يورو تحت المقعد. إذا قامت المدينة بتجديد الحديقة ستجد ٢٠ يورو.
الحصول على ١	تتعرض للسرقة وتقوم بتسليم التبرع القادم إلى صندوق اللعبة - أو أي مبلغ تحصل عليه بالصدفة في الرمية القادمة.

ملاحظة: تعطيهم المال إذا تصادف عثورهم عليه في الحديقة أو في صندوق القمامة، وتأخذ منهم إذا تعرضوا للسرقة.

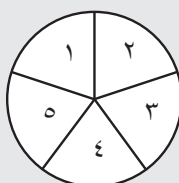
سجل دفع الضرائب

في كل مرة يمر لاعب في مدينتك بمربع «دفع الضرائب»، اجمع الضرائب المستحقة عليهم وضع اشارة في أحد القطاعات في المربع الأولى. عند وضع ٥ إشارات أذع لعقد اجتماع المجلس البلدي. استأنف اللعبة، وأعد نفس العملية.

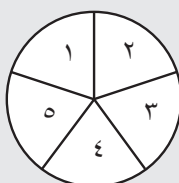
الاجتماع السادس



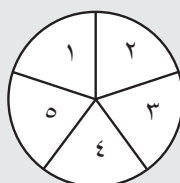
الاجتماع الخامس



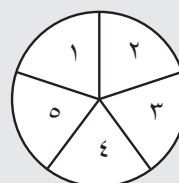
الاجتماع الرابع



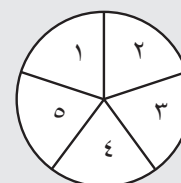
الاجتماع الثالث



الاجتماع الثاني



الاجتماع الأول



## بطاقة دور أمين الصندوق

لدى أمين الصندوق جميع الأموال في بداية اللعبة ودوره يكون في:

١. التأكد من إدارة اللعبة بسلاسة:

- بدء اللعبة.
- التأكد من اتباع القواعد.
- تحديد وقت كل اجتماعات للمجلس البلدي على أن يستمر أي اجتماع مدة أقصاها ٥ دقائق.
- إيقاف اللعبة بعد انتهاء مدة اللعب المتفق عليها أو عند إكمال أول لاعب العدد المتفق عليه من الجولات.

٢. الاحتفاظ بالسجلات:

- تسجيل اسم ولون ومدينة كل لاعب في بداية اللعبة.
- تسجيل عدد المرات التي يمر بها كل لاعب من مربع «الانطلاق والراتب».

٣. دفع راتب لكل لاعب في بداية اللعبة وفي كل مرة يمرون بها من مربع «الانطلاق والراتب». يتم دفع الرواتب وفقاً للون اللاعبين بغض النظر عن المدينة:

- اللاعب الأزرق: ٥٠٠ يورو
- اللاعب الأحمر: ١٠٠ يورو

٤. جمع كل الدفعات عن بطاقات الاستبدال من مصرفي المدينة.

سجل الرصيد

سجل أسماء اللاعبين بواسطة قلم أزرق أو أحمر بحسب الألوان التي أعطيت لهم. قم باستخدام طريقة «العصي الخمسة» في الحساب للتسجيل (سجل الدورات الأربع الأولى بواسطة خط عمودي ||| وقم بشطبها أفقياً في الدورة الخامسة). ابدأ مجموعة حساب جديدة مع الدورة السادسة واحسب عدد الدورات بهذه الطريقة. مثلاً: يكون احتساب ١٢ دورة كالتالي: ||| ||| |||

اللاعبون في المدينة (أ) عند بداية اللعبة	
اسم اللاعب	عدد المرات التي عبر فيها نقطة الانطلاق (حتى ٢٠ جولة)

اللاعبون في المدينة (ب) عند بداية اللعبة	
اسم اللاعب	عدد المرات التي عبر فيها نقطة الانطلاق (حتى ٢٠ جولة)



## قضية شهال ضد المملكة المتحدة إن عاد إلى بلده سيتعرض للتعذيب

### المواضيع

- الحرب والإرهاب
- السلام والعنف
- الديمقراطية

### درجة الصعوبة

٤

### حجم المجموعة

غير محدد

### الوقت

١٢٠ دقيقة

### نظرة عامة

محاكاة محاكمة مصغرة تنظر في قضية حقيقية سبق للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن نظرت فيها.

### الحقوق ذات الصلة

- الحرية من التعذيب
- الحق في طلب اللجوء
- الحق في جلسة علنية عادلة

### الأهداف

- تطوير المعرفة حول دور المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وحول استثناءات مواد من قانون حقوق الإنسان.
- تطوير المهارات للتفكير النقدي وإجراء مناقشات منطقية.
- صقل الإحساس بالعدالة والشعور بالكرامة الإنسانية.

### الأدوات

- نسخ من بطاقات تمثيل الدور على شكل بكره.
- اقلام وورق لتدوين الملاحظات.
- بطاقة معلومات للميسر.

### التحضيرات

- انسخ وقطع البطاقات كما في الصفحة ١٢٣. سيحتاج كل واحد لبطاقات خاصة ويجب أن تحضر اعداد متساوية ( أو أقرب ما يمكن) من القضاة وممثلين عن الحكومة البريطانية وممثلين عن السيد شهال.
- قم بترقيم البطاقات في كل مجموعة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ وهكذا....
- سوف تحتاج إلى مساحة كافية وبذلك يكون رجال المحكمة الثلاثة قادرين على الجلوس على مسافة من بعضهم.

### الإرشادات

١. أخبر المجموعة بأن الجلسة ستكرس لقضية عرضت امام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. اطلب من المشاركين ان يتكلموا عم يعرفونه عن المحكمة والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.



الحرب  
والإرهاب



السلام  
والعنف



الديمقراطية



درجة  
الصعوبة  
٤



غير  
محدد



١٢٠  
دقيقة





٢. اقرأ المعلومات المكتوبة على بطاقة القضية وتأكد بأن كل واحد من المشاركين مدرك لمسألة «هل ان ترحيل السيد شهال هو انتهاك للمادة ٣»؟
٣. قسم المشاركين إلى ثلاث مجموعات متساوية:
  - المجموعة أ تمثل السيد شهال.
  - المجموعة ب تمثل الحكومة البريطانية.
  - المجموعة ج تمثل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.
٤. سلم نسخ بطاقات الدور لكل مجموعة و اشرح لهم بأن لديهم ٣٠ دقيقة لشرح وتوضيح موافقهم. على المجموعتين أ و ب استغلال الوقت للتحضير للمناقشات. بينما المجموعة ج والتي تمثل القضاة ان يحضروا الاسئلة لكلا المجموعتين.
٥. اخبر المشاركين ان يعيدوا تشكيل المجموعة بعد ٣٠ دقيقة. بحيث ان الرقم ١ في مجموعة والرقم ٢ في مجموعة أخرى وهكذا....، حيث على كل مجموعة جديدة ان تواجه ممثلاً واحداً عن السيد شهال ومجموعة أخرى تمثل الحكومة البريطانية والمجموعة الثالثة تمثل القاضي.
٦. اشرح بأن كل مجموعة صغيرة جديدة تمثل محكمة مصغرة ، لدى المحاكم ٢٠ دقيقة أخرى للاستماع لجولات الطرفين وللقاضي بأن يطرح الاسئلة.
٧. بعد هذا الوقت، لكل قاض ان يصدر حكماً فردياً - حسب المادة الثالثة - حتى ولو كان انتهاكاً بترحيل السيد شهال.
٨. اعط الفرصة لممثلي المجموعتين الباقيتين للاستجابة للقرار المتخذ وأخبرهم كيف تحكم المحكمة الأوروبية حقيقة بهذه القضية (انظر بطاقة المعلومات...)
٩. اسأل عن ردود فعل المشاركين تجاه القرار وبعدها انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

#### استخلاص المعلومات والتقييم

- ماهي المظاهر الاصبغ في هذه القضية؟
- هل كان صعباً لأن تلتزم بدورك؟
- هل تعتقد بأن القاضي في مجموعتك الصغيرة اتخذ القرار الصائب. ما هي العوامل الاله في القرار النهائي؟
- هل تعتقد بأن الاتفاقية الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان تسمح بإلغاء قيود الحق في الحرية من التعذيب في حالات الطوارئ؟
- ماهي النتائج باعتقادك إذا كان العنف مسموحاً به أحياناً؟
- كيف يتصل كل ما سبق «بالحرب على الإرهاب»؟ هل انت مطلع على حالات مشابهة؟
- لماذا نحتاج إلى محكمة خاصة بحقوق الإنسان؟

#### نصائح للميسرين

عند تسليم الأدوار للمجموعات، من الضروري لفت انتباههم إلى تشعب قضايا المحكمة الحقيقية. ادعهم لاستخدام جزء من الوقت لبحث تفاصيل القضية مع الآخرين والجزء الآخر لإعداد مرافعتهم الأولية. على القضاة ايضاح تفاصيل القضية والتفكير في المعلومات التي يحتاجونها من طرفي القضية من أجل إصدار حكم. وضح لطرفي القضية بأن عليهما تقديم أفضل مرافعة ممكنة حتى لو لم يكونا على اتفاق مع موقف الدور الذي يؤدونه.

من المستحسن أن تطلب من «المحاكم» المختلفة ان تتشاور بغرف مختلفة أو على الاقل البقاء بعيدين عن بعضهم البعض حتى لا يسمعو بعضهم البعض. أطلب من القضاة تخطيط الوقت وادارته خلال المحاكمة وتقسيم وقت النقاش بين الطرفين. أكد عليهم بأن يعطوا نفس الوقت تقريباً لكلا الطرفين مع التأكيد بأن هناك وقت كاف لتوضيح النقاط في حال حدوث خلاف عليها.





### اقتراحات للمتابعة

ان النشاط «الإرهاب» يبحث بطرق مختلفة عن تعريف الإرهاب، مستخدماً امثالاً من الأعمال الإرهابية الموجودة في الواقع. وتستطيع أن تبحث في حق إنساني آخر والذي لا يمكن تحديده - الحق في الحياة - في النشاط «عندما يأتي الغد». وهذا يستدعي استخدام جزء من نص كتبه شخص شاب حول «المحكوم عليهم بالإعدام».

### المزيد من المعلومات

ان المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هي هيئة قضائية أنشئت بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان بعام ١٩٥٠ بعضوية دول من مجلس أوروبا لرصد احترام حقوق الإنسان.  
www.echer.coe.int

وجدت المحكمة أن هناك انتهاكا للمادة ٣ اذا ما نفذت الحكومة البريطانية الترحيل المزمع للسيد شغال. ومنطق الحكومة هو التالي: تكرر المادة ٣ واحدة من أكثر القيم الأساسية للمجتمع الديمقراطي... وان المحكمة مدركة للصعوبات الهائلة التي واجهتها الدول في الاوقات الاخيرة لحماية مجتمعاتها من العنف الإرهابي. وعلى أية حال حتى في هذه الظروف فإن الاتفاقية تمنع بالأرقام المطلقة التعذيب واللاإنسانية والمعاملة المهينة أو حتى العقاب وبصرف النظر عن سيرة سلوك الضحية. بخلاف العبارات الموضوعية للاتفاقية وارقام البروتوكولات. ان البندين ١ و٤ بالمادة الرابعة لا ينصان على استثناءات ولا انتقاص مما تسمح به المادة ١٥ حتى لو كانت حالة طوارئ عامة تهدد حياة الامة...

ان الحظر المذكور في المادة الثالثة حول سوء المعاملة هو على قدم المساواة المطلقة مع حالات الطرد. وهكذا اذا ثبت ان هناك أرضية حقيقة للاعتقاد بان الفرد سيواجه خطراً حقيقياً كونه تعرض لمعاملة تخالف المادة ٣ اذا انتقل لدولة أخرى. فإن الدولة المتعاقدة (لحمايتها أو حمايتها) من أية معاملة فإنها تشارك في حدث الطرد هذا. في هذه الحالات تصبح الانشطة الفردية مشكوكا فيها وعلى أية حال فإن عدم الرغبة أو الحظر لا يمكن ان تعتبر مادية.

نقض: يطلق هذا المصطلح على سحب الشرط القانوني. في حالة المحكمة الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان يعتبر حالة تعليق (استثناء) التزام الدولة العضو القانوني بمواد محددة.

تسمح المادة ١٥ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان للفرد بذلك في حالة الحرب أو في حالة طوارئ عامة. ولكن على هذه الدولة أن تبلغ سلفاً الأمين العام للمجلس الأوروبي. وان النقد يجب أن يكون «مطلوباً بدقة بسبب ضرورات الحالة». وتحدد المادة ١٥ بأنه لا يمكن طلب النقض بموجب المادة ٣ والبنود ١ و٢ و٧. وان هذا النقض بموجب المادة الثانية يطبق فقط في حالة «الموت الناتج عن الاعمال المشروعة في وقت الحرب».

لعدة سنوات انتقدت المملكة المتحدة أجزاء من المادة ٥ وتجدد هذا الانتقاد بتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ بعد مهاجمة الإرهابيين للولايات المتحدة الأمريكية في أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠١ وذلك على أرضية تقول بأن المملكة المتحدة تواجه تهديداً إرهابياً. ان المملكة المتحدة كانت الدولة الوحيدة من بين الدول الاعضاء في المجلس الأوروبي التي استخدمت حقها بالنقض مع بدء الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠٥ سحب قانون النقض بعد اتخاذ قرار من مجلس اللوردات الذي وجد بأنه قانون تمييزي ولذلك فهو غير متوافق مع الاتفاقية الأوروبية.

[أنظر الاتفاقية الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان في الملاحق من هذا الدليل].



## افكار للعمل

ابحث عن أية قضايا قدمت لمحكمة خاصة بحقوق الإنسان لها علاقة ببلدك. وابتحث فيها عن أحكام ادعت العنف. للبحث في أمثلة أوروبية، تستطيع ايجاد قاعدة بيانات بالموقع: [www.echr.coe.int](http://www.echr.coe.int).

## المادة التدريبية

## بطاقة القضية لاستخدامها بالخطوة الثانية من التعليمات

## القضية

كرمجيت سينغ شهال مواطن هندي يعيش في المملكة المتحدة. هو سيخي الديانة وهو يدعم حملة دولة سيخ مستقلة في منطقة البنجاب في الهند. تحاول الحكومة البريطانية ترحيل السيد شهال إلى الهند لأنه يدعو لاستقلال السيخ، ولأن نشاطاته السابقة تفيد بأنه يهدد الأمن القومي في المملكة المتحدة التي تعبر عن قلقها الحالي من الأنشطة الإرهابية بشكل خاص.

يسعى السيد شهال لإيقاف ترحيله لدى المحكمة الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان لتأكدته من التعرض للتعذيب إذا عاد للهند. يجادل شهال بأن هذا خرق للمادة ٣ ولذلك فإن الحكومة غير مخولة بإبعاده.

## بطاقة دور كرمجيت سينغ شهال

انت مواطن هندي وتعيش بشكل دائم في المملكة المتحدة. انت سيخي المذهب وتدعم حملة لدولة سيخ مستقلة في منطقة البنجاب بالهند. ان الحكومة البريطانية تحاول اعادتك للهند وادعت عليك بأن مطلبك لاستقلال السيخ ونشاطاتك السابقة تفيد بأنها تهدد الأمن القومي في المملكة المتحدة وعبرت عن قلقها خصوصا في ظل أحداث أنشطة إرهابية.

أنت متأكد من أنك ستعذب اذا عدت إلى الهند كما حدث للعديد من أقاربك وأصدقائك وكما أنك أيضا تعرضت مسبقا للتعذيب في الهند. كان ذلك منذ ست سنوات حيث اعتقلتك الشرطة البنجابية لمدة ٢١ يوما خلالها كنت مغلول اليدين وفي وضع مرعب. ضربت حتى فقدت وعيك وتعرضت لصدمات كهربائية في أنحاء مختلفة من جسدك وتعرضت لإعدامات وهمية وبعدها خرجت بريئاً.

أنت تطالب:

١. انك لا تشكل تهديداً للأمن القومي في المملكة المتحدة لأنك تطالب بحلاً سلمياً للصراع في الهند.
٢. انك متأكد من أنك ستعذب ثانية ان عدت للهند ولأن الأمور لم تتغير بشكل جوهري وانك الآن معروف أكثر بأنك انفصالي.
٣. واذا قبلت الحكومة البريطانية بحدوث ذلك فمعناه إنكار لحقك في الحرية من التعذيب وهذا انتهاك للمادة ٣ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

## مواد من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان

المادة ٣ منع التعذيب:

(لا يجوز إخضاع اي إنسان للتعذيب ولا المعاملة أو العقوبة المهينة للكرامة)

المادة ١٥ الإبعاد بحالات الطوارئ العامة:

٤. في وقت الحرب أو الطوارئ العامة للحكومة أن تحد من بعض من الحقوق في هذه الاتفاقية وذلك بحالات الضرورة القصوى فقط.
٥. لا يمكن تحديد الحقوق المذكورة بالمواد ٣ و ٤ و ٧. ان الحق بالحياة لا يمكن تقييده إلا بحالات الموت الناتج عن أعمال قانون وقت الحرب.

### بطاقة دور حكومة المملكة المتحدة

#### القضية

كرمجيت سينغ شهال مواطن هندي يعيش بالمملكة المتحدة. سيخي الديانة ويدعم حملة إنشاء دولة سيخ مستقلة في منطقة البنجاب بالهند. أنت تتصرف نيابة عن حكومة المملكة المتحدة التي تحاول إبعاد السيد شهال إلى الهند لأنه يدعو لاستقلال السيخ، ولأن نشاطاته السابقة تفيد بأنه يهدد الأمن القومي في المملكة المتحدة. معبرة عن قلقها في ظل الأنشطة الإرهابية.

يسعى السيد شهال لإيقاف ترحيله لدى المحكمة الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان لتأكيد من التعرض للتعذيب ان عاد للهند. وهو يجادل بأن ذلك خرق للمادة ٣. ولذلك فإن الحكومة غير مخولة بإبعاده.

أنتم تدعون:

السيد شهال ليس تحت خطر تعذيب حقيقي، لأن الحالة بالهند قد تبدلت منذ أن كان هناك أو أن لديك ضمانات من الحكومة هناك بأنه سيكون آمناً. إنه تهديد للأمن القومي في المملكة المتحدة بسبب نشاطاته مع حركة استقلال السيخ. ان الحق في عدم تعرضه للتعذيب يجب أن لا يقدم على التهديد الممكن للأمن القومي.

مواد من الاتفاقية الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان  
المادة ٣ منع التعذيب:

(لا يجوز إخضاع أي إنسان للتعذيب ولا المعاملة أو العقوبة المهينة للكرامة)

المادة ١٥ الإبعاد بحالات الطوارئ العامة:

١. في وقت الحرب أو الطوارئ العامة للحكومة أن تحد من بعض من الحقوق في هذه الاتفاقية وذلك بحالات الضرورة القصوى فقط.  
٢. لا يمكن تحديد الحقوق المذكورة بالمواد ٣ و ٤ و ٧. ان الحق بالحياة لا يمكن تقييده إلا بحالات الموت الناتج عن أعمال قانون وقت الحرب. لا يمكن تحديد الحقوق الواردة بالمادة ٣ و ٤ و ٧.  
ان الحق بالحياة لا يمكن تقيده باستثناء حالات الموت الناتج عن أعمال قانونية وقت الحرب.

### بطاقة دور القضاة

#### القضية

كرمجيت سينغ شهال هو مواطن هندي يعيش بالمملكة المتحدة. هو سيخي الديانة ويدعم حملة دولة سيخ مستقلة في منطقة البنجاب في الهند. تحاول الحكومة البريطانية ترحيل السيد شهال إلى الهند لأنه يدعو لاستقلال السيخ ولأن نشاطاته السابقة تفيد بأنه يهدد الامن القومي في المملكة المتحدة وعبرت عن قلقها خصوصا في ظل أحداث أنشطة إرهابية.

يسعى السيد شهال لإيقاف الترحيل لدى المحكمة الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان بسبب انه متأكد من انه سيتعرض للتعذيب اذا عاد للهند. يجادل شهال بأن هذا خرق للمادة ٣، ولذلك فإن الحكومة غير مخولة بإبعاده.

احتمال التعذيب

معلومات من مصادر مختلفة

في تقرير له عام ١٩٩٥ علق المقرر الخاص للأمم المتحدة على ممارسة التعذيب في مراكز حجز الشرطة. «ان القليل من الاحداث ذات المصدقية والواسعة الانتشار تمت فيهم محاكمة الجاني وأقل من ذلك بكثير تمت فيهم إدانة الجناة.»

لقد سجل تقرير منظمة العفو الدولية نمطاً لانتهاكات حقوق الإنسان قام بها ضباط شرطة في البنجاب والذين يقومون بعملياتهم السرية خارج بلدهم. وتزعم منظمة العفو الدولية أن الانفصاليين السيخ ما زالوا يواجهون خطراً حقيقياً مثل الاختفاء والاعتقال بدون تهمة أو التعذيب والإعدام خارج نطاق القضاء وغالباً ما يتم ذلك على يد الشرطة البنجابية.

مواد من الاتفاقية الأوروبية المادة ٣:

لا يجوز إخضاع أي إنسان للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة المهينة للكرامة.

## بطاقة معلومات الميسر للنقطة ٨ من الإرشادات

المحكمة الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان - ملخص لقضية المواجهة بين شهال والمملكة المتحدة (٢٢٤١٤/٩٣) (١٩٩٦)  
١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦

## حقائق

ان مقدم الطلب سيخي الديانة وكان قد دخل إلى المملكة المتحدة بشكل غير شرعي. ولكن إقامته أصبحت نظامية بموجب العفو العام عن القادمين غير الشرعيين.

وقد أصبح ناشطاً سياسياً في المجتمع السيخي في المملكة المتحدة ولعب دوراً هاماً في إيجاد وتنظيم اتحاد شباب السيخ الدولي. لقد تم اعتقاله بالتآمر على قتل رئيس مجلس وزراء الهند في ذلك الحين لكن لم تتم ادانته، وأدين مؤخراً بالاعتداء والتشاجر ولكن تم تأجيل التنفيذ وصدر أمر النفي بسبب نشاطاته السياسية واتخذت التحقيقات الجنائية ضده. اعتقل حتى صدور قرار محكمة حقوق الإنسان الأوروبية.

الشكوى: ادعى مقدم الطلب بأن ترحيله إلى الهند سينتج عنه خطر حقيقي من التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية أو المعاملة المهينة وهذا سيكون انتهاكاً للمادة ٣ من الاتفاقية الأوروبية. وادعى أيضاً حقه بالحرية وضمنان حرّيته وفقاً للمادة ٣.

إسناد: لقد وجدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان انتهاكاً للمواد ٣ و٥ (٤) و١٣ ولا يوجد انتهاك بالمادة ٥ (١)

استنتاج: تحتوي المادة ٣ على ضمان مطلق لقضايا الترحيل وبذلك لا تستطيع المملكة المتحدة أن تعتمد على اهتمامها بأمنها القومي لتبرر ترحيل مقدم الطلب.

ان مقدم الطلب سيواجه خطراً حقيقياً يتمثل بسوء المعاملة إذا تم ترحيله إلى الهند. لم يوجد اي انتهاك بموجب المادة ٥ (١) حيث أن القرار كان هاماً ولا يمكن اخذه على عجل. ان الاهتمام بالأمن القومي لن يخلص السلطات الدولية من رقابة المحاكم الدولية الفعالة. وبذلك فإن الإجراءات في المحاكم الإنكليزية لم تتوافق مع متطلبات المادة ٥ (٤).

<http://www.hrcr.org/safrica/citizenship/Chahal.html>

## كفى!

فإن ما يعلمنا التاريخ هو أن الشعوب والحكومات لم يتعلموا  
قط من أي شيء من التاريخ. (هيغل)

الذكرى  
والمصالحة



الحرب  
والارهاب



التمييز  
واللاتسامح



درجة  
الصعوبة  
٤



أي حجم



يوم  
واحد



### المواضيع:

- الذكرى والمصالحة
- الحرب والارهاب
- التمييز واللاتسامح

درجة الصعوبة ٤

حجم المجموعة أي حجم (مجموعات صغيرة ٢-٣)

الوقت يوم واحد

### نظرة عامة

في هذا النشاط يخطط وينفذ المشاركون لمشروع عمل لرفع مستوى الوعي حول ضحايا  
المحرقة في أوروبا من الغجر.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في عدم التمييز
- الحق في الحياة
- الحقوق الثقافية

### الأهداف

- التعرف على جميع ضحايا المحرقة النازية في التاريخ - تحديداً مجتمع الغجر.
- ممارسة مهارات رسم وتخطيط وتنفيذ حملة شعبية.
- تعزيز الشعور بالكرامة الإنسانية وحس العدالة.

### الأدوات

- ورق لوح قلاب وأقلام تخطيط عريضة.
- نسخ من المادة التدريبية «تاريخ موجز لاضطهاد مجتمع (س)» (اختياري).
- بما يخص الجزء الثاني (اختيار والتخطيط للعمل) من المفيد توفر الإنترنت أو مواد مرجعية مطبوعة.
- عمل نسخ من المثال - في الفصل الثالث - على مخطط انسيابي لمشروع عمل (اختياري).

### التحضيرات

- أخير المشاركين قبل الجلسة بأنك تخطط لمناقشة المحرقة.
- جهز نسخة من المادة التدريبية لكل مجموعة عمل صغيرة.
- قم بالاطلاع بشكل تفصيلي على الفصل الثالث من هذا الدليل حول المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات. الإرشادات

## الجزء الأول: تحضير المشاركين (٩٠ دقيقة)

١. اطلب من المشاركين تشكيل مجموعات صغيرة مكونة من شخصين أو ثلاثة يشتركون في نفس الحس بالهوية. قد ترتبط الهوية في القومية والعقيدة والدين والمنطقة الجغرافية. اعطهم بضع دقائق لتقاسم شعورهم حول هذه الهوية ضمن مجموعاتهم.
٢. اعطهم المادة التدريبية «تاريخ موجز لاضطهاد مجتمع (س)» أو اختر بعض المعلومات لإعطاء المشاركين الشعور بالمعاملة الوحشية التي تحملتها إحدى المجتمعات البشرية. ولكن لا تخبرهم عن اسم المجتمع المستهدف بعد.
٣. شجع المشاركين على الحديث في مجموعاتهم حول ردود أفعالهم على المعلومات المعطاة واعطهم ١٥ دقيقة ليعالجوا المسائل التالية:
  - ماذا سيكون شعورك لو كان شعبك مستهدفاً بهذا النوع من المعاملة في وقت ما من التاريخ الحديث؟
  - ما هي الجوانب الأكثر صعوبة لمجتمع عاش تجربة كهذه وما الإجراءات الضرورية لدعم أعضاء هذا المجتمع محلياً أو إقليمياً أو دولياً؟
٤. اطلب من كل مجموعتين استعراض إجابتهما معاً. أعط المشاركين ١٥ دقيقة إضافية وشجعهم على عمل قائمة اقتراحات من شأنها مساندة مجتمعات اختبرت هذا النوع من المعاملة.
٥. اجمع المجموعات سوياً وقم بجمع كل الاقتراحات على ورقة لوح قلاب واحد وفسر لهم بأن الجزء الثاني من هذا النشاط سيتطلب اختيار واحدة من هذه الاقتراحات ليحرك المشاركون وفقها.
٦. وقبل ان تستمر اسأل التالي:
  - هل يمكن تخمين المجتمع المذكور في المادة التدريبية؟
  - ما هي المجتمعات الأخرى المستهدفة بالمرحلة؟
٧. اسأل المشاركين عن مدى معرفتهم بحالة العجر اليوم. وأي من حقوق الإنسان التي تم ويتم انتهاكها بحقهم؟
٨. اخبر المجموعة عن إحدى الحملات التي تساند العجر أو أي مجتمعات أخرى في بلدك تأثرت بظروف مؤلمة، فقد ترغب المجموعة بتنفيذ مشروع لمساعدة هذه الحملة.

## الجزء الثاني: انتقاء وتخطيط مشروع للتنفيذ

يعتمد هذا الجزء من النشاط على المعلومات في الفصل الثالث من هذا الدليل الذي يعرض للأفكار بطريقة أكثر تفصيلية.

وضح بأن المشروع الذي سينظمونه لا يمكن أن يحل التحديات التي حددت بالجلسة السابقة تماماً، ولكن بإمكانها أن تعطي نتائج ملموسة يمكن قياسها، وستكون سندا لقضايا مجتمع العجر.

٩. اطلب من المشاركين إضافة أية اقتراحات على ورق القلاب يرون أن بإمكانهم تحقيقها.
١٠. ناقش الاقتراحات وتوصل إلى قرار بالإجماع حول طريقة عمل المجموعة ككل. بالرجوع إلى مخطط المشروع في الفصل الثالث وتأكد أن:
  - العمل الذي توصلوا إليه سيساهم في حل القضية.
  - العمل واقعي – مع ذكر مصادر المجموعة والعقبات التي قد تواجههم.
  - الحل ملموس وقابل للتحقيق بشكل واقعي وبهذا سيعرفون ما إذا تم إنجازه أم لا.
١١. ضع جدول عمل للقرارات بحيث يعرف كل منهم ماذا سيفعل ومتى.
١٢. ابدأ العمل.



### الجزء الثالث: تنفيذ مشروع العمل

#### استخلاص المعلومات والتقييم

أسئلة حول المشروع:

- هل تشعر بالرضى عن العمل ككل؟ لماذا أجبت بنعم؟ ولماذا أجبت بلا؟
- ماذا تشعر حيال مساهمتك ومساهمة المشاركين الآخرين؟
- ما هي الإنجازات الرئيسية للمشروع؟ وهل تتناسب مع الأهداف التي وضعها المشاركون في البداية؟
- هل هناك ما قد تفعله بشكل مختلف ليصبح العمل أكثر تأثيراً؟ اشرح وجهة نظرك.
- هل ارتكبت أية أخطاء؟
- ما هي نقاط التعلم الرئيسية - بنظرك - إذا كنت ستنتظم عملاً مستقبلياً كهذا؟ (حول أية قضية)؟ أسئلة حول نقاط التعلم:
- أي النتائج أكثر أهمية لك شخصياً؟ وهل تشعر أن وجهات نظرك ومواقفك قد تغيرت بأي شكل من الأشكال؟ وضح رأيك.
- ما هي أصعب مرحلة في النشاط (من الجلسة الأولى وحتى التنفيذ)؟
- ما هو أكثر شيء كنت راضياً عنه؟
- ماذا تعتقد أن بالإمكان البناء عليه من خلال الإنجازات الحالية؟ هل لديك الحافز لتفعل هذا؟
- ماذا تعلمت عن حقوق الإنسان من خلال هذا النشاط؟
- هل من الصعب القيام بحملات من أجل حقوق الإنسان؟ بعد هذا النشاط هل ستنتضم إلى حملة من أجل
- حقوق الإنسان؟
- هل الحقوق التي ادعاها العجز استثنائية؟ أم يمكن تطبيقها على مجموعات أخرى مهمشة ومضطهدة؟
- وضح رأيك.
- لماذا يعد العمل حول الذكرى والمصالحة مهماً في التربية على حقوق الإنسان؟



#### نصائح للميسرين:

اسمح بحوالي ٩٠ دقيقة لتطبيق الجزء الأول من النشاط و ٩٠ دقيقة أخرى للجزء الثاني وساعة للجزء الرابع. أما الجزء الثالث والمتمثل في تنفيذ المشروع سيعتمد على العمل والوقت الذي يحتاجه. يمكن تطبيق هذا النشاط على عدة أيام.

هناك عدد من العناصر التي قد تعقد تطبيق هذا النشاط، ليس فقط من وجهة نظر تنظيمية ولكن من وجهة نظر الموضوع. عليك أن تعرف - قبل التطبيق - تركيبة المشاركين وردود فعلهم حوله. فإذا كان أي عضو من المشاركين له أقارب كانوا ضحايا إبادة جماعية أو حوادث أخرى مشابهة، عليك عندئذ مناقشة النشاط معهم مسبقاً كي يستعدوا نفسياً لذلك، أو أن يتغيبوا إذا لم يشعروا أنهم مرتاحون للعمل حول هذه الموضوعات.

عليك أيضاً أن تتقدم في كل مرحلة من النشاط بحساسية ومرونة وبالتأكيد لا تحاول أن تدفع تجاه أي نقاش إذا شعرت بأن المشاركين يحتاجون لوقت أكبر للتعبير عن مشاعرهم. وإذا كانت هذه أول مرة يتطرق المشاركون لمثل هذه المواضيع، قم بإجراء الجزء الأول بجلسة تتراوح بين ٩٠-١٢٠ دقيقة، ثم أعط المشاركين بعض الوقت قبل أن تستكمل الأجزاء الأخرى.



إذا كان في الامكان نفذ الاجزاء ١,٢ و ١,٣ دون تخصيص مجال للحوار حول ما هو انتماء المجتمع المذكور. والفكرة هنا أن تثير غضب المشاركين من الظلم وهذه الصدمة ثم اكشف هوية العجر. وهذا لأن الإجحاف بحق العجر قوي جدا ويمكن لبعض المشاركين تيرير هذا التعامل شعوريا أو لا شعوريا. عندما تستخدم المعلومات في الجدول الزمني الموجود مع هذا النشاط، تستطيع أن تشير إلى المجتمع (س) أو حتى أن تطلب من المشاركين أن يتخلوا أنه مجتمعهم.

ينصح بشدة في فترة تخطيط النشاط محاولة إشراك أعضاء من مجتمع العجر إن أمكن. تواصل مع أعضاء من المجتمع أو مؤسسات تعمل لخدمتهم بخصوص فكرة النشاط والمشروع الذي يتوقع من المشاركين القيام به لمعرفة مدى تقبلهم لهذا العمل. إذا لم يكن لديك الوقت الكافي للتخطيط لهذا النشاط وإذا وجد المشاركون صعوبة برسم خطة العمل، استخدم المثال في المخطط الانسيابي من الفصل الثالث.

### تنوع النشاط

بالإمكان استبدال العجر بمجتمع آخر كان ضحية إبادة جماعية. هناك المزيد من المعلومات الموثوقة على موقع ذكرى يوم الإبادة الجماعية [www.hmd.org.uk](http://www.hmd.org.uk). يحتوي الموقع معلومات للمدارس حول المجموعات المضطهدة في العالم ومعلومات حول الإبادة الجماعية في كمبوديا والبوسنة والهرسك ورواندا ودارفور في السودان.

يمكن أن تدرس أيضاً قضايا البشر والمجتمعات التي يتم تجاهلها بشكل ممنهج.

### اقتراحات للمتابعة

إذا أراد المشاركون اكتشاف أحيائهم من خلال عيون الأشخاص المتضررين أو المهمشين في المجتمع، عندها يمكنك تطبيق النشاط «غير نظرتك». وإذا كان المشاركون يستمتعون بالتعلم من خلال لعب الأدوار وعندهم اهتمام باكتشاف الأسباب التي تؤدي إلى تورط الناس بأعمال العنف، طبق نشاط «رمي الحجارة».

### المزيد من المعلومات

«Dosta» كلمة رومانية تعني «كفى» وهو الاسم الذي يطلق على حملة التوعية لدمج مواطني المجتمع العجري في مجتمعاتهم المحلية. يمكن إيجاد معلومات حول حملة كفى على الموقع [www.dosta.org](http://www.dosta.org).



١٨٩٠	تم تنظيم مؤتمر حول مجتمع (س) وتم وصفهم بـ «ثألة المجتمع» وتم ضبط تحركات أفراد هذا المجتمع من قبل السلطات العسكرية.
١٩٠٩	عقد مؤتمر سياسيات حول مسألة مجتمع (س) وأوصى بأن يتم وضع علامة تسهل معرفة هويتهم.
١٩٢٠	قدم أكاديميان فكرة «حياة لا تستحق» مقترحين بوجوب تعقيم (س) والتخلص منهم كشعب.
١٩٢٢	(وخلال العام عشريين القرن الماضي) أخذت صور وبصمات جميع أعضاء المجتمع (س).
١٩٢٦	تم تمرير قانون في ألمانيا للسيطرة على مجتمع (س) وتم وصفهم بالوباء.
١٩٢٧	بينت معسكرات خاصة لسجن أعضاء المجتمع (س).
١٩٢٨	تم وضع جميع أعضاء مجتمع (س) تحت المراقبة المستمرة من قبل الشرطة وتم بناء معسكرات عديدة لاحتوائهم.
١٩٣٤	تعرض أعضاء مجتمع (س) للتعقيم القسري بواسطة الحقن والإخلاء وأرسلوا إلى معسكرات. في تلك السنة تم إصدار قانونين بتحريم زواج الألمان من الأعراق الأخرى.
١٩٣٨	تم اعتقال المئات من أعضاء مجتمع (س) في دول مجاورة وتعرضوا للضرب والسجن. كما أن (س) أول شعب تم استهدافه بحظره من ارتياد المدارس.
١٩٣٩	أصدر مكتب الاضطفاء العرقي بياناً بأن «جميع أعضاء مجتمع (س) يجب أن يعاملوا على أنهم يحملون مرضاً وراثياً والحل الوحيد هو القضاء عليهم (ولذلك ينبغي أن يكون الهدف القضاء - دون تردد - على هذا العنصر المختل الموجود ضمن الشعب).
١٩٤٠	أول إبادة جماعية بحق خلال المحرقة. تمت تجربة غاز السيانيد باستخدام ٢٥٠ طفلاً من مجتمع (س). وتم منع تشغيل أي من أعضاء هذا المجتمع في نفس العام.
١٩٤١	في تموز/يوليو، كان الحل النازي النهائي «قتل كل اليهود وأعضاء مجتمع (س) والمرضى النفسيين». وبدأت المحرقة بقتل ٨٠٠ من أعضاء مجتمع (س) في ليلة ٢٤ كانون الأول/ديسمبر.
١٩٤٤	تم تعريض ١٤٠٠٠ من أعضاء مجتمع (س) للغاز السام وتم إحراقهم في محرقة جماعية واحدة.
١٩٤٥	بنهاية الحرب العالمية الثانية كان قد تم إبادة ٧٠-٨٠٪ من أعضاء مجتمع (س) من قبل النازيين. ولم يتم دعوة أي من أعضاء مجتمع (س) للشهادة في المحاكم كما لم يشهد أحد بالنيابة عنهم. ولم تدفع أية تعويضات حرب لهم كشعب.
١٩٥٠	نص كثير من الخطابات الحكومية في السنوات اللاحقة بأن الحكومة لا تدين لمجتمع (س) بأية تعويضات على جريمة الحرب تلك.
١٩٩٢	تم بيع طلبات لجوء مجتمع (س) إلى إحدى الدول بمبلغ ٢١ مليار دولار وبدأت بشحنهم مكبلين في ١ تشرين الثاني/نوفمبر. فضل بعض أعضاء مجتمع (س) الانتحار على الترحيل. كما طلبت وكالة الصحافة من الصحفيين الغربيين ألا يستخدموا كلمة «ترحيل الاجانب» لأن هذه الكلمة لها «مضامين تاريخية مزعجة».
٢٠١٠	رئيس دولة يربط مجتمع (س) بالجريمة مدعياً أن مخيماتهم هي مصدر للعهر والاستغلال الجنسي للأطفال. قامت السلطات بإزالة أكثر من ١٠٠ مخيم وترحيل أكثر من ١٠٠٠ منهم.

نسخة منقحة من الخط الزمني لاضطهاد العجر في ألمانيا لإيان هانكوك  
النسخة الكاملة باللغة الانجليزية متوفرة على <http://www.osi.hu/rpp/holocaust.html>



التمييز  
واللاتسامح



العولمة



الإعلام



درجة  
الصعوبة  
٢



٦-٦٠



٤٠ دقيقة

## كلنا متساوون - كلنا مختلفون

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» (عمر بن الخطاب)

### المواضيع

- التمييز واللاتسامح
- العولمة
- الإعلام

درجة الصعوبة ٢

الوقت ٤٠ دقيقة

حجم المجموعة ٦-٦٠ (مجموعات صغيرة ٣-٤)

### نظرة عامة

هذا اختبار سريع ومحفّز بما يكفي ليكون مثيراً للاهتمام بحد ذاته، وهو أيضاً الأساس لنقاش فعال للمجموعة.

### الحقوق ذات الصلة

- المساواة في الكرامة
- الحق في التمتع بكافة الحقوق والحريات دون أي تمييز
- الحق في الجنسية

### الأهداف

- توسيع فهم عالمية حقوق الإنسان.
- تطوير المهارات اللازمة لقراءة المعلومات بطريقة ناقدة وبشكل مستقل.
- تعزيز الوعي عند المشاركين حول التعصب العرقي والأحكام المسبقة على أنفسهم وعلى الآخرين وتطوير مهارات التعلم عابر الثقافات.

### الأدوات

- المادة التدريبية
- قلم أو قلم رصاص واحد لكل شخص
- ورقة كبيرة (A3) أو لوح ورق قلاب وقلم تخطيط عريض

### التحضيرات

نسخ المادة التدريبية بواقع واحدة لكل مشارك. من الممكن الاستغناء عن ذلك بكتابة المادة على السبورة أو استخدام جهاز عرض.

### الإرشادات

١. قم بإعلام المشاركين بأن النشاط التالي هو اختبار سريع ليس الغرض منه معرفة من أعطى الإجابة الصحيحة ومن أعطى الإجابة الخاطئة، إذ أنها مجرد نقطة للبدء.
٢. قم بعرض الاقتباسين وأعط المشاركين خمس دقائق للقراءة.



٣. ثم اطلب منهم أن يجيبوا وبشكل فردي على ما يلي:
- أ. ما مصدر النص الأول، من أي كتاب أو وثيقة تم اقتباسه؟
- ب. من أي دولة أو منطقة في العالم مؤلف النص الثاني؟
٤. عند انتهاء الجميع، اطلب من المشاركين تشكيل مجموعات صغيرة من حوالي ثلاثة أشخاص وأعطهم ٢٠ دقيقة لمناقشة وتحليل خياراتهم الفردية. يتعين على المشاركين التفكير بالأسئلة التالية والتوصل إلى إجابة جماعية إن أمكن:
- لم قاموا باختيار جواب معين وتفضيله على غيره؟
  - ماذا تقول النصوص عن المؤلف؟
  - لم قام المؤلفون بكتابة هذه النصوص؟
  - ما تعليقاتهم على النصوص؟
٥. عند انتهاء المجموعات من العمل، قم بجمع الإجابات على السؤال (أ). اسأل المجموعات عن الأسباب التي أدت بهم إلى خياراتهم. ثم كرر العملية للسؤال (ب) وقم بتدوين الإجابات على اللوح الورقي القلاب.
٦. قم بالكشف عن المؤلف سعيد الأندلسي (من إسبانيا)، ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.



#### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ بعرض موجز للنشاط، وإذا شعرت أن المجموعة جاهزة، قم بتعريف مفاهيم الأحكام المسبقة والعصبية العرقية. قم بطرح ومعالجة الأسئلة التالية (سواء في الجلسات العامة أو في مجموعات صغيرة إذا لزم الأمر):
- هل تفاجأ المشاركون بالحل؟
  - كيف عمل المشاركون على تشكيل خياراتهم الفردية الأصلية؟ على أساس التخمين؟ الحدس؟ أم المعرفة الحقيقية؟
  - هل غير البعض آراءهم عن خياراتهم ضمن النقاش في المجموعات الصغيرة؟ ما الذي دفعهم لذلك؟ ضغط الأقران؟ حجج جديدة؟
  - كيف دافع الأفراد عن خياراتهم في نقاشات المجموعات الصغيرة؟ هل تمسكوا باختياراتهم بقوة أو بتردد؟
  - لماذا وصف المؤلف الناس من الشمال بهذه الطريقة؟
  - ما الأدلة التي يمكن الحصول عليها من النص الثاني والتي تعطينا نبذة عن الكاتب، حول وجهات نظره وثقافته؟
  - إلى أي مدى يمكن القول أن وجهة نظر المؤلف نابعة من تفكيره العرقي وتحيزه؟ أو هل هو من العدل القول أن الثقافة في شمال أوروبا كانت أقل تحضراً من ثقافته؟
  - هل يستطيع المشاركون استحضار بعض الأمثلة عن أشخاص آخرين يتم مخاطبتهم بطرق مشابهة؟ كيف ممكن أن يشعر الشخص عندما يُعامل كأنه أدنى من الآخرين؟
  - عندما لا يتم تقدير الشعوب لما هم عليه، ما العواقب التي غالباً ما تحدث؟ هل يمكن استحضار بعض الأمثلة التاريخية؟ ومن الحاضر؟
  - ما الذي يجب علينا فعله لمواجهة آثار التحيز؟ هل هناك أشخاص أو جماعات من مناطق أو دول المشاركين يتعرضون للتحيز؟ أمثلة؟
  - يعد التعليم من أحد السبل لمكافحة التحيز. ماذا أيضاً يجب فعله؟



#### نصائح للميسرين

تم أخذ هذه المقتطفات من أحد كتب الباحث الشهير سعيد الأندلسي من قرطبة، الأندلس (ما يعرف اليوم بإسبانيا) الذي ولد عام ١٠٢٩ م / ٤٢٠ هـ، وهو الباحث المعروف بحكمته ومعرفته القيمة. بالنسبة له، كانت الحضارة والعلوم يرتبطان ارتباطاً وثيقاً جداً بمعرفة

القرآن الكريم. لم يتعلم سعيد الأندلسي الدين فقط، بل أنه برع أيضا في شتى العلوم منها: الأدب العربي والطب والرياضيات والفلك وغيرها. وينبغي علينا أن نتذكر أن حوض البحر الأبيض المتوسط وخصوصا الممالك العربية حوله، كانوا يشكلون - للمؤلف - مركز «الحضارة». كانت المعرفة في العالم العربي وبلاد فارس والصين والهند متطورة بشكل أكبر من الشمال، كما يسميها سعيد شمال أوروبا.

كن على علم أنه اعتماداً على المجموعة، قد تحتاج إلى إعطاء المشاركين نظرة عامة على كيفية قراءة النصوص بشكل أدق. قد تضطر إلى الإشارة إلى أن النص الثاني يكشف الكثير عن المؤلف، من ناحية مظهره وثقافته - على سبيل المثال - من المؤكد أنه كان مجعد الشعر وصاحب بشرة داكنة. لا تتضمن القراءة النقدية فهم محتوى النص فقط، بل أيضا التفكير بعمق في السياق. من هو المؤلف؟ لماذا يكتب؟ ماذا يعمل؟ يعد إدراك هذه النقاط خطوة مهمة لفهم كيفية قراءة كل الرسائل (التاريخ والأخبار والقصائد ونصوص الأغاني، الخ)، وأيضا نكون على بينة من القيم التي يتم التركيز عليها.

إحدى الطرق لطرح مسألة التعصب العرقي هي أن تشير للمشاركين أن سعيد، مع بشرته الداكنة وشعره المجعد، يقدم تعريفا جيدا لـ «الضد» - والذي يعد من منظور معظم الناس في بعض دول أوروبا غير «طبيعي» مثلاً. من المهم أيضا من خلال المناقشة، أن تساعد المشاركين على فهم الاختلافات الثقافية التي لا تجعل الناس «أفضل» أو «أسوأ» من غيرها. من ناحية أخرى يجب أن تشير إلى أنه من الصعب عدم الحكم على الآخرين دون اجحاف بحقهم، لأننا بطبيعتنا سنعتمد على منظورنا الثقافي الخاص بأنه «القاعدة». تقدير - تعصبنا العرقي - هو خطوة أساسية نحو الاعتراف به عند الآخرين، والقدرة على التواصل بنجاح مع ناس من ثقافات أخرى.

قم بإعطاء وقت إضافي في نهاية النشاط بحيث يكون لديك المرونة اللازمة لمواصلة نقاش القضايا والأفكار التي تم طرحها. على سبيل المثال، قد ترغب في الخوض في تحليل أو مناقشة، كيفية تدريس التاريخ ومقدار كم نحن فعلا لا نعرف عن الثقافات الأخرى.

### اقتراحات للمتابعة

إذا كنت ترغب في المضي قدما مع فكرة عالمية حقوق الإنسان، يمكن استخدام نشاط «تمثيل صامت» والذي يقوم على الإبداع والدراما.

### أفكار للعمل

ابحث في الصحف وعلى شبكة الإنترنت عن إصدارات مختلفة لحدث حالي أو تاريخي وقعت في مجتمعك، ثم قم بمقارنة التقارير من مختلف الجهات. موقع برس يوروب هو مكان جيد للعثور على الأخبار الواردة في الصحف مختلفة في بلدان مختلفة، بلغات مختلفة.

[www.presseurop.eu/en](http://www.presseurop.eu/en)

مصدر آخر هو حبر. كوم وهي مؤسسة إعلامية مستقلة تقومون بتقديم أخبار على مستوى القاعدة الشعبية وبتغطية محايدة: <http://www.yiber.com>



المادة التدريبية

اختبار جميعنا مختلفون – جميعنا متساوون

١. ما هو مصدر النص التالي؟ من أي كتاب أو وثيقة تم اقتباسه؟  
«جميع الناس على وجه الأرض من الشرق إلى الغرب، من الشمال ومن الجنوب، يشكلون مجموعة واحدة؛ (هم) يختلفون في ثلاث صفات مميزة: السلوك والمظهر البدني واللغة.»  
قم باختيار واحد من الإجابات التالية:

- (أ) إعلان اليونسكو بشأن العنصرية، ١٩٥٨ م  
(ب) هيروودوت «مذكرات سفر»، ١٩٨ قبل الميلاد  
(ج) الفيديا، الهند، ٣٠٠٠ قبل الميلاد  
(د) تقرير «جميعنا مختلفون - جميعنا متساوون»  
حملة الشباب، مجلس أوروبا، ١٩٩٦ م
- (هـ) سعيد الأندلسي، ١٠٢٩ م / ٤٢٠ هـ  
(و) ماركو بولو في السفريات، ١٣٠٠ م  
(ز) لا شيء مما سبق

٢. من أي بلد / منطقة في العالم مؤلف هذا النص؟  
«أولئك الذين يعيشون في الشمال المدقع (أوروبا...) عانوا من كونهم بعيدين جداً عن الشمس. هواؤهم بارد وسماؤهم غائمة. ونتيجة لذلك، مزاجهم بارد وسلوكهم فظ. ثم أصبحت أجسادهم هائلة، وتحول لونهم للأبيض، وشعرهم متدل للأسفل. لقد فقدوا حرصهم على الفهم والإدراك. تغلب عليهم الجهل والكسل وانتشر فيهم التعب والغباء.»

اختر واحدة من الإجابات التالية:

- (أ) الصين (ب) أوروبا (ج) الهند (د) إفريقيا (هـ) بلاد فارس (و) لا شيء مما سبق



الحرب  
والإرهاب



الصحة



التعليم



درجة  
الصعوبة  
٣



٦-٥



٦٠ دقيقة

## كم نحتاج؟

هناك طرق مختلفة للوصول للأهداف المشتركة. (أمداد همداني)

### المواضيع

- الحرب والإرهاب
- الصحة
- التعليم

درجة الصعوبة ٣

حجم المجموعة مجموعة صغيرة من ٥-٦ أشخاص

الوقت ٦٠ دقيقة

### نظرة عامة

يتطلب هذا النشاط القيام بعملية نقاش واتخاذ قرار. يقرر المشاركون الذين يعملون بمجموعات صغيرة كيفية إعادة توزيع النفقات العسكرية لتمويل الأهداف الإنمائية للألفية.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي
- الحق في التنمية
- الحق في مستوى معيشي لائق
- الحق في الصحة والتعليم

### الأهداف

- زيادة المعرفة حول الأهداف الإنمائية للألفية.
- تطوير مهارات حل المشاكل والتفكير النقدي.
- تشجيع التضامن والارادة لإيجاد حلول للمشاكل العالمية.

### الأدوات

- عملة رمزية على شكل مال. يمكنك استخدام العملة الرمزية في نهاية الفصل الثاني.
- دفتر ورق قلاب وأقلام ملونة.
- نسخة عن الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية، واحدة لكل مجموعة.

### التحضيرات

- اطلع على الأهداف الإنمائية للألفية من خلال الموقع: <http://www.un.org/millenniumgoals>
- قم بنسخ العملة الرمزية في نهاية الفصل الثاني من دليل اتجاهات، رزمة لكل مجموعة. وضع رزم المال في مغلفات لسهولة التعامل معها:
  - ٨ X ١٠٠ يورو
  - ١٠ X ٥٠ يورو
  - ٢٠ X ١٠ يورو
- انسخ الأهداف المذكورة في المادة التدريبية، وقم بقص الصور من الأهداف الإنمائية للألفية.
- ثبت البطاقات سوية في مجموعة واحدة بواسطة دبوس ورقي وضعها في مغلف لسهولة التعامل.



### الإرشادات

١. اشرح أن هذا النشاط هو عن كيفية الوصول إلى المال لحل بعض المشاكل الاجتماعية الطارئة والمشاكل الاقتصادية التي تواجهنا اليوم.
٢. اسأل المشاركين عم يعرفونه عن الأهداف الإنمائية للألفية، وهل يمكنهم ترتيب الأهداف الثمانية؟
٣. وزع نسخا عن المادة التدريبية وأعط شرحاً موجزاً حول التزام الأمم المتحدة تجاه الأهداف الإنمائية للألفية مع تقديم مثال عن كل هدف.
٤. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة من خمسة إلى ستة أشخاص. وشرح المشهد:
  - قررت الأمم المتحدة ان تسأل الخبراء (أنتم) لمراجعة موازنة إنجاز هذه الأهداف.
  - وبعد نقاش طويل: قررت اللجنة المالية في الأمم المتحدة أفراد مبلغ يصل سنويا إلى ١٥٠٠ يورو.
  - وزع العملة الرمزية على المجموعات.
٥. بين لهم بأن كل ١ يورو يساوي مليار دولار أمريكي. وبذلك يمكنهم انفاق ما يصل إلى ١٥٠٠ مليار دولار أمريكي ان اعتقدوا بأن ذلك ضروري. لا يجب صرف كل المال المتوفر لأنه لا تزال هناك مشاريع للأمم المتحدة تحتاج للمال أيضا.
٦. اطلب من المشاركين مناقشة وتقييم الأهداف الإنمائية للألفية لمعرفة كم يحتاج العالم للإنفاق على كل واحدة. اطلب من المشاركين تقسيم المبلغ إلى ٨ رزم وتدوين ملاحظة عن كل مبلغ لكل هدف من أهداف الإنمائية للألفية.
٧. أطلب من كل مجموعة ان تكتب، على حدة، تقريراً عن المبلغ المخصص لكل هدف وترتيب المؤشرات على الدفتر القلاب. يجب ان توجد مناقشة في هذه المرحلة. ان أسباب هذه الخيارات يجب ان تؤجل للمناقشة العامة. وذلك يجب ان يوفي بالغرض بالنسبة للميسرين لكي يلفتوا انتباه المشاركين إلى اختلافات (كمية المال) ومستويات المال المخصص.
٨. الآن: اظهر الرقم الفعلي المقدر من الأمم المتحدة، ودون الأرقام على الدفتر القلاب بألوان مختلفة. اطلب من المشاركين ان يعودوا إلى حساباتهم البنكية وفقا لذلك، وإحصاء المبلغ المتبقي لنفقات التسليح.
  - الفقر ٦٠
  - التعليم ٣٠
  - النساء ٣
  - الأطفال ١٠
  - الصحة ٦
  - فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) ١٨
  - البيئة ٢١
  - الشراكات الدولية ٥٠
٩. قدم لهم الآن نفقات التسليح لكي يقارنوا بالنفقات المتوقعة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. بلغ المتسابقين بأن ما يعادل ١٥٠٠ مليار دولار أمريكي، كانت تتوافق مع نفقات التسليح العالمي عام ٢٠٠٩.



### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابداً بملخص حول كيفية عمل النشاط ثم انتقل بالحديث عن الذي تعلمه المشاركون في هذا النشاط.
- كيف كان عمل المجموعة؟ هل كان من السهل الموافقة على الاولويات والتقديرات؟ كيف تم التوافق حول وجهات النظر المختلفة؟
  - تتوفر عندكم فئة ١٠ يورو كأصغر فئة نقدية فإذا، كيف حلت المجموعة إشكالية إعطاء النساء ٣ يورو بينما الصحة ٦ يورو؟



- هل تحتاج الموازنة الفعلية إلى تقديرات أكثر أو أقل؟
- إذا كان المبلغ الفعلي المطلوب لاحتياجات الأهداف الإنمائية للألفية هو أقل من ٢٠٠ مليار دولار أمريكي، فكيف ترغب انفاق الـ ١٣٠٠ دولار أمريكي المتبقية؟
- هل يرغب المشاركون برؤية أهداف ملحة أخرى مضافة إلى الأهداف الثمانية الحالية.

### نصائح للميسرين

إن الأرقام المذكورة في هذا النشاط تم تقريبها لأسباب عملية. ولكنها ما تزال قريبة نوعاً ما من المبلغ الفعلي؛ على سبيل المثال: ان نفقات التسليح عام ٢٠٠٩ كانت ١٥٣١ مليار دولار أمريكي.

ليس من السهل ترتيب الأهداف الإنمائية للألفية حسب أولوية ما أو تقييمها بدون أن يكون لدى المشاركين معلومات كافية عنها وعن أولوياتهم الوطنية. اشرح للمشاركين بأن عليهم توظيف معرفتهم من أجل وضع الأولويات والتخمينات بشكل واقعي قدر الامكان.

ان مشكلة كيفية صرف المال على «النساء» و «الصحة» في الخطوة ٧ يمكن حلها بطريقتين على الأقل:

- تستطيع المجموعة القول بأن ٣+٩ هو تقريباً ١٠. وبأنهم سيجمعون «النساء» و «الصحة» سوية.
- تستطيع المجموعة القول، بدلاً من ذلك: «حسناً لدينا الكثير من المال فلنكن كريمين ونعطي ١٠ لكل مجموعة على الأقل.

يمكنك الإشارة في استخلاص المعلومات بأن الصورة هي حقيقية. وان المبلغ ١٥٠٠ مليار دولار أمريكي هو تكلفة التسليح عبر العالم عام ٢٠٠٩. وان المبلغ ٢٠٨ مليار دولار أمريكي سيكون الانفاق الكلي على الأهداف الإنمائية للألفية في السنوات الاربعة القادمة. في عام ٢٠٠٩ كان مبلغ الصرف المصرح به هو ٦٧٩٢ مليار دولار أمريكي. ربما سيتوجه بعض المشاركين بانتقاد هذه التكاليف لأن الجهود المبذولة في التسليح والحرب تتناسب مع جهود التنمية وبناء السلام. يجب ان نوضح بأن هدف النشاط ليس لتبني الأهداف الإنمائية للألفية إنما لتعريف المشاركين بها وبانها أهداف تم التصويت عليها في الأمم المتحدة.

### تنوع النشاط

يمكن ان تخبر المشاركين في الخطوة ٤ بأن ١٥٠٠ مليار دولار أمريكي هي نفقات التسليح في عام ٢٠٠٩ حيث سيضيف ذلك بعداً آخر للنقاش حول سلبيات وإيجابيات الانفاق العسكري.

تستطيع تبديل النشاط للعب دور حول مفاوضات موازنات التسليح والأهداف الإنمائية للألفية. اعط المجموعات أدواراً مثل مبعوثي الحكومة ومؤسسات مجتمع مدني تحارب الفقر أو تعمل في التعليم والصحة وغيرها. ستحتاج لإعطاء بعض الارشادات لكل دور مثلاً:

- الحكومات: اولوياتك هي تحسين نوعية حياة المواطنين والحفاظ على أمن البلد.
- مؤسسات المجتمع المدني: اولوياتك هي تخفيض الانفاق العسكري بشكل كبير والغاء ديون البلدان الأشد فقراً.
- ممثلو الصناعات العسكرية: اولوياتك هي ان لا تخسر اسواق البيع مع جهوزية دائمة للتفاوض بهذا الشأن.
- مسؤول نقابات عمال الصناعات العسكرية: اولوياتك هي العيش بحال أحسن وفي سلام. ولكنك قلق بشأن خسارة عملك.





### اقتراحات للمتابعة

#### النشاطات:

- "الوصول إلى الدواء"
- "هل أستطيع الدخول"
- "التنافس على الثروة والسلطة"

يمكن ان تستخدم وتعمق فهم المشاركين لأسباب ونتائج الفقر والحاجة للتنمية. ويمكن الطلب من المشاركين البحث في الأهداف الإنمائية للألفية ليجدوا ما الذي فعلته بلادهم لتحقيق هذه الأهداف.

اطلب من المشاركين مقارنة كل من الناتج القومي الاجمالي ومؤشر التنمية البشرية لبلادهم مع البلدان الأخرى المتقدمة والنامية وبعدها استكشاف أسباب اللامساواة تاريخياً وفي الوقت الحالي.

هل على البلدان الغنية أخذ مسؤوليات أكثر تجاه الحاجة للتطور في أمكنة أخرى خارج حدودها؟

### أفكار للعمل

اتصل بالمؤسسات التي تعمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في بلدك وابحث كيف تستطيع ان تساهم في حملاتهم وأنشطتهم. نظم مسابقة مدرسية للتعرف أكثر على الأهداف الإنمائية للألفية الثمانية أو بدلاً من ذلك اعرض الجدول مع البيانات الحقيقية كملصق كبير واطلب من الطلاب كتابة آراءهم.

### المزيد من المعلومات

ان الأهداف الإنمائية للألفية هي ثمانية أهداف دولية وضعتها 192 دولة وهي الدول الأعضاء بالأمم المتحدة. و23 منظمة دولية وافقت أيضا بان انجاز هذه الأهداف بحلول عام 2015. وهذه الأهداف تتضمن تقليص الفقر إلى أبعد حد، تقليل معدل وفيات الأطفال ومحاربة الأمراض الوبائية مثل نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) وتوسيع الشراكة الدولية من أجل التنمية.

### ملخص عن الأهداف الإنمائية للألفية

#### الهدف ١:

القضاء على الفقر المدقع والجوع. تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار وربع إلى النصف في الفترة ما بين 1990 و 2015.

توفير العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع، بمن فيهم النساء والشباب.

تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف في الفترة ما بين 1990 و 2015.

#### الهدف ٢:

تحقيق التعليم الأساسي للجميع كفاءة تمكن الأطفال في كل مكان، سواء الذكور أو الإناث، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، بحلول عام 2015.

#### الهدف ٣:

تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين دور المرأة. القضاء على التفاوت بين الجنسين في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي مع عام 2015.

- الهدف ٤:** تخفيض وفيات الاطفال.  
التقليل بمعدل الثلثين لمستوى وفيات الأطفال تحت سن الخامسة عشرة وذلك بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥  
تحسين الصحة النفاسية:
- الهدف ٥:** التقليل بمعدل الثلاثة أرباع لنسبة وفيات الامهات بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥.  
تحقيق وصول الجميع إلى صحة انجابية جيدة بحلول ٢٠١٥.  
مكافحة مرض المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) والملاريا والآفات الأخرى.
- الهدف ٦:** إيقاف انتشار مرض المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا).  
تعميم إتاحة العلاج لمرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) بحلول ٢٠١٠.  
وقف انتشار الملاريا والأمراض الخطيرة.  
ضمان الاستدامة البيئية:
- الهدف ٧:** دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية.  
الحد بقدر ملموس من معدل فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠.  
تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول باستمرار على مياه الشرب الآمنة وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥.  
تحقيق تحسن كبير بحلول عام ٢٠٢٠ لمعيشة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة.  
إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.
- الهدف ٨:** المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقييد بالقواعد والقابلية للتنبؤ وعدم التمييز.  
معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان الاقل نمواً.  
معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية.  
المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية من خلال مقاييس قومية ودولية.

#### المادة التدريبية

- الهدف الأول: القضاء على الفقر المدقع والجوع  
الهدف الثاني: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي  
الهدف الثالث: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة  
الهدف الرابع: تقليل وفيات الأطفال  
الهدف الخامس: تحسين الصحة النفاسية  
الهدف السادس: مكافحة مرض المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا) والملاريا والأمراض الأخرى  
الهدف السابع: كفاءة الاستدامة البيئية  
الهدف الثامن: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

النوع  
الاجتماعي



التمييز  
واللاتسامح



الصحة



درجة  
الصعوبة  
٤



١٥-١٠



٦٠ دقيقة



## لنتحدث!

إذا لم تتحدد قواعد أي حوار ومقاصده، ارتبك سياقه، وضاعت نتائجه. (محمد حسنين هيكل)

### المواضيع

- النوع الاجتماعي
- التمييز واللاتسامح
- الصحة

درجة الصعوبة ٤

حجم المجموعة ١٥-١٠

الوقت ٦٠ دقيقة

### نظرة عامة

هذا النشاط يستخدم تقنية «مناقشات حوض السمك» لاكتشاف المواقف تجاه الجنسية، بما في ذلك الخوف من المثلية.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في المساواة
- الحرية من التمييز
- حرية التعبير وتكوين الجمعيات

### الأهداف

- توسيع نطاق الفهم عن المواضيع والحقوق المتصلة بالجنسانية وهوية النوع الاجتماعي (الجندر).
- تطوير ثقة ذاتية في تعبير الشخص عن ذاته في التنوع في التفضيل الجنسي.
- تشجيع التسامح والتعاطف تجاه الآخرين ممن هم مختلفون.

### الأدوات

- ٣ كراسي.
- ميسرين (يفضل ٢).
- مكان يتسع لتحرك المشاركين حوله.
- لوح ورقي قلاب وأقلام تحديد.
- قطع صغيرة من ورق الملخصات وأقلام.
- قبة.

### التحضيرات

- كن على علم أنه بالنسبة للعديد من الناس - خاصة الشباب! - فإن الجنسية موضوع شخصي وحساس. كن مستعداً لأن تتكيف بالمنهجية أو الموضوع - أو بالاثنتين معاً!
- حدد بعض الناس المعروفين ممن تحدثوا علانية عن حياتهم الجنسية بمن فيهم أصحاب ميول جنسية مغايرة (heterosexual) ومثليو الجنس ومتحولون جنسياً.



## الإرشادات

١. قم بتحضير المشهد. وشرح أنه على الرغم من أن معظم الناس يرون حياتهم الجنسية أمراً خاصاً، فإن الحق في عدم التمييز بسبب الميول الجنسية هو من حقوق الإنسان الأساسية ومحمي من قبل التشريعات في كثير من الدول. فهذا النشاط هو فرصة لاكتشاف المواقف من الجنسانية وبالتحديد مثليو الجنس وأصحاب الميول الجنسية المغايرة. ثم قم بالإحماء بالعصف الذهني عن أناس مشهورين ممن تحدثوا علانية عن جنسائيتهم.
٢. وزع القطع الصغيرة من ورق الملخصات والأقلام على المشاركين، وأطلب منهم أن يقوموا بكتابة أي سؤال لديهم عن مثليي الجنس أو الجنسانية بشكل عام، ومن ثم وضع أوراقهم داخل القبة. يجب أن تكون الأسئلة مجهولة الاسم.
٣. اشرح لهم بأن هذا النشاط هو لاكتشاف المواقف تجاه الجنسانية وبالتحديد مثليي الجنس. للجميع حرية التعبير عن آراءهم سواء كان تقليدي أو غير تقليدي، مثير للخلاف والجدل أو تتحدى معايير مجتمعاتهم. يستطيع المشاركون ابداء وجهات نظرهم التي يوافقون معها أو لا يوافقون بدون الخوف من السخرية أو الازدراء.
٤. ضع الكراسي الثلاث بشكل نصف دائري أمام المجموعة. هذه الكراسي ستكون للمتحدثين من هم في «تقنية مناقشات حوض السمك». بقية المجموعة هم المشاهدون.
٥. اشرح بأنك ستبدأ بدعوة متطوعين اثنين للمشاركة في الحديث في «تقنية مناقشات حوض السمك». وإذا أراد أحدهم الانضمام عند أي نقطة فيمكنهم ذلك، وحيث أنه هناك مجال لـ ٣ أسماك فقط في الحوض في نفس الوقت فعلى أحدهم المبادلة بالخروج. الشخص الذي يرغب بالانضمام إلى المحادثة عليه أن يتقدم من أحد «المتحدثين» والتربيت برفق على كتفه. سيقوم هذين الشخصين بتبادل الأماكن و «المتحدث» الأصلي سيصبح مشاهداً.
٦. إن الكل مدعو للتقدم والتعبير عن رأيه، كما يمكن أيضاً أن يعبروا عن آراء ليست بالضرورة آراءهم. بهذه الطريقة فإن وجهات النظر التي قد تكون مثيرة للخلاف والجدل، «غير صحيحة سياسياً»، أو لا تصدق، يمكن بثها ومناقشة الموضوع بصورة مستفيضة من عدة وجهات نظر مختلفة. مع التأكيد على أنه من غير المسموح توجيه أي تعليقات إلى أحد الأفراد هجومية أو مسيئة أو جارحة.
٧. أطلب من أحد المتطوعين أن يقوم بسحب سؤال من القبة لمناقشته. دع النقاش مستمر حتى يستنفذ المشاركون الموضوع ويتم إعادة نفس النقاط.
٨. بعدها أطلب من ٣ متطوعين آخرين بالبدء بالنقاش بسؤال آخر بنفس الشروط السابقة.

ناقش أكبر عدد ممكن من الأسئلة حسب الوقت المتاح. قبل الانتقال إلى استخلاص المعلومات والتقييم، خذ استراحة قصيرة لتسمح للناس بالخروج من «تقنية مناقشات حوض السمك». هذا الأمر مهم خاصة إذا كان النقاش قوياً ومثيراً للجدل.

## استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بمراجعة قصيرة عن شعور المشاركين بكونهم داخل وخارج «تقنية مناقشات حوض السمك» ثم انتقل للتكلم عن وجهات النظر المختلفة التي تم التعبير عنها وأخيراً ناقش ما تعلمه المشاركين من النشاط:

- هل تفاجأ أحدهم أو انصدم من بعض وجهات النظر التي تم التعبير عنها؟ أي منها؟ ولماذا؟
- في مجتمعك- ما درجة الانفتاح لدى الناس بشكل عام حول الجنسانية؟
- هل من المتوقع من الشباب والشابات أن يتماشوا مع توجهات وأدوار جنسية محددة؟ ما هي؟
- كيف يتم التعامل والنظر إلى الشباب الذين لا يندرجون تحت هذه التوقعات؟



- هل بعض المجموعات أكثر انفتاحاً من الآخرين؟ لماذا؟
- ما الذي يفرض الشكل لكيفية تطور جنسانيتنا؟
- من أين يستمد الناس قيمهم الجنسية؟
- هل تختلف اتجاهات المشاركين الجنسية عن اتجاهات الآباء والأجداد؟ إذا كان كذلك، ما هي طرق الاختلاف؟ لماذا؟
- هل هناك قانون في بلدك يمنع العلاقات الجنسية بين البالغين بالتراضي؟ إذا كان كذلك، ماذا تمنع القوانين؟ لماذا وجدوا؟ هل تعتقد بأنها منطقية؟
- تنص المادة ١٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: «للرجال والنساء في سن الرشد الحق في الزواج وإنشاء أسرة، دون أي قيود بسبب العرق أو الجنسية أو الدين». لماذا لم يتم شمل «الميول الجنسية» في القائمة مع «العرق أو الجنسية أو الدين»؟ هل يجب شملها؟
- في بعض الدول، تبدو القوانين والضغط الاجتماعي في صراع مع حقوق الإنسان من الأفراد في الاحترام والكرامة، الوقوع في حب شخص من اختياره/اختيارها، حرية الزواج، الخ... كيف يمكن حل هذه الصراعات؟



### نصائح للميسرين

انتبه للإطار الاجتماعي الذي تعمل فيه وتكيف مع النشاط تبعاً لذلك. الهدف من هذا النشاط هو السماح للمشاركين بالتعبير عن جنسانيتهم وأعراف مجتمعهم وتشجيعهم على أن يكون لديهم ثقة أكبر بالنفس للتعبير عن جهات نظرهم وليكونوا متسامحين مع الناس ذوي الآراء المختلفة. الهدف ليس إقناع الناس بوجهة نظر أو بأخرى، ولا إلى التوصل لقرار بالإجماع.

قم بالتفكير بالموضوعات التي قد تطرأ، بعض الأسئلة التي قد تسأل كثيراً والمواضيع تتضمن:

- ما هي المثلية الجنسية؟
- ما الفرق بين الناس من أصحاب الميول الجنسية المغايرة أو رجل مثلي الجنس أو امرأة مثلية الجنس أو ازدواجية الميول الجنسية أو المتحولون جنسياً؟
- هل المثلية مرض؟
- كيف يصبح الناس مثليي الجنس؟
- ماذا بالنسبة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز/السيدا؟
- في بعض الدول فإن المثلية مقبولة ويمكن لمثليي الجنس الزواج، بينما في دول أخرى عقوبتها الموت.

من المهم لك أيضاً كميسر أن تعبر عن قيمك واعتقاداتك بما هو صحيح لذاتك ولعائلتك وللآخرين، ولتذكر أن هذه القيم ستعكس في كل ما ستقوله أو تفعله، أو ما لا تقوله أو لا تفعله. إنه لأمر حاسم أن عليك الاعتراف بقيمك الخاصة والتحيز لها وأن تفهم الأساس لهذه القيم وذلك لأن المشاركين قد يطورون أفكاراً لأصول قيمهم الخاصة.

الهدف من تبادل الأفكار لأناس مشهورين تحدثوا علانية عن جنسانيتهم هو لتشجيع المشاركين أنفسهم على الانفتاح في مناقشة جنسانيتهم هم أيضاً. وهي أيضاً فرصة لتوضيح بعض المصطلحات مثل: رجل مثلي الجنس - امرأة مثلية الجنس - أصحاب الميول الجنسية المغايرة - ازدواجية الميول الجنسية - التحول الجنسي.

دورك في هذا النشاط حاسم في وضع النغمة العامة. كطريقة للبدء يمكنك استخدام ميسرين اثنين كمتحدثين. أحدهما قد يبدأ بالقول: «هل سمعت، مازن قد صرح عن كونه مثلي

الجنس؟» قد يجيب الآخر: «لا، لم يخطر ذلك ببالي أبداً، أعني أنه لم يبدو كمثلي الجنس». في هذه الطريقة أنت تعني أن المحادثة هي عن صديق مشترك وعلى مستوى «محلي»، وليست مناقشة نظرية. كما أنها تساعد أيضاً على فتح باب النقاش عما يعرفه المشاركون عن المثلية الجنسية وموقفهم تجاهه.

نأمل أن أحد المشاركين سيقوم بالتبديل معك سريعاً، وهكذا تتمكن من ترك النقاش للمشاركين، على كل حال، عليك الاستمرار بالمشاركة كمشارك حتى تحافظ على امكانية أخذ دور كمتحدث مرة ثانية. هذا يترك الاحتمالات مفتوحة لك للتلاعب بسرية النقاش إما بفتح طرق أخرى للمناقشة أو بتحيةة أحد المشاركين غير الملزمين بالقوانين بلباقة.

إذا رغبت، يمكنك ادخال قانون بأن أي وجهة نظر محددة يمكن أن تثار مرة واحدة. هذا يمنع النقاش من التركيز على جوانب قليلة من الموضوع وتساعد على تثبيط تكرار التحيزات الشائعة.

إذا أردت إعطاء المجموعة أفكاراً لأسئلة المناقشة، يمكنك اقتراح ما يلي:

- هل يجب ان يختلف عمر الموافقة (على الزواج/أو ممارسة الجنس) لمثلي الجنس؟
- هل يجب السماح لمثلي الجنس بالزواج وتبني الأطفال؟ وضح.

إذا كانت المجموعة كبيرة فلن يكون هنالك وقت لمناقشة كل الأسئلة. يجب أن تدرك أن بعض المشاركين قد يصابون بخيبة أمل أو إحباط بسبب عدم مناقشة أسئلتهم. للمحاولة على التغلب على ذلك، يمكنك في نهاية الجلسة، إصاق كل الأسئلة على الحائط. مما سيحفز المشاركين على الاستمرار في النقاش في وقتهم الخاص.

### تنوع النشاط

هذه الطريقة ممكن مواءمتها مع أي موضوع، على سبيل المثال، العنصرية، التعليم، تغير المناخ.



### اقتراحات للمتابعة

قد تهتم بالبحث عن طريقة تقديم الجنسانية، وخاصة المثلية الجنسية في وسائل الإعلام. اجمع صوراً من الجرائد، المجلات، ومن الانترنت، واطلب من المشاركين كتابة تعليق أو كلمات داخل البالونات، أنظر «المزيد من الطرق للعب بالصور» في نهاية النشاط «العب بالصور».



النشاط «سيعفو عليه الزمن قريباً» ينظر في كيفية أن الاتجاهات ومن ضمنها الاتجاهات للجنس تتغير عبر الزمن.

### اقتراحات للمتابعة

قم بالاتصال بمنظمة تعنى بحقوق مثلي الجنس في بلدك. ادع أحد ممثليهم لمخاطبة مجموعتك ومعرفة المواضيع المتعلقة بالمساواة والحقوق الأكثر إلحاحاً في بلدك.



### المزيد من المعلومات

الجنسانية للإنسان هي جزء أساسي من الحياة وواحدة من الاحتياجات الأساسية. جنسانيتنا تؤثر على شخصيتنا والخصائص السلوكية الخاصة بنا – الاجتماعية، الشخصية، العاطفية، النفسية الظاهرة في علاقتنا مع الآخرين. جنسانيتنا تتشكل بواسطة جنسنا وخصائص الجنسين، ومجموعة من التأثيرات المعقدة الأخرى، وهي تخضع للتغيير الديناميكي للحياة الطويلة.



### التنوع الجنسي وحقوق الإنسان

قد يظهر هذان الموضوعان غير مترابطين من النظرة الأولى. قد يتم مناقشة أن أحدهما متعلق باختيار خاص وشخصي، والآخر ملكية عامة من البنية القانونية والسياسية، والتي تعمل بالعلاقة مع المواطنة. وفيما بعد، فالدراسات التاريخية الأخيرة، المتخصصة في علم الإنسان (انثروبولوجيا) وعلم الاجتماع تظهر كيف ينظر إلى الهوية الجنسية وطريقة التعبير عن الرغبة الجنسية، عبر الزمن والحضارات وكيف من المحتمل أن يخلأ بالمحافظة على النظام الاجتماعي. في بعض الإطارات، تتحدى الرغبة الجنسية أو تصدع المعتقدات التقليدية أو الدينية، وفي غيرها ممكن اعتبارها مرضاً نفسياً.

الرغبة الجنسية أو تصدع المعتقدات التقليدية أو الدينية، وفي غيرها ممكن اعتبارها مرضاً نفسياً.

يمكن القول أن هناك هيمنة اجتماعية ودينية تعمل باستمرار على تهميش الوصول العادل لحقوق الإنسان. الافتراض المؤسسي أن أصحاب الميول الجنسية المغايرة «طبيعيون» ولذلك من «الطبيعي» التعبير عن الرغبة الجنسية وهو مقبول أخلاقياً، بينما الأشكال الأخرى من التعبيرات الجنسية هي «غير طبيعية» وغير مقبولة أخلاقياً.

ملاحظة: مقتبس من الموقع الإلكتروني للجنة حقوق الإنسان لمتليي الجنس. [www.ig/hrc.org](http://www.ig/hrc.org)



## مؤمنون

حقوق الإنسان معيار عالمي. وهي مكون من كل دين وحضارة. (شيرين عبادي)

### المواضيع

- الدين والمعتقد
- الثقافة والرياضة
- التمييز والتعصب

درجة الصعوبة ٣

حجم مجموعات صغيرة: ٤ - ٥

الوقت ١٨٠ دقيقة

### نظرة عامة

يقارن المشاركون في هذا النشاط بين معتقداتهم المختلفة.

### الحقوق ذات الصلة

- حرية الدين والمعتقد
- حرية الرأي والحصول على المعلومات
- الحرية من التمييز

### القضايا التي تم تناولها

- التعددية الدينية.
- مفاهيم متعلقة بالدين وتأثير الدين على حياة الشباب.
- التوعية حول الديانات المختلفة والمبادئ المتعلقة بها فيما يتعلق بالمسائل الروحية والعلمانية.

### الأهداف

- التعرف على الأنظمة المتعلقة بمختلف المعتقدات والأديان.
- تنمية التفكير النقدي.
- قبول تنوع المعتقدات والأديان.

### الأدوات

- نسخ من بطاقات العبارات (واحدة لكل مجموعة صغيرة).
- تجهيز أماكن مريحة للمجموعات للجلوس.
- ميسر لكل مجموعة صغيرة.

### التحضيرات

- قص البطاقات

### الإرشادات

١. اشرح للمشاركين أنه في هذا النشاط سيتم مناقشة معتقداتهم. قد يكون بعض الناس شديدي التدين، والبعض الآخر أقل من ذلك، والبعض قد يكون غير متدين. والهدف هو التوصل إلى فهم أعمق للمادة ١٨ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من خلال تبادل



الدين  
والمعتقد



الثقافة  
والرياضة



التمييز  
والتعصب



درجة  
الصعوبة  
٣



٤ - ٥



١٨٠  
دقيقة



- وجهات النظر الشخصية والتفكير بشكل نقدي حول الطرق المختلفة التي تعطي معنى للحياة.
٢. وضح للمشاركين ضرورة أن يكونوا على علم بما يقولون وناقش كيف يمكنهم التعبير عن أنفسهم. إن حماية المعتقدات والرموز الدينية من الإهانة والتحقير يقعان ضمن نطاق حرية الدين، ومع ذلك، يجب أن تكون الحماية متوازنة مع حرية الفكر والتعبير ولا يعني حصانة شاملة من انتقاد المعتقدات.
٣. قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين ٤-٦ أشخاص واطلب منهم التفكير بشكل فردي لمدة ٣ أو ٤ دقائق في معتقداتهم الشخصية.
٤. عن طريق تمرين لكسر الجمود، اطلب من المشاركين الحديث عن المرة الأولى التي شاركوا فيها باحتفال ديني.
٥. الآن قم بوضع البطاقات مقلوبة للأسفل في منتصف المجموعة. أخبر المشاركين أن لديهم ساعة واحدة وينبغي ابقاء مناقشاتهم قصيرة حتى يتمكنوا من تغطية أكبر عدد من البطاقات.
٦. اشرح لهم أن مشاركاً واحداً سيأخذ بطاقة في كل جولة، ويقرأ بصوت عالٍ ثم يعلق على العبارة. يتسنى بعد ذلك للآخرين المساهمة بمثال من دينهم أو خبرتهم.
٧. ثم انتقل إلى جولة أخرى مع لاعب آخر.
٨. عندما يتم مناقشة كل الأوراق أو ينتهي الوقت، انتقل إلى استخلاص المعلومات (مع نفس المجموعات).



#### استخلاص المعلومات والتقييم

- هل يشعر المشاركون أن أيّاً من العبارات كان من الصعب التعامل معها؟ لماذا؟
- هل كانت هناك أية معتقدات أو مواقف عن حياتك الخاصة تفاعت منها؟
- ما الذي جمع الناس بغض النظر عن اختلافاتهم؟
- ما هي الاختلافات الجوهرية التي كانت بين الناس؟ هل يمكن التوفيق بينها؟
- ما أهمية أن نتعرف على مواقف حياة الآخرين؟
- بالأخذ بعين الاعتبار أن حرية الدين والمعتقد هي حق من حقوق الإنسان، هل من السهل احترام الناس عندما نختلف جوهرياً مع فلسفة حياتهم؟
- إلى أي مدى يلعب الجهل والأحكام المسبقة حول مواقف الحياة المختلفة دوراً في تصورات الشعوب لبعضها البعض؟
- هل لدى الجميع حرية في المعتقد والدين في بلدك؟ وضح.
- ما هو الشكل الذي تأخذه انتهاكات حرية المعتقد والدين في بلدك؟
- إلى أي مدى تعطي حرية الفكر والضمير والدين جماعة مؤمنين حق ممارسة طقوس قد تختلف كلياً عن أعراف غالبية المجتمع؟ على سبيل المثال: يمكن أن يشمل ذلك المواقف حيال النساء في المناصب القيادية الدينية والتقليدية والاحتفالات أو الممارسات التي تشمل الأطفال والقوانين المحيطة بالطلاق أو الدفن.
- ماذا يجب أن نضع في الاعتبار عند التخطيط لنشاط معين للمجموعة بأكملها - على سبيل المثال: نزهة أو حدث رياضي في عطلة نهاية الأسبوع - بحيث يمكن شمول الجميع بغض النظر عن دينهم أو معتقداتهم؟
- أحياناً عند التحضير لفعالية قد يكون من الصعب استيعاب احتياجات الجميع وفقاً لدينهم أو معتقداتهم. كيف يمكنك محاولة إيجاد الحلول؟ إذا كان عليك تقديم تنازلات، كيف يمكن تحديد أولويات واحتياجات الناس المختلفة؟
- ما أكثر شيء أثار اهتمامك تعلمته من هذا النشاط؟



#### نصائح للميسرين

يتناول هذا النشاط موضوعاً حساساً، لذلك فمن المهم أن يشعر الجميع بالراحة. قم بإدارة

النشاط بطريقة سلسة وممتعة. تأكد من أن الجميع يعرفون أنهم ليسوا تحت الضغط لقول أو شرح شيء أكثر مما يريدون.

حذار من ضغط الأقران. لا تدع المشاركين يضطرون للوقوف في موقف دفاعي عن دينهم أو معتقداتهم.

تجنب التورط في الكثير من التفاصيل. اسمح للمناقشة بالسير بشكل طبيعي وتدخل فقط عندما تشعر أن الإجابة قد استنفذت أو أن هناك مخاطر من التمادي أو الهيمنة. قم بمراقبة كومة البطاقات وتأكد من أنه سيكون لديك ما يكفي من الوقت لمناقشتها.

كن على الاستعداد للمساهمة بمعلومات إضافية، وخاصة حول الديانات غير الممثلة في المجموعة. إذا كنت تستطيع، قم بعمل النشاط مع ميسر مشارك لكل مجموعة، لقيادة النقاش واستخلاص المعلومات في مجموعات صغيرة. إذا لم يكن لديك ميسر مشارك يمكنك إعداد بعض المتطوعين بين المشاركين لمساعدتك في ذلك. قد تكون هذه الخطوة مهمة من أجل احترام المدخلات وخبرة الجميع وللتأكد من أن استخلاص المعلومات بناء. إذا لم يكن بالإمكان الاعتماد على ميسرين، تأكد من تنفيذ التقييم في الجلسة العامة مع جميع المشاركين.

الإيمان، بحكم التعريف، لا يمكن تفسيره من خلال الحجج العقلانية ولهذا قم بالحد من محاولات الطعن في المعتقدات الدينية. قد تحتاج إلى التأكيد على أنه من المهم أن نحترم حق كل شخص في حرية التفكير والضمير والدين؛ هذا لا يعني بالضرورة تفهم ما يعتقده الآخرون بل احترام حقهم في اعتقاد ما يريدون.

من خلال هذه المناقشة سيتفهم المشاركون أن اختياراتهم ليست مطلقة، بل نسبية. وسيتم أيضا توعيتهم حول نقاط القوة والضعف في كل مدرسة أو تقليد. فالتعصب الديني ينبع عادة من الانتقائية الصارمة للفكر ورفض التعددية.

### تنوع النشاط

إذا قمت بتنفيذ النشاط مع عدة مجموعات صغيرة، فقد يكون من الجيد إنهاؤه بحضور الجميع:

- أعط أمثلة عن الجهل والتحيز في التقاليد الدينية وغير الدينية في بلدك.
- ما الذي يمكننا القيام به للحد من الجهل والتحيز؟

### اقتراحات للمتابعة

إذا قمت بتطبيق هذا النشاط مع مجموعة أحادية الدين فهناك مجال واسع لمزيد من المناقشة. قم بزيارة الموقع الإلكتروني <http://www.religioustolerance.org> وانسخ قائمة من الأديان والديانات غير التوحيدية والنظم الأخلاقية.

قد ترغب باستكشاف تاريخ تطور المعتقدات المختلفة بعمل خط زمني. انظر إلى تنوع النشاط في «الخط الزمني».

### أفكار للعمل

اعتمادا على سياق مكان سكن أو عمل المشاركين، قد يكون من المثير للاهتمام زيارة مركز ديني أو مركز مجتمعي من دين مختلف، والاتصال مع مجموعاتهم الشبابية من أجل مناقشة الإجراءات المشتركة الممكنة. ويمكن أن تشمل:





- الحديث عن يوم حقوق الإنسان (١٠ كانون الأول/ديسمبر).
- دعوات متبادلة في الاحتفالات الدينية / الاحتفالات الهامة.
- العمل المشترك لصالح الفقراء والمحتاجين.

#### المزيد من المعلومات

تنص المادة ١٨ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، « لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانتها أو عقيدتها، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سرا أم مع الجماعة.»

غرض هذا النشاط، ان يشمل أكبر عدد من المعتقدات، نحن نستخدم تعريف الدين من [www.religioustolerance.org](http://www.religioustolerance.org): «الدين هو أي نظام محدد من الاعتقاد حول الألوهية، وغالبا ما ينطوي على طقوس ومدونة لقواعد السلوك وفلسفة الحياة». مصطلح «الدين» يشير إلى الممارسات الشخصية المتعلقة بالإيمان الطائفي وطقوس المجموعة، والتواصل النابع من المعتقدات المشتركة. وتشمل بدائل الدين الإلحاد والشك والفكر الحر والإنسانية.

نركز في هذا النشاط على «حرية الفكر والضمير والدين»، وهو الحق في اتباع دين أم لا وفقا لاختيار شخصي. وبذلك نكون قد استخدمنا مصطلح «فلسفة الحياة» كتسمية مشتركة تضم الديان وبدائل الدين، دون تمييز لصالح أحد. باستخدام «فلسفة الحياة» نعني إطاراً من الأفكار التي تساعدنا على فهم العالم وإيجاد معنى وقيمة في الحياة. كثير من مواقف الحياة هي دينية بشكل واضح؛ على سبيل المثال: المسيحية والهندوسية والإسلام. بعض مواقف الحياة غير دينية؛ مثل المادية الجدلية لكارل ماركس وأتباعه والموضوعية لآين راند والإنسانية.

تم تصنيف بعض فلسفات الحياة الأخرى كالبودية والكونفوشيوسية على أنها أديان، ولكن الكثير من أتباعها لا يتفقون مع هذا التصنيف ويقولون أن معتقداتهم ليس فيها ألوهية لذا فالبودية والكونفوشيوسية من الفلسفات. مفهوم «فلسفة الحياة» يشمل كل ذلك.

يمكن إيجاد معلومات أساسية وسهلة الاستخدام حول الأديان الرئيسية في جميع أنحاء العالم على موقع مبادرة الأديان المتحدة [www.uri.org](http://www.uri.org) وموقع استشارات أونتااريو بشأن التسامح الديني [www.religioustolerance.org](http://www.religioustolerance.org).

تم تطوير هذا النشاط من نشاط «مؤمنون» في دليل موزاييك: الدليل التدريبي لعمل الشباب الأورومتوسطي والذي نشر في إطار الشراكة بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا في مجال الشباب.

## البطاقات

لدينا حفل خاص لبلوغ الأطفال في فلسفة حياتنا.	لدينا مراسم وقواعد محددة للدفن والجنائز.
للرجال والنساء وظائف وأدوار متميزة في فلسفة حياتنا؛ على سبيل المثال: في قيادة المراسيم الدينية.	لدينا أوقات محددة في التقويم للصيام.
تم ارتكاب الجرائم والتمييز - وما زالت ترتكب - باسم فلسفة حياتي.	تعلمنا على مساعدة المحتاجين والفقراء.
فلسفة حياتنا لها قواعد وأوامر أخلاقية معينة فيما يخص الزواج والجنسانية.	نرتدي رموزاً دينية أو ملابس معينة.
تستند فلسفة حياتنا على الكتب أو الكتابات المقدسة.	لدينا آراؤنا الخاصة حول الإجهاض.
فلسفة حياتنا تعلم التسامح بين الأديان والعقائد الأخرى.	نحن نؤمن بقيمة الحياة وأهمية الحفاظ عليها.
نحن نعتقد بالحياة بعد الموت وبالحساب.	تم رسم فلسفة حياتنا بشكل عميق من قبل الأنبياء، الذين هم حاملو الرسالات السماوية.
نستذكر الموتى مرة واحدة على الأقل في السنة بزيارة المقابر.	لدينا أعياد هامة وهي عطل في بلداننا.
نقوم بتنظيم المدارس والصفوف حيث يتم تعليم الأطفال حول فلسفة حياتنا.	لدينا تقويمنا الخاص، وغالباً ما يكون مختلفاً عن التقويم المدني. السنة الجديدة لدينا لا تبدأ بالأول من كانون الثاني/يناير.
لدينا قصص خاصة بنا حول خلق العالم.	نعتقد أن الحياة ليست فقط حول الأمور المادية، ولكن البعد الروحي ضروري.
فلسفة حياتنا لا تعلمنا الأمور الروحية فقط، بل حول الكيفية التي ينبغي أن يعمل بها المجتمع كذلك.	لدينا بعض وجهات النظر حول من ينبغي أو لا ينبغي الزواج به.
يجب علينا الصلاة عدة مرات في اليوم.	نحن غالباً ما يساء فهمنا ويتم التمييز ضدنا.
نحن نعتقد أن لدينا علاقة خاصة مع الخالق.	لدينا يوم واحد في الأسبوع لا ينبغي لنا العمل فيه، بل ينبغي علينا حضور حفل خاص للاحتفال بمعتقداتنا.
نعتقد أن المعنى والهدف من الحياة هو السعي الخلاق المستمر.	نحن نسيطر على حياتنا.
توفر فلسفة حياتنا إطاراً أخلاقياً وهي تزرع القيم الأخلاقية بشكل واضح.	الحب أحد التعاليم الأساسية في فلسفة حياتنا.

## ما هو موقفك؟

هل أن يكون لديك بيت وطعام والضروريات الأساسية أكثر أهمية من أن تقول ما تود قوله؟

### المواضيع

- حقوق الإنسان العامة
- المواطنة والمشاركة
- الفقر

### درجة الصعوبة

٢

### حجم المجموعة

أي حجم

### الوقت

٥٠ دقيقة

### نظرة عامة

في هذا نشاط الذي يعتمد على المناقشة "يقف" الناس فعلياً للدفاع عن آرائهم.

### الحقوق ذات الصلة

- كافة الحقوق

### الأهداف

- فهم الاختلاف بين الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية.
- استخدام وتطوير مهارات النقاش والجدال.
- تعزيز الاحترام والانفتاح الفكري.

### الأدوات

- نسخة عن بطاقة العبارات.
- ورق قلاب أو قطع كبيرة من الورق وأقلام.
- خيط أو طباشير (اختياري).
- نسخ عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (اختياري).
- مساحة للتحرك.

### التحضيرات

- قم بتحضير بطاقتين – واحد مكتوب فيه «أنا موافق» والآخر مكتوب فيه «أنا أعارض»
- وقم بالصياغهما على الأرض بالزوايا المتقابلة بالغرفة، بحيث يمكن للمشاركين تشكيل خطاً مستقيماً بينهما. (قد ترغب برسم الخط بين البطاقتين بالطباشير أو استخدام قطعة خيط).
- قم بالاطلاع على «أجيال الحقوق» وفتني الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. (أنظر بالأسفل نصائح للميسرين والفصل الرابع).

### الإرشادات

١. إبدأ بمقدمة موجزة عن الاختلاف بين الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية.
٢. أدرج عصف ذهن في ٥ دقائق حول الحقوق التي تندرج تحت كل فئة. أدرج الحقوق على اللوح الورقي القلاب تحت الترويسة: الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية.
٣. اشرح بأنك ستقرأ مجموعة من العبارات ليقوم المشاركون بالموافقة عليها أو رفضها إلى حد ما.

٤. أشر إلى الموقفين المتعارضين - «أنا أوافق» و «أنا أعارض» و اشرح بأنه يمكن للمشاركين أن يشغلوا أي نقطة على طول الخط (الوهمي) بحسب درجة موافقتهم للعبارة وأن يقفوا بجانب الذين تتوافق آراؤهم معهم على الأغلب. الحديث مسموح بينما يقوم المشاركون بإيجاد أماكنهم.
٥. اقرأ العبارات بالدور.
٦. شجع التفكير والنقاش. اسأل من وقفوا عند النقاط المتطرفة أن يفسروا موقفهم. اسأل الموجودين في الوسط تفسير ما إذا كان موقفهم يشير إلى اختيار في الموقف أو نقص في المعرفة أو يعزى إلى أمور أخرى.
٧. شجع المشاركين على تغيير مواقعهم وهم يستمعون لتعليقات بعضهم البعض.
٨. عندما تنتهي قراءة العبارات، اجمع المجموعة معا لاستخلاص المعلومات.

### استخلاص المعلومات والتقييم

إبدا بمراجعة النشاط نفسه ثم ناقش ما تعلمه المشاركون:

- هل وجدت أسئلة كان من الاستحالة الإجابة عليها - إما بسبب صعوبة اتخاذ القرار أو لأن العبارة كانت غير واضحة؟
- لماذا غير المشاركون أماكنهم خلال النقاش؟
- هل تقابلاً المشاركون بمدى الخلافات على المواضيع؟
- هل يهيم إذا اختلفنا بالرأي حول قضايا حقوق الإنسان؟
- هل تعتقد بأن هناك إجابات صحيحة أو خاطئة للعبارات، أم أنها مسألة رأي شخصي؟
- هل ممكن في أي وقت أن يتوصل الجميع لاتفاق حول قضايا حقوق الإنسان؟
- هل هنالك اختلاف جوهري بين جيلين حقوق الإنسان: الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية؟ هل يمكن تحديد أيأ منهم أكثر أهمية؟
- هل نحن بحاجة إلى حقوق أكثر؟ هل من الممكن أن يكون هنالك جيل ثالث من الحقوق؟

### نصائح للميسرين

قد تود عمل جزء الاصطفاف من النشاط بسرعة نسبية، بدون اعطاء الكثير من الوقت للنقاش بين العبارات، ومن ثم اختيار عبارتين أو ثلاثة ليتم مناقشتها بالتفصيل مع المجموعة كلها. ولكن يستحق التوقف بالنشاط عند نقاط معينة من أجل إعطاء المشاركين الفرصة للتفكير ببعض النقاط ولتحديد مواقفهم بالنسبة لمواقف الآخرين.

هذا النشاط يشمل جميع حقوق الإنسان، لكن بالتحديد الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، مثلاً، الحق في العمل والترفيه والرعاية الصحية والمعايير الأساسية للحياة.

إن العبارات المعطاة هنا صممت لمعالجة بعض القضايا التي تثار بخصوص الحقوق المدنية والسياسية من جهة، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى. لا يوجد حاجة للخوض بالكثير من التفاصيل في بداية النشاط، حيث أن العديد من النقاط ستظهر أثناء النقاش.

على أية حال، هنالك نقطتين تستحقان التوضيح عند تقديم النشاط. الأولى: التمييز بأن الحقوق المدنية والسياسية هي تلك المطالب الأخلاقية التي نوجهها للحكومة والمتعلقة بالمواضيع السياسية والمدنية، مثل الحق في محاكمة عادلة والانتخاب والتعبير عن الرأي وغيرها، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية هي تلك المطالب المتعلقة بالمواضيع الاجتماعية والاقتصادية؛ مثل النشرد وعدم كفاية الرعاية الصحية والفقر وغيرها. الثانية: أن البعض قد لمسوا فرقا جوهريا بين أجيال الحقوق. فالعديد يعتبر أن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية إما أقل أهمية، و/أو أكثر صعوبة للضمان من الحقوق المدنية والسياسية.



خلال العصف الذهني قد تود إعطاء المشاركين نسخة عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لإنعاش ذاكرتهم، كما يمكنك قراءة بعض مواد الإعلان بنفسك وأن تطلب من المشاركين أن يقوموا بتصنيفها ضمن الفئة الصحيحة. وتشير المواد ١٦ و ٢٢-٢٩ بشكل عام إلى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

### تنوع النشاط

اكتب عبارات جديدة، أو اطلب من أعضاء المجموعة بوضعهم.

### اقتراحات للمتابعة

قم بتنظيم مناقشة رسمية حول أحد المواضيع، وأسأل المشاركين أن يحضروا حججهم مقدما، وبعدها قم بالتصويت في نهاية المناقشات. يمكنك دعوة شباب آخرين أو أعضاء من العامة للحضور.

من المهم أن يكون لديك المعرفة حول حقوق الإنسان، ولكن أن تكون مواطنا فعالا هو شيء أساسي. قد ترغب بتجربة نشاط "العمل الانتخابي" الذي يبحث في مواضيع مثل إقناع الآخرين برأيك.

### أفكار للعمل

قم بالاتصال مع منظمة محلية تعمل في مجال حقوق الإنسان أو الرعاية الاجتماعية وبحث في امكانية المدافعة في قضاياها.

### المزيد من المعلومات

الفصل الرابع من دليل اتجاهات يحتوي على معلومات أساسية حول أجيال الحقوق بما في ذلك الجيل الثالث من الحقوق.

### المادة التدريبية

#### بطاقة العبارات

- أن تملك بيتاً وغذاء والاحتياجات الأساسية أكثر أهمية من قول ما تريده.
- العمل واجب وليس حقا.
- توفر الغذاء الكافي لكل المواطنين هي أهم مسؤولية لدى أي حكومة.
- الحق في الراحة والترفيه ترف توفره الدول الغنية فقط.
- ليس من شأن الحكومة واجب ضمان عدم جوع الناس – بل مهمة الناس أنفسهم!
- الطريقة التي نختار أن نعامل موظفينا بها ليست من شأن المجتمع الدولي.
- على الدول الفقيرة أن تركز على ضمان المعايير الأساسية للحياة للجميع قبل التفكير في الحقوق المدنية والسياسية لمواطنيها.
- عدم المساواة الاقتصادية هو انتهاك للحقوق الأساسية.
- تجسد الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الرؤيا للمستقبل، فالعالم اليوم ليس جاهزا بعد لضمانها.
- ما الجدوى من امتلاك حقوق لا يمكن ضمانها؟
- بعض الحقوق أهم من غيرها.
- بعض الناس يمتلكون، بطبيعة الحال، حقوقا أكثر من غيرهم.
- بعض الناس مشردون لأنهم يريدون ذلك.
- الأغنياء أكثر سعادة من الفقراء.
- من المستحيل القضاء على الفقر تماما.
- نحن لا نولد مع حقوق بل نحصل عليها.



## محطة توليد الطاقة

تولد محطة الطاقة هذه طاقات إنسانية خلاقة!

### المواضيع

- العنف والسلم
- المشاركة والمواطنة
- حقوق الإنسان العامة

درجة الصعوبة ٣

حجم المجموعة ١٠ أو أكثر (مجموعات صغيرة ٣-٥ أشخاص)

الوقت ٩٠ دقيقة

### نظرة عامة

يمارس المشاركون في هذا النشاط العصف الذهني حول العنف في حياتهم اليومية ويبحثون في طرق التعامل معه وإيجاد حلول جديدة للتحديات القائمة.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي
- الحق في الحرية من التمييز
- الحق في الخصوصية

### الأهداف

- تحديد طرق العنف وأسبابه والحلول المقترحة.
- تنمية روح التعاون ومهارات العمل الجماعي.
- زرع حس العدالة والمسؤولية تجاه الآخرين.

### الأدوات

- خيط متين طويل أو حبل مساوي لمقاس عرض الغرفة ليمثل سلك كهربائي.
- أوراق بحجم A٤، بلونيين مختلفين (الأحمر والأخضر مثلاً).
- أقلام تخطيط، واحد لكل مجموعة صغيرة.
- جرس ذو صوت عالي أو صفارة وقبعات متينة ومعطف أبيض وقطاعة أسلاك (حقيقية أو مصنوعة من الورق المقوى).
- ورق لاصق قوي.
- توفر مساحتان للعمل (اختياري لكنه يفضل ذلك).
- مساعد لقرع الاجراس وتشغيل الاضاءة والمؤثرات الخاصة الأخرى.

### التحضيرات

حضّر غرفة لتكون «محطة توليد طاقة». فرّغ الغرفة من الوسط. مدّ الخيط (ليمثل سلكاً كهربائياً) عبر الغرفة بارتفاع مساو لارتفاع الاكتاف وثبت النهايات بقوة.

### الإرشادات

الجزء ١ العصف الذهني عن أعمال العنف

١. اطلب من المشاركين ان يقوموا بعصف ذهني (فردى وسريع) عن «العنف المحيط بي». واطرح للمشاركين بأنه لا ينبغي الدخول بقضايا كبيرة مثل الرعب والابادة



العنف  
والسلم



المشاركة  
والمواطنة



حقوق  
الإنسان  
العامة



درجة  
الصعوبة  
٤



١٥-١٠



٦٠  
دقيقة



- الجماعية، ولكن سيفكرون بأعمال العنف التي تقابلنا في حياتنا اليومية في المدرسة أو في نوادي الشباب أو في الشارع أو في بيوتنا.
٢. قسم المشاركين إلى مجموعات من ٣-٥ أشخاص، واعطهم ثلاث نسخ من الورق (الأحمر) وقلم تخطيط لكل مجموعة صغيرة. اطلب من المشاركين ان يتشاركوا بالأفكار التي تولدت لديهم وان يتفقوا جماعياً على أي شكل من أشكال العنف (الأكثر أهمية بأن تعالج). يجب تدوين ذلك، لكل شكل من أشكال العنف على ورقة صغيرة وبأحرف كبيرة مستخدمين كلمات رئيسية أو عبارات قصيرة جداً.
٣. اجمع الاوراق وتفحصها بسرعة لترى ان كان هناك تكرار.
٤. خلال تحضيرك الجزء الثاني، اعط المشاركين استراحة لمدة ٥ دقائق. علق الاوراق الصغيرة على السلك الكهربائي المفترض.

### الجزء ٢ في محطة توليد الطاقة

٥. عندما تكون مستعداً وعندما تلصق كل أوراق «أشكال العنف» على الحبل. أخبر المجموعة بأنك تلقيت اشعاراً من المدير التنفيذي للصحة والسلامة بأن هذه المنشأة ستغلق، ما لم يستطيعوا هم (التقنيون) ان يجدوا وقوداً بديلاً لمحطة الطاقة هذه.
٦. اطلب من «التقنيين» الحضور إلى «محطة الطاقة». قسمهم إلى فريقين واعطهم الكثير من الورق «الاخضر» وأقلام التخطيط وورق لاصق قوي لكل فريق.
٧. الفت انتباه المشاركين بأن سلك الطاقة والاوراق يمثلون أعمال العنف.
٨. اشرح لهم أن واحداً من الأسباب التي تجعل محطات توليد الطاقة خطيرة هو ان العنف يولد طاقة متفاوتة وأن هناك موجات مختلفة. وعندما تقوم بذلك فإن اسرع طريقة لمنع حدوث انفجار هو ان تقطع السلك. وعلى أية حال، فإن هذا الاجراء خطير إلى أبعد حد ويجب تجنبه مهما كان الثمن. وعند اشتداد موجة «الطاقة العالية بشكل فعلي» فإن أضواء التنبيه يجب ان تعمل والجرس يكون مسموعاً. ويجب الانتقال بسرعة لتحويل خط الطاقة. ولفعل ذلك يجب ان يعرفوا طرق تحويل أعمال العنف المثبتة على السلك إلى طاقة ايجابية.
٩. وضح أكثر كيفية تنفيذ هذا العمل فعلياً. ستسمع أجراس وستلمع أضواء التنبيه. سوف تشير إلى المكان الذي سيقطع به السلك وتقرأ بصوت عالي الكلمات المكتوبة على ورقتين معلقتين عليه. لكل فريق دقيقة واحدة لأن يفكروا بطرق التصدي إلى شكلي العنف المعلن عنهما وتدوين حلولهم (كل اقتراح على ورقة خضراء) وان يركضوا بسرعة إلى الحبل الذي هو على وشك الانقطاع.
١٠. شغل الآن محطة الوقود لمدة دقيقة أو دقيقتين، واطلب من المساعد قرع الجرس وتشغيل الاضواء. خذ مفك الاقفال وأشر بأنك على وشك قطع السلك في نقطة ما. اقرأ بصوت عال شكلي العنف وتناقش مع الفرق للقيام بعملية الإنقاذ.
١١. بعد دقيقة واحدة أوقف قرع الجرس وأطفئ أضواء التنبيه وضع مقص الاسلاك جانباً وقرأ ما هو مدون على «اوراق الحلول». ناقش الاقتراحات مع المجموعة وبايجاز. اطلب من الفريق ان يعدل أو يهمل الاوراق غير العملية وذلك بعد تفكير عميق بشأن الاوراق. غير الورقتين المكتوبتين حول «أشكال العنف» وعبر عن ارتياحك.
١٢. كرر الخطوتين ٦ و ٧ حتى يتم تغيير «اوراق العنف» وضع مكانها «أوراق الحل».
١٣. أخيراً، اجمع جميع الاوراق من على السلك الكهربائي وثبتها على الجدار بجانب عبارات العنف المختلفة.



### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ استخلاص المعلومات بمراجعة النشاط نفسه وتابع مناقشة كل تعابير العنف والحلول المقترحة.

- كيف شعر المشاركون خلال النشاط؟ هل استمتعوا به؟ لماذا لم يستمتعوا به؟

- هل اتفق الجميع حول أهمية أشكال العنف المختلف؟
- ما هي أسباب تعبير العنف المحددة التي تم تعريفها؟
- هل كانت الحلول المقترحة وأعمال المشاركين واقعية؟ على المدى القصير؟ على المدى الطويل؟
- ما هي التحديات التي يمكن أن تواجه الناس عند محاولتهم تنفيذ هذه الحلول؟
- ما هي أفضل طريقة بالنسبة للشبان لأن يمنعوا العنف وأن يدافعوا ببدائل سلمية؟
- أي من حقوق الإنسان قد انتهكت بسبب العنف؟

### نصائح للميسرين

يجب إعطاء ١٠ دقائق لتنفيذ العصف الذهني و ٦٠ دقيقة للعمل في محطة توليد الطاقة و ٢٠ دقيقة لاستخلاص المعلومات والتقييم.



إن احتجت لمساعدة بعض المشاركين في العصف الذهني، فإنك تستطيع إعطائهم أمثلة عن أعمال العنف ضد الأشخاص، مثلاً: التنمر والإهانات والسخرية ومكالمات هاتفية ورسائل مزعجة وتخريب الممتلكات الشخصية.

وتستطيع اقتراح أعمال غير موجهة إلى شخصية محددة مثل العنف الذي نراه في الأحلام أو نسمعه بالأغاني. في الخطوة ٦ على الفرق التوصل إلى اثنين أو ثلاثة من الاقتراحات لمعالجة كل شكل من أشكال العنف، ولكن واحدة تكفي. والحلول يجب أن تكون واقعية. إن أحد مفاتيح النجاح هي تهيئة محيط جو العمل وتوليد الشعور بالإلحاح بمنع قطع السلك الكهربائي. تستطيع تحميل أصوات لآلات وقرع الأجراس عن طريق شبكة الإنترنت. يمكنك كمدير ارتداء معطف أبيض وقبعة، كما يمكنك إيجاد لباس للتقنيين إن أمكن. تستطيع القيام بهذا النشاط في الأدوار السفلية بين أنابيب المياه (الآمنة!). حاول أن تبقى الحدث جارٍ والنقاشات موجزة خلال كل جولة. توجّل المناقشات العميقة لفترة استخلاص المعلومات. إن احتاج المشاركون شرحاً أكثر حول كيفية الحصول على أفكار لحل المشاكل فإنك تستطيع إعطائهم الأمثلة التالية:

- يمكنك عقد حلقات حوارية حول أشكال التنمر في المدارس لإيجاد حلول لها.
- إن الحلول لمشكلة العنف في التلفاز تكمن في بث أفلام العنف بعد الساعة ١١ مساءً أو بعمل أنشطة للأطفال في وقت بثها كبديل عن مشاهدة التلفاز.

إن كانت المجموعة صغيرة، فإنك تستطيع العمل مع مجموعة واحدة من التقنيين. إن سبب العمل مع فريقين هو أن فريقين مختلفين يمكن أن يجدا حلولاً مختلفة لنفس المشكلة. يمكنك أيضاً زيادة سرعة النشاط بإضافة عنصر المنافسة، ولفعل ذلك أعط كل فريق ورقة ملونة مختلفة عن الفريق الآخر، واكتشف أي فريق وجد حلولاً أكثر.

### اقتراحات للمتابعة

ربما تكون قضايا التمييز أو قضايا المساواة بين الجنسين قد وردت خلال مناقشة هذا النشاط، إن لم ترد، قد تكون مهتماً باستكشاف قضايا حول الهوية والحق في المساواة في الكرامة والاحترام. الق نظرة على النشاط «من نحن ومن أنا».



### أفكار للعمل

عالج واحدة من المشاكل في هذا النشاط، مثلاً: إن كانت التنمر هي المشكلة المختارة في هذا النشاط، فإن المجموعة تستطيع المضي قدماً في هذا الاقتراح بحلقة حوارية في مدرستهم ووضعها على مفكرة أعمال المدرسة القادمة أو باجتماع مجلس الجمعية.



الأطفال



## مستقبلنا

لا يقاس تقدمنا في توفير مزيد من الرخاء للذين يملكون الكثير بل في تأمين ما يكفي للذين يملكون القليل. (فرانكلين د. روزفلت)

### المواضيع

- الأطفال
- البيئة
- الصحة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٦ أو أكثر (مجموعات صغيرة ٣-٤)

الوقت ٦٠ دقيقة

### نظرة عامة

يرسم ويتأمل ويناقش المشاركون في هذا النشاط آمال وهموم مستقبلهم. وذلك من خلال تناول القضايا التالية:

- القضايا البيئية التي تؤثر على أجيال المستقبل.
- كيف تلبي التنمية الاحتياجات المحلية للمجتمع.
- القوى التي نشأت منها التغيير.

### الحقوق ذات الصلة

- الحق في إبداء الرأي والحصول على المعلومات
- حق الطفل في وصول صوته في كل القضايا المتعلقة بمصلحته الفضلى
- الحق في مستوى عيش لائق

### الأهداف

- زيادة المعرفة حول مفهوم حياة الجماعة وحقوقها ومسؤولياتها.
- ممارسة مهارات النقاش الصريح والعمل ضمن فريق لتكوين رؤية واضحة.
- تعزيز حب المعرفة والإيمان بأن المستقبل هو بين يدي كل شاب وأن كل ما يفعلونه مهم.

### الأدوات

- ورق لعمل مسودات.
- ورقة كبيرة لرسم التصميم الأخير.
- ألوان وفراشي وأقلام رصاص وأقلام حبر وأقلام تخطيط.
- مواد لعمل كولاج (لوحة من القصاصات المصورة)؛ مثلاً: ورق ملون ومجلات وأغصان وأرز وحب فاصولياء وأوراق ذابطة وأصداف وغيرها.
- مقصات.
- غراء وشريط لاصق.
- صور ورسومات للحي أو المنطقة وخرائط توضح كيف كانت تبدو منذ عشرة أو عشرين سنة. (اختياري).

الصحة



درجة الصعوبة ٢



٣-٤



٦٠ دقيقة



### الإرشادات

١. اشرح مفهوم التغيير عبر الزمن واطلب من المشاركين ان يتذكروا (عندما كانوا أصغر عمرا) كيف كانت بيوتهم وشوارعهم وكيف تبدلت. هل أعيد طلاء اي من الغرف في المدرسة؟ أو هل يوجد أية قطعة أثاث جديدة؟ هل يوجد أي بناء جديد بالجوار؛ مثلا: مركز تسوق أو إسكان أو طرقات أو حدائق ألعاب أو مسارات للدراجات الهوائية؟
٢. اسأل المشاركين لماذا تغيرت هذه الأشياء ومن اتخذ القرارات بتغييرها وكيف يتم تغييرها.
٣. ناقش بإيجاز واحداً أو اثنين من الأمثلة: من استفاد من التغييرات وكيف؟ ما هي التغييرات التي سيقومون بها إن كانوا هم صناع القرار.
٤. قم بالربط بين صنع القرارات التي تؤثر على الآخرين وحقوق الإنسان. هل يعتقد المشاركون بأن حقوق الإنسان تشكل إطاراً مفيداً لصنع القرارات؟ هل ستكون حقوق الإنسان أكثر أو أقل أهمية لصانعي القرارات في المستقبل؟ لماذا؟
٥. أخبر الجميع بأن الفرصة هي الآن. هذه هي اللحظة المناسبة لهم للبدء بالتفكير في الأيام القادمة التي سيعيشونها.
٦. اطلب من المشاركين ان يتوزعوا بمجموعات من ثلاثة أو اربعة اشخاص.
٧. أعطهم الورقة والأقلام واطلب منهم ان يضعوا مخططاً من الأفكار لحيهم المثالي أو مدينتهم المثالية بالمستقبل. لديهم مطلق الحرية.
٨. عندما توافق كل مجموعة على مسودة خطتها يجب ان ينقلوها على ورقة كبيرة ويكملوها بالألوان والمواد اللاصقة.
٩. عند انتهاء العمل، اطلب من كل مجموعة ان تعرض خطتها على حدة وان تشرح من اين حصلوا على افكارهم وكيف طوروها. خصص وقتاً قصيراً لطرح الأسئلة والأجوبة ولكن اترك النقاش العام لمرحلة استخلاص المعلومات.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ابدأ باستعراض عمل المشاركين في مجموعاتهم وتابع الحديث عن كيفية التقاء المخططات مع احتياجات الناس لبيئة معيشية صحية.
- هل شعر المشاركون بأنهم كانوا قادرين على المشاركة بالعمل؟ كيف استطاعت المجموعات الصغيرة استخدام المواهب الشخصية للأعضاء. كيف كان شعورهم عند تلقي الملاحظات على مخططاتهم؟
  - هل هم مستعدون للوصول لحل وسطي إذا فرض عليهم أن يجمعوا مخططاتهم في مخطط واحد يسد احتياجات وتطلعات الجميع؟
  - هل أخذت خطط الحماية البيئية بالحسبان؛ مثلاً: الحاجة للحد من سرف المياه وتقليل انبعاثات غاز الكربون واستخدام الطاقة المتجددة والمستدامة وإعادة التدوير؟
  - هل استمتع المشاركون بكونهم "المخططون لأيامهم القادمة"؟ هل يعتقدون بأن هذه الرؤى ستصبح حقيقية؟ وضح.
  - هل يعتقدون بأن الكبار سيناقشون مخططاتهم؟ وضح.
  - ما هي المفاجئة الأكبر في أي من المخططات التي وضعت؟
  - ما هي حقوقهم كمواطنين في المستقبل؟
  - ما هي واجباتهم كمواطنين في المستقبل؟
  - هل الشباب في مدرستك (أو النادي الذي تنتمي إليه أو مجتمعك) لديهم قول في التطورات التي تؤثر عليهم مباشرة أو في التطورات بشكل عام؟ ما هي الحقوق التي يمكن تبيينها لإعطائهم حق المشاركة في عمليات صنع القرارات؟
  - ما هي الفرص المتوفرة بشكل عام للشباب ليوثروا بالعملية الديمقراطية التي تبلور حياتهم ومستقبلهم؟
  - ما هو نوع وسائل الراحة المطلوبة لضمان حق كل فرد بالصحة والراحة والرفاهية والحياة الثقافية؟





### نصائح للميسرين

ان عنوان هذا النشاط هو «مستقبلنا» والهدف من استخدام صيغة الجمع هو التأكيد بأن المستقبل ليس قدراً محتوماً بل من صنعنا نحن. ولذلك، هناك الكثير من الاحتمالات المستقبلية، والتحدي الاكبر بالنسبة للشباب هو أن يبنوا مستقبلاً يعكس رؤاهم وتطلعاتهم.

لتعزيز مفهوم التغيير، ربما تود عرض صور قديمة للحي أو للمدينة منذ عشر أو عشرين عاماً. يمكنك الطلب من المجموعة أن يفكروا بالتغييرات العالمية؛ مثلاً: قبل ثلاثين عاماً كانت فكرة الإنترنت تعد خيالاً علمياً.

ان لم يستطع المشاركون من رسم مدينتهم في المستقبل، شجعهم على التفكير بتوجيه الأسئلة الآتية:

١. من سيعيش هنا؟ الناس الذين ولدوا هنا أم قادمون جدد؟ ما هو معدل أعمارهم؟ هل سيعيشون مع عائلاتهم؟
٢. كيف ستكون حياتهم اليومية؟ من اين سيبتاعون طعامهم؟ كيف سيتنقلون؟
٣. اي نوع من خدمات الرفاه الاجتماعي سيحتاجون (مثل المستشفيات واطباء الاسنان الخ...)?
٤. كيف ستبدو مدارسهم؟
٥. كيف سيسافرون؟
٦. كيف سيكون شكل البيوت؟
٧. ماذا سيكون شكل حياتهم الاجتماعية؟ ما هي الأنشطة التي سيقومون بها خلال أوقات الفراغ؟
٨. هل سيقتنون حيوانات أليفة؟
٩. ما هي المهن التي سيمارسونها؟
١٠. ما هي التطورات التقنية الجديدة التي ستتوفر لهم؟
١١. ماذا عن البيئة؟ والمحيط الطبيعي؟



### تنوع النشاط

بدلاً من الكولاج (لوحة من القصاصات المصورة) تستطيع صنع مجسمات مستخدماً بقايا مواد؛ مثلاً: صناديق الورق المقوى أو بطاقة مطوية أو يمكن استخدام آجر البناء أو قطع علبة ليغو.

وبدلاً من وضع مخططاً عاماً، يمكن للمشاركين ان يختاروا موقعاً محلياً مهماً حالياً ويمكن تطويره. دع المجموعة تبحث في احتياجات مختلف قطاعات المجتمع وأن تقدم مقترحات للمجلس المحلي. من الخيارات التي يمكن تصميمها في الموقع يمكن ان تتضمن خيارات مركز تسوق أو مركز ترفيه أو مدرسة أو مساكن أو مواقف سيارات أو مساحة خضراء مفتوحة أو ملعب أو مكان لممارسة الرياضة أو حديقة مليئة بالزهور مع مكان لكبار السن أو مكتبة أو محمية برية أو حديقة تسلية أو موقع أو مركز للمسافرين أو مكان للعب البولينغ. وان رغبت باتخاذ الاجراءات والعمل لمشروع ما ستجد المعلومات حول تخطيط وانجاز مشروع العمل في الفصل الثالث.



### اقتراحات للمتابعة

ربما ترغب باكتشاف كيف يكتيف مجتمعك المحلي نفسه مع التحديات المستقبلية لازدياد الحاجة للنفط أو لتبديلات المناخ. ان مبادرة المدينة المتحولة تتطلب أناس محليين يبحثون في جميع اوجه مجتمعهم (الطعام، الطاقة، المواصلات، الصحة، القلب، الروح، الاقتصاد، أسباب المعيشة، الخ...). وابدأ طرق خلاقة لإطلاق «خطة عمل لتقليل الطاقة» يتم تحديدها وتنفيذها من قبل المجتمع خلال خط زمني من ٢٠-٣٠ سنة. أنظر المزيد من

المعلومات في موقع المدن المتحولة والذي يضم العديد من المبادرات في أنحاء العالم:  
www.transitiontowns.org

ابحث أكثر في عمليات التخطيط لتطوير المجتمع المحلي وكيف يمكن ان تؤثر بها. قم بالانخراط في صنع القرارات في مدرستك أو ناديك أو جمعيتك بحضور اجتماعات المجالس المحلية أو الترشح للانتخابات. تعرف على الأدوات الفاعلة في التخطيط المحلي، أنظر إلى:

www.commonground.org.uk و www.web.worldbank.org و Transect Walk. وهناك أنشطة أخرى يمكن ان تكون مفيدة باكتشاف خيارات المستقبل، مثلاً: "الطريق إلى أرض المساواة" حيث يكشف هذا النشاط عن طريق الوصول إلى المساواة بين الجنسين. وان رغبت بنشاط آخر يتطلب تدخل الشباب في صنع القرارات الديمقراطية – وتحديدًا حول اي نوع من التعليم الذي يرغبون به من خلال المشاركة بالمجالس المدرسية انظر إلى "فليسمع كل صوت".

بينما نحلم بالمستقبل، نستطيع البدء ببناء مجرد مجتمع أكثر عدالة. وان رغبت المجموعة ان تستكشف موضوع التمر و اكتشاف طرق لتطوير التعاطف والاحترام لكل فرد، عندها يمكن تنفيذ النشاط: "هل لدينا بدائل؟"

#### أفكار للعمل

رتب معرضاً من الكولاج (لوحة من القصاصات المصورة) وادع اليه أعضاء المجالس المحلية للحضور وسماع وجهة نظرك.

احصل على نسخة من الخطط الاستراتيجية (سنوية أو طويلة الأمد) لمجتمعك. وحل تلك الخطط ضمن المجموعة واستشر الاصدقاء والعائلة. اعط ملاحظاتك من خلال مدونة الكترونية أو صحيفة محلية أو عقد اجتماع عام حول هذه القضية بمشاركة السلطات المحلية وجميع الأطراف المعنية.

اتصل أيضاً بجمعية حماية البيئة المحلية لدراسة خطط التنمية المستدامة.



## مسجد في البلدة الراقدة

«إذا لم تستطيع أن تتخذ موقفاً من أجل شيء سوف تسقط بسبب أي شيء.» (مالكوم إكس)

### المواضيع

- الدين والمعتقد
- التمييز في المعاملة واللاتسامح
- حقوق المواطنة والمشاركة

درجة الصعوبة ٢

حجم المجموعة ٣٠-١٥ فرداً

الوقت ساعتان

### نظرة عامة

يناقش هذا النشاط قضية خلاف حول بناء مسجد جديد في منطقة مسيحية مغلقة من خلال محاكاة لاجتماع المجلس البلدي.

### الحقوق ذات الصلة

- الحرية من التمييز
- حرية الدين والمعتقد
- حرية الرأي والمعلومات

### الأهداف

- تجربة صراع حقيقي يمكن أن تنشأ مع ازدياد تنوع مجتمع ما
- استكشاف حق حرية الدين والمعتقد
- تطوير مهارات النقاش والتحليل

### الأدوات

- أوراق لصنع بطاقات الاسماء
- لوح ورق قلاب
- ساعة
- جرس صغير لرئيس البلدية

### التحضيرات

- انسخ بطاقة الأدوار ووصف القضية وطرق النقاش التي سيتم اتباعها (اختياري)
- حضر بطاقات اسماء الأطراف الاجتماع المختلفة على الورق
- اكتب الأدوار المختلفة على لوح الورق القلاب بشكل يمكن للجميع رؤيته
- تأكد من وجود مساحة لاجتماع المجلس ومساحة منفصلة للمجموعات المختلفة

### الإرشادات

- اقرأ وصف القضية في المادة التدريبية.
- بين أن جميع المشاركين مواطنون من البلدة الراقدة وأنهم منزحون من بناء مساجد في أرض مهجورة يملكها المجلس البلدي.



الدين  
والمعتقد



التمييز  
في  
المعاملة  
واللاتسامح



حقوق  
المواطنة  
والمشاركة



درجة  
الصعوبة  
٢



٣٠-١٥



ساعتان





- عرض الأدوار على المشاركين واطلب من كل منهم اختيار أحد الأدوار.
- وزع بطاقات الأدوار ووصف القضية وحدد مكان ووقت الاجتماع البلدي مسبقاً.
- وضح للمشاركين بالاجتماع ان هناك ٣٠ دقيقة قبل الاجتماع لمقابلة المواطنين وتحضير الأفكار التي سيتم طرحها وتحديد طريقة التصويت في الاجتماع. سيدوم الاجتماع لمدة ٤٠ دقيقة وهذه المدة ربما تعتبر قليلة بسبب عدد الحضور الكبير ولهذا على الأفراد تحضير نقطة أو نقطتين فقط لمناقشتها أثناء الاجتماع.
- استخدم فترة التحضير هذه لتنظيم المساحة التي سيتم عقد الاجتماع فيها حيث يجلس المشاركون بشكل نصف دائري بحيث يجلس رئيس البلدية في الأمام على مكان مرتفع قليلاً. كما تجلس كل مجموعة سوياً وتضع بطاقات مكتوب عليها أسماء الأفراد أمامهم.
- ادع المواطنين بالتجمع والجلوس في أماكنهم بعد ٣٠ دقيقة ويعطى الدور لرئيس البلدية لتذكيرهم بقواعد النقاش وإعطائهم فرصة صغيرة لتقديم أنفسهم.
- بعد انتهاء الاجتماع يدعوهم رئيس البلدية للتصويت ثم يحصي الأصوات ويعلن انتهاء النشاط. قم بدعوة المشاركين للجلوس بشكل دائري وذلك لاستخلاص المعلومات.

### استخلاص المعلومات والتقييم

رحب بالمشاركين بأسمائهم الحقيقية لتشعر المشاركين بانتهاء لعب الأدوار ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات. اسأل المشاركين عن شعورهم حول الاجتماع عن طريق طرح الأسئلة التالية عليهم:

- هل تفاعلك مع المجموعات جعلتك تغير وجهة نظرك تجاه القضية؟
- ما مدى سهولة أن تعيش دورك؟ ولماذا؟
- هل تعتقد أن مثل هذه القضية يحدث في الحياة الواقعية؟ وهل يمكن أن تفكر بقضية مشابهة؟
- كيف يمكن أن تكون ردة فعلك في حال نشوء قضية شبيهة في المجتمع الذي تعيش فيه؟ هل غير هذا
- النشاط موفقك بشكل عام؟ ماذا فهمت من حق حرية الفكر والضمير والدين؟

### نصائح للميسرين

طبق هذا النشاط - إذا أمكن - مع ميسر آخر كي تستطيع تنسيق جميع خطوات النشاط والإجابة عن الأسئلة في نفس الوقت.

تخصيص وقت أطول للاجتماع يمكن أن يفيد النشاط، ولا سيما خلال الاجتماع الفعلي، حتى يتمكن المشاركون من الرد على ملاحظات الآخرين خلال النقاش. وقد تود كذلك تحديد الأدوار مسبقاً أو تخصيص الأدوار بشكل عشوائي من أجل توفير الوقت أثناء الجلسة.

ومن المفيد أثناء فترة التحضير للاجتماع أن تتأكد من أن المشاركين يستغلون الوقت بالاجتماع مع الآخرين وبالتخطيط للحجج التي سيستخدمونها خلال الاجتماع.

عند تعيين الأدوار، أعط دور رئيس البلدية لشخص متمرس في قيادة الاجتماعات (إن وجد) أو عنده فكرة عن كيفية تسيير اجتماعات مجلس بلدي والثقة لتمثيل هذا الدور، فمن خلال عملية تسيير الاجتماع قد يضطر إلى مقاطعة المتحدثين لإعطاء الفرصة لجميع الأطراف للتحدث.

بالطبع إذا واجعت عملية تسيير الاجتماع تحديات، يصبح من الضروري التدخل ولكن من دون إضعاف سلطة المشارك الذين يلعب دور رئيس البلدية.



وفي حال أصبحت المحاكاة خارج السيطرة - وذلك يمكن أن يحدث بسبب عدة أمور منها خروج الأفراد عن نطاق الموضوع أو أن يتم اختلاق معلومات أو أن يصل النقاش الى طريق مسدود ولا يمكن التوصل إلى إجماع حول القضية - بين للمشاركين أن هذا يمكن أن يكون انعكاساً للواقع ولا يعني فشل النشاط. استخدم هذه النتيجة في قسم استخلاص المعلومات لمناقشة صعوبة التوصل إلى توافق في مثل هذه القضايا.

ومن المهم أثناء عملية استخلاص المعلومات عدم تكرار أحداث المحاكاة ليستطيع الأفراد فصل أنفسهم عن الأدوار التي لعبوها في النشاط ذلك من أجل ان يتمكنوا من تأمل ما حصل معهم.



### تنوع النشاط

اعتماداً على السياق المحلي لتطبيق النشاط، قد يكون بناء النشاط حول كنيسة أو معبد يتم في إنشائه في منطقة ذات أغلبية مسلمة - مثلاً - أكثر ملاءمة.



### اقتراحات للمتابعة

ابحث في جوانب حرية الدين والمعتقد والتوترات التي قد تكون وقعت في بلدك بهذا الخصوص. يمكن أن توفر الحوادث الحرجة في الأخبار بداية جيدة وخاصة بالنسبة لنقاش مجموعات صغيرة. ربما تريد أن تتبع هذه النقاش بعملية استكشاف أعمق حول مدى إدراك المشاركين عن الدين وتأثيره على حياة الشباب من خلال نشاط «المؤمنون».

في حال وجود مشاركين صحفيين يمكن الرجوع إليهم في جلسة منفصلة لسماع تحليلهم لعملية سير النشاط وطرح الأسئلة حول دور وتأثير وسائل الإعلام. يعتبر نشاط «الصفحة الأولى» أداة لتبين كيفية تشكيل الآراء وكيفية حدوث التغيير والتأثير عليها عن طريق وسائل الإعلام.

يمكنك التركيز على تطوير مهارات النقاش، والتحليل أو الإقناع عند المشاركين من خلال طرح بعض التصريحات الجدلية الناتجة عن استخلاص المعلومات. تستطيع تنفيذ نشاط «العمل الانتخابي» باستخدام هذه التصريحات كأساس للنقاش.



### أفكار للعمل

شجع المشاركين على أن ينظروا حولهم ويبحثوا عن مدى احترام الحقوق الدينية في المجتمعات الدينية المختلفة. وحاول عقد اجتماع يضم ممثلين عن عدة ديانات يتم التحدث معهم عن احترام الحقوق الدينية في مجتمعاتهم.

اعتماداً على السياق الذي يعيشه المشاركون والقضية التي جرى مناقشتها في هذا النشاط، قد يكون من المثمر للاهتمام عند المشاركين زيارة اجتماع لمجلس بلدي والانخراط في المناقشات السياسية المحلية التي تؤثر على حقوق الإنسان لكل فرد في المجتمع.



### المزيد من المعلومات

حق الدين في القانون الدولي: ربما ترغب بنسخ المعلومات التالية لجمعية المسلمين في البلدة الرائدة ولمجموعة من شباب البلدة الرائدة يعملون من أجل حقوق الإنسان:

نصت المادة ٩ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان:

١. «١- لكل إنسان الحق في حرية التفكير والضمير والعقيدة. هذا الحق يشمل حرية تغيير الدين أو العقيدة، وحرية إعلان الدين أو العقيدة بإقامة الشعائر والتعليم والممارسة

والرعاية، سواء على انفراد أو بالاجتماع مع آخرين، بصفة علنية أو في نطاق خاص.  
٢. تخضع حرية الإنسان في إعلان ديانته أو عقيدته فقط للقيود المحددة في القانون والتي تكون ضرورية في مجتمع ديمقراطي لصالح أمن الجمهور وحماية النظام العام والصحة والآداب أو لحماية حقوق الآخرين وحررياتهم».

كما نصت المادة ١٨ من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن «لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سرا أم مع الجماعة».

تنص اتفاقية حقوق الطفل في المادة ٣٠ أن: «في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أو أشخاص من السكان الأصليين، لا يجوز حرمان الطفل المنتمي لتلك الأقليات أو لأولئك السكان من الحق في أن يتمتع، مع بقية أفراد المجموعة، بثقافته، أو الاجهار بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته».

### المادة التدريبية

#### قائمة المشاركين في الاجتماع:

حاول أن توازن بعدد المشاركين في الاجتماع عند توزيع أدوار ممثلي الأحزاب والمؤسسات المدنية. أما عدد المواطنين فليس محددًا والأعضاء هم:

- رئيس بلدية البلدة الراقدة
- أعضاء المجلس البلدي ممثلين عن ٣ أحزاب، حيث يضم كل حزب على شخص أو شخصين.
- شباب من البلدة الراقدة ناشطون في مجال حقوق الإنسان: مشارك أو مشاركان.
- جمعية الماضي والحاضر: مشارك أو مشاركان.
- رابطة مسلمو المدينة الراقدة
- مواطنون عاديون: وعددهم حسب حاجة المجموعة.
- صحفيون (اختياري): صحفي أو صحفيان للإعلان عن الاجتماع.

#### قواعد النقاش:

قد ترغب بتغيير هذه القواعد حسب الوقت المتاح وعدد المشاركين. وهذه القواعد هي:

- يترأس الاجتماع رئيس البلدية ويعتبر قراره نهائياً.
- إذا أراد أي شخص التحدث يجب أن يرفع يده وأن يطلب الإذن من رئيس البلدية.
- ينتهي الاجتماع بعد ٤٠ دقيقة وبعدها يتم التصويت حول بناء المسجد أو عدم بنائه.
- يشارك في الاجتماع يحق له النقاش والتصويت حتى نهاية الاجتماع.

**بناء مسجد في البلدة الراقدة (لجميع المشاركين)**

أنت تعيش في بلدة ساحرة تدعى البلدة الراقدة التي يبلغ عدد سكانها ٨٠ ألف نسمة. وفي الستين سنة الأخيرة شهد سكان هذه المنطقة تغيراً جذرياً وذلك بسبب هجرة الشباب لإيجاد فرص عمل أفضل بشكل عام ولأن المنطقة شهدت وصول عدد كبير من العائلات المهاجرة، أكثرها من الدول الإسلامية. وعلى الرغم من إقامة بعض هذه العائلات هنا لمدة ثلاثة أجيال، لا يزال سكان البلدة الراقدة الأصليون يعاملونهم على أنهم «القادمون الجدد». وهم يشكلون اليوم ما يقرب من ١٥٪ من مجموع السكان.

إن القضية التي تَورق البلدة الآن تتناول المسلمين الذين يرغبون ببناء مسجد في منطقة مهجورة ملك للمجلس. وهذه الأرض غير صالحة للاستثمار كما أنها كانت مصدر للشكاوى حيث أنها كانت تسبب العديد من المشاكل للبلدة منذ سنوات بسبب قربها من السوق الموجود في الشارع الرئيسي بالإضافة إلى متعاطي المخدرات الذين يتعاطون المخدرات فيها باستمرار.

لذلك اعتبر رئيس البلدية فرصة بيعها مغنماً عندما عرض رجل أعمال ثري شراء الأرض. قرر المجلس تمويل ٢٠٪ من التكاليف الأساسية لبناء مسجد جديد في المنطقة تدفع من ثمن الأرض. أما بالنسبة للمبلغ المتبقي فهناك ١٠٪ من تكاليف البناء لم يتمكن رجل الأعمال من تغطيتها، وعليه، تم جمعها من مجتمع المسلمين. من المفروض أن يبدأ المشروع هذا الأسبوع، ولكن الاعتراضات التي تسلمها المجلس من قبل سكان المنطقة حالت دون ذلك. وقاموا بالمطالبة باجتماع خاص يستدعي دعوة الجميع لحل القضية حيث أن الاجتماع يجب أن يكون لمدة ٣٠ دقيقة.

## بطاقة دور: رئيس بلدية البلدة الراقدة

أنت الآن رئيس الاجتماع لذلك عند بداية الاجتماع عليك الترحيب بالمشاركين وتذكيرهم بقواعد النقاش. خلال الاجتماع يجب أن تتيح فرصة للجميع للتكلم ولكن لا تسمح لهم بالتكلم طويلاً. ومن الجدير بالذكر أنك ستكون قلقاً بشأن الدعاية السيئة التي حشدتها هذا القضية لذلك عليك التخطيط مسبقاً بالتحدث مع بعض المجموعات في محاولة لإقناعهم بتأييد موقفهم خلال الاجتماع.

## بطاقة دور عضو المجلس البلدي من الحزب التقليدي (عدد الأشخاص: ١ أو ٢)

أنت تمثل الحزب التقليدي في المجلس البلدي كما أنك ضد بناء هذا المسجد. لأن الأرض ملك للمجلس، تعتبر مورداً من موارد البلدة ومن غير الطبيعي أن ينفق المجلس موارده على مكان عبادة لا يحترم تقاليد البلدة. كما أنك تشعر أن هؤلاء العائلات الذين يطالبون ببناء مسجد لهم محظوظون بالسماح لهم بالعيش في هذه البلدة، لذلك يجب عليهم أن لا يحاولوا أن يفرضوا نمط حياتهم على البلدة. كما أنك قلق من أن يتحول هذا المسجد لمكان لتجنيد الإرهابيين.

## بطاقة دور: عضو المجلس البلدي من حزب الشعب (عدد الأشخاص: ١ أو ٢)

انت الآن تمثل حزب الشعب في المجلس البلدي حيث تقوم بدعم فكرة بناء مسجد بشكل جزئي وذلك لأنك تعتقد ان المجتمع الإسلامي في المدينة داعم لاقتصادها وأنت لا ترغب بتهميش دورهم في اقتصاد المدينة. كما أنك قلق بشأن السكان حيث أنك لا ترغب بخلق صراع في المدينة. كما أنك تركز على منصبك في انتخابات المجلس التالية. لذلك يجب عليك ان تقوم بدعم أي خيار يبدو أنه سيكون على الأقل جدياً وقابلاً للمناقشة ومفيداً للبلدة.

## بطاقة دور: عضو المجلس البلدي من حزب التنوع (عدد الأشخاص: ١ أو ٢)

انت الآن تمثل حزب التنوع في المجلس البلدي وتعتقد بأن أثر المجتمعات المختلفة التي قدمت إلى البلدة أثرت على ثقافتها ومصالحها إيجاباً. لذلك يحق لهم ان يكون لديهم مكان عبادة خاص بهم وأنه ليس من العدل ان يتم منعهم من ممارسة عبادتهم. كما أنك تؤكد أن هذه الأرض المهجورة تسبب مشكلة اجتماعية في المدينة والمجلس لا يملك المال الكافي ليقوم بتطويرها بنفسه لذلك تعتبر فكرة بناء مسجد عليها فكرة إيجابية للطرفين.

## بطاقة دور: أعضاء جمعية الماضي والحاضر الخاصة بالبلدة الراقدة (عدد الأشخاص: ٢ أو ٤)

أنت الآن في إحدى أهم المجموعات المعارضة لبناء هذا المسجد. أعضاء مجموعتك من جماعات غير مسلمة وتقليدية ويعتقدون أنه لا بد من الحفاظ على الصفة القديمة للمدينة التي عاش فيها معظمهم كل حياتهم. الموقع المقترح للمسجد أساسي جداً وسيكون مرئياً من معظم الأماكن في وسط المدينة. ويمكن للمسجد، على وجه الخصوص، حجب الرؤية عن الكنيسة الرئيسية من ساحة البلدة. كما أنك تشعر بأن خصائص البلدة سوف تتغير تماماً بسبب المجتمعات الوافدة عليها مؤخراً. كما أنك لا تستطيع أن تحكم لماذا لا يتقيد الوافدون بقواعد البلدة التي يعيشون فيها.

## بطاقة دور: عضو في مجموعة عمل شبابية «شباب البلدة يعملون من أجل حقوق الإنسان» (عدد الأشخاص: ٢ أو ٤)

تم تأسيس مجموعتك لتعالج بعضاً من أسوأ مشاكل البلدة التي تواجه الشباب. أنت ترى بناء المسجد كحل لحاجة المجتمع الإسلامي لمكان للعبادة، وكحل للعديد من المشاكل الاجتماعية الناتجة عن ترك الأرض مهجورة لفترة طويلة. أنت تؤيد بناء هذا المسجد ولكنك قلق من مشاكل اجتماعية أخرى قد تكون مهمة من قبل المجلس إذا كان لديهم النية للمساهمة في البناء، وعلى رأسها خفض ميزانية الشباب على مدى السنوات الخمس الماضية إلى مستوى أصبحت لا تستطيع تغطية احتياجات البلدة.

## بطاقة دور: عضو من الجمعية الإسلامية للبلدة الراقدة (عدد الأشخاص: ٢ أو ٤)

لسنوات عدة، وانت تطالب المجلس بتوفير مكان للعبادة لمسلمي البلدة، ولكن كان هذا الطلب دائماً يواجه بالرفض لأسباب مالية. أنت تشعر أنه ليس من العدل أن يترتب على المجتمع المسلم إيجاد ١٠٪ من تكاليف البناء، إذ أن الظروف الاقتصادية قاسية جداً بالنسبة لمعظم السكان، كما أن لدى المجتمع غير المسلم ١١ مكاناً للعبادة لا تستخدم إلا من قبل عدد قليل من السكان. أنت تشعر بأن مساهمة مجتمعك في البلدة ليست موضع تقدير، وأن رفض المجلس فكرة بناء هذا المسجد هو بمثابة إنكار حق مجتمعك الأساسي في العبادة وهو تمييز ضد مجتمعك.

## بطاقة دور: مواطنو البلدة الراقدة

أنت قلق بشأن الصراع الذي استولى على البلدة وتريد الذهاب إلى اجتماع المجلس البلدي من أجل التصويت. وللآن، لا تعرف لمن ستعطي صوتك. ستحتاج إلى التحدث إلى أكبر عدد من المجموعات المختلفة لتتمكن من تحديد قرارك.

من نحن ومن أنا؟

أنا عبارة عن الروابط التي أنسجها مع الآخرين. (ألبيير جاكار)

المواضيع

- النوع الاجتماعي (الجندر)
- التمييز واللاتسامح
- الدين والمعتقد

درجة الصعوبة

٢

حجم المجموعة

٨ أو أكثر

الوقت

٢٥ دقيقة

نظرة عامة

هذا النشاط يشمل المجموعات الطنانة، العصف الذهني، الرسم، ومجموعات المناقشة لاكتشاف قضايا الهوية.

الحقوق ذات الصلة

- المساواة في الكرامة والحقوق
- الحرية من التمييز
- الحق في الحياة والحرية والأمان الشخصي

الأهداف

- تعميق مفهوم الهوية وزيادة الوعي الشخصي.
- تطوير مهارات الاتصال.
- تعزيز التضامن والاحترام.

الأدوات

- أقلام ملونة وأقلام تخطيط، لون مختلف لكل مشترك إن أمكن.
- ورق - ورقة لكل شخص.
- ورق قلاب وأقلام تخطيط.

الإرشادات

١. من أجل الإحماء، اطلب من المشاركين ان يتوزعوا على شكل أزواج (ثنائيات) لتشكيل المجموعات الطنانة. اطلب منهم التظاهر بأنهم غرباء وليقدموا أنفسهم لبعضهم البعض.
٢. اطلب الآن من المشاركين أن يفكروا بما يثير اهتمامهم لمعرفته عن شخص يقابلونه للمرة الأولى وقم بعصف ذهني لفئات هذه المعلومات؛ مثلا: الاسم، العمر، الجنس، الجنسية، الدور في الأسرة، الديانة، العمر، النوع الاجتماعي، العرق، الوظيفة، الدراسة، الذوق الموسيقي، الهوايات، الرياضة، الأمور العامة التي يحبها أو يكرها... وغيرها.
٣. الآن اشرح للمشاركين بانهم سيجدون ما لدى كل منهم من قواسم مشتركة مع الآخرين. سلمهم الأوراق والأقلام واطرح بأن الخطوة الأولى لكل منهم هو رسم تمثيل لهويتهم. عليهم التفكير بأنفسهم كنجوم تشع حدودها جوانب من شخصيتهم في المجتمع. اطلب من المشاركين التفكير في ٨-١٠ من أهم جوانب شخصيتهم ورسم نجمتهم الخاصة.
٤. اطلب من المشاركين التجول ومقارنة نجومهم. عندما يجدون شخصا آخر يتشاركون معه بحزمة أو شعاع، عليهم كتابة اسم ذلك الشخص بجانب الحزمة. اسمح ب ١٥ دقيقة لهذا.

٥. انتقل للجلسة العامة واطلب من المشاركين شرح كيف كان تقرّد واحد منهم. يمكنك أن تسأل ما يلي:

- ما هي القواسم المشتركة بين هويات المشاركين وما الجوانب الفريدة فيها؟
- ما مدى التشابه والاختلاف بين المشاركين في المجموعة؟ هل لدى الناس أشياء مشتركة بين بعضهم البعض أكثر من الاختلافات؟
- ٦. أخيراً، قم بعمل عصف ذهني للمجموعة حول جوانب الهوية التي اختاروها والأمور التي تولد معهم. أكتبها بعمودين على لوح ورق القلب.

### استخلاص المعلومات والتقييم

انتقل الآن لمناقشة ما اكتشفه المشاركون عن أنفسهم وعن بعضهم البعض والآثار المترتبة على حقوق الإنسان.

- ماذا تعلم الناس عن أنفسهم؟ هل كان من الصعب أن يقرروا أيًا كانت الجوانب العشرة الأكثر أهمية في هويتهم؟
- هل تفاجأ المشاركون من نتائج مقارنة النجوم؟ هل كان هنالك أشياء مشتركة أكثر أو أقل مما توقعوا؟
- كيف شعر المشاركون حيال التنوع في المجموعة؟ هل شعروا بأنها جعلت العمل معاً في المجموعة أكثر متعة أم أكثر صعوبة؟
- هل شعر المشاركون بالميل لقول: «أنا لست..» لأي جانب من حياتهم؟ مثلاً: أنا لست من محبي كرة القدم أو لست من محبي موسيقى الراب أو لست محباً للكلاب.
- كيف تتطور الهوية؟ أي من الجوانب هي بناء اجتماعي وأيها موروثه وثابتة؟
- بالإشارة إلى مواضيع النوع الاجتماعي (الجنس) بالتحديد، أي من الجوانب هي بناء اجتماعي وأيها موروثه وثابتة؟
- هل كتب المشاركون «امرأة» أو «رجل»؟ ماذا نسبوا إلى هذه الكلمات؟ هل كان التنسيب نفسه لكلا الجنسين أو لكل من الرجال والنساء على حدة؟
- إلى أي مدى يتم الحكم على الناس على أساس هويتهم الفردية. وإلى أي مدى يتم الحكم عليهم بناء على المجموعة التي ينتمون إليها؟
- إلى أي مدى يمتلك الناس حرية الاختيار بما يخص هويتهم الفردية؟ ما هي الآثار المترتبة على الشخص وعلى المجتمع، وخصوصاً فيما يتعلق بحقوق الإنسان الخاصة في المساواة والاحترام؟

### نصائح للميسرين

قد يكون اسم النشاط جدلي وهو يرمي إلى طرح استفهام حول هوية الإنسان. إذا أردت وضع موسيقى خلفية أثناء تنفيذ هذا النشاط، يمكنك استخدام أغنية فرانك زابا «أنت ما أنت، أنا هو ما كنت أنا...».

خلال الإحماء قد تود إعطاء فكرة للمشاركين تدفعهم في التفكير في المسار الصحيح. يمكنك تقديم نفسك أو شخص وهمي كمثال. الهدف من إعطاء كل مشارك لونا مختلف هو إعطاء المشاركين فكرة أن كل شخص هو فريد وأن المجموعة مكونة من قوس قزح من الهويات. إذا رغبت، يمكنك تعقيد النشاط بالاقتراح على المشاركين برسم نجمتهم الخاصة بحزم أو أشعة أطول أو أقصر حسب ما يشعرون بجانب خاص أو عام من شخصيتهم. الحزم الأطول تصل أبعد في المجتمع ولذلك فهي عامة أكثر.

بعض النقاط قد تخرج خلال العصف الذهني النهائي (في الخطوة ٦):

- جوانب من الهوية التي استطيع اختيارها: الاسم، الصديق، الوظيفة، العضوية في حزب سياسي، موسيقى مفضلة، أسلوب ارتداء الملابس، فريق كرة القدم الذي تشجعه، مكان السكن.



- جوانب من الهوية التي ولدت بها: الجنس، العمر، الطول، لون العيون.
- جوانب من الهوية الجدلالية: الجنسية، النوع الاجتماعي (الجنس) والميول الجنسية، الدين، عضوية في مجتمع أقلية.

النقاش حول تتطور الهوية وأي من جوانبها هو بناء اجتماعي وأيه موروث وثابت سيكون أيضا مثيرة للجدل والخلاف، خاصة تلك المتعلقة بالدين والنوع الاجتماعي. إنه ليستحق أن يتم سؤال المشاركين النظر في عملية نموهم وكيف أن تتغير جوانب معينة من شخصيتهم عبر السنوات، حتى أنه من الممكن أن تكون تلك الجوانب من شخصيتهم التي يعتقدون أنها ثابتة.

قد تود استخلاص بعض الاستنتاجات من النقاش، مثلا، أننا كلنا بشر لدينا حقوق لا تعطى أو تسلب بغض النظر عن العرق، اللون، الملكية، الولادة أو حالات أخرى.



### تنوع النشاط

بالنقطة ٣ من الإرشادات، اطلب من المشاركين أن يرسموا صورة ذاتية لهم أو أن يقوموا بالصاق صورة لأنفسهم وهم أطفال في وسط نجمتهم.

إذا تم إزالة الاسماء من النجوم، عندها على المشاركين أن يحاولوا تخمين من تخص كل نجمة.



### المزيد من المعلومات

إن حزمة تعليم مجلس أوروبا كلنا متساوون – كلنا مختلفون تحتوي الكثير من المعلومات وأنشطة أكثر تتعامل مع قضايا الهوية.



### اقتراحات للمتابعة

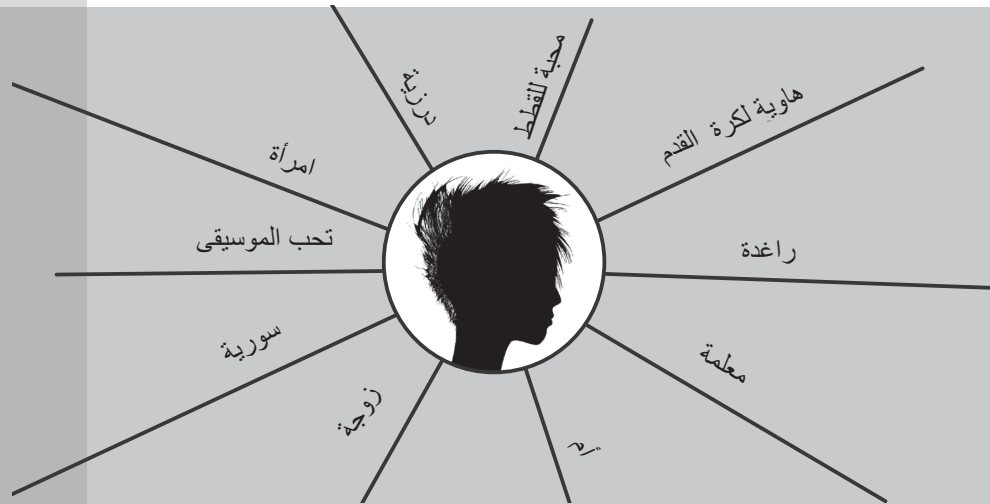
قم بعمل هذا النشاط مع أصدقائك، زملائك وعائلتك.

يمكن أن يتم عمل هذا النشاط كافتتاحية للعديد من النقاشات الأخرى، على سبيل المثال عن عالمية حقوق الإنسان، التمييز والخوف من الاجانب، حقوق الأطفال والمواطنة.

إذا أردت المجموعة مواصلة النظر على مواضيع الهوية والنوع الاجتماعي (الجنس)، يمكن ان يستمتعوا بنشاط «بطلات وأبطال».

إذا أردت الانتقال من مناقشة الهوية إلى حق الفرد في المساواة بالكرامة أو حقوق الإنسان بشكل عام، يقترح تنفيذ نشاط «أرسم الكلمة».

إذا كانت المجموعة متعددة الثقافات وأردت تشجيع فضول المشاركين حول ثقافتهم المختلفة، هناك نشاط جيد للمتابعة وهو «قصتي» في الحزمة التعليمية كلنا متساوون – كلنا مختلفون.





## مناضلون من أجل الحقوق

لقد حاربت ضد هيمنة البيض وحاربت ضد هيمنة السود، وأثمن قيمة وجود مجتمع ديمقراطي حر يعيش فيه الجميع في تناغم وفي ظل فرص متساوية، إنها قيمة أتمنى أن أعيش من أجلها وأن أحققها، ولكن إذا ما استدعت الضرورة، فإنني مستعد للموت من أجلها. (نيلسون مانديلا)

## المواضيع

- حقوق الإنسان العامة
- الإعلام
- المواطنة والمشاركة

٢

## درجة الصعوبة

حجم المجموعة أي حجم (مجموعات صغيرة ٣-٤)

٦٠ دقيقة

## الوقت

## نظرة عامة

هذا النشاط يستخدم بطاقات المعلومات لإثارة الاهتمام بأبطال حقوق الإنسان. المواضيع التي سيتم مناقشتها تتضمن:

- القمع السياسي.
- ناشطو حقوق الإنسان في القرن العشرين.
- الصراع في سبيل الحقوق في دول مختلفة.

## الحقوق ذات الصلة

- حرية الرأي والتعبير
- الحق في المساواة أمام القانون والحق في محاكمة عادلة
- الحماية من التعذيب والمعاملة المهينة

## الأهداف

- التعرف ببعض الأفراد الذين ناضلوا من أجل حقوق الإنسان في بلدان مختلفة.
- تطوير مهارات معالجة المعلومات وترتيبها والتعاون والعمل الجماعي.
- تعزيز الاحترام والمسؤولية والفضول حيال حقوق الإنسان.

## الأدوات

- مجموعة مكونة من ٣٠ بطاقة لكل مجموعة صغيرة.
- مقصات.
- مغلفات.
- غراء وورق مقوى لإسناد البطاقة (اختياري).

## التحضيرات

- ترتيب الغرفة بشكل يسمح للناس بالعمل في مجموعات صغيرة.
- عمل نسخ من البطاقات الموجودة في المادة التدريبية، بحيث يكون لديك مجموعة واحدة لكل مجموعة صغيرة.



حقوق  
الإنسان  
العامة



الإعلام



المواطنة  
والمشاركة



درجة  
الصعوبة  
٢



أي  
حجم



٦٠ دقيقة



- قم بتقطيع كل مجموعة من الثلاثين بطاقة، اخلطهم بحيث لا يكونوا متسلسلين، وضعهم في مغلفات. من المهم ابقاء المجموعات منفصلة عن بعضها البعض.

#### الإرشادات

١. اطلب من المشاركين أن يتقسموا إلى مجموعات مكونة من ٣-٤ اشخاص، وقم بتسليم مجموعة من البطاقات لكل مجموعة.
٢. اطلب منهم توزيع البطاقات، بحيث يكون وجه البطاقة مقلوبا للأرض.
٣. اشرح لهم بأن هذه البطاقات تصف أحداثا في حياة ٦ ناشطين في حقوق الإنسان. والهدف لكل مجموعة هو أن تطابق الأحداث مع الشخصية الصحيحة، وبالتالي بناء وصف مختصر لكل شخص.
٤. اشرح لهم بأن سيرة كل شخصية موزعة على خمس بطاقات (على سبيل المثال: الأولى «أ» والثانية «ب» والثالثة «ج» والرابعة «د» والخامسة «هـ»).
٥. اطلب من كل مجموعة بأن تقوم بسحب بطاقة واحدة في كل دورة حتى نفاذ البطاقات.
٦. أعط المشاركين بضعة دقائق لقراءة بطاقتهم بهدوء.
٧. ثم اترك المجال لكل مجموعة بابتكار استراتيجيتهم الخاصة لبناء الشخصيات، سيكونون بحاجة إلى ١٥-٢٠ دقيقة لهذه المرحلة.
٨. اجمع الكل معا واطلب لممثل من إحدى المجموعات بأن يقوم بتقديم واحدة من البطاقات بكلماته الخاصة، ثم قم بإعادة ذلك مع مجموعة أخرى على الدور، بحيث يتم تقديم كل (بطاقات) الشخصيات، وبحيث تتمكن كل مجموعة من التأكد من أنهم رتبوا البطاقات مع بعضها البعض بشكل صحيح.



#### استخلاص المعلومات والتقييم

- ما مدى سهولة التمرين، وما هي الاستراتيجيات التي استخدمتها المجموعات المختلفة لترتيب مجموعات البطاقات؟
- أي هي الشخصيات معروفة لدى المشاركين واياها جديد؟ لماذا يعتقد المشاركون أنهم لم يسمعوها ببعض الشخصيات سابقا، بينما البعض الآخر معروف؟
- هل تفاجأ المشاركون بأي من المعلومات؟ ما أكثر شيء صدمهم أو أثار اعجابهم؟
- اطلب من المشاركين اختيار الاقتباس الأقوى بالنسبة لهم، كيف سيتصرفون إن تم وضعهم في موقف مماثل لهذا الشخص؟
- ما هي حقوق الإنسان التي كان الناشطون مهتمين بها على وجه الخصوص؟
- هل «البطولة» مسار عمل غير لائق للدفاع عن حقوق الإنسان؟ ما هي الاجراءات المتوفرة لضحايا عنف حقوق الإنسان؟



#### نصائح للميسرين

يتوفر قدر كبير من المعلومات عن كل من هذه الشخصيات، كما أن السير الذاتية القصيرة التي تم تزويدها تعرض معلومات بشكل سريع. كما أن هناك المئات من الناشطين في مجال حقوق الإنسان الذين يمكن إدراجهم في القائمة كذلك. انظر

<http://www.universalrights.net/heroes>

إذا أردت استخدام الأمثلة الموجودة في دليل اتجاهات، ولكنك تعتقد أن الشخصيات تبدو بعيدة عن الشباب الذين تعمل معهم، فعندها عليك البدء بنشاط تمهيدي قصير.

أحضر ٤ أو ٥ صور لسفراء مشهورين للأمم المتحدة ومعروفين في بلدتك، ألصق الصور على قطعة كبيرة من الورق وضعها على الحائط. اطلب من أعضاء المجموعة تسمية الأشخاص والتحدث عن عملهم كسفراء للأمم المتحدة.

## تنوع النشاط

أعط كل مجموعة صغيرة بطاقة فارغة واطلب منهم كتابة سيرة ذاتية قصيرة عن مناضل من أجل حقوق الإنسان من اختيارهم. ثم اطلب من المجموعات تبادل البطاقات وأن يخمنوا الناشط الذي اختارته المجموعات الأخرى. إذا قمت بهذا التغيير، كن جاهزا للمفاجآت حيث يمكن أن تشمل الأمثلة على الناشطين شخصيات مشهورة أو نجوم الغناء. عليك قبول كل الاقتراحات، والتشديد على ما حققه الناس وحاربوا لأجله.



## اقتراحات للمتابعة

من المستحسن متابعة هذا النشاط عبر تشجيع الناس لإيجاد ناشطي حقوق إنسان آخرين. يمكن للمجموعة أن تبدأ بعمل «معرض صور» خاص بهم لنشطاء حقوق الإنسان. يمكن استخدام النشطاء الستة الذين تم اعطائهم في هذا النشاط كنقطة بداية، يمكن لصق الصور على قطع من البطاقات مع الاقتباسات والسير الذاتية القصيرة، وأن يتم عرضها بالغرفة. يمكن الطلب من كل عضو بالمجموعة إيجاد شخصيات أخرى وإضافتها لمعرض الصور. الستة الذين تم تقديمهم هنا هم كلهم نشطاء للحقوق المدنية والسياسية، ولكنك تستطيع أن تقوم بتوسيع مدى الحقوق لتشمل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية أيضا. مثال على أعلام عربية في حقوق الإنسان: المهدي بن بركة وأدوارد سعيد وناجي العلي.



في المجتمعات المتمدنة هناك العديد من القنوات للتعبير عن الرأي والقتال من أجل الحقوق. إذا أردت أخذ صورة أوضح لهذا الأمر فيمكنك عمل نشاط «عمل الروابط».

## أفكار للعمل

اعرف المزيد عن بعض السجناء السياسيين الحاليين أو الناشطين – على سبيل المثال هؤلاء الذين وصفتهم منظمة العفو الدولية بـ «سجناء الرأي». أكتب رسالة أو نظم حملة لإعلام الناس عن هذا السجن لوضع بعض الضغوطات على الأشخاص المعنيين لإطلاق سراحه/سراحها.



## المزيد من المعلومات

قام فرع المملكة المتحدة لمنظمة العفو الدولية بعمل جدارية تاريخية لمقاتلي حقوق الإنسان. يمكن طلب صورة عن هذه الجدارية عبر موقعهم الإلكتروني:

<http://www.amnesty.org.uk>



<p>أ</p> <p>«كنتيجة لبعض الأحداث المؤلمة ولكن بنفس الوقت مطمئنة، رأيت بنفسى كيف أنه من عمق الوحشية الأخلاقية تنشأ فجأة صرخة «انها غلطتي»، وكيف أنه بهذه الصرخة يستعيد الصابر الحق في تسمية نفسه إنسان.»</p> <p>ايفجينيا جينزبيرغ</p>	<p>أ</p> <p>«قاتلت ضد هيمنة البيض وقاتلت أيضا ضد هيمنة السود. تعلقت بمبدأ المجتمع الديمقراطي الحر الذي يعيش فيه الجميع معا في وئام وبفرص متساوية. إنه مبدأ أتمنى ان أعيش من أجله وأراه يتحقق. لكن اذا اقتضت الضرورة هو مبدأ أنا مستعد للتضحية بحياتي من أجله.»</p> <p>نيلسون مانديلا</p>
<p>ب</p> <p>ولدت عام ١٩٠٦ في روسيا وتوفي/ت في موسكو عام ١٩٧٧. عمل/ت بهدوء كمعلمة/ة وصحفية/ة حتى وصف/ت بالإرهابية/ة بنظام ستالين في محاكمة ملفقة. أمضى/أضت ١٨ عاما في</p>	<p>ب</p> <p>ولد- ولدت في قرية قرب اومانتا، وتم انتخابه/ا كرئيس/ة جمهورية جنوب إفريقيا في أول انتخابات ديمقراطية بذلك البلد في عمر ٧٦ عاما. بدءا من تلك النقطة فإنه/ا كرس/ت حياته/ا لـ</p>
<p>ج</p> <p>سجون سيبيريا تحت ظروف مرعبة، لأنه/ا رفض/ت اتهام الآخرين بجرائم لم يرتكبوها. أمضى/ت السنة الأولى بالحبس الانفرادي في زنزانة رطبة، ممنوع/ة من ممارسة التمارين الرياضية، التحدث، الغناء، أو الاستلقاء خلال النهار، لاحقا تم</p>	<p>ج</p> <p>النضال ضد سياسة التمييز العنصري، نظام الحكومة البيضاء السابقة المستخدم لقمع الغالبية العظمى من الشعب الأسود. لقد عانى/ت مختلف أشكال الاضطهاد: منع/ت من الاجتماعات واجبر/ت على الاختباء وفي النهاية</p>
<p>د</p> <p>ارساله/ا من سجن لآخر. بما في ذلك من عقاب لمساعدة سجين زميل وكان ذلك هو الأسوأ حيث أن القليل عادوا منه أحياء.</p>	<p>د</p> <p>تم اعتقاله/ا، والحكم عليه/ا بالسجن المؤبد في عمر ٤٤ عاما، حيث أمضى/ت ٢٨ عاما من حياته/ا خلف القضبان بعيدا عن عائلته/ا.</p>
	

أ  
«إن اللاعنف هو أعظم قوة متوفرة للبشرية. إنها أقوى من أقوى سلاح دمار تم تصميمه ببراعة الإنسان.»  
ماهاتما غاندي

أ  
«عندي حلم بأنه في يوم ما ستنهض هذه الأمة وتعيش المعنى الحقيقي لعقيديتها الوطنية بأن كل الناس خلقوا سواسية.»  
«عندي حلم بأنه في يوم ما سيعيش أطفالى الأربعة بين أمة لا يُحكم فيها على الفرد من لون بشرته، إنما من ما تحويه شخصيته.»  
مارتن لوثر كينج

ب  
ولدت في عام ١٨٦٩ لأبوين هندوسيين عاشا في جوجارات، حينما كانت الهند ما زالت تحت سيطرة الامبراطورية البريطانية بالقوة. قام/ت بقيادة النضال للاستقلال. لم يبتعد/تبتعد أبدا عن اعتقاده/الجازم ب

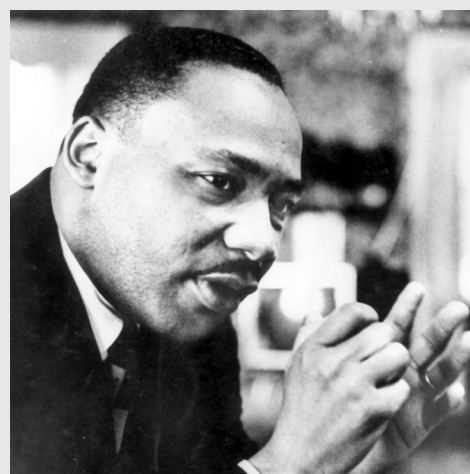
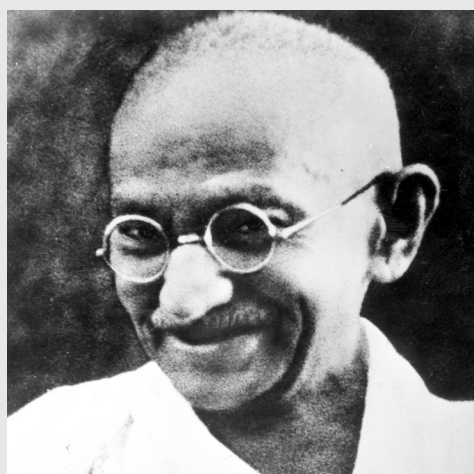
ب  
ولدت في أتلانتا، جورجيا في عام ١٩٢٩، عندما كان القانون يتطلب من السود الجلوس في أماكن خاصة في الحافلة، المسارح أو السينما، والشرب من ينابيع مياه منفصلة عن البيض. عندما كان/ت ٢٨ عاما، شارك/ت

ج  
الاحتجاج السلمي والتسامح الديني، على الرغم من اعتقاله/وسجنه/ في عدة مناسبات عندما كان الهنود يتقاتلون ضد بعضهم البعض، أو ضد حاكم الهند البريطاني، كان/ت يصوم/تصوم حتى انتهاء العنف، قاد/ت مسيرة ٢٤١ ميل عبر الهند، و

ج  
بمنظمة لكنائس السود التي تشجع المسيرات السلمية، المظاهرات والمقاطعات ضد التمييز العنصري. هذه المنظمة شاركت في احتجاج في بيرمنجهام، ألاباما، حيث كان هنالك المئات من أطفال المدارس

د  
أقنع/ت المناصرين بقبول وحشية الشرطة والجنود بدون الرد عليهم. أمضت ما مجموعة ٢٣٣٨ يوما في السجن مخلص/ة للسلام بدون كلل.

د  
الذين ملأوا الشوارع للدعم وهم يغنون، تم طلب الشرطة مع كلاب المهاجمة ورجال الإطفاء بخراطيم الضغط العالي واعتقل/ت حينها وسجن/ت.



أ

«واحسرتاه، هذه الأغنية الحزينة التي تدور برأسي، أرسلها لكل من ساعدوا السجناء. هذه المشاعر في هذا الموسم المظلم – لن أنسى قط التعذيب الفظيع - لعل هذا البؤس الحالي في السجن لا يلحق أي كائن.»  
نجوانج سانجدرول

أ

«نحن لا نحاول تدمير أو إبادة النظام العسكري، هم دائما يهددون بإبادتنا لكن... الهدف من حركتنا هو خلق مجتمع آمن لكل الناس بما فيهم الجيش.»  
داو أونغ سان سوكيي

ب

راهب/ة بوذي/ة كان/ت يؤمن/تؤمن بأن التيببت يجب أن تكون مستقلة عن الصين، تم اعتقاله/ا بسن العشر سنوات من الحكومة الصينية، جريمته/ا الوحيدة كانت المشاركة في

ب

ولدت/ت عام ١٩٤٥ في بورما، كان/ت ابن/ة بطل وطني تم اغتياله خلال الصراع للاستقلال من الحكم الاستعماري. أصبح/ت قائدة/ مشهورة/ة للنزاع للديمقراطية ضد

ج

مظاهرة سلمية لاستقلال التيببت، تم اعتقاله/ا ثانية في عمر الـ ١٥ سنة والحكم عليه/ا بالسجن ٣ سنوات. تم تمديد الحكم في البداية بسبب غناءه/ا أغنية للاستقلال في السجن، ثم حكم عليه/ا ٨ سنوات مرة أخرى لأنه/ا

ج

النظام العسكري القاسي وكان/ت على وشك الاغتيال على يد وحدة عسكرية أمرت بتصويب بنادقها نحوه/ا. تم وضعه/ا تحت الإقامة الجبرية مدة ٦ سنوات دون أن يتم توجيه أية تهمة، وتم قطعه/ا تماما عن العالم الخارجي- حتى عندما اطلق سراحه/ا فإن الحكومة

د

صرخ/ت: «تيببت الحرة» خلال الوقوف تحت المطر في ساحة السجن. اليوم لديه/ا مشاكل في الكلية بسبب التعذيب الذي عانى/ت منه.

د

منعته/ا من رؤية زوجته/زوجها على فراش الموت. تم منحه/ا جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٩١. في ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠ اطلق سراحه/ا من الإقامة الجبرية.





الهجرة



التمييز  
العنصري  
واللاتسامح



السلم  
والعنف



درجة  
الصعوبة  
٣



٢٠ - ٦



٦٠  
دقيقة

## هل أستطيع الدخول؟

هل تحددت مصائرنا بين الموت أو الهجرة ؟ (أحمد الشيخ)

درجة الصعوبة مستوى ٣

حجم المجموعة ٦ - ٢٠

الوقت ٦٠ دقيقة

### المواضيع

- الهجرة
- التمييز العنصري واللاتسامح
- السلم والعنف

### نظرة عامة

هذا النشاط هو حول لعب دور مجموعة من اللاجئين يحاولون الهروب لبلد آخر. وهو يخاطب:

- محنة اللاجئين.
- الجدل الاجتماعي والاقتصادي لمنح أو منع اللجوء.

### حقوق ذات صلة

- حق طلب اللجوء في بلدان أخرى.
- الحماية من العودة القسرية (الحق بالبقاء وألا يجبروا بالعودة إلى بلدانهم حيث يواجهون مخاطر الموت والاضطهاد).
- الحماية من التمييز العنصري.

### الأهداف

- توسيع الفهم والمعرفة بما يخص اللاجئين وحقوقهم.
- ممارسة المهارات لعرض النقاش ووضع الأحكام.
- تعزيز التضامن مع الناس الذين يواجهون فجأة الهروب من بيوتهم.

### الأدوات

- بطاقات الأدوار.
- دفتر لوح قلاب.
- طباشير مع أو بدون قطعة أثاث لإنشاء حدود.
- أقلام وورق للمراقبين لتدوين ملاحظاتهم.

### التحضيرات

- أكتب الدور على البطاقات (كل موظف حدود أو مراقب أو لاجئ سيحتاجون إلى بطاقات خاصة بهم)
- جهز مسرح لعمليات لعب الأدوار؛ مثلاً: ارسماً خطأ بالأرض ليظهر خط الحدود أو ضع قطعة أثاث لتضع حدوداً ملموسة مزودة بفتحة للعبور. استخدم طاولة لتؤدي عمل شباك موظف مراقبة على الحدود. وان رغبت اكتب ملاحظات حول الدخول والأنظمة الحدودية.



### ارشادات

١. قم بالشرح بأن هذا لعب أدوار حول مجموعة من اللاجئين الذين هربوا من أوطانهم ويرغبون بدخول بلد آخر بحثاً عن الأمان.
٢. ابدأ بعصف ذهني للتعرف على ما الذي يعرفه الناس عن اللاجئين، اكتب النقاط على ورقة كبيرة أو دفتر قلاب لتشير إليه فيما بعد خلال المناقشة.
٣. ظهر للمشاركين ما قمت بترتيبه في المساحة المحدد للعرض وقرأ بصوت عالي الآتي:  
الوقت: ليلاً.
- ليلة باردة ورطبة على الحدود بين س و ع. وصل عدد كبير من اللاجئين هاربين من الحرب في س. ويرغبون بالعبور الى ع. وهم جائعون ومتعبون ويشعرون بالبرد. قليل منهم لديه بعض المال وبعضهم لديه وثائق شخصية أو جوازات سفر. ولدى موظفي الحدود العديد من وجهات النظر. بعضهم يريد السماح للاجئين بالعبور والآخرين لا يسمحون بذلك. اللاجئين يائسون ويناقشون باستخدام حجج مختلفة لعبور الحدود.
٤. قسّم المشاركين إلى مجموعات متساوية: مجموعة لتمثل المهاجرين من البلد س والثانية لتمثل موظفي الحدود بالبلد ع. والمجموعة الثالثة لتمثل المراقبين.
٥. أخبر المهاجرين وموظفي الحدود بوضع أدوارهم والنقاشات التي يودون طرحها.
٦. ابدأ بلعب الأدوار وحدد وقت التوقف ب ١٠ دقائق مثلاً.
٧. اعط المراقبين ٥ دقائق لتحضير ردود افعالهم، وابدأ باستخلاص المعلومات والتقييم.



### استخلاص المعلومات والتقييم

- اطلب من المراقبين ان يعرضوا ردود أفعالهم على لعب الأدوار. وبعدها خذ التعليقات من ممثلي الأدوار حول شعورهم كونهم مهاجرين أو موظفي هجرة. وانتقل إلى نقاش عام حول قضايا الحدود الرسمية ومن ثم تابع بالنقاش العام حول المسائل التي طرحت وحول ما تعلمه المشاركون.
- ما مدى عدالة المعاملة التي تلقاها اللاجئين؟
- حسب المادة ١٤ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحسب اتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة باللاجئين، فإن للاجئين الحق بالحماية. هل يحصل اللاجئين فعلاً على حق الحماية؟ لماذا؟ ولماذا لا يتم منحهم هذا الحق؟
- هل يملك بلد ما الحق بإعادة اللاجئين؟ ومتى؟ ولأية أسباب.
- هل ستبعد شخصاً ما اذا كنت موظف حدود؟ وماذا لو كنت تعلم بأنهم يواجهون الموت في بلدانهم؟
- ما الذي يجب فعله لحل بعض المشاكل التي تواجه اللاجئين في بلدك؟
- ما الذي يجب فعله لحل بعض المشاكل التي تواجه اللاجئين أولاً في بلدك؟
- هل هناك أشخاص نزحوا داخلياً في بلدك؟ أو في بلدان مجاورة؟
- ما الذي يجب عمله لإيقاف تحول الناس إلى لاجئين في المركز الأول؟



### نصائح للميسرين

استخدم أسلوب العصف الذهني للتأكد من عدد المشاركين الذين يعرفون لم هناك لاجئون وما الذي يجبر الناس على الفرار من أوطانهم ومن أين قدموا وما هي الدول التي يذهبون إليها. ستساعدك هذه المعلومات على أن تقرر كيفية توجيه استخلاص المعلومات والتقييم ومعرفة ما هي المعلومات الإضافية التي قد تحتاج إلى توفيرها في تلك المرحلة.

ابحث عم يجب القيام به إذا كان يوجد لاجئ ضمن مجموعة المشاركين. اعتماداً على طريقة وصولهم يمكنك ان تبني على خبراتهم كمصدر معلومات. من ناحية أخرى قد يكون هذا النشاط مؤلماً لهم.



من غير الضروري أن تكون المجموعات الثلاث متساوية في العدد.

يقع المشهد في ليلة مظلمة وباردة ورطبة. فلم لا تطفئ الأنوار وتفتح النوافذ عند القيام بلعب الدور إذا كان الطقس مناسباً؟ أو تعديل النشاط لطقس حار في منتصف النهار إذا كان هذا أقرب لحالة الجو حينها. ويمكن أيضاً وصول مجموعة اللاجئين في قارب صغير. للإضافة إلى ارتباك اللاجئين، جهز لافتات وإشعارات عند الحدود بلغة أجنبية أو مخترعة. وتذكر أن تطلع موظفي الحدود على نص اللافتات!

### تنوع النشاط

نفذ النشاط مرة ثانية، ولكن اجعل موظفي الحدود واللاجئين يتبادلون الأدوار. لدى المراقبين الآن مهمة إضافية وهي تدوين الملاحظة حول الاختلافات بين الدور الأول والثاني في لعب الأدوار، وخاصة تلك التي كان بها ضمان لحماية أعلى من حقوق اللاجئين. في دورة ثالثة أشرك فريق رسمي مبعوث عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لمساعدة اللاجئين من البلد س.

### اقتراحات للمتابعة

ليتعرف المشاركون على المزيد حول اللاجئين في بلدك وخاصة حول واقع حياتهم اليومية، يمكنهم الاتصال بجمعية محلية تعنى بقضايا اللاجئين ومقابلة العاملين فيها والمتطوعين واللاجئين أنفسهم.

قد يرغب صف مدرسي في البحث عن معلومات حول دور المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وكتابة «تقرير رسمي» يضم النقاط التالية:

- الحجج التي أقنعت موظفي الحدود السماح للاجئين في الدخول إلى البلد س.
- أي سلوك غير لائق من قبل موظفي الحدود.
- توصيات للبلد ع لحماية حقوق اللاجئين.

ابحث فيما اذا كانت اتفاقية جنيف تلبى احتياجات الحاضر أم لا، وإذا كانت بحاجة إلى تحديث؛ فعلى سبيل المثال: في العديد من البلدان حتى يحصل طالبو اللجوء على وضع لاجئ يجب عليهم إثبات أنهم يتعرضون للاضطهاد بشكل فردي؛ إذ لا يكفي أن يكون اللاجئ من مجموعة يتم اضطهادها أو أن يأتي من منطقة فيها حرب. كما أن الاتفاقية لا تغطي اللاجئين بسبب المناخ.

إذا كنت تريد تجربة نشاط يلي أحداث عبور الحدود وطلب اللجوء، يمكنك عمل النشاط «حاجز اللغة». ويمكنك توضيح الصعوبات التي يواجهها اللاجئون من خلال عمل كولاج (لوحة من القصاصات المصورة) أو ملصقات كما في النشاط «العب بالصور».

### أفكار للعمل

اجر اتصالاً مع منظمة محلية تعمل من أجل اللاجئين في بلدك واعرف ماذا يمكنك القيام به لتقديم الدعم لهم؛ على سبيل المثال: العديد من اللاجئين يشعرون بالوحدة ويجدون صعوبة في الاندماج، قد يساعدون بوجود بعض الأصدقاء الجدد أو بالمساعدة في تعلم اللغة.

يكون الأطفال الذين يأتون وحدهم دون أحد أفراد العائلة لطلب اللجوء أضعف بصفة خاصة. يمكن للمشاركين البحث فيم يحدث لهؤلاء القصر في بلدهم، وكيف يمكن تقديم الدعم لهم.



بعض الأفكار قد تضم التقرب منهم كأصدقاء ومساعدتهم بتعلم اللغة وفي دروسهم ولعب كرة القدم والذهاب في نزهات.

ادع منظمة غير حكومية تعمل مع اللاجئين أو حتى لاجئاً إلى المدرسة أو النادي لمعرفة المزيد حول كيفية وصولهم إلى بلدك وعن عملية اللجوء وعن حياتهم الآن.

يوفر الموقع الإلكتروني للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الكثير من المعلومات والنشرات وملفات الفيديو لتنظيم ورشة عمل حول اللاجئين في مؤسستك أو ناديك أو مدرستك:

<http://www.unhcr.org>



### المزيد من المعلومات

اللاجئون هم أناس اضطروا للانتقال لإنقاذ حياتهم أو الحفاظ على حريتهم، فدولتهم لا تحميهم - بل غالباً ما تكون حكومتهم هي التي تهددهم. فإذا لم تسمح لهم الدول الأخرى بالعبور ولم تساعدهم حالما أصبحوا داخلها، تكون هذه الدول كأنها تحكم عليهم بالموت - أو إلى عيش حياة لا تحتمل في الظل دون إعالة أو حقوق.

### المادة التدريبية

#### بطاقة دور اللاجئين

#### الحجج وخيارات اللاجئين

يجب أن تعدوا الحجج والأساليب الخاصة بكم؛ والأمر متروك لكم إذا كنتم ستضعون حججكم كمجموعة أو بشكل فردي مع أخذ المسؤولية بوضع الحجج الفردية.

يمكنكم استخدام هذه الحجج وأخرى تخطر لكم:

- طلب اللجوء هو حق قانوني لنا.
- أطفالنا يعانون من الجوع. أليس لديك مسؤولية أخلاقية لمساعدتنا.
- سوف نقتل إذا عدنا.
- ليس لدينا المال.
- ليس لدينا أي مكان آخر نذهب إليه.
- كنت طبيباً / ممرضة / مهندساً في بلدي.
- أريد المأوى فقط حتى تصبح العودة آمنة.
- لقد سمحتم بدخول لاجئين آخرين إلى بلدكم.
- أين نحن؟ اتفقنا مع المهربين إيصالنا إلى البلد ي.
- سأقوم برشوة المسؤولين للسماح لي بالدخول.

قبل لعب الأدوار فكروا في الخيارات التالية:

- هل ستقدمون على الدخول وطلب اللجوء كمجموعة أو بشكل فردي؟
- هل ستقبلون بالتفرق إذا طلب منكم موظفو الحدود ذلك؟
- ماذا ستفعلون إذا حاولوا إعادتكم؟ هل ستوافقون؟ أم ستطلبون السماح للعبور من أجل الوصول إلى البلدي؟
- هل لديكم أي وثائق سفر؟ هل هي حقيقية أم أنها مزورة؟

يجب أن تلعبوا الدور كمجموعة مختلطة من اللاجئين، في التحضيرات الخاصة. يمكن لكل شخص اختيار هويته على أساس العمر والنوع الاجتماعي (الجنس) والعلاقات الأسرية والمهنة والثروة والدين. كما يمكنهم اختيار أن يكون معهم ممتلكات.

### بطاقة دور المراقبين

عملكم هو مراقبة عملية لعب الأدوار. في نهاية لعب الأدوار سوف يطلب منكم إعطاء ملاحظات عامة. يمكنكم اختيار أحدكم ليمثلكم عند تقديم الملاحظات.

- وأنتم تراقبون يجب عليكم - من بين أمور أخرى - أن تعرفوا:
- الأدوار المختلفة التي يلعبها كل من اللاجئيين وموظفي الحدود.
- الحجج التي يستخدمونها وكيفية عرضها.
- انتهاكات حقوق الإنسان.

عليكم اختيار كيفية تغطية الأحداث: على سبيل المثال: قد تودون تقسيم أنفسكم الى مجموعتين بحيث تراقب مجموعة مسؤولي الحدود والأخرى تراقب اللاجئيين.

### بطاقة موظفي الحدود

الحجج وخيارات موظفي الحدود يجب أن تعدوا الحجج والأساليب الخاصة بكم؛ والأمر متروك لكم لاتخاذ قرار ما إذا كنتم ستضعون حججكم كمجموعة أو بشكل فردي مع أخذ المسؤولية بوضع الحجج الفردية.

- يمكنكم استخدام هذه الحجج وأخرى تخطر لكم:
- هم يائسون، لا يمكننا ارسالهم إلى بلدهم.
- إذا أرسلناهم سوف نكون مسؤولين أخلاقياً إذا تم القبض عليهم وعذبوا أو قتلوا.
- لدينا التزامات قانونية لقبول اللاجئيين.
- ليس لديهم المال، وهم بحاجة إلى دعم من الدولة. إن بلدنا لا تستطيع تحمل ذلك.
- هل لديهم أي وثائق سفر أو وسائل تعريف؟ هل هي حقيقية أم مزيفة؟
- هل يبدوون كلاجئيين؟ ربما بعضهم فقط والآخر هنا للبحث عن مستوى معيشي أفضل.
- بلدنا هو شريك عسكري وتجاري للبلد س. لا يمكننا حمايتهم.
- ربما لديهم مهارات نحتاجها؟
- هناك ما يكفي من اللاجئيين في بلدنا. نحن بحاجة لرعاية شعبنا. ليذهبوا إلى بلد أكثر ثراء.
- يمكن أن نطلب أن يدفعوا رشوة للسماح لهم بالدخول.
- إذا تركنا بعضهم يعبرون سيطلب آخرون بذلك أيضا.
- انهم لا يتحدثون لغتنا ويدينون بدين مختلف وطعامهم مختلف؛ لن يندمجوا.
- قد يكون هناك إرهابيون أو مجرمو حرب بينهم.

قبل لعب الأدوار، فكروا في الخيارات التالية:

- هل سوف تسمحون لجميع اللاجئيين بعبور الحدود؟
- هل سوف تسمحون لبعضهم بعبور الحدود؟
- هل سوف تقومون بتقسيمهم بحسب العمر والمهنة والثروة... الخ؟
- هل ستقومون بشيء مختلف؟

### ملاحظة

تم تكييف هذا النشاط من الخطوات الأولى: دليل للبدء في التربية على حقوق الإنسان، منظمة العفو الدولية، لندن، ١٩٩٧.

السلام  
والعنف



الأطفال



الصحة



درجة  
الصعوبة  
٢



٢٤-٩



٩٠  
دقيقة



## هل لدينا بدائل؟

أنا حقا أتمنى لو أنني تحدثت إلى شخص ما عن ذلك.

### المواضيع

- السلام والعنف
- الأطفال
- الصحة

٣

درجة الصعوبة

٢٤-٩ (٣ مجموعات فرعية)

حجم المجموعة

٩٠ دقيقة

الوقت

### نظرة عامة

هذا نشاط للعب الأدوار التي تتناول قضايا:

- العنف بين الأشخاص.
- التنمر.

### الحقوق ذات الصلة

- عدم التعرض لمعاملة مهينة
- الحق في الكرامة
- الحق في الحماية من جميع أشكال العنف

### الأهداف

- تطوير المعرفة والفهم حول أسباب وعواقب التنمر
- تطوير المهارات اللازمة لمواجهة المشكلة
- التعاطف مع ضحايا التنمر

### الأدوات

- نسخ من المشاهد (مشهد واحد لكل مجموعة)
- نسخة واحدة من ورقة من «قصص حقيقية»
- مساحة لأداء الأدوار

### الإرشادات

١. قم بشرح هذا النشاط. اشرح أنهم ذاهبون للعمل في مجموعات صغيرة للعب أدوار معينة حول موضوع التنمر.
٢. قم بإجراء جلسة عصف ذهني موجزة عن «ما هو التنمر؟» لضمان أن يتفق الجميع حول ما هو التنمر، وليعرفوا الأشكال المختلفة التي يمكن أن يأخذها، وأنه يمكن أن يحدث في المدرسة أو الكلية أو النادي أو مؤسسة أو مكان العمل.
٣. قسم المشاركين إلى ثلاث مجموعات فرعية وعيين واحداً من المشاهد لكل مجموعة. امنحهم ١٥ دقيقة ليتدربوا على المشهد.
٤. أطلب من كل مجموعة، تقديم مشهدهم.
٥. اترك التعليق حتى تعرض جميع المجموعات مشاهدهم.



### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ من خلال استعراض الأدوار.

- من أين حصل المجموعات على المادة التي تركز عليها مشاهدكم؟ هل كانت من قصص وأفلام عن التنمر؟ أو مبنية على الخبرة؟
- هل كانت المشاهد واقعية؟
- في مشهد ١، ما هي العناصر البناءة في المشهد والتي ساعدت على دعم المفهوم؟ وما هي العناصر الهدامة؟
- وفيما يتعلق بالمشهد ٢، ما مدى سهولة التحدث بشكل صريح لصديق هو أيضا متنمر. ما هي أساليب التواصل التي قد يكون لها تأثير ايجابي أو سلبي؟
- فيما يتعلق بالمشهد ٣، ما مدى سهولة التحدث بشكل صريح لصديق هو ضحية للتنمر؟ ما هي أفضل طريقة لإيجاد حلول مقبولة للضحية؟

الآن اطلب من ثلاثة مشاركين للتطوع لقراءة «قصص حقيقية». اطلب تعليقات عامة حول القضايا ثم انتقل للحديث عن أسباب التنمر، وكيف يمكن معالجتها.

- ما هو شعور ضحية التنمر؟
- هل الشخص المتنمر مسؤول عن ذلك؟
- لماذا يتنمر المتنمرون؟ على سبيل المثال، هل يحاولون إثبات شيء ما بالإساءة إلى الآخرين؟
- هل التنمر شكل من أشكال العنف؟
- هل التنمر سلطة؟
- هل التنمر لا مفر منه؟
- إذا كنت صديقاً لشخص يتعرض للتنمر، هل يجب عليك إبلاغ سلطة معينة؟ على الرغم من أن صديقك قال لك ان لا تخبري شخصاً آخر؟
- ما هي الأفكار المسبقة الأكثر شيوعاً ضد الناس الذين يتعرضون للمضايقات؟
- من هو مسؤول عن السيطرة على مشكلة التنمر؟
- ماذا كنت ستفعل لو كنت الشخص المتنمر؟
- ما الذي ينبغي عمله مع التنمرين؟ كيف يمكن أن يتعلموا وقف التنمر؟ هل يجب معاقبتهم؟
- ما هي حقوق الإنسان التي يتم انتهاكها في القصص المختلفة؟

### نصائح للميسرين

قد يكون التنمر مباشراً أو غير مباشر. التنمر المباشر يعني سلوكاً مثل اطلاق الالقاب أو الإغاضة أو دفع شخص ما أو الضرب أو سرقة الحقائق وغيرها من الممتلكات والالقاء بها أو اجبار الشخص على دفع المال أو التخلي عن الممتلكات أو مهاجمة وتهديد شخص بدافع ديني. التنمر غير المباشر مثل نشر الشائعات بقصد عزل الضحية اجتماعياً. تبدأ هذه السلوكيات في الغالب من جانب واحد أو أكثر من الناس ضد الضحية أو الضحايا. في كل من التنمر المباشر وغير المباشر، المكون الأساسي هو الترهيب الجسدي أو النفسي الذي يحدث بشكل منتظم مع مرور الوقت ويخلق نمطاً من المضايقة وسوء المعاملة.

تعرف على تجارب الشباب في مجموعتك فقد يكون عندهم تجارب شخصية للتنمر. شكل المجموعات ووزع مشاهد الأدوار وفقاً لهذا.





### تنوع النشاط

بدلاً من لعب الأدوار، يمكن للمجموعات الثلاث تحليل كل مشهد وشرح الكيفية التي سيتم بها حل المشكلة.

يمكنك أن تختار التركيز على واحد من المشاهد واعطاء كل مجموعة نفس السيناريو. وبالتالي كل مجموعة ستقدم النسخة الخاصة بها من القصة مع حلولها الممكنة والبدائل المختلفة.

إذا لم يكن لديك الكثير من الوقت أو لم يكن لديك مساحة للعب الأدوار، يمكنك استخدام قصص حقيقية عن حالات للنقاش في المجموعات الصغيرة. اطلب من المشاركين التفكير في المواقف واقتراح الحلول والبدائل الملموسة الممكنة والنظر في ما سيفعلون لو كانوا الشخص الذي يتعرض للتنمر؟

### اقتراحات للمتابعة

قم بمعرفة ما إذا كان هناك برامج محلية لتدريب «المتطوعين الشباب» في الوساطة والنزاعات. اطلب منهم التحدث مع المجموعة والنظر في إمكانية وضع نظام لوساطة الأقران في المدرسة أو الكلية أو النادي.

إذا كنت تريد أن تنظر إلى التنمر عبر الإنترنت، الق نظرة على النشاط «حياتي ليست للعرض». كذلك قد تقوم المجموعة بوضع سياسة لمكافحة التنمر في المدارس أو في منظماتهم. الطريقة الموضحة في النشاط «الرد على العنصرية» من كيفية وضع سياسة مناهضة للعنصرية هي أيضاً مناسبة لوضع سياسة لمكافحة التنمر.

### أفكار للعمل

العثور على مجموعة أو جمعية تعمل على معالجة التنمر في بلدك، وتقديم دعمك.

يمكن لأعضاء المجموعة أيضاً أن ينظموا نقاشاً في المدارس الخاصة أو المجتمعات المحلية حول موضوع التنمر.

قم مع أصدقاء آخرين بإنشاء مجموعة دعم في المدرسة الخاصة بك أو في مجتمعك لمساعدة الشباب الذين يتعرضون للتنمر.

### المزيد من المعلومات

المتنمرين في بعض الأحيان لا يفهمون مدى الجرح الذين يسببونه في نفسية الشخص الآخر. ربما يعتقدون أنها مجرد إغاضة لشخص ما أو اللعب السخيف وأنها ليست سوى «للضحك»! فقد بدأت على هذا النحو، ولكن مع مرور بضعة أيام أو أسابيع يبدوون بزعة الشخص وتخويفه. قد تواجه المتنمرين مشاكل في المنزل. العقاب البدني قد يؤدي أيضاً إلى التنمر لأنه يعلم الأطفال أن العنف هو استراتيجية مقبولة ومناسبة لتسوية النزاعات أو حمل الناس على فعل ما يريدون.

المتنمرين يحتاجون للمساعدة لفهم الأسباب التي تدفعهم للتنمر وتعلم كيفية تغيير سلوكهم، وخاصة كيفية التعامل مع مشاعرهم بطرق لا تؤذي الآخرين، وكيف يكونون لطفاء من أجل الحصول على ما يريدون. الانخراط في أنشطة عملية هي فكرة رائعة حيث يمكن العثور على أشياء جديدة يمكن أن تبعدهم عن التنمر وحيث يمكنهم اظهار مواهبهم ومساعدتهم على تطوير الثقة بالنفس والقدرة على التفكير البناء.



## المادة التدريبية مشاهد لعب الأدوار

### المشهد ١

يتوجه طالب إلى الإدارة ويحاول أن يوضح لهم بأن أحد زملائه يتعرض للمضايقة. ومدير المدرسة استبدادي، فيعتقد بأن القواعد والقوانين بدأت بالتراخي ويتكون لديه نظرة سيئة عن أخلاق الشباب هذه الأيام. والمدرس لا يقبل أن يتحمل مسؤولية الحادثة. ومدرسون آخرون يقللون من شأن المشكلة ولا يعترفون بتصرفات المتنمرين على أنها مؤذية. أما مندوب السلطة المحلية لخدمات الرعاية، فهو مهتم بالأمر، إلا أن ضغوط العمل تمنعه من أن يتدخل في الوقت الحالي.

### المشهد ٢

تحاول مجموعة من الطلاب التحدث إلى صديق لهم يقوم بمضايقة طالب أصغر منهم سناً.

### المشهد ٣

يتحدث عدد من الطلاب عن صديق لهم يتعرض للمضايقة من قبل مجموعة من طلاب أكبر سناً، وهم يريدون مساعدة صديقهم فيناقشون ويحللون كل الطرق المتاحة لمساعدته.

## قصص حقيقية

### قصة ١

«أنا في الثانية عشرة من عمري، وأكره الذهاب إلى المدرسة لأنه ما من أحد يحبني هناك. هنالك مجموعة من الأولاد ينعتونني بالألقاب المسيئة كلما سبحت لهم الفرصة. يقولون بأنني قبيحة وبدينة وبأن والداي يخجلان من مظهري. هكذا، توقفت صديقتي المفضلة عن محادثتي، بل وإنها الآن تصاحب بعض الأشخاص من تلك المجموعة. إنني أكرهها، وأشعر بالوحدة، وأخشى أن يكون ما يقولونه عن والدي صحيحاً».

روزانا

### قصة ٢

«بدأت الدوام في مدرسة جديدة هذا العام، ومن اليوم الأول شعرت بأن بعض الفتيات ينظرن إليّ بطريقة غريبة. فهمت بعد حين أنهن يشعرن بالغيرة مني لأنني كنت محبوبة بين الشباب. أجد الآن ملصقات صغيرة على باب خزانتي فيها تهديدات. كما وأنني أتلقى مكالمات هاتفية مسيئة. حتى أنهن قمن بسرقة كتيبي عدة مرات. وفي الأسبوع الماضي، ذهبت إلى الحمام ولحقتني ثلاث فتيات. صرخن في وجهي وهددنني بسكين وقلن لي أن أذهب إلى مكان آخر للدراسة، لم أعد قادرة على تحمل كل هذا. إنني خائفة وغاضبة. حاولت التحدث مع مديرة المدرسة في الموضوع، لكنها لم تستوعب مشكلتي. لا أدري ما العمل.»

سامية

### قصة ٣

«قال لي أعز أصدقائي بأنه يتعرض للمضايقة في مدرستنا من بعض الطلاب. ولأنني أردت مساعدته، قررت أن أتحدث إليهم، ولكن النتيجة كانت أنهم صاروا يعاملونني بالمثل. كلانا الآن نتعرض للتنمر: يسخرون منا ويقومون بحركات قذرة ويهددوننا بالضرب. قررنا أن نبقى ساكتين لأننا نخاف أن تزيد الأمور سوءاً إن أخبرنا أحداً عما يجري».

مازن

## رزمة حقوق الإنسان

الرزمة التالية هي محاولة لتجميع قائمة بالأيام التي يقوم فيها الناس في جميع أنحاء العالم بإحياء ذكرى حقوق الإنسان، المقاتلون من أجل الحقوق يتم تكريمهم، الإساءات لحقوق الإنسان يتم تذكرها ويتم الاحتفال بالأمل والفرح. تم جمع التواريخ الأساسية من الأيام الدولية الرسمية للأمم المتحدة والأيام العالمية المعترف بها من قبل المنظمات غير الحكومية والذكرى السنوية لأحداث تاريخية وأعياد ميلاد بعض ناشطي حقوق الإنسان البارزين. لا يجب الأخذ بها كقائمة كاملة أو نهائية ولكن كنقطة بدء، وأنت مدعو لإضافة تواريخ مهمة بالنسبة لك.

يمكن عمل نسخ للرزمة وعمل ملصق منها ليتم تعليقه على الحائط لتشجيع الاهتمام في مواضيع حقوق الإنسان، خاصة بأنها تعطي مؤشراً جيداً على مداها وتنوعها. قم بدعوة المشاركين للتعليق: هل كل المناسبات التي يتم إحيائها تعني شيئاً لهم؟ ما التواريخ الأساسية والمحلية والوطنية التي يرغبون بإضافتها؟

تم تعيين تاريخ أساسي لعدد من أنشطة الفصل الثاني. النية هي في جعل الرزمة تستخدم كأداة لتطوير برنامج تعليم حقوق الإنسان السنوي. نقطة البداية لكل أسبوع أو شهر يمكن أن تكون نشاطاً "موضوعياً". مثلاً في 3 أيار/مايو اليوم العالمي لحرية الصحافة يمكنك تنفيذ نشاط "الصفحة الأولى"، أو في 25 تشرين الثاني/نوفمبر اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة يمكنك تنفيذ نشاط "شؤون منزلية". قد تود المجموعة كذلك "اتخاذ إجراءات" من خلال الانخراط في مناسبات أو أنشطة يتم تنظيمها من قبل منظمات أخرى في هذه التواريخ، مثلاً مع مجموعة بيئية للاحتفال بيوم الأرض في 22 نيسان/أبريل.

إذا أردت بعض الأفكار الأولية من أجل اتخاذ إجراءات عد إلى قسم "من الألف إلى الياء في اتخاذ الإجراءات" في حزمة التعليم كلنا متساوون - كلنا مختلفون.

للنصائح والإرشادات على اتخاذ إجراءات فعالة اقرأ الفصل الثالث من هذا الدليل "المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات من أجل حقوق الإنسان".

كما أن فهم حقوق الإنسان يتطور في كل عام، وهكذا يجب أيضاً لهذه الرزمة التحدي المفروض عليكم - مستخدمى هذا الدليل - هو إيجاد طرق جديدة للاحتفال بحقوق الإنسان في كل يوم من أيام السنة.

التاريخ	إحياء ذكرى	معلومات عن التاريخ	النشاط
٨ شباط/فبراير	يوم الإنترنت الأكثر أماناً	تم تنظيم هذا اليوم لتشجيع استخدام آمن وأكثر مسؤولية للإنترنت والأجهزة الخلوية خاصة بين الأطفال والشباب.	حياتي ليست للعرض
١٢ شباط/فبراير	يوم اليد الحمراء	المنظمات الداعمة لحملة اليد الحمراء العالمية لمنع استغلال الأطفال كجنود تتضمن: منظمة مراقبة حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية وشباب الصليب الأحمر ومنظمة أرض الإنسان والخطة الدولية.	رمي الحجارة
٢١ شباط/فبراير	اليوم الدولي للغة الأم	قامت اليونيسكو بترويج هذا اليوم لتشجيع الالتزام العالمي للترويج لتعدد اللغات والتنوع اللغوي، بما في ذلك الحفاظ على اللغات المهددة بالانقراض.	عائق اللغة
٨ آذار/مارس	يوم المرأة العالمي	يوم المرأة العالمي هو يوم عالمي يحتفل بالإنجازات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمرأة في الماضي والحاضر والمستقبل. أول احتفال بيوم المرأة العالمي كان في عام ١٩١١.	الطريق إلى أرض المساواة
١٢ آذار/مارس	اليوم العالمي لمكافحة الرقابة الإلكترونية	تم رصد اليوم العالمي لمكافحة الرقابة الإلكترونية في عام ٢٠٠٩ بناء على طلب منظمة مراسلون بلا حدود ومنظمة العفو الدولية	



أعلنت عنه اليونسكو لتشجيع قراءة وكتابة ونشر وتعليم الشعر.	اليوم العالمي للشعر	٢١ آذار/ مارس
في هذا اليوم من عام ١٩٦٠. قام رجال الشرطة بإطلاق النار وقتل ٦٩ شخصا خلال مظاهرة سلمية في شاريفيل، في جنوب إفريقيا، ضد سياسة التمييز العنصري في «قانون الاجتياز». تم إعلان اليوم في عام ١٩٦٦، حيث دعت الأمم المتحدة المجتمع الدولي لمضاعفة جهوده للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري.	اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري	٢١ آذار/ مارس
تم اقتراحه رسميا في جدول أعمال القرن ٢١ في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (UNCED) في ريو دي جانيرو، بالبرازيل بهدف تعزيز الوعي حول المدى الذي يساهم به تطوير مصادر المياه للإنتاج الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.	اليوم العالمي للمياه	٢٢ آذار/ مارس
نادت به منظمة الأرصاد الجوية العالمية لأهمية التنبؤ الجوي في توفير الأمن الغذائي ومصادر المياه والنقل.	اليوم العالمي للأرصاد الجوية	٢٣ آذار/ مارس
في هذا اليوم من عام ١٨٨٢، قدم الدكتور روبرت كوخ اكتشافه لبكتيريا مرض السل. تم إعلانه يوم رسمي في عام ١٩٩٢ بواسطة منظمة الصحة العالمية.	اليوم العالمي للسل	٢٤ آذار/ مارس
أعلنته العديد من التحالفات الوطنية في العالم.	يوم المساواة في الأجر العالمي	الثلاثاء الثانية في نيسان/أبريل
أعلنته منظمة الصحة العالمية لزيادة الوعي عن المعاناة التي لا داعي لها، والجهود المطلوبة من جميع الأطراف لضمان الحياة والصحة الجيدة.	يوم الصحة العالمي	7 نيسان/ أبريل
تم إعلان اليوم رسميا عام ١٩٩٠ للاحتفال بالثقافة العجبرية ولزيادة الوعي حول المواضيع التي تواجه العجبر.	يوم العجبر العالمي	٨ نيسان/ أبريل
بالاحتفال بهذا اليوم تسعى اليونسكو لتشجيع القراءة والنشر وحماية الملكية الفكرية من خلال حقوق الطبع والنشر. أيضا معروف باليوم العالمي للكتاب.	اليوم العالمي للكتاب وحقوق الطبع والنشر	٢٣ نيسان/ أبريل
أعلنته منظمة العمل الدولية.	اليوم العالمي للصحة والأمان في العمل	2٨ نيسان/ أبريل
إنه احتفال بعمال العالم باختلاف وظائفهم وطبيعتها.	يوم العمال العالمي	١ أيار/مايو
أعلنت عنه منظمة التجارة العادلة العالمية.	اليوم العالمي للتجارة العادلة	السبت الثاني في أيار/مايو
أعلنت عنه اليونسكو لتشجيع حرية الصحافة في العالم وللتعريف بأن الصحافة التعددية والمستقلة هي مكون أساسي لأي مجتمع ديمقراطي.	اليوم العالمي لحرية الصحافة	٣ أيار/مايو
احتفال سنوي بالسلام والوحدة في أوروبا. هنالك تسميتان منفصلتان ليوم أوروبا: ٥ أيار/مايو لمجلس أوروبا و ٩ أيار/مايو للاتحاد الأوروبي.	يوم أوروبا (مجلس أوروبا)	٥ أيار/مايو
اليوم العالمي للصليب الأحمر لتذكر جهود جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية والتعريف بها على المستوى العالمي.	اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر	٨ أيار/مايو
أعلنته الأمم المتحدة لإحياء ذكرى كل الذين فقدوا أرواحهم خلال الحرب العالمية الثانية.	وقت إحياء الذكرى والمصالحة لأولئك الذين فقدوا حياتهم خلال الحرب العالمية الثانية	٨-٩ أيار/مايو

العمل والأطفال	أعلنته الأمم المتحدة لرفع مستوى الوعي حول شؤون الأسرة.	اليوم الدولي للأسر	١٥ أيار/مايو
	أعلنته شبكة مقاومة الحرب الدولية لتشجيع العمل واتخاذ الإجراءات السلمية ضد أسباب الحرب، ولدعم وجمع الناس الذين يرفضون المشاركة في الحروب أو التحضيرات للحروب حول العالم.	اليوم الدولي للاستنكاف الضميري	١٥ أيار/مايو
لنتحدث!	برنامج الأمم المتحدة المشترك لفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/ السيدا) بتنسيق من لجنة اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية الجنسية والتحول الجنسي.	اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية الجنسية	١٧ أيار/مايو
الإرهاب	اليوم العالمي لمكافحة الإرهاب يعارض كل أشكال الإرهاب والعنف. وقد تم إطلاقه في الهند لأنه "يتم استدراج الألوف من الشباب لمنظمات الإرهاب في كل عام".	اليوم العالمي لمكافحة الإرهاب	٢١ أيار/مايو
مستقبلنا	أعلنت عنه الأمم المتحدة لحماية التنوع الثقافي كوسيلة لتحقيق الازدهار والتطوير المستدام والتعايش السلمي المشترك العالمي.	اليوم العالمي للتنوع الثقافي للحوار والتنمية	٢١ أيار/مايو
	أعلنت عنه الأمم المتحدة لتعزيز مواضيع التنوع البيولوجي. كان يتم الاحتفال بهذا اليوم في السابق في 29 كانون الأول/ديسمبر.	اليوم الدولي للتنوع البيولوجي	٢٢ أيار/مايو
الرياضة للجميع	يتم تنظيمه في كل عام من خلال الجمعية الدولية للرياضة للجميع. تتنافس المجتمعات من كل أنحاء العالم لتحفيز أكبر عدد ممكن من الناس لممارسة النشاط البدني.	يوم التحدي العالمي	٢٦ أيار/مايو
	وهو برعاية مجلس أوروبا. الهدف هو أن تقوم المدن ومنظمات الإسكان الاجتماعي بتقوية المجتمعات المحلية عبر تشجيع الحفلات في الحي والمناسبات المشابهة.	اليوم الأوروبي للجيران	٢٨ أيار/مايو
	أعلنته الأمم المتحدة لإحياء ذكرى جميع الذين خدموا في عمليات السلام للأمم المتحدة لأدائهم العالي المحترف والمخلص والشجاع ولتكريم ذكرى كل الذين فقدوا أرواحهم بالعمل من أجل السلام.	اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة	٢٩ أيار/مايو
	أطلقتها منظمة الصحة العالمية لتشجيع فترة ٢٤ ساعة من الامتناع عن كل أشكال التدخين لجذب الانتباه العالمي للانتشار الواسع للتدخين ومخاطره الصحية.	اليوم العالمي دون تدخين	٣١ أيار/مايو
هل لدينا بدائل؟	يتم الاحتفال به منذ عام ١٩٨٢ للإقرار وتذكير الناس بمعاناة العديد من الأطفال ضحايا الاعتداء الجسدي والعقلي والعاطفي والحاجة إلى حماية حقوق الأطفال.	اليوم الدولي لضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء	٤ حزيران/يونيو
أصابع وإبهام	أطلقتها الأمم المتحدة لتعميق الوعي العام للحاجة للمحافظة على البيئة وتحسينها.	اليوم العالمي للبيئة	٥ حزيران/يونيو
قصة أمير	أطلقت منظمة العمال الدولية أول يوم عالمي لمكافحة عمالة الأطفال في عام ٢٠٠٢.	اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال	١٢ حزيران/يونيو
	أعلنت عنه الأمم المتحدة لتعزيز نشر الوعي إلى الحاجة إلى التعاون الدولي لمعالجة التصحر وتأثير الجفاف بما في ذلك تطبيقات المؤتمر لمكافحة التصحر.	اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف	١٧ حزيران/يونيو
هل أستطيع الدخول؟	أعلنت عنه الأمم المتحدة للاحتفال بالذكرى السنوية لمؤتمر عام ١٩٥١ المتعلق بحالة اللاجئين.	اليوم العالمي للاجئين	٢٠ حزيران/يونيو
	أعلنته الأمم المتحدة لتسليط الضوء على مساهمة الخدمات العامة في عملية التطوير.	يوم الأمم المتحدة للخدمات العامة	٢٣ حزيران/يونيو
	قررت الأمم المتحدة في عام ١٩٨٧ بتعيين هذا اليوم لتقوية العمل والتعاون لتحقيق الأهداف بمجتمع دولي خال من تعاطي المخدرات.	اليوم الدولي لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها	٢٦ حزيران/يونيو

قضية شهال ضد المملكة المتحدة	أعلنته الأمم المتحدة في عام ١٩٩٧، ويهدف إلى القضاء على التعذيب والعمل لتفعيل مؤتمر عام ١٩٨٤ لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية أو المهينة أو العقوبة. وقد تم الاحتفال بهذا اليوم قبل ذلك في ٢٦ حزيران/يونيو من عام ١٩٨٧.	يوم الأمم المتحدة الدولي لمساندة ضحايا التعذيب	٢٦ حزيران/يونيو
	أعلنت عنه الأمم المتحدة. وهو التاريخ المثوي لتحالف الجمعيات التعاونية الدولية والإقرار بأن الجمعيات التعاونية عامل لا غنى عنه في التنمية.	اليوم الدولي للتعاونيات	أول سبت في تموز/يوليو
	نادت به منظمة الأرصاد الجوية العالمية لأهمية التنبؤ الجوي في توفير أعلن عنه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتركيز الانتباه على الأهمية الملحة لمواضيع السكان.	اليوم العالمي للسكان	١١ تموز/يوليو
بطلات وأبطال	في عام ٢٠٠٩ أعلنت الأمم المتحدة ١٨ تموز/يوليو «اليوم العالمي لنيلسون مانديلا» للاعتراف بمساهمة رئيس جنوب إفريقيا السابق لثقافة السلام والحرية.	اليوم العالمي لنيلسون مانديلا	١٨ تموز/يوليو
	اعتمدهت الأمم المتحدة في عام ٢٠١٠ من خلال خطة عمل عالمية وحدثت الحكومات في جميع أنحاء العالم على اتخاذ تدابير منسقة لإنهاء هذه الممارسة. إنه فرصة لرفع الوعي إلى الحاجة إلى سياسة أفضل تهدف لمنع ومكافحة الاتجار بالبشر.	اليوم العالمي لمناهضة الاتجار بالأشخاص	٣٠ تموز/يوليو
	هذا اليوم لذكرى ضحايا أول قنبلة نووية في هيروشيما، اليابان في عام ١٩٤٥.	يوم هيروشيما	٦ آب/أغسطس
قبيلة مكاة وصيد الحيتان	أعلنت عنه في عام ١٩٩٤ بواسطة الأمم المتحدة لتعزيز وحماية حقوق شعوب العالم الأصلية.	اليوم العالمي للشعوب الأصلية	٩ آب/أغسطس
مستقبلنا	أعلنت عنه الأمم المتحدة للفت الانتباه لمواضيع الشباب على المستوى العالمي.	اليوم الدولي للشباب	١٢ آب/أغسطس
الخط الزمني	أعلنته اليونيسكو لترسيخ ذكرى تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي. احتفلت بالثورة في ٢٣ آب/أغسطس من عام ١٧٩١، عندما أعلن عبيد سانتو دومينغو في منطقة البحر الكاريبي التمرد والذي أدى في النهاية إلى الثورة الهايتية وقام بتشجيع قضية حقوق الإنسان.	اليوم العالمي للتذكير بتجارة الرقيق ومرسوم تحريرها	٢٣ آب/أغسطس
اجتماع نقابة العمال	إنه احتفال بعمال العالم باختلاف وظائفهم وطبيعتهم.	يوم العمال العالمي	١ أيار/مايو
التعليم للجميع؟	أعلنت عنه اليونيسكو بهدف إلى إبراز أهمية محو الأمية للأفراد، المجتمعات المحلية والجمعيات.	اليوم الدولي لمحو الأمية	٨ أيلول/سبتمبر
عمل الروابط	أعلنت عنه الأمم المتحدة.	اليوم الدولي للديمقراطية	١٥ أيلول/سبتمبر
العمل الانتخابي	هذا اليوم في عام ١٩٨١ هو اليوم الذي منحت فيه نيوزيلندا المرأة الحق في الانتخاب، أول دولة في العالم تقوم بتطبيق حق الاقتراع العام.	يوم الاقتراع العام	١٩ أيلول/سبتمبر
مسجد في البلدة الراقدة	أعلنت عنه في عام ١٩٨١ بواسطة الجمعية العمومية للأمم المتحدة، ليتم رسده كيوم لوقف إطلاق النار ونبذ العنف.	اليوم الدولي للسلام	٢١ أيلول/سبتمبر
على السلم	أطلقه دعاة الوصول إلى المعلومات من كل أنحاء الكرة الأرضية. احتفل به أول مرة في عام ٢٠٠٣ لرفع مستوى الوعي لحق كل شخص بالوصول إلى المعلومات التي تحتفظ بها الحكومة.	يوم الحق في المعرفة	٢٨ أيلول/سبتمبر
قصة مدينتين	أعلنته الأمم المتحدة بهدف عكس حالة مدننا وبلداتنا وحقوق الإنسان الأساسية بتوفر المأوى الملازم.	اليوم العالمي للموطن (مدن بدون أحياء فقيرة)	أول اثنين من تشرين الأول/أكتوبر

الأربعاء الثانية من تشرين الأول/ أكتوبر	اليوم الدولي للحد من الكوارث الطبيعية	أعلنته الأمم المتحدة لتعزيز الثقافة العالمية للحد من الكوارث الطبيعية، بما في ذلك الوقاية وتخفيف الآثار والاستعداد.	شبكة الحياة
١ تشرين الأول/أكتوبر	اليوم الدولي للمسنين	أعلنت الأمم المتحدة هذا اليوم لزيادة مستوى الوعي عن المواضيع المتعلقة بكبار السن ولتقدير مساهمة كبار السن في المجتمع.	
١ تشرين الأول/أكتوبر	اليوم الدولي للموسيقى	أعلنه المجلس الدولي للموسيقى لتشجيع الموسيقى من بين جميع أقسام المجتمع.	
٢ تشرين أول/ أكتوبر	اليوم العالمي لنبرد العنف	اليوم الدولي للأمم المتحدة لنبرد العنف يشجع على نبرد العنف من خلال التعليم ونشر الوعي العام. إنه يتزامن مع عيد مولد القائد الهندي الماهاتما غاندي.	العنف في حياتي
٥ تشرين الأول/أكتوبر	اليوم العالمي للمعلمين	أعلنته اليونيسكو لحشد الدعم للمعلمين وللتأكيد أن متطلبات أجيال المستقبل سيقابلها المعلمون.	سيعفو عليه الزمن قريباً
٧ تشرين الأول/أكتوبر	اليوم العالمي للعمل اللائق	أطلقته الكونفدرالية الدولية لنقابات العمال، تقف في هذا اليوم النقابات العمالية في العالم من أجل العمل اللائق.	أريد أن أعمل
الخميس الثاني من تشرين الأول/ أكتوبر	يوم البصر العالمي	أعلنته منظمة الصحة العالمية لنشر الوعي وتركيز الاهتمام العالمي على المكفوفين وضعيفي البصر وإعادة تأهيل المكفوفين.	غير نظرتك
١٠ تشرين الأول/أكتوبر	اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام	نظمه منذ عام ٢٠٠٢ التحالف العالمي ضد عقوبة الإعدام.	عندما يأتي الغد
١٠ تشرين الأول/أكتوبر	اليوم العالمي للصحة النفسية	احتفل أول مرة في عام ١٩٩٢ في مبادرة الاتحاد العالمي ليوم الصحة النفسية.	من نحن ومن أنا؟
الأسبوع الذي يتضمن ١٥ تشرين الأول/ أكتوبر	أسبوع الديمقراطية الأوروبي المحلي	قام مجلس أوروبا بالترويج لهذا اليوم. الهدف منه تشجيع المعرفة حول الديمقراطية المحلية وتعزيز فكرة المشاركة الديمقراطية على المستوى المحلي.	فليسمع كل صوت
١٦ تشرين الأول/أكتوبر	يوم الأغذية العالمي	أعلنته الأمم المتحدة لرفع مستوى نشر الوعي العام لمشاكل الغذاء في العالم ولتقوية التكافل في الصراع ضد الجوع وسوء التغذية والفقر.	خطوة إلى الأمام
١٧ تشرين الأول/أكتوبر	اليوم الدولي للقضاء على الفقر	أعلنته الأمم المتحدة لتعزيز الوعي إلى الحاجة للقضاء على الفقر والفقير المدقع في كل الدول خاصة في الدول النامية.	التنافس على الثروة والسلطة
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر	يوم الأمم المتحدة	أعلن عنه في عام ١٩٤٧ في الذكرى السنوية لميثاق الأمم المتحدة. اليوم «يجب أن يتم تكريسه لنشر أهداف وإنجازات الأمم المتحدة وللحصول على تأييد العالم لعملها».	
٢٤-٣٠ تشرين الأول/أكتوبر	أسبوع نزع السلاح	أعلنته الأمم المتحدة أسبوع نزع السلاح لإبراز خطر سباق التسلح ولنشر الحاجة في إيقافه ورفع مستوى الفهم العام للمهام الملحة لنزع السلاح.	
٢٥ تشرين الأول/أكتوبر	يوم الفنانين الدولي	يوم الفنانين الدولي هو حركة على مستوى القاعدة الشعبية. ٢٥ تشرين أول/أكتوبر كان يوم عيد ميلاد بيكاسو.	إلعب بالصور

٣ تشرين الثاني/نوفمبر	اليوم العالمي للرجال	بدأ اليوم العالمي للرجال في عام ١٩٩٩ في ترينيداد وتوباغو. وتدعمه الأمم المتحدة بهدف التركيز على صحة الرجل والولد وتحسين علاقات النوع الاجتماعي (الجنس) وتعزيز المساواة بين النوع الاجتماعي وإبراز القدوة الإيجابية من الذكور	الطريق إلى أرض المساواة
٤ تشرين الثاني/نوفمبر	المؤتمر الأوروبي لحقوق الإنسان	تم تعيين المؤتمر الأوروبي لحقوق الإنسان في هذا اليوم في عام ١٩٥٠	محطة توليد الطاقة
٦ تشرين الثاني/نوفمبر	اليوم الدولي لمنع استغلال البيئة في الحروب والصراعات المسلحة	أعلنت عنه الأمم المتحدة لتعزيز الحماية بيننا المشتركة في أوقات النزاعات المسلحة، عندما يضعف النظام البيئي والمصادر الطبيعية لمدة طويلة بعد فترة النزاع، تتجاوز الأراضي الوطنية والجيل الحالي	
٩ تشرين الثاني/نوفمبر	عام 1989 سقوط حائط برلين	يرمز هذا اليوم إلى بداية انهيار الحواجز بين غرب وشرق أوروبا	
١١ تشرين الثاني/نوفمبر	اليوم العالمي للعلوم والسلام	أعلنته اليونيسكو لتعزيز الوعي العام لدور العلوم لمجتمعات سلمية ومستدامة، يعزز هذا اليوم التضامن الوطني والدولي للعلوم المشتركة بين الدول	
٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر	اليوم العالمي للأطفال	أعلنت عنه الأمم المتحدة ليتم تذكركه كيوم الأخوية العالمية والتفاهم بين الأطفال، والنشاطات لتعزيز الرعاية لأطفال العالم.	حقوق الطفل
٢١ تشرين الثاني/نوفمبر	اليوم العالمي للتلفاز	أعلنت عنه الأمم المتحدة لتشجيع التبادل العالمي لبرامج التلفاز بالتركيز على مواضيع مثل السلام والأمان والتطوير الاقتصادي والاجتماعي وتحسين التبادل الثقافي.	إلعب بالصور
٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر	اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة	قامت ناشطات من النساء بتعيين يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر كيوم ضد العنف في عام ١٩٨١. وأعلنته الأمم المتحدة في عام ١٩٩٩ لزيادة الوعي العام و «لقول لا للعنف ضد المرأة».	شؤون منزلية
٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر	اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني	أعلنته الأمم المتحدة لإظهار التضامن عن طريق تنظيم معارض لحقوق الفلسطينيين أو أية مناسبات ثقافية أخرى	
١ كانون الأول/ديسمبر	اليوم العالمي للإيدز	أعلنته منظمة الصحة العالمية في سعيها نحو محاربة وباء نقص المناعة المكتسبة (الإيدز/السيدا).	الوصول إلى الدواء
٢ كانون الأول/ديسمبر	اليوم العالمي للقضاء على العبودية	أعلن عنه مؤتمر الأمم المتحدة لقمع المتاجرة بالأشخاص واستغلال الآخرين.	
٣ كانون الأول/ديسمبر	اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة	أعلنت عنه الأمم المتحدة لزيادة الوعي ولسن التدابير لتحسين وضعية الناس ذوي الإعاقات ولتزويدهم بفرص متساوية.	إبحث عن القدرة
٥ كانون الأول/ديسمبر	اليوم الدولي التطوعي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية	أعلنت عنه الأمم المتحدة لرفع الوعي للمساهمة التي تقوم بها خدمات المتطوعين، وبالتالي تحفيز الناس في كل مناحي الحياة لعرض خدماتهم كمتطوعين، في كل من المنزل وفي الخارج.	ما هو موقفك؟
٩ كانون الأول/ديسمبر	يوم مكافحة الفساد الدولي	أعلنت عنه الأمم المتحدة لرفع الوعي حول الفساد والتوقف عن قبول الفساد كحقيقة لا مفر منها للحياة ولتعريفه كواحد من العوائق الأساسية للتنمية.	
١٠ كانون الأول/ديسمبر	اليوم العالمي لحقوق الإنسان	أعلنته الأمم المتحدة للاحتفال بالذكرى السنوية لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٤٨.	”أرسم الكلمة“ وتمثيل صامت ومناضلون من أجل الحقوق
١٨ كانون الأول/ديسمبر	اليوم الدولي للمهاجرين	أعلنته الأمم المتحدة عام ٢٠٠٢ للتأكيد على احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لكل المهاجرين.	ثلاثة أشياء
٢٠ كانون الأول/ديسمبر	اليوم العالمي للتضامن الإنساني	مبادرة الأمم المتحدة لمحاربة الفقر للاحتفال بوحدتنا في تنوعنا ولتعزيز التضامن لإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية.	كم نحتاج؟

حقوق  
الإنسان  
العامة



## أنشطة محفزة

البداية هي نصف كل عمل. (مثل يوناني)

المواضيع

حقوق الإنسان العامة

درجة  
الصعوبة  
٢



٢

درجة الصعوبة

١٥ دقيقة

الوقت

### نظرة عامة

الأنشطة المحفزة الموضحة أدناه ليست معدة فقط لخلق جو إيجابي بين المجموعات ولكن أيضا تعمل على التعريف بأفكار حقوق الإنسان بطريقة ممتعة.

### الحقوق ذات الصلة

- كافة الحقوق

### الأهداف

- إشعال الفضول لدى المشاركين عن أفكار حقوق الإنسان.
- تنمية قيمة التعاون.
- تعزيز الإبداع والتنشيط والتحفيز.

دليل اتجاهات هو أكثر من كتاب

هذا نشاط صامت وهو طريقة ممتعة لتقديم دليل اتجاهات لجمهور جديد.

### الإرشادات

1. ضع نسخة من دليل اتجاهات على الأرض واطلب من المشاركين الوقوف حوله في دائرة.
2. اشرح بأن هذا نشاط تمثيل صامت وعلى المشاركين أن يقوموا بتمثيل مشهد صامت باستخدام دليل اتجاهات كأداة بأي طريقة يحبونها – طالما أنها ليست كتابا! على بقية المجموعة أن يخمنوا ماذا تمثل هذه الأداة لهم.
3. اشرح بالتقاط الكتاب والقول «هذا ليس كتابا... ما هذا؟» ثم تظاهر بأكل شطيرة. عندما يعرف أحدهم «شطيرة»، أرجع الكتاب على الأرض وعد إلى مكانك بالدائرة.
4. دع المشاركين يأخذون أدوارا في التمثيل الصامت ملهمين بعضهم البعض بأفكار والتقدم عندما يكونون جاهزين لذلك.

### نصائح للميسرين

يمكن استخدام هذه الطريقة عند البدء بتقييم الأنشطة والطرق خلال دورة تدريبية.

### أجلس نفسك!

هذا النشاط يشجع الثقة بالذات للتعبير عن الرأي أثناء التعريف عن مواضيع حقوق الإنسان المختلفة.





### الأدوات

- مساحة.
- كرسي لكل مشارك وكرسي إضافي.
- نسخة من البيانات.

### الإرشادات

١. رتب جميع الكراسي في دائرة وأطلب من الجميع أن يجلسوا على كراسيهم.
٢. اقرأ أول بيان وأخبر هؤلاء الذين يوافقون البيان أن يغيروا أماكنهم بسرعة وأن يجلسوا على كرسي آخر. أي شخص لا يمكنه أن يقرر عليه أن يقف، يدور مرة واحدة وأن يجلس ثانية.

### نصائح للميسرين

إن كسر الجمود هذا ممتع وجيد. يمكنك إنهاء النشاط بأن تسأل ما الصلة بين البيانات وحقوق الإنسان، تذكر، على أية حال، أن هذا هو لكسر الجمود، لذلك لا تقم بإجراء أي نقاش. يمكنك أن تسأل عن ردود أفعال المشاركين المختلفة للبيانات ومن أين جاءت اعتقاداتهم المختلفة.

يمكنك اختيار بيانات من القائمة التالية أو أن تجعل القائمة تلهمك لعمل بياناتك الخاصة:

- أن تكون سيء السمعة هو أسوأ للنساء من الرجال.
- انه مقبول للشابات عدم إزالة الشعر الزائد من أجسامهن.
- انه مقبول للشابات والشباب أن يكونوا أصدقاء جيدين.
- النساء أفضل من الرجال بالطبخ.
- يجب أن يكون لمثليي الجنس ومثليات الجنس الحق في الزواج.
- إذا أخبرني أحد أصدقائي أنه/أ مثلي الجنس، سأبقى على الصداقة التي بيننا.
- الفتيات النحيلات فقط جميلات.
- الجمال يأتي من الداخل.
- أحيانا الاغتصاب هو خطأ الأنثى.
- إن من الرجولة أن يكون لديك عضلات.
- الرجال جيّدون في إظهار مشاعرهم.
- رقص الباليه مهنة غير مقبولة للرجال.
- إنه لأمر طبيعي للرجال أن يقوموا بالسيطرة والقيادة.
- أن يكون الرئيس/رئيس الوزراء رجلاً أفضل من أن يكون امرأة.
- على الرجل ألا يكسب نقوداً أقل من زوجته.
- الحب يتلاشى مع الزمن.
- كل الناس متساوون في القيمة.



### « أنا جيد ب... »

هذا النشاط يهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس أثناء شرح التنوع والتضامن ضمن المجموعة.



#### الإرشادات

١. أطلب من الجميع الوقوف في دائرة واسعة جدا.
٢. أَدع شخصا (أي أحد) لأخذ خطوة إلى داخل الدائرة وليقول شيئا هو/هي جيد به.
٣. الآن أطلب من باقي المجموعة أن تأخذ خطوة للأمام وأن تعيد الاسم وما هو/هي جيدة به.
٤. الآن أَدع شخصا آخر لأخذ دور وأخذ خطوة أخرى للأمام.



#### نصائح للميسرين

اجعل الدائرة الأساسية أكبر ما يمكن حتى يكون هنالك مساحة لكل جولة بما أن الدائرة ستصغر بالتدرج. في النهاية، سيكون المشاركون واقفين بشكل قريب جدا من بعضهم البعض.

#### باسل الباسم وليلى اللامعة

استخدم هذا النشاط مع الناس الذين يتقابلون لأول مرة. بعيدا عن التعرف بالأسماء، إنه يعزز التضامن والاحترام.



#### الإرشادات

١. أطلب من الجميع الوقوف في دائرة.
٢. أَدع شخصا واحدا (أي أحد) لقول اسمه (مثلا: باسل).
٣. الآن أطلب من باقي المجموعة أن تفكر بصفات إيجابية والتي تبدأ بنفس الحرف، وهو حرف: ب.
٤. أطلب من باسل اختيار أحد الاقتراحات.
٥. الآن أَدع الشخص الواقف عن يمين باسل لأن يقول: «مرحبا باسل الباسم. اسمي هو... (مثلا: ليلي)».
٦. أطلب من المجموعة إيجاد صفة ليلي (مثلا: اللامعة).
٧. الآن أطلب من الشخص التالي أن يقول «مرحبا باسل الجميل وليلى اللامعة، اسمي هو...»
٨. استمر حول الدائرة حتى يتم تقديم الجميع.



#### نصائح للميسرين

من المهم تذكر أن التركيز هو على الصفات الإيجابية التي تبدأ بنفس حرف اسم الشخص، بدلا من إيجاد صفات تصف الشخص فعليا.

الأمر متروك لكل شخص في اختيار الصفة الخاصة به من ضمن الصفات المقترحة من المشاركين الآخرين. كميسر، عليك أن تكون مستعدا لاقتراح صفات إيجابية لأي من الاسماء، في حال لم يكن لدى أي شخص آخر فكرة.

يمكن الاستمتاع بالنشاط أكثر بأن يختار كل مشارك فعل شيء عندما يقولون اسمه. مثلا، قد يربط باسل على الجزء العلوي من رأسه. عندها على المجموعة أن تتذكر كل اسم وفعل وصفة.



### العقدة

هذا النشاط يشمل التعاون ويرمز للعمل معا لإيجاد حل للمشاكل.

### الإرشادات

- أطلب من المشاركين عمل مجموعات صغيرة من 6-8 أشخاص.
- أخبر الجميع بأن يقفوا جنبا إلى جنب في دائرة، وأيديهم ممدودة أمامهم.
- ينبغي لهم الآن التواصل وأن يمسكوا أيدي بعضهم البعض. الشروط هي أن أ. لا يمكن لشخصين أن يمسكا بيدي بعضهما فقط. ب. لا يجوز أن يمسك أحد يد الذي يقف بجانبه مباشرة. (النتيجة ما يبدو وكأنه عقدة كبيرة من الأيدي!) • الآن أطلب من المشاركين بأن يقوموا بفك العقدة بدون إفلات أيديهم.

### نصائح للميسرين

على المشاركين أن يتسلقوا بأيديهم تحت وفوق أيدي بعضهم البعض. إنها تتطلب القليل من الصبر، ولكن النتيجة المفاجئة ستكون دائرة واحدة كبيرة أو اثنتين.

### النقاط للأسفل

هذا النشاط المحفز يعزز التعاون ومهارات المجموعة في اتخاذ القرارات. أنها تنطوي على اتصال جسدي قريب.

### الإرشادات

1. اشرح للمجموعة بأنه في هذه اللعبة هناك تسع «نقاط» للجسم والتي يمكن أن تلمس الأرض: القدمان واليدين والمرفقان والركبتان والجبهة.
2. أخبر المشاركين أن ينتشروا بوسط الغرفة. قم بمناداة رقم بين 1 و 9 وأخبر اللاعبين بأن عليهم أن يلمسوا الأرض بحسب رقم النقاط المعطاة. كرر مرتين أو أكثر.
3. أخبر المشاركين بأن يجدوا شريكا. قم بمناداة رقم بين 2 و 18. على الأزواج (الثنائيات) أن يعملوا معا لوضع العدد الصحيح من النقاط بالأسفل. كرر مرتين أكثر.
4. كرر الجولات مع المشاركين يعملون في مجموعات مكونة من 4، ثم 8، أو حتى 16 أو لغاية عمل الجميع معا.

### نصائح للميسرين

يمكنك أن تسمح للناس بالحديث، أو السماح بالتواصل بلغة الإشارة فقط، كما ترغب.

### الأحرف الأبجدية على الأرض

هذا المحفز يعمل جيدا كنشاط «ترحيبي». يبدأ المشاركون بتعلم أسماء بعضهم البعض ومن أين أتوا دون التحدث كثيرا، كما أنه بداية جيدة للمناقشات عن التنوع والاحترام من أجل التنوع.

### التحضيرات

- أكتب كل حرف من الحروف الأبجدية على قطع ورق منفصلة من أوراق A4.

### الإرشادات

1. وزع الأحرف بشكل عشوائي على الأرض، واطلب من المشاركين عمل دائرة حولهم.
2. اشرح بأنك ستقوم بسؤال بعض الأسئلة، مثلا: ما اسمك؟ عندها، بأسرع ما يمكن، على المشاركين أن يجدوا الحرف الأول من اسمهم والوقوف بحيث أصابع قدميهم تلامس الورقة. مثلا، لؤي يقف على الحرف ل، رائد يقف على الحرف ر، وهكذا.





٣. عندما يجد الجميع أحرفهم، قم بجولة على كل الحروف، واطلب من الناس قول اسمهم بسرعة.
٤. كرر بأسئلة أخرى.

### نصائح للميسرين

وزع الأحرف بحيث تكون هنالك مساحة واسعة حول كل حرف لأنه على الأغلب بأن أكثر من شخص سيكونون بحاجة إلى الوقوف على حرف محدد. بالواقع، المتعة تكون عندما يحاول أكثر من ٣ أشخاص الوقوف على نفس الحرف، حيث عليهم عندها التشبث ببعضهم البعض.

توزيع الأحرف بشكل عشوائي يعني أن المشاركين سيساعدون بعضهم البعض لإيجاد أحرفهم.

إذا كانت المجموعة دولية، فكن حذرا باختيار الأحرف الأبجدية وتأكد من أن كل الأحرف سهلة الفهم والقراءة. بالواقع، وجود الحروف بأبجديات مختلفة مكتوبة على نفس الورقة يثير الفضول.

بالاعتماد على حجم المجموعة والوقت المخصص للنشاط، يمكنك أداء جولات أكثر أو أقل. بعض الاقتراحات لأسئلة تتضمن:

- ما اسمك؟
- ما هي الدولة التي تعيش فيها؟
- بأي دولة ولدت؟
- ما هو طعامك/شرابك المفضل؟
- ما هو لونك المفضل؟
- ما هو كتابك المفضل /نوع الموسيقى؟
- ما هو شعارك في الحياة؟

### المزيد من المعلومات

يمكنك إيجاد المزيد من الأنشطة المحفزة على هذه المواقع الإلكترونية

- <http://wilderdom.com/games/icebreakers.html>
- <http://www1.umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/hehandbook/activities/11.htm>
- <http://www.amnesty.ca/youth/youtlactiontoolkit/icebreakers.php>
- <http://www.corrymeela.org/sitepage/icebreakers.aspx>
- <http://www.nationalservicerresources.org/taxonomy/term/183>



## أنشطة للمراجعة

ليس هناك مضيعة للوقت إذا كنت تستخدم الخبرة بحكمة. (أوغست رودان)

درجة الصعوبة

١

حجم المجموعة

أي حجم

نظرة عامة

للمراجعة دور أساسي في دورة التعلم التجريبي، والتي هي النهج الأساسي المستخدم في هذا الدليل للتربية على حقوق الإنسان. تمثل الأنشطة التالية طرقاً سهلة وممتعة لتسهيل تعلم المشاركين من خبراتهم. يمكن استخدام هذه الطرق بعد إجراء أي نشاط في دليل اتجاهات، ولكن لا يجب أن لا تحل محل مرحلة استخلاص المعلومات والتقييم. يكون استخدام هذه الطرق أكثر إفادة في نهاية يوم تدريبي أو فترة تدريب طويلة لتشجيع المشاركين على التأمل فيما تعلموه، وعندما يرغب الميسرون أيضاً بالحصول على ملاحظات سريعة.

## الحقوق ذات الصلة

- الحق في التربية على حقوق الإنسان
- الحق في التعليم
- الحق في المشاركة

## الأهداف

- تطوير المعرفة والفهم لمواضيع حقوق الإنسان من خلال التجربة.
- تطوير التفكير النقدي.
- زرع عادة التفكير في التجربة كمصدر للتعلم.
- دعم تقييم العملية التعليمية.

## لعبة النهاية

الوقت ١٠ دقائق

## الإرشادات

١. قم بمراجعة ما حصل بالجلسة باختصار.
٢. أخير المشاركين أن يجلسوا في دائرة.
٣. اختر أحد البيانات واسأل كل شخص تكلمة البيان على الدور. تمنع التعليقات أو المناقشة.
٤. قم بعمل المزيد من الجولات إذا كان لديك الوقت أو إذا أردت الحصول على المزيد من الملاحظات.

## نصائح للميسرين

أمثلة على البيانات:

- أفضل ما في النشاط كان... وأسوأ ما في النشاط كان...
- أكثر شيء مسلي كان... وأكثر شيء ممل كان...
- أكثر ما يشعرني بالاستياء هو... وأكثر ما أقدره هو...
- أكثر شيء مضحك كان... وأكثر شيء جدية كان...
- كنت أود المزيد من... وأقل من...
- لقد تعلمت... وأريد أن أتعلم المزيد عن...

حقوق  
الإنسان  
عامةدرجة  
الصعوبة  
١أي  
حجم١٠  
دقيقة

- الآن أريد أن... وأمل أن...
- لقد فهمت... وأنا أريد...
- لقد تفاجأت فعلا ب...
- أكثر شيء استمتعت بعمله كان... وأقل شيء أعجبنى عمله كان...
- لقد شعرت بثقة أكبر بعمل... والشيء الذي لم أكن واثقا أثناء فعله كان...

إذا كان هناك وقت، يمكنك أن تتعمق أكثر بالملاحظات عن طريق سؤال المشاركين إعطاء أسبابهم. مثلا: «أفضل شيء كان... لأن... أسوأ شيء كان... لأن...»

### الارتفاع والانخفاض

هذا نشاط سريع ومفيد إن كان الوقت قد نفذ!

الوقت دقيقتان

### التحضيرات

- فكر بثلاثة أو أربعة أسئلة لتسألها. مثلا: هل استمتعت بالنشاط؟ هل تعلمت شيئا جديدا؟ هل ستتمكنون من استخدام ما تعلمتموه في حياتكم اليومية.

### الإرشادات

1. اشرح بأنك ستسأل بعض الأسئلة بكيفية استمتاع المشاركين بالجلسة وماذا تعلموا. سيعطون إجاباتهم بشكل غير لفظي باستخدام أجسامهم. إذا أرادوا الإجابة بـ «نعم» عليهم أن يرفعوا أيديهم فوق رؤوسهم أو حتى أن يقفوا على طرف أصابعهم إذا كانت إجابتهم إيجابية جدا. أما من يعترضون بشدة عليهم الانحناء بشدة بشكل منخفض أو الاستلقاء بشكل تمدد على قدر ما يستطيعون على الأرض. على المشاركين أن يجدوا موقفهم الأوسط للإشارة إلى مستوى استجابتهم.
2. اقرأ السؤال الأول وأعط المشاركين دقيقة لأخذ مواقعهم.
3. أطلب من المشاركين الاسترخاء في مواقعهم وانتقل إلى السؤال التالي.

### وجهات النظر

هذه الطريقة سريعة وتعطي المشاركين الفرصة للتعليق، إن رغبوا.

الوقت ٢٠ دقيقة

### التحضيرات

- فكر بثلاثة أو أربعة أسئلة لتسألها. مثلا: هل استمتعت بالنشاط؟ هل استمتعت بالنشاط؟ هل تعلمت شيئا جديدا؟ هل ستتمكنون من استخدام ما تعلمتموه في حياتكم اليومية.
- اعمل ٤ يافطات على ورق A٤: «نعم» - «لا» - «لا أعرف» - «أريد أن أقول شيئا». ألصقهم إلى الواجهات الأربع لحائط الغرفة.

### الإرشادات

- أشر إلى اليافطات الأربعة على الحائط وأشرح بأنها تمثل ٤ وجهات نظر مختلفة.
- اشرح بأن من يقف عند حائط «أريد أن أقول شيئا» فقط يسمح له بالتحدث.
- اشرح بأنك ستقوم بقراءة سؤال وأن على المشاركين بأن يقفوا على امتداد الحائط الذي يمثل إجابتهم. يمكن للمشاركين أن يغيروا أماكنهم خلال النشاط.
- اسأل السؤال الأول عن النشاط.
- أعط المشاركين بعض الوقت لأخذ أماكنهم، ثم أَدع الذين يريدون الكلام للتعليق.



## تقرير الطقس

هذا النشاط يستخدم الطقس كتشبيه لمشاعر المشاركين.

الوقت ٣٠ دقيقة

## الأدوات

- ورقة وأقلام (اختياري).

## الإرشادات

١. اشرح باختصار بأن المشاركون سيقومون باستخدام الطقس كتشبيه لمشاعرهم.
٢. أعط المشاركين فترة ٥-١٠ دقائق للتفكير باليوم أو التدريب أو المشروع أو العمل الذي يشاركون به وأن يسألوا أنفسهم: هل أنا مستمتع للغاية الآن؟ ما الذي أحصل عليه منه؟ هل سيكون مفيداً؟
٣. ثم اسأل كل واحد على حدة أن يصف كيف يشعر بمصطلحات تقرير الطقس.

## نصائح للميسرين

أعط عدة أمثلة عندما تشرح فكرة التشبيه. على سبيل المثال: «بدأ يومي مع قليل من الرذاذ. بعدها كان هنالك أمطار غزيرة في وقت متأخر من الصباح. كان هنالك القليل من الأمطار الخفيفة بعد الغداء. ولكن قرابة نهاية ما بعد الظهر أشرقت الشمس».

## تنوع النشاط

يمكن للمشاركين أن يقوموا برسم تقرير الطقس الخاص بهم بدلا من التحدث. يمكنك استخدام هذه الفكرة البسيطة لمراجعة النشاط: كأنك كنت تعمل تعليقا على مباراة كرة قدم أو مباراة أو لعبة سلة، أو أي مناسبة أخرى قد تروق للمشاركين.

## تصدر عناوين الصحف

يعمل المشاركون في مجموعات صغيرة لإنتاج نموذج بالحجم الطبيعي للصفحة الأولى لصحيفة صغيرة.

الوقت ٦٠ دقيقة

## التحضيرات

- ستحتاج ورق قياس A٣ وبعض الأقلام لكل مجموعة صغيرة.

## الإرشادات

١. أخبر المجموعة بأن تتوزع في مجموعات صغيرة مكونة من ٣ أو ٤ أشخاص. وانهم سيقومون بعمل الصفحة الأولى لصحيفة صغيرة: عناوين كبيرة بدون مواضيع طويلة!
٢. أخبرهم بأن يناقشوا ماذا فعلوا في النشاط (أو التدريب/ المشروع) وأن يقوموا بعصف ذهني للنقاط البارزة والنقاط الأقل أهمية.
٣. على كل مجموعة صغيرة أن توافق على ٥ - ٦ عناوين. عليهم أن يكتبوا عنوانا لكل قصة مع عدة أسطر لإعطاء ملخص عن القصة. يجب ألا يكتبوا كل القصة. وضع «صورة» هو أمر اختياري، ولكنه فكرة جيدة.
٤. اعرض الصفحات.
٥. التقديم والمناقشة أمران اختياريان.



### حقيبة الظهر

هذا نشاط جيد لنهاية اجتماع تدريبي. الصورة دائما تخبر أكثر مما تفعل الكلمات.

#### الأدوات

- أوراق وأقلام ملونة

#### الإرشادات

1. اسأل المشاركين عما تعلموه خلال النشاط، وأن يرسموا أنفسهم يلوحون الوداع وهم يرتدون حقيبة ظهر كبيرة تحتوي على، مثلا: المواد والأفكار والأمال التي سيأخذونها معهم.
2. ينبغي أن ينظروا لكل شيء تعلموه ويريدون الاحتفاظ به. مثل هذه الأشياء ممكن أن تتضمن الكتب أو الصور أو المشاعر أو الناس أو الأفكار أو طرقا جديدة لرؤية العالم أو القوة التي اكتسبوها خلال التغلب على صعوبة.
3. يمكنهم أيضا أن يظهروا الأشياء التي يريدون تركها وراءهم في سلة المهملات. هذه الأشياء يمكن أن تكون عادات سيئة أو أفكارا قديمة أو لحظات صعبة أو أكل سيء - أيا كان.
4. طمئن المشاركين أنه لا داعي لأن يبرزوا في الرسم. ترميز الأشخاص والكلمات والرموز مقبولة تماما.





## الفصل الثالث

المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ  
الإجراءات من أجل حقوق الإنسان



## محتويات هذا الفصل:

حول هذا الفصل ..... ٣٦٢

### ٣,١ ما التربية على حقوق الإنسان والنشاط المدني (الناشئية)

٣٦٣ ما المقصود بالنشاط المدني (الناشئية)؟ .....

٣٦٤ ما المقصود «بالمبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات»؟ ..

١٨ متى يمكن لمجموعة ما المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ

٣٦٥ الإجراءات؟ .....

### ٣,٢ مبادرات بسيطة من أجل حقوق الإنسان

٣٦٦ التحركات والإجراءات الموجهة للعموم .....

٣٦٧ الشباب اليافع يعلم ويتقف .....

٣٦٨ بادر بنفسك .....

٣٦٩ تغيير سياسة أو سلوك ممثلي الدولة .....

٣٦٩ قم بالربط مع مجموعات أو حركات أخرى .....

٣٧٠ جمع الأدلة .....

٣٧٢

### ٣,٣ استنباط خطة عمل

٣٧٣ قبل أن تبدأ .....

٣٧٣ اعرفوا أنفسكم – التحليل الرباعي (SWOT) .....

٣٧٤ اتخاذ الخيارات .....

٣٧٥ معرفة وتحديد المشكلة .....

٣٧٥ تحليل شجرة المشكلة .....

٣٧٥ نموذج لشجرة المشكلة .....

٣٧٦

- ٣٧٦ ..... معرفة الحل
- ٣٧٧ ..... التخطيط لنشاطك أو تحركك
- ٣٧٨ ..... ما هي المشكلة / القضية التي ترغب بمعالجتها؟
- ٣٧٨ ..... من هو الجمهور المستهدف بالنسبة لك؟
- ٣٧٨ ..... ما هي التغييرات التي تأمل بإحداثها؟
- ٣٧٨ ..... كيف نحدث التغيير؟
- ٣٧٩ ..... ما الوسائل التي ستستخدمها للتأثير في جمهورك؟
- ٣٧٩ ..... التنظيم
- ٣٨٠ ..... عمل جدول مهام
- ٣٨٠ ..... استخلاص المعلومات والتقييم

## حول هذا الفصل

الكلمات والأفكار المتعلقة  
بالعمل الإنساني الرحيم والتي  
لا يتم وضعها موضع التنفيذ  
هي كالزهور الجميلة الملونة  
بدون عطر.  
تيك نباتات هان

لا بد أنك لاحظت أن كل نشاط في الفصل الثاني يحتوي على قسم بعنوان «أفكار للعمل»، لماذا؟ لأننا نعتقد أن التربية على حقوق الإنسان التي لا تخرج عن نطاق الصفوف الدراسية أو مراكز الشباب تبقى غير مكتملة. والقيام بالعمل أو التحرك جزء لا يتجزأ من التربية على حقوق الإنسان، ويرجع ذلك بعض الشيء لأن القيام بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات هو الطريق الذي يصبح من خلاله موضوع حقوق الإنسان «حقيقياً» بالنسبة للشباب، ويرجع ذلك بعض الشيء إلى أن التربية والتعليم على حقوق الإنسان من المفترض أن تكون من أجل التغيير. كما وتهدف التربية على حقوق الإنسان إلى أن تؤدي للعمل والتحرك.

إن «توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية» هو أساس التربية على حقوق الإنسان. إلا أن من الضروري توضيح ما هي هذه «الحقوق والحريات» المتعلقة بالتربية على حقوق الإنسان قبل معرفة ماذا تعني التربية على حقوق الإنسان وكيفية ممارستها. لذا سنبدأ بمقدمة قصيرة عن حقوق الإنسان.

نذكر من الفصل الأول أن الهدف من التربية على حقوق الإنسان هو التربية والتعليم عن حقوق الإنسان ومن خلال حقوق الإنسان ومن أجل حقوق الإنسان. لذا فإن القيام بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات من أجل حقوق الإنسان ليس إضافة إنما هو جزء أساسي من العملية التربوية، فالقيام بالعمل واتخاذ الإجراءات يعني التصرف خارج الساحة التربوية التقليدية والقيام بشيء لجعل حقوق الإنسان حقيقة واقعة من أجل عالم أفضل لحقوق الإنسان.

يعرفك هذا الفصل بالجانب العملي للتربية على حقوق الإنسان. ويمكن النظر إليه باعتباره نقطة التحول بين الأنشطة التي تقام في النوادي أو الصفوف الدراسية الموجودة في الفصل الثاني والنشاط المدني (الناشطية) الأكثر «مهنية» والمفصلة في الفصل الرابع. إن التربية على حقوق الإنسان وسيلة لدفع الشباب للعب دور أكثر فاعلية في حماية وتعزيز حقوق الإنسان في الوقت الذي لا تزال وبشكل أساسي تركز على الأهداف التربوية.

- في القسم الأول ننظر في معنى النشاط المدني (الناشطية) وماذا يقصد بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات وعلاقتها بالتربية على حقوق الإنسان.
- في القسم الثاني نقترح سلسلة من الأساليب والأفكار البسيطة للقيام بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات والتي يمكن أن تستخدم مع مجموعة من الشباب. فمعظم الاقتراحات للقيام بالعمل واتخاذ الإجراءات في القسم الثاني تستخدم هذه الأساليب.
- في القسم الثالث نقدم بعض أدوات التخطيط للمجموعات للانخراط بشكل أعمق في موضوع ما من خلال وضع استراتيجية أطول أمداً والبناء على اهتماماتهم ومهاراتهم الخاصة.

كل قسم من الأقسام قائم بحد ذاته، على الرغم من أن التمعن في القسمين الأول والثاني قد يساعد على فهم القسم الثالث.

## الجامعة الحرة

في ربيع عام ٢٠٠٨ نظم الطلاب الليتوانيون ومجموعات شبابية ناشطة أخرى سلسلة من الاحتجاجات ضد إصلاح مقترح والذي من شأنه أن يضع حداً للتعليم العالي المجاني. وشارك الطلاب غير الراضين في إجراءات مختلفة واحتلوا الجامعة المركزية في وسط فيلنيوس. وعلى الرغم من أن الطلاب لم ينجحوا في وقف الإصلاح إلا أن الاحتجاجات ساعدت الطلاب على التجمع وأرتهم ضرورة أن لا يتم استبعاد من يريدون التعليم بسبب عدم توفر المال. لذلك قرروا خلق مساحة بديلة مفتوحة للجميع بدون التقيد بالمقررات الجامعية التقليدية. وأصبحت الجامعة الحرة (LUNI) مركزاً للتعليم لكل من يريد التعلم ومكاناً خالياً من العنصرية والتمييز الجنسي والتمييز ومكاناً المعرفة فيه ليست ملكاً «للخبراء» إنما هي شيء مشترك للجميع.

ضع «الجامعة الحرة» LUNI في محرك البحث للحصول على المزيد من المعلومات.

## ٣,١ التربية على حقوق الإنسان والنشاط المدني (الناشطية)

## ما المقصود بالنشاط المدني (الناشطية)؟

كلمة «النشاط المدني (الناشطية)» في الاستخدام الحالي لها عمرها حوالي ١٠٠ عام على الأقل، وهي مشتقة من أن تكون ناشطاً وهو الشخص الذي يكون ناشطاً في الحملات التي تهدف إلى التغيير، عادة في القضايا السياسية أو الاجتماعية. والنشاط المدني (الناشطية) هو ما يقوم به الناشطون كما أنه الأساليب التي يستخدمونها من أجل إحداث التغيير.

## المحتجون السياسيون والحق في الاحتجاج

قامت ناشطتان من ناشطي السلام بتنظيم قراءة عامة للأسماء على بوابات داوننج ستريت، حيث يقيم رئيس الوزراء البريطاني. وقامت إحداهن وتدعى مايا إيفنز (٢٣ عاماً) بقراءة أسماء جميع الجنود البريطانيين الذين قتلوا، في حين واصلت صديقتها قراءة قائمة طويلة بأسماء العراقيين الذين عرف أنهم قد فقدوا حياتهم نتيجة للحرب في العراق. واعتقلت مايا نظراً لأنها لم تخبر الشرطة مسبقاً عن الاحتجاج. تلقى الحدث تغطية وطنية في وسائل الإعلام وأثار جدلاً حول حرية التعبير والحق في الاحتجاج. نتيجة لهذا وللعديد من الإجراءات الأخرى المماثلة وافقت الحكومة على مراجعة قانون يمنع الاحتجاج في وسط لندن دون موافقة مسبقة من الشرطة.

«لم أكن أرغب أن يتم اعتقالني إن لم أعتقد أنني كنت أفعل شيئاً خاطئاً وأنا واقفة هناك في صباح يوم الثلاثاء ممطر مع زميلتي نقرأ أسماء الأشخاص الذين لقوا حتفهم في الحرب. لا اعتقد أنها جريمة جنائية ولا أعتقد أنه كان يجب اعتقالني بسبب ذلك». مايا إيفانز

عندما تطبق النشاط المدني (الناشطية) على حقوق الإنسان فهي تعني الدفاع عن حقوق الإنسان أينما كانت مهددة أو منتهكة وعلى أي مستوى. لذا فإن ناشطية حقوق الإنسان رد على الظلم وسوء المعاملة والعنف أو التمييز ومحاولة تصحيحها. وهي تعني الاستعداد لتقديم المساعدة وإظهار التضامن مع نضال الآخرين والكفاح لضمان أن يتم التعامل معهم باحترام وكرامة والمساعدة على تسهيل التحرك نحو مجتمع أكثر إنسانية واحتراماً وحقوقاً ومساواة. والناشطون الفاعلون مثابرون وملتمزمون ومبدعون وشجعان، لكن وقبل كل شيء لديهم إيمان بالبشر وبحقوق الإنسان؛ فهم يرون أن عالماً تحترم فيه الحقوق الإنسانية للبشر شيء ممكن وهو ما يريدون عمله.

## هل يختلف الناشطون كثيراً عن الناس «العاديين»؟ وما هي صفات الناشطين التي يمكن تحديدها في شخصيتك؟

مما لا شك فيه يتطلب النشاط المدني (الناشطية) ويعتمد على الالتزام بقضية أو هدف وهو عادة التزام متواصل وطويل الأمد. على سبيل المثال:

- كسب الناشطون البيئيون معركة لوقف بناء محطة تعمل على الفحم وبدأوا مباشرة بحملة أخرى لوقف توسيع مدرج مطار.
- خاض ناشطوا السلام نضالاً لمدة ٣٠ عاماً لتطوير اتفاقية دولية لحظر الألغام الأرضية.
- ناشطون محليون يناضلون ضد إغلاق مستشفى أو قاعة للألعاب الرياضية ويتناولون المسألة من كل الزوايا ويفتحون طرقاً أخرى عند فشل إحدى الطرق.

على الرغم من أننا نعتقد أن كل إنسان «ناشط مصغر» منخرط في النضال من أجل قضايا مختلفة طوال حياته، لكننا في هذا الدليل نميل إلى الإشارة إلى «القيام بالعمل واتخاذ الإجراءات» لا النشاط المدني (الناشطية) بحد ذاته. فالناشطون - بشعورهم التقليدي أيضاً - يتحركون ويقومون بالعمل واتخاذ الإجراءات» باستمرار وذلك باستخدام طرق عديدة

أن ترى الصواب ولا تفعله  
نقص في الشجاعة.  
كونفوشيوس

وهم على الأرجح لا يتوقفون حتى يصبح لأفعالهم بعض التأثير على القضية التي يحاولون التصدي لها. قد يرغب الشباب الذين تعمل معهم بالانخراط في نشاط ما وتركه والعودة إليه أو الانضمام في بعض الأحيان لناشطين آخرين أو التصرف بمفردهم أحياناً في قضية يعتقدون بأنها مهمة.

## ؟ هل يمكنك التفكير في «قضايا» انخرطت فيها وناضلت للدفاع عنها؟ هل يمكن اعتبار التربية والتعليم «قضية» برأيك؟

### ما المقصود بالمبادرة بالعمل واتخاذ الإجراءات؟

عندما نشير إلى مجموعة تقوم بعمل أو تشرع باتخاذ إجراءات فإننا نعني أكثر من نشاط رسمي - كما ذكر الفصل الثاني - وعلى الأرجح شيء يحتوي على مجتمع أكبر من المجموعة نفسها. والتحرك والقيام بالعمل واتخاذ الإجراءات كجزء من التربية على حقوق الإنسان مصمم للخروج بنتيجة قيمة ليس فقط من وجهة نظر تربوية ولكن أبعد من ذلك. على سبيل المثال:

- زيارة إلى دار للمشردين أو مركز لجوء قد تساعد على كسر الحواجز والأحكام المسبقة وتكون مصدر راحة لهم.
- رسالة من الشباب إلى الصحافة تسلط الضوء على سلوكيات العنصرية أو اللا تسامح ويمكن أن تلفت نظر وسائل الإعلام إلى وجهات نظر الشباب ومن الممكن أن تجعل الصحفيين يعيدون النظر في مواقفهم وتحيزاتهم.
- معرض للصور في المجتمع المحلي يبين تأثير التلوث على حي ما يمكن أن يفتح عيون الآخرين كما ويمكن أن يساعد على القيام بتحريك لمعالجة القضية.

كل من هذه الإجراءات أو التحركات له مغزى وتأثير على نطاق أوسع من المجموعة، وتهدف أيضاً إلى تمكين وإشراك الشباب أنفسهم. فالتحرك العملي يمكن أن يكون درساً في الحياة حيث يمكنها أن تعطي معنى لحقوق الإنسان وتحولها إلى شيء إيجابي. وإذا نظرت إلى أفعالك أو تحركاتك باعتبار أن لها فوائد على نفسك وعلى الآخرين فهي درس قوي وقوة دافعة وتشجيع على أن الأمور يمكن أن تتغير إذا شاركنا في تغييرها.

كن أنت التغيير الذي تحب أن تراه في العالم.  
غاندي

المسرح شكل من أشكال المعرفة؛ يجب ومن الممكن أن يكون وسيلة لتغيير المجتمع. ويمكن أن يساعدنا المسرح على بناء مستقبلنا بدلاً من انتظاره.  
أغوستو بوال

## ؟ إذا كنت قد عملت مع مجموعة انخرطت في تحرك ما، ما هي النتائج الرئيسية من حيث التأثير والتعلم؟

### التربية على حقوق الإنسان والقيام بالتحرك والنشاط المدني (الناشطية): ما هي الاختلافات؟

- تركز الأنشطة التعليمية في الفصل الثاني أساساً على المجموعة فالهدف هو تعليم المشاركين.
- اتخاذ إجراءات والتحرك في العالم الخارجي هي من القيم التربوية للمجموعة ولكنها أيضاً تركز على الخارج: على قضية حقيقية في العالم.
- بالنسبة لناشطين - المحترفين و «بدوام جزئي» - فهدفهم الحقيقي الوحيد هو القضية والعالم الخارجي. وسيستمر الناشطون بالعمل واتخاذ الإجراءات والقيام بالحملات حتى يتحقق هدفهم.

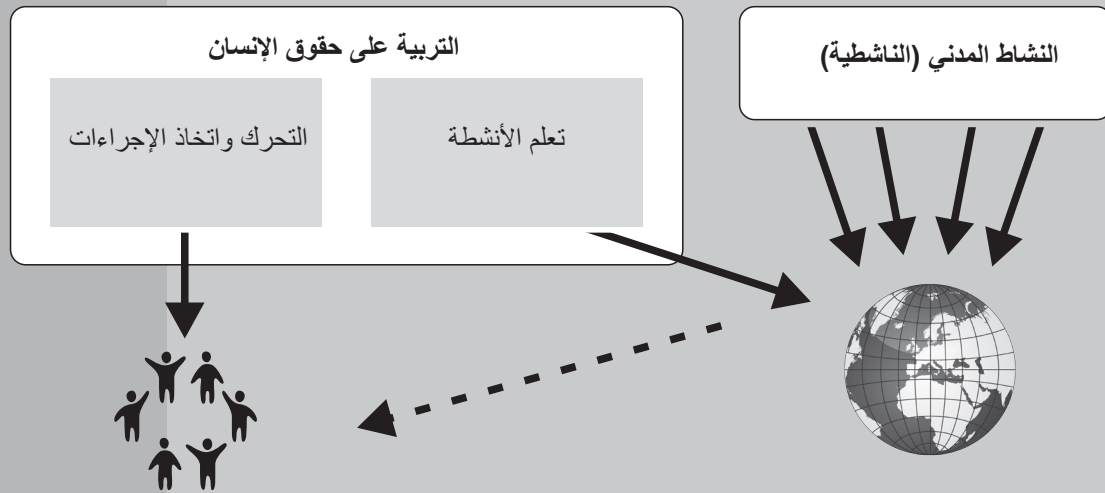
«الأطفال الذين يكبرون» (Putos que a ta cria)

مجموعة من الشباب الذين يعيشون في ضواحي لشبونة - وجميعهم من أصول إفريقية - استخدموا الموسيقى للتعامل مع شعور الإقصاء من قبل المجتمع ولتعليم الآخرين على احترام التنوع الثقافي. وكما أشارت المجموعة على موقعها الإلكتروني أنه غالباً ما يشعر الجيل الثاني من المهاجرين «بالإقصاء من قبل المجتمع في الدولة التي ولدوا أو يعيشون فيها وأنهم كذلك مستبعدون من قبل المجتمع في الدول التي ولد أو عاش فيها أهلهم. وأحد الوسائل للتعبير عن هذه المعضلة والإحباط الذي تولده هي الموسيقى».

حتى أن الفنانين الشباب قرروا استخدام الراب والموسيقى وغيرها من أشكال التعليم الاجتماعي القادر على تحفيز الشباب وتعزيز الترابط الاجتماعي. فقد استخدموا الإيقاع والشعر لإيصال رسالتهم كما وقدموا الدعم لمغني الراب الآخرين لتشجيعهم على استخدام الموسيقى كأداة للتغيير الاجتماعي. وبعد عدة دورات تدريبية وبدعم من برنامج الشباب من الاتحاد الأوروبي قامت مجموعة بوتوس كيه ا تا كريا (Putos que a ta cria) بتسجيل اثنين من الأقراص المدمجة وقرص فيديو وشاركوا في مناسبات عامة متعددة ونظموا مهرجاناً شبابياً عن حقوق الإنسان كما وحفروا مغني الراب الآخرين؛ «الهييب هوب ممتع لكنه أيضاً وسيلة للتدخل».

<http://www.myspace.com/putosquiatacria>

«الهدف» في التربية على حقوق الإنسان والنشاط المدني (الناشطية)



متى يمكن لمجموعة ما المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات؟

باختصار يكون ذلك «في أي وقت». إن إجراءات وتحركات المجتمع الموضحة في القسم الثاني من هذا الفصل يمكن أن تستخدم إما قبل أو بعد نشاط تعليمي سواء في نادي الشباب أو في غرفة الصف. وميزة القيام بعمل بعد نشاط ما هي أنه يعمق فهم المجموعة لقضية ما وقد تصبح المجموعة أكثر إبداعاً حيال الوسيلة الأكثر فعالية في العمل والتحرك واتخاذ الإجراءات. وميزة تنفيذ نشاط في البداية هي أن المجموعة قد تكون أكثر انخراطاً في النشاط مدركين أنفسهم أهمية هذه المسألة أو القضية قيد المعالجة.

إن المربين الذين يعملون باستمرار على التربية على حقوق الإنسان يحولون أسلوبهم في كثير من الأحيان من نموذج إلى آخر اعتماداً على الموضوع ومستوى اهتمام ووعي المجموعة وربما علاقتهم الخاصة مع مجموعة معينة. لقد حاولنا ربط العديد من الإجراءات المقترحة في هذا الفصل بأنشطة محددة في الفصل الثاني وهي محددة في الهوامش والعديد منها تحت اسم «أفكار للعمل» في نهاية النشاطات. تقريباً يمكن القيام بجميع هذه الأنشطة كمقدمة قبل النشاط أو بعده كوسيلة لإضفاء ناحية عملية للقضايا التي يتم استكشافها.

النشاط المدني (الناشطية)  
شيء يشجعك على عمل أشياء  
حميدة صغيرة كل يوم. في  
بعض الأحيان تفهم أن تغيير  
هذا العالم قد يصبح جزءاً  
من إحساسك بالحياة. وأحياناً  
تعتقد أنه بإمكانك أن تمد يد  
المساعدة للذين يحتاجونها.  
فأنت تصبح حراً وترى العالم  
بعيون جديدة.  
إيفان كوندراتينكو، محرر  
في صحيفة الطالب الروسي  
(Perexod)

## ٣,٢ مبادرات بسيطة من أجل حقوق الإنسان

**؟ إذا شعرت أن هناك ظلماً أو سياسة غير عادلة، ماذا تفعل حيال ذلك؟ كيف يمكنك إيصال ما تشعر به للآخرين؟**

يسلط هذا القسم الضوء على بعض الأساليب التي بإمكانك استخدامها لإدخال التربية على حقوق الإنسان في المجتمع. الاقتراحات ليست متطرفة وربما تقوم بتنفيذ الكثير منها أصلاً في عملك الحالي؛ كتصميم اللافتات ومناقشة القضايا وتنظيم المناسبات الثقافية والالتقاء بمنظمات مختلفة وكتابة الرسائل وغيرها. قد تبدو مثل هذه الأساليب بسيطة لكنها في الواقع هي نفسها التي يستخدمها الناشطون المحترفون وهي فعالة!

إن غسل المرء يديه من الصراع بين السلطة والضعفاء يعني الوقوف إلى جانب القوي لا أن تكون محايداً. باولو فرييري

بالكاد تعدد القائمة أدناه الأمور التي يمكن القيام بها مع مجموعة، فالهدف منها هو إعطاء أفكار وليس تقديم وصفة للعمل. كن خلاقاً واطلب من المشاركين التفكير في ما قد يكون أكثر فائدة أو أكثر أهمية للقيام به وما يمكن أن يتناسب ومهارات أولئك الذين سيقومون بتنفيذه.

## التحركات والإجراءات الموجهة للعموم

التحركات والإجراءات الموجهة للعموم مثل مسرح الشارع والمسيرات الاحتجاجية والاعتصامات جميعها لديها أهداف كثيرة مختلفة ولكن التالية هي الأهم على الأرجح:

- رفع مستوى الوعي تجاه قضية ما
- جذب الآخرين نحو قضية ما
- جعل وسائل الإعلام تتحدث عن القضية
- إشعار السياسيين أو من هم في السلطة أن الناس يراقبون!

إن كنت تفكر بالقيام بتحريك عام فضع في اعتبارك أهمية القيام بشيء يعمل على جذب الانتباه كجعل الناس يضحكون أو يجعلهم يقفون ويحدقون وقد ترغب حتى في جعلهم يصدمون. ينبغي عليك أن تجعل الناس يتحدثون!

## تجمع راكبي الدراجات (Critical Mass)

في العديد من الدول الأوروبية وعادة في يوم الجمعة الأخيرة من كل شهر يتجمع العشرات وغالباً الآلاف من راكبي الدراجات لاستعادة الشوارع من السيارات. هذا الفعل عفوي فلا منظمين له ولا يوجد له مسار مخطط. يفود كتلة راكبي الدراجات دراجاتهم معاً في الشوارع لإبطاء حركة المرور وإبراز فكرة عن التلوث أو مخاطر ركوب الدراجات على الطرق المليئة بالسيارات أو ببساطة لتأكيد قدرة الناس على إبطاء الحياة العادية في المدينة وللاحتفال بفرحة هدف وأفكار مشتركة. تتنوع دوافع الناس ولدى كل من راكبي الدراجات لافئات خاصة بهم أو بحملة يحاولون إبرازها للحصول على انتباه عامة الناس. فالحديث الذي بدأ كعدد من راكبي الدراجات يقودون دراجاتهم معاً أصبح حدثاً شاملاً وتقليداً شهرياً في العديد من المدن.

للمزيد من المعلومات:  
[www.critical-mass.info](http://www.critical-mass.info)

### اقتراحات للمجموعة

- أكتب أغنية أو مقطوعة موسيقية أو مسرحية خاصة بك وقم بأدائها في الشارع.
- قم بعمل لافتة وقم بتنظيم مظاهرة أمام شركة محلية للاحتجاج على التلوث أو على الاستعانة بالعمالة الوافدة أو على حقوق العمال أو أية قضية ذات صلة.
- صمم ملصقات أو منشورات عن قضيتك ووزعها أو قم بتعليقها في الأماكن العامة.
- قم بإنشاء صفحة على الفيسبوك للتحدث عن قضية تهتمك ثم استخدم أشكالا أخرى من مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الأتباع.

**؟ غالباً ما يقول الناس أن المظاهرات مضيعة للوقت، لكن ماذا سيفهم إذا لم يتظاهر أحد؟**

صوت الـ ٩٩٪

سيطرت حركة «احتل» على ما يقرب من ١٠٠٠ مدينة في أكثر من ٨٠ دولة في عام ٢٠١١. وهي مستوحاة جزئياً من الربيع العربي حيث رفض المتظاهرون الانفضاض حتى لبيت مطالبهم وقام الناشطون والشباب وغيرهم بنصب الخيام وإنشاء بعض التجمعات الصغيرة و «احتلوا» مساحات مفتوحة داخل مراكز المدن في جميع أنحاء العالم. وباستخدامهم شعار «نحن الـ ٩٩٪» كان هدفهم تسليط الضوء على الثروة الهائلة التي يمتلكها عدد قليل جداً والتشوهات في الديمقراطية التي تثيرها هذه الظاهرة والظلم الواقع بسبب التخفيضات الكبيرة على الخدمات والتي تؤثر على الأغلبية.

### الشباب اليافع يعلم ويثقف

التحركات والإجراءات الموجهة للعموم - كتلك في القسم السابق - هي ليست حقاً عن التعلّم والتعليم؛ ولا يكون هدفها الأساسي التربوية على والتثقيف حول حقوق الإنسان بل تسعى إيصال رسالة فورية وغير معقدة وزيادة الوعي وزرع البذور. ومن الممكن أن يكون الشباب مربين ممتازين وغالباً ما يكونون أكثر فعالية في تجنيد واستقطاب الآخرين لقضية أو لتغيير مواقف خاصة عندما يكون الجمهور من أقرانهم. كما أن شرح قضية ما للآخرين تساعد الشباب على توضيح مواقفهم الخاصة وكسب المزيد من الثقة.

مشروع الشاحن الكهربائي باوربود (Powerpod)  
<http://www.edinburgh-powerpod.org>

حصلت شركة إدنبرة للحرف الخشبية الشعبية على منحة لعمل فيلم قصير عن الألواح الشمسية وتوربينات الرياح كأداة تربوية تعليمية عملية لاستخدام الطاقة المستدامة لجمهور الشباب في لوثنانز، اسكتلندا. وتم عمل الفيلم القصير المعروف باسم الشاحن الكهربائي بوربود (Powerpod) من قبل طلاب جامعة محلية لشرح مفاهيم الطاقة الكهربائية الشمسية والطاقة الحرارية الشمسية وبديليها المولد بواسطة الرياح.

وقامت المجموعة الأولى من العاملين بالأعمال الخشبية برحلة إلى مركز التكنولوجيا البديلة حيث تعلموا الخلفية العلمية والجوانب التقنية للشاحن الكهربائي بوربود. وبعد عودتهم قدموا ورش عمل تستهدف الأطفال والشباب من أعمارهم.

أدى ذلك إلى وضع جدول ورشة عمل أعطيت لمجموعات حرف خشبية أخرى في المنطقة. نتج عن ورشة العمل اهتمام كبير في قطاعي التعليم الرسمي والتعلّم غير الرسمي على حد سواء.

المصدر: <http://www.scotland.gov.uk/Topics/SustainableDevelopment/EWFenergytrailer>

روابط للأنشطة:  
تبرز العديد من الأنشطة قضايا عالمية تصلح أن تكون موضوعاً لحملة لزيادة الوعي؛ على سبيل المثال: قصة شاهد عمالة الأطفال) ولتحدث عن الجنس (النوع الاجتماعي) (الجنس) والخوف من المثلية) والرد على العنصرية ومكافحتها (العرق والتمييز).

إن سلطة الذين يعلمون غالباً ما تكون عائقاً أمام الذين يريدون أن يتعلموا. شيشرون



روابط للأنشطة:

استخدم نشاط ما هو موقفنا؟  
أو الحملات الانتخابية لإيجاد قضايا مهمة للشباب وساعدهم على التدريب على مهارات النقاش والمناظرة.  
استخدم نشاط قم بتنقيده لتشجع التفكير الناقد على حقوق الإنسان وكأساس للتمثيل الصامت أو الدراما.  
استخدم نشاط التعليم للجميع للبدء في التفكير حول التربية والتعليم؛ ماذا تعني وأسباب أهميتها وكيف تمس جميع جوانب الحياة.

## اقتراحات للمجموعة

- نظم نقاشاً حول قضية ذات أهمية؛ على سبيل المثال: التفليصات في الإنفاق على التعليم أو ما إذا كان للمجرمين حقوق أو ما إذا كان يجب تخفيض البرامج العسكرية للحد من الفقر.
- قم بدعوة موظفين عامين وأصدقاء للمشاركة.
- قم بعمل فيديو خاص بك أو قم بتنظيم إنتاج مسرحي عن حقوق الإنسان.
- أكتب مقالا لصحيفة محلية (أو وطنية) أو اطلب مقابلة من الإذاعة المحلية أو التلفزيون.
- هل يمكنك إضافة صورة لجعلها ملفتة للنظر؟
- فكر في قضية تلم المجموعة بها وطور برنامجاً لتثقيف الأقران مع مجموعات أخرى أو مع تلاميذ من المدرسة المحلية.
- هل يمكنك التحدث عن حقوق الإنسان مع مجموعة من الشباب أو تنفيذ نشاط من الفصل الثاني؟

## مشروع المكتبة الحية

نظمت مجموعة من وارسو، بولندا مشروع المكتبة الحية حيث يتم تقديم الكتب من قبل أشخاص من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية، ويمكن «استعارة» الكتب لمدة ٣٠ دقيقة من المحادثة. وكان من أبرز المجموعات تلك تواجه الإقصاء من قبل المجتمع والتي كثيرا ما تعرضت لانتهاكات لحقوقهم؛ على سبيل المثال: مثليو الجنس والعجز وذوي الإعاقة والأقليات الدينية وغيرهم. خلال يومي وجود هذه المكتبة زارها ٦٠٠ شخص واستعار أكثر من ١٠٠ شخص «كتاباً» كما وتم نقل الحدث على شبكات التلفزة والإذاعة العامة والخاصة والصحافة المطبوعة. تأتي فكرة المكتبة الحية لكسر الأحكام المسبقة من خلال السماح لأفراد من العامة والذين قد تكون لديهم فكرة أو حكم مسبق عن أفراد من مجتمعات معينة للالتقاء بهم والتحدث معهم والاستماع إليهم. والتعليقات التالية وردت من قبل «قراء» بعد دراستهم مع «الكتب»: «لقد ساعدتني على اتخاذ قرارات بشأن حياتي.» «تعرفت على كثير من الأمور؛ التحدث مع بعض الناس كسر الصور النمطية التي في ذهني.»

للمزيد عن مشروع المكتبة الحية: [www.coe.int/compass](http://www.coe.int/compass)

## بادر بنفسك

هناك العديد من الطرق التي قد تتمكن من خلالها مجموعتك من إحداث تغيير مباشر دون الحاجة إلى المرور من خلال السياسيين أو الجمهور أو غيرهم من الوسطاء. وقد يكون هذا الأكثر جدوى من بين جميع الإجراءات والتحركات الأخرى ذلك لأن النتيجة ظاهرة وفورية، وتترك المجموعة أن العمل أو التحرك الذي قامت به هو الذي جعل التغيير ممكناً.

إن الكثير من المجموعات الشبابية - على سبيل المثال - تنشط في تقديم المساعدة المباشرة للفئات الضعيفة التي لا تحترم حقوقها. وتقع مسؤولية مساعدة هذه الفئات على عاتق الدولة ذلك لأن الدولة هي المسؤولة عن التأكد من عدم انتهاك حقوق الإنسان. ومع ذلك ينبغي على المجتمع التدخل لتقديم المساعدة الفورية عند فشل الدولة في الوفاء بالتزاماتها.

يمكن أن يساعد الشباب على سد هذه الفجوة عن طريق التواجد والالتقاء بانتظام بأولئك الذين يواجهون المصاعب والاستماع إلى قضاياهم أو عن طريق مرافقتهم أو التحدث معهم. في العادة تكون هذه تجربة غنية لكلا الطرفين؛ فزيارة الفئات الضعيفة والانتباه إلى إخفاقات الدولة يمكن ان تضع الشباب في موقف أقوى للضغط على المسؤولين أو لإظهار هذا الفشل إلى عامة الجمهور عن طريق وسائل الإعلام والاتصال.

يستخدم مصطلح مسرح العصابات لوصف العروض العفوية المفاجئة في الأماكن العامة لجمهور غير مشكك. عادة ما تهدف هذه العروض إلى لفت الانتباه إلى قضية سياسية/اجتماعية عن طريق الهجاء والاحتجاج والتقنيات المسرحية.

ويكيبيديا

## ? فكر في مجموعة معينة: ما هي قضايا حقوق الإنسان التي قد تساعد زيارة من قبل الشباب على معالجتها؟

### اقتراحات أخرى للمجموعة:

- تولى مسؤولية جزء من المجتمع المحلي؛ قم بزراعة الزهور أو الخضروات واترك فسحة بحيث يتمكن الناس من التجمهر حولها.
- قدم خدماتك فيما يتعلق بالحدائق أو المهارات الأخرى إلى الناس في المجتمع. هل بإمكان مجموعتك أن تصبح مركزاً للتعليم كالجامعة الحرة التي تم وصفها في مطلع هذا الفصل؟
- أطلب ممن حولك طلاب وأدوات تزيين: تجميل مركز الشباب أو مركز المجتمع المحلي أو حتى منزل شخص ما!
- قم بخبز بعض من الأرغفة وخذها إلى ملجأ للمشردين أو لجار وحيد أو سلمها مع منشورات كوسيلة للفت الانتباه لقضيتك.

روابط للأنشطة:

استخدم نشاط مستقبلنا لتجعل الناس يفكرون بالمكان وكيفية استخدامه.

استخدم نشاط على السلم للنظر في الطرق التي تمكن الشباب من المشاركة بصورة أكبر في المجتمع المحلي.

استخدم نشاط التدافع للثروة والقوة لاستكشاف أفكار العدالة والإنصاف ومشاعر أولئك الذين يتم إقصاؤهم من قبل المجتمع

### زرع البذور

هناك مبادرات في العديد من الدول في جميع أنحاء العالم للمطالبة باستعادة الساعات العامة والحدائق. وتعرف هذه أحياناً باسم «عصابات البستنة». وقد تم إعلان الأول من أيار يوم عصابات البستنة الدولي لدوار الشمس من قبل مجموعة تسمى مزارعي بروكسل. وفي عام ٢٠١٠ شارك حوالي ٥٠٠٠ شخص من جميع أنحاء العالم في هذا الحدث وزرعوا بذور دوار الشمس في مناطقهم المحلية.

### تغيير سياسة أو سلوك ممثلي الدولة

تذكر أن الدولة أو ممثليها مجبرون على ضمان احترام حقوق الإنسان وأن الهدف النهائي لأي حملة من أجل حقوق الإنسان هو إحداث تغيير في سياسة أو قانون.

قد يبدو هذا المجال جدياً جداً يتجاوز إمكانيات الشباب أو مجالاً من غير المرجح أن يتمكنوا من إحداث تغيير فيه. ومع ذلك ينأى التغيير في السياسة – سواء على المستوى الوطني أو الدولي أو المحلي – نتيجة لعدة ضغوط ومن مصادر مختلفة. وقد يكون الشباب الذين يبدؤون العمل في مجال حقوق الإنسان فقط قادرين على الدخول في هذه العملية باعتبارهم ناشطين محنكين وهم على الأرجح من يرى النجاح على المستوى المحلي أو على مستوى المؤسسات لأن الشبكات تكون أصغر والوصول إلى من هم في السلطة هو أقرب إلى الواقع. ومع ذلك فالعمل على المستويين الوطني أو الدولي ليس مستبعداً إذا قررت المجموعة محاولة العمل على ذلك.

في بعض الأحيان تكون أفضل وسيلة لممارسة الضغط على ممثلي الدولة من خلال التعاون في محاولة لجذب انتباه ممثلو الدولة هؤلاء كي يفهموا حججك وأحياناً يكون من خلال الاحتجاج أو الضغط. عموماً، تتغير السياسات نتيجة التأثيرات القادمة من عدة اتجاهات سواء التعاونية أو التصادية.

## ? هل يعرف الشباب الذين تعمل معهم من هم ممثلوهم السياسيون على المستوى المحلي والوطني؟

العالم مكان خطر ليس بسبب الأشرار فيه ولكن بسبب الذين ينظرون ولا يفعلون شيئاً. ألبرت أينشتاين

## تأجيل الإصلاحات على التعليم بسبب الاحتجاجات الطلابية

يزخر التاريخ بالاحتجاجات الطلابية في العديد من الدول وكان ينظر إلى أعمال وإجراءات الطلاب في الغالب على أنها قد أحدثت تأثيراً مباشراً على السياسة أو أنها كانت المحفز لمجموعات أخرى قادرة على التعبير عن عدم رضاها عن القرارات السياسية.

في عام ٢٠٠٨ اقترحت الحكومة الفرنسية سلسلة من التغييرات على المناهج التعليمية بما في ذلك التقليل من الوظائف الكبيرة في مهنة التعليم وتخفيض ساعات التدريس. احتشد الطلاب في شوارع البلدات في جميع أنحاء البلاد واضطرت الحكومة إلى تأجيل الإصلاحات.

## اقتراحات للمجموعة:

- تواصل مع الشخصيات المحلية المسؤولة عن قرار معين واتصل بالمعارضين السياسيين أو غيرهم من ذوي النفوذ السياسي واطلب عقد اجتماع أو تنظيم جلسة استماع علنية وقم بدعوة الجميع للحضور.
- أكتب عريضة واجمع أكبر عدد ممكن من التوقيعات ثم قم بدعوة وسائل الإعلام للتواجد عند تسليم العريضة للشخص الذي تأمل في التأثير عليه.
- تعرّف على الالتزامات القانونية الواجب على الحكومة لضمان احترام حقوق الإنسان وعلى المعاهدات التي وقعت عليها. وقد ترغب في الاتصال بمحام أو بمنظمات غير حكومية ناشطة في هذا المجال وطلب مشورتهم. ثم ابعث برسالة إلى عضو في برلمان أو سياسي محلي معني طالباً معرفة ما يقومون به للتأكد من الوفاء بهذه الالتزامات وأخير وسائل الإعلام!
- قم بالبحث عن آليات أخرى - وطنية أو دولية - يمكنك استخدامها للشكوى عن مشكلتك أو لطلب أن يتم النظر فيها من قبل هيئة رسمية.

روابط للأنشطة:

استخدم نشاط كمحتاج؟ للنظر في أهداف الألفية والتزامات الحكومة بالوفاء بها. استخدم نشاط قضية تشاهال ضد المملكة المتحدة للعب دور دعوى قضائية في المحكمة الأوروبية. ويمكن للمشاركين النظر في قرارات ضد دولهم وتأثير ذلك على السياسة الوطنية. استخدم نشاط اجتماع الاتحاد التجاري لممارسة مهارات التفاوض والنظر في العلاقات بين رب العمل والموظف.

## مراقبة الشرطة

«الفريق القانوني» مجموعة من المستشارين القانونيين الشباب وناشطين وخبراء يعملون في روسيا. وهم مختصون في تقديم المساعدة القانونية والدفاع عن حقوق الإنسان للأشخاص الذين يشاركون في المظاهرات والتجمعات العامة، حيث يتعرض الكثير منهم للضغط من قبل الشرطة نتيجة مشاركتهم في هذه المظاهرات. وهناك مبادرات مماثلة في العديد من البلدان.

وتم إنشاء المجموعة في روسيا في البداية لرصد ومنع انتهاكات حقوق الإنسان وذلك وقت انعقاد قمة مجموعة الثماني في سانت بطرسبورغ في عام ٢٠٠٦. وتطورت بعد ذلك إلى مجموعة تتقف الناشطين حول القانون المتعلق بالاحتجاج وحول كيفية توجيه الاتهامات ضد السلطات التي قد تكون أساءت استخدام سلطاتها. وتقوم المجموعة بتنظيم الندوات وأنتجت سلسلة من المواد المعلوماتية كما وأصبحت صفحاتهم على الانترنت نقطة التقاء للنقاش والتشاور وهي بمثابة أداة لتنسيق العمل والتحرك.

([http://community.livejournal.com/legal\\_team](http://community.livejournal.com/legal_team))

## قم بالربط مع مجموعات أو حركات أخرى

على الرغم أنه من المفيد أن يقوم الشباب بالتحرك وتبني مبادراتهم الخاصة فإن هناك فائدة جمة في التحرك كجزء من حركة أكبر أو اكتساب خبرة عن طريق العمل مع منظمات أخرى. وهناك العديد من المنظمات سواء المنظمات غير الحكومية «المحترفة» أو الحركات الموجودة على مستوى القاعدة الشعبية المنخرطة في العمل من أجل حقوق الإنسان، والكثيرون سيكونون سعداء لرؤية الشباب يأتون لتقديم المساعدة والدعم. تذكر أن المنظمة قد لا تشير دائماً إلى عملها كعمل في مجال «حقوق الإنسان»، ومع ذلك فإن المنظمة التي تعمل على قضايا كالتشرد أو فقر الأطفال أو العنف الأسري أو العنصرية والتمييز أو العديد من القضايا الأخرى هي مؤسسات تعمل بطبيعة الحال أجل حقوق الإنسان سواء نصت أم لم تنص على ذلك بصراحة.

إذا أتاك الحظ تحول خيالك الى مليون حقيقة.  
مايا أنجيلو

يمكن أن يشارك الشباب في الحملات التي تنظمها هذه المنظمات، أو لمشاركة أكثر جوهرية فقد يرغبوا بتقديم المساعدة في التخطيط والتنفيذ للتحرك أو الحدث. والمنظمات الموجودة على مستوى القاعدة الشعبية التي ليس لديها التمويل الكافي ستكون دائماً سعيدة بتلقي المساعدات الإضافية من الشباب المستعدين للتطوع، وبصفة عامة فإنها ستوفر فرصة أكبر للمتطوعين لأخذ زمام المبادرة بأنفسهم. وبالمقابل قد تكون كبرى المنظمات غير الحكومية قادرة على تقديم التدريب العملي مقابل التطوع بدوام جزئي لديهم. بهذه الطريقة يمكن إعطاء الشباب الفرصة للعمل مع ناشطين محترفين في هذا المجال واكتساب خبرة عملية مفيدة بالإضافة إلى تكوين نظرة ثاقبة في العمل مع القطاع الثالث.

## ? هل تعرف بعض المنظمات المحلية التي تعمل على قضايا حقوق الإنسان؟ وهل هناك قضايا معينة لا يتم معالجتها بشكل فعال؟

### الطعام لا القنابل

الطعام لا القنابل عبارة عن حركة سلام على مستوى القاعدة الشعبية بدأت من الولايات المتحدة الأمريكية وهي موجودة الآن في العديد من الدول في جميع أنحاء العالم. وهي مجموعات صغيرة من المتطوعين مسلحين بمعلومات عن الطعام والقنابل ويقدمون وجبات نباتية مجانية ليس للمشردين فقط وإنما لأي شخص دون قيود. إنهم يقومون بذلك ليس فقط لمساعدة أولئك الذين لا يستطيعون إطعام أنفسهم ولكن للفت الانتباه كذلك إلى حقيقة أن إعادة توجيه الإنفاق العسكري ووضع حد لفضلات الطعام يمكن أن تقضي على الجوع في العالم. لا يوجد لدى الحركة مؤسسة رسمية ولكنها تشجع الناس على إقامة «مكاتب محلية» في مدنهم والبدء بإطعام الآخرين كبادرة سياسية. وتوجد فروع الطعام لا القنابل في جميع أنحاء الولايات المتحدة وفي العديد من المدن الأوروبية كذلك. للمزيد من المعلومات: <http://www.foodnotbombs.net>

«أعتقد أن الطعام لا القنابل تستمر لأن بإمكانك رؤية النتائج فالكثيرون يتغيرون عندما يرون أن لهم تأثير مباشر على حياة الناس من خلال تقاسم وجبات الطعام. وهناك جانب آخر يطيل من عمر هذه الحركة يكمن في عدم وجود قادة أو مسؤولين حيث تسعى كل مجموعة جاهدة لاتخاذ القرارات بالتوافق. كما لا يشعر المتطوعون أنهم مكرهون على العمل أو أن أحداً في المكتب يتقاضى أجراً مقابل العمل الذي يقوم به، فهم يأخذون على عاتقهم إنجاز حملة الطعام لا القنابل.» كيث ماكنيري، مؤسس حركة الطعام لا القنابل

### اقتراحات:

- استكشف المنظمات المحلية التي تعمل على القضايا التي تهتم المجموعة: تنظيم لقاء مع ممثلي هذه المنظمات وحث المجموعة على التفكير في الكيفية التي يمكن أن يشاركوا فيها.
- تعرف على الحملات التي تنظمها منظمات حقوق الإنسان الكبرى المعروفة؛ مثل منظمة أطباء بلا حدود ومنظمة العفو الدولية ومنظمة أنقذوا الأطفال والاتحاد الدولي لرابطة حقوق الإنسان أو منظمة السلام الأخضر وناقش مع المجموعة القضايا أو الحملات التي يرغبون بالعمل عليها.
- عد إلى القسم المتعلق بالتخطيط والقيام بالعمل في هذا الفصل واعرف ما إذا كانت المجموعة ترغب بإنشاء منظمة خاصة بها للعمل على قضية معينة. وقد ترغب المجموعة بالاتصال بمجموعات شبابية أخرى أو دعوة الأصدقاء لاستقطاب مهارات أو أفكار جديدة وزيادة العدد. فهكذا تبدأ منظمات حقوق الإنسان.

### حركة حقوق الإنسان الشبابية الدولية

حركة حقوق الإنسان الشبابية الدولية شبكة دولية من الشباب والمنظمات من أوروبا الوسطى والشرقية أساساً. يعمل الشباب من خلالها معاً لحماية وتعزيز أفكار ومبادئ حقوق الإنسان ودعم تحركات بعضهم البعض وتشكيل جيل جديد من المدافعين عن حقوق الإنسان. وبدأت هذه الحركة في عام ١٩٩٨ بمبادرة من مجموعة صغيرة من الشباب. وتجمع هذه الحركة اليوم أكثر من ١٠٠٠ شخص من ٣٧ دولة. للمزيد من المعلومات: [www.yhrm.org](http://www.yhrm.org)

## جمع الأدلة

## الشباب والمشاركة - «ماذا تحتاج؟»

في مدينة صغيرة في بولندا كانت جمعية من الشباب المحليين قلقة بشأن انخفاض مستويات المشاركة بين الشباب. علموا أن السلطات المحلية لديها فكرة بسيطة عن احتياجات واهتمامات الشباب في المدينة فقرروا جمع المعلومات من أجل تكوين صورة أكثر شمولاً عن الوضع. واستخدموا عدة أدوات وأساليب مختلفة؛ على سبيل المثال: شبكات التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والمقابلات في الشوارع والتحدث إلى أصدقائهم وزملائهم وأسرهم. ثم قامت المجموعة بتنظيم معرض عام عرضت فيه نتائج الدراسات الاستقصائية. وبمساعدة خبير وضعوا وثيقة رسمية تبين النتائج وقاموا بإرسالها إلى عمدة المدينة. كانت هذه المرة الأولى التي تم فيها سماع أصوات الشباب في المدينة.

إن البحث والرصد أدوات هامة لأي نشاط سواء لإعطاء صورة عن احتياجات وقضايا مجموعة معينة ليتم التحرك واتخاذ الإجراءات اللازمة أو كأداة للضغط على وسائل الإعلام والجمهور. إن فهم الجوانب المختلفة لقضية ما أمر ضروري كي تتمكن من التخطيط لإجراءات أو تقوم بتحريك فعال. أو كما هو مبين في المثال أعلاه فإن المعلومات يمكن أن تكون في حد ذاتها وسيلة مفيدة للتأثير على من هم في السلطة.

كيف يمكن للمجموعات المشاركة في جمع المعلومات - كما في المثال أعلاه - التأكد من أن المعلومات مفيدة ليس فقط بالنسبة لهم وإنما في معالجة قضية معينة كذلك؟ بعبارة أخرى كيف يمكن أن تكون عملية جمع المعلومات بداية للتحرك وأن تكون نشاطاً تربوياً أيضاً؟

- عن طريق التأكد من أن المعلومات جديدة أو صادمة أو ليست معروفة بشكل جيد؛ على سبيل المثال:
- عدد من الشباب ينامون في العراء في بلدتك: أعمارهم وكيف وجدوا أنفسهم في الشارع وماذا يقولون عن احتياجاتهم.
- من خلال التفكير بمن يحتاج إلى معرفة المعلومات وكيف تود أن يتحركوا ويعملوا استناداً على هذه المعلومات. هل ستحتاجها لإقناع أحد السياسيين المحليين أم ستحاول ممارسة الضغط عن طريق الرأي العام أو المنظمات الدولية؟
- من خلال التفكير في كيفية تقديم المعلومات: معرض - مثل ذلك المعرض الذي نظمته المجموعة البولندية - قد يكون المعرض أكثر جاذبية لعامة الناس من مجموعة من الإحصائيات.
- عن طريق إبلاغ وسائل الإعلام عن نتائج البحث الذي أجرته حتى لو لم تكن الهدف المباشر، سيتأكدون من أن القضية لم «تختف» بكل بساطة.

روابط للأنشطة:

استخدم نشاط أن تصوت أو ألا تصوت من أجل تزويد الشباب بخبرة عمل مسح. استخدم نشاط شبكة الحياة لاستكشاف قضايا متعلقة بالبيئة والتلوث ثم جد على الإنترنت «آلة حساب الكربون» وقم بمساعدة المشاركين لعمل بصمتهم الكربونية.

## الشباب يراقبون الانتخابات

وفرت الانتخابات البرلمانية في أرمينيا فرصة لشبابها وللشباب من دول أخرى للمشاركة في مراقبة الانتخابات. تم في البداية إنتاج كتيب «المراقب الشاب» والذي يحتوي على جميع المعلومات التي قد يحتاجها المشاركون لمراقبة العملية الانتخابية. وغطى هذا الكتيب المسائل القانونية ومفهوم الانتخابات والحاجة لها والأحزاب السياسية في أرمينيا ومهام بعثة المراقبة على الانتخابات.

شارك ما يقرب من ٨٢ شاباً في مراقبة العملية الانتخابية، وقاموا بعد ذلك بنشر تقرير عن النتائج التي توصلوا إليها، وتم نشر هذا التقرير على الأحزاب المعنية.

يمكنكم الاطلاع على التقرير على الموقع الإلكتروني لاتحاد نوادي الشباب في أوروبا: [www.youthclubs.am](http://www.youthclubs.am)

## حقوق الإنسان عبر التاريخ

أرادت مجموعة من الشباب معرفة المزيد من المعلومات عن عهد النظام السابق وطبيعة العيش في ظلّه فقررت المجموعة الاستفسار عن ذلك من الناس الذين عاشوا في تلك الحقبة، لذا التقوا عدة مرات للاتفاق على كيفية الالتقاء بأولئك الناس وإجراء المقابلات وجمع المعلومات ومن ثم تقديم هذه المعلومات لعامة الناس والمسؤولين لا سيما القيمين على ملفات العدالة الانتقالية.

أجرت المجموعة أكثر من ١٥٠ مقابلة مع الأقباء والجيران ومعلمي المدارس وغيرهم ممن أرادوا مشاركة أفكارهم عن تاريخ مشترك. ثم قام الشباب بعد ذلك بتنظيم معرض في عدد من القرى مدعوماً بصور ومقتطفات من المقابلات المختلفة. كان الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات سعداء كونهم محور هذا الاهتمام وإتاحة الفرصة لهم للتحدث عن تلك الحقبة. في بعض الأحيان كانت الروايات مؤلمة ومزجة سواء بالنسبة للجيل الأكبر سناً أو الأصغر سناً. وبالتالي تكوّن لدى جميع الأطراف تعاطف مع بعضهم البعض وفهم أعمق للأحداث والدوافع وأثرها على حياتهم الشخصية.

بشكل عام فإن القيام بأي عمل أو تحرك يتطلب التخطيط وكذلك الناشطة الجيدة. ستساعدك جلسة التخطيط في المجموعة على التركيز على ما تريد بالضبط وعلى ما تقدر القيام به وعلى الوسيلة الأفضل لتحقيق أهدافك. ولأهداف أكثر طموحاً فقد تكون هذه نقطة انطلاق مستحسنة حيث أن التحرك الذي لا يحقق النتائج المرجوة يمكن أن يكون محبطاً، يجب أن يكون أول شيء تقوم به فعالاً.

سيطلعك هذا القسم على طريقة لبناء خطتك وسيساعد أيضاً على توجيه المجموعة نحو الطريقة الأكثر فعالية لتحقيق الهدف الذي وضعوه هم أنفسهم. وهذه الطرق مفيدة في التحركات التي تمت مناقشتها في القسم السابق كما ويمكن أن تستخدم أيضاً للتفكير في حملات ذات أمد أطول قد تنطوي على عدد من الإجراءات المختلفة الموجهة نحو هدف واحد.

قبل أن تبدأ ...

اعرفوا أنفسكم – التحليل الرباعي (SWOT)

القادر هو من يعتقد أنه قادر.  
بوذا

**؟ هل تعرف المهارات التي يمتلكها المشاركون في المجموعة؟ وهل تعلم ما هي اهتماماتهم؟**

كل مجموعة لديها قدرات دفيئة ولدى كل فرد في المجموعة أموراً تطاله وأخرى لا تعنيه. ومن أجل أن تكون على يقين من أن المجموعة تستثمر أكبر قدر من قدرات وإمكانيات الأعضاء فإن من المفيد أن تنظم جلسة للنظر في هذا الأمر. والتحليل الرباعي (SWOT) هو أفضل وسيلة للقيام بذلك. ويطلع مثل هذا التحليل أيضاً على الظروف خارج المجموعة، والتي قد تؤثر على ما أنت قادر على القيام به.

يرجع اختصار كلمة SWOT إلى الآتي:

- نقاط القوة: الأشياء التي تمتلكها المجموعة وتجيد القيام بها
- نقاط الضعف: الأشياء التي لا تمتلكها المجموعة ولا تجيد القيام بها
- الفرص: الإمكانيات المتاحة والمتوفرة من خارج المجموعة والتي قد تفيد العمل أو التحرك

- التهديدات: الأشياء الخارجة عن نطاق المجموعة والتي قد تحول دون تحقيق الهدف من العمل أو التحرك

للقيام بالتحليل يجب تخصيص الكثير من الوقت؛ من المستحسن أن يكون ذلك ساعة على الأقل. بعد ذلك قسم المجموعة لأربع مجموعات صغيرة ثم قم بتعيين المهام من أجل إيجاد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات فيما بينها. أعد جمع المجموعات في مجموعة واحدة لتتري ما إذا كان أفراد المجموعة يتفقون وتحليلات زملائهم. اختصر أو أضف على الأقسام المختلفة إذا اقتضى الأمر.

يمثل الرسم البياني أدناه مثلاً على التحليل وقد يكون هذا المثال مفيداً لتزويد المجموعة بالأفكار. ومع ذلك لا تدع المجموعة تتمسك به بشكل وثيق جداً. خذ في اعتبارك أن كل مجموعة فريدة من نوعها وأنه سيكون هناك نقاط قوة وضعف أخرى ينبغي عليهم تحديدها بأنفسهم.

يمثل الرسم البياني أدناه مثلاً على التحليل وقد يكون هذا المثال مفيداً لتزويد المجموعة بالأفكار. ومع ذلك لا تدع المجموعة تتمسك به بشكل وثيق جداً. خذ في اعتبارك أن كل مجموعة فريدة من نوعها وأنه سيكون هناك نقاط قوة وضعف أخرى ينبغي عليهم تحديدها بأنفسهم.

#### مثال مكتمل على تحليل رباعي (SWOT)

ما هي نقاط القوة في مجموعتنا؟	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المجموعة كبيرة!</li> <li>• لدينا متسع من الوقت ونريد القيام بشيء ما</li> <li>• والد سارة سياسي</li> <li>• لدينا مكان للالتقاء وسط المدينة</li> <li>• سامية جيدة في الخطابة</li> <li>• لدى سوزان حاسوب</li> </ul>
ما هي نقاط الضعف في مجموعتنا؟	<ul style="list-style-type: none"> <li>• فيها الكثير من القادة</li> <li>• ليس لدينا وقت على الإطلاق</li> <li>• عدد الذكور قليل</li> <li>• لم نفعل شيئاً مماثلاً من قبل ونحن قلقون</li> <li>• البعض منا يعيش في أماكن بعيدة عن مركز المدينة</li> <li>• البعض منا لا يحسن العمل ضمن مجموعة</li> </ul>
ما الفرص المتاحة خارج المجموعة؟	<ul style="list-style-type: none"> <li>• هناك انتخابات قادمة</li> <li>• هناك بعض المنح لمشاريع مع اللاجئين</li> <li>• لقد أصدرت المحكمة الأوروبية للتو حكماً ضد هذا البلد بسبب سوء معاملته للسجناء</li> <li>• لدينا قاعة جديدة في البلدة مناسبة للأعمال المسرحية</li> </ul>
ما التهديدات الخارجية التي تهدد أنشطة مجموعتنا؟	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الوضع الاقتصادي غير مستقر</li> <li>• البعض منا على وشك الامتحانات</li> <li>• يهدد المجلس بحظر الاجتماعات العامة</li> <li>• هناك شعور قاس ضد اللاجئين الذين يأخذون فرص العمل المحلية</li> <li>• إن الطقس حار جداً في الخارج بحيث يتعذر القيام بأي نشاط</li> <li>• لا يريد والدينا أن نقوم بأي عمل محفوف بالمخاطر</li> </ul>

#### اتخاذ الخيارات

كيف تختار المجموعة القضية التي تريد العمل عليها؟ في أغلب الحالات يكون لدى الناس في المجموعة قضايا يعتقدون أنها مهمة ويرغبون في العمل عليها. وقد تكون هذه ناجمة عن أحداث حقيقية كالفيزانات في مصر والعراق أو المجاعة في السودان أو حقيقة أن أسرة ما

ابدأ بما هو صحيح وليس بما هو مقبول.  
فرانز كافكا

ستعلمك الأشجار والحجارة ما لا يمكن أن تتعلمه من الأسياذ.  
القديس برنارد من كليرفو  
(تقريباً عام ١١٠٠م)

طردت من وطنها. وقد تكمن الصعوبة الكبرى في التوصل إلى اتفاق مشترك حول القضية التي ستعمل عليها المجموعة والطريقة المثلى للعمل عليها.

يجب أن تعطي أفراد المجموعة الحرية في التوصل إلى قرار لذلك لا تتعجل في مناقشة القضايا، امنحهم مزيداً من الوقت للتفكير والتحدث عن مزايا اختيار قضية عن أخرى. ذكرهم أنه قد تكون هناك فرص لمعالجة قضايا أخرى في وقت آخر. وذكرهم أيضاً أن أهم أمر هو أن تظل المجموعة كفريق طوال مدة العمل على القضية فإذا كان هناك شخص في المجموعة يعارض العمل على قضية معينة بشدة قد لا تستحق القضية المتابعة. حاول التوصل إلى توافق في المجموعة عوضاً عن اختيار قرار الأغلبية.

## ? كيف يمكنك التأكد من أن الخلافات في المجموعة مفيدة وليست هدامة؟

### معرفة وتحديد المشكلة

#### ١. صياغة قضية المدافعة:

كيف تتم صياغة القضية؟ يجب أن تكون القضية مبنية على الحق وليس على الحاجة. وهناك فرق بين المشكلة والقضية؛ فالأولى هي نتيجة للثانية. والمشكلة هي التي تكون ظاهرة للعيان فيما القضية قد تكون غير مرئية.

#### معايير اختيار القضية:

- يجب أن تكون عادلة.
- يجب دراسة حجم تأثير المشكلة على المجتمع ومدى شيوعها فيه.
- يجب اختيار اللحظة السياسية المناسبة ل طرحها.

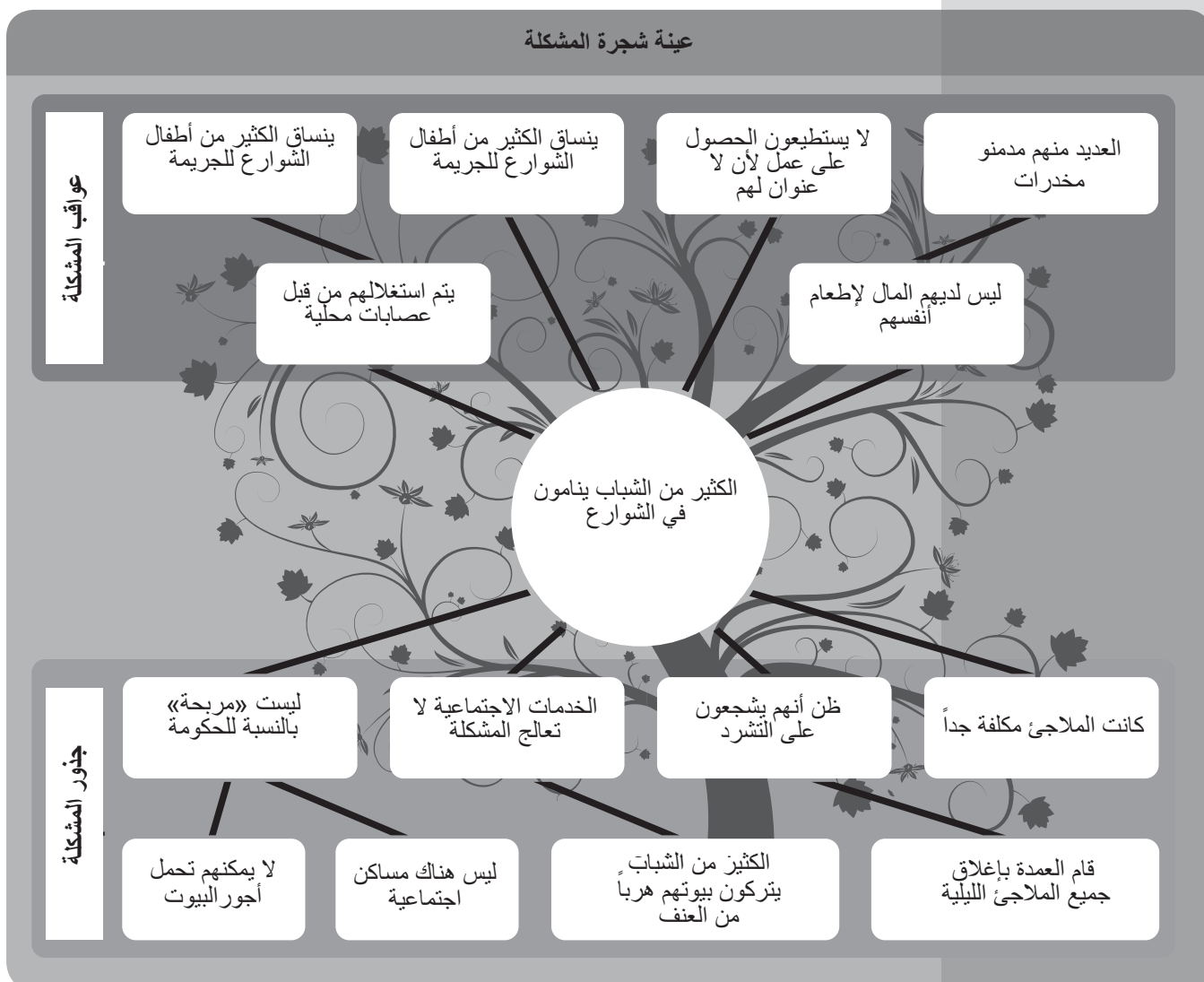
#### ٢. تحليل شجرة المشكلة

إن شجرة المشكلة أداة مفيدة لفهم القضية التي ستعمل عليها. وهي طريقة لتحليل القضية، بالنظر إلى الأسباب والنتائج وتكييفها وملائمتها في سياق مشاكل أخرى في المجتمع. وقد تكون هذه الأداة مفيدة سواء في تقديم فهم أفضل للمجموعة أو المساعدة في الاقتراب من الحل بطريقة أكثر استراتيجية.

هذا هو الإجراء الذي قد تستخدمه مجموعة ما لرسم شجرة المشكلة للقضية التي سيعملون عليها:

- ابدأ بكتابة المشكلة التي تريد معالجتها في منتصف ورقة كبيرة.
- اكتب تحتها كل العوامل التي تسبب المشكلة واربطها لتشكيل جذور المشكلة الأصلية التي ستعالجها.
- خذ كل جذر بشكل منفرد وفكر في أسبابه وارسم العوامل التي تسهم في المشكلة.
- واصل معالجة كل جذر حتى النهاية، فقد تكون جذور الشجرة أعمق مما كنت تظن.
- يمكنك أيضاً مد «أغصان» الشجرة بنفس الطريقة، وهذه ستكون عواقب المشكلة الأصلية التي تعالجها. فقد تكتشف أن ما بدأت به كمحور اهتمام ما هو إلا جذر لفرع شجرة مختلفة.
- ألق نظرة على رسم شجرة المشكلة الخاصة بك عندما تنته من العمل عليها. هل يجب معالجة المهمة التي قمت بتحديدتها بنفسك أصلاً أم العمل على أحد العوامل المساهمة أولاً؟ وهل ساعدتك الشجرة على التفكير في طرق تؤدي إلى معالجة المشكلة؟





### ٣. معرفة الحل

إنه لمن المهم معرفة النتيجة سيكون عليها العمل الذي ستقوم به. ما الذي يمكن اعتباره نجاحاً؟ اجعل المجموعة تفكر في ما تحاول تحقيقه وكيفية قياس ما إذا كانوا قد حققوا نجاحاً أم لا. قد يجدوا أن من المفيد الرجوع إلى شجرة المشكلة واستخدامها لإيجاد حلول ملموسة. بشكل عام فإن مهاجمة الجذور سيساعد على إيجاد حلول حتى أعلى الشجرة، على سبيل المثال: إذا كان هناك المزيد من المساكن الاجتماعية أو إذا كانت أجور البيوت منخفضة سيكون بالإمكان إعطاء الكثير من الشباب سقفاً فوق رؤوسهم.

الشيء الوحيد الذي أزعجني هو أننا انتظرنا طويلاً حتى قمنا بهذا الاحتجاج. روزا باركس

تذكر أنه عندما تكون القضية معقدة غالباً ما يكون من الصعب تحقيق تغيير في السياسة ونادراً ما يكون نتيجة عمل أو إجراء واحد فقط. يجب أن تكون المجموعة واقعية حيال ما يمكن التوصل إليه، نكرهم أن النتيجة «الصغيرة» يمكن أن تكون مساهمة ثمينة في حل مشكلة أكبر. غالباً ما تكون الحملات الفعالة مبنية على مثل هذه الأفعال أو الإجراءات «الصغيرة» وأن أي نتيجة تتوصل إليها مجموعتك من الممكن أن يتم البناء عليها لاحقاً أو يتم تبنيها من قبل ناشطين آخرين معنيين بالمشكلة.

قد يكون من المفيد للمجموعة استرجاع بعض الأسباب للقيام بالعمل أو التحرك. وقد يساعدهم

هذا على اختيار الأسباب الأنسب لمشكلتهم وتحديد عدد من الأهداف يشعرون أن تحقيقها واقعي.

**؟ فكر في عمل احتجاجي شهدته أو سمعت به مؤخراً: ما الذي أراد المنظمون تحقيقه حسب اعتقادك؟ وهل نجحوا في ذلك؟ لماذا أو لم لا؟**

#### ٤. التخطيط لنشاطك أو تحركك

اتفقت مجموعتك الآن على قضية ما ولديهم فكرة عما يحاولون القيام به. عندئذ يكون الوقت قد حان لاتخاذ قرار بشأن الآلية التي سيستخدمونها لتحقيق هدفهم. يمكن استخدام المخطط الانسيابي كنهج لاتخاذ هذا القرار خطوة بخطوة كما يمكن استخدامه لضمان أن ما يحاولون القيام به يمكن أن يتحقق عن طريق تحديد الأسلوب الذي سيقومون باستخدامه. ويأخذك المخطط الانسيابي في خمس خطوات نحو اتخاذ قرار بشأن الشكل الأنسب للقيام بالعمل ويوضح سير عمل خمسة أمثلة افتراضية.

كل خطوة موضحة بشكل مفصل في القسم التالي.

#### التخطيط لنشاطك التخطيط لنشاطك



## ما هي المشكلة / القضية التي تريد معالجتها؟

هذه الخطوة سهلة: ستكون نتيجة لتمرين شجرة المشكلة الذي عملت عليه المجموعة. وإذا كنت لم تنفذ نشاط شجرة المشكلة فحاول أن تشجع المجموعة على صياغة المشكلة التي يريدون العمل عليها بشكل دقيق جداً.

إجراءات شعبية رمزية  
كأشكال من الاحتجاج:

- عرض الأعلام والألوان الرمزية
- ارتداء الرموز
- الصلاة والعبادة
- تقديم مواد الرمزية
- تخريب الممتلكات الخاصة
- الأضواء الرمزية
- عروض الصور
- التلوين كنوع من الاحتجاج
- علامات وأسماء جديدة
- الأصوات الرمزية
- إيماءات فظة

مأخوذة من ١٩٨ طريقة  
للنشاط السلمي:

www.peacemagazine.org/198.htm  
peacemagazine.org/198.htm

## من هو الجمهور المستهدف بالنسبة لك؟

ما لم تكن تأمل في حل المشكلة على الفور فإن الفئات المعنية لنشاطك أو تحركك قد لا تكون شخصاً أو أناساً قادرين على إحداث التغيير الذي تريد. ومن المرجح أن يكون النشاط الذي ستقوم به على بعد خطوة من إحداث التغيير، على سبيل المثال: قد تحاول تنبيه أصحاب الحق إلى مسألة ما بغية الضغط على أصحاب الالتزام والمسؤولية. أو قد تحاول إنشاء مجموعة محلية بحيث يمكنها العمل على القضية التي تشعر بالقلق إزاءها.

سيكون جمهورك المستهدف في مربع ب هو مجموعة الناس التي تركز عليها في نشاطك، وقد تكون أكثر من مجموعة واحدة من الناس، على سبيل المثال: في الحالة الأولى من المخطط الانسيابي الناس في البلدة ومدراء الشركات هم الجمهور المستهدف للنشاط على حد سواء. يعتمد العمل أو النشاط على الناس في البلدة بتوقيعهم على عريضة تقدم بعد ذلك لمدراء الشركة على أمل أن تؤثر عليهم للقيام بتنظيف النهر.

## ما هي التغييرات التي تأمل بإحداثها؟

يتعلق هذا السؤال مرة أخرى بالنشاط أو العمل الذي ستقوم به؛ ليس بالضرورة التغيير النهائي الذي تصبو إليه. فمن غير المحتمل - على سبيل المثال - أن تكون الإجراءات التي ستخذها مجموعتك قادرة على وضع حد لظاهرة استغلال عمالة الأطفال من قبل الشركات متعددة الجنسيات. ومع ذلك قد تكون قادراً على توليد الاهتمام بالقضية والذي سيشجع الآخرين على التحرك بطرق مختلفة، وقد يكون هذا بدوره كافياً لإحداث تغيير في سياسة الشركة أو اللوائح الحكومية التي تطبق على تلك الشركات.

أنت بحاجة في هذا الإطار إلى التفكير في هدف النشاط أو التحرك الذي ترغب بالقيام به وفي كيفية معرفة ما إذا كنت ستنجح أم لا. حاول أن تشجع المجموعة أن تكون دقيقة قدر الإمكان وأن تفكير في ما قد يعنيه سير العمل على ما يرام أو بشكل سيء. استخدم المؤشرات في القسم «اعرف الحل» أعلاه.

## كيف نحدث التغيير؟

هذا السؤال ليس عن الآلية التي ستقرر المجموعة استخدامها إنما هو عن الاستراتيجيات التي يفترض أن يتم وفقها التحرك أو النشاط وغالباً ما يرتبط هذا بسلوكية الوعي والثقافة السائدة أو جعل الناس يدركون أنهم بحاجة إلى القيام بشيء مختلف. إن هذا السؤال المهم غالباً ما ينسى وقد يؤثر تجاهله على النشاط أو التحرك الذي تنوي القيام به.

نفترض على سبيل المثال أن مجموعة ما قلقة حيال ازدياد تزويج القاصرات وتريد معالجة هذه المشكلة. قد تفكر المجموعة في وضع نشرات معلومات على أبواب الناس الذين يعيشون في المنطقة أو على أبواب المدارس والجامعات أو على أبواب المتاجر ودور السينما. ولكن إذا كانوا لا يعرفون سبب توجه الناس لتزويج القاصرات فإن تأثير المنشورات سيكون معاكساً لما هو متوقع. ستكون المجموعة بحاجة إلى التفكير في كيفية وقدرة المنشورات

على تغيير تفكير شخص ما من خلال الرسائل التي ستوجهها الحملة ويجب أن تكون قوية ومناسبة للفئة المستهدفة. كما أن المجموعة بحاجة إلى أن تكون على بينة من بعض الأسباب التي تكمن وراء تزايد هذه الظاهرة.

### تلاميذ ضد العنصرية: مساعدة إدارة المدرسة

في إحدى المدارس أصبح التلاميذ الجدد من اللاجئين القادمين حديثاً إلى المدينة موضوعاً للتعليقات العنصرية من قبل الآخرين في المدرسة. لم يعرف المعلمون ولا إدارة المدرسة كيفية التعامل مع الوضع لأن هذه مشكلة جديدة تماماً في المنطقة.

قام عدد من التلاميذ الذين شعروا بالقلق إزاء ما يحدث بالتوجه إلى الناشط الشبابي في نادي الأنشطة المحلي طلباً للمساعدة والمشورة. وقاموا بتنظيم حملة معاً في المدرسة استمرت أسبوعاً ودعوا الجميع لحضورها. وتم استغلال كل لحظة من وقت التلاميذ كأوقات وجبات الطعام والدروس ووقت الفراغ وتم تنظيم أنشطة مختلفة لمعالجة المشكلة. وقام نادي المسرح باستخدام مسرح المدرسة وملصقات مصنوعة يدوياً كما تم توزيع شارات وتنظيم أنشطة فنية وعرض أفلام وتقديم معجنات من مختلف البلدان في الكافتيريا. كان الأسبوع ناجحاً جداً لدرجة أن المدرسة قررت تنظيم حدث مماثل كل عام.

### ما الوسائل التي ستستخدمها للتأثير في جمهورك؟

هذا ما يقود إليه الجدول الانسيابي تحديداً! والخيارات في هذه المرحلة وما يجب أن تقوم به المجموعة بالضبط سيتم تضييقه من خلال المرور في المراحل السابقة. ويجب أن تكون المجموعة قادرة الآن على وضع قائمة من الإجراءات الممكنة والتي ستساعد على إحداث التحول المحدد في المربع السابق. شجع المجموعة على التفكير بشكل خلاق وعلى مراجعة بعض الاقتراحات المذكورة في القسم الثاني من هذا الفصل واطلب منهم استرجاع الميزات المحددة لمجموعتهم. حاول التوصل إلى توافق في الآراء حول الخيار النهائي.

### تكتيكات في مجال حقوق الإنسان

التكتيكات الجديدة عبارة عن مجموعة متنوعة من المنظمات الدولية والمستشارين والمتمرسين والتي وجدت لتعزيز الابتكار التكتيكي والتفكير الاستراتيجي داخل المجتمع الدولي لحقوق الإنسان. منذ عام ١٩٩٩ خلقت التكتيكات الجديدة في مشروع حقوق الإنسان موارد فريدة من نوعها منظمة حول الحلول الممكنة بدلاً من القضايا المحددة والمناطق الجغرافية أو المجموعات المستهدفة. تسمح الموارد للناشطين تحديد عناصر فريدة من نوعها لوضعهم الخاص وللبحث عن الطرق التي كانت مجدية في أماكن أخرى وقد تكون ذات صلة بقضيتهم. كما وتساعد الموارد الناشطين على جمع التكتيكات المختلفة في استراتيجيات معقدة.

يمكن إيجاد العديد من الموارد وبلغات مختلفة على الموقع الإلكتروني التالي: [www.newtactics.org](http://www.newtactics.org)

### ٥. التنظيم

هناك مرحلة نهائية واحدة قبل أخذ أفكار الجماعة ونقلها إلى الشارع والتحرك من خلالها. فقبل أن يبدأ التنفيذ العملي من الأفضل أن تقوم المجموعة بوضع خطة عمل للبت في المسائل التنظيمية. وعلى الرغم من أن هذا الإجراء ليس ضرورياً للأنشطة أو التحركات البسيطة لكنها عادة صحية ومفيدة للمجموعة وستضمن تقسيم المهام بتساو وفقاً للمهارات والتفضيلات. وينبغي أن تضمن أيضاً عدم نسيان أي شيء.

يجب أن يتخذوا قرارات حول الآتي:

- ما هي المهام التي يجب القيام بها؟
- من سيتولى القيام بالمهمة/المهام؟
- متى يجب القيام بها؟

### عمل جدول مهام

يوضح الجدول أدناه نشاطاً أو تحركاً وهمياً بالمهام المنصوص عليها وفقاً للأسئلة الثلاثة المذكورة أعلاه. قم برسمه مع المجموعة مستخدماً النقاط التالية كدليل:

- تأكد أن كل شيء مكتوب للتحقق من كيفية سير أو عمل الخطط. ستحتاج إلى قطعتين كبيرتين من الورق وقلماً للتخطيط.
- تأكد من استيعاب جميع أفراد المجموعة للسؤال الذي يتم مناقشته. اختر شخصاً يكون كاتب المجموعة واكتب ترويسة في أعلى الورقة. ثم استرجع مع المجموعة جميع المهام التي يجب القيام بها واكتبها على إحدى قطع الورق الكبيرة بحيث يراها جميع من في المجموعة.
- فكر خلال اليوم مع المجموعة وتخيل ما سيحدث وتأكد من أنك قد فكرت في جميع المهام.
- قم بالمرور على قائمة المهام وقرر ما إذا كان يجب القيام بالمهام الآن أو قريباً أو في وقت لاحق ثم ضع رموزاً بجانب كل مهمة؛ مثلاً: (ن = الآن، ق = قريباً، ل = لاحقاً).
- استخدم الورقة الكبيرة الثانية «كورقة القرار». ثم اسرد كافة المهام التي يجب القيام بها بالترتيب في أسفل الجانب الأيسر واكتب في العمود التالي اسم الشخص الذي سيقوم بكل مهمة.
- أخيراً أكتب في العمود الثالث الموعد النهائي للقيام بكل مهمة.
- قسم المهام فيما بينكم، لا تدع شخصاً أو شخصين يقومان بجميع المهام. فكر ماذا سيحدث لو توعكوا أو كانوا مثقلين بأعمال أخرى!

#### عينة عن ورقة القرار

الحدث: تحرك في الشارع من أجل حقوق الأقليات		
المهمة	الشخص الذي سيقوم بها	الوقت
تصميم النشرات لتوزيعها	سالي وجون	اجتماعات بتاريخ ١٠ و ١٧ أيلول
تنظيم النشر	رامي ولمي	بعد ٢٠ أيلول
تصميم اللفتات/الإعلانات	الجميع	مطلع الأسبوع ٢٤ أيلول
شراء المواد التي تلزم لعمل اللافتات... الخ	شيليا وكارين وإيفان	مطلع الأسبوع ١٧
الحصول على اهتمام الآخرين	سارة ووليد وتانيا	مطلع الأسبوع ١٧
الاتصال بالمجلس المحلي	ناصر وأسامة	عندما يتم تأكيد التاريخ
إبلاغ الشرطة	مايا وزيا	
محاولة دعوة شخصيات محلية مؤثرة للحضور	تيم وهند	
إخبار مجموعات الأقليات	لوسي وأسامة	
تلخيص الخطابات	لمى وسارة وزيا	
تحضير المرطبات	لمايا وباسم	
التنظيف بعد الحدث	هيثم ووليد وناصر وزيا	

#### ٦. استخلاص المعلومات والتقييم

كما الحال في أي نشاط للتربية على حقوق الإنسان - وفي أي نشاط - فمن الأهمية بمكان أن تخصص بعضاً من الوقت بعد النشاط من أجل استخلاص المعلومات من المجموعة وتقييم ما سارت عليه الأمور وما كان بالإمكان القيام به بشكل أفضل. ومن المرجح أن تكون

المجموعة قد أنهت النشاط بعواطف كبيرة إما سلبية أو إيجابية. فمن المهم أن نعطي أفراد المجموعة فرصة للتحدث عن هذه العواطف ومشاركتها مع المجموعة. كما سيساعد ذلك أيضاً في التخطيط لأية أنشطة أو تحركات أخرى.

قد تكون الأسئلة التالية مفيدة كإطار لإجراء نشاط استخلاص المعلومات:

- ما هو إحساسك بعد يوم من العمل؟ (يمكن القيام بذلك بالمرور على المجموعة بسرعة)
- ما الذي سار على ما يرام حسب رأيك؟
- هل كان هناك شيء أصعب مما كنت تتصور؟
- هل كان هناك أي شيء غير متوقع؟
- هل تعتقد أن هناك أية دروس يمكننا الاستفادة منها للمرة القادمة؟
- هل حققنا ما كنا نصبو إليه؟
- هل حققنا أي شيء آخر لم نتنبأ به؟
- هل أنتم راضون عن أنفسكم وهل تريدون القيام بشيء مماثل مرة أخرى؟
- ماذا يجب أن نفعل الآن؟

### أحذية كرة قدم لأفريقيا

كان إميل تلميذاً في الصف السابع في مدرسة فريديريكسبيرغ في سورو، الدنمارك، وكان أناكلايتو معلماً زائراً من جنوب أفريقيا في مدرسته. وأثناء نقاش في الصف حول البيت والحياة المدرسية علق أناكلايتو على الفرص العديدة التي يمتلكها الأطفال والشباب في الدنمارك. وقال أنه لا يتوفر لتلاميذه في جنوب أفريقيا ملعب كرة قدم مناسب ناهيك عن أحذية كرة قدم. أعطى هذا المثال فكرة للتلاميذ لجمع أحذية كرة القدم المستعملة وإرسالها للمدرسة التي يعمل بها أناكلايتو. سأل التلاميذ أناكلايتو عن رأيه بهذه الفكرة وكان رأيه إيجابياً جداً وقام التلاميذ بوضع ملصقات في مدرستهم والمدارس المجاورة طالبين التبرع بأحذية كرة القدم المستعملة. سمع نادي كرة القدم المحلي بهذا المشروع وتبرع بعدة أزواج من الأحذية من قسم المفقودات لديهم.

فجأة وجد إميل وأصدقاؤه أنفسهم مع كومة كبيرة تتألف من ١٠٠ زوج من الأحذية واكتشفوا أنها ستكلفهم ٥٠٠ كرون دنماركي (٦٧ أورو) لشحنها إلى جوهانسبرغ. لذلك كان يجب عليهم التفكير بما يجب القيام به بعد ذلك. بدأوا أولاً بفرز الأحذية لمعرفة ما إذا كانت تستحق جميعها الإرسال إلى هناك. وبعد الانتهاء من الفرز بقي ٧٥ زوجاً من الأحذية. ثم كان عليهم التفكير بتوفير رسوم البريد ليتم إرسال الأحذية من خلاله فقاموا بمراسلة العديد من وكالات المعونة والمجلس المحلي وأعلنوا عنها في الصحيفة المحلية والإذاعة لطلب الدعم. وبعد عدة خيبات من الأمل قام رئيس جمعية السفريات المحلية التي تنظم سفريات إلى جنوب أفريقيا بالاتصال بالصحيفة المحلية وعرض المساعدة. أخيراً - وبعد ستة شهور من الجهد - تمكن إميل من أخذ الطرود إلى مكتب البريد وإرسال الأحذية إلى جوهانسبرغ وإلى تلاميذ أناكلايتو.

المصدر: المعلم العالمي الزائر AFS Interkultur - الدنمارك.



## الفصل الرابع

# فهم حقوق الإنسان



## محتويات هذا الفصل:

٣٨٥	..... مقدمة
٣٨٦	..... ١, ٤ ماهي حقوق الإنسان؟
٣٨٦	..... قيم أساسية
٣٨٧	..... خصائص حقوق الإنسان
٣٨٨	..... نبذة تاريخية
٣٩١	..... حقوق الإنسان حول العالم
٣٩٤	..... كيف يمكننا استخدام حقوقنا
٣٩٥	..... معضلات حقوق الإنسان
	<b>٢, ٤ تطور حقوق الإنسان</b>
٣٩٩	..... وعود و وعود و وعود
٣٩٩	..... ما هي حقوقنا؟
٤٠٣	..... تقدم العلوم
	<b>٣, ٤ الحماية القانونية لحقوق الإنسان</b>
٤٠٤	..... حقوق الإنسان المحلية
٤٠٥	..... الاعتراف بحقوق الإنسان من خلال الاتفاقيات
٤٠٦	..... وثائق دولية أساسية
٤١٤	..... فرض تطبيق حقوق الإنسان
٤١٩	..... هل هذا كاف؟
	<b>٤, ٤ ناشطية حقوق الإنسان ودور المنظمات غير الحكومية</b>
٤٢٠	..... ما هي المنظمات غير الحكومية
٤٢١	..... أنواع منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية
٤٢١	..... كيف تؤثر منظمات حقوق الإنسان في العملية
٤٢٢	..... أمثلة على الناشطية أو التحرك الناجح
٤٢٥	..... ٥, ٤ أسئلة وأجوبة عن حقوق الإنسان
٤٢٨	..... ٦, ٤ نقاط للتفكير

### مقدمة

لا يكون هناك تربية على حقوق الإنسان بدون حقوق الإنسان. وفهم ما هي حقوق الإنسان من أهم الكفاءات لأي مربٍ على حقوق الإنسان. ويمكن فهم وتفسير حقوق الإنسان بعدة طرق: بسيطة جداً أو معقدة، ويمكن التطرق إليها بأشكال مفاهيمية مجردة كما ويمكن جعلها حقيقية من خلال الأمثلة العملية، كذلك يمكن النظر إليها من منظور عالمي أو من وجهة نظر محلية خالصة. ومع ذلك فإن من الضروري أن يشعر أي شخص يدخل في مجال حقوق الإنسان بأنه قادر على تقديم حقوق الإنسان والإجابة على أية أسئلة حولها. ومع أن العمل الأساسي للميسرين هو إشراك الشباب في تعلم حقوق الإنسان، فجزء من ذلك يشمل أيضاً تقديم معلومات دقيقة، وإزالة تعقيد حقوق الإنسان ومعالجة الكثير من معضلاتها. لا يمكن القيام بذلك على أية حال على حساب المفاهيم الأساسية والقيم التي تتضمنها حقوق الإنسان: العالمية، والحقوق غير القابلة للتجزئة وغير القابلة للتصرف. كما أن ميسر حقوق الإنسان هو أيضاً «سفير» ومدافع عن حقوق الإنسان. إن الفشل في معالجة أو الرد على أسئلة أساسية حول حقوق الإنسان سيؤدي إلى الفشل في التربية على حقوق الإنسان. وكما هو الحال مع العديد من القضايا ذات الصلة بحقوق الإنسان، لا يتوقع أحد أن يكون لدى الميسرين إجابات على كل الأسئلة. ومع ذلك، فمن الإنصاف التوقع أن يعرف الميسرون أين توجد الإجابات وأن يدعوا المشاركين لإيجاد الإجابات الخاصة بهم.

إن المفاهيم الخاطئة حول منشأ حقوق الإنسان وحول عالميتها وإمكانية تطبيقها وتنفيذها يمكن أن تقوم بتحويل نشاط للتربية على حقوق الإنسان إلى تجربة تؤكد الشكوك والمفاهيم الخاطئة بدلاً من توضيحها. فالتعلم عن حقوق الإنسان في التربية على حقوق الإنسان هو بعد ضروري وغير قابل للتفاوض، وبدون ذلك لا يكون أي من البقية منطقياً.

في هذا الفصل نرود مستخدمي دليل اتجاهات بمزيد من المعلومات حول حقوق الإنسان؛ ما هي وكيف تطورت وكيف يمكن حمايتها وتعزيزها. وهذه بالطبع ليست كل المعلومات حول مفاهيم حقوق الإنسان والأنظمة التي قد يشارك بها المرء. وكما هو الحال مع الأجزاء الأخرى من دليل اتجاهات فإنه يزود مستخدميه بنقاط انطلاق هامة ومعلومات أساسية، والأمر متروك للميسر للبحث عن مزيد من المعلومات وفقاً لطبيعة برنامجهم واحتياجات المتعلمين. كما لا يجب أن يفهم هذا الفصل على أنه «ما يجب أن يعرفه الجميع عن حقوق الإنسان»، بل على أنه يمس جوانب متعددة هامة من حقوق الإنسان. وقد يحتاج المتعلمون الأفراد أو الميسرون إلى معرفة الكثير (أو القليل)، خاصة فيما يتعلق بالطرق التي تطورت حقوق الإنسان من خلالها والطرق التي تحميها في بلدانهم الخاصة.

ينتهي هذا الفصل بقسم من الأسئلة والإجابات ونقاط للتفكير عن حقوق الإنسان، والتي تمس بعض الأسئلة والشكوك الأكثر شيوعاً حول حقوق الإنسان.

كإبداعات (بعيدة عن الكمال) لبشر (بعيدين عن الكمال) فإن حقوق الإنسان يجري تحديثها وتطويرها وتحسينها باستمرار.

ونحن نعول على مستخدمي دليل اتجاهات للمساهمة بتحديثاتهم الخاصة، تحديداً فيما يتعلق بالتطورات التي حصلت منذ إصدار دليل اتجاهات.

حقوق الإنسان هي ما لا يملك أحد سلبك إياها.  
رينيه كاسان

يجب أن يفهم الجميع حقوق الإنسان، لا المختصين وحدهم.

يجري تطوير وصقل حقوق الإنسان باستمرار.

## ٤,١ ما هي حقوق الإنسان؟

حقوق الإنسان كالدرع فهي التي تحميك وهي كالقواعد لأنها توجه تصرفك وهي كالقضاء لأنه يمكنك الاحتكام إليها. فهي مجردة - كالعواطف؛ وكالعواطف يملكها كل شخص وتظل موجودة بغض النظر عما يحدث.

وحقوق الإنسان كالطبيعة لأنه يمكن انتهاكها وهي كالروح لأنه لا يمكن تدميرها وهي كالوقت تعاملنا جميعاً بنفس الطريقة - الفقراء منا والأغنياء، المسنين والشباب، البيض والسود، طوال القامة والقصيري - فهي تمنحنا الاحترام وتحتم علينا احترام الآخرين، وهي كالخير والحقيقة والعدالة قد نختلف على تعريفها أحياناً، لكننا ندركها ونعترف بها عندما نراها تنتهك.

## كيف تعرف حقوق الإنسان؟ وكيف تفسر ماهيتها؟

الحق هو ادعاء أو مطلب مبرر الأسباب. إن لدي الحق في البضائع أو السلع التي في سلة التبرع الخاصة بي إذا قمت بدفع ثمنها. ويملك المواطنون الحق في انتخاب رئيس لهم إذا نص الدستور في بلادهم على ذلك. ولدى الطفلة الحق في الذهاب إلى حديقة الحيوان إذا أعطى والداها وعداً بأخذها. هذه كل الأمور التي يمكن للناس أن يكون لهم الحق بتوقعها، بالنظر إلى الوعود أو الضمانات التي قطعها طرف آخر. ومع ذلك، حقوق الإنسان مطالب عظمى كما أن هناك اختلافاً؛ فهي لا تعتمد على وعود أو ضمانات من قبل طرف آخر. وحق أي شخص في الحياة لا يتوقف على شخص آخر يعد بعدم قتله، قد تكون حياته في خطر أما حقه في الحياة فلا، يعتمد حقه في الحياة على أمر واحد فقط هو أنه بشر.

عندما نسمي شيئاً بأنه حق لشخص فنحن نعني أن على المجتمع حمايته في امتلاك حقه، سواء بقوة القانون أو بالتربية والتعليم والرأي. جون ستوارت ميل

القبول بحقوق الإنسان يعني القبول بحقيقة أن لكل إنسان الحق بالادعاء بهذه المطالب، فأنا أمتلك هذه الحقوق بغض النظر عما تقول أو تفعل لأنني إنسان مثلك تماماً. فحقوق الإنسان متصلة لجميع البشر باعتبارها حقاً مكتسباً. لم لا تحتاج تلك المطالب إلى سلوكيات معينة لتعزیزها؟ لم لا نطلب من البشر أن يستحقوا حقوقهم؟

إن المطالبة بحقوق الإنسان هو في النهاية مطلب أخلاقي ويرتكز على قيم أخلاقية. وما يعنيه حقي في الحياة هو أنه لا ينبغي لأحد أن يسلبني حياتي، ويكون من الخطأ القيام بذلك. من هذا القبيل، فإن المطلب لا يحتاج إلى دعم، وكل قارئ على الأرجح يتفق على ذلك، لأننا ندرك جميعاً في الحالات الخاصة التي نمر بها أن هناك جوانب معينة من حياتنا ومن وجودنا بحاجة إلى أن تكون مصونة وأنه لا يجب أن يتعدى عليها أحد لأنها ضرورية لكياننا ولمن نحن وما نحن، وهي ضرورية لإنسانيتنا وكرامتنا. بدون حقوق الإنسان لا يمكننا تحقيق كامل طاقتنا. توسع حقوق الإنسان ببساطة هذا الفهم على المستوى الفردي لكل إنسان على هذا الكوكب. فإذا كان باستطاعتني أن أقدم بهذه المطالب فإن باستطاعة كل فرد المطالبة بها كذلك.

## ما الخطأ في التعدي على حق الغير في الحياة؟ ولماذا يكون من الخطأ سلبهم حياتهم؟ هل يحمل هذان السؤالان نفس المعنى؟

كل مرة تموت فيها العدالة، تخالها لم تكن أصلاً. جوزيه ساراماجو

## قيم أساسية

قيمتان من القيم الأساسية تكمنان في جوهر فكرة حقوق الإنسان هما الكرامة الإنسانية والمساواة. ويمكن فهم حقوق الإنسان عن طريق تحديد تلك المعايير الأساسية الضرورية لتأمين حياة كريمة، كما وتأتي عالميتها من حقيقة أن - في هذا الصدد على الأقل - كل

أنا أرى عقوبة الإعدام كمؤسسة وحشية وغير أخلاقية تقوض الأسس الأخلاقية والقانونية للمجتمع. أنا مقتنع ... أن الوحشية لا تولد إلا الوحشية. أندريه ساخاروف

البشر متساوون. ويجب ألا نميز ولا يمكننا التمييز بينهم. وهذان المعتقدان أو القيمتان هما في الحقيقة كل ما يلزم في الواقع للانخراط في فكرة حقوق الإنسان، ونادراً ما تكون هذه المعتقدات مثيرة للجدل. ولهذا السبب تتلقى حقوق الإنسان دعماً من كل ثقافة في العالم وكل حكومة متحضرة وكل دين رئيسي. ومن المعترف به عالمياً أن سلطة الدولة لا يمكن أن تكون مطلقة أو اعتباطية تعسفية؛ بل يجب أن تكون محددة، على الأقل إلى حد يسمح لجميع الأفراد الموجودين ضمن نطاقها العيش بحد أدنى من متطلبات الكرامة الإنسانية.

يمكن اشتقاق قيم أخرى كثيرة من هاتين القيمتين الأساسيتين، ويمكن أن تساعد وبدقة على تحديد كيفية تعايش الناس والمجتمعات على أرض الواقع؛ على سبيل المثال:

**الحرية:** لأن إرادة الإنسان جزء هام من الكرامة الإنسانية، فالإكراه على القيام بأمر ضد إرادتنا يحط من الروح الإنسانية.

**احترام الآخرين:** لأن عدم احترام الآخر يحول دون تقدير فرديته وكرامته الأساسية.

**عدم التمييز:** لأن المساواة في الكرامة الإنسانية تعني أنه لا ينبغي علينا الحكم على حقوق الناس وفرصهم على أساس مقوماتهم.

**التسامح:** لأن التعصب يدل على عدم احترام الاختلاف، كما أن المساواة لا تعني بالضرورة التطابق.

**العدالة:** لأن الناس المتساوين في إنسانيتهم يستحقون المعاملة العادلة.

**المسؤولية:** لأن احترام حقوق الآخرين يعني المسؤولية عن الأفعال والإجراءات وبذل الجهد لإحقاق حقوق الفرد والجميع.

### خصائص حقوق الإنسان

قد يستمر الفلاسفة في الجدل حول طبيعة حقوق الإنسان، لكن المجتمع الدولي بدأ التزامه المذهل بحقوق الإنسان من خلال اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨. منذ ذلك الحين أسس المجتمع الدولي المفاهيم القوية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالعديد من الأدوات القانونية الدولية، والإقليمية والمحلية. ولم تكن النية أن يكون هذا الإعلان ملزماً قانونياً لكن تأسيس قواعده في العديد من المعاهدات المتعاقبة الملزمة (والمعروفة باسم «اتفاقيات» أو «عهود») تجعل الأساس القانوني لقواعده غير قابلة للنقاش في الوقت الحاضر. ووفقاً لهذه المبادئ:

### حقوق الإنسان غير قابلة للتصرف

هذا يعني أنه لا يمكن سلبها كونها مرتبطة بحقيقة الوجود البشري، فهي ملازمة لجميع البشر. في ظروف معينة - وليس في جميعها - يمكن تعليقها أو تقييدها؛ على سبيل المثال: إذا أدين شخص ما بارتكاب جريمة فيمكن أن تسلب حريته أو في حالات الطوارئ الوطنية قد تقوم الحكومة بالحد من بعض الحقوق كفرض حظر التجول وتقييد حرية الحركة.

### حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ومتراصة

وهذا يعني أن حقوق الإنسان المختلفة ترتبط ارتباطاً جوهرياً ببعضها ولا يمكن النظر إليها بمعزل عن بعضها البعض. ويعتمد التمتع بحق واحد على التمتع بالعديد من الحقوق الأخرى وليس هناك حق أكثر أهمية من الحقوق الأخرى.

### حقوق الإنسان عالمية

الأمر الذي يعني أنها تنطبق على جميع الناس في كل مكان في العالم وفي أي زمان. ويحق

مثلما لا يروق لك الألم، فهو لا يروق للآخرين كذلك. وبفهمك لمبدأ المساواة هذا من الأخرى بك أن تعامل الآخر باحترام وتعاطف. سامان سوتام

لكل فرد التمتع بحقوقه بدون تمييز في «العرق» أو الخلفية العرقية أو اللون أو الجنس أو التوجه الجنسي أو الإعاقة أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو المولد أو أي حالة أخرى.

يجب أن نلاحظ أن عالمية حقوق الإنسان لا تهدد ولا بأي شكل من الأشكال التنوع الغني للأفراد أو الثقافات المختلفة، فالعالمية ليست كلمة مرادفة للتوحد. ويتطلب التنوع عالماً فيه جميع الناس سواسية ويستحقون نفس القدر من الاحترام. حقوق الإنسان بمثابة تطبيق أدنى المعايير لجميع البشر وكل دولة ومجتمع أحرار في تحديد وتطبيق معايير أعلى وأكثر تحديداً؛ على سبيل المثال: في مجال الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية نجد التزاماً باتخاذ خطوات لتحقيق الإمكانيات الكاملة لهذه الحقوق تدريجياً ولكن ليس هناك موقف ينص على رفع الضرائب لتسهيل ذلك. والأمر متروك لكل دولة ومجتمع لتبني مثل هذه السياسات في ضوء ظروفهم الخاصة.

سيادة الدولة تعني المسؤولية، والمسؤولية الأولية لحماية الشعب تقع على عاتق الدولة نفسها. تقرير اللجنة الدولية للتدخل وسيادة الدول، ٢٠٠١

### نبذة تاريخية

إن جذور فكرة أن الناس لديهم حقوق متصلة موجودة في كثير من الثقافات والتقاليد. ويمكن أن نرى من أمثلة عديدة لقيادة ورموز على درجة عالية من الأهمية أن القيم المجسدة في حقوق الإنسان ليست «صنعة غربية» ولا اختراعاً من القرن العشرين، فهي استجابة لاحتياجات الإنسان العالمية والبحث عن العدالة. كان لدى كل المجتمعات البشرية مثل وأنظمة لضمان العدالة، سواء في تقاليد الشفوية أو المكتوبة، وإن لم تبق كل هذه التقاليد.

### التاريخ القديم

- كانت شريعة حمورابي في بابل (العراق ٢٠٠٠ ق م) أول قانون شرعي مكتوب سنّه ملك بابل. تعهّد القانون بـ «سيادة العدالة في المملكة وأن يقضي على الشرير والعنيف وأن يمنع القوي من قمع الضعيف... وأن ينور البلاد وأن يعزز الخير للشعب».
- كما ورد عن فرعون مصر القديمة (٢٠٠٠ ق م) أنه أعطى تعليمات لأتباعه «عندما يصل التماس من مصر العليا أو السفلى... احرصوا أن يتم التعامل معه وفقاً للقانون وأن تحافظوا على العادات وأن تحترموا حق كل شخص».
- تم وضع ميثاق سيروس (إيران ٥٣٩ ق م) من قبل ملك فارس لشعب مملكته، والحقوق المعترف بها كثيرة كالحرية والأمن والتسامح الديني وحرية التنقل والتحرر من العبودية وبعض الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.
- تحتوي تعاليم كونفوشيوس (٥٠٠ ق م) على مفهوم الرحمة ومحبة الآخرين كموضوعات أساسية. يقول كونفوشيوس: «ما لا تتمناه لنفسك لا تفعله للآخرين». كما ان الدكتور بنغ تشانغ تشون - الخبير الصيني في الكونفوشية والذي لعب دوراً فاعلاً في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - يعتقد أن الكونفوشية وضعت الأساس لأفكار حقوق الإنسان.
- كتب الإمام علي بن الحسين رسالة حول الحقوق في أوائل القرن الثامن الميلادي. على حد علمنا، هذه الرسالة هي أول وثيقة لوضع الحقوق الأساسية على النحو الذي كان يُنظر إليها في ذلك العصر وهي المحاولة الأولى التي لا تعالج مفهوم الحقوق ببعدها السلبي. وأدرجت الرسالة خمسين من هذه الحقوق بطريقة منهجية. وترتكز في روحها على التعاليم الإسلامية القديمة.
- ميثاق ماند (١٢٢٢ م) وميثاق كوروكان فوجا (١٢٣٦ م) المستندان إلى تدوين التقاليد الشفوية من غرب إفريقيا يتمسكان بمبادئ كلالمركية والحفاظ على البيئة وحقوق الإنسان والتنوع الثقافي.

يكون الشخص شخصاً من خلال الآخرين.

- تجسد النظرة الإفريقية «أوبونتو» جوهر ما تعنيه حقوق الإنسان. ويركز أوبونتو على احترام جميع أفراد المجتمع والضيافة والكرم. تتلخص فكرة أوبونتو في العبارة التالية: « يكون الشخص شخصاً من خلال الآخرين». لهذه الفكرة آثار عميقة على حقوق الإنسان، فإذا كنا بشراً من خلال الآخرين فإن تجريد الآخرين من إنسانيتهم هو أيضاً تجريد لإنسانيتنا، ومن هنا الحاجة إلى تعزيز حقوق الآخرين وإعطاء المغفرة وتلقيها واحترام الحقوق الإنسانية للآخرين.

## ? من هي الشخصيات (السياسية والأدبية والدينية) في تاريخ بلدكم التي ناصرت أو ناضلت من أجل قيم حقوق الإنسان؟

### ما بين القرنين الثالث عشر والثامن عشر

إن تطور فكرة حقوق الإنسان العالمية اشتقت من أسس مفاهيم الكرامة والاحترام في حضاراتٍ حول العالم على مدى قرون. وبالتالي ففكرة أن هذا الاحترام ينبغي أن يكون منصوصاً عليه في القانون استغرقت الكثير من الأجيال لتتطور، وغالباً ما نعتمد عليها لإضفاء الشرعية على مفهوم الحقوق من التجارب التاريخية. وبما أن معرفتنا بتاريخ الثقافات الأخرى تزداد، فبدون أدنى شك سنكتشف الزخم التاريخي لتشريع الحقوق في الثقافات الأخرى أيضاً.

في كل مرحلة من مراحل التاريخ دوت أصوات الاحتجاج ضد الظلم؛ وفي كل عصر تم أيضاً خسف أحلام تحرير الإنسان. وعندما انتقلنا نحو العصر الحديث تمت ترجمة هذه الأصوات والأحلام إلى برامج عمل اجتماعي، وأحياناً تم دمجها في دساتير الدول. ميشلين ر. ايشاي

- في العام ١٢١٥ جعل النبلاء الإنجليز وأعضاء من رجال الدين ملك إنجلترا يوافق على الالتزام بالقانون وذلك بوضع ميثاق الحريات العظيم (ماجنا كارتا). وحمي ميثاق ماجنا كارتا حقوق النبلاء فقط، وعليه فهو ليس حول حقوق الإنسان على النحو الذي نناقشه. ولكنه أصبح وثيقة يستشهد بها على نطاق واسع للدفاع عن الحريات لأنه حد من سلطة الملك والاعتراف بحريات الآخرين وحقوقهم.
- في العام ١٦٨٩ أقر البرلمان الإنجليزي مشروع قانون ينص على أنه لم يعد يتحمل التدخل الملكي في شؤونه. مشروع القانون هذا والمعروف بقانون الحقوق الإنجليزي (Bill of Rights) منع الملك من تعليق القانون دون موافقة البرلمان وحدد انتخابات حرة لأعضاء البرلمان وأعلن أن حرية التعبير في البرلمان مكفولة ومصانة.
- ويعتبر هوجو جروتوس (١٥٨٣-١٦٤٥) بأنه صانع القانون الدولي. ويقترح كتابه عن قوانين الحرب والسلام نظام مبادئ عامة مستند على «القانون الطبيعي» والذي اعتقد انه يجب أن يربط العالم بغض النظر عن القوانين المحلية أو العادات. كما وطور عدد من الفلاسفة في أوروبا مفهوم «الحقوق الطبيعية» خلال القرنين السابع والثامن عشر.
- وضع جون لوك (١٦٨٩) النظرية القائلة بأن كل إنسان لديه بعض الحقوق التي تستمد من طبيعتهم وليس من حكومتهم أو قوانينها. وإن شرعية الحكومة في الواقع تكمن في منحها هذه الحقوق الطبيعية. وفكرة أن هذه الحقوق الطبيعية يجب أن تخول الناس لبعض تدابير الحماية القانونية أصبحت أكثر قبولاً على نطاق واسع وبدأت تنعكس في دساتير بعض الدول. كما أن حقوق الإنسان أعادت صياغة هذه الفكرة وساعدت أيضاً بالشيء نفسه بالنسبة للعلاقة بين الحكومة والمواطنين.
- في العام ١٧٧٦ أعلنت معظم المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية استقلالها عن الإمبراطورية البريطانية في إعلان استقلال الولايات المتحدة. واستند ذلك إلى حد كبير إلى نظريات «الحق الطبيعي» للوك ومونتسكيو على أساس الاعتقاد أن احتواء سلطة الحكومة وحماية الحريات كانت جوهرية. ساعد الإعلان بالدفع ببعض المفاهيم مثل الحقوق غير القابلة للتصرف وحماية حقوق الأفراد وحرية التعبير والصحافة والالتماس والتجمع والخصوصية والإجراءات القانونية اللازمة والمساواة أمام القانون وحرية الدين.

الحرية هي القوة التي نملكها أكثر من أنفسنا. هوجو جروتوس

مشروع قانون الحقوق هو ما يحق للناس التمتع به ضد أي حكومة على وجه الأرض، عام أم خاص، وهو ما لا يجب أن ترفضه أية حكومة عادلة. توماس جيفرسون، ١٧٨٧

هدف أي مؤسسة سياسية هو الحفاظ على الحقوق الطبيعية التقدمية للأشخاص. وتلك الحقوق هي الحرية والملكية والسلامة ومقاومة الظلم والقمع.  
إعلان حقوق الإنسان والمواطن، ١٧٨٩ فرنسا

- في العام ١٧٨٩ أطاح الشعب الفرنسي بالملكية وأسس الجمهورية الفرنسية الأولى. نتج عن الثورة الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن الذي سنّه رجال الدين والنبلاء وعامة الشعب تجسيدا لأفكار التنوير لشخصيات مثل فولتير ومونتسكيو وواضعي الموسوعة الفرنسية وروسو. حيث هاجم الإعلان النظام السياسي والقانوني للملكية وحدد الحقوق الطبيعية للأشخاص «كالحرية والملكية والأمن والحق في مقاومة الظلم». واستبدل الإعلان نظام الامتيازات الأرستقراطية الذي كان سائداً في ظل النظام الملكي بمبدأ المساواة أمام القانون. ومع ذلك استغرقت ترجمة مصطلحات المساواة والمفهوم النظري للحقوق المتساوية إلى واقع ملموس وقتاً، إذ كان المجتمع غير متكافئ وربما استغرق تطبيقها عدة أجيال.

### الاتفاقيات الدولية الأولى: العبودية والعمل

في القرنين التاسع عشر والعشرين برزت العديد من قضايا حقوق الإنسان وبدأت معالجتها على الصعيد الدولي، بدءاً بقضايا مثل الرق والعبودية ووحشية ظروف العمل وعمالة الأطفال. وشهد ذلك الوقت اعتماد المعاهدات الدولية الأولى التي تتعلق بحقوق الإنسان. وعلى الرغم من تقديمها حماية مفيدة، كان أساس هذه الاتفاقيات التزامات متبادلة بين الدول. وهذا تناقض كبير مع اتفاقيات حقوق الإنسان الحديثة، حيث الالتزامات تمنح مباشرة لأصحاب الحقوق الفردية.

البشر ... متساوون ومستقلون، ولا يمكن ... أن يتعرض أحد للسلطة السياسية لأخر دون موافقته.  
جون لوك

- أصبح الرق غير شرعي في إنجلترا وفرنسا في بداية القرن التاسع عشر، وفي العام ١٨١٤ وقعت الحكومتان البريطانية والفرنسية معاهدة باريس وذلك بهدف التعاون على القضاء على الاتجار بالرق.
- وفي مؤتمر بروكسل الذي عقد عام ١٨٩٠ تم التوقيع على قانون مكافحة الرق الذي تمت المصادقة عليه لاحقاً من قبل ثماني عشرة دولة.
- ومع ذلك لم يتطرق القانون للعمل الجبري وظروف العمل الوحشية المستمرة. حتى ميثاق عام ١٩٢٦ لمناهضة الرق - والذي هدف إلى إلغاء العبودية بجميع أشكالها - لم يكن له تأثير على الممارسة الشائعة للعمل الجبري حتى فترة متقدمة من أربعينيات القرن الفائت. عكس تأسيس منظمة العمل الدولية عام ١٩١٩ الاعتقاد بأن السلام الشامل والدائم يمكن أن يتحقق فقط إذا استند إلى العدالة الاجتماعية. وقد وضعت منظمة العمل الدولية نظام معايير العمل الدولية الذي يدعم العمل اللائق والمنتج والحرية والمساواة والأمن والكرامة.
- أحد مجالات عمل منظمة العمل الدولية هو العمل على مكافحة عمالة الأطفال، لا سيما في أسوأ أشكاله. وتعمل المنظمة على العديد من خطوط العمل في هذا المجال حتى يومنا هذا، بما في ذلك تعزيزها للمعاهدات الدولية المتعلقة بعمالة الأطفال؛ كاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ حول أسوأ أشكال عمالة الأطفال وميثاق منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ حول الحد الأدنى لسن العمل.
- بين عامي ١٨٩٩ و١٩٧٧ تم اعتماد عدد من المعاهدات الرئيسية في مجال قانون الإنسان الدولي مسجلين مجالاً آخر من التعاون بين الأمم. وينظم القانون الدولي الإنساني إدارة النزاعات المسلحة.
- وبالتأكيد يمكن تطبيق حقوق الإنسان جنباً إلى جنب مع القانون الدولي الإنساني في العديد من المجالات كما هو الحال فيما يتعلق بمعاملة السجناء. وبالتالي فالقانون الدولي الإنساني هو أكثر تخصصاً وتفصيلاً بشأن العديد من المسائل الأخرى في أوقات النزاع؛ على سبيل المثال فيما يتعلق بالاستخدام المسموح به من الأسلحة والتكتيكات العسكرية.

الحر الجائع أفضل من العبد السمين.  
ايسوب

## ؟ لماذا ازدادت الحاجة إلى الاتفاقيات الدولية برأيك، بدلاً من أن تقوم الدول بوضع معاييرها الخاصة بكل بساطة؟

### القرن العشرون

بدأت فكرة حماية حقوق البشر في القانون من الإساءة إليهم من قبل سلطة الحكومة تأخذ رواجاً وعلى نطاق واسع في القرن العشرين خاصة مع مجيء عصبة الأمم ومنظمة العمل الدولية إلى حيز الوجود وعملهم على حقوق الأقليات والعمالة وغيرها من القضايا. وتم الاعتراف بأهمية تشريع هذه الحقوق بصيغة خطية من قبل الدول، وبهذه الطريقة أصبحت الوثائق المبينة أعلاه بمثابة الرائد لكثير من معاهدات حقوق الإنسان المعاصرة. غير أن أحداث الحرب العالمية الثانية هي التي دفعت بحقوق الإنسان قدماً على الساحة الدولية. وساهمت الفظائع الرهيبة التي ارتكبت في هذه الحرب - بما في ذلك الهولوكوست وجرائم الحرب - في ظهور هيئة أخرى للقانون الدولي كما وكان لها أكبر الأثر في إيجاد حقوق الإنسان كما نعرفها اليوم. وعكس ميثاق الأمم المتحدة الموقع بتاريخ ٢٦ حزيران/يونيو عام ١٩٤٥ هذا المعتقد، حيث ينص الميثاق على أن الهدف الأساسي للأمم المتحدة هو «إنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب» و «التأكيد على الوفاء والإيمان بحقوق الإنسان الأساسية المتمثلة في كرامة وقيمة الشخص البشري وفي الحقوق المتساوية للرجال والنساء».

قامت لجنة حقوق الإنسان - وهي واحدة من هيئات الأمم المتحدة - بوضع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتم اعتماد الإعلان من قبل الجمعية العامة بتاريخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٤٨. ومما لا شك فيه أن هذا الإعلان أرضية صلبة ويستمر ليكون أهم أداة عالمية لحقوق الإنسان. كان هذا الإعلان مصدر إلهام للعديد من الالتزامات بحقوق الإنسان - على الرغم من أنه لم يتم وضعه ليكون ملزماً قانونياً - سواء على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي. ومنذ ذلك الحين تم وضع سلسلة من الآليات الرئيسية لحماية مبادئه وحظيت بموافقة الأسرة الدولية. ويمكنكم الاطلاع على المزيد من المعلومات عن بعض هذه المعاهدات الدولية في جزء لاحق من هذا الفصل.

### حقوق الإنسان حول العالم

عقب اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنشأت عدة مناطق حول العالم أنظمة خاصة بها لحماية حقوق الإنسان إلى جانب أنظمة الأمم المتحدة. وإلى يومنا هذا هناك منظمات حقوق إنسان إقليمية في أوروبا والأمريكيتين وإفريقيا. كما وهناك بعض الخطوات نحو مأسسة المعايير الإقليمية لحقوق الإنسان في العالم العربي والمنطقة الآسيوية (اتحاد دول جنوب شرق آسيا). وبالتالي فإن معظم البلدان في هذا الجزء من العالم صادقت أيضاً على معاهدات واتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية، مما يدل على اتفاقها مع المبادئ العامة والتزامها طوعاً بقانون حقوق الإنسان الدولي.

كما تم تأييد العديد من معايير وآليات حقوق الإنسان من قبل مجلس أوروبا ومجلس حقوق الإنسان في أوروبا. وسيتم شرح دورها لاحقاً في هذا الفصل لا سيما من خلال الاتفاقية الأوروبية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وفي الوقت نفسه، يلعب الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا جنباً إلى جنب مع مجلس أوروبا أدواراً هامة أيضاً.

تلقي التزام الاتحاد الأوروبي بحماية حقوق الإنسان دفعة إلى الأمام ودعمًا مع اعتماد معاهدة لشبونة التي دخلت حيز التنفيذ في الأول من كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٩ معطية الأثر القانوني الكامل لميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي. وباحتوائه على الحقوق

ستظل تشن الحروب طالما  
تفشل البشرية في ملاحظة أن  
الطبيعة الإنسانية هي نفسها  
أينما نكون على هذه الأرض.  
بيير دافو

الاتحاد الأوروبي



المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية يتطلب الميثاق من الدول الأعضاء والاتحاد الأوروبي نفسه التمسك بهذه الحقوق. وستقوم محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي بإلغاء أية تشريعات للاتحاد الأوروبي تخالف الميثاق وبالتأكيد من امتثال الدول الأعضاء بقانون الاتحاد الأوروبي، مع أن تطبيق القانون بشكل يومي سيكون متروكاً للمحاكم المحلية. ويحدد الميثاق الحقوق المنصوص عليها في ستة «عناوين» وهي: الكرامة والحرية والمساواة والتضامن وحقوق المواطنين والعدالة. فعنوان «الكرامة» يضمن الحق في الحياة ويحظر التعذيب والعبودية والإعدام. وتشمل «الحرية» الحق في الخصوصية والزواج والفكر والتعبير والتجمع والتربية والتعليم والعمل والملكية واللجوء. وتتضمن «المساواة» حقوق الأطفال وكبار السن. ويحمي «التضامن» الحقوق الاجتماعية وحقوق العمال والحق في ظروف عمل عادلة والحماية من الفصل التعسفي والحصول على الرعاية الصحية. وتشتمل حقوق «المواطنين» على الحق في التصويت وحرية التنقل. وتتضمن «العدالة» حقوقاً مثل الحق في الإنصاف الفعال والمحاكمة العادلة وافترض البراءة.

وكالة الحقوق الأساسية هي هيئة الخبراء التي تجمع الأدلة إزاء وضع الحقوق الأساسية في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي وتوفر المشورة والمعلومات حول كيفية تحسينه. إنها لا تلعب دور المراقب لكنها تتعاون مع المؤسسات ذات الصلة في تقديم المشورة بشأن تمتع أفضل بالحقوق الأساسية.

تجمع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ستة وخمسين دولة من أوروبا وآسيا الوسطى وأمريكا الشمالية. وعلى الرغم من أنها لم تكن مكرسة تحديداً لحماية حقوق الإنسان إلا أن نهجها الشامل يسمح للأمن بمعالجة مجموعة كبيرة من القضايا بما في ذلك حقوق الإنسان والأقليات القومية والديمقراطية والاستراتيجيات الشرطية ومكافحة الإرهاب والأنشطة البيئية والاقتصادية.

ويتم تنفيذ عمل منظمة الأمن والتعاون في مجال حقوق الإنسان من خلال مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، الذي مقره وارسو - بولندا. وهذا المكتب ناشط في جميع أنحاء منطقة منظمة الأمن والتعاون في مجالات مراقبة الانتخابات والتنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح وعدم التمييز وسيادة القانون. وتشمل أنشطته التي تستهدف الشباب: التربية على حقوق الإنسان ومناهضة معاداة السامية والخوف من الإسلام.

أما على مستوى المنطقة الأمريكية فتتبع معايير وآليات حقوق الإنسان من إعلان عام ١٩٤٨ الأمريكي لحقوق وواجبات الإنسان واتفاقية عام ١٩٦٩ الأمريكية المتعلقة بحقوق الإنسان. كما وتم اعتماد قوانين محددة تتعلق باللاجئين ومنع ومعاينة التعذيب وإلغاء عقوبة الإعدام والاختفاء والعنف ضد المرأة والبيئة وغيرها من المسائل.

كما دخل الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب حيز التنفيذ في تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٨٦، وبحلول عام ٢٠٠٧ كان قد تم المصادقة عليه من قبل ثلاثة وخمسين دولة. وهذا الميثاق مثير للاهتمام من حيث الاختلافات بينه وبين المعاهدات التي أقرت في أنحاء أخرى من العالم:

- خلافاً للمعاهدات الأوروبية أو الأمريكية يشمل الميثاق الإفريقي على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في نفس المعاهدة مع الحقوق المدنية والسياسية.
- يتعدى الميثاق الإفريقي الحقوق الفردية وينص على الحقوق الجماعية للشعوب أيضاً.
- يقر الميثاق كذلك بأنه على الأفراد واجبات كما لهم حقوق ويُدرج واجبات محددة للفرد تجاه عائلته ومجتمعه ودولته والمجتمع الدولي.

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا  
http://www.osce.org/odhr

منظمة البلدان الأمريكية

الاتحاد الإفريقي

على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملاً.  
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

الميثاق العربي لحقوق الإنسان  
اتحاد دول جنوب شرق آسيا

وفي المنطقة العربية، بالإضافة إلى الحقوق المضمونة والمحمية في الدساتير والقوانين والتشريعات الوطنية في الدول العربية، هناك آليات قانونية متاحة تحت مظلة الجامعة العربية لحماية حقوق الإنسان. ونسرد هنا تالياً:

### أولاً: ميثاق جامعة الدول العربية لعام ١٩٤٥

تم اعتماد ميثاق جامعة الدول العربية في ٢٢ آذار/مارس من عام ١٩٤٥. وأشار الميثاق إلى موضوع حقوق الإنسان لكنه لا يتضمن أية آليات لحمايتها.

### ثانياً: اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان

انضمت اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان بناء على مبادرة من الأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة، وتمت الموافقة عليها في قرار مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ٣ أيلول/سبتمبر من عام ١٩٦٨. وطبق نظام اللجان الفنية في جامعة الدول العربية على هذه اللجنة حتى عام ٢٠٠٧. وبتاريخ ٥ أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٠٧ تم وضع لائحة داخلية للجنة، حيث تنحصر اختصاصات هذه اللجنة بدراسة ما يصلها من معلومات من الدول الأعضاء في الجامعة العربية وكذلك ما يرسل إليها من معلومات وتقارير من المنظمات العربية غير الحكومية. وتعتبر هذه اللجنة لجنة فنية لذا ليس من اختصاصها إصدار قرارات ملزمة بل ترفع توصياتها إلى مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لاتخاذ ما يراه لازماً بشأنها.

### ثالثاً: لجنة حقوق الإنسان العربية

أسست لجنة حقوق الإنسان العربية بحسب المادة ٤٥ من الميثاق العربي لحقوق الإنسان (٢٠٠٤). وتتكون اللجنة من سبعة أعضاء تنتخبهم الدول الأطراف في هذا الميثاق بالاقتراع السري. ويعمل أعضاء اللجنة بصفتهم الشخصية وتتعهد الدول الأطراف بأن تضمن لأعضاء اللجنة الحصانات اللازمة والضرورية لحمايتهم ضد أي شكل من أشكال المضايقات أو الضغوط المعنوية أو المادية أو التباعد القضائي بسبب موافقتهم أو تصريحاتهم في إطار قيامهم بمهامهم كأعضاء في هذه اللجنة. وتقوم اللجنة برصد ومتابعة ودراسة حالة حقوق الإنسان والتقارير التي تقدمها الدول الأطراف في الميثاق والوقوف على مدى التزامها بتطبيق حقوق الإنسان وفقاً لمواد الميثاق وكما تقوم بإصدار توصيات وملاحظات إلى مجلس الجامعة عن طريق الأمين العام. وتعتبر تقارير اللجنة وملاحظاتها الختامية وتوصياتها وثائق علنية تعمل اللجنة على نشرها.

### رابعاً: المحكمة العربية لحقوق الإنسان

وافق مجلس الجامعة العربية بتاريخ ٧ أيلول/سبتمبر من عام ٢٠١٤ على إنشاء المحكمة العربية لحقوق الإنسان ومقرها العاصمة البحرينية المنامة، وقد وافق الوزراء العرب في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ على المشروع الأساسي للمحكمة على أن يتم تمويلها من قبل الدول العربية الأعضاء في الجامعة. وتختص المحكمة بكافة الدعاوى والنزاعات الناشئة عن تطبيق وتفسير الميثاق العربي لحقوق الإنسان أو أية اتفاقية عربية أخرى في مجال حقوق الإنسان تكون الدول المتنازعة طرفاً فيها، ويحق للدولة الطرف التي يدعي أحد رعاياها أنه ضحية انتهاك حق من حقوق الإنسان اللجوء للمحكمة، كما يجوز ذلك للمنظمات غير الحكومية والعاملة في مجال حقوق الإنسان لدى الدولة ذاتها. ويكون اختصاص المحكمة مكملاً للقضاء الوطني ولا يحل محله.

**؟ ما سبب الإشارة إلى الواجبات في أي ميثاق لحقوق الإنسان برأيك؟ وهل تعتقد أنه يجب إدراجها في كل مواثيق حقوق الإنسان؟**

لا تزال اللجنة العربية الإقليمية لحقوق الإنسان فاعلة منذ عام ١٩٦٨، لكن مع قوى انتقائية جداً ومحدودة فيما يتعلق بحقوق الإنسان. واعتمد الميثاق العربي المعدل لحقوق الإنسان من قبل جامعة الدول العربية عام ٢٠٠٤ ودخل حيز التنفيذ عام ٢٠٠٨.

وتتضمن هذه الوثيقة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن الحقوق المدنية والسياسية، كما وتشير إلى «الحضارة المشتركة» التي تتقاسمها الدول العربية. لاقى دخول هذا الميثاق حيز التنفيذ وآليات رصد (اللجنة العربية لحقوق الإنسان والجمعية الفرعية لحقوق الإنسان) ترحيباً كونها علامات مشجعة للنهوض بحقوق الإنسان في المنطقة. ومع ذلك كانت موضعاً لانتقاد شديد؛ على سبيل المثال: بسبب عدم وجود حظر للعقوبات القاسية وضمن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين فقط وحصر بعض الحقوق في الشريعة الإسلامية والسماح بفرض عقوبة الإعدام على الأطفال في حال أجاز القانون الوطني ذلك وأيضاً السماح بوضع قيود على حرية الفكر والضمير والدين إذا نص القانون على ذلك.

على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملاً.  
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

وكانت الجهود جارية في منطقة اتحاد دول جنوب شرق آسيا من أجل ضمان أن يفي هذا الجسم الاقليمي بالتزاماته التي قطعها عام ٢٠٠٩ لإنشاء لجنة حكومية لحقوق الإنسان. وتبين مرجعيات عام ٢٠٠٩ لهذه اللجنة أنها ستتمسك «باحترام المبادئ الدولية لحقوق الإنسان بما في ذلك العالمية والحقوق غير القابلة للتجزئة وترابط جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية فضلاً عن الحياد والموضوعية وعدم الانتقائية وعدم التمييز وتجنب المعايير المزدوجة والتسييس».

### كيف يمكننا استخدام حقوقنا؟

حقوق الإنسان موجودة من أجلنا جميعاً. فكيف يمكننا الاستفادة منها؟ من الواضح أن مجرد وجودها ليس كافياً لوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان كوننا جميعاً نعرف أنها تحدث كل يوم في كل جزء من العالم. فهل يمكننا حقاً أن تحدث فرقا؟ وكيف يمكن أن نستخدمها.

## هل تعرف ما عليك القيام به في حال انتهكت حقوقك؟

### التعرف على حقوقك

نتناول في القسم التالي من هذا الفصل الأنواع المختلفة من الحقوق التي يحميها القانون الدولي. فإذا حددنا مجالات الوجود الإنساني ذات الصلة بقانون حقوق الإنسان وأدركنا التزامات الحكومات بموجب هذه الهيئة القانونية - عندئذ يمكننا البدء بممارسة الضغط بمختلف الوسائل. ويوضح هذا القسم أن كل مجال من مجالات الظلم يرتبط بحقوق الإنسان تقريباً: من الفقر على المستوى الضيق إلى الضرر البيئي والصحي وظروف العمل والقمع السياسي وحقوق التصويت والانتخاب والهندسة الوراثية وقضايا الأقليات والنزاع والإبادة الجماعية وغيرها - وعدد القضايا في تزايد يوماً بعد يوم.

يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التي يقرها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقترضات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق في مجتمع ديمقراطي.

يتم معالجة بعض القضايا المتعلقة بتطبيق تشريعات حقوق الإنسان مباشرة في قسم «أسئلة وأجوبة»، حيث تتوفر إجابات مختصرة على بعض الأسئلة الأكثر شيوعاً والتي غالباً ما تطرح حول حقوق الإنسان.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢٩ (٢)

بالإضافة إلى ذلك يعالج كل قسم من أقسام الفصل الخامس موضوعات الدليل التدريبي وبشكل مفصل. وإذا كنت مهتماً بالاطلاع على كيفية توفير حماية أكبر لقضية معينة كالحق

في الصحة أو التربية والتعليم أو ظروف العمل العادلة فسيكون من المجدي النظر في المعلومات الأساسية ذات الصلة بهذه القضية.

### استعمال الآليات القانونية

علينا الاطلاع على الآليات القانونية المتاحة لحماية المجالات المختلفة المتعلقة بمصالح الشعب. في أوروبا - كما في إفريقيا والأمريكيتين - هناك محكمة للتعامل مع الشكاوى المتعلقة بالانتهاكات وهي المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. حتى عندما لا تندرج القضايا تحت الولاية القضائية للمحكمة الأوروبية سنرى أن هناك آليات أخرى تحمّل الدول مسؤولية أفعالها وتجبرها على الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. فوجود القانون يساعد حتى في ظل غياب وسائل شرعية لفرض الالتزام من قبل الدول.

### ممارسة الضغط وشن الحملات والناشطة

أحد الأدوار الهامة في ممارسة الضغط على الدول هو ذلك الذي تلعبه الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والجمعيات الخيرية وغيرها من جماعات المبادرة المدنية. وهذا ما يعالجه القسم المتعلق «بالناشطة» ودور المنظمات غير الحكومية. ويتعلق دور هذه الجمعيات بالمرأة والرجل البسيطين في الشارع ولا يعود ذلك لأن مثل هذه الجمعيات غالباً ما تتناول حالات فردية فقط، ولكن لأنها أيضاً توفر سبلاً للرجل العادي للانخراط في مجال حماية الحقوق الإنسانية للآخرين. ففي النهاية تتألف هذه الجمعيات من أناس عاديين! كما سنطلع على كيفية عمل هذه الجمعيات لتعزيز حقوق الإنسان وبعض أمثلة العمل الناجح.

## ? هل سبق لك أن شاركت في أية حملة أو تحرك لحقوق الإنسان؟

### الانخراط

الفصل الثالث (المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات من أجل حقوق الإنسان) يقرب هذه الأنواع من الناشطة والتحرك إلى مستوى العمل اليومي ويقدم عدداً من الأمثلة على التحركات التي يمكنك المشاركة فيها. ولدى المجموعات الشبابية إمكانات هائلة لممارسة الضغط على الدول أو الهيئات الدولية وضمان أن يتم منع حالات انتهاكات حقوق الإنسان أو تقديمها إلى الرأي العام. تزودك الأمثلة في هذا القسم بالتدابير الملموسة التي يمكن اتخاذها من قبل مجموعتك أو غيرها كما ستمنحك فهماً أعمق لطريقة عمل المنظمات غير الحكومية على الصعيد اليومي.

### معضلات حقوق الإنسان

تحقيق حقوق الإنسان يعني مواجهة مجموعة من العقبات. أولاً: تستخدم بعض الحكومات والأحزاب السياسية أو المرشحين أو الاقتصاديين أو الاجتماعيين أو الجهات الفاعلة في المجتمع المدني لغة حقوق الإنسان دون الالتزام بأهداف حقوق الإنسان. أحياناً قد يكون السبب ضعف الفهم بما تدعو إليه معايير حقوق الإنسان، وفي أحيان أخرى يرجع ذلك إلى الاعتداء المتعمد بالادعاء بأنهم يحترمون حقوق الإنسان من أجل إعطاء صورة حسنة أمام العالم. ثانياً: قد تنتقد الحكومات أو الأحزاب السياسية أو المرشحون أو الجهات الفاعلة في المجتمع المدني انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الآخرين، لكن نفسها تفشل في التمسك بمعايير حقوق الإنسان. وغالباً ما يتم انتقاد ذلك على أنه ازدواجية في المعايير أو الكيل بمكيالين. ثالثاً: قد تكون هناك حالات حيث تكون حقوق الإنسان مقيدة بحجة حماية حقوق الآخرين. حقوق الإنسان ليست بلا حدود، ويجب ألا تمس ممارسة حقوقك تمتع الآخرين بحقوقهم. وبالتالي نحن بحاجة إلى أن ننتبه إلى أن حماية الحقوق الإنسانية للآخرين ليست مجرد ذريعة لفرض قيود فارغة. فمجتمع مدني ناشط وقضاء مستقل مهمان في رصد مثل

هذه الحالات. رابعاً: هناك حالات تكون حماية حقوق مجموعة واحدة من الناس فيها تنطوي على تقييد لحرية الآخرين. وينبغي تمييز هذه العقبة عن حالة تقييد الحقوق المذكورة أعلاه. وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من السهل دائماً الحكم على مثل هذه الحالات.

### تعارض الحقوق

على أية حال، من الممكن أن تتعارض الحقوق. ويشير «تعارض الحقوق» إلى الاشتباكات التي قد تحدث بين حقوق الإنسان المختلفة أو بين نفس حقوق الإنسان لأشخاص مختلفين. وأحد الأمثلة على ذلك أن يكون هناك مريضان يحتاجان إلى قلب جديد من أجل البقاء على قيد الحياة ولكن هناك قلب واحد فقط متاح للزراعة. في هذه الحالة يتعارض حق أحد المريضين في الحياة مع الحق الإنساني للمريض الآخر. ومثال آخر يحدث في حالة القتل الرحيم عندما يتعارض حق أحد الأشخاص في الحياة مع حقه الشخصي في الموت أو حقه في عدم التعرض للمعاملة المهينة للكرامة. بهذه الطريقة تتعارض حقوق الإنسان المختلفة لذات الشخص. وهناك مثال ثالث عندما تتعارض حقوق الإنسان المختلفة لأشخاص مختلفين. وأحد الأمثلة على ذلك الحالة التي تم رفعها إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بمناهضة التمييز العنصري في الجالية اليهودية في أوصلو وآخرين ضد النرويج، ففي عام ٢٠٠٠ قامت مجموعة تعرف باسم «أولاد البساطير» بتنظيم مسيرة تكريماً للزعيم النازي رودلف هيس، وارتدى المشاركون زياً «شبه عسكري» وألقى قائد المسيرة السيد تيري سيولي خطاباً معادياً للسامية بعد أن قام المحتشدون مراراً وتكراراً برفع شعار النازية كتحية. وكان الصدام في هذه الحالة بين حق السيد سيولي في حرية التعبير وحق الجالية اليهودية في عدم التمييز ضدها. صرحت الأمم المتحدة أن التصريحات التي أدلى بها السيد سيولي تضمنت أفكاراً للتفوق العنصري والكرامية، وبالتالي فإن هذا النوع من الخطاب الاستثنائي العدائياً لا يحميه الحق في حرية التعبير.

### التقاليد الثقافية

«تعكس الممارسات الثقافية التقليدية القيم والمعتقدات التي تمسك بها أفراد المجتمع لفترات طويلة على مدى أجيال. فكل مجموعة اجتماعية في العالم لديها ممارسات ثقافية تقليدية ومعتقدات محددة؛ بعضها مفيد لجميع الأفراد في حين أن بعضها الآخر مؤذ لمجموعة معينة كالنساء. وتشمل هذه الممارسات التقليدية المؤذية: ختان الإناث والإطعام القسري للمرأة والزواج المبكر والممارسات المختلفة التي تمنع النساء من التحكم بخصوبتهن والمحرمات الغذائية والممارسات المتعلقة بالولادة التقليدية وتفضيل الأبناء الذكور وآثاره على وضع الطفلة الأنثى ووآد البنات والحمل المبكر وقيمة المهر عند الزواج. وعلى الرغم من طبيعتها المؤذية وانتهاكها للقوانين الدولية لحقوق الإنسان فإن هذه الممارسات مستمرة إذ لا يتم مسائلتها ولأن ممارسيها يضعون حولها هالة أخلاقية.» مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان

وهناك سلسلة من الممارسات التي تؤثر سلباً على صحة النساء والأطفال وتنتهك المعايير الدولية لحقوق الإنسان وغالباً ما يشار إليها باسم «الممارسات التقليدية المؤذية». وهذا لا يعني أن جميع الممارسات التقليدية مؤذية وأنها تنتهك حقوق الإنسان لكنها عندما تكون كذلك يجب أن نكون قادرين على مسائلتها والتعامل معها.

الزيجات المدبرة ممارسة شائعة في العديد من الثقافات، حيث يكون من متوقفاً ومفروضاً على النساء والرجال أيضاً الزواج من شخص تم اختياره من قبل العائلة - وغالباً ما يكون في سن مبكرة (يجب التنويه هنا أن الزواج المدبر ليس هو نفسه الزواج القسري). فهل يجب حظر هكذا ممارسة من أجل حماية الأطفال وحقوق الشباب؟ أو هل سيكون ذلك فشلاً في احترام التقاليد الثقافية؟

أصبح واضحاً وبشكل كبير أن ختان الإناث وجرائم الشرف والزواج القسري وغيرها من الممارسات لن يتم القضاء عليها حتى تُعتبر النساء مشاركات كاملات ومتساويات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لمجتمعاتهن. حليلة مبارك ورزازي ١

الممارسات التقليدية المؤذية

ويمكن إيجاد أمثلة أخرى في الممارسة المستمرة لختان الإناث في العديد من البلدان. فالآلاف من الناس يعانون من عواقب هذه الممارسات كما ويعتبرها معظم الناس انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان. هل ينبغي النظر إلى ختان الإناث على أنه خصوصية ثقافية يجب «التسامح» معها أم انتهاك لحقوق الإنسان في السلامة الجسدية والصحية؟

إن حماية جميع حقوق الإنسان لجميع الناس تحتم رفض الممارسات التقليدية المؤذية. لا يمكن إنكار الحقوق الإنسانية لأحد ولا كرامته على أساس التقاليد والثقافة، ذلك لأن التقاليد والثقافات ليست «منقوشة على حجر»، فهي تتغير وتتطور؛ فما كان على الأغلب صحيحاً قبل عشرين عاماً ليس له معنى لحيل اليوم. كما أن الممارسات التقليدية المؤذية هي أيضاً تذكير بأن تعزيز حقوق الإنسان يعتمد على البرامج التعليمية وعلى الجهود. ولا يمكن التغلب على الكثير من الممارسات التقليدية الخاطئة عن طريق القمع والإدانة وحدهما إذ إن ذلك يتطلب تعليم وإشراك جميع المعنيين من أجل أن يكونوا فاعلين. وحتى لو كانت المسؤولية النهائية تقع على عاتق الدول الموقعة على معاهدات حقوق الإنسان فإن تصرفات الأفراد والتي غالباً ما تدعمها الأسر والمجتمعات هي التي تحافظ على تلك الممارسات. وتغيير هذه الممارسات لا يمكن فرضه «من الأعلى»، إنما يتطلب العمل التربوي المنتظم مع الأسر والمجتمعات المحلية المعنية، وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها تعزيز حقوق الإنسان وتوفيقها مع ما يمكن اعتباره على أنه حقوق وممارسات ثقافية معينة.

وفي حين أنه يجب أن توضع في الاعتبار أهمية الخصائص الوطنية والإقليمية ومختلف الخلفيات التاريخية والثقافية والدينية، فإن من واجب الدول، بصرف النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.  
إعلان فيينا، ١٩٩٣

## ? هل يجب أن تطغى الممارسات الثقافية على عالمية حقوق الإنسان؟

### تحت مسمى قضية نبيلة

يفرض المجتمع الدولي أحياناً عقوبات لمعاقبة الأنظمة التي تنتهك حقوق الإنسان باستمرار. وتحظر هذه العقوبات قيام علاقات تجارية مع الدول المنتهكة لحقوق الإنسان بهدف الضغط على الحكومية لتغيير سياساتها. في بعض الأحيان تقرر دولة واحدة منفردة هذه الإجراءات، وفي أحيان أخرى يتم تبنيها من قبل مجلس الأمن الدولي. وقد قام المجتمع الدولي بعزل بعض الدول بالكامل كما حصل في جنوب أفريقيا التي عزلت لسنوات بسبب نظام الفصل العنصري البغيض، كما تم - وعلى مدى عقود - فرض عقوبات على العراق وكوريا الشمالية وإيران وغيرها. وليس هناك أدنى شك أن هذه العقوبات أثرت على الناس العاديين، خاصة طبقات المجتمع الأكثر حاجة. فهل هذه الوسيلة مقبولة لوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان من قبل دول معينة؟

دعت اللجنة الدولية المعنية بالتدخل وسيادة الدولة في تقريرها بعنوان «مسؤولية الحماية» لتوخي الحذر والتركيز على الوقاية بدلاً من رد الفعل. ومع ذلك فعندما يحتاج المجتمع الدولي للجوء إلى «الاجراء الاستثنائي وغير العادي» «بالتدخل العسكري لأغراض حماية الإنسان» فإنه يصر على أن يكون ذلك بعد خسائر كبيرة في الأرواح أو تطهير عرقي. حتى حينها فإنه يعلن «المبادئ الاحترازية» التالية:

- النية الحقيقية: يجب أن يكون الهدف الرئيسي من التدخل وقف أو تفادي المعاناة الإنسانية مهما كانت الدوافع الأخرى للدول المتدخلة. وأفضل طريقة للتأكد من النية الحقيقية هي مع العمليات المتعددة الأطراف والمدعومة بشكل واضح من الرأي الإقليمي والضحايا المعنيين.
- الملاذ الأخير: يمكن تبرير الحل العسكري فقط بعد محاولة كل الخيارات غير العسكرية لمنع أو حل الأزمة سلمياً، وبوجود أسباب معقولة لاعتقاد أن تدابير أقل وطأة لم تكن لتنتج.

العدالة للضعفاء حق.  
جوزيف جوبير

- الوسائل النسبية: يجب أن يكون حجم ومدة وكثافة التدخل العسكري المخطط له هو الحد الأدنى الضروري لتأمين هدف الحماية الإنسانية المحدد.
- الاحتمالات المعقولة: يجب أن تكون هناك فرصة معقولة للنجاح في وقف أو تفادي المعاناة التي بررت التدخل، مع التأكيد أن عواقب التدخل لن تكون أسوأ من عواقب التفاعل عنه.

بالاستفادة من التجارب السابقة، كيف تعتقد أن هذه الاحتياطات مرتبطة - على سبيل المثال - باستجابة المجتمع الدولي لمجزرة سربرينيتسا عام ١٩٩٥ وقصف الناتو في كوسوفو عام ١٩٩٩ أو التدخل في أفغانستان عام ٢٠٠١؟ وهل يمكن تبرير هذه الإجراءات من حيث نتائجها النهائية إذا خلفت أعداد كبيرة من الضحايا؟

## ؟ هل يمكن استخدام الدفاع عن حقوق الإنسان لتبرير الحملة العسكرية؟

في نيسان/أبريل من العام ٢٠٠١ رفض قرار لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الفكرة القائلة بأن مكافحة الإرهاب يمكن أن تبرر التضحية بحماية حقوق الإنسان. وأدان القرار ٢٤/٢٠٠١ الهجمات المسلحة التي تتعلق بالنزاع في جمهورية الشيشان التابعة لروسيا الاتحادية وانتهاكات القانون الإنساني التي يرتكبها المقاتلون الشيشان وكذلك بعض الأساليب التي تستخدمها روسيا الاتحادية في الشيشان. ودعا روسيا الاتحادية لتأسيس لجنة تقصي حقائق وطنية مستقلة للتحقيق في الانتهاكات وفقاً للمعايير الدولية المعترف بها.

## حقوق الإنسان: تتغير وتتطور دوماً

لا تحمل جميع الأسئلة المطروحة في القسم السابق إجابات قاطعة، فهي لا تزال موضع جدل حتى اليوم. وهذه النقاشات مهمة إلى حد ما، فهي تدل على نهج تعددي جوهري بالنسبة لمفهوم حقوق الإنسان وعلى أن حقوق الإنسان ليست في الحقيقة علماً أو أيولوجية «ثابتة»، إنما هي مجال لتطوير الفكر الأخلاقي والقانوني. ويجب ألا نتوقع إجابات واضحة دوماً لأن هذه القضايا معقدة ويمكن موازنتها بشكل مناسب فقط بأخذ كل حالة على حدة.

ومع ذلك فإن هذا لا يعني عدم وجود إجابات أو مجالات توافق؛ بل هي كثيرة وتزداد يوماً بعد يوم. فقد كانت قضية الرق موضوع نقاش وجدل والآن لم يعد التسامح في هذه القضية مقبولاً إذ أصبح الحق في التحرر من العبودية معترفاً به على الصعيد العالمي كحق من حقوق الإنسان الأساسية. كما أن ختان الإناث - على الرغم من دفاع البعض عنه تحت ذريعة الثقافة - أصبح يبدى على نطاق واسع على أنه انتهاك لحقوق الإنسان. وعقوبة الإعدام قضية مماثلة - في أوروبا على الأقل - حيث يطالب أعضاء مجلس أوروبا بالعمل على إلغاء عقوبة الإعدام أو وقف تنفيذها. في الواقع إن إلغاء عقوبة الإعدام في الوقت الحاضر شرط أساسي لعضوية مجلس أوروبا. ووفقاً لمنظمة العفو الدولية فإن أكثر من ثلثي بلدان العالم قد ألغت عقوبة الإعدام في القانون أو الممارسة، في حين أبقيت ثمان وخمسون دولة على عقوبة الإعدام عام ٢٠٠٩ مع أن معظمها لم تستخدمها.

لذلك يجب أن نكون على ثقة من أن العديد من هذه الأسئلة ستصل إلى حلول أيضاً. وفي غضون ذلك يمكن أن نشارك في النقاش ونبدلي بآرائنا الخاصة حول أكثر القضايا إثارة للجدل من خلال الإشارة إلى القيمتين الأساسيتين الجوهريتين في حقوق الإنسان ألا وهما: المساواة والكرامة الإنسانية. فإذا انتقص أي عمل من كرامة الفرد الإنسانية فإنه ينتهك روح حقوق الإنسان.

إن الدول ملزمة قانونياً بحماية سكانها احتراماً لمبدأ السيادة ذاته، لكن في حال تعرض السكان للخطر نتيجة حرب داخلية أو قمع وإخفاق الدولة في إيقافه فإن «مبدأ عدم التدخل» يسقط وتحل محله «المسؤولية الدولية للحماية»، وهي الشكل المتطور لمبدأ التدخل الإنساني. تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتدخل وسيادة الدولة، ٢٠٠١

## ٤,٢ تطور حقوق الإنسان

«جميع حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتجزئة و مترابطة و متشابكة.»  
إعلان فيينا، ١٩٩٣

## وعد و وعد و وعد...

قطع قادتنا و وعداً و التزامات كثيرة في مجال حقوق الإنسان نيابة عنا! ولو أن هؤلاء القادة ضمنوا الوعد التي قطعوها و وقعوا عليها لكانت حياتنا مسالمة و آمنة و صحية و مريحة، و لكانت أنظمتنا القانونية عادلة و لوفرت الحماية نفسها للجميع، و لكانت سياساتنا شفافة و ديمقراطية و تخدم مصالح جميع الناس.

أين المشكلة إذا؟ واحدة من الأشياء الصغيرة التي تسير بشكل خاطئ هي أن السياسيين كبقيتنا، غالباً ما يتغاضون عن الأمور إذا ما استطاعوا! لذلك نحن بحاجة إلى معرفة الوعد التي قطعت بالنيابة عنا و التأكد من الوفاء بها.

## هل تفي بوعدك دائماً؟ حتى وإن لم يذكرك بها أحد؟

## ما هي حقوقنا؟

نعرف أن لجميعنا حق في أن تحترم حقوقنا الإنسانية. و يغطي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان و الحريات الأساسية و غيرها من المعاهدات مجموعة كبيرة من الحقوق المختلفة التي يجب أن نطلع عليها بالترتيب الذي نشأت فيه و الذي فيه تم الاعتراف بها إقليمياً و دولياً. و الطريقة الأكثر رسوخاً لتصنيف هذه الحقوق هي حقوق الجيل «الأول و الثاني و الثالث». لذا سنتبع هذا الترتيب في الوقت الحاضر و لكن كما سنرى لاحقاً فإن هذا التصنيف محدود الاستعمال و قد يكون مضللاً في بعض الأحيان. في النهاية هذه الفئات أو التصنيفات ليست واضحة المعالم، فهي ببساطة تشكل طريقة واحدة - من بين العديد - من التصنيفات المستخدمة للحقوق. و تندرج معظم الحقوق المنصوص عليها تحت أكثر من فئة واحدة، فحق شخص ما بالتعبير عن رأيه - على سبيل المثال - هو حق مدني و سياسي على حد سواء، إذ من الضروري المشاركة في الحياة السياسية فضلاً عن كونه حقاً أساسياً لحريتنا الشخصية.

## الحقوق المدنية و السياسية (الجيل الأول من الحقوق)

بدأت هذه الحقوق في الظهور كنظرية خلال القرنين السابع و الثامن عشر و استندت غالباً إلى شؤون سياسية. و بدأ حينها إدراك أن هناك أموراً معينة لا يجوز للحكام المتنفذين ممارستها و ضرورة أن يكون للناس بعض التأثير على السياسات التي تمسهم. و تمحور الجيل الأول حول فكرتين رئيسيتين من الحقوق هما: الحرية الشخصية و حماية الفرد من الانتهاكات التي تقوم بها الدولة.

هناك شرح مفصل للحقوق المدنية و السياسية في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية (ICCPR) و الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان و الحريات الأساسية (ECHR) حيث تتضمن حقوقاً كالحق في المشاركة في الحكومة و حظر التعذيب. و اعتبرت هذه الحقوق تقليدياً من قبل الكثيرين - في «الغرب» على الأقل - أنها الأهم في حقوق الإنسان. و سنرى في القسم التالي أن هذه وجهة نظر خاطئة.

خلال الحرب الباردة كانت بلدان الاتحاد السوفييتي موضع انتقاد شديد لتجاهلها الحقوق المدنية و السياسية. بدورها، ردت هذه البلدان بانتقادها الديمقراطية الغربية لتجاهلها الحقوق



الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية، وهذا ما سنتطرق إليه لاحقاً. وهناك على الأقل شيء من الحقيقة في كلا الانتقادين. وهذا يوضح كيف تكون حقوق الإنسان عرضة للتعسف السياسي.

الحقيقة المروعة... هي أن الدول والمجتمع الدولي ككل تستمر بتحمل انتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي إذا ما تشابكت مع الحقوق المدنية والسياسية قد تثير تعبيرات الرعب والغضب مما سيؤدي إلى تضافر الجهود لإجراءات تصحيحية فورية. بيان لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مؤتمر فيينا، ١٩٩٣

إن حقوق الإنسان عرضة للتعسف السياسي.

### الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (الجيل الثاني من الحقوق)

تتمحور هذه الحقوق حول كيفية عيش الناس وعملهم سوياً والضروريات الأساسية للحياة. وهي تستند إلى أفكار المساواة والوصول المضمون إلى السلع والخدمات والفرص الاقتصادية والاجتماعية الأساسية. وقد حظيت على نحو متزايد باعتراف دولي مع بروز آثار الثورة الصناعية المبكرة ونشوء الطبقة العاملة والتي أدت إلى أفكار جديدة ومطالب بالعيش الكريم. وأدرك الناس أن الكرامة الإنسانية تحتاج إلى أكثر من الحد الأدنى لتدخل الدولة على النحو الذي تقترحه الحقوق المدنية والسياسية. إن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية واردة ومنصوص عليها في الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك في الميثاق الاجتماعي الأوروبي لمجلس أوروبا.

يأتي القوت أولاً ثم الأخلاق. بيري تولد بريخت

**الحقوق الاجتماعية:** وهي الحقوق الضرورية للمشاركة الكاملة في المجتمع. وهي تشمل على الأقل الحق في التربية والتعليم والحق في تأسيس عائلة والحفاظ عليها، كما أن هناك العديد من الحقوق التي غالباً ما تعتبر حقوقاً «مدنية» كالحق في الترفيه والعناية الصحية والحق في احترام الخصوصية والحماية من التمييز.

**الحقوق الاقتصادية:** والتي تشمل عادة على الحق في العمل والحق في مستوى عيش ملائم والحق في السكن والحق في التقاعد للمسنين والإعانة للمعاقين. وتعكس الحقوق الاقتصادية ضرورة وجود حد أدنى معين من الضمانات المادية للمحافظة على الكرامة الإنسانية، وأن الافتقار مثلاً إلى فرصة عمل مجدية أو مسكن قد يكون محبطاً ومهيناً على الصعيد النفسي.

تستند الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلى أفكار المساواة والوصول المضمون إلى السلع والخدمات والفرص الاقتصادية والاجتماعية الأساسية.

**الحقوق الثقافية:** والتي تشير إلى «نمط العيش» الثقافي للمجتمع وغالباً ما تحظى بقليل من الأهمية مقارنة بأنواع الحقوق الأخرى. وتشمل الحق في المشاركة بحرية في الحياة الثقافية للمجتمع والحق في التربية والتعليم كذلك. ومع ذلك، فالعديد من الحقوق الأخرى التي لا تصنف رسمياً على أنها «ثقافية» ستكون مهمة للأقليات في المجتمع لتتمكن من الحفاظ على ثقافتها المميزة؛ على سبيل المثال: الحق بعدم التمييز ضدهم والحق بالمساواة في حماية القانون.

### حقوق التضامن (الجيل الثالث من الحقوق)

لم تبق لائحة حقوق الإنسان المعترف بها دولياً ثابتة. وعلى الرغم من عدم طرح أي من الحقوق المدرجة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كموضوع جدي للتساؤل خلال ستين سنة من وجوده، فقد برزت معاهدات ووثائق دولية جديدة وضحت وطورت بعض المفاهيم الأساسية المنصوص عليها في تلك الوثيقة الأصلية.

جاءت هذه الإضافات نتيجة عدة عوامل: فقد تولدت بعضها نتيجة تغير الأفكار والمفاهيم حول الكرامة الإنسانية ونتيجة للتهديدات والفرص الجديدة التي برزت. أما فيما يتعلق بالفئة

التي اعتبرت الجيل الثالث من الحقوق فقد جاءت نتيجة لفهم أعمق للأنواع المختلفة من العقبات التي قد تقف في طريق تحقيق الجيلين الأول والثاني من الحقوق.

إن الفكرة الأساسية للجيل الثالث من الحقوق هي التضامن، وتتضمن الحقوق الجماعية للمجتمع أو الناس؛ كالحق في التنمية المستدامة والحق في السلام والحق في بيئة صحية. ففي معظم أنحاء العالم تَدل ظروف الفقر المدقع والحروب والكوارث الطبيعية والبيئية أن هناك تطوراً محدوداً جداً في احترام حقوق الإنسان. لهذا السبب شعر الكثير من الناس أن الاعتراف بفئة جديدة من حقوق الإنسان أمر ضروري، إذ من شأن هذه الحقوق ضمان الظروف الملائمة للمجتمعات - لا سيما في الدول النامية - لتكون قادرة على توفير الجيلين الأول والثاني من الحقوق التي تم الاعتراف بها فعلياً.

أما الحقوق التي تم يتضمنها عموماً الجيل الثالث فهي: الحق في التنمية والسلام وبيئة صحية والمشاركة في التراث والإرث البشري والتواصل وتبادل المعلومات والحق في المساعدة الإنسانية.

ومع ذلك هناك جدل حول هذا الجيل من الحقوق، حيث يعترض بعض الخبراء على فكرة هذه الحقوق لأنها «حقوق جماعية»، كونها منوطة بالمجتمعات أو حتى الدول كلها، حيث أن هناك من الخبراء من ينادي بأن حقوق الإنسان ملك للأفراد. وهذه الحجة أكثر من مجرد كلام، لأن بعض الناس يخشون أن يوفر مثل هذا التغيير في المصطلحات «مبرراً» بالنسبة لبعض الأنظمة القمعية لإنكار حقوق الإنسان «الفردية» باسم حقوق الإنسان الجماعية؛ على سبيل المثال: الحد من الحقوق المدنية بشدة من أجل تأمين «التنمية الاقتصادية».

هناك تخوف آخر وهو قول البعض: بما أن المعني بحماية الجيل الثالث من الحقوق هو المجتمع الدولي وليست الدولة فإن من المستحيل ضمان المسائلة والمحاسبة. فمن المسؤول أو المفروض أن يكون مسؤولاً عن التأكد من أن هناك سلاماً في القوقاز أو الشرق الأوسط أو أن غابة الأمازون المطرية لا يتم تدميرها وأنه يتم اتخاذ التدابير المناسبة ضد تغير المناخ؟

ومع ذلك، مهما قررنا تسميتها، هناك اتفاق عام على أن هذه المجالات بحاجة إلى مزيد من البحث والاهتمام من المجتمع الدولي. وقد تم بالفعل الاعتراف ببعض الحقوق الجماعية وخاصة في إطار الميثاق الإفريقي لحقوق الناس والشعوب وفي إعلان حقوق الشعوب الأصلية. ويشتمل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الحق في تقرير المصير والحق الإنساني في التنمية، وقد تم تقنينه في إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٦.

الحق في التنمية هو حق من حقوق الإنسان غير القابلة للتصرف، وبموجبه يحق لكل إنسان ولكل الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق والتمتع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتي يتم من خلالها تحقيق جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وبشكل كامل. إعلان الأمم المتحدة بشأن الحق في التنمية، المادة ١

## ? هل بعض حقوق الإنسان أكثر أهمية من غيرها؟

مرت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بأوقات عصيبة قبل قبولها على قدم المساواة مع الحقوق المدنية والسياسية وذلك لأسباب أيولوجية وسياسية. وعلى الرغم من أنه يبدو

واضحاً للمواطن العادي أن أشياء كالحدا الأدنى من مستوى المعيشة والسكن والظروف المعقولة للعمل هي كلها أمور ضرورية لتحقيق الكرامة الإنسانية، فإن السياسيين لم يكونوا دائماً على استعداد للاعتراف بهذا. و مما لا شك فيه أن أحد الأسباب هو أن ضمان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الأساسية لجميع الناس في جميع أنحاء العالم قد يتطلب إعادة توزيع هائلة للموارد.

ويدرك السياسيون جيداً أن تبني سياسات كهذه لن تجعلهم يكسبون الأصوات. وبالتالي مثل هؤلاء السياسيين يشيرون إلى أن الجيل الثاني يختلف عن الجيل الأول من الحقوق المدنية والسياسية. والحجة الأولى التي يقدمونها هي أن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية ليست واقعية ولا قابلة للتحقيق - على المدى القصير على الأقل - وأنه يجب علينا التحرك نحوها تدريجياً. وهذا هو النهج الذي تم اتخاذه في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛ إذ تحتاج الحكومات فقط لإظهار أنها تأخذ تدابير نحو تحقيق هذه الأهداف في مرحلة ما في المستقبل. هذا المطلب بالتأكيد مفتوح للنزاع ويبدو أنه يستند على اعتبارات سياسية أكثر من أي شيء آخر. وتظهر العديد من الدراسات المستقلة أن هناك موارد وخبرة في العالم تكفي لضمان أن الاحتياجات الأساسية للجميع يمكن تحقيقها إذا تم بذل جهود متضافرة.

والحجة الثانية هي أن هناك فرقاً نظرياً أساسياً بين الجيلين الأول والثاني من الحقوق؛ حيث لا يتطلب النوع الأول من الحقوق من الحكومات أكثر من الامتناع عن بعض الأنشطة (وهو ما يسمى بالحقوق «السلبية»)، في حين أن الثاني يتطلب تدخلاً إيجابياً من الحكومات (وهو ما يسمى بالحقوق «الإيجابية»). تنص الحجة على أنه ليس من الواقعي أن نتوقع من الحكومات اتخاذ خطوات إيجابية؛ على سبيل المثال: توفير الغذاء للجميع، بالتالي فهي ليست ملزمة بالقيام بذلك. فبدون إجبار أي طرف، لن يكون هناك أي حق بأي معنى تحمله الكلمة. ومع ذلك فهناك نوعان من سوء الفهم في هذا الخط من التفكير.

**أولاً:** الحقوق المدنية والسياسية ليست بأي حال من الأحوال سلبية؛ فعلى سبيل المثال: كي تضمن حكومة ما الحماية من التعذيب، فإنه ليس كافياً أن يتمتع المسؤولون عنه! تتطلب الحرية الحقيقية في هذا المجال نظاماً من الضوابط التي يتعين اتخاذها، وهي: أنظمة الشرطة والآليات القانونية وحرية المعلومات والوصول إلى أماكن الاحتجاز - وغيرها الكثير. ينطبق الشيء نفسه على ضمان الحق في التصويت وعلى جميع الحقوق الأخرى المدنية والسياسية. بعبارة أخرى: تتطلب هذه الحقوق إجراءات إيجابية من قبل الحكومة بالإضافة إلى الامتناع عن الإجراءات السلبية.

**ثانياً:** الحقوق الاجتماعية والاقتصادية - تماماً مثل الحقوق المدنية والسياسية - تتطلب من الحكومات الامتناع عن القيام بأنشطة معينة؛ على سبيل المثال: منح إعفاءات ضريبية للشركات أو تشجيع التنمية في المناطق التي تمتلك ميزة نسبية أو فرض الرسوم الجمركية التي تفرض عقوبات على الدول النامية وغيرها.

ترتبط الأنواع المختلفة من الحقوق ارتباطاً وثيقاً بعضها ببعض أكثر مما تشير إليه الفئة التي ينتمون إليها.

## ؟ ما هو العمل الإيجابي الذي ينبغي على حكومة ما القيام به من أجل تأمين إجراء انتخابات حرة ونزيهة بالفعل؟

في الواقع، ترتبط الأنواع المختلفة من الحقوق بعضها ببعض أكثر مما تظهره مسمياتها. حيث تندمج الحقوق الاقتصادية مع السياسية؛ وغالباً ما تكون الحقوق المدنية صعبة التمييز عن الاجتماعية. وقد تكون التصنيفات أو العناوين مفيدة لإظهار صورة عامة، إلا أنها قد تكون مضللة أيضاً. فالعديد من الحقوق قد تصنف تقريباً تحت كل فئة أو جيل، وقد تعتمد حقوق من فئة ما في تحقيقها على الإيفاء بحقوق من فئة أخرى.

إن حق تقرير المصير والحق في التنمية هي... حقوق فردية وجماعية.  
شيدي أنسيلم أودينكال

بالتالي فإن من المناسب ذكر التفاهم المنصوص عليه في إعلان وبرنامج عمل فيينا (١٩٩٣) والذي تنص الفقرة الخامسة منه على أن: جميع حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتجزئة و مترابطة و متشابكة، ويجب علي المجتمع الدولي أن يعامل حقوق الإنسان على نحو شامل وبطريقة منصفة و متكافئة و على قدم المساواة و بنفس القدر من التركيز.

### حسابات أخرى للحقوق «الأساسية» والحقوق «الأخرى»

إن «نهج الأجيال» ليس الطريقة الوحيدة في التمييز بين الحقوق في ضوء انتشارها. فبعض الحقوق يمكن تقييدها في أوقات الطوارئ العامة والبعض الآخر لا يمكن تقييده. وبعض الحقوق تعتبر «القواعد الأمرة» أو المعايير التي تم قبولها من قبل المجتمع الدولي للدول كقاعدة لا يجوز الخروج عنها؛ ومن الأمثلة عليها: الحظر المفروض على الإبادة الجماعية والرق والتمييز العنصري الممنهج. وبعض الحقوق «مطلقة» وذلك في أنها لا يمكن أن تخضع للانتقاص أو تحديد تجلياتها؛ كحظر التعذيب مثلاً. وقد تم تحديد الالتزامات «الدنيا الأساسية» فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية؛ على سبيل المثال: توفير الرعاية الصحية الأولية الأساسية والمأوى الأساسي والتربية والتعليم. وقد يقترح آخرون أن الحقوق الجماعية أساسية أو محورية، ذلك لأنها تضع إطاراً من الحماية يمكن أن تتحقق حقوق الفرد من خلاله. في النهاية ليس هناك إجماع واضح أو نظرية واحدة حول هذا الموضوع. ويعزز معظم المراقبين أهمية التأكيد على عالمية وعدم تجزئة وترابط الحقوق.

بغض النظر عن مسألة الانتشار في بعض الأحيان تطلق العلوم الحاجة إلى تطبيق معايير حقوق الإنسان تبعاً للتحديات الجديدة كما سيتم مناقشته أدناه.

### تقدم العلوم

من المجالات الأخرى التي يتم فيها الإقرار بحقوق جديدة هي الصحة والعلوم الطبية. فقد نتج عن الاكتشافات العلمية الجديدة عدة أسئلة ذات صلة بالأخلاق وحقوق الإنسان، لا سيما في مجالات الهندسة الوراثية وزراعة الأعضاء والأنسجة. وكان لا بد من معالجة أسئلة مرتبطة بطبيعة الحياة نتيجة للتقدم التقني في كل تلك المجالات.

استجاب مجلس أوروبا لهذه التحديات من خلال معاهدة دولية جديدة ألا وهي اتفاقية حماية حقوق الإنسان وكرامة الكائن البشري فيما يتعلق بتطبيق الأحياء والطب (اتفاقية أوفيديو) التي تم توقيعها عام ١٩٩٩ من قبل ثلاثين دولة أعضاء في مجلس أوروبا وصادقت عليها عشرة دول أخرى. وتحدد الاتفاقية المبادئ التوجيهية لبعض الإشكاليات التي تم طرحها في القسم السابق.

### ملخص لمعظم المواد ذات الصلة:

- يحظر أي شكل من أشكال التمييز ضد أي شخص على أساس الإرث الجيني.
- يمكن عمل الاختبارات الجينية التنبؤية لأغراض صحية فقط، وليس - على سبيل المثال - من أجل تحديد الخصائص الجسدية التي سيكون عليها الطفل لاحقاً.
- يسمح بتعديل الخارطة الوراثية للجينات البشرية لأسباب وقائية أو تشخيصية أو علاجية فقط.
- لا يسمح بعمليات الإخصاب بمساعدة طبية إذا كان الهدف منها تحديد جنس الطفل.
- لا يمكن أخذ أعضاء أو أنسجة من شخص على قيد الحياة، إلا بهدف الفائدة العلاجية للمريض المتلقي (منع الكسب المالي من تجارة الأعضاء والأنسجة، المادة ٢١).

لكل شخص الحق... في المشاركة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢٧

اتفاقية مجلس أوروبا أوفيديو

إن الهندسة الوراثية هي طريقة تغيير الخصائص الموروثة للكائن الحي بطريقة محددة سلفاً عن طريق تغيير المواد الوراثية. وأدى التقدم في هذا المجال إلى نقاش حاد حول عدد من الأسئلة الأخلاقية المختلفة وحقوق الإنسان؛ على سبيل المثال: ما إذا كان تعديل الخلايا الوراثية مسموحاً به حين ينتج تغييراً جينياً دائماً في العضو وللأجيال المستقبلية، أو حول ما إذا كان توالد جسم مستنسخ من جينة فردية مسموحاً به بالنسبة للإنسان كما بالنسبة للفئران والأغنام.

الحق في التنمية هو حق من حقوق الإنسان غير القابلة للتصرف، وبموجبه يحق لكل إنسان ولكل الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق والتمتع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتي يتم من خلالها تحقيق جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وبشكل كامل.

## ؟ هل يجب أن يكون هناك حدود للبحث العلمي؟

أدى التقدم في التكنولوجيا الطبية الحيوية أيضاً إلى إمكانية زرع أعضاء أو أنسجة للبالغين والأجنة من جسم إلى آخر. وكما هو حال الهندسة الوراثية فإن تقدم التكنولوجيا البيولوجية قدم إمكانيات هائلة من أجل تحسين نوعية حياة الناس وإنقاذهم حياتهم. لكن دعونا ننظر إلى بعض الإشكاليات التي تثيرها هذه التطورات:

- إذا أمكن إنقاذ حياة إنسان أو تحسينها من خلال أخذ عضو من شخص ميت، فهل ينبغي القيام بذلك دائماً؟ أم أن جثث الموتى تستوجب الاحترام أيضاً؟
- كيف يمكننا ضمان فرص متساوية أو متكافئة لكل من هم بحاجة للحصول على أعضاء للزراعة إذا كانت كمية الأعضاء الممكن تأمينها محدودة؟
- هل يجب أن تكون هناك قوانين تتعلق بكيفية الحفاظ على الأعضاء والأنسجة؟
- هل هناك طريقة صحيحة للتعامل مع الأغذية والأعلاف المعدلة وراثياً؟ إذا كان هناك طريقة فما هي؟

## ٤,٣ الحماية القانونية لحقوق الإنسان

نحن نعلم أن حقوق الإنسان هي حقوق غير قابلة للتصرف وأنها ملك لكل كائن بشري، ولكن كيف يمكننا الوصول إلى هذه الحقوق والتمتع بها؟ وكيف يمكننا أن نجد دليلاً على أن هذه الحقوق قد تم الاعتراف بها رسمياً من قبل الدول؟ وكيف يتم تطبيق هذه الحقوق؟

### حقوق الإنسان المحلية

من نافلة القول أن حماية حقوق الإنسان في نهاية المطاف الأكثر اعتماداً على التطورات والآليات على المستوى الوطني. فالقوانين والسياسات والإجراءات والآليات القائمة على المستوى الوطني هي المفتاح للتمتع بحقوق الإنسان في كل بلد. ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تكون حقوق الإنسان جزءاً من الأنظمة الدستورية والقانونية والوطنية، وأن يتم تدريب المهنيين العدليين على تطبيق معايير حقوق الإنسان وأن تتم إدانة انتهاكات حقوق الإنسان ومعاينة مرتكبيها. تأثير المعايير الوطنية تأثير مباشر وهو أفضل وأوسع من تأثير المعايير على المستويين الإقليمي والدولي، وكذلك الحال بالنسبة للإجراءات؛ فالإجراءات الوطنية أكثر سهولة ووصولاً من الإجراءات على المستويين الإقليمي والدولي. وكما أشارت إليانور روزفلت:

أين تبدأ حقوق الإنسان العالمية؟ في أماكن صغيرة وعلى مقربة من المنزل - قريبة جداً

يحظر أي تدخل يسعى لاستنساخ إنسان مطابق وراثياً لإنسان آخر سواء كان حياً أو ميتاً.  
البروتوكول الإضافي لاتفاقية حماية حقوق الإنسان والكرامة البشرية  
باريس، ١٩٩٨

حماية حقوق الإنسان في نهاية المطاف أكثر اعتماداً على آليات على المستوى الوطني.

وصغيرة بحيث لا يمكن رؤيتها على أي خريطة للعالم. ومع ذلك، فهي عالم الفرد: الحي الذي يعيش فيه والمدرسة أو الجامعة التي يرتادها والمصنع والمزرعة أو المكتب الذي يعمل فيه. تلك هي الأماكن حيث كل رجل وامرأة وطفل ينشد العدالة المتساوية وتكافؤ الفرص والمساواة في الكرامة دون تمييز. ما لم يكن لهذه الحقوق معنى هناك فلن يكون لها معنى في أي مكان.<sup>٢</sup>

وبالتالي فإن واجب الدولة من احترام وتعزيز وحماية وتحقيق الحقوق هو واجب رئيسي، وواجب المحاكم الإقليمية أو الدولية مساعد إذ أن دورها يكون عندما قيام دولة ما بانتهاك حقوق الإنسان عمداً وباستمرار. نعرف جميعاً أمثلة كان اللجوء إلى الآليات الإقليمية والدولية فيها لازماً للإقرار أن الانتهاكات تحدث على الصعيد الوطني. قد يكون الاهتمام أو المساعدة الإقليمية والدولية سبباً لتأمين الحقوق محلياً، لكن ذلك يتم فقط عند استنفاد كل السبل المحلية. وهذا هو السبب في تكريسنا ما تبقى من هذا القسم لهذا السيناريو تحديداً. ما الملاذ أو السبيل عندما تفشل الأنظمة المحلية في ضمان قدر كافٍ من الحماية للتمتع بحقوق الإنسان؟

## ? لماذا تعتقد أنه حتى الدول التي لديها سجل ضعيف جداً في مجال حقوق الإنسان مستعدة لتوقيع المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان؟

### الاعتراف بحقوق الإنسان من خلال الاتفاقيات

أجمعت الدول على وضع اتفاقيات تتناول قضايا حقوق الإنسان على المستوى الدولي. حيث تضع هذه الاتفاقيات معايير موضوعية لسلوك الدول وتفرض عليها واجبات معينة تجاه الأفراد. والاتفاقيات نوعان: ملزمة قانونياً أو غير ملزمة.

تمثل الوثيقة الملزمة - التي تسمى أيضاً معاهدة أو اتفاقية أو عهداً - التزاماً طوعياً من قبل الدول لتطبيق حقوق الإنسان على المستوى الوطني. تلتزم كل دولة على حدة بهذه المعايير من خلال التصديق أو الانضمام (مجرد التوقيع على وثيقة لا يجعلها ملزمة، على الرغم من أنه يمثل الرغبة في تسهيل ذلك). ويمكن للدول إبداء تحفظات أو تصريحات تمشياً مع اتفاقية فيينا للعام ١٩٧٩ بشأن قانون المعاهدات والذي يعفيها من أحكام معينة في الوثيقة، والفكرة هي تحفيز أكبر عدد ممكن منها للتوقيع. في النهاية، من الأفضل أن تتعهد دولة بالامتثال لبعض أحكام حقوق الإنسان من ألا تلتزم بأي منها! ومع ذلك، يتم أحياناً إساءة استعمال هذه الآليات واستخدامها كذريعة لإنكار حقوق الإنسان الأساسية، مما يسمح للدولة «بالتهرب» من الرقابة الدولية في مجالات معينة.

ومع ذلك، فقد تغلغت حقوق الإنسان في القانون الملزم على المستوى الوطني. وقد ألهمت المعايير الدولية لحقوق الإنسان الدول لتكريس مثل هذه المعايير في الدساتير الوطنية والتشريعات الأخرى. كما أنها قد توفر السبل لإنصاف حقوق الإنسان على المستوى الوطني. وعلى النقيض من ذلك، فالوثيقة غير الملزمة هي في الأساس مجرد إعلان أو سياسة من قبل الدول تفيد أنه سيتم بذل كل المحاولات لتلبية مجموعة من الحقوق، لكن بدون أي التزام قانوني للقيام بذلك. وهذا يعني عادة عدم وجود آليات تنفيذ رسمية (أو قانونية) على الرغم من أنه قد يكون هناك التزامات سياسية قوية حولها.

## ? ما قيمة «الوعد» بالالتزام بمعايير حقوق الإنسان إذا لم يكن مدعوماً بآليات قانونية؟ وهل هذا الوعد أفضل من لا شيء؟

ينتج عن اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مؤتمرات الأمم المتحدة التي تتعقد حول قضايا محددة، في كثير من الأحيان، إعلان للأمم المتحدة أو وثيقة غير ملزمة، يشار إليها كذلك «بالقانون غير الملزم». كل الدول كونها وببساطة أعضاء في الأمم المتحدة، أو من خلال مشاركتها في المؤتمر، تعتبر موافقة على القرار الصادر. ويمكن أن يكون الاعتراف بحقوق الإنسان أيضاً على الصعيد الوطني نتيجة اتفاق بين الدولة والشعب. وعندما يتم الاعتراف بحقوق الإنسان على الصعيد الوطني، تصبح في المقام الأول بمثابة التزام سياسي من دولة تجاه شعبها.

### وثائق دولية أساسية

يتزايد الاعتراف بأهمية حقوق الإنسان من خلال آليات أكبر تقدم مثل هذه الحماية. وينبغي النظر إلى هذا على أنه انتصار ليس لناشطي حقوق الإنسان وحسب، وإنما للشعوب بشكل عام. والنتيجة الطبيعية لهذا النجاح هي تطوير مجموعة كبيرة ومعقدة من النصوص لحقوق الإنسان (الأدوات) وإجراءات التنفيذ.

لا يغير القانون ما في القلب،  
لكنه يقوّد قساة القلوب.  
مارتن لوثر كينج

عادة ما تصنف موثيق حقوق الإنسان تحت ثلاث فئات رئيسية وهي: النطاق الجغرافي (إقليمي أو عالمي) وفئة الحقوق المنصوص عليها أو التي تتناولها والفئة الخاصة بالأشخاص أو المجموعات التي تقدم لهم الحماية.

هناك أكثر من مائة وثيقة ذات صلة بحقوق الإنسان على مستوى الأمم المتحدة وحدها، وإذا أضفنا إليها ما هو على مستويات إقليمية، يزداد العدد كثيراً. ولا يمكننا ذكر كل تلك الوثائق هنا لذلك فإن هذا القسم لن يتعامل إلا مع تلك الأكثر ملائمة لغرض التربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات:

- الوثائق التي تم قبولها على نطاق واسع وأرست الأساس لتطوير وثائق حقوق الإنسان الأخرى، على الأخص تشريعات الحقوق الدولية. (بالنسبة للوثائق الأكثر تخصصاً مثل اتفاقية اللاجئين واتفاقية منع الإبادة الجماعية والوثائق التي تتعامل مع القانون الدولي والإنساني، يرجى الرجوع إلى أقسام الموضوعات في الفصل الخامس).
- الوثائق التي تتعلق بقضايا محددة أو مستفيدين محددين، والتي يتم عرضها في هذا الدليل.
- الوثائق الأوروبية الكبرى.

### موثيق الأمم المتحدة

إن أهم ميثاق عالمي لحقوق الإنسان هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمد عام ١٩٤٨ من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة. وهو مقبول على نطاق واسع لدرجة أن صفته غير الملزمة قد تغيرت، ويشار إلى جزء كبير منه الآن في كثير من الأحيان بوصفه ملزماً قانونياً على أساس القانون الدولي العرفي. إن هذا الإعلان يعتبر محك حقوق الإنسان الذي استلهمت منه عشرات الموثيق الدولية والإقليمية، والمئات من الدساتير والتشريعات المحلية الأخرى.

يتكون الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من مقدمة وثلاثين مادة تحدد حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها جميع الرجال والنساء في كل مكان في العالم دون أي تمييز. ويشمل الحقوق المدنية والسياسية على حد سواء والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:

الإعلان العالمي لحقوق  
الإنسان هو الأهم بين موثيق  
حقوق الإنسان.

- الحق في المساواة
- الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه
- الحماية من العبودية
- الحماية من التعذيب والمعاملة المهينة
- الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية
- الحق في المساواة أمام القانون
- الحق في أن يلجأ إلى المحاكم لإنصافه
- الحق بعدم التعرض للاعتقال أو النفي التعسفي
- الحق في محاكمة علنية عادلة
- الحق في أن يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته
- الحماية من التدخل في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته
- الحق في حرية التنقل داخل وخارج البلد
- حق اللجوء إلى بلدان أخرى هرباً من الاضطهاد
- الحق في الجنسية وحرية تغييرها
- الحق في الزواج وتأسيس أسرة
- الحق في التملك
- حرية المعتقد والدين
- حرية الرأي والحصول على المعلومات
- الحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات
- الحق في المشاركة في الحكومة وفي الانتخابات الحرة
- الحق في الضمان الاجتماعي
- الحق في العمل المرضي والانضمام إلى النقابات المهنية
- الحق في الراحة والرفاهية
- الحق في مستوى معيشي لائق
- الحق في التعلم
- الحق في المشاركة في حياة المجتمع الثقافي
- الحق في التمتع بنظام اجتماعي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان

يحتوي الإعلان أيضاً على إشارة قوية إلى واجبات المجتمع والمواطنة الضرورية لتطوير كامل وحر ولاحترام حقوق وحرريات الآخرين. وبالمثل، فإن الحقوق في الإعلان لا يمكن الالتفاف عليها من قبل الشعوب أو الدول لانتهاك حقوق الإنسان.

دخل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيز التنفيذ على حد سواء في العام ١٩٧٦، وهي الموائيق الرئيسية الملزمة قانونياً للتطبيق في جميع أنحاء العالم. صيغ العهدين من أجل التوسع في الحقوق المبينة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولمنحها القوة القانونية (ضمن معاهدة). الإعلان العالمي والبروتوكولان الاختياريان للعهدين يشكلون معاً مشروع قانون الحقوق. وكما هو جلي من إسميهما، يوفر كل عهد فئة مختلفة من الحقوق؛ على سبيل المثال:

يما يتعلق بعدم التمييز. وتمت المصادقة على العهدين على نطاق واسع؛ حيث صادق على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٦٦ دولة، فيما صادق على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٦٠ دولة، وذلك اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر من العام ٢٠١٠.



بالإضافة إلى مشروع الحقوق الدولية فقد اعتمدت الأمم المتحدة سبع معاهدات أخرى تتعلق بحقوق المستفيدين الخاصة. وكان هناك تأييد وحشد لفكرة الحقوق الخاصة للمستفيدين - كحقوق الطفل للأطفال - فعلى الرغم من تطبيق جميع حقوق الإنسان للأطفال والشباب فمن الملاحظ أن الأطفال لا يتمتعون بمساواة في هذه الحقوق العامة وأنهم بحاجة إلى حماية إضافية في مسائل محددة.

تعترف اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩) بأن لدى الأطفال حقوقاً أيضاً وأن الأطفال تحت سن الثامنة عشرة يحتاجون إلى حماية خاصة من أجل ضمان نموهم الكامل وبقائهم على قيد الحياة وأن تحترم ميولهم ومصالحهم.

تحظر الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري (١٩٦٥) التمييز العنصري وتدينه وتطالب الدول الأطراف باتخاذ خطوات للقضاء عليه بكل الوسائل المناسبة، سواء كان ذلك من قبل السلطات العامة أو غيرها.

تركز اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو، ١٩٧٩) على التمييز الذي تعاني منه المرأة، وهو في كثير من الأحيان منظم وروتيني من خلال «تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها». وتنص المادة ١ على أن تتعهد الدول بإدانة مثل هذا التمييز واتخاذ خطوات فورية لضمان المساواة.

تعرف اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من أشكال المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (١٩٨٤) التعذيب في المادة ١ (١) على أنه «أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً»، والذي يفرض عمداً من أجل الحصول على معلومات أو كنوع من العقاب أو الإكراه أو على أساس التمييز. وتتطلب هذه المعاهدة من الدول الأطراف اتخاذ تدابير فعّالة لمنع التعذيب في نطاق ولايتها وتحظر على الدول إعادة أشخاص إلى بلادهم إذا كان هناك سبب للاعتقاد بأنهم سيتعرضون للتعذيب هناك.

تشير اتفاقية حماية حقوق العمال المهاجرين وأفراد عائلاتهم (١٩٩٠) إلى الشخص الذي «سيزاول أو يزاول أو ما برح يزاول نشاطاً مقابل أجر في دولة ليس من رعاياها» (المادة ٢، ١) وإلى أفراد أسرته / أسرتها. فضلاً عن ترسيم حقوق الإنسان العامة التي ينبغي أن يستفيد منها مثل هؤلاء الناس، وتوضح الاتفاقية أنه - سواء كان التمييز موثقاً وفي وضع نظامي وقانوني أم لا - فلا ينبغي المعاناة من التمييز فيما يتعلق بالتمتع بحقوق مثل الحرية والأمن والحماية من العنف أو الحرمان من الحرية.

تمثل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦) تحولاً رائداً ليس فقط في تعريفها للأشخاص ذوي الإعاقة ولكن أيضاً بالاعتراف بهم كأشخاص على قدم المساواة مع كامل حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما وتوضح المعاهدة تطبيق الحقوق لمثل هؤلاء الناس وتلزم الدول الأطراف على بذل الترتيبات التسهيلية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة من أجل تمكينهم من ممارسة حقوقهم بشكل فعّال؛ على سبيل المثال: من أجل ضمان وصولهم وحصولهم على الخدمات والحياة الثقافية.

تتناول الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (٢٠٠٦) إلى ظاهرة

كانت وما زالت مشكلة عالمية. وتحظر هذه المعاهدة «الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل آخر من أشكال الحرمان من الحرية» (المادة ٢) سواء من قبل وكلاء الدولة أو غيرهم ممن يمثلون أو يتصرفون بموافقة الدول، ولا تقبل أية ظروف استثنائية على الإطلاق لهذا الرفض للاعتراف والحرمان من الحرية وإخفاء مصير ومكان وجود الضحايا. والهدف من الاتفاقية هو وضع حد لهذا الانتهاك ولمحاولة إلحاق انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والتملص من العقاب.

معاهدات الأمم المتحدة الأساسية لحقوق الإنسان

المعاهدة	الجهة المراقبة	بروتوكولات اختيارية
الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري (١٩٦٥)	اللجنة الدولية للقضاء على التمييز العنصري	
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦)	لجنة حقوق الإنسان	البروتوكول الاختياري الأول الذي أنشأ آلية شكوى فردية والبروتوكول الاختياري الثاني الذي يهدف إلى إلغاء حكومة الاعدام
العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦)	لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	البروتوكول الاختياري الذي يعترف باختصاص اللجنة في تلقي البلاغات المقدمة من قبل الأفراد أو الجماعات
اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩)	لجنة حقوق الطفل	البروتوكول الاختياري المتعلق بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة (٢٠٠٠) والبروتوكول الاختياري بشأن المتاجرة بالأطفال ودعارة الأطفال والمواد الإباحية (٢٠٠٠)
اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩)	اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة	البروتوكول الاختياري بشأن الحق في الشكاوى الفردية
اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من أشكال المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (١٩٨٤)	لجنة مناهضة التعذيب وغيره من أشكال المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة	البروتوكول الاختياري المؤسس لنظام زيارات منظم من قبل هيئات دولية أو وطنية مستقلة والتي يتم مراقبتها من قبل اللجنة الفرعية لمنع التعذيب (٢٠٠٢)
اتفاقية حماية حقوق العمال المهاجرين وأفراد عائلاتهم (١٩٩٠)	لجنة حماية حقوق العمال المهاجرين وعوائلهم	
اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦)	لجنة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	البروتوكول الاختياري بشأن الاتصالات والذي يسمح للأفراد والجماعات بتقديم التماس إلى اللجنة
الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (٢٠٠٦)	لجنة الاختفاء القسري	

حماية جماعات محددة

الصعدين الدولي والأوروبي

بالإضافة إلى اعترافها بالحقوق الأساسية للأفراد، تعترف بعض وثائق حقوق الإنسان بحقوق فئات أو جماعات محددة. وتم توفير هذه الحماية الخاصة بسبب حالات سابقة من التمييز ضد الجماعات وإلى وضع الجماعات المحرومة والمستضعفة في المجتمع. فلا توفر الحماية الخاصة حقوق إنسان جديدة، لكنها تسعى إلى ضمان أن حقوق الإنسان الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان متاحة للجميع. لذا فمن الخطأ التظاهر بأن الناس من الأقليات لهم حقوق أكثر من الناس الأغلبية، وإذا كان هناك حقوق خاصة بالأقليات فالأمر ببساطة لضمان تكافؤ الفرص في الحصول على الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومن الأمثلة على الجماعات التي تلقت حماية خاصة:

الأقليات

لم يتم تعريف الأقليات تعريفاً نهائياً عن طريق المواثيق الدولية لحقوق الإنسان بعد، لكنها وصفت عادة في تلك المواثيق بخصائص قومية أو عرقية أو دينية أو لغوية تختلف عن

غالبية السكان، والتي ترغب الأقليات هذه في الحفاظ عليها. وهي تحظى بالحماية:

- على صعيد الأمم المتحدة بموجب المادة ٢٧ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية فضلاً عن إعلان حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو عرقية وإلى أقليات دينية ولغوية الذي اعتمد في عام ١٩٩٢.
- على المستوى الأوروبي من خلال وثيقة ملزمة ألا وهي الاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية الأقليات القومية والتي قامت بإنشاء هيئة رصد ورقابة من خبراء مستقلين وهي اللجنة الاستشارية للاتفاقية الإطارية. ولدى قطاعات مجلس أوروبا الأخرى أنشطة ذات صلة بحماية الأقليات كالميثاق الأوروبي للغات الإقليمية أو لغات الأقليات والمفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب ومفوض حقوق الإنسان من بين أمور أخرى لها أثر فعال في هذا المجال.
- من خلال الحصول على مكانة خاصة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومن قبل المفوض السامي لشؤون الأقليات القومية ومن خلال وثائق منظمة الأمن والتعاون ذات الصلة.

على الدول أن تقوم، كل في إقليمها، بحماية وجود الأقليات وهويتها القومية أو الإثنية، وهويتها الثقافية والدينية واللغوية، وبتهيئة الظروف الكفيلة بتعزيز هذه الهوية. إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الأقليات

### الأطفال

يتم توفير الحماية الخاصة بالأطفال على مستوى الأمم المتحدة من خلال اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩، وهي الاتفاقية المصادق عليها على أوسع نطاق (ما عدا الولايات المتحدة والصومال اللتان لم تصادقا عليها). والمبادئ الأربعة الأساسية لهذه الاتفاقية هي: عدم التمييز والالتزام بالدفاع عن المصلحة الفضلى للطفلة والحق في الحياة والبقاء والنمو واحترام آراء الطفل.

على الصعيد الإفريقي يوفر الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل حقوق الطفل الأساسية، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الاستثنائية للقارة. وقد دخل الميثاق حيز التنفيذ في عام ١٩٩٩. واعتمد عهد حقوق الطفل في الإسلام من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي في عام ٢٠٠٤. وافتتحت اللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق المرأة والطفل التابعة لاتحاد دول جنوب شرق آسيا في نيسان/ابريل من عام ٢٠١٠.

دخلت اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي حيز التنفيذ بتاريخ ١ تموز/يوليو ٢٠١٠. وتعد هذه الاتفاقية الوثيقة الأولى التي تعتبر كافة أشكال الاعتداء الجنسي على الأطفال عملاً إجرامياً بما في ذلك الإساءة التي تحدث في نطاق المنزل أو الأسرة.

الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه. اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

### اللاجئون

إن حقوق اللاجئين مضمونة خاصة في الاتفاقية المتعلقة بوضع اللاجئين للعام ١٩٥١ وكذلك من قبل مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين. ولعل النظام الإقليمي الوحيد الذي يتضمن وثيقة محددة بشأن حماية اللاجئين كان في إفريقيا وذلك عام ١٩٦٩ عندما تم تبني اتفاقية تنظم الجوانب المحددة للاجئين. وفي أوروبا توفر الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان بعض الحماية للاجئين.

### النساء

من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم تتم حماية حقوق النساء تحديداً بموجب اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) ١٩٧٩. أما في مجلس أوروبا فقد شهد عام ٢٠٠٩ اعتماد الإعلان مما جعل المساواة بين الجنسين

حقيقة واقعة. وسجل اعتماد هذا الإعلان عشرين عاماً على اعتماد إعلان آخر حول المساواة بين الرجل والمرأة. والهدف من إعلان عام ٢٠٠٩ هو سد الفجوة بين الجنسين في القانون وعلى أرض الواقع. ويدعو الإعلان الدول الأعضاء إلى القضاء على الأسباب البنيوية لاختلال توازن القوى بين المرأة والرجل وضمان الاستقلال الاقتصادي وتمكين المرأة والقضاء على الصور النمطية المترسخة وعلى انتهاكات الكرامة وحقوق الإنسان الواقعة على المرأة من خلال اتخاذ إجراءات فعّالة لمنع ومكافحة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) وإدماج مفهوم المساواة المبنية على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) في إدارة الحكم.

### الآخرون

يتم كذلك توفير الحماية لجماعات مثل ذوي الإعاقة بسبب وضعهم الذي قد يجعلهم أكثر عرضة لسوء المعاملة. وقد تم التأسيس لهذا في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي سيتم مناقشتها بإسهاب في الفصل الخامس.

كما حصلت جماعات أخرى كالشعوب الأصلية على حماية خاصة على المستوى الدولي من خلال إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية لعام ٢٠٠٧، وإن لم يكن حتى الآن بمثابة وثيقة ملزمة قانونياً.

## ? هل هناك مجموعات أخرى في مجتمعك بحاجة إلى حماية خاصة؟

### الوثائق الإقليمية

كما نرى أعلاه تتمسك الوثائق الدولية والإقليمية بالحد الأدنى لنفس المعايير، لكنها قد تختلف في تركيزها على التنبيه حيال المخاوف الإقليمية؛ على سبيل المثال: القلق المتعلق بالنازحين المنتشر في المنطقة الإفريقية قبل أن تظهر القضية حقاً كمسألة تثير قلق الأمم المتحدة. وبالمثل، فإن آلية زيارة أماكن الاحتجاز أو الاعتقال في محاولة لمنع التعذيب تأسست للمرة الأولى على المستوى الأوروبي قبل أن يسمح البروتوكول الاختياري بنفس الآلية بمقتضى اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب. تظهر هذه الأمثلة كيف يمكن لهذه المعايير والآليات الدولية والإقليمية تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

إن الميزة العملية لوجود قواعد وأنظمة إقليمية لحماية حقوق الإنسان هي أنها تكون أكثر براعة على أساس الانتماءات الجغرافية والتاريخية والسياسية والثقافية الأقرب. فهي أقرب إلى «الوطن» وهي أكثر حاجة للتمتع بدعم أكبر. بل هي أيضاً في متناول واضعي السياسات والسياسيين والضحايا. لذا قد نرى فيها «الجهة» الثانية للتمسك بحقوق الإنسان المحلية أولاً والإقليمية ثانياً والدولية ثالثاً.

أربعة من مناطق العالم الخمس أنشأت أنظمة لحماية حقوق الإنسان. والهدف من الوثائق الإقليمية هو توضيح آليات ومعايير حقوق الإنسان على المستوى الإقليمي دون الانتقاص من عالمية حقوق الإنسان. وكما تطورت الأنظمة الإقليمية، سواء بسبب الزخم الاقتصادي أو لأسباب تاريخية أو سياسية، فقد شعرت أيضاً بالحاجة إلى الحث على التعبير عن الالتزام الإقليمي بحقوق الإنسان، وغالباً لتعزيز لآليات و ضمانات منظومة الأمم المتحدة. في الواقع، كان هناك العديد من الأمثلة حيث تتجاوز المعايير الإقليمية المعايير المتفق عليها دولياً، وأحد الأمثلة هو اعتراف النظام الإفريقي الرائد بالحاجة إلى الحماية، ليس فقط للاجئين، ولكن أيضاً للنازحين.

في الأمريكيتين هناك ما يعرف بمنظمة البلدان الأمريكية والوثيقة الرئيسية الملزمة هي

الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لعام ١٩٦٩.

وفي إفريقيا هناك الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب الذي اعتمد عام ١٩٨٦ داخل الاتحاد الإفريقي (المعروف سابقاً باسم منظمة الوحدة الإفريقية).

أما في القارة الآسيوية فلم يتم تطوير أي نظام حقيقي حتى الآن، والوثيقة الإقليمية الوحيدة لحقوق الإنسان هي ميثاق الشعوب ١٩٩٨، وهي غير ملزمة أسسها المجتمع المدني، وتعرف بإعلان حقوق الإنسان الصادر عن اتحاد دول جنوب شرق آسيا.

### الوثائق الأوروبية

لدى أوروبا نظام راسخ لحماية حقوق الإنسان داخل مجلس أوروبا، والذي هو حجر الزاوية في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان بمحكمته المعروفة باسم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والتي مقرها ستراسبورغ.

تتجاوز معايير حقوق الإنسان الإقليمية في كثير من الأحيان معايير الأمم المتحدة وتعمل على تعزيزها

## ؟ لماذا باعتقادك وجدت مختلف المناطق أن من الضروري إنشاء أنظمتها الخاصة في مجال حقوق الإنسان؟

لعب مجلس أوروبا بدوله السبع وأربعين دوراً رئيسياً في تعزيز حقوق الإنسان في أوروبا. والوثيقة الأساسية لحقوق الإنسان التابعة لمجلس أوروبا هي الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية (المعروفة أيضاً باسم الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان). وقد تم قبول هذه الاتفاقية من قبل جميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا بما أنه شرط لعضوية مجلس أوروبا. وقد تم اعتماد الاتفاقية عام ١٩٥٠ ودخلت حيز التنفيذ بعد ثلاث سنوات. وتوفر الاتفاقية الحقوق المدنية والسياسية وقوتها الرئيسية تكمن في آلية تنفيذها ألا وهي المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. فهذه المحكمة واجتهاداتها محط إعجاب العالم أجمع، وغالباً ما يشار إليها من قبل الأمم المتحدة والعديد من المحاكم الدستورية في كثير من الدول والأنظمة الإقليمية الأخرى.

يتم تناول الحقوق الاجتماعية والاقتصادية في أوروبا في وثيقة منفصلة، تماماً كما هو الحال على مستوى الأمم المتحدة. فالميثاق الاجتماعي الأوروبي (المعدل) هو وثيقة ملزمة تغطي الحقوق التي تضمن حماية معايير العيش الكريم للشعوب في أوروبا. وقد تم التوقيع على الميثاق من قبل خمسة وأربعين دولة من الأعضاء، وبحلول عام ٢٠١٠ كانت قد تمت المصادقة على الميثاق من قبل ثلاثين دولة منها.

بالإضافة إلى هذه الوثائق الرئيسية فإن عمل مجلس أوروبا في مجال حقوق الإنسان يشتمل على وثائق واتفاقيات محددة أخرى والتي تكمل الضمانات وأحكام محكمة حقوق الإنسان الأوروبية من خلال معالجة حالات محددة أو فئات ضعيفة. وتستكمل أنظمة الرصد والمراقبة التقليدية من قبل هيئات مستقلة أخرى مثل المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب ومفوض حقوق الإنسان. ينبغي أن يكون عمل مجلس أوروبا لحقوق الإنسان قادراً على أخذ التطورات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية في الاعتبار ومعرفة التحديات الجديدة المحتملة التي قد تشكلها هذه التطورات أمام حقوق الإنسان.

### تطور حقوق الإنسان

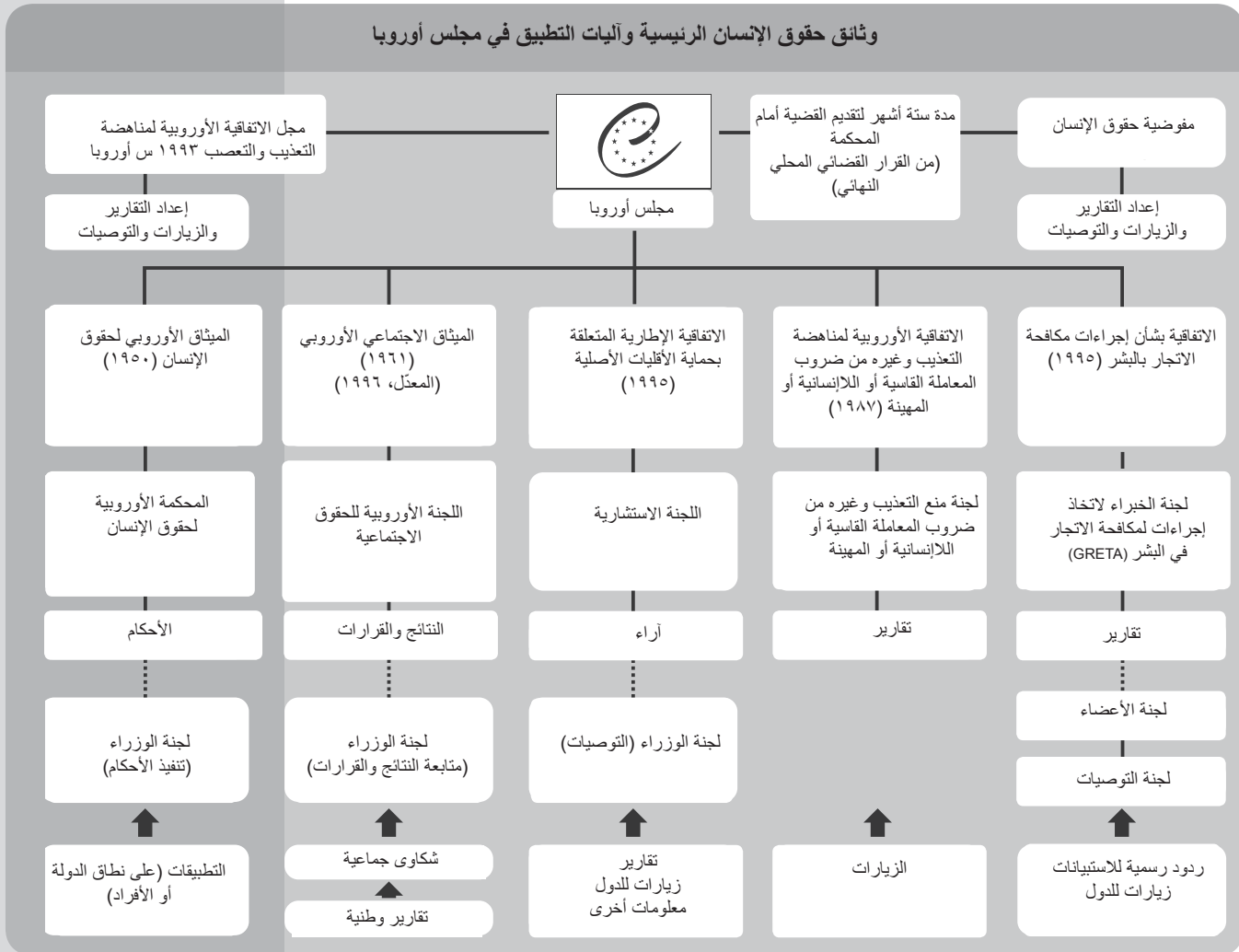
تمثل وثائق حقوق الإنسان سجلاً لأحدث مفاهيمنا عما تتطلبه الكرامة الإنسانية. ومن المرجح أن تكون هذه الوثائق دائماً متأخرة خطوة واحدة للوراء وذلك لأنها تتصدى للتحديات التي تم

الاعتراف بها بدلاً من تلك التي لا تزال جزء لا يتجزأ من مجتمعاتنا، والتي لا ننفك نفشل في الاعتراف بها كحقوق وانتهاكات للحقوق.

يسعى مجلس أوروبا لوضع المعايير المنظمة لاقتراح معايير قانونية جديدة للرد على الإجراءات الاجتماعية للتعامل مع المشكلات الناشئة في الدول الأعضاء بشأن القضايا التي تختص بها لجنة الوزراء. ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات اقتراح معايير قانونية جديدة أو التكيف مع المعايير الموجودة أصلاً. هكذا تتطور إجراءات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بحيث تبقى فعالة، وهكذا تم تبني اقتراحات إلغاء عقوبة الإعدام، وهكذا تم تبني الوثائق المستندة إلى اتفاقية جديدة مثل اتفاقية مجلس أوروبا بشأن إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر والتي اعتمدت عام ٢٠٠٥.

بهذا المعنى ستظل وثائق حقوق الإنسان قيد المراجعة والتطوير لزمن طويل. وحقائق أن موثيق ومعهادات حقوق الإنسان ينظر إليها أحيانا على أنها لا ترقى لتطلعاتنا، لا ينبغي أن تكون سبباً للتشكيك في ما تمثله حقوق الإنسان كأمل للبشرية. وسيبقى قانون حقوق الإنسان في كثير من الأحيان أقل مما يتوقعه ويتطلع إليه المدافعون عن حقوق الإنسان، لكنه يبقى أيضاً أكبر داعم يتقون به.

## وثائق حقوق الإنسان الرئيسية وآليات التطبيق في مجلس أوروبا



## مناهضة العنصرية والتعصب

تتضمن جميع وثائق حقوق الإنسان ضمانات لعدم التمييز والمساواة، سواء كانت معايير للأمم المتحدة أو مجلس أوروبا أو الاتحاد الأوروبي أو منظمة الأمن والتعاون. على صعيد الأمم المتحدة، دخلت الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري حيز التنفيذ في عام ١٩٦٩، ويتم مراقبتها من قبل هيئة الخبراء ولجنة القضاء على التمييز العنصري. تستقبل اللجنة وتراجع تقارير الدول فيما يتعلق بالالتزام بالمعاهدة، ولديها إجراءات الإنذار المبكر التي تهدف إلى منع الحالات التي تغذي التعصب الذي قد يتطور إلى صراع وانتهاكات خطيرة للمعاهدة. كما ولديها إجراء لتلقي الشكاوى الفردية إذا سمحت الدولة المعنية بذلك. في المقابل، تقوم توجيهات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالعرق بالعمل على توفير السلع والخدمات من قبل الدولة والجهات المختصة. المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب عبارة عن أداة عمل لمجلس أوروبا، أنشئت في عام ١٩٩٣ بهدف مناهضة العنصرية وكره الأجانب ومعاداة السامية وعدم التسامح على مستوى أوروبا ككل ومن منظور حماية حقوق الإنسان. وتغطي المفوضية كل المعايير الضرورية لمكافحة العنف والتمييز والتحيز الذي يواجه الأشخاص أو المجموعات ولا سيما على أساس العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو الجنسية أو الأصل. وتتم تسمية أعضاء المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب من قبل حكوماتهم على أساس معرفتهم المتعمقة في مجال مناهضة التعصب. ويتم ترشيحهم بصفقتهم الشخصية ويتصرفون كأعضاء مستقلين.

قرار عدم القبول - إنهاء القضية

التطبيقات (على نطاق الدولة أو الأفراد)

رفض الطلب - إغلاق القضية

## البروتوكول ١٢ للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان

تم اعتماد بروتوكول إضافي للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في عام ٢٠٠٠، ودخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٥، وكان هذا البروتوكول رقم ١٢. واعتباراً من مطلع عام ٢٠١١ تم التوقيع عليه من قبل ١٩ دولة وصادقت عليه ١٨ دولة أخرى. والتركيز الرئيسي لهذا البروتوكول هو حظر التمييز. تضمن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان بالفعل الحق في عدم التعرض للتمييز (المادة ١٤)، ولكن يعتقد أن هذا غير كاف بالمقارنة مع بروز الوثائق الدولية الأخرى كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. والسبب الرئيسي هو أن المادة ١٤ - على عكس المواد الأخرى - لا تتضمن حظراً مستقلاً للتمييز، وهذا يعني أنه يحظر التمييز فقط فيما يتعلق «بالتمتع بالحقوق والحريات» المنصوص عليها في الاتفاقية. وعندما دخل هذا البروتوكول حيز التنفيذ اكتسب حظر التمييز «حياة مستقلة» عن الأحكام الأخرى في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. حيث وجدت المحكمة انتهاكاً لهذا الحكم لأول مرة في عام ٢٠٠٩ في قضية سيداتش وفينتسي ضد اليوسنة والهرسك (GC, nos) ٠٦/٢٧٩٩٦ and ٠٦/٣٤٨٣٦, ٢٢ December ٢٠٠٩).

## فرض تطبيق حقوق الإنسان

كيف يمكننا ضمان عمل آليات الحماية تلك؟ من أو ما الذي يجبر الدول على تنفيذ التزاماتها؟ على المستوى الوطني، يتم هذا العمل من قبل المحاكم - بعد أن تكون المصادقة على وثائق حقوق الإنسان قد تمت أو أدمجت في القانون الوطني - ولكن أيضاً هذا يتوقف على الدولة، ومن خلال مكاتب أمناء المظالم ولجان حقوق الإنسان ومجالس حقوق الإنسان واللجان البرلمانية وغيرها. وهيئات الإشراف الدولية الرئيسية هي اللجان والمحاكم، وجميعها تتكون من أعضاء مستقلين - خبراء أو قضاة - ولا يمثل أي منهم دولة واحدة. والآليات الرئيسية التي تستخدمها هذه الهيئات هي:

- الشكاوى (المقدمة من قبل الأفراد أو الجماعات أو الدول)
- القضايا المعروضة أمام المحاكم
- إجراءات التبليغ

بما أن كل وثائق حقوق الإنسان أو الأنظمة الإقليمية لا تستخدم نفس الإجراءات لتنفيذ حقوق الإنسان، ستساعد بعض الأمثلة على توضيح ذلك.

## الشكاوى

يتم تقديم الشكاوى ضد دولة ما أمام هيئة أو لجنة فيما يشار إليه عادة بالإجراء شبه القضائي.

وتأخذ الهيئة المشرفة القرار المتوقع امتثال الدول له على الرغم من عدم وجود إجراءات قانونية للتطبيق. وغالباً ما تحتاج دولة ما إلى إعلان أو مصادقة إضافية على بروتوكول اختياري للدلالة على قبولها لنظام الشكاوى. وتعد كل من لجنة حقوق الإنسان ولجنة القضاء على التمييز العنصري (داخل منظومة الأمم المتحدة) ولجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان (في إطار منظمة البلدان الأمريكية) هي أمثلة على الهيئات التي تتعامل مع هذه الشكاوى.

## ? ما العقوبات التي قد نتخذها لو أنشأنا محكمة دولية لحقوق الإنسان؟

### القضايا المعروضة أمام المحاكم

حتى الآن هناك ثلاث محاكم إقليمية دائمة والتي توجد كهيئات مشرفة على وجه التحديد لتطبيق حقوق الإنسان وهي: المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ومحكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان والمحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب. وأنشئت محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان في عام ١٩٧٩ لتفسير وتطبيق الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان. والمحكمة الإفريقية هي الأحدث بين المحاكم الإقليمية بعد أن دخلت حيز التنفيذ في كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٠٤. وتبّت المحكمة في قضايا وفقاً للميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب فيما يتعلق بالدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي. مقر هذه المحكمة في أروشا، تنزانيا، حيث تم انتخاب قضااتها في عام ٢٠٠٦، وصدر أو حكم لها في كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٩، معلنة أنه ليس لديها اختصاص للنظر في قضية يوجومباي ضد السنغال.

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان  
محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان  
المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب

بعد المصادقة على نظام روما الأساسي من قبل ستين دولة، دخلت أول محكمة جنائية دولية دائمة حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٢، وذلك للنظر في القضايا المتعلقة بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية. وتحاكم المحكمة الجنائية الدولية الأفراد المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية وجرائم الحرب في حال كانت المحاكم الوطنية غير راغبة أو غير قادرة على المقاضاة أو التحقيق في هذه الجرائم. حتى الآن، حققت المحكمة الجنائية الدولية في خمس قضايا في شمال أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية إفريقيا الوسطى والسودان (دارفور) وكينيا. وساعدت الحالات القضائية الرائدة لهذه المحكمة على تطور فهم حقوق الإنسان؛ على سبيل المثال: فيما يتعلق بالتحريض على الإبادة الجماعية والحق في انتخابات حرة ونزيهة.

المحكمة الجنائية الدولية

إن محكمة العدل الدولية بمثابة الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة. ولها دور مزدوج: تسوية النزاعات القانونية المقدمة من قبل الدول وفقاً للقانون الدولي وتقديم آراء استشارية في المسائل القانونية. فالدول فقط يمكنها رفع دعوى ضد دولة أخرى، وعادة ما تتعلق هذه الحالات بالمعاهدات بين الدول. وقد تتعلق هذه المعاهدات بالعلاقات الأساسية بين الدول؛ على سبيل المثال: تجارية أو إقليمية أو جهوية، أو قد تكون ذات صلة بقضايا حقوق الإنسان. ولا تسمح محكمة العدل الدولية للأفراد بالتحقيق في حقوق الإنسان أو أية مطالبات أخرى. ومع ذلك، فقد ساهمت في تعزيز حقوق الإنسان من خلال تفسير وتطوير قواعد ومبادئ حقوق الإنسان في الحالات التي تقدمت بها الدول أو الهيئات الدولية لمحكمة العدل الدولية. وقد تناولت حقوقاً كحق تقرير المصير وعدم التمييز وحرية التنقل وحظر التعذيب وغيرها. غالباً ما يحدث التباس حول أدوار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ومحكمة العدل الأوروبية ومحكمة العدل الدولية. في الواقع، فإن الهيئات الثلاث مختلفة جداً من حيث موقعها الجغرافي وأنواع الحالات التي تحقق فيها. فمحكمة العدل الأوروبية هي هيئة للاتحاد الأوروبي. وهدفها ضمان أن قانون المجموعة الأوروبية لا يتم تفسيره وتطبيقه بشكل مختلف في كل دولة عضو. ذلك لأنه يقوم على قانون المجموعة الأوروبية وليس



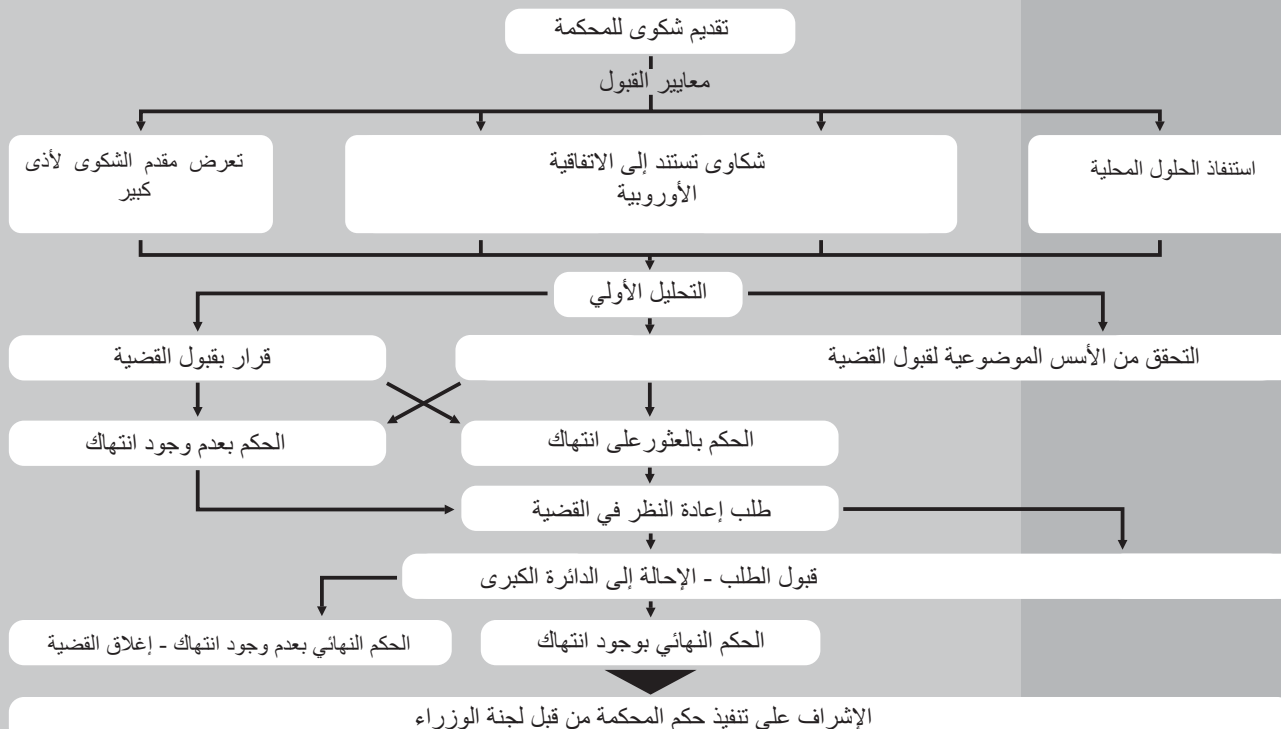
على قانون حقوق الإنسان، ولكن في بعض الأحيان قد يتضمن قانون المجموعة الأوروبية قضايا حقوق الإنسان. ومحكمة العدل الدولية هي الجهاز القضائي المبدئي للأمم المتحدة وقد تم مناقشة دورها أعلاه.

### المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

إن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والتي مقرها ستراسبورغ مشهورة لعدة أسباب، ولكن ربما وقبل كل شيء، لأنها تعطي حياة ومعنا لنص الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. إحدى مزاياها الرئيسية هو نظام الولاية الإلزامي، والذي يعني أنه حالما تصادق أو تنضم دولة إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية فإنها تضع نفسها تلقائياً تحت اختصاص المحكمة الأوروبية. فيمكن رفع قضية تتعلق بحقوق الإنسان ضد دولة طرف من لحظة المصادقة عليها. سبب آخر لنجاح المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هو صرامة أحكامها. فيجب على الدول الامتثال للحكم النهائي. ويشرف على امتثال الدول للأحكام الصادرة لجنة وزراء مجلس أوروبا. وفي كل القضايا المعروضة على المحكمة الأوروبية يشمل الإجراء أيضاً إمكانية وجود تسوية ودية تقوم على الوساطة بين الطرفين. وكانت المحكمة الأوروبية قادرة على التطور مع مرور الوقت. فعندما تم تأسيسها في البداية في عام ١٩٥٩، كانت تعمل بشكل جزئي فقط جنباً إلى جنب مع المفوضية الأوروبية لحقوق الإنسان. ومع زيادة القضايا أصبح العمل بدوام كامل ضرورياً وتم إنشاء واحدة في تشرين الثاني/نوفمبر من عام ١٩٩٨. هذه الزيادة في عدد القضايا هو دليل واضح على نجاح المحكمة، لكن عبء العمل هذا يهدد أيضاً جودة وفعالية النظام. يعرف الناس أن هناك محكمة قادرة على التدخل عندما يشعرون بأن حقوقهم الأساسية تنتهك، مع ذلك، يجب التأكيد على سلطة وفعالية المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان على الصعيد الوطني، وفقاً «لمبدأ التبعية»، والذي يتوقع أن تتحمل الدول المسؤولية الأساسية لمنع انتهاكات حقوق الإنسان والتعامل معها ومعالجتها عند حدوثها.

هناك ١٦٢٥ حكماً صادراً عن المحكمة الأوروبية في عام ٢٠٠٩، أي أكثر من أربعة أحكام في اليوم الواحد (بما في ذلك عطلة نهاية الأسبوع والعطل الرسمية).

### الإجراءات أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان



## بعض الحالات الرمزية للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

- سورينغ ضد المملكة المتحدة (حزيران/يونيو ١٩٨٩): كانت القضية تتعلق بترحيل رجل إلى الولايات المتحدة لمواجهة تهمة القتل المتعمد، والذي يعاقب عليها بالإعدام. ورأت المحكمة أن إرسال الرجل إلى الولايات المتحدة يخالف أحكام مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (المادة ٣، المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان). وقد كانت إحدى نتائج القرار تجاوز حماية المحكمة حقوق الأفراد داخل دولة عضو في مجلس أوروبا إلى خارج الحدود الأوروبية لتطال الولايات المتحدة.
- ولكن سبق أن اعتمد هذا المبدأ في قضايا أخرى كقضية الجعبري ضد تركيا (في تموز/ يوليو ٢٠٠٠) حيث تمت حماية طالبي اللجوء من إعادتهم إلى بلاد قد تكون فيها حياتهم عرضة للخطر.
- تايرر ضد المملكة المتحدة (أذار/مارس ١٩٧٨): في هذه القضية رأت المحكمة أن العقوبة البدنية لمخالفي القانون من الأحداث هي مخالفة لمبادئ المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان كونها تنتهك الحق في عدم التعذيب أو التعرض لمعاملة مهينة أو غير إنسانية وفق المادة. وبحسب ما ورد على لسان المحكمة: «شكل عقابه - حيث كان يعامل ككائن تحت إمرة السلطات - اعتداء على أحد الأهداف الرئيسية للمادة ٣ لحماية ما يسمى بكرامة الشخص والسلامة البدنية». هذه القضية مثال جيد على الطبيعة الحية للمحكمة الأوروبية.
- حيث تحافظ المحكمة على وتيرتها مع القيم المتغيرة لمجتمعنا.
- كوكيناكيس ضد اليونان (نيسان/أبريل ١٩٩٣): هذه القضية مثيرة للاهتمام، حيث تعاملت مع النزاع القائم بين حقوق أشخاص مختلفين. تمحورت القضية حول التبشير واما إذا كان تعليم دين ما (المنصوص عليه في المادة ٩ من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان) يشكل انتهاكاً لحق الآخر في حرية المعتقد. ورأت المحكمة أن من الضروري التمييز وبشكل واضح بين التعليم والتبشير أو المناقشة والوسائل غير الأخلاقية أو المضللة لإقناع شخص لتحويل دينه (كتقديم الفوائد الاجتماعية أو المادية أو اللجوء إلى استعمال العنف أو غسل الدماغ).
- دي اتش وآخرون ضد جمهورية التشيك (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧): قام برفع هذه القضية ١٨ طفلاً من العجر بسبب وضع التلاميذ العجر في مدارس خاصة بالأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، بغض النظر عن قدرات الأطفال العجر، وما يعنيه هذا أنه كانت لديهم فرصة ضئيلة في الحصول على التعليم العالي أو فرص العمل. وجدت المحكمة ولأول مرة انتهاكاً للمادة ١٤ (حظر التمييز) فيما يتعلق بنمط من التمييز العنصري في أحد مجالات الحياة العامة، وهو في هذه الحالة المدارس العامة. وقضت المحكمة بأن هذا النمط الممنهج من الفصل العنصري في التعليم المدرسي ينتهك الحماية من عدم التمييز في محكمة حقوق الإنسان الأوروبية (المادة ١٤). كما لاحظت المحكمة أنه قد تؤدي سياسة عامة أو إجراء تم صياغته بعبارة محايدة إلى التمييز ضد جماعة معينة أو إلى التمييز غير المباشر ضدهم. وكانت هذه الحالة الأولى في تحدي الفصل العنصري الممنهج في التعليم.

**هل تعرف حالات مهمة قدمت ضد بلدك في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان؟**

## تقارير ومراجعات

تطلب غالبية وثائق حقوق الإنسان من الدول تقديم تقارير دورية. ويتم تجميع هذه التقارير

من قبل الدول التي تتبع توجيهات تالهيئات المشرفة. والهدف من هذا النوع من التقارير والمراجعة المستمرة مع هيئة المراقبة المنسجمة أن يكون هناك تبادل صريح للتحديات التي تواجهها في الجهود الرامية لتحقيق الحقوق المعنية. هذا ويتم فحص التقارير علناً فيما يشار إليه باسم «حوار الدولة». ويتم فحص تقارير الدول جنباً إلى جنب مع «تقارير الظل» للمنظمات غير الحكومية، استناداً إلى مصادرها وتحليلاتها الخاصة التي تتعامل وسجل تلك الدولة. فبعد حوار بين ممثلي الدول والخبراء المستقلين من هيئة الرصد والمراقبة تصدر الهيئة ملاحظاتها بشأن امتثال تلك الدولة للمعايير الملزمة في الوثيقة قيد الاستعراض. تبين هذه الملاحظات الجوانب الايجابية والحاسمة بشأن سجل الدولة. ويعد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أمثلة على الوثائق التي تتطلب تقديم مثل هذه التقارير الدورية.

بالإضافة إلى إجراء حوار الدولة، يمكن أيضاً تمكين هيئات الرصد والمراقبة من تنفيذ زيارات ميدانية «في الموقع» لمراقبة حالة حقوق الإنسان عن كثب. وتتطلب معظم هذه الزيارات موافقة صريحة من الدولة على أساس كل حالة على حدة. ومع ذلك تبذل الجهود دائماً للسماح بدعوات مفتوحة؛ على سبيل المثال: مع الدول التي تصدر دعوات مفتوحة للزيارات من قبل مكلفي أو مندوبي الأمم المتحدة. كما وتم وضع إجراءات أكثر صرامة في إطار عدد من الوثائق للسماح بالزيارات المستمرة ليس فقط للرد على انتهاكات حقوق الإنسان إنما لمنعها أيضاً.

تقدم الاتفاقية الأوروبية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (١٩٨٧) أحد الأمثلة على ذلك. حيث تقوم الاتفاقية على نظام زيارات من قبل أعضاء اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب والمعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة إلى أماكن الاحتجاز كالسجون وأماكن احتجاز الشباب ومراكز الشرطة والثكنات العسكرية والمستشفيات النفسية. ويقوم أعضاء هذه اللجنة بمراقبة كيفية معاملة المعتقلين، وإذا لزم الأمر، التوصية بإدخال تحسينات من أجل الامتثال للحق في عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية. ومنذ ذلك الحين، ألهمت هذه الآلية تطوير آلية مماثلة في الأمم المتحدة. وتقوم وفود اللجنة بعمل زيارات دورية للدول التي هي طرف في الاتفاقية، وقد تقوم كذلك بزيارات إضافية مخصصة إذا لزم الأمر. واعتباراً من تاريخ ٩ آب/اغسطس ٢٠١٢ كانت اللجنة قد نظمت ٣٢٣ زيارة ونشرت ٢٧٢ تقريراً.

وخير شاهد على عمل لجنة مناهضة التعذيب هو حالة الإضراب عن الطعام في السجون التركية في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١. فعندما كانت تقوم الحكومة التركية بعمل بعض التغييرات على نظام السجون قام عدد من السجناء بالإضراب عن الطعام احتجاجاً على بعض الإصلاحات. وأصبحت المظاهرات عنيفة. وأصبحت لجنة مناهضة التعذيب مشاركة وبنشاط في المفاوضات مع الحكومة والمضربين، من خلال التحقيق في الأحداث المحيطة بالإضرابات عن الطعام، والبحث في كيفية أن تساعد مشاريع القوانين على إصلاح نظام السجون التركية. وقد دأبت لجنة مناهضة التعذيب على زيارة تركيا كل عام منذ سنة ١٩٩٩، ما عدا عام ٢٠٠٨. وأحدثت الزيارات التي قامت بها اللجنة تضمنت زيارات لصربيا وألبانيا واليونان.

### مفوضية مجلس أوروبا لحقوق الإنسان

تم تعيين مكتب مفوض أوروبا لحقوق الإنسان في عام ١٩٩٧. والغرض من هذه المؤسسة المستقلة هو تعزيز مفهوم حقوق الإنسان وضمان الاحترام الفعلي لحقوق الإنسان في الدول

تقوم لجنة مناهضة التعذيب بمنع سوء معاملة الأشخاص المحرومين من حريتهم في أوروبا

عادة ما تكون تقارير لجنة مناهضة التعذيب عامة:  
<http://www.cpt.coe.int>

الأعضاء بمجلس أوروبا وضمان التمتع بهذه الحقوق. ويتم انتخاب المفوض من قبل الجمعية العامة البرلمانية لمدة ست سنوات غير قابلة للتجديد. والمفوضية عبارة عن مؤسسة غير قضائية، وينظر إلى عملها باعتبارها مكملة للمؤسسات الأخرى التابعة لمجلس أوروبا والتي تنشط في مجال تعزيز حقوق الإنسان. وتقوم المفوضية بمسؤولياتها باستقلالية تامة وبحيادية من خلال احترام اختصاص الهيئات الرقابية المختلفة التي أنشئت بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أو تحت غيرها من وثائق مجلس أوروبا لحقوق الإنسان.

يتم تكليف مفوض حقوق الإنسان للقيام بالآتي:

- تعزيز الاحترام الفعلي لحقوق الإنسان ومساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ معايير مجلس أوروبا لحقوق الإنسان
- تحديد أوجه القصور المحتملة في القوانين والممارسات المتعلقة بحقوق الإنسان
- تسهيل أنشطة مؤسسات أمناء المظالم الوطنية وغيرها من مؤسسات حقوق الإنسان
- تقديم المشورة والمعلومات فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

يمكن للمفوض بحكم منصبه التعامل مع أية قضية ضمن اختصاصه. على الرغم من أنه لا يستقبل الشكاوى الفردية، يمكن للمفوض العمل على أية معلومات ذات صلة بالجوانب العامة لحقوق الإنسان المنصوص عليها في آليات مجلس أوروبا. ويمكن تقديم هذه المعلومات والطلبات إلى المفوض من قبل الحكومات والبرلمانات الوطنية، وأمناء المظالم الوطنية أو المؤسسات المماثلة وكذلك من قبل الأفراد والمنظمات. وقد اشتمل عمل المفوض على إصدار التقارير والتوصيات والآراء ووجهات النظر حول حقوق الإنسان لطالبي اللجوء والمهاجرين والغجر. ويجب عدم الخلط بين مفوض مجلس أوروبا لحقوق الإنسان ومفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

ضغطت العديد من المنظمات غير الحكومية من أجل إنشاء منصب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وتم الاتفاق على قرار إنشائه في المؤتمر العالمي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فيينا عام ١٩٩٣، والذي أوصى بضرورة أن تنظر الجمعية العامة في مسألة إنشاء مثل هذا المفوض السامي لتعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان باعتبارها مسألة ذات أولوية. وتم ذلك في نفس العام.

يتم تعيين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، وتتم الموافقة عليه من قبل الجمعية العامة «كشخص ذو أخلاق رفيعة وعالية» ومن ذوي الخبرة في مجال حقوق الإنسان، بوصفه مسؤول الأمم المتحدة الذي يتحمل المسؤولية الرئيسية عن أنشطة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ويشمل دور المفوض تعزيز وحماية وضمان التمتع بجميع الحقوق والمشاركة والحوار مع الحكومات حول تأمين حقوق الإنسان وتعزيز التعاون الدولي والتنسيق للأمم المتحدة من أجل تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان. وكمسؤول رسمي عن حقوق الإنسان الأساسية للأمم المتحدة، تتضمن أنشطة المفوض السامي توجيه مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بمكاتبه الإقليمية وتلك التي في الدول. وتدعم المفوضية عمل مجموعة واسعة من أنشطة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة وتعمل على تعزيز وحماية حقوق الإنسان وتطبيق قواعد حقوق الإنسان العالمية، بما في ذلك البرنامج العالمي للتربية على حقوق الإنسان.

### هل هذا كافٍ؟

قد يعتقد الكثير من الناس أن سجل حقوق الإنسان ضعيف في العالم نتيجة لعدم وجود آليات التنفيذ الملائمة. وغالباً ما يترك الأمر للدول الفردية لتقرر ما إذا كانت تريد تنفيذ التوصيات.

وفي كثير من الحالات، تتوقف ضمانات حق فرد أو مجموعة في الواقع وإلى حد بعيد على الضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي وعلى عمل المنظمات غير الحكومية. هذا الوضع غير مرض نظراً إلى أن الوقت قد يطول قبل أن تعلم الأمم المتحدة أو مجلس أوروبا بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان.

كيف يمكن تغيير هذا الوضع؟ أولاً، من الضروري التأكد من أن تضمن الدول حقوق الإنسان على المستوى الوطني، وأن تضع آلية مناسبة لمعالجة أي انتهاك. في نفس الوقت، لا بد من الضغط على الدول للالتزام بتلك الآليات ذات الإجراءات التنفيذية الملزمة.

## ٤,٤ ناشطية حقوق الإنسان ودور المنظمات غير الحكومية

«لكل شخص الحق، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره، أن يدعو ويسعى لحماية وإعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية على الصعيدين الوطني والدولي».

المادة ١، إعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان

### ما هي المنظمات غير الحكومية؟

يستخدم مصطلح غير الحكومية أو غير الربحية عادة لتغطية مجموعة من المنظمات التي تعمل على تشكيل المجتمع المدني. وتتميز هذه المنظمات بشكل عام بأن الغرض من وجودها لأهداف أخرى غير ربحية. إذ أن لوجودها عدة أسباب تهدف إلى تحقيق مجموعة واسعة متنوعة من المشاريع والأنشطة. وتتراوح المنظمات غير الحكومية من مجموعات الضغط الصغيرة، على سبيل المثال مخاوف بيئية محددة وانتهاكات محددة لحقوق الإنسان، من خلال الجمعيات التربوية التعليمية الخيرية وملاجئ النساء والجمعيات الثقافية والمنظمات الدينية والأسس القانونية، وبرامج المساعدة الإنسانية-وقد تطل القائمة المنظمات الدولية الضخمة التي تملك مئات أو حتى الاف الفروع والأعضاء في أجزاء مختلفة من العالم.

إنهض ودافع عن حقوقك.  
بوب مارلي

في هذا القسم ننظر بإيجاز في الدور الهام لهذه المنظمات في حماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. فهذه المنظمات تلعب دوراً حاسماً على كل المستويات تقريباً في مساعيها المختلفة للحفاظ على كرامة المواطنين والأفراد التي تهددها سلطة الدولة، وهي تقوم بما يلي:

- محاربة الانتهاكات الفردية لحقوق الإنسان، سواء بشكل مباشر أو من خلال دعم خاص «قضايا الاختبار» عن طريق المحاكم المختصة
- تقديم المساعدة المباشرة لأولئك الذين انتهكت حقوقهم
- المدافعة لإجراء تغييرات في القانون الوطني أو الإقليمي أو الدولي
- المساعدة على تطوير مضمون تلك القوانين
- تعزيز معرفة الشعوب بحقوق الإنسان واحترامها

إن مساهمة المنظمات غير الحكومية أمر مهم ليس فقط من حيث النتائج التي تحقّقها، وبالتالي بالتفؤل الذي قد يشعر به الناس حيال الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم، ولكن أيضاً لأن المنظمات غير الحكومية، وبكل ما تحمله الكلمة من معنى، أدوات تحت تصرف الأفراد والجماعات في جميع أنحاء العالم. ويقوم بإدارتها وتنسيقها-كما الحال في العديد من المنظمات- من قبل الأفراد، كما أنهم يستمدون جزءاً كبيراً من قوتهم من الأعضاء الآخرين في المجتمع، الذين يقدمون الدعم الطوعي لقضيتهم. تعطي هذه الحقيقة أهمية كبيرة لأولئك الأفراد الذين يرغبون بالمساهمة في تحسين حقوق الإنسان في العالم.

### أنواع منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية

حضرت ٨٤١ منظمة غير حكومية من جميع أنحاء العالم مؤتمر الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٨٣ - والمعروف باسم مؤتمر فيينا - ووصفت هذه المنظمات نفسها على أنها تتخذ حقوق الإنسان كرسالة في عملها. وعلى الرغم من أن عدد المنظمات غير الحكومية التي حضرت مذهل بحد ذاته، فهو لا يمثل في الواقع سوى جزء صغير من مجموع عدد المنظمات غير الحكومية الناشطة في العالم.

تميل معظم المنظمات التي تندرج تحت اسم «منظمات حقوق الإنسان» إلى العمل في مجال حماية الحقوق المدنية والسياسية. ومن أكثر المنظمات المعروفة، على الأقل على مستوى العالم، منظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان وحقوق الإنسان أولاً. ومع ذلك، فقد رأينا أن الحقوق المدنية والسياسية هي فئة واحدة فقط من حقوق الإنسان المختلفة المعترف بها من قبل المجتمع الدولي، وهناك حقوق جديدة تبرز حتى اليوم. وعندما نأخذ في الاعتبار المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال مكافحة الفقر والعنف والعنصرية والمشاكل الصحية والمشردين والاهتمامات البيئية من بين الاهتمامات الأخرى التي لم نأت على ذكرها، يتبين أن العدد الفعلي للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان بشكل أو بآخر، يبلغ مئات الآلاف حول العالم.

## ? هل تعرف أي منظمات غير حكومية تناضل من أجل حقوق الإنسان في بلدك؟

### كيف تؤثر هذه المنظمات على العملية؟

قد تحاول المنظمات غير الحكومية الالتزام بحماية حقوق الإنسان على مختلف المراحل أو المستويات، وتختلف الاستراتيجيات التي تستخدمها وفقاً لطبيعتها وأهدافها وخصوصيتها أو عموميتها وخطتها على المدى الطويل أو القصير ونطاقها المحلي أو الوطني أو الدولي و ما إلى ذلك.

### أ. المساعدة المباشرة

من الشائع بالنسبة للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الحقوق الاجتماعية والاقتصادية تحديداً، أن تقدم شكلاً من أشكال الخدمة المباشرة لأولئك الذين وقعوا ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان. وقد تشمل هذه الخدمات أشكالاً من المساعدة الإنسانية، أو الحماية أو التدريب على تطوير مهارات جديدة. أما في الحالات التي تحمى فيها الحقوق بموجب القانون، فقد تتضمن الدعوة القانونية أو المشورة بشأن كيفية تقديم المطالب.

ومع ذلك، في كثير من الحالات قد يكون تقديم المساعدة المباشرة لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والمدافعين عنها مستحيلة أو لا تمثل الاستخدام الأمثل لموارد المنظمة. في مثل هذه الحالات، وهذا ما يحدث في غالبية القضايا على الأرجح، تحتاج المنظمات غير الحكومية إلى بعد نظر وإلى التفكير في طرق أخرى، سواء لتصحيح الانتهاك أو لتفادي وقوع أي حوادث مماثلة في المستقبل.

### ب. جمع المعلومات الدقيقة

إذا كانت هناك استراتيجية أساسية تكمن في جوهر الأشكال المختلفة لنشاطية المنظمات غير الحكومية، فربما تكون فكرة محاولة «إظهار» مرتكبي الظلم. وغالباً ما تتهرب الحكومات من التزاماتها بموجب المعاهدات الدولية عليها، أو معايير حقوق أخرى كانت قد وقعت

«أعطانا الله يدين، لكنه  
لا يبني الجسور بدلاً عنا»  
قول عربي مأثور

عليها لأن تأثير سياساتها ليس معلوماً أو معروفاً من قبل عامة الناس. جمع مثل هذه المعلومات واستخدامها لتعزيز الشفافية في سجل حقوق الإنسان للدول أمر أساسي لتحميلها المسؤولية، وغالباً ما تستخدم المنظمات غير الحكومية هذه الوسيلة. فهي تحاول الضغط على الشعوب والحكومات من خلال إبراز قضية قد تثير مشاعر الناس حيال الظلم وتعمل على نشرها للعامة.

ومن الأمثلة المعروفة جداً والمشهورة بمراقبتها الدقيقة وتقريرها منظمين هما: منظمة العفو الدولية واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وتملك كل من هاتين المنظمين سلطة ليس بين عامة الشعب فقط وإنما على مستوى الأمم المتحدة أيضاً، حيث تؤخذ تقاريرها في الاعتبار كجزء من العملية الرسمية لمراقبة الحكومات التي وافقت على الالتزام بأحكام المعاهدات الدولية.

### ج. الحملات والضغط

غالباً ما تشارك الجهات الفاعلة الدولية في الحملات والدعوات من أجل إحداث تغيير في السياسات. فهناك أشكال عديدة، وتعتمد المنظمة غير الحكومية أكثر الأشكال المناسبة بحسب أهدافها وطبيعة الجمهور «المستهدف»، ومواردها الخاصة بدون شك. ومن بعض الممارسات الشائعة ما يلي:

- حملات كتابة الرسائل وسيلة استفادت منها منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات الحكومية الأخرى بدرجة كبيرة. حيث «يقصف» من خلالها الأشخاص والمنظمات المسؤولين الحكوميين برسائل من الآلاف من أعضائها في جميع أنحاء العالم.
- مظاهرات في الشوارع أو مسيرات تضامنية أو اعتراضية مع تغطية إعلامية تحظى بها عادة، تستعمل عندما تود المنظمات الحصول على دعم عامة الشعب أو إبراز مسألة ما للعلن بغية إلحاق «الخزي والعار» بحكومة ما.
- يلعب الإعلام دوراً هاماً في أغلب الأحيان في ممارسات جماعات الضغط، وتؤدي وسائل الإعلام الاجتماعية والإنترنت دوراً يزداد أهمية كل يوم.
- يتم تقديم تقارير الظل لهيئات مراقبة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة لإعطاء وجهة نظر المنظمات غير الحكومية عن الوضع الحقيقي فيما يتعلق بالتمتع بحقوق الإنسان في بلد معين.

من الممتع أن يكون لديك صديق مراسلة من الذين يقودون الأنظمة الاستبدادية أو القمعية. فإن كان صديقك بالمراسلة دكتاتوراً كن أنت مصدر إزعاج تام له من خلال رسائلك!  
ستينغ (مغني)

## ? هل هناك حملات بارزة في بلدك؟ كيف كان وقعها؟

### التربية على حقوق الإنسان والتوعية

تشتمل العديد من المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان أيضاً كجزء من أنشطتها بعض أنواع من التوعية العامة أو العمل التربوي التعليمي. إدراكاً أن جوهر دعمها يقع على عاتق عامة الناس، تحاول المنظمات غير الحكومية في كثير من الأحيان تحقيق قدر أكبر من المعرفة بقضايا حقوق الإنسان لأفراد الشعب. من المرجح أن تولد مزيد من المعرفة في هذه القضايا وأساليب الدفاع عنها احتراماً أكبر، وهذا بدوره سيزيد من احتمال أن تكون قادرة على حشد الدعم في حالات معينة من انتهاكات حقوق الإنسان. ويكمن هذا الدعم الأكيد أو المحتمل في جوهر النجاح الذي تحققه المنظمات غير الحكومية في مجال تحسين بيئة حقوق الإنسان.

### أمثلة على الناشطة أو التحرك الناجح

#### مركز حقوق الإنسان والإخلاء

تأسست هذه المنظمة في مجال حقوق الإنسان في عام ١٩٩٤ من أجل العمل على حماية حقوق الإنسان ومنع عملية الإخلاء القسري في جميع أنحاء العالم. يستخدم مركز حقوق

التحدي الذي يواجه مجال التربية على حقوق الإنسان هو التركيز على مسائل المشاركة وسهولة الوصول والشمولية. منتدى «العيش والتعلم والعمل من أجل حقوق الإنسان»، ٢٠٠٩

الإنسان والإخلاء قانون حقوق الإنسان الدولي «للإسكان» كونه يشكل أكثر من سقف فوق رأس المرء. ويؤكد المركز أن «ما يقرب من نصف سكان العالم حالياً لا يحصلون على السكن اللائق المكفول لهم بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان». وفي ضمانه لحقوق السكن اللائق، يقدم مركز حقوق الإنسان والإخلاء وشركاءه في جميع أنحاء العالم التحليل والتأييد والتربية والتعليم العام والتدريب والعمل القضائي فيما يتعلق بالقضايا التالية:

- عمليات الإخلاء القسري
- ضمان الحيانة والتملك
- تملك الأراضي
- المياه والصرف الصحي
- المرأة وحقوق السكن
- التقاضي والدفاع القانوني
- التعويض والعودة
- تأثير الأحداث الهائلة على حقوق السكن

في قرار تاريخي حديث، في تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠١٠، في قضية لمركز حقوق الإنسان والإخلاء ضد إيطاليا، وجدت لجنة مجلس أوروبا لحقوق الإنسان (التي تشرف على الميثاق الاجتماعي الأوروبي المعدل) أن إيطاليا قامت بانتهاك حقوق السكان العجز بسبب تدميرها لمخيمات العجز وإخلائهم وطردهم من إيطاليا. إن عمليات الطرد الجماعي هذه للعجز غير الإيطاليين والذين هم مواطنون في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، قد زادت بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٨. وتم العثور على انتهاكات فيما يتعلق بالتمييز وانتهاك حقوق العجز في السكن اللائق والحماية الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والحماية من الفقر والاستبعاد الاجتماعي وحق أسر العجز المهاجرين في الحماية والمساعدة. وقد تم انتقاد سياسات وممارسات إيطاليا، التي تترك السكان العجز يعيشون في ظروف سكن معزولة وغير كافية إلى حد بعيد.

موقع مركز حقوق السكن والإخلاء:  
<http://www.cohre.org>

### المادة ٣١ - الحق في السكن

هدف ضمان الممارسة الفعالة للحق في السكن، تتعهد الأطراف اتخاذ تدابير تهدف إلى:

١. تعزيز فرص الحصول على السكن بمستوى أو معيار كاف
٢. منع والحد من التشرذم بهدف القضاء عليه تدريجياً
٣. جعل أسعار المساكن في متناول أولئك الذين يفتقرون إلى الموارد الكافية الميثاق الاجتماعي الأوروبي (المعدل)، ١٩٩٦

### الاهتمامات البيئية في سويسرا

بين أعوام ١٩٦١ و١٩٧٦، قامت شركات كيميائية عملاقة ما يزيد عن ١١٤٠٠٠ طن من النفايات الكيميائية الصناعية السامة في مقلع طيني سابق في بونفول بسويسرا. وبالرغم من أن طمر النفايات أصبح غير قانوني في الوقت الحاضر، لم يحظر القانون في عام ١٩٦١ الردم عندما تم إنشاء موقع النفايات ذلك الوقت. وظلت النفايات السامة في الموقع وواصلت تلويث المجتمعات المحيطة والبيئة بخليط من الملوثات العضوية وغير العضوية. بتاريخ ١٤ أيار/مايو من عام ٢٠٠٠ احتل نحو مائة من نشطاء السلام الأخضر موقع نفايات بونفول الكيميائي بالقرب من بازل، سويسرا، مطالبين الشركات الكيميائية التخلص من النفايات السامة وتحمل المسؤولية الكاملة عن تنظيفه. أعلن النشطاء أنفسهم أنهم سيحتلون الموقع حتى تلتزم الشركات الكيميائية أنفسها بتنظيف الموقع بطريقة لا تترك أي خطر إضافي على صحة الإنسان والبيئة.

يجب ألا تصبح الملوثات الكيميائية السامة عبئاً على أجيال المستقبل. ستيفان ويبر، ناشط في حملة السلام الأخضر



أجبر احتلال موقع النفايات السامة الشركات الكيماوية على الاجتماع بممثلين عن المجتمع المحلي ونشطاء من منظمة السلام الأخضر، ونتيجة لذلك وقع ممثلو الصناعات الكيماوية أخيراً اتفاقية لإجراء دراسة لتنظيف الموقع تنتهي بحلول شباط/فبراير من عام ٢٠٠١. ووافقت الصناعة أيضاً على إشراك المجتمعات المحلية والمنظمات البيئية في جهود التنظيف وإعلام تلك المجتمعات بدرجات تلوث المياه الجوفية ومياه الشرب بسبب تلك النفايات. وفي ٧ تموز/يوليو من عام ٢٠٠١ أنهت منظمة السلام الأخضر احتلالها لموقع النفايات السامة.

موقع منظمة السلام الأخضر:  
www.greenpeace.org

### مكافحة التمييز-المركز الأوروبي لحقوق العجر

يعمل المركز الأوروبي لحقوق العجر لضمان أن قضايا حقوق الإنسان التي تواجه مجتمعات العجر موجودة بقوة على جدول الأعمال السياسي في أوروبا وخارجها. ووفرت أبحاث هذا المركز معلومات مفصلة حول وضع حقوق الإنسان لدى العجر، لا سيما العنف الذي يواجهونه وأشكال التمييز ضدهم وحرمانهم من الحصول على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية. ويسعى المركز الأوروبي لحقوق العجر للمساهمة في تحسين وضع حقوق الإنسان للمجتمعات العجرية من خلال زيادة الوعي وتطوير السياسات والتقاضي الاستراتيجي. وكشفت الحملات عن العنف وخطاب الكراهية ضد العجر والتمييز في التعليم وعمليات الإخلاء القسري والتطهير القسري ضدهم.

موقع المركز الأوروبي لحقوق العجر:  
http://www.errc.org

ومن خلال عمله على التربية على حقوق الإنسان، يهدف المركز الأوروبي لحقوق العجر في المقام الأول إلى تمكين النشطاء العجر للنضال من أجل مساواتهم. ويتم ذلك من خلال التدريب وبحوث الزمالات وورش العمل ونشر الكتيبات مثل: معرفة حقوقك والنضال من أجلها: دليل للنشطاء العجر.

«وجدت أبحاث المركز الأوروبي لحقوق العجر في كل من بلغاريا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا ورومانيا خلال أوائل عام ٢٠١٠ مع الشرطة والمنظمات غير الحكومية وخبراء مكافحة الإتجار بالبشر أن ما نسبته ٥٠-٨٠٪ من العجر في بلغاريا هم من ضحايا [الإتجار بالبشر] و٤٠-٨٠٪ في المجر و٧٠٪ في سلوفاكيا و٧٠٪ في أجزاء من جمهورية التشيك.»

### حروب الألماس

جلوبال ويتنس (الشاهد العالمي) منظمة غير حكومية تعمل على مناهضة الصراع المتعلق بالموارد الطبيعية، والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان البيئية الناتجة ذلك. وتعمل المنظمة على فضح الوحشية التي قد تنجم عن النزاع وإلى تقديم الجناة إلى العدالة.

وقد تناولت واحدة من حملات هذه المنظمة «ألماس الدم» أو «ألماس الصراع» - وهي الجواهر المستخرجة من المناطق التي تسيطر عليها قوات أو فصائل مناهضة للحكومات الشرعية المعترف بها دولياً، واعتادت تمويل العمل العسكري ضد تلك الحكومات أو ضد القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي. وأكدت الأدلة المقدمة من قبل منظمة جلوبال ويتنس أن هذه الموارد قد استخدمت لتمويل الصراعات في إفريقيا والتي أدت إلى وفاة وتشريد الملايين من البشر. كما تم استخدام الألماس من قبل الجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة لتمويل أنشطتها ولأغراض غسل الأموال. كما وتعاونت مع منظمات غير حكومية أخرى وضغطت دون توقف حتى ظهرت حملة عالمية قادرة على تولى أمر الصناعة العالمية. في أيار/مايو من عام ٢٠٠٠، اجتمعت البلدان التجارية الرئيسية المنتجة للألماس، وممثلين عن صناعة الماس والمنظمات غير الحكومية، بما في ذلك منظمة جلوبال ويتنس، في كيمبرلي - جنوب إفريقيا، حيث تم إنشاء نظام دولي لإصدار شهادات الألماس في عام ٢٠٠٣ والمعروفة باسم عملية كيمبرلي. وفي إطار المخطط فإن جميع أنواع الألماس المتداول من قبل الدول الأعضاء معتمدة بحيث يمكن للمشتريين التأكد من أنها خالية من

موقع المنظمة:  
www.globalwitness.org

الصراع. وجلوبال ويتنس مراقب رسمي على هذا المخطط وتواصل النضال من أجل التعزيز والتنظيم الفعال لقوانينها للمساعدة على ضمان أن الألماس لا يمكن أن يُوَجَّج الصراع مرة أخرى، ويمكن بدلاً من ذلك أن يصبح قوة إيجابية من أجل التنمية. وقد تم ترشيح جلوبال ويتنس لجائزة نوبل للسلام مناصفة عام ٢٠٠٣ لعملها على مكافحة الصراع من أجل الألماس.

### منحدرات الكراسي المتحركة في توزلا

في عام ١٩٩٦ قررت منظمة غير حكومية لذوي الاحتياجات الخاصة في توزلا - البوسنة والهرسك القيام بحملة توعية مرورية. هدفت لوتوس، المنظمة التي قامت بحملة التوعية، إلى رفع مستوى الوعي حول ذوي الاحتياجات الخاصة والقضايا المرورية والعديد من الأهداف الملموسة التي تم تحديدها، بما في ذلك تخصيص أماكن لوقوف سيارات ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين فرص الحصول على وسائل النقل العام وأرصفتهم وطرق يمكن الوصول إليها بسهولة. استمرت الاحتجاجات والفعاليات على مدار الأسبوع قبل بداية الحملة الانتخابية. في النهاية تم زيادة الوعي العام وأعيد بناء كل الأرصفة في توزلا مع منحدرات لذوي الاحتياجات الخاصة!

كن على ثقة بأن مدينة توزلا في جمهورية البوسنة والهرسك هي أكثر المدن تجهزاً لذوي الكراسي المتحركة. ناشط من توزلا

## ٥, ٤ أسئلة وأجوبة عن حقوق الإنسان

### ? ما هي حقوق الإنسان؟

إن حقوق الإنسان عبارة عن استحقاقات أخلاقية يملكها كل فرد في العالم كونه كائناً بشرياً. فعندما نطالب بحقوقنا، نتقدم بمطالبة أخلاقية لحكوماتنا بأنه لا يمكن لها الإقدام على عمل ما يشكل انتهاكاً لكياني المعنوي أو الأخلاقي وكرامتي الإنسانية. ولا يستطيع أي شخص أو دولة أو حكومة أن يسلبنا حقوقنا على الإطلاق.

### ? ما مصدر حقوق الإنسان؟

تأتي حقوق الإنسان من أننا لسنا كائنات حية فقط، ولكن أيضاً كائنات أخلاقية وروحية. فحقوق الإنسان ضرورية لحماية وصون إنسانية كل فرد وتأمين حياة كريمة يستحقها الكائن البشري.

### ? لم «يجب» على كل شخص احترام حقوق الإنسان؟

جوهرياً، لا بد من احترام حقوق الإنسان لأن كل فرد كائن بشري، وبالتالي كائن أخلاقي. ويحاول معظم الأفراد إذا أدركوا أنهم يسيئون إلى كرامة شخص آخر أن يجمعوا عن ذلك بشكل عام، لا يرغب الناس إلحاق الأذى بالآخرين. لكن بالإضافة إلى العقوبات الأخلاقية التي تصدر عن ضمير الفرد أو ضمير الآخرين، أصبح في معظم دول العالم تشريعات ترغم الحكومات على احترام حقوق الإنسان الأساسية التي يتمتع بها مواطنوها وإن لم تبد رغبة في ذلك.

### ? من يملك حقوق الإنسان؟

الجميع على الإطلاق، من المجرمين إلى رؤساء الدول والأطفال والرجال والنساء والأفارقة والأميركيين والأوروبيين واللاجئين وعديمي الجنسية والعاطلين عن العمل وأصحاب المصارف والمتهمين بالقيام بأعمال إرهابية والعاملين في الجمعيات الخيرية والمعلمين والراقصين ورواد الفضاء...

## ؟ حتى المجرمون ورؤساء الدول؟

الجميع على الإطلاق، المجرمون ورؤساء الدول هم بشر أيضاً. وتكمن قوة حقوق الإنسان في كونها تعامل الجميع بالتساوي في امتلاك الكرامة الإنسانية. ولربما قام البعض بانتهاك حقوق الآخرين أو يشكلون خطراً على المجتمع وتبرز بالتالي الحاجة إلى الحد من حقوقهم بشكل من الأشكال من أجل حماية الآخرين، ولكن ضمن حدود معينة فقط. ويتم تعريف هذه الحدود بأنها الحد الأدنى الذي يؤمن مستوى العيش الكريم.

## ؟ لماذا تحتاج بعض الجماعات حقوقاً خاصة بهم؟ وهل يعني ذلك أنه لديهم حقوقاً أكثر من غيرهم؟

لا، فبعض المجموعات مثل العجر في أوروبا أو الداليت أو الطوائف المنبوذة في الهند عانت من تمييز على مدى طويل في مجتمعاتنا وهم بحاجة إلى تدابير خاصة لتمكينهم من الوصول إلى المعايير العامة لحقوق الإنسان على قدم المساواة مع الآخرين. إن سنوات طويلة من التمييز والصور النمطية المؤسسة والكرهية الصريحة والعقبات، ذلك يعني أن مجرد إعلان الحقوق العامة التي تنطبق عليهم وتوقع أن هذه يكفي لضمان المساواة ستكون هزلية.

## ؟ لماذا نتحدث عن حقوق الإنسان لا المسؤوليات الإنسانية؟

على الرغم من أن بعض المفكرين والمنظمات غير الحكومية قد وضعت قدماً حججاً قوية لضرورة المسؤوليات الإنسانية أو حتى رموزاً أو إعلاناً للتعبير عنها، لا يزال لمجتمع حقوق الإنسان تحفظاته على هذا النقاش. والسبب هو أن العديد من الحكومات جعلت «منح» حقوق الإنسان يعتمد على بعض «الواجبات» التي تفرضها الدولة أو الحاكم، وبهذه الطريقة جعلت فكرة الحقوق كلها حقوق ميلاد بلا معنى. وبالتالي، فإنه لغني عن القول أننا بحاجة إلى التصرف بمسؤولية كأفراد وجماعات لاحترام حقوق الآخرين، وليس الإساءة لها والنهوض بحقوق الآخرين وحقوقنا. في الواقع، فإن المادة ٢٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تعترف بأن

«١. على كل فرد واجبات تجاه المجتمع المحدد الذي يكون له فيه القدرة على تطوير شخصيته بشكل حر وكامل.

٢. في ممارسة حقوقه وحرياته، يجب أن يخضع الجميع للقيود التي يحددها القانون فقط لغرض ضمان الاعتراف المستحق للغير واحترام حقوق وحرريات الآخرين وتلبية المقتضيات العادلة للأخلاق والنظام والرفاه العامين في مجتمع ديمقراطي.»

## ؟ من يرفع حقوق الإنسان؟

كلنا بحاجة إلى رعاية حقوق الإنسان. وتبرز التشريعات على المستويين الوطني والدولي بفرض قيود على ما يمكن أن تمارسه الحكومات على مواطنيها. لكن إذا لم يشر أحد إلى أن أفعالها تنتهك الأعراف الدولية، يمكن أن تواصل الحكومات انتهاكاتها مع الإفلات من العقاب. وكأفراد، نحن بحاجة ليس فقط إلى احترام حقوق الآخرين في حياتنا اليومية، ولكن أيضاً للإبقاء على مراقبة حكوماتنا وعلى الآخرين. فالأنظمة الوقائية موجودة لنا جميعاً إذا استخدمناها.

## ؟ كيف يمكنني الدفاع عن حقوقي؟

حاول الإشارة إلى أن حقوقك قد انتهكت، ثم طالب بها. أعلم الشخص الآخر أنه لا يحق له أن يعاملك بهذه الطريقة. استند إلى المواد ذات الصلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أو غيرها من المواثيق الدولية. وإذا كان هناك تشريع في بلدك، أشير إلى ذلك أيضاً. أخبر الآخرين عما حصل كالصحافة مثلاً، وأكتب إلى ممثلك

في البرلمان ورئيس دولتك، وقم بإبلاغ المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال حقوق الإنسان واسألها النصح. تحدث إلى محام، إذا أتيحت لك الفرصة. تأكد من أن الحكومة على علم بالعمل الذي تقوم به، لتدرك أنك لن تستسلم. وبين لهم الدعم الذي يمكنك أن تأتي به. في التحليل النهائي، وفي حال فشلت كل الطرق، فقد ترغب في اللجوء إلى المحاكم.

## ؟ كيف يمكنني اللجوء إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان؟

تشتمل الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية على إجراءات حول تقديم الشكاوى الفردية. ومع ذلك، يجب أن تتوفر الشروط المطلوبة لقبول النظر في قضية ما. فأنت بحاجة مثلاً إلى رفع شكاوى إلى المحاكم الوطنية في بلدك (وصولاً إلى المحاكم العليا!) قبل أن تتمكن من رفع القضية إلى المحاكم الأوروبية. فإذا كنت ترغب في المحاولة ورأيت أن شروط القبول تنطبق على شكاوىك، يمكنك أن تتقدم بها. ومع ذلك، ينصح بشدة طلب المشورة القانونية أو مشورة المنظمات غير الحكومية العاملة في الميدان من أجل التأكد من أن طلبك لديه فرصة حقيقية للنجاح. ويجب أن تدرك أن الإجراءات قد تكون طويلة ومعقدة قبل صدور الحكم النهائي.

## ؟ من أطالب بحقوقى؟

إن جميع حقوق الإنسان الأساسية التي ترد في الوثائق الدولية هي شكاوى ضد حكومتك أو المسؤولين الرسميين. وتحمي حقوق الإنسان مصالحك تجاه الدولة، لذلك تحتاج إلى المطالبة بها من الدولة أو من ينوب عنها. أما إذا شعرت بأن حقوقك منتهكة، مثلاً من قبل مسؤولك في العمل أو جيرانك، فلا يمكنك اللجوء مباشرة إلى التشريعات الدولية لحقوق الإنسان ما لم تقم حكومة بلدك أيضاً بما يحول دون تصرف رب عملك أو جيرانك على هذا النحو.

## ؟ هل من واجب أحد حماية حقوقى؟

نعم، فالحق لا معنى له إذا لم يحمل الطرف الآخر مسؤولية أو واجباً مقابلاً. وعلى كل فرد واجب أخلاقي، ألا وهو عدم انتهاك كرامتك الإنسانية. إلا أن حكومتك عندما توقع على الاتفاقيات الدولية، لا تملك واجباً أخلاقياً فقط، بل واجباً قانونياً أيضاً باحترام القانون.

## ؟ هل تكون حقوق الإنسان مشكلة في الدول غير الديمقراطية فقط؟

لا توجد دولة في العالم لديها سجل نظيف تماماً في مجال حقوق الإنسان، حتى يومنا هذا. قد يكون هناك انتهاكات في بعض الدول أكثر من غيرها أو قد تطال شريحة كبيرة من السكان، إلا أن كل انتهاك يطرح مشكلة كان من الممكن ألا تحدث، كما أنها تحتاج إلى المعالجة. فالفرد الذي تنتهك حقوقه في أحد الدول الديمقراطية لن تواسيه معرفة أن بلده يتمتع عموماً بسجل أفضل من غيره في مجال حقوق الإنسان.

## ؟ هل أحرزنا أي تقدم في الحد من انتهاكات حقوق الإنسان؟

لقد أحرزنا تقدماً كبيراً وإن كان أحياناً في بعض الدول مجرد قطرة في محيط. فلننظر إلى إلغاء الرق ومنح النساء حق التصويت وإلغاء عقوبة الإعدام في بعض البلدان وتحرير الأسرى السياسيين نتيجة الضغوط الدولية وانهيار نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا والقضايا التي صدرت أحكام فيها أمام المحكمة الأوروبية والقوانين التي تم تغييرها نتيجة لذلك. فلننظر إلى التغيير التدريجي في الثقافة الدولية الذي يجبر أكثر الأنظمة استبدادية حالياً على أخذ حقوق الإنسان بعين الاعتبار ليتم قبول هذه الأنظمة على الصعيد الدولي. وقد برزت نتائج

إيجابية عديدة، لا سيما في السنوات الخمسين الماضية، إلا أنه ما زال هناك الكثير للقيام به.

## ٤,٦ نقاط للتفكير

### ؟ كيف يمكننا القول أن حقوق الإنسان عالمية ولا يزال هناك أناس تنتهك حقوقهم حول العالم؟

لا يزال هؤلاء الناس يملكون حقوقهم. وحقبة أن تتم معاملتهم بهذه الطريقة تتعارض ليس فقط مع المعايير الأخلاقية، ولكن أيضاً مع المعايير المتفق عليها دولياً. ويتحمل ممثلو الدولة مسؤولية الانتهاكات بموجب القانون الدولي، وبعض البلدان يتم معاقبتها من قبل المجتمع الدولي من خلال فرض العقوبات أو بواسطة الوسائل العسكرية. ومع ذلك، غالباً ما تكون هذه العقوبات تعسفية وفقاً لمصالح دول أخرى وليس حسب درجة أو حجم الانتهاك المرتكب. وقطع مجيء المحكمة الدولية إلى الوجود شوطاً طويلاً نحو معالجة هذه الفجوة. وكأول محكمة جنائية دولية دائمة، والتي تأسست بموجب قانون روما، هذه المحكمة مخولة بتقديم المساعدة لإنهاء الإفلات من العقاب لأولئك الذين ارتكبوا أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي؛ الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

### ؟ ما فائدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إذا كان غير قابل للتنفيذ من الناحية القانونية؟

حتى ولو لم يكن هناك (حتى الآن) محكمة دولية تمثل أمامها الحكومات بموجب المواد التي ينص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كان لهذه الوثيقة أهمية تاريخية كبيرة ويستمر حتى اليوم ليعمل كالمقياس الذي تحاكم الحكومات بموجبه دولياً. تعرف الحكومات اليوم أنها إذا كانت تنتهك الحقوق المنصوص عليها في الوثيقة عمداً فإنها تواجه احتمال الإدانة من قبل الحكومات الأخرى، وحتى بعض أشكال العقوبات. العملية ليست دائماً موضوعية تماماً، لكنها بالتأكيد بداية. كما شكل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقريباً أساس كل المعاهدات الدولية التي تم وضعها، والتي هي (إلى حد كبير أو قليل) قابلة للتنفيذ.

### ؟ ما الفائدة من حقوق الإنسان بالنسبة لي حين تنتهك حكومتي حقوق الأشخاص العاديين يوميا ولا تهتم بعدم موافقة المجتمع الدولي على عملها؟

مرة أخرى - فهي بداية، وهي أفضل من لا شيء، وستتمكن في ظل الظروف المناسبة والمقاربة الجيدة من التأثير على الحكومة التي تحدث تغييراً في بعض الممارسات، إن لم يكن كلها. وقد يبدو تحقيق المسألة أملاً بعيد المنال، خاصة عندما تكون انتهاكات الحكومة حادة أو متكررة، ولكن يشهد التاريخ مرة أخرى على أن ذلك ممكن. كما أن الفرص اليوم هي على الأرجح أفضل مما كانت عليه في السابق. فقد يكون إحداث التغيير عملية بطيئة، إلا أن امتلاك الأفراد هذه الحقوق والاعتراف بها بشكل متزايد في العالم وحصولها على بعض الاهتمام، على الأقل من قبل الحكومات، يشكل سلاحاً فعالاً ونقطة انطلاق قيّمة.

### ؟ إذا كنت أحترم حقوق الآخرين، فهل يعني ذلك السماح لهم فعل ما يريدون؟

ليس إذا انطوى على رغبتهم انتهاك حقوقك أو حقوق أي إنسان آخر. لكن احذر ألا تكون متطلباً بصورة مبالغ فيها فيما يتعلق بحقوقك الخاصة؛ فقد ترى أن تصرف أحد الأشخاص مزعج أو مضلل إلا أنه لا يشكل بالضرورة خرقاً أو تعدياً على حقوقك. لذا، إذا أردت أن يتقبل الآخرون تصرفك كما هو، فعليك أن تكون أكثر تسامحاً حيال تصرفات الآخرين.

## ؟ هل يمكنني القيام بأي شيء، بما في ذلك استخدام العنف ضد شخص ما، للدفاع عن حقوقي؟

بشكل عام، كلا. لكن إذا كانت حالة حقيقية للدفاع عن النفس، فقد يكون الاستعمال الشرعي للقوة الملائمة لمدى التهديد الذي تتعرض له مقبولاً. وليس استعمال القوة مباحاً كجزءٍ عليّ الضرر الذي تعرضت له، إنما من أجل حماية نفسك من أذى إضافي. والتعذيب ليس مقبولاً بناتاً.

## ؟ لماذا يجب أن أحترم حقوق الآخرين إذا لم يحترموا حقوقي؟

جزئياً إذا كنت لا تحترم حقوق الآخرين، فقد تقع أنت نفسك في ورطة، ويرجع ذلك جزئياً لأن الآخرين يستحقون احترامك ببساطة لأنهم بشر، ومن ناحية أخرى لأنه يمكنك أن تكون قدوة للآخرين ويحترمونك في المقابل. في النهاية، الأمر رهن بك وبما تريد أن تكون أو بنوع العالم الذي تود العيش فيه. لذا، يمكنك أن تفكر في ما قد يقال عنك إذا تصرفت بالطريقة ذاتها التي تكرها في الآخرين، أو فكر في ما سيكون عليه العالم لو انتهك الجميع حقوق الآخرين بطريقة المعاملة بالمثل.

## ؟ لماذا يجب اعتبار أولئك الذين ينتهكون حقوق الآخرين بطريقة لا إنسانية كأصحاب حقوق «إنسان»؟

لعل تقبل هذا الجزء من أكثر أجزاء نظرية حقوق الإنسان صعوبة وأهمية على الأرجح. ويمكن أن يبدو أحياناً أن بعض الأفراد يفتقرون إلى الخصائص الإنسانية إلى حد أن اعتبارهم إنسانيين قد يكون مستحيلاً. وأكثر النقاط أهمية في هذا النقاش على الأرجح هي:

**أولاً:** على الرغم من وحشية بعض الأشخاص في الظاهر، يملك كل فرد بعضاً منها. فالأوغاد يحبون أمهاتهم وأولادهم وزوجاتهم وزوجاتهن - أو شخصاً ما. والأوغاد يشعرون بالألم والنبذ واليأس والغيرة. وهم يرغبون في الحصول على التقدير وحسن التقييم والدعم والمحبة والفهم. وكلهم يملكون بعضاً، وإن لم يكن كل تلك العواطف الإنسانية الصرفة. وهذا ما يضيف عليهم طابعاً إنسانياً جديراً باحترامنا.

**ثانياً:** ما الفائدة التي نحققها من الرغبة في إلحاق الأذى بالأوغاد بنفس الطريقة التي أحقوا هم فيها الأذى بالآخرين. فتجعلنا هذه المشاعر أقل جدارة بالاحترام.

**ثالثاً:** حتى وإن ظهر نذل ما عن طريق الصدفة لا يحمل خصائص إنسانية (رغم استحالة الأمر)، فمن منا يمكنه الجزم بأنه ليس إنسانياً؟ وما هي المعايير؟ ربما على أساس أنهم عاجزون عن محبة الآخرين أو لا يمكن أن يحبهم أحد؟ ولكن ماذا لو تبين أننا على خطأ؟

تذكرنا النقطة الثالثة بأننا بحاجة إلى التفكير في الأخطار المحدقة بالإنسانية جمعاء في حث بعض الأشخاص الحكم على الآخرين، علماً أن نتائج الحكم مروعة ولا تتغير. فهل حقاً نريد عالماً يحكم على الأفراد بهذا الشكل، حيث يعتبر بعض الناس مجردين من حقوق الإنسان بكل بساطة لأنهم يعتبرون غير إنسانيين؟ فهكذا سيكون العالم في حال غابت عنه شمولية حقوق الإنسان المطلقة.

## الهوامش

1. "Europe, Youth, Human Rights, Report of the Human Rights Week", by Yael Ohana (ed.), European Youth Centre, Budapest, 2000. Garzón Valdés, E., "Confusiones acerca de la relevancia moral de la diversidad cultural", CLAVES de Razón Práctica/No.74, Madrid, Julio/Agosto, 1997
2. Human Rights, a basic handbook for UN staff, Office of the High Commission of Human Rights, United Nations, Geneva. 2001
3. Available at <http://www.ohchr.org/Documents/Publications/HRhandbooken.pdf>
4. Levin, L., Human Rights, Questions and Answers, UNESCO, Paris, 1996
5. Donnelly, Jack, Universal Human Rights in theory and practice, Cornell University Press, 1989
6. Freeman, Michael, Human Rights: Key Concepts, Polity Press, London, 2002
7. Ishay, Micheline R. ed., The Human Rights Reader, Routledge, London, 1997
8. Rishmawi, M., The Arab Charter on Human Rights and the League of Arab States: An Update, Human Rights Law Review, 10.1, pp. 169-178
9. Symonides, Janusz ed., Human Rights: New Dimensions and Challenges, Manual on Human Rights, Unesco/Dartmouth Publishing, Paris, 1998
10. Robertson A. and Merrills J, Human rights in the world, Manchester University Press, 1996. Council of Europe website on bioethics: [www.legal.coe.int/bioethics](http://www.legal.coe.int/bioethics) Publishing, Paris, 1998
11. <http://www.udhr.org/history/biographies/bioer.htm>, for the quotation of Eleanor Roosevelt
12. Hanski, R., Suksi, M. (eds.), An introduction to the international protection of human rights: a textbook, Åbo Akademi University Institute for Human Rights, 1999
13. Fact Sheet No. 2 (Rev. 1), The International Bill of Human Rights, Office of the High Commissioner for Human Rights, [www.unhchr.ch/html/menu6/2/fs2.htm](http://www.unhchr.ch/html/menu6/2/fs2.htm)
14. United Nations High Commissioner for Human Rights, [www.unhchr.ch](http://www.unhchr.ch)
15. Short Guide to the European Convention on Human Rights, Council of Europe Publishing
16. European Court of Human Rights, [www.echr.coe.int](http://www.echr.coe.int)
17. The Committee for Prevention of Torture and Inhuman or Degrading Treatment or Punishment, [www.cpt.coe.int](http://www.cpt.coe.int)
18. The Council of Europe Website on Gender Equality, [www.coe.int/t/dghl/standardsetting/equality/default\\_en.asp](http://www.coe.int/t/dghl/standardsetting/equality/default_en.asp)
19. The European Social Charter, [www.coe.int/T/DGHL/Monitoring/SocialCharter](http://www.coe.int/T/DGHL/Monitoring/SocialCharter)
20. The Framework Convention on Protection of National Minorities, [www.coe.int/t/dghl/monitoring/minorities](http://www.coe.int/t/dghl/monitoring/minorities)
21. The site of the European Commission against Racism and Intolerance, [www.coe.int/t/dghl/monitoring/ecri](http://www.coe.int/t/dghl/monitoring/ecri). The Office of the UN High Commissioner on Human Rights, [www.ohchr.org](http://www.ohchr.org)
22. The Council of Europe's Commissioner for Human Rights, [www.coe.int/t/commissioner](http://www.coe.int/t/commissioner)
23. Risse T., Ropp S., Sikkink K., The Power of human rights, Cambridge University Press, 1999
24. Forsythe, D., Human rights in International Relations, Cambridge University Press, 2000. [www.speaktruth.org](http://www.speaktruth.org)
25. Hijab, Nadia, Human Rights and Human Development: Learning from Those Who Act, HDRO Background paper, 2000
26. UN special rapporteur on traditional practices affecting the health of women and the girl child
27. <http://www.udhr.org/history/biographies/bioer.htm>

## الفصل الخامس

# موضوعات عالمية في حقوق الإنسان



## محتويات هذا الفصل:

٤٣٣	..... الأطفال
٤٤١	..... المواطنة والمشاركة
٤٤٨	..... الثقافة والرياضة
٤٦٠	..... الديمقراطية
٤٦٧	..... الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة
٤٧٦	..... التمييز واللاتسامح
٤٨٦	..... التربية والتعليم
٤٩٣	..... البيئة
٥٠٢	..... النوع الاجتماعي (الجنس)
٥٠٨	..... العولمة
٥١٦	..... الصحة
٥٢٣	..... الإعلام
٥٣٠	..... الهجرة
٥٣٧	..... السلام والعنف
٥٤٥	..... الفقر
٥٥٢	..... الدين والمعتقد
٥٦٠	..... الذكرى والمصالحة
٥٦٨	..... الحرب والإرهاب
٥٧٧	..... العمل
٥٨٢	.....



## الأطفال



يجب أن يدرك الطفل أنه معجزة، وأنه لن يكون طفل آخر مثله في هذا العالم. بابلو كاسالز

### اتفاقية حقوق الطفل

يحدد قانون حقوق الطفل أنه كل إنسان دون سن الثامنة عشرة. وفي عام ٢٠٠٥ قَدّرت اليونسيف العدد الإجمالي للأطفال في العالم بـ ٢,٢ مليار طفل. كما وقَدّرت اليونسيف عدد الأطفال في الدول العربية إلى حوالي ٤٢٥ مليون طفل عام ٢٠١٤١.

الأطفال بشر لذلك لهم بالضبط نفس حقوق الإنسان التي للبالغين. ومع ذلك تم الاعتراف بأن الأطفال بحاجة خاصة للرعاية والمساعدة ولهذا السبب لديهم أيضاً معاهدتهم «الخاصة» لحقوق الإنسان - وهي اتفاقية حقوق الطفل.

تم اعتماد اتفاقية حقوق الطفل من قبل الأمم المتحدة في عام ١٩٨٩ ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ ٢ أيلول/سبتمبر من العام ١٩٩٠. وتنطبق اتفاقية حقوق الطفل على جميع الأطفال ما دون سن الثامنة عشرة في جميع الدول التي قبلت بالمعاهدة، وقد وافقت جميع دول العالم على هذه المعاهدة باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية والصومال اللتين لم تصادقا عليها.

### ما الذي يجعل اتفاقية حقوق الطفل مهمة؟

تكمّن أهمية اتفاقية حقوق الطفل في أنها وثيقة حقوق الإنسان الأوسع انتشاراً في العالم من حيث المصادقة عليها. وتبقى هذه الاتفاقية علماً في تاريخ حقوق الطفل كونها أول وثيقة قانونية دولية ملزمة تم اعتمادها خصيصاً لحماية حقوق الأطفال.

لا تقدم اتفاقية حقوق الطفل حقوقاً للأطفال أكثر من غيرهم من البشر، لكنها تعترف أن الضمانات الإضافية لازمة من أجل التأكد من حصول الأطفال على حقوق الإنسان التي يمتلكها الجميع. ومن الجدير ذكره أنها من بين المعاهدات الدولية التي تحتوي الطيف الكامل لحقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

للأمومة والطفولة الحق في الرعاية الخاصة والمساعدة. ولجميع الأطفال، سواء ولدوا في إطار الزواج أو خارجه، الحق في التمتع بذات الحماية الاجتماعية. الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢٥ (٢)

سجلت اتفاقية حقوق الطفل تحولاً في الطريقة التي ينظر فيها إلى الأطفال وتعتبر الاتفاقية الأطفال كأفراد لديهم الحقوق والمسؤوليات التي تعكس قدراتهم المتنامية. علاوة على ذلك، وضعت اتفاقية حقوق الطفل إطاراً محدداً للمطالبة بحقوق الأطفال.

إذا كان لكل طفل - بغض النظر عن جنسه أو أصله العرقي أو وضعه الاجتماعي أو لغته أو سنه أو جنسيته أو دينه - الحق في التمتع بهذه الحقوق، إذا عليهم أيضاً مسؤولية احترام بعضهم البعض وبطريقة إنسانية. وإذا كان للأطفال الحق في الحماية من الصراع والقسوة والاستغلال والإهمال، إذا عليهم أيضاً مسؤولية عدم التمر أو الإضرار ببعضهم البعض. وإذا كان للأطفال الحق في بيئة نظيفة فعليهم أيضاً مسؤولية القيام بكل ما في وسعهم للعناية بالبيئة والمحافظة عليها.<sup>2</sup>

### ؟ لماذا يكون حصول الأطفال على بعض الحقوق صعباً مقارنةً بالبالغين؟

#### ما آلية عمل اتفاقية حقوق الطفل؟

كل خمس سنوات تقدم الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل تقريراً إلى لجنة حقوق الطفل بشأن التقدم المحرز لضمان احترام الحقوق الواردة في الاتفاقية. ويتم تشجيع المنظمات الأخرى أيضاً على تقديم التقارير كما تقوم المنظمات غير الحكومية في كثير من الأحيان بالانتباه للانتهاكات المحتملة للاتفاقية والتي لم يتم ذكرها في التقارير الرسمية للدول.

تتكون اللجنة من خبراء مستقلين وبعد قيامها بالنظر في التقارير المقدمة - الحكومية وتلك المقدمة من قبل المنظمات غير الحكومية - والتي تعقد جلسة في جنيف لمسائلة المسؤولين الحكوميين وتصدر مجموعة من الملاحظات الختامية. وتكون هذه الملاحظات على شكل توصيات يجب على الدول تنفيذها من أجل تصحيح أو تحسين المجالات حيث ترى اللجنة أن الاتفاقية لا تحترم بشكل صحيح. وستتحقق اللجنة مرة أخرى ما إذا تم تنفيذ هذه التوصيات في المرة القادمة التي تقدم فيها الحكومة تقريرها.

### ؟ ماذا كنت ستكتب إلى لجنة حقوق الطفل بشأن حقوق الأطفال في بلدك؟

#### البروتوكولات الاختيارية لاتفاقية حقوق الطفل

هناك بروتوكولان اختياريان لاتفاقية حقوق الطفل وتم اعتمادهما في أيار/مايو من العام ٢٠٠٠، وتم مراقبتهما أيضاً من قبل لجنة حقوق الطفل. فالأول هو البروتوكول الاختياري الذي يتعلق بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة، والثاني هو البروتوكول الاختياري الخاص بالاتجار بالأطفال ودعارة الأطفال والمواد الإباحية المتعلقة بهم.

في حزيران/يونيو من عام ٢٠١١ اعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مشروع بروتوكول اختياري ثالث والخاص بإجراءات تقديم البلاغات والشكاوى حول انتهاكات حقوق الطفل. وسيتمكن هذا البروتوكول الجديد لجنة حقوق الطفل من التحقق من الرسائل الواردة من الأطفال وممثليهم والتي تزعم وقوع انتهاكات لحقوقهم.

#### السمات الأساسية لاتفاقية حقوق الطفل

تحتوي اتفاقية حقوق الطفل على ٥٤ مادة والتي تشمل مجموعة شاملة وواسعة من الحقوق المدنية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وجميعها بمثابة إطار لحماية حقوق

أولادكم ليسوا لكم، أولادكم أبناء الحياة المشتاقة إلى نفسها، بكم يأتون إلى العالم، ولكن ليس منكم، ومع أنهم يعيشون معكم فهم ليسوا ملكاً لكم. أنتم تستطيعون أن تمنحهم محبتكم، ولكنكم لا تقدرون أن تغرسوا فيهم بذور أفكاركم، لأن لهم أفكاراً خاصة بهم، وفي طاعتكم أن تصنعوا المساكن لأجسادهم، ولكن نفوسهم لا تقطن في مساكنكم، فهي تقطن في مسكن الغد، الذي لا تستطيعون أن تزوروه حتى في أحلامكم.  
جيران خليل جبران

تواريخ رئيسية



- ١٥ أيار/مايو
- اليوم الدولي للأسر
- ١ حزيران/يونيو
- اليوم العالمي للطفولة
- ٤ حزيران/يونيو
- اليوم الدولي للأطفال
- الأبرياء ضحايا العدوان
- ١٢ آب/أغسطس
- اليوم الدولي للشباب
- ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر
- يوم الطفل العالمي

تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه.  
اتفاقية حقوق الطفل، المادة ١٢

الناس دون سن الثامنة عشرة من العمر. وتستند اتفاقية حقوق الطفل إلى ثلاث فئات من الحقوق توجهها أربعة مبادئ رئيسية.

### الفئات الثلاث

يمكن تصنيف المواد التي تحمي الحقوق في اتفاقية حقوق الطفل تحت ثلاث فئات: المشاركة والحماية والتوفير. كان عنصر المشاركة - وما يزال - مبتكراً للغاية ويعكس فهم الاتفاقية للأطفال كموضوعات وليس كأدوات للقانون. الكثير من البالغين والمجتمعات تميل لمعاملة الأطفال كما لو أنهم غير قادرين على التفكير من ذلك هو «معاملتهم بكرامة» الأمر الذي يسمح لهم أن يكونوا بشراً مستقلين، والسماح لهم بالتعبير عن رغباتهم وأفكارهم في أقرب وقت هم فيه قادرين على القيام بذلك، لتكون هذه الرغبات والأفكار عاملاً مهماً في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم. بالإضافة إلى الاعتراف بحقوق الأطفال بالمشاركة تقرر الاتفاقية أيضاً باحتياج الأطفال إلى حماية خاصة؛ على سبيل المثال: من الإيذاء والعنف والاستغلال والقسوة. أما الفئة الثالثة وهي التوفير فتغطي الحقوق الضرورية للبقاء على قيد الحياة كأساس وللتنمية الكاملة للطفل؛ على سبيل المثال: الحق في الغذاء الكافي والمياه النظيفة والمأوى والتربية والتعليم الأساسيين والرعاية الصحية.

## ? إلى أي مدى تحترم وتستمع إلى رغبات الشباب الذين تعمل معهم؟

### برلمان الأطفال في فنلندا

تم إنشاء مبنى برلمان افتراضي على الإنترنت من أجل أن يستخدمه برلمان الأطفال الفنلندي. حيث يوفر هذا المبنى الافتراضي حيزاً لممثلي هذا البرلمان بغض النظر عن الزمان والمكان للتفاعل وتعزيز أنشطتهم. يجتمع مجلس الإدارة ولجان برلمان الأطفال أسبوعياً في غرف الدردشة على الإنترنت لمناقشة القضايا والاستعداد للجلسات العامة في المستقبل. ويقوم أعضاء برلمان الأطفال بمناقشة القضايا على الإنترنت في منتديات النقاش الخاصة بهم والإجابة على الاستطلاعات المقدمة من قبل صانعي القرار وعقد جلسة عامة على الإنترنت لمدة أسبوعين. كما يجتمع مجلس الإدارة وجميع الأطفال أيضاً بشكل شخصي.  
<http://www.lastenparlamentti.fi>

### المبادئ الأربعة

تكمن وراء الاتفاقية مجموعة من أربعة مبادئ توجيهية وهي متطلبات عامة لجميع الحقوق الواردة في المعاهدة. وترد هذه المبادئ أيضاً كمواد منفصلة في المعاهدة. ووضعت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل المبادئ التوجيهية للقرارات الواجب تقديمها وتم إدراج هذه المبادئ لترد كبنود منفصلة في التقارير.

### المبدأ الأول: عدم التمييز (المادة ٢)

إن مادة عدم التمييز مفتوحة النهاية حيث تحظر هذه المادة التمييز بناء على الأسس المدرجة، ولكنها أيضاً لا تسمح بالأشكال الأخرى التي لم يرد ذكرها بوضوح.

### المبدأ الثاني: المصالح الفضلى للطفل (المادة ٣)

يرتبط هذا المبدأ بكون الأطفال بشراً كاملين وبأن اهتماماتهم أو مصالحهم مهمة. ويذهب المبدأ إلى أبعد من ذلك فهو لا ينص على أن احتياجات الأطفال مهمة فحسب، إنما ينص على أنه يجب أن تكون الاعتبار الأول في صنع القرارات التي تتعلق بالطفل.

تحترم الدول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الإثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم، أو أي وضع آخر.  
اتفاقية حقوق الطفل، المادة ٢

## ؟ برأيك من المخول باتخاذ قرار حول ما هو أفضل للطفل: الوالدان أم الطفل أم السلطات العامة؟

### المبدأ الثالث: الحق في الحياة والبقاء والنمو (المادة ٦)

هذا المبدأ مهم جداً وأوسع نطاقاً مما يبدو للوهلة الأولى. ذلك لأن هذا المبدأ يفرض التزامات على الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل بأن تولي اهتماماً ليس فقط بالنمو البدني للأطفال، بل أيضاً لنموهم الروحاني والأخلاقي والنفسي والاجتماعي. ومن المفترض أن تعمل الحكومات على «خلق بيئة» مناسبة لإعداد كل طفل لحياة فردية في مجتمع حر.

في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال... يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى. اتفاقية حقوق الطفل، المادة ٣

### المبدأ الرابع: احترام آراء الطفل (المادة ١٢)

لقد سبق وأن تم تناول هذا المبدأ جزئياً تحت عنوان «المشاركة» أعلاه. عندما تقوم الدول الأعضاء بالرد على تقرير لجنة حقوق الطفل يتوجب عليها ذكر الفرص المتاحة للأطفال للتعبير عن آرائهم في إطار الحياة الأسرية والحياة المدرسية والأماكن الأخرى كالمؤسسات وغيرها من أشكال الرعاية، وكذلك في إجراءات طلب اللجوء.

### وضع الأطفال: حقائق وأرقام

كانت اتفاقية حقوق الطفل خطوة عملاقة إلى الأمام في بداية عملية إضفاء الطابع الرسمي على الالتزامات الحكومية وتوفير شكل من أشكال المسائلة. ومع ذلك كانت مجرد البداية. في كل دولة من دول العالم لدى حقوق الطفل طريق طويل لتقطعه قبل أن تتمكن من تلبية المعايير المحددة في الاتفاقية.

تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه. اتفاقية حقوق الطفل، المادة ٦ (٢)

### الأطفال في العالم

- من بين ٢,٢ مليار طفل في العالم فإن ٦٠٠ مليون منهم يعيشون في فقر مدقع. هذا يعني أن واحداً من بين كل أربعة أطفال يعيشون على أقل من يورو واحد في اليوم.<sup>٣</sup>
- كل عام حوالي ٩ ملايين طفل دون سن الخامسة يموتون من أسباب كثيرة يمكن الوقاية منها. ومع ذلك، كان هذا الرقم أعلى بكثير قبل عشرين عاماً ويستمر هذا الرقم في الانخفاض.<sup>٤</sup>
- ١٧٠٠٠ طفل يموتون بسبب المجاعة كل يوم.
- تقدر الأمم المتحدة أن ٢٥٠٠٠٠٠ من الأطفال (البنات والأولاد دون سن ١٨) منخرطون في جماعات أو قوات مسلحة.
- أكثر من ١٠٠ مليون طفل بسن المدرسة الابتدائية لا يذهبون إلى المدارس، ونسبة البنات اللاتي لا يرتدن المدارس أعلى من الأولاد.

### أطفال الشوارع

حددت اليونيسيف ثلاثة أنواع من أطفال الشوارع: الأطفال الذين يعيشون في الشوارع: وهم الذين هربوا عن أسرهم ويعيشون وحدهم في الشوارع، والأطفال العاملين في الشوارع: وهم الذين يقضون معظم وقتهم في الشوارع ويعيلون أنفسهم، والنوع الثالث هم الأطفال من أسر أو عائلات الشوارع: وهم الذين يعيشون في الشوارع مع عائلاتهم. ووجد تقرير جمعية الطفولة في المملكة المتحدة ما يلي:

لقد حان الوقت لجعل حماية أطفالنا جميعاً - سبباً يوحدنا على أسس توجهاتنا السياسية وانتماءاتنا الثقافية التقليدية. ويجب علينا استعادة محرماتنا المفقودة، وجعل سوء المعاملة الوحشية للأطفال ببساطة غير مقبولة. أولارا أوتونو، ممثل الأمم المتحدة الخاص بالأطفال في النزاعات المسلحة

- ارتفع عدد القاصرين المغاربة الذين يدخلون إسبانيا باطرادٍ منذ أن سجلتهم وزارة الداخلية الإسبانية لأول مرة في عام ١٩٩٨. ومن ٨١١ قاصراً في تلك السنة ازداد العدد بأربعة أضعاف ووصل إلى ٣٥٠٠ في عام ٢٠٠٢.
- يقدر عدد الأطفال العاملين في الشوارع في مدينة سانت بطرسبرغ في روسيا ما بين ١٠ آلاف و١٦ ألف: ٢٠٪ منهم منخرطون في الدعارة.
- تقول بعض دور الأيتام في أوكرانيا أن ٩٧٪ من الأطفال الذين يغادرون مؤسساتهم يصبحون بلا مأوى.
- ما يقرب من ٢٥٠٠ طفل من جورجيا انتقلوا إلى الشارع لكسب المال إما عن طريق التسول أو الدعارة.
- ١٠٠ ألف من الشباب يهربون من المملكة المتحدة كل عام: ٦,٧٪ من الهاربين كان لهم أبوان و١٣٪ منهم كان لهم أحد الوالدين فقط و١٨٪ كانوا من عوائل بالتبني و٣٠,٨٪ «لديهم أسر من نوع آخر».

## ? هل لديك فكرة عن إحصائيات أطفال الشوارع في بلدك؟

### الاتجار بالبشر

يعتقد جميع الخبراء أن الاتجار بالبشر مشكلة متنامية، ولكن إحدى الصعوبات تكمن في عدم الاتفاق على أعداد الناس المعنيين. وتقدر حكومة الولايات المتحدة أن ما بين ٦٠٠ ألف إلى ٨٠٠ ألف شخص يتم الاتجار بهم سنوياً عبر الحدود الدولية. ويشير دليل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن أكثر من ٢٠٪ من ضحايا الاتجار بالبشر كافة سواء داخل البلدان أو عبر الحدود هم من الأطفال.

### اتفاقية مجلس أوروبا بشأن إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر

دخلت اتفاقية مجلس أوروبا بشأن إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر حيز التنفيذ في ١ شباط/فبراير من العام ٢٠٠٨. وتستند المعاهدة على الاعتراف بمبدأ أن الاتجار بالبشر يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وإهانة للكرامة والوجدان الإنساني. وهي معاهدة شاملة تهدف إلى:

- منع الاتجار بالبشر
- حماية حقوق ضحايا الاتجار
- مقاضاة المتاجرين بالبشر

وينطبق الأمر على جميع أشكال الاتجار أياً كانت الضحية وبغض النظر عن شكل الاستغلال.

### العنف ضد الأطفال

#### العقاب البدني

من المسلم به في القانون الدولي لحقوق الإنسان أن للأطفال الحق في الحماية من جميع أشكال العنف بما في ذلك العقاب البدني في المنزل والمدرسة وفي أي مكان آخر. إن بعض المجتمعات حول العالم لا تزال تتساهل وتوافق حتى على بعض أشكال العنف ضد الأطفال، ولا سيما العنف الذي يحدث في المنزل.

في العام ١٩٨٨ أصدرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حكماً تاريخياً (أ) ضد المملكة المتحدة)، وهو أول حكم بشأن العقاب البدني من قبل الوالدين. والطفل «أ» هو صبي بريطاني تعرض للضرب بعضاً من قبل زوج والدته مما خلف كدمات شديدة على جسده. حيث وجدت المحكمة أن حق الصبي في الحماية من العقوبة المهينة قد انتهك.

في حزيران/يونيو من العام ٢٠١١ أصبح العقاب البدني في المدارس غير قانوني في ١١٧ دولة، على الرغم من أنه لا يتم إلا في ٢٩ دولة فقط من هذه الدول حماية الأطفال من العقاب العنيف أينما كانوا، بما في ذلك في المنزل. كما أن ٢٢ دولة من الدول الأعضاء في مجلس أوروبا تحظر العنف في المنزل والمدارس في نظم العقوبات ونظم الرعاية البديلة.

## هل من الصواب حظر جميع أشكال العقاب البدني ضد الأطفال؟

### التسلط عبر الإنترنت والاعتداء الجنسي عن طريق الصور

يمكن أن يتعرض الأطفال لمخاطر كبيرة عند استخدام شبكة الإنترنت، على سبيل المثال: عن طريق مشاهدة مواد غير ملائمة أو البلطجة والتحرش عبر الإنترنت أو الوقوع كضحايا لسوء المعاملة والاستغلال لاستمالة الطفل. ويمكن للناس الذين يتواصلون مع الأطفال بانتظام اتخاذ التدابير لحمايتهم من هذه المخاطر عن طريق الآتي:

- اتخاذ إجراءات فردية سواء كانت بالإبلاغ أو الشكوى أو السؤال إذا ما أدركوا تعرض طفل لمثل هذه المخاطر أو في حال اكتشافهم مواد غير قانونية أو خطيرة على شبكة الإنترنت.
- تمكين الأطفال من خلال إطلاعهم على المسألة ومناقشتها معهم.
- تمكين الوالدين والذين بحاجة إلى أن يكونوا على بينة من مخاطر استخدام الإنترنت واحتمالات تفحص المواقع التي يتصفحها الأطفال.

ابتكر مجلس أوروبا لعبة تفاعلية للأطفال الصغار تسمى «غابة شبكة الإنترنت البرية» (Wild Web Woods)، والتي تساعد الأطفال الصغار على تحديد ومقاومة التهديدات الظاهرية أثناء تصفح شبكة الإنترنت ضمن بيئة آمنة.

### العنف الجنسي

تشير البيانات المتوفرة إلى أن واحداً من كل خمسة أطفال في أوروبا هم ضحايا لبعض أشكال العنف الجنسي. ويقدر أنه ما بين ٧٠-٨٥٪ من الحالات يكون المعتدي على الطفل شخصاً يعرفه الطفل ويثق به. ويمكن أن يتخذ العنف الجنسي أشكالاً عديدة كالاغتداء الجنسي داخل محيط العائلة والصور الاباحية للأطفال والدعارة والفساد والإغراء عبر الإنترنت والاعتداء الجنسي من قبل الأقران.

يكاد يكون العنف الجنسي ضد الأطفال موجوداً في كل دولة في العالم ولكن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون الحصول على صورة واضحة عن نطاقه وعمقه وطبيعته. فمعظم الحالات لا يتم الإبلاغ عنها، وقد يستغرق الكشف عنها سنوات ومن الصعب الحصول على إحصاءات موثوقة كما أنه لا توجد طريقة موحدة منسقة لجمع البيانات.

تحتوي اتفاقية مجلس أوروبا المتعلقة بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي (اتفاقية لانزاروت) على جميع التدابير اللازمة لمنع العنف الجنسي من أجل حماية الأطفال وملاحقة العابثين. وهذه أول معاهدة دولية للتصدي لجميع أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال. وما يميزها هو النهج المتبع: منع العنف وحماية الأطفال الضحايا ومقاضاة المجرمين وتعزيز الشراكات وسياسات المشاركة. تطالب اتفاقية لانزاروت بفحص وتدريب المهنيين المحترفين الذين يتواصلون مع الأطفال وبالتربية الجنسية وزيادة الوعي وبرنامج تدخل لمخالفات محتملة.

إن صفع الأطفال ليس مجرد درس في السلوك السيء فقط، إنما إثبات قوي لازدراء حقوق الإنسان لمن هم أصغر وأضعف. توماس هامربيرغ، مفوض مجلس أوروبا لحقوق الإنسان

إن أحد اختبارات التصحيح التربوي هو سعادة الطفل. ماريا مونتييسوري

[www.wildwebwoods.org](http://www.wildwebwoods.org)

### المنظمات غير الحكومية

إن المنظمات غير الحكومية لا ترصد وتراقب اتفاقية حقوق الإنسان فقط، ولكنها أيضاً تساهم في تنفيذ حقوق الأطفال من خلال عملهم وممارساتهم اليومية. وتلعب المنظمات التي يقودها الأطفال دوراً مهماً أيضاً. ويشمل عمل المنظمات غير الحكومية أنشطة متنوعة تركز على الحقوق من التربية على حقوق الإنسان وحتى مبادرات حماية الأطفال والشراكة مع السلطات العامة من أجل تنفيذ السياسات الصديقة للطفل وتقديم تقارير بديلة عن حقوق الإنسان وغيرها.

#### واحد من كل خمسة

إن مكافحة العنف الجنسي ضد الأطفال من خلال وثائق قانونية محددة وإجراءات توعية شاملة هما من الأهداف الاستراتيجية لبرنامج مجلس أوروبا بناء أوروبا للأطفال ومعهم. في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ٢٠١٠ تم إطلاق حملة مجلس أوروبا واحد من كل خمسة لوقف العنف الجنسي ضد الأطفال. وتهدف حملة واحد من كل خمسة إلى تحقيق المزيد من التوقيع والتصديق عليها وتنفيذ اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي وتزويد الأطفال وأسرهم ومقدمي الرعاية والمجتمعات ككل بالمعرفة والأدوات اللازمة لمنع والإبلاغ عن العنف الجنسي ضد الأطفال، وبالتالي زيادة الوعي إلى المدى المطلوب.

تصفح المزيد عن الحملة على الموقع التالي:

[www.coe.int/oneinfive](http://www.coe.int/oneinfive)

بعض الأمثلة على المنظمات التي تعمل بطرق مختلفة على حقوق الأطفال هي:

[www.defenceforchildren.org](http://www.defenceforchildren.org)

**المنظمة الدولية للدفاع عن الأطفال:** وهي منظمة دولية غير حكومية ممثلة في ٤٠ دولة ويتركز عملها في وجه الخصوص على عدالة الأحداث سواء من خلال التدخلات المباشرة وحمولات الضغط والمراقبة وتدريب المهنيين أو المحترفين.

[www.ecpat.net](http://www.ecpat.net)

**منظمة أوقفوا عمل الأطفال في الجنس والإصدارات الإباحية والاتجار في الأطفال لأغراض جنسية - (إكبات):** وهي منظمة دولية ممثلة في أكثر من ٧٠ دولة تعمل على القضاء على دعارة الأطفال والمواد الإباحية والاتجار بالأطفال لأغراض جنسية.

[www.childrightsnet.org](http://www.childrightsnet.org)

**مجموعة المنظمات غير الحكومية لاتفاقية حقوق الطفل:** وهي عبارة عن شبكة من أكثر من ٧٠ منظمة غير حكومية وطنية ودولية تتمثل مهمتها في تسهيل تعزيز وتنفيذ ومراقبة اتفاقية حقوق الطفل.

[www.savethechildren.net](http://www.savethechildren.net)

**إنقاذ الطفل:** وهي منظمة موجودة في ١٢٠ دولة وتعتبر واحدة من المنظمات الرائدة في مجال تعزيز وحماية حقوق الأطفال ودعم الأطفال المحتاجين. ومع مجموعة واسعة من المبادرات ومن التدخل المباشر والدفاع والضغط، تأتي رؤية المنظمة؛ وهي عالم حيث يحصل فيه كل طفل على الحق في البقاء والحماية والنماء والمشاركة.

[www.ifm-sei.org](http://www.ifm-sei.org)

**حركة الصقر الدولية - الاشتراكية التعليمية الدولية (IFM-CEI):** وهي حركة دولية تربية تعمل على تمكين الأطفال والشباب والكفاح من أجل حقوقهم من خلال الندوات والدورات التدريبية والمخيمات الدولية والمؤتمرات وحمولات الضغط ذات الصلة بالتربية والتعليم والدفاع والعمل مباشرة مع الأطفال المعرضين للخطر.

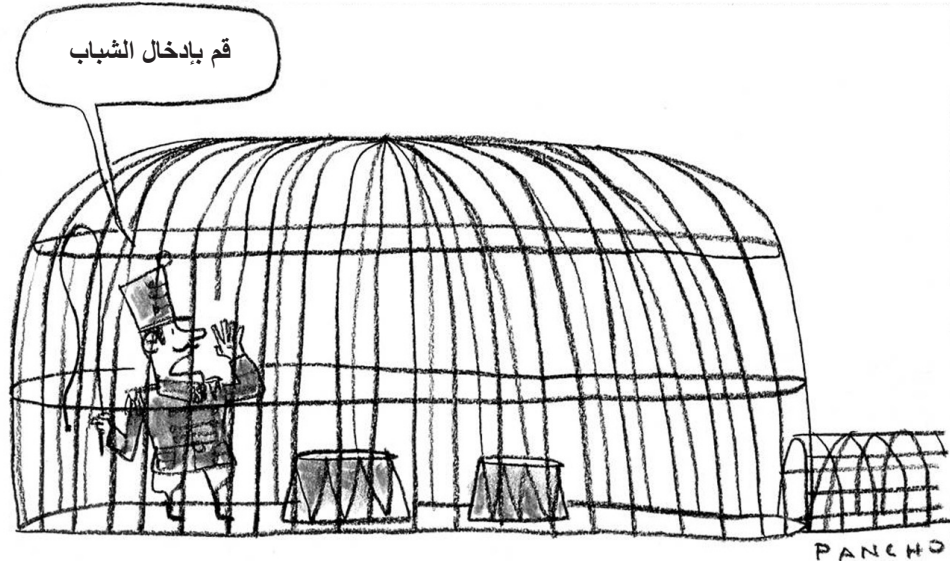


## الهوامش

1. The state of the world's children in numbers 2014, UNICEF: [http://www.unicef.org/gambia/SOWC\\_report\\_2014.pdf](http://www.unicef.org/gambia/SOWC_report_2014.pdf)
2. UK Committee for UNICEF, leaflet: [www.unicef.org/pakistan/rightsleaflet.pdf](http://www.unicef.org/pakistan/rightsleaflet.pdf)
3. "State of the World's Children 2008", UNICEF 2008: [www.unicef.org/sowc08/docs/sowc08.pdf](http://www.unicef.org/sowc08/docs/sowc08.pdf)
4. "The State of the World's Children Special Edition, Celebrating 20 years of the Convention on the Rights of the Child", UNICEF, 2010: [www.unicef.org/rightsite/sowc/pdfs/SOWC\\_Spec%20Ed\\_CRC\\_Main%20Report\\_EN\\_090409.pdf](http://www.unicef.org/rightsite/sowc/pdfs/SOWC_Spec%20Ed_CRC_Main%20Report_EN_090409.pdf)
5. Secretary General's statement, "U.N. chief: Hunger kills 17,000 kids daily", CNN, 2009: <http://edition.cnn.com/2009/WORLD/europe/11/17/italy.food.summit/>
6. "Humanitarian Action Report 2009", UNICEF, 2009: [www.unicef.pt/docs/HAR\\_2009\\_FULL\\_Report\\_English.pdf](http://www.unicef.pt/docs/HAR_2009_FULL_Report_English.pdf)
7. EFA Global Monitoring Report, "The Hidden Crisis: Armed Conflict and Education", Oxford University Press, UNESCO, 2011: <http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf>
8. Handbook for Parliamentarians, No. 13, 2007, Eliminating Violence against children, Inter-parliamentary Union and UNICEF: [www.ipu.org/PDF/publications/violence\\_en.pdf](http://www.ipu.org/PDF/publications/violence_en.pdf)
9. See: European Commission Justice Website: [http://ec.europa.eu/justice/fundamental-rights/rights-child/index\\_en.htm](http://ec.europa.eu/justice/fundamental-rights/rights-child/index_en.htm)
10. "At home or in home? Formal care and adoption of children in Eastern Europe and Central Asia", UNICEF, 2010: [www.unicef.org/ceecis/At\\_home\\_or\\_in\\_a\\_home\\_report.pdf](http://www.unicef.org/ceecis/At_home_or_in_a_home_report.pdf)
11. See: [www.oecd.org/dataoecd/2/17/43198877.pdf](http://www.oecd.org/dataoecd/2/17/43198877.pdf)
12. World Street Children News, Consortium for Street Children: <http://streetkidnews.blogsome.com/> and [www.streetchildren.org.uk/news.asp?newsID=73](http://www.streetchildren.org.uk/news.asp?newsID=73)
13. "Street Children Statistics", Consortium for Street Children, 2009: [www.streetchildren.org.uk/\\_uploads/resources/Street\\_Children\\_Stats\\_FINAL.pdf](http://www.streetchildren.org.uk/_uploads/resources/Street_Children_Stats_FINAL.pdf)
14. See: [http://england.shelter.org.uk/\\_data/assets/pdf\\_file/0004/114853/Child\\_Poverty\\_and\\_Housing.pdf](http://england.shelter.org.uk/_data/assets/pdf_file/0004/114853/Child_Poverty_and_Housing.pdf)
15. "Trafficking in persons Report", U.S Department of State, Office to monitor and combat trafficking in persons, 2006: [www.state.gov/g/tip/rls/tiprpt/2006/65983.htm](http://www.state.gov/g/tip/rls/tiprpt/2006/65983.htm)
16. "Children and corporal punishment: "The right not to be hit, also a children's right", Council of Europe, Issue Paper, 2006: <https://wcd.coe.int/wcd/ViewDoc.jsp?id=1237635&Site=CM>
17. Newell, Peter. Corporal punishment in schools and Progress towards prohibiting all corporal punishment in Europe and Central Asia, Global Initiative to End All Corporal Punishment of Children, 2011: [www.endcorporalpunishment.org](http://www.endcorporalpunishment.org)
18. European Legislation: [http://europa.eu/legislation\\_summaries/human\\_rights/fundamental\\_rights\\_within\\_european\\_union/index\\_en.htm](http://europa.eu/legislation_summaries/human_rights/fundamental_rights_within_european_union/index_en.htm)
19. See: <http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?uri=CELEX:52011DC0060:en:NOT>



## المواطنة والمشاركة



### ما هي المواطنة؟

تختلف تقاليد ونهج المواطنة على مر التاريخ وحول العالم وفقاً للدول وتاريخها والمجتمعات والثقافات والأيديولوجيات المختلفة، مما نتج عنه اختلاف في تفسير مفهوم المواطنة.

يعود أصل المواطنة إلى اليونانية القديمة عندما كان «المواطنون» هم أولئك الذين لديهم الحق القانوني بالمشاركة في شؤون الدولة. وبالتالي فالجميع كانوا مواطنين: العبيد والفلاحون والنساء والأجانب المقيمون كانوا جميعاً مجرد رعايا للدولة. وبالنسبة لأولئك الذين لم يتمتعوا بمركز متميز كمواطنين فإن فكرة «الفضيلة المدنية» أو كونهم مواطنين «جيدين» كان جزءاً هاماً من المفهوم بمان أن المشاركة لم تعتبر حقاً فحسب، ولكن أيضاً وقبل كل شيء، واجب. وكان يعتبر المواطن الذي لا يفي بمسؤولياته معطلاً اجتماعياً.

ينعكس مفهوم المواطنة في فهم اليوم الأكثر شيوعاً للمواطنة كذلك، والذي يتعلق بعلاقة قانونية بين الفرد والدولة. فمعظم الناس في العالم مواطنون قانونيون في دولة أو دولة أخرى مما يخولهم ببعض الامتيازات أو الحقوق. وكونه مواطناً يفرض أيضاً واجبات معينة من حيث ما تتوقعه الدولة من الأفراد تحت ولايتها. وبالتالي يفي المواطنون بالتزامات معينة تجاه الدولة، وفي المقابل يتوقعون من الدولة حماية مصالحهم الحيوية.

وبالتالي فإن لمفهوم المواطنة طبقات من المعنى أكثر من المواطنة القانونية. في الوقت الحاضر تعني «المواطنة» أكثر من مجرد البناء القانوني، فهي تتعلق بشعور الشخص بالانتماء؛ على سبيل المثال: الشعور بالانتماء للمجتمع، والذي يمكن أن تشكل وتؤثر فيه بشكل مباشر.

ويمكن تعريف هذا المجتمع من خلال مجموعة متنوعة من العناصر؛ على سبيل المثال: رمز أخلاقي مشترك أو مجموعة متطابقة من الحقوق والواجبات أو الولاء لحضارة مشتركة

- أنشطة ذات صلة:
- مسجد في البلدة الراقدة
- تمثيل صامت
- انتبه، نحن نراقبك!
- التعليم للجميع؟
- العمل الانتخابي
- مناضلون من أجل الحقوق
- بطلات وأبطال
- فليسمع كل صوت
- عمل الروابط
- على السلم
- محطة توليد الطاقة
- قصة مدينتين
- التصويت أو عدم التصويت؟
- اجتماع نقابة العمال
- ما هو موقفك؟

- المواطنة عملية معقدة وواقع
- متعدد الأبعاد تحتاج إلى
- وضعها في سياقها السياسي
- والتاريخي...
- والمواطنة الديمقراطية تحدياً
- تشير إلى المشاركة النشطة
- للأفراد في نظام الحقوق
- والمسؤوليات التي هي رأس
- مال المواطنين في المجتمعات
- الديمقراطية.
- الاجتماع التشاوري لبرنامج
- التربية على المواطنة
- الديمقراطية لمجلس أوروبا،
- ١٩٩٦

أو الشعور بالهوية. بالمعنى الجغرافي للكلمة عادة ما يتم تعريف «المجتمع» على مستويين رئيسيين: التفريق بين المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الشخص والدولة التي ينتمي إليها الشخص.

في العلاقة بين الفرد والمجتمع يمكننا أن نميز أربعة أبعاد، والتي ترتبط بالأنظمة الفرعية الأربعة التي يمكن للمرء أن يدركها في المجتمع وهي أساسية لوجوده: البعد السياسي/ القانوني والبعد الاجتماعي والبعد الثقافي والبعد الاقتصادي.

يشير البعد السياسي للمواطنة إلى الحقوق والمسؤوليات السياسية حيال النظام السياسي. ويجب أن يتأتى تطوير هذا البعد من خلال معرفة النظام السياسي وتعزيز التوجهات الديمقراطية والمهارات التشاركية.

البعد الاجتماعي للمواطنة له علاقة بالسلوك بين الأفراد في المجتمع ويتطلب قدراً من الولاء والتضامن. وإن المهارات الاجتماعية ومعرفة العلاقات الاجتماعية في المجتمع كلها ضرورية لتطوير هذا البعد.

يشير البعد الثقافي للمواطنة إلى الوعي بالتراث الثقافي المشترك. وينبغي وضع هذا البعد من خلال معرفة التراث الثقافي والتاريخ والمهارات الأساسية (الكفاءة اللغوية والقراءة والكتابة).

يتعلق البعد الاقتصادي للمواطنة بالعلاقة بين الفرد وسوق العمل والمستهلك. ويتضمن هذا البعد الحق في العمل والحق في مستوى من الكفاف. وتلعب المهارات الاقتصادية (للأنشطة ذات الصلة بالعمل والأنشطة الاقتصادية الأخرى) والتدريب المهني دوراً رئيسياً في تحقيق هذا البعد الاقتصادي.

تتحقق هذه الأهداف الأربعة للمواطنة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية في المدرسة والأسر والمنظمات المدنية والأحزاب السياسية، وكذلك من خلال الجمعيات ووسائل الإعلام واللجان الشعبية. كما هو الحال مع أرجل الكرسي الأربعة لا بد أن يكون كل شخص قادراً على ممارسة الأبعاد الأربعة بطريقة متوازنة ومتساوية وإلا ستكون المواطنة الكاملة غير متوازنة.

## ؟ ما هو الاحساس بالانتماء الذي تدرکه في نفسك؟

عندما نكون جزءاً من المجتمع يمكننا التأثير فيه والمشاركة في تطويره والمساهمة في رفاهه. لذلك تُفهم المواطنة أيضاً كممارسة - أي الممارسة في لعب دور فعال في مجتمعنا. وقد تكون هذه المشاركة في الحي الذي نسكنه أو في مجموعة اجتماعية رسمية أو غير رسمية في بلادنا أو في العالم ككل. ويعني مفهوم المواطنة النشطة العمل من أجل تحسين المجتمع من خلال المشاركة في تحسين حياة جميع أفرادها. والمواطنة الديمقراطية مفهوم ذو صلة وثيقة ويؤكد الاعتقاد بأنه ينبغي أن تستند المواطنة إلى المبادئ الديمقراطية وقيم



لكل فرد الحق في أن يشترك  
اشتراكاً حراً في حياة المجتمع  
الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون  
والمساهمة في التقدم العلمي  
والاستفادة من نتائجه.  
الإعلان العالمي لحقوق  
الإنسان، المادة ٢٧

كالتعددية واحترام كرامة الإنسان وسيادة القانون.

## ? هل تعتبر نفسك مواطناً نشطاً؟

### المواطنة والمشاركة وحقوق الإنسان

تنص المادة ١٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الحق في الحصول على الجنسية والحق في تغيير جنسية الفرد والحق في عدم الحرمان من الجنسية. وتم التأكيد على الحق في الجنسية في العديد من المواثيق الدولية الأخرى بما في ذلك الاتفاقية الأوروبية بشأن الجنسية التابعة لمجلس أوروبا (١٩٩٧). ففي سياق القواعد الدولية عادة ما تستخدم «الجنسية» و «المواطنة» كمرادفين. وهذا صحيح أيضاً بالنسبة للاتفاقية كما جاء في تقريرها التوضيحي: «الجنسية»... تشير إلى العلاقة القانونية المحددة بين الدولة والفرد وتعترف بها الدولة... فيما يتعلق بآثار الاتفاقية فإن مصطلحات «الجنسية» و «المواطنة» هي مرادفة».

إن الحق في الحصول على الجنسية مهم جداً لما له من آثار على الحياة اليومية للأفراد في جميع البلدان. وكون الفرد مواطناً معترفاً به في بلد ما يعني ذلك أن لديه العديد من الفوائد القانونية والتي قد تشمل - حسب كل دولة - الحق في التصويت وشغل الوظائف العامة والحق في الضمان الاجتماعي والخدمات الصحية والتعليم العام والإقامة الدائمة وتملك الأرض والانخراط في العمل وغيرها. على الرغم من أن كل دولة تحدد من هم مواطنوها وما هي حقوقهم والتزاماتهم إلا أن المواثيق الدولية لحقوق الإنسان تفرض بعض القيود على سياسة الدولة فيما يخص قيود المواطنة.

إن المشاركة في الحياة السياسية والثقافية حق من حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها في العديد من المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان بدءاً من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص على المشاركة في الحكومة والانتخابات الحرة والحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع والحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات والحق في الانضمام إلى النقابات العمالية. كما أن المشاركة هي أيضاً مبدأ أساسياً لحقوق الإنسان وشرط أساسي للمواطنة الديمقراطية الفعالة لجميع الناس.

تعد المشاركة إحدى المبادئ التوجيهية لاتفاقية حقوق الطفل. وتنص هذه الاتفاقية أن للأطفال الحق في أن تُسمع أصواتهم عندما يقوم البالغون باتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم وينبغي الأخذ بالاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه. ولديهم الحق في التعبير عن أنفسهم بحرية وتلقي وتبادل المعلومات. كما تعترف الاتفاقية بإمكانات الأطفال في التأثير على صنع القرارات المتعلقة بهم وتبادل وجهات النظر والآراء، وبالتالي المشاركة كمواطنين وجهات فاعلة في التغيير.

بدون الطيف الكامل لحقوق الإنسان يصبح من الصعب الوصول إلى المشاركة. فسوء الوضع الصحي وانخفاض مستويات التعليم وفرض قيود على حرية التعبير والفقير وغيرها، كلها تؤثر على قدرتنا على المشاركة في العمليات التي تؤثر علينا وعلى حقوقنا. على قدم

تواريخ رئيسية



- ١٨ مارس/آذار
- الانتخابات البرلمانية
- الأوروبية الأولى بالاقتراع
- (١٩١٧)
- ٥ أيار/مايو
- يوم أوروبا (مجلس أوروبا)
- ١٢ آب/أغسطس
- اليوم الدولي للشباب
- ١٩ أيلول/سبتمبر
- يوم الاقتراع
- أسبوع يتضمن ١٥ تشرين
- الأول/أكتوبر
- أسبوع الديمقراطية المحلية
- الأوروبي
- ٥ كانون الأول/ديسمبر
- اليوم الدولي لمتطوعي
- التنمية الاقتصادية
- والاجتماعية
- ١٠ كانون الأول/ديسمبر
- اليوم العالمي لحقوق
- الإنسان

المساواة بدون المشاركة يكون من الصعب الوصول إلى العديد من حقوق الإنسان. فمن خلال المشاركة نتمكن من بناء مجتمع قائم على حقوق الإنسان وتطوير التماسك الاجتماعي وإسماع صوتنا للتأثير على صناعات القرار وتحقيق التغيير وفي النهاية يكون الموضوع وليس الهدف في حياتنا.

## ؟ علاوة على المشاركة في التصويت في الانتخابات، ما هي أشكال الانخراط أو المشاركة الممكنة للمواطنين العاديين؟

### ممارسة المواطنة

يرتكز الكثير من النقاش الذي يتعلق بالمواطنة على مشكلة زيادة مشاركة المواطنين والمشاركة في عمليات المجتمع الديمقراطي. ويتم إدراك وعلى نحو متزايد أن التصويت الدوري من قبل المواطنين غير كاف سواء من حيث جعل أولئك الذين يحكمون في الفترة الانتقالية يتحملون المسؤولية الكاملة أو تعزيز مشاعر التمكين بين المواطنين العاديين. علاوة على ذلك يشير التصويت المنخفض إلى مستويات من اللامبالاة السياسية بين المواطنين والذي يقوض وعلى نحو خطير الأداء الفعال للديمقراطية.

مجموعة ثانية من القضايا تتعلق بمسألة أولئك الأفراد الذين لسبب أو لآخر لا يتلقون الفوائد الكاملة للمواطنة. وأحد جوانب ذلك هو نتيجة استمرار أنماط التمييز داخل المجتمعات: فقد يكون للأقليات في كثير من الأحيان مواطنة رسمية من البلد التي تعيش فيه لكنها قد لا تزال ممنوعة من المشاركة الكاملة في تلك المجتمعات.

أما الجانب الثاني من المشكلة هو نتيجة لتزايد العولمة بما في ذلك الأنماط الجديدة كالعمل والهجرة، مما يؤدي إلى وجود أعداد كبيرة من الناس من جميع أنحاء العالم كمقيمين في الخارج ولكنهم غير قادرين على التقدم بطلب للحصول على الجنسية رسمياً. وقد يشمل هؤلاء الناس العمال المهاجرين واللاجئين والمقيمين بصفة مؤقتة أو حتى أولئك الذين قرروا الحصول على إقامة دائمة في بلد آخر.

## ؟ هل للعمال المهاجرين الحق في بعض فوائد المواطنة، إن لم يكن الحق في المواطنة الرسمية؟

الجانب الثالث هو مسألة انعدام الجنسية. فعلى الرغم من أن الحق في الجنسية حق من حقوق الإنسان التي يكفلها القانون الدولي لحقوق الإنسان، هناك الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم ليسوا مواطنين لأي بلد. وتقدر المفوضية العليا للاجئين ووكالة الأمم المتحدة للاجئين أن هناك ١٢ مليون شخص بلا جنسية مع نهاية عام ٢٠١٠. غالباً ما يكون انعدام الجنسية نتيجة لتفكك الدول مثل الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا، ولكنها قد تشمل أيضاً عديمي الجنسية والمشردين والمهاجرين والمطرودين والذين لم يتم تسجيلهم لدى السلطات عند ولادتهم.

### أشكال المشاركة

هناك اعتقاد أن مشاركة المواطنين في حكومتهم هي حجر الزاوية للديمقراطية، ويمكن أن تتم من خلال آليات وأشكال مختلفة وعلى مستويات مختلفة. وتم تطوير نماذج مختلفة

لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢١

لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢٠

ما يقدر بنحو ٧٠ - ٨٠ ألف من العجر في أوروبا بلا جنسية.

من المشاركة أقدمها وربما الأكثر شهرة من بينها نموذج سلم شيري ارنشتاين للمشاركة (١٩٦٩).

حددت ارنشتاين ٣ فئات من المشاركة، تتوافق كل منها مع عدة درجات من السلم. وتتراوح مستويات المشاركة من مشاركة ضئيلة أو معدومة من قبل المواطن في طرف السلم الأول إلى مشاركة يقوم المواطن بها بشكل كامل في الطرف الآخر من السلم. وكلما كنت على درجة أعلى في السلم يكون لديك قوة أكبر في المشاركة وتحديد النتيجة. أما الدرجتان السفلتان من السلم: التلاعب والمداواة فهي ليست تشاركية ويجب تجنبها. ويعلو هاتين الدرجتين ثلاث درجات: الإبلاغ والتشاور والاسترضاء، وهي رمزية في طبيعتها، فهي تتيح للمواطنين أن يكون لهم صوت مسموع، لكن قد لا يتم أخذ وجهات نظرهم في الاعتبار من قبل من هم في السلطة. أما الدرجات الثلاث العلوية: الشراكة والسلطة المفوضة وسيطرة المواطن، تشكل سلطة المواطن الحقيقي وأكمل شكل من أشكال مشاركة المواطنين.

### الحقوق مقابل الواقع

يتم التمييز وبشكل روتيني ضد جماعات العجر في أجزاء كثيرة من أوروبا. ففي بعض الحالات يُحرم العجر من الحق في المواطنة في الدول التي يعيشون فيها. وعندما انشقت تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا في التسعينيات من القرن الماضي ترك بعض العجر بدون جنسية لأن الدول التي نشأت نتيجة الانفصال اعتبرتهم أناساً ينتمون إلى أماكن أخرى وطبقت تشريعات حرمتهم من المواطنة. علاوة على ذلك فإن الوالدين العجر عديمي الجنسية أو الذين هاجروا إلى بلد آخر غالباً ما يفشلون في تسجيل أطفالهم على الرغم من أنه يحق لهؤلاء الأطفال الحصول على الجنسية بموجب القانون الدولي. نتيجة لذلك لا يمكن لمثل هؤلاء الأطفال الحصول على بعض حقوقهم الأساسية كإعارة الرعاية الصحية أو التعليم. حتى عندما يتم الاعتراف رسمياً بالعجر كمواطنين فقد يتم استبعادهم من المشاركة الكاملة في مجتمعاتهم المحلية وعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية وذلك بسبب التمييز والتحيز على نطاق واسع.

وقد تم تطوير نموذج ارنشتاين من قبل روجر هارت وتكييفه لمسألة الأطفال ومشاركة الشباب. وذكر هارت أن المشاركة حق أساسي للمواطنة<sup>٦</sup> لأن هذا هو السبيل لمعرفة ما الذي يعنيه أن تكون مواطناً وكيف أن تكون مواطناً. كما ويمكن النظر إلى مشاركة الشباب باعتبارها شكلاً من أشكال الشراكة بين الشباب والكبار. وهناك درجات مختلفة يمكن للشباب المشاركة فيها وتولي المسؤولية، ويتوقف هذا على الوضع المحلي، والموارد والاحتياجات ومستوى الخبرة. يوضح سلم هارت للمشاركة مستويات مختلفة من انخراط ومشاركة الأطفال والشباب في المشاريع أو المنظمات أو المجتمعات. فيما يلي المستويات الثمانية لمشاركة الشباب:

#### المستوى الثامن: عدالة وانصاف في أخذ القرارات

المشاريع أو الأفكار التي يبادر بها الشباب الذين يدعون الكبار للمشاركة في عمليات صنع القرار كشركاء.

#### المستوى السابع: قرارات يوجهها الشباب بشكل كامل

المشاريع والأفكار بادر بها وأخرجها الشباب؛ وقد يتم دعوة البالغين لتوفير الدعم اللازم، ولكن يمكن تنفيذ مشروع ما بدون تدخلهم.

#### المستوى السادس: قرارات مشتركة

المشاريع بمبادرة من الكبار، لكن الشباب مدعوون للمشاركة في صنع القرار والمسؤوليات بصفتهم شركاء متساوين.

#### المستوى الخامس: تشاور مع الشباب

تعترف الدول الأطراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات وفي حرية الاجتماع السلمي. اتفاقية حقوق الطفل، المادة ١٥ (١)

إن الأرض ليست سوى وطن واحد والبشر مواطنوها. بهاء الله

تتم المشاريع بمبادرة من الكبار وتنفذ من قبلهم، لكن يقدم الشباب المشورة والاقتراحات ويتم إبلاغهم عن كيفية مساهمة هذه الاقتراحات في القرارات النهائية أو النتائج.

#### المستوى الرابع: تكليف الشباب

تتم المشاريع بمبادرة من الكبار وتنفذ من قبلهم؛ والشباب مدعون للقيام ببعض الأدوار المحددة أو المهام ضمن المشروع، لكنهم يدركون حجم التأثير الذي يمكنهم إحداثه في الواقع.

#### المستوى الثالث: مشاركة رمزية (الحد الأدنى للمشاركة)

يتم إعطاء الشباب بعض الأدوار ضمن المشاريع لكن ليس لديهم أي تأثير فعلي على أية قرارات. هناك مظهر زائف (عن قصد أو عن غير قصد) أن الشباب يشاركون عندما لا يكون لديهم أي خيار بشأن ما يجري وكيفية حدوثه.

#### المستوى الثاني: مشاركة شكلية (عدم المشاركة)

هناك حاجة للشباب في المشروع لتمثيل الشباب كفئة محرومة. ليس لديهم دوراً مهماً (باستثناء تواجدهم)، وكما هو الحال مع الزينة، يتم وضعهم في موقف مرئي ضمن مشروع أو منظمة بحيث يكون من السهل على الغرباء إيجادهم.

#### المستوى الأول: تلاعب بحقوق الشباب

الشباب مدعون للمشاركة في المشروع، لكن ليس لديهم أي تأثير حقيقي على القرارات والنتائج. في الواقع يتم استخدام وجودهم لتحقيق بعض الأهداف الأخرى مثل الفوز في الانتخابات المحلية وتكوين صورة أفضل عن مؤسسة أو تأمين بعض الأموال الإضافية من مؤسسات تدعم مشاركة الشباب.

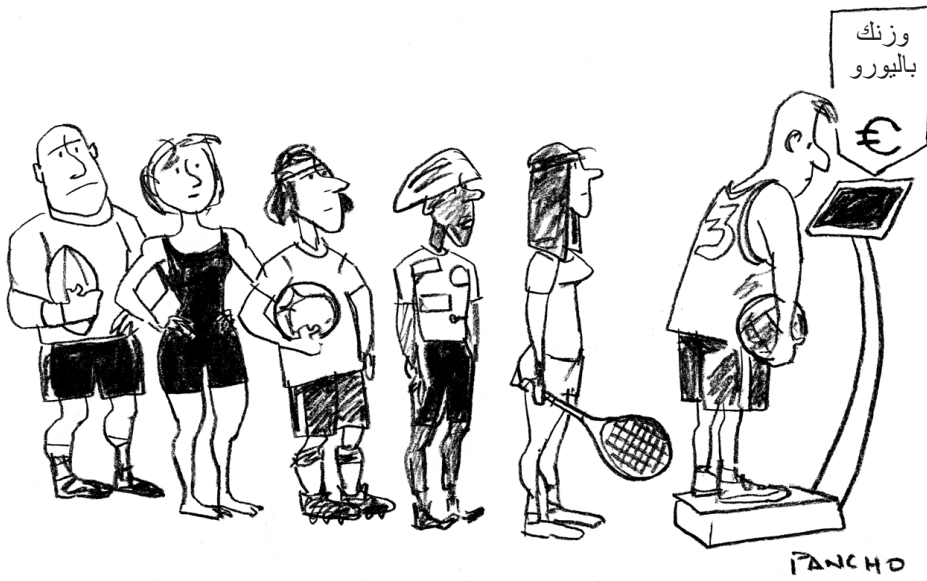
**؟ كيف يمكنك إيصال صوتك في مجموعة الشباب التي تنتمي إليها أو المنظمة أو المدرسة؟**



1. These four dimensions of Citizenship were developed by Ruud Veldhuis, in "Education for Democratic Citizenship: Dimensions of Citizenship, Core Competencies, Variables and International Activities", Strasbourg, Council of Europe, 1997, document DECS/CIT (97) 23, quoted here from T-Kit 7 – Under Construction, T-Kit on European Citizenship, Council of Europe and European Commission, Strasbourg, 2003
2. T-Kit 7 – Under Construction, T-Kit on European Citizenship, Council of Europe and European Commission, Strasbourg, 2003
3. Peter Lauritzen, keynote speech on participation presented at the training course on the development of and implementation of participation projects at local and regional level, European Youth Centre, June 2006
4. Explanatory Report to the European Convention on Nationality, Article 2, para. 23:
5. <http://conventions.coe.int/Treaty/en/reports/html/166.htm#FN2>
6. Megan Rowling quoting Thomas Hammarberg, Council of Europe Commissioner for Human Rights in: "Rights Chief urges Europe to make stateless Roma citizens", AlertNet 23 2011: [www.trust.org/alertnet/news/interview-eu-governments-should-give-stateless-roma-citizenship-commissioner](http://www.trust.org/alertnet/news/interview-eu-governments-should-give-stateless-roma-citizenship-commissioner)
7. Sherry R. Arnstein, "A Ladder of Citizen Participation", JAIP, Vol. 35, No. 4, July 1969, p 216.
8. Roger Hart, Children's Participation: from Tokenism to Citizenship, UNICEF Innocenti Research Centre, Florence, 1992
9. "Youth on the Move", Analytical Report, European Commission, May 2011 [http://ec.europa.eu/public\\_opinion/flash/fl\\_319a\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/public_opinion/flash/fl_319a_en.pdf)
10. Resolution of the Committee of Ministers (2008)23 on the youth policy of the Council of Europe
11. Have Your Say!, Manual on the revised European Charter on the Participation of Young People in Local and Regional Life, Council of Europe Publishing, 2008
12. The Charter is available here: [www.salto-youth.net/downloads/4-17-1510/Revised%20European%20Charter%20on%20the%20Participation%20of%20YP.pdf](http://www.salto-youth.net/downloads/4-17-1510/Revised%20European%20Charter%20on%20the%20Participation%20of%20YP.pdf)
13. [www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Coe\\_youth/Participation/Have\\_your\\_say\\_en.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Coe_youth/Participation/Have_your_say_en.pdf)
14. Learn more on the European Youth Forum website: [www.youthforum.org](http://www.youthforum.org)



## الثقافة والرياضة



أنشطة ذات صلة:

مؤمنون

دقيقة واحدة فقط

قبيلة مكة وصيد الحيتان

في الذاكرة

على السلم

الرد على العنصرية

الرياضة للجميع

غالباً ما يتم تصوير الشباب عموماً على أنهم مفعمون بالطموح والآمال للعالم، وبالتالي قادة مهمون للتغيير الثقافي. يصف صندوق الأمم المتحدة للسكان وبشكل جيد هذا التوقع من الشباب كصانعي ثقافة المستقبل:

ومع بلوغ الشباب نهاية فترة المراهقة يطورون هويتهم ويصبحون أفراداً مستقلين. لا يتبادل الشباب خبرات وذكريات مع الكبار. إنما يطورون أساليبهم الخاصة من إدراك وتقدير وتصنيف وتمييز للقضايا، والرموز واللغة للتعبير عنها. وقد يساعد تجاوب الشباب مع هذا العالم المتغير وطرقهم الفريدة في شرح ونقل تجربتهم في تحويل ثقافتهم وجعل مجتمعاتهم مستعدة لتلبية التحديات الجديدة... فيمكن أن تغير في حياتهم بعض الجوانب القديمة من ثقافتهم والتي تعتبرها الأجيال الأكبر سناً غير قابلة للتغيير!

الرياضة عنصر عالمي في جميع الثقافات لذا ارتأينا إدراجها كموضوع في دليل اتجاهات. تحظى الرياضة بشعبية خاصة لدى الشباب؛ وتشير الإحصاءات إلى أن ٦١٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً يشاركون بانتظام في الأنشطة الرياضية في الاتحاد الأوروبي (مرة واحدة على الأقل في الأسبوع). وسبب آخر لإدراج الرياضة هو أنها توفر للشباب فرصاً للتفاعل الاجتماعي والتي يمكن من خلالها تطوير المعارف والمهارات والمواقف اللازمة لمشاركتهم الكاملة في المجتمع المدني.

الثقافة والرياضة من حقوق الإنسان على حد سواء وما يتعلق بمختلف حقوق الإنسان الأخرى. وهما أيضاً الأرضية التي غالباً ما يتم الطعن في حقوق الإنسان وتحديدها من خلالها، بما في ذلك تلك للشباب.

ما الذي نعنيه «بالثقافة»؟

تستخدم كلمة «ثقافة» بطرق عديدة مختلفة، على سبيل المثال الثقافة الشعبية والثقافة



- ٢١ شباط/فبراير
- يوم اللغة الأم الدولي
- ٢١ مارس/آذار
- يوم الشعر العالمي
- ٢٣ نيسان/أبريل
- اليوم العالمي للكتاب وحقوق الطبع والنشر
- ٣ أيار/مايو
- اليوم العالمي لحرية الصحافة
- ٢١ أيار/مايو
- اليوم العالمي للتنوع الثقافي
- من أجل الحوار والتنمية
- ٢٨ أيار/مايو
- يوم الجيران الأوروبي
- ٩ آب/أغسطس
- اليوم الدولي للسكان الأصليين
- ١٢ آب/أغسطس
- اليوم الدولي للشباب
- ١ تشرين الأول/أكتوبر
- اليوم الدولي للمسنين
- ١ تشرين الأول/أكتوبر
- اليوم الدولي للموسيقى
- ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر
- يوم الفنانين الدولي
- ١١ تشرين الثاني/نوفمبر
- اليوم الدولي للعلم والسلام
- ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر
- اليوم العالمي للتلفزيون

الجماهيرية والثقافة الحضرية والثقافة النسوية وثقافة الأقلية وثقافة التعاون، وأخيراً وليس آخراً ثقافة الشباب. ويمكننا أن نتحدث أيضاً عن الشخص المثقف بأنه الشخص الذي يتمتع بحسن الخلق ويتعلم رسمياً عن تقاليد الأدب والفن أو عن الصدمة الثقافية: الارتباك والإحباط الذي يعاني منه الشخص جراء تجريب ثقافة غير مألوفة. ولا يتم التعامل مع أي من هذه المعاني «للتقافة» من قبل وزارات الثقافة أو السلطات الحكومية المساوية لها.

كلمة «ثقافة» مأخوذة من الكلمة اللاتينية «CULTURA» والتي تعني «أن يرعى، يحرس، يهذب أو يفلح». وبدأت هذه الكلمة بالظهور لأول مرة حوالي في ١٥٠٠م بمعناها التصويري «الزراعة من خلال التعليم»، وكان فقط في منتصف القرن التاسع عشر عندما تم ربط الكلمة بأفكار حول العادات الجماعية وسبل الحياة لكثير من المجتمعات. وهذا هو معنى الثقافة الموروثة كأنماط من المعاني والتفاهات المشتركة والتي تنطرق إليها في هذا القسم.

ليس هناك ثقافة متجانسة فداخل كل ثقافة يمكن تحديد «الثقافات الفرعية»: وهي مجموعات من الناس بمجموعات مميزة من الممارسات والسلوكيات التي تميزها عن الثقافة الأكبر والثقافات الفرعية الأخرى. ومن الصعب تعريف الثقافة لأنها تنتشر؛ والثقافات متطورة ومتغيرة باستمرار. ولإعادة صياغة مقولة هيراكليتس حول تجنب الوقوع مرتين في ذات النهر، فالثقافة التي نتواصل عبرها اليوم ليست هي نفسها التي توصلنا عبرها بالأمس. في عيوننا وتصوراتنا هي حقاً نفسها.

## ؟ ما هي الأفكار أو التكنولوجيات الحديثة التي غيرت من ثقافتك في السنوات العشر الأخيرة؟

تحدد لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على النحو التالي: الثقافة [...] تشمل عدة أمور: طرق الحياة واللغة والأدب الشفهي والكتابي والموسيقى والأغنية والتواصل غير اللفظي والدين أو نظم المعتقدات والطقوس والاحتفالات والرياضة والألعاب ووسائل الإنتاج أو التكنولوجيا والبيئات الطبيعية وتلك من صنع الإنسان والغذاء والكساء والمأوى والفنون والعادات والتقاليد التي من خلالها يعبر الأفراد والجماعات والمجتمعات عن إنسان يتهم والمعنى الذي يعطونه لوجودهم وبيئتهم رؤيتهم للعالم، والتي تمثل مواجعتهم للقوى الخارجية التي تؤثر على حياتهم. ٥

إن بعض جوانب الثقافة واضحة للغاية؛ على سبيل المثال: طريقة لباس الناس. والجوانب الأخرى في معظمها غير محسوسة كالغريزة مثلاً. وإحدى الطرق للتفكير في الثقافة هي استخدام استعارة الجبل الجليدي. فللجبل الجليدي جزء مرئي فوق سطح الماء وجزء كبير غير مرئي تحت سطح الماء. بنفس الطريقة للثقافة بعض الجوانب التي يمكن ملاحظتها وهي التي ندرکها، وجوانب أخرى يمكن فقط تصورها أو تخيلها والتوصل إليها من خلال الحوار والتأمل. تماماً كقاعدة الجبل الجليدي هي أكبر بكثير من الجزء العلوي، وكذلك هو الجزء الأكبر من الثقافة «غير المرئية». والخطر هو أن يأخذ ذلك الجزء الكامل. ومن خلال التركيز على ما هو مرئي بالنسبة لنا (والذي يبدو أننا «نفهمه») فإننا نخاطر بفقدان ما هو أساسي وضرورة في الأشخاص في البشر.

## ؟ ما هي جوانب الثقافة الخاصة بك غير المرئية للآخرين؟

الثقافة هي أيضاً العدسة التي من خلالها نرى ونفسر الحياة والمجتمع. يتم تمرير الثقافة من جيل إلى الجيل الذي يليه في حين تتضمن عناصر جديدة وتتخلص من أخرى. وبما أننا اكتسبنا الكثير من الثقافة السائدة منذ ولادتنا فإنه من الصعب جداً عرض ثقافتنا بشكل موضوعي؛ يبدو أنه من الطبيعي والعادي أن نشعر أن ثقافتنا «صحيحة» وأن تبدو الثقافات الأخرى بطرق تفكيرها المختلفة وأفعالها غير عادية-وربما حتى خاطئة.

وتُفسر الثقافة أيضاً بوصفها بناء ديناميكياً مصنوعاً من قبل الناس أنفسهم استجابة لاحتياجاتهم. فكر للحظة في بيئة القطب الشمالي في شمال السويد؛ يواجه الناس هناك تحديات مختلفة من قبل الناس الذين يعيشون على شواطئ البحر الأبيض المتوسط الدافئة؛ ونتيجة لذلك طوروا استجابات مختلفة - طرق حياة مختلفة - ثقافات.

اليوم ونتيجة للتكنولوجيا الحديثة والعولمة، للثقافتين قواسم مشتركة أكثر من تلك التي كانت في الماضي، ولكن مع ذلك لا يزال بينهما الكثير من الاختلافات بما في ذلك مفاهيم مختلفة لما يعنيه أن تكون أوروبياً.

من نحن ومن نعتقد أنفسنا يعتمد إلى حد كبير على الثقافات التي نترعرع فيها، نتعرض لها أو التي نقرر تبنيها. بالتالي فإن كل واحد منا فريد بحد ذاته. إن صدفة مكان ولادتنا هي التي تحدد من نحن بدايةً: على سبيل المثال اللغات التي نتعلم تكلمها في البداية والطعام الذي نفضله والديانة التي نتبعها أو لا نتبعها. والهوية مثل الثقافة، مفهوم معقد وأجزاء فوق وتحت خط الإدراك والوعي الذي يتغير مع الوقت والمكان. يمكن أن نتحدث عن الهوية الشخصية والهوية الجنسية والوطنية والثقافية والعرقية والطبقية أو العائلية، وفي الواقع عن أي نوع آخر من الهوية. وبقبول أن الهوية معقدة ومتنوعة وديناميكية وعن كونها خاصة بالفرد، وفي نفس الوقت الاعتراف بالآخرين والقبول بحقوقهم في التعبير عن الهويات الخاصة بهم أمراً ضرورياً لبناء ثقافة حقوق الإنسان، حيث الجميع متساوون في الحقوق والاحترام للجميع. والهوية هي ما يجعل كل واحد منا فريد. ومع ذلك فإن هذا التفرد لا يبقى كما هو طوال حياتنا لأنه يتغير باستمرار.

### ما الذي نعنيه «بالرياضة»؟

الرياضة، وخاصة الألعاب الجماعية، هي جزءاً مهماً من حياتنا، سواء كنا متفرجين أو مشاركين. فبالنسبة للكثيرين كرة القدم مصدراً لا ينتهي من المحادثة ويشعر المشجعون بتقارب كبير من فريقهم ويعطى اللاعبون لقب الأبطال. والسائد اليوم بالنسبة للناس هو أن يظهروا بحالة جيدة: شباباً رياضيين وصحيون ويتجلى هذا من خلال عدد نوادي اللياقة البدنية التي يتم افتتاحها وكمية المجالات التي تنشر عن تخفيف الوزن، في حين تمتلئ الحدائق بالراكضين. وتنطوي الأنشطة الأخرى على المجهود العقلي بدلاً من البدني كالشطرنج، والتي تعتبر أيضاً رياضة. وهناك الرياضات التي تناسب جميع الأذواق والأمزجة وبالتالي يمكن أن ترتبط الرياضة ارتباطاً وثيقاً بهويتنا وثقافتنا في مرحلة ما من حياتنا.

إذا أمعنا النظر في القيمة الأساسية والغرض من الرياضة والألعاب - ويتضمن ذلك لعب الأطفال الصغار - يصبح جلياً أن جميع الألعاب الرياضية سواء كرة القدم أو رمي الرمح أو اليوغا تطورت كوسائل لتعليم المهارات الحياتية الضرورية، ولهذا السبب ينظر إلى الرياضة على أنها جزء مهم من المنهاج التعليمي سواء الرسمي أو غير الرسمي.

## الحقوق الثقافية

تم التأكيد على الحقوق الثقافية للمرة الأولى في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ٢٧: لكل شخص الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في الحياة الثقافية للمجتمع وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.

إن حماية وتعزيز الحقوق الثقافية أمر مهم في عملية تمكين الأفراد والمجتمعات المحلية. ويساعد وجود الحقوق الثقافية المعترف بها للمجتمعات على بناء احترام الذات وإلى أن يكون الدافع للحفاظ على تقاليدهم في الوقت الذي يتم احترامهم بسبب ممارساتهم وقيمهم.

وفقاً لرابطة حقوق الإنسان والحق في الثقافة في مجال قانون حقوق الإنسان هو أساساً حول الاحتفال وحماية إبداع البشرية وتقاليدها. إن حق الفرد في التمتع بالثقافة والنهوض بالثقافة والعلوم دون تدخل من الدولة هو حق من حقوق الإنسان. وفي ظل القانون الدولي لحقوق الإنسان على الحكومات أيضاً التزامات بتعزيز والحفاظ على الأنشطة الثقافية والمصنوعات اليدوية، خاصة تلك ذات القيمة العالمية. وتمت الإشادة وبأغلبية ساحقة بالثقافة على أنها إيجابية في أغلب موثيق حقوق الإنسان. ويشمل الحق في الثقافة العديد من المكونات:

- الحق في المشاركة في الحياة الثقافية
- الحق في التمتع بفوائد التقدم العلمي
- حق الفرد في الاستفادة من الحماية المعنوية والمادية الناتجة عن أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني، والتي هو مؤلفها.
- الحق في عدم تعرض الدولة وتدخلها في المساعي العلمية أو الإبداعية.<sup>٩</sup>

والجوانب الأخرى للثقافة محمية أيضاً بموجب قانون حقوق الإنسان الدولي. على سبيل المثال الحق في الزواج وتكوين أسرة، والحق في إبداء الرأي بحرية والحق في التربية والتعليم والحق في تلقي ونقل المعلومات والحق في الراحة والرفاه والحق في حرية الفكر والوجدان والدين.

## ? ما هي حقوق الإنسان الأخرى المتعلقة بالثقافة؟

فيما يتعلق بالأطفال تنص اتفاقية حقوق الطفل على أن تربية وتعليم الطفل يجب أن تكون موجهة نحو «تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى حد ممكن»، وتنص المادة ٣١ على الحق في الراحة والرفاه ومزاولة الألعاب والأنشطة الترفيهية المناسبة لعمر الطفل. وتعتبر الرياضة والألعاب أنشطة أساسية للتطور الشخصي والاجتماعي والنمو والترفيه للأطفال والشباب.

في العام ١٩٩٦ شدد العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أهمية الثقافة: «الإقرار بأنه وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المثل الأعلى للناس الأحرار والمتحررين من الخوف لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تم تهيئة الظروف لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك المدنية والسياسية».

تشكل جميع الثقافات جزءاً  
من التراث المشترك  
للإنسانية جمعاء.  
اليونسكو

تنص مبادئ اليونسكو الدولية المتعلقة بالتعاون الثقافي (١٩٩٦) أيضاً على أن الانتشار الواسع للثقافة وتعليم الإنسان والحرية والسلام لا غنى عنها لكرامة الإنسان. وتنص المادة الأولى على ما يلي:

١. لكل ثقافة كرامة وقيمة يجب احترامها والحفاظ عليها.
٢. لدى كل الناس الحق والواجب لتطوير ثقافتهم.
٣. في تنوعها الغني والمتنوع، وبما تحدثه من تأثيرات متبادلة تقوم على بعضها البعض، تشكل جميع الثقافات جزءاً من التراث المشترك للإنسانية جمعاء.<sup>١١</sup>

في العام ٢٠٠٧ كان اعتماد إعلان حقوق الشعوب الأصلية ١٢ خطوة مهمة في توضيح مفهوم الثقافة في قانون حقوق الإنسان. فإنه يؤكد على أن السكان الأصليين متساوون مع جميع الشعوب الأخرى مع الاعتراف بحق جميع الشعوب في أن يكونوا مختلفين، وأن يتم احترامها بناء على ذلك، ويؤكد أيضاً أن جميع الشعوب تساهم في تنوع وثراء الحضارات والثقافات، والتي تشكل التراث المشترك للإنسانية.

### إعلان حقوق الشعوب الأصلية

#### المادة ٨

١. للشعوب الأصلية وأفرادها الحق في عدم التعرض للاستيعاب القسري أو لتدمير ثقافتهم.
٢. يجب تزويد الدول باليات فعالة لمنع ما يلي والانتصاف منه:  
(أ) أي عمل يهدف أو يؤدي إلى حرمان الشعوب الأصلية من سلامتها بوصفها شعوباً متميزة أو من قيمها الثقافية أو هويتها العرقية؛

#### المادة ١١

١. للشعوب الأصلية الحق في ممارسة وإحياء تقاليدها وعاداتها الثقافية. ويشمل هذا الحق في حفظ وحماية وتطوير الماضي والحاضر والمستقبل من مظاهر ثقافتها كالمواقع الأثرية والتاريخية والمصنوعات والرسومات والاحتفالات والتكنولوجيات والفنون البصرية والأدائية والأدب.

## هل يمكن أن تنتهك الممارسات الثقافية حقوق الإنسان؟

تنص مبادئ اليونسكو الدولية للتعاون الثقافي على أن لكل ثقافة كرامة وقيمة يجب احترامها والحفاظ عليها. ما الذي يعنيه هذا المبدأ في الممارسة العملية؟ الممارسات كمصارعة الثيران وإظهار الدعم المتعصب لنادي كرة قدم أو شرب الكحول أو صيد الحيتان أو أكل لحم الخيل قد تكون ممارسات مهمة للبعض، لكن في نفس الوقت قد تبدو مكروهة أو مسيئة للآخرين. وهناك ممارسات أخرى لها عواقب أكثر جوهرياً لحقوق الناس وكرامتهم. على سبيل المثال استخدام عقوبة الإعدام وعادات النشاط الجنسي (أو عدمه) قبل الزواج وارتداء الرموز الدينية أو العقاب البدني للأطفال.

## هل يجب احترام جميع الممارسات الثقافية؟

تأخذ الأمم المتحدة موقفاً واضحاً حول هذه المسألة: لا يمكن استخدام حق ما لانتهاك الحقوق الأخرى، وكما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

[...] لا يمكن الاحتجاج بالحقوق الثقافية أو تفسيرها بمثل هذه الطريقة لتبرير أي فعل يؤدي إلى إنكار أو انتهاك لحقوق الإنسان الأخرى والحريات الأساسية. على هذا النحو فإن انتهاك أو إنكار حقوق الإنسان بدعوى النسبية الثقافية هو ذريعة مخالفة للحق في الثقافة.

هناك قيود فنية مشروعة على الممارسات الثقافية، وحتى على التقاليد الراسخة؛ على سبيل المثال: لا يمكن لأي ثقافة اليوم أن تدعي الحق في ممارسة العبودية. فعلى الرغم من ممارسته من قبل العديد من الثقافات على مر التاريخ، لا يمكن اعتبار الرق اليوم مشروعاً أو قانونياً أو جزءاً من التراث الثقافي المعني بالحماية بأي شكل من الأشكال. على العكس من ذلك فإن كل أشكال العبودية بما في ذلك الممارسات الشبيهة بالرق المعاصر هي انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بموجب القانون الدولي.

وبالمثل، فإن الحقوق الثقافية لا تبرر التعذيب والقتل والإبادة الجماعية والتمييز على أساس الجنس أو العرق أو اللغة أو الدين أو انتهاك أي من حقوق الإنسان العالمية الأخرى والحريات الأساسية المنصوص عليها في القانون الدولي. وأية محاولات لتبرير مثل هذه الانتهاكات على أساس الثقافة ليس شرعياً بموجب القانون الدولي.<sup>١٣</sup>

من بين المعوقات غير المدروسة حول الحقوق الثقافية هو أننا قد نعق في فخ وصم الناس و«قولبتهم» وفقاً لثقافتهم، وبالتالي إدامة الصور النمطية والأحكام المسبقة. إنه لمن النموذجي خاصة من ممثلي ثقافة الأغلبية النظر في جميع الخيارات والإجراءات أو القرارات الصادرة عن عضو في مجموعة الأقلية كشيء متعلق بثقافتهم، في حين أنهم ينظرون في إجراءاتهم الخاصة والخيارات أو القرارات التي لم تتأثر على الإطلاق من قبل الثقافة باعتبارها «الهدف».

إن التنوع الثقافي هو نتيجة طبيعية لمزيج من الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان في مجملها. وتضمن حقوق الإنسان حرية الفكر والدين والمعتقد والتعبير الثقافي والترقية والتعليم وغيرها. بنفس الطريقة التي لا يمكن من خلالها أن تستخدم قوة الأغلبية لقمع حقوق الإنسان للأقليات، فالحقوق الثقافية للأقليات لا يمكن أن تستخدم لتبرير انتهاكات حقوق الإنسان سواء كانت ترتكها الأقليات أنفسها أو من قبل الأغلبية. وإن احترام التنوع يجب أن يحدث في إطار حقوق الإنسان وعدم استخدامها كسبب للتمييز. ولا يكون التنوع ممكناً إلا بالكرامة؛ ويجب أن تتعايش المساواة مع التنوع.

### الرياضة وحقوق الإنسان

يعتقد بيير دي كوبرتان - «أب» الألعاب الأولمبية الحديثة - أن الأحداث الرياضية بشكل عام والدولية بشكل خاص، أدوات هامة لحقوق الإنسان: وينبغي أن تكون للرياضة وظيفة صريحة لتشجيع السلام والنشاط والتفاهم الدولي بروح الاحترام المتبادل بين الناس من مختلف الأصول والأيدولوجيات والعقائد.

لا تحتوي أي من إعلانات حقوق الإنسان أو المواثيق على إشارة محددة للرياضة. مع ذلك، نصت اللجنة الأولمبية الدولية في الميثاق الدولي على أن «ممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان. ويجب أن تتاح لكل فرد إمكانية ممارسة الرياضة دون تمييز من أي نوع وبروح الأولمبية».<sup>١٤</sup>

يمكن أن تعزز المشاركة الرياضية حقوق الإنسان من خلال توليد المصالح والقيم المشتركة وتعليم المهارات الاجتماعية اللازمة للمواطنة الديمقراطية. كما وتعزز الرياضة الحياة

الاجتماعية والثقافية من خلال الجمع بين الأفراد والمجتمعات. ويمكن أن تساعد الرياضة في التغلب على الفروقات وتشجيع الحوار، وبالتالي تساعد في القضاء على الأحكام المسبقة والصور النمطية والاختلافات الثقافية والجهل واللاتسامح والتمييز.

غالباً ما تستخدم الرياضة كخطوة أولى لإشراك الفئات الضعيفة والمهمشة. حيث تستخدم كرة القدم في الشوارع في العديد من المناطق داخل المدن باعتبارها وسيلة للعاملين مع الشباب للتواصل مع الشباب النافر. ف كأس العالم للمشردين يعد بطولة دولية لكرة القدم حيث تكون الفرق مشكلة وبشكل صرف من المشردين. ويتم عقد هذا الحدث سنوياً منذ عام ٢٠٠٣. ويمكننا أن نقرأ على الموقع الرسمي للمنظمة أنه «يشير البحث عن أثر كأس العالم للمشردين الذي عقد في كوبنهاجن عام ٢٠٠٧ وبوضوح عن مدى تغير كبير في حياة ٧١٪ من اللاعبين، حيث أفلحوا عن تعاطي المخدرات والكحول وانتقلوا إلى الوظائف والمنازل والتدريب والتربية والتعليم وإصلاح كافة العلاقات مع الاستمرار في لعب كرة القدم».<sup>١٦</sup>

### اللاعبون الرياضيون كقدوة

في كثير من الأحيان يكون الرياضيون من كلا الجنسين محط إعجاب لمكانتهم وإنجازاتهم وأحياناً بسبب رحلتهم الملهمة نحو النجاح. ويبحث عنهم الكثير من الشباب لما يبذلونه من جهود للكفاح من أجل العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال، ليليان تورام هو اللاعب الأكثر تتويجاً في تاريخ المنتخب الفرنسي لكرة القدم ومعروفاً أيضاً بكفاحه ضد العنصرية والدفاع عن الشباب. وإريك كانتونا لاعب فرنسي دولي شهير سابق جاء من عائلة فقيرة مهاجرة وهو معروف بدفاعه عن المشردين ودعمه لهم.

تعتمد الأمم المتحدة على بعض الشخصيات البارزة من عالم الفن والموسيقى والأفلام والأدب والرياضة للفت الانتباه إلى أنشطتها وتعزيز مهمة المنظمة. وتشمل الأمثلة ما يلي: ليونيل ميسي سفير النوايا الحسنة لليونيسيف، ونجمة التنس ماريا شارابوفا سفيرة النوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمغنية سيلين ديون فنانة اليونسكو من أجل السلام.<sup>١٧</sup>

### رياضة بلا حدود<sup>١٨</sup>

رياضة بلا حدود منظمة غير ربحية أسسها مجموعة من الرياضيين من مجموعة متنوعة من الرياضات. وهي ملتزمة بالدفاع عن الحق في اللعب والمشاركة في الرياضة: لكل طفل، بغض النظر عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو السياق الذي يعيش/تعيش فيه الحق في اللعب والمشاركة في الرياضة؛ فهي تعزز التربية والتعليم من خلال الرياضة والعمل مع السكان المعرضين للخطر، وبالتالي المساهمة في مكافحة عدم المساواة. وشعار المنظمة: «التضامن هو رياضة جماعية في المقام الأول».

[www.playthegame.org](http://www.playthegame.org)

### انتهاكات حقوق الإنسان ذات الصلة بالرياضة

ربما يكون استخدام العقاقير المنشطة هو الاعتداء الأكثر شهرة على كرامة الإنسان والصحة. وهناك قضايا مثيرة للجدل أيضاً كالعلاج الهرموني والاختبار الجنسي للنساء الرياضيات، والتي لها علاقة بالاحترام والكرامة للإنسانية والحق في الخصوصية. وقد يقوم الراعون باستغلال الرياضيين من النساء والرجال، وقد يستغل الآباء الطموحون الأطفال الذين يظهرون قدرات هائلة في سن مبكرة. ويمكن أن يؤدي التدريب والضغط للمنافسة إلى الإصابات الرياضية وتكون خطراً على السلامة العقلية.

إن الفرص الرياضية ليست دائماً شاملة وهناك دائماً عناصر من التمييز في كثير من الأحيان

ضد النساء والأقليات الدينية أو الثقافية، أو مجموعات أخرى في الوصول إلى المرافق الرياضية؛ على سبيل المثال: إعطاء دروس في كرة القدم للطلبة الذكور فقط في المدرسة. كما وقد تقود الضغوط التجارية والمصالح إلى انتهاكات لحقوق الإنسان تقوض الكرامة والاحترام للآخرين؛ على سبيل المثال: يقبل بعض اللاعبين الرشاوى لارتكاب «أخطاء مهنية» في كرة القدم أو لإلغاء مباريات في لعبة الكريكت.

ترتبط انتهاكات حقوق الإنسان بعولمة صناعة السلع الرياضية. على سبيل المثال تم انتقاد مزودي الملابس والتجهيزات الرياضية لتعاقدهم مع مصانع حيث يتم استغلال عمالة الأطفال.

## هل جميع الرياضات متاحة لجميع الشباب؟

إن أكبر تحدي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالرياضة هو المساواة وعدم التمييز. وتواجه الممارسة الفعالة للمساواة في الوصول إلى الرياضة بالعديد من المعوقات الاقتصادية والاجتماعية واللوجستية: كتوفر المرافق الرياضية والقدرة على الوصول إليها وتحمل نفقاتها والانتساب إلى الأندية الرياضية والمرافق وسهولة الوصول لهذه المرافق وغيرها. وعلى الرغم من الدور المتكامل المعترف به على نطاق واسع للرياضة، فالكثير من الشباب في كثير من البلدان محرومين من الوصول إلى الرياضة بحكم الواقع الذي يعيشون فيه. الرياضة والسياسة

منذ فترة طويلة تستخدم الرياضة كوسيلة سلمية للعمل السياسي ضد الظلم. فخلال حقبة الفصل العنصري رفضت العديد من الدول إقامة علاقات رياضية مع جنوب إفريقيا مما شكل مساهمة كبيرة في التغيير السياسي في هذا البلد. وفي العام ١٩٩٢ تم استبدال جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالدنمارك في كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم بسبب حالة الحرب بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.

ومع ذلك يمكن استخدام الرياضة لأغراض سياسية أو قومية. على سبيل المثال في دورة الألعاب الأولمبية في ميونخ العام ١٩٧٢ هاجم ثمانية فلسطينيين مقر الفريق الإسرائيلي لأخذهم كرهائن. قتل اثنان من الرياضيين في الشجار وقتل تسعة رهائن بعد محاولة إنقاذ فاشلة من قبل الشرطة الألمانية. منذ فترة طويلة تستخدم الألعاب الأولمبية تحديدا بمثابة منتدى للدول للإدلاء بالخطابات السياسية؛ على سبيل المثال: قاطعت الولايات المتحدة الأمريكية و٦٥ دولة أخرى ألعاب موسكو عام ١٩٨٠ بسبب الغزو السوفييتي لأفغانستان. بدوره قاطع الاتحاد السوفييتي و١٥ دولة من حلفائه الألعاب المقبلة في لوس أنجلوس في العام ١٩٨٤ لأسباب أمنية ومخاوف من منح وإعطاء اللجوء السياسي. مؤخرا واجه اختيار بكين لدورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٠٨ انتقادات بسبب افتقار الصين للديمقراطية وانتهاكات حقوق الإنسان.

### الرياضة والعنصرية

يمكن أن تؤثر العنصرية في الرياضة على جميع الألعاب الرياضية وأن تتجلى في عدة مستويات؛ في مجال الرياضة للهواة وعلى المستويات الدولية والمؤسسات، وكذلك في وسائل الإعلام. ويمكن أن تحدث على المستوى المحلي بشكل خاص، لا الحصر في التفاعل (لأسباب حقيقية أو متخيلة للون أو الدين أو الجنس أو الأصل العرقي) بين أو ضد اللاعبين والفرق والمدربين والمتفرجين وأيضا ضد الحكام.



وتقع مسؤولية مكافحة العنصرية في مجال الرياضة على الجميع بما في ذلك السلطات العامة (واضعو القانون والمحاكم والشرطة والهيئات الحكومية المسؤولة عن الرياضة والسلطات المحلية)، والمنظمات غير الحكومية (الجمعيات الرياضية الوطنية المحترفة والهواة والأندية والجمعيات الرياضية المحلية وأندية الداعمين ومنظمات اللاعبين والجمعيات المناهضة للعنصرية، وغيرها) والأفراد.

**؟ هل يجب منع المشاعبين المشتبه بهم من السفر إلى بلد آخر لحضور مباراة؟ ماذا عن حقهم في حرية التنقل؟**

### الثقافة والشباب

غالباً ما نعمم ونحدث عن ثقافة بلد معين ونتناسى حقيقة أن الثقافة هي أصلاً تعددية. بالمثل، فإن من المضلل التحدث عن ثقافة الشباب بوصفها بنية متجانسة. في أوروبا أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت منذ الحرب العالمية الثانية إلى ازدهار الثقافات الفرعية للشباب. فالشباب باحتياجاتهم المحددة ومبادئهم وممارساتهم ومصالحهم وسلوكياتهم وأحلامهم تجدد الثقافة التي يكبرون عليها وتصبح لهم، بتبني بعضهم لها بشكل كامل ورفض البعض الآخر لها.

### مونديال ضد العنصرية

وهو عبارة عن بطولة دولية لكرة القدم ومهرجان كبير لمكافحة العنصرية، والذي يعقد في كل عام بالقرب من بولونيا في إيطاليا. فالبطولة مفتوحة لمجموعات المشجعين ومنظمات مكافحة العنصرية وجمعيات المهاجرين ومجموعات الشباب وكل شخص يستمتع باللعب النظيف لكرة القدم. وهي غير تنافسية وتهدف إلى جمع الناس معاً. إلى جانب المباريات يتم تنظيم أنشطة عديدة أخرى كالمناقشات وورش العمل وعروض الأفلام والحفلات الموسيقية وغيرها.

<http://www.mondialiantirazzisti.org>

يمكن أن يكون الوصول إلى الأنشطة الثقافية والمشاركة بها منحنى من التماسك والتكامل وتعزيز المواطنة الفعالة أو النشطة. وبالتالي فمن المهم أن يتمكن الشباب من «الوصول إلى الثقافة» سواء كمستهلكين - على سبيل المثال للمكتبات والمتاحف والمسلسلات ومباريات كرة القدم - أو كمنتجين - على سبيل المثال للموسيقى والفيديو والأفلام - أو كمشاركين نشطين في الرقص أو الرياضة.

**؟ هل جميع المواطنين في بلدك متساوون في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع؟**

قد يكون وصول الشباب إلى الثقافة سهلاً وبطرق مختلفة. على سبيل المثال من خلال تقديم أسعار مدعومة وتذاكر موسمية وخطط الاشتراك المخفضة، أو حرية وصول الشباب للمتاحف والمعارض الفنية والمسلسلات والعروض المسرحية وحفلات الأوركسترا السيمفونية الموسيقية.

يوصي الميثاق الأوروبي المعدل بشأن مشاركة الشباب في الحياة المحلية والإقليمية والسلطات المحلية والإقليمية «بدعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية المنظمة، التي تديرها جمعيات ومنظمات الشباب ومجموعات الشباب ومراكز المجتمع، والتي تشكل إلى جانب

المنتدى الأوروبي للشباب  
هو المظلة للمنظمات  
الشبابية الأوروبية.  
[www.youthforum.org](http://www.youthforum.org)

الأسرة والمدرسة أو العمل واحدة من ركائز التماسك الاجتماعي في البلدية أو المنطقة؛ وهذه كلها قناة مثالية لمشاركة الشباب وتنفيذ سياسات الشباب في مجالات الرياضة والثقافة والحرف والمهن وغيرها من أشكال الإبداع والتعبير، وكذلك في مجال العمل الاجتماعي».

تتشابك المشاركة الاجتماعية والثقافية في الميثاق. حيث تطور معظم المنظمات الشبابية انشطتها بناءً على هذه الروح. قد لا تكون الثقافة أو الرياضة أول أهدافهم، ولكن توجد وتعمل على تعزيز رفاهية الشباب التي لا يمكن أن تتحقق بدون العناصر الاجتماعية والثقافية والرياضية. تعمل بعض المنظمات الشبابية على أشكال مباشرة من المشاركة الثقافية والتبادل الثقافي؛ فيما وضع البعض الآخر تركيزاً أكبر على الرياضة كالرابطة الرياضية والثقافية الدولية أو منظمة الرياضة غير الحكومية الأوروبية. فكل من هذه المنظمات، وخاصة العديد من المنظمات الكبيرة والصغيرة النشطة على المستوى المحلي توفر فرصاً للشباب ليكونوا فاعلين في الحياة الاجتماعية والثقافية لا مستهلكين للعروض الثقافية التي ينتجها الآخرون.

### الورقة البيضاء حول الحوار بين الثقافات

في العام ٢٠٠٨ أطلق مجلس وزراء أوروبا ورقة مجلس أوروبا البيضاء حول الحوار بين الثقافات: «العيش معاً على قدم المساواة وبكرامة». في مجلس أوروبا، يعتبر الحوار بين الثقافات وسيلة لتعزيز الوعي والفهم والمصالحة والتسامح، فضلاً عن منع النزاعات وضمان التكامل والتماسك في المجتمع.

وتوفر الورقة البيضاء توجيهات مختلفة من أجل تعزيز الحوار بين الثقافات، والاحترام والتفاهم المتبادل، وذلك استناداً إلى القيم الأساسية للمنظمة. وشدد الوزراء على أهمية ضمان وضوح وشفافية الورقة البيضاء، ودعوا مجلس أوروبا والدول الأعضاء فيه، وكذلك الجهات المعنية الأخرى لإعطاء المتابعة المناسبة لتوصيات الورقة البيضاء.

### اتفاقية مكافحة المنشطات

تعد اتفاقية مكافحة المنشطات أداة المرجعية القانونية الدولية في مجال مكافحة المنشطات. وتم فتح باب التوقيع عليها في العام ١٩٨٩ وصادقت عليها ٥١ دولة حتى اليوم. وتضع الاتفاقية القواعد المنظمة التي تتطلب من الدول الأطراف تبني معايير تشريعية ومالية وتقنية وتربوية وغيرها لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة.

### الاتفاقية الأوروبية حول عنف المتفرجين

تهدف الاتفاقية إلى منع عنف المتفرجين والسيطرة عليه وسوء السلوك فضلاً عن ضمان سلامة المتفرجين في المناسبات الرياضية. حيث تم التصديق على هذه الاتفاقية من قبل ٤١ دولة. وتهتم الاتفاقية بجميع الرياضات بشكل عام، ولكن بكرة القدم على وجه الخصوص. وتلتزم الدول باتخاذ التدابير العملية لمنع ومكافحة الشغب. كما تحدد الاتفاقية تدابير لتحديد وملاحقة المخالفين.

### نحو ثقافة حقوق الإنسان

بما أننا نتواصل بطرق ودرجات مختلفة في ثقافات متعددة و «ثقافات فرعية»، فإننا أيضاً، أولاً وقبل كل شيء، بشر ما يعني أننا الفاعلين واللاعبين في الثقافة العالمية الأكبر- ثقافة حقوق الإنسان. وهذه ثقافة حيث يعرف ويحترم البشر حقوق الفرد وحقوق الآخرين كذلك، وهم مسؤولون عن كرامة الفرد وكرامة الآخرين ويتصرفون كل يوم بطرق منسجمة ومبادئ حقوق الإنسان.

نحن بحاجة إلى تطوير ثقافة سياسية تعتمد على حقوق الإنسان.  
نيلسون مانديلا

إنها ليست مسألة خلق ثقافة جديدة أو أيولوجية أو فلسفة جديدة، بل دعم كل ثقافة لإدماج مبادئ حقوق الإنسان في قوانينها ونظمها السياسية وممارساتها الثقافية. وربما تكون إحدى الطرق الجيدة للبدء بذلك من خلال رؤية العالم من حولك من منظور حقوق الإنسان والتصرف وفقها.<sup>٢٣</sup> ذلك لأن حماية وتعزيز حقوق الإنسان ليست خصوصية أي ثقافة أو دين أو عرق، فهي ما يجب أن توحدنا جميعاً بمختلف انتماءاتنا وهوياتنا الثقافية.

### دورة الألعاب الأولمبية للمعاقين

تعد دورة الألعاب الأولمبية للمعاقين منافسة رياضية للأشخاص من ذوي الإعاقة، بما في ذلك مبتوري الأطراف وضعيفي البصر والمصابين بالشلل النصفي والمصابين بالشلل الدماغية. ونشأت دورة الألعاب الأولمبية للمعاقين في العام ١٩٤٨، ومنذ العام ١٩٥٢ وهي تنظم في السنوات الأولمبية. وعقدت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية للمعاقين لأول مرة في العام ١٩٧٦. وتم تنظيم أول دورة ألعاب أولمبية للمعاقين بالموازاة مع دورة الألعاب الأولمبية في العام ١٩٨٨ في سينول العاصمة الكورية الجنوبية، حيث كان للرياضيين المعاقين قرية بارا أولمبية واستخدموا المواقع الأولمبية للمنافسة. ودورة الألعاب الأولمبية لذوي الإعاقة معترف بها ومدعومة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) والتي يحكمها اللجنة الباراولمبية الدولية (IPC).

1. "Generation of change, young people and culture", Youth Supplement to UNFPA's State of the World Population Report, 2008: [www.unfpa.org/webdav/site/global/shared/documents/publications/2008/swp\\_youth\\_08\\_eng.pdf](http://www.unfpa.org/webdav/site/global/shared/documents/publications/2008/swp_youth_08_eng.pdf)
2. [ec.europa.eu/public\\_opinion/archives/ebs/ebs\\_334\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/public_opinion/archives/ebs/ebs_334_en.pdf)
3. Aime Cesair, Martiniquen writer, speaking to the World Congress of Black Writers and Artists in Paris: [www.wsu.edu/gened/learn-modules\\_top\\_culture/quotations-on-culture](http://www.wsu.edu/gened/learn-modules_top_culture/quotations-on-culture)
4. The online etymology dictionary: [www.etymonline.com/index.php?term=culture](http://www.etymonline.com/index.php?term=culture)
5. General comment No. 21 to art. 15, para. 1 (a), of the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights, Committee on Economic, Social and Cultural Rights, 2009
6. T-Kit on Training Essentials, Council of Europe and European Commission, 2002: [www.youth.partnership-eu.coe.int](http://www.youth.partnership-eu.coe.int)
7. European Sports Charter, Council of Europe, 1993
8. Human Rights Education Associates: [www.hrea.org/index.php?base\\_id=157](http://www.hrea.org/index.php?base_id=157)
9. [www.un.org/en/documents/udhr/](http://www.un.org/en/documents/udhr/) and [www2.ohchr.org/english/law/cescr.htm](http://www2.ohchr.org/english/law/cescr.htm)
10. Circle of Rights, Human Rights Resource Center, Section 5 Module 17: [www1.umn.edu/humanrts/edumat/IHRIP/circle/modules/module17.Htm](http://www1.umn.edu/humanrts/edumat/IHRIP/circle/modules/module17.Htm)
11. [portal.unesco.org/en/ev.php-URL\\_ID=13147&URL\\_DO=DO\\_PRINTPAGE&URL\\_SECTION=201.html](http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=13147&URL_DO=DO_PRINTPAGE&URL_SECTION=201.html)
12. [www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/DRIPS\\_en.pdf](http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/DRIPS_en.pdf)
13. Ayton-Shenker Diana, "The Challenge of Human Rights", United Nations Department of Public Information DPI/1627/HR 1995: [www.un.org/rights/dpi1627e.htm](http://www.un.org/rights/dpi1627e.htm)
14. Amin Maalouf, In the name of Identity: Violence and the need to belong, New York: Arcade Publishing 2000.
15. Olympic Charter, International Olympic Committee, 2011: [www.olympic.org/Documents/olympic\\_charter\\_en.pdf](http://www.olympic.org/Documents/olympic_charter_en.pdf)
16. For more information, see: [www.homelessworldcup.org/](http://www.homelessworldcup.org/)
17. See more extensive lists at [www.un.org/sg/mop/gwa.shtml](http://www.un.org/sg/mop/gwa.shtml) and [http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL\\_ID=4049&URL\\_DO=DO\\_TOPIC&URL\\_SECTION=201.html](http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=4049&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html)
18. For more information, see: [www.sportsansfrontieres.org](http://www.sportsansfrontieres.org)
19. [conventions.coe.int/Treaty/Commun/QueVoulezVous.asp?NT=018&CL=ENG](http://conventions.coe.int/Treaty/Commun/QueVoulezVous.asp?NT=018&CL=ENG)
20. [www.coe.int/t/dg4/intercultural/Source/Pub\\_White\\_Paper/White%20Paper\\_final\\_revised\\_EN.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/intercultural/Source/Pub_White_Paper/White%20Paper_final_revised_EN.pdf)
21. <http://conventions.coe.int/Treaty/Commun/QueVoulezVous.asp?CL=ENG&NT=135>
22. <http://conventions.coe.int/Treaty/Commun/QueVoulezVous.asp?NT=120&CM=1&D-F=18/08/2009&CL=ENG>
23. Interesting discussion around this issue in Human Rights Education Associated Forum: [www.hrea.org/lists/hr-education/markup/msg01188.html](http://www.hrea.org/lists/hr-education/markup/msg01188.html)



## الديمقراطية

سيقول لك كل الدكتاتوريين  
السابقين...



أنشطة ذات صلة:  
العمل الانتخابي  
عمل الروابط  
التصويت أو عدم التصويت؟  
اجتماع نقابة العمال

«لا يولد أحد مواطناً صالحاً، ولا تولد دولة ديمقراطية. وإنما تستمر العمليتان في التطور على مدى العمر.»  
كوفي عنان

## ما هي الديمقراطية؟

إن كلمة ديمقراطية مأخوذة من الكلمات اليونانية «**demos**»، والتي تعني الشعب، و«**kratos**» والتي تعني السلطة؛ لذلك يمكن اعتبار الديمقراطية «سلطة الشعب»: وهي طريقة حكم تعتمد على إرادة الشعب.

هناك نماذج كثيرة من الحكم الديمقراطي في جميع أنحاء العالم لأن من السهل خلط وتجيير مفهوم الديمقراطية أحياناً. فالديمقراطية إذا ليست الاستبداد أو الدكتاتورية حيث يحكم رجل واحد، وهي ليست حكم الأقلية حيث تحكم شريحة صغيرة من المجتمع. ولتيم فهمها بشكل صحيح يجب ألا تكون الديمقراطية «حكم الأغلبية» إذا كان ذلك يعني إهمال مصالح الأقليات تماماً. والديمقراطية على الأقل من الناحية النظرية تعني الحكومة بالنيابة عن جميع الناس وفقاً «لإرادتهم».

إذا كانت الديمقراطية تعني أن الحكم للشعب، فهل هناك ديمقراطيات حقيقية في العالم؟

## ما فائدة الديمقراطية؟

تستمد فكرة الديمقراطية قوتها الأخلاقية وشعبيتها من مبدئين رئيسيين:

1. الاستقلالية الفردية: فكرة أن لا أحد ينبغي أن يخضع لقواعد تم فرضها من قبل الآخرين. فيجب أن يكون الناس قادرين على السيطرة على حياتهم (ضمن المعقول).
2. المساواة: الفكرة أنه يجب أن يكون لك شخصياً الفرصة للتأثير على القرارات التي تؤثر على الناس في المجتمع.

هذه المبادئ مهمة بشكل حدسي وتساعد على تفسير مدى شعبية الديمقراطية. ونشعر بالطبع أن من العدل أن تكون لدينا فرصة أكبر مثل أي شخص آخر وفقاً لقواعد مشتركة!

تنشأ المشاكل عندما ننظر في كيفية وضع المبادئ موضع التنفيذ لأننا بحاجة إلى آلية لاتخاذ قرار بشأن كيفية معالجة وجهات النظر المعارضة. ولأنها توفر آلية بسيطة، تميل الديمقراطية إلى أن تكون «حكم الأغلبية»؛ ولكن قد يعني حكم الأغلبية أن مصالح بعض الناس لا تلبى أبداً. وهناك طريقة أنجح لتمثيل مصالح جميع الناس وهي اتخاذ القرارات بتوافق الآراء، حيث الهدف هو إيجاد نقاط التقاء ومصالح مشتركة.

تواريخ رئيسية



١٥ أيلول/سبتمبر  
اليوم العالمي للديمقراطية  
١٩ أيلول/سبتمبر  
يوم الاقتراع

### ? ما هي مزايا وعيوب اتخاذ القرارات بتوافق الآراء مقارنة باستخدام حكم الأغلبية؟ وكيف يتم اتخاذ القرارات في مجموعة الشباب التي تنتمي إليها؟

#### تطور الديمقراطية

##### التاريخ القديم

يعود فضل إنشاء أول ديمقراطية للإغريق القدماء، وإن كانت هناك أمثلة بالتأكيد في وقت سابق لديمقراطية بدائية في أجزاء أخرى من العالم. وأنشئ النموذج الإغريقي في القرن الخامس قبل الميلاد في مدينة أثينا. ومن بين بحر من الأنظمة الاستبدادية وحكم الأقلية - والتي كانت الأشكال الطبيعية للحكم في ذلك الوقت - وصمدت الديمقراطية الأثينية.

مقارنة مع فهمنا للديمقراطية اليوم، كان للنموذج الأثيني اختلافين مهمين:

١. كان هناك شكل من أشكال الديمقراطية المباشرة - وبعبارة أخرى: بدلاً من انتخاب ممثلين ليحكموا نيابة عن الشعب اجتمع «الناس» أنفسهم وناقشوا مسائل تتعلق بالحكومة ومن ثم نفذوا السياسة.
٢. مثل هذا النظام كان ممكناً جزئياً لأن «الشعب» كان فئة محدودة جداً. وأولئك الذين تمكنوا من المشاركة بشكل مباشر كانوا جزءاً صغيراً من السكان، حيث استبعدت النساء والعبيد والغرباء. والأرقام التي شاركت كانت لا تزال أكثر بكثير من دول ديمقراطية حديثة: وعلى الأرجح شارك ٥٠ ألفاً من الذكور مباشرة في السياسة، وذلك من أصل ٣٠٠ ألف شخص تقريباً.

الديمقراطية ليست قانون الأغلبية بل حماية الأقلية. ألبرت كاموس

### ? ما هي مزايا وعيوب الديمقراطية المباشرة؟

#### الديمقراطية في العالم الحديث

هناك أشكال عديدة مختلفة للديمقراطية في الوقت الحاضر، كما أن هناك دولاً ديمقراطيتين في العالم. وليس هناك نظامين متشابهين تماماً، ولا يمكن اتخاذ أي نظام كـ «نموذج». فهناك الديمقراطيات الرئاسية والبرلمانية، والديمقراطيات الفدرالية أو الاتحادية، والديمقراطيات التي تستخدم نظام التصويت النسبي، وتلك التي تستخدم نظام الأكثرية وديمقراطيات الممالك وغيرها.

وأحد الأمور التي توحد هذه النظم الحديثة للديمقراطية ويميزها عن النموذج القديم هو استخدام ممثلي الشعب. فبدلاً من المشاركة المباشرة في عملية صياغة القانون تستخدم الديمقراطيات الحديثة الانتخابات لاختيار النواب الذين يتم إرسالهم من قبل الشعب ليحكموا

لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً. المادة ٢١، الجزء الأول، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

نيابة عنهم. ومثل هذا النظام معروف باسم الديمقراطية التمثيلية. ويمكن الادعاء بأنها «ديمقراطية» لأنها إلى حد ما تركز على المبدئين المذكورين أعلاه: المساواة للجميع (شخص واحد-صوت واحد)، وحق كل فرد بالحكم الذاتي إلى حد ما.

## ؟ ما الذي ينبغي على المسؤول المنتخب القيام به للتأكد من أنه/أنها يمثل الشعب الذي انتخبه بشكل صحيح؟

### تحسين الديمقراطية

كثيراً ما يتحدث الناس عن دول «تصبح» ديمقراطيات عندما تصبح انتخاباتها حرة ومفتوحة نسبياً. لكن الديمقراطية أكثر من مجرد انتخابات، وأنه لمن المنطقي حقاً التفكير في فكرة إرادة الشعب بدلاً من البنى المؤسسية أو التصويتية عندما نحاول تقييم مدى ديمقراطية دولة ما. ويمكن فهم الديمقراطية بشكل أفضل كشيء يمكننا دائماً الحصول على المزيد منه - أو القليل - بدلاً من شيء ما أو لا شيء.

يمكن أن تكون الأنظمة الديمقراطية في أغلب الأحيان أكثر شمولاً وتعبيراً عن المزيد من رغبات الشعب وأكثر استجابة لتأثيرهم. بعبارة أخرى، هناك مجالاً لتحسين «الشعب» كجزء من الديمقراطية من خلال إشراك المزيد من الناس في عملية صنع القرار؛ وهناك أيضاً فرصة لتحسين «القوة» أو «الإرادة» كجزء من الديمقراطية من خلال إعطاء الناس سلطة أكبر. ويتركز النضال من أجل الديمقراطية على مر التاريخ عادة على واحد من هذه العناصر أو على الأخرى.

في الوقت الحاضر تصوت النساء في معظم بلدان العالم لكن لم يتم ذلك إلا بعد نضال مرير في الأونة الأخيرة فقط. ومن المعروف أن نيوزيلندا هي أول دولة في العالم أدخلت الاقتراع العام، وذلك في العام ١٨٩٣ على الرغم من أنه لم يتم منح النساء الحق في الترشح للبرلمان إلا في العام ١٩١٩. ومنحت العديد من الدول المرأة الحق في التصويت قبل كل شيء، وبعد ذلك بعدة سنوات فقط سمحت لهن بالترشح للمناصب المنتخبة. المملكة العربية السعودية مثلاً لم تمنح النساء الحق في التصويت إلا في العام ٢٠١١.

حتى في الديمقراطيات الراسخة اليوم، هناك قطاعات أخرى من المجتمع، والتي تشمل عادة المهاجرين والعمال المهاجرين والسجناء والأطفال الذين لا يتم منحهم الحق في التصويت على الرغم من أن العديد منهم قد يدفع الضرائب وملتزم بالانصياع لجميع القوانين.

### السجناء وحقوق التصويت

- يحق للسجناء التصويت في ١٨ دولة أوروبية.
- حقوق السجناء في التصويت ممنوعة في ٢٠ دولة، ويتوقف هذا على طول مدة الحكم أو خطورة الجريمة المرتكبة أو نوع الانتخاب.
- في ٩ دول أوروبية لا يتم السماح للسجناء التصويت بتاتاً.
- حقوق التصويت للسجناء، ملاحظة مكتبة العموم SN/PC/٠١٧٦٤، آخر تحديث في عام ٢٠١٢، <http://www.parliament.uk/briefing-papers/SN/٠١٧٦٤>
- في قضية هيرست ضد المملكة المتحدة في العام ٢٠٠٥ وجدت المحكمة الأوروبية أن حظر التصويت المفروض على السجناء في المملكة المتحدة كان انتهاكاً للمادة الثالثة من البروتوكول الأول من الاتفاقية الأوروبية، والذي ينص على ما يلي: «يحق للأطراف السامية المتعاقدة إجراء انتخابات حرة على فترات معقولة عن طريق الاقتراع السري في ظل ظروف تضمن التعبير الحر للشعب في اختيار السلطة التشريعية».

## ? هل يمكن تبرير استبعاد قطاعات معينة من المجتمع من العملية الديمقراطية بشكل تام؟

### الديمقراطية والمشاركة

إن أكثر الطرق وضوحاً للمشاركة في الحكومة هي التصويت أو الترشح لمنصب وأن تصبح ممثلاً للشعب. بالتالي الديمقراطية أكثر من مجرد تصويت وهناك العديد من الطرق الأخرى للمشاركة في السياسة والحكومة. في الواقع يعتمد الدور الفعال للديمقراطية على الناس العاديين في استخدام هذه الوسائل الأخرى إلى أقصى حد ممكن. إذا أدلى الناس بأصواتهم مرة واحدة كل أربع أو خمس سنوات - أو أن لا يصوتوا إطلاقاً - أو أن لا يفعلوا شيئاً آخر في غضون ذلك، فإنه لا يمكن اعتبار الحكومة حقاً «من قبل الشعب». لذا فمن الصعب اعتبار هكذا نظام ديمقراطياً.

يمكنك قراءة المزيد من التفاصيل عن طرق المشاركة في القسم الخاص بالمواطنة والمشاركة. وهنا بعض الأفكار - وربما قد يكون هذا الحد الأدنى اللازم لأعضاء البرلمان لكي يكونوا قادرين على التصرف بشكل ديمقراطي نيابة عنك:

- كن على اطلاع بما يحدث، وما الذي يتم إقراره «باسم الشعب»، وبوجه خاص إزاء القرارات والإجراءات التي يتخذها ممثلك.
- أفصح عن آرائك - إما لممثلك في البرلمان أو لوسائل الإعلام أو لمجموعات عمل حول القضايا الفردية. فبدون الملاحظات من «الشعب» سيعمل القادة العمل وفقاً لإرادتهم وأولوياتهم.
- عندما تبدو القرارات غير ديمقراطية أو ضد حقوق الإنسان أو حتى عندما تشعر بقوة حيالها، ابذل جهداً كي يكون صوتك مسموعاً وكي يتم إعادة النظر في السياسات. وأنجع طريقة للقيام بذلك هي من خلال الانضمام إلى الآخرين.
- أدل بصوتك عندما تتاح لك الفرصة. إذا لم يصوت الناس فسيكون الأعضاء غير خاضعين للمساءلة.

## ? هل سبق وأن شاركت في أي من هذه الطرق (أو غيرها)؟

### الديمقراطية وحقوق الإنسان

إن الترابط بين حقوق الإنسان والديمقراطية عميق، ويسير في كلا الاتجاهين: فكل منهما، بطريقة ما يعتمد على الآخر وغير مكتمل بدون الآخر.

إن قيم المساواة والاستقلالية هي أيضاً من قيم حقوق الإنسان، والحق في المشاركة في الحكومة هو بحد ذاته حق من حقوق الإنسان. تنص المادة ٢١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان «أن إرادة الشعب يجب أن تكون أساس سلطة الحكم». إذا فالديمقراطية هي في الواقع الشكل الوحيد للحكم الذي ينسجم وحقوق الإنسان.

بالتالي فإن أي «ديمقراطية» تكون غير مكتملة بدون احترام شامل لحقوق الإنسان. وتكاد تكون المشاركة في الحكومة مستحيلة دون احترام الناس للحقوق الأساسية الأخرى. خذ ما يلي كأمثلة على ذلك:

١. حرية التفكير والضمير والدين، (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ١٨). هذا واحد من أول الحقوق الأساسية للديمقراطية: من حق الناس التفكير بحرية والتمسك



بالمعتقدات المهمة بالنسبة لهم دون أن تتم معاقبتهم على ذلك. لطالما حاولت الحكومات الحد من هذا الحق خشية من تعرض النظام الحالي للخطر إذا ما فكر الشعب بأشكال أخرى من الحكم. بذلك فهي تبعد الناس عن التفكير بأفكار «خاطئة». (مثل هؤلاء الناس معروفين بسجناء الضمير). وبالتالي فإن أي مجتمع بدون تعددية الآراء هو ليس غير متسامح وحسب، وإنما يحد من إمكاناته للتطور في اتجاهات جديدة أو أفضل.

٢. **حرية التعبير** (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ١٩). من المهم ليس فقط أن تكون قادراً على التفكير فيما تريد، ولكن أن تكون أيضاً قادراً على التعبير عن تلك الفكرة أو الرأي بصوت عالٍ أياً كانت هذه الفكرة. إذا مُنِعَ الناس من مناقشة وجهات نظرهم مع الآخرين أو تقديمها في وسائل الإعلام، فكيف يمكنهم «المشاركة» في الحكم؟ فتكون آرائهم مستبعدة من الاحتمالات الممكنة قيد النظر.

٣. **حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات** (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢٠). يتيح لك هذه الحق مناقشة الأفكار مع الآخرين الذين يرغبون بالقيام بذلك، وتشكيل جماعات مصالح أو مجموعات ضغط، أو التجمع لأغراض الاحتجاج على القرارات التي لا تتفق معها. وربما يكون مثل هذا النشاط غير مريح للحكومات في بعض الأحيان، ومع ذلك فهو ضروري لإبداء وجهات نظر مختلفة وأخذها بعين الاعتبار. وهذا جزء من الديمقراطية بكل مضامينها.

هذه فقط ثلاثة من حقوق الإنسان المرتبطة جوهرياً بفكرة الديمقراطية، ولكن أي انتهاك لحقوق الإنسان الأخرى سيؤثر أيضاً على مدى قدرة مشاركة مختلف الناس في الحكومة. فقد يجعل الفقر، وسوء الأوضاع الصحية، أو عدم وجود المنازل الأمر أكثر صعوبة كي يكون صوت شخص ما مسموعاً ويقلل من تأثير خياراتهم مقارنة بالآخرين. ومثل هذه التبعيات على الحقوق تكاد تجعل من المستحيل على الشخص المعني انتخابه لمنصب حكومي مسؤول.

## ? ما مدى احترام بلدك للحقوق «الديمقراطية» الثلاثة (المذكورة أعلاه)؟

### مشاكل الديمقراطية

#### اللامبالاة من قبل الناخبين

لعدة سنوات كان هناك قلق حول وضع الديمقراطية، ربما بالنسبة للديمقراطيات الأكثر رسوخاً تحديداً. ويستند الكثير من ذلك إلى انخفاض مستويات مشاركة المواطنين في الانتخابات، والتي تبدو أنها تشير إلى وجود نقص في الاهتمام والانخراط من جانب المواطنين. ويدعو الاقبال المنخفض للناخبين إلى التشكيك في شرعية ما يسمى بالحكومات المنتخبة ديمقراطياً، والتي يتم في بعض البلدان انتخابها من قبل أقلية من مجموع الهيئة الناخبة.

## ? ما هي نسبة الناخبين الذي أدلوا بأصواتهم في الانتخابات الأخيرة في بلدك؟

على الرغم من أن فشل الناس المتزايد في الانتخابات هي مشكلة ظاهرة، هناك بعض الدراسات التي تشير إلى أنه ربما يكون هناك تزايد في المشاركة بأشكال مختلفة؛ على سبيل المثال: مجموعات الضغط والمبادرات المدنية والأجهزة الاستشارية وغيرها. وهذه الأشكال من المشاركة لا تقل أهمية بالنسبة للأداء الفعال للديمقراطية عن إقبال الناخبين على الانتخابات، إن لم تكن أكثر من ذلك.

لا تعرف الديمقراطية الشرق  
أو الغرب، الديمقراطية  
ببساطة إرادة الشعب.  
شرين عبادي

## الديمقراطية والمشاركة المدنية

عندما خرجت جماهير غفيرة من الشعب - كثير منهم من الشباب - إلى الشوارع من أجل التعبير عن عدم رضاهم عن الحكومة في ثورات ما يسمى بالربيع العربي، أظهر ذلك مستوى جديداً من المشاركة المدنية في البلدان التي لم تعتبر ديمقراطيات تقليدياً. وفي أوروبا أيضاً، حتى في الديمقراطيات الأكثر تقليدية، تظهر «سلطة الشعب» أنها أوجدت فرصاً جديدة للحياة: احتج الطلاب في العديد من البلدان ضد تحركات الحكومات لفرض رسوم على التعليم. وجلبت النقابات التجارية الناس إلى الشوارع للاحتجاج على تأثير التخفيضات الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك ابتكرت مجموعات مستقلة من النشطاء أشكالاً جديدة ومبتكرة للاحتجاج والتظاهر ضد التغير المناخي وقوة الشركات الكبرى وسحب خدمات الدولة الأساسية وكذلك ضد الممارسات الشرطية القمعية.

هناك مشكلتان ترتبطان بشكل معقد بمفهوم الديمقراطية النسبية أو التمثيلية، والذي يثير قلق الأقلية. المشكلة الأولى هي أن حقوق الأقلية غالباً ما لا يتم تمثيلها من خلال النظام الانتخابي: يحدث هذا إذا كانت أعدادهم قليلة جداً للوصول للحد الأدنى من المستوى اللازم لأي تمثيل. والمشكلة الثانية أنه حتى إذا تم تمثيلهم في الهيئة التشريعية، سيكون من يمثلونهم أقلية، وبالتالي قد يكونوا غير قادرين على الحصول على الأصوات اللازمة للفوز على ممثلي الأغلبية. لهذه الأسباب غالباً ما يشار إليها باسم «حكم الأغلبية».

إذا لم يكن حكم الأغلبية مدعوماً بضمان حقوق الإنسان للجميع فيمكن أن يؤدي ذلك إلى قرارات تضر بالأقليات، وحقيقة أن هذه القرارات هي «إرادة الشعب»، يمكن أن لا تقدم مبرراً. تحتاج المصالح الأساسية للأقليات، وكذلك الأغلبية إلى أن تكون مصانة في أي نظام ديمقراطي من خلال الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان معززة بألية قانونية فعالة بصرف النظر عن إرادة الأغلبية.

**؟ إذا كان غالبية الشعب في صالح حرمان بعض الناس حقوق الإنسان الخاصة بهم، هل تعتقد أنه «يجب على الشعب أن يقرر حينها»؟**

## تنامي القومية

هناك مشكلة في التوجهات أو المواقف المثيرة للقلق في كثير من دول العالم نحو دعم الأحزاب اليمينية المتطرفة. ولطالما لعبت هذه الأحزاب على وتر القومية واستهدفت السكان غير الأصليين خاصة طالبي اللجوء، واللاجئين، وأعضاء الاقليات الدينية وبطرق عنيفة أحياناً. وكوسيلة للدفاع عن نفسها تلجأ مثل هذه الأحزاب في الغالب لأخذ الدعم من السكان ومبدأ الديمقراطية الذي يمثل آراء عدد كبير من الناس. وبالتالي حين يدعو حزب ما للعنف بأي شكل من الأشكال، وحين يفشل في احترام حقوق الإنسان لكل فرد من السكان، فإنه لا يملك إلا بعض الحق للدعاء أمام المبادئ الديمقراطية.

اعتماداً على حجم المشكلة والسياق الثقافي المعين قد يستلزم الحد من الحق في حرية التعبير لفئات معينة، على الرغم من أهمية هذا الحق بالنسبة للعملية الديمقراطية. ومعظم البلدان على سبيل المثال لديها قوانين ضد التحريض على الكراهية العنصرية. ويعتبر هذا من قبل المحكمة الأوروبية الحد المقبول لحرية التعبير، والذي تبرره الحاجة إلى حماية حقوق أفراد المجتمع الآخرين أو بنية المجتمع نفسه.

## هل القومية شكل من أشكال العنصرية؟

### الشباب والديمقراطية

في كثير من الأحيان لا يملك الشباب الحق في التصويت، فكيف لهم أن يكونوا جزءاً من العملية الديمقراطية؟ قد يجب الكثير من الناس على هذا السؤال بالقول أن الشباب ليسوا على استعداد أن يكونوا جزءاً من هذه العملية، وأنه عندما يصلوا سن ١٨ فقط (أو أياً كانت أعمارهم في بلادهم كي يحق لهم التصويت) فإنهم يكونوا قادرين على المشاركة.

في الواقع إن العديد من الشباب ينشطون سياسياً حتى قبل أن يحق لهم التصويت، وبعض الطرق يمكن أن يكون تأثير هذا النشاط أكبر من الصوت الذي يحق لهم الحصول عليه لاحقاً - والذي ربما قد تقرر أو لا تقرر استخدامه - مرة واحدة كل ٤ أو ٥ سنوات. وغالباً ما يكون الساسة حريصين على الحصول على أصوات الشباب.

كما يشارك الكثير من الشباب في جماعات حماية البيئة أو في مجموعات الاحتجاج والحملات ضد الحرب أو ضد استغلال الشركات أو ضد عمالة الأطفال. ربما يكون أحد أهم الطرق لدفع الشباب للبدء بالمشاركة في الحياة المجتمعية والنشاط السياسي هي على المستوى المحلي: هنا سيكونون أكثر وعياً بالقضايا التي تهمهم وأولئك الذين يتواصلون معهم، وسيكونون أكثر قدرة على إحداث تأثير مباشر. ولا تتعامل الديمقراطية إلا مع القضايا الوطنية أو الدولية: لذا يجب أن تبدأ من الأحياء التي نقطنها!

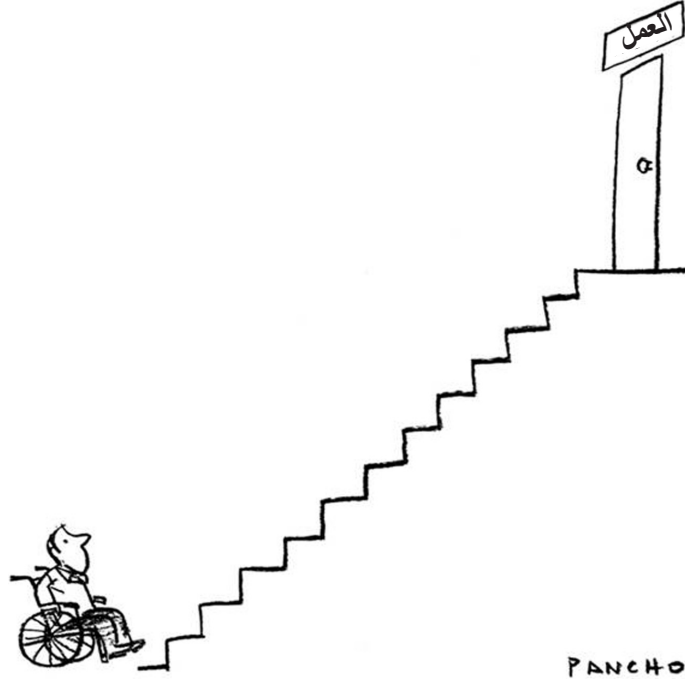
تعد المنظمات الشبابية إحدى الطرق التي من خلالها يستطيع الشباب تجريب وممارسة الديمقراطية، وبالتالي يكون لها دوراً هاماً في الديمقراطية شريطة أن تكون مستقلة وديمقراطية في طريقة عملها!

## ؟ إذا اعتبر كل من يبلغ ١٦ عاماً ناضجاً بما فيه الكفاية للزواج والحصول على وظيفة، فهل أن يتمكن من التصويت؟



أنشطة ذات صلة:  
غير نظرتك  
أجور مختلفة  
أريد ان أعمل  
ابحث عن القدرة  
الرياضة للجميع

## الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة



### ما هي الإعاقة؟

ليس هناك تعريف متفق عليه عالمياً «للعجز أو الإعاقة» على الرغم من المحاولات المختلفة للاتفاق على تعريف واحد. في تصنيفها الدولي للقيام بالوظائف والعجز والصحة، تأخذ منظمة الصحة العالمية في الاعتبار الجوانب الاجتماعية للإعاقة ولا ترى العجز كاختلال وظيفي «طبي» أو «بيولوجي» فقط. وتم تمييز اثنين من المفاهيم الأساسية من قبل منظمة الصحة العالمية على النحو التالي:

**العجز:** أي فقدان أو خلل نفسي أو فسيولوجي أو في بنية الجسم أو وظيفته؛ على سبيل المثال: الشلل أو العمى.  
**الإعاقة:** أي تقييد أو نقص (نتج عن عجز) في القدرة على أداء نشاط بطريقة أو في نطاق يعتبر طبيعياً للإنسان<sup>١</sup>.

تنص اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للعام ٢٠٠٦ أن «الإعاقة تشكل مفهوماً لا يزال قيد التطور وأن الإعاقة تحدث بسبب التفاعل بين الأشخاص المصابين بعاهة والحواجز في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فعالة في مجتمعهم على قدم المساواة مع الآخرين.» ووفقاً للمادة ١ «يشمل مصطلح «الأشخاص ذوي الإعاقة» كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل...»<sup>٢</sup> ويعتمد مدى تعطيل هذه العاهات لشخص ما على مستوى المعوقات التي تواجهه في المجتمع.

وهناك موقف تم تبنيه أخيراً من قبل المنظمات الدولية وهو أن وجود عجز ما نتيجة لتفاعل ديناميكي من ناحية، صحة شخص ما وعوامل شخصية أخرى (كالعمر، والجنس، والشخصية أو مستوى التعليم)، ومن ناحية أخرى، البيئة الاجتماعية والمادية التي يتواجدون فيها. ويشار إلى هذا النهج باسم «النموذج الاجتماعي للإعاقة».

## من هم ذوو الإعاقة؟

تقدر منظمة الصحة العالمية أن أكثر من مليار شخص، أي حوالي ١٥٪ من سكان العالم لديهم شكل من أشكال الإعاقة، وأن حوالي ٥٪ فقط من هذه الإعاقة خلقية. وأن ٨٠٪ من الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون في البلدان النامية وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ' UNDP. وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن ٢٠٪ من أفقر الناس في العالم هم من ذوي الإعاقة.<sup>٥</sup>

يشار إلى الأشخاص ذوي الإعاقة أنهم أكبر أقلية في العالم، ولكن خلافاً لمعظم الأقليات الأخرى لدى هذه الأقلية عضوية مفتوحة دائماً: يمكن لأي واحد منا أن يصبح عضواً وفي أي وقت بسبب أي حادث أو مرض أو شيخوخة. بالتالي فالإعاقة جزء من الظرف الإنساني. يعتقد أن الغالبية العظمى من حالات الإعاقة هي نتيجة لعوامل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو حوادث أو نزاع مسلح. حالياً قد يكون هناك المزيد من العوامل التي تؤدي إلى إحداث عاهات بما في ذلك التلوث البيئي وفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز / السيدا) وتعاطي المخدرات. والعجز أيضاً قضية متنامية، وذلك بسبب ارتباطها بالفقر: فقد تزيد الإعاقة من خطر الفقر، وقد يزيد الفقر من خطر الإعاقة.<sup>٦</sup> وما يصل نسبته إلى ٥٠٪ من الإعاقة يمكن الوقاية منها وهي مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالفقر.<sup>٧</sup>

قد يكون للجماعات ضمن مجتمع ذوي الإعاقة تاريخاً اجتماعياً وثقافياً مشتركاً. فبعض المجموعات تشترك بلغة واحدة كلغة الإشارة الأمريكية أو الفرنسية أو نظام بريل أو حتى بعض المصطلحات الخاصة التي يستخدمونها للتحدث عن العجز أو عن أنفسهم. فهم غالباً ما يشتركون في العادات والتقاليد كالاحتفال بالتوعية حول الإعاقة ومكانتهم. وغالباً ما ينظر اليوم إلى ذوي الإعاقة على أنهم مجموعة ثقافية محددة داخل مجتمع متنوع. ويمكن أن تفر وتحتفل ثقافة الإعاقة بحياة الأشخاص من ذوي الإعاقة مع الاعتراف بأنها ليست بالضرورة أساسية، وينبغي ألا يقلل هذا من قيمة ذوي الإعاقة.

**؟ هي يمكنك التفكير بأفلام أو كتب عن الإعاقة؟ وهل تقدم هذه الأفلام أو الكتب صوراً إيجابية عن ذوي الإعاقة؟**

## الإعاقة كقضية من قضايا حقوق الإنسان

### تحسين النسل وتهديد الحياة

إن الحق في الحياة من حقوق الإنسان الأساسية، ومع ذلك وعلى مر التاريخ، كانت حياة الأشخاص من ذوي الإعاقة مهددة في بعض الأوقات إذ اعتبرت حياتهم أقل قيمة من حياة الناس «العاديين». وشجعت النظرية الداروينية الاجتماعية وحركة تحسين النسل فكرة أن «جينات» الإنسان يمكن تحسينها عن طريق تدخل الإنسان، ولعبت أدواراً رئيسية في وصم الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم «أدنى منزلة». ووصل علم تحسين النسل إلى ذروته في ألمانيا النازية والذي نتج عنه مقتل ٢٠٠ ألف شخص من ذوي الإعاقة، والذين كانوا من أول ضحايا معسكرات الاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية.<sup>٨</sup> وعلى الرغم من أن الحركة فقدت مصداقيتها إلى حد كبير، تستمر اليوم أفكار وممارسات تحسين النسل بأشكال مختلفة، بما في ذلك التعقيم القسري والإجهاض الاختياري. وتحسين النسل السلبي مصطلح يطلق على ممارسة تثبيط أو منع الناس الذين يعتبرون «غير صالحين» للتكاثر. فمع تطور العلوم الطبية تحظى معتقدات تحسين النسل الجديدة بداعمين وأنصار جدد. ويعطي فحص ما قبل الولادة الآباء القدرة على تقرير «من يجب ولا يجب أن يسكن العالم».

## التعقيم القسري في أوروبا

توحدت خمس مجموعات لحقوق الإنسان ضد التعقيم القسري للنساء ذوات الإعاقة في فرنسا. وفي آب/أغسطس من العام ٢٠١١ قدموا تصريحات مكتوبة ٩ إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في قضية غوير وآخرين ضد فرنسا ١٠، والتي قدمتها خمس شابات من ذوات الإعاقة العقلية، واللاتي تم تعقيمهن قسرياً دون علمهن أو موافقة منهن. وذكرت المدعيات أن حقهن في الحياة الأسرية والزواج وعدم التعرض للتمييز والحصول على المعاملة اللائقة كما هو منصوص عليه في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان قد تم انتهاكها. ويتوقع ائتلاف المجموعات الخمس من المحكمة اتخاذ قرار إيجابي، وبالتالي تعزيز استقلالية النساء ذوات الإعاقة فيما يتعلق بصحتهن الإنجابية. وما زالت القضية معلقة حتى وقت كتابة هذا النص.

## الحق في الاختيار؟

أثارت حركة حقوق ذوي الإعاقة أسئلة حول «الإجهاض الاختياري» أو الإجهاض على أساس عجز الجنين. في حين أن حركة حقوق المرأة، والتي تطالب بقيم الحرية والاستقلال الذاتي للمرأة تميل إلى الاعتراف بحق المرأة غير المشروط بالإجهاض، حيث يواجه الإجهاض الاختياري معارضة شديدة من قبل الناشطين في مجال حقوق الإعاقة. ويزعم هؤلاء الناشطون أنه ينبغي تزويد آباء المستقبل بمعلومات موضوعية وغير متحيزة عن الإعاقة وتقديم الدعم لهم كذلك. وفي حال توفر المذكور أعلاه فمن المحتمل تراجع أعداد النساء اللاتي يخترن إجهاض الأجنة ذات الإعاقة. كما مضت قواعد الأمم المتحدة الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للأشخاص من ذوي الإعاقة (١٩٩٣) في طريقها نحو الاعتراف بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة لإقامة علاقات جنسية وخوض تجربة الأبوة وتكوين الأسرة، وكذلك الاعتراف بالحاجة إلى معالجة الأحكام المسبقة الموجودة في المجتمعات بشأن هذه القضية. وتؤسس اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة الحق في عدم التعرض للتعذيب وسوء المعاملة، وأن يتم احترام حياتهم الخاصة والعائلية وأن يحظوا بحق تأسيس أسرة تكون خالية من التمييز على أساس الإعاقة.

## ? هل يجب السماح للوالدين إجهاض الجنين على أساس أنه ذو إعاقة؟ وما الذي يمكن اعتباره إعاقة؟

## حركة حقوق ذوي الإعاقة

على نحو متزايد كانت حركة الإعاقة الصوتية وحركات الإعاقة المنظمة وراء التغيير الحاسم للنظام-وهو تغيير النظر إلى الإعاقة على أنها مأساة شخصية وتصورها على أنها قضية من قضايا حقوق الإنسان. وأدى عمل مثل هذه الحركات في مجال الإعاقة إلى «لا شيء يتعلق بنا بدوننا» كنهج للقضية، وإلى تحول في السياسة من النموذج الطبي إلى النموذج الاجتماعي والإنساني القائم على الحقوق: من «المريض» للمواطن. والقضية الرئيسية هي أنه ينبغي إعطاء الأشخاص من ذوي الإعاقة الحق في التمتع بنفس الحقوق جنبا إلى جنب مع الأشخاص غير المعاقين، وأنه يجب حظر التمييز على أساس الإعاقة.

## النماذج الطبية والاجتماعية للإعاقة

قبل السبعينيات من القرن الماضي كان ينظر إلى الأشخاص من ذوي الإعاقة على أنهم فشل طبي وضحايا للظروف ويستحقون الشفقة. وكانت هذه الخصائص الرئيسية «للمنموذج الطبي» للإعاقة، والتي وضعت المشكلة بحزم مع الفرد وافترضت أنه ليس هناك سوى «العلاج» الطبي للتخلص منها.

وفي مقابل هذا النموذج الطاعني ظهر تحول كبير في التفكير في الستينيات من القرن الماضي، بداية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال «حركة العيش المستقل». ويرى

## تواريخ رئيسية



٣ كانون الأول/ديسمبر  
اليوم لعالمي للأشخاص من  
ذوي الإعاقة  
الخميس الثاني من شهر كانون  
الأول/ديسمبر  
يوم الرؤية العالمي

تشير التقديرات إلى أن هناك  
ما بين ١٨٠ و ٢٢٠ مليون  
شاب من ذوي الإعاقة في  
جميع أنحاء العالم، وحوالي  
٨٠٪ منهم يعيشون في البلدان  
النامية.

النموذج التحول والحل لمشكلة الإعاقة في إعادة هيكلة المجتمع وإزالة الحواجز. ويشار إلى هذا المفهوم أو النموذج للإعاقة بالنموذج الاجتماعي. ذلك لأنه يركز على القضاء على الحواجز، وتعزيز المواقف الايجابية والتأكد من أن القوانين والسياسات تدعم ممارسة المشاركة الكاملة وعدم التمييز. حيث يقترح هذا النموذج إلى أن المساوى الفردية والجماعية التي يعاني منها الاشخاص من ذوي الإعاقة هي في الأساس نتيجة لشكل التمييز الممنهج المعقد المتجذر في مجتمعنا كالتمييز الجنسي أو العنصرية.

يسأل النموذج الاجتماعي	يسأل النموذج الطبي
ما خطب المجتمع؟ ما هي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية و/أو البيئية التي يجب تغييرها لتسهيل التمتع الكامل بجميع حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة؟	ما مشكلتك؟
هل الصعوبات التي تواجهها في فهم الناس ترجع أساساً	هل الصعوبات التي تواجهها في فهم الناس ترجع أساساً
هل الصعوبات التي تواجهها في فهم الناس ترجع أساساً لعدم قدرتهم على التواصل معك؟	لمشكلة في السمع لديك؟
هل انتقلت إلى هنا بسبب مشكلة صحية؟	هل انتقلت إلى هنا بسبب مشكلة صحية؟
هل هناك أية وسائل نقل أو مشكلات مالية تمنعك من الخروج بالقدر الذي ترغب به؟ <sup>١٢</sup>	هل تمنعك المشكلة/الإعاقة التي تعاني منها من الخروج بالقدر الذي ترغب به؟

لا يزال النموذج الطبي سائداً في كثير من البلدان اليوم والنموذج الاجتماعي ليس مقبولاً عالمياً أو وطنياً. على الرغم من تركيزه على العوامل الاجتماعية، قد يفوت النموذج الاجتماعي بعض العوامل الشخصية الأساسية؛ على سبيل المثال: الألم المصاحب للإعاقة الشديدة. ووصفه أحد ناشطي الإعاقة على النحو التالي: «نحن نصر على أن المجتمع يمكن أن يعطينا من خلال تعجره وبسبب فشله في تلبية الاحتياجات الناشئة عن الإعاقة، لكن أن يتم إنكار التجربة الشخصية للإعاقة هو في النهاية التواطؤ في قمعنا». ١٣. ويقر الناشطون في مجال الإعاقة بأنه يجب أن يتخطى النموذج الاجتماعي ذلك قائلين «البيئة تخلق الإعاقة». ويقولون أن من المهم ألا نرى الأشخاص ذوي الإعاقة كضحايا سلبين للفشل الطبي ولا كضحايا سلبين للبيئة. بدلاً من ذلك ينبغي أن ينظر إليهم على أنهم عناصر نشطة باستحقاقات كاملة للحقوق وقادرون على ممارسة الحكم الذاتي على حياتهم.

لطالما منعت نظم الحماية الاجتماعية في كثير من الأحيان الأشخاص من ذوي الإعاقة من السيطرة على حياتهم. بدلاً من ذلك يجب عليها تسهيل المشاركة الفعالة لهم. وعليه، يجب أن يكون هذا مقرونا بالاعتراف بأن لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة الحق في الدعم الاجتماعي بغض النظر عن إمكانية مساهمتهم في المجتمع. ويتطلب إدماج ذوي الإعاقة أيضاً وضع السياسات والبرامج التي تعمل على إزالة الحواجز وضمان ممارسة الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

### المساواة وعدم التمييز

إن معظم بواعث قلق حقوق الإنسان اليوم فيما يتعلق بالإعاقة مرتبطة بالتمييز. فلدى الأشخاص من ذوي الإعاقة الحق في نفس الحقوق للأشخاص غير المعاقين، ومع ذلك يتعرضون للتمييز المباشر وغير المباشر والإقصاء في كل مجال من مجالات الحياة تقريباً إما بسبب الأحكام الاجتماعية أو مشاكل بنيوية في المجتمع أو بسبب العاهات الخاصة. وهذا يعني أنه غالباً ما يحتاجون إلى جهود إيجابية من المجتمع إذا تم إعطائهم فرصة متساوية للمشاركة. على وجه الخصوص، يمكن تطبيق ذلك على مجالات كالوصول للمعلومات والصحة والتربية والتعليم والعمل. ويسعى الإجراء الإيجابي إلى تعزيز تمثيل المجموعات المحددة التي عانت من التمييز بشكل تقليدي بهدف الوصول إلى مجتمع أكثر مساواة.

### الترتيبات التيسيرية المعقولة

يشمل عدم التمييز مفهوم الترتيبات التيسيرية المعقولة التي يجب القيام بها من أجل الأشخاص من ذوي الإعاقة. وتعني الترتيبات التيسيرية المعقولة القيام بتعديلات مناسبة عند الضرورة، والتي لا تفرض عبئاً غير متناسباً أو ضرورياً كي يتمكن الأشخاص من ذوي الإعاقة من التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بهم على قدم المساواة مع الآخرين.<sup>١٤</sup> وتطبق مثل الترتيبات التيسيرية المعقولة - على سبيل المثال - في الحالات التي يكون فيها الشخص من ذوي الإعاقة مزوداً بحلول معدة خصيصاً ولديه المقدرة على الوصول للمعلومات والتنقل ومكان العمل والمرافق والخدمات. فهدفها العام هو تسهيل مشاركة الشخص في المجتمع.

### الإعاقة ومواثيق حقوق الإنسان

لم تتم الإشارة إلى الإعاقة على وجه التحديد في أي من المواثيق الدولية لحقوق الإنسان حتى العام ١٩٦١ عندما تم تبني الميثاق الاجتماعي الأوروبي، وهو أول معاهدة دولية تتضمن أحكاماً صريحة بشأن حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة. وتكملة لللائحة الدولية للحقوق لتتطرق النصوص الأساسية التالية إلى حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على وجه التحديد:

١٩٧١ إعلان بشأن حقوق الأشخاص المعاقين<sup>١٥</sup> عقلياً

١٩٧٥ إعلان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

١٩٨٢ البرنامج العالمي للعمل من أجل الأشخاص من ذوي الإعاقة

١٩٨٣ - ١٩٩٢ العقد الدولي للأشخاص من ذوي الإعاقة

١٩٩٣ قواعد الأمم المتحدة الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للأشخاص من ذوي الإعاقة

١٩٩٣ إعلان فيينا لحقوق الإنسان

٢٠٠٦ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

### اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة

اعتمدت الاتفاقية في العام ٢٠٠٦ وهي أول وثيقة دولية قانونية ملزمة للأمم المتحدة بشأن العجز أو الإعاقة، والتي تحدد المعايير الدنيا الملزمة التي يتوجب على الحكومات الالتزام بها لضمان استفادة الأشخاص من ذوي الإعاقة بصورة فعالة من حقوقهم المدنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وتعترف الاتفاقية صراحة أن الإعاقة قضية من قضايا حقوق الإنسان. وفي حين أن الاتفاقية لا تخلق حقوقاً جديدة إلا أنها تحظر على وجه التحديد التمييز ضد الأشخاص من ذوي الإعاقة في شتى مجالات الحياة وتحقق العدالة والحق في التربية والتعليم والخدمات الصحية والوصول إلى وسائل النقل. ويسمح البروتوكول الاختياري للأمم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة بتقديم الشكاوى إلى لجنة حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة من قبل الأفراد والجماعات والتي يزعمون فيها أن حقوقهم قد انتهكت من الدول الأطراف في البروتوكول.<sup>١٦</sup>

وتؤكد الاتفاقية على المخاطر الكبيرة للفقر على الأشخاص من ذوي الإعاقة، وتؤكد على مظاهر التمييز المتعددة التي تواجهها الأقليات والنساء أو البنات ذوات الإعاقة. الأهم من ذلك تؤكد الاتفاقية الالتزام الفريد على إشراك منظمات المجتمع المدني للأشخاص من ذوي الإعاقة في تنفيذها. وتحدد المادة ٣ من الاتفاقية مجموعة من المبادئ المنفق عليها والتي تخدم تفسير وتنفيذ الاتفاقية وهي:

- احترام كرامة الأشخاص المتأصلة واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية اتخاذ القرارات الخاصة باستقلالية الأشخاص.
- عدم التمييز



- المشاركة الكاملة والفعالة والاندماج في المجتمع
- احترام الفوارق وقبول الأشخاص من ذوي الإعاقة كجزء من التنوع الإنساني والإنسانية
- تكافؤ الفرص
- سهولة الوصول
- المساواة بين الرجل والمرأة
- احترام القدرات المتنوعة أو المتطورة للأطفال من ذوي الإعاقة واحترام حقهم في الحفاظ على هويتهم.

ما يثير القلق بشكل خاص هو حقيقة أن الناس من ذوي الإعاقة غالباً ما يتعرضون لاتخاذ قرارات من أشخاص آخرين نيابة عنهم. وتسعى المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة إلى تصحيح هذا النهج من خلال الاعتراف بالأهلية القانونية للأشخاص من ذوي الإعاقة وتوفير تدابير لدعم حقهم في ممارسة أهليتهم القانونية؛ على سبيل المثال: من خلال القضاء على ممارسة تعيين الأوصياء الذين يتخذون القرارات نيابة عن الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفير الدعم لهم بدلاً من ذلك حتى يتمكنوا من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم. وفيما يتعلق بالمادة ١٢، فهي شرط أساسي لتحقيق بعض الحقوق الأخرى للاتفاقية مثل الحق في المشاركة السياسية وتحقق العدالة والحق في تكوين أسرة.

## ؟ ما المقصود بالاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة؟

يمكن تعريف الاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة أنه السلوك التمييزي والقمعي والتعسفي الناجم عن الاعتقاد بأن ذوي الاحتياجات الخاصة هم أقل شأنًا من الآخرين. ويشير الاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأحكام المسبقة والتمييز، أو «التمييز المنهج» ضد الأشخاص من ذوي الإعاقة. والمشكلة الرئيسية فيما يتعلق بالاعتقاد بدونية ذوي الإعاقة هي أنه ليس من السهل التعرف عليها. والاعتقاد بدونية ذوي الإعاقة هي أولاً وقبل كل شيء حول مواقف أو توجهات الناس: فهي لا تشير لسلوك التمييز الواعي فقط لكن أيضاً للطريقة غير الواعية التي يرى فيها الناس الأشخاص من ذوي الإعاقة. والتعامل مع الجزء غير الواعي من المواقف التمييزية أصعب بكثير من معالجة أعمال التمييز الواعية، لكن يجب التصدي لكليهما بنفس القدر في النضال من أجل حقوق الإنسان .

إن الغالبية العظمى من الناس يقولون أنهم ليسوا ضد الأشخاص من ذوي الإعاقة وقد يكون هذا صحيحاً. ومع ذلك فإن الغالبية لا تزال لا تنظر إلى ذوي الإعاقة على أنهم متساوون مع الآخرين، ولا يمكنهم تقدير العقبات التي توجد في المجتمع والتي تمنع ذوي الإعاقة من العيش «حياة طبيعية»؛ على سبيل المثال: يستخدم بعض الناس مواقف السيارات المخصصة للأشخاص من ذوي الإعاقة مما قد يضطرهم للعودة إلى بيوتهم. يتغلغل الاعتقاد بدونية ذوي الإعاقة في كل طبقات المجتمع. والاعتقاد بدونية ذوي الإعاقة الواعي على أسس اقتصادية على نطاق واسع - كالتمييز في التوظيف - ولكن الاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة غير الواعي الناتج عن جهل أو نقص عام في الفهم يكون أكثر مدعاة للقلق.

والاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة معروض أيضاً في الاستخدام المنتشر لمداخل المباني المنفصلة وغير المتكافئة العامة للأشخاص من ذوي الإعاقة. وقد تسمح بيئة ذوي الإعاقة لكبار السن والأمهات مع الأطفال الصغار وغيرهم من ذوي الإعاقات بصفة مؤقتة أو دائمة بفرص متساوية ووصول إلى مراكز التسوق أو المؤسسات أو الأماكن العامة الأخرى.

## ؟ ما هي المجالات البيئية المحلية التي قد يتعذر عليك الوصول إليها إذا ما أصبحت من ذوي الإعاقة؟

### الشباب والإعاقة

إن تعميم مراعاة الإعاقة عملية تقييم الآثار المترتبة على الأشخاص من ذوي الإعاقة في أي عمل مخطط له، بما في ذلك التشريعات والسياسات والبرامج في جميع المجالات وعلى جميع المستويات. ٢٢ ومن المهم العمل من أجل تعميم مراعاة الإعاقة في جميع قضايا الشباب ومراعاة هموم الشباب في جميع قضايا الإعاقة. فالإعاقة والشباب بحاجة أن تكون الشاغل الرئيسي في صياغة أي سياسة. ومن أجل وضع سياسات فعالة هناك حاجة إلى معرفة أكبر من قبل صناع القرار بقضايا ذوي الإعاقة وأن يشارك الشباب من ذوي الإعاقة أنفسهم في صنع القرار. ولن يتحقق هذا إلا من خلال الشراكات الوثيقة لمؤسسات الدولة مع منظمات الأشخاص من ذوي الإعاقة.

ويكمن التحدي هنا في وجود عدد قليل من المنظمات التي تمثل مصالح الشباب من ذوي الإعاقة، أو التي تدار من قبل الشباب من ذوي الإعاقة. على C الدولي والإقليمي، إن معظم الممثلين النشطين للإعاقة وقضايا الشباب تشمل اتحاد الشباب من ضعاف السمع أو المشكلات السمعية، وليونارد شيشاير لأصوات الشباب ذوي الإعاقة، وشبكة الشباب الإفريقية لذوي الإعاقة، ومؤسسة بينيدا للشباب، والاتحاد العالمي لقسم الشباب الصم ولجنة شباب المنتدى الأوروبي لذوي الإعاقة.

تشير التقديرات إلى أن هناك ما بين ١٨٠ و ٢٢٠ مليون شاب من ذوي الإعاقة في جميع أنحاء العالم، وحوالي ٨٠٪ منهم يعيشون في البلدان النامية.

www.ifhohyp.org  
www.youngvoices.  
lcdisability.org  
www.pinedafoundation.org  
www.wfdys.org  
www.edf-feph.org

### الاتحاد الدولي للشباب ضعاف السمع

الاتحاد الدولي للشباب ضعاف السمع منظمة دولية غير حكومية لمنظمات الشباب الوطنية والإقليمية المخصصة لضعاف السمع من الشباب في جميع أنحاء العالم. ويعمل الاتحاد على تحسين نوعية حياة ضعاف السمع من الشباب وتعزيز المساواة في الحقوق بالنسبة لهم على جميع المستويات. ويتعاون الاتحاد بنشاط مع مجلس أوروبا؛ على سبيل المثال: في تنظيم دورات دراسية لضعاف السمع من الشباب. كما أن الاتحاد عضو في المجلس الاستشاري للشباب التابع لمجلس أوروبا. وتشمل الأنشطة الأخرى للاتحاد المخيمات الصيفية الدولية وبرامج التدريب وورش العمل ودورات اللغة الإنجليزية للشباب الذين يعانون من ضعف في السمع.

### الحق في التربية والتعليم

على مدى عقود كانت المدارس الخاصة بالأشخاص من ذوي الإعاقة أداة للفصل، وانتقدت كونها في كثير من الأحيان دون مستوى التعليم العام. وكان هناك الكثير من الجدل حول مزايا وعيوب التعليم المنفصل والمدارس الخاصة مقابل تعليم التربية الخاصة في نظام التعليم العام. وبغض النظر عن نتيجة هذا الجدل ينبغي إعطاء الشباب من ذوي الإعاقة وأسرهم الحق في الاختيار بين المدارس الخاصة والتعليم العام استناداً إلى الاحتياجات المحددة للطفل. وأحد المزايا الرئيسية للتعليم الجامع هو أن دمج التلاميذ من ذوي الإعاقة وغير المعاقين في السنوات الأولى من التعليم يساعد على منع الأحكام المسبقة والمساهمة في الدمج الكامل للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع.

تتمثل بعض المشكلات الرئيسية التي يواجهها الأطفال والشباب من ذوي الإعاقة في صعوبة الوصول إلى المباني المدرسية أو المواد التعليمية، ونقص الموظفين المدربين على قضايا التربية الخاصة والإعاقة والتميز المباشر وغير المباشر. وينبغي أن تكون هناك فرص للأطفال والشباب من ذوي الإعاقة في المدارس - سواء كانت شاملة أو متخصصة - لتعلم

المهارات الحياتية والتنموية اللازمة للمشاركة على قدم المساواة في التعليم، ودعم الأقران والتوجيه والوصول إلى تكنولوجيات ومنهجيات يمكن النفاذ إليها.

ويمكن أن يكون التعلّم غير الرسمي والتعلّم النشط الذي يوفره أكثر شمولاً للأشخاص من ذوي الإعاقة من نظام التعليم الرسمي. ضعف المهارات الاجتماعية أو مهارات الاتصال أو المهارات المتعلقة باللغات الأجنبية هو أكثر انتشاراً بين الأشخاص ذوي الإعاقة من أقرانهم الآخرين، وذلك يعود إلى الإمكانات المحدودة ضمن نظم التعليم الخاصة أو يعود إلى الإقصاء الاجتماعي. هذه العوامل تجعل للتعلّم غير الرسمي أهمية خاصة للأشخاص من ذوي الإعاقة بما أنه يمكن أن يساعد على بناء المهارات الحياتية الضرورية، والتي قد لا يقدمها لهم التعليم الرسمي. هناك أيضاً حاجة لإدخال موضوع الإعاقة بشكل أكبر في الدورات التدريبية العامة من خلال تضمين الأنشطة التي يمكن أن تجمع المشاركين في مناقشة أبعاد ربما لم يواجهها بعضهم من قبل، أو تشجيع مشاركة الشباب من ذوي الإعاقة في الدورات التدريبية العامة أو الشاملة.

### الحق في المشاركة في الحياة العامة والسياسية والثقافية

ينظر إلى المشاركة في المجتمع من قبل الشباب من ذوي الإعاقة كمفتاح لهدفهم العام، وهو تحقيق الدمج الكامل مع الاعتراف باحتياجاتهم وحقوقهم الخاصة. ويرغب كثير من الشباب من ذوي الإعاقة في المشاركة في المنظمات العامة إذا كان ذلك ممكناً. ففي هذه المنظمات الرئيسية أو العامة يستطيع الشباب من ذوي الإعاقة الالتقاء بسبب الاهتمام المشترك. ولم يكن هذا الخيار متاحاً دائماً للشباب من ذوي الإعاقة بسبب الحواجز المادية والنفسية.<sup>٢٣</sup>

وتشمل العوائق التي تحول دون مشاركة أكبر من قبل الشباب من ذوي الإعاقة غياب المؤسسية إما على المستويات المحلية أو الوطنية لتمثيل ذوي الإعاقة وهمومهم. ويعد نقص المعلومات معيقاً آخر. المعلومات حول ما إذا كان الوصول إلى المباني ممكناً أو ما إذا كانت هناك مرافق لضعاف السمع أو المكفوفين في كثير من الأحيان غير متوفرة أو لا يمكن الوصول إليها. فهذا النقص في المعلومات حول إمكانية الوصول - أو في بعض الأحيان الخوف من عدم الوصول - غالباً ما يمنع الأشخاص من ذوي الإعاقة من المشاركة في الأحداث.

إن واحدة من العقبات أمام المشاركة هي التعريف الذاتي: ما إذا كان الناس ينظرون إلى أنفسهم «كذوي إعاقة» أو كأعضاء في «أقلية». لأن لهذا دلالة سلبية بالنسبة لهم؛ وآخرون لا يعتبرون أنفسهم ذوي إعاقة ولكن كأعضاء في أقليات لغوية وثقافية. ومن حيث المشاركة السياسية هناك إنكار لحق ذوي الإعاقة المحرومين من الأهلية القانونية في التصويت أو عند التصويت لا يمكن الوصول للإجراءات.

عندما يتعلق الأمر بمشاركة ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة فإن دور وسائل الإعلام في رفع مستوى الوعي حول حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة وتغيير المواقف هو بالغ الأهمية. وغالباً ما تصور وسائل الإعلام الأشخاص ذوي الإعاقة في منحيين: إما كونهم فقراء مدعاة للشفقة، أو يحتفى بهم كأبطال يتجرؤون على العيش. مثل هذا التصور يساهم في تهميط ذوي الإعاقة وعدم فهم طبيعتهم كمجموعة مثيرة للاهتمام ومتنوعة مثل أي جماعة أخرى في المجتمع.

تقدر اليونيسكو أن ٩٨٪ من الأطفال من ذوي الإعاقة في الدول النامية لا يرتادون المدرسة، وأن ٩٩٪ من الفتيات من ذوات الإعاقة أميات.

أطلق مركز الرعاية العقلية مع المنظمات الشريكة حملة لتعزيز حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التصويت: [www.savethevote.info](http://www.savethevote.info)

## لا حواجز لا حدود

كتيب المركز الأوروبي ومتوسطي لموارد الشباب (SALTO) «لا حواجز لا حدود» ٢٤ يناقش كيفية تنفيذ مشاريع دولية مشتركة متعددة القدرات للشباب من ذوي الإعاقة والشباب من غير ذوي الإعاقة. ويوفر الكتيب نصائح وإرشادات للعاملين مع الشباب ومنظمي المشاريع ذات الصلة؛ على سبيل المثال: حول كيفية التعامل مع الأشخاص من ذوي الإعاقات المختلفة وكيفية تمويل المشاريع للشباب وكيفية تنظيم دورات تدريبية لهم.

[www.salto-youth.net/rc/inclusion](http://www.salto-youth.net/rc/inclusion)

## الهوامش

1. [www.un.org/esa/socdev/enable/dis50y10.htm](http://www.un.org/esa/socdev/enable/dis50y10.htm)
2. Note: the term "handicap" is no longer considered appropriate or in keeping with the contemporary understanding of disability. Preferences for terminology among persons with disabilities and among geographic regions may vary. The individual wishes of persons with disabilities should be respected as much as possible
3. WHO, "Disability and Health Fact sheet N°352", 2011: [www.who.int/mediacentre/factsheets/fs352/en/index.html](http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs352/en/index.html)
4. United Nations, 2008, "Mainstreaming disability in the development agenda (E/CN.5/2008/6)": [www.un.org/disabilities/documents/reports/e-cn5-2008-6.doc](http://www.un.org/disabilities/documents/reports/e-cn5-2008-6.doc)
5. United Nations, 2006, "Some Facts about Persons with Disabilities", International Convention on the Rights of Persons with Disabilities: [www.un.org/disabilities/convention/pdfs/factsheet.pdf](http://www.un.org/disabilities/convention/pdfs/factsheet.pdf)
6. WHO, "World Report on Disability", 2011: [www.who.int/disabilities/world\\_report/2011/report/en](http://www.who.int/disabilities/world_report/2011/report/en)
7. Department for International Development (DFID) 2000, "Disability, Poverty and Development", DFID, UK
8. Mckee, Barbara, Disabled and the holocaust: Disabled Persecution, 2004: [www.eastrenfrewshire.gov.uk/holocaust/holocaust\\_remembrance\\_2004\\_-\\_other\\_victims/holocaust\\_remembrance\\_2004\\_-\\_disabled\\_the\\_holocaust.htm](http://www.eastrenfrewshire.gov.uk/holocaust/holocaust_remembrance_2004_-_other_victims/holocaust_remembrance_2004_-_disabled_the_holocaust.htm)
9. Written Comments Submitted Jointly by Center for Reproductive Rights, European Disability Forum, International Centre For The Legal Protection Of Human Rights (Interights), International Disability Alliance, Mental Disability Advocacy Center, 16 August 2011: [http://mdac.info/sites/mdac.info/files/Gauer%20v%20France\\_Submission\\_ECHR\\_FINAL.pdf](http://mdac.info/sites/mdac.info/files/Gauer%20v%20France_Submission_ECHR_FINAL.pdf)
10. European Court of Human Rights, "Reproductive Rights, Factsheet", 2011: [www.echr.coe.int/NR/rdonlyres/4B7D24F7-F9EF-4749-B16B-68E650B95C5A/0/FICHES\\_droits\\_procr%C3%A9ation\\_EN.pdf](http://www.echr.coe.int/NR/rdonlyres/4B7D24F7-F9EF-4749-B16B-68E650B95C5A/0/FICHES_droits_procr%C3%A9ation_EN.pdf)
11. UN Department for Economic and Social Information and Policy Analysis, 1994
12. Oliver, Michael, Understanding Disability: From theory to practice, 1996, Macmillan: Basingstoke.
13. Morris, Jenny, Pride Against Prejudice: Transforming Attitudes to Disability, 1991, Women's Press: London.
14. Handbook for Parliamentarians, No.14, 2007, From Exclusion to Equality Realizing the rights of persons with disabilities, UN and Inter- Parliamentary Union: [www.un.org/disabilities/default.asp?id=212](http://www.un.org/disabilities/default.asp?id=212)
15. The term "mentally retarded" is not up to date anymore and not in the line with contemporary understanding of disability.
16. [www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRPD/Pages/CRPDIndex.aspx](http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRPD/Pages/CRPDIndex.aspx)
17. [www.internationaldisabilityalliance.org](http://www.internationaldisabilityalliance.org)
18. Press release of the European Disability Forum, January 5, 2011: [www.edf-feph.org/Page\\_Generale.asp?DocID=13855&thebloc=26586](http://www.edf-feph.org/Page_Generale.asp?DocID=13855&thebloc=26586)
19. [www.simonstevens.com](http://www.simonstevens.com)
20. UN High Level Meeting on Youth, "Youth with Disabilities" Fact Sheet: <http://social.un.org/youthyear/docs/Fact%20sheet%20youth%20with%20disabilities.pdf>
21. Carol Miller and Bill Albert, "Mainstreaming disability in development: lessons from gender mainstreaming", 2005: [www.dfid.gov.uk/r4d/PDF/Outputs/Disability/RedPov\\_gender.pdf](http://www.dfid.gov.uk/r4d/PDF/Outputs/Disability/RedPov_gender.pdf)
22. "Young and Disabled: Daily Challenges for Equality", EDF Youth Committee publication, 2009: [www.edf-feph.org/Page.asp?docid=18486&langue=EN](http://www.edf-feph.org/Page.asp?docid=18486&langue=EN)
23. "No Barriers, No Borders", SALTO-YOUTH Inclusion Resource Centre, 2008: [www.salto-youth.net/downloads/4-17-913/NoBarriersNoBorders.pdf](http://www.salto-youth.net/downloads/4-17-913/NoBarriersNoBorders.pdf)

## التمييز واللاتسامح

أنا آسف، فموكلي لا يعجبهم لون ربطة عنقك



## التمييز واللاتسامح

التمييز - بجميع أشكاله وتعبيراته المحتملة - هو أحد الأشكال الأكثر شيوعاً لسوء المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان. فهو يؤثر على الملايين من الناس كل يوم، وهو أحد أكثر الأشكال صعوبة للاعتراف به أو التعرف عليه. فالتمييز واللاتسامح مفاهيم ذات صلة وثيقة. واللاتسامح هو عدم احترام ممارسات ومعتقدات الآخر. وهو ينطوي أيضاً على رفض الناس الذين ننظر لهم على أنهم مختلفون؛ على سبيل المثال: أناس ينتمون إلى مجموعة اجتماعية أو عرقية تختلف عنا أو أشخاص لديهم توجهات سياسية أو جنسية مختلفة عنا. ويمكن أن يتجلى اللاتسامح في مجموعة واسعة من الإجراءات من خلال تجنب خطاب الكراهية إلى الإضرار الجسدي أو حتى القتل.

يحدث التمييز عندما تتم معاملة أناس بصورة أقل من الآخرين في موقف مشابه فقط لأنهم ينتمون أو يُعتقد أنهم ينتمون إلى مجموعة معينة أو فئة محددة من الناس. فقد يتم التمييز ضد الناس بسبب سنهم أو إعاقتهم أو عرقهم أو أصلهم أو معتقداتهم السياسي أو لونهم أو دينهم أو جنسهم أو نوعهم الاجتماعي (جنس) أو توجههم الجنسي أو لغتهم أو ثقافتهم أو لأسباب عديدة أخرى. التمييز، والذي غالباً ما يكون نتيجة الأحكام المسبقة التي يتمسك بها الناس، يجعل الناس بلا حول ويعيقهم من أن يكونوا مواطنين فاعلين، ويمنعهم من تطوير مهاراتهم، وفي كثير من المواقف من الحصول على عمل، والخدمات الصحية والتربية والتعليم والسكن.

للتمييز عواقب مباشرة على أولئك الناس والجماعات التي تتعرض للتمييز، ولكن له عواقب عميقة غير مباشرة على المجتمع ككل. فمجتمع يسمح فيه التمييز هو مجتمع يكون فيه الناس محرمين من ممارسة طاقاتهم الكاملة لأنفسهم وللمجتمع بحرية.

يصف هذا القسم الوجوه المختلفة للتمييز، وكيفية تأثيرها على حقوق الإنسان وكذلك التدابير



أنشطة ذات صلة:  
مسجد في البلدة الراقدة  
الوصول إلى الدواء  
كلنا متساوون - كلنا  
مختلفون  
مؤمنون  
هل أستطيع الدخول؟  
أجور مختلفة  
كفي!  
بطلات وأبطال  
أريد ان أعمل  
عائق اللغة  
لنتحدث  
الطريق إلى أرض المساواة  
الرد على العنصرية  
ابحث عن القدرة  
خطوة إلى الأمام  
من نحن ومن أنا؟  
العمل والأطفال



- ٢٧ كانون الثاني/يناير  
اليوم الدولي لإحياء ذكرى  
ضحايا المحرقة
- ٢١ مارس/آذار  
اليوم الدولي للقضاء على  
التمييز العنصري
- ٨ نيسان/أبريل  
اليوم العالمي للعجز
- ١٧ أيار/مايو  
اليوم الدولي لمكافحة  
الخوف من المثلية والتحول  
الجنسي
- ٢٠ حزيران/يونيو  
اليوم العالمي للاجئين
- ٢ آب/أغسطس  
اليوم الدولي لإحياء ذكرى  
مذبحة العجز
- ٩ تشرين الثاني/نوفمبر  
اليوم الدولي لمكافحة  
الفاشية ومعاداة السامية
- ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر  
اليوم الدولي للتسامح
- ١٨ كانون الأول/ديسمبر  
اليوم الدولي للمهاجرين

والمبادرات التي يتم تقديمها لمواجهة اللائحة والتمييز والمساهمة في ثقافة السلام وحقوق الإنسان. وبعض الأشكال الأكثر انتشاراً من التمييز مثل التمييز على أساس الإعاقة أو الجنس أو الدين سيتم التطرق إليها بمزيد من التفصيل في أقسام أخرى من هذا الفصل.

إن مبدأ المساواة وعدم التمييز منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: « كل الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق» (المادة ١). ومفهوم المساواة في الكرامة والحقوق مضمون في الديمقراطية المعاصرة لذلك على الدول واجب حماية مختلف الأقليات والفئات الضعيفة من عدم المساواة في المعاملة. وتكرس المادة ٢ من الإعلان الحرية من التمييز: «لكل إنسان الحق في التمتع بجميع الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان دون تمييز من أي نوع».

### التمييز المباشر وغير المباشر

يمكن أن يُمارس التمييز بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. يوصف التمييز المباشر على أنه النية للتمييز ضد شخص أو مجموعة؛ على سبيل المثال: عندما يرفض مكتب العمل المتقدمين للوظائف من العجز أو أن ترفض شركة إسكان تأجير شقق للمهاجرين. أما التمييز غير المباشر فيحدث عندما يظهر حكم أو معيار أو ممارسة بمظهر محايد ولكنه في الواقع يضع ممثلي مجموعة معينة في وضع أضعف بالمقارنة مع الآخرين. وقد تتراوح الأمثلة من جعل طول معين معياراً للاختيار بالنسبة لرجال الإطفاء (والذي يجعل استبعاد الإناث أكثر من الذكور) إلى المتجر الذي لا يوظف أناساً بغطاء الرأس. تبدو هذه القواعد محايدة في ظاهرها، وقد تحرم في الواقع وعلى نحو غير متناسب أعضاء من فئات اجتماعية معينة. والتمييز المباشر وغير المباشر محظور بموجب وثائق حقوق الإنسان، والتمييز غير المباشر غالباً ما يكون أكثر انتشاراً ومن الصعب إثباته أو تمييزه من التمييز المباشر.

## ? هل سبق لك أن شعرت بالتمييز ضدك؟

### التمييز المؤسسي

يرتكز التمييز المؤسسي على الطريقة التي تنظم مجتمعنا. والنظام نفسه يضر بمجموعات معينة من الناس. ويعمل التمييز المؤسسي من خلال المعايير والإجراءات وأنماط السلوك والمواقف التي تخلق عقبات أمام تحقيق مساواة حقيقية أو فرص متكافئة. وغالباً ما يتجلى التمييز المؤسسي كتحييز ممنهج كآليات تخطئ باستمرار لصالح مجموعة واحدة وتميز ضد مجموعة أو مجموعات أخرى. وهذه حالات من الواضح أن التمييز فيها غير متجذر في قناعة الفرد بشأن شخص أو مجموعة من الناس، لكن في البنى المؤسسية سواء كانت قانونية أو تنظيمية وغيرها. والتحدي المتمثل في التمييز المؤسسي هو جعله مرئياً أو واضحاً بما أنه غالباً ما يتطور معنا كونه بديهياً أو لا جدل فيه.

إن وجود التمييز المؤسسي يترك الدول مع التحدي المتمثل في اعتماد السياسات التي تبدو ليس في الإطار القانوني فقط ولكن في الحوافز الأخرى كذلك، مع الأخذ في الاعتبار أنماط السلوك وكيفية عمل المؤسسات المختلفة. وقد تكون التربية على حقوق الإنسان واحدة من الاستجابات أو الحلول لهذه المشكلة.

### التمييز الإيجابي

في بعض الحالات يمكن تطبيق المعاملة التفضيلية أو الإيجابية للناس الذين ينتمون إلى

مجموعات معينة على أنها محاولة للتخفيف من الأضرار الناجمة عن التمييز المؤسسي أو معالجتها. والتمييز الإيجابي، ويسمى أحياناً «العمل الإيجابي»، قد يكون مسموحاً، إن لم يكن مرحباً، به من أجل مواجهة اللامساواة؛ على سبيل المثال: قد تؤدي الاختلافات الاقتصادية بين المناطق الريفية والحضرية إلى مستويات مختلفة من الحصول على الخدمات، وقد يؤدي هذا إلى عدم المساواة ما لم يتم بذل جهود خاصة لموازنة آثار الخلل الاقتصادي الأصلي. في مثل هذه الحالات تكون المعاملة التفضيلية ضرورية لضمان المساواة الفعلية.

تنص الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري أن برنامج التمييز الإيجابي قد يكون مطلوباً من الدول التي صادقت على الاتفاقية من أجل تصحيح التمييز الممنهج. مثل هذه التدابير «لا يجوز بأي حال أن يترتب كنتيجة لها إدامة أية حقوق متفاوتة أو مستقلة للجماعات العرقية المختلفة بعد تحقيق الأهداف التي اتخذتها».

### التمييز متعدد الجوانب

كل واحد منا ينتمي إلى أو يتعرف على العديد من الفئات الاجتماعية. وعند التعامل مع أي فئة اجتماعية محرومة معينة من المهم أن نكون على دراية بالتجانس الداخلي للمجموعة واحتمالات الجوانب المتعددة للتمييز. هذه الهويات المتعددة لا تعني فقط احتمالات أكثر للتمييز، ولكن أيضاً أنه يمكن أن يأتي من عدة اتجاهات؛ على سبيل المثال: قد تكون امرأة عجزية مثلية الجنس عرضة لأشكال متعددة من التمييز من قبل غير العجز، في الوقت نفسه قد تكون عرضة للخوف من المثلية داخل مجتمع العجز وعرضة للعنصرية داخل مجتمع المثليين. وفي معظم حالات التمييز متعدد الجوانب يظهر حيال ما يسمى بالأقليات الظاهرة والنساء والأشخاص من ذوي الإعاقة.

### الأغليات والأقليات

عادة ما يمارس التمييز من الأغلبية على الأقليات على الرغم من وجود التمييز من قبل الأقليات أيضاً. فأن تكون من الأغلبية فذلك حالة ثابتة أو ديناميكية وفقاً للعديد من العوامل. عندما نكون في جانب الفائز في انتخابات ديمقراطية فنحن بالتالي مع الأغلبية كنتيجة لقناعاتنا، أو قرارنا أو على سبيل المثال نتيجة التصويت.

فإذا تغيرت قناعاتنا أو خسر الحزب الذي ندعمه الانتخابات القادمة فإن كوننا في عداد الأغلبية لدينا يصبح باطلاً. وهناك مواقف أكثر ثباتاً للأغلبية والأقلية عندما يكون أحد جوانب أو عدة جوانب من هويتنا (الجنسية أو الدين أو التوجه السياسي أو النوع الاجتماعي (الجندر) أو نمط الحياة أو الإعاقة) هي ممثلة لمجموعة تشكل أقل (عادة أقل بكثير) من ٥٠٪ من مجمل سكان وحدة جغرافية معينة.

الديمقراطية عرضة «لطغيان الأغلبية»: وهي حالة حيث يكون حكم الأغلبية قمعياً يتجاهل تماماً احتياجات ورغبات أفراد الأقليات. وإن إطار حقوق الإنسان لا يحمي المواطنين من ظلم الفرد أو المجموعات الصغيرة فقط وإنما أيضاً هو وسيلة لحماية الأقليات من الأغلبية كذلك.

## هل تعرف شخصاً لم يعان من التمييز إطلاقاً؟

### دور الصور النمطية والأحكام المسبقة

إن الصورة النمطية اعتقاد معمم أو رأي حول مجموعة معينة من الناس؛ على سبيل المثال: أن رجال الأعمال طموحين أو موظفو الخدمة العامة ليس لديهم روح دعاية أو أن يكون لدى النساء شعر طويل ويرتدين التنانير القصيرة. وتتمثل المهمة الرئيسية للصور النمطية

يجب أن يتم الحكم على الحضارة من خلال معاملتها للأقليات.  
المهاتما غاندي

في تبسيط الواقع. وتستند الصور النمطية عادة إما على نوع من تجربة شخصية أو على الانطباعات التي اكتسبناها من الكبار الذين يحيطون بنا في المنزل خلال فترة الطفولة المبكرة من التنشئة الاجتماعية أو في المدرسة أو من خلال وسائل الإعلام، والتي تصبح معمرة لاحقاً لتشمل جميع الناس الذين قد يكونون مرتبطين بذلك.<sup>٣</sup>

الأحكام المسبقة هي أحكام عادة ما تكون سلبية نصدرها على شخص آخر أو أناس آخرين دون أن نعرفهم حقاً. تماماً كالصور النمطية، الأحكام المسبقة يتم تعلمها كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية. وأحد الفوارق بين الصورة النمطية والحكم المسبق أنه عندما تكون هناك معلومات كافية عن شخص ما أو حالة معينة فإننا نذهب بعيداً بصورنا النمطية. أما الحكم المسبق فهو كالتأثير التي من خلالها نتصور أي جزء من الواقع، وهكذا المعلومات وحدها لا تكفي عادة للتخلص من الأحكام المسبقة بما أن الأحكام المسبقة تغير تصوراتنا عن الواقع، وسنعالج المعلومات التي تؤكد على أهوائنا وتفشل في ملاحظة أو «نسيان» أي شيء في النقيض. لذلك فإنه من الصعب جداً التغلب على الأحكام المسبقة إذا ما تناقضت مع الحقائق، ونحن نفضل إنكار الحقائق على التشكيك في الأحكام المسبقة.

غالباً ما يرتكز أو يتم تبرير التمييز واللاتسامح على الأحكام المسبقة، أو تنميط الناس والفئات الاجتماعية بوعي أو بدون وعي، فهي تعبير عن التحيز في الممارسة العملية. التمييز المؤسسي هو نتيجة لأشكال دائمة من الأحكام المسبقة.

### أشكال اللاتسامح والتمييز

#### الخوف من الأجانب

يعرف قاموس أكسفورد الإنجليزي الخوف من الأجانب بأنه «الخوف المرضي من الأجانب أو البلدان الأجنبية». بعبارة أخرى فهو يعني النفور غير العقلاني من الغرباء أو الأجانب، هو غير عقلاني لأنه لا يقوم بالضرورة على أي تجارب ملموسة مباشرة من التهديد الذي يشكله الأجانب. فالخوف من الأجانب هو حكم مسبق يتعلق بفكرة خاطئة أن الناس من بلدان أخرى أو مجموعات أو ثقافات أو الذين يتحدثون لغات أخرى يشكلون تهديداً.

يرتبط الخوف من الأجانب ارتباطاً وثيقاً بالعنصرية، فكلما تم تصور الآخر على أنه «مختلف» ازدادت المخاوف والمشاعر السلبية. والخوف من الأجانب أحد أكثر أشكال التمييز شيوعاً ولهذا السبب تشكل تحدياً لحقوق الإنسان.

## ? من في مجتمعك يمارس ضدهم الخوف من الأجانب؟

#### العنصرية

قد تتحول بعض الأحكام المسبقة إلى أيديولوجيات تغذي الكراهية. واحدة من هذه الأيديولوجيات هي العنصرية. وينطوي على العنصرية سلوك تمييز ضد الناس بسبب الاعتقاد بـ«دونيتهم». وكان هناك اعتقاد كبير أن هناك أجناساً مختلفة للإنسان ضمن أنواع الناس مميزة على أساس الاختلافات البدنية. مع ذلك يبين البحث العلمي أن «البشر لا لبس فيهم، فهم مرسومون بشكل واضح وهم مجموعات واضحة بيولوجياً»<sup>٤</sup>. فجميع البشر ينتمون إلى نفس السلالات، بالتالي فإن من غير المنطقي أن نتحدث عن «الأعراق».

إن تأثير الأيديولوجيات العنصرية مدمر للبشرية؛ فقد بررت العبودية والاستعمار والفصل العنصري والتعقيم القسري وتطهير الشعوب. وقد كانت هي أساس الأيديولوجيات النازية وبرامج إبادة اليهود وغيرهم من «الشعوب الدونية».



ومن المؤسف أن العنصرية لا تزال حاضرة في المجتمعات والسياسات الأوروبية المعاصرة. وعلى الرغم من أن العرق لم يعد مقبولاً كتصنيف بيولوجي، وأن القليل من الناس يؤمنون في الوقت الحاضر «بالعرق المتفوق» مع الحق الأصلي بممارسة السلطة على أولئك الذين يعتبرون «دونيين»، ويطغى تأثير العنصرية ويأخذ أشكالاً مختلفة؛ مثل العنصرية الثقافية أو النعرة العرقية والاعتقاد بأن بعض الثقافات وخاصة ثقافتهم تعلو على غيرها أو أن الثقافات والتقاليد والعادات والحضارات الأخرى تتعارض مع تلك الخاصة بهم.

إن ممارسات الترحيل والمعاملة غير المتساوية للمهاجرين المنتشرة على نطاق واسع، وكذلك التمييز المؤسسي ضد أقليات عرقية معينة كالغجر من قبل العديد من الحكومات يغذي كراهية الأجانب والخوف منهم والعنصرية والمشاعر الكامنة. والجرائم بدافع الكراهية التي تدعمها الأيديولوجية العنصرية قضية نقاش في الإعلام في كثير من الدول الأعضاء بمجلس أوروبا.

### اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري

٢١ آذار/مارس هو ذكرى مجزرة شاربفيل التي اقترفت في العام ١٩٦٠، وذلك عندما فتحت الشرطة النار وقتلت ٦٩ شخصاً في مظاهرة سلمية ضد قوانين الفصل العنصري في شاربفيل بجنوب إفريقيا. تنسق يونايتد (UNITED) للعمل الثقافي، وهي شبكة أوروبية ضد القومية والعنصرية والفاشية، ودعمًا للمهاجرين واللاجئين وعلى نطاق واسع، أسبوعاً أوروبياً حول هذا التاريخ لتعزيز التسامح والمساواة في الحقوق وللاحتفال بالتنوع في أوروبا.<sup>٧</sup>

## هل يمكنك الإشارة إلى أية حالات حديثة من العنف العنصري في بلدك؟

### معاداة السامية

يمكن تعريف معاداة السامية بأنها «العداء تجاه اليهود كأقلية دينية والذي يرافقه في كثير من الأحيان تمييز اجتماعي واقتصادي وسياسي»<sup>٩</sup>. وانتشرت معاداة السامية على نطاق واسع في تاريخ أوروبا حتى الوقت الحاضر. وبحلول نهاية القرن التاسع عشر أصبحت المجتمعات اليهودية في روسيا باستمرار ضحايا للمذابح، والتي نظمت كأفعال تمييز ممنهج من العنف ضد الجاليات اليهودية من قبل السكان المحليين، وغالباً مع الموافقة السلبية أو المشاركة النشطة من جانب تطبيق القانون وبتشجيع من السياسات اللاسامية للحكومات. وكانت الهجمات على الجاليات اليهودية أيضاً منتشرة في دول أوروبية أخرى من بينها فرنسا والنمسا.

جلب تنامي الفاشية في الجزء الأول من القرن العشرين مزيداً من الصعوبات بالنسبة للعديد من اليهود في أوروبا وأصبحت معاداة السامية جزءاً من الأيديولوجيات العنصرية في السلطة. وهذا هو الحال بالنسبة للأنظمة والأحزاب الفاشية التي تعاونت بشكل مباشر أو غير مباشر مع النظام النازي الألماني خلال الهولوكوست، ولكن كان أيضاً لها تأثير في مجتمعات ونظم أخرى تأثرت من الأيديولوجيات العنصرية.

مع نجاح الثورة البلشفية توقفت المذابح في الاتحاد السوفيتي لكن تواصلت ضد السامية بأشكال مختلفة، بما في ذلك التشريد القسري ومصادرة الممتلكات والمحاكمات الصورية. وتحت الأنظمة الشيوعية غالباً ما كانت معاداة السامية مستترة تحت سياسات رسمية «معادية للصهيونية». في الوقت الحاضر لا تزال معاداة السامية منتشرة على نطاق واسع في أوروبا، حتى ولو كان من الصعب على الناس في بعض الحالات تحديدها أو الاعتراف بها. وفي السنوات الأخيرة تم تدنيس المقابر اليهودية، واليهود هم أهدافاً مستمرة لخطاب الكراهية وأحياناً يتم

الاعتداء عليهم جسدياً. وتشير البحوث إلى مستويات عالية مستمرة من معاداة السامية في المجتمعات الأوروبية السائدة وبازدياد متفاوت.

### التمييز ضد العجر:

#### الخوف من العجر ومعاداة العجر



إن اسم عجر أو عجري هو لقب جماعي لمجموعة عرقية متنوعة جداً من الناس والذين يعرفون كأعضاء من مجموعات فرعية مختلفة وفقاً للموقع الجغرافي أو الماضي أو اللهجة أو الوظيفة سبيل المثال. وهناك ما يقرب من ١٠ ملايين من العجر في أوروبا. تعيش مجموعات قليلة منهم كرحالة بدون مسكن دائم، ولكن الغالبية منهم يعيشون في ظروف مستقرة، فهناك مجموعات متحضرة من العجر فضلاً عن العديد من الذين يعيشون في أحياء منفصلة أو قرى صغيرة أو أجزاء من المدن.

والعجر موجودون تقريباً في جميع البلدان الأوروبية.

إن التمييز ضد العجر متجذر وحقيقة مشتركة في جميع أنحاء أوروبا. وأشار مفوض مجلس أوروبا لحقوق الإنسان أن هناك مواقف مقلقة في جميع أنحاء أوروبا تشبه أو تمثل الأيديولوجية بقوة فيما يتعلق بالعجر، تماماً كالخوف على السلامة والصحة العامة. كما أن خطاب تجريم العجر شائع أيضاً في جميع الدول الأعضاء.<sup>١٤</sup>

بالإضافة إلى التمييز ضد العجر، فهم عرضة أيضاً للنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية. وفي العديد من الدول يكون العجر ضحايا الجماعات العنصرية العنيفة (في بلغاريا والمجر وإيطاليا ورومانيا وغيرها) مما يؤدي بحياتهم. ففي النزاعات المسلحة في يوغسلافيا سابقاً كانوا ضحية لإطلاق النار، وغالباً ما تكون قرى العجر معزولة.<sup>١٥</sup> ويكبر العديد من الشباب العجر في بيئات اجتماعية معادية حيث الدعم والاعتراف الوحيد الذي لديهم هو في مجتمعهم أو عائلتهم. إنهم محرومون من العديد من الحقوق الأساسية كالتربية والتعليم والرعاية الصحية أو أن وصولهم محدود لهذه الخدمات.

### ترحيل عجر رومانيا وبلغاريا في عام ٢٠١٠

في العام ٢٠١٠ أعلنت الحكومة الفرنسية حملة على مخيمات غير قانونية للعجر الذين هاجروا مؤخراً إلى فرنسا، وتم ترحيل الآلاف منهم إلى رومانيا وبلغاريا مدعية أن مستوطنات العجر هي مصادر رئيسية للجريمة وإزعاج العامة. وانتقدت لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري الحملة الفرنسية بشدة، وقالت أن العنصرية وكره الأجانب «يعود بقوة». في نفس الوقت أشارت استطلاعات الرأي أن ما يصل إلى ٦٥٪ من الشعب الفرنسي دعموا منحى الحكومة المتشدد. ١٦ وخلصت اللجنة الأوروبية للحقوق الاجتماعية بالإجماع أن عمليات الإخلاء القسري للعجر يشكل انتهاكاً للحقوق المنصوص عليها في الميثاق الاجتماعي الأوروبي المنقح، بما في ذلك التحرر من التمييز والحق في السكن.<sup>١٧</sup>

## ؟ كم تقدر نسبة العجر من السكان في بلدك؟

يشير مصطلح بورايموس (Porrajmos) إلى الإبادة الجماعية لعجر أوروبا التي ارتكبتها النازيون وحلفاؤهم بين الأعوام ١٩٣٣-١٩٤٥. ووفقاً لمصادر مختلفة، يتفاوت عدد الضحايا حيث يقدر ما بين نصف مليون إلى مليوني نسمة، مما أدى إلى خسارة تصل إلى ٧٠٪ من السكان العجر قبل فترة الحرب.

## ؟ ما هي الطرق النموذجية لعرض قضية العجر في الأخبار في بلدك؟

إن زيادة الوعي والاهتمام بشأن العجر يسير ببطء. وتبقى عشرية إدماج العجر ٢٠٠٥-٢٠١٥ بمثابة التزام سياسي لم يسبق له مثيل من قبل الحكومات الأوروبية لتحسين الوضع الاجتماعي-الاقتصادي والاندماج الاجتماعي للعجر. ١٩ وقد ساهمت إجراءات وبرامج الشباب أيضاً في مواجهة اللاتسامح والأحكام المسبقة تجاه العجر عن طريق تفكيك الصور النمطية التي كبرت مع الكثيرين. تناولت الحملة الدولية «عجري؟» - على سبيل المثال - الوصم والصور النمطية كأسباب جذرية للإقصاء الاجتماعي للعجر.<sup>٢٠</sup>

### التعصب القائم على أساس الدين

إن حرية الدين والتسامح الديني هي قيم أساسية موجودة في كل بلد أوروبي إلا أن التمييز على أساس الدين لم يختف بعد. وغالباً ما يرتبط اللاتسامح الديني والخوف من الأجنبي، لا سيما بمعادة السامية والخوف من الإسلام. في حين اتسم ماضي أوروبا بالصراعات والتمييز بين المسيحيين البروتوستانت أو الكاثوليك والرومان الأرثوذكس والشرقيين أو الكنائس «الرسمية» والمجموعات المعارضة واليوم أصبحت الخلافات السياسية بين الطوائف المسيحية أقل أهمية بكثير. في نفس الوقت لا تزال العديد من الطوائف الدينية في مناصب الأقلية مستمرة في الازدهار في جميع أنحاء أوروبا، بما في ذلك البهائيون والبوذيين والمسيحيين والهندوس واليهود والراستافاريون. وغالباً ما يتم تجاهل هذا التنوع الديني المتزايد فضلاً عن الملايين من الأوروبيين غير المتدينين.

وغالباً ما يرتبط اللاتسامح الديني والتمييز والعنصرية والخوف من الأجنبي، لذلك غالباً ما ينطوي عليه أشكالاً متعددة من التمييز.

## ؟ ما هي الأقليات الدينية الموجودة في بلدك؟

### التمييز على أساس النوع الاجتماعي (الجنس) أو الهوية المبنية عليه أو التوجه الجنسي

يشمل التمييز الذي يتعلق بالنوع الاجتماعي (الجنس) والتمييز ضد النساء مقابل الرجال (ويسمى هذا أيضاً بالتمييز الجنسي) والتمييز ضد الأشخاص المتحولين جنسياً والذين تكون هويتهم المبنية على أساس النوع الاجتماعي (الجنس) غير مترابطة أو لا ترتبط ثقافياً بالجنس المسند إليهم. ويؤثر التمييز على أساس التوجه الجنسي على الأشخاص مثليي الجنس والأشخاص ذوي ازدواجية الميول الجنسية. وبما أن التمييز بين الرجل والمرأة سيتم مناقشته بالتفصيل في القسم الخاص بالنوع الاجتماعي (الجنس)، سنتناول هنا فقط التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجنس) أو المتعلق بالجنس.

غالباً ما يعرف الخوف من المثلية بأنه «خوف غير عقلائي ونفور من المثلية الجنسية»

والأشخاص المتحولين جنسياً على أساس الحكم المسبق، تماماً كالعنصرية وكرهية الأجانب ومعاداة السامية والتمييز الجنسي»<sup>٢٣</sup>.

وإذا كان التمييز موجهاً ضد المتحولين جنسياً يسمى «الخوف من التحول الجنسي». وقدمت الأنظمة الشمولية المختلفة في القرن العشرين المثلية الجنسية كجزء من أيديولوجيتها السياسية كالنازية في ألمانيا والسالينية في الاتحاد السوفيتي أو الفاشية في إسبانيا. في الوقت الحاضر لا يزال هناك تمييز ضد المثليين في كل المجتمعات في أوروبا، على الرغم من حقيقة اعتماد العديد من الدول تشريعات لمكافحة التمييز. فكثير من المثليين لا يمكنهم التمتع الكامل بحقوق الإنسان العالمية ويتعرضون لخطر الوقوع كضحايا لجرائم الكراهية وقد لا يتلقون الحماية عندما يتم مهاجمتهم في الشارع من قبل المواطنين.

في أجزاء كثيرة من العالم يتعرض المثليون لأشكال مختلفة من العنف؛ من الهجمات اللفظية وحتى القتل. وفي العديد من البلدان في العالم لا تزال ممارسة المثلية الجنسية جريمة، وفي بعض منها يتم معاقبتهم بالسجن أو الإعدام.<sup>٢٤</sup>

وغالبا ما يُحرم المثليون من حقوق الإنسان الخاصة بهم؛ على سبيل المثال: الحق في العمل كطردهم من وظائفهم أو تعرضهم للتمييز من قبل أرباب العمل بسبب توجههم الجنسي أو هويتهم المبنية على أساس النوع الاجتماعي (الجنس). كما أنه غالباً ما يتم انتهاك حقهم بالسلامة والأمن الشخصي عندما يتم التمر على الصغار منهم في المدارس أو عندما يتم مضايقة الشباب في مكان العمل. في كثير من الدول الأوروبية يشعر العديد من الأزواج المثليين بالتمييز ضدهم في مجالات كالحق في الزواج وتشكيل أسرة أو تبني الأطفال.

## ? ما هي مجالات الحياة التي يتعرض فيها المثليون للتمييز في بلدك؟

### مواجهة التمييز

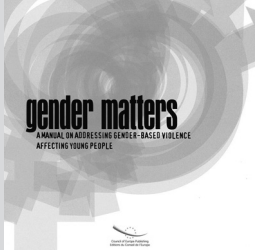
#### التربية والتعليم

هناك العديد من الطرق لمكافحة التمييز والأنشطة المناهضة للعنصرية ومنها:

- الإجراءات القانونية لتطبيق الحق في عدم التمييز
- البرامج التربوية-التعليمية التي ترفع من الوعي حول آليات الأحكام المسبقة واللاتسامح وكيفية اسهامها في التمييز واضطهاد الناس، وتقدير واحترام التنوع وتعزيز التسامح
- الناشطة من جانب المجتمع المدني للتنديد بالتمييز والأحكام المسبقة لمواجهة جرائم الكراهية وخطاب الكراهية ولدعم ضحايا التمييز أو تشجيع التغييرات في التشريع.

يقر المرءون بالحاجة إلى تنمية مواقف التسامح وعدم التمييز في كل شخص وخلق بيئة تعليمية تعترف بالتنوع والاستفادة منه بدلاً من تجاهله أو استبعاده. وكجزء من هذه التنمية يجب على أولئك الذين يعملون مع الأطفال أو الشباب، بالإضافة إلى الأطفال والشباب أنفسهم، أن يعرفوا سلوكياتهم وسلوكيات غيرهم التمييزية؛ على سبيل المثال: يمكن أن تساعد الأنشطة التعليمية في مجال حقوق الإنسان المشاركين على تعزيز الوعي والتعاطف من جهة، والمرونة والجرأة من جهة أخرى حتى يتمكن الناس من تجنب أو منع أو مواجهة التمييز.

إن التعلّم عابر الثقافات هو عملية التعلّم عن التنوع والذي كان ولا يزال نهجاً محورياً في عمل الشباب الأوروبي. وفي مجال الشباب التابع لمجلس أوروبا يتم تقديم التعليم عابر الثقافات بأنه «عملية التربية الاجتماعية الهادفة إلى تعزيز علاقة إيجابية بين الناس والجماعات من خلفيات ثقافية مختلفة»<sup>٢٥</sup> ويعزز الاحترام المتبادل والتضامن.



www.iglyo.com  
www.ansoblog.  
wordpress.com

www.coe.int/ecri

## الإطار الدولي لحقوق الإنسان الأمم المتحدة

إن إحدى الأدوات الأساسية لمكافحة التمييز داخل منظومة الأمم المتحدة هي الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والتي تلزم الدول الموقعة بالقضاء على التمييز العنصري. وتشمل الاتفاقية آلية مراقبة للشكاوى من قبل لجنة القضاء على التمييز العنصري، وهي هيئة من الخبراء المستقلين. وتلتزم جميع الدول الأطراف بتقديم تقارير منتظمة إلى اللجنة، والتي تقدم بدورها مخاوفها وتوصياتها إلى الدول الأطراف على شكل «ملاحظات ختامية». كما أن للجنة ثلاث آليات أخرى لمهام رصدتها: آلية الإنذار المبكر وفحص الشكاوى بين الدول وفحص الشكاوى الفردية. وتعالج اتفاقيات الأمم المتحدة الأخرى التمييز ضد مجموعات معينة مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

**؟ من هي السلطات العامة المسؤولة عن مكافحة التمييز في بلدك؟**

1. Protocol No. 12 to the Convention for the Protection of Human Rights and Fundamental Freedoms
2. Mario Peucker, "Racism, xenophobia and structural discrimination in sports", Country report, Germany, Bamberg, 2009, p26: [www.efms.uni-bamberg.de/pdf/RACISM\\_in\\_SPORT\\_2010.pdf](http://www.efms.uni-bamberg.de/pdf/RACISM_in_SPORT_2010.pdf)
3. Education Pack "All Different – All Equal" – "Ideas, resources, methods and activities for informal intercultural education with young people and adults" (revised edition) Council of Europe, 2005
4. For example, see American Anthropological Association Statement on "Race": [www.aaanet.org/stmts/racepp.htm](http://www.aaanet.org/stmts/racepp.htm)
5. Racism and the administration of justice, Amnesty International, 2001, AI Index: 40/020/2001: [www.amnestymena.org/Documents/ACT%2040/ACT400202001en.pdf](http://www.amnestymena.org/Documents/ACT%2040/ACT400202001en.pdf)
6. Lydia Gall, Coercive Sterilisation – an Example of Multiple Discrimination, 2010: [www.errc.org/cikk.php?page=10&cikk=35647](http://www.errc.org/cikk.php?page=10&cikk=35647)
7. [www.unitedagainstracism.org](http://www.unitedagainstracism.org)
8. Alana Lentin, "Committed to Making a Difference. Racism, anti-Semitism, xenophobia, and intolerance and their impact on young people in Europe" (symposium report), 2006
9. Webster's Third New International Dictionary
10. ECRI General Policy Recommendation No.9: The fight against anti-Semitism, June 2004, CRI(2004)37
11. <http://assembly.coe.int/main.asp?Link=/documents/adoptedtext/ta07/eres1563.htm>
12. [http://fra.europa.eu/fraWebsite/attachments/Antisemitism\\_Update\\_2010.pdf](http://fra.europa.eu/fraWebsite/attachments/Antisemitism_Update_2010.pdf)
13. Valeriu Nicolae, ergonetwork: [www.ergonetwork.org/antigypsyism.htm](http://www.ergonetwork.org/antigypsyism.htm)
14. "Positions on the human rights of Roma", Position Paper from the Commissioner for Human Rights
15. <https://wcd.coe.int/ViewDoc.jsp?id=1631909>
16. Dosta! Campaign background information. [www.dosta.org/en/node/55](http://www.dosta.org/en/node/55)
17. Q&A: France Roma expulsions, BBC article [www.bbc.co.uk/news/world-europe-11027288](http://www.bbc.co.uk/news/world-europe-11027288)
18. Resolution CM/ResChS(2011)9 Collective Complaint No. 63/2010 <https://wcd.coe.int>
19. Ingrid Ramberg, "Committed to Making a Difference. Racism, anti-Semitism, xenophobia, and intolerance and their impact on young people in Europe" (symposium report), 2006
20. Learn more at [www.romadecade.org](http://www.romadecade.org)
21. Learn more at [www.typicalroma.eu](http://www.typicalroma.eu)
22. [http://ec.europa.eu/justice/policies/discrimination/docs/com\\_2011\\_173\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/justice/policies/discrimination/docs/com_2011_173_en.pdf)
23. Intersex people (variety of conditions in which a person is born with a reproductive or sexual anatomy that doesn't seem to fit the typical definitions of female or male) and the ones who identify themselves as "queer" may associate themselves with the LGBT community, which is then collectively referred as LGBTIQ.
24. European Parliament resolution on homophobia in Europe (P6\_TA(2006)0018), January 18, 2006, [www.europarl.europa.eu/sides/getDoc.do?type=TA&reference=P6-TA-2006-0018&language=EN](http://www.europarl.europa.eu/sides/getDoc.do?type=TA&reference=P6-TA-2006-0018&language=EN)
25. ILGA "State Sponsored Homophobia", May 2009: [www.ilga.org/statehomophobia/ILGA\\_State\\_Sponsored\\_Homophobia\\_2009.pdf](http://www.ilga.org/statehomophobia/ILGA_State_Sponsored_Homophobia_2009.pdf)
26. "Social Exclusion of Young Lesbian, Gay, Bisexual and Transgender (LGBT) People in Europe", ILGA-Europe and IGLYO, April 2006, [www.iglyo.com/content/files/2006-Report-SocialExclusion.pdf](http://www.iglyo.com/content/files/2006-Report-SocialExclusion.pdf)
27. [www.coe.int/t/Commissioner/Source/LGBT/LGBTStudy2011\\_en.pdf](http://www.coe.int/t/Commissioner/Source/LGBT/LGBTStudy2011_en.pdf)
28. Equipe Claves, quoted in "Intercultural Learning in European Youth Work: Which Ways Forward?", by Ingrid Ramberg (ed.), Council of Europe, 2009.
29. United Nations World Conference Against Racism, Racial Discrimination, Xenophobia and Related

## التربية والتعليم



أنشطة ذات صلة:

حقوق الطفل

التعليم للجميع؟

كم نحتاج؟

فليسمع كل صوت

حياتي ليست للعرض

الطريق إلى أرض المساواة

سيغفو عليه الزمن قريباً

التربية والتعليم هي العملية التي ينقل من خلالها المجتمع معارفه المتركمة ومهاراته وقيمه من جيل إلى آخر. وفي أوسع معانيها يمكن أن تشمل التربية والتعليم أي فعل أو تجربة يكون لها أثر تكويني على العقل أو الشخصية أو القدرة البدنية للشخص. ولها تأثير رئيسي على قدرات وإمكانات الأفراد والمجتمعات لتحقيق التنمية فضلاً عن النجاح الاجتماعي والاقتصادي. وهي واحدة من العوامل الرئيسية للتنمية ولتمكين الناس كذلك. وتزود التربية والتعليم الناس بالمعرفة والمعلومات بالإضافة إلى مساهمتها في بناء احترام وتقدير الذات والثقة بالنفس ونحو تحقيق إمكانات الفرد.

التربية والتعليم حق من حقوق الإنسان في حد ذاتها، وهي وسيلة لا غنى عنها لإعمال حقوق الإنسان الأخرى. وكحق للتمكين تعتبر التربية والتعليم الأداة الرئيسية التي يتمكن من خلالها الكبار والأطفال من المهمشين اجتماعياً واقتصادياً النهوض بأنفسهم من الفقر والحصول على وسائل المشاركة الكاملة في مجتمعاتهم. وللتربية والتعليم دور حيوي في تمكين المرأة وحماية الأطفال من الاستغلال ومخاطر العمل والاستغلال الجنسي وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية وحماية البيئة والحد من النمو السكاني. التعليق العام ١٣ بشأن الحق في التربية والتعليم من المادة ١٣ من الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١

**؟ ما أثر التربية والتعليم على الطريقة التي تفكر بها وتشعر بها وتتصرف بها؟**

## التربية والتعليم حول العالم

تم اعتماد الأهداف الإنمائية للألفية من قبل الأمم المتحدة في العام ٢٠٠٠ من أجل تشجيع التنمية من خلال تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في الدول الأفقر في العالم.

«حرروا إمكانات الطفل، وسيحرر العالم».  
ماريا مونتيسوري

والهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية هو ضمان أنه وبحلول العام ٢٠١٥ أن يكمل الأطفال في كل مكان سواء الذكور أو الإناث دورة كاملة من التعليم الابتدائي. والهدف الثالث هو تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال القضاء على التفاوت في التربية والتعليم بين الجنسين. في كل عام يتم إصدار تقرير يقدم تقييم عالمي شامل حول التقدم الذي تم إحرازه حتى الآن.

وفقا لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية للعام ٢٠١٠:

- واصل عدد المسجلين في التعليم الابتدائي بالارتفاع ليصل إلى ٨٩٪ في البلدان النامية و٩٦٪ في المناطق المتقدمة.
- انخفض عدد الأطفال في سن المدرسة الابتدائية الذين كانوا متسربين من المدرسة من ١٠٦ ملايين في العام ١٩٩٩ إلى ٦٩ مليون نسمة في العام ٢٠٠٨.
- تقلصت الفجوة بين الجنسين من المتسربين من المدرسة: حصة البنات في هذه المجموعة انخفضت من ٥٧٪ إلى ٥٣٪ عالميا بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٨.
- تظهر البيانات المنزلية من ٤٢ بلداً أن احتمالية تسرب الأطفال في المناطق الريفية من المدرسة تكون ضعف احتمالية تسرب الأطفال الذين يعيشون في المناطق الحضرية.
- يواجه الأطفال ذوو الإعاقة في جميع أنحاء العالم محدودية أكبر في الفرص في مقابل أقرانهم من غير ذوي الإعاقة. حتى في بعض البلدان التي هي أقرب إلى تحقيق الهدف العالمي للتربية الابتدائية، يمثل الأطفال ذوو الإعاقة غالبية أولئك الذين يتم إقصاؤهم.

إن أحد أهم أهداف التربية والتعليم هو تعليم الناس القراءة والكتابة. وكمكون أساسي للتربية والتعليم وأساس للتعليم يسهم محو الأمية في تعزيز القدرات البشرية ويوفر فوائد ليس فقط بالنسبة للفرد ولكن أيضا لجميع أفراد الأسرة والمجتمع. كما ويساعد محو الأمية في القضاء على الفقر وتوسيع نطاق المشاركة في المجتمع. ويرصد معهد اليونسكو للإحصاء أهداف محو الأمية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية. وفقا لتقرير معهد اليونسكو للإحصاء «محو الأمية للكبار والشباب: الاتجاهات العالمية في التكافؤ بين الجنسين» ٣، فإن ٧٩٦ مليون من البالغين (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة وما فوق) في جميع أنحاء العالم غير قادرين على القراءة والكتابة في العام ٢٠٠٨. مثلت جنوب آسيا وجنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا ما يقرب من ثلاثة أرباع البالغين غير القادرين على القراءة والكتابة في جميع أنحاء العالم. وكان معدل محو أمية الكبار العالمي ٨٣٪ في ٢٠٠٨ في مقابل ٧٦٪ في العام ١٩٩٦. وكان التقدم قويا في شمال إفريقيا وشرق وجنوب آسيا مع زيادة تقدر بـ ٢٠٪ / ١٥٪ على التوالي.

## ? لماذا تعتقد أن نسبة النساء الأميات هي ضعف نسبة الرجال الأميين؟

### التربية والتعليم كحق من حقوق الإنسان

إن الحق في التربية والتعليم هو نواة لفكرة حقوق الإنسان. في العام ١٩٤٨ أعلن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي كحق من حقوق الإنسان الأساسية. وتعتبر التربية والتعليم حقا من الحقوق وسيلة لتحقيق الكامل والفعال لحقوق الإنسان الأخرى. ودخل العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيز التنفيذ في العام ١٩٦٧ وصادق عليه ١٦٠ بلداً، وأعاد التأكيد على الحق في التربية والتعليم كتعهد ملزم من الناحية القانونية. والمادة ١٣ هي البند الأطول في العهد والأوسع نطاقا وشمولية في الحق في التربية والتعليم في القانون الدولي لحقوق الإنسان.

تم إعلان ٨ أيلول/سبتمبر ليكون اليوم العالمي لمحو الأمية من قبل منظمة اليونسكو في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٥. وكان محو الأمية وتمكين المرأة موضوع اليوم الدولي لمحو الأمية عام ٢٠١٠. ولا تزال البنات يمثلن أكثر من نصف ٦٧,٤ مليون وهو عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العالم، وتلثين من ٧٩٦ مليون من الأميين الكبار هم من الإناث. «ويحمل الاستثمار في محو أمية المرأة عائدات مرتفعة للغاية: فهو يحسن سبل العيش ويؤدي إلى تحسين صحة الأم والطفل، وهو في صالح وصول البنات إلى التعليم. باختصار النساء المتعلّمات حديثا يكون لهن تأثيرا إيجابيا على مضاعفة جميع مؤشرات التنمية». المدير العام لليونسكو، إيرينا بوكوفا، في رسالتها بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية ٢٠١٠



## المادة ١٣

١. تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم. وهي متفقة على وجوب توجيه التربية والتعليم إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وهي متفقة كذلك على وجوب استهداف التربية والتعليم تمكين كل شخص من الإسهام بدور نافع في مجتمع حر، وتوثيق أواصر التفاهم والتسامح والصدقة بين جميع الأمم ومختلف الفئات السلالية أو الإثنية أو الدينية، ودعم الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة من أجل صيانة السلم.
٢. وتقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن ضمان الممارسة التامة لهذا الحق يتطلب:
  - جعل التعليم الابتدائي إلزاميا وإتاحته مجانا للجميع،
  - تعميم التعليم الثانوي بمختلف أنواعه، بما في ذلك التعليم الثانوي التقني والمهني، وجعله متاحا للجميع بكافة الوسائل المناسبة ولا سيما بالأخذ تدريجيا بمجانبة التعليم،
  - جعل التعليم العالي متاحا للجميع على قدم المساواة، تبعا للكفاءة، بكافة الوسائل المناسبة ولا سيما بالأخذ تدريجيا بمجانبة التعليم،
  - تشجيع التربية الأساسية أو تكتيفها، إلى أبعد مدى ممكن، من أجل الأشخاص الذين لم يتلقوا أو لم يستكملوا الدراسة الابتدائية،
  - العمل بنشاط على إنماء شبكة مدرسية على جميع المستويات، وإنشاء نظام منح واف بالعرض، ومواصلة تحسين الأوضاع المادية للعاملين في التدريس.
٣. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الآباء، أو الأوصياء عند وجودهم، في اختيار مدارس لأولادهم غير المدارس الحكومية، شريطة تقيد المدارس المختارة بمعايير التعليم الدنيا التي قد تفرضها أو تقرها الدولة، وبتامين تربية أولئك الأولاد دينيا وخلقيا وفقا لقناعاتهم الخاصة.
٤. ليس في أي من أحكام هذه المادة ما يجوز تأويله على نحو يفيد مساسه بحرية الأفراد والهيئات في إنشاء وإدارة مؤسسات تعليمية، شريطة التقيد دائما بالمبادئ المنصوص عليها في الفقرة ١ من هذه المادة ورهنا بخضوع التعليم الذي توفره هذه المؤسسات لما قد تفرضه الدولة من معايير دنيا.

إن الحق في التربية والتعليم مشمول في العديد من موائيق حقوق الإنسان الأخرى أيضاً بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل والمعاهدات الإقليمية المختلفة؛ على سبيل المثال: الميثاق الاجتماعي الأوروبي والميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب والميثاق العربي المعدل. وتركز الاتفاقيات على فئات معينة من الناس؛ مثل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أو اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو).

تعتمد جميع موائيق حقوق الإنسان إلى حد كبير على المعرفة والتعليم عن معاييرها وأهدافها. وأقرت ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بهذا عندما لاحظت أن «الفهم المشترك لهذه الحقوق والحريات هو غاية في الأهمية للوفاء التام بهذا التعهد» لتعزيز الاحترام ومراعاة حقوق الإنسان. وهي تنص أن التربية والتعليم حول حقوق الإنسان أمر ضروري لخلق عالم تحترم فيه حقوق الإنسان. ينبغي أن تكون التربية والتعليم متاحة وميسرة ومقبولة وقابلة للتكيف. ومفهوم هذه الأربعة كما تم تطويره من قبل كاترينا توماسيفسكي وهي مقررة خاصة سابقة للأمم المتحدة على الحق في التربية والتعليم.

**التوفر:** التعليم مجاني ويدفع ثمنه من قبل الحكومة، وهناك بنى التحتية مناسبة بما في ذلك المعلمين المؤهلين.

«إن من يفتح باب مدرسة يغلق سجنا.»  
فيكتور هوغو

**سهولة الوصول:** النظام غير تمييزي ومتاح للجميع، واتخاذ التمييز الإيجابي ليشمل الأشخاص المهمشين.  
**القبول:** المحتوى التعليمي ذو صلة وغير تمييزي وملائم ثقافياً ومضمون الجودة.  
**القدرة على التكيف:** يمكن أن يتطور التعليم مع احتياجات المجتمع المتغيرة، والنظام يمكن تكيفه مع السياقات المحلية.

يتعين على الحكومات أن تحترم وتحمي وتعمل على تحقيق الحق في التربية والتعليم وذلك بجعل التعليم متوفراً وسهل المنال ومقبولاً وقابلًا للتكيف.

## هل التعليم متوفر وفي متناول الجميع في بلدك؟

### التعليم والتمييز

يتعلق مبدأ عدم التمييز فيما يتعلق بالتربية والتعليم بعدد من القضايا: الأول هو أن التربية والتعليم وعلى جميع المستويات ينبغي أن تكون متاحة ومتوفرة للجميع دون تمييز. والثاني هو أن هذا التوفر ونوعية ومحتوى التعليم ينبغي أن يكون خالياً من التمييز. والثالث هو أن التربية والتعليم في حد ذاتها تهدف إلى تعزيز الاحترام والتسامح.

فيما يتعلق بالمسألة الأولى يحدد الإعلان العالمي كهدف أن التعليم الابتدائي يجب أن يكون مجانياً وإلزامياً. ويجب أن يكون التعليم الفني والمهني متاحاً للعموم ويجب أن يكون التعليم العالي متاحاً للجميع على أساس الجدارة. وأكدت لجنة الأمم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن الالتزام بعدم التمييز فيما يتعلق بالتعليم يجب أن يمتد ليصل إلى جميع الأشخاص الذين يعيشون في إقليم دولة طرف بما في ذلك غير المواطنين، وذكر أن «التمتع بالحق في التعليم الأساسي ليس محدوداً بالسن أو الجنس؛ بل يمتد إلى الأطفال والشباب والكبار بما في ذلك كبار السن». وقد أقرت اللجنة حق الحصول على التعليم العام دون تمييز على أساس الالتزام الأساسي الأدنى من الدول فيما يتعلق بالحق في التربية والتعليم. ويتطلب ضمان عدم التمييز من حيث الحصول على التعليم التغلب على وجهات النظر النمطية؛ على سبيل المثال: تلك التي تعوق حق البنات أو الفئات المحرومة في الحصول على التعليم.

وتتعلق القضية الثانية بفكرة أن التربية والتعليم في حد ذاتها يجب أن تعمل بطريقة خالية من التمييز. وتسلط اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية الضوء على «القبول» باعتباره جانباً أساسياً من التمتع بالحق في الحصول على التربية والتعليم. ومن المهم أن تكون نوعية التعليم متساوية في جميع المؤسسات التعليمية العامة من نفس المستوى.

## هل يتم معاملة البنات والأولاد على قدم المساواة في المؤسسات التعليمية في بلدك؟ إن لم يكن كذلك، ما هي الطرق التي يتم معاملتهم بها بشكل مختلف؟

لا تزال قضية التعليم التكاملية والتعليم المنفصل قضية نقاش ساخن وجدل في السنوات الأخيرة. والحق في التعليم الشامل معترف به في القانون الدولي لحقوق الإنسان. وتنص اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أن تعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون شاملاً. ومع ذلك ينبغي ألا يقتصر التعليم الشامل على المتعلمين من ذوي الإعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وإنما جميع المهمشين والمنسيين والمنمطين بما

في ذلك الأقلية العرقية. وبيئة التعلم التي تضم جميع الناس بكافة أنواعهم مفيدة جداً للناس الأكثر حظاً أيضاً، كما أنها تساعد على تعزيز الإحساس باحتياجات الآخرين، وبالتالي تعزيز الاندماج الاجتماعي والتسامح.

## ؟ هل هناك مدارس منفصلة في مجتمعك؟ لمن هذه المدارس؟

فيما يتعلق بالقضية الثالثة ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه يجب أن يكون التعليم موجهاً إلى تطوير شخصية الإنسان بشكل كامل وحقوق الإنسان والسلام وتضيق اتفاقية حقوق الطفل احترام البيئة الطبيعية. وإن معرفة القراءة والكتابة والحساب هي مكونات التعليم الأساسي وأساس للتعلم مدى الحياة وهي المفتاح لتعزيز القدرات البشرية؛ ومع ذلك فإن الحق في التعليم يشمل أكثر من ذلك بكثير. فالتربية هي إعداد الفرد «لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصدقة بين جميع الشعوب والجماعات العرقية والقومية والدينية والسكان الأصليين». ٦ ودورها حاسم في التعامل مع التطرف والتشدد، وتعزيز التماسك الاجتماعي والتغلب على الفروقات بين الجنسين والصور النمطية الأخرى وتعزيز احترام التعددية وقدرة الناس على المشاركة بفعالية في الديمقراطية والمجتمعات التعددية يتم الاعتراف بها بشكل متزايد.

إذا كنت تعتقد أن التعليم مكلف جداً فجرب الجهل. مجهول

لدينا كل الحق في التربية التي تهدف إلى بناء والحفاظ على ثقافة حقوق الإنسان. ويجب أن نكون قادرين على معرفة حقوق الإنسان والدراسة في بيئة حيث يتم احترام حقوق الإنسان. وهذا هو بالضبط هدف التربية على حقوق الإنسان. لذلك يمكننا أن نخلص إلى أن الحق في التربية والتعليم يشمل الحق في التثقيف في مجال حقوق الإنسان كذلك. وعليه، تضمن ميثاق حقوق الإنسان الحق في التربية للجميع؛ ولكن ذلك ليس مجدياً دون ضمان تكافؤ الفرص. بالإضافة إلى جعل التعليم متيسراً ومتاحاً للجميع دون تمييز قد يتطلب الأمر اعتماد تدابير خاصة مؤقتة من أجل دعم الفئات الضعيفة أو الأفراد في التمتع بتكافؤ الفرص. على سبيل المثال قد يكون مطلوباً مساعدة إضافية من قبل الناس من ذوي الإعاقة العقلية أو البدنية أو ذوي صعوبات التعلم البسيطة فضلاً عن الأعضاء من المحرومين اجتماعياً أو الفئات المهمشة أو الأقليات العرقية التي تواجه الحواجز اللغوية والثقافية.

## ؟ هل يمكنك تحديد أي مجموعة أخرى لم يرد ذكرها في هذه القائمة، التي هي ضعيفة أو مستضعفة بوجه خاص في مجتمعك؟

### التحديات التربوية المعاصرة

في العام ١٩٩٦ قدمت لجنة اليونسكو مخططاً للتوترات السبعة الرئيسية التي تواجه العالم والتي تؤثر على التربية والتعليم في القرن الحادي والعشرين:

١. التوتر بين العالمية والمحلية
٢. التوتر بين العالمية والفردية
٣. التوتر بين التقاليد والحداثة
٤. التوتر بين الروحية والمادية
٥. التوتر بين الاعتبارات طويلة الأجل وقصيرة الأجل
٦. التوتر بين المنافسة وتكافؤ الفرص
٧. التوتر بين التوسع الاستثنائي للمعرفة وقدرة البشر لاستيعاب ذلك.

أبرزت اليونسكو «أربعة أركان» للتعلم باعتبارها الاستراتيجية التي يمكن أن تساعد في التصدي لهذه التحديات:

**التعلم من أجل العيش معاً:** على وجه التحديد هذا يعني أن التربية والتعليم ينبغي أن تعزز في الطلاب المهارات والقدرات اللازمة لهم لقبول ترابطهم مع الآخرين لإدارة الصراع؛ للعمل والتخطيط مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة ومستقبل مشترك؛ لاحترام التعددية والتنوع؛ على سبيل المثال: في النوع الاجتماعي (الجنس) أو العرق أو الدين أو الثقافة، والمشاركة بنشاط في حياة المجتمع.

**التعلم من أجل المعرفة:** وهذا يعني أنه ينبغي على التربية والتعليم أن تساعد الطلاب على اكتساب أدوات المعرفة: أدوات التعلم الأساسية للاتصال والتعبير الشفهي ومعرفة القراءة والكتابة والحساب وحل المشكلات، وللحصول على معرفة عامة ومعرفة متعمقة في بعض المجالات، وذلك لفهم الحقوق والمسؤوليات والأهم من ذلك لمعرفة كيفية التعلم.

**التعلم من أجل العمل:** يجب أن يساعد التعليم الطلاب على اكتساب المهارات الاجتماعية والمهنية والكفاءات النفسية التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مواقف الحياة المختلفة، والقيام بالعلاقات الاجتماعية والعمل، والمشاركة في الأسواق المحلية والعالمية، واستخدام الأدوات التكنولوجية، ولتلبية الاحتياجات الأساسية وتحسين نوعية حياتهم وحياة الآخرين.

**التعلم من أجل أن نكون:** ينبغي أن يساهم التعليم في تطوير الشخصية وتمكين الناس من التصرف بمزيد من الاستقلالية، والحكم والتفكير الناقد والمسؤولية الشخصية. وينبغي أن يهدف إلى تطوير جميع جوانب القدرات: والتي تشمل الذاكرة والمنطق والحس الجمالي والقيم الروحية والقدرات البدنية ومهارات الاتصال والتواصل.

#### الأدوار التكميلية للتعليم الرسمي والتعلم غير الرسمي

بما أن عالمنا يتغير بسرعة أكبر من أي وقت مضى يصبح اكتساب المهارات والكفاءات الجديدة مهم للغاية لأنها تتيح لنا الاستجابة بشكل أفضل للتحديات الجديدة. وهناك نوعان من المفاهيم الرئيسية التي يتم دمجها في السياسات التعليمية الأوروبية: «التعلم مدى الحياة» و «المجتمع المتعلم». والفكرة هي مجتمع حيث تقدم الفرص للناس لتطوير كفاءاتهم طوال حياتهم. فمن ناحية يجب أن تصبح النظم الرسمية للتعليم أكثر انفتاحاً ومرونة لتلبية هذا الطلب، ومن ناحية أخرى قد يكون التعلم غير الرسمي بمجموعته الواسعة من المنهجيات المرنة قادراً على التكيف بسرعة أكبر وبسهولة للاحتياجات المتغيرة للمجتمعات والمتعلمين الفرديين.

### ? ما هو وضع التعلم غير الرسمي الموجود في مجتمعك؟

على أية حال نادراً ما يعترف التعلم غير الرسمي على نفس مستوى التعليم الرسمي، إما من الناحية الإدارية أو في تصورات الناس. وهناك تحديان رئيسيان للتعلم غير الرسمي وهما: ضمان الجودة والتحقق من الكفاءات.

وقد أصبح الاعتراف وتحقيق التعلم غير الرسمي قضية في مبادرات السياسة الأوروبية كذلك. في الوقت الحاضر هناك اعترافاً متزايداً ليس فقط لدور التعليم الرسمي ولكن أيضاً بالفرص التي يقدمها التعلم غير الرسمي، وهي البرامج خارج التعليم الرسمي. وغالباً ما تدار هذه البرامج من قبل المنظمات غير الحكومية بما في ذلك منظمات الشباب.

في العام ١٩٨٦ حدد مؤتمر الوزراء الأوروبيين المسؤولين عن الشباب التعلم غير الرسمي كأولوية لمجلس أوروبا وسلط الضوء على أهمية الاعتراف بالكفاءات المكتسبة من خلاله.

ونسقت الشراكة بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا في مجال الشباب استراتيجيات المنظمين وشركائها للاعتراف به، ولا سيما من خلال «مسارات الاعتراف»<sup>11</sup>.

يتحدث الخبراء التربويون عن أهمية «كسر الحواجز» بين التعليم الرسمي والتعلم غير الرسمي، وتعزيز التواصل والتعاون الذي من شأنه أن يساعد في مزامنة الأنشطة التعليمية وخلق بيئات التعلم التي تزود المتعلمين بمجموعة متماسكة من الفرص.

### دور المنظمات غير الحكومية

إن دور المنظمات غير الحكومية أمر بالغ الأهمية في تعزيز الحق في التربية والتعليم والحقوق الأخرى المرتبطة بها، من بينها الاتحادات التجارية والاتحادات الطلابية والمعلمون والآباء والجمعيات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وخاصة على المستويين المحلي والوطني.

### الهوامش

1. General Comment 13 on the right to education on Article 13 of the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights, 08/12/99 E/C.12/1999/10, para. 1; <http://www.unhchr.ch>
2. The Millennium Development Goals Report 2010, [www.un.org/millenniumgoals/pdf/MDG\\_Report\\_2010\\_En\\_r15\\_low\\_res\\_20100615-.pdf](http://www.un.org/millenniumgoals/pdf/MDG_Report_2010_En_r15_low_res_20100615-.pdf)
3. Adult and Youth Literacy: Global Trends in Gender Parity, UIS Fact Sheet, September 2010, No. 3, issued by UNESCO Institute for Statistics [www.unesco.org/education/ild2010/FactSheet2010\\_Lit\\_EN.pdf](http://www.unesco.org/education/ild2010/FactSheet2010_Lit_EN.pdf)
4. As at August 2011
5. General Comment No. 13 on Article 13 of ICECSR, 08/12/99. E/C.12/1999/10, para. 24.
6. Convention on the Rights of the Child, UN Doc A/44/49 (1989), para. 29(1)(d)
7. The promotion of equality of opportunity in education, Report of the Special Rapporteur on the right to education, Kishore Singh, GE.11-12940, 18 April 2011: [www2.ohchr.org/english/bodies/hrcouncil/docs/17session/A-HRC-17-29.pdf](http://www2.ohchr.org/english/bodies/hrcouncil/docs/17session/A-HRC-17-29.pdf)
8. Communication from the Commission to the European Parliament, the Council, the European Economic and Social Committee and the Committee of the Regions; Tackling early school leaving: A key contribution to the Europe 2020 Agenda, [ec.europa.eu/education/school-education/doc/early-com\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/education/school-education/doc/early-com_en.pdf)
9. Early Childhood Care and Education Regional Report – Europe and North America, UNESCO, WCECCE/Ref.4, 27 August 2010 [unesdoc.unesco.org/images/0018/001892/189211e.pdf](http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001892/189211e.pdf)
10. Learning: The Treasure Within, UNESCO, Paris, 1996. [www.see-educoop.net/education\\_in/pdf/15\\_62.pdf](http://www.see-educoop.net/education_in/pdf/15_62.pdf)
11. <http://youth-partnership-eu.coe.int>
12. [www.youthforum.org](http://www.youthforum.org)



أنشطة ذات صلة:  
ثلاثة أشياء  
انتبه، نحن نراقبك!  
إصبع وإبهام  
الصفحة الأولى  
قبيلة مكة وصيد الحيتان  
مستقبلنا  
قصة مدينتين  
شبكة الحياة

## البيئة



### حقوق الإنسان والبيئة

عندما يطلب منك التحدث عن «البيئة»، ما الذي تفكر به قبل كل شيء؟ ذكر تقرير يوروباروميتر الإجابات التي شملت تغير المناخ والتلوث في المدن والبلدات وحماية الطبيعة والكوارث التي يسببها البشر مثل انسكاب النفط والحوادث الصناعية والزلازل والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية واستخدام الموارد الطبيعية. فإنه ليس من المستغرب أن القضية الأكثر إثارة للقلق تباينت بين البلدان؛ على سبيل المثال: تلوث المياه في بحر البلطيق بالنسبة للمواطنين في بلدان بحر البلطيق في حين أنه في مالطا وبلغاريا كان تلوث الهواء.

هذا القلق واسع النطاق حيال الحالة البيئية حديث جداً. في الثقافات المختلفة وعلى مر التاريخ كان هناك العديد من التقاليد الدينية والفلسفية فيما يتعلق بالعلاقة بين البشر والطبيعة. وفي ما يسمى بالعالم «المتقدم»، حتى وقت قريب كان الموقف العام ينحصر بالهيمنة والاستغلال. وفي بداية الستينيات من القرن الماضي فقط بدأ الجمهور على نطاق أوسع التنبيه لخطورة مدى الدمار الذي نلحقه بالبيئة الطبيعية.

يدرك الناس أننا لا نستطيع رمي نفاياتنا ثم نتوقع منها أن تختفي. فمن الواضح أن ما يحدث في مكان ما يؤثر على آخر، وأنه مهما فعلنا - التنقيب أو تقطيع الأشجار أو البناء أو الزراعة - فأفعالنا لها عواقب على الصعيدين المحلي والعالمي، في الحاضر والمستقبل. وبالتالي لا يمكن فصل مخاوفنا حول البيئة عن مخاوفنا حول الإنسانية ويجب أن تركز على مبادئ الإنصاف والحقوق والمسؤولية. تتبع هنا بعض الأمثلة حول كيفية ارتباط التأثيرات على البيئة بحقوق الإنسان:

### الهواء

يمكن أن يكون الهواء الذي نتنفسه ملوثاً؛ على سبيل المثال: من خلال الجسيمات السامة النبعثة من السيارات ومن الصناعة، وكذلك من الوقود المنزلي ودخان التبغ. وتشمل

الملوثات الأخرى مستوى منخفضاً من الأوزون والكائنات الحية الدقيقة المرتبطة بالرطوبة. وفي المنطقة الأوروبية لمنظمة الصحة العالمية<sup>٢</sup> يقلل التعرض للجسيمات من متوسط معدلات العمر المتوقع لكل شخص بمتوسط ما يقرب من سنة واحدة. ويعد انخفاض نوعية الهواء انتهاكاً للحق في الحياة والحق في أعلى المعايير التي يمكن بلوغها من مستوى الصحة البدنية والعقلية.

### الماء

ويجري استنزاف موارد المياه العذبة في العالم لتلبية مطالب النمو السكاني ليس فقط لأغراض الشرب والصرف الصحي، ولكن أيضاً من أجل زيادة الإنتاج الغذائي والعمليات الصناعية والأنشطة الترفيهية.<sup>٣</sup>

في العام ٢٠١١، ١,١ مليار شخص - واحد من سبعة من السكان - لم يتمكنوا من الوصول إلى مصدر آمن وكاف من المياه وهذا يعد انتهاكاً واضحاً لحق الإنسان في الحياة والصحة. وفقاً لمنظمة الصحة العالمية ١,٨ مليون شخص - معظمهم من الأطفال دون سن الخامسة، من الذين يعيشون في البلدان النامية - يموتون كل عام بسبب أمراض الإسهال الناجمة عن المياه غير الآمنة.

تزداد قضايا الأمن البشري بسبب قلة المياه. ويمكن أن تكون النزاعات الداخلية لبلد ما؛ على سبيل المثال: كما حدث في العام ٢٠١٠ في نيودلهي في الهند، حيث امدادات المياه غير منتظمة، مما أدى في نهاية المطاف إلى انقطاع للمياه نتج عنه احتجاجات عنيفة وعدة إصابات. وقد تكون الخلافات أيضاً بين الدول التي تطلق أو تحجب المياه عن أحد البلدان المجاورة كأداة سياسية وأعمال العدوان أو الإرهاب.<sup>٤</sup>

### الأرض

ما يقرب من ثلث مساحة اليابسة في العالم هو الآن قيد الاستخدام لأغراض الزراعة وملايين الدونمات من النظم البيئية الطبيعية يتم تحويلها كل عام.<sup>٥</sup>

تشير تقديرات تقييم الموارد الحرجية في العالم ٢٠١٠ والذي أجرته منظمة الأغذية والزراعة (FAO) إلى أن صافي خسارة العالم من الغابات ٧,٣ مليون هكتار (١٨ مليون دونم) سنوياً. العديد من الممارسات الزراعية ملوثة جداً ولا يمكن تحملها. كما وتؤخذ الأرض أيضاً لصناعات التعدين وغيرها، كما أن وسائل النقل تفتت اليابسة مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب تؤثر على الحياة البرية. أما فيما يتعلق بحقوق الإنسان، قد تؤدي كل هذه التغييرات لانتهاكات حقوق الملكية الخاصة والحصول على العمل المرغوب فيه والحق في الغذاء والحق في المشاركة في الحياة الثقافية، على سبيل المثال لا الحصر.

## ? ما هي ملوثات الهواء والماء والأرض في البيئة التي نعيش فيها؟

نحن نعيش على كرة أرضية محدودة حيث يرتبط كل شيء بشيء آخر؛ على سبيل المثال: من خلال السلاسل الغذائية والمياه ودورات الصخور. هناك بعض المرونة الطبيعية، ولكنها تعطل هذه الدورات بشكل خطير؛ على سبيل المثال: بالتلوث والممارسات الزراعية غير الملائمة ومشاريع الري والإفراط في صيد الأسماك وتزعزع استقرار التوازن الطبيعي. كما أن الكوارث النووية كتشيرنوبيل وفوكوشيما وموت الأشجار في الغابة السوداء في

تواريخ رئيسية



- ٢٢ آذار/ مارس
- اليوم العالمي للمياه
- ٢٣ آذار/ مارس
- اليوم العالمي للأرصدة الحوية
- ٢١ أيار/مايو
- اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية
- ٢٢ أيار/مايو
- اليوم الدولي للتنوع البيولوجي
- ٥ حزيران/يونيو
- يوم البيئة العالمي
- ١٧ حزيران/يونيو
- اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف
- ١١ أيلول/سبتمبر
- اليوم العالمي للسكان
- الأربعاء الثاني من شهر تشرين الأول/أكتوبر
- اليوم الدولي للحد من الكوارث الطبيعية
- ١٦ تشرين الأول/أكتوبر
- يوم الغذاء العالمي
- ٦ تشرين الثاني/نوفمبر
- اليوم الدولي لمنع استغلال البيئة في أوقات الحرب والنزاع المسلح

العالم ليس لنا والأرض ليست لنا، إنها كنز نحملة بثقة لأجيال المستقبل.  
مثل أفريقي

ألمانيا من حمض المطر والتصحر في جنوب إسبانيا وجفاف بحر الأورال في أوزبكستان ومشروع سد إيليسو في تركيا كلها أمثلة على عملية تدمير البشر للأرض والإضرار بالقاعدة البيئية لجميع الأنشطة الاقتصادية والحياة نفسها.

### التغير المناخي

«إن تراجع نوعية البيئة على كوكب الأرض والزيادة الواضحة في قوة وتواتر الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والفيضانات والجفاف تزيد من ضعف الشعوب في انعدام الأمن الغذائي وسوء الصحة وسبل العيش التي لا يمكن تحملها». برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)

وفقا للتقرير التقييمي الرابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ: «في السنوات القليلة الماضية تقدم البحث العلمي والمعرفة بشأن تغير المناخ بشكل كبير، مؤكداً أن الارتفاع في حرارة مناخ الأرض الحالية من المحتمل جداً أن يكون بسبب الأنشطة البشرية مثل حرق الوقود الأحفوري. وارتفاع حرارة الأرض له بالفعل عواقب قابلة للقياس ويتوقع أن تكون التأثيرات المستقبلية واسعة النطاق ومكلفة». يضع التقرير مستوى احتمالية ذلك بنسبة ٩٠٪.

إن حرق الوقود الأحفوري هو النشاط البشري الرئيسي الذي يساهم في تغير المناخ. فعند حرق الوقود يطلق ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء والميثان وأكسيد النيتروز في جو الأرض حيث تحجب هذه الغازات الطاقة عن الشمس وتسبب ظاهرة الاحتباس الحراري. وثاني أكسيد الكربون هو أهم غازات الاحتباس الحراري لأنه يبقى في الجو لفترة طويلة. حيث تتجاوز مستويات الغلاف الجوي الحالي بكثير النطاق الطبيعي لثاني أكسيد الكربون على مدى السنوات الـ ٦٥٠ ألف الماضية. هذا التأثير خطير، وإن إحدى عشرة سنة من بين اثنتي عشرة - ما بين ١٩٩٥-٢٠٠٦ - هي من بين أكثر السنوات حرارة على الإطلاق منذ عام ١٨٥٠ (بداية الصناعة)<sup>٩</sup>. وبعض النتائج الحالية والمتوقعة لظاهرة الاحتباس الحراري ما يلي:

**تغير مستويات البحر:** إن ارتفاع منسوب مياه البحر سيغرق بعض الدول ذات الجزر الصغيرة المنخفضة وسيعرض الملايين من الناس في جميع المناطق المنخفضة لخطر الفيضانات. وسيؤثر تسرب المياه المالحة على الأراضي الزراعية المنخفضة. وشعر الناس بالفعل بهذا التأثير في مناطق مختلفة من العالم وخاصة في جزر جنوب شرق المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا.

**تطرف الطقس:** الفيضانات والجفاف والعواصف تصبح أكثر تواتراً وأكثر عنفاً. **الانقراض:** إذا ارتفعت درجات الحرارة العالمية بمقدار درجتين مئويتين، يقدر أن ٣٠٪ من جميع سلالات الأنواع الحية الأرضية سيتم تهديدها بزيادة خطر الانقراض.<sup>١٠</sup> **نقص الغذاء:** مع زيادة درجات الحرارة وتغير أنماط هطول الأمطار ستخفض المحاصيل الزراعية انخفاضاً ملحوظاً في إفريقيا والشرق الأوسط والهند. **نقص المياه:** يؤدي تغير أنماط هطول الأمطار إلى الجفاف أو الفيضانات. وستكون كميات المياه المتوفرة أقل.

**المرض:** مع ارتفاع درجات الحرارة ستنتقل أمراض مثل الملاريا ومرض غرب النيل وحمى الضنك والعمى النهري إلى مناطق مختلفة.

**تدمير المناطق المعرضة للخطر:** المناطق المتضررة مثل المراعي والجبال التي أزيلت منها الغابات والتربة الزراعية التي هي عرضة للتعرية ستكون أكثر عرضة من ذي قبل للتغيرات المناخية.<sup>١١</sup>

**اللاجئون البيئيون:** إن تغير المناخ جنباً إلى جنب مع غيره من المشاكل البيئية الأخرى،



يساهم في زيادة مرتفعة في أعداد الأشخاص الذين أُجبروا على الهجرة أو طلب اللجوء بسبب التغيرات في بيئتهم.

## هل يمكنك تحديد أية عواقب لتغير المناخ أثرت على بلدك؟

### مسألة الإنصاف

يشعر الناس بآثار التغير المناخي بشكل غير متساو في جميع أنحاء العالم. وحسب الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إن أشد الناس فقراً في العالم من المرجح أن يعانون أكثر من غيرهم. فالدول النامية بسبب موقعها الجغرافي وتدني الدخل وضعف المؤسسات وزيادة الاعتماد على قطاعات مناخية حساسة مثل الزراعة لا تملك الموارد اللازمة للتكيف؛ على سبيل المثال: من خلال زراعة المحاصيل المختلفة التي هي أكثر ملاءمة لظروف الرطوبة أو الجفاف.

الجانب الآخر من مسألة الإنصاف هو كيفية تقاسم تكاليف التخفيف؛ على سبيل المثال: دفع ثمن التحول إلى التقنيات الحديثة التي تحرق الوقود بشكل أكثر كفاءة أو إلى مصادر الطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح أو المياه أو الطاقة الشمسية. وكانت كيفية تقاسم المسؤوليات العثرة الرئيسية في المؤتمر السابع عشر للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي في دربان عام ٢٠١١، ولا يزال يشكل تحدياً للمفاوضين.

ترتبط القضايا المتعلقة بالمساواة بمفاهيم العدالة ويتحدث كثير من الناس عن مفهوم العدالة المناخية ما يعني «رؤية للحل وتخفيفاً للأعباء غير المتكافئة التي تنجم عن تغير المناخ. والعدالة المناخية هي المعاملة العادلة لجميع الناس والتحرر من التمييز مع وضع السياسات والمشاريع التي تعالج تغير المناخ والنظم التي تهيئ تغير المناخ وإدامة التمييز»<sup>١٢</sup>

قد يكون التغير المناخي أكبر تهديد على المدى الطويل لرفاهية الإنسان، ومما لا شك فيه أنه يحتاج إلى معالجة عاجلة. ومع ذلك يمكن أن يكون للتركيز على التغير المناخي عواقب مؤسفة. أما غيرها من المشاكل البيئية مثل التلوث والإفراط في صيد الأسماك أو عدم إيلاء الاهتمام الكافي للتنمية الحضرية فتعزى إلى تغير المناخ في حين أن هناك أسباباً أخرى ينبغي معالجتها. فالتهديدات التي تتعرض لها الشعاب المرجانية هي مثال جيد على ذلك. إن ارتفاع حرارة البحر وارتفاع منسوب مياه البحار وتحمض المحيطات بسبب تغير المناخ هي بالتأكيد خطر محتمل على الشعاب المرجانية وبالتالي على حقوق هؤلاء الناس الذين يكسبون عيشهم أو الذين يستمتعون بالأنشطة الترفيهية بمشاهدة هذه الشعاب المرجانية. وبالتالي فإن التهديدات المباشرة للتلوث والترسيب بسبب إعادة الزائدة نتيجة للتغيرات في الممارسات الزراعية والصيد الجائر لأسماك الشعاب المرجانية لغرض الغذاء وجمع الأسماك والقواقع والشعاب المرجانية نفسها كهواية وتعددين المرجان لصنع الاسمنت هي من الأخطار المباشرة التي قد تدمر الشعاب قبل فترة طويلة من حدوث آثار التغير المناخي في غضون ٧٠ عاماً.<sup>١٣</sup>

### النمو السكاني

في العام ١٨٠٤ كان هناك مليار شخص في العالم، في العام ١٩٢٧ أصبح العدد ٢ مليار، في العام ١٩٥٩ أصبح ٣ مليارات، في العام ١٩٧٤ أصبح ٤ مليارات، في العام ١٩٨٧ أصبح ٥ مليارات، وأصبح ٦ مليارات في العام ١٩٩٨، و٧ مليارات في العام ٢٠١١. تعود هذه الزيادة السريعة لمزيج من التغيرات الإيجابية؛ على سبيل المثال: تحسين الصرف الصحي والتغذية والرعاية الصحية، التي تمكن الناس من العيش لفترة أطول وتربية المزيد

للحصول على أمثلة عن انتهاكات حقوق الإنسان ذات الصلة بالبيئة:  
www.righttoenvironment.org

من الأطفال الذين ينجون إلى مرحلة البلوغ. ومع ذلك نحن نعيش في عالم محدود ويضع تزايد عدد السكان البيئة تحت الضغط الشديد لتوفير حتى أساسيات المأوى والغذاء والماء.

**؟ خفضت الصين معدل المواليد من خلال فرض سياسة الطفل الواحد، هل تبرر للحكومة الصينية قيامها بذلك؟ هل سمعت عن طرق أخرى للحد من معدلات المواليد؟**

#### معالجة المشكلات

لأن كل النشاط البشري يؤثر على البيئة، فالسؤال هو كيف يتوجب علينا حماية البيئة التي تمدنا بأسباب الحياة. إحدى الطرق لفعل ذلك هي من خلال الاتفاقات الدولية حول قضايا محددة. صادقت الأمم المتحدة على عدد من المعاهدات والإعلانات التي تنص على حماية البيئة؛ على سبيل المثال: التي تتعلق بتلوث الهواء والتنوع البيولوجي والسلامة البيولوجية والتصحّر والأنواع المهددة بالانقراض والتلوث الناجم عن السفن والأخشاب الاستوائية والأراضي الرطبة وصيد الحيتان.<sup>١٥</sup>

إن العمل الدولي لحماية طبقة الأوزون من خلال التخلص التدريجي من إنتاج مركبات الكربون الكلورفلورية والمواد الكيميائية الأخرى المستنفدة للأوزون كانت سريعة وفعالة جداً. ودخل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون حيز التنفيذ في العام ١٩٨٩؛ نتيجة لذلك لا بد أن تتعافى طبقة الأوزون في نهاية المطاف.<sup>١٦</sup>

مثال آخر هو بروتوكول كيوتو (اعتمد في العام ١٩٩٧، ودخل حيز التنفيذ في العام ٢٠٠٥)، والذي بموجبه تهدت البلدان بالتزامات محددة للحد من انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري. كما أن بروتوكول كيوتو مهم لأنه يقوم على مبادئ العدالة والمساواة ومبدأ «المسؤوليات المشتركة المتعددة». بمعنى آخر يجب على البلدان الصناعية أن تدفع أكثر لأن نصيب الفرد من الانبعاثات فيها عادة ما يكون بقدر ١٠ أضعاف الفرد في البلدان النامية. يحتاج هذا البروتوكول إلى إطار دولي جديد - قابل للتفاوض والتعديل - والذي يمكن أن يوفر استمرارية وتحسين الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. لذلك هناك حاجة إلى تجديد الالتزام السياسي من كل الأطراف الموقعة وغير الموقعة على البروتوكول.

التغير المناخي هو تهديد حقيقي للسلام والأمن الدوليين.  
بان كي مون

ربما تكون اتفاقية مونتريال هي أنجح اتفاقية دولية حتى الوقت الحاضر.  
كوفي عنان

### الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ هي الهيئة الدولية الرائدة لتقييم التغير المناخي. وتأسست من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) لتزويد العالم بمعرفة علمية واضحة عن الحالة الراهنة بشأن تغير المناخ وآثاره البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحتملة.

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ هي هيئة حكومية دولية وعلمية. حالياً ١٩٤ بلداً ومنظمة في الأمم المتحدة هي أعضاء في الهيئة، والتي تستعرض وتقيم المعلومات العلمية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم وأحدث إنتاجاتها ذات الصلة بفهم تغير المناخ. وبسبب هذه الطبيعة العلمية والحكومية الدولية تجسد الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ فرصة فريدة لتقديم معلومات علمية دقيقة ومتوازنة لصناع القرار.

والهيئة لا تجري أي بحوث ولا ترصد البيانات المتعلقة بالمناخ، إذ يساهم الآلاف من العلماء من جميع أنحاء العالم في عمل الهيئة على أساس تطوعي.

#### الحقوق والمسؤوليات

يمكن اعتبار إعلان ستوكهولم لعام ١٩٧٢ بشأن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية ١٧ نقطة انطلاق لنهج قائم على الحقوق لحماية البيئة. فهو واضح مبدأ أن «الرجل [ينبغي]

أن يكون له الحق الأساسي في الحرية والمساواة والظروف الملائمة للحياة في بيئة ذات نوعية تسمح لحياة الكرامة والرفاه، وأنه يتحمل مسؤولية كبيرة لحماية وتحسين البيئة للأجيال الحاضرة وأجيال المستقبل».

هل من الممكن لكل شخص في العالم أن يعيش حياة كريمة وفي ظروف حياة ملائمة من دون عواقب وخيمة على البيئة؟ إذا كان الجواب نعم، كيف؟ يمكن أن يكون الضرر البيئي بقدر نتيجة التخلف كما هو بالنسبة للتنمية؛ على سبيل المثال: الفقر والتخلف، ويترتب على ذلك أن يؤدي إلى إزالة الغابات والسكان المتضررين لجمع الحطب لاستخدامه في الطبخ والدفء. ونظراً لعدم وجود المراعي والرعي الجائر في محيط الأراضي الزراعية يؤدي ذلك إلى التصحر. كما أن معالجة مياه الصرف الصحي غير الكافي وجمع القمامة تتسبب في نقص المياه الصالحة للشرب. وعدم كفاية التعليم يشل سعي الدول في الحفاظ على بيئة أنظف. والتنمية من ناحية أخرى تهاجم البيئة بطريقة أخرى. تحفز المكاسب الاقتصادية على تدمير الغابات وتشريد المجتمعات القبلية والاستغلال الأقصى للموارد الطبيعية. ويلوث التصنيع الهواء والماء والغلاف الجوي من خلال التصريف السام والمستخلصات الكيميائية أثناء الإنتاج والاستهلاك، كل ذلك باسم التنمية.<sup>١٨</sup>

يوفر دليل مجلس أوروبا لحقوق الإنسان والبيئة معلومات عن السوابق القضائية للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وعن أثر الميثاق الاجتماعي الأوروبي فيما يتعلق بحماية البيئة.

في العام ١٩٨٩ سعى تقرير برونتلاند إلى حل التناقضات الكامنة بين البيئة والتنمية من خلال مبدأ التنمية المستدامة، وهو ما يعرف أيضاً «التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية احتياجاتهم الخاصة». وكان التقرير الخلفية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية للعام ١٩٩٢ (المعروف أيضاً باسم قمة الأرض)، والذي نتج عنه إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية. والإعلان (الذي يسمى أيضاً جدول أعمال القرن ٢١) هو خطة العمل الواجب اتخاذها على الصعيد العالمي، ووطنياً ومحلياً من قبل الحكومات والمنظمات والأفراد في كل منطقة يؤثر فيها البشر على البيئة. ونتيجة أخرى من نتائج اجتماع ريو هي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC). وتوفر الاتفاقية الإطارية إطاراً شاملاً للجهود الحكومية الدولية المبذولة للتصدي لتحديات التغير المناخي.

### اتفاقية آر هوس

تم الاتفاق على اتفاقية آر هوس بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة في صنع القرار والوصول إلى العدالة في المسائل البيئية من قبل لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا في العام ١٩٩٨، وقد تمت المصادقة على هذه الاتفاقية من قبل ٤٠ دولة، وأيضاً من قبل الاتحاد الأوروبي. وتعد كذلك أول معاهدة دولية للاعتراف «بحق كل شخص من الأجيال الحاضرة والمستقبلية في العيش في بيئة ملائمة له ولصحته». كما وتُعترف أيضاً بالحق في المعلومات العامة حول القضايا البيئية والمشاركة في القرارات البيئية والوصول إلى محاكم مستقلة فيما يتعلق بالقرارات البيئية. وعلى الرغم من المصادقة عليها من قبل معظم الدول في أوروبا وآسيا الوسطى فقط ووجود آلية رصد ضعيفة جداً، فإن الاتفاقية ذات أهمية عالمية من خلال مزجها ما بين البيئة وحقوق الإنسان.<sup>١٩</sup>

ينظر إلى النهج القائم على حقوق الإنسان، على الإنصاف والعدالة، والحقوق والمسؤوليات من قبل العديد من السبل للمضي قدماً لحماية البيئة. ومع ذلك لسنوات عديدة جادل النشطاء وغيرهم في الحركة البيئية أن هذا الافتراض لا يكفي. ووجهة نظرهم هي أنه إذا كانت حياة وصحة الإنسان هي أهداف حماية البيئة، فستكون محمية فقط كنتيجة وبالقدر اللازم لحماية رفاه الإنسان. وفي العام ٢٠٠٩ في نهاية مؤتمر شعوب العالم بشأن التغير المناخي وحقوق الأرض الأم في بوليفيا تم إرسال الإعلان العالمي أمنا الأرض (٢٠١٠) إلى الأمم المتحدة للنظر فيه. وتنص المادة ٢ على أن «الأرض الأم لها الحق في الوجود، وأن تستمر وتواصل الدورات الحيوية، والوظائف والعمليات التي تحافظ على جميع الكائنات».

### جريمة الإبادة البيئية

الكوارث البيئية مثل سيفيزو في العام ١٩٧٦، بوبال في العام ١٩٨٤، تشيرنوبيل في العام ١٩٨٦، وتسرب مياه الصرف الصحي الإسبانية في العام ١٩٩٨، وديب واتر هورايزن في العام ٢٠١٠ لم تسفر عن تقاض واسع النطاق. ومع ذلك لم تمثل أجيال المستقبل ولا البيئة في حد ذاتها في القضايا المعروضة على المحاكم إطلاقاً.

ويمكن أيضاً أن تكون مثل هذه القضايا حجة مقنعة لوضع الشركات التي تسبب دمار بيئي واسع النطاق للمحاكمة. وتمت صياغة مصطلح «الإبادة البيئية»، والذي يشير إلى أي دمار واسع النطاق للبيئة الطبيعية بعد كارثة مبيدات الأعشاب في جنوب شرق آسيا خلال حرب فيتنام. وفي نيسان/أبريل من العام ٢٠١٠ اقترح المحامي البريطاني بولي هيغينز على الأمم المتحدة أن يتم الاعتراف بالإبادة البيئية كجريمة دولية ضد السلام إلى جانب الإبادة الجماعية وجرائم الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم العدوان للمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية.

### المشاركة من قبل الشباب

في الفصل الأول وصفنا أبعاد التربية «عن ومن خلال ومن أجل» حقوق الإنسان وذكرنا أن المعارف والمهارات والمواقف للدفاع عن حقوق الإنسان يمكن تعلمها فقط من خلال التجربة. «ابدأ من حيث الشباب» هو شعار العاملين مع الشباب، وما هو أفضل مكان للبدء أكثر من الانخراط في العمل من أجل البيئة؟ مثلاً قد تكون نقطة البداية مخاوف لدى مجموعة محلية من الشباب حول الطرق المحلية أو تطوير بناء من شأنه أن يحرمهم من الملعب، أو أنهم قد يريدوا أن يجدوا كيفية التقليل من بصماتهم الكربونية أو جعل بيوتهم، والمدارس والكليات أو نوادي الشباب أكثر صديقة للبيئة. على المستوى الإقليمي والوطني، فإنهم يمكن أن يقوموا بالتأثير على النقاش العام والنقاش السياسي؛ على سبيل المثال: كتابة الرسائل وعرض المسرحيات والتظاهر.

إن حماية البيئة والوعي مصدر قلق كبير لكثير من المنظمات الشبابية في جميع أنحاء أوروبا حتى إن لم تكن الأولوية الأولى بالنسبة لجميعها. وهناك العديد من المنظمات والحركات الشبابية الأوروبية التي تؤسس عملها على حماية البيئة وحقوق الشباب ما يعكس أيضاً الوعي بأن التعليم والعمل البيئي لا يعرف أية حدود. في برنامج مراكز الشباب الأوروبي تغطي الأنشطة ذات الصلة مسائل عديدة مترابطة، مثل الأمن الغذائي والعدالة البيئية والتنمية المستدامة والتغير المناخي.

### الاهتمام بالمستقبل؟ الاهتمام بالغابة!

كانت المبادرة التي أطلقها برنامج «شباب وبيئة أوروبا»، والتي نفذت في العام ٢٠٠١ بمشاركة شباب من ألبانيا وجمهورية التشيك وفنلندا والبرتغال وروسيا والمملكة المتحدة الذين نظموا حملة لتشجيع الشباب على التعبئة لحماية الغابات في جميع أنحاء العالم. وتهدف الحملة إلى رفع الوعي حول الأخطار التي تهدد الغابات في جميع أنحاء العالم، ولتشجيع الشباب على اتخاذ الإجراءات اللازمة ولمساعدتهم على اكتشاف الغابات المحلية وتمكينهم من الاهتمام بها. <http://www.yeenet.eu>

لأنه لدى الشباب وعي أقوى بالقضايا وحصة أكبر في الاستدامة على المدى الطويل، فالبيئة واحدة من المجالات التي يجب أن تأخذ زمام المبادرة. تقرير الشباب العالمي لعام ٢٠٠٣

## منظمات وروابط مفيدة

**ميثاق الأرض:** هو إعلان المبادئ الأخلاقية الأساسية لبناء سلام عادل ومستدام ومجتمع

عالمي سلمي في القرن ٢١: [www.earthcharterinaction.org](http://www.earthcharterinaction.org)

وورلد ووتش: البحوث حول قضايا البيئة العالمية: [www.worldwatch.org](http://www.worldwatch.org)

**اتحدوا لمكافحة التغير المناخي:** هي حملة الأمم المتحدة لتشجيع المجتمعات المحلية في

جميع أنحاء العالم للتوحيد والعمل الآن لمكافحة تغير المناخ: [www.unep.org/unite/](http://www.unep.org/unite/)

**احسب انبعاثات الكربون الخاصة ببصمتك:** أدوات على الإنترنت بعدة لغات وهي مجانية

وسهلة الاستخدام: [www.carbonfootprint.com](http://www.carbonfootprint.com)

**العدالة المناخية:** شبكة من المنظمات والحركات من مختلف أنحاء العالم مكرسة للنضال

من أجل العدالة الاجتماعية والبيئية وعدالة النوع الاجتماعي (الجندر): [www.climate-](http://www.climate-justice-now.org)

[justice-now.org](http://www.climate-justice-now.org)

**مصدر البيانات المركزية الضخم:** طريقة سهلة لمقارنة الإحصاءات الوطنية:

[www.nation-master.com](http://www.nation-master.com)

إن العلاقة بين الشباب والتغير المناخي موضحة بشكل جيد للغاية في تقرير الأمم المتحدة:

تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠١٠.

**أصدقاء الأرض الدولية:** هي واحدة من أكبر الشبكات البيئية على مستوى القاعدة في العالم.

وهي حملة على القضايا البيئية والاجتماعية الأكثر إلحاحا اليوم: [www.foei.org](http://www.foei.org)

**350.org:** هي حركة شعبية عالمية تعمل على حل أزمة المناخ: [www.350.org](http://www.350.org)

ولدى ويكيبيديا قائمة من المنظمات البيئية الأكثر شهرة عن طريق نوع المؤسسة (دولية

حكومية أو غير حكومية) وتقسيمها بالتفصيل حسب كل بلد: [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)

1. [www.healthybuilding.net/pvc/facts.html](http://www.healthybuilding.net/pvc/facts.html)
2. The WHO European region comprises 53 member states. For a complete list, consult page 8 of the WHO/Europe brochure: [www.euro.who.int/\\_\\_data/assets/pdf\\_file/0017/122912/who\\_office\\_brochure-UK-www.pdf](http://www.euro.who.int/__data/assets/pdf_file/0017/122912/who_office_brochure-UK-www.pdf)
3. [www.unwater.org](http://www.unwater.org)
4. For details see [www.worldwater.org](http://www.worldwater.org)
5. [www.icpdr.org/icpdr-pages/river\\_basin\\_management.htm](http://www.icpdr.org/icpdr-pages/river_basin_management.htm)
6. "World Land Use Seen As Top Environmental Issue", Science Daily, [www.sciencedaily.com/releases/2005/08/050808065021.htm](http://www.sciencedaily.com/releases/2005/08/050808065021.htm)
7. [www.greenfacts.org/en/climate-change-ar](http://www.greenfacts.org/en/climate-change-ar)
8. IPCC, "Atmospheric Carbon Dioxide", IPCC Fourth Assessment Report: Climate Change 2007, [www.ipcc.ch/publications\\_and\\_data/ar4\\_wg1/en/ch2s2-3.html#2-3-1](http://www.ipcc.ch/publications_and_data/ar4_wg1/en/ch2s2-3.html#2-3-1) /
9. [www.direct.gov.uk](http://www.direct.gov.uk)
10. [www.righttoenvironment.org](http://www.righttoenvironment.org)
11. [www.climate-justice-now.org](http://www.climate-justice-now.org)
12. L.M. Brander, et al, "The Economic Impact of Ocean Acidification on Coral Reefs", Economic and Social Research Institute, working paper no. 282, February 2009.
13. K. Brander, et al, "The value of attribution", Nature Climate Change, Vol. 1, May 2011, p 70
14. For more information see:
15. [www.unescobkk.org/rushsap/resources/shs-resources/environmental-ethics-resources/environmental-treaties](http://www.unescobkk.org/rushsap/resources/shs-resources/environmental-ethics-resources/environmental-treaties)
16. [http://science.nasa.gov/science-news/science-at-nasa/2006/26may\\_ozone/](http://science.nasa.gov/science-news/science-at-nasa/2006/26may_ozone/)
17. [www.unep.org/Documents.Multilingual/Default.asp?documentid=97&articleid=1503](http://www.unep.org/Documents.Multilingual/Default.asp?documentid=97&articleid=1503)
18. [www.unescap.org/drpad/publication/integra/volume2/malaysia/2my04a.htm](http://www.unescap.org/drpad/publication/integra/volume2/malaysia/2my04a.htm)
19. [www.coastalwiki.org](http://www.coastalwiki.org); [www.unece.org](http://www.unece.org)
20. [www.echr.coe.int/NR/rdonlyres/0C818E19-C40B-412E-9856-44126D49BDE6/0/FICHES\\_Environnement\\_EN.pdf](http://www.echr.coe.int/NR/rdonlyres/0C818E19-C40B-412E-9856-44126D49BDE6/0/FICHES_Environnement_EN.pdf)
21. [www.un.org/esa/socdev/unyin/documents/ch05.pdf](http://www.un.org/esa/socdev/unyin/documents/ch05.pdf)
22. [http://ec.europa.eu/public\\_opinion/archives/ebs/ebs\\_372\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/public_opinion/archives/ebs/ebs_372_en.pdf)

## النوع الاجتماعي (الجندر)



أنشطة ذات صلة:  
الوصول إلى الدواء  
هل لدينا بدائل؟  
شؤون منزلية  
مستقبلنا  
دقيقة واحدة فقط  
لنتحدث  
التنافس على الثروة  
والسلطة  
الرياضة للجميع  
العنف في حياتي  
شبكة الحياة

## بعض المفاهيم الأساسية

يؤثر النوع الاجتماعي (الجندر) على جميع الأفراد بطرق مختلفة قد تكون معقدة ودقيقة وصریحة، في حين تعتبر جنسانيتنا وهويتنا الجنسية جوانب أساسية من الطبيعة البشرية. وغالباً ما يتم الخلط بين مصطلحات الجنس والنوع الاجتماعي (الجندر)، وهوية النوع الاجتماعي (الجندر) والجنسانية.

ويعود مصطلح الجنس إلى الصفات الحيوية والفيزيائية التي تميز الرجل عن المرأة، ويُحدّد الجنس عند الولادة ويصبح من المسلمات الاجتماعية والقانونية منذ تلك اللحظة. لكن هناك أفراد يولدون وهم يحملون الصفات الجنسية الأنثوية والذكرية معاً، ويسمى هؤلاء ثنائيي الجنس، وغالباً ما يقوم الأطباء مباشرة عند الولادة أو بعدها بقليل بإجراء عملية لتصحيح الجنس لهؤلاء الأفراد، وهناك انتقاد لهذا الأمر من قبل ناشطي حقوق المثليين. ويشير الناشطون إلى المبدأ (١٨) من مبادئ يوغياكارتا (وثيقة طورها خبراء في حقوق الإنسان) التي تنص على «وجوب اتخاذ الإجراءات التشريعية والإدارية وغيرها، لضمان عدم إحداث تعديل لا يمكن الرجوع عنه على جسد أي طفل، باستخدام تدابير طبية، في محاولة لفرض هوية جنسية بعينها، دون قبول كامل وواع وحر من جانب الطفل، مع الاعتبار الواجب لسن الطفل ونضجه».

ويرتبط النوع الاجتماعي (الجندر) بمجموعة من الضوابط الاجتماعية والتصرفات والأنشطة المتوقعة من كل من الرجل والمرأة والتي تنسب إليهم على أساس جنسهم. كما أن التوقعات الاجتماعية التي تكوّن دورهم الاجتماعي تعتمد على السياق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، وتتأثر بعوامل أخرى مثل الطبقة الاجتماعية والعرق والعمر والتوجه الجنسي. وتعدّ أدوار النوع الاجتماعي (الجندر) أمراً مكتسباً، وتختلف بين المجتمعات،



٨ مارس/آذار  
يوم المرأة العالمي  
١٩ تشرين ثاني/نوفمبر  
يوم الرجل العالمي  
٢٥ تشرين ثاني/نوفمبر  
اليوم الدولي للقضاء على  
العنف ضد المرأة

وتتغير مع مرور الزمن. أما الفرد فهو يبدأ ككائن اجتماعي منذ لحظة الميلاد، ومع مرور الزمن يتعلم كيفية التصرف وفقاً لمعايير المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنه يتأثر إلى حد كبير بمحيط عائلته ومدرسته ومكان عمله ووسائل الإعلام والتكنولوجيا والثقافة الشعبي، فالتنشئة الاجتماعية عملية مهمة في بناء قدرات الفرد وتعزيزها أو الحد منها.

وتشير هوية النوع الاجتماعي (الجندر) إلى الجنس الذي يشعر الأشخاص أنهم ينتمون إليه من خلال شعورهم الداخلي وخبراتهم الفردية التي تشمل إحساسهم بجسمهم وغير ذلك من التعبيرات، مثل اللباس والكلام والسلوك.

وغالباً ما يستخدم مصطلح التحول الجنسي لوصف فئة واسعة من الهويات والخبرات، ويشير إلى الأشخاص الذين تختلف لديهم هوية النوع الاجتماعي (الجندر) عن تلك التي خصصت لهم عند الولادة، وإلى الأشخاص الذين يقومون بتغيير هويتهم الجنسية عن تلك التي خصصت لهم عند الولادة. وتختلف طرق تعبير المتحولين جنسياً عن نوعهم الاجتماعي (الجندر) وهويتهم فيه عن التوقعات التقليدية المبنية على جنسهم الذي ولدوا فيه والذي تم تسجيله لهم قانونياً عند الولادة.

ويصف التوجه الجنسي نمط الانجذاب العاطفي والجنسي إلى الذكور أو إلى الإناث أو إلى كليهما أو لا إلى أي منهما. ولا يرتبط التوجه الجنسي بهوية النوع الاجتماعي (الجندر)؛ فعلى سبيل المثال: قد يكون لدى رجل من المتحولين جنسياً توجه جنسي مغاير (heterosexual) أو مثلي، بالطريقة نفسها التي قد تكون لدى أي رجل آخر توجه جنسي مغاير أو مثلي.

## زوجان يربيان طفلاً غير محدد الجنس

قرر زوجان في السويد تنشئة طفلهاما البالغ من العمر عامين بعيداً عن تحديد جنسه، فلم يخبرا أحداً ما إذا كان بوب (Pop) ولداً أم بنتاً باستثناء عدد قليل من الناس قاموا بتغيير حفاض بوب، إذ أراد الزوجان أن ينشأ الطفل بحرية دون أن يتم إجباره على قوالب محددة لأدوار النوع الاجتماعي (الجندر). ٢.

## ? ما رأيك بتصرف هذين الزوجين؟

### قضايا حقوق الإنسان المتمركزة حول النوع الاجتماعي (الجندر) والجنسانية؟

مساواة النوع الاجتماعي (الجندر) حق أساسي من حقوق الإنسان الذي غالباً ما يتم انتهاكه للأفراد على أساس جنسهم أو هويتهم الجنسية أو توجههم الجنسي. وترتبط هذه الانتهاكات بقضايا المشاركة والعنف الجنسي والنزاع المسلح والفقر والحقوق الجنسية والإنجابية.

### المشاركة

بعد انتشار ظاهرة التمييز على أساس الجنس وهوية النوع الاجتماعي والتوجه الجنسي، سبباً في إعاقة مشاركة النساء والأشخاص المثليين في المجتمع، حيث تتم إعاقة مشاركتهم في التعليم والتوظيف وفي صنع القرار السياسي، ففي معظم دول العالم تمثل نسبة تعليم الإناث أقل من نسبة تعليم الذكور بشكل كبير خاصة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي لتصل هذه النسبة في عدد كبير من الدول إلى ٦٠٪. ومن محددات مشاركة الإناث في المجتمع تشجيعهن أو إجبارهن على دراسة تخصصات عليا معينة ينظر إليها بأنها أكثر ملاءمة لدورهن الاجتماعي، مثلاً؛ دراسة وامتهان الفن والأدب بدلاً من الهندسة والعلوم، إضافة إلى أن التمر والتحرش الجنسيين منتشران على نطاق واسع في المدارس.



وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير خلال العقود الأخيرة في التشريعات لتعزيز المساواة بين الجنسين في العمل إلا أنه يتعين اتباع طريق طويلة لمنع التمييز في مكان العمل، فغالباً ما يتم التمييز ضد النساء في الأجور، وفي إمكانية الوصول إلى فرص العمل المتاحة لهن وإلى الأدوار القيادية؛ كما أن النساء قد يكن عرضة للتمييز أو التحرش الجنسي من قبل زملائهن، ويتم التغاضي عن أدوارهن في الترقيات بسبب الحمل أو الأمومة. كما يعدّ وقوع عبء الأعمال المنزلية على المرأة وحدها شكلاً من أشكال التمييز، فنتيجة لعدم الإنصاف في تقسيم المسؤوليات العائلية تضطر العديد من النساء إلى الانقطاع المتكرر عن العمل أو أن تعمل بدوام جزئي ما يؤثر على أمانها الاقتصادي وعلى معاشها التقاعدي أيضاً.

## ؟ ما صور التمييز بالمعاملة بين الرجل والمرأة في مجتمعك؟

في العملية السياسية تعتبر النساء غير ممثلات بالرغم من أنهن يشكلن ما يقارب من نصف سكان العالم؛ على سبيل المثال: تشكل نسبة مشاركة النساء في مجالس النواب ١٨,٤٪، وهناك فقط ١٧ سيدة على رأس الدول أو الحكومات في جميع أنحاء العالم.<sup>٦</sup>

## ؟ إذا كان التمييز بين الجنسين في أماكن مثل المدارس والعمل غير قانوني، فلماذا ما زال قائماً؟

### عنف النوع الاجتماعي (الجندر)

إنه العنف الموجه نحو الاعتقاد باختلاف الأدوار الاجتماعية ولا يقتصر على العنف ضد النساء والفتيات، ولكنه أحد الأشكال الأكثر انتشاراً، ومن أشكال هذا العنف التعرض للعنف الأسري والعنف الجنسي والختان والقتل بحجة الشرف والاتجار وقتل الفتيات والإجهاض بسبب جنس الجنين، وتنتشر أشكال أخرى حول العالم. وهناك العنف الأسري الذي قد يأخذ أشكالاً مثل الاعتداء العاطفي أو الجسدي أو الجنسي، ويؤثر ليس فقط على النساء والرجال ولكن أيضاً على الأطفال في الأسرة الذين يشهدون عليه أو الذين قد يكونوا أنفسهم ضحايا لهذا العنف. ويتعرض المثليون بشكل كبير لعنف النوع الاجتماعي (الجندر) بسبب مغايرتهم التوقعات الاجتماعية والأدوار المتوقعة من الرجل والمرأة. وبالرغم من جدلية القضية بين ناشطي حقوق الإنسان، تعتبر الدعارة شكلاً من أشكال العنف النوع الاجتماعي.

وما زال قسم كبير من العنف القائم على النوع الاجتماعي، يعدّ «مسألة خاصة»، فكيف يؤثر هذا التوجه على المجني عليهم وعلى الجناة والشهود؟

### النزاعات المسلحة

في النزاعات المسلحة اليوم، حوالي ٩٠٪ من الضحايا هم من المدنيين، معظمهم من النساء والأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تواجه المرأة أشكالاً معينة من انتهاكات حقوق الإنسان خلال النزاع بما في ذلك أشكال مدمرة من العنف الجنسي (كدعارة الحرب والحمل القسري)، كما تكون النساء في كثير من الأحيان جزءاً من استراتيجيات سياسية أو عسكرية.

### الفقر

المساواة الاقتصادية أمر حاسم لتحقيق المساواة الفعلية بين الجنسين، ومع ذلك، تشكل النساء، وفقاً لبعض التقديرات، أكثر من ٧٠٪ من فقراء العالم. وتعمل الغالبية من النساء بأعمال ذات أجور متدنية ووظائف غير آمنة في الاقتصاد غير الرسمي، حيث لا يوفر لهن سوى القليل من الحقوق ودخل منخفض. إن عدم المساواة في الحصول على التعليم والنوعية الجيدة منه، يعني الميل نحو مؤهلات ومهارات أقل، ما يؤثر على نوع العمل الذي يمكن

«إن مفهوم الديمقراطية لن يتحقق في الواقع إلا عندما تشارك المرأة الرجل في صنع القرار. فمشاركة المرأة في صنع القرار وبناء المؤسسات مسألة مبدئية لإقرار الديمقراطية في أي بلد وبدون هذا الشرط يكون الحكم ناقصاً.» (ناقي بيلاي، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان)<sup>٩</sup>

للنساء تأمينه. وتلعب الإعالة الاقتصادية أيضاً دوراً رئيسياً في العلاقات بين الجنسين وفي مسببات العنف الأسري. ومن المعروف والشائع لدينا أن مسؤولية الأعمال المنزلية تقع على عاتق الأم أو البنت بينما تقع المسؤولية المادية على عاتق الرجل، بالتالي لا يطلب من الرجال القيام بالأعمال المنزلية لأن نساءهم متكفلات بذلك. وفي الواقع، يعتبر الرجل المتزوج العنصر في القوى العاملة الأكثر موثوقية، على افتراض أن الرجل المتزوج ليس لديه واجبات العائلة اليومية، لأن الزوجة هي المسؤولة عن ذلك.

ومن خلال الأجور الأعلى والخيارات الوظيفية الأفضل، يتم مكافأة الرجال مالياً على العمل المنزلي غير المدفوع الذي تقوم به شريكاتهم.

## ? كيف يكون الفقر سبباً في انتهاك حقوق النساء؟

### الحقوق الجنسية والإنجابية

إن ضمان الحقوق الجنسية والإنجابية أمر ضروري لتحقيق المساواة بين الجنسين. ولكن في كثير من الأحيان يكون لدى النساء القليل من سلطة التحكم بصحتهن الجنسية والإنجابية. ويمثل التحكم الذي يمارسه الذكور على أجساد النساء في جميع المجتمعات، وسيلة رئيسية تتحقق من خلالها الهيمنة الاجتماعية والسياسية والثقافية للذكور على الإناث، وينتج عن فقدان السيطرة على هذه الحقوق، انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان؛ على سبيل المثال: الزواج القسري أو الإجبار على الاحتفاظ بالحمل أو الإجهاض أو الختان. وغالباً ما تحرم النساء من الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية، بما في ذلك خدمات الإجهاض للنساء اللاتي حملن نتيجة الاغتصاب أو السفاح أو عندما يشكل الحمل خطراً جسيماً على صحتهم أو حياتهم. إن الوصول الآمن وبأسعار معقولة للرعاية الصحية للأمهات والمعلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية ضروري لتمهيد الطريق من أجل المساواة الحقيقية بين الجنسين.

### النوع الاجتماعي (الجنس) والعمل الشبابي

إن إطار عمل الشباب يوفر مساحة آمنة للجنسين للحوار حول المساواة بينهما وحول تجاربهما وخبراتهم. ومن المعروف أن الشباب لا يستطيعون مناقشة مواضيع حساسة بحرية مع عائلاتهم أو طرح سؤال من الأسئلة التي تحتاج إلى الإجابة بصراحة، وربما لا يتم تشجيعهم لتوفير المعرفة حول هذه الأمور. ولعل وجود عمل شبابي مفتوح وواع، يؤدي إلى وجود بيئة داعمة للتعليم ولتغيير وجهات النظر والأفكار.

ومن المهم التركيز على قضايا النوع الاجتماعي (الجنس) في العمل مع الشباب، فعلى سبيل المثال، يجب الأخذ بعين الاعتبار ما إذا كان هناك فرد لديه تجربة مباشرة أو غير مباشرة حول العنف الأسري أو الاغتصاب أو لديه مشكلة بسبب هوية النوع الاجتماعي (الجنس) الخاصة به التي لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية. ويمكن الحصول على المعرفة في الأمور الجنسية من خلال توفير مصادر يمكن أن تساعدك في هذه القضايا ويجب القيام بإعداد خطط وأنشطة شبابية لتغيير وجهات النظر حول التمييز ضد النساء أو المثليين جنسياً.

إن الانتقال من الاعتراف بحقوق الإنسان إلى تمكين حقوق الإنسان خطوة مهمة للغاية؛ ويمكن للتربية على حقوق الإنسان أن تصبح شكلاً آخر من أشكال التلاعب أو اضطهاد المرأة إن لم يتم تفهم الاختلاف بين الاحتياجات وبين الاستجابة، فالتربية هدف رئيسي للوصول إلى المساواة بين الجنسين، لأنها ينطوي على السبل التي تنقل إلى المجتمعات الأعراف والمعارف والمهارات.

## ١٦ يوماً لمناهضة العنف على أساس النوع الاجتماعي (الجندر)

إذا كنت تريد أن تفعل شيئاً ضد العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر)، يمكنك أن تتضم إلى الحملة الدولية: ١٦ يوماً لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) التي بدأت في عام ١٩٩١. اختار المشاركون يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ليكون اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة و ١٠ كانون الأول/ديسمبر ليكون اليوم العالمي لحقوق الإنسان، وذلك من أجل ربط العنف ضد المرأة رمزياً بحقوق الإنسان، وللتأكيد على أن هذا العنف هو انتهاك لحقوق الإنسان. وقد شارك أكثر من ٣٧٠٠ منظمة في حوالي ١٦٤ دولة في هذه الحملة منذ عام ١٩٩١.

## حماية حقوق الإنسان المتعلقة بالنوع الاجتماعي (الجندر):

لقد تم مراعاة جميع حقوق الإنسان والمساواة بين الرجل والمرأة من قبل المجلس العالمي للأمم المتحدة في عام ١٩٧٩، حين قام المجلس بتبني اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو). وقد تم من خلالها تعريف التمييز ضد المرأة وتحديد ما يجب على الحكومات الوطنية عمله في سبيل محاربة هذا العنف. وقد وقعت ١٨٧ دولة على الاتفاقية.

وتعتبر هيئة الأمم المتحدة للمرأة كياناً يعمل على تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، وتركز أهداف هذه المنظمة على خمس قضايا تراها أساساً للمساواة بين الجنسين: العنف ضد المرأة، السلام والأمن، القيادة والمشاركة، التمكين الاقتصادي، والتخطيط الوطني ووضع الموازنات.

وفي عام ٢٠٠٦، قامت مجموعة من الخبراء في حقوق الإنسان بوضع مجموعة من المبادئ لهوية النوع الاجتماعي (الجندر) تحت مسمى «مبادئ يوغياكارتا» التي وضعت مجموعة واسعة من المبادئ لحقوق المثليين وكيفية تطبيقها في قضايا التوجه الجنسي وهوية النوع الاجتماعي (الجندر).

1. Discrimination on grounds of sexual orientation and gender identity in Europe, CoE, June 2011; <http://www.coe.int/t/Commissioner/>
2. Source/LGBT/LGBTStudy2011\_en.pdf
3. Read more: <http://www.thelocal.se/20232/20090623/>
4. Global Education Digest 2010 [http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/GED\\_2010\\_EN.pdf](http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/GED_2010_EN.pdf)
5. Gender Differences in Educational Outcomes: Study Taken on the Current Situation and Measures Taken in Europe 2009 [http://eacea.ec.europa.eu/education/eurydice/documents/thematic\\_reports/120EN.pdf](http://eacea.ec.europa.eu/education/eurydice/documents/thematic_reports/120EN.pdf)
6. European Commission <http://ec.europa.eu/social/main.jsp?catId=681&langId=en>
7. UN Women [http://www.unifem.org/gender\\_issues/democratic\\_governance/facts\\_figures.php](http://www.unifem.org/gender_issues/democratic_governance/facts_figures.php) (statistics as of 2008).
8. European Commission <http://ec.europa.eu/social/main.jsp?langId=en&catId=681&newsId=1031&furtherNews=yes>
9. European Women's Lobby <http://www.womenlobby.org/spip.php?rubrique36&lang=en>
10. Speech to mark International Women's Day 2011; <http://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=10810&LangID=E>
11. Ibid.
12. "X" now a gender option in Australian passports, 15 September 2011; <http://www.msnbc.msn.com/id/44532536/ns/travel-news/t/x-now-gender-option-australian-passports/>
13. More information: <http://www.time.com/time/world/article/0,8599,1706514,00.html>
14. [http://www.empowering-youth.de/downloads/speech\\_barter.pdf](http://www.empowering-youth.de/downloads/speech_barter.pdf)
15. UN Women [http://www.unifem.org/gender\\_issues/violence\\_against\\_women/facts\\_figures.php](http://www.unifem.org/gender_issues/violence_against_women/facts_figures.php)
16. 15 World Health Organisation <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs241/en/index.html>
17. Factsheet on Human Trafficking, UN Office on Drugs and Crime based on 2010 figures; [http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/UNVTF\\_fs\\_HT\\_EN.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/UNVTF_fs_HT_EN.pdf)
18. Hate Crimes in the OSCE Region – Incidents and Responses, Annual Report for 2006, Organization for Security and Co-operation in Europe, 2007; <http://www.osce.org/odihr/2675918> [http://www.gendercide.org/case\\_srebrenica.html](http://www.gendercide.org/case_srebrenica.html)
19. Leymah Gbowee, *Mighty Be Our Powers* (New York: Beast Books, 2011), written with Carol Mithers, p. 168.
20. Gender Equality – The Big Picture, UNICEF, 2007.
21. A resource on gender mainstreaming: Gender Equality and Education, Ulrika Eklund in Coyote, Issue No. 2., May 2000
22. Reports on these study sessions are available here: [http://www.coe.int/t/dg4/youth/Training/Study\\_sessions/Study\\_sessions\\_reports\\_en.asp](http://www.coe.int/t/dg4/youth/Training/Study_sessions/Study_sessions_reports_en.asp)
23. Read more at <http://16dayscwg.rutgers.edu/>
24. For the full text of the convention see <http://conventions.coe.int/Treaty/EN/Treaties/HTML/DomesticViolence.htm>

## العولمة



يعد مصطلح العولمة من المصطلحات المعقدة وعلاقتها بحقوق الإنسان متعددة، وأحد تعريفاتها:

يستخدم مصطلح «العولمة» لوصف مجموعة متنوعة من التغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي شكلت العالم على مدى السنوات الخمسين الماضية من ثورة تكنولوجيا المعلومات إلى تلاشي الحدود الإقليمية والجيوسياسية في التنقل الأخذ في التوسع للبضائع والخدمات ورؤوس المال. ثم إن التجانس المتزايد في أذواق المستهلكين وتوطيد وتوسيع سلطة الشركات والزيادة الكبيرة في الثروة والفقر وانتشار ثقافة «الماكدونالد» والانتشار المتزايد للأفكار الديمقراطية الليبرالية- كلها، بطريقة أو بأخرى، تعزى إلى العولمة. ١  
(شالمالي جوتال)

تؤثر العولمة في وقتنا هذا في جميع مجالات الحياة، وفي عمليات التنظيم الاجتماعي، فهي مسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان من جهة، وتسمح بحركات المدافعة عن حقوق الإنسان بمواجهة الانتهاكات أينما كانت في العالم، من جهة أخرى. إن إحدى نتائج العولمة هي انخفاض الأسعار المدفوعة للمزارعين لمحاصيلهم وتهينة الظروف لاستغلال العمال، بما في ذلك عمالة الأطفال، ومع ذلك فإن العولمة تتيح مستوى عالياً من التشبيك ما أدى إلى ظهور الحركات العالمية لحقوق الإنسان، على سبيل المثال، إنشاء تجارة عادلة والحد من عمل الأطفال وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان العالمية.

**؟ من خبراتك، هل بإمكانك طرح إيجابية واحدة وسلبية واحدة للعولمة؟**

## تأثير العولمة

في المجال الاقتصادي، ترتبط العولمة بتطور الرأسمالية كنظام اقتصادي، وغالباً ما تقوم على نظرية الأسواق ذاتية التنظيم. وقد طورت العولمة الحرية الاقتصادية، ويقال إنها



أنشطة ذات صلة:  
انتبه، نحن نراقبك!  
الصفحة الأولى  
فليسمع كل صوت  
سيعفو عليه الزمن قريباً  
عندما يأتي الغد  
ما هو موقفك؟



- ٢٢ مارس/آذار
- اليوم العالمي للمياه
- ٧ نيسان/أبريل
- يوم الصحة العالمي
- ١ أيار/مايو
- يوم العمال العالمي
- السبت الثاني من أيار/مايو
- اليوم العالمي للتجارة العادلة
- ٢١ أيار/مايو
- اليوم العالمي للتنوع الثقافي للحوار والتنمية
- ٥ حزيران/يونيو
- يوم البيئة العالمي
- ٢٠ حزيران/يونيو
- يوم اللاجئين العالمي
- السبت الأول من تموز/ يوليو
- يوم التعاون الدولي
- ١١ تموز/يوليو
- يوم السكان العالمي
- ٩ آب/أيلول
- اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم
- ١٢ آب/أيلول
- يوم الشباب الدولي
- ٧ تشرين أول/أكتوبر
- اليوم العالمي للعمل اللائق
- ١٦ تشرين أول/أكتوبر
- يوم الغذاء العالمي
- ٩ كانون أول/ديسمبر
- اليوم الدولي لمكافحة الفساد
- ١٨ كانون أول/ديسمبر
- اليوم الدولي للمهاجرين
- ٢٠ كانون أول/ديسمبر
- اليوم الدولي للتضامن الإنساني

رفعت مستويات المعيشة في جميع أنحاء العالم، حتى لو كانت الفجوة بين الأغنياء والفقراء أخذت في الازدياد. وترتبط العولمة بتطور التجارة الدولية والتوزيع العالمي لإنتاج السلع والخدمات من خلال الحد من الحواجز الموجودة أمام التجارة الدولية مثل التعرفة الجمركية ورسوم التصدير وحصص الاستيراد والحد من القيود المفروضة على حركة رأس المال والاستثمار. واليوم تؤثر العولمة على خصخصة بعض الخدمات العامة مثل الأمن والصحة والماء وإدارة السجون. وبسبب العولمة، أصبح هناك العديد من البضائع التي تستخدم بشكل تجاري عالمي، مثل البذور والدواء. وقد ساهمت العولمة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للشركات والحرص على مساءلة الجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل الشركات عبر الوطنية فيما يتعلق بأنشطتها، وخاصة تلك التي تؤثر سلباً على البيئة والمجتمع. وقد أدت مقاطعة المستهلكين وحملاتهم ضد الشركات المتعددة الجنسيات إلى أن تكون هذه الشركات أكثر اهتماماً بالمسؤولية الاجتماعية وبسمعتها.

## المؤسسات الاقتصادية الدولية العالمية

يقدم صندوق النقد الدولي المشورة بشأن السياسات والتمويل للبلدان الأعضاء التي تواجه صعوبات اقتصادية، كما يعمل مع الدول النامية لمساعدتها على تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي والحد من الفقر. وتتمثل شروط صندوق النقد الدولي بمجموعة من السياسات أو «الشروط» التي يطلبها الصندوق في مقابل الحصول على الموارد المالية. وهناك ضعف في إدماج حقوق الإنسان في سياسات صندوق النقد الدولي الذي يهتم بشكل رئيسي بالنظام الاقتصادي والنقدي.

ويقدم البنك الدولي قروضاً للبلدان النامية من أجل الحد من الفقر، كما يلتزم بتشجيع الاستثمار الأجنبي والتجارة الدولية وتسهيل الاستثمارات الرأسمالية، في حين أن لدي البنك الدولي قوة مهمة في البلدان النامية. وعلى الرغم من أن البنك الدولي يمثل ١٨٦ بلداً، فإنه يدار من قبل عدد صغير من الدول القوية اقتصادياً. في تسعينيات القرن الماضي، شكّل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي السياسات التي تضمنت رفع القيود وتحرير الأسواق والخصخصة. وتعرّف منظمة التجارة العالمية بأنها المنظمة التي تشرف على التجارة الدولية وتحريرها، وقد أنشئت في عام ١٩٩٥. وتعمل منظمة التجارة العالمية على تنظيم التجارة بين الدول المشاركة، وتوفر إطاراً للتفاوض وإضفاء الطابع الرسمي على الاتفاقيات التجارية وعملية تسوية النزاعات التي تهدف إلى فرض التزام المشاركين باتفاقيات المنظمة.

## ما تأثير العولمة على مدرستك أو مكان عملك؟

ينزايد القلق في المجال السياسي لآثار التطورات الداخلية للدول كعواقب الدعم السياسي الخارجي لقادة- لولا هذا الدعم- يتمتعون بالقليل من الشرعية الداخلية. وينتج عن تمركز القوة الاقتصادية والمالية تقليص نفوذ الجهات السياسية الوطنية والعمليات الديمقراطية. كما أن التفاوت الصارخ في توزيع الثروة، يزيد من حدة عدم المساواة والتوترات في المجتمع، ويعرقل الوصول الفعال إلى الحقوق الاجتماعية للجميع. وتتخذ الحكومات بشأن العديد من اتفاقيات التجارة قراراتها دون أي مشاركة عامة في صنع القرار، ونادراً ما تراعى حقوق الإنسان في الاتفاقيات التجارية حتى وإن كان لهذه الاتفاقيات تأثير عليها.

ومع ذلك، يعزى الفضل للعولمة بدعم انتشار الديمقراطية وزيادة الوعي بحقوق الإنسان. وعلى الرغم من الفجوات التكنولوجية الهائلة، فإن آثار العولمة السياسية تشمل التحول الديمقراطي لوسائل الإعلام من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية، ما أدى إلى ظهور الحركات التي تنظم لزيادة الانفتاح السياسي وتحسين التمثيل السياسي ووضع حد لإفلات الفساد وإساءة استخدام السلطة وتقدم في مستوى التمثيل السياسي.

وفي المجال الثقافي ترتبط العولمة بتطور شبكات التواصل والمعرفة الخطاب الأيديولوجي حول العولمة، كخطوة ضرورية نحو السعادة العالمية. فقد أدت العولمة إلى تطوير أنماط الحياة المشتركة وعادات المستهلك. وتؤثر العولمة الثقافية على التغطية الإعلامية، إذ تولي المآسي الإنسانية الاهتمام العاجل، وتحرك ضمير العالم في ضوء التدفق السكاني الهائل. وقد أدت «عولمة وسائل الإعلام» أيضاً إلى الاحتكارات الضخمة التي تتحكم بوسائل الإعلام العالمية الرئيسية، مع كل مخاطر التحيز وعدم الموضوعية الذي يعنيه هذا الأمر. وعززت العولمة تنمية حس مختلف بالمجتمع؛ على سبيل المثال: وجود المجتمعات الرقمية. وقد شجعت العولمة كذلك التبادل والتميز في الفنون، وخلقت الدافع لنشوء أساليب موسيقية جديدة والمطبخ المتنوع الأعراق! وقد جعلت العولمة الثقافية أعداداً متزايدة منا تنتبه لما نستهلكه؛ على سبيل المثال: ظروف العمل والظروف البيئية التي يتم بموجبها إنتاج المنتجات التي نشتريها. ومع العولمة، أصبح الحوار بين الثقافات حاجة للتضامن الدولي والاحترام العالمي لحقوق الإنسان. كما أن العولمة أثارت تطور ثقافات مقاومة للعولمة وحركات من أجل «عالم مختلف».

وفي المجال الاجتماعي كان للعولمة نتائج على مستويات وظروف العمل وعلى الحقوق الاجتماعية للعمال. وتدفع المنافسة العالمية وسهولة انتقال العمالة وسفرها الشركات، لنقل الإنتاج إلى دول تكون فيها الأجور والحماية الاجتماعية للعمال في حدها الأدنى. ونتيجة لذلك، تضطر النقابات العمالية والعمال في البلدان الأكثر ثراء لقبول شروط أقل ملاءمة، وغالباً ما يشار إلى هذا بالإغراق الاجتماعي. وكانت النقابات العمالية من بين الأكثر متابعة ونقداً لعمليات العولمة. وقد دعا مؤتمر النقابات العمالية الأوروبية- على سبيل المثال- إلى إطار يدعم التنمية المستدامة، وينبغي أن يشمل:

- إطار عمل متعدد الأطراف لحماية المهاجرين.
- إطار عمل متعدد الأطراف لدعم الحماية الاجتماعية.
- إطار عمل متعدد الأطراف لتعزيز العمل الكريم العادل كأداة رئيسية للحد من الفقر.
- إطار عمل متعدد الأطراف لحماية حقوق العمال وسلامة الغذاء والصحة والتعليم والمساواة المبنية على أساس النوع الاجتماعي (الجنس) والاستقلالية الكاملة للنساء.

ويشير منتقدو طريقة تنظيم العولمة إلى الشعب باعتباره الجانب المهم للعولمة. وفيما يتمتع رأس المال والبضائع بحرية متزايدة من التداول، لا يتمتع الأشخاص بحرية حركة مماثلة أو بشروط مخففة. وعلى الرغم من هذا، يترافق مع العولمة زيادة في الهجرة القانونية وغير القانونية، إما لأسباب اقتصادية أو بسبب الكوارث البيئية.

ولا تقتصر العولمة اليوم على الظواهر التي سبق ذكرها، ذلك أن أحد الجوانب الهامة التي تتصل بالعولمة هي حالة البيئة العالمية؛ من مشاكل استنزاف طبقة الأوزون، وانخفاض التنوع البيولوجي، وتدهور الأراضي، وتلوث الهواء والمياه، والكوارث البيئية، والتسرب النفطي، والفيضانات، والجفاف بسبب تغير المناخ، ومعالجة النفايات والانتشار النووي، وإزالة الغابات وغيرها، ولكل هذا أثر على تدفق الناس حيث أن تأثير العولمة على البيئة يمكن أن يسبب تدفق اللاجئين.

## معايير التجارة العادلة

معايير التجارة النزيهة هي مجموعة من المعايير الدنيا للإنتاج والتجارة المسؤولة اجتماعياً، وهي تهدف إلى دعم وتطوير صغار المزارعين وعمال المزارع في الدول النامية، ومنحهم فرصاً وشروطاً أفضل بما يضمن لهم حداً أدنى من الأسعار أعلى من التي يحصلون عليها في الأسواق الرئيسية. وترتبط معايير التجارة العادلة بثلاثة مجالات للتنمية المستدامة: الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. ففي مجال التنمية الاجتماعية، على منظمات المزارعين أن يكون لديهم بنية ديمقراطية وشفافة لتمكين إدارة رقابية فعالة من قبل أعضائها. وينبغي أن يكون للمنظمات أيضاً القدرة على تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأعضائها بدون أي تمييز.

وتضمن معايير التنمية الاقتصادية قدرة المنظمة على تصدير منتجاتها على نحو فعال، وإدارة قسط التجارة العادلة (المال المدفوع فوق سعر التجارة العادلة المتفق عليه من أجل الاستثمار في مشاريع التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية)، بطريقة شفافة وديمقراطية. وتهدف معايير التنمية البيئية إلى ضمان حماية البيئة في إدارة المزارع وحماية المزارعين والعمال فيما يتعلق باستخدام المواد الكيميائية، والتخلص من النفايات، وحماية الموارد الطبيعية، وحظر استخدام الكائنات المعدلة وراثياً.

## العولمة المحلية

وكرد فعل على العولمة المالية والاقتصادية، تعارض العديد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني السلطة غير المنظمة للشركات الكبيرة متعددة الجنسيات والتأثير السلبي لاتفاقيات التجارة وتحرير الأسعار في الأسواق المالية. فكل من هذه تسهم في انتهاكات حقوق الإنسان وتقليص سلامة العمل وإحداث الضرر البيئي، وحتى في تفويض قدرة الحكومات الوطنية على التمسك بمعايير حقوق الإنسان. وتنادي هذه الجهات بما يسمى «العولمة ذات الوجه الإنساني» لتمييز هذا النوع من التواصل العالمي عن العولمة الاقتصادية في إطار الشركات التي تهمل الأشخاص وحقوق الإنسان. وتدعى الجهات الدولية الفاعلة بالحركة المناهضة للعولمة أو حركة تغيير العولمة، وتهتم هذه الجهات (التي تجمع نقابات ومنظمات بيئية غير حكومية وسياسيين ونشطاء حقوق الإنسان وعلماء ومنظمات نسائية، وغيرها) في بناء عالم أكثر عدلاً، والذي لا يمكن أن يوجد، وفقاً لهم، ما دام أن تحرير الأسواق والمنافسة التجارية العالمية هي القيم الأساسية للتعاون الاقتصادي والتنمية.

وأصبح شعار «فكر عالمياً، واعمل محلياً» شعار حركات العولمة المحلية. وقد استخدمت هذه العبارة لأول مرة في السياق البيئي فيما يتعلق بالتخطيط الحضري، ولكن سرعان ما انتشرت في مجالات العدالة الاجتماعية والتعليم، وتشير إلى زيادة الوعي بالرابط بين الأنشطة والقرارات المحلية واستخدام أو إساءة استخدام الموارد العالمية. ويمكن رؤية حركة العولمة المحلية كرد على الاقتصاد المعولم، حيث أن الآثار البيئية وانتهاكات حقوق الإنسان المتعلقة بالإنتاج، قد تحدث في بلد مختلف عن مكان الشراء. وفي الوقت ذاته، تعمل العولمة الاقتصادية في الاتجاه المعاكس أيضاً، حيث أصبحت الفرص أكثر عالمية وتنعكس إيجاباً على تنمية الأهداف المحلية.

## المنتدى الاجتماعي العالمي

«هو الاجتماع السنوي الذي يعقده أعضاء الحركة العالمية لمناهضة العولمة بهدف تنسيق حملاتهم العالمية، وتبادل وتطوير المعلومات حول الاستراتيجيات التي يعملون وفقاً لها، إضافة إلى التعارف فيما بين الحركات الناشطة في مختلف أنحاء العالم والتعرف إلى ماهية القضايا التي يتبنونها.»

[http://ar.wikipedia.org/wiki/المنتدى\\_الاجتماعي\\_العالمي](http://ar.wikipedia.org/wiki/المنتدى_الاجتماعي_العالمي)



## كيف يمكن أن تصبح العولمة إنسانية؟

### العولمة وحقوق الإنسان

إن العولمة بحد ذاتها لا تنتهك حقوق الإنسان، لكنها تؤثر على واقع حقوق الإنسان في كل مكان، ويكون التأثير جلياً على التزامات حقوق الإنسان من قبل الجهات الفاعلة غير الحكومية (على سبيل المثال، الشركات عبر الوطنية) على أساس ضعف ضبط الحكومات الوطنية للعمليات الاجتماعية والاقتصادية بسبب العولمة الاقتصادية والسياسية، أضف إلى ذلك أن اعتبارات حقوق الإنسان يجب أن تكون في صلب القرارات الحكومية، وهو أمر مشكوك فيه، لا سيما عندما تعتمد السياسات الاقتصادية على تقلبات السوق وأعمال المستثمرين الأجانب وتسوية النزاعات التجارية.

- وهناك بعض حقوق الإنسان على المحك في مواجهه العولمة، منها:
- حق المساواة في الكرامة وعدم التمييز بين الأفراد في الخدمات، مثل: شروط الصحة والسلامة للعمال الفقراء في البلدان النامية.
- حق الصحة والغذاء والمأوى، لا سيما من خلال فرض العوائق التجارية أمام لبلدان النامية، أو من خلال شراء الأراضي الصالحة للزراعة في البلدان الإفريقية والآسيوية لإنتاج محاصيل التصدير أو الوقود الحيوي. حق العمل: يتم انتهاك هذا الحق من خلال نقل الصناعات إلى دول لديها قوة عمالة رخيصة، في ظل ضعف إمكانية فرض معايير اجتماعية.
- حق الحياة، مثل: أن تكون هناك اتفاقيات تجارية تمنع الفقراء من الوصول للدواء بسبب ارتفاع أثمانها.
- حق التملك، مثل: أن يتم مثلاً إخلاء مواقع لتأسيس خطوط أنابيب أو سدود.
- حق الصحة والبيئة الصحية: يمكن انتهاك هذا الحق من خلال تركيز النفايات الخطرة في البلدان النامية أو من خلال عدم وجود توافق دولي حول إجراءات الوقاية والحماية من تغير المناخ، والتي ينبغي على الحكومات جميعاً اتخاذها.
- حق الحماية من أنماط العمل القاسية والاستغلال، مثل: أن تقوم الدولة بالسماح بوجود أعمال قاسية وذلك لكي لا تفقد المستثمرين الأجانب.
- حق السكان الأصليين بثقافتهم وتطوير بيئتهم من خلال إزالة الغابات و/أو التلويث الشديد للبيئة التي تدمر مناطق مجتمعات السكان الأصليين، والاستغلال الصناعي لأراضيهم ومصادرتها.

وفي كثير من الأحيان، يكون لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية عواقب تتعلق بحقوق الإنسان، حتى لو كانت لا تذكر بالضرورة حقوق الإنسان؛ على سبيل المثال: اتفاقية منظمة التجارة العالمية حول الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (اتفاق تريبس) والتي اعتمدت في عام ٢٠٠١، وتحتوي على متطلبات يجب على قوانين الدول أن تراعيها لحماية حقوق التأليف والنشر، بما في ذلك في قطاعات مثل الصناعات الدوائية وبراءات الاختراع الأخرى. وبالنسبة للدول التي لا تملك الموارد المالية لدفع ثمن الأدوية الحاصلة على براءة اختراع- أو لا تملك القدرة على إنتاج الأدوية الخاصة بها- فإن هذا الشرط يتعارض مع الحق في الصحة (والتزامات الدولة نفسها بهذا الصدد).

وفي عام ٢٠٠٤، قامت اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي للعولمة والتابعة لمنظمة العمل الدولية بوضع تقرير «عولمة عادلة: توفير الفرص للجميع»، بحيث تقوم العولمة بتوفير العديد من الحقوق للدول التي تفتقد بعض هذه الحقوق. ولقد قامت اللجنة بتعيين تسعة

تدابير يجب توفرها لتحقيق هذه الغاية:

١. التركيز على الناس وتحقيق مطالبهم من أجل احترام حقوقهم وهويتهم الثقافية واستقلاليتهم، ومنح الإمكانيات للمجتمعات المحلية التي يعيشون فيها.
٢. إيجاد دولة ديمقراطية وفعالة قادرة على إدارة التكامل في الاقتصاد العالمي وتوفير الفرص والأمن على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.
٣. إقامة الأركان المترابطة والمتكافلة للتنمية المستدامة.
٤. إيجاد أسواق منتجة وعادلة، ومؤسسات سليمة لتعزيز الفرص والمنشآت في اقتصاد سوقي.
٥. قواعد عادلة للاقتصاد العالمي توفر فرص وسبل وصول منصفة أمام جميع البلدان.
٦. بناء تضامن عالمي.
٧. قدر أكبر من المساءلة إزاء الناس.
٨. بناء شراكات أقوى: إن الحوار والشراكة بين الجهات الفاعلة في العولمة من منظمات عالمية وحكومات وقطاع أعمال ومجتمع مدني يشكلان أداة أساسية للديمقراطية.
٩. أمم متحدة مؤثرة وأكثر كفاءة لإيجاد إطار عمل ديمقراطي ومتناسك للعولمة.

### من المسؤول؟

على سبيل المثال: قامت مؤسسة العفو الدولية بحملة ضد شركة بيع النفط ترافيجورا. وفي عام ٢٠١٠ تمت محاكمة شركة ترافيجورا لأنها أوصلت نفايات خطيرة إلى أمستردام وحجبت طبيعتها، ثم صدرتها إلى ساحل العاج، ما أدى إلى وفاة ١٥ شخصاً وتقديم العلاج إلى أكثر من ١٠٠ ألف شخص من أمراض مختلفة. وعند المحاكمة، تم التركيز على الأحداث التي حصلت في هولندا، وتجاهل النتائج في ساحل العاج، ما يعكس تحديات مقاضاة شركات الأعمال عابرة الحدود.

كما يسعى مجتمع حقوق الإنسان لتعزيز جوانب مختلفة من حقوق الإنسان، مثلاً: القيام بتوضيح الحق في التنمية وتطوير حق العدالة القضائية بما يخص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعزيز مبادئ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة.

### المبادئ العشرة لبرنامج الاتفاق العالمي

- المبدأ الأول: يتعين على المؤسسات التجارية حماية حقوق الإنسان المعلنة دولياً وإحترامها، ودعمها.
- المبدأ الثاني: يتعين على المؤسسات التجارية التأكد من أنها ليست ضالعة في انتهاكات حقوق الإنسان.
- المبدأ الثالث: يتعين على المؤسسات التجارية إحترام حرية تكوين الجمعيات والإعتراف الفعلي بالحق في المفاوضة الجماعية.
- المبدأ الرابع: يتعين على المؤسسات التجارية القضاء على جميع أشكال السخرة، والعمل الجبري.
- المبدأ الخامس: يتعين على المؤسسات التجارية الإلغاء الفعلي لعمل الأطفال.
- المبدأ السادس: يتعين على المؤسسات التجارية القضاء على التمييز في مجال التوظيف، والمهن.
- المبدأ السابع: يتعين على المؤسسات التجارية التشجيع على اتباع نهج احترازي إزاء جميع التحديات البيئية.
- المبدأ الثامن: يتعين على المؤسسات التجارية الاضطلاع ببعض المبادرات؛ لتوسيع نطاق المسؤولية عن البيئة.
- المبدأ التاسع: يتعين على المؤسسات التجارية التشجيع على تطوير التكنولوجيات غير الضارة بالبيئة، ونشرها.
- المبدأ العاشر: يتعين على المؤسسات التجارية مكافحة الفساد بكل أشكاله، بما فيها الابتزاز والرشوة.

## ? هل تعلم أين يتم تصميم وتجميع وإنتاج هاتفك الجوال؟

## منظمات الشباب والعلومة

### العلومة والشباب

الشباب هم أكثر عرضة لتقلبات النظام الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي. ولقد صرح تقرير الشباب العالمي للأمم المتحدة لعام ٢٠١١ أنه «في عام ٢٠١٠ وصلت نسبة بطالة الشباب إلى ١٢,٦٪ من نسبة بطالة البالغين وقدرها ٤,٨٪. وفي عام ٢٠١١، تبين أن أكثر من ١٥٢ مليون شاب يعيشون في أسر مستواها المعيشي تحت خط الفقر، وهناك ٢٤٪ من هذه الأسر الفقيرة عاملة. ولقد كانت نسبة الإناث العاملات من هذه الأسر الفقيرة ٣٩,٤٪ في الشرق الأوسط، و٣٤,١٪ في شمال إفريقيا. وفي ٢٠١١ كانت نسبة الشباب في البلدان النامية ٨٧٪، وهم غالباً ما يكونون عاطلين جزئياً أو يعملون في الاقتصاد غير الرسمي في ظروف سيئة.

إن العولمة بالنسبة للعديد من الشباب، قد تعني الكثير من المعلومات، والمزيد من الفرص، وتنقلاً أكثر، وتنوعاً أوسع في الخيارات الثقافية ونمط الحياة، والمزيد من الفرص لتطوير الشبكات في جميع أنحاء العالم مع أقرانهم، والتعبير عن التضامن بينهم. كما أن الشباب لهم تأثير في تغيير حركة العولمة. ويوجد العديد من مؤسسات الشباب ذات الامتداد العالمي التي تسعى إلى أن تكون نشطة في بناء الشراكات من أجل عولمة أكثر عدلاً.

في عام ٢٠١٤، نظم قطاع الشباب في مجلس أوروبا حديثاً أطلق عليه اسم «ما حجم عالمك الذي تعيش فيه؟»، وكان يهدف إلى عدة أمور منها: أن يناقش الشباب خبراتهم وتجاربهم وإدراكهم وتصوراتهم للحياة في ظل ظروف العولمة، وتصور الإجراءات التي قد تكون فعالة في الاستجابة لأثار العولمة، وذلك بهدف تشجيع الحكم الرشيد وحماية الكرامة الإنسانية في جميع أنحاء العالم، وقد انضم لهذا الحدث ٣١٧ شاباً من ٨٣ دولة.

إن نشاطية الشباب من أجل عولمة عادلة، أخذت شكل حملات تثقيفية وتوعية واحتجاجات وحملات عمل ونشر معلومات وإضرابات وغيرها، وتجري هذه الأنشطة التي يقوم بها الشباب إما محلياً أو على الصعيد العالمي، وتتبع هذه الفعاليات من أفراد ومنظمات معينة أو تحالفات واسعة. وفيما يلي بعض الأمثلة على الأعمال التي تقوم بها منظمات الشباب: التنسيق الأوروبي عبر حركة المزارعين الدولية: تقوم هذا الحملة بتنظيم المزارعين والعاملين في الزراعة والمنظمات التي تخص المزارعين للعمل من أجل سياسات غذائية وزراعية تكون أكثر شرعية وإنصافاً وتضامناً واستدامة.

الحملات العالمية: مثل اتحاد شباب الخضر الأوروبي الذي يقوم على الجمع بين السياسيين والبيئيين الخضر الشباب من جميع أنحاء أوروبا. ويعبر الاتحاد في بيانه السياسي العام عن قلقه إزاء تأثير الشركات عبر الوطنية على البيئة وعدم وجود حكم ديمقراطي في المؤسسات المالية مثل؛ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية، خاصة عندما تقوم هذه المؤسسات بجمع الضرائب على النفود المحولة لكي تمول هذه النفود البنية التحتية للمواصلات والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية ووضعها تحت إشراف المؤسسات الديمقراطية.

الخدمة المدنية الدولية- معسكرات العمل التطوعي: لقد نظمت الخدمة المدنية الدولية لأكثر من ٩٠ سنة مشاريع تطوعية تضم آلاف المتطوعين الشباب من أنحاء العالم من أجل بناء وتعزيز ثقافة السلام وذلك لدعم المجتمعات المحلية.

الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة: تقوم هذه المبادرة على التأثير إيجاباً على حياة

النساء والفتيات حول العالم من خلال تزويدهن بفرص لاكتساب المهارات والمعرفة.

### الهوامش

1. Shalmali Guttal, "Globalisation" in Development in practice, vol. 17 no. 4/5, August 2007, pp. 523-531 [www.jstor.org/stable/25548249](http://www.jstor.org/stable/25548249)
2. Resolution of the ETUC Executive Committee on the Social Dimension of Globalisation, 2005: [www.etuc.org/a/365](http://www.etuc.org/a/365)
3. Fairtrade Foundation: Fairtrade standards. [www.fairtrade.org.uk/what\\_is\\_fairtrade/fairtrade\\_certification\\_and\\_the\\_fairtrade\\_mark/fairtrade\\_standards.aspx](http://www.fairtrade.org.uk/what_is_fairtrade/fairtrade_certification_and_the_fairtrade_mark/fairtrade_standards.aspx)
4. [en.wikipedia.org/wiki/List\\_of\\_Occupy\\_movement\\_protest\\_locations](http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Occupy_movement_protest_locations)
5. [www.forumsocialmundial.org.br/dinamic/us/boaventurapor.php](http://www.forumsocialmundial.org.br/dinamic/us/boaventurapor.php)
6. Adapted from A Fair Globalization: Creating Opportunities For All, International Labour Organisation, Geneva, 2004
7. [www.unglobalcompact.org/AboutTheGC/TheTenPrinciples/index.html](http://www.unglobalcompact.org/AboutTheGC/TheTenPrinciples/index.html)
8. "Youth Employment: Youth Perspectives on the Pursuit of Decent Work in Changing Times": <http://unworldyouthreport.org/index.php>
9. Council of Europe, 2005: [www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Publications/2005\\_How\\_Big\\_is\\_your\\_world.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Publications/2005_How_Big_is_your_world.pdf)
10. European Youth Forum, Interns Revealed: [http://issuu.com/yomag/docs/yfj\\_internsrevealed\\_web](http://issuu.com/yomag/docs/yfj_internsrevealed_web)
11. Jubilee Debt Campaign, 2008
12. [www.globalissues.org/article/26/poverty-facts-and-stats](http://www.globalissues.org/article/26/poverty-facts-and-stats)
13. Richard Falk, Resisting "Globalization-From-Above" through "Globalization-From-Below" in B. Gills (ed.), Globalization and the
14. Politics of Resistance, Basingstoke: Palgrave, 2001
15. Global Finance Magazine: [www.gfmag.com](http://www.gfmag.com)
16. International Council on Human Rights Policy, "Human Rights in the Global Economy, Report from a Colloquium", Geneva: ICHRP, 2010, available at: [www.ichrp.org/files/documents/185/210\\_human\\_rights\\_global\\_economy\\_colloquium\\_report.pdf](http://www.ichrp.org/files/documents/185/210_human_rights_global_economy_colloquium_report.pdf)
17. Naomi Klein, No logo: taking aim at the brand bullies, London: Flamingo, 2000
18. Shalmali Guttal, "Globalisation" in Development in Practice, vol. 17 no. 4/5, August 2007

## الصحة



أنشطة ذات صلة:  
ثلاثة أشياء  
هل أستطيع الدخول؟  
عائق اللغة  
قضية شهال ضد المملكة  
المتحدة

لقد عرّفت منظمة الصحة العالمية مفهوم «الصحة» بأنه: «حالة من العافية الكاملة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وليست حال انتفاء المرض أو العجز».

وعلى مر السنين تطورت الصحة كثيراً، فالיום نحن نعرف كيفية التعامل مع كثير من الأمراض التي تضر عدداً كبيراً من الناس، وقمنا بتحسين الوصول إلى الماء والصرف الصحي. ومن دون شك، تطورت معارف ومصادر الصحة كثيراً أكثر من السابق. ولكن بالرغم من هذا التقدم، ما زال الإنصاف في المجال الصحي غير مكتمل. فالطفل الذي يولد في السويد من المتوقع أن يعيش أكثر من ٨٠ سنة، بينما إذا كانت الولادة في البرازيل، فمعدل عيش الطفل أقل من ٧٢ سنة. أما في الهند، فيهبط هذا المعدل إلى ٦٣، وفي ليسوتو سيعيش أقل من ٥٠ سنة. وكل هذا إشارة إلى عدم المساواة في الصحة بين الدول؛ فعلى سبيل المثال، فإن عدد النساء المعرضات للموت أثناء الحمل أو الولادة هو امرأة من كل ٤٧٦٠٠ في إيرلندا، وهو في أفغانستان واحدة من كل ثماني حوامل. ويظهر الاختلاف ليس بين الدول فقط إنما داخل الدولة نفسها، ومن الأمثلة على هذا، إذا كان هناك طفل مولود في منطقة كالتون في اسكتلندا فمعدل حياته أقصر بمقدار ٢٨ سنة من طفل ولد في مدينة لينزي التي تبعد ١٣ كيلومتراً عنها. كما أن التعليم له دور في مستوى الصحة، ففي بوليفيا على سبيل المثال، فإن الأطفال الذين تكون أمهاتهم غير متعلمات معرضون للوفاة بنسبة ١٥٪ بعد عمر السنة، في حين إن كانت الأم متعلمة فنسبة الوفاة بعد عمر السنة هي ٤,٠٪ وفي المملكة المتحدة نجد أن نسبة وفاة الشباب في الأحياء الفقيرة أعلى مرتين ونصف من الأحياء الأقل حرماناً.

إن قضية عدم المساواة في الوضع الصحي، هي نتيجة سياسات اجتماعية واقتصادية تحددها البيئة التي يولد الفرد وينمو ويعيش ويعمل فيها، فالتفاوت الصحي غير العادل يمكن تجنبه. وفي معظم الحالات، لا يرتبط هذا التفاوت بالنمو الاقتصادي، في حين أن النمو الاقتصادي مهم من أجل التنمية، ذلك أن عدم المساواة في توزيع الموارد في الاقتصاد الوطني يعمق التفاوت الصحي. ولقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن بعض الدول النامية مثل كوبا



٢٤ آذار/مارس  
اليوم العالمي لمكافحة  
مرض السل  
٧ أبريل/نيسان  
يوم الصحة العالمي  
٣١ أيار/مايو  
اليوم العالمي لمكافحة  
التدخين  
١ كانون أول/ديسمبر  
اليوم العالمي لمكافحة  
مرض الإيدز/السيدا

وكوستاريكا وسيريلانكا، تمكنت من تحقيق مستويات جيدة من الصحة على الرغم من ضعف النمو الاقتصادي فيها، فمحااربة التفاوت الصحي مسألة عدالة اجتماعية وحقوق إنسان.

ويتجلى الالتزام العالمي تجاه الصحة للجميع في الأهداف الإنمائية للألفية. وقد وعدت الحكومات بتحقيق ثمانية أهداف للحد من الفقر، ولكن هذا الجهد العالمي لن يكون ممكناً من دون المشاركة النشطة للمجتمع المدني، ومن دون معرفة الأفراد حقوقهم والتزامات حكوماتهم، علماً أن الصحة هي حق من حقوق الإنسان وليست مجرد تطلع نحو الرفاه.

## الحق في الصحة

لقد قامت العديد من الصكوك الدولية والإقليمية بتنظيم الحق في الصحة؛ منها المادة (٢٥) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأيضاً المادة (١٢) من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والمادتان (٦ و ٢٤) من اتفاقية حقوق الطفل والمواد (١٠ و ١١ و ١٢ و ١٤) من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

إن الحق في الصحة لا يعني الحفاظ على فرد سليم صحياً بل يعني حق كل فرد في التمتع بالخدمات الصحية دون أي تمييز، والتمتع بظروف صحية مناسبة تساعد في الحفاظ على الصحة قدر الإمكان. كما أن الحق في الصحة لا يقتصر على الخدمات الصحية فقط، بل ينطوي على بعض الشروط اللازمة للحفاظ على صحتنا، ومن هذه الشروط: الحصول على مياه شرب نظيفة وصرف صحي وسكن ملائم وغذاء كافٍ والوصول إلى مستوى صحي جيد وإلى المعلومات والتعليم.

## ? هل يحق لكل فرد أن يحصل على العلاج بغض النظر عن حالته وإمكاناته المادية؟

وفقاً للاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، يجب أن يكون الوصول إلى الخدمات والمرافق الصحية سهلاً، وأن تكون هذه الخدمات والمرافق ذات نوعية جيدة ومتاحة للجميع دون أي تمييز.

**الإتاحة:** تعني أن الخدمات الصحية وتسهيلات والخدمات والبضائع الصحية (مثل الدواء) والبرامج الصحية يجب أن تكون موجودة في الدولة بكمية كافية.

**إمكانية الوصول:** تعني تمكن أي فرد من الوصول إلى التسهيلات والخدمات الصحية والبضائع الصحية دون أي تمييز، بالإضافة إلى وجود إمكانية للبحث عنها وعن المعلومات الصحية. على سبيل المثال: أن تكون المرافق الصحية للشباب قريبة منهم في المناطق التي يعيشون فيها (بما في ذلك المناطق الريفية والمدن الصغيرة)، وأوقاتها تناسبهم، ووسائل المواصلات العامة تتيح الوصول إلى الخدمات الصحية بسهولة، والعلاج مجاني أو رخيص، بالإضافة إلى وفرة المعلومات الصحية للشباب مثل المعلومات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وإتاحتها للجميع بدون تمييز.

**القبول:** يعني أن البضائع والخدمات الصحية مناسبة ثقافياً وتحترم آداب مهنة الطب. على سبيل المثال: تدريب الأطباء والممرضات على كيفية التحدث للشباب والأطفال، وأن يكون جو المركز الصحي داعماً للشباب.

**الجودة:** تعني أن المرافق الصحية والبضائع والخدمات مناسبة علمياً وطبياً وذات نوعية جيدة. على سبيل المثال: المعلومات الصحية سليمة علمياً والخدمات والأدوية ذات نوعية جيدة.

## هل يحصل اللاجئون على خدمات صحية في مكان عيشهم؟

### المشاركة

هناك وجه آخر مهم للحق في الصحة هو المشاركة النشطة والواعية من السكان ومنهم الشباب في عملية صنع القرار الصحي على المستويين الوطني والعالمي. ولقد بينت لجنة الأمم المتحدة للحقوق الصحية والاجتماعية والثقافية: «على الدول الأطراف أن توفر بيئة آمنة وداعمة للمراهقين تكفل لهم فرصة المشاركة في القرارات التي تؤثر على صحتهم، وتعلمهم المهارات الحياتية واكتساب المعلومات الملائمة والحصول على المشورة، والتحدث عن الخيارات التي يتخذونها بشأن سلوكهم الصحي.»

يمكن للشباب وينبغي عليهم أن يكونوا شركاء استراتيجيين في الأنشطة أو البرامج التي تتعامل مع المشاكل الصحية. وهناك عدد كبير من المنظمات والشبكات الدولية التي تعمل في شراكة مع الشباب حول المواضيع الصحية، ونذكر من هذه المنظمات: الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، والهلال الأحمر، والشبكات الصحية التي تدعم المدارس، والاتحاد الفيدرالي الدولي لطلبة الطب.

## كيف يمكن أن تشارك في عملية صنع القرار في مجتمعك أو دولتك؟

### المسؤولية

تدعو منظمات حقوق الإنسان الحكومات أن تكون مسؤولة عن أفعالها وذلك لتفسير وتبرير درجة إيفائها للالتزامات المتعلقة بالحق في الصحة. ويوجد هناك العديد من الوسائل التي تم استخدامها من قبل مؤسسات المجتمع المدني للمساءلة وتحديد المطالب الصحية، منها الحملات الإعلامية، وتقديم تقارير الظل إلى الهيئات المعنية، بالإضافة إلى القيام بتقديم الشكاوى للمحاكم الدولية والمحلية، والمشاركة في أنشطة الرصد وغيرها.

## كيف يمكن ان تجعل حكومتك مسؤولة عن حقوق الإنسان؟

### الشباب والصحة

يختلف معنى وجود نمط حياة صحي من شخص إلى آخر. ولكن يمكن الاتفاق عموماً على أن اتباع أسلوب حياة صحي هو الذي يتيح للشخص أن يعيش حياته بطريقة تعزز الرفاه البدني والعقلي. ويتعرض الشباب لعوامل خطر مختلفة خلال فترة الطفولة والمراهقة والتي غالباً ما تؤدي إلى سوء التغذية وقلة النشاط البدني والإدمان- وكلها لها عواقب يمكن أن تستمر طيلة حياتهم.

ويؤدي عمل الشباب في سن مبكرة جداً إلى العديد من المخاطر الصحية التي قد تستمر معهم مدى الحياة. وهنا لا بد من الإشارة إلى حقيقة أنه أصبح هناك في السنوات الأخيرة قلق من وجود زيادة في شرب الكحول والعقاقير والتبغ من قبل الشباب مع تدهور فرص الاستقلالية الاجتماعية والاقتصادية. وهناك من أمور أخرى تضر بصحة الشباب منها:

**التبغ:** يموت سنوياً ٤,٥ مليون شخص في العالم بسبب التبغ، حيث يبلغ عدد الضحايا بسبب التبغ أكثر من الوفيات وضحايا مرض نقص المناعة (الإيدز/ سيدا) والملاريا والسل. كما أن التدخين يقتل نصف من يتعاطونه بحسب منظمة الصحة العالمية.

## ? هل يجب منع تداول التبغ في المجتمع؟

**الكحول:** لقد صرحت منظمة الصحة العالمية بأن الكحول يعدّ ثاني أكبر خطر يؤدي إلى موت البالغين وعجزهم وأكبر عامل خطر على الشباب، فالإفراط في شرب الكحول يساهم ليس فقط في اعتلال الصحة، بل كذلك في فقدان الإنتاجية في البيئة التعليمية ومكان العمل والضرر الجنائي والعنف.

**العقاقير:** وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، يتعاطى ما بين ١٥٥ إلى ٢٥٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم، أو ما نسبته ٣,٥-٥,٧٪ من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٦٤ سنة، العقاقير غير المشروعة على الأقل مرة واحدة في السنة، بحسب إحصاءات عام ٢٠٠٩. كما أن نسبة متعاطي الحشيش يشكلون أكبر عدد من متعاطي المخدرات غير المشروعة، ومع ذلك، يتم ترتيب المواد الأفيونية في الأعلى من حيث الضرر.

## ? هل تعرف النتائج الناجمة عن تناول الشباب للكحول والعقاقير الممنوعة؟

**السمنة:** وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن ٣٠-٨٠٪ من البالغين في أوروبا وحوالي ٢٠٪ من الأطفال والمراهقين يعانون من زيادة الوزن، و٧٪ يعانون من السمنة المفرطة. فالسمنة تسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وأمراض العظام والاضطرابات النفسية. وتشير التقارير إلى أن التمييز والترهيب والمضايقة يمكن أن تكون من الأسباب والآثار المترتبة على زيادة الوزن.

ومن السهل جداً القول إن كل فرد مسؤول عن صحته، ومن هذا المنطلق يصبح لدى كل فرد الحرية في تناول الأطعمة غير الصحية والتدخين أو تناول العقاقير. إن إلقاء اللوم على الضحية وسيلة يتم اتباعها لحل مشكلة التصرفات غير الصحية من قبل الشباب ومن سوء الحظ أنه بدأ تطبيقها في العديد من دول العالم. يقول خبراء الصحة العامة إنه إذا تجاهلت سياسات الصحة أوجه عدم المساواة القائمة في تمتع الأفراد بالحقوق الصحية، وتم التركيز فقط على وصول المعلومات الصحية والتعليمية، فسيؤدي هذا إلى عدم تمتع العديد من الأفراد بحقوقهم الصحية. وعلى سبيل المثال، تقول منظمة الصحة العالمية عن السمنة: إن الأطفال من الأسر الفقيرة والأمية، يتناولون أطعمة أقل فائدة من طعام الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات غنية ومتعلمة.

## ? برأيك لماذا يقوم الأفراد بتناول الاطعمة غير الصحية أو الإدمان على العقاقير؟

من أسباب السلوك غير الصحي القيم والأهداف الحياتية التي تروج لها وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام دور كبير بإقناع الشباب بوجود نقص لديهم إذا لم يقتنوا أداة ما، أو لم يعملوا قِصّة شَعْر معينة، أو لم يتخذوا نمط ملابس معين، أو لم يشربوا مشروباً معيناً، أو لم يمتلكوا جسماً «مثالياً» وغيرها. فالضغوط الهائلة تدعو الشباب للإقبال على السلوكيات الاستهلاكية الجديدة، ما يؤثر على نفسياتهم وصحتهم الجسدية بشكل سلبي. ولقد حددت منظمة الصحة العالمية كلاً من التمر، وانخفاض احترام الذات، والضغوط الاجتماعية، وصعوبات في التأقلم مع التوتر واللياقة الجسدية الساحرة التي يتم عرضها عبر وسائل الإعلام كمخاطر تؤثر على اضطرابات الأكل عند الشباب، مثل: فقدان الشهية والشره المرضي.



### الصحة الجنسية والإنجابية

غالباً ما ينطوي العمل في قضايا الصحة الجنسية والإنجابية على حساسية وجدل للشباب وأسرهم والعاملين في مجال الصحة، حيث يواجه الشباب والمراهقون تحديات عديدة في فترة ، ويتعرضون للعديد من الضغوطات الاجتماعية من المجتمع ومن أقرانهم لتبني سلوكيات سلبية وخاصة في المجال الجنسي. وفي كثير من المجتمعات، تعتبر الحياة الجنسية للمراهقين مسألة جدلية للغاية، وهناك العديد من التساؤلات حول ما إذا كان ينبغي أن يتلقى الشباب تربية جنسية خارج نطاق الأسرة أم لا، أو حول تلقي من هم دون ١٨ سنة من العمر المشورة أو العلاج «المجهول» دون الحصول على إذن من أي من الوالدين.

ما هي الآراء التي تؤثر على الصحة الجنسية والإنجابية للشباب بشكل سلبي في مجتمعك؟ يعتبر الاعتلال الصحي انتهاكاً لحقوق الإنسان عند فشل الدولة في احترام التزاماتها وحمايتها أو الوفاء بها في مجال حقوق الإنسان. ومن واجب دولنا القيام بكل ما هو ممكن لحمايتنا من اعتلال الصحة، بما في ذلك تدابير كالتربية الجنسية والصحة الإنجابية وتقديم المشورة المناسبة التي يسهل الوصول إليها، وخدمات الرعاية الصحية ذات النوعية الجيدة، فضلاً عن برامج محاربة وصمة العار والتمييز والممارسات الثقافية الخطرة.

### الصحة النفسية

تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بأنها «حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه المحلي». ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يتأثر واحد من كل أربعة أشخاص من أنحاء العالم باضطرابات نفسية أو عصبية في مرحلة ما من حياتهم. ويكون الشباب الأكثر عرضة للخطر لتطوير اضطرابات الصحة النفسية حين انتقلهم من مرحلة التبعية إلى حياة الاستقلالية. وهناك العديد من الأمور التي تسبب مستويات عالية من التوتر، ما قد يؤدي أيضاً إلى الاضطرابات النفسية مثل: البلوغ، العلاقات الجديدة، ترك منزل الوالدين للمرة الأولى، عدم الاستقرار المالي، والقلق المتعلق بالعمل أو التعليم. ومن الاضطرابات التي تم تحديدها لدى الشباب في عمر مبكر؛ الاكتئاب والفصام واضطرابات الأكل وتعاطي المخدرات. بالإضافة إلى هذا، يعد الانتحار هو السبب الرئيسي الثاني للوفاة بين الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ٢٤ سنة في جميع أنحاء العالم.

ويقدر أن ما نسبته ١٠-١٥٪ فقط من الشباب، يتلقون مساعدة من قبل مختصين في الصحة النفسية، وبالتالي، فإن إمكانية الوصول للخدمات الصحية النفسية ليست ضرورية فحسب، بل أيضاً يتعين تثقيف عامة الناس حول المساعدة المتخصصة القائمة، فضلاً عن محاربة الوصم والصور النمطية التي تمنع الشباب من طلب المساعدة.

**هل تعرف أين يمكن أن يتلقى شاب الرعاية الصحية النفسية الملائمة في بلدك؟**

### الفقر وإمكانية الوصول للدواء

إن الإنفاق على الصحة العامة في البلدان المرتفعة والمنخفضة الدخل، يستفيد منه الأثرياء بشكل أكبر من الفقراء. ويستهلك أكثر من ٩٠٪ من الإنتاج العالمي للأدوية حوالي ١٥٪ من سكان العالم. وعلى سبيل المثال، تمت الموافقة بين عامي ١٩٧٥ و ٢٠٠٤ على ١٥٥٦ دواءً جديداً للسوق العالمية، ومع ذلك، فقد تم تطوير فقط ٢١ منها خصيصاً للأمراض المناطق الحارة والسل، على الرغم من أن هذه الأمراض تشكل ١١,٤٪ من العبء العالمي

للمرض. ويطلق على الأمراض الاستوائية مثل الملاريا والجذام وداء شاغاس وغيرها من الأمراض اسم «الأمراض المهملة»، حتى وإن كانت تؤثر على أكثر من مليار شخص في العالم، فهذه الفئة هي غالباً ما تكون المجتمعات الأكثر تهميشاً وفقراً. ويقدر أن المرضى في البلدان النامية يدفعون ٥٠ - ٩٠٪ من ثمن الأدوية الأساسية من جيوبهم الخاصة، هذا فضلاً عن أن هناك ما يقرب من مليار شخص في العالم لا يحصلون على الأدوية الأساسية، ذلك أن ارتفاع تكلفة الأدوية هي أحد الأسباب الرئيسية التي تؤثر في الحصول على الأدوية المتاحة لمن يحتاجها. ويقول المقرر الخاص للأمم المتحدة والمعني بالحقوق في الصحة إن تحسين فرص الحصول على الأدوية الموجودة يمكن أن ينقذ ١٠ ملايين شخص سنوياً.

### الأدوية الجنيسة

إن واحدة من أفضل الطرق لخفض الأسعار وزيادة فرص الحصول على الأدوية هو السماح بالأدوية الجنيسة وتشجيعها: وهذه الأدوية عبارة عن نسخة من المستحضرات الدوائية ذات العلامات التجارية، وتكون بالفعالية نفسها لنظيراتها ذات العلامة التجارية ويتم بيعها بسعر أرخص لأن مصنعيها لا يتحملون نفقات اختراع الدواء. وبسبب انخفاض سعر هذه الأدوية، فهي غالباً ما تكون الأدوية الوحيدة التي يستطيع من يعيشون في الفقر الوصول إليها.

وترى شركات الأدوية أن الدواء الجنيس يؤثر على أرباحها وبالتالي على قدرتها على الاستثمار في البحث والتطوير لأدوية جديدة، ولمساعدة هذه الشركات، تم منحها براءة اختراع. ويمكن تعريف براءة الاختراع بأنها: حق من حقوق الملكية يسمح للمخترع باستعمال وبيع وتصدير اختراعه، ومدة هذه البراءة هي ٢٠ سنة يتم خلالها بيع وتصريف وتصدير هذا المنتج، ولا يسمح لأي شركة أخرى ببيعه أو تقليده.

## هل تقع مسؤوليات على عاتق شركات الأدوية تجاه حقوق الإنسان؟

خلقت قضية الملكية الفكرية توتراً كبيراً بين دول الشمال والجنوب، حيث تساند الدول المتقدمة صناعاتها حق الصناعات الدوائية في تسجيل براءات اختراع أدويتها وحق حماية منتجاتها بهذه البراءة، بينما تجادل الدول النامية بأن المعايير العالمية للملكية الفكرية من شأنها أن تعيق فرصها في التنمية لأن هذه الدول غير مستعدة بشكل جيد للاستفادة من هذه المعايير. وفي عام ١٩٩٥ دخلت الاتفاقية حول الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (اتفاق تريبس) حيز النفاذ، ويتم إدارتها من قبل منظمة التجارة العالمية. وكان لهذا التشريع تأثير كبير على إنتاج الأدوية الجنيسة، لذا أعطيت البلدان النامية فترة انتقالية وسمح لها بمواصلة تطوير الأدوية الجنيسة حتى عام ٢٠٠٠، ومُنحت أقل البلدان نمواً فترة انتقالية حتى عام ٢٠١٦ للحصول على براءات الاختراع للأدوية.

## الهوامش

1. Amartya Sen, "Health in Development," Bulletin of the World Health Organization (1999): 77:620.
2. Preamble to the Constitution of the World Health Organization as adopted by the International Health Conference, New York, 19-22
3. June 1946; signed on 22 July 1946 by the representatives of 61 States (Official Records of the World Health Organization, no. 2, p. 100)
4. and entered into force on 7 April 1948.
5. The Commission on Social Determinants of Health, Closing the Gap in a Generation: Health Equity through Action on the Social Determinants of Health. Final Report (WHO: 2008).
6. Gill Walt, Health Policy: an introduction to process and power, p.
7. Press release, <http://www.who.int/mediacentre/news/releases/2008/pr29/en/index.html> 6 ibid.
8. Committee on Economic, Social and Cultural Rights, General Comment 14, The right to the highest attainable standard of health (Twenty-second session, 2000). For text see U.N. Doc. E/C.12/2000/4 (2000): A Compilation of General Comments and General Recommendations Adopted by Human Rights Treaty Bodies, U.N. Doc. HRI/GEN/1/Rev.6 at 85 (2003).
9. General Comment 14, supra, n. 7, at, para 12.
10. General Comment 14, supra, n.7, at, para 11.
11. General Comment 14, supra, n.7, at, para 23.
12. European Youth Forum, 2008, Policy Paper on the Health and Well Being of Young People, p. 14.
13. [http://osha.europa.eu/en/priority\\_groups/young\\_people](http://osha.europa.eu/en/priority_groups/young_people)
14. <http://www.euro.who.int/en/what-we-do/health-topics/disease-prevention/tobacco/facts-and-figures>
15. World Health Organization (WHO) (2010) Best practice in estimating the costs of alcohol – Recommendations for future studies, p.
16. United Nations Office on Drugs and Crime (2010), World Drug Report 2010.
17. WHO (2007) The challenge of obesity in the WHO Europe region and the strategies for the response, p. 1.
18. WHO (2007) The challenge of obesity in the WHO Europe region and the strategies for the response, p. 158.
19. WHO (2007) The challenge of obesity in the WHO Europe region and the strategies for the response, p.
20. WHO (2004) Prevention of mental disorders: effective intervention and policy options.
21. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/1540595/Fashion-leaders-refuse-to-ban-size-zero-models.html>
22. <http://www.who.int/research/en/>
23. United Nations Population Fund; <http://www.unfpa.org/rh/planning.htm>
24. <http://www.who.int/research/en/>
25. Paul Hunt, Judith Bueno de Mesquita. (2005) The Right to Sexual and Reproductive Health, University of Essex.
26. K.L. v. Peru, Communication No. 1153/2003, U.N. Doc. CCPR/C/85/D/1153/2003, 2005.
27. WHO (2005) Promoting Mental Health: Concepts, Emerging evidence, Practice: A report of the World Health Organization, Department of Mental Health and Substance Abuse in collaboration with the Victorian Health Promotion Foundation and the University of Melbourne. World Health Organization. Geneva.
28. WHO (2001) Mental Health: New Understanding, New Hope.
29. WHO (2010) Mental Health Promotion in Young People – an Investment for the Future.
30. WHO (2010) Mental Health Promotion in Young People – an Investment for the Future.
31. Marmot, M. Health in an unequal world. Lancet, (2006) p. 2,081.
32. <http://www.dndi.org/index.php/media-centre.html?ids=6> 32 [http://www.who.int/neglected\\_diseases/en/](http://www.who.int/neglected_diseases/en/)
33. Report on Promotion and protection of all human rights, civil, political, economic, social and cultural rights, including the right to development, 31 March 2009, A/HRC/11/12.
34. Report of the Special Rapporteur on the right of everyone to the enjoyment of the highest attainable standard of physical and mental health, 11 August 2008, A/63/263, p.15.
35. [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/agrm7\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/agrm7_e.htm)
36. <http://www.avert.org/generic.htm> 37 <http://www.msaccess.org/main/access-patents/introduction-to-access-and-patents/trips/going-beyond-trips-trips-plus-provisions/>

## وسائل الإعلام



## دور الإعلام

تتضمن مجموعات وسائل الإعلام؛ التلفاز والراديو والأفلام والأقراص الصلبة، فضلاً عن الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، حيث أنه أصبح من الصعب جداً العيش من دون هذه الوسائل التي فتحت نافذة على العالم لتزيد من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في كل مكان، ومن تبادل السلع أو الحصول على المعلومات حول أي غرض أو أي محتوى.

لفترة طويلة، كانت وسائل الإعلام التقليدية- التي تسمى أحياناً «السلطة الرابعة» قياساً بالسلطات التقليدية الثلاث في الديمقراطية (التشريعية والتنفيذية والقضائية) - حليف المواطنين في استجواب السياسات الحكومية التي من شأنها أن تكون ضارة للناس. بالرغم من ذلك، أشار إغناسيو رامونيه، الصحفي والأساذ الجامعي، خلال المنتدى الاجتماعي العالمي الذي عقد في بورتو أليغري في البرازيل عام ٢٠٠٣، أن وسائل الإعلام التقليدية قد تم الاستحواذ عليها من قبل شركات تقليدية فأصبحت بذلك العدو، فهذه الشركات تمارس القوة لاستغلال الناس والتسلط عليهم بدلاً من حمايتهم. ويشير بعضهم إلى الإنترنت بـ «السلطة الخامسة»؛ حيث أصبح الإنترنت يمثل قوة حامية للناس وقناة فعالة لكشف الحقائق. بالإضافة إلى ذلك، أصبح الإنترنت أداة فعالة لتنظيم النشاطية المدنية. وتستطيع القوة المتزايدة لوسائل الإعلام، وخاصة الإنترنت، العمل على زيادة الوعي والمشاركة وتعزيز الوصول إلى المعلومات، ولكن لها أيضاً مخاطر متأصلة. وفيما يمكن لوسائل الإعلام أن تشجع على التعاطف وعلى نشاطية عالمية لحقوق، فإنه يمكن لها أيضاً تأجيج الكراهية ونشر الصور النمطية والتضليل. كما أن الأطفال والشباب معرضون بشكل خاص لمخاطر الإنترنت.

بعض أبعاد الطبيعة المتغيرة لوسائل الإعلام:

- اليوم نجد أننا نعتمد بشكل أقل على وسائل التواصل التقليدية من صحف وتلفزيون وراديو للحصول على أخبارنا، ونعتمد بشكل متزايد على مصادر إعلام الإنترنت

والفضائيات ووسائل الإعلام الاجتماعية والمدونات، وتنتقل أيضاً للحصول على المعلومات من الإعلام المجتمعي وليس فقط من الإعلام المدرب والتقليدي، ما يؤثر على موقعنا على المشهد الاجتماعي والسياسي، ويجلب التغيير في الأساليب التي تتبعها الحكومات القمعية وما تخشاه مما قد تعني ثورة المعلومات هذه لهم.



- لقد أدى التغيير السريع في طبيعة التكنولوجيا إلى حدوث تغيير في طبيعة وسائل الإعلام، حيث أصبحت جزءاً كاملاً من الأحداث التي تحدث في العالم. ويمكننا اليوم مشاهدة الوقائع الدولية من أحداث شغب وعنف بالبرث المباشر بمثل تقنيات مشاهدة مباراة رياضية ببث مباشر.
- السمة التجارية للإعلام تحدّ من تنوع البرامج، فضلاً عن تقديم البرامج المتعلقة بالأقليات والثقافة البديلة والثقافات الفرعية، فالسعي لمتابعين أكثر ينعكس في نوعية الأخبار والشؤون الجارية بحيث يصبح عرض الأخبار عبارة عن مقتطفات تتميز في كثير من الأحيان بأنها مبتذلة وغريبة وفاضحة، بالإضافة إلى ضعف تغطية نفقات القنوات العامة ما أدى إلى زيادة سمتها التجارية.
- لا يقتصر دور شبكات الاتصالات العالمية فقط على كونها وسيلة لتوفير المعلومات وتلقيها، بل إنها قامت بتحويل المعلومات إلى واحدة من أتمن أسس اقتصاد المعلومات العالمي الجديد، والذي يمكن تحويله إلى النفوذ السياسي والدبلوماسي أيضاً.
- قامت أدوات التواصل الاجتماعي بتغيير حياتنا، فنجد أن الأفراد يمضون وقتاً طويلاً خلال اليوم في العمل ويقضون ساعات فراغهم أمام الشاشات المحوسبة. كما أن هناك الانتشار السريع للتعليم الإلكتروني والعمل عن بعد. وأصبح الآباء يشعرون بالقلق إزاء إدمان أبنائهم المتزايد على التلفاز وألعاب الفيديو والهواتف النقالة والمواقع الاجتماعية، علماً بأن الكبار قد تأثروا بالطريقة نفسها، مع وجود اختلاف في الوسيلة المفضلة لديهم.

أنشطة ذات صلة:

هل أستطيع الدخول؟

قضية شهال ضد المملكة

المتحدة

شؤون منزلية

هل لدينا بدائل؟

أصعب وابهام

في الذاكرة

حياتي ليست للعرض

محطة توليد الطاقة

الإرهاب

رمي الحجارة

العنف في حياتي

عندما يأتي الغد

## ؟ كيف تغير نمط استهلاك وسائل الإعلام منذ كنت في مرحلة الطفولة؟

### توجيه الاحتجاج السياسي في وسائل الإعلام

خلال «ربيع براغ» في عام ١٩٦٨، تم نشر الدعوة إلى حرية الصحافة وحرية التعبير من خلال البث الإذاعي في جمهورية التشيك. كما أن انتشار الخطابات على أشرطة مهربة كانت وسيلة في نشر الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩. وعن طريق الفاكس انتشرت أنباء مظاهرات ساحة تيانانمن (ميدان السلام) في عام ١٩٨٩ في الصين. كذلك انتشرت الثورة البرتغالية الأوكرانية في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ من خلال استخدام الإنترنت والهواتف المحمولة. وبحلول نهاية العقد الماضي، تحولت أدوات الاحتجاج الاجتماعي إلى الفيسبوك والشبكات الاجتماعية الأخرى كاليوتيوب والتويتر، مثلما حصل في احتجاجات ما بعد الانتخابات في إيران عام ٢٠٠٩، وثورات تونس ومصر في عام ٢٠١٠ وعام ٢٠١١ واحتجاجات أخرى في شمال إفريقيا والعالم العربي.

### وسائل الإعلام وحقوق الإنسان

#### حرية التعبير

إن علاقة وسائل الإعلام بحقوق الإنسان، تتلخص بحق حرية التعبير الذي يشمل الحق في تلقي أو نقل المعلومات، وحق الصمت، وحق تشكيل رأيك مثلاً في اختيار ملابسك والموسيقى والأدب والسينما. كما أن هذا الحق يتضمن الحق في اختيار التعبير الفني والخطاب السياسي والحرية الأكاديمية وحق الصحافة. ويوضح هذا النطاق مدى أهمية هذا الحق للأفراد لمتابعة تحقيق الذات والكرامة، وللبحث عن المعنى والحقيقة في الحياة وتطوير شخصيتنا. إن هذه الحرية حاسمة أيضاً في المجتمعات المحلية والمجتمعات بأكملها من أجل



- ٨ شباط/فبراير
- اليوم العالمي للإنترنت
- الأمّن
- ١٢ آذار/مارس
- اليوم العالمي لمكافحة
- الرقابة الإلكترونية
- ٢٨ أيلول/سبتمبر
- اليوم العالمي للحق في
- الحصول على المعلومات
- ٢١ تشرين ثاني/نوفمبر
- اليوم العالمي للتلفزيون

التقدم، لتحقيق المساواة والديمقراطية والحكم الذاتي. كما أن حرية التعبير مهمة بحد ذاتها وشرط أساسي للتمتع بكامل الحقوق والحريات.

وقد حاولت الحكومات دائماً ممارسة بعض السيطرة على وسائل الإعلام من أجل التأثير على الجماهير وكسب تأييدها أو لمنع المعارضة من كسب التأييد. وعلى أية حال، فإن وسائل الإعلام المراقبة تؤثر بشكل شديد في انعدام الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، وفي إبعادهم عن معرفة الأحداث العالمية وعن الوصول إلى المعلومات حول الاقتصاد والتطورات السياسية والحقائق المجتمعية.

كما يمكن للدولة أن تستخدم وسائل الإعلام كوسيلة لمراقبة الأفراد؛ على سبيل المثال عن طريق إجراء مسح على الإنترنت أو المكالمات الهاتفية بحجة الأمن القومي. وفي أحيان أخرى، تلجأ الحكومات إلى الإغلاق التام لوسائل إعلام معينة. وتمتد الأمثلة من غلق شبكة الهاتف المحمول في إيران في منتصف عام ٢٠٠٩، وفي مصر في أواخر عام ٢٠١٠، إلى تشويش محطات الإذاعة والقنوات الفضائية واستبعاد الصحفيين من مناطق النزاع؛ على سبيل المثال: في عام ٢٠٠٩، طلب من الصحفيين مغادرة محافظة سنجان شمال غرب الصين لمنعهم من بث المعلومات عن العنف العرقي هناك.

وتثير سيطرة الحكومات على وسائل الإعلام المخاوف في أوروبا كذلك، فعلى سبيل المثال تم سن قانون الإعلام في المجر في عام ٢٠١١ والذي يخول سلطة الإعلام الإشراف على جميع وسائل الإعلام بما في ذلك الشركات المزودة للمحتوى من القطاع الخاص، كما يخولها فرض غرامات أو تعليق وسائل الإعلام على أساس بعض المبادئ المحددة بشكل غامض، بالإضافة إلى أن التشهير لا يزال يعتبر جرماً في عدة بلدان أخرى، حيث يمكن الزج بالصحفيين في السجن إذا قاموا بنشر حقائق أو آراء تسيء إلى أحد الأشخاص.

## عشرة تهديدات لحرية التعبير

يصدر أربعة مقررين دوليين مختصين بحرية التعبير إعلاناً سنوياً مشتركاً. وقام هؤلاء في إعلانهم لعام ٢٠١٠ بتحديد التهديدات الرئيسية العشرة التالية لحرية التعبير:

١. آليات سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام.
٢. التشهير الجنائي.
٣. العنف ضد الصحفيين.
٤. القيود المفروضة على الحق في المعلومات.
٥. التمييز في التمتع بالحق في حرية التعبير.
٦. الضغوط التجارية.
٧. التحديات في دعم الخدمات العامة والإذاعات المجتمعية.
٨. الأمن وحرية التعبير.
٩. حرية التعبير على الإنترنت.
١٠. الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

### حق الحصول على المعلومات

يتضمن حق الحصول على المعلومات أو الحق في المعرفة، إتاحة المعلومات لجميع الأفراد في المجتمع حول ما يحدث في المجتمع والسماح لهم بالمشاركة في تداول المعلومات بحرية. وبالرجوع إلى العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، نجد أنه ينص على أن «لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود.»

ومن المصادر الرئيسية التي تتيح للمواطنين الحصول على المعلومات، وسائل الإعلام والصحف والمجلات (سواء مطبوعة أو عبر الإنترنت) والبرامج الإخبارية على التلفاز. ويمكن لوسائل الإعلام أن توفر معلومات موثوقة للجمهور فقط إذا تم ضمان حصولهم على كافة المعلومات. وعلاوة على ذلك، فإنه لا يمكن في مجتمع المعلومات الذي نعيشه اليوم، ضمان المساواة في الحصول على التعليم والتدريب والعلوم والتكنولوجيا والعمل إلا إذا تم القضاء على عدم المساواة في الحصول على المعلومات.

## ؟ ماذا يعني لك حق المعرفة؟

### حقوق الإنسان المتضاربة المتعلقة بوسائل الإعلام

قد يقع هناك تعارض بين حرية التعبير وحقوق الإنسان الأخرى؛ وتتعلق مجموعة من هذه الحقوق بالحق في الحياة الخاصة والأسرة ومكان السكن والحق في الحماية من الاعتداء على شرف الفرد أو سمعته، وعلى سبيل المثال: غالباً ما يتم إيقاع اللوم على وسائل الإعلام لانتهاكها خصوصية الأشخاص المشاهير من خلال نشر صورهم ومعلومات عن حياتهم الخاصة بدون أخذ موافقتهم المسبقة. كما يوجد خلاف آخر بين الحق في حرية التعبير والحق في حظر التمييز في الحالات التي يتم فيها ممارسة هذه الحرية للتحريض على الكراهية. فقد يكون لخطاب الكراهية أثر أكبر وأكثر ضرراً عندما ينشر عبر وسائل الإعلام. وهناك إجماع دولي على وجوب حظر خطاب الكراهية قانونياً، وأن هذا الحظر يجب أن يتجاوز ضمانات حرية التعبير.

من المؤكد أن حق التعبير هو حق من حقوق الإنسان، لكن يجب أخذ المادة (٢٩) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعين الاعتبار، وهي تنص على أن ممارسة الحقوق والحريات يجب أن تتوقف عندما تبدأ حريات وحقوق الآخرين. كما تركز المادة (١٠) من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان على ممارسة الأفراد الحق في حرية التعبير، حيث تنص المادة على أن «هذه الحريات تتضمن واجبات ومسؤوليات، لذا يجوز إخضاعها لشكليات إجرائية، وشروط، وقيود، وعقوبات محددة في القانون حسبما تقتضيه الضرورة في مجتمع ديمقراطي، لصالح الأمن القومي، وسلامة الأراضي، وأمن الجماهير وحفظ النظام ومنع الجريمة، وحماية الصحة والآداب، واحترام حقوق الآخرين، ومنع إقضاء الأسرار، أو تدعيم السلطة وحياد القضاء.»

وفي العقود الأخيرة، تم منع التمييز في حق التعبير على أساس الدين وذلك انطلاقاً من حق الإنسان في حرية الفكر والضمير والدين. كما تم التركيز على أهمية الممارسات الجيدة وأخلاقيات الصحافة. ومن المنظمات التي أيدت ودعمت هذا الحق: المنظمات المنبثقة عن ائتلاف حكومات دول مثل مجلس أوروبا أو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) وعدد من الشبكات العربية والعالمية ومنظمات المجتمع المدني مثل منظمة المادة ١٩ (Article 19). ومع ذلك، هناك قلق دائم لدى المنظمات للتأكد من عدم حد

الحكومات من حرية التعبير المشروع في وضعها لقوانين مكافحة الإرهاب وتطبيقها.

### تعدد وسائل الإعلام

المسألة الرئيسية الأخرى التي كثيراً ما تثار من قبل ناشطي حرية التعبير، هي أهمية تعددية وسائل الإعلام. وتختلف التعددية الإعلامية عن مسألة «التوازن» في وسائل الإعلام والتي يمكن أن تكون في بعض الأحيان غير بديهية في مجال حقوق الإنسان. فهل يجب بالضرورة عند تناول انتهاكات حقوق الإنسان في الإعلام، إعطاء الصوت لمنتهكي حقوق الإنسان لسماع وجهة نظرهم المغايرة؟

ومع ذلك، تقوم تعددية وسائل الإعلام حول مقاومة ملكية وسائل الإعلام من قبل عدد قليل من الأفراد- ما يثير المخاوف حول عدم التوازن في الإعلام والنزاعات السياسية وحرمان الآخرين من أن يكون لهم صوت. ويمكن للمشاهد الإعلامي التعددي أيضاً أن يقاوم ثلاثة إغراءات رئيسية هي: التلاعب الإعلامي للسياسيين مقابل الحصول على تغطية جيدة، والتلاعب الإعلامي من قبل البنوك والشركات المالية من أجل تأمين غطاء محكم لها وصراف النظر عن أنشطتها، وتلاعب وسائل الإعلام في الانتخابات.

### مبادئ حوكمة الإنترنت العشرة

١. اعتمدت اللجنة الوزارية لمجلس أوروبا في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ قواعد لحوكمة الإنترنت، وهذه القواعد هي:
  ١. حماية كافة الحقوق والحريات والتأكيد على عالميتها وترابطها واستقلاليتها.
  ٢. تأكيد وجوب المشاركة الكاملة للحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني ومجتمع التقنيات في حرية التعبير.
  ٣. التأكيد على مسؤوليات الدولة اتجاه القضايا السياسية العامة التي تكون لها علاقة بالإنترنت العالمي.
  ٤. تشجيع مستخدمي الإنترنت على ممارسة حرياتهم وحقوقهم والمشاركة في الترتيبات الحكومية.
  ٥. الاعتراف بالطبيعة العالمية للإنترنت وموضوعية حرية الوصول العالمية.
  ٦. ضمان نزاهة الإنترنت عن طريق الحفاظ على أمانه واستقراره ومرونته.
  ٧. حماية الإنترنت من الطبيعة اللامركزية من المسؤولية عن إدارة يوماً بعد يوم من الإنترنت.
  ٨. حماية المعايير المفتوحة للإنترنت بالإضافة إلى طبيعته المفتوحة التي لا نهاية لها.
  ٩. التأكيد على إمكانيات الوصول إلى محتويات الإنترنت وخدماته وتطبيقاته.
  ١٠. الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي على شبكة الإنترنت.

## ? ما طبيعة وسائل الإعلام في بلدك؟ ومن يمتلك مخرجات وسائل الإعلام؟ وما شكل التعددية في وسائل الإعلام في بلدك؟

### وسائل الإعلام والشباب

تلعب وسائل الإعلام والتكنولوجيا دوراً محورياً في حياة الشباب اليوم، إذ تشكل حياتهم. ويمكن إطلاق لقب المواطنين الرقميين على العديد من الأطفال- الذين يمكن تعريفهم بكونهم أفراداً تتواجد التكنولوجيا في حياتهم أكثر من أي شيء آخر، ويتعلمون استعمالها قبل تعلم المشي والكلام، حتى أنه يقال إن تركيبة دماغهم أصبحت تختلف عن الأجيال التي سبقت. وقد أظهرت بعض الدراسات أن الفجوة الرقمية لا تتميز بحسب العمر، لكن عن طريق الوصول إلى الفرص.

ونجد الشباب اليوم يميلون إلى قضاء ساعات طويلة يومياً في مشاهدة التلفاز، ولعب الألعاب الرقمية، والدراسة على الإنترنت، واستخدام المدونات، والاستماع إلى الموسيقى، ونشر، والبحث عن أشخاص آخرين للتواصل معهم عبر الإنترنت. وبالقدر الذي يمكن فيه لهذا



العالم الافتراضي أن يقدم فرصاً، فإنه يمكن أن يؤدي إلى الوقوع بمأزق، فهناك العديد من الآثار الإيجابية لاستخدام وسائل الإعلام الإلكترونية والرقمية والإنترنت: ترفيهية وتعليمية واجتماعية، ومع ذلك، فإن استخدام هذه الوسائل يمكن أن يفضي إلى إيذاء الشباب والمجتمعات المحلية، وهذا يتوقف على كيفية استخدامها. إن تأثير وسائل الإعلام، سواء كان عبر التلفاز أم عبر الإنترنت موضوع قابل للنقاش؛ ومع ذلك، فقد لاحظ الباحثون الآثار السلبية التالية:

- تؤدي لإضاعة الوقت أمام التلفاز، إذ إن إمضاء ساعات أمامه يؤدي إلى اضطرابات النوم وضعف في الأداء المدرسي.
- العنف: هناك علاقة بين العنف الموجود في وسائل الإعلام والتصرفات السلبية والعوانية التي يقوم بها الأفراد نتيجة مشاهدة وسائل الإعلام.
- النزعة الاستهلاكية: اتهمت الإعلانات في أشكالها المختلفة بالتلاعب في الجماهير.
- القيم: نجد أن الشباب يهجرون قيمهم ومبادئهم ويتبعون القيم الموجودة وتلك التي تسوقها وسائل الإعلام.
- الصور النمطية: يُنحى باللائمة على وسائل الإعلام بإدامة الصور النمطية الاجتماعية الضارة وغير الواقعية، وخاصة بما يتعلق بأدوار النوع الاجتماعي (الجنس) والخصائص العرقية.
- تقدير الذات: الترفيه في وسائل الإعلام له تأثير متزايد على أسلوب حياة الشباب وهويتهم، فالمثل القدوة التي تقدمها وسائل الإعلام تخلق حالة من الإحباط والتقليل من احترام الذات لدى الشباب للاستحالة العملية أن يرقوا إلى مستوى هذه المثل العليا. كما أن الضغط ليكون الشخص الشاب «مثالياً» غالباً ما يؤدي إلى مشاكل صحية بما في ذلك اضطرابات الأكل.

وتتطوي التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على فرص هائلة، لكنها تحمل أيضاً مخاطر جديدة على الأطفال والشباب، ومن هذه المخاطر أنها قد تقوم باستخدام البيانات الشخصية لبث الدعايات وتوفير مساحة لوصول المحتالين عبر الإنترنت. إن تكنولوجيا المعلومات الحديثة - كما هي الحال مع أي تكنولوجيا أخرى - يمكن أن تستخدم لأغراض سيئة مثل التحرش الجنسي والهجوم ضد فئات من المجتمع عن طريق التهجرات اللفظية أو إساءة استخدام الصور أو مقاطع الفيديو. وفي بعض الأحيان، يستخدم الشباب أنفسهم الإنترنت بدون رقابة لتوجيه الرسائل القاسية والمهينة والصور التي تستهدف أقرانهم.

إن نقد مصادر المعلومات في عصرنا على الرغم من وفرة المعلومات مهارة أساسية. وعلى أي حال، فقد أدى وصول «ويب ٢.٠» (هي عبارة عن تطبيقات تسهل التواصل بين الأفراد وتبادل المعلومات بينهم) إلى ظهور مدونة السلوك لمستخدمي الإنترنت. ومن الواضح أنه عندما يقوم الأفراد بنشر معلومات عن أنفسهم أو عن غيرهم، فإنهم لا يعلمون أن هذه المعلومات تبقى متاحة للجميع على شبكة الإنترنت وللأبد. ومن الحلول المفتوحة لهذه القضية، زيادة وعي مستهلكي هذه الوسائل حول وسائل الإعلام والاتصال. ويهدف هذا التنقيف إلى جعل الناس والشباب خاصة قادرين على التمييز فيما إذا كانت المعلومات التي تصلهم جيدة أم سيئة، ومساعدتهم في عملية اختيار الرسائل وحمائيتهم من أن يكونوا ضحايا للإعلانات، وأن يحافظوا على سلامتهم وعلى مستوى كاف من الخصوصية على شبكة الإنترنت.

1. Seneviratne Kalinga, "Global Media – It's Time to Create a Fifth Power," TerraViva Online, 2003: <http://ipsnews.net/fsm2003/27.01.2003/nota26.shtml>
2. Eric Pfanner, "TV Still Has a Hold on Teenagers", The New York Times, 13 December 2009, referring to a survey conducted by Forrester research firm: [www.nytimes.com/2009/12/14/business/media/14iht-cache14.html](http://www.nytimes.com/2009/12/14/business/media/14iht-cache14.html)
3. E.g. Case of Cumpănă and Mazăre v. Romania, Application no. 33348/96, Judgment, Strasbourg, 2004: [www.5rb.com/docs/Cumpana%20and%20Mazare-v-Romania%20ECHR%2017%20Dec%202004.pdf](http://www.5rb.com/docs/Cumpana%20and%20Mazare-v-Romania%20ECHR%2017%20Dec%202004.pdf)
4. For further information, see UNESCO Remembers Assassinated Journalists: <http://portal.unesco.org>
5. Handyside v. UK, 1979
6. Prager and Oberschlick v. Austria, 1995
7. "Tenth Anniversary Joint Declaration: Ten Key Challenges to Freedom of Expression in the Next Decade": [www.article19.org/data/files/pdfs/standards/tenth-anniversary-joint-declaration-ten-key-challenges-to-freedom-of-express.pdf](http://www.article19.org/data/files/pdfs/standards/tenth-anniversary-joint-declaration-ten-key-challenges-to-freedom-of-express.pdf)
8. "The Public's Right to Know: Principles on Freedom of Information Legislation", Article 19, London, 1999, p. 1: [www.article19.org](http://www.article19.org)
9. Lord Patten of Barnes, Chairman of the BBC Trust, Speech to the Society of Editors Annual Conference, "Ethics and journalism after the News of the World", 13 November 2011: [www.bbc.co.uk/bbctrust/news/speeches/2011/ethics\\_journalism.shtml](http://www.bbc.co.uk/bbctrust/news/speeches/2011/ethics_journalism.shtml)
10. Weber Anne, Manual on Hate Speech, Council of Europe Publishing, 2009, p.
11. Learn more at the SOVA Centre for Information and Analysis, Misuse of Anti-Extremism Legislation in February 2011: <http://www.sova-center.ru/en/misuse>
12. Human rights and a changing media landscape, Council of Europe Publishing, 2011
13. The Council of Europe, Committee of Ministers, "Recommendation CM/Rec (2011)7 of the Committee of Ministers to member states on a new notion of media, 21 September 2011":
14. Declaration by the Committee of Ministers on Internet governance principles, 21 September 2011
15. Recommendation on a new notion of media, 21 September 2011
16. Recommendation on the protection and promotion of the universality, integrity and openness of the Internet, 21 September 2011
17. Declaration on the protection of freedom of expression and freedom of assembly and association with regard to privately operated Internet platforms and online service providers, 7 December 2011
18. Janet Richardson et al, The Internet Literacy Handbook, Council of Europe, 2006
19. Read more: VanSlyke Timothy, Digital Natives, Digital Immigrants: Some Thoughts from the Generation Gap; <http://technologysource.org/?view=article&id=77>
20. E.g. Brown C. & Czerniewitz L., Debunking the digital native: beyond digital apartheid, towards digital democracy, Journal of Computer
21. Assisted Learning, Volume 26, Issue 5, pages 357–369, October 2010
22. Learn more about Killing Us Softly 4, the most recent piece of the series at [www.mediaed.org/cgi-bin/commerce.cgi?preadd=action&key=241#filmmaker-about](http://www.mediaed.org/cgi-bin/commerce.cgi?preadd=action&key=241#filmmaker-about)
23. Recommendation on measures to protect children against harmful content and behaviour and to promote their active participation
24. in the new information and communications environment, 8 July 2009



### الهجرة والمهاجرون

«كل سكان هذا الارض هم مهاجرون وفقاً لعلماء الآثار، حيث نشأت البشرية في إفريقيا منذ ٢٠٠ ألف عام ومن ثم انتشرت في أنحاء العالم- إلى أوروبا وآسيا وأستراليا والأمريكتين... واليوم نجد حوالي ٢٠٠ مليون مهاجر في العالم، وتتم مناقشة مشاكل الهجرة والفرص التي توفرها بشكل كبير من قبل السياسيين والناس العاديين في هذا العالم... كما يمكننا تسمية القرن ٢١ بـ «قرن المهاجرين»».

(الصحفي بورس ألتنير)

واليوم نجد الأفراد يتحركون بشكل مستمر في عالم العولمة، حيث تقوم الهجرة بإلغاء الحدود التقليدية بين الثقافات والجماعات العرقية واللغات، كما تقوم بإيجاد وفرة التنوع الثقافي والاقتصادي، ومن جهة أخرى ينظر إليها كتحد وتهديد، فهي تحدّ لآليات حقوق الإنسان التي تسعى لضمان تمتع الجميع بكامل حقوقهم بمن فيهم المهاجرون الذين غالباً ما يتم انتهاك حقوقهم.

والهجرة لها شكلان؛ إما أن تكون دولية أي بين دول العالم أو داخلية، حيث تطلق هذه الهجرة على أي شكل من أشكال الانتقال داخل الدولة بغض النظر عن الأسباب. وبالاعتماد على تعريف اللجنة الأوروبية للهجرة، فإن المصطلح يستخدم للإشارة إلى «المغتربين والمهاجرين العائدين والمهاجرين واللاجئين والمشردين والأشخاص الذي هم من أصول مهاجرة والأقليات العرقية التي نشأت بسبب الهجرة». ٢. ولقد أطلقت منظمة الهجرة الدولية مصطلح «مهاجر» على «كل من يهاجر من بلده عن قناعة شخصية وبحرية ودون التعرض إلى عامل خارجي قاهر». ٣.

ويميز هذان التعريفان بين الهجرة القسرية والهجرة الطوعية. وتُطلق الهجرة الطوعية على الأفراد الذين يتركون بيوتهم من دون إكراه بل بسبب عوامل جاذبة مثل إيجاد فرصة عمل أفضل، علماً أن خيارات هذه الهجرة محدودة. ولكن في الجانب الآخر، نجد أن الهجرة القسرية هي نتيجة عوامل دافعة مثل الحرب والاضطهاد والمجاعة، حيث يهرب الناس



أنشطة ذات صلة:  
غير نظرتك  
اللتنافس على الثروة  
والسلطة خطوة  
للأمام ما هو  
موقفك؟

من وطنهم بسبب انتهاك حقوقهم، ومع ذلك هناك دائماً مزيج من الأسباب الدافعة والجاذبة. ونجد العديد من المهاجرين يهاجرون بسبب العوامل الاقتصادية والتعرض لانتهاك حق من حقوقهم. وبالاعتماد على أسباب الهجرة، يمكن تصنيف المهاجرين الذين يهاجرون بسبب العوامل الاقتصادية والانتهاكات التي يتعرضون لها في الحقوق الاقتصادية تحت عنوان الهجرة القسرية.

يشكل اللاجئون وطالبو اللجوء لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين مجموعة متميزة من الأفراد، لأنهم تركوا وطنهم استجابةً لتهديدات خطيرة على حياتهم وحريرتهم. وتحذر المفوضية من مخاطر ضبابية الخط الفاصل بين اللاجئين ومجموعات مهاجرة أخرى انتقلوا من بلد إلى آخر لأسباب اقتصادية أو اجتماعية من أجل تحسين حياتهم، بينما يجبر اللاجئ على الفرار لإنقاذ حياته أو الحفاظ على حريرته.

## ؟ كيف تؤثر الهجرة على دولتك؟ هل هي وجهة، مصدر أم بلد عبور؟

في هذا الدليل تم استخدام مصطلح «الهجرة» في أوسع معانيه وذلك للإشارة إلى كل الأفراد الذين ابتعدوا عن وطنهم لفترة طويلة. كما يستخدم مفهوم «الهجرة» للتعبير عن الهجرة الدولية، ما لم يذكر خلاف ذلك.

### أنواع الهجرة

- يتم تصنيف أنواع الهجرة وفقاً لعوامل مختلفة مثل الدوافع والوضع القانوني للأشخاص المعنيين أو مدة هجرتهم. وفيما يلي فئات المهاجرين:
- العمال المهاجرون (يعرفون أيضاً بالعمالة الوافدة).
  - المهاجرون رجال الأعمال الماهرين: وهم الذين يتحركون داخل أسواق العمل الخاصة بالشركات عبر الوطنية والمنظمات الدولية.
  - المهاجرون غير النظامين (وهم لا يحملون وثائق أو غير مصرح بهم): هم الذين يدخلون إلى دولة ما دون أي تصريح لهم بالدخول.
  - المهاجرون القسريون (اللاجئون وطالبو اللجوء): هم الذين يهاجرون لأسباب خارجة عن إرادتهم أجبرتهم على الهجرة مثل: النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية.
  - أفراد الاسرة: هم الذين ينضمون إلى اقربائهم الذين هاجروا قبلهم.
  - المهاجرون العائدون: هم الذين يعودون إلى بلدهم أو وطنهم بعد قضاء مدة في بلد آخر.

ويقوم القانون الدولي بحماية هؤلاء اللاجئين وطالبي اللجوء السياسي. وفيما يلي تصنيف للاجئين وفقاً للمفوضية السامية للاجئين:

**اللاجئ:** «هو شخص غير قادر على العودة إلى بلده بسبب خوفه من التعرض إلى الاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى رأي سياسي ما أو مجموعة اجتماعية ما».

**طالبو اللجوء السياسي:** «هم الأفراد الذين سعوا للحصول على الحماية الدولية والذين طلبوا الحصول على صفة اللاجئ الرسمي لأنهم لم يحصلوا عليها بعد».

**النازحون:** «هم الذين اضطروا لتترك وطنهم أو منازلهم وذلك لتجنب آثار النزاعات المسلحة وحالات العنف الموجودة بشكل عام أو الكوارث أو انتهاكات حقوق الإنسان. كما يطلق هذا الاسم أيضاً على الأفراد الذين دخلوا الدولة من دون أي تصريح».

**«عديمو الجنسية»:** ويدعون أيضاً «البدون»، وهو لقب يطلق على الأفراد الذين لا يعتبرون مواطنين لأي دولة. وبالتالي، فإنهم لا يمكن أن يتمتعوا بالحقوق المنصوص



٢٠ حزيران/يونيو  
اليوم العالمي للاجئين  
١٨ كانون أول/ديسمبر  
اليوم الدولي للمهاجرين

عليها للمواطنين، على الرغم من أنهم لم يقوموا بتغيير مكان إقامتهم.

هناك العديد من الأفراد الذين لا يتم اعتبارهم مواطنين وبالتالي لا يتمتعون بحقوق المواطنين، كما أن هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل شخصاً ما أن يصبح بلا جنسية، بما في ذلك تفكك الدول أو إنشاء دول جديدة مع إنهاء الاستعمار. ويوجد إحصاءات تبين أن هناك ١٢ مليون فرد في العالم عديم الجنسية. ولقد تم تكليف الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوجيه المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للقيام بمنع وخفض حالات انعدام الجنسية في أنحاء العالم وحماية حقوق هؤلاء الأشخاص.

### الهجرة اليوم

إن النقاش حول الهجرة عادة ما يبدأ من وجهة نظر العالم الأول، مصطحبة معها التركيز على التدفقات بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة صناعياً، مع أن الغالبية العظمى من المهاجرين هم الأفراد الذين يقومون بالهجرة بشكل داخلي أي داخل دولهم، ويبلغ عدد المهاجرين الداخليين أربعة أمثال المهاجرين الدوليين. وإذا قمنا بالتركيز على الأفراد الذين يهاجرون بين الدول، نجد أن معظم التحركات تحصل بين بلدان ذات مستويات مماثلة من التنمية. وتبين الإحصاءات أن حوالي ٦٠٪ من الهجرات تكون داخل البلدان النامية أو البلدان المتقدمة صناعياً نفسها، بينما هناك ٣٧٪ من حالات الهجرة فقط، يكون فيها المهاجرون قد انتقلوا من البلدان النامية إلى المتقدمة صناعياً، فيما ينتقل ٣٪ من المهاجرين من البلدان المتقدمة صناعياً إلى البلدان النامية. ٩ وعند الحديث عن اللاجئين، نجد أن الدول النامية تستضيف أربعة أخماس اللاجئين في العالم. وتحمل بلدان العالم الفقير عبء مساعدة اللاجئين وطالبي اللجوء السياسي.

## ؟ كم عدد الأفراد الذين يهاجرون من بلدك سنوياً، وإلى أين يذهبون؟

### الهجرة وحقوق الإنسان

لقد أكد الإعلان العالمي حق الإنسان في التنقل داخل البلاد وخارجها. ولقد نصت المادة

### اتجاهات عالمية

- ارتفع عدد المهاجرين الدوليين من ١٥٠ مليون شخص منذ عام ٢٠٠٠ إلى ٢١٤ مليون في عام ٢٠١٠، حيث كانت نسبة المهاجرين إلى الدول ذات الدخل المرتفع ٥٧٪.
- وعلى الرغم من استقرار نسبة المهاجرين في العالم في الفترة ما بين ٢٠٠٠-٢٠١٠، كان هناك ازدياد في كمية أموال المهاجرين التي يرسلونها إلى أوطانهم بشكل مباشر. ويمكن أن تكون تحويلات النقود التي تتم بشكل رسمي أو غير رسمي أكبر بثلاثة أضعاف من حجم المساعدات الإنمائية الرسمية.
- وهناك ٥١,٢ مليون شخص في العالم مهاجر قسراً مع عام ٢٠١٤.
- وهذا الرقم يشمل ١٦,٧ مليون لاجئ و٣٣,٣ مليون نازح وأكثر من ١,٠٦٧,٥٠٠ باحث عن لجوء سياسي.
- في عام ٢٠٠٨ أشارت الإحصاءات إلى أن المهاجرين بسبب الكوارث الطبيعية كانوا ٣٦ مليون شخص تقريباً.
- وهناك ٤٤٪ من اللاجئين وطالبي اللجوء السياسي من فئة الأطفال الذين أعمارهم دون ١٨ سنة. وهناك ١٥٥٠٠ طلب لجوء سياسي مقدم من قبل أطفال غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عنهم في العام نفسه.
- وهناك خمسة ملايين لاجئ فلسطيني مسجل مع وكالة الغوث الدولية و٢,٥ مليون لاجئ سوري و٦,٥ مليون نازح في داخل سوريا بحسب إحصاءات عام ٢٠١٣.

(١٣) منه على أن «لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة»، «ويحق لكل فرد أن يغادر أي بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه». وعلى أية حال لا يوجد أي أداة عالمية تعترف باختيار الفرد لبلده كحق من حقوق الإنسان. ويجب أن

يتمتع كل فرد من الأفراد والمهاجرون بحقوق الإنسان. كما أن أدوات حقوق الإنسان متاحة للجميع بمن فيهم المهاجرون. ومع ذلك غالباً ما يكون هناك فجوة بين الحقوق التي تضمن حقوق الإنسان للاجئين وطالبي اللجوء السياسي والعمال المهاجرين ومجموعات أخرى مماثلة والواقع الذي يواجهونه. وغالباً ما يتم انتهاك حقوق الإنسان مثل انتهاك حق الحياة والحرية والأمن.

ويمكن اعتبار هؤلاء الأفراد بأنهم ضعفاء وذلك بسبب هجرتهم إلى بلدان غريبة وهم ليسوا مواطنين في هذه الدول، ولكن كل ما هناك أنهم يعيشون ويعملون في هذه الدول بشكل قانوني وموافقة صريحة من سلطات هذه الدول. وباعتبارهم ضيوفاً على الدولة، فقد لا يكون لديهم معرفة جيدة باللغة وقوانين أو عادات الدولة المستضيفة، ما يعرضهم إلى التمييز في حياتهم اليومية وإلى العنصرية وكراهية الأجانب، ويصبحون هدفاً لجرائم الكراهية.

كما أن المهاجرين غير القانونيين (الذين يهاجرون إلى الدول بشكل غير قانوني دون وثائق) يكونون أكثر عرضة للاحتجاز من قبل بلد العبور أو المقصد وأكثر عرضة للمعاملة غير الإنسانية والمهينة دون الحصول على الحماية القانونية. كما أن العمالة الوافدة غير القانونية تتعرض لإساءة المعاملة والاستغلال من قبل كل من أصحاب العمل ووكلاء الهجرة والبيروقراطيين الفاسدين والعصابات الإجرامية. وتكون المرأة هدفاً للاستغلال الجنسي والمهريين وتجار البشر في حال هجرتها غير القانونية.

## ؟ ما أكثر حق من حقوق المهاجرين يتم انتهاكه في بلدك؟

### حماية حقوق الإنسان الخاصة بالمهاجرين

هي آليات وأدوات عالمية تضمن حقوق المهاجرين، بما في ذلك الأدوات التي تركز على فئات محددة من المهاجرين. ومن حقوق هؤلاء المهاجرين:

### حق اللجوء السياسي وحماية اللاجئين:

صرح الإعلان العالمي أن حق طلب اللجوء السياسي هرباً من الاضطهاد، هو حق من حقوق الإنسان. ولقد اعتمدت الأمم المتحدة على هذا الحق في الاتفاقية الخاصة باللاجئين عام ١٩٥١، والتي أصبحت جزءاً من بروتوكولها الذي تم اعتماده على مستوى عالمي في عام ١٩٧٦. وتعتبر اتفاقية جنيف الركيزة الأساسية في حماية اللاجئين، حيث اعتمدت عدة مبادئ أساسية منها: عدم التمييز وعدم فرض العقوبات وعدم الإعادة القسرية. ويمكن تعريف مصطلح عدم فرض العقوبات بأنه: قبول الحكومة بشكل فوري لطلبات اللجوء من الأفراد الذين يهاجرون بسبب اضطهادهم وتهديد حياتهم وحریتهم على أساس عرقهم أو دينهم أو جنسيتهم أو انتمائهم إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائهم السياسية، ولا يجوز للدولة معاقبتهم على دخولهم غير القانوني أو تواجدهم في هذه الدولة. ويعني مصطلح «عدم الإعادة القسرية» على أنه: حظر ترحيل أي شخص إلى بلد يمكن أن يتعرض فيه لخطر انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان على النحو الوارد أعلاه. وبالرجوع إلى الاتفاقية، فإن تحركات اللاجئين يمكن أن تكون مقيدة بمدى معين.

وفي عام ١٩٥٠، أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التي تسعى إلى ضمان إمكانية أن يمارس الجميع حق طلب اللجوء، وتشرف على تنفيذ الاتفاقية. ويشكل الأطفال أكثر فئة بحاجة إلى حماية، وخاصة الأطفال القصر غير المصحوبين، وذلك لأنهم أكثر عرضة لانتهاكات حقوق الإنسان. وصادرت المفوضية

السامية للاجئين مبادئ توجيهية حول كيفية تحديد المصالح الفضلى للطفل.

وهناك ظاهرة جديدة نسبياً تسمى الهجرة البيئية التي تكون بسبب تغير المناخ. ويشكل هذا النوع من الهجرة تحدياً جديداً لمنظومة حقوق الإنسان، حيث أن هذا النوع من اللاجئين لا يحصل على صفة لاجئ بموجب اتفاقية جنيف، ولا يحصل على حماية أو تصريح إقامة لأسباب إنسانية. ويتم النظر إلى حقوق هؤلاء كحقوق منبثقة ولذا لا يتم معاملتها كحقوق أساسية.

## هل يجب أن يتمتع المهاجرون بسبب الظروف البيئية بحقوق اللاجئين؟

### حماية العمال اللاجئين:

تعتبر الاتفاقية الدولية للأمم المتحدة لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد عائلاتهم (اعتمدت عام ١٩٩٠) المعاهدة الدولية الأكثر شمولاً في مجال حقوق الإنسان، ومع ذلك لم يصادق عليها سوى ٤٧ دولة (حتى ٢٠١٥) ليس منها أي من الدول التي تستقبل الهجرات الكبيرة، والدول العربية التي صادقت عليها، هي الجزائر ومصر وليبيا والمغرب. ومن القضايا التي لها ارتباط وثيق بالمهاجرين، قضية الاتجار بالبشر حيث يلجأ المهاجرون لأن يكونوا ضحايا الاتجار ما يجعلهم أكثر عرضة للاستغلال من قبل الوسطاء والمهربين. وبسبب طبيعتها السرية، لا يمكن الجزم بعدد ضحايا الاتجار بالبشر، لكن أعدادهم حول العالم تُقدَّر بنحو ١٤٠٠٠ ضحية، عدد كبير منهم أصبح ضحية ممارسة الدعارة. ويوجد كل من ضحايا الاتجار بالبشر في حالات تعادل العبودية عندما يتم مصادرة جوازات سفرهم وحبسهم بحكم الأمر الواقع.

### حماية عديمي الجنسية:

وينظم وضع الأشخاص عديمي الجنسية بموجب اتفاقية الأمم المتحدة بشأن وضع الأشخاص عديمي الجنسية، والتي اعتمدت عام ١٩٥٤، وكذلك اتفاقية الأمم المتحدة بشأن خفض حالات انعدام الجنسية. وتكفل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين حماية حقوق الأشخاص عديمي الجنسية، وتعمل مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمجتمع المدني للتصدي لهذه المشكلة.

## هل تعتقد أن المثل القائل «عندما تكون في روما، افعل ما يفعله الرومان»؟

### الشباب والهجرة:

يشكل الشباب أكبر نسبة من المهاجرين، ومع ذلك نادراً ما تُسمع أصواتهم في الحوار الوطني والدولي حول موضوع الهجرة. وتسعى المنظمات العاملة مع الشباب إلى التعاون من أجل توحيد وتعزيز صوت اللاجئين، وزيادة الوعي حول قضايا الهجرة، وتفسير التنوع المعرفي والديني واللغوي والثقافي كمصدر للنمو والتطور وليس كمشكلة من خلال الأنشطة التي تسعى إلى توفير الوصول إلى المعلومات ذات الصلة أو تبادل الأنشطة الجيدة وبناء قدرات الشباب اللاجئين. ومن الأدوات المؤثرة لتطوير الكفاءات الثقافية للشباب المهاجر: الحوار الرسمي وغير الرسمي والعمل الشبابي.

إن مشاعر العنصرية وكراهية الأجانب ومعاداة المهاجرين أخذت في الارتفاع في العديد من البلدان. ويحمل العديد من السياسيين، المهاجرين، مسؤولية المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعاتهم. فالتخويف من الأجانب أصبح مشكلة خطيرة من شأنها أن تعرقل الاندماج والتفاهم المتبادل، وتؤدي إلى الحس بالاغتراب والعنف تجاه المهاجرين.

ما الحل إذا فشلت التعددية الثقافية؟ قد تكون الإجابة هي التفاعل الثقافي وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان للجميع دون تمييز. فعلى المجتمع أن لا يقبل أن تكون الاختلافات الثقافية ذريعة لانتهاك حقوق الجماعات الأخرى، فهذا النهج يضمن أقصى تسامح لخيارات الفرد وأقل تسامح مع الأفكار التي قد تقوض أسس المجتمع الديمقراطي.

### الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر

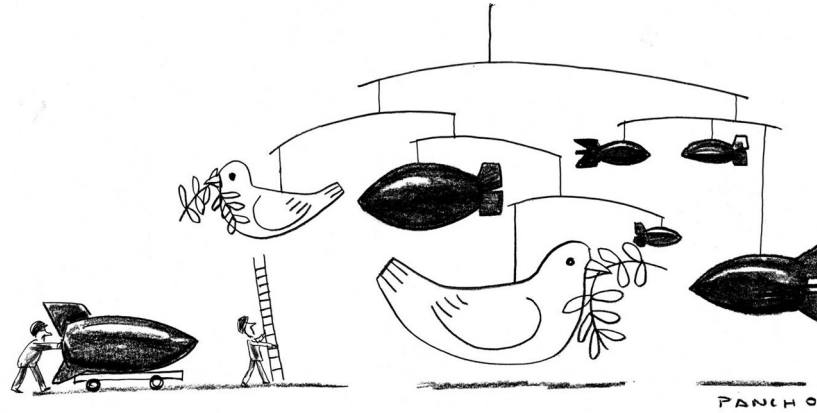
لا يعتبر هذا اليوم هو «اليوم العالمي للمهاجرين» فقط بل هو تاريخ تأسيس منظمة مقرها بلجيكا، وتسعى لحماية اللاجئين، وتوفير لهم بيئة المشاركة في المجتمع» (٣٣). وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر، تقوم جماعات وأفراد بإحياء يوم المهاجرين العالمي، حيث يتم بث أنشطة هذا اليوم عبر الراديو وذلك لربط المهاجرين حول العالم والاحتفال بإنجازاتهم سوياً. وفي ٢٠١٠ كان هناك ١٤٧ محطة راديو مشاركة من ٤٤ دولة في أربع قارات.



## الهوامش

1. Boris Altner. Age of Migrants (in Russian) <http://www.rosbalt.ru/main/2006/06/28/258300.html>
2. EUROPEAN COMMITTEE ON MIGRATION homepage, [http://www.coe.int/t/dg3/migration/European\\_committee\\_on\\_Migration/default\\_en.asp](http://www.coe.int/t/dg3/migration/European_committee_on_Migration/default_en.asp)
3. Glossary on Migration, IOM, [http://www.iom.int/jahia/webdav/site/myjahiasite/shared/shared/mainsite/published\\_docs/serial\\_publications/Glossary\\_eng.pdf](http://www.iom.int/jahia/webdav/site/myjahiasite/shared/shared/mainsite/published_docs/serial_publications/Glossary_eng.pdf)
4. UNHCR's contribution to the Global Forum on Migration and Development (Brussels, 9-11 July 2007), <http://www.unhcr.org/468504762.pdf>
5. Convention and Protocol Relating to the Status of Refugees, UNHCR, <http://www.unhcr.org/3b-66c2aa10.pdf>
6. 2009 Global Trends: Refugees, Asylum-seekers, Returnees, Internally Displaced and Stateless Persons, UNHCR, <http://www.unhcr.org/4c11f0be9.html>
7. Guiding principles of internal displacement, UN, <http://www.unhcr.org/43ce1cff2.html>
8. Address to the Global Forum on Migration and Development, 10 July 2007.
9. Human Development Report 2009, UN, 2009; [http://hdr.undp.org/en/media/HDR\\_2009\\_EN\\_Complete.pdf](http://hdr.undp.org/en/media/HDR_2009_EN_Complete.pdf)
10. Sources: Facts & Figures, IOM (<http://www.iom.int/jahia/Jahia/about-migration/facts-and-figures/lang/en>); Monitoring disaster displacement in the context of climate change, OCHA, IDMC & Norwegian Refugee Council, 2009; ([http://www.internal-displacement.org/8025708F004BE3B1/\(28httpInfoFiles\)29/12E8C7224C2A6A9EC125763900315AD4/\\$file/monitoring-disaster-displacement.pdf](http://www.internal-displacement.org/8025708F004BE3B1/(28httpInfoFiles)29/12E8C7224C2A6A9EC125763900315AD4/$file/monitoring-disaster-displacement.pdf));
11. UNHCR Global Trends 2010 (<http://www.unhcr.org/4dfa11499.html>)
12. World Migration Report, IOM, 2010, [http://migration.ucdavis.edu/mn/more.php?id=3668\\_0\\_5\\_0](http://migration.ucdavis.edu/mn/more.php?id=3668_0_5_0)
13. World Migration Report, IOM, 2010, [http://publications.iom.int/bookstore/free/WMR\\_2010\\_ENGLISH.pdf](http://publications.iom.int/bookstore/free/WMR_2010_ENGLISH.pdf)
14. UNHCR <http://www.unhcr.org/4dfa11499.html>
15. UNHCR <http://www.unhcr.org/4d8cc18a530.html>
16. [http://www.coe.int/t/dg4/sport/sportineurope/ballonsrouges\\_en.asp](http://www.coe.int/t/dg4/sport/sportineurope/ballonsrouges_en.asp)
17. UNHCR <http://www.unhcr.org/cgi-bin/texis/vtx/page?page=49e48d1e6>
18. This convention is often referred to as "the Geneva Convention", although it is not one of the Geneva Conventions, which deal with allowable behaviour in time of war.
19. UNHCR Guidelines on Determining the Best Interests of the Child, 2008; <http://www.unhcr.org/4566b16b2.html>
20. [http://commissioner.cws.coe.int/tiki-view\\_blog\\_post.php?postId=71](http://commissioner.cws.coe.int/tiki-view_blog_post.php?postId=71)
21. Commission on Human Rights resolution 1999/4, [http://ap.ohchr.org/documents/E/CHR/resolutions/E-CN\\_4-RES-1999-44.doc](http://ap.ohchr.org/documents/E/CHR/resolutions/E-CN_4-RES-1999-44.doc)
22. Report of the Special Rapporteur, Ms. Gabriela Rodríguez Pizarro, 2000, [http://www.unhcr.ch/Huridocda/Huridoca.nsf/0/a88193001b1c7492802568a3005c421e/\\$FILE/G0010036.pdf](http://www.unhcr.ch/Huridocda/Huridoca.nsf/0/a88193001b1c7492802568a3005c421e/$FILE/G0010036.pdf)
23. Factsheet on Human Trafficking, UN Office on Drugs and Crime based on 2010 figures, [http://www.unodc.org/documents/humantrafficking/UNVTF\\_fs\\_HT\\_EN.pdf](http://www.unodc.org/documents/humantrafficking/UNVTF_fs_HT_EN.pdf)
24. <http://www2.ohchr.org/english/law/stateless.htm>
25. [http://untreaty.un.org/ilc/texts/instruments/english/conventions/6\\_1\\_1961.pdf](http://untreaty.un.org/ilc/texts/instruments/english/conventions/6_1_1961.pdf)
26. <http://fortresseurope.blogspot.com>
27. Position paper on the rights of migrants in an irregular situation, 24 June 2010, <https://wcd.coe.int/wcd/ViewDoc.jsp?id=1640817>
28. Undocumented migrant children in an irregular situation: a real cause for concern, 2011, Parliamentary Assembly <http://assembly.coe.int/Documents/WorkingDocs/Doc11/EDOC12718.pdf>
29. Council of Europe warns on multiculturalism, Financial Times, 16 February 2011; <http://www.ft.com/intl/cms/s/0/72c02d9a-39c6-11e0-8dba-00144feabdc0.html#axzz1bhKInsit>
30. [http://www.coe.int/t/dg4/intercultural/source/white%20paper\\_final\\_revised\\_en.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/intercultural/source/white%20paper_final_revised_en.pdf)
31. [http://www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Documents/2010\\_Ragusa\\_Declaration\\_en.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Documents/2010_Ragusa_Declaration_en.pdf)
32. Policy paper on Youth and Migration// European Youth Forum, 2008
33. <http://assembly.coe.int/main.asp?Link=/documents/adoptedtext/ta05/erec1703.htm>
34. DECEMBER 18 – Annual Report 2010, [http://www.december18.net/sites/default/files/d18\\_annual\\_report\\_2010.pdf](http://www.december18.net/sites/default/files/d18_annual_report_2010.pdf)

## السلام والعنف



## ما هو العنف؟

العنف: هو مفهوم معقد وغالباً ما يتم استخدامه للتعبير عن استخدام القوة والتهديد الذي يكون سبباً في تحقيق الإصابة والأذى والحرمان أو حتى الموت، وقد يكون الأذى بديناً أو نفسياً أو لفظياً. ولقد عرّفت منظمة الصحة العالمية مصطلح العنف: «الاستعمال المتعمد للقوة البدنية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي أي منهما إلى حدوث رجحان حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النمو أو الحرمان.»<sup>١</sup> ويؤكد هذا التعريف مقصد التعمد في الأذى، ويوسع التعريف ليشمل الأفعال الناتجة عن موازين القوى.

ويتوسع هذا التعريف ليشمل أنواع العنف السلوكي والبنوي (الذي غالباً ما يقوم على أساس اللاوعي) الذي ينتج من الهياكل الاقتصادية والاجتماعية الظالمة وغير المنصفة، ويتجلى في الفقر والحرمان بجميع أشكاله. وفيما يلي بعض أنواع العنف:

**العنف المباشر:** يضم العنف الجسدي أو السلوكي مثل الحرب والتتمر والعنف المنزلي والاستعباد والتعذيب.

**العنف البنوي:** يضم الفقر والحرمان من الموارد الرئيسية، ومنع الأفراد من الحصول على حقوقهم، ووجود الأنظمة القمعية التي تستعبد وترهب وتسيء للمعارضين والفقراء والضعفاء والمهمشين.

**العنف الثقافي:** يضم التقليل من قيمة الهويات الإنسانية وسبل الحياة والعنف على أساس الجنس والنصرة العرقية والعنصرية والأيديولوجيات الاستعمارية، وغيرها من أشكال الإقصاء الأخلاقي التي تبرر العدوانية والهيمنة وعدم المساواة والقهر.

## ? هل يوجد في مجتمعك اتجاهات للعنف الثقافي أو البنوي؟ كيف؟

## العنف في العالم

في كل عام، أكثر من ١,٦ مليون شخص يفقدون حياتهم بسبب العنف في جميع أنحاء العالم. ومقابل كل شخص يموت نتيجة لأعمال العنف، يعاني كثير من المشاكل الصحية الجسدية والجنسية والإنجابية والنفسية. كما يسبب العنف عبثاً وخسائر هائلة على الاقتصادات الوطنية في مجال الرعاية الصحية وإنفاذ القانون وفقدان الإنتاجية<sup>٢</sup> ((منظمة الصحة العالمية)).

و غالباً ما تكون الأشكال الهيكلية والثقافية للعنف مشبعة عميقاً في المجتمعات إلى حد أن ينظر إليها على أنها متأصلة وتدوم لفترة طويلة، ما يجعل عواقبها مماثلة للعنف المباشر، وفي بعض الحالات قد تؤدي إلى استخدام العنف المباشر كرد. ويلعب كل من انخفاض فرص التعليم، وحصول المهاجرين المحدود على الرفاه، وظروف العمل القاسية وغيرها سبباً رئيسياً لانتهاك حقوق الإنسان. غير أنه نادراً ما يتم الاعتراف بها بوصفها انتهاكات لحقوق الإنسان. وفيما يلي بعض الأمثلة على أشكال مختلفة من العنف في أنحاء العالم.

المزيد من المعلومات عن آثار النزاعات المسلحة يمكن العثور عليها في الحرب والإرهاب، وأقسام أخرى مختلفة من هذا الدليل.

### الاتفاق العسكري وتجارة الأسلحة والعنف:

بلا شك فإن من أكبر الأخطار التي تهدد السلام هي إنتاج وتجارة الأسلحة. وغالباً ما يتم تشجيع إنتاج الأسلحة لتحقيق أرباح اقتصادية مع وجود اهتمام قليل للتأثير على السلام والأمن، ويلاحظ أن الإنفاق العسكري العالمي في ازدياد مستمر؛ ففي عام ٢٠١٠، أنفق العالم حوالي ١٢٣٠ مليار يورو على الجيش. كما صرحت بيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، أن الولايات المتحدة أنفقت أكبر مبلغ على النفقات العسكرية بلغ ٥٣٠ مليار يورو، تليها الصين التي أنفقت ٩٠ مليار يورو، والمملكة المتحدة وفرنسا أنفقتا معاً ٤٤,٧ مليار يورو، وروسيا ٤٤ مليار يورو. وتشير تقديرات المكتب الدولي للسلام إلى أن التكلفة السنوية لتحقيق الأهداف الإنمائية هي ٢٤٨ مليار يورو، تشكل ما نسبته ٢٠٪ تقريباً من النفقات العسكرية العالمية.

## ؟ ما هي ميزانية دولتك في شراء الأسلحة سنوياً؟

تشير تقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن هناك على الأقل ٧٤٠ ألفاً من الشباب والنساء والرجال والأطفال الذين يلقون حتفهم سنوياً بسبب العنف المسلح، ويعيش معظم هؤلاء الضحايا في الفقر. وغالباً ما تحدث العمليات المسلحة خارج الحروب على الرغم من أن الصراعات المسلحة ما زالت تولد الكثير من الضحايا. وبالرجوع إلى منظمة العفو الدولية، فقد قامت برصد ٦٠٪ من انتهاكات حقوق الإنسان باستخدام الأسلحة الصغيرة والخفيفة.

### التحكم في تجارة الأسلحة

«الحد من السلاح» هو تحالف عالمي للمجتمع المدني الذي يناضل من أجل إيجاد معاهدة دولية ملزمة قانوناً ومن شأنها أن توقف عمليات نقل الأسلحة والذخيرة. وتؤكد الحملة فشل الأنظمة المحلية في التكيف مع العولمة المتزايدة لتجارة السلاح، حيث يتم إنتاج أجزاء مختلفة من الأسلحة في أماكن مختلفة ثم نقلها إلى دول أخرى ليتم تجميعها. ويدعو تحالف «الحد من السلاح» إلى إبرام معاهدة لتجارة الأسلحة تخضع الحكومات للمساءلة عن عمليات نقل السلاح غير المشروع. لمعرفة المزيد عن هذه التحالف قم بزيارة الموقع: [www.controlarms.org](http://www.controlarms.org)

### التمر:

هو شكل من أشكال العنف الذي يؤثر على الشباب، وهو عبارة عن سلوك عدواني متكرر قد يتمثل في اعتداء جسدي أو نفسي أو لفظي. ويمكن أن يقع التمر في أي مكان فيه تفاعل بين البشر مثل المدرسة أو مكان العمل أو أي مكان اجتماعي آخر. ويمكن أن يحصل هذا التمر



- ١٢ شباط/فبراير
- يوم اليد الحمراء
- ٢١ آذار/مارس
- اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري
- ١٥ أيار/مايو
- اليوم العالمي للاستكشاف الضميري
- ٤ حزيران/يونيو
- اليوم الدولي لضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء
- ٢٦ حزيران/يونيو
- اليوم الدولي للأمم المتحدة لمساندة ضحايا التعذيب
- ٦ آب/أيلول
- ذكرى ضحايا هيروشيما
- ٢١ آب/أيلول
- يوم السلام العالمي
- ٢ تشرين أول/أكتوبر
- اليوم الدولي للاعنف
- ١٠ تشرين أول/أكتوبر
- اليوم الدولي للحد من الكوارث
- اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام
- ٦ تشرين الثاني/نوفمبر
- اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والصراعات العسكرية
- ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر
- اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

وجهاً لوجه أو عن طريق إيذاء الأفراد بالشائعات، على سبيل المثال. ورغم صعوبة الحصول على إحصاءات واضحة، فإن التتمتر ظاهرة متزايدة، وفي كثير من الأحيان لا يجرؤ ضحاياها على الإفصاح به، وبالتالي من الصعب تحديد ضحايا هذا النوع من العنف ودعمهم.

## ? هل يعتبر العقاب البدني تصرفاً مشروعاً؟

يعتبر العقاب البدني من أكثر أشكال العنف التي يتعرض لها الأطفال انتشاراً. وفي الماضي، كان هناك جدل حول ما إذا كانت معاقبة الأطفال بالصفع شكلاً غير مؤذٍ من العقاب وأسلوباً تربوياً، في حين رأي آخرون أنه شكل عنيف من أشكال العقوبة البدنية. ولقد قام مجلس أوروبا بحملة أطلق عليها «ارفع يدك» أثارت نقاشات قوية بين الدول الأعضاء حول ما إذا كان الصفع نوعاً من أنواع انتهاك حقوق الإنسان أم لا.

### العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي (الجنس):

هو أكثر شكل متكرر من أشكال العنف البنيوي الثقافي، حيث يؤثر على الأفراد في جميع جوانب الحياة. وبالرجوع إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان، تبين أن هذا العنف «يعكس ويعزز عدم المساواة بين الرجل والمرأة لأنه يؤثر سلباً على ضحاياها في العديد من الجوانب كالصحة والكرامة والأمان والاستقلالية، حيث أنه يمثل نموذجاً صارخاً لمجموعة من الانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك الاعتداء الجنسي على الأطفال، والاعتداء المنزلي، والاعتداء الجنسي والتحرش الجنسي، والاتجار بالنساء والفتيات، بالإضافة إلى العديد من الممارسات التقليدية الضارة. هذا، وتتسبب كل حالة من حالات الانتهاكات المذكورة آنفاً في إحداث جروح نفسية عميقة الأثر، كما تضر بصحة النساء والفتيات، بما في ذلك صحتهم الإنجابية والجنسية، بل وقد تفضي إلى الموت في بعض الأحيان». ٥ ولا تنحصر أشكال هذا العنف في الممارسات الجسدية بل تشمل العنف اللفظي المتداول بين الشباب.

ويوجد هناك العديد من أشكال العنف التي تصاحب حالات النزاع، ومن هذه الأشكال التي تظهر بشكل خاص ضد النساء؛ عمليات الاعتصاب الجماعي، والاعتداء الجنسي الفردي، والحمل القسري، والاستعباد الجنسي. وفي حال النزاعات يتم اعتبار النساء أداة أو هدفاً من أهداف الحرب.

### العنف ضد المدافعين عن حقوق الإنسان:

من الممكن أن يكون التحقيق والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان وتوقيف الناس حول الحقوق والدفاع عنها أمر خطير. ويمكن تعريف المدافعين عن حقوق الإنسان بأنهم أفراد أو جماعات يدافعون عن حقوق الإنسان بشكل سلمي. ويتعرض المدافعون لأشكال عدة من العنف، منها: الضرب والاعتقال التعسفي والمضايقة والتشهير والتعذيب والإعدام وفرض قيود على حرية التعبير وتكوين الجمعيات وغيرها من أشكال العنف. في عام ٢٠٠٢ أنشأت الأمم المتحدة المقرر الخاص لدعم وتنفيذ إعلان ١٩٩٨ الخاص بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، ويشمل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان: حماية المدافعين أنفسهم وحق الدفاع عن الحقوق.

## ? ما مدى الأمان والحرية لتقديم تقرير عن انتهاكات حقوق الإنسان في بلدك؟

### القتال من أجل الحصول على الموارد

يحصل هذا القتال من أجل الحصول والسيطرة على الموارد الطبيعية مثل أراضٍ زراعية، ومياه

صالحة للشرب، وزيوت معدنية، والغاز الطبيعي وغيرها. وغالباً ما كان لهذا دور في الصراعات العنيفة على مر التاريخ. ويزداد استنزاف هذه الموارد بسبب تغيير المناخ ونمو الاستهلاك، وبالتالي خلق التوترات الإقليمية أو الدولية، ما يؤدي إلى ازدياد الصراع على هذه الموارد.

## ؟ كيف تنافس دولتك الدول الأخرى على الموارد الشحيحة؟

### السلام والأمن البشري وحقوق الإنسان:

لا محالة في أن الحرب والعنف يؤديان إلى الحرمان من حقوق الإنسان. إذ لكي يتحقق السلام، لا بد من بناء ثقافة حقوق الإنسان، ويجب أن يقوم الأفراد بحماية جميع حقوق الإنسان حتى يدوم هذا السلام طويلاً. كما أن التحدي المشترك للبشرية هو بناء ثقافة السلام والحفاظ عليها.

### ما هو السلام؟

لقد نصت حملة السلام العالمية الخاصة بمناشدة الأهالي من أجل تحقيق السلام على أنه سيتم تحقيق السلام العالمي عند تحقيق الشروط التالية: فهم المشاكل العالمية، وأن يصبح لدى الأفراد مهارات لحل الصراعات، والنضال من أجل تحقيق العدالة، وتقدير التنوع الثقافي، واحترام الوطن، واحترام بعضنا بعضاً. ويمكن تحقيق هذه المعرفة عن طريق التعليم المنهجي للسلام فقط.

(الحملة العالمية للتربية على السلام- نداء لاهي من أجل السلام)

ويبين البيان أعلاه أوسع معانٍ للسلام: فالسلام لا يعني فقط عدم وجود الصراعات العنيفة، بل وجود العدل والإنصاف واحترام حقوق الإنسان والوطن. ويحدد يوهان غالتونغ الباحث النرويجي جانبين من جوانب السلام، هما: السلام السلبي ويقصد به حالة غياب الحرب، والسلام الإيجابي ويقصد به غياب العنف اللامباشر وإيجاد حالة من الإنصاف والعدالة والتنمية.

ولا يقتصر العنف والإرهاب على الحروب فقط، فقد يعاني الأفراد نفسياً من القمع والظلم، لذلك لا يمكن تعريف السلام من خلال مفهوم السلام السلبي فقط. وللسلام بعد ثقافي هام. إن التعريف التقليدي لمفهوم السلام في العالم الغربي، يكمن في تمثيل السلام في الأفعال والتصرفات الظاهرة خارجياً، أما في الثقافات الأخرى فينطبق السلام في التصرفات الداخلية للإنسان (السلام في عقولنا أو قلوبنا)، وعلى سبيل المثال: في تراث شعب المايا يشير السلام إلى مفهوم الرفاه الاجتماعي ويربط بينه وبين فكرة تحقيق التوازن المثالي بين مناطق مختلفة من حياتنا. ولهذا ينظر إلى السلام من المنطلق الداخلي والخارجي الذي يؤثر علينا.

### الأمن البشري

من المفاهيم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلام، مفهوم الأمن البشري الذي يهتم بحماية الأفراد من كل تهديد لهم ولحقوقهم من عنف جسدي وتهديدات مباشرة ناجمة عن الفقر أو عدم المساواة الاجتماعية أو الاقتصادية، وحمايتهم من الكوارث الطبيعية والمرض. وقد تكون الدولة غير آمنة على الرغم من أنه لا يوجد لديها صراع داخلي أو خارجي، فمثلاً يمكن أن تفتقد الدولة إلى سيادة القانون لوجود عدد كبير من النازحين بسبب المجاعات، أو إذا افتقر شعب للأساسيات الضرورية للبقاء. وفي جميع هذه الحالات، لا يمكن اعتبار هذه الدولة آمنة. ومن الأمور المعززة لحقوق الإنسان، الأمن البشري لأنه يعالج الحالات التي تؤثر سلباً على حقوق الإنسان، ويدعم تطوير النظم التي تساعد على بقاء البشرية، ويوفر الحياة والكرامة والحريات الأساسية، ويحرر من العوز والخوف، ويعزز الحرية. ومن الاستراتيجيات الخاصة؛ الحماية والتمكين، فالحماية تقي الناس من الأخطار المباشرة، وتسعى أيضاً إلى

تطوير المعايير والعمليات والمؤسسات التي تحافظ على الأمن. أما التمكين فيساعد الأفراد ويدعمهم لكي يشاركوا في صنع القرار، وكلاهما يعززان بعضهما بعضاً وكلاهما مطلوب.

## ? كيف يؤثر انعدام الأمن على الشباب الذين تعمل معهم؟

### السلام حق من حقوق الإنسان

يعتبر السلام عنصراً مهماً لتمكين الأفراد من العيش سويةً باحترام، وهو مخرج من مخرجات حقوق الإنسان، حيث يحمي حقوق المجتمع، ويزيد فرصة كبح العنف وحل النزاعات سلمياً، وهو حق من حقوق التضامن. إن العلاقة بين حق السلام وحقوق الإنسان العالمية، لأنه إذا غاب السلام سوف يتم انتهاك حقوق الإنسان بكل سهوله. ولقد اعترف الإعلان العالمي بهذا المبدأ، حيث نصت العديد من مواده على كيفية دعم وتعزيز السلام: الحق في الأمن والحرية (المادة ٣)؛ في حظر التعذيب والمعاملة الإنسانية (المادة ٥)؛ وفي الدعوة إلى إيجاد نظام دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في الإعلان بشكل كامل المادة (المادة ٢٨). ولقد نصت المادة (٢٠) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على «حظر أية دعاية للحرب، وأية دعوة للكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف».

ولقد تم تدوين حق السلام في بعض الوثائق الإقليمية مثل الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، والميثاق الآسيوي لحقوق الإنسان، ولقد تم إنشاء مجلس أوروبا بناء على «القناعة بأن السعي لتحقيق السلام القائم على العدل والتعاون الدولي أمر حيوي للحفاظ على المجتمع البشري والحضارة».

ومن الوثائق التي كتبت بشكل مفصل عن السلام، إعلان سانتياغو الذي أكد على حق الإنسان في السلام الذي تم تبنيه من قبل المؤتمر الدولي بشأن حق الإنسان في السلام وذلك عام ٢٠١٠، حيث نصت المادة (١) من هذا الإعلان على أن كل إنسان صاحب حق في سلام غير قابل للتصرف وعادل ومستدام. كما دعا الإعلان إلى حق التربية «على السلام وحقوق الإنسان الأخرى» كعنصر أساسي من عناصر السلام لان «التربية والتنشئة الاجتماعية هما شرط لا بد منه لنبد الحرب وبناء الهويات والتخلص من العنف»، كما هو الحق في الأمن الإنساني والحق في العيش في بيئة آمنة وصحية «بما في ذلك التحرر من الخوف والعوز» لضمان «السلام الإيجابي». ومن الأبعاد الأخرى لحق السلام، حق العصيان والاستكاف الضميري والحق في المقاومة ومعارضة الظلم والحق في نزع السلاح. كما يكرس الإعلان مادة محددة لحقوق الضحايا بما في ذلك حقهم في السعي لتحقيق العدالة والقيام بالالتزامات المترتبة على حق الإنسان في السلام.

## ? ماذا يعني لك حق الإنسان في السلام؟

### عنف الدولة المشروع

لا يمكن اعتبار كل أعمال العنف غير قانونية أو غير مشروعة، وذلك لان هناك بعض الأعمال التي يتم القيام بها من أجل حماية حقوق الإنسان للأشخاص الآخرين، حيث قد يضطر الفرد إلى أن يمارس العنف لحماية نفسه وعائلته، وقد يستعين بالشرطة في الحالات القصوى لحماية نفسه. وحتى يتمكن الفرد من الحصول على حقه بالأمن يجب على الدولة أن توفر له الأمان، ما يفرض على الدولة ممارسة العنف لحماية حقوق الإنسان، ولكن هذا العنف مبرر ويجب أن يكون منظماً ومشروعاً ضمن إطار حقوق الإنسان بما في ذلك احترام حقوق الضحية، ما يؤثر بعض التساؤلات حول سيادة بعض حقوق الإنسان على

## ق السلام في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

- أكد مجلس حقوق الإنسان على العديد من المبادئ التي تحمي حقوق الإنسان، منها:
١. التأكيد على حق شعوب الأرض بالتمتع بالسلام.
  ٢. التأكيد على وجود التزام أساسي من كل الدول للمحافظة على حق الشعوب في السلم وتشجيع تنفيذ هذه الالتزامات.
  ٣. التشديد على أهمية السلام لتعزيز وحماية كافة حقوق الإنسان للجميع.
  ٤. التأكيد على أن الفجوة العميقة بين الأغنياء والفقراء، وبين الدول المتطورة والدول النامية وازديادها، يهدد الازدهار العالمي والسلام وحقوق الإنسان والأمن والاستقرار.
  ٥. التأكيد على أن السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان هي الركائز التي تقوم عليها منظومة الأمم المتحدة وأسس الأمن الجماعي والرفاه.

الأخريين: على الرغم من أن حق الحياة حق إنساني واضح، ولكن مازال هناك أفراد يعاقبون بالعنف أو القتل نتيجة لأفعالهم.

وتوضح الأمثلة التالية من التاريخ كيف قامت الحركات المدنية بإحداث تغيير وخلق فرص أفضل لحقوق الإنسان. وعلى أية حال ما زالت حركات السلام مضطهدة من قبل سياسات الدول؛ فمثلاً تعرضت القوات المسلحة بشكل عنيف لحركات «الربيع العربي» التي عكست حق الأفراد في التعبير بشكل سلمي في عام ٢٠١١ في تونس ومصر ودول عربية أخرى.

## متى يجب أن يحصل التدخل المسلح من قبل الحكومة؟

يجب على الدولة عند معاقبة فرد ما نتيجة جرم ارتكبه، أن لا تسلب إنسانيته الكامنة، ويجب عليها أن تحترم كرامته وحمايته من التعذيب والمعاملة القاسية أو اللانسانية أو المهينة أو العقاب، فهناك الاحتجاز الذي يعتبر تأهيلاً اجتماعياً للسجناء.

وإذا أردنا التحقق فيما إذا كان النظام القضائي فعالاً، يجب توافر المعايير التالية فيه: سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان والحريات. ١٢ ووفقاً لمعايير حقوق الإنسان وخاصة اتفاقية حماية الطفل، يجب وجود مكان خاص بإجراءات إعادة التأهيل الاجتماعي. ومن الأمثلة على هذه الإجراءات، المادة (٤٠) التي تضمن «قوانين وإجراءات وسلطات ومؤسسات تنطبق خصيصاً على الأطفال الذين يدعى أنهم انتهكوا قانون العقوبات أو يتهمون بذلك أو يثبت عليهم ذلك». ووفقاً للإصلاح الجنائي الدولي، تبين أن الطريقة التي تتعامل بها السلطات مع الشباب المجرمين تؤدي إلى إعتلالات جسدية ونفسية لمدى طويل، فعلى سبيل المثال، فإن تعرض الشباب للاعتقال العنيف وفصلهم عن أسرهم والمجتمع، قد يقوض فكرة إعادة التأهيل ويحثهم على الأنشطة الإجرامية من جديد. وحسب تقديرات اليونيسف، هناك اليوم أكثر من مليون طفل محتجزون في السجون في جميع أنحاء العالم.

## هل يمكن أن يكون السجن وسيلة لإعادة تأهيل الأطفال والشباب الذين يرتكبون الجرائم؟

### عقوبة الإعدام

لقد حظرت كل من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (بروتوكول ١) عقوبة الإعدام. لكن حظر عقوبة الإعدام لا يبرر السماح للأفراد بانتهاك حقوق الإنسان. فالعنف يجب أن لا تتم محاربته بالمزيد من العنف. إن تحريم

عقوبة الإعدام يعكس وجود العدالة، فالأخطاء القضائية ممكنة كما يبين التاريخ، وهذا دليل على صدق الاعتقاد في الحق في الحياة والكرامة، والحق في الحصول على محاكمة عادلة.

في عام ٢٠١١، كان هناك ١٩٢٣ شخصاً في ٦٣ دولة محكومين بالإعدام منهم ٦٧٦ محكوماً تم تنفيذ الحكم به في ٢٠ دولة. وبحسب منظمة العفو الدولية، فإن الرقم ٦٧٦ قد لا يشمل آلاف الأفراد الذين نُفذ بهم الحكم في الصين. ١٣ وفي أوروبا، فإن الدولة الوحيدة التي ما زالت تنفذ حكم الإعدام في عام ٢٠١٢ في روسيا البيضاء، حيث يتم تنفيذ عقوبة الإعدام على المحكومين بعد عدة دقائق من صدور الحكم، وذلك بإطلاق رصاصة واحدة على الجزء الخلفي من الرأس، كما أنه لا يتم إخبار أهلهم إلا بعد تنفيذ حكم الإعدام ودفنهم في مكان سري.

### الشباب وثقافة السلام:

يعتبر كل من تحوّل النزاع، والمصالحة، والتربية من أجل السلام جزء من الأعمال التي تحمل الأمل لحياة خالية من العنف وثقافة السلام. وللتخلص من العنف، يجب على المجتمع أن ينظر إلى الماضي لتجنب تكرار الأحداث الفظيعة ضد الإنسانية. ويلعب الشباب دوراً رئيسياً في إحداث تغيير في الحفاظ على السلام في عالم ما زال يجابه في أرجائه الحروب المحلية والصراعات المسلحة.

ويعمل مجلس أوروبا على تعزيز العدالة الاجتماعية، ومنع الحروب، وتجنب الصراعات العنيفة، وعلى تشجيع القادة السياسيين والمجتمع المدني على إبدال مجتمع العنف بمجتمع السلام، ورفع الوعي حول تكلفة العنف، ووجهات النظر السلمية، وأهمية الديمقراطية، وتعزيز النزعة الإنسانية، وكرامة الإنسان، والحرية، والتضامن. ولقد مارس مجلس شباب أوروبا لمدة أربعين سنة العمل في التعلم عابر الثقافات وتحويل الصراع والتربية حول حقوق الإنسان. ولقد اعتمدت لجنة وزراء مجلس أوروبا الورقة البيضاء التي تركز على أهمية الحوار عابر الثقافات والعيش معاً على قدم المساواة في كرامة. وخصص المؤتمر السابع للوزراء الأوروبيين إعلاناً حول استجابة الشباب للعنف وأمور مثل كيفية الحد من العنف والوقاية منه، واستخدام الشباب كعناصر وقاية من العنف. وقد بدأ قطاع الشباب في مجلس أوروبا بدعم المشاريع التي يقودها الشباب لنشر السلام. وكان معسكر الشباب يقوم منذ ٢٠٠٤ بجمع الشباب من مناطق النزاعات للمشاركة في الحوار على أساس تقاسم القيم، والتجارب المشتركة التي كثيراً ما كانت مؤلمة للغاية. كما يقوم أيضاً مجلس شباب أوروبا بمكافحة أشكال العدوانية والحصارية القومية، وتنفيذ التعلم بين الثقافات، والتربية حول حقوق الإنسان. ويجمع هذا المعسكر الشباب بشكل سنوي ووجهها لوجه.

### شبكات السلام

فيما يلي بعض الأمثلة على مجموعة متنوعة وجديدة ومبدعة من بناء السلام والمدافعين عن حقوق الإنسان:

- مقاتلون من أجل السلام: هي حركة مشتركة لفلسطينيين وإسرائيليين يعملون معاً من أجل تحقيق السلام بينهم وإيقاف دائرة العنف. (<http://cfpeace.org>)
- البحث عن أرضية مشتركة: تنفذ برامج تحويل المناطق المليئة بالصراع إلى مناطق سلام وأمان. (<https://www.sfcg.org>)
- رداً على الصراع: تقوم على تدريب الشباب على تحويل الصراع إلى سلام. (<http://www.respond.org>)
- الشراكة العالمية للوقاية من النزاعات المسلحة: شبكة عالمية تسعى لإيجاد إجماع دولي على الانتقال من ردة الفعل من الصراع إلى الوقاية منه. (<http://www.gppac.net>)
- الشبكة العالمية الشبابية لبناء السلام: شبكة من شباب يعملون على إنشاء مجتمعات سلمية. (<http://unoy.org>)



## الهوامش

1. World report on violence and health, WHO 2002, Geneva p 5: <http://whqlibdoc.who.int/hq/2002/9241545615.pdf>
2. [www.who.int/violence\\_injury\\_prevention/violence/en/](http://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/en/) 3 Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI): [www.sipri.se](http://www.sipri.se)
3. [http://controlarms.org/wordpress/wp-content/uploads/2011/03/killer\\_facts\\_en.pdf](http://controlarms.org/wordpress/wp-content/uploads/2011/03/killer_facts_en.pdf) 5 [www.unfpa.org/gender/violence.htm](http://www.unfpa.org/gender/violence.htm) 6 Progress report of Barbara Frey, UN Special Rapporteur, "Prevention of human rights violations committed with small arms and light weapons", UN Doc. E/CN.4/Sub.2/2004/37, 21 June 2004, para 50
4. Source: [www.ohchr.org/EN/Issues/SRHRDefenders/](http://www.ohchr.org/EN/Issues/SRHRDefenders/)
5. Evans, A., Resource scarcity, fair shares and development, WWF / Oxfam, Discussion paper, 2011
6. From the film Barrio De Paz Nelsa Libertad Curbelo is a former nun and street gang mediator in Ecuador
7. UN General Assembly, 15 July 2011, Document A/HRC/RES/17/16 of the Human Rights Council
8. Based on the UK criminal Justice systems aims, see: <http://ybtj.justice.gov.uk/>
9. Amnesty International death penalty statistics
10. Don't judge a book by its cover – the Living Library Organiser's Guide, Abergel R. et al, Council of Europe Publishing, 2005



## الفقر

لا يمكن ضمان مكان للعيش  
ولكن يمكنك الاعتماد على التغيير  
المناخي...



هناك ارتباط قوي بين الفقر وحقوق الإنسان. ولقد نص إعلان فيينا وبرنامج عمل المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان عام ١٩٩٣ على ما يلي:  
«إن وجود الفقر المدقع الواسع الانتشار يعرقل التمتع الكامل والفعلي بحقوق الإنسان، فيجب أن يظل التخفيف الفوري من وطأته والقضاء عليه في نهاية المطاف أولوية عالية للمجتمع الدولي».

من الأدلة التي تشير إلى عدم وجود العدل في هذا العالم، يقال إن أغنى رجل في العامل تقاضى في عام ٢٠١٢ راتباً مقداره ١٥ مليار، بينما بلغ الناتج المحلي الإجمالي لأفغانستان في عام ٢٠٠٩ ما قيمته ١٠ مليارات يورو، علماً أن عدد سكانها ٢٩ مليون نسمة، وكان الناتج المحلي الإجمالي لجورجيا ٨ مليارات يورو ويبلغ عدد سكانها أربعة ملايين. نعيش إذاً في عالم يكسب الملياردير الواحد فيه سنوياً من الأموال مقدار ما تكسبه دولة في سنة. إن ظاهرة عدم المساواة والفقر لا تؤثر فقط على الدول النامية، بل تؤثر أيضاً على الدول الغنية. فمثلاً في أوروبا، ما زال هناك مشردون وأفراد وأسر يطردون من بيوتهم لأنهم لا يملكون إجازات هذه البيوت. وهناك أطفال لا يحصلون على غذاء كافٍ، وكبار سن يكافحون للحفاظ على منازلهم الدافئة خلال الشتاء. إن المسألة ليست مسألة فقر بل مسألة عدالة اجتماعية وتطبيق حقوق الإنسان.

### تعريف وقياس الفقر

هناك عدة طرق لتعريف الفقر وقياسه. ويمثل الاختلاف في تعريفه وقياسه ليس فقط طرقاً مختلفة في جمع البيانات الإحصائية وتحليلها، وإنما يقود أيضاً إلى مقاربات مختلفة في نهج مكافحته. وهناك نوعان من الفقر؛ فإما أن يكون الفقر مطلقاً أو نسبياً، وفي كلتا الحالتين يعتبر جميع من يقع تحت خط الفقر فقراء.

### الفقر المطلق:

ويسمى أيضاً الفقر المدقع؛ وهو عدم وجود الحد الأدنى من متطلبات البقاء الأساسية من ماء

يمكن تعريف الفقر بأنه وضع إنساني قوامه الحرمان المستمر أو المزمّن من الموارد، والإمكانات، والخيارات، والأمن، والقدرة على التمتع بمستوى معيشي لائق وكذلك من الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأخرى. اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

صالح للشرب وغذاء وصرف صحي وغيرها من الموارد. وغالباً ما يقاس الفقر بالرجوع إلى حجم دخل الأسرة، فحين يكون دخل شخص أو أسرة دون مستوى عيش مقبول، يعتبر هذا الشخص أو الأسرة من الفقراء.

كما يعرف البنك الدولي الفقر المطلق بأنه العيش بأقل من (١,٢٥ دولار) للفرد في اليوم. ٣. وقدرة البنك الدولي أنه في عام ٢٠٠٥ كان هناك ١,١٤ مليار شخص يعيشون في فقر مطلق. وأرقام الفقر التي يقدمها البنك الدولي هي أكثر الأرقام التي يستشهد بها الإعلام، فضلاً عن استخدامها من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية. لقد ادعى البنك الدولي أن الفقر المدقع يتناقص منذ ثمانينيات القرن الماضي، غير أن عدداً من الباحثين انتقدوا منهجية قياس البنك التي تقلل من شأن أرقام الفقر.

### فلاحون في كامبسيينا يحشدون ضد تفاقم الفقر

في أيار/مايو ٢٠١٠، انضم ممثلو فيا كامبسيينا من أوروبا وأمريكا اللاتينية إلى المتظاهرين في مدريد للمطالبة بالتخلي عن المفاوضات لتوقيع اتفاقيات تجارة حرة بين الاتحاد الأوروبي ودول أمريكا اللاتينية. واحتج النشطاء على هذه الاتفاقيات التي تخدم الشركات عبر الوطنية وتعمق الفقر. وتعارض فيا كامبسيينا السياسات الليبرالية الجديدة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة الاتجاه الدولية، وتعتبر أن النهج القائم على حقوق الإنسان هو أفضل نهج لعلاج الفقر والجوع وتغير المناخ.

### الفقر النسبي

هو مفهوم الفقر الشائع في العديد من الدول، ومنها العربية. ويرتبط خط الفقر النسبي بمعدل توزيع الدخل بين السكان، فيتم تحديد حالة مجموعة ما وقياسها بالنسبة للآخرين في البيئة نفسها أو المجتمع أو البلد نفسه. ويتوقف معنى الفقر على البعد الثقافي والاجتماعي لكل بلد. وغالباً ما يتم استبعاد الفقراء من المشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر القاعدة بالنسبة للآخرين، ويتم تقييد تمتعهم بالحقوق الاجتماعية. ٥. وتميل بعض البلدان حقيقة إلى نسب الفقر إلى خط الفقر النسبي، غير أن هذا لا يعني أنه لا يوجد أشخاص يعيشون في فقر مدقع في هذه المجتمعات.

### نتائج العيش في الفقر

- الانعزال عن العائلة والاصدقاء.
  - الشعور بالعجز والعجز عن السيطرة على القرارات التي تؤثر على الحياة اليومية.
  - الافتقار إلى المعلومات حول الدعم والخدمات المتاحة.
  - مواجهة تحديات في الحصول على الاحتياجات الرئيسية، مثل: سكن لائق، خدمات صحية، فرص تعليمية، وتعلم مستمر.
  - العيش في حي غير آمن فيه مستوى عال من الجريمة والعنف وسوء الظروف البيئية أو في منطقة نائية ومعزولة.
  - عدم القدرة على تحمل كلفة الخدمات الأساسية، مثل: المياه والتدفئة والكهرباء أو شراء غذاء صحي أو ملابس جديدة أو استخدام وسائل النقل العام.
  - عدم قدرة الفرد على زيارة الطبيب وشراء الأدوية.
  - العيش من يوم لآخر دون مدخرات لأوقات الأزمات، في مثل حالات فقدان الوظيفة أو الإصابة بالمرض.
  - التعرض للاستغلال والإجبار على ممارسة أمور غير قانونية.
  - المعاناة من العنصرية والتمييز.
  - عدم القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية والترفيهية البسيطة مثل الذهاب إلى السينما أو مشاهدة حدث رياضي أو زيارة الاصدقاء أو شراء هدية لأحد أفراد الأسرة في أعياد ميلادهم.
- ملاحظة: اقتبست هذه النقاط من بيانات الشبكة الأوروبية (ENPN) لمحاربة الفقر.

### التنمية البشرية - نهج جديد للفقر:

هو نهج جديد لتقليص الفقر، حيث يتم انتقاد وجهة النظر المتعارف عليها منذ ثمانينيات القرن الماضي، والتي تعتبر أن استراتيجيات الحد من الفقر والحرمان، لها علاقة بالنمو الاقتصادي. وبالمقابل ترى أن التخلص من الفقر هو أكبر بكثير من الوصول إلى الثروة، ولهذا تم اقتراح نهج جديد للحد من الفقر جنباً إلى جنب، هو نهج التنمية البشرية. ومؤشر التنمية البشرية هو مقياس مقارنة لعدد من المؤشرات التي تؤثر على نوعية الحياة، مثل: متوسط العمر المتوقع، محو الأمية، التعليم، مستوى المعيشة، المساواة بين الجنسين، ورعاية الطفولة. ويتم نشر مؤشر التنمية البشرية في تقارير التنمية البشرية السنوية التي يعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

### حقوق الإنسان والفقر

من المعروف أن الفقر هو نتيجة انتهاك حقوق الإنسان، كما أن الفقر نفسه يتسبب بزيادة انتهاكات حقوق الإنسان. وتتبع التزامات الدول القانونية اتجاه الأشخاص الذين يعيشون في فقر من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية والسياسية للإنسان. ويوضح العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن على الدول الوفاء بجميع التزاماتها سواء «بمفردها أو عن طريق المساعدة والتعاون الدوليين»، وهذا يعني أن مسؤولية مكافحة الفقر لا تقتصر على الجانب الوطني فقط، إنما هي مسؤولية دولية أيضاً تقع على الدول الغنية التي تستطيع تقديم المساعدة للقضاء على الفقر. وبالتالي فإن القضاء على الفقر ليس مسألة صدقة أو حسن نوايا من الدول الغنية، بل هي مسألة الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان.

### حملة المطالبة بالكرامة

أطلقت هذه الحملة في عام ٢٠٠٩، وخطط لها أن تستمر على الأقل لمدة ست سنوات. وتقوم هذه الحملة على الحشد الإنساني لمساءلة الأطراف الوطنية والدولية الفاعلة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تعمق من مستوى الفقر وحصار الفقراء في الحرمان. وتشمل فعاليات الحملة الدولية والمحلية ورش عمل وحفلات موسيقية ومعارض للصور ومؤتمرات وعروض وغير ذلك كثير. لمعرفة المزيد عن هذه الحملة وكيفية المشاركة، قم بزيارة موقع المنظمة في منطقتك [www.amensty.org](http://www.amensty.org)

## ? في حال فشل الدولة في محاربة الفقر، هل يجب تقديمها للمساءلة القانونية؟

### حقوق الإنسان التي لها اعتبارات خاصة في الحد من الفقر:

نظراً لأن جميع حقوق الإنسان مرتبطة ببعضها بعضاً، فإن جميعها لها علاقة بالحد من الفقر ومهمة للحد منه، ومع هذا، يتم تحديد بعض الحقوق باعتبارها ذات أهمية خاصة في هذا السياق. وبالتالي قامت الأمم المتحدة بنشر مشروع المبادئ التوجيهية- نهج حقوق الإنسان في استراتيجيات الفقر لإيلاء المزيد من الاهتمام ببعض حقوق الإنسان عند التخطيط لسياسات الحد من، ومنها:

**الحق في الصحة:** قد يكون اعتلال الصحة سبباً ونتيجة للفقر، فاعتلال الصحة قد يؤثر على أداء الطفل في المدرسة وعلى إنتاجية العمل، ويمكن أن يؤدي إلى البطالة، ويؤثر سلباً على قدرة الناس على المشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية. وفي الوقت نفسه، فإن حياة الفقر قد تؤدي إلى سوء التغذية وزيادة التعرض للعيش في بيئة غير صحية،

وتقيّد الوصول إلى الخدمات الطبية الجيدة والتمتع بها. **الحق في التعليم:** إن التعليم هو أحد أفضل الحلول طويلة المدى للتخلص من الفقر، فعن طريقه يمكن للأطفال الفقراء وللكبار تطوير الكفاءات الضرورية من أجل انتشار أنفسهم من برائن الفقر.

**الحق في عمل لائق:** تؤدي سبل المعيشة غير الكافية وغير الآمنة إلى الفقر. ونتيجة لمحدودية الفرص التي يحصل عليها الفقراء، فإنهم غالباً ما يعملون بأجور منخفضة ووظائف مؤقتة وظروف عمل غير آمنة وغير صحية، فهم أكثر عرضة لسوء المعاملة والمضايقات من قبل الموظفين الآخرين وفرصهم أقل من غيرهم للحصول على تعويض. كما أن العديد من طالبي العمل الفقراء، محصورون في أعمال خطيرة وغير قانونية مثل عمل الأطفال وعمل السخرة والممارسات الشبيهة بالرق وغيرها.

## ? هل يكفي الحد الأدنى للأجور في بلدك لتوفير حياة كريمة؟

**حق الطعام الكافي:** يعاني العديد من الشباب والأطفال في أنحاء العالم من سوء التغذية بسبب عامل الفقر، ما يؤثر على أداء الأطفال والشباب في الدراسة والعمل، وبالتالي فإن الآثار الجسدية والنفسية لنوعية الغذاء من المرجح أن تعمق الفقر.

## ? هل يوجد في منطقتك أفراد لا يستطيعون الحصول على ثلاث وجبات يومياً؟

**الحق في سكن كريم:** هو حق كل فرد في الحصول على منزل آمن والحفاظ عليه للعيش فيه بسلام وكرامة. ويعيش معظم الفقراء في مناطق مهمشة تنمويا وفي مساكن غير ملائمة، وقد يواجهون التشرد ومشاكل الازدحام والتلوث والضوضاء، وربما لا يستطيعون الحصول على المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي أو التدفئة. وفي كثير من الأحيان، يعيش الفقراء في مناطق نائية وغير آمنة عادة ما يتم وصمها اجتماعيا من قبل الآخرين، فالسكن غير اللائق والتشرد هو نتيجة للفقر، ويمكن أن يؤدي إلى الإقصاء.

**الحق في الأمن والأمان الشخصي:** يواجه الفقراء عادة أشكالاً متعددة من انعدام الأمن، بالإضافة إلى انعدام الأمان المالي والاقتصادي والاجتماعي، وهم غالباً عرضة لتهديدات الموت والمضايقات والترهيب والمعاملة التمييزية والعنف الجسدي من قبل جهات حكومية وغير حكومية، كما أنهم يعيشون عادة في مناطق تتميز بارتفاع معدلات الجريمة فيها وبحمائية أضعف من قبل الشرطة.

**حق الظهور في الأماكن العامة من دون خجل:** يندرج هذا الحق ضمن عدة حقوق، مثل: حق الكرامة والخصوصية والحصول على الملابس الملائمة والمشاركة في الحياة الثقافية للعيش بكرامة. وعادة ما يتم تجريد الفقراء من هذه الحقوق واستبعادهم، ما يولد لديهم شعوراً بالخجل من المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية.

**حق المساواة في الوصول إلى العدالة:** إن الفقراء هم أكثر الأفراد عرضة للتمييز في إقامة العدل، فهم غير قادرين على الحصول على الحماية القضائية بسبب عدم امتلاكهم المال الكافي لدفع تكاليف التمثيل القانوني. وفي حال تكون فيها المساعدة القانونية المجانية متاحة، ما زال العديد منهم يفتقر إلى المعرفة الضرورية والثقة للبحث عن العدالة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر التجربة أن الفقراء يتهمون في كثير من الأحيان بالسلوك الإجرامي، وافتراض براءتهم من المرجح أن لا يتم احترامها.

**؟ هل تعتقد أن الاثرياء والفقراء يحصلون على الحماية نفسها من قبل المحكمة في دولتك؟ إذا كانت الإجابة لا، كيف يمكن إيجاد وتأكيد الحماية في العدالة؟**

**الحقوق والحريات السياسية:** غالباً ما يفتقر الفقراء للمعلومات والفرص والمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في صنع القرار السياسي بسبب التمييز الحاصل لهم، فهم إما أن يتم استبعادهم أو يكون تمثيلهم ناقصاً في الكيانات السياسية. ولعل تمتع الفقراء بالحقوق السياسية والحريات ضروري لمحاربة الإقصاء الاجتماعي والتهميش والفقير الواقع عليهم.

**؟ كيف يتم تمثيل مصالح الفقراء في اتخاذ القرار في مجتمعك؟**

### الحق في التنمية

كان إعلان الحق في التنمية الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٨٦، الصك الدولي الأول الذي أشار حصراً للحق في التنمية. وتقدم هذه الوثيقة نهجاً قائماً على حقوق الإنسان في التنمية وفي القضاء على الفقر. وقال خبير الأمم المتحدة المستقل المعني بالحق في التنمية، الدكتور أرجون سينغوبتا: «إن القضاء على الفقر عنصر أساسي في تعزيز وتحقيق عملية التنمية كحق من حقوق الإنسان، وإن زيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات مثل الصحة والتعليم وتوفير السكن والتغذية للفقراء ترفع من قدرتهم على الخروج من الفقر».

### الحق في التنمية

الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف، ويحق بموجبه لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالاً تاماً. (المادة «١» من إعلان الحق في التنمية)

### الفقر والأهداف الإنمائية للألفية

في أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٠٠، تبني قادة العالم إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وألزموا دولهم بإقامة شراكة عالمية للقضاء على الفقر المطلق بحلول عام ٢٠١٥، وضعوا من خلالها سلسلة من الأهداف التي أصبحت تعرف باسم «الأهداف الإنمائية للألفية». ويركز الهدف الأول تحديداً على القضاء على الفقر، وتتمحور الأهداف السبعة الباقية حول فكرة الحد من الفقر. وهذه الأهداف، هي:

- الهدف الأول: القضاء على الفقر المطلق والجوع.
- الهدف الثاني: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.
- الهدف الثالث: دعم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- الهدف الرابع: خفض معدل وفيات الأطفال.
- الهدف الخامس: تحسين صحة الأم.
- الهدف السادس: محاربة فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز/السيدا) والملاريا وغيرها من الأمراض.
- الهدف السابع: كفاءة الاستدامة البيئية.
- الهدف الثامن: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

لقد ناقش خبراء حقوق الإنسان والتنمية في مراجعتهم برنامج تطبيق أهداف الإنمائية للألفية، أنه لا بد للحكومات من إدماج مبادئ حقوق الإنسان (مثل عدم التمييز والمشاركة والمساءلة والشفافية) في استراتيجيات التنمية الوطنية. وفي استعراضهم للتقدم المحرز في مؤتمر قمة الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠١٠، أكدت الوثيقة الختامية أن «القيم الأساسية المشتركة، بما في ذلك الحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام كافة حقوق الإنسان واحترام الطبيعة والمسؤولية المشتركة، ضرورية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية». ١٧.

### الشباب والفقير

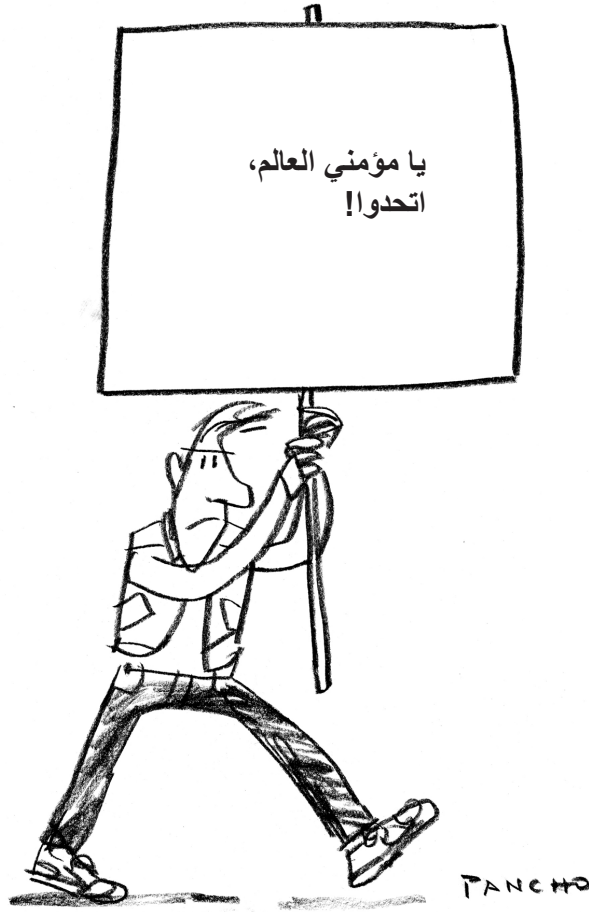
أجمعت الأدلة بإصرار على أن الشباب الذين ينشأون في الفقر هم عادة أكثر عرضة لاعتلال الصحة، ويواجهون صعوبات في التعلم، وصعوبات سلوكية، وتدني في المستوى الدراسي، والبطالة، والحمل المبكر، وغيرها من الأمور، ويمتلكون مهارات وتطلعات محدودة بشكل أكبر، ويعتمدون على الرعاية الاجتماعية بشكل أوسع. كما يعد الفقر من الأسباب الرئيسية التي تساهم في حرمانهم من العديد من الحقوق، منها: التعليم، التنظيم، حق الراحة ووقت الفراغ، المشاركة في المجتمع، وحقوق مدنية وسياسية أخرى.

**؟ ماذا بإمكانك أن تفعل للحد من الفقر في مجتمعك؟**

1. Comparison based on data from Forbes.com and World Bank data.worldbank.org
2. Poverty and the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights, E/C.12/2001/10., 2001: www.unhcr.ch/tbs/doc.nsf/%28Symbol%29/E.C.12.2001.10.En
3. This amount is determined on the basis of "purchasing power parity", which means how much local money is needed to buy the same set of commodities that 1.25 dollars could buy in the US.
4. See Reddy Sanjay G. & Pogge Thomas W., 2005, How Not to Count the Poor , Colombia University, version 6.2.3. 29 October.
5. Based on The European Commission's definition of poverty published in Joint Report on Social Inclusion 2004.
6. Sethi Dinesh et al., European Report on Child Injury Prevention, 2009, www.euro.who.int/\_data/assets/pdf\_file/0003/83757/E92049.pdf
7. Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, Principles and Guidelines for a Human Rights Approach to Poverty Reduction Strategies, HR/PUB/06/12
8. Narayan Deepa et al., Crying Out for Change, Voices of the Poor Volume II, 2000, World Bank, p 34;
9. <http://siteresources.worldbank.org/INTPOVERTY/Resources/335642-1124115102975/1555199-1124115201387/cry.pdf>
10. Knight Lindsay (ed.) World Disasters Report, 2011, International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies: www.ifrc.org/PageFiles/89755/Photos/307000-WDR-2011-FINAL-email-1.pdf
11. Based on Eurostat data
12. Huth Gergely, Pintér Sándor: Nem ismerek tabutémát, Magyar Hírlap Online, 27 July 2010 (in Hungarian)
13. [www.magyarhirlap.hu/interju/pinter\\_sandor\\_nem\\_ismerek\\_tabutemat.html](http://www.magyarhirlap.hu/interju/pinter_sandor_nem_ismerek_tabutemat.html)
14. Crying Out for Change, see above, p 236
15. Crying Out for Change, see above, p 152
16. Can Anyone Hear Us?, see above, p 6
17. [www.un.org/documents/ga/res/41/a41r128.htm](http://www.un.org/documents/ga/res/41/a41r128.htm)
18. Sengupta Arjun, The Right to Development, Report of the Independent Expert on the Right to Development
19. [www.unhcr.ch/Huridocda/Huridoca.nsf/0/78e0cb0e6e6ea624c1256961004f7a98/\\$-FILE/G0015327.pdf](http://www.unhcr.ch/Huridocda/Huridoca.nsf/0/78e0cb0e6e6ea624c1256961004f7a98/$-FILE/G0015327.pdf)
20. Keeping the promise: united to achieve the Millennium Development Goals, 2010, UN General Assembly Resolution; [www.un.org/en/mdg/summit2010/pdf/outcome\\_documentN1051260.pdf](http://www.un.org/en/mdg/summit2010/pdf/outcome_documentN1051260.pdf)
21. Eurostat [http://epp.eurostat.ec.europa.eu/portal/page/portal/income\\_social\\_inclusion\\_living\\_conditions/data/main\\_tables](http://epp.eurostat.ec.europa.eu/portal/page/portal/income_social_inclusion_living_conditions/data/main_tables)
22. Policy Paper on Young People and Poverty, European Youth Forum, 2010;
23. [www.endpoverty.eu/IMG/pdf/eyf-young-people-poverty-en.pdf](http://www.endpoverty.eu/IMG/pdf/eyf-young-people-poverty-en.pdf)
24. Survey among young people aged between 15-30 in the European Union – Summary, Flash EB No 202, 2007, [http://ec.europa.eu/public\\_opinion/flash/fl\\_202\\_sum\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/public_opinion/flash/fl_202_sum_en.pdf)
25. Resolution CM/ResChS(2008)8 of the Committee of Ministers, <https://wcd.coe.int/ViewDoc.jsp?Ref=CM/ResChS%282008%298&Language=lanEnglish&Ver=original&Site=CM&BackColorInternet=C3C3C3&BackColorIntranet=EDB021&BackColorLogged=F5D383>
26. Housing Rights: Breakthrough ruling by the Council of Europe, Press Release, 5 June 2008, FEANTSA, [www.feantsa.org/files/housing\\_rights/Instruments\\_and\\_mechanisms\\_relating\\_to\\_the\\_right\\_to\\_housing/Collective%20complaints/2008June\\_PR\\_FEANTSAvs-France.pdf](http://www.feantsa.org/files/housing_rights/Instruments_and_mechanisms_relating_to_the_right_to_housing/Collective%20complaints/2008June_PR_FEANTSAvs-France.pdf)
27. Volonté Luca, Combating poverty, Doc. 12555; [http://assembly.coe.int/Main.asp?link=/Documents/WorkingDocs/Doc11/EDOC12555.htm#P18\\_58](http://assembly.coe.int/Main.asp?link=/Documents/WorkingDocs/Doc11/EDOC12555.htm#P18_58)
28. Combating poverty, Resolution 1800 (2011) of the Parliamentary Assembly; <http://assembly.coe.int/Main.asp?link=/Documents/AdoptedText/ta11/ERES1800.htm> <http://assembly.coe.int/Main.asp?link=/Documents/AdoptedText/ta11/ERES1800.htm> - P7\_33
29. The future of the Council of Europe youth policy: AGENDA 2020, Declaration of the 8th Council of Europe Conference of Ministers responsible for Youth, 2008; [www.coe.int/t/dg4/youth/Source/IG\\_Coop/Min\\_Conferences/2008\\_Kyiv\\_CEMRY\\_Declaration\\_en.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/youth/Source/IG_Coop/Min_Conferences/2008_Kyiv_CEMRY_Declaration_en.pdf)



## الدين والمعتقد



## ما الدين وما المعتقد؟

**المعتقد:** هو حالة ذهنية نرى فيها شيئاً صحيحاً على الرغم من أننا لسنا متأكدين من صحته ١٠٠٪ أو قادرين على إثبات ذلك. وكل شخص لديه معتقدات عن الحياة والعالم من خبرته. وهناك أشكال عدة للمعتقد، فقد يكون معتقداً دينياً أو فلسفياً أو أيديولوجياً.

**الدين:** هو نظام عقائدي يربط بين الإنسانية والروحانية. وفيما يلي تعريف من موقع الويكيبيديا ليوفر لمحة جيدة للأبعاد المتعددة له: «الدين، مصطلح يطلق على مجموعة من الأفكار والعقائد التي توضح بحسب معتنقيها الغاية من الحياة والكون. ويعرّف عادة بأنه الاعتقاد المرتبط بما وراء الطبيعة والإلهيات، كما يرتبط بالأخلاق والممارسات والمؤسسات المرتبطة بذلك الاعتقاد. وبالمفهوم الواسع، عرّفه بعضهم على أنه المجموع العام للإجابات التي تفسر علاقة البشر بالكون. وفي مسيرة تطور الأديان، أخذت عدداً كبيراً من الأشكال في الثقافات المختلفة وبين الأفراد المختلفين. أما في عالم اليوم، فإن عدداً من ديانات العالم الرئيسية هي المنتشرة والغالبة. وتستعمل كلمة دين أحياناً بشكل متبادل مع كلمة إيمان أو نظام اعتقاد، لكن الدين يختلف عن الاعتقاد الشخصي من ناحية أنه يتميز بالعمومية. وتنظم معظم الأديان: السلوكيات، بما في ذلك التسلسل الهرمي الديني، تعريف ما يشكل الالتزام أو العضوية في هذا الدين، عقد اجتماعات منتظمة أو تقديم خدمات لأغراض تجيل الإله أو للصلاة، الأماكن المقدسة (الطبيعية أو المعمارية)، والكتب المقدسة. ويمكن أن تشمل ممارسة الدين أيضاً: خطباً، أنشطة الاحتفال بإله أو آلهة، التضحيات، المهرجانات، الأعياد، الخدمات الجنائزية، خدمات الزواج، الموسيقى، الفن، الرقص، الخدمة العامة، أو جوانب أخرى من الثقافة الإنسانية.»

وبمعنى أبسط، يصف الدين العلاقة بين الإنسان وما يُعتبره مقدساً، وعادة ما يكون مصحوباً بمجموعة من الممارسات المنظمة التي تعزز مجتمعاً من الناس يشتركون بالمعتقدات نفسها. وكما ذكر أعلاه، فإن المعتقد هو مصطلح أوسع، ويشمل أيضاً «بعداً آخر لنكران الوجود ما وراء هذا العالم».

إن الدين والأنظمة الإيمانية الأخرى، تؤثر على هويتنا بغض النظر ما إذا كنا نعتبر أنفسنا ملتزمين أم لا. كما أن هناك اختلاف في تاريخنا وهويتنا وديننا عن الأديان الأخرى، وهذا يؤثر على كيفية فهمنا للنظام المعتقدية.

## ? لماذا يتم ممارسة الدين في المجتمع؟

لقد لعبت الأديان والهياكل الاجتماعية والثقافية ذات الصلة دوراً هاماً في تاريخ البشرية. فالدين يؤثر على الطريقة التي ننظر بها إلى العالم من حولنا والقيم التي نقبلها أو نرفضها. كما أنها توفر شبكة دعم وشعور بالانتماء. وفي كثير من الحالات، أصبحت الأديان أساس هياكل السلطة، وأصبحت متشابكة معها. ففي التاريخ البعيد والقريب، هناك العديد من الأمثلة على الدول «الثيوقراطية» (الدينية)، سواء كانت مسيحية أو هندوسية أو إسلامية أو يهودية أو غيرها. إن الفصل بين الدولة والدين ما زال حديثاً ويطبق جزئياً، فهناك أديان رسمية للكثير من الدول، ووجود ديانة للدولة لا يعتبر مشكلة ما دامت تتحلى أيضاً بقيم التسامح.

ولا يوجد إحصاءات دقيقة تبين عدد ممارسي وأنصار دين معين، حيث يتم الأخذ بعين الاعتبار الطبيعة الديناميكية للإيمان الفردي، فضلاً عن حقيقة أن الكثير من الناس يعيشون في سياقات لا يتمتعون فيها بحرية الدين والمعتقد. وفيما يلي إحصاءات تجسد تنوع الصورة العالمية:

- الديانات الإفريقية التقليدية: ١٠٠ مليون.
- البهائية: ٧ ملايين.
- البوذية: ٣٦٧ مليوناً.
- الكاو دائية: ٤ ملايين.
- المسيحية: ٢١ ملياراً.
- الدين الصيني التقليدي: ٣٩٤ مليوناً.
- الهندوس: ٩٠٠ مليون.
- الإسلام: ١,٥ مليار.
- اليانية: ٤,٢ مليون.
- اليهودية: ١٤ مليوناً.
- الوثنية الجديدة: مليون.
- الدين البدائي (الوثنية أو الدين العرقي أو القبلي): ٣٠٠ مليون.
- الراسنافية: ٦٠٠ ألف.
- الشنتو: ٤ ملايين.
- السيخ: ٢٣ مليوناً.
- الروحانية: ١٥ مليوناً.
- التنريكوية: مليونان.
- الزرادشتية: ٢,٦ مليون.

كما قدر عدد العلمانيين واللادينيين واللاأدريين بحوالي ١٠١ مليار فرد.

## ؟ أي من الأديان مفقود في هذه القائمة؟

### أدوات حماية حقوق الدين والمعتقد

لقد نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن «لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سرّاً أم مع الجماعة» (المادة ١٨). وتم التأكيد لاحقاً على أهمية هذا الحق في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وكذلك في عدة وثائق ملزمة إقليمياً، مثل الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (المادة ٨) أو الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية (المادة ٩). وتؤكد لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أن هذه الحرية «واسعة النطاق وعميقة»، وأنه «يحق لكل فرد تغيير دينه سواء بشكل فردي أو جماعي»، ويتساوى كل من حرية الدين والمعتقد والضمير في الحماية فلا نجد إحدى هذه الحريات يتمتع بالحماية أكثر من الحريات الأخرى. ٥

## ؟ هل تنتمي إلى مجموعة دينية؟ كيف أصبحت عضواً فيها؟

كما هي حال المجموعات الأخرى، تعد الحرية الدينية مسبباً للتوتر عند الحديث عن حقوق الإنسان الأخرى، كحرية التعبير عن الرأي والتمييز الجنسي أو التوجه الجنسي على حد سواء. وتتجلى هذه القضية على سبيل المثال في المادة التاسعة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي تنص على وجوب وجود حرية مطلقة للاعتقاد الديني والوجدان والفكر، ما دامت مظاهرها لا تنتهك حقوق الإنسان الأخرى. إن حرية الدين والاعتقاد - بما في ذلك حرية تغيير الدين - أمر ضروري لكل فرد من أفراد المجتمع في بحثنا عن معنى لحياتنا وعن تنمية ذاتنا، وهي تحدد هوية الفرد، فإذا كان لدينا دين أو معتقد راسخ أو حتى إذا لم نفعل، فهذه الحرية تساهم في بناء الأشخاص والمجتمعات.

## ؟ هل هنالك أي مجموعات محلية في بلدك لا تتمتع بغيرها بمستوى حرية الدين والمعتقد نفسيهما؟

### التحديات التي تقف بوجه حرية الدين أو الاعتقاد

على مدى التاريخ الديني، تجسدت العديد من الطقوس الدينية والاجتماعية بالبيئة المحيطة، حيث كانت ممارسة الدين تعكس المنطلقات السياسية والثقافية، وتجسدت الممارسات الدينية بالفن والموسيقى واللباس والشعر وسبل تنظيم الحياة. ويؤكد كل ما سبق ذكره أن للدين بصمة قوية طبعت على الثقافة خصوصاً بالمراسم المهمة كالزواج والأعياد والجنائز والحج وارتداء الرموز الدينية أو على صعيد الأذى الجسدي كختان الذكور.

بات تأثير الدين كبيراً على المجتمع بعد أن بدأت الدول تتبنى ديناً معيناً أو أيديولوجية دينية واحدة. ويتم في هذه الحالة خلط الدين بالتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، ما يؤثر على التوجهات القومية كمبدأ تنصيب المرأة ووضعها بموقع قيادي ديني، والاحتفالات الدينية التي تشمل الأطفال والقوانين المحيطة بالزواج والطلاق والدفن وحظر تصوير الكائنات الإلهية أو الشخصيات الدينية وهلم جرا. وفي مثل هذه السياقات، تنتقد هيئات حقوق الإنسان بعض الممارسات الضارة سواء أكانت دينية أم مجتمعية كختان الإناث، والإجهاض الانتقائي، وتفضيل الأبناء الذكور، ووآد البنات، والتمييز في مجال التعليم لصالح الأبناء، والتمييز في مجال التغذية، والتزويج القسري، وتزويج الاطفال،

والجرائم المتصلة «بالشرف»، وأخرى يتم تبريرها. مع العلم أن عدداً قليلاً جداً من الممارسات القائمة في أنحاء العالم ترتبط بالتعاليم الدينية، وهي تركز في الحقيقة بصورة عميقة في الثقافة والتقاليد ما يجعل محاربتها أصعب، ولهذا لا بد من التشريعات والتعليم والتمكين للتخلص منها.

خلال التاريخ، لعبت الأديان دوراً حاسماً في فرض قيود على الإنسان للحفاظ على سلامته الجسدية والنفسية وكرامة الآخرين. ومع ذلك وعلى الرغم من الفلسفات الدينية التي ساهمت في تنمية الضمير لحقوق الإنسان وكرامته، فهي ليست معفية من التناقضات مع حقوق الإنسان كما يتبين من حالة الممارسات التقليدية الضارة أحياناً التي يتم فيها استخدام الفتناعات أو المعتقدات لتبرير الأذى الجسدي الصريح مع عواقب صحية وخيمة.

## ? هل هنالك ممارسات دينية قد تكون ضارة في مجتمعك؟

### التمييز والتعصب على أساس الدين أو المعتقد

يمكن مشاهدة التعصب الديني على مختلف المستويات: بين أتباع الدين الواحد أو بين جماعات الأديان المختلفة والاتجاهات الفكرية أو الدينية الشخصية كالصراع بين فرد ومجموعة دينية أخرى. وتظهر هذه القضية بشكل واضح في المجتمعات الملحدة والعنصرية والعلمانية، حيث يتم الخلط ما بين التعصب الديني وكراهية الأقليات والجماعات الأخرى وغيرها من أشكال التمييز؛ ويستخدم أحياناً أيضاً لتبرير التمييز. وترتبط معظم انتهاكات حقوق الإنسان المتعلقة بحرية الدين والمعتقد في عدم التعرض للتمييز، فحقيقة خلط مبادئ الدين والمعتقد مع الثقافة والجنسية والعرق يجعلهما أكثر تعقيداً، ولكن أيضاً أكثر إيلاماً على المستوى الفردي: وقد يكون هناك تمييز ضد شخص ما على أساس الانتماء الديني حتى لو لم يكن مؤمناً بالدين المرتبط به.

إن التمييز والتعصب الديني والمغالاة وعدم التسامح واحترام الآخر، لها آثار سلبية على المجتمع وخاصة فئة الشباب، ومن آثارها:

- ١- ضعف الثقة بالنفس.
- ٢- الانعزال الذاتي.
- ٣- الإحساس بالظلم الداخل.
- ٤- العجز عن تحقيق الطموح والذات.
- ٥- الانجذاب نحو الأيديولوجيات المتطرفة العنيفة.
- ٦- التسرب المدرسي أو الامتناع عن الأنشطة المدرسية.
- ٧- المشاكل الصحية والنفسية كالاكتئاب.

يستخدم التعصب الديني أيضاً لتغذية الكراهية والمساهمة في النزاعات المسلحة ليس لأن الدين سبباً للنزاع إنما بسبب الرغبة في الهيمنة ووضع الحدود، مثال النزاعات المسلحة في البلقان والقوقاز. ومن الجدير بالملاحظة أن عدم التسامح الديني أصبح مسبباً للرغبة والخوف من الآخر والانتشار الواسع للعنصرية.

### التعصب والتمييز العنصري ضد المسلمين (الإسلاموفوبيا بمعنى الخوف المفرط من الإسلام)

يثير القلق بشكل خاص في العديد من البلدان، صعود الإسلاموفوبيا، أي الخوف من الإسلام والكراهية له، ما يؤدي إلى التمييز ضد المسلمين أو الأشخاص المرتبطين بالإسلام. إن

العداء للإسلام كدين وللشعوب المسلمة، وخاصة في أعقاب «الحروب على الإرهاب»، كشف عن عمق الكراهية المتأصلة ضد المسلمين في كثير من المجتمعات الغربية. ومع النظرة للدين الإسلامي باعتباره مرتبطاً فقط بالإرهاب والتطرف، فقد ساهم الخوف من الإسلام في إيجاد رهبة مجتمعية تجاه الإسلام والمسلمين، وتعميم خطأ التطرف الديني المسلح والمحافظة على جميع الدول الإسلامية والشعب المسلم. إن هذا الرأي المتعصب تجلى في عدة طرق بدءاً من الإساءة اللفظية أو المكتوبة، والتمييز في المدارس وأماكن العمل، والتحرش النفسي أو الضغط، إلى هجمات عنيفة وصريحة على المساجد والأفراد، وخاصة النساء اللاتي يرتدين الحجاب. في هذا السياق، لعب الإعلام دوراً في تشويه صورة المسلمين، ونشر الصور النمطية السلبية. ومثل غيرهم من ضحايا أشكال التمييز العنصري والديني، يواجه المسلمون أشكال تمييز أخرى كالكرهية والمشاعر المعادية للمهاجرين والعنصرية والتمييز على أساس الجنس.

### المشاعر المعادية للمسيحية (الخوف من المسيحية)

تشير الرهبة من الديانة المسيحية إلى أي شكل من أشكال التمييز والتعصب ضد بعض أو كل المسيحيين والديانة المسيحية، أو اعتناق الديانة المسيحية على حد سواء. ومثل غيرها من أشكال التمييز على أساس الدين، تعتبر الهجمات العلمانية من أشهر الحركات ضد المسيحيين، إذ إنها تتجسد بالاعتداءات على أماكن العبادة الخاصة بهم والاعتداء لفظياً على من يعتقدون المسيحية وخاصة داخل الدول التي يعتبر المسيحيون من الأقليات فيها. وتفرض القيود على المسيحيين كحرية بناء الكنائس وأحياناً الحفاظ على الكنائس والأديرة. وما يثير القلق بشكل خاص هو الزيادة المستمرة للهجمات ضد المسيحيين في الشرق الأوسط. وتطلق الجمعية البرلمانية النداءات إلى ضرورة «رفع مستوى الوعي حول الحاجة لمكافحة جميع أشكال الأصولية الدينية والتلاعب بالمعتقدات الدينية لأسباب سياسية، والتي غالباً ما تكون سبب الإرهاب اليوم. إن التعليم والحوار هما أدوات هامة يمكن لهما أن يسهما في الوقاية من هذه الشرور».

**؟ هل واجهت في أي وقت مضي أي تحيز نحوك بسبب الدين أو المعتقد؟  
ماذا كانت ردة فعلك؟**

### معاداة السامية

إن معاداة السامية تتجسد بالعداء والكره تجاه اليهود كمجموعة دينية أو أقلية داخل المجتمع غالباً ما يكون مصحوباً بالعنصرية والتمييز الاجتماعي والاقتصادي والديني ضد اليهود شعب واليهودية كدين. وتفيد تقارير منظمات حقوق الإنسان بحدوث ارتفاع كبير بعدد الهجمات القائمة ضد السامية في بعض البلدان من خلال صعود الخطاب المعادي للسامية بشكل علني في الساحة السياسية، بالإضافة إلى تنظيم هجمات ضد المدارس اليهودية، في حين تعرض التلاميذ اليهود لحالات اعتداء وتحرش في الفصول الدراسية من قبل أقرانهم. وتفيد التقارير من المدارس أن مصطلح «يهودي» أصبحت شتيمة شعبية بين الشباب.

ولا يقتصر التعصب الديني على معاداة السامية أو المسيحية أو الإسلام فحسب، إذ إن الطائفية تحتل دوراً مهماً بالاضطهاد وعدم مراعاة التنوع الطائفي في المجتمع. ومن المهم الإشارة إلى أن حرية الدين والمعتقد تشمل الحق في تغيير الدين والحق في عدم الالتزام أو الإعلان عن الدين.

**؟ ماذا يحدث إذا قررت تبني ديانة مختلفة عن عائلتك وعن المجتمع؟**

على الرغم من النمو الواسع لمظاهر التعصب الديني، فإنه من الجدير بالذكر أن الدين وحقوق الإنسان متوافقان تماماً، فقط يستطيع الإطار الحقوقي ضمان حرية الدين والمعتقد للجميع. وفي الواقع، فإن تاريخ أوروبا يحوي العديد من الأمثلة على العنف والهمجية باسم الدين. وكانت هذه الأفعال ترتكب من قبل الرجال والنساء بقيادة الناس أنفسهم، وليس بقيادة التعاليم الدينية. ولحسن الحظ، فإن تاريخ وواقع عالمنا دليل يدعو إلى التفاؤل بخصوص التنوع الديني، فلا يوجد مجتمع أحادي الدين، ولم تنجح هيمنة نظام فكري واحد في أي وقت مضى حتى في ظل أفسى أشكال الاستبداد. أكثر من ذلك، فإن الناس الذين يقبلون بعضهم بعضاً رغم الاختلاف الديني، والذين غالباً ما يكونون متحدين في تنوعهم، أكثر من الناس الذين يمارسون التعصب تجاه الآخرين.

### الدين والمعتقد في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

فلوغرو وآخرون ضد النرويج ٢٠٠٧

ناشد أولياء أمور بنجاح المحكمة في ستراسبورغ لتجنب إعطاء الدروس الدينية الإلزامية لطائفة مسيحية معينة. ووجدت المحكمة أن الدولة قد قامت بانتهاك المادة (٢) من البروتوكول (١)، ونصها: «لا يجوز حرمان أي شخص من الحق في التعليم، وأنه يجب على الدولة أن تحترم حق الوالدين في ضمان حق التربية والتعليم لأبنائهم وفقاً لمعتقداتهم الدينية والفلسفية الخاصة بهم».

### لوتسي ضد إيطاليا عام ٢٠١١

ارتاد أبناء السيدة لوتسي مدرسة قامت بوضع الصليب على جميع جدران الصفوف، ما يعتبر أمراً مناقضاً للمبادئ العلمانية التي أرادت تنشئة ابنائها عليها، إذ قامت بالشكوى أمام المحكمة حول هذه القضية بأن هذا كان خرقاً للمادة «٩» (حرية الفكر والوجدان والدين) والمادة «٢» من البروتوكول رقم «١» (الحق في التعليم). ولم تجد المحكمة أي انتهاك على وجه الخصوص في مسألة الرموز الدينية في الفصول الدراسية من حيث المبدأ، إذ إنها لم تلاحظ أن وضع مثل هذه الرموز الدينية يؤثر سلباً على التعليم وعلى الأطفال في البيئة المدرسية.

### إيركيب ضد تركيا عام ٢٠٠٨

تشير هذه القضية إلى رفض المدعي الالتحاق بالخدمة العسكرية من منطلقات وأسباب شخصية وقناعات راسخة لهذا السبب. ووجدت المحكمة انتهاكاً للمادة «٩» والمادة «٦» (الحق في محاكمة عادلة). ودعت المحكمة تركيا إلى سن تشريع يتعلق بالمستنكفين ضميرياً وإدخال شكل بديل من الخدمة.

### العمل الشبابي والدين والمعتقدات

يلعب التعليم دوراً مهماً في إثارة التوتر حول حقوق الإنسان المتعلقة بالدين والمعتقد كما في حالات المحتوى التعليمي الذي يحد من حرية الدين والتفكير والمعتقد، أو كما في بعض الحالات التي تعتبر فيها الرموز الدينية في المدارس مصدراً للصراعات. ويعد التعليم من أهم الأدوات للتصدي للصور النمطية والأحكام المسبقة. ويمكن أن يساعد العمل الشبابي في جعل الاختلافات الدينية عاملاً من عوامل الإثراء الثقافي للشباب بدلاً من أن تكون مصدراً للمواجهة والنزاع، خصوصاً من خلال التفاهم والتسامح وقبول الاختلاف.

وسواء أكان العمل على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، يتوجب على العمال الشباب بأن يكونوا على مستوى عالٍ من الوعي بخصوص دور الدين والمعتقد في عملية الأنشطة وفي وضع أهدافها والتخطيط لها. فقبول التنوع تعد نقطة انطلاق جيدة، والبناء على التنوع

كمصدر للقوة وسيلة ممتازة للمتابعة. ومن الجدير بالذكر أن هناك عدداً متزايداً من منظمات الشباب التي تعمل على نشر ثقافة الحوار بين الأديان وتقبل الآخر.

إن اعتبار الاختلافات في العقيدة ومدى ممارستها ضمن أعضاء المجموعة قبل النشاط وأثنائه، يمكن أن يساهم في تطوير جو أفضل للعمل معاً. إن معرفة بعض الطقوس والممارسات من مختلف الأديان، يمكن أن تكون مفيدة جداً ومهمة لتحسين سير ونجاح الفعاليات الشبابية. وكما أن مراعاة القوانين الغذائية والأماكن وأوقات الصلاة والتقويم الديني والممارسات اليومية للجماعات الدينية المختلفة (على سبيل المثال: صلاة يوم الجمعة أو السبت أو الجمعة ورمضان والاحتفالات والعطل الدينية) وخصوصية مكان النشاط، قد تساعد منظمي أنشطة الشباب على توفير جو من الاحترام بينهم.

كل ما سبق من شأنه أن يقلل من الحساسية تجاه التنوع الديني داخل الجماعة، وخلق موقف إيجابي، وتحفيز الفضول تجاه الممارسات الدينية ومعتقدات الآخرين. وقد يساعد هذا أيضاً في تعزيز الاحترام والتفاهم المتبادل، كما يساعد على التغلب على أي تحيز قوي يتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية.

## ؟ ما أهمية التسامح الديني في العمل مع فئة الشباب؟

هنالك كثير من العمل الشبابي القائم على أساس الدين، نذكر منه:

- مجلس الشبيبة المسكونية.
- جمعيات الشابات والشبان المسيحية.
- جمعيات الشابات والشبان المسلمين.
- مجلس الشباب البهائي الأوروبي.
- الزمالة الأوروبية للشباب المسيحي.
- الاتحاد الأوروبي للطلبة اليهود.
- منتدى منظمات الشباب والطلبة المسلمين الأوروبية.
- المجلس الدولي للشباب الكاثوليك.
- الحركة العالمية للطلبة الكاثوليك.
- منتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون.
- منتدى باكس كريستي للشباب.
- الزمالة العالمية للشباب الأرثوذكس.
- الاتحاد السرياني العالمي.
- الاتحاد العالمي المسيحي للطلبة.

من الجدير بالذكر أن بعض المنظمات السابق ذكرها، قد عملت على التقارب بين الشباب من خلال تعزيز المعرفة المتبادلة ومكافحة التمييز العنصري والكرهية.

1. <http://en.wikipedia.org/wiki/Religion> (accessed on 9 July 2012)
2. Religion (2007) Encyclopædia Britannica at: [www.britannica.com/eb/article-9063138](http://www.britannica.com/eb/article-9063138)
3. LindaWoodhead, with Rebecca Catto: "Religion or belief": Identifying issues and priorities. Equality and Human Rights Commission, 2009, p. iii: [www.equalityhumanrights.com/uploaded\\_files/research/research\\_report\\_48\\_\\_religion\\_or\\_belief.pdf](http://www.equalityhumanrights.com/uploaded_files/research/research_report_48__religion_or_belief.pdf)
4. Major Religions of the World Ranked by Number of Adherents: [www.adherents.com/Religions\\_By\\_Adherents.html](http://www.adherents.com/Religions_By_Adherents.html)
5. General Comment 22 of the UN Human Rights Committee on Article 18 of the ICCPR
6. OSCE/ODIHR, Council of Europe, UNESCO, Guidelines for Educators on Countering Intolerance and Discrimination against Muslims, 2011
7. FAIR (Forum Against Islamophobia and Racism), available at: [www.fairuk.org/introduction.htm](http://www.fairuk.org/introduction.htm)
8. Recommendation 1957 (2011) of the Parliamentary Assembly of the Council of Europe "Violence against Christians in the Middle East"
9. OSCE-ODIHR and Yad Vashem, Addressing Anti-Semitism: Why and How? A Guide for Educators, 2007
10. Council of Europe, White Paper on Intercultural Dialogue "Living together as equals in dignity", Launched by the Council of Europe
11. Ministers of Foreign Affairs at their 118th Ministerial Session (Strasbourg, 7 May 2008), p. 23, available at: [www.coe.int/t/dg4/intercultural/](http://www.coe.int/t/dg4/intercultural/)
12. Source/Pub\_White\_Paper/White%20Paper\_final\_revised\_EN.pdf See also San Marino Declaration of 2007
13. [www.coe.int/t/dg4/education/edc/Source/Pdf/Coordinators/2006\\_14\\_CDED\\_ReligiousDiversity.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/education/edc/Source/Pdf/Coordinators/2006_14_CDED_ReligiousDiversity.pdf)
14. "Istanbul Youth Declaration on Inter-Religious and Intercultural Dialogue in Youth Work", Symposium Inter-religious and Intercultural
15. Dialogue in Youth Work, Istanbul, Turkey, 27-31 March 2007: [www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Documents/2008\\_Istanbul\\_Declaration\\_en.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Documents/2008_Istanbul_Declaration_en.pdf)
16. "Kazan Action Plan", International Youth Forum "Intercultural Dialogue and its Religious Dimension", Kazan, Republic of Tatarstan,
17. Russian Federation, 30 November – 4 December 2008: [www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Documents/2008\\_Kazan\\_Action\\_Plan\\_en.pdf](http://www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Documents/2008_Kazan_Action_Plan_en.pdf)
18. Guidelines for Educators on Countering Intolerance and Discrimination against Muslims, OSCE/ODIHR, Council of Europe, UNESCO, 2011: [www.coe.int/t/dg4/education/edc/resources](http://www.coe.int/t/dg4/education/edc/resources)



## الذكرى والمصالحة



## تعريف الذكرى والمصالحة

يعرفها معجم المعاني الجامع بأنها:

**الذِّكْرَى: (اسم)**

- عبرة وعِظة وتوبة.
- عيد سنويّ ليوْمٍ تميّز بحدث هامّ، أو حدوث أمر معيّن، احتفال بمرور فترة على حادث مهمّ.
- احتفال تكريمي لشخص أو حدث.
- ما ينطبع في الذاكرة، ويبقى فيها.

## والمصالحة: (اسم)

- المُسَالَمَةُ، المُصَافَاةُ وَإِزَالَةُ كُلِّ أَسْبَابِ الْخِصَامِ.

إن الانتهاكات الجسيمة والمجازر والإبادة الجماعية والحروب التي تعرض لها الأفراد، لا يمكن نسيانها بسهولة وغفرانها صعب على أولئك الذين تضرروا، وعند تذكرها يجب أن لا نسمح لأنفسنا أن نتغاضى عن الفظائع التي حصلت في الماضي وإبقاء هذه الذكرى على قيد الحياة. وعندما يقوم الأفراد أو الحكومة بإحياء ذكرى ما فإنهم بذلك يقومون بتذكرها حتى لو لم يكونوا معاصرين لها. أما بالنسبة لضحايا هذه الذكرى، فهم ليسوا بحاجة إلى أن يذكرهم أحد بما حصل معهم لأنهم غير قادرين على النسيان عموماً. وتتم إقامة هذه الذكرى لكي يتسنى للأفراد الذين لم يتعرضوا لهذه الحادثة الاعتراف بمعاملة ضحاياها.

ومن آثار هذه الذكرى أنها يمكن أن تعطي شعوراً للضحايا بأن المجتمع يعترف بمعاناتهم ويدين الأسباب التي أدت إلى حدوث هذا الألم، وأن هذا الأمر لن يتكرر في المستقبل، ومنح الضحايا شعوراً يساعدهم على التخلص من الماضي والانتقال إلى الحاضر.

وإذا قمنا بإحياء ذكرى ما، فهذا يعطي فكرة للمجتمع بأن الأحداث التي حصلت في الماضي

لن تتكرر في المستقبل، كما أن الاعتراف بهذه الأحداث أمر مهم للمجتمع كله. وإذا قمنا بإحياء الذكرى، فهذا ينشئ وعياً عاماً لدى الأفراد حول كيف يمكن للتعصب والتمييز وعمل الفرد أو تقاعسه أن يسبب اضطراباً وخبلاً في المجتمع.

إن المعلومات الواردة في هذا القسم تتعلق بما يجب أن تفعله المجتمعات لإحياء ذكرى وتذكير المجتمع بانتهاكات الحقوق البشرية التي حدثت.

## ? ما الأحداث الرسمية التي يتم إحياء ذكراها في دولتك؟

### اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية

المادة الأولى: تصادق الأطراف المتعاقدة على أن الإبادة الجماعية، سواء ارتكبت في أيام السلم أو أثناء الحرب، جريمة بمقتضى القانون الدولي، وتتعدى بمنعها والمعاقبة عليها.

في هذه الاتفاقية، تعني الإبادة الجماعية أيًا من الأفعال التالية، المرتكبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو دينية أو من جنس معين، بصفتها هذه:

١. قتل أعضاء من الجماعة.
٢. إلحاق ضرر جسدي أو عقلي بأفراد الجماعة.
٣. إخضاع الجماعة، عمداً، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً.
٤. فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة.
٥. نقل الأطفال بالقوة من جماعة إلى أخرى.

### الذكرى وحقوق الإنسان

لا يوجد بند من بنود حقوق الإنسان له علاقة بإحياء الذكرى، لكنها نوع من أنواع الأنشطة التي تقام لإحياء حادثة ما اتجاه حقوق الإنسان فيها، وتكون هذه الحادثة قد أثرت على جماعة من الناس. وتذكر عادة الأحداث التاريخية، والحروب، والانتهاكات، والتهجير، وحالات التطهير العرقي، والإبادة الجماعية، والأفراد الذين لديهم مواقف سياسية ما، وأفراد تمت معاملتهم بطريقة معينة، وجميع من تم تجاهل حقوقهم الإنسانية.

## ? أي حقوق إنسان؟

كثير من انتهاكات حقوق الإنسان التي يتم تذكرها حصلت بسبب التمييز مثل: التهجير الجماعي والحروب والتطهير العرقي وغيرها. وعلى أي حال، في حال الحروب نادراً ما تنظر إلى قيمة الناس في البلد «العدو» بالقيمة نفسها التي ننظر بها لأنفسنا، لأنه إذا فعلنا ستكون الجهود المبذولة من أجل السلام أو التفاوض أكبر من تلك التي تؤدي إلى وقوع الحرب. وأحد خصائص هذا النوع من الانتهاكات أنه تم فيها القضاء على مجموعة كاملة من حقوق الإنسان، ومع ذلك فإن الضحايا الذين لقوا حتفهم هم عادة من يتم تذكرهم رسمياً، مع أن أحداثاً مثل الحروب والإبادة الجماعية لها أيضاً تأثير على أعداد كبيرة من الناس الآخرين الذين ما زالوا على «قيد الحياة»، وهم غالباً ما يعانون لفترة طويلة بعد وقوع الحادث الأصلي.

عند تدمير البنية التحتية لبلد ما، وعند هروب اللاجئين إلى بلد آخر بسبب التطهير العرقي، فإن لهذا أثر على خدمات البنية التحتية للبلد المضيف، حيث يصبح اللاجئون المدنيون ضحايا مضاعفة. وتتمثل نتائج الحرب بخسائر جسيمة كترك الذخائر غير المنفجرة التي

قد تقتل أو تصيب وراءها، والمخلفات الكيميائية التي تسبب اعتلال الصحة، والبنية التحتية المحطمة التي لا يمكن أن توفر الاحتياجات الأساسية للأفراد الذين بقوا على قيد الحياة. وإذا كنا لا نستطيع تقديم صورة دقيقة عن الضحايا (المباشرين وغير المباشرين)، فكيف يمكننا تقييم نتائج هذه الأحداث؟ ويمكننا «تذكر» هذه الأحداث وتعلم منها في المستقبل؟

### العامل البرتقالي

هو مبيد زراعي استخدم على نطاق واسع في حرب فيتنام، وما زلت آثاره على البيئة والناس قائمة حتى اليوم. فقد تعرض نحو ٤,٨ مليون فيتنامي لهذه المادة الكيماوية، ما أدى إلى قتل وتشويه ما يقارب من ٤٠٠ ألف شخص، وولادة ما يقارب من ٥٠٠ ألف طفل مع تشوهات خلقية. ومنذ عام ٢٠٠٤ ما زال ضحايا الحرب في فيتنام يسعون إلى العدالة والتعويض من المحاكم في الولايات المتحدة الأمريكية.

### تجاهل حقوق الإنسان

يسبب إحياء ذكرى الأحداث التي حصلت بشكل «رسمي» الراحة لضحايا هذه الأحداث الذين ما زالوا على قيد الحياة، حيث أن المجتمع اعترف بالخطأ الذي ارتكبه. لكن للأسف هناك الكثير من الشعوب التي لا تحصل على هذه الراحة أو المصالحة عن الأحداث ولو حتى على جزء بسيط منها.

وفي ما يلي بعض الأحداث التي حصلت في العالم وتم انتهاك حقوق الإنسان خلالها أن، دون نتطرق إلى ذكر تفاصيلها:

١. كم نعرف عن التفاصيل الرهيبة في تجارة العبيد وأعداد القتلى والظروف المروعة التي تم فيها ترحيل العبيد وتشغيلهم؟
٢. كم منا يتذكر الجماعات المختلفة التي استهدفها النازيون في الحرب العالمية الثانية؟ هل نعلم أن نسبة إبادة العجر في هذه الحقبة ساوت إن لم تكن قد فاقت تلك التي استهدفت اليهود في أوروبا؟
٣. هل ندرك ما دور دولتنا في الحرب العالمية الثانية وبجانب من قاتلت؟
٤. كيف يمكننا إدراك جرائم ستالين، بما في ذلك التهجير واسع النطاق والمجاعة؟
٥. ماذا نفعل إزاء ذكرى الإبادة الجماعية للأرمن وغيرهم من المسيحيين خلال السنوات الأخيرة من الإمبراطورية العثمانية؟
٦. ماذا نعرف عن آثار الاستعمار في دول إفريقيا مثل الكونغو أو الجزائر؟ وكم مقدار تفضيلنا لعدم معرفة ذلك؟

**؟ والآن كم عدد الأحداث التي تعرفها من الأحداث المذكورة أدناه؟ هل تعرف أي أعمال وحشية أخرى تعرضت لها دولتك؟**

هناك أحداث أخرى بالكاد يتم تذكر من الدول المسببة لها وما زالت آثارها تلعب دوراً في انتهاك حقوق الإنسان حتى اليوم:

- في عام ١٩٦٦ عانت نيجيريا من حرب أهلية، وجرت محاولات لفصل إقليم بيافرا تماماً عنها. واستخدمت كل الوسائل الممكنة لإبادة البلاد وتطهيرها من شعب الإيبو وسكان المنطقة الشرقية. وشارك في هذه الحرب المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي وألمانيا الشرقية ومصر (ودول أخرى) في ما أدى إلى قتل وتعذيب الملايين من شعب بيافرا.
- كان عدد سكان أمريكا الشمالية قبل وصول كريستوفر كولومبوس إليها عام ١٤٩٢

ما بين ١,٨ مليون إلى ١٢ مليون نسمة. وخلال الـ٤٠٠ سنة التي تلت، تم خفض عدد السكان الهنود الأصليين إلى ٢٣٧,٠٠٠ نسمة، حيث أن العديد منهم قتلوا من قبل المستعمرين الأوروبيين، ومات آخرون بسبب الأمراض التي دخلت مع الاستعمار.

«قتل الغزاة المسيحيون السكان الأصليين وذلك بشكل منهجي من القطب الشمالي الكندي إلى أمريكا الجنوبية، واستخدموا آليات الحرب ومسيرات القتل والتهجير القسري إلى الأراضي القاحلة وتدمير إمدادات الغذاء والماء. وقام بعض الأوروبيين بإطلاق النار على الهنود للتدريب على الرماية.»

- في عام ١٩٤٤ تم ترحيل ما يقارب من كامل سكان الشيشان خلال بضعة أيام وذلك في منتصف الشتاء. ودامت رحلة الهجرة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، حيث تم نقلهم في شاحنات الماشية، وأجبروا على أن لا يأخذوا أكثر من الإمدادات الضرورية لثلاثة أيام فقط. ويعتقد بأن ثلث الأمة إلى نصفها مات أثناء التهجير أو بعد قليل من وصولهم المنفى. وقد تم تهجير مجموعات عرقية أخرى مثل البولنديين والألمان الفولغا والتتار.

### ترحيل السكان الشيشان

توصية البرلمان الأوروبي إلى المجلس بشأن العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وروسيا: يعتقد البرلمان الأوروبي أن ترحيل الشعب الشيشاني إلى وسط آسيا في ٢٣ شباط/فبراير ١٩٤٤ بناء على أوامر من ستالين يشكل عملاً من الإبادة الجماعية بحسب اتفاقية لاهاي الرابعة لعام ١٩٠٧ واتفاقية منع الإبادة الجماعية التي اعتمدها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨,٥

### حماية حقوق الإنسان من خلال الذكرى والمصالحة

إن العلاقة بين حقوق الإنسان والذكرى تمتد من الماضي حتى الحاضر، وذلك لأن الأحداث الرهيبة التي جلبها عمل الإنسان أو تقاعسه تستحق أن تذكر جزئياً باعتبارها رمزاً لاحترام الضحايا الذين لقوا حتفهم أو عانوا في الماضي. وأيضاً، فإن الجانب التطلعي للذكرى هو بالفكر نفسه من الأهمية وغالباً ما يهمل، ولا سيما عندما ينطوي على ضرورة الاعتراف بالخطأ الذي قام به المجتمع في الماضي.

وتنظم الحكومات الاحتفالات بالذكرى، لكن الحكومات نادراً ما تعترف بالأخطاء التي تم ارتكابها في الماضي، أو بأنها اتخذت إجراءات كانت تنطوي على إجراءات قاسية من حيث صلتها بحقوق الإنسان.

وعادة ما تفضل الدول الاحتفال بذكرى نصرها وتذكر ضحاياها الذين تم فقدانهم، لكننا لا نتذكر الضحايا الذين فقدتهم الدول الأخرى. وفي بداية حرب أفغانستان، قدّم الجنرال الأمريكي بياناً قال فيه: نحن لا نحصى عدد الجثث،» وكان يعني بهذا الكلام أن كل دولة شاركت في هذه الحرب تقوم بإحصاء عدد الضحايا الخاصين بها سواء كانوا مدنيين أم عسكريين.

**؟ كم عدد الدول التي شاركت في حرب أفغانستان وحاولت الاحتفاظ بسجل مدني لعدد الضحايا الذي سقطوا من بلدها؟**

يمكن أن نحقق الاستفادة من إحياء الذكرى عندما نغير أنفسنا بصدق، حيث نحتاج إلى النظر

إلى السياسات المحلية في دولتنا التي ربما تشكل انتهاكاً لدولة أخرى، ونحتاج إلى تجنب أخطاء الماضي وعدم تكرارها في الحاضر.

## ؟ هل يوجد أي مصالحة وذكرى في بلدك بسبب خطأ ارتكبهت الحكومة؟

وفيما يلي خطوات لاستعادة حق الضحايا الناجمة عن ارتكاب الجرائم:

### استعادة العدالة

هناك العديد من الأفراد الذين كانوا أكثر عرضة للانتهاك والخطر مثل المحرقة النازية التي تعد أكثر ذكري مؤلمة في العالم بعد ظاهرة العبيد الذين كانوا أكثر استهدافاً. وهناك العديد من الأفراد الذين يتعرضون للتمييز الرهيب في جميع أنحاء أوروبا. وفي السنوات الماضية، شهد العجز انتهاكات عدة وبالتالي نادى الهيئات الدولية لحقوق الإنسان بالدفاع عنهم وعن حقوقهم. وهناك أربع قواعد متباعدة لاستعادة حق ضحايا الجرائم الفظيعة:

١. الاعتراف بالجرائم.
٢. إدانة الإجراءات التي أدت إلى ذلك.
٣. تعويض الناجين.
٤. تذكر ما حدث، حتى لا تتكرر الإجراءات.

### المعرفة

إن معرفة الخطأ من قبل الأفراد والجماعات تساعد في تجنب وقوعه مره أخرى. ومعرفة الخطأ والاعتراف به، قد يعد اعتذاراً رسمياً، ففي جنوب إفريقيا والمغرب وتشيلي والأرجنتين ويوغسلافيا السابقة، قامت الحكومات بالاعتراف ومعالجة الفضائح التي حدثت.

ولا يمكن التخلص من الظلم إذا لم يتم الاعتراف به، وربما إذا لم يتم الاعتراف به، سوف ينتج لدى المظلومين نية أكبر للقيام بتصرفات خاطئة لردع الظلم عن أنفسهم.

### الإدانة

عند حصول الجرائم لا بد من إدانة المسؤولين ومحاكمتهم. وبعد وجود المحكمة الجنائية الدولية أصبح هناك قدرة على المحاسبة عند حدوث جرائم الإبادة الجماعية، وعند وجود أي انتهاك لحقوق الإنسان. وعلى سبيل المثال، لقد كان هناك انتقادات للمحكمة السابقة الجنائية الدولية ليوغسلافيا من قبل العديد من الأطراف، وذلك لأنها لم تنتظر إلى حملة قصف حلف شمال الأطلسي بالرغم من وجود أدلة من منظمة العفو الدولية، وتأكيد منظمات أخرى لحقوق الإنسان بأن الجانبين اقترفا جرائم حرب.

## ؟ في حال أن الأفراد الذين يدافعون عن حقوق الإنسان قاموا بارتكاب انتهاك لها، هل يجب محاسبتهم؟

### التعويض

منذ الحرب العالمية الثانية، قامت ألمانيا بوضع قوانين لتعويض ضحايا الاضطهاد على أيدي النازيين. ففي عام ١٩٥١ قال كونراد أديناور المستشار الأول للاتحاد الفيدرالي الألماني «إنه يجب تعويض الضحايا اليهود الذين تم اضطهادهم من قبل النازيين سواء أكان التعويض مادياً أم معنوياً.» فقط في عام ١٩٧٩، تم تحديد أن ضحايا النازية من العجز قد تعرضوا للاضطهاد لأسباب عنصرية، وشكل هذا منطلقاً للمطالبة بالتعويض علماً بأن

كثيرين منهم كانوا قد فارقوا الحياة. كذلك هناك النساء اللواتي تم اغتصابهن أثناء الحرب في يوغسلافيا، ولم يحصلن على تعويض.

### التذكر

قد لا يكون إحياء ذكرى حادثة ما أو انتهاكات ما أو تنظيم رسائل حول هذه الذكرى الأمر الذي يجب التركيز عليه في هذه الذكرى، بل يجب التذكير والتساؤل هل كان شعب الدولة التي قامت بالانتهاكات والحروب لديهم معرفة بالعقوبات التي تترتب على هذه الانتهاكات؟ فعلى سبيل المثال، عند تذكر الحرب العالمية الثانية، هل يجوز عدم تذكر الجرائم التي اقترفها الحلفاء؟ وعند تذكر محرقة النازية، هل يجوز عدم تذكر معاناة العجزة والمعاقين ومثليي الجنس؟ ومع ذلك ما زالت هذه المجموعات الثلاث أكثر المجموعات التي يتم تذكرها بشكل كبير في العالم؟

## ؟ برأيك ما الدروس الواقعية التي تم تعلمها من حادثة محرقة النازية؟

لقد تم الاعتراف بحادثة النازية، وتم الاستفادة من هذه الحالة بمعرفة الأخطاء التي كانت في الماضي لتجنبها في الوقت الحاضر. كما أنه تم الاستفادة من هذه الحادثة، بأن لا يتعرض أحد للتمييز والمعاناة التي عاناها اليهود. وإذا لم يتم القيام بتعويض الضحايا والاعتراف بالذنب وتذكر الحادثة وإدانة هذه الانتهاكات، سوف ينتج عن ذلك أن تصبح هذه الانتهاكات مبرراً للأحداث التي حصلت، وما زالت هذه الذكريات تشكل خطراً في المجتمع الأوروبي. وأكبر مثالين على ذلك: الحركة التي قامت بها إسبانيا لاستعادة كرامة ضحايا الحرب الأهلية الإسبانية، والصراع الذي كان بين أمريكا وتركيا عام ١٩١٥، بسبب وجود النزوح القسري الكبير بالإضافة إلى استخدام القتل.

### التاريخ الشفوي

يقوم التاريخ الشفوي بإحياء ذكريات الماضي ووضعها في الوقت الحاضر وذلك من خلال دمج أحداث من الماضي والحاضر. كما انه يقوم بالتركيز على أفراد معينين عند ذكر حادثة ما. ولقد تم إنشاء حملة سميت ذكريات للمستقبل من قبل جمعية تعليم الشباب الألماني، واستخدمت التاريخ الشفوي لدعم الحوار. وكانت هذه الحملة تركز على الشمال الغربي لأوروبا، لكن لاحقاً تضمنت دول أخرى بما في ذلك أمريكا وتركيا والاتحاد الفيدرالي الروسي.<sup>٦</sup>

### عمل مجلس أوروبا

**التعليم:** يسعى مجلس أوروبا لإيقاف الأيديولوجيات التي ظهرت في منتصف القرن العشرين والتي ترتبط بالتعصب والفعل واللاقضاء والكراهية والتمييز. وتعتبر قواعد هذا المجلس التي تعتمد على الديمقراطية وسيادة القانون جزءاً من قواعد المجتمع الأوروبي التي تسعى لتعليم احترام الكرامات وذلك من خلال حوار عابر الثقافات. ومنذ عام ١٩٥٤ تم التركيز على نقطة تدريس التاريخ الثقافي في المدارس، وذلك لإيجاد تفاهم بين الثقافات، ومن الأمور التي أخذت حيزاً في تدريس مادة التاريخ حادثة محرقة النازية.

لقد قامت الجمعية البرلمانية بالإقرار في توصيتها رقم (١٨٨٠) في عام ٢٠٠٩ أن تدريس التاريخ يلعب دوراً أساسياً في وجود التسامح والتفاهم بين الأفراد، وقد يكون المفتاح الأساسي لوجود العنف والكراهية بين الأفراد. وكما أن تدريس التاريخ يمكن أن يكون أدها لدعم السلام ومعالجة النزاعات، فإن هناك أكثر من تفسير في منهج التاريخ، لتفسير الحادثة التاريخية نفسها، وهذا يدعم لدى الطلبة إدراك وفهم معنى الاختلاف الثقافي، والتدريس على

هذا النحو يكون أفضل من تدريس «التاريخ التقليدي» الذي يدعم الجوانب السلبية التي تؤدي إلى النزاعات. ويعتبر مجلس أوروبا أن النجاح الذي حصل في إحياء ذكرى محرقة النازية يعود إلى التعاون الذي كان بين الدول وتعزيز القيم الجوهرية والحوار عابر الثقافات.

**الشباب:** تعتبر العلاقة بين إحياء الذكريات والشباب علاقة وطيدة، حيث أن الشباب هم أساس الأنشطة التي تقام من أجل المصالحة، ويجب حماية حقوقهم وإبعادهم عن التورط في النزاعات المسلحة. وبناء على ذلك تم إنشاء العديد من المنظمات الشبابية لإقامة حوار بينهم يفضي إلى وجود تضامن بين الدول في تبادل المعلومات القومية والتخلص من الكراهية بين الشباب.

**؟ ما هو الجزء الموجود في تاريخك وتعتبر نفسك مسؤولاً عنه؟**

## الهوامش

1. [www.coe.int/t/dg4/education/remembrance/archives/dayRemem\\_en.asp](http://www.coe.int/t/dg4/education/remembrance/archives/dayRemem_en.asp)
2. <http://ositaebiem.hubpages.com/hub/BIAFRA-THE-FORGOTTEN-GENOCIDE>
3. [www.religioustolerance.org/genocide5.htm](http://www.religioustolerance.org/genocide5.htm)
4. <http://globalblackhistory.blogspot.co.uk/2012/02/forgotten-history-king-leopold-and.html>
5. European Parliament, (2003/2230(INI))
6. [www.historyproject.dvv-international.org](http://www.historyproject.dvv-international.org)
7. Recommendation Rec(2001)15 of the Committee of Ministers to member states on history teaching in twenty-first-century Europe



## الحرب والإرهاب



لقد نصت المادة (٢) من ميثاق الأمم المتحدة على أنه: «يتمتع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة».

## الحرب والإرهاب وحقوق الإنسان

تستهدف الحرب والإرهاب حقوق الإنسان لدرجة الانهيار.

من الصعب أن تكون هناك حقوق إنسان عندما تكون حياة الإنسان مستهدفة عمداً، أو حيث ينظر إليها على أنها «أضرار جانبية» في سياق حملات القصف الجماعية، والتي تؤدي إما بشكل مباشر أو غير مباشر إلى المرض والمعاناة وتدمير المنازل والموت. في أوقات الحرب، وخاصة تلك التي تستمر لسنوات متتالية، يتأثر كل حق من حقوق الإنسان بشكل سلبي. فالنظم الصحية تنهار، ويعاني التعليم، وتنتزع البيوت والأعمال وإمدادات الغذاء والماء، ويدمر النظام القضائي وحرية الصحافة وحرية التعبير والمساءلة عن الانتهاكات من قبل الدولة- أو من قبل الدولة «العدو». وإن كانت الحماية فقيرة في وقت السلم، فمن المؤكد أن حقوق الأطفال والنساء والأقليات واللاجئين تكاد تكون أكثر فقراً في أوقات الحرب.

ومع أن الحرب والإرهاب يمثلان انهياراً للإنسانية، من خلال تقويض وتهميش القيم التي هي جوهر حقوق الإنسان- والنظام القضائي الحامي لها، تبقى حقوق الإنسان قائمة وإن كانت في حالة ضعف، فهي قد لا تستطيع إصلاح كل الشرور، لكنها توفر الحد الأدنى من الحماية وبعض الأمل من أجل العدالة. فالحروب وحالات الطوارئ الوطنية تسمح للدول بالحد من- أو وضع جانباً ولو مؤقتاً- التزامات حقوق الإنسان. ومع ذلك، فإن بعض حقوق

الإنسان، مثل الحق في الحياة أو الحق في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة، لا يمكن أبداً وضعها جانباً، فهي مهمة جداً وأساسية بحيث ينبغي مراعاتها حتى عندما يكون أمن الدولة في خطر.

وجدت قضية السكيني وآخرون ضد المملكة المتحدة أن الأخيرة قامت بانتهاك المادة (٢) من اتفاقية حقوق الإنسان- والتي تنص على الحق في الحياة- في معاملتها لعدد من الأفراد المدنيين أثناء قيامها بعمليات أمنية في البصرة بالعراق. وكانت هذه القضية هي الأولى من نوعها حول فكرة تطبيق الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في حال الحرب، وليس هذا فحسب، بل وجدوا أن المعاملة التي يتلقها السجناء في معسكرات الاعتقال وصلت إلى حد التعذيب.

### متى تكون الحرب حرباً؟

في نواح كثيرة تتشابه الحرب والإرهاب، حيث أن كلاهما ينطوي على تطرف في العنف وفي دوافعهما وغاياتهما السياسية والأيدولوجية والاستراتيجية وفي انتهاكهما لحقوق الإنسان- سواء بقصد أو بدون قصد- وربما تميل الحرب إلى أن تكون أكثر انتشاراً، ومن المرجح أن تكون أيضاً أكثر تدميراً. أما من ناحية القانون الدولي، فهو يفرق بينهما مع أن الاختلافات ليست دائماً جلية، فالخبراء يختلفون حول ما إذا كانت حملة من أعمال العنف تعدّ عملاً إرهابياً أم حرباً أهلية أم تمرداً أم دفاعاً عن النفس أم حقاً مشروعاً في تقرير المصير، أم شيئاً آخر.

في القرن العشرين، خاض كل من الفلسطينيين والأكراد والأيزاخ والشيشان والإيرلنديين حرباً ضد الدول المستعمرة (وبعضهم ما زال يشهد هذه الحروب). أما الدول القومية فتعتبر هذا المخاض عملاً إرهابياً، كيف فكيف إذا يمكننا معرفة أي مصطلح هو الصحيح؟

### إشكالية تعريف الحرب:

تعرف الحروب أحياناً على أنها تلك الأحداث التي تقع بين دول وطنية، ولكن متى يمكن أن لا يتعلق الأمر «بالحرب الأهلية»، أو ما يسمى «الحرب على الإرهاب»؟ ففي بعض الأحيان، يتم التعامل مع تصريح رسمي بالحرب على أنه حرب، لكنه يستثني القصف منخفض الوتيرة لعدد من السنوات مثل اعتداء الولايات المتحدة على حدود باكستان أو على المناطق في العراق التي حُظر فيها الطيران في التسعينيات من القرن الماضي.

هل يمكن أن يشمل تعريف الحرب، الحروب الاقتصادية أو التجارية، ما دام أن كلاً منهما قد يؤدي إلى تدمير حياة الإنسان؟ هل تعتبر العقوبات شكلاً من أشكال العنف؟ لقد أقرت اليونسيف أن عدد الضحايا التي ماتوا بسبب تطبيق العقوبات على العراق في تسعينيات القرن الماضي يفوق نصف مليون طفل (وكثير من البالغين).

**؟ عرّف كارل فون كلاوزفيتز، وهو جنرال ومؤرخ حربي بروسى، أن الحرب هدفها جعل العدو ينفذ إرادتنا، هل توافقه الرأي؟**

### ما الإرهاب؟

مصطلح الإرهاب من المصطلحات التي يبدو أن الجميع على استعداد لتداولها بشكل واسع، لكن لا يوجد إجماع على تعريفها: ومن نتائج هذا الأمر شل محاولات الأمم المتحدة خلال أكثر من ٦٠ سنة لصياغة اتفاقية دولية لمحاربة الإرهاب، وذلك لعدم اتفاق الدول الأعضاء على تعريف شامل لهذا المصطلح. ومع هذا تميل الجمعية العامة للأمم المتحدة لاستخدام

التعريف التالي:

«هو عبارة عن أعمال إجرامية يُقصد من خلالها إشاعة حالة رعب في المجتمع أو بين مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين لأغراض سياسية، هي في أي ظرف من الظروف غير مبررة مهما كانت الاعتبارات السياسية أو فلسفية أو أيديولوجية أو عرقية أو إثنية أو دينية أو أي طبيعة أخرى قد تكون ذريعة لتبرير لهم.»

## هل يمكن اعتبار التهديد باستخدام القنابل النووية نوعاً من أنواع الإرهاب؟

### تصنيف الإرهاب

- تعتبر المعايير التالية مهمة في تقرير ما إذا كان عملٌ ما إرهابياً أم لا. ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن الخبراء لم يتفقوا جميعاً على هذه المعايير:
- فعل بداع سياسي: ولا يكون الهدف من هذا الفعل مباشراً إنما استراتيجياً؛ على سبيل المثال: الهجوم بالقنابل على المدنيين لتغيير الرأي العام والضغط على الحكومة.
  - فعل ينطوي على العنف أو التهديد بالعنف: يعتقد البعض أن مجرد التهديد بالعنف يكون أيضاً فعلاً من أفعال الإرهاب، لأنه يسبب الخوف بين أولئك الذين يستهدفهم، ويمكن استخدامه لأغراض سياسية.
  - يجب أن يحتوي على العنف أو أن يكون هدفه التهديد لغايات سياسية.
  - فعل ينطوي على آثار نفسية قوية: يقال غالباً إن الأعمال الإرهابية تكون عشوائية في طبيعتها، لكن في الواقع هناك العديد من الجماعات تميل إلى تحديد الأهداف بعناية من أجل الحصول على أقصى رد، وحيث أمكن، ضرب رموز نظام ما.
  - فعل تقوم به مجموعات داخلية وليس دول: هنا يوجد خلاف بين المراقبين والخبراء حول هذا النوع من الإرهاب، حيث يعتبره البعض جوهر العمل الإرهابي، لكن إذا نسب العمل الإرهابي إلى مجموعات داخلية فقط، عندها نكون قد قررنا بأن العمل الإرهابي الذي تقوم به الدولة ليس عملاً إرهابياً.
  - فعل ينطوي على استهداف المدنيين عمداً: هناك خلاف حوله أيضاً من قبل الخبراء لأنه يستبعد فكرة استهداف الإرهاب للسياسيين والعسكريين.

## هل بإمكانك تعريف الإرهاب؟ كيف يمكن أن تميز عمليات الإرهاب من العمليات الأخرى؟

### هل ترتكب الدولة إرهاباً؟

لقد تم استخدام كلمة الإرهاب أول مرة لوصف فترة شاعت في فرنسا كان اسمها «حكم الإرهاب» وذلك في العقد الأخير من القرن الثامن عشر، وبخاصة في الفترة ١٧٩٣-١٧٩٤ تحت قيادة ماكسميليان روبسبير، واتسمت هذه الفترة بجرائم وعمليات إعدام جماعية بواسطة المحكمة الثورية آنذاك. ونفذت كثير من الأحكام على أساس الشك من دون وجود أي دليل أو محاكمة عادلة، ما بث الخوف عند الناس من العنف التعسفي وأدى إلى دخول مصطلح الإرهاب. وفي القرن التاسع عشر، ارتبط مصطلح الإرهاب بمجموعات داخلية تعمل للإطاحة بالدولة، وكانت أقل ارتباطاً مع الأنظمة الإرهابية. وغالباً ما لجأت الجماعات الثورية في جميع أنحاء أوروبا إلى العنف من أجل إسقاط الحكم وهاكل الدولة القمعية، مثل العمليات التي أسقطت القيصر الروسي والرئيس الفرنسي والملك الإيطالي والإمبراطورة النمساوية المجرية.

وفي القرن العشرين، وصل الإرهاب إلى ذروته بعدد الضحايا ومن حيث القسوة والوحشية

والأساليب المستخدمة، حيث شهد هذا القرن تحول حكومات وجماعات داخلية إلى العنف في سعيه لتحقيق أهدافها. ومع نهاية هذا القرن، أطلق اسم الجماعات الإرهابية على المجموعات الداخلية التي يتم تدريبها وتسليحها وتمويلها من دول أخرى.

## هل ينبغي اعتبار الدولة إرهابية إذا أحدثت إرهاباً بين السكان؟

### استخدام القوة في القانون الدولي

يشمل القانون الدولي عدداً من الحالات التي تنطوي على استخدام القوة من قبل الدول. وينطبق القانون أحياناً على حالات استخدام إحدى الدول القوة ضد دولة أخرى أو تهديدها. وتصنف الحالات كهذه عادة بالحروب، وينظمها ميثاق الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وينطبق القانون أحياناً على الطريقة التي يتم بها استخدام القوة في سياق الحرب- سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة. ويكون هذا عادة من اختصاص القانون الدولي الإنساني. وحتى في وقت الحرب، نجد أن قانون حقوق الإنسان ما زال يقوم بوظائفه على الرغم من أنه لا يمكن تطبيق كل مبادئه وأحكامه أثناء الحرب، كما أنه لا يتم تطبيقه على الوجه الذي يتم تطبيقه في حال السلم.

### الحرب في القانون الدولي

ميثاق الأمم المتحدة وميثاق كيلوغ- برييان قامت الأطراف السامية المتعاقدة بهذا الاتفاق بإدانة اللجوء إلى الحرب كوسيلة لفض النزاع الدولي ونبذ الحرب كأداة للسياسة بين الشعوب. (من ميثاق «كيلوغ- برييان» والذي يعرف أيضاً باسم المعاهدة العامة لنبذ الحرب وميثاق باريس)

وللحفاظ على السلام بعد الحرب العالمية الأولى، قامت ١٥ دولة في عام ١٩٢٨ بتوقيع ميثاق بريان كيلوج الذي وقعت عليه لاحقاً ٤٧ دولة أخرى. وعلى الرغم من أن الميثاق لم يمنع العمليات العسكرية بين الدول الموقع، ولم يمنع الحرب العالمية الثانية، إلا أن أهميته تتمثل بإنشاء فكرة «جرائم ضد السلام» وفي لعب دور محوري في محاكمات نورمبرغ. ووفقاً لمبادئ نورمبرغ، فإن جرائم ضد السلام تشمل «التخطيط والإعداد وبدء أو شن الحروب العدوانية، أو الحروب التي تنتهك المعاهدات الدولية».

بعد محاكمات نورمبرغ، أصبح ميثاق الأمم المتحدة، المعاهدة الدولية الرئيسية التي تنظم استخدام الدول الأعضاء للقوة ضد بعضهم بعضاً. والميثاق لا يمنع وقوع حرب، لكنه يسمح في بعض الحالات المحكمة للدول الدخول في الحرب حيثما يكون ذلك ضرورياً للدفاع عن النفس، وحتى هذه الحروب بحاجة إلى موافقة مجلس الأمن الدولي إلا في حالات نادرة تستلزم أخذ إجراءات فورية ولا يكون هناك وقت كاف لمجلس الأمن للاجتماع.

### مسؤولية الحماية

في السنوات الأخيرة، دفعت بعض الدول بالفكرة القائلة إنه أينما عانى الناس من انتهاكات جسيمة على يد دولة ما- على سبيل المثال، خطر الإبادة الجماعية- تلتزم الأمم المتحدة بالتدخل لحماية هؤلاء الأفراد، ويشمل هذا التدخل إمكانية اتخاذ إجراءات عسكرية ضد الدولة المسؤولة. وقد أثار هذا الجدل فشل المجتمع الدولي بالتدخل في حالة الإبادة الجماعية في رواندا. واعتبرت الحرب في كوسوفو من الأمثلة الأولى «للتدخل الإنساني» بالوسائل العسكرية. وفي عام ٢٠١١ استند التدخل العسكري لحلف الناتو في ليبيا على مبدأ مماثل.

لم يكن هناك خلاف على فكرة مسؤولية الحماية لأنها وجدت من أجل التصدي للمخاطر التي تهدد البشرية، ولكن كان هناك نقد بأنها قد تستخدم كذريعة للتدخلات العسكرية للوقاية من «الجرائم الوحشية» التي تأخذ طابعاً سياسياً. كما أن العديد من الجرائم الوحشية الجماعية، لم تثر مسؤولية الحماية، والبعض الآخر بدأ أقل خطورة من حيث المخاطر التي واجهها الناس. وحتى فكرة مسؤولية الحماية تنص على وجوب البحث في وسائل سلمية ممكنة قبل التدخل العسكري. وبالرغم من هذا، هناك غموض في كيفية تنفيذ هذا.

وأخيراً يتساءل الأفراد: هل الحرب المدمرة وسيلة لوضع حد للمعاناة؟ وهل تفجير البلاد يعدّ وسيلة لتعزيز السلام وحل الصراع بين الدول؟

## هل يمكن أن تكون الحرب أفضل شكل من أشكال الشر؟

### اتفاقية جنيف الأولى

تم صك هذه الاتفاقية والتوقيع عليها في عام ١٨٦٤ بعدما شهد هنري دينون وهو مواطن من جنيف معركة سولفرينو في إيطاليا عام ١٨٥٩، وقد كان قد روع من وضع الجرحى الذين لم يتلقوا المساعدة الطبية وتركوا ليموتون في ساحة المعركة. فاقترح معاهدة دولية تتبع لوكالة محايدة لتقديم المساعدات الإنسانية في أوقات الحرب. وقد أدى مقترحه إلى تأسيس الصليب الأحمر واتفاقية جنيف الأولى التي تضمن العلاج الإنساني لأي فرد تعرض للجروح في الحرب بعض النظر عن كونه طرفاً من أطراف الحرب.

### قوانين الحرب

حتى في الحرب هناك بعض القوانين التي تفرض قيوداً على تصرفات الأطراف المتحاربة، فعلى سبيل المثال القوانين التي تتعلق بمعاملة أسرى الحرب، واستهداف السكان المدنيين، والرعاية الطبية للجرحى. وتخضع قوانين الحرب معظمها للقانون الإنساني الدولي، والمعروف باسم اتفاقيات جنيف.

وفي عام ١٩٤٩ تطورت هذه الاتفاقية واتسع نطاقها بالسنوات الثلاث السابقة، ووقع عليها ١٩٤٤ بلداً. وفي وقت لاحق تم إضافة ثلاثة بروتوكولات معدلة. وبالإضافة إلى اتفاقيات جنيف، هناك اتفاقيات أخرى تندرج تحت القانون الإنساني الدولي بما فيها اتفاقيات لاهاي ومجموعة من المعاهدات الدولية بشأن الأسلحة والتي تحدد الأسلحة الممكنة وتلك التي لا يمكن استعمالها في الحرب. وفي عام ١٩٩٠ توحدت المنظمات غير الحكومية، ونجحت في فرض حظر دولي لمنع الألغام الأرضية، واعتمدت معاهدة أوتاوا عام ١٩٩٧، ومنذ ذلك الحين، صادقت ١٥٧ دولة عليها لمنع استخدام القنابل العنقودية.

### جرائم الحرب

وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة وجرائم الحرب حول المخالفات الجسيمة، هناك أشكال عدة من جرائم الحرب، منها: «القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث ألام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو بالصحة، والنفي أو النقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقاً للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.»<sup>٩</sup>

### جرائم الحرب

تعد جرائم الحرب أكثر وسيلة تنتهك قوانين الإنسان الدولية، وهذه الأفعال الإجرامية تقع تحت مسؤولية المساءلة والمحاسبة. من الأفعال الأخرى التي يتحمل الأفراد مسؤوليتها، الجرائم ضد الإنسانية والقتل الجماعي والإبادة الجماعية. والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية هي جرائم شديدة ترتكب ضد السكان المدنيين، مثل القتل والاغتصاب والتعذيب والاستعباد والترحيل. وكانت المحاكمات الأولى لأفراد ارتكبوا هذه الجرائم في نورمبرغ وطوكيو، وحاکمت النازية والقادة السياسيين والعسكريين اليابانيين في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ومنذ ذلك الحين، تم إنشاء عدد من المحاكم المتخصصة، مثل تلك التي تتعامل مع الصراعات في يوغوسلافيا السابقة ورواندا وكمبوديا ولبنان والسيراليون. وقد كانت هناك نزاعات بالخطورة ذاتها قد أثارت جدلاً واسعاً بشأن عدم إقامة محكمة تقضي في شؤونها، وعزت الأمر لدوافع سياسية خاصة.

### محاكم الحرب

من الأمثلة على محاكم الحرب، محاكمات نورمبرغ، وتسمى هذه المحاكم أحياناً «بعادلة المنتصر». هل تعتقد بوجود محاكمة كلتا الجهتين في الحرب بالمبدأ نفسه؟

### المحاكم الجنائية الدولية

النصف الثاني من القرن العشرين، شهد حركة لإنشاء محكمة دائمة للتعامل مع أسوأ الجرائم ضد الإنسانية. وتم في عام ١٩٩٨، اعتماد نظام روما الأساسي الذي وفر الأساس القانوني لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية. وجاءت المحكمة الجنائية الدولية إلى حيز الوجود في تموز/يوليو ٢٠٠٢ وتقع في لاهاي في هولندا. وتعتبر هذه المحكمة أول محكمة دولية دائمة لمحاكمة جرائم الحرب ومرتكبيها. وعلى الرغم من أن الدول صادقت على نظام روما الأساسي، فإن المحكمة الجنائية الدولية تحاكم الأفراد المسؤولين عن ارتكاب الجرائم، وليس الدول. واعتبار من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ ضمت هذه المحكمة ١١٩ دولة عضو (ما عدا الولايات المتحدة والصين والهند وروسيا). وفتحت المحكمة التحقيق في الصراعات التي حصلت في السودان وفي كينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والأحداث التي حصلت في أوغندا وجمهورية إفريقيا الوسطى وليبيا.

**هل يمكنك التفكير في أي من الأفراد المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي ينبغي محاكمتهم من قبل المحكمة الجنائية الدولية؟**

### الإرهاب في القانون الدولي

شهدت صياغة تشريع دولي للتعامل مع الإرهاب الكثير من العقبات، وذلك بسبب صعوبة التوصل إلى تعريف مشترك لهذا المصطلح. وقد أنتج مجلس أوروبا مجموعة من المبادئ التوجيهية لرسم الخط الفاصل لكي لا تنتهك المعاهدات أو الاتفاقات الدولية الأخرى. ١٢ ومن أهم هذه المبادئ التوجيهية:

- احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون- وحظر التمييز.
- حظر التعذيب حظراً مطلقاً: «إن استخدام التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية أو المهينة محظور في جميع الأحوال...».
- يجب أن يكون جمع ومعالجة البيانات الشخصية بشكل قانوني ومتناسب مع الهدف المعين.
- يجب توفير التدابير التي تتداخل مع الخصوصية التي نص عليها القانون.

- أي شخص يشتبه في قيامه بعمليات إرهابية لا يجوز القبض عليه إلا إذا كانت هذه الشكوك منطقية، ويحق له معرفة سبب اعتقاله.
- أي شخص يتم توجيه تهمة الإرهاب له، لديه الحق في الحصول على محاكمة عادلة في محكمة مستقلة وفي ظل القانون.
- أي شخص مشتبه في ممارسته أنشطة إرهابية، له الحق في محاكمة عادلة في غضون فترة زمنية معقولة ومن قبل محكمة مستقلة محايدة مُنشأة بحكم القانون. ويستطيع الاستفادة من مبدأ افتراض البراءة.
- لا يجوز تسليم أي محكوم لبلد يواجه فيها خطر عقوبة الإعدام أو التعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.
- لا يجوز للدول الانتقاص من حق الناس في الحياة والذي تكفله الاتفاقيات الدولية وحرمانهم منه أو الانتقاص من إنسانيتهم.

### حقوق الإنسان والإرهاب

من ناحية مفاهيمية، يتزايد الصراع بين حقوق الإنسان والإرهاب: الأولى، الأكثر وضوحاً، تتعلق بالعمل الإرهابي نفسه، أما الثانية فتتعلق بالتدابير التي يمكن أن تتخذها الأجهزة الرسمية في عملية محاولة مكافحة الإرهاب. وبغض النظر عن الطريقة التي يتم بها تعريف الإرهاب والأسباب التي تؤدي إلى حدوثه أو الدافع للانخراط به، فإن ترويع الشعوب يشكل انتهاكاً لكرامتها وحقها في الأمن الشخصي في أفضل الأحوال، وانتهاكاً للحق في الحياة، في أسوأها. ومن جانب قوانين حقوق الإنسان، فإن الأمر ليس بسيطاً، حيث أنه تم وضع معظمها لحماية الأفراد من انتهاك حقوقهم وحررياتهم من جانب الحكومات. ولا تمتلك الحكومات التزامات معينة: أولاً، من حيث حماية المواطنين من الهجمات على أمنهم الشخصي؛ ثانياً، تعويض الضحايا الذين تعرضوا إلى هجمات إرهابية؛ وثالثاً، بطبيعة الحال، عدم انخراطهم أنفسهم في الإرهاب.

**؟ هل تعتقد أنه يجب محاسبة الدول التي تصدر الأسلحة للدول الأخرى والتي يتم استخدامها ضد المدنيين؟ هل تعرف من هي الدول التي تشتري منها أو تبيع إليها بلدك الأسلحة؟**

هناك عدد من قضايا حقوق الإنسان التي تبرز في مكافحة الإرهاب، وتتمثل في التدابير التي تتخذها الحكومة لحماية المواطنين والحدود التي تضعها لبعض الحقوق الإنسانية في مكافحتها للإرهاب.

### عمليات الترحيل السرية:

نظر تقرير كتبه ديك مارتي لبرلمان مجلس أوروبا في عام ٢٠٠٦ في المساعدات المقدمة من قبل عدة دول أوروبية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في تسليم «إرهابيين مشتبه بهم» إلى دول تعرضوا فيها للتعذيب. ووجد التقرير أن سبع دول، هي: السويد، البوسنة والهرسك، بريطانيا، إيطاليا، مقدونيا، ألمانيا، وتركيا، قد تكون مسؤولة عن «انتهاك حقوق أشخاص معينين» بتقديم المساعدة (عن علم)، ما أسفر عن اعتقال الأفراد بدون محاكمة، وغالباً لعدة سنين، وتعرضهم للتعذيب. واتهمت بلدان أخرى، بما في ذلك إسبانيا وقبرص وإيرلندا واليونان والبرتغال ورومانيا وبولندا أيضاً بالتواطؤ مع الولايات المتحدة. وقال مارتي إن لديه أدلة تثبت أن رومانيا وبولندا كانتا نقطتي ترحيل إلى مراكز الاعتقال السرية.

### ضحايا الصراع:

يؤثر الإرهاب بشكل كبير وفظيع وطويل الأمد على الناس، حيث أنه يسبب: الوفاة، والصدمة

النفسية، وانهيار البنية التحتية المادية والاقتصادية، وتشريد الناس، والإصابة، والمرض، ونقص الغذاء وإمدادات المياه أو الطاقة، وانهيار الثقة والعلاقات الإنسانية بين الناس، ويستمر الأثر لعدة أجيال. ومع انخفاض معدل الحروب بين الدول، وازدياد الحروب الأهلية، ووجود أساليب جديدة في الحروب، فإن هناك ازدياداً في الخسائر بين المدنيين. ولقد قدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن ٩٠٪ من ضحايا الحروب الأهلية هم من النساء والأطفال ١٤، حيث يستخدم اغتصاب النساء والعنف الجنسي في هذه الحروب كأسلحة حرب وأسلوب للإذلال وزرع الخوف في المجتمعات المحلية.

#### النساء والنزاعات المسلحة:

في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠، اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار رقم ١٣٢٥ لمعالجة القضايا التي تواجه النساء في النزاعات المسلحة. ويدعو هذا القرار لمشاركتهم في جميع مستويات صنع القرار في حل النزاعات وبناء السلام. ولقد تم اعتماد أربعة قرارات أخرى من قبل مجلس الأمن. وتركز الوثائق الخمس على ثلاثة أهداف أساسية، هي:

- تعزيز مشاركة النساء في عملية صنع القرار.
- وضع حد للعنف الجنسي والتهرب من العقاب.
- إيجاد نظام مساءلة.

#### تجنيد الاطفال:

إن ظاهرة تزايد تجنيد الأطفال في النزاعات والصراعات المسلحة لأمر لافت في جميع أنحاء العالم. وبشكل عام، فإن معدل عمر الأطفال الذين يجندون في الحروب هو ما بين ١٤ - ١٨ سنة. وفي قارة إفريقيا، تكون نسبة الأعمار في الحدود الدنيا، حيث يتم زج أطفال ما دون تسع سنوات في الحروب، ومنهم من يشارك في النزاعات الخاصة بالحكومة، ومنهم من ينظم إلى مجموعات متمردين أو مجموعات تخريبية. وبالتالي منعت اتفاقية الأمم المتحدة لحماية الطفل تجنيد الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة، لكن كان هناك العديد من المراقبين ممن دعوا إلى أن يكون الحد الأدنى للتجنيد ١٨ سنة، فرع البروتوكول الاختياري لاتفاقية مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة الحد الأدنى للمشاركة في النزاعات والحروب إلى عمر ١٨ سنة (انضمت ١٤٣ دولة إلى الاتفاقية مع نهاية عام ٢٠١٢).

#### الشباب والحرب والإرهاب

إن الشباب معنيون بشكل مباشر بالحرب من عدة نواح. فبالإضافة إلى قضية الجنود الأطفال، يشكل الشباب الغالبية العظمى من الجنود، وبالتالي يمكن القول إنهم يشكلون الخط الأمامي من ضحايا الحرب، وغالباً ما يكون هؤلاء الشباب المجندون من المجتمعات الأقل حظاً، والذين انضموا إلى سلك الجندية لتوفر فرص أقل لهم لكسب العيش الكريم. والشباب أيضاً هم أكثر فئة مستهدفة من قبل الإرهاب، كوكلاء للهجمات الإرهابية بغض النظر عن الدافع، كما يتضح من الهجمات في لندن في عام ٢٠٠٥. وغالباً ما يعزى ذلك الأمر إلى البحث عن هوية، وهذا يجعل الشباب أكثر عرضة للأفكار المتطرفة والمثل العليا. ويمكن أيضاً أن يتم استهداف الشباب بشكل خاص، مثل الهجوم الذي حصل في النرويج عام ٢٠٠١، والهجمات على المدارس في القوقاز خلال العقد الماضي.

وقد لعبت منظمات الشباب دوراً مهماً في رفع مستوى الوعي حول لا معنى الحرب، والتكاليف التي تفرضها على الشباب. ونشأ العديد من هذه المنظمات بعد الحرب العالمية الأولى، وهناك عدد من هذه المنظمات ما زال موجوداً حتى الآن مثل منظمة الخدمة المدنية الدولية والحركة المسيحية من أجل السلام التي تهتم بدعم ونشر السلام العالمي والمصالحة من خلال مشاريع الشباب الطوعية الدولية ومعسكرات العمل.



وفي عام ١٩٢١ نشأت حركة اسمها «مقاومة الحرب الدولية»، وهي منظمة مبدؤها أن الحرب جريمة ضد الإنسانية لذلك لن تقوم هذه المنظمة بدعم أي نوع من أنواع الحروب» وتدعو هذه المنظمة إلى تعزيز اللاعنف والمصالحة وتدعم المستنكرين ضميرياً وطالبي اللجوء في حالات التهرب من الخدمة العسكرية أو هجرها.

## الهوامش

1. Bob Marley in the song "War", adapted from Ethiopian Emperor H.I.M. Haile Selassie's address to the United Nations on October 1963
2. Legal Consequences of the Construction of a Wall in the Occupied Palestinian Territory, Advisory Opinion of the International Court of Justice of 9 July 2004, para. 106.
3. Al-Skeini and Others v. the United Kingdom, European Court of Human Rights Grand Chamber (Application no. 55721/07), 7 July 2011;
4. <http://www.bailii.org/eu/cases/ECHR/2011/1093.html>
5. Jeanette Rankin was the first woman to enter U.S. House of Representative in 1917
6. 1994 United Nations Declaration on Measures to Eliminate International Terrorism annex to UN General Assembly resolution 49/60 ,
7. "Measures to Eliminate International Terrorism", of December 9, 1994
8. Document A/CN.4/L.2, Text of the Nürnberg Principles Adopted by the International Law Commission, Extract from the Yearbook of the International Law Commission: 1950, vol. II; [http://untreaty.un.org/ilc/documentation/english/a\\_cn4\\_l2.pdf](http://untreaty.un.org/ilc/documentation/english/a_cn4_l2.pdf)
9. Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide; <http://www.un.org/millennium/law/iv-1.htm>
10. <http://www.physiciansforhumanrights.org/blog/us-ban-landmines-facts.html>
11. 9 Convention (IV) relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War. Geneva, 12 August 1949 <http://www.icrc.org/ihl.nsf/FULL/380?OpenDocument>
12. NATO/Federal Republic of Yugoslavia "Collateral Damage" or Unlawful Killings? Violations of the Laws of War by NATO during Operation Allied Force, Amnesty International - Report - EUR 70/18/00, June 2000; <http://www.grip.org/bdg/g1802.html>
13. See Endnote 2 above
14. Human rights and the fight against terrorism, The Council of Europe Guidelines, 2005; <http://www.echr.coe.int/NR/>
15. [rdonlyres/176C046F-C0E6-423C-A039-F66D90CC6031/0/LignesDirectrices\\_EN.pdf](http://rdonlyres/176C046F-C0E6-423C-A039-F66D90CC6031/0/LignesDirectrices_EN.pdf)
16. Alleged secret detentions and unlawful inter-state transfers involving Council of Europe member states, Parliamentary Assembly, Doc. 10957, 12 June 2006 <http://assembly.coe.int/Documents/WorkingDocs/doc06/edoc10957.pdf>
17. <http://www.womenwarpeace.org/>

IT'S CRAZY, ALL THEY  
WANT TO HAVE IS MORE  
KALASHNIKOVs...



العمل



إن العمل ضروري لتوفير حياة كريمة للناس، فهو لا يوفر فقط مصدر معيشة للإنسان، إنما يسهم أيضاً في تطوير الفرد والمجتمع شرط أن يكون العمل لائقاً. وهذا الحق هو حق اجتماعي واقتصادي ويعني أكثر من مجرد الحصول على العمل.

منظمة العمل الدولية:

نشأت هذه المنظمة عام ١٩١٩ كجزء من معاهدة فرساي التي أنهت الحرب العالمية الأولى، وأكدت أن المعاملة الكريمة للأشخاص العاملين هي عنصر أساسي في الحفاظ على السلام الشامل والدائم. وفي عام ١٩٤٦ أصبحت هذه المنظمة أول وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة. وتعتبر هذه المنظمة، المنظمة الدولية الوحيدة التي تضم أعضاء غير حكوميين يعملون سوياً على قدم المساواة مع الحكومات. وهذه المنظمة هي الهيئة الدولية المسؤولة عن وضع معايير العمل الدولية وتعزيزها. ولقد قامت بوضع عدد من الاتفاقيات العالمية لحماية حقوق العمل، منها:

- اتفاقية العمل الإجباري، ١٩٣٠.
- اتفاقية الحرية النقابية وحماية حق التنظيم، ١٩٤٨.
- اتفاقية حق التنظيم والاتفاقيات الجماعية، ١٩٤٩.
- اتفاقية المساواة في الأجور، ١٩٥١.
- اتفاقية إلغاء العمل الإجباري، ١٩٥٧.
- اتفاقية (التمييز) في مجال الاستخدام والمهنة، ١٩٥٨.
- اتفاقية الحد الأدنى لسن العمل، ١٩٧٣.
- اتفاقية بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩.

## ؟ هل قامت دولتك بالتصديق على اتفاقيات منظمة العمل الدولية؟

### حق العمل

تم تضمين حق العمل اللائق في العديد من الاتفاقيات والمعاهدات بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقيات منظمة العمل الدولية، وغيرها من الأدوات المحلية والإقليمية كالدستور الاجتماعي الأوروبي وميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي.

يشمل الحق في العمل كل أنواع العمل: العمل المنزلي والعمل بأجر... إلخ، ولا يجب فهم أن هذا الحق مشروط بالحصول على فرصة عمل<sup>٣</sup>، بل هو حق للأفراد بالحصول على فرصة عمل جيدة بدخل يوفر لهم حاجتهم والحماية الاجتماعية المناسبة. بهذا فإن الحق في العمل اللائق له ثلاثة أبعاد، هي: الحق في العمل، حقوق العمل، والحق في توفير الحماية الاجتماعية الملائمة.

## ؟ إذا لم يكن لديك وظيفة، هل يعد هذا انتهاك لحقك في العمل؟

**حق العمل:** يوجب هذا الحق على الدولة أن توفر بيئات اجتماعية واقتصادية وعملية لكي يتمكن جميع الأفراد من الحصول على فرص عمل كريمة فيها. وعلى سبيل المثال: لضمان حق العمل يترتب على الدولة الالتزام باعتماد وتنفيذ استراتيجية وطنية للعمال، وتنفيذ برامج تدريب تقنية ومهنية، وحماية العمال من الفصل غير القانوني، وإيجاد القوانين التي تمنع التمييز بين الأفراد في الحصول على فرص عمل.

**حقوق في العمل:** كل شخص له الحق في التمتع بالعمل وأجوائه وظروفه بما في ذلك من حق السلامة في مكان العمل، والحصول على الأجور العادلة، والحصول على أجر مساوٍ للجهد، وتكافؤ الفرص، ووجود ساعات معقولة من العمل والراحة، وأيضا الحق بتنظيم الأعمال والمفاوضات الجماعية. ونتيجة لهذا يترتب على حق العمل منع العمل الإجباري كعمل الأطفال والعبودية.

**حق الحماية الاجتماعية الكافية:** يتضمن حق العمل اللائق حق الحصول على حماية اجتماعية كافية للعمال المتضررين من الأزمات السياسية والاقتصادية، والذين لا يقدررون بالتالي على الحصول على فرصة عمل دائمة.

### العمل والشباب

يعد الحصول على وظيفة من أكثر الوسائل أهمية في دعم الشخص لنفسه وزيادة الثقة لديه، فقد يعتبر العمل أداة لتجربة الحياة وخصوصاً للشباب، فيتم به تطوير العديد من المهارات بدءاً من المهارات التقنية الأساسية وحتى الوصول إلى المهارات الشخصية. وتعد البطالة وظروف العمل السيء من أكبر وأعقد القضايا التي تؤثر في الأمن الإنساني وفي تنمية المجتمع. ومن بعض الحلول؛ الحاجة لنظام الضمان الاجتماعي وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل.

الجيل المتدرب في عام ٢٠١١: قام منتدى الشباب الأوروبي بإلقاء نظرة على حياة الشباب المتدربين في جميع أنحاء أوروبا لاكتشاف لماذا أصبح التدريب بمثابة قاعدة لشباب أوروبا الذين يرغبون في الوصول إلى الوظيفة. وتكشف البيانات أن التوظيف مستمر للمتدربين كبديل للدوام الكامل والعاملين بأجر. كما أن الطلب المتزايد على توظيف أفراد بخبرات تدريبية متعددة يؤسس لوجود جيل ضائع من العمال الذين سيكونون

غير قادرين على الدخول لسوق العمل على نطاق واسع، ويسبب عطالة مبكرة قد تكون خطيرة للشباب الذين يعانون من مشاكل اجتماعية وصحية مثل العنف والجريمة والانتحار والإدمان على الكحول والمخدرات.

## ؟ هل حصلت على وظيفة مدفوعة في المرة الأولى؟

قد تكون معدلات البطالة بين الشباب وخصوصاً البالغين كبيرة أو صغيرة وذلك اعتماداً على السياق المحدد للبلد، فهناك أسباب للبطالة. ففي أوروبا مثلاً يتم عمل البعض بصورة مؤقتة، أو أنهم يدخلون حلقة التدريب المستمر أو أن هناك تغييرات تقنية أو تنظيمية أو أن سوق العمل وأزمته تتطلب توظيف عمال ذوي مؤهلات أعلى. وهناك أيضاً أزمة سوق العمل، وهو ما يعني فرص عمل أقل، وبالتالي عدداً أكبر من العاطلين عن العمل. وأضافت العولمة نقل إنتاج بعض القطاعات لنقص العمالة في الصناعات التي تمثل فيها العمالة الحصة الأكبر من إجمالي التكاليف، وبات لقطاعات صناعة الملابس والمنسوجات والجلود والأحذية وبناء السفن والصناعات المعدنية الأساسية دور في تقليل فرص العمل.

قد يلعب الشباب العاملون دوراً مهماً في مكافحة البطالة بين الشباب العاطلين من خلال برامج التعليم غير الرسمي وخصوصاً تلك التي تديرها المراكز والمنظمات الشبابية. وتساعد هذه البرامج الشباب على تنمية وتطوير المهارات اللازمة للحصول على فرص عمل مجدية. وقد أثبتت هذه المؤسسات فعاليتها في خدمة الشباب وتمويل المشروعات الصغيرة التي تساعد في بناء مستقبل لأنفسهم من خلال العمل الحر.

ويعمل منتدى الشباب الأوروبي على العمالة باعتبارها واحدة من المجالات ذات الأولوية الأساسية من خلال تحليل الأوضاع في مجال العمل وإقامة شركات استراتيجية، ويجب المشاركة في ذلك من قبل الجميع بدءاً بالسلطة وانتهاءً بالعمال.

### عمالة الأطفال

تعرف منظمة العمل الدولية عمالة الأطفال بأنه «كل جهد جسدي يقوم به الطفل ويؤثر على صحته الجسدية أو النفسية أو العقلية، ويتعارض مع تعليمه الأساسي»، وذلك بحرمانهم من فرصهم في التعليم المدرسي أو التأثير عليهم للتسرب، أو إجبارهم على الجمع بين حضور المدرسة مع العمل الطويل والثقيل والمكثف.

وقدرت منظمة العمل الدولية في عام ٢٠١٠ أن هناك ٢١٥ مليون طفل عامل في العالم منهم حوالي ١٠ ملايين في الدول العربية.

عمالة الأطفال أمر غير مقبول لعدد من الأسباب:

**أولاً:** أنه يركز على فئة الأطفال والشباب الذين ما زالوا على مقاعد الدراسة الإلزامية.  
**ثانياً:** حتى عندما يكون الأطفال مؤهلين قانونياً للعمل، إذ إن معظم الأعمال التي يقومون بها غير مناسبة لمن هم تحت سن ١٨ سنة.  
**ثالثاً:** غالباً ما يتعرض الأطفال لأسوأ أشكال عمالة الأطفال، مثل العبودية والبغاء والمشاركة في النزاعات المسلحة، فضلاً عن العديد من الأعمال التي يمكن أن تضر بصحتهم وسلامتهم.

## ؟ ما أنواع الأعمال التي يقوم بها الأطفال في مجتمعك؟

كرست منظمة العمل الدولية أنشطتها منذ فترة طويلة للقضاء على عمالة الأطفال، وتحقيقاً لهذه الغاية فقد كان لديها عدد من التوصيات والاتفاقيات الرئيسية التي تتعامل تحديداً مع عمالة الأطفال. وقد دخلت اتفاقية منظمة العمل بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال (١٩٩٩) حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٠، وقد صادقت ١٧٢ دولة على هذه الاتفاقية. أما اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الحد الأدنى لسن العمل (١٩٧٣) فهي تؤكد واجب «كل دولة عضو تكون هذه الاتفاقية نافذة بالنسبة لها باتباع سياسة وطنية ترمي إلى القضاء فعلياً على عمل الأطفال وإلى رفع الحد الأدنى لسن الاستخدام أو العمل بصورة تدريجية إلى مستوى يتفق مع النمو البدني والذهني للأحداث».

### العمل ونقابات العمال

تهدف النقابات العمالية إلى تمثيل مصالح العمال عند أصحاب العمل لضمان حقوقهم. والحق في التنظيم وفي الانضمام إلى نقابات العمال والمفاوضة الجماعية معترف بها على نطاق واسع في مجال حقوق الإنسان. ويعود تاريخ المنظمات النقابية إلى القرن الثامن عشر عندما عملت الثورة الصناعية على انخراط المرأة والأطفال والعمال الريفيين والمهاجرين بأعداد كبيرة وأدوار جديدة في سوق العمل. وكانت الحاجة ملحة لحماية هؤلاء العمال، وقد لعبت النقابات دوراً حاسماً في تحسين ظروف العمل إلى وقتنا هذا.

### تضامن العمال الدولي لحقوق الإنسان

بجانب لعبها دوراً في النضال من أجل تحقيق ظروف عمل أفضل، كان للنقابات دور رئيسي في بناء الحركات الاجتماعية والتأثير على التغييرات الاجتماعية، ففي عام ١٩٦٣ كان

### يوم العمال العالمي: الأول من أيار/ مايو

يحتفى في ١ أيار/مايو بذكرى النضال التاريخي العالمي للعمال، وهو يوم إجازة في جميع أنحاء العالم. وكان هذا اليوم وليد الصراع العمالي من أجل تحديد فترة العمل اليومي بثمان ساعات في حين كان العمال يجبرون على العمل أقلها ١٠ و ١٢ و ١٤ ساعة يومياً. تم الاحتفال بعيد العمال لأول مرة في ١ أيار/مايو في روسيا والبرازيل وإيرلندا في عام ١٨٩١.

نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا لا يزال قائماً في السلطة، فرفض عمال الميناء الدنماركي تفرغ شحنة سفينة قادمة من جنوب إفريقيا، وتكافلت معهم مباشرة نقابات العمال في السويد وسان فرانسيسكو وليفربول، فرفضت جميعها- تضامناً مع المقهورين في جنوب إفريقيا- رفضوا تفرغ البضائع الجنوب إفريقية. وفي عام ٢٠٠٩ أعلن عمال الموانئ في جنوب إفريقيا قرارهم بعدم تفرغ سفينة إسرائيلية، وتضامن معهم اتحاد عمال الموانئ السويدية احتجاجاً على الهجوم الإسرائيلي ضد «أسطول الحرية»، والحصار المفروض على قطاع غزة المحتل.

### ترهيب واضطهاد النقابات

أفاد الاتحاد الدولي للنقابات في تقريره السنوي أن ١٠١ من النقابيين قد قتلوا في ٢٠٠٩، غالبيتهم من أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى الاغتيالات، لذلك قام آلاف من العمال بالتنديد بظروف العمل بأنها غير صحية، والمطالبة بأجور مناسبة، والاحتجاج على عدم كفاية التدابير للتعامل مع الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، ولكنهم تعرضوا للاعتداء الجسدي وألقي القبض عليهم.

و الرغم من أنه يوجد قوانين لحماية الحقوق النقابية، إلا أنه وفقاً للاتحاد الدولي، ما زال العمال النقابيون يواجهون الأساليب القمعية من قبل أصحاب العمل مثل النقل وخفض الأجور والفصل والمضايقة والتلاعب.

## هل الانضمام إلى النقابات العمالية في بلدك مأمون؟

### الشباب وعضوية النقابات العمالية:

تبدل النقابات في أنحاء العالم جهوداً كبيرة لزيادة عضوية الشباب. وقد وضعت معظم هذه المنظمات جدول أعمال يأخذ بعين الاعتبار احتياجات العمال الشباب وواقعهم، فضلاً عن الهياكل الملائمة لضمان المشاركة الفعالة للعمال الشباب في النقابات (اللجان الشبابية كمثال). إن مشاركة الشباب في الحركة النقابية ضرورية لمعالجة قضايا البطالة بين الشباب، ولهذا تقوم النقابات بدعم حقوق الإنسان للعمال الشباب من خلال أنشطة التعليم غير الرسمي مثل الحلقات الدراسية والمؤتمرات والندوات والحملات والإجراءات.

### عملية فيل

في عام ٢٠٠٩، قرر النشطاء النقابيون الشباب في فنلندا تسليط الضوء على مشكلة بطالة الشباب، وذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، فاختار النقابيون حالة شاب اسمه فيل كار هو يبلغ من العمر ٢٦ سنة، وكان قد توقف عن العمل لمدة أربعة أشهر، وقام الأعضاء بمشاركة حالته على مواقع الاتصال الاجتماعي لتنظيم عملية البحث عن وظيفة لفيل. وشكل النشطاء في يوم اطلاق عملية البحث «دوريات»، وذهبوا إلى الشارع للبحث عن وظيفة حتى وزير العمل الفنلندي شارك معهم، متمنياً لهم حظاً جيداً في هذا البحث. أما بالنسبة لدور وسائل الإعلام، فتجلى في قيام محطه إذاعة للشباب ببث سير العملية على مدار الساعة. وبحلول نهاية اليوم تمت العملية بنجاح، فقد حصل فيل على وظيفة.

### الهوامش

1. Article 3 of ILO Constitution.
2. All ILO standards are available here: <http://www.ilo.org/ilolex/english/convdisp1.htm>
3. GC 18, para 6.
4. OHCHR, poverty reduction, p 31. 5 OHCHR, poverty reduction, p 31.
5. <https://wcd.coe.int/wcd/ViewDoc.jsp?id=1653863&Site=CM> 7 <http://www.civitas.org.uk/eufacts/FSSOC/CIT4.htm>
6. EYF 0076-09 Opinion Paper on Internships.
7. [http://www.ifri.org/files/Economie/Elargissement\\_Veugelers.pdf](http://www.ifri.org/files/Economie/Elargissement_Veugelers.pdf) 10 European Youth Forum, 2011, Interns Revealed, p 35 - [http://issuu.com/yomag/docs/yfj\\_internsrevealed\\_web](http://issuu.com/yomag/docs/yfj_internsrevealed_web)
8. The Telegraph, June 9, 2011, <http://www.telegraph.co.uk/finance/jobs/8564500/Interactive-graphic-Youth-unemployment-in-Europe.html> 12 European Youth Forum, 2008, Policy Paper on Youth Employment, p 17
9. <http://www.ilo.org/ipecc/facts/lang--en/index.htm>
10. ILO website, [http://www.ilo.org/global/What\\_we\\_do/Publications/lang--en/docName--WCMS\\_126685/index.htm](http://www.ilo.org/global/What_we_do/Publications/lang--en/docName--WCMS_126685/index.htm)
11. The ILO Worst Forms of Child Labour Convention.
12. <http://www.labournet.net/world/0902/cosatu1.html> 17 <http://ibnkafkasobiterdicta.wordpress.com/2010/06/03/the-swedish-dockers...>
13. <http://www.ituc-csi.org/ituc-annual-survey.html> 19 <http://survey.ituc-csi.org/+Europe-Global-+.html>
14. <http://survey.ituc-csi.org/+Russian-Federation-+.html>
15. ITUC, On the Jobs for better future: a guide on best practice on organising young people, p.5

الملاحق

## محتويات هذا الفصل:

وثائق دولية مختارة حول حقوق الإنسان ..... ٥٨٤

### وثائق الأمم المتحدة

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (ملخص المواد والنسخة الكاملة)  
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ملخص)  
العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ملخص)  
الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري  
اتفاقية حقوق الطفل  
اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة  
الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري  
اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

### الوثائق الدولية

الميثاق العربي لحقوق الإنسان  
الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (ملخص)  
الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان (ملخص)

مصطلحات مرادفة ..... ٦٢٠



## الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (ملخص مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)

- المادة ١. الحق في المساواة
- المادة ٢٤ . الحق في الراحة وأوقات الفراغ
- المادة ٢. الحق في عدم التعرض للتمييز
- المادة ٢٥ . الحق في مستوى معيشة مناسب
- المادة ٣. الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي
- المادة ٢٦ . الحق في التعليم
- المادة ٤. الحق في عدم التعرض للاسترقاق
- المادة ٢٧ . الحق في المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية
- المادة ٥. الحق في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة المهينة
- المادة ٢٨ . الحق في التمتع بنظام اجتماعي تتحقق فيه حقوق الإنسان
- المادة ٦. الحق في الاعتراف بالشخصية القانونية
- المادة ٢٩ . واجبات الفرد إزاء الجماعة، التي تكون أساسية للنمو الحر والكامل للشخصية.
- المادة ٧. الحق في المساواة أمام القانون
- المادة ٨. الحق في الإنصاف من قبل محكمة مختصة
- المادة ٩. الحق في عدم التعرض للاعتقال التعسفي والنفي
- المادة ١٠ . الحق في محاكمة علنية عادلة
- المادة ١١ . الحق في افتراض البراءة إلى أن تثبت الإدانة
- المادة ١٢ . الحق في عدم التدخل في خصوصية الشخص وعائلته ومنزله ومراسلاته
- المادة ١٣ . الحق في التنقل بحرية داخل البلاد وخارجها
- المادة ١٤ . الحق في اللجوء إلى بلد آخر هرباً من الاضطهاد
- المادة ١٥ . الحق في الحصول على جنسية وفي حرية تغييرها
- المادة ١٦ . الحق في الزواج وتكوين أسرة
- المادة ١٧ . الحق في التملك
- المادة ١٨ . الحق في حرية المعتقد والدين
- المادة ١٩ . الحق في حرية الرأي والحصول على المعلومات
- المادة ٢٠ . الحق في التجمع السلمي والاشتراك في الجمعيات السلمية
- المادة ٢١ . الحق في المشاركة في إدارة البلاد وفي الانتخابات
- المادة ٢٢ . الحق في الضمان الاجتماعي
- المادة ٢٣ . الحق في العمل الذي يرغب به الشخص وفي الانضمام إلى النقابات العمالية

## الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة  
للأمم المتحدة ٢١٧ ألف (د-٣) المؤرخ في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨

- المادة ١١
- (١) كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه.
- (٢) لا يبدان أي شخص من جراء أداة عمل أو الامتناع عن أداة عمل إلا إذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقاً للقانون الوطني أو الدولي وقت ارتكابه، كذلك لا توقع عليه عقوبة أشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكابه الجريمة.
- المادة ١٢
- لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملاته على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.
- المادة ١٣
- (١) لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة.
- (٢) يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه.
- المادة ١٤
- (١) لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هرباً من الاضطهاد.
- (٢) لا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية أو لأعمال تناقض أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.
- المادة ١٥
- (١) لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.
- (٢) لا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفاً أو إنكار حقه في تغييرها.
- المادة ١٦
- (١) للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله.
- (٢) لا يبرم عقد الزواج إلا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضى كاملاً لا إكراه فيه.
- (٣) الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.
- المادة ١٧
- (١) لكل شخص حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.
- (٢) لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً.
- المادة ١٨
- لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سراً أم مع الجماعة.
- المادة ١
- يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء.
- المادة ٢
- لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء. وفضلاً عما تقدم فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي لبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلاً أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.
- المادة ٣
- لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.
- المادة ٤
- لا يجوز استرقاق أو استعباد أي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما.
- المادة ٥
- لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.
- المادة ٦
- لكل إنسان أينما وجد الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية.
- المادة ٧
- كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة عنه دون أية تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.
- المادة ٨
- لكل شخص الحق في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية لإنصافه عن أعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسية التي يمنحها له القانون.
- المادة ٩
- لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.
- المادة ١٠
- لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه إليه.

#### المادة ١٩

وينبغي أن يععم التعليم الفني والمهني، وأن يبسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

#### المادة ٢٠

(٢) يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملاً، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام.

(٣) للأباء الحق الأول في اختيار نوع تربية أولادهم.

(١) لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

(٢) لا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

#### المادة ٢٧

(١) لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.

(٢) لكل فرد الحق في حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني.

المادة ٢١

(١) لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.

(٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

(٣) إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة

#### المادة ٢٨

لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحققاً تاماً.

بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

#### المادة ٢٩

(١) على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملاً.

(٢) يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التي يقرها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق مقتضيات العدالة للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق في مجتمع ديمقراطي

المادة ٢٢

لكل شخص بصفته عضواً في المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية وفي أن تحقق بوساطة المجهود القومي والتعاون الدولي وبما يتفق ونظم كل دولة ومواردها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته.

#### المادة ٣٠

(٣) لا يصح بحال من الأحوال أن تمارس هذه الحقوق ممارسة تنتاقض مع أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة ٢٣

(١) لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما أن له حق الحماية من البطالة.

(٢) لكل فرد دون أي تمييز الحق في أجر متساو للعمل.

(٣) لكل فرد يقوم بعمل الحق في أجر عادل مرض يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامة الإنسان تضاف إليه، عند اللزوم، وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

(٤) لكل شخص الحق في أن ينشئ وينضم إلى نقابات حماية لمصلحته

#### المادة ٣٠

ليس في هذا الإعلان نص يجوز تأويله على أنه يخول لدولة أو جماعة أو فرد أي حق في القيام بنشاط أو تأدية عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه.

#### المادة ٢٤

لكل شخص الحق في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولاسيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر.

#### المادة ٢٥

(١) لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته.

(٢) للأمم المتحدة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين، وينعم كل الأطفال بنفس الحماية الاجتماعية سواء أكانت ولادتهم ناتجة عن رباط شرعي أو بطريقة غير شرعية.

#### المادة ٢٦

(١) لكل شخص الحق في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزامياً

## العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ملخص)

اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٢٠٠ المؤرخ في ١٦ كانون/ديسمبر ١٩٦٦ تاريخ بدء النفاذ: ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٦، وفقا لأحكام المادة ٤٩

- المادة ٢  
حق توفر سبيل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المعترف بها في هذا العهد، حتى لو صدر الانتهاك عن أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية.
- المادة ٢٥  
الناس جميعا سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أو في حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون.
- المادة ٣  
الحق في تساوى الرجال والنساء وفي التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في هذا العهد.
- المادة ٦  
الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان. وعلى القانون أن يحمي هذا الحق. ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا.
- المادة ٧  
لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة. وعلى وجه الخصوص، لا يجوز إجراء أية تجربة طبية أو علمية على أحد دون رضاه الحر.
- المادة ٨  
لا يجوز استرقاق أحد، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما.
- المادة ٩  
لكل فرد حق في الحرية وفي الأمان على شخصه. ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفا. ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقا للإجراء المقرر فيه.
- المادة ١١  
لا يجوز سجن أي إنسان لمجرد عجزه عن الوفاء بالتزام تعاقدي.
- المادة ١٢  
لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه وحرية اختيار مكان إقامته.
- المادة ١٤  
الناس جميعا سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أو في حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون.
- المادة ١٦  
لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية.
- المادة ١٧  
١. لا يجوز تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته.
- المادة ١٨  
لكل إنسان حق في حرية الفكر والمعتقد والدين.
- المادة ١٩  
لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة.
- المادة ٢٠  
تحظر بالقانون أية دعاية للحرب وأية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف.
- المادة ٢١  
يكون الحق في التجمع السلمي معترفًا به.
- المادة ٢٢  
لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين.
- المادة ٢٣  
لكل فرد الحق فالزواج وي تكوين الأسرة.
- المادة ٢٤  
يكون لكل ولد، دون أي تمييز حق على أسرته وعلى المجتمع وعلى الدولة في اتخاذ تدابير الحماية التي يقتضيها كونه قاصرا وفي التسجيل واكتساب الجنسية.

## العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ملخص)

اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٢٠٠ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦ تاريخ بدء النفاذ: ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦، وفقا للمادة ٢٧

والكساء والمأوى، وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية. وتتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنفاذ هذا الحق، معترفة في هذا الصدد بالأهمية الأساسية للتعاون الدولي القائم على الارتضاء الحر.

أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية، وتقوم باتخاذ تدابير مناسبة لصون هذا الحق.

### المادة ٧

تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بما لكل شخص من حق في التمتع بشروط عمل عادلة ومرضية تكفل على الخصوص أجرا منصفا، ومكافأة متساوية لدى تساوى قيمة العمل دون أي تمييز وعيشا كريما لهم ولأسرهم طبقا لأحكام هذا العهد وظروف عمل تكفل السلامة والصحة وتساوى الجميع في فرص الترقية، داخل عملهم، إلى مرتبة أعلى ملائمة، دون إخضاع ذلك إلا لاعتباري الأقدمية والكفاءة والاستراحة وأوقات الفراغ، والتحديد المعقول لساعات العمل، والاجازات الدورية المدفوعة الأجر، وكذلك المكافأة عن أيام العطل الرسمية.

### المادة ٨

حق كل شخص في تكوين النقابات وفي التنظيم والاضراب.

### المادة ٩

تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمينات الاجتماعية.

### المادة ١٠

وجوب منح الأسرة، التي تشكل الوحدة الجماعية الطبيعية والأساسية في المجتمع، أكبر قدر ممكن من الحماية والمساعدة، وخصوصا لتكوين هذه الأسرة وطوال نهوضها بمسؤولية تعهد وتربية الأولاد الذين تعيّلهم. ويجب أن ينعقد الزواج برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاه لا إكراه فيه ووجوب اتخاذ تدابير حماية ومساعدة خاصة لصالح جميع الأطفال والمراهقين، دون أي تمييز بسبب النسب أو غيره من الظروف. ومن الواجب حماية الأطفال والمراهقين من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي.

### المادة ١١

حق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء

أو المجاهرة بدينهم وإقامة شعائره أو استخدام لغتهم، بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في جماعتهم.

### المادة ١

لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها، وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحررة في السعي لتحقيق مآثلها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

### المادة ٢

تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد بأن تتخذ ولا سيما على الصعيدين الاقتصادي والتقني، وبأقصى ما تسمح به مواردها المتاحة، ما يلزم من خطوات لضمان التمتع الفعلي التدريجي بالحقوق المعترف بها في هذا العهد وللجميع وبدون تمييز.

### المادة ٣

تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في هذا العهد.

### المادة ٤

تقر الدول الأطراف في هذا العهد بأنه ليس للدولة أن تخضع التمتع بالحقوق التي تضمنها طبقا لهذا العهد إلا للحدود المقررة في القانون، وإلا بمقدار توافق ذلك مع طبيعة هذه الحقوق، وشريطة أن يكون هدفها الوحيد تعزيز الرفاه العام في مجتمع ديمقراطي.

### المادة ٥

ليس في هذا العهد أي حكم يجوز تأويله على نحو يفيد انطواءه على أي حق لأي دولة أو جماعة أو شخص بمباشرة أي نشاط أو القيام بأي فعل يهدف إلى إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد أو إلى فرض قيود عليها أوسع من تلك المنصوص عليها فيه.

### المادة ٦

تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل، الذي يشمل ما لكل شخص من حق في

## الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢١٠٦ المؤرخ في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٥ تاريخ بدء النفاذ: ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٦٩، وفقاً للمادة ١٩

ولكل شخص حق تولي الوظائف العامة في بلده على قدم المساواة.

المادة ١

يمثل التمييز بين البشر بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني إهانة للكرامة الإنسانية، ويجب أن يدان باعتباره إنكاراً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وانتهاكاً لحقوق الإنسان وللحريات الأساسية المعلنة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وعقبة دون قيام علاقات ودية وسلمية بين الأمم، وواقعا من شأنه تعكير السلم والأمن بين الشعوب.

المادة ٢

(١) يحظر على أية دولة أو مؤسسة أو جماعة أو أي فرد إجراء أي تمييز كان، في ميدان حقوق الإنسان والحريات الأساسية، في معاملة الأشخاص أو جماعات الأشخاص أو المؤسسات بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني.

(٢) يحظر على أية دولة أن تقوم، عن طريق التدابير الضبطية أو غيرها، بتشجيع أو تحييد أو تأييد أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني يصدر عن أية جماعة أو مؤسسة أو أي فرد.

(٣) يصار، في الظروف الملائمة، إلى اتخاذ تدابير ملموسة خاصة لتأمين النماء الكافي أو الحماية الكافية للأفراد المنتمين إلى بعض الجماعات العرقية استهدافاً لضمان تمتعهم التام بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. ولا يجوز أن تسفر هذه التدابير في أي ظرف عن قيام أية حقوق متفاوتة أو مستقلة للجماعات العرقية المختلفة.

المادة ٣

(١) تبذل جهود خاصة لمنع التمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني لا سيما في ميادين الحقوق المدنية، ونيل المواطنة، والتعليم، والدين، والعمالة، والمهنة والإسكان.

(٢) يتاح لكل إنسان، على قدم المساواة، دخول أي مكان أو مرفق مفتوح لعامة الجمهور، دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني.

المادة ٤

تتخذ جميع الدول تدابير فعالة لإعادة النظر في السياسات الحكومية والسياسات العامة الأخرى وإلغاء القوانين والأنظمة المؤدية إلى إقامة وإدامة التمييز العنصري حيثما يكون باقياً. وعليها سن التشريعات اللازمة لحظر مثل هذا التمييز واتخاذ جميع التدابير المناسبة لمحاربة النعرات المؤدية إلى التمييز العنصري.

المادة ٥

يصار، دون تأخير، إلى وضع نهاية للسياسات الحكومية والسياسات العامة الأخرى القائمة على العزل العنصري، ولا سيما سياسة الفصل العنصري وكذلك كافة أشكال التمييز والتفرقة العنصريين الناجمة عن مثل تلك السياسات.

المادة ٦

لا يقبل أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني في تمتع أي شخص بالحقوق السياسية وحقوق المواطنة في بلده، ولا سيما حق الاشتراك في الانتخابات بالاقتراع العام المتساوي والإسهام في الحكم.

المادة ٧

١. لكل إنسان حق في المساواة أمام القانون وفي العدالة المتساوية في ظل القانون. ولكل إنسان، دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني، حق في الأمن على شخصه وفي حماية الدولة له من أي عنف أو أذى بدني يلحقه سواء من الموظفين الحكوميين أو من أي فرد أو أية جماعة أو مؤسسة.

٢. لكل إنسان يتعرض في حقوقه وحرياته الأساسية لأي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني، حق النظم من ذلك إلى المحاكم الوطنية المستقلة المختصة التماساً للإنصاف والحماية الفعليين.

المادة ٨

يصار فوراً إلى اتخاذ جميع التدابير الفعلية اللازمة في ميادين التعليم والتربية والإعلام للقضاء على التمييز والتفرقة العنصريين وتعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين الأمم والجماعات العرقية، وكذلك لنشر مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

المادة ٩

(١) تشجب بشدة جميع الدعايات والتنظيمات القائمة على الأفكار أو النظريات القائلة بتفوق أي عرق أو أي جماعة من لون أو أصل اثني واحد لتبرير أو تعزيز أي شكل من أشكال التمييز العنصري.

(٢) يعتبر جريمة ضد المجتمع، ويعاقب عليه بمقتضى القانون، كل تحريض على العنف وكل عمل من أعمال العنف يأتيه أي من الأفراد أو المنظمات ضد أي عرق أو أي جماعة من لون أو أصل اثني آخر.

(٣) تقوم جميع الدول، إعمالاً لمقاصد هذا الإعلان ولمبادئه، باتخاذ التدابير الفورية والإيجابية اللازمة بما فيها التدابير التشريعية وغيرها، لملاحقة المنظمات القائمة بتعزيز التمييز العنصري والتحريض عليه أو بالتحريض على استعمال العنف أو باستعماله لأغراض التمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني، أو لإعلان عدم شرعية تلك المنظمات، بملاحقة أو بغير ملاحقة.

المادة ١٠

تقوم الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والدول والمنظمات غير الحكومية بعمل كل ما في وسعها للتشجيع على اتخاذ إجراءات فعالة تتيح، بجمعها بين التدابير القانونية والتدابير العملية الأخرى، إلغاء التمييز العنصري بكافة أشكاله. وتقوم خاصة بدراسة أسباب مثل هذا التمييز للتوصية بتدابير مناسبة وفعالة لمكافحته والقضاء عليه.

المادة ١١

تقوم كل دولة بتعزيز احترام ومراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وبالالتزام التام الدقيق لأحكام هذا الإعلان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

## اتفاقية حقوق الطفل (ملخص)

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٤٤/٢٥ المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ تاريخ بدء النفاذ: ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩، وفقا لأحكام المادة ٤١

- المادة ١: تعريف الطفل  
كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.
- المادة ٢: عدم التمييز  
يجب أن تُمنح جميع الحقوق إلى كل طفل بلا استثناء. وعلى الدولة أن توفر لكل طفل، بلا استثناء، الحماية من جميع أشكال التمييز.
- المادة ٣: مصالح الطفل الفضلى  
في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.
- المادة ٥  
الوالدان، الأسرة، حقوق المجتمع والمسؤوليات تحترم الدول الأطراف دور الوالدين والأسرة في تربية الطفل.
- المادة ٦  
الحياة والبقاء والنمو للطفل حق أصيل في الحياة، وتكفل الدولة بقاء الطفل ونموه.
- المادة ٧: الاسم والجنسية  
للطفل الحق في أن يكون له اسم منذ ولادته، وله الحق في اكتساب جنسية وفي معرفة والديه وتلقي رعايتهما.
- المادة ٨: المحافظة على الهوية  
تتعهد الدولة بتقديم المساعدة للطفل من أجل إعادة إثبات هويته إذا حُرِم منها بطريقة غير شرعية.
- المادة ٩  
عدم فصل الطفل عن والديه تحترم الدول الأطراف حق الطفل المنفصل عن والديه في الاحتفاظ بعلاقة منتظمة معهما. وفي الحالات التي ينجم فيها هذا الفصل عن الاعتقال أو السجن أو الوفاة، يتعين على الدولة الطرف تقديم المعلومات للطفل أو الوالدين حول مكان وجود عضو الأسرة المفقود.
- المادة ١٢  
التعبير عن الرأي تكفل الدول الأطراف للطفل حق التعبير عن آرائه، وتولي آراءه الاعتبار الواجب.
- المادة ١٣: حرية التعبير والمعلومات  
للطفل الحق في طلب مختلف أنواع المعلومات وتلقيها وإذاعتها بأشكال مختلفة، بما في ذلك الفن والطباعة والكتابة.
- المادة ١٤: حرية التفكير والضمير والدين  
تحترم الدول الأطراف حقوق وواجبات الوالدين في توجيه الطفل في ممارسة حقه بطريقة تتسجم مع قدرات الطفل المتطورة.
- المادة ١٥: حرية الاشتراك في الجمعيات  
تعترف الدول الأطراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات والانضمام إليها وفي حرية الاجتماع السلمي.
- المادة ١٦: الخصوصية والشرف والسمعة  
لا يجوز التدخل في حياة الطفل الخاصة أو أسرته أو مراسلاته.
- المادة ١٧: الحصول على المعلومات والاتصال بوسائل الإعلام  
تضمن الدول الأطراف إمكانية حصول الطفل على المعلومات من شتى المصادر. وينبغي إيلاء عناية خاصة لحاجات الأقليات التي ينتمي إليها الطفل، وتشجيع وضع مبادئ توجيهية بشأن حماية الأطفال من المعلومات والمواد الضارة بمصلحتهم.
- المادة ١٨: مسؤولية الوالدين  
يتحمل كلا الوالدين مسؤوليات مشتركة عن تربية الطفل، وعلى الدول الأطراف أن تقدم المساعدة للوالدين في الاضطلاع بمسؤولية تربية الأطفال.
- المادة ١٩: الإساءة والإهمال (سواء في إطار الأسرة أو برعاية جهة أخرى)  
يجب على الدول الأطراف حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءات. وعليها أن توفر البرامج الاجتماعية والخدمات المساندة لتحقيق ذلك.
- المادة ٢٤: الرعاية الصحية  
تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الحصول على خدمات الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية، فضلا عن إلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الطفل، على نحو تدريجي.
- المادة ٢٦: الضمان الاجتماعي  
لكل طفل الحق في الانتفاع من الضمان الاجتماعي.
- المادة ٢٧: مستوى المعيشة  
يتحمل الوالدان المسؤولية الأساسية عن تأمين ظروف المعيشة الكافية لنمو الطفل، حتى عندما يكون أحد الوالدين مقيماً في دولة أخرى غير الدولة التي يعيش فيها الطفل.
- المادة ٢٨: التعليم  
تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم الابتدائي المجاني وفي توفير التعليم المهني، وبضرورة اتخاذ تدابير للتقليل من معدلات التسرب من المدارس.
- المادة ٣٠: أطفال الأقليات والسكان الأصليين  
يحق للطفل الذي ينتمي إلى أقليات أو إلى السكان الأصليين التمتع بثقافته واستخدام لغته.
- المادة ٣١: اللعب والترفيه  
للطفل الحق في اللعب ومزاولة الأنشطة الترفيهية والمشاركة في الحياة الثقافية والفنية.

المادة ٣٢: الاستغلال الاقتصادي  
للطفل الحق في الحماية من جميع أشكال العمل التي تلحق به الضرر ومن الاستغلال الاقتصادي.

المادة ٣٣: المواد المخدرة  
تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لوقاية الأطفال من الاستخدام غير المشروع للمواد المخدرة والمواد المؤثرة على العقل، ولمنع استخدام الأطفال في إنتاج مثل هذه المواد وتوزيعها.

المادة ٣٤: الاستغلال الجنسي  
تتعهد الدول الأطراف بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي، بما في ذلك الدعارة، واستخدامهم في المواد الخلاعية.

المادة ٣٨: النزاعات المسلحة  
تضمن الدول الأطراف ألا يشترك الأشخاص الذين لم يبلغوا سن الخامسة عشرة اشتراكاً مباشراً في الحرب، كما تمتنع عن تجنيد أي شخص لم يبلغ الخامسة عشرة.

المادة ٤٠: قضاء الأحداث  
يحق لكل طفل يُتهم بانتهاك قانون العقوبات أن يعامل بطريقة تتفق مع رفع درجة إحساسه بكرامته.

### اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٨٠/٣٤ المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ تاريخ بدء النفاذ: ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨١، وفقاً لأحكام المادة ٢٧

المادة ١  
أ. تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة،

ب. كفالة تضمين التربية العائلية فهما سليماً للأوممة بوصفها وظيفة اجتماعية، الاعتراف بكون تنشئة الأطفال وتربيتهم مسؤولية مشتركة بين الأبوين على أن يكون مفهوماً أن مصلحة الأطفال هي الاعتبار الأساسي في جميع الحالات

المادة ٦  
تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال بغاء المرأة.

المادة ٧  
تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامّة للبلد، وبوجه خاص تكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، الحق في التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، والأهلية للانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخب أعضاؤها بالاقتراع العام، وفي المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وفي تنفيذ هذه السياسة، وفي شغل الوظائف العامة، وتأييد جميع المهام العامة على جميع المستويات الحكومية، وفي منظمات وجمعيات غير حكومية تهتم بالحياة العامة والسياسية للبلد.

المادة ٨  
تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، ودون أي تمييز، فرصة تمثيل حكومتها على

المادة ١  
لأغراض هذه الاتفاقية يعني مصطلح «التمييز ضد المرأة» أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

المادة ٢  
تسحب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة.

المادة ٣  
تتخذ الدول الأطراف في جميع الميادين، ولا سيما الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كل التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لكفالة تطور المرأة وتقديمها الكاملين. وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل.

المادة ٤  
لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة مؤقتة تستهدف التعجيل بالمساواة الفعلية بين الرجل والمرأة تمييزاً بالمعنى الذي تأخذ به هذه الاتفاقية، ولكنه يجب ألا يستتبع، على أي نحو، الإبقاء على معايير غير متكافئة أو منفصلة، كما يجب وقف العمل بهذه التدابير متى تحققت أهداف التكافؤ في الفرص والمعاملة.

المادة ٥  
تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتحقيق ما يلي:



المستوى الدولي والاشترك في أعمال المنظمات الدولية.

المادة ٩

تمنح الدول الأطراف المرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في اكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها وفي منح المرأة حقاً مساوياً لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما.

المادة ١٠

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة لكي تكفل لها حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في ميدان التربية، وبوجه خاص لكي تكفل، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة شروطاً متساوية في التوجيه الوظيفي والمهني، والتساوي في المناهج الدراسية، وفي القضاء على أي مفهوم نمطي عن دور الرجل ودور المرأة في جميع مراحل التعليم بجميع أشكاله.

المادة ١١

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان العمل لكي تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، نفس الحقوق ولا سيما الحق في العمل والحق في التمتع بنفس فرص العمالة، بما في ذلك تطبيق معايير اختيار واحدة في شؤون الاستخدام، والحق في حرية اختيار المهنة ونوع العمل، والحق في الترقية والأمن على العمل وفي جميع مزايا وشروط الخدمة، والحق في المساواة في الأجر وفي الضمان الاجتماعي والوقاية الصحية وسلامة ظروف العمل.

المادة ١٢

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

المادة ١٣

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المجالات الأخرى للحياة الاقتصادية والاجتماعية لكي تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة نفس الحقوق، ولا سيما الحق في الاستحقاقات العائلية وفي الحصول على القروض المصرفية، والرهون العقارية وغير ذلك من أشكال الائتمان المالي، والحق في الاشتراك في الأنشطة الترويحية والألعاب الرياضية وفي جميع جوانب الحياة الثقافية.

المادة ١٤

تضع الدول الأطراف في اعتبارها المشاكل الخاصة التي تواجهها المرأة الريفية، والأدوار الهامة التي تؤديها في توفير أسباب البقاء اقتصادياً لأسرتها، بما في ذلك عملها في قطاعات الاقتصاد غير النقدية، وتتخذ جميع التدابير المناسبة لكفالة تطبيق أحكام هذه الاتفاقية على المرأة في المناطق الريفية.

المادة ١٥

تعترف الدول الأطراف للمرأة بالمساواة مع الرجل أمام القانون وتمنح الدول الأطراف المرأة، في الشئون المدنية، أهلية قانونية مماثلة لأهلية الرجل، وتساوي بينها وبينه في فرص ممارسة تلك الأهلية. وتكفل للمرأة، بوجه خاص، حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في إبرام العقود وإدارة الممتلكات، وتعاملها على قدم المساواة في جميع مراحل الإجراءات

القضائية وتمنح الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالتشريع المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكنهم وإقامتهم.

المادة ١٦

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية، وبوجه خاص تضمن، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة نفس الحق في عقد الزواج وفي حرية اختيار الزوج، وفي عدم عقد الزواج إلا برضاها الحر الكامل ونفس الحقوق والمسؤوليات بوصفها أبوين، بغض النظر عن حالتها الزوجية، في الأمور المتعلقة بأطفالهما وفي جميع الأحوال، يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول وأن تقرر، بحرية وبإدراك للنتائج، عدد أطفالها والفاصل بين الطفل والذي يليه، ونفس الحقوق لكلا الزوجين فيما يتعلق بملكية وحيازة الممتلكات والإشراف عليها وإدارتها والتمتع بها والتصرف فيها.

المادة ١٧ - ٣٠

التدابير الإدارية والسردية لتنفيذ الاتفاقية.

## الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ١٧٧/٦١ المؤرخ ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٦ تاريخ بدء النفاذ: ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠

### المادة ١

١. لا يجوز تعريض أي شخص للاختفاء القسري.  
٢. لا يجوز التذرع بأي ظرف استثنائي كان، سواء تعلق الأمر بحالة حرب أو التهديد باندلاع حرب، أو بانعدام الاستقرار السياسي الداخلي، أو بأية حالة استثناء أخرى، لتبرير الاختفاء القسري.

### المادة ٢

لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد بـ«الاختفاء القسري» الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون.

### المادة ٣

تتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة للتحقيق في التصرفات المحددة في المادة ٢ التي يقوم بها أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون دون إذن أو دعم أو موافقة من الدولة، ولتقديم المسؤولين إلى المحاكمة.

### المادة ٤

تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لكي يشكل الاختفاء القسري جريمة في قانونها الجنائي.

### المادة ٥

تشكل ممارسة الاختفاء القسري العامة أو المنهجية جريمة ضد الإنسانية كما تم تعريفها في القانون الدولي المطبق وتستتبع العواقب المنصوص عليها في ذلك القانون.

### المادة ٦

(١) تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لتحميل المسؤولية الجنائية على أقل تقدير:

أ. لكل من يرتكب جريمة الاختفاء القسري، أو يأمر أو يوصي بارتكابها أو يحاول ارتكابها، أو يكون متواطئاً أو يشترك في ارتكابها؛  
ب. الرئيس الذي:

(i) كان على علم بأن أحد مرؤوسيه ممن يعملون تحت إمرته ورقابته الفعليتين قد ارتكب أو كان على وشك ارتكاب جريمة الاختفاء القسري، أو تعمد إغفال معلومات كانت تدل على ذلك بوضوح؛

(ii) كان يمارس مسؤوليته ورقابته الفعليتين على الأنشطة التي ترتبط بها جريمة الاختفاء القسري؛

(iii) لم يتخذ كافة التدابير اللازمة والمعقولة التي كان بوسعه اتخاذها للحيلولة دون ارتكاب جريمة الاختفاء القسري أو قمع ارتكابها أو عرض الأمر على السلطات المختصة لأغراض التحقيق والملاحقة؛

ج. ليس في الفقرة الفرعية (ب) أعلاه إخلال بالقواعد ذات الصلة التي تنطوي على درجة أعلى من المسؤولية والواجبة التطبيق بموجب القانون الدولي على قائد عسكري أو على أي شخص يقوم فعلاً مقام القائد العسكري.

(٢) لا يجوز التذرع بأي أمر أو تعليمات صادرة من سلطة عامة أو مدنية أو عسكرية أو غيرها لتبرير جريمة الاختفاء القسري.

### المادة ٧

(١) تفرض كل دولة طرف عقوبات ملائمة على جريمة الاختفاء القسري تأخذ في الاعتبار شدة جسامة هذه الجريمة.

(٢) يجوز لكل دولة طرف أن تحدد ما يلي:

أ. الظروف المخففة، وخاصة لكل من يساهم بفعالية، رغم تورطه في ارتكاب جريمة اختفاء قسري، في إعادة الشخص المختفي وهو على قيد الحياة، أو في إيضاح ملابسات حالات اختفاء قسري، أو في تحديد هوية المسؤولين عن اختفاء قسري؛

ب. مع عدم الإخلال بإجراءات جنائية أخرى، الظروف المشددة، وخاصة في حالة وفاة الشخص المختفي أو إزاء من تثبت إدانتهم بارتكاب جريمة الاختفاء القسري في حق نساء حوامل، أو قصر، أو معوقين، أو أشخاص آخرين قابلين للتأثر بشكل خاص.

### المادة ٨

مع عدم الإخلال بالمادة ٥،

(١) تتخذ كل دولة طرف تطبق نظام تقادم بصدد الاختفاء القسري التدابير اللازمة بحيث تكون فترة تقادم الدعاوى الجنائية:

أ. طويلة الأمد ومتناسبة مع جسامة هذه الجريمة؛

ب. تبدأ عند نهاية جريمة الاختفاء القسري، نظراً إلى طبيعتها المستمر؛

(٢) تكفل كل دولة طرف حق ضحايا الاختفاء القسري في سبيل انتصاف فعلي خلال فترة التقادم.

### المادة ٩

(١) تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لإقرار اختصاصها بالبت في جريمة اختفاء قسري:

أ. عندما تكون الجريمة قد ارتكبت داخل أي إقليم يخضع لولايتها القضائية أو على متن طائرات أو سفن مسجلة في هذه الدولة؛

ب. عندما يكون مرتكب الجريمة المفترض من رعاياها؛

ج. عندما يكون الشخص المختفي من رعاياها وتري الدولة الطرف هذه ملائمة لإقرار اختصاصها.

(٢) تتخذ كل دولة طرف أيضاً التدابير اللازمة لإقرار اختصاصها بالبت في جريمة اختفاء قسري عندما يكون مرتكب الجريمة المفترض متواجداً في أي إقليم يخضع لولايتها القضائية، ما لم تسلمه هذه الدولة أو تحله إلى دولة أخرى وفقاً لالتزاماتها الدولية أو إلى محكمة جنائية دولية تعترف باختصاصها.

(٣) لا تستبعد هذه الاتفاقية أي اختصاص جنائي آخر تجري ممارسته وفقاً للقوانين الوطنية.

### المادة ١٠

(١) على كل دولة طرف يوجد في إقليمها شخص يشبه في أنه ارتكب جريمة اختفاء قسري أن تكفل احتجاج هذا الشخص أو تتخذ جميع التدابير القانونية الأخرى اللازمة لكفالة بقائه في إقليمها متى رأت، بعد فحص المعلومات المتاحة لها، أن الظروف تستلزم ذلك. ويتم هذا الاحتجاز

وتتخذ هذه التدابير وفقا لتسريع الدولة الطرف المعنية، ولا يجوز أن تستمر إلا للمدة اللازمة لكفالة حضوره أثناء الملاحقات الجنائية أو إجراءات التقديم أو التسليم.

(٢) على الدولة الطرف التي تتخذ التدابير المشار إليها في الفقرة ١ من هذه المادة أن تجري فوراً تحقيقاً أولياً أو تحقيقات عادية لإثبات الوقائع. وعليها أن تعلم الدول الأطراف الأخرى المشار إليها في الفقرة ١ من المادة ٩ بالتدابير التي اتخذتها بموجب أحكام الفقرة ١ من هذه المادة، ولا سيما الاحتجاز والظروف التي تبرره، وبناتج تحقيقها الأولي أو التحقيقات العادية، مبينة لها ما إذا كانت تنوي ممارسة اختصاصها.

(٣) يجوز لكل شخص يحتجز بموجب أحكام الفقرة ١ من هذه المادة الاتصال فوراً بأقرب ممثل مؤهل للدولة التي يحمل جنسيتها أو بممثل الدولة التي يقيم فيها إقامة اعتيادية، إذا كان الأمر يتعلق بشخص عديم الجنسية.

#### المادة ١١

(١) على الدولة الطرف التي يعثر في إقليم خاضع لولايتها القضائية على المرتكب المفترض لجريمة اختفاء قسري أن تحيل القضية إلى سلطاتها المختصة لمباشرة الدعوى الجنائية، إن لم تسلّم الشخص المعني أو لم تحله إلى دولة أخرى وفقاً لالتزاماتها الدولية، أو لم تحله إلى محكمة جنائية دولية تعترف باختصاصها.

(٢) تتخذ هذه السلطات قرارها في نفس الظروف التي تتخذ فيها قراراتها في أي جريمة جسيمة من جرائم القانون العام، وذلك وفقاً لقانون هذه الدولة الطرف. وفي الحالات المشار إليها في الفقرة ٢ من المادة ٩، لا تكون قواعد الإثبات الواجبة التطبيق على الملاحقات والإدانة أقل شدة بحال من الأحوال من تلك التي تطبق في الحالات المشار إليها في الفقرة ١ من المادة المذكورة.

(٣) كل شخص ملاحق لارتكابه جريمة اختفاء قسري يتمتع بضمان معاملته معاملة عادلة في جميع مراحل الدعوى. وكل شخص يحاكم لارتكابه جريمة اختفاء قسري تجرى له محاكمة عادلة أمام محكمة مختصة ومستقلة ونزيهة تنشأ وفقاً للقانون.

#### المادة ١٢

(١) تكفل كل دولة طرف لمن يدعي أن شخصاً ما وقع ضحية اختفاء قسري حق إبلاغ السلطات المختصة بالوقائع وتقوم هذه السلطات ببحث الادعاء بحثاً سريعاً ونزيهاً وتجري عند اللزوم ودون تأخير تحقيقاً متعمقاً ونزيهاً. وتتخذ تدابير ملائمة عند الاقتضاء لضمان حماية الشاكي والشهود وأقارب الشخص المختفي والمدافعين عنهم، فضلاً عن المشتكين في التحقيق، من أي سوء معاملة أو تهريب بسبب الشكوى المقدمة أو أية شهادة يدلي بها.

(٢) متى كانت هناك أسباب معقولة تحمل على الاعتقاد بأن شخصاً ما وقع ضحية اختفاء قسري، تجري السلطات المشار إليها في الفقرة ١ من هذه المادة تحقيقاً حتى لو لم تقدم أية شكوى رسمية.

(٣) كل دولة طرف على أن تكون لدى السلطات المشار إليها في الفقرة ١ من هذه المادة ما يلي:

أ. الصلاحيات والموارد اللازمة لإنجاز التحقيق، بما في ذلك إمكانية الاطلاع على الوثائق وغيرها من المعلومات ذات الصلة بالتحقيق الذي تجريه؛

ب. سبل الوصول، وعند الضرورة بإذن مسبق من محكمة تبت في الأمر في أسرع وقت ممكن، إلى مكان الاحتجاز وأي مكان آخر تحمل أسباب معقولة على الاعتقاد بأن الشخص المختفي موجود فيه.

(٤) تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لمنع الأفعال التي تعوق سير التحقيق والمعاقبة عليها. وتتأكد بوجه خاص من أنه ليس بوسع المتهمين

بارتكاب جريمة الاختفاء القسري التأثير على مجرى التحقيق بضغوط أو بتفويض أعمال تهريب أو انتقام تمارس على الشاكي أو الشهود أو أقارب الشخص

المختفي والمدافعين عنهم، فضلاً عن المشتكين في التحقيق.

#### المادة ١٣

(١) لأغراض التسليم فيما بين الدول الأطراف، لا تعتبر جريمة الاختفاء القسري جريمة سياسية، أو جريمة متصلة بجريمة سياسية، أو جريمة تكمن وراءها دوافع سياسية. وبالتالي، لا يجوز لهذا السبب وحده رفض طلب تسليم يستند إلى مثل هذه الجريمة.

(٢) تعتبر جريمة الاختفاء القسري بحكم القانون جريمة من الجرائم الموجبة للتسليم في كل معاهدة تسليم مبرمة بين دول أطراف قبل بدء نفاذ هذه الاتفاقية.

(٣) تتعهد الدول الأطراف بإدراج جريمة الاختفاء القسري ضمن الجرائم المسوغة للتسليم في كل معاهدة تسليم تبرمها لاحقاً فيما بينها.

(٤) يجوز لكل دولة طرف يكون التسليم فيها مرهوناً بوجود معاهدة أن تعتبر هذه الاتفاقية، عند تلقيها طلب تسليم من دولة طرف أخرى لا تربطها بها معاهدة، بمثابة الأساس القانوني للتسليم فيما يتعلق بجريمة الاختفاء القسري.

(٥) تعترف الدول الأطراف التي لا يكون التسليم فيما بينها مرهوناً بوجود معاهدة بأن جريمة الاختفاء القسري تستوجب تسليم مرتكبيها.

(٦) يخضع التسليم، في جميع الحالات، للشروط المحددة في قانون الدولة الطرف المطلوب منها التسليم أو في معاهدات التسليم السارية بما فيها، بوجه خاص، الشروط المتعلقة بالحد الأدنى للعقوبة الموجبة للتسليم والأسباب التي تجيز للدولة الطرف المطلوب منها التسليم رفض هذا التسليم، أو إخضاعه لبعض الشروط.

(٧) ليس في هذه الاتفاقية ما يمكن تفسيره على أنه يشكل التزاماً على الدولة الطرف التي يطلب منها التسليم، إذا كان لديها من الأسباب الوجيهة ما يجعلها تعتقد أن الطلب قد قدم بغرض ملاحقة الشخص أو معاقبته بسبب نوع جنسه أو عرقه أو دينه أو جنسيته أو أصله الإثني أو آرائه السياسية، أو انتمائه إلى جماعة اجتماعية معينة، وأن تلبية هذا الطلب ستسبب في الإضرار بهذا الشخص لأي من هذه الأسباب.

#### المادة ١٤

(١) تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم كل منها للأخرى أكبر قدر ممكن من المساعدة القضائية في كل تحقيق أو إجراء جنائي يتصل بجريمة اختفاء قسري، بما في ذلك ما يتعلق بتقديم جميع عناصر الإثبات المتاحة لديها والتي تكون لازمة لأغراض الإجراء.

(٢) تخضع هذه المساعدة القضائية للشروط المحددة في القانون الداخلي للدولة الطرف التي يطلب منها التسليم أو في المعاهدات السارية المتعلقة بالمساعدة القضائية، بما في ذلك، بوجه خاص، الأسباب التي تجيز للدولة الطرف التي يطلب منها التسليم رفض تقديم المساعدة القضائية أو إخضاعه لشروط.

#### المادة ١٥

تتعاون الدول الأطراف فيما بينها ويقدم بعضها لبعض أقصى ما يمكن من المساعدة لمساعدة ضحايا الاختفاء القسري وللبحث عن الأشخاص المختفين وتحديد أماكن وجودهم وتحريرهم وكذلك، في حالة وفاة الأشخاص المختفين، إخراج جثثهم وتحديد هويتهم وإعادة رفاتهم.

#### المادة ١٦

(١) لا يجوز لأي دولة طرف أن تطرد أو تبعد أو أن تسلّم أي شخص

إلى أي دولة أخرى إذا كانت هناك أسباب وجيهة تدعو إلى الاعتقاد بأن هذا الشخص سيقع ضحية للاختفاء القسري.

(٢) للتحقق من وجود مثل هذه الأسباب، تراعي السلطات المختصة جميع الاعتبارات ذات الصلة، بما في ذلك، عند الاقتضاء، وجود حالات ثابتة من الانتهاك المنهجي الجسيم أو الصارخ أو الجماعي لحقوق الإنسان أو القانون الإنساني الدولي في الدولة المعنية.

المادة ١٧

(١) لا يجوز حبس أحد في مكان مجهول.

(٢) دون الإخلال بالالتزامات الدولية الأخرى للدولة الطرف في مجال الحرمان من الحرية، يتعين على كل دولة طرف، في إطار تشريعاتها، القيام بما يلي:

أ. تحديد الشروط التي تجيز إصدار أوامر الحرمان من الحرية؛

ب. تعيين السلطات المؤهلة لإصدار أوامر الحرمان من الحرية؛

ج. ضمان عدم إيداع الشخص الذي يحرم من حريته إلا في مكان معترف به رسمياً وخاضع للمراقبة؛

د. ضمان حصول كل شخص يحرم من حريته على إذن للاتصال بأسرته أو محاميه أو أي شخص آخر

بختاره، وتلقي زيارتهم، رهنا فقط بمراعاة الشروط

المنصوص عليها في القانون، وضمن حصول الأجنبي على إذن للاتصال بالسلطات القنصلية لدى بلده وفقاً للقانون الدولي الواجب التطبيق؛

هـ. ضمان سبل وصول كل سلطة ومؤسسة مختصة ومؤهلة بموجب القانون إلى أماكن الاحتجاز، وذلك، عند الضرورة، بإذن مسبق من سلطة قضائية؛

و. ضمان حق كل شخص يحرم من حريته، وفي حالة الاشتباه في وقوع اختفاء قسري، حيث يصبح الشخص المحروم من حريته غير قادر على ممارسة هذا الحق بنفسه، حق كل شخص له مصلحة مشروعة، كأقارب الشخص المحروم من حريته أو ممثليهم أو محاميهم، في جميع الظروف، في الطعن أمام محكمة تبت في أقرب وقت في مشروعية حرمانه من حريته وتأمراً بإطلاق سراحه إذا تبين أن حرمانه من حريته غير مشروع.

(٣) تضع كل دولة طرف واحداً أو أكثر من السجلات و/أو الملفات الرسمية بأسماء الأشخاص المحرومين من حريتهم وتستوفيها بأحدث المعلومات، وتضعها فوراً، بناء على الطلب، تحت تصرف أية سلطة قضائية أو أية سلطة أخرى أو مؤسسة مختصة ومؤهلة بموجب تشريعات الدولة الطرف المعنية أو بموجب أي صك قانوني دولي ذي صلة تكون الدولة المعنية طرفاً فيه. وتتضمن هذه المعلومات على الأقل ما يلي:

أ. هوية الشخص المحروم من حريته؛

ب. تاريخ وساعة ومكان حرمان الشخص من حريته والسلطة التي قامت بحرمانه من حريته؛

ج. السلطة التي قررت حرمانه من الحرية وأسباب الحرمان من الحرية؛

د. السلطة التي تراقب الحرمان من الحرية؛

هـ. مكان الحرمان من الحرية، وتاريخ وساعة الدخول في مكان الحرمان من الحرية، والسلطة المسؤولة عن الحرمان من الحرية؛

و. العناصر ذات الصلة بالحالة الصحية للشخص المحروم من الحرية؛

ز. في حالة الوفاة أثناء الحرمان من الحرية، ظروف وأسباب الوفاة

والجهة التي نقلت إليها رفات المتوفي؛

ح. تاريخ وساعة إخلاء سبيله أو نقله إلى مكان احتجاز آخر، والمكان الذي نقل إليه والسلطة المسؤولة عن نقله.

المادة ١٨

(١) مع مراعاة المادتين ١٩ و ٢٠، تضمن كل دولة طرف لأي شخص

يثبت أن له مصلحة مشروعة في الحصول على هذه المعلومة، كأقارب الشخص المحروم من حريته أو ممثليهم أو محاميهم، إمكانية الاطلاع على المعلومات التالية على الأقل:

أ. السلطة التي قررت حرمانه من الحرية؛

ب. تاريخ وساعة ومكان الحرمان من الحرية ودخول مكان الحرمان من الحرية؛

ج. السلطة التي تراقب الحرمان من الحرية؛

د. مكان وجود الشخص المحروم من حريته، بما في ذلك في حالة نقله إلى مكان احتجاز آخر، المكان الذي نقل إليه والسلطة المسؤولة عن نقله؛

هـ. تاريخ وساعة ومكان إخلاء سبيله؛

و. العناصر ذات الصلة بالحالة الصحية للشخص المحروم من حريته؛

ز. في حالة الوفاة أثناء الحرمان من الحرية، ظروف وأسباب الوفاة والجهة التي نقلت إليها رفات المتوفي.

(٢) تتخذ تدابير ملائمة عند الاقتضاء لضمان حماية الأشخاص المشار إليهم في الفقرة ١ من هذه المادة، فضلاً عن الأشخاص المشتركين في التحقيق، من كل سوء معاملة أو تخويف أو عقاب بسبب البحث عن معلومات عن شخص محروم من حريته.

المادة ١٩

(١) لا يجوز استخدام المعلومات الشخصية، بما فيها البيانات الطبية أو الوراثية التي تجمع و/أو تنقل في إطار البحث عن شخص مختفٍ، أو إتاحتها لأغراض أخرى غير البحث عن الشخص المختفٍ. ولا يخل ذلك باستخدام تلك المعلومات في إجراءات جنائية تتعلق بجريمة اختفاء قسري ولا بممارسة الحق في الحصول على تعويض.

(٢) لا يجوز أن يكون في جمع المعلومات الشخصية، بما فيها البيانات الطبية أو الوراثية، ومعالجتها واستخدامها والاحتفاظ بها ما ينتهك أو ما يؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية وكرامة الإنسان.

المادة ٢٠

(١) لا يجوز تقييد الحق في الحصول على المعلومات، المنصوص عليه في المادة ١٨ إلا بصفة استثنائية، وذلك فقط في حالة ما إذا كان شخص ما تحت حماية القانون، وكان الحرمان من الحرية خاضعاً للمراقبة القضائية، ما دامت الحالة تستدعي ذلك وكان القانون ينص على ذلك، وإذا كان نقل المعلومات يشكل مساساً بالحياة الخاصة أو بأمن الشخص أو يعرقل حسن سير التحقيق الجنائي، أو لأي سبب آخر مماثل ينص عليه القانون، وبما يتفق مع القانون الدولي الواجب التطبيق وأهداف هذه الاتفاقية. ولا يجوز بأي حال من الأحوال قبول هذه التقييدات للحق في الحصول على المعلومات المنصوص عليها في المادة ١٨، إذا كانت تشكل سلوكاً معرّفاً في المادة ٢ أو انتهاكاً للفقرة ١ من المادة ١٧.

(٢) مع عدم الإخلال ببحث مدى شرعية حرمان شخص ما من حريته، تضمن الدولة الطرف للأشخاص المشار إليهم في الفقرة ١ من المادة ١٨ حق الطعن القضائي السريع والفعلي للحصول في أقرب وقت على المعلومات المشار إليها في هذه الفقرة. ولا يجوز تعليق هذا الحق في الطعن أو الحد منه في أي ظرف من الظروف.

المادة ٢١

تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة للإفراج عن الشخص المحتجز بطريقة تسمح بالتأكد من أنه تم الإفراج عنه بالفعل. وتتخذ كل دولة طرف كذلك التدابير اللازمة لكي تكفل لكل شخص عند الإفراج عنه سلامته البدنية وقدرته الكاملة على ممارسة حقوقه، دون الإخلال بالالتزامات التي قد يخضع لها بموجب القانون الوطني.

## المادة ٢٢

أ. انتزاع الأطفال الخاضعين لاختفاء قسري أو الذين يخضع أحد أبويهم أو ممثلهم القانوني لاختفاء قسري، أو الأطفال الذين يولدون أثناء وجود أمهاتهم في الأسر نتيجة لاختفاء قسري؛

ب. تزوير أو إخفاء أو إتلاف المستندات التي تثبت الهوية الحقيقية للأطفال المشار إليهم في الفقرة الفرعية (أ) أدناه.

(٢) تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة للبحث عن الأطفال المشار إليهم في الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة ١ من هذه المادة وتحديد هويتهم وتسليمهم إلى أسرهم الأصلية وفقا للإجراءات القانونية والاتفاقات الدولية الواجبة التطبيق.

(٣) تساعد الدول الأطراف بعضها بعضا في البحث عن الأطفال المشار إليهم في الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة ١ من هذه المادة وتحديد هويتهم وتحديد مكان وجودهم.

(٤) مع مراعاة ضرورة الحفاظ على المصلحة الفضلى للأطفال المشار إليهم في الفقرة الفرعية

(أ) من الفقرة ١ من هذه المادة وعلى حقهم في الحفاظ على هويتهم واستعادتها، بما في ذلك جنسيتهم وروابطهم الأسرية المعترف بها في القانون، يجب أن تتاح في الدول الأطراف التي تعترف بنظام التبني أو بشكل آخر من أشكال القوامة على الأطفال إجراءات قانونية لمراجعة إجراءات التبني أو القوامة على الأطفال، وعند الاقتضاء، إلغاء أية حالة من حالات تبني الأطفال أو القوامة عليهم تكون قد نشأت عن حالة اختفاء قسري.

(٥) يكون الاعتبار الأساسي، في جميع الظروف، هو مصلحة الطفل الفضلى ولا سيما فيما يتعلق بهذه المادة، وللطفل القادر على التمييز الحق في إبداء رأيه بكل حرية ويؤخذ هذا الرأي في الاعتبار على النحو الواجب مع مراعاة عمره ودرجة نضجه.

مع عدم الإخلال بالمادة ٦، تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لمنع التصرفات التالية والمعاقبة عليها:

أ. عرقلة أو اعتراض الطعن المشار إليه في الفقرة الفرعية (و) من الفقرة ٢ من المادة ١٧ والفقرة ٢ من المادة ٢٠؛

ب. الإخلال بالالتزام بتسجيل كل حالة من حالات الحرمان من الحرية وكذلك تسجيل أية معلومات كان الموظف

. منع تورط هؤلاء الموظفين في حالات الاختفاء القسري؛  
ب. التشديد على أهمية منع الاختفاء القسري وإجراء التحقيقات في هذا المجال؛

ج. ضمان الاعتراف بضرورة تسوية حالات الاختفاء القسري على وجه السرعة.

(٢) تعمل كل دولة طرف على حظر إصدار أي أوامر أو تعليمات تقرض الاختفاء القسري أو تأذن به أو تشجع عليه. وتضمن كل دولة طرف عدم معاقبة شخص يرفض الانصياع لهذا الأمر.

(٣) تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لكي يقوم الأشخاص المشار إليهم في الفقرة ١ من هذه المادة والذين لديهم أسباب تحمل على الاعتقاد بحدوث حالة اختفاء قسري أو بالتدبير لارتكابها بإبلاغ رؤسائهم عن هذه الحالة، وعند الاقتضاء إبلاغ سلطات أو هيئات الرقابة أو الطعن المختصة.

## المادة ٢٤

(١) لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد بـ «الضحية» الشخص المختفي وكل شخص طبيعي لحق به ضرر مباشر من جراء هذا الاختفاء القسري.

(٢) لكل ضحية الحق في معرفة الحقيقة عن ظروف الاختفاء القسري، وسير التحقيق ونتائجه ومصير الشخص المختفي. وتتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة في هذا الصدد.

(٣) تتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة للبحث عن الأشخاص المختفين وتحديد أماكن وجودهم وإخلاء سبيلهم، وفي حالة وفاتهم لتحديد أماكن وجود رفاتهم واحترامها وإعادتها.

(٤) تضمن كل دولة طرف، في نظامها القانوني، لضحايا الاختفاء القسري الحق في جبر الضرر والحصول على تعويض بشكل سريع ومنصف وملائم.

(٥) يشمل الحق في الجبر المشار إليه في الفقرة ٤ من هذه المادة الأضرار المادية والمعنوية، وعند الاقتضاء، طرائق أخرى للجبر من قبيل:

أ. رد الحقوق؛  
ب. إعادة التأهيل؛

ج. الترضية، بما في ذلك رد الاعتبار لكرامة الشخص وسمعته؛  
د. ضمانات بعدم التكرار.

(٦) مع عدم الإخلال بالالتزام بمواصلة التحقيق إلى أن يتضح مصير الشخص المختفي، تتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة بشأن الوضع القانوني للأشخاص المختفين الذين لم يتضح مصيرهم وكذلك لأقاربهم، ولا سيما في مجالات مثل الضمان الاجتماعي والمسائل المالية وقانون الأسرة وحقوق الملكية.

(٧) تضمن كل دولة طرف الحق في تشكيل منظمات ورابطات يكون هدفها الإسهام في تحديد ظروف حالات الاختفاء القسري، ومصير الأشخاص المختفين، وفي مساعدة ضحايا الاختفاء القسري وحرية الاشتراك في هذه المنظمات أو الرابطات.

## المادة ٢٥

(١) تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لمنع الجرائم التالية والمعاقبة عليها جنائيا:

## اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٧٠/٦٢ المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ تاريخ بدء النفاذ: ٣ أيار/مايو ٢٠٠٨، وفقا لأحكام المادة ٤٥

### المادة ١: الغرض

الغرض من هذه الاتفاقية هو تعزيز وحماية وكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعا كاملا على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة. ويشمل مصطلح «الأشخاص ذوي الإعاقة» كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

### المادة ٢: التعاريف

لأغراض هذه الاتفاقية:

«الاتصال» يشمل اللغات وعرض النصوص، وطريقة بريل، والاتصال عن طريق اللمس، وحروف الطباعة الكبيرة، والوسائط المتعددة الميسورة الاستعمال، فضلا عن أساليب ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة، الخطية والسمعية، وباللغة المبسطة والقراءة بواسطة البشر، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال الميسورة الاستعمال؛ «اللغة» تشمل لغة الكلام ولغة الإشارة وغيرها من أشكال اللغات غير الكلامية؛ «التمييز على أساس الإعاقة» يعني أي تمييز أو استبعاد أو تقييد على أساس الإعاقة يكون غرضه أو أثره إضعاف أو إحباط الاعتراف بكافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة مع الآخرين، في الميادين السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو أي ميدان آخر. ويشمل جميع أشكال التمييز، بما في ذلك الحرمان من ترتيبات تيسيرية معقولة؛ «الترتيبات التيسيرية المعقولة» تعني التعديلات والترتيبات اللازمة والمناسبة التي لا تفرض عبئا غير متناسب أو غير ضروري، والتي تكون هناك حاجة إليها في حالة محددة، لكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وممارستها؛ «التصميم العام» يعني تصميم المنتجات والبيئات والبرامج والخدمات لكي يستعملها جميع الناس، بأكبر قدر ممكن، دون حاجة إلى تكيف أو تصميم متخصص. ولا يستبعد «التصميم العام» الأجهزة المُعينة لفئات معينة من الأشخاص ذوي الإعاقة حيثما تكون هناك حاجة إليها.

### المادة ٣- مبادئ عامة

فيما يلي مبادئ هذه الاتفاقية:

- احترام كرامة الأشخاص المتأصلة واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم واستقلاليتهم؛
- عدم التمييز؛
- كفالة مشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع؛
- احترام الفوارق وقبول الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء من التنوع البشري والطبيعة البشرية؛
- تكافؤ الفرص؛
- إمكانية الوصول؛
- المساواة بين الرجل والمرأة؛
- احترام القدرات المتطورة للأطفال ذوي الإعاقة واحترام حقهم في

### الحفاظ على هويتهم.

المادة ٤: الالتزامات العامة

(١) تتعهد الدول الأطراف بكفالة وتعزيز أعمال كافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالا تاما لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة دون أي تمييز من أي نوع على أساس الإعاقة. وتحقيقا لهذه الغاية، تتعهد الدول الأطراف بما يلي:

أ. اتخاذ جميع التدابير الملائمة، التشريعية والإدارية وغيرها من التدابير، لإنفاذ الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية؛

ب. اتخاذ جميع التدابير الملائمة، بما فيها التشريع، لتعديل أو إلغاء ما يوجد من قوانين ولوائح وأعراف وممارسات تشكل تمييزا ضد الأشخاص ذوي الإعاقة؛

ج. مراعاة حماية وتعزيز حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة في جميع السياسات والبرامج؛

د. الامتناع عن القيام بأي عمل أو ممارسة تتعارض وهذه الاتفاقية وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق معها؛

هـ. اتخاذ كافة التدابير المناسبة للقضاء على التمييز على أساس الإعاقة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة خاصة؛

و. إجراء أو تعزيز البحوث والتطوير للسلع والخدمات والمعدات والمرافق المصممة تصميمًا عامًا، كما تحدها المادة ٢ من هذه الاتفاقية، والتي يفترض أن تحتاج إلى أدنى حد ممكن من المواءمة وإلى أقل التكاليف لتلبية الاحتياجات المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتشجيع توفيرها واستعمالها، وتعزيز التصميم العام لدى وضع المعايير والمبادئ التوجيهية؛

ز. إجراء أو تعزيز البحوث والتطوير للتكنولوجيات الجديدة، وتعزيز توفيرها واستعمالها، بما في ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصال، والوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل، والتكنولوجيات المُعينة الملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة، مع إيلاء الأولوية للتكنولوجيات المتاحة بأسعار معقولة؛

ح. توفير معلومات سهلة المنال للأشخاص ذوي الإعاقة بشأن الوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل، والتكنولوجيات المُعينة، بما في ذلك التكنولوجيات الجديدة، فضلا عن أشكال المساعدة الأخرى، وخدمات ومرافق الدعم؛

ط. تشجيع تدريب الأخصائيين والموظفين العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية لتحسين توفير المساعدة والخدمات التي تكفلها تلك الحقوق.

(٢) فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تتعهد كل دولة من الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة بأقصى ما تتيحه الموارد المتوافرة لديها، وحيثما يلزم، في إطار التعاون الدولي، للتوصل تدريجيا إلى إعمال هذه الحقوق إعمالا تاما، دون الإخلال بالالتزامات الواردة في هذه الاتفاقية والواجبة التطبيق فوراً، وفقا للقانون الدولي.

(٣) تتشاور الدول الأطراف تشاورا وثيقا مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة، من خلال المنظمات التي تمثلهم، بشأن وضع وتنفيذ التشريعات والسياسات الرامية إلى تنفيذ هذه الاتفاقية، وفي عمليات صنع القرار الأخرى بشأن المسائل التي تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة، وإشراكهم فعليا في ذلك.

(٤) ليس في هذه الاتفاقية ما يمس أي حكم يتبجح على نحو أوفي أعمال

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قد يرد في قانون دولة طرف أو في القانون الدولي المعمول به في تلك الدولة. ولا يجوز فرض أي تقييد أو انقصاص لأي حق من حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها أو القائمة في أي دولة طرف في هذه الاتفاقية، عملاً بقانون أو اتفاقية أو لائحة أو عرف بحجة أن هذه الاتفاقية لا تعترف بهذه الحقوق والحريات أو تعترف بها في نطاق أضيق.

(٥) يمتد سريان أحكام هذه الاتفاقية إلى جميع أجزاء الدول الاتحادية دون أي قيود أو استثناءات.

المادة ٥: المساواة وعدم التمييز

(١) تقر الدول الأطراف بأن جميع الأشخاص متساوون أمام القانون وبمقتضاه ولهم الحق دون أي تمييز وعلى قدم المساواة في الحماية والفائدة اللتين يوفرهما القانون.

(٢) تحظر الدول الأطراف أي تمييز على أساس الإعاقة وتكفل للأشخاص ذوي الإعاقة الحماية المتساوية والفعالة من التمييز على أي أساس.

(٣) تتخذ الدول الأطراف، سعياً لتعزيز المساواة والقضاء على التمييز، جميع الخطوات المناسبة لكفالة توافر الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة.

(٤) لا تعتبر التدابير المحددة الضرورية للتعبير بالمساواة الفعلية للأشخاص ذوي الإعاقة أو تحقيقها تمييزاً بمقتضى أحكام هذه الاتفاقية.

المادة ٦: لنساء ذوات الإعاقة

(١) تقر الدول الأطراف بأن النساء والفتيات ذوات الإعاقة يتعرضن لأشكال متعددة من التمييز، وأنها ستتخذ في هذا الصدد التدابير اللازمة لضمان تمتعهن تمتعاً كاملاً وعلى قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

(٢) تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة لكفالة التطور الكامل والتقدم والتمكين للمرأة، بغرض ضمان ممارستها حقوق الإنسان والحريات الأساسية المبينة في هذه الاتفاقية والتمتع بها.

المادة ٧: الأطفال ذوو الإعاقة

(١) تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الضرورية لكفالة تمتع الأطفال ذوي الإعاقة تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وذلك على قدم المساواة مع غيرهم من الأطفال.

(٢) يكون توخي أفضل مصلحة للطفل، في جميع التدابير المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة، اعتباراً أساسياً.

(٣) تكفل الدول الأطراف تمتع الأطفال ذوي الإعاقة بالحق في التعبير بحرية عن آرائهم في جميع المسائل التي تسهم مع إيلاء الاهتمام الواجب لآرائهم هذه وفقاً لسنهم ومدى نضجهم، وذلك على أساس المساواة مع غيرهم من الأطفال وتوفير المساعدة على ممارسة ذلك الحق، بما يتناسب مع إعاقتهم وسنهم.

المادة ٨: إنكفاء الوعي

(١) تتعهد الدول الأطراف باعتماد تدابير فورية وفعالة وملائمة من أجل: أ. إنكفاء الوعي في المجتمع بأسره بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك على مستوى الأسرة، وتعزيز احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم؛

ب. مكافحة القوالب النمطية وأشكال التحيز والممارسات الضارة المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، بما فيها تلك القائمة على الجنس والسن، في جميع مجالات الحياة؛

ج. تعزيز الوعي بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي الإعاقة.

(٢) وتشمل التدابير الرامية إلى تحقيق ذلك ما يلي:

أ. بدء ومتابعة تنظيم حملات فعالة للتوعية العامة تهدف إلى:

(i) تعزيز تقبل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛  
(ii) نشر تصورات إيجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، ووعي اجتماعي أعمق بهم؛

(iii) تشجيع الاعتراف بمهارات وكفاءات وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة، وإسهاماتهم في مكان العمل وسوق العمل؛

ب. تعزيز تبني موقف يتسم باحترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مستويات نظام التعليم، بما في ذلك لدى جميع الأطفال منذ حداثة سنهم؛

ج. تشجيع جميع أجهزة وسائل الإعلام على عرض صورة للأشخاص ذوي الإعاقة تتفق والغرض من هذه الاتفاقية؛

د. تشجيع تنظيم برامج تدريبية للتوعية بالأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم.

المادة ٩: إمكانية الوصول

(١) لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش في استقلالية والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع غيرهم، إلى البيئة المادية المحيطة ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال، والمرافق والخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه، في المناطق الحضرية والريفية على السواء. وهذه التدابير، التي يجب أن تشمل تحديد العقبات والمعوقات أمام إمكانية الوصول وإزالتها، تنطبق بوجه خاص على ما يلي:

أ. المباني والطرق ووسائل النقل والمرافق الأخرى داخل البيوت وخارجها، بما في ذلك المدارس والمسكن والمرافق الطبية وأماكن العمل؛

ب. المعلومات والاتصالات والخدمات الأخرى، بما فيها الخدمات الإلكترونية وخدمات الطوارئ.

(٢) تتخذ الدول الأطراف أيضاً التدابير المناسبة الرامية إلى:

أ. وضع معايير دنيا ومبادئ توجيهية لتهيئة إمكانية الوصول إلى المرافق والخدمات المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه، ونشر هذه المعايير والمبادئ ورصد تنفيذها؛

ب. كفالة أن تراعي الكيانات الخاصة التي تعرض مرافق وخدمات متاحة لعامة الجمهور أو مقدمة إليه جميع جوانب إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إليها؛

ج. توفير التدريب للجهات المعنية بشأن المسائل المتعلقة بإمكانية الوصول التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة؛

د. توفير لافتات بطريقة بريـل وبأشكال يسهل قراءتها وفهمها في المباني العامة والمرافق الأخرى المتاحة لعامة الجمهور؛

هـ. توفير أشكال من المساعدة البشرية والوسطاء، بمن فيهم المرشدون والقراء والأخصائيون المفسرون للغة الإشارة، لتيسير إمكانية الوصول إلى المباني والمرافق الأخرى المتاحة لعامة الجمهور؛

و. تشجيع أشكال المساعدة والدعم الأخرى للأشخاص ذوي الإعاقة لضمان حصولهم على المعلومات؛

ز. تشجيع إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال الجديدة، بما فيها شبكة الإنترنت؛

ح. تشجيع تصميم وتطوير وإنتاج وتوزيع تكنولوجيات ونظم معلومات واتصالات يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إليها، في مرحلة مبكرة، كي تكون هذه التكنولوجيات والنظم في المتناول بأقل تكلفة.

المادة ١٠: الحق في الحياة

تؤكد الدول الأطراف من جديد أن لكل إنسان الحق الأصيل في الحياة وتتخذ جميع التدابير الضرورية لضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة

فعلينا بهذا الحق على قدم المساواة مع الآخرين.

المادة ١١: حالات الخطر والطوارئ الإنسانية

تتعهد الدول الأطراف وفقا لمسؤولياتها الواردة في القانون الدولي، بما فيها القانون الإنساني الدولي وكذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان، باتخاذ كافة التدابير الممكنة لضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يوجدون في حالات تتسم بالخطورة، بما في ذلك حالات النزاع المسلح والطوارئ الإنسانية والكوارث الطبيعية.

المادة ١٢: الاعتراف بالأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع آخرين أمام القانون

(١) تؤكد الدول الأطراف من جديد حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الاعتراف بهم في كل مكان كأشخاص أمام القانون.

(٢) تقر الدول الأطراف يتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بأهلية قانونية على قدم المساواة مع آخرين في جميع مناحي الحياة.

(٣) تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوفير إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم الذي قد يتطلبونه أثناء ممارسة أهليتهم القانونية.

(٤) تكفل الدول الأطراف أن توفر جميع التدابير المرتبطة بممارسة الأهلية القانونية الضمانات المناسبة والفعالة لمنع إساءة استعمال هذه التدابير وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتكفل هذه الضمانات أن تحترم التدابير المرتبطة بممارسة الأهلية القانونية حقوق الشخص المعني وإرادته وأفضليته، وأن تكون مجردة من تضارب المصالح ومن التأثير الذي لا مسوغ له، ومتناسبة ومتماشية مع ظروف الشخص، وتسري في أقصر مدة ممكنة، وتخضع لمراجعة منتظمة من جانب سلطة مختصة ومستقلة ومحيدة أو من جانب هيئة قضائية. وتكون هذه الضمانات متناسبة مع القدر الذي تؤثر به التدابير في حقوق الشخص ومصالحه.

(٥) رهنا بأحكام هذه المادة، تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة والفعالة لضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة، على أساس المساواة، في ملكية أو وراثة الممتلكات وإدارة شؤونهم المالية وإمكانية حصولهم، مساواة بغيرهم، على القروض المصرفية والرهون وغيرها من أشكال الائتمان المالي، وتضمن عدم حرمان الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل تعسفي من ممتلكاتهم.

المادة ١٣: إمكانية اللجوء إلى القضاء

(١) تكفل الدول الأطراف سبلا فعالة للأشخاص ذوي الإعاقة للجوء إلى القضاء على قدم المساواة مع الآخرين، بما في ذلك من خلال توفير التيسيرات الإجرائية التي تتناسب مع أعمارهم، بغرض تيسر دورهم الفعال في المشاركة المباشرة وغير المباشرة، بما في ذلك بصفتهم شهودا، في جميع الإجراءات القانونية، بما فيها مراحل التحقيق والمراحل التمهيدية الأخرى.

(٢) لكفالة إمكانية لجوء الأشخاص ذوي الإعاقة إلى القضاء فعليا، تشجع الدول الأطراف التدريب المناسب للعاملين في مجال إقامة العدل، ومن ضمنهم الشرطة وموظفو السجون.

المادة ١٤: حرية الشخص وأمنه

(١) تكفل الدول الأطراف للأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع الآخرين:

أ. التمتع بالحق في الحرية الشخصية والأمن الشخصي؛

ب. عدم حرمانهم من حريتهم بشكل غير قانوني أو بشكل تعسفي وأن يكون أي حرمان من الحرية متسقا مع القانون، وألا يكون وجود الإعاقة مبررا بأي حال من الأحوال لأي حرمان من الحرية.

(٢) تكفل الدول الأطراف في حالة حرمان الأشخاص ذوي الإعاقة من حريتهم، نتيجة أية إجراءات، أن يخول لهم، على قدم المساواة مع غيرهم، ضمانات وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، وأن يُعاملوا وفقا لأهداف ومبادئ هذه الاتفاقية، بما في ذلك توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة لهم.

المادة ١٥: عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة

(١) لا يُعرض أي شخص للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وبشكل خاص لا يعرض أي شخص لإجراء التجارب الطبية والعلمية عليه دون موافقته بكامل حريته.

(٢) تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والقضائية وغيرها من التدابير الفعالة لمنع إخضاع الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

المادة ١٦: عدم التعرض للاستغلال والعنف والاعتداء

(١) تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية وغيرها من التدابير المناسبة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة، داخل منازلهم وخارجها على السواء، من جميع أشكال الاستغلال والعنف والاعتداء، بما في ذلك جوانبها القائمة على نوع الجنس.

(٢) تتخذ الدول الأطراف أيضا جميع التدابير المناسبة لمنع جميع أشكال الاستغلال والعنف والاعتداء بكفالة أمور منها توفير أشكال مناسبة من المساعدة والدعم للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرة ومقدمي الرعاية لهم تراعي نوع جنس الأشخاص ذوي الإعاقة وسنهم، بما في ذلك عن طريق توفير المعلومات والتثقيف بشأن كيفية تجنب حالات الاستغلال والعنف والاعتداء والتعرف عليها والإبلاغ عنها. وتكفل الدول الأطراف أن يراعى في توفير خدمات الحماية سن الأشخاص ذوي الإعاقة ونوع جنسهم وإعاقته.

(٣) تكفل الدول الأطراف قيام سلطات مستقلة برصد جميع المرافق والبرامج المعدة لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة رسدا فعلا للحيلولة دون حدوث جميع أشكال الاستغلال والعنف والاعتداء.

(٤) تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتشجيع استعادة الأشخاص ذوي الإعاقة عافيتهم البدنية والإدراكية والنفسية، وإعادة تأهيلهم، وإعادة إدماجهم في المجتمع عندما يتعرضون لأي شكل من أشكال الاستغلال أو العنف أو الاعتداء، بما في ذلك عن طريق توفير خدمات الحماية لهم. وتتحقق استعادة العافية وإعادة الإدماج في بيئة تعزز صحة الفرد ورفاهيته واحترامه لنفسه وكرامته واستقلاله الذاتي وتراعي الاحتياجات الخاصة بكل من نوع الجنس والسن.

(٥) تضع الدول الأطراف تشريعات وسياسات فعالة، من ضمنها تشريعات وسياسات تركز على النساء والأطفال، لكفالة التعرف على حالات الاستغلال والعنف والاعتداء التي يتعرض لها الأشخاص ذوو الإعاقة والتحقيق فيها، وعند الاقتضاء، المقاضاة عليها.

المادة ١٧: حماية السلامة الشخصية من حيث التكلفة؛

ج. توفير التدريب للأشخاص ذوي الإعاقة والمتخصصين العاملين معهم على مهارات التنقل؛

د. تشجيع الكيانات الخاصة التي تنتج الوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل والأجهزة والتكنولوجيات المُعِينة على مراعاة جميع الجوانب المتعلقة بتنقل الأشخاص ذوي الإعاقة.

المادة ٢١: حرية التعبير والرأي والحصول على معلومات

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة التي تكفل ممارسة الأشخاص



ذوي الإعاقة لحقهم في حرية التعبير والرأي، بما في ذلك الحق في طلب معلومات وأفكار، وتلقيها، والإفصاح عنها، على قدم المساواة مع الآخرين، وعن طريق جميع وسائل الاتصال التي يختارونها بأنفسهم، على النحو المعرّف في المادة ٢ من هذه الاتفاقية، بما في ذلك ما يلي:

أ. تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة بمعلومات موجهة لعامة الناس باستعمال الأشكال والتكنولوجيات السهلة المنال والملائمة لمختلف أنواع الإعاقة في الوقت المناسب وبدون تحميل الأشخاص ذوي الإعاقة تكلفة إضافية؛

ب. قبول وتيسير قيام الأشخاص ذوي الإعاقة في معاملتهم الرسمية باستعمال لغة الإشارة وطريقة بريل وطرق الاتصال المعززة البديلة وجميع وسائل وطرق وأشكال الاتصال الأخرى سهلة المنال التي يختارونها بأنفسهم؛

ج. حث الكيانات الخاصة التي تقدم خدمات إلى عامة الناس، بما في ذلك عن طريق شبكة الإنترنت، على تقديم معلومات وخدمات وتعلما مدى الحياة موجّهين نحو ما يلي:

أ. التنمية الكاملة للطاقت الإنسانية الكامنة والشعور بالكرامة وتقدير الذات، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتنوع البشري؛

ب. تنمية شخصية الأشخاص ذوي الإعاقة ومواهبهم وإبداعهم، فضلا عن قدراتهم العقلية والبدنية، للوصول بها إلى أقصى مدى؛

ج. تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في مجتمع حر.

(٢) تحرص الدول الأطراف في إعمالها هذا الحق على كفالة ما يلي:

أ. عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من النظام التعليمي العام على أساس الإعاقة، وعدم استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم الابتدائي أو الثانوي المجاني والإلزامي على أساس الإعاقة؛

ب. تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم المجاني الابتدائي والثانوي، الجيد والجامع، على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها؛

ج. مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة؛

د. حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم اللازم في نطاق نظام التعليم العام لتيسير حصولهم على تعليم فعال؛

هـ. توفير تدابير دعم فردية فعالة في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي، وتتفق مع هدف الإدماج الكامل.

(٣) تمكن الدول الأشخاص ذوي الإعاقة من لكل شخص ذي إعاقة الحق في احترام سلامته الشخصية والعقلية على قدم المساواة مع الآخرين.

المادة ١٨: حرية التنقل والجنسية

(١) تقر الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التمتع بحرية التنقل، وحرية اختيار مكان إقامتهم والحصول على الجنسية، على قدم المساواة مع الآخرين، بما في ذلك ضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بما يلي:

أ. الحق في الحصول على الجنسية وتغييرها وعدم حرمانهم من جنسيتهم تعسفاً أو على أساس الإعاقة؛

ب. عدم حرمانهم على أساس الإعاقة من إمكانية حيازة وامتلاك واستعمال وثائق جنسيتهم أو وثائق أخرى لإثبات الهوية أو اللجوء إلى عمليات أخرى مناسبة، مثل إجراءات الهجرة، قد تستدعيها الضرورة لتيسير ممارسة الحق في حرية التنقل؛

ج. الحق في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلادهم؛

د. عدم حرمانهم تعسفاً أو على أساس الإعاقة من حق دخول بلادهم.

(٢) يسجل الأطفال ذوو الإعاقة فور ولادتهم ويكون لهم مننذ الحق في الحصول على اسم والحق في اكتساب الجنسية والحق بقدر الإمكان في أن يعرفوا والديهم وأن يتمتعوا برعايتهم.

المادة ١٩: العيش المستقل والإدماج في المجتمع

تقر الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بحق جميع الأشخاص ذوي الإعاقة، مساواة بغيرهم، في العيش في المجتمع، بخيارات مساوية لخيارات الآخرين، وتتخذ تدابير فعالة ومناسبة لتيسير تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة الكامل بحقهم وإدماجهم ومشاركتهم بصورة كاملة في المجتمع. ويشمل ذلك كفالة ما يلي:

أ. إتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة في أن يختاروا مكان إقامتهم ومحل سكنهم والأشخاص الذين يعيشون معهم على قدم المساواة مع الآخرين وعدم إجبارهم على العيش في إطار ترتيب معيشي خاص؛

ب. إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على طائفة من خدمات المأزرة في المنزل وفي محل الإقامة وغيرها من الخدمات المجتمعية، بما في ذلك المساعدة الشخصية الضرورية لتيسير عيشهم وإدماجهم في المجتمع، ووقايتهم من الانعزال أو الانفصال عنه؛

ج. استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، من الخدمات والمرافق المجتمعية المتاحة لعامة الناس، وضمان استجابة هذه الخدمات لاحتياجاتهم.

المادة ٢٠: التنقل الشخصي

تتخذ الدول الأطراف تدابير فعالة تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة حرية التنقل بأكثر قدر ممكن من الاستقلالية، بما في ذلك ما يلي:

أ. تيسير حرية تنقل الأشخاص ذوي الإعاقة بالطريقة وفي الوقت اللذين يختارونهما وبتكلفة في متناولهم؛

ب. تيسير حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على ما يتسم بالجودة من الوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل والتكنولوجيات المُعينة وأشكال من المساعدة البشرية والوسطاء، بما في ذلك جعلها في متناولهم تعلم مهارات حياتية ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم على قدم المساواة مع آخرين بوصفهم أعضاء في المجتمع. وتحقيقاً لهذه الغاية، تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة تشمل ما يلي:

أ. تيسير تعلم طريقة بريل وأنواع الكتابة البديلة، وطرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة، ومهارات التوجيه والتنقل، وتيسير الدعم والتوجيه عن طريق الأقران؛

ب. تيسير تعلم لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصم؛

ج. كفالة توفير التعليم للمكفوفين والصم أو الصم المكفوفين، وخاصة الأطفال منهم، بأنسب اللغات وطرق ووسائل الاتصال للأشخاص المعنيين، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.

(٤) وضماناً لإعمال هذا الحق، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوظيف مدرسين، بمن فيهم مدرسون ذوو إعاقة يفتقرون لغة الإشارة و/ أو طريقة بريل، ولتدريب الأخصائيين والموظفين العاملين في جميع مستويات التعليم. ويشمل هذا التدريب التوعية بالإعاقة واستعمال طرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة المناسبة، والتقنيات والمواد التعليمية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة.

(٥) تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع آخرين. وتحقيقاً لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة.

المادة ٢٥: الصحة

تعترف الدول الأطراف بأن للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة دون تمييز على أساس الإعاقة. وتتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة الكفيلة بحصول الأشخاص ذوي الإعاقة

على خدمات صحية تراعي الفروق بين الجنسين، بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل الصحي. وتعمل الدول الأطراف بوجه خاص على ما يلي: أ. توفير رعاية وبرامج صحية مجانية أو معقولة التكلفة للأشخاص ذوي الإعاقة تعادل في نطاقها ونوعيتها ومعاييرها تلك التي توفرها للآخرين، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وبرامج الصحة العامة للسكان؛ للأشخاص ذوي الإعاقة بأشكال سهلة المنال والاستعمال؛ د. تشجيع وسائط الإعلام الجماهيري، بما في ذلك مقدمي المعلومات عن طريق شبكة الإنترنت، على جعل خدماتها في متناول الأشخاص ذوي الإعاقة؛ هـ. الاعتراف بلغات الإشارة وتشجيع استخدامها.

المادة ٢٢: احترام الخصوصية

(١) لا يجوز تعريض أي شخص ذي إعاقة، بصرف النظر عن مكان إقامته أو ترتيبات معيشته، لتدخل تعسفي أو غير قانوني في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيئته أو مراسلاته أو أي نوع آخر من وسائل الاتصال التي يستعملها، ولا للتهجم غير المشروع على شرفه وسمعته.

ولجميع الأشخاص ذوي الإعاقة الحق في حماية القانون لهم من أي تدخل أو تهجم من هذا القبيل. (٢) تقوم الدول الأطراف بحماية خصوصية المعلومات المتعلقة بالشؤون الشخصية للأشخاص ذوي الإعاقة وبصحتهم وإعادة تأهيلهم على قدم المساواة مع الآخرين.

المادة ٢٣: احترام البيت والأسرة

(١) تتخذ الدول الأطراف تدابير فعالة ومناسبة للقضاء على التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع المسائل ذات الصلة بالزواج والأسرة والوالدية والعلاقات، وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وذلك من أجل كفالة ما يلي:

أ. حق جميع الأشخاص ذوي الإعاقة الذين هم في سن الزواج في التزوج وتأسيس أسرة برضا معتزمي الزواج رضا تاما لا إكراه فيه؛ ب. الاعتراف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في اتخاذ قرار حر ومسؤول بشأن عدد الأطفال الذين يودون إنجابهم وفترة التباعد بينهم وفي الحصول على المعلومات والتثقيف في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بما يتناسب مع سنهم، وتوفير الوسائل الضرورية لتمكينهم من ممارسة هذه الحقوق؛

ج. حق الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك الأطفال، في الحفاظ على خصوصيتهم على قدم المساواة مع الآخرين.

(٢) تكفل الدول الأطراف حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومسؤولياتهم فيما يتعلق بالقوامة على الأطفال أو كفالتهم أو الوصاية عليهم أو تبنيهم أو أية أعراف مماثلة، حيثما ترد هذه المفاهيم في التشريعات الوطنية، وفي جميع الحالات ترجح مصالح الطفل الفضلى. وتقدم الدول الأطراف المساعدات المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم في تنشئة الأطفال.

(٣) تكفل الدول الأطراف للأطفال ذوي الإعاقة حقوقا متساوية فيما يتعلق بالحياة الأسرية. ويُغية أعمال هذا الحق ومنع إخفاء الأطفال ذوي الإعاقة وهجرهم وإهمالهم وعزلهم، تتعهد الدول الأطراف بأن توفر، في مرحلة مبكرة، معلومات وخدمات ومساعدات شاملة للأطفال ذوي الإعاقة ولأسرهم.

(٤) تكفل الدول الأطراف عدم فصل أي طفل عن أبويه رغما عنهما، إلا إذا قررت سلطات مختصة، رهنا بمراجعة قضائية، ووفقا للقوانين والإجراءات الوطنية السارية عموما، أن هذا الفصل ضروري لمصلحة الطفل الفضلى. ولا يجوز بحال من الأحوال أن يُفصل الطفل عن أبويه

بسبب إعاقة للطفل أو أحد الأبوين أو كليهما.

(٥) تتعهد الدول الأطراف في حالة عدم قدرة الأسرة المباشرة لطفل ذي إعاقة على رعايته بأن تبذل قصارى جهدها لتوفير رعاية بديلة له داخل أسرته الكبرى، وإن لم يتيسر ذلك فداخل المجتمع المحلي وفي جو أسري.

المادة ٢٤: التعليم

(١) تسلم الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم. ولإعمال هذا الحق دون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص، تكفل الدول الأطراف نظاما تعليميا جامعا على جميع المستويات

المادة ٢٥: الصحة

تعترف الدول الأطراف بأن للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة دون تمييز على أساس الإعاقة. وتتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة الكفيلة بحصول الأشخاص ذوي الإعاقة على خدمات صحية تراعي الفروق بين الجنسين، بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل الصحي. وتعمل الدول الأطراف بوجه خاص على ما يلي: أ. توفير رعاية وبرامج صحية مجانية أو معقولة التكلفة للأشخاص ذوي الإعاقة تعادل في نطاقها ونوعيتها ومعاييرها تلك التي توفرها للآخرين، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وبرامج الصحة العامة للسكان؛

ب. توفير ما يحتاج إليه الأشخاص ذوو الإعاقة تحديدا بسبب إعاقتهم من خدمات صحية، تشمل الكشف المبكر والتدخل عند الاقتضاء، وخدمات تهدف إلى التقليل إلى أدنى حد من الإعاقات ومنع حدوث المزيد منها، على أن يشمل ذلك الأطفال وكبار السن؛

ج. توفير هذه الخدمات الصحية في أقرب مكان ممكن من مجتمعاتهم المحلية، بما في ذلك في المناطق الريفية؛

د. الطلب إلى مزاولي المهن الصحية تقديم رعاية إلى الأشخاص ذوي الإعاقة بنفس جودة الرعاية التي يقدمونها إلى الآخرين، بما في ذلك تقديم هذه الرعاية على أساس الموافقة الحرة والمستنيرة، من خلال القيام بجملة أمور منها زيادة الوعي بحقوق الإنسان المكفولة للأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم واستقلالهم الذاتي واحتياجاتهم من خلال توفير التدريب لهم ونشر معايير أخلاقية تتعلق بالرعاية الصحية في القطاعين العام والخاص؛

هـ. حظر التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في توفير التأمين الصحي، والتأمين على الحياة حيثما يسمح القانون الوطني بذلك، على أن يوفر بطريقة منصفة ومعقولة؛

و. منع الحرمان على أساس التمييز من الرعاية الصحية أو الخدمات الصحية أو الغذاء والوسائل بسبب الإعاقة.

المادة ٢٦: التأهيل وإعادة التأهيل

(١) تتخذ الدول الأطراف تدابير فعالة ومناسبة، بما في ذلك عن طريق دعم الأقران، لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من بلوغ أقصى قدر من الاستقلالية والمحافظة عليها، وتحقيق إمكاناتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والمهنية على الوجه الأكمل، وكفالة إشراكهم ومشاركتهم بشكل تام في جميع نواحي الحياة. وتحقيقا لتلك الغاية، تقوم الدول الأطراف بتوفير خدمات وبرامج شاملة للتأهيل وإعادة التأهيل وتعزيزها وتوسيع نطاقها، وبخاصة في مجالات الصحة والعمل والتعليم والخدمات الاجتماعية، على نحو يجعل هذه الخدمات والبرامج:

أ. تبدأ في أقرب مرحلة قدر الإمكان، وتستند إلى تقييم متعدد التخصصات لاحتياجات كل فرد ومواطن قوته على حدة؛

ب. تدعم إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم في المجتمع المحلي

وفي جميع نواحي المجتمع، وأن تتاح للأشخاص ذوي الإعاقة على أساس طوعي وفي أقرب مكان ممكن للمجتمعات المحلية، بما في ذلك في المناطق الريفية.

(٢) تشجع الدول الأطراف على وضع برامج التدريب الأولي والمستمر للأخصائيين والموظفين العاملين في مجال تقديم خدمات التأهيل وإعادة التأهيل.

(٣) تشجع الدول الأطراف توفر ومعرفة واستخدام الأجهزة والتقنيات المعينة، المصممة للأشخاص ذوي الإعاقة، حسب صلتها بالتأهيل وإعادة التأهيل.

#### المادة ٢٧: العمل والعمالة

(١) تعترف الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل، على قدم المساواة مع الآخرين؛ ويشمل هذا الحق إتاحة الفرصة لهم لكسب الرزق في عمل يختارونه أو يقبلونه بحرية في سوق عمل وبيئة عمل منفتحتين أمام الأشخاص ذوي الإعاقة وشاملتين لهم ويسهل انخراطهم فيهما. وتحمي الدول الأطراف إعمال الحق في العمل وتعززه، بما في ذلك حق أولئك الذين تصيبهم الإعاقة خلال عملهم، وذلك عن طريق اتخاذ الخطوات المناسبة، بما في ذلك سن التشريعات، لتحقيق عدة أهداف منها ما يلي:

أ. حظر التمييز على أساس الإعاقة فيما يختص بجميع المسائل المتعلقة بكافة أشكال العمالة، ومنها شروط التوظيف والتعيين والعمل، واستمرار العمل، والتقدم الوظيفي، وظروف العمل الآمنة والصحية؛

ب. حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ظروف عمل عادلة وملائمة، على قدم المساواة مع الآخرين، بما في ذلك تكافؤ الفرص وتقاضى أجر متساو لقاء القيام بعمل متساوي القيمة، وظروف العمل الآمنة والصحية، بما في ذلك الحماية من التحرش، والانتصاف من المظالم؛

ج. كفالة تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من ممارسة حقوقهم العمالية والنقابية على قدم المساواة مع الآخرين؛

د. تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول بصورة فعالة على البرامج العامة للتوجيه التقني والمهني، وخدمات التوظيف، والتدريب المهني والمستمر؛

هـ. تعزيز فرص العمل والتقدم الوظيفي للأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل، فضلا عن تقديم المساعدة على إيجاد العمل والحصول عليه والمداومة عليه والعودة إليه؛

و. تعزيز فرص العمل الحرّ، ومباشرة الأعمال الحرة، وتكوين التعاونيات، والشروع في الأعمال التجارية الخاصة؛

ز. تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع العام؛

ح. تشجيع عمالة الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع الخاص من خلال انتهاج سياسات واتخاذ تدابير مناسبة، قد تشمل البرامج التصحيحية، والحوافز، وغير ذلك من التدابير؛

ط. كفالة توفير ترتيبات تيسيرية معقولة للأشخاص ذوي الإعاقة في أماكن العمل؛

ي. تشجيع اكتساب الأشخاص ذوي الإعاقة للخبرات المهنية في سوق العمل المفتوحة؛

ك. تعزيز برامج إعادة التأهيل المهني والوظيفي، والاحتفاظ بالوظائف، والعودة إلى العمل لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة النصوبت؛

ب. أن تعمل على نحو فعال من أجل تهيئة بيئة يتسنى فيها للأشخاص ذوي الإعاقة أن يشاركوا مشاركة فعلية وكاملة في تسيير الشؤون العامة، دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وأن تشجع مشاركتهم في الشؤون العامة، بما في ذلك ما يلي:

(i) المشاركة في المنظمات والرابطات غير الحكومية المعنية بحياة البلد

العامة والسياسية، بما في ذلك أنشطة الأحزاب السياسية وإدارة شؤونها؛ (ii) إنشاء منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة والانضمام إليها كي تتولى تمثيلهم على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي؛

المادة ٣٠: المشاركة في الحياة الثقافية وأنشطة الترفيه والتسلية والرياضة (١) تقر الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة في الحياة الثقافية على قدم المساواة مع الآخرين، وتتخذ كل التدابير المناسبة لكي تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة ما يلي:

أ. التمتع بالمواد الثقافية بأشكال ميسرة؛

ب. التمتع بالبرامج التلفزيونية والأفلام والعروض المسرحية وسائر الأنشطة الثقافية بأشكال ميسرة؛

ج. التمتع بدخول الأماكن المخصصة للعروض أو الخدمات الثقافية، من قبيل المسارح والمتاحف ودور السينما والمكتبات وخدمات السياحة، والتمتع، قدر الإمكان، بالوصول إلى النصب التذكارية والمواقع ذات الأهمية الثقافية الوطنية.

(٢) تتخذ الدول الأطراف التدابير الملائمة لإتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة لتنمية واستخدام قدراتهم الإبداعية والفنية والفكرية، لا لخدمة مصلحتهم فحسب وإنما لإثراء المجتمع أيضا.

(٣) تتخذ الدول الأطراف جميع الخطوات الملائمة، وفقا للقانون الدولي، للتأكد من أن القوانين التي تحمي حقوق الملكية الفكرية لا تشكل عائقا تعسفيا أو تمييزيا يحول دون استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من المواد الثقافية.

(٤) يحق للأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، أن يحظوا بالاعتراف بهويتهم الثقافية واللغوية الخاصة وأن يحصلوا على دعم لها، بما في ذلك لغات الإشارات وثقافة الصم.

(٥) تمكينا للأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة، على قدم المساواة مع آخرين، في أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة من أجل:

أ. تشجيع وتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة، إلى أقصى حد ممكن، في الأنشطة الرياضية العامة على جميع المستويات؛

ب. ضمان إتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة لتنظيم الأنشطة الرياضية والترفيهية الخاصة بالإعاقة وتطويرها والمشاركة فيها، والعمل تحقيقا لهذه الغاية على تشجيع توفير القدر المناسب من التعليم والتدريب والموارد لهم على قدم المساواة مع الآخرين؛

ج. ضمان دخول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الأماكن الرياضية والترفيهية والسياحية؛

د. ضمان إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للمشاركة على قدم (٢) تكفل الدول الأطراف عدم إخضاع الأشخاص ذوي الإعاقة للرق أو العبودية، وحمائيتهم على قدم المساواة مع الآخرين، من العمل الجبري أو القسري.

#### المادة ٢٨: مستوى المعيشة اللائق والحماية الاجتماعية

(١) تعترف الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التمتع بمستوى معيشي لائق لهم ولأسرهم، بما في ذلك ما يكفيهم من الغذاء والملبس والسكن، وفي مواصلة تحسين ظروف معيشتهم، وتتخذ الخطوات المناسبة لصون هذا الحق وتعزيز إعماله دون تمييز على أساس الإعاقة.

(٢) تقر الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحماية الاجتماعية، والتمتع بهذا الحق دون تمييز بسبب الإعاقة، وتتخذ الخطوات المناسبة لصون هذا الحق وتعزيز إعماله، بما في ذلك تدابير ترمي إلى:

أ. ضمان مساواة الأشخاص ذوي الإعاقة مع الآخرين في فرص

الحصول على المياه النقية، وضمان حصولهم على الخدمات والأجهزة المناسبة ذات الأسعار المعقولة، وغير ذلك من المساعدات لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالإعاقة؛

ب. ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة، خصوصا النساء والفتيات وكبار السن، من برامج الحماية الاجتماعية وبرامج الحد من الفقر؛

ج. ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون في حالة فقر وأسره من المساعدة التي تقدمها الدولة لتغطية النفقات المتعلقة بالإعاقة، بما فيها التدريب المناسب وإسداء المشورة والمساعدة المالية والرعاية المؤقتة؛

د. ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من برامج الإسكان العام؛

هـ. ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، من استحقاقات وبرامج التقاعد.

المادة ٢٩: المشاركة في الحياة السياسية والعامه

تضمن الدول الأطراف للأشخاص ذوي الإعاقة الحقوق السياسية وفرصة التمتع بها على أساس المساواة مع الآخرين، وتتعهد بما يلي:

أ. أن تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة إمكانية المشاركة بصورة فعالة وكاملة في الحياة السياسية والعامه على قدم المساواة مع الآخرين، إما مباشرة وإما عن طريق ممثلين يختارونهم بحرية، بما في ذلك كفالة الحق والفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة كي يصوتوا ويُتخَبوا، وذلك بعدة سبل منها:

(i) كفالة أن تكون إجراءات التصويت ومرافقه ومواده مناسبة وميسرة وسهلة الفهم والاستعمال؛

(ii) حماية حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التصويت عن طريق الاقتراع السري في الانتخابات والاستفتاءات العامة دون ترهيب، وفي الترشح للانتخابات والتقلد الفعلي للمناصب وأداء جميع المهام العامة في الحكومة على شتى المستويات، وتسهيل استخدام التكنولوجيا المُعِينة والجديدة حيثما اقتضى الأمر ذلك؛

(iii) كفالة حرية تعبير الأشخاص ذوي الإعاقة عن إرادتهم كناخبين، والسماح لهم، عند الاقتضاء، تحقيقا لهذه الغاية، باختيار شخص يساعدهم على المساواة مع الأطفال الآخرين في أنشطة اللعب والترفيه والتسليه

والرياضة، بما في ذلك الأنشطة التي تمارس في إطار النظام المدرسي؛

هـ. ضمان إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الخدمات المقدمة من المشغلين بتنظيم أنشطة الترفيه والسياحة والتسليه والرياضة.

المادة ٣١: جمع الإحصاءات والبيانات

(١) تقوم الدول الأطراف بجمع المعلومات المناسبة، بما في ذلك البيانات الإحصائية والبيانات المستخدمة في البحوث، لتمكينها من وضع وتنفيذ السياسات الكفيلة بإنفاذ هذه الاتفاقية. وينبغي أن تفي عملية جمع المعلومات والاحتفاظ بها بما يلي:

أ. الامتثال للضمانات المعمول بها قانونا، بما فيها التشريعات المتعلقة بحماية البيانات، لكفالة السرية واحترام خصوصية الأشخاص ذوي الإعاقة؛

ب. الامتثال للقواعد المقبولة دوليا لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ الأخلاقية في جمع والإحصاءات واستخدامها.

(٢) تُصنّف المعلومات التي يتم جمعها وفقا لهذه المادة، حسب

الاقتضاء، وتُستخدم للمساعدة في تقييم تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأطراف بموجب هذه الاتفاقية وفي كشف العقبات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في أثناء ممارستهم لحقوقهم والعمل على تذليلها.

(٣) تضطلع الدول الأطراف بمسؤولية نشر هذه الإحصاءات وتضمن إتاحتها للأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم.

المادة ٣٢: التعاون الدولي

(١) تسلم الدول الأطراف بأهمية التعاون الدولي وتعزيزه، دعما للجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف هذه الاتفاقية ومقصدها، وتتخذ تدابير مناسبة وفعالة بهذا الصدد فيما بينها، وحسب الاقتضاء، في شراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة والمجتمع المدني، ولا سيما منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة. ويجوز أن تشمل هذه التدابير ما يلي:

أ. ضمان شمول التعاون الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة واستفادتهم منه، بما في ذلك البرامج الإنمائية الدولية؛

ب. تسهيل ودعم بناء القدرات، بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات والخبرات والبرامج التدريبية وأفضل الممارسات وتقاسمها؛

ج. تسهيل التعاون في مجال البحوث والحصول على المعارف العلمية والتقنية؛

د. توفير المساعدة التقنية والاقتصادية، حسب الاقتضاء، بما في ذلك عن طريق تيسير الحصول على التكنولوجيا السهلة المنال والمُعِينة وتقاسمها، وعن طريق نقل التكنولوجيا.

(٢) لا تمس أحكام هذه المادة التزامات كل دولة طرف بتنفيذ ما عليها من التزامات بموجب هذه الاتفاقية.

المادة ٣٣: التنفيذ والرصد على الصعيد الوطني

(١) تعيّن الدول الأطراف، وفقا لنهجها التنظيمية، جهة تنسيق واحدة أو أكثر داخل الحكومة تعنى بالمسائل المتصلة بتنفيذ هذه الاتفاقية، وتولي الاعتبار الواجب لمسألة إنشاء أو تعيين آلية تنسيق داخل الحكومة لتيسير الأعمال ذات الصلة في مختلف القطاعات وعلى مختلف المستويات.

(٢) تقوم الدول الأطراف، وفقا لنظمها القانونية والإدارية، بتشكيل أو تعزيز أو تعيين أو إنشاء إطار عمل داخل الدولة الطرف، بما في ذلك آلية مستقلة واحدة أو أكثر، حسب الاقتضاء، لتعزيز هذه الاتفاقية وحمايتها ورصد تنفيذها. وتأخذ الدول الأطراف بعين الاعتبار، عند تعيين أو إنشاء مثل هذه الآلية، المبادئ المتعلقة بمركز وطرق عمل المؤسسات الوطنية المعنية بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

(٣) يسهم المجتمع المدني، وبخاصة الأشخاص ذوو الإعاقة والمنظمات الممثلة لهم، في عملية الرصد ويشاركون فيها مشاركة كاملة.

المادة ٣٤: اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

(١) تنشأ لجنة معنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (يشار إليها فيما يلي باسم «اللجنة»)، لتضطلع بتنفيذ المهام المنصوص عليها أدناه.

(٢) تتكون اللجنة، في وقت بدء نفاذ هذه الاتفاقية، من اثني عشر خبيرا. وتزداد عضوية اللجنة بستة أعضاء، بعد حصول الاتفاقية على ستين تصديقا أو انضماما إضافيا، لتصل عضويتها حدا أعلى مقداره ثمانية عشر عضوا.

بموجب هذه الاتفاقية وعن التقدم المحرز في هذا الصدد، وذلك خلال فترة عامين عقب بدء نفاذ هذه الاتفاقية بالنسبة للدولة الطرف المعنية.

(٢) تقدم الدول الأطراف تقاريرها عقب ذلك مرة كل ٤ سنوات على الأقل، وكذلك كلما طلبت منها اللجنة ذلك.

(٣) تحدد اللجنة أية مبادئ توجيهية ترى وجوب تطبيقها على محتويات التقارير.

(٤) لا يتعين على الدولة الطرف، التي تقدم تقريرها الأول الشامل إلى اللجنة، تكرار إدراج المعلومات التي سبق تقديمها في التقارير اللاحقة. والدول الأطراف مدعوة إلى أن تنظر، عند إعداد التقارير التي تقدم إلى اللجنة، في مسألة إعداد هذه التقارير من خلال عملية تتسم بالانفتاح والشفافية وإلى أن تولي الاعتبار الواجب إلى الحكم الوارد في المادة ٤-٣ من هذه الاتفاقية.

(٥) يجوز أن تدرج في التقارير العوامل والصعوبات التي تؤثر على درجة الوفاء بالالتزامات بموجب هذه الاتفاقية.

المادة ٣٦: النظر في التقارير

(١) تنظر اللجنة في كل تقرير وتقدم ما تراه ملائماً من اقتراحات وتوصيات عامة بشأنه وتحيلها إلى الدولة الطرف المعنية. ويجوز للدولة الطرف أن ترد على اللجنة بأي معلومات تختارها. ويجوز للجنة أن تطلب إلى الدول الأطراف معلومات إضافية ذات صلة بتطبيق هذه الاتفاقية.

(٢) إذا تأخرت دولة طرف تأخراً كبيراً في تقديم تقرير، جاز للجنة أن تشعر الدولة الطرف المعنية بضرورة فحص تطبيق هذه الاتفاقية في تلك الدولة الطرف، استناداً إلى معلومات موثوق بها تتاح للجنة، إذا لم يقدم التقرير ذو الصلة في غضون ثلاثة أشهر من توجيه الإشعار. وتدعو اللجنة الدولة الطرف المعنية إلى المشاركة في هذا الفحص. وإذا استجابت الدولة الطرف بتقديم التقرير ذي الصلة، تطبق أحكام الفقرة ١ من هذه المادة.

(٣) ينيح الأمين العام للأمم المتحدة التقارير لكافة الدول الأطراف.

(٤) تتيح الدول الأطراف تقاريرها على نطاق واسع لعامة الجمهور في بلدانها وتيسر إمكانية الاطلاع على الاقتراحات والتوصيات العامة المتعلقة بهذه التقارير.

(٥) تحيل اللجنة، حسبما تراه ملائماً، إلى الوكالات المتخصصة وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها وسائر الهيئات المختصة، أي تقارير من الدول الأطراف تتضمن طلباً للمشورة أو المساعدة التقنيّة، أو تشير إلى حاجتها لمثل هذه المشورة أو المساعدة، وتشجعها بملاحظات اللجنة وتوصياتها بصدد هذه الطلبات أو الإشارات، إن وجدت.

المادة ٣٧: التعاون بين الدول الأطراف واللجنة

(١) تتعاون كل دولة طرف مع اللجنة وتساعد أعضائها في الاضطلاع بولايتهم.

(٢) تولي اللجنة، في علاقتها مع الدول الأطراف، الاعتبار اللازم لسبل ووسائل تعزيز القدرات الوطنية لتطبيق هذه الاتفاقية، بما في ذلك عن طريق التعاون الدولي.

المادة ٣٨: علاقة اللجنة مع الهيئات الأخرى

لدعم تطبيق هذه الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه هذه الاتفاقية:

أ. يكون من حق الوكالات المتخصصة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة أن تكون ممثلة لدى النظر في تطبيق ما يدخل

(٣) يعمل أعضاء اللجنة بصفتهم الشخصية ويكونون من المشهود لهم بالأخلاق العالية والمعترف لهم بالكفاءة والخبرة في الميدان الذي تغطيه هذه الاتفاقية. والدول الأطراف مدعوة، عند تسمية مرشحها، إلى أن تولي الاعتبار الواجب إلى الحكم الوارد في المادة ٤-٣ من هذه الاتفاقية.

(٤) ينتخب أعضاء اللجنة بواسطة الدول الأطراف مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل، وتمثيل مختلف أشكال الحضارات والنظم القانونية الرئيسية، والتمثيل المتوازن للجنسين، ومشاركة الخبراء ذوي الإعاقة.

(٥) يُنتخب أعضاء اللجنة بالاقتراع السري من قائمة أشخاص ترشحهم الدول الأطراف من بين رعاياها في اجتماعات مؤتمر الدول الأطراف. وفي هذه الاجتماعات، التي يتشكل نصابها من ثلثي الدول الأطراف، ينتخب لعضوية اللجنة الأشخاص الذين يحصلون على أعلى عدد من الأصوات وعلى الأغلبية المطلقة من أصوات ممثلي الدول الأطراف الحاضرين والمصوتين.

(٦) تجرى أول انتخابات في موعد لا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ بدء نفاذ هذه الاتفاقية. ويوجه الأمين العام للأمم المتحدة إلى الدول الأطراف، قبل أربعة أشهر على الأقل من موعد إجراء أي انتخابات، رسالة يدعوهم فيها إلى تقديم أسماء المرشحين خلال فترة شهرين. ويعد الأمين العام عقب ذلك قائمة بأسماء جميع الأشخاص المرشحين بهذه الطريقة، وفقاً لترتيب الأبجدي، مع توضيح أسماء الدول الأطراف التي ترشحهم، ويقدم القائمة المذكورة إلى الدول الأطراف في هذه الاتفاقية.

(٧) ينتخب أعضاء اللجنة لفترة أربع سنوات. ويجوز أن يعاد انتخابهم مرة واحدة. غير أن فترة عضوية ستة من الأعضاء الذين ينتخبون في الانتخابات الأولى تنتهي عند انقضاء فترة عامين؛ وبعد تلك الانتخابات الأولى مباشرة، يختار رئيس الاجتماع المشار إليه في الفقرة ٥ من هذه المادة أسماء هؤلاء الأعضاء الستة عن طريق القرعة.

(٨) ينتخب أعضاء اللجنة الستة الإضافيون عند إجراء الانتخابات العادية، وفقاً للأحكام ذات الصلة من هذه المادة.

(٩) في حالة وفاة أو استقالة أحد أعضاء اللجنة أو إعلان ذلك العضو، لأي سبب آخر، عدم قدرته على أداء واجباته، تعيين الدولة الطرف التي رشحت ذلك العضو خبيراً آخر يملك المؤهلات ويستوفي الشروط الواردة في الأحكام ذات الصلة من هذه المادة، ليعمل كعضو في اللجنة خلال ما تبقى من فترة ذلك العضو.

(١٠) تضع اللجنة النظام الداخلي الخاص بها.

(١١) يوفر الأمين العام للأمم المتحدة الموظفين اللازمين والمرافق الضرورية لكي تؤدي اللجنة مهامها بكفاءة بموجب هذه الاتفاقية، ويدعو إلى انعقاد أول اجتماع لها.

(١٢) يتلقى أعضاء اللجنة المنشأة بموجب هذه الاتفاقية أجورهم من موارد الأمم المتحدة، بموافقة الجمعية العامة، وفقاً للمعايير والشروط التي تحددها الجمعية العامة، مع وضع أهمية مسؤوليات اللجنة في الاعتبار.

(١٣) يحصل أعضاء اللجنة على التسهيلات والامتيازات والحصانات التي يحصل عليها الخبراء المكلفون بمهام تابعة للأمم المتحدة، حسبما تنص عليه البنود ذات الصلة في اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

المادة ٣٥: تقارير الدول الأطراف

(١) تقدم كل دولة طرف إلى اللجنة، عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً شاملاً عن التدابير المتخذة لتنفيذ التزاماتها

ضمن نطاق اختصاصها، حقها في التصويت في مؤتمر الدول الأطراف، بعدد من الأصوات مساوٍ لعدد دولها الأعضاء التي هي أطراف في هذه الاتفاقية. ولا تمارس تلك المنظمات حقها في التصويت إذا مارست أي دولة من الدول الأعضاء فيها حقها في التصويت، والعكس صحيح.

المادة ٤٥: بدء النفاذ

(١) يبدأ نفاذ هذه الاتفاقية في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ إيداع الصك العشرين للتصديق أو الانضمام.  
(٢) يبدأ نفاذ هذه الاتفاقية، بالنسبة لكل دولة أو منظمة للتكامل الإقليمي تصدق على هذه الاتفاقية أو تقرها رسمياً أو تنضم إليها بعد إيداع الصك العشرين من تلك الصكوك، في اليوم الثلاثين من تاريخ إيداع صكها.

المادة ٤٦: التحفظات

(١) لا يجوز إبداء أي تحفظ يكون منافياً لموضوع هذه الاتفاقية وغرضها.  
(٢) يجوز سحب التحفظات في أي وقت.

المادة ٤٧: التعديلات

(١) يجوز لأي دولة طرف أن تقترح تعديلاً لهذه الاتفاقية وأن تقدمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة.  
ويقوم الأمين العام بإبلاغ الدول الأطراف بأي تعديلات مقترحة، طالباً إليها إشعاره بما إذا كانت تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في تلك المقترحات والبت فيها. فإذا حبذ عقد المؤتمر ثلث الدول الأطراف على الأقل، في غضون أربعة أشهر من ذلك الإبلاغ، فإن الأمين العام يعقد المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة. ويقدم الأمين العام أي تعديل يعتمد ثلثاً الدول الأطراف الحاضرة والمصوتة في المؤتمر إلى الجمعية العامة للموافقة عليه ثم إلى كافة الدول الأطراف لقبوله.

(٢) يبدأ نفاذ التعديل الذي يُعتمد ويُقرّ وفقاً للفقرة ١ من هذه المادة في اليوم الثلاثين من بلوغ عدد صكوك القبول المودعة ثلثي عدد الدول الأطراف في تاريخ اعتماد التعديل. ثم يبدأ نفاذ التعديل تجاه أي دولة طرف في اليوم الثلاثين من إيداع صك قبولها. ولا يكون التعديل ملزماً إلا للدول الأطراف التي قبلته.

(٣) ويبدأ نفاذ التعديل الذي يُعتمد ويُقرّ وفقاً للفقرة ١ من هذه المادة ويتعلق حصراً بالمواد ٣٤ و٣٨ و٣٩ و٤٠ تجاه كافة الدول الأطراف في اليوم الثلاثين من بلوغ عدد صكوك القبول المودعة ثلثي عدد الدول الأطراف في تاريخ اعتماد التعديل، إذا قرر مؤتمر الدول الأطراف ذلك بتوافق الآراء.

المادة ٤٨: نقض الاتفاقية

يجوز لأي دولة طرف أن تنقض هذه الاتفاقية بإشعار خطي توجهه إلى الأمين العام للأمم المتحدة. وبصبح هذا النقص نافذاً بعد سنة واحدة من تاريخ تسلم الأمين العام ذلك الإشعار.

المادة ٤٩: الشكل الميسر للاطلاع

يتاح نص هذه الاتفاقية في أشكال يسهل الاطلاع عليها.

المادة ٥٠: حجية النصوص

تتساوى في الحجية النصوص الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية لهذه الاتفاقية.

في نطاق ولايتها من أحكام هذه الاتفاقية. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة والهيئات المختصة الأخرى، حسبما تراه ملائماً، لتقديم مشورة خبرائها بشأن تطبيق الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق ولاية كل منها. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة لتقديم تقارير عن تطبيق الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق أنشطتها؛

ب. تقوم اللجنة، لدى اضطلاعها بولايتها، بالتشاور، حسب الاقتضاء، مع الهيئات الأخرى ذات الصلة المنشأة بموجب معاهدات دولية لحقوق الإنسان، وذلك بغرض ضمان اتساق ما يضعه كل منها من مبادئ توجيهية للإبلاغ واقتراحات وتوصيات عامة، وتفاذي الأزدواجية والتداخل في أداء وظائفها.

المادة ٣٩: تقرير اللجنة

تقدم اللجنة كل سنتين تقارير عن أنشطتها إلى الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ويحوز لها أن تقدم اقتراحات وتوصيات عامة بناء على فحص التقارير والمعلومات الواردة من الدول الأطراف. وتردج تلك الاقتراحات والتوصيات العامة في تقرير اللجنة إلى جانب تعليقات الدول الأطراف، إن وجدت.

لمادة ٤٠: مؤتمر الدول الأطراف

(١) تجتمع الدول الأطراف بانتظام في مؤتمر للدول الأطراف بغية النظر في أي مسألة تتعلق بتطبيق هذه الاتفاقية.  
(٢) يدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر الدول الأطراف، في موعد أقصاه ستة أشهر من بدء نفاذ هذه الاتفاقية. ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد الاجتماعات اللاحقة مرة كل سنتين أو بناء على قرار لمؤتمر الدول الأطراف.

المادة ٤١: الوديع

يكون الأمين العام للأمم المتحدة وديع هذه الاتفاقية.

المادة ٤٢: التوقيع

يفتح باب التوقيع على هذه الاتفاقية لجميع الدول والمنظمات التكامل الإقليمي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك اعتباراً من ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٧.

المادة ٤٣: الرضا بالالتزام

تخضع هذه المعاهدة لتصديق الدول الموقعة وللإقرار الرسمي من جانب منظمات التكامل الإقليمي الموقعة. وتكون مفتوحة لانضمام أي دولة أو منظمة للتكامل الإقليمي لم توقع الاتفاقية.

المادة ٤٤: منظمات التكامل الإقليمي

(١) يقصد بتعبير "منظمة التكامل الإقليمي" منظمة تشكلها الدول ذات السيادة في منطقة ما، وتنقل إليها الدول الأطراف فيها الاختصاص فيما يتعلق بالمسائل التي تحكمها هذه الاتفاقية. وتعلن تلك المنظمات، في صكوك إقرارها الرسمي أو انضمامها، نطاق اختصاصها فيما يتعلق بالمسائل التي تحكمها هذه الاتفاقية. وتبلغ الوديع فيما بعد بأي تعديل جوهري في نطاق اختصاصها.  
(٢) تنطبق الإشارات في هذه الاتفاقية إلى "الدول الأطراف" على تلك المنظمات في حدود اختصاصها.

(٣) ولأغراض الفقرة ١ من المادة ٤٥ والفقرتين ٢ و٣ من المادة ٤٧، لا يعتد بأي صك تودعه منظمة للتكامل الإقليمي.

(٤) تمارس منظمات التكامل الإقليمي، في الأمور التي تدرج

## الميثاق العربي لحقوق الإنسان

اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار جامعة الدول العربية، القمة العربية السادسة عشرة (١٢١) تاريخ بدء النفاذ: ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٤، وفقاً لأحكام المادة ١٦/٢٧٠

وتتعهد تبعاً لذلك كل دولة طرف باتخاذ كل التدابير اللازمة لتأمين تكافؤ الفرص والمساواة الفعلية بين النساء والرجال في التمتع بجميع الحقوق الواردة في هذا الميثاق.

### المادة ٤

(١) في حالات الطوارئ الاستثنائية التي تهدد حياة الأمة والمعلن قيامها رسمياً يجوز للدول الأطراف في هذا الميثاق أن تتخذ في أضيق الحدود التي يتطلبها الوضع تدابير لا تنفيدها فيها بالالتزامات المترتبة عليها بمقتضى هذا الميثاق، بشرط ألا تنتافي هذه التدابير مع الالتزامات الأخرى المترتبة عليها بمقتضى القانون الدولي وألا تنطوي على تمييز يكون سببه الوحيد هو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل الاجتماعي.

(٢) لا يجوز في حالات الطوارئ الاستثنائية مخالفة أحكام المواد الآتية، المادة ٥ والمادة ٨ والمادة ٩ والمادة ١٠ والمادة ١٣ والمادة ١٤ فقرة «٦» والمادة ١٥ والمادة ١٨ والمادة ١٩ والمادة ٢٠ والمادة ٢٢ والمادة ٢٧ والمادة ٢٨ والمادة ٢٩ والمادة ٣٠، كما لا يجوز تعليق الضمانات القضائية اللازمة لحماية تلك الحقوق.

(٣) على أية دولة طرف في هذا الميثاق استخدمت حق عدم التقيد أن تعلم الدول الأطراف الأخرى فوراً عن طريق الأمين العام لجامعة الدول العربية بالأحكام التي لم تنقيد بها وبأسباب التي دفعتها إلى ذلك وعليها في التاريخ الذي تنهي فيه عدم التقيد أن تعلمها بذلك مرة أخرى وبالطريقة ذاتها.

### المادة ٥

(١) الحق في الحياة حق ملازم لكل شخص.  
(٢) يحمي القانون هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً.

### المادة ٦

لا يجوز الحكم بعقوبة الإعدام إلا في الجنايات بالغة الخطورة وفقاً للتشريعات النافذة وقت ارتكاب الجريمة وبمقتضى حكم نهائي صادر عن محكمة مختصة، ولكل محكوم عليه بعقوبة الإعدام الحق في طلب العفو أو استبدالها بعقوبة أخف.

### المادة ٧

(١) لا يجوز الحكم بالإعدام على أشخاص دون الثمانية عشر عاماً ما لم تنص التشريعات النافذة وقت ارتكاب الجريمة على خلاف ذلك.  
(٢) لا يجوز تنفيذ حكم الإعدام على امرأة حامل حتى تضع حملها أو على أم مرضع إلا بعد انقضاء عامين على تاريخ الولادة، وفي كل الأحوال تغلب مصلحة الرضيع.

### المادة ٨

(١) يحظر تعذيب أي شخص بدنياً أو نفسياً أو معاملته معاملة

### المادة ١

يهدف هذا الميثاق في إطار الهوية الوطنية للدول العربية والشعور بالانتماء الحضاري المشترك إلى تحقيق الغايات الآتية:

(١) وضع حقوق الإنسان في الدول العربية ضمن الاهتمامات الوطنية الأساسية التي تجعل من حقوق الإنسان مثلاً سامية وأساسية توجه إرادة الإنسان في الدول العربية وتمكنه من الارتقاء نحو الأفضل وفقاً لما ترتضيه القيم الإنسانية النبيلة.  
(٢) تنشئة الإنسان في الدول العربية على الاعتزاز بهويته وعلى الوفاء لوطنه أرضاً وتاريخاً ومصالحاً مشتركة مع التشعب بثقافة التأخي البشري والتسامح والانفتاح على الآخر وفقاً لما تقتضيه المبادئ والقيم الإنسانية وتلك المعلنة في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

(٣) إعداد الأجيال في الدول العربية لحياة حرة مسؤولة في مجتمع مدني متضامن وقائم على التلازم بين الوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات وتسوده قيم المساواة والتسامح والاعتدال.  
(٤) ترسيخ المبدأ القاضي بأن جميع حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتجزئة و مترابطة ومتشابهة.

### المادة ٢

(١) للشعوب كافة الحق في تقرير مصيرها والسيطرة على ثرواتها ومواردها ولها الحق في أن تقرر بحرية اختيار نمط نظامها السياسي وأن تواصل بحرية تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(٢) للشعوب الحق في العيش تحت ظل السيادة الوطنية والوحدة الترابية.

(٣) أن أشكال العنصرية والصهيونية والاحتلال والسيطرة الأجنبية كافة هي تحد للكرامة الإنسانية وعائق أساسي يحول دون الحقوق الأساسية للشعوب ومن الواجب إدانة جميع ممارساتها والعمل على إزالتها.

(٤) للشعوب كافة الحق في مقاومة الاحتلال الأجنبي.

### المادة ٣

(١) تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل لكل شخص خاضع لولايتها حق التمتع بالحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق من دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو المعتقد الديني أو الرأي أو الفكر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو الإعاقة البدنية أو العقلية.

(٢) تتخذ الدول الأطراف في هذا الميثاق التدابير اللازمة لتأمين المساواة الفعلية في التمتع بالحقوق والحريات كافة المنصوص عليها في هذا الميثاق بما يكفل الحماية من جميع أشكال التمييز بأي سبب من الأسباب المبينة في الفقرة السابقة.

(٣) الرجل والمرأة متساويان في الكرامة الإنسانية والحقوق والواجبات في ظل التمييز الايجابي الذي أقرته الشريعة الإسلامية والشرائع السماوية الأخرى والتشريعات والمواثيق النافذة لصالح المرأة.

قاسية أو مهينة أو حاطة بالكرامة أو غير إنسانية.  
(٢) تحمي كل دولة طرف كل شخص خاضع لولايتها من هذه الممارسات، وتتخذ التدابير الفعالة لمنع ذلك وتعد ممارسة هذه التصرفات أو الإسهام فيها جريمة يعاقب عليها لا تسقط بالتقادم. كما تضمن كل دولة طرف في نظامها القانوني إنصاف من يتعرض للتعذيب وتمتعه بحق رد الاعتبار والتعويض.

#### المادة ٩

لا يجوز إجراء تجارب طبية أو علمية على أي شخص أو استغلال أعضائه من دون رضائه الحر وإدراكه الكامل للمضاعفات التي قد تنجم عنها، مع مراعاة الضوابط والقواعد الأخلاقية والإنسانية والمهنية والتقييد بالإجراءات الطبية الكفيلة بضمان سلامته الشخصية وفقاً للتشريعات النافذة في كل دولة طرف. ولا يجوز بأي حال من الأحوال الاتجار بالأعضاء البشرية.

#### المادة ١٠

(١) يحظر الرق والاتجار بالأفراد في جميع صورهما ويعاقب على ذلك، ولا يجوز بأي حال من الأحوال الاسترقاق والاستعباد.  
(٢) تحظر السخرة والاتجار بالأفراد من أجل الدعارة أو الاستغلال الجنسي أو استغلال دعارة الغير أو أي شكل آخر أو استغلال الأطفال في النزاعات المسلحة.

#### المادة ١١

جميع الأشخاص متساوون أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحمايته من دون تمييز.

#### المادة ١٢

جميع الأشخاص متساوون أمام القضاء. وتضمن الدول الأطراف استقلال القضاء وحماية القضاة من أي تدخل أو ضغوط أو تهديدات، كما تضمن حق النقاضي بدرجاته لكل شخص خاضع لولايتها.

#### المادة ١٣

(١) لكل شخص الحق في محاكمة عادلة تتوافر فيها ضمانات كافية وتجريها محكمة مختصة ومستقلة ونزيهة ومنشأة سابقاً بحكم القانون. وذلك في مواجهة أية تهمة جزائية توجه إليه أو للبت في حقوقه أو التزاماته، وتكفل كل دولة طرف لغير القادرين مالياً الإعانة العادلة للدفاع عن حقوقهم.  
(٢) تكون المحاكمة علنية إلا في حالات استثنائية تقتضيها مصلحة العدالة في مجتمع يحترم الحريات وحقوق الإنسان.

#### المادة ١٤

(١) لكل شخص الحق في الحرية وفي الأمان على شخصه، ولا يجوز توقيفه أو تفتيشه أو اعتقاله تعسفاً وبغير سند قانوني.  
(٢) لا يجوز حرمان أي شخص من حريته إلا للأسباب والأحوال التي ينص عليها القانون سلفاً وطبقاً للإجراء المقرر فيه.  
(٣) يجب إبلاغ كل شخص يتم توقيفه بلغة يفهمها بأسباب ذلك التوقيف لدى وقوعه كما يجب إخطاره فوراً بالتهمة أو التهم الموجهة إليه وله الحق في الاتصال بذويه.  
(٤) لكل شخص حرم من حريته بالتوقيف أو الاعتقال حق الطلب في العرض على الفحص الطبي ويجب إبلاغه بذلك.  
(٥) يقدم الموقوف أو المعتقل بتهمة جزائية أمام أحد القضاة أو

أحد الموظفين المخولين قانوناً مباشرة وظائف قضائية، ويجب أن يحاكم خلال مهلة معقولة أو يفرج عنه. ويمكن أن يكون الإفراج عنه إذا كان توقيفه أو اعتقاله غير قانوني.

(٦) لكل شخص حرم من حريته بالتوقيف أو الاعتقال حق الرجوع إلى محكمة مختصة تفصل من دون إبطاء في قانونية ذلك وتأمراً بالإفراج عنه إذا كان توقيفه أو اعتقاله غير قانوني.

(٧) لكل شخص كان ضحية توقيف أو اعتقال تعسفي أو غير قانوني الحق في الحصول على التعويض.

#### المادة ١٥

لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص تشريعي سابق، ويطبق في جميع الأحوال القانون الأصلح للمتهم.

#### المادة ١٦

كل متهم بريء حتى تثبت إدانته بحكم بات وفقاً للقانون، على أن يتمتع خلال إجراءات التحقيق والمحاكمة بالضمانات الآتية:

(١) إخطاره فوراً وبالتفصيل وبلغة يفهمها بالتهمة الموجهة إليه.  
(٢) إعطاؤه الوقت والتسهيلات الكافية لإعداد دفاعه والسماح له بالاتصال بذويه.

(٣) حقه في أن يحاكم حضورياً أمام قاضيه الطبيعي وحقه في الدفاع عن نفسه شخصياً أو بواسطة محام يختاره بنفسه ويتصل به بحرية وفي سرية.

(٤) حقه في الاستعانة مجاناً بمحام يدافع عنه إذا تعذر عليه القيام بذلك بنفسه أو إذا اقتضت مصلحة العدالة ذلك، وحقه إذا كان لا يفهم أو لا يتكلم لغة المحكمة في الاستعانة بمترجم من دون مقابل.

(٥) حقه في أن يناقش شهود الاتهام بنفسه أو بواسطة دفاعه، وحقه في استحضار شهود النفي بالشروط المطبقة في استحضار شهود الاتهام.

(٦) حقه في ألا يجبر على الشهادة ضد نفسه أو أن يعترف بالذنب.

(٧) حقه إذا أُدين بارتكاب جريمة في الطعن وفقاً للقانون أمام درجة قضائية أعلى.

(٨) وفي جميع الأحوال للمتهم الحق في أن تحترم سلامته الشخصية وحياته الخاصة.

#### المادة ١٧

تكفل كل دولة طرف بوجه خاص للطفل المعرض للأخطار أو الجناح الذي تعلق به تهمة، الحق في نظام قضائي خاص بالأحداث في جميع أطوار التتبع والمحاكمة وتنفيذ الأحكام، وفي معاملة خاصة تتفق مع سنه وتضمن كرامته وتيسر تأهيله وإعادة إدماجه وقيامه بدور بناء في المجتمع.

#### المادة ١٨

لا يجوز حبس شخص ثبت قضائياً إفساره عن الوفاء بدين ناتج عن التزام تعاقدي.

#### المادة ١٩

(١) لا يجوز محاكمة شخص عن الجرم نفسه مرتين. ولمن تتخذ ضده هذه الإجراءات أن يطعن في شرعيتها ويطلب الإفراج عنه.  
(٢) لكل متهم تثبتت براءته بموجب حكم بات الحق في التعويض عن الأضرار التي لحقت به.

#### المادة ٢٠



(١) يعامل جميع الأشخاص المحرومين من حريتهم معاملة إنسانية تحترم الكرامة المتأصلة في الإنسان.  
(٢) يفصل المتهمون عن المدانين ويعاملون معاملة تتفق مع كونهم غير مدانين.  
(٣) يراعى في نظام السجون أن يهدف إلى إصلاح المسجونين وإعادة تأهيلهم اجتماعياً.

#### المادة ٢١

(١) لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني للتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته أو التشهير بمس شرفه أو سمعته.  
(٢) من حق كل شخص أن يحمي القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

#### المادة ٢٢

لكل شخص الحق في أن يعترف له بشخصيته القانونية.

#### المادة ٢٣

تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل توفير سبيل فعال للنظام لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المنصوص عليها في هذا الميثاق حتى لو صدر هذا الانتهاك من أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية.

#### المادة ٢٤

لكل مواطن الحق في:

(١) حرية الممارسة السياسية.  
(٢) المشاركة في إدارة الشؤون العامة إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون بحرية.  
(٣) ترشيح نفسه أو اختيار من يمثله بطريقة حرة ونزيهة وعلى قدم المساواة بين جميع المواطنين بحيث تضمن التعبير الحر عن إرادة المواطن.  
(٤) أن تتاح له على قدم المساواة مع الجميع فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده على أساس تكافؤ الفرص.

(٥) حرية تكوين الجمعيات مع الآخرين والانضمام إليها.

(٦) حرية الاجتماع وحرية التجمع بصورة سلمية.  
(٧) لا يجوز تقييد ممارسة هذه الحقوق بأي قيود غير القيود المفروضة طبقاً للقانون والتي تقتضيها الضرورة في مجتمع يحترم الحريات وحقوق الإنسان لصيانة الأمن الوطني أو النظام العام أو السلامة العامة أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو لحماية حقوق الغير وحرياتهم.

#### المادة ٢٥

لا يجوز حرمان الأشخاص المنتمين إلى الأقليات من التمتع بثقافتها واستخدام لغتها وممارسة تعاليم دينها وينظم القانون التمتع بهذه الحقوق.

#### المادة ٢٦

(١) لكل شخص يوجد بشكل قانوني على إقليم دولة طرف حرية التنقل واختيار مكان الإقامة في أية جهة من هذا الإقليم في حدود التشريعات النافذة.  
(٢) لا يجوز لأية دولة طرف إبعاد أي شخص لا يحمل جنسيتها

ومتواجد بصورة شرعية على أراضيها إلا بموجب قرار صادر وفقاً للقانون وبعد تمكينه من عرض تظلمه على الجهة المختصة ما لم تحتم دواعي الأمن الوطني خلاف ذلك وفي كل الأحوال يمنع الإبعاد الجماعي.

#### المادة ٢٧

(١) لا يجوز بشكل تعسفي أو غير قانوني منع أي شخص من مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده أو فرض حظر على إقامته في أية جهة أو إلزامه بالإقامة في هذا البلد.  
(٢) لا يجوز نفي أي شخص من بلده أو منعه من العودة إليه.

#### المادة ٢٨

لكل شخص الحق في طلب اللجوء السياسي إلى بلد آخر هرباً من الاضطهاد ولا ينتفع بهذا الحق من يجري تتبعه من أجل جريمة تهم الحق العام ولا يجوز تسليم اللاجئين السياسيين.

#### المادة ٢٩

(١) لكل شخص الحق في التمتع بجنسية ولا يجوز إسقاطها عن أي شخص بشكل تعسفي أو غير قانوني.  
(٢) للدول الأطراف أن تتخذ الإجراءات التي تراها مناسبة وبما يتفق مع تشريعاتها الداخلية الخاصة بالجنسية في تمكين الأطفال من اكتساب جنسية الأم مع مراعاة مصلحة الطفل في كل الأحوال.  
(٣) لا ينكر حق الشخص في اكتساب جنسية أخرى مع مراعاة الإجراءات القانونية الداخلية لبلده.

#### المادة ٣٠

(١) لكل شخص الحق في حرية الفكر والعقيدة والدين ولا يجوز فرض أية قيود عليها إلا بما ينص عليه التشريع النافذ.  
(٢) لا يجوز إخضاع حرية الإنسان في إظهار دينه أو معتقده أو ممارسة شعائره الدينية بمفرده أو مع غيره إلا للقيود التي ينص عليها القانون والتي تكون ضرورية في مجتمع متسامح يحترم الحريات وحقوق الإنسان لحماية السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية.  
(٣) للأباء أو الأوصياء حرية تأمين تربية أولادهم دينياً وخلقياً.

#### المادة ٣١

حق الملكية الخاصة مكفول لكل شخص ويحظر في جميع الأحوال مصادرة أمواله كلها أو بعضها بصورة تعسفية أو غير قانونية.

#### المادة ٣٢

(١) يضمن هذا الميثاق الحق في الإعلام وحرية الرأي والتعبير وكذلك الحق في استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود الجغرافية.  
(٢) تمارس هذه الحقوق والحريات في إطار المقومات الأساسية للمجتمع ولا تخضع إلا للقيود التي يفرضها احترام حقوق الآخرين أو سمعتهم أو حماية الأمن الوطني أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

#### المادة ٣٣

(١) الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع. والزواج بين الرجل والمرأة أساس تكوينها وللرجل والمرأة ابتداء من بلوغ سن

الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة وفق شروط وأركان الزواج، ولا ينعقد الزواج إلا برضا الطرفين رضاً كاملاً لا إكراه فيه وينظم التشريع النافذ حقوق وواجبات الرجل والمرأة عند انعقاد الزواج وخلال قيامه ولدى انحلاله.

(٢) تكفل الدولة والمجتمع حماية الأسرة وتقوية أو إصرتها وحماية الأفراد داخلها وحظر مختلف أشكال العنف وإساءة المعاملة بين أعضائها وخصوصاً ضد المرأة والطفل. كما تكفل للأمومة والطفولة والشيخوخة وذوي الاحتياجات الخاصة الحماية والرعاية اللازمتين وتكفل أيضاً للشباب أكبر فرص التنمية البدنية والعقلية.

(٣) تتخذ الدول الأطراف كل التدابير التشريعية والإدارية والقضائية لضمان حماية الطفل وبقائه ونمائه ورفاهيته في جو من الحرية والكرامة واعتبار مصلحته الفضلى المعيار الأساسي لكل التدابير المتخذة بشأنه في جميع الأحوال وسواء كان معرضاً للانحراف أو جانحاً.

(٤) تتخذ الدول الأطراف كل التدابير الضرورية لضمان الحق في ممارسة الرياضة البدنية وخصوصاً للشباب.

#### المادة ٣٤

(١) العمل حق طبيعي لكل مواطن، وتعمل الدولة على توفير فرص العمل قدر الإمكان لأكبر عدد ممكن من المقبلين عليه مع ضمان الإنتاج وحرية العمل وتكافؤ الفرص ومن دون أي نوع من أنواع التمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو اللغة أو الرأي السياسي أو الانتماء النقابي أو الأصل الوطني أو الأصل الاجتماعي أو الإعاقة أو أي موضع آخر.

(٢) لكل عامل الحق في التمتع بشروط عمل عادلة ومرضية وتؤمن الحصول على أجر مناسب لتغطية مطالب الحياة الأساسية له ولأسرته وتكفل تحديد ساعات العمل والراحة والإجازات المدفوعة الأجر وقواعد حفظ الصحة والسلامة المهنية وحماية النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقات أثناء العمل.

(٣) تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل أو أن يكون مضرًا بصحته أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي، ولهذا الغرض ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة. وتقوم الدول الأطراف بوجه خاص بما يأتي:

أ. تحديد سن أدنى للالتحاق بالعمل.  
ب. وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه.  
ج. فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان إنفاذ هذه الأحكام بفعالية.

(٤) لا يجوز التمييز بين الرجل والمرأة في حق الاستفادة الفعلية من التدريب والتكوين والتشغيل وحماية العمل والأجور عند تساوي قيمة ونوعية العمل.

(٥) على كل دولة طرف أن تضمن الحماية الضرورية للعمال الوافدين إليها طبقاً للتشريعات النافذة.

#### المادة ٣٥

(١) لكل شخص الحق في حرية تكوين الجمعيات أو النقابات المهنية والانضمام إليها وحرية ممارسة العمل النقابي من أجل حماية مصالحه.

(٢) لا يجوز فرض أي من القيود على ممارسة هذه الحقوق

والحريات إلا تلك التي ينص عليها التشريع النافذ وتشكل تدابير ضرورية لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحررياتهم.

(٣) تكفل كل دولة طرف الحق في الإضراب في الحدود التي ينص عليها التشريع النافذ.

#### المادة ٣٦

تضمن الدول الأطراف حق كل مواطن في الضمان الاجتماعي بما في ذلك التأمين الاجتماعي.

#### المادة ٣٧

الحق في التنمية هو حق من حقوق الإنسان الأساسية وعلى جميع الدول أن تضع السياسات الإنمائية والتدابير اللازمة لضمان هذا الحق، وعليها السعي لتفعيل قيم التضامن والتعاون فيما بينها وعلى المستوى الدولي للقضاء على الفقر وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، وبموجب هذا الحق لكل مواطن المشاركة والإسهام في تحقيق التنمية والتمتع بمزاياها وثمارها.

#### المادة ٣٨

لكل شخص الحق في مستوى معيشي كاف له ولأسرته ويوفر الرفاهية والعيش الكريم منف غذاء وكساء ومسكن وخدمات وله الحق في بيئة سليمة وعلى الدول الأطراف اتخاذ التدابير اللازمة وفقاً لإمكاناتها لإنفاذ هذه الحقوق.

#### المادة ٣٩

(١) تقر الدول الأطراف بحق كل فرد في المجتمع بالتمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية يمكن بلوغه وفي حصول المواطن مجاناً على خدمات الرعاية الصحية الأساسية وعلى مرافق علاج الأمراض من دون أي نوع من أنواع التمييز.

(٢) تشمل الخطوات التي تتخذها الدول الأطراف التدابير الآتية: أ. تطوير الرعاية الصحية الأولية وضمان مجانية وسهولة الوصول إلى المراكز التي تقدم هذه الخدمات بصرف النظر عن الموقع الجغرافي أو الوضع الاقتصادي. ب. العمل على مكافحة الأمراض وقائياً وعلاجياً بما يكفل خفض الوفيات.

ج. نشر الوعي والتثقيف الصحي..  
د. مكافحة الممارسات التقليدية الضارة بصحة الفرد.  
هـ. توفير الغذاء الأساسي ومياه الشرب النقية لكل فرد.  
و. مكافحة عوامل التلوث البيئي وتوفير التصريف الصحي.  
ز. مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والتدخين والمواد الضارة بالصحة.

#### المادة ٤٠

(١) تلتزم الدول الأطراف بتوفير الحياة الكريمة لذوي الإعاقات النفسية والجسدية والتي تكفل لهم كرامتهم مع تعزيز اعتمادهم على أنفسهم وتيسير مشاركتهم الفعلية في المجتمع.

(٢) توفر الدول الأطراف الخدمات الاجتماعية مجاناً لجميع ذوي الإعاقات. كما توفر الدعم المادي للمحتاج من هؤلاء الأشخاص وأسرتهم أو للأسر التي ترعاها كما تقوم بكل ما يلزم لتجنب إيوائهم في مؤسسات الرعاية وفي جميع الأحوال تراعى المصلحة الفضلى للشخص المعوق.

(٣) تتخذ الدول الأطراف كل التدابير اللازمة للحد من الإعاقات

من تدابير تشريعية أو غير تشريعية.

المادة ٤٥

(١) تنشأ بموجب هذا الميثاق لجنة تسمى «لجنة حقوق الإنسان العربية» يشار إليها فيما بعد باسم «اللجنة» وتتكون من سبعة أعضاء تنتخبهم الدول الأطراف في هذا الميثاق بالاقتراع السري.

(٢) تؤلف اللجنة من مواطني الدول الأطراف في هذا الميثاق ويشترط في المرشحين لعضوية اللجنة أن يكونوا من ذوي الخبرة والكفاءة العالية في مجال عملها. وعلى أن يعمل أعضاء اللجنة بصفتهم الشخصية وبكل تجرد ونزاهة.

(٣) لا يجوز أن تضم اللجنة أكثر من شخص واحد من مواطني الدولة الطرف. ويجوز إعادة انتخابه مرة واحدة فقط ويراعى مبدأ التداول.

(٤) ينتخب أعضاء اللجنة لمدة أربع سنوات على أن تنتهي ولاية ثلاثة من الأعضاء المنتخبين في الانتخاب الأول مرة بعد عامين ويحددون عن طريق القرعة.

المادة ١٧

تكفل كل دولة طرف بوجه خاص للطفل المعرض للأخطار أو الجانح الذي تعلق به تهمة، الحق في نظام قضائي خاص بالأحداث في جميع أطوار التتبع والمحاكمة وتنفيذ الأحكام، وفي معاملة خاصة تتفق مع سنه وتضمن كرامته وتيسر تأهيله وإعادة إدماجه وقيامه بدور بناء في المجتمع.

المادة ١٨

لا يجوز حبس شخص ثبت قضائياً إفساره عن الوفاء بدين ناتج عن التزام تعاقدي.

المادة ١٩

(١) لا يجوز محاكمة شخص عن الجرم نفسه مرتين. ولمن تتخذ ضده هذه الإجراءات أن يطعن في شرعيتها ويطلب الإفراج عنه.

(٢) لكل متهم ثبتت براءته بموجب حكم بات الحق في التعويض عن الأضرار التي لحقت به.

المادة ٢٠

(١) يعامل جميع الأشخاص المحرومين من حريتهم معاملة إنسانية تحترم الكرامة المتأصلة في الإنسان.

(٢) يفصل المتهمون عن المدانين ويعاملون معاملة تتفق مع كونهم غير مدانين.

(٣) يراعى في نظام السجون أن يهدف إلى إصلاح المسجونين وإعادة تأهيلهم اجتماعياً.

المادة ٢١

(١) لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني للتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته أو التشهير بمس شرفه أو سمعته.

(٢) من حق كل شخص أن يحمي القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

المادة ٢٢

لكل شخص الحق في أن يعترف له بشخصيته القانونية.

المادة ٢٣

بكل السبل الممكنة بما فيها برامج الصحة الوقائية ونشر الوعي والتثقيف.

(٤) توفر الدول الأطراف كل الخدمات التعليمية المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقات أخذة في الاعتبار أهمية الدمج في النظام التعليمي وأهمية التدريب والتأهيل المهني والإعداد لممارسة العمل وتوفير العمل المناسب في القطاع الحكومي أو الخاص.

(٥) توفر الدول الأطراف كل الخدمات الصحية المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقات بما فيها إعادة التأهيل لدمجهم في المجتمع.

(٦) تمكن الدول الأطراف الأشخاص ذوي الإعاقات من استخدام مرافق الخدمة العامة والخاصة.

المادة ٤١

(١) محو الأمية التزام واجب على الدولة. ولكل شخص الحق في التعليم.

(٢) تضمن الدول الأطراف لمواطنيها مجانية التعليم على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية ويكون التعليم الابتدائي إلزامياً ومتاحاً بمختلف مراحل وأوضاعه للجميع من دون تمييز.

(٣) تتخذ الدول الأطراف في جميع الميادين كل التدابير المناسبة لتحقيق الشراكة بين الرجل والمرأة من أجل تحقيق أهداف التنمية الوطنية.

(٤) تضمن الدول الأطراف توفير تعليم يستهدف التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

(٥) تعمل الدول الأطراف على دمج مبادئ حقوق الإنسان والحريات الأساسية في المناهج والأنشطة التعليمية وبرامج التربية والتكوين والتدريب الرسمية وغير الرسمية.

(٦) تضمن الدول الأطراف وضع الآليات الكفيلة بتحقيق التعلم المستمر مدى الحياة لكل المواطنين ووضع خطة وطنية لتعليم الكبار.

المادة ٤٢

(١) لكل شخص حق المشاركة في الحياة الثقافية وفي التمتع بفوائد التقدم العلمي وتطبيقاته.

(٢) تعهد الدول الأطراف باحترام حرية البحث العلمي وتكفل حماية المصالح المعنوية والمادية الناتجة عن الإنتاج العلمي أو الأدبي أو الفني.

(٣) تسعى الدول الأطراف للعمل المشترك وتعزيز التعاون فيما بينها على كل الأصعدة وبمشاركة كاملة لأهل الثقافة والإبداع ومنظماتهم من أجل تطوير البرامج العملية والترفيهية والثقافية والفنية وتنفيذها.

المادة ٤٣

لا يجوز تفسير هذا الميثاق أو تأويله على نحو ينتقص من الحقوق والحريات التي تحميها القوانين الداخلية للدول الأطراف أو القوانين المنصوص عليها في المواثيق الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان التي صدقت عليها أو أقرتها بما فيها حقوق المرأة والطفل والأشخاص المنتمين إلى الأقليات.

المادة ٤٤

تتعهد الدول الأطراف بأن تتخذ طبقاً لإجراءاتها الدستورية ولأحكام هذا الميثاق ما يكون ضرورياً لأعمال الحقوق المنصوص عليها

تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل توفير سبيل فعال للتنظيم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المنصوص عليها في هذا الميثاق حتى لو صدر هذا الانتهاك من أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية.

#### المادة ٢٤

لكل مواطن الحق في:

- (١) حرية الممارسة السياسية.
- (٢) المشاركة في إدارة الشؤون العامة إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون بحرية.
- (٣) ترشيح نفسه أو اختيار من يمثله بطريقة حرة ونزيهة وعلى قدم المساواة بين جميع المواطنين بحيث تضمن التعبير الحر عن إرادة المواطن.
- (٤) أن تتاح له على قدم المساواة مع الجميع فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده على أساس تكافؤ الفرص.

(٥) يطلب الأمين العام لجامعة الدول العربية من الدول الأطراف تقديم مرشحيتها قبل ستة أشهر من موعد الانتخابات. يبلغ الأمين العام الدول الأطراف بقائمة المرشحين قبل شهرين من موعد انتخاب أعضاء اللجنة. وينتخب لعضوية اللجنة من يحصل على أعلى نسبة من أصوات الحاضرين. وإذا كان عدد الحاصلين على أعلى الأصوات أكثر من العدد المطلوب بسبب التساوي في الأصوات بين أكثر من مرشح يعاد الانتخاب بين المتساوين مرة أخرى. وإذا تساوت الأصوات يختار العضو أو الأعضاء المطلوبون عن طريق القرعة ويجرى الانتخاب لأول مرة لعضوية اللجنة في موعد لا يقل عن ستة أشهر من دخول الميثاق حيز النفاذ.

(٦) يدعو الأمين العام الدول الأطراف إلى اجتماع يخصص لانتخابات أعضاء اللجنة ويعقد في مقر جامعة الدول العربية ويعد النصاب مكتملا لانعقاد الاجتماع بحضور غالبية الدول الأطراف. وإذا لم يكتمل النصاب يدعو الأمين العام إلى اجتماع آخر. وينعقد بحضور ما لا يقل عن ثلث الدول الأطراف وإذا لم يكتمل النصاب في هذا الاجتماع يدعو الأمين العام إلى اجتماع ثالث ينعقد بأي عدد من الحاضرين فيه من الدول الأطراف.

(٧) يدعو الأمين العام للجنة لعقد اجتماعها الأول تنتخب خلاله رئيسا لها من بين أعضائها لمدة عامين قابلة للتجديد لمدة مماثلة ولمرة واحدة وتضع اللجنة ضوابط عملها وأسلوب ودورية اجتماعاتها.

(٨) تعقد اللجنة اجتماعاتها في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ويجوز لها عقد اجتماعاتها في أي بلد طرف في هذا الميثاق بناء على دعوة منه.

#### المادة ٤٦

(١) يعلن الأمين العام عن المقاعد الشاغرة بعد إخطاره من قبل رئيس اللجنة في الحالات الآتية:

أ. الوفاة.

ب. الاستقالة.

ج. إذا انقطع عضو في اللجنة - بإجماع رأي أعضائها الآخرين - عن الاضطلاع بوظائفه بدون تقديم عذر مقبول وبسبب غير الغياب ذي الطابع المؤقت.

(٢) إذا أعلن شغل مقعد ما طبقا للفترة «١» وكانت ولاية العضو الذي يجب استبداله لا تنقضي خلال الأشهر الستة التي تلي إعلان شغل مقعده يقوم الأمين العام لجامعة الدول العربية بإبلاغ

ذلك إلى الدول الأطراف في هذا الميثاق التي يجوز لها خلال مهلة شهرين تقديم مرشحين وفقا للمادة ٤٥ من أجل ملء المقعد الشاغر.

(٣) يضع الأمين العام لجامعة الدول العربية قائمة بأسماء جميع المرشحين على هذا النحو بالترتيب الأبجدي ويبلغ هذه القائمة إلى الدول الأطراف في هذا الميثاق وإذ ذلك يجري الانتخاب اللازم لملء المقعد الشاغر طبقا للأحكام الخاصة بذلك.

(٤) كل عضو في اللجنة انتخب لملء مقعد أعلن شغوره طبقا للفقرة «١» يتولى مهام العضوية فيها حتى انقضاء ما تبقى من مدة ولاية العضو الذي شغل مقعده في اللجنة بمقتضى أحكام تلك الفقرة.

(٥) يوفر الأمين العام ضمن ميزانية جامعة الدول العربية ما يلزم من موارد مالية وموظفين ومرافق لقيام اللجنة بعملها بصورة فعالة ويعامل خبراء اللجنة فيما يتعلق بالمكافأة وتغطية المصاريف معاملة خبراء الأمانة العامة.

#### المادة ٤٧

تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن لأعضاء اللجنة الحصانات اللازمة والضرورية لحمايتهم ضد أي شكل من أشكال المضايقات أو الضغوط المعنوية أو المادية أو أي تبعات قضائية بسبب مواقفهم أو تصريحاتهم في إطار قيامهم بمهامهم كأعضاء في اللجنة.

#### المادة ٤٨

(١) تتعهد الدول الأطراف بتقديم تقارير بشأن التدابير التي اتخذتها لإعمال الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق وبيان التقدم المحرز للتمتع بها، ويتولى الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد تسلمه التقارير إحالتها إلى اللجنة للنظر فيها.

(٢) تقوم الدول الأطراف بتقديم التقرير الأول إلى اللجنة خلال سنة من تاريخ دخول الميثاق حيز التنفيذ بالنسبة لكل دولة طرف وتقرير دوري كل ثلاثة أعوام. ويجوز للجنة أن تطلب من الدول الأطراف معلومات إضافية ذات صلة بتنفيذ الميثاق.

(٣) تدرس اللجنة التقارير التي تقدمها الدول الأطراف وفقا للفقرة «٢» بحضور من يمثل الدولة المعنية لمناقشة التقرير.

(٤) تناقش اللجنة التقرير وتبدي ملاحظاتها وتقدم التوصيات الواجب اتخاذها طبقا لأهداف الميثاق.

(٥) تحيل اللجنة تقريرا سنويا يتضمن ملاحظاتها وتوصياتها إلى مجلس الجامعة عن طريق الأمين العام.

(٦) تعتبر تقارير اللجنة وملاحظاتها الختامية وتوصياتها وثائق علنية تعمل اللجنة على نشرها على نطاق واسع.

#### المادة ٤٩

(١) يعرض الأمين العام لجامعة الدول العربية هذا الميثاق - بعد موافقة مجلس الجامعة عليه - على الدول الأعضاء للتوقيع والتصديق أو الانضمام إليه.

(٢) يدخل هذا الميثاق حيز النفاذ بعد شهرين من تاريخ إيداع وثيقة التصديق السابعة لدي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

(٣) يصبح هذا الميثاق نافذا بالنسبة لكل دولة - بعد دخوله حيز النفاذ - بعد شهرين من تاريخ إيداع وثيقة تصديقها أو انضمامها لدي الأمانة العامة.

(٤) يقوم الأمين العام بإخطار الدول الأعضاء بإيداع وثيقة التصديق أو الانضمام.

#### المادة ٥٠

يمكن لأي دولة طرف بوساطة الأمين العام تقديم اقتراحات مكتوبة

لتعديل هذا الميثاق وبعد تعميم هذه التعديلات على الدول الأعضاء يدعو الأمين العام الدول الأطراف للنظر في التعديلات المقترحة لإقرارها قبل عرضها على مجلس الجامعة لاعتمادها.

المادة ٥١

يبدأ نفاذ التعديلات بالنسبة للدول الأطراف التي صادقت عليها بعد اكتمال تصديق ثلثي الدول الأطراف على التعديلات.

المادة ٥٢

يمكن لأي دولة طرف أن تقترح ملاحق إضافية اختيارية لهذا الميثاق ويتخذ في إقرارها الإجراءات التي تتبع في إقرار تعديلات الميثاق.

المادة ٥٢

يمكن لأي دولة طرف أن تقترح ملاحق إضافية اختيارية لهذا الميثاق ويتخذ في إقرارها الإجراءات التي تتبع في إقرار تعديلات الميثاق.

المادة ٥٣

(١) يجوز لأي دولة - عند توقيع هذا الميثاق أو عند إيداع وثائق التصديق عليه أو الانضمام إليه - أن تحتفظ على أي مادة في الميثاق على ألا يتعارض هذا التحفظ مع هدف الميثاق وغرضه الأساسي.

(٢) يجوز - في أي وقت - لأي دولة طرف أبدت تحفظا وفقا للفقرة «١» من هذه المادة أن تسحب هذا التحفظ بإرسال إشعار إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية.

(٣) يقوم الأمين العام بإشعار الدول الأعضاء بالتحفظات المبداة وبطلبات سحبها.

## الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (ملخص)

اتفاقية حماية حقوق الإنسان في نطاق مجلس أوروبا (المعدلة)  
تاريخ بدء النفاذ: ١ حزيران/يونيو ٢٠١٠، وفقاً لأحكام البروتوكول ١٤

المادة ٦	القسم الأول
لكل شخص - عند الفصل في حقوقه المدنية والتزاماته، أو في اتهام جنائي موجه إليه - الحق في مرافعة علنية عادلة خلال مدة معقولة أمام محكمة مستقلة غير منحازة مشكلة طبقاً للقانون. ويصدر الحكم علنياً.	المادة ٢ حق كل إنسان في الحياة يحميه القانون. ولا يجوز إعدام أي إنسان عمداً إلا تنفيذاً لحكم قضائي بإدانته في جريمة يقضي فيها القانون بتوقيع هذه العقوبة.
المادة ٧	المادة ٣
لا يجوز إدانة أي شخص بسبب ارتكابه فعلاً أو الامتناع عن فعل لم يكن يعتبر وقت وقوع الفعل أو الامتناع جريمة في القانون الوطني أو القانون الدولي. ولا يجوز توقيع عقوبات أشد من تلك المقررة وقت ارتكاب الجريمة.	لا يجوز إخضاع أي إنسان للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة المهينة للكرامة.
المادة ٨	المادة ٤
لكل إنسان حق احترام حياته الخاصة والعائلية ومسكنه ومراسلاته.	لا يجوز استرقاق أو تسخير أي إنسان.
المادة ٩	المادة ٥
لكل إنسان الحق في حرية التفكير والضمير والعقيدة. هذا الحق يشمل حرية تغيير الدين أو العقيدة، وحرية إعلان الدين أو العقيدة بإقامة الشعائر والتعليم والممارسة والرعاية، سواء على أفراد أو بالاجتماع مع آخرين، بصفة علنية أو في نطاق خاص.	(١) كل إنسان له حق الحرية والأمن لشخصه. ولا يجوز حرمان أي إنسان من حريته إلا في الأحوال الآتية، ووفقاً للإجراءات المحددة في القانون: أ- حبس شخص بناء على محاكمة قانونية أمام محكمة مختصة. ب- إلقاء القبض على شخص أو حبسه لمخالفته أمراً صادراً من محكمة طبق القانون لضمان تنفيذ أي التزام محدد في القانون. ج- إلقاء القبض على شخص أو حجزه طبقاً للقانون بهدف تقديمه إلى السلطة الشرعية المختصة بناء على اشتباه معقول في ارتكابه جريمة، أو عندما يعتبر حجزه أمراً معقولاً بالضرورة لمنعه من ارتكاب الجريمة أو الهروب بعد ارتكابها. د- حجز حدث وفقاً للنظام القانوني بهدف الإشراف على تعليمه، أو بهدف تقديمه إلى السلطة الشرعية المختصة. هـ - حجز الأشخاص طبقاً للقانون لمنع انتشار مرض معد، أو الأشخاص ذوي الخلل العقلي، أو مدمني الخمر أو المخدرات، أو المتشردين. و- إلقاء القبض على شخص أو حجزه لمنع دخوله غير المشروع إلى أرض الدولة، أو شخص تتخذ ضده فعلاً إجراءات إبعاده أو تسليمه. (٢) كل من يلقي القبض عليه يخطر فوراً - وبلغة يفهمها - بالأسباب التي قبض عليه من أجلها والتهم الموجهة إليه. (٣) أي شخص يلقي القبض عليه أو يحجز وفقاً لنص الفقرة ١/ج من هذه المادة يقدم فوراً إلى القاضي أو أي موظف آخر مخول قانوناً بممارسة سلطة قضائية، ويقدم للمحاكمة خلال فترة معقولة أو يفرج عنه مع الاستمرار في المحاكمة. ويجوز أن يكون الإفراج مشروطاً بضمانات لحضور المحاكمة. (٤) أي شخص يحرم من حريته بالقبض عليه أو حجزه له حق اتخاذ الإجراءات التي يتقرر بها بسرعة مدى شرعية القبض عليه أو حجزه بمعرفة محكمة، ويفرج عنه إذا لم يكن حجزه مشروعاً. (٥) لكل من كان ضحية قبض أو حجز مخالف لأحكام هذه المادة حق وجوبي في التعويض.
المادة ١٠	
لكل إنسان الحق في حرية التعبير. هذا الحق يشمل حرية اعتناق الآراء وتلقي وتقديم المعلومات والأفكار دون تدخل من السلطة العامة، وبصرف النظر عن الحدود الدولية. وذلك دون إخلال بحق الدولة في تطلب الترخيص بنشاط مؤسسات الإذاعة والتلفزيون والسينما.	
المادة ١١	
لكل إنسان الحق في حرية الاجتماعات السلمية، وحرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق الاشتراك في الاتحادات التجارية لحماية مصالحه.	
المادة ١٢	
للرجل والمرأة في سن الزواج حق التزوج وتكوين أسرة وفقاً للقوانين الوطنية التي تحكم ممارسة هذا الحق.	
المادة ١٣	
لكل إنسان انتهكت حقوقه وحرياته المحددة في هذه المعاهدة الحق في وسيلة انتصاف فعالة أمام سلطة وطنية، ولو كان هذا الانتهاك قد وقع من أشخاص يعملون بصفة رسمية.	
المادة ١٤	
يكفل التمتع بالحقوق والحريات المقررة في هذه المعاهدة دون تمييز أياً كان أساسه: كالجنس أو العرق أو اللون أو اللغة أو العقيدة	

أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الانتماء إلى أقلية قومية، أو الثروة، أو الميلاد، أو أي وضع آخر.

المادة ١٥

(١) في وقت الحرب أو الطوارئ العامة الأخرى التي تهدد حياة الأمة، يجوز لأي طرف سام متعاقد أن يتخذ تدابير تخالف التزاماته الموضحة بالاتفاقية في أضيق حدود تحتمها مقتضيات الحال، وبشرط ألا تتعارض هذه التدابير مع التزاماته الأخرى في إطار القانون الدولي .

المادة ١٦

لا يجوز تأويل أحكام المواد ١٠، ١١، ١٤ على أنها تمنع الأطراف السامية المتعاقدة من فرض قيود على النشاط السياسي للأجانب.

المادة ١٩

لضمان احترام الالتزامات التي تعهدت بها الأطراف السامية المتعاقدة في هذه المعاهدة تنشأ:

أ- لجنة أوروبية لحقوق الإنسان، يشار إليها فيما بعد باسم « اللجنة ».

ب- محكمة أوروبية لحقوق الإنسان، يشار إليها باسم « المحكمة ».

المادة ٢٦

تبدأ اللجنة عملها بعد أن يستنفد الشاكي جميع طرق الانتصاف الداخلية، وطبقاً للمبادئ العامة المعترف بها في القانون الدولي، خلال ستة أشهر من تاريخ القرار النهائي المتخذ في الداخل.

المادة ٢٨

في حالة قبول اللجنة لشكوى قدمت إليها:

أ- تقوم اللجنة - في سبيل تحديد الوقائع - بفحص الشكاوى مع ممثلي الأطراف. وإذا اقتضى الأمر إجراء تحقيق، تلتزم الدول المعنية بأن تقدم تسهيلات الضرورية بعد تبادل وجهات النظر مع اللجنة.

ب- تضع اللجنة نفسها في خدمة الأطراف المعنية بهدف الوصول إلى تسوية ودية للموضوع على أساس احترام حقوق الإنسان حسبما تقرها هذه المعاهدة.

المادة ٣٠

إذا توصلت اللجنة إلى تسوية ودية طبقاً للمادة ٢٨، تعد تقريراً يرسل إلى الدول المعنية، ولجنة الوزراء، وكذلك السكرتير العام لمجلس أوروبا للنشر. هذا التقرير يقتصر على بيان موجز للوقائع والحل الذي تم الوصول إليه.

المادة ٣٨

تتكون محكمة حقوق الإنسان الأوروبية من عدد من القضاة يساوي عدد أعضاء مجلس أوروبا، ولا يجوز أن تضم قاضيين من جنسية واحدة.

المادة ٣٩

تنتخب الجمعية الاستشارية أعضاء المحكمة بأغلبية الأصوات المعطاة. وذلك بالاختيار من قائمة الأسماء المحددة بمعرفة مجلس أوروبا. وكل دولة عضو تسمى ثلاثة مرشحين منهم اثنان على الأقل من جنسيتها.

المادة ٤٣

تتكون المحكمة - لنظر كل دعوى تعرض أمامها - من غرفة مشورة تضم سبعة قضاة يكون بينهم بحكم وظيفته القاضي الذي ينتمي بجنسيته إلى الدول المعنية كطرف في الدعوى، فإذا لم يوجد تختار تلك الدولة شخصاً آخر يحل محله بصفته قاضياً، وتختار أسماء باقي القضاة بطريق القرعة بمعرفة الرئيس قبل افتتاح الدعوى.

المادة ٤٤

للأطراف السامية المتعاقدة واللجنة فقط حق تقديم الدعوى للمحكمة.

المادة ٤٦

لأي من الأطراف السامية المتعاقدة أن تعلن في أي وقت اعترافها بالأثر الملزم لقضاء المحكمة بذاته دون اتفاق خاص في جميع المسائل المتعلقة بتفسير وتطبيق هذه المعاهدة.

المادة ٤٧

لا تنظر المحكمة الدعوى إلا بعد أن تعترف اللجنة بفشل جهود التسوية الودية خلال فترة الثلاثة أشهر.

المادة ٥٢

حكم المحكمة نهائي.

المادة ٥٣

تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتقبل نتائج قرارات المحكمة في أي دعوى تكون طرفاً فيها.

المادة ٥٤

يحال حكم المحكمة إلى لجنة الوزراء التي تتولى الإشراف على تنفيذ.

المادة ٦٥

(١) لا يجوز للطرف السامي المتعاقدة أن يعلن نقضه هذه المعاهدة إلا بعد مضي خمس سنوات من تاريخ اليوم الذي أصبح فيه طرفاً فيها. وبعد مرور مهلة ستة أشهر يتضمنها إخطار يوجه إلى السكرتير العام لمجلس أوروبا، الذي يتولى إبلاغه إلى الأطراف السامية المتعاقدة الأخرى.

(٢) لا يترتب على إعلان نقض هذه المعاهدة إعفاء الطرف السامي المتعاقدة من التزاماته في ظل هذه المعاهدة بالنسبة لأي فعل يشكل انتهاكاً لهذه الالتزامات، متى وقع الفعل من جانبه قبل التاريخ الذي أصبح فيه إعلان نقض المعاهدة نافذاً.

## الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (ملخص)

اتفاقية حماية حقوق الإنسان في نطاق القارة الإفريقية

تمت إجازته من قبل مجلس الرؤساء الأفارقة بدورته العادية رقم ١٨ في حزيران/يونيو ١٩٨١  
تاريخ بدء النفاذ: ٢١ تشرين أول/أكتوبر ١٩٨٦

- الجزء الأول: الحقوق والواجبات  
الباب الأول: حقوق الإنسان والشعوب
- المادة ١  
تعترف الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية الأطراف في هذا الميثاق بالحقوق والواجبات والحريات الواردة فيه وتتعهد باتخاذ الإجراءات التشريعية وغيرها من أجل تطبيقها.
- المادة ٢  
يتمتع كل شخص بالحقوق والحريات المعترف بها والمكفولة في هذا الميثاق دون تمييز خاصة إذا كان قائما على العنصر أو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو المنشأ الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر.
- المادة ٣  
١. الناس سواسية أمام القانون.  
٢. لكل فرد الحق في حماية متساوية أمام القانون.
- المادة ٤  
لا يجوز انتهاك حرمة الإنسان. ومن حقه احترام حياته وسلامته شخصه البدنية والمعنوية. ولا يجوز حرمانه من هذا الحق تعسفاً.
- المادة ٥  
لكل فرد الحق في احترام كرامته والاعتراف بشخصيته القانونية وحظر كافة أشكال استغلاله وامتداده واستعباده خاصة الاسترقاق والتعذيب بكافة أنواعه والعقوبات والمعاملة الوحشية أو اللاإنسانية أو المذلة.
- المادة ٦  
لكل فرد الحق في الحرية والأمن الشخصي ولا يجوز حرمان أي شخص من حريته إلا للدواعع وفي حالات يحددها القانون سلفاً، ولا يجوز بصفة خاصة القبض على أي شخص أو احتجازه تعسفاً.
- المادة ٧  
١. حق التقاضي مكفول للجميع ويشمل هذا الحق:  
أ- الحق في اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة بالنظر في عمل يشكل خرقاً للحقوق الأساسية المعترف له بها، والتي تتضمنها الاتفاقيات والقوانين واللوائح والعرف السائد،  
ب- الإنسان برئ حتى تثبت إدانته أمام محكمة مختصة،  
ج- حق الدفاع بما في ذلك الحق في اختيار مدافع عنه،  
د- حق محاكمته خلال فترة معقولة وبواسطة محكمة محايدة.  
٢. لا يجوز إدانة شخص بسبب عمل أو امتناع عن عمل لا يشكل جرماً يعاقب عليه القانون وقت ارتكابه، ولا عقوبة إلا بنص، والعقوبة شخصية.
- المادة ٨  
حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية مكفولة، ولا يجوز تعريض أحد لإجراءات تقييد ممارسة هذه الحريات، مع مراعاة القانون والنظام العام.
- المادة ٩  
١. من حق كل فرد أن يحصل على المعلومات.  
٢. يحق لكل إنسان أن يعبر عن أفكاره وينشرها في إطار القوانين واللوائح.
- المادة ١٠  
١. يحق لكل إنسان أن يكون وبحرية جمعيات مع آخرين شريطة أن يلتزم بالأحكام التي حددها القانون.  
٢. لا يجوز إرغام أي شخص على الانضمام إلى أي جمعية على ألا يتعارض ذلك مع الالتزام بمبدأ التضامن المنصوص عليه في هذا الميثاق.
- المادة ١١  
يحق لكل إنسان أن يجتمع بحرية مع آخرين ولا يحد ممارسة هذا الحق إلا شرط واحد ألا وهو القيود الضرورية التي تحددها القوانين واللوائح خاصة ما تعلق منها بمصلحة الأمن القومي وسلامة وصحة وأخلاق الآخرين أو حقوق الأشخاص وحرياتهم.
- المادة ١٢  
١. لكل شخص الحق في التنقل بحرية واختيار إقامته داخل دولة ما شريطة الالتزام بأحكام القانون.  
٢. لكل شخص الحق في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده، كما أن له الحق في العودة إلى بلده ولا يخضع هذا لاحق لأية قيود إلا إذا نص عليها القانون وكانت ضرورية لحماية الأمن القومي، النظام العام، الصحة، أو الأخلاق العامة.  
٣. لكل شخص الحق عند اضطهاده في أن يسعى ويحصل على ملجأ في أي دولة أجنبية طبقاً لقانون كل بلد وللاتفاقيات الدولية.  
٤. ولا يجوز طرد الأجنبي الذي دخل بصفة قانونية إلى أراضي دولة ما طرف في هذا الميثاق إلا بقرار مطابق للقانون.  
٥. يحرم الطرد الجماعي للأجانب. والطرده الجماعي هو الذي يستهدف مجموعات عنصرية، عرقية ودينية.
- المادة ١٣  
١. لكل المواطنين الحق في المشاركة بحرية في إدارة الشؤون العامة لبلدهم سواء مباشرة أو عن طريق ممثلين يتم اختيارهم بحرية وذلك طبقاً لأحكام القانون.  
٢. لكل المواطنين الحق أيضاً في تولى الوظائف العمومية في بلدهم.  
٣. لكل شخص الحق في الاستفادة من الممتلكات والخدمات العامة وذلك في إطار المساواة التامة للجميع أمام القانون.



ويعتبر هذا الحق لمصلحة السكان وحدهم. ولا يجوز حرمان شعب من هذا الحق بأي حال من الأحوال.

٢. في حالة الإستيلاء، للشعب الذي تم الاستيلاء على ممتلكاته الحق المشروع في استردادها وفي التعويض الملائم.

٣. يمارس التصرف الحر في الثروات والموارد الطبيعية دون مساس بالالتزام بتنمية تعاون اقتصادي دولي قائم على أساس الاحترام المتبادل والتبادل المنصف ومبادئ القانون الدولي.

٤. تتعهد الدول الأطراف في هذا الميثاق بصفة فردية أو جماعية بممارسة حق التصرف في ثرواتها ومواردها الطبيعية بهدف تقوية الوحدة الأفريقية والتضامن الأفريقي.

٥. تتعهد الدول الأطراف في هذا الميثاق بالقضاء على كل أشكال الاستغلال الاقتصادي الأجنبي وخاصة ما تمارسه الاحتكارات الدولية وذلك تمكينا لشعوبها من الاستفادة بصورة تامة من المكاسب الناتجة عن مواردها الطبيعية.

#### المادة ٢٢

١. لكل الشعوب الحق في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع الاحترام التام لحرمتها وذاتيتها والتمتع المتساوي بالثروات المشتركة للجنس البشري.

٢. من واجب الدول بصورة منفردة أو بالتعاون مع الآخرين ضمان ممارسة حق التنمية.

#### المادة ٢٣

١. للشعوب الحق في السلام والأمن على الصعيدين الوطني والدولي. وتحكم العلاقات بين الدول مبادئ التضامن والعلاقات الودية التي أكدها ضمنيا ميثاق الأمم المتحدة وأكدها مجددا. ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

٢. بغية تعزيز السلم والتضامن والعلاقات الودية تتعهد الدول الأطراف في هذا الميثاق بحظر:

أ- أن يقوم شخص يتمتع بحق اللجوء طبقا لمنطوق المادة ١٢ من هذا الميثاق بأي أنشطة تخريبية موجهة ضد بلده الأصلي أو ضد أي دولة أخرى طرف في هذا الميثاق .

ب- أن تستخدم أراضيها كقواعد تنطلق منها الأنشطة التخريبية أو الإرهابية الموجهة ضد شعب أي دولة أخرى طرف في هذا الميثاق.

#### المادة ٢٤

لكل الشعوب الحق في بيئة مرضية وشاملة وملائمة لتنميتها.

#### المادة ٢٥

يقع على الدول الأطراف في هذا الميثاق واجب النهوض بالحقوق والحريات الواردة في هذا الميثاق، وضمان احترامها عن طريق التعليم والتربية والإعلام، واتخاذ التدابير التي من شأنها أن تضمن فهم هذه الحريات والحقوق وما يقابلها من التزامات وواجبات.

#### المادة ٢٦

يتعين على الدول الأطراف على هذا الميثاق ضمان استقلال المحاكم وإتاحة إنشاء وتحسين المؤسسات الوطنية المختصة التي يعهد إليها بالنهوض بحماية الحقوق والحريات التي يكفلها هذا الميثاق.

#### المادة ٢١

المادة ١٤  
حق الملكية مكفول ولا يجوز المساس به إلا لضرورة أو مصلحة عامة طبقا لأحكام القوانين الصادرة في هذا الصدد.

#### المادة ١٥

حق العمل مكفول في ظل ظروف متكافئة ومرضية مقابل أجر متكافئ مع عمل متكافئ.

#### المادة ١٦

١. لكل شخص الحق في التمتع بأفضل حالة صحية بدنية وعقلية يمكنه الوصول إليها.

٢. تتعهد الدول الأطراف في هذا الميثاق باتخاذ التدابير اللازمة لحماية صحة شعوبها وضمان حصولها على العناية الطبية في حالة المرض.

#### المادة ١٧

١. حق التعليم مكفول للجميع.

٢. لكل شخص الحق في الاشتراك بحرية في الحياة الثقافية للمجتمع.

٣. النهوض بالأخلاقيات العامة والقيم التقليدية التي يعترف بها المجتمع وحمايتها واجب على الدولة في نطاق الحفاظ على حقوق الإنسان.

#### المادة ١٨

١. الأسرة هي الوحدة الطبيعية وأساس المجتمع، وعلى الدولة حمايتها والسهر على صحتها وسلامة أخلاقياتها.

٢. الدولة ملزمة بمساعدة الأسرة في أداء رسالتها كحماية للأخلاقيات والقيم التقليدية التي يعترف بها المجتمع.

٣. يتعين على الدولة القضاء على كل تمييز ضد المرأة وكفالة حقوقها وحقوق الطفل على نحو ما هو منصوص عليه في الاعلانات والاتفاقيات الدولية.

٤. للمسنين أو المعوقين الحق أيضا في تدابير حماية خاصة تلائم حالتهم البدنية أو المعنوية.

#### المادة ١٩

الشعوب كلها سواسية وتتمتع بنفس الكرامة ولها نفس الحقوق، وليس هناك ما يبرر سيطرة شعب على شعب آخر.

#### المادة ٢٠

١. لكل شعب الحق في الوجود، ولكل شعب حق مطلق وثابت في تقرير مصيره وله أن يحدد بحرية وضعه السياسي وأن يكفل تنميته الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي يختاره بمحض إرادته.

٢. للشعوب المستعمرة المقهورة الحق في أن تحرر نفسها من أغلال السيطرة واللجوء إلى كافة الوسائل التي يعترف بها المجتمع.

٣. لجميع الشعوب الحق في الحصول على المساعدات من الدول الأطراف في هذا الميثاق في نضالها التحرري ضد السيطرة الأجنبية سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم ثقافية.

#### المادة ٢١

١. تتصرف جميع الشعوب بحرية في ثرواتها ومواردها الطبيعية.

## الباب الثاني: الواجبات

المادة ٢٧

١. تقع على عاتق كل شخص واجبات نحو أسرته والمجتمع ونحو الدولة وسائر المجموعات المعترف بها شرعا ونحو المجتمع الدولي.

٢. تمارس حقوق وحريات كل شخص في ظل احترام حقوق الآخرين والأمن الجماعي والأخلاق والمصلحة العامة.

المادة ٣٢

لا يجوز أن تضم اللجنة أكثر من عضو من نفس الدولة.

المادة ٣٣

ينتخب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات أعضاء اللجنة عن طريق الاقتراع السري من بين قائمة مرشحين من قبل الدول الأطراف في هذا الميثاق.

المادة ٣٤

لا يجوز لأي دولة طرف في هذا الميثاق أن ترشح أكثر من شخصين، وينبغي أن يكون المرشحون من رعايا الدول الأطراف في هذا الميثاق. وحينما تتقدم إحدى الدول بمرشحين اثنين يجب أن يكون أحدهما من غير مواطنيها.

المادة ٢٨

يقع على عاتق كل شخص واجب احترام ومراعاة أقرانه دون أي تمييز والاحتفاظ بعلاقات تسمح بالارتقاء بالاحترام والتسامح المتبادلين وصيانتهم وتعزيزهما.

المادة ٢٩

علاوة على ذلك فإن على الفرد الواجبات الآتية:

١. المحافظة على انسجام تطور أسرته والعمل من أجل تماسكها واحترامها كما أن عليه احترام والديه في كل وقت وإطعامهما ومساعدتهما عند الحاجة.

٢. خدمة مجتمعه الوطني بتوظيف قدراته البدنية والذهنية في خدمة هذا المجتمع.

٣. عدم تعريض أمن الدولة التي هو من رعاياها أو من المقيمين فيها للخطر.

٤. المحافظة على التضامن الاجتماعي والوطني وتقويته وخاصة عند تعرض هذا التضامن لما يهدده.

٥. المحافظة على الاستقلال الوطني وسلامة وطنه وتقويتها وأن يساهم بصفة عامة في الدفاع عن بلده طبقا للشروط المنصوص عليها في القانون.

٦. العمل بأقصى ما لديه من قدرات وإمكانات ودفع الضرائب التي يفرضها القانون للحفاظ على المصالح الأساسية للمجتمع.

٧. المحافظة في إطار علاقاته مع المجتمع على القيم الثقافية الأفريقية الإيجابية وتقويتها وبروح من التسامح والحوار والتشاور، والإسهام بصفة عامة في الارتقاء بسلامة أخلاقيات المجتمع.

٨. الإسهام بأقصى ما في قدراته وفي كل وقت وعلي كافة المستويات في تنمية الوحدة الأفريقية وتحقيقها.

المادة ٣٥

١. يدعو الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية الدول الأطراف في هذا الميثاق قبل أربعة أشهر على الأقل من تاريخ إجراء الانتخابات إلى التقدم بمرشحيها لعضوية اللجنة.

٢. يعد الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية قائمة المرشحين على أساس الترتيب الأبجدي ويرفعها إلى رؤساء الدول والحكومات قبل شهر على الأقل من تاريخ إجراء الانتخابات.

المادة ٣٦

يتم انتخاب أعضاء اللجنة لمدة ست سنوات قابلة للتجديد على أن تنتهي فترة عمل أربعة من الأعضاء المنتخبين في الانتخابات الأولى بعد عامين وتنتهي فترة عمل ثلاثة آخرين في نهاية أربع سنوات.

المادة ٣٧

يجري رئيس مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية عقب الانتخابات مباشرة القرعة لتحديد أسماء الأعضاء المشار إليهم في المادة ٣٦.

المادة ٣٨

يتعهد أعضاء اللجنة رسميا بعد انتخابهم بأداء واجباتهم على الوجه الأكمل بإخلاص للشعوب المستعمرة المقهورة الحق في أن تحرر نفسها من أغلال السيطرة والجوء إلى كافة الوسائل التي يعترف بها المجتمع.

٣. لجميع الشعوب الحق في الحصول على المساعدات من الدول الأطراف في هذا الميثاق في نضالها التحرري ضد السيطرة الأجنبية سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم ثقافية.

المادة ٣٩

١. في حالة وفاة أو استقالة أحد أعضاء اللجنة يقوم رئيس اللجنة على الفور بإبلاغ الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية الذي يعلن عن المنصب الشاغر اعتبارا من تاريخ الوفاة أو تاريخ سريان مفعول الاستقالة.

٢. في حالة إجماع رأي الأعضاء الآخرين باللجنة على توقف أحد الأعضاء عن أداء واجباته لأي سبب غير الغياب المؤقت، يتعين على رئيس اللجنة أن يبلغ ذلك إلى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية الذي يعلن أن المقعد شاغر.

٣. في كلتا الحالتين سالفتي الذكر يستبدل مؤتمر رؤساء الدول

الجزء الثاني: تدابير الحماية

الباب الأول: تكوين وتنظيم اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب

المادة ٣٠

تنشأ في إطار منظمة الوحدة الإفريقية لجنة أفريقية لحقوق الإنسان والشعوب يشار إليها فيما يلي باسم «اللجنة» وذلك من أجل النهوض بحقوق الإنسان والشعوب في أفريقيا وحمايتهم.

المادة ٣١

١. تتكون اللجنة من أحد عشر عضوا يتم اختيارهم من بين الشخصيات الإفريقية التي تتحلى بأعلى قدر من الاحترام ومشهود لها بسمو الأخلاق والنزاهة والحيدة وتتمتع بالكفاءة في مجال حقوق الإنسان والشعوب مع ضرورة الاهتمام بخاصة باشتراك الأشخاص ذوي الخبرة في مجال القانون.

٢. يشترك أعضاء اللجنة فيها بصفتهم الشخصية.

والحكومات العضو الذي صار مقعده شاغرا للفترة الباقية من مدة عمله ما لم تكن هذه الفترة أقل من ستة شهور.

المادة ٤٠

يبقى كل عضو باللجنة في منصبه إلى تاريخ تولي خلفه لمهامه.

المادة ٤١

يتولى الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية مهمة تعيين أمين اللجنة، ويوفر كذلك العاملين والخدمات اللازمة لتمكين اللجنة من القيام بمهامها بفاعلية. وتتحمل منظمة الوحدة الإفريقية تكاليف العاملين والوسائل والخدمات.

المادة ٤٢

١. تنتخب اللجنة ورئيسها ونائبه لمدة عامين قابلة للتجديد.
٢. تضع اللجنة نظامها الداخلي.
٣. يتكون النصاب القانوني من سبعة أعضاء.
٤. عند تعادل الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.
٥. لا يجوز للأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية حضور اجتماعات اللجنة، ولا يشترك في مداولاتها ولا في التصويت. على أنه يجوز لرئيس اللجنة دعوته إلى أخذ الكلمة أمامها.

المادة ٤٣

يتمتع أعضاء اللجنة خلال مباشرتهم مهامهم بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية الممنوحة بموجب اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية الخاصة بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية.

المادة ٤٤

ترج مكافآت واستحقاقات أعضاء اللجنة في الميزانية العادية لمنظمة الوحدة الإفريقية.

الباب الثاني: اختصاصات اللجنة

المادة ٤٥

تقوم اللجنة بما يلي:

١. النهوض بحقوق الإنسان والشعوب، وبخاصة:  
أ- تجميع الوثائق وإجراء الدراسات والبحوث حول المشاكل الإفريقية في مجال حقوق الإنسان والشعوب وتنظيم الندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات ونشر المعلومات وتشجيع المؤسسات الوطنية والشعوب وتقديم المشورة ورفع التوصيات

الباب الثالث: إجراء اللجنة

المادة ٤٦

يجوز للجنة أن تلجأ إلى أية وسيلة ملائمة للتحقيق كما أن لها أن تستمع خاصة إلى الأمين العام أو إلى أي شخص آخر قادر على تزويدها بالمعلومات.

مراسلات الدول الأطراف في هذا الشأن

المادة ٤٧

إذا كانت لدى دولة طرف في هذا الميثاق أسباب معقولة للاعتقاد بأن دولة أخرى طرفاً فيه قد انتهكت أحكامه فإن لها أن تلفت نظرها كتابة لهذا الانتهاك، وتوجه هذه الرسالة أيضاً إلى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية وإلى رئيس اللجنة. وعلي الدولة التي وجهت إليها الرسالة أن تقدم توضيحات أو بيانات مكتوبة

حول هذه المسألة خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ استلامها للرسالة على أن تتضمن هذه التوصيات والبيانات بقدر الإمكان بيانات عن القوانين واللوائح الإجرائية المطبقة أو التي يمكن تطبيقها وكذلك عن وسائل الإنصاف التي تم استنفاذها بالفعل أو التي لا تزال متاحة.

المادة ٤٨

إذا لم تتم خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تلقي الرسالة الأصلية من جانب الدولة الموجهة إليها تسوية القضية على نحو مرض لكلا الطرفين المعنيين عن طريق المفاوضات الثنائية أو أي إجراء آخر، يحق لكل من الدولتين عرض هذه القضية على اللجنة بإبلاغ رئيسها وإخطار الدولة الأخرى المعنية والأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.

المادة ٤٩

مع مراعاة أحكام المادة ٤٧ يجوز لأي دولة طرف في هذا الميثاق إذا رأت أن دولة أخرى طرفاً فيه قد انتهكت أحكامه أن تخطر اللجنة مباشرة بتوجيه رسالة إلى رئيسها والأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية والدولة المعنية.

المادة ٥٠

لا يجوز للجنة النظر في أي موضوع يعرض عليها إلا بعد التأكد من استنفاذ كل وسائل الإنصاف لداخلية إن وجدت ما لم يتضح أن إجراءات النظر فيها قد طالقت لمدة غير معقولة.

المادة ٥١

يجوز للجنة أن تطلب من الدول الأطراف المعنية تزويدها بأية معلومة ذات صلة بالموضوع. يجوز للدول الأطراف أن تكون ممثلة أمام اللجنة عند بحثها للموضوع وأن تقدم ملاحظات مكتوبة أو شفوية.

المادة ٥٢

تتولى اللجنة بعد حصولها على المعلومات التي تراها ضرورية من الدول الأطراف المعنية أو أي مصادر أخرى وبعد استنفاذ كافة الوسائل الملائمة للتوصل إلى حل ودي قائم على احترام حقوق الإنسان والشعوب، إعداد تقرير تسرد فيه الوقائع والنتائج التي استخلصتها، ويتم إعداد هذا التقرير في مدة معقولة من تاريخ الإخطار المشار إليه في المادة ٤٨ ثم يحال إلى الدول المعنية ويرفع إلى مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

المادة ٥٣

يجوز للجنة عند تقديم تقريرها إلى مؤتمر رؤساء الدول والحكومات أن تطرح أي توصيات تراها مفيدة.

المادة ٥٤

تقدم اللجنة إلى كل دورة عادية لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات تقريراً حول أنشطتها.

المراسلات الأخرى

المادة ٥٥

يقوم أمين اللجنة قبل انعقاد كل دورة بوضع قائمة المراسلات الواردة من غير الدول الأطراف في الميثاق ويقدمها إلى أعضاء

الباب الرابع: المبادئ التي يمكن تطبيقها

#### المادة ٦٠

تسترشد اللجنة بالقانون الدولي الخاص بحقوق الإنسان والشعوب وبخاصة بالأحكام الواردة في مختلف الوثائق الإفريقية المتعلقة بحقوق الإنسان والشعوب وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الإفريقية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأحكام سائر الوثائق التي أقرتها الأمم المتحدة والدول الإفريقية في مجال حقوق الإنسان والشعوب، وكذلك أحكام مختلف الوثائق التي أقرتها المؤسسات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة التي تتمتع الدول الأطراف في هذا الميثاق بعضويتها.

#### المادة ٦١

وتأخذ اللجنة في اعتبارها الاتفاقيات الدولية الأخرى سواء العامة أو الخاصة التي ترسي قواعد اعترفت بها صراحة الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية، والممارسات الإفريقية المطابقة للنواميس الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والشعوب، والعرف المقبول كقانون بصفة عامة، والمبادئ العامة للقانون التي تعترف بها الدول الإفريقية، وكذلك الفقه وأحكام القضاء باعتبارها وسائل مساعدة لتحديد قواعد القانون.

#### المادة ٦٢

تتعهد كل دولة طرف بأن تقدم كل سنتين اعتباراً من تاريخ سريان مفعول هذا الميثاق تقريراً حول التدابير التشريعية أو التدابير الأخرى التي تم اتخاذها بهدف تحقيق الحقوق والحريات التي يعترف بها هذا الميثاق ويكفلها.

اللجنة الذين يجوز لهم طلب الاطلاع عليها والنظر فيها. وتنتظر اللجنة في هذه المراسلات بناء على طلب الأغلبية المطلقة لأعضائها.

#### المادة ٥٦

تنظر اللجنة في المراسلات الواردة المنصوص عليها في المادة ٥٥ والمتعلقة بحقوق الإنسان والشعوب إذا استوفت وبالضرورة الشروط التالية:

١. أن تحمل اسم مرسلها حتى ولو طلب إلى اللجنة عدم ذكر اسمه.

٢. أن تكون متمشية مع ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية أو مع هذا الميثاق.

٣. أن لا تتضمن ألفاظاً نابية أو مسيئة إلى الدولة المعنية أو مؤسساتها أو منظمة الوحدة الإفريقية.

٤. ألا تقتصر فقط على تجميع الأنباء التي تبثها وسائل الإعلام الجماهيرية.

٥. أن تأتي بعد استنفاد وسائل الإنصاف الداخلية إن وجدت ما لم يتضح للجنة أن إجراءات وسائل الإنصاف هذه قد طالت بصورة غير عادية.

٦. أن تقدم للجنة خلال فترة زمنية معقولة من تاريخ استنفاد وسائل الإنصاف الداخلية أو من التاريخ الذي حددته اللجنة لبدء النظر في الموضوع.

٧. ألا تتعلق بحالات تمت تسويتها طبقاً لمبادئ لداخلية إن وجدت ما لم يتضح أن إجراءات النظر فيها قد طالت لمدة غير معقولة.

ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الإفريقية وأحكام هذا الميثاق.

#### المادة ٥٧

يتعين على رئيس اللجنة وقبل النظر في جوهر الموضوع إخطار الدولة المعنية بأية مراسلة متعلقة بها.

#### المادة ٥٨

١. إذا اتضح للجنة بعد مداولاتها حول رسالة أو أكثر تتناول حالات بعينها يبدو أنها تكشف عن انتهاكات خطيرة أو جماعية لحقوق الإنسان والشعوب فعليها أن توجه نظر مؤتمر رؤساء الدول والحكومات إلى هذه الأوضاع.

٢. وفي هذه الحالة يمكن لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات أن يطلب من اللجنة إعداد دراسة مستفيضة عن هذه الأوضاع وأن ترفع تقريراً مفصلاً يتضمن النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

٣. تبلغ اللجنة رئيس مؤتمر رؤساء الدول والحكومات بالحالات العاجلة التي تراها ويمكنه أن يطلب إليها إعداد دراسة مستفيضة.

#### المادة ٥٩

١. تظل كافة التدابير المتخذة في نطاق هذا الباب سرية حتى يقرر مؤتمر رؤساء الدول والحكومات خلاف ذلك.

٢. على أنه يمكن لرئيس اللجنة نشر هذا التقرير بناء على قرار صادر من مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

٣. يقوم رئيس اللجنة بنشر التقرير الخاص بأنشطتها بعد أن ينظر فيه مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

## مصطلحات مرادفة

المصطلح بالإنجليزية	المصطلح ومرادفاته العربية
Governance	إدارة الحكم أو الحوكمة أو الحُكامة
Staff (Cadre)	إطار أو موظف أو كادر
Membership	العضوية أو الانخراط
Ombudsman	أمين ديوان المظالم أو والي المظالم أو الوسيط الإداري أو المفوض الملكي
Training	تدريب أو تكوين
Non-formal education	تعلّم غير رسمي أو تعلّم غير نظامي
Formal education	تعليم رسمي أو تربية عمومية أو تعليم عمومي أو تعليم نظامي أو تربية نظامية
Bullying	تنمر أو ترهيب أو تسلط أو استقواء أو مضايقة في مكان الدراسة أو العمل
Awareness	توعية أو تحسيس
Event	حدث أو تظاهرة أو فعالية
Awareness campaigns	حملات توعوية أو تحسيسية
Youth worker (Encadrer)	عامل شبابي أو مؤطر شبابي
Competence	كفاءات أو كفايات
Advocacy	مدافعة أو كسب التأييد أو الدعوة وكسب التأييد أو مناصرة
Trainer	مدرب أو مكوّن
Educator	مربيّ أو مثقف أو موجه
Member	منخرط أو عضو
Animator	منشط أو محرك
Activism	نشاط مدني أو ناشطية أو نشاط أو تنشيط
Approach	نهج أو مقاربة أو أسلوب عام
Gender	نوع اجتماعي أو جندر أو جنوسة أو جنسانية

لا يمكن الدفاع عن حقوق الإنسان من خلال الإجراءات القانونية فقط، بل كذلك بتأمين الحماية والرعاية لهذه الحقوق من قبل الجميع بمن فيهم الشباب. فاحترام وتقدير حقوق الإنسان يتم بمعرفتها والدفاع عنها وتطبيقها في حياتنا ومعاملتنا اليومية.

يوفر دليل اتجاهات أفكاراً واضحة وأنشطة عملية للقادة الشباب والمدربين وميسري أنشطة التربية على ثقافة حقوق الإنسان (سواء كانوا محترفين أو متطوعين) بهدف إشراك الشباب وتحفيزهم ليعيشوا قيم حقوق الإنسان ويتعلموها ويدافعوا عنها. ويشجع الدليل على خلق نظرة شاملة لحقوق الإنسان، في حين تتعامل أنشطة الدليل مع الشباب باعتبارهم عنصراً فاعلاً في نشر ثقافة حقوق إنسان عالمية.

وتتضمن هذه الطبعة المنقحة والمحدثة بشكل كامل أنشطة ومعلومات موسعة أكثر حول قضايا حقوق الإنسان، مثل الإعاقة والهجرة والدين والذكور والمصالحة والحرب والإرهاب.

وبشكل دليل اتجاهات أداة عملية ومرجعية لثقافة المواطنة وتعليم حقوق الإنسان، وهو بذلك رفيق لأولئك الذين لديهم فضول واهتمام في جعل الحق في التربية والتعليم على حقوق الإنسان واقعاً.

نشر دليل اتجاهات بداية في عام 2002، وهو متاح الآن بأكثر من 30 لغة. كما أن هناك نسخة مصممة خصيصاً للعمل مع الأطفال تتمتع بانتشار مماثل (اتجاهات للصغار: دليل التربية على حقوق الإنسان مع الأطفال).

برنامج "تعزيز الإصلاح الديمقراطي في دول الجوار الجنوبي"

Funded  
by the European Union



COUNCIL OF EUROPE



Implemented  
by the Council of Europe

ARA

[www.coe.int](http://www.coe.int)

يضم مجلس أوروبا 47 دولة عضو تمثل معظم دول قارة أوروبا. ويهدف المجلس إلى بلورة مبادئ مشتركة قائمة على أسس الديمقراطية والعدالة بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وغيرها من الاتفاقيات والأدوات المرجعية الخاصة بحماية حقوق الأفراد. وأصبح مجلس أوروبا رمزاً للمصالحة بين الدول منذ تأسيسه عام 1949 في أعقاب الحرب العالمية الثانية.



[www.coe.int/compass](http://www.coe.int/compass)  
<http://book.coe.int>  
ISBN 9-8116-871-92-978  
28€/US\$59

9 789287 181169